MICROFILMED BY BYU

AT:

COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	42
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
10 SEPT 1987	22
FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A	HRP 51568
PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 00004	1

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

LIVRE SPIRITUEL ET MYSTIQUE

ITEM 4

قرا في هذا الكتاب المبارك الحقير
الدليل الذي ليس مستحق
ان يذكر اسمه من
عظم خطاياه
وشروره
وهو عبد
الله ولد
[illegible]

كاتب الاحرف عبد ربه [illegible]

هذا الكتاب وقف لطائفة الاقباط الكاثوليكيين
لخدمة الكنيسة بقسم الصعيد

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
[illegible] الحمد لله الواحد
هو المثلث اقانيم الاب والابن والروح القدس
ابينا الراهب انبو [illegible] من بني شايا
باورشليم وجاطروف الذين بهذه
البلدان [illegible] موجا سابقاً [illegible] من
الكتب الالهية المقدسة ذا يا جعل
تسمية الحاوي وهو البند لانه
يشتمل على اشيا كثيرة حرجها من الكتب
الشرعية [illegible] ما حكاهو فيهو نصف
تصنيفه اياه منفعة من يقرا فيه هذا
الان في مملاة قسطنطين الملقب
بالـ [illegible] ولـ [illegible] بعض الرهبان القاطنين
[illegible] د من الديرة موجاطروف
[illegible] لا يتقاومين
[illegible] الشرعية المقدسة من
[illegible] صعب على [illegible]
[illegible] المصاحف الشرعية
[illegible] ماضية [illegible]
[illegible] متفرقة هنا وهنا
[illegible] وعيوب مامن
[illegible] اهل هذا الزمان

هذه الكتب لا تبتبين ونوضح لنا الكتب
الالهية التي عنا من عشاوة عقولنا وتكشف
لنا معانيها لاسيما لانا بينا الى لا نحيد عن الحق
ونسلك عند تنبيهنا وطلا لنا يشبه اذا انا
الجسد على ما قد كتب ان كل واحد
من الناس قد يجذب ويخدع من
خاص شهوته حسب ما قد اصاب
عقول البشر عند ما لم يفهموا الكتب الالهية
[illegible] مجيب ما يليق بهو ورأى
عدة مقالات واعرفوا البدع كثيرة
واشتقاقات من الانس لذلك
وضلوا في نية وضلالة نشطانية
فلذلك جمع الراهب السالف ذكره
هذا المصحف وصنفه هذا المصنف
بمعونة الله تعالى وموازرة الثوليت
دابما التاوطوقس والدة الاله لذكره
السجود [illegible] واقتضب من الكتب
المشهود لها بالصحة من جملة الكتب
الشرعية وقصد بذلك او لا منفعة
نفسه والجدى على [illegible]
عليهو [illegible] كافة [illegible] ويبرونه
بامانة وحسن [illegible] ابن الاب
[illegible] ولوده

هنه ولادا بلا انفصال وروح قدسه
المنبثق منه ايشا قا على الدوام ثلثة
شموس منفصله وغير منفصله لقرص
وجوهر واحد لا ثاني له الذي يليق
المجد به بحسن التسبيح بلا وصف
وحدها بل وفي البرية جمعا المرئية
وغير المرئية منها وله التشكر دايما
الان والى دهر الادهار امين
باسم سيدنا والاهنا يسوع المسيح
راحمنا الرؤوف بنا
نبتدي بفهرست الكتاب وجل مقالة
فيه تحوي الترجمات والتفاسير
مجموعة ليعلم ذلك ويعرفه من كان
للعلم محباً وللتعب موثراً المقالة
الاولى المقال الاول يتضمن سبب
تصحيح الترجمات والتفاسير المقالة
الثانية مقدمة الكتاب تفاسير الوصايا
الالهية ووصايا السيد المسيح الاهنا
تشتمل هذه المقالة على جملة تصنيف
المصحف بايجاز واختصار وان من
جملة معاني الكتب المقدسة نسقط
في فخاخ [illegible] نسلم الى الهلاك
[illegible] على الذين يعفو

قوموا الخاص [illegible]
في امور ممنوعة تجعه [illegible]
المشتبهات ويكون ذلك منهم [illegible]
ارادة الكتب الالهية يتشبهون
للشيطان وللشرط الذين في [illegible]
وما يقتلون من عقوبة القتل الا [illegible]
ولا المامورون لان كل احد يتشوه
حسب عماله المقالة الثالثة [illegible]
لوصايا الرب الالهية الضوية [illegible]
كلام [illegible] الفروع [illegible]
رووس [illegible] هذه الوصا
وان الذي باله بوس من الناس لا [illegible]
الفضيلة هو المغبوط [illegible] فاما
ان الذي يوسر ليس بفعله [illegible]
الكامل الشهوة [illegible]
[illegible] سالك طريق الفضيلة
الناس وان الذين [illegible]
[illegible] الرهبان [illegible]
وانه من ها هنا [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] المقدسة
[illegible]
[illegible]

وفي ان الاتفاق المودي
[illegible] والاجود الفرقة بين من كان
كذلك • وفي ان رهبنة قوم لهم نسا
واولاد بلا اقوان ومن غير تمييز امر
خطر هو • ورهبنة غير المذكورين
بلا انفصال وتمييز ايضا • وليف يجب
قول هولا كلهم في الدبرة • وان في
عطب دير يلقي نفسه المعطي والاخذ •
والموافق لهما على اخذ شيا من حطام
الدنيا ويداخل بهم الى الديرة • اذ
كان هذا خلاف ما في الكتب [illegible] الالهيه •
وفي انه منفصل من البيعه الجامعه
وغريب من محبة الرب الذي يتخصص
بشي في دير وينفرد به • اعني في
لنوبيون وترجمته العيشه المشتركه •
وكيف يجب ان يدبر ما لهم وما يرسمهم •
ثم بعد ذلك يعطون في مصاف الرهبان •
وفي انه ما يقبلوا الابا السيرة الفردية
[illegible] على صفه اخرى اذ لم تكن
[illegible] فرضه باسيليوس
[illegible] الايين وفي اقامه بلد النسكيه
[illegible] خامسه تشتمل على كيف
[illegible] العبيد المقادمين الى الرهبانيه •

بعد هجرهم العالم • وفي ان قابليهم بلا
تمييز ولا اقران بخلاف ما توجبه الكتب
المقدسه وبحجب ار اصحابهم وبرهبونهم
دون ان يعظوهم او لا • و يفهموهم ان
يخدموا اصحابهم بحسن موافاه ونجح
وان كان ما في ذلك ضرر نفس • اما
القابلون تتعهم القوانين الالهيه من
اخذ الاسرار الالهيه حرمًا • واما
العبيد فالنواميس البرانيه تحكم باسترجاعهم
الى العبود بهم ان لم يسلكوا اسلوكا
لايقا بالنسك وبسيرة الرهبان المحرزه
المقاله السادسه تشتمل على المنفصلين
من جملة الاخوة • وفي ان المنفصل من
جماعة الاخوة لاجل نياح جسماني
او لنجاحه في شي من امور العالم هذا
الامر حل مرتد ولو هو عند الله هو فاعله
قد جحد ما عهده ونكث بما وعده •
القوانين الالهيه تمنع القربان لهم
ولقابليهم • وفي ان الذي يجرّ وينفصل
وينفرد في موضع اخر لاجل الله من
جرابه هولا ممدوحون وما يعزرون
ولا ينفصلون من الجماعة الاخويه اذ
كانوا يجلون [illegible] المقاله السابعه
في فرو

في فروق الاستعباس • وفي ان العاقل بتوجيه
انفه او بحجب تقليدات الابا القديسين
وتحسبوا الذلك قوم ما • ما يحسن به
ان يخلا من عمله بسبب المتسحبين •
وفي انه ذلك الوقت يفسح للمتسحبين
منه التقصير عليه متى ما صنع شيا ما
فليه وفوض اليه و الا يسكتوا عن
ذلك • وان السلام اعني والصلاه
متى لم يجد مستحقا لهما تعود الى
مرسلهما • وكذلك اللعنة تعود
راجعه ايضا الى ذلك الذي يتحبس
من غير واجب او لعن باطلا • المقاله
الثامنه في باب الفرق بين المعلمين
وتمييزهم • وان دينونة المعلم مفزعه
رهيبه • وان علم بخلاف قصد وصايا
الله • وان كان يظن بالوصيه عندنا
حقيره • وفي انه يجب علينا طاعه
المعلمين متى ما كانت تعاليمهم من الكتب •
ولا يجب السماع منهم متى ما اوردوا
شيا من اجوافهم وتلقا نفوسهم •
المقاله التاسعه تشتمل على فروق
الحرد والغضب ما كان منه ولاجبا
او غير واجب • وفي انه ما يوافقنا البدا

الانجرد ونغضب بن [illegible]
ونجحه وداعه تقع في مصالح [illegible]
ونبعد منفصلين من الله • حيث [illegible]
ان نستعمل الغضب الواجب • وفي [illegible]
ايضا نجه غضبنا الايق في موض[illegible]
نخرج الى غضب بهيمي غير لايق [illegible]
حيل الشيطان في مثل هذه الاشيا[illegible]
كثيره هي • وحسن بنا الفهم الروحاني
وتفتيش الكتب الالهيه بقلب متضع [illegible]
دليل متخفف متحقق • وفي ان الحرد
والغضب بسبب اشيا لحميه جسديه •
مهما كانت غ[illegible] هو واجنبي من
حسن العباده • فاما في سبب الاشيا
الروحانيه لا نتخلف عن ان نبالغ في الغضب
من اجلها • المقاله العاشره في السب
والشتمه وساير انواع التزنيه والكلام
الفارغ الباطل • وان ما نزج في جهنم لاجل
القتل والزنا والفسق وما شاكل هذا
فقط • بل ولاجل التزنيه والوقيعه و[illegible]
شاكل هذه ما يظن انها اشيا خفيفه
حقيره • لان على حال ما العبارات [illegible]
تلك وهذه بالسواء تعرض لاجل [illegible]
ان نشتم ونسب اننا [illegible]

... واجب بل وبين هذه فروق
الفرق بين الغضب الواجب وغير
الواجب وبالقول المطلق من هزا باسانه
لنزبه وشتمه جزافا على الاطلاق
... القربان المقاله الحاديه عشر
في مصالحه القريب وانه يجب علينا
ان نعمل مصالحات حسب ما نقدر بفنون
كثيره لا نقنع بالتوبه الساذجه وفي
اننا متى احزنا انسانا حزنا الوجه الله
سبب خلاص هو والمحزون ما عليه
لا ثم فاما المحزون فيجب عليه الاعتذار
وان يصلح شانه المقاله الثانيه عشر
في مطابقه الزنا والتنازل فيه وخواصه
وفي ان الاعراض والالام تعرض لنا من
تحديقنا الى النسا بلا حيا والاجتماع
بهن ومن اسباب اخر كثيره وانهن لن
يكن في بيت ... او اسقف او ضيعه حيث
الرييس والاسقف او الراهب او قليريقوس
للبيعه ويكون معهم امراه في ذلك الموضع
الذي قد انفرد فيه لخدمه ما او على
اي صفه اخرى كانت من الصفات في القوانين
الالهيه تقطع قطعا للرييس والاسقف
والاكليرس وتمنع الرهبان القربان

لذلك وانهم دخلوا الى قبل اي دكان
خمر ... خلوا من ان يكون ذلك لضروره
دعتهم في طريق مسافرين وبداخلون
الفندق الذي فيه جماعه مختلطين
او في مشهد من المشاهد او في موضع
جري الخيل وسباقها وهو البذ ... بذلك
والقوانين الالهيه تفصل من زي
المسيحيين وحسن نظامهم هولاء كلهم
المقاله الثالثه عشر في الزنا والفسق
وفي ان طلاق الرجل من مرته من غير سبب
زنا امر خطر هو لان الرجل يطلق امراه
زانيه ومتى لم يطلقها فهو يحنث
ذنبه فاما الامراه ما تطلق الرجل اذا
زنا بل يجب عليها ان تحتمل الاحزان
الصايره منه اليها حسب ما يشتمل
عليه القانون التاسع والحادي والعشرون
من قوانين باسيليوس الكبير وفي انه في
اي الم وقع من كان من الناس من الام الجسد
ما يدخل في شي من درجات الاكليرس
وايضا الذي هو في درجه من درجات
الاكليرس ان زل في شي من الام الجسد
يقطع قطعا وما يقاله قيامه اعني
ما يعود يكهن ولو جهد في ان يقيم اموانا
ادكانوا

8

اذ كانوا خدام الله نقيين يجب ان
يكونوا وفي ان الذي قد قطع بواجب
ما له ان يطلق ان يبارك اخرين لا خلوه
ولا في الملا وفي ان الفساد ان بلا لزم
الضروره ما عليها تبعه وفي انه ما
ينبغي للمسيحيين ان يجعلوا لهم طاقه
المخالفين وفي ان الذي يختطفون
النسا تفرزهم القوانين الالهيه
والذين يطابقوهم على ذلك ان كانوا
من الاكليرس فيقطعون وان كانوا
من العلمانيين فيمنعوا القربان المقاله
الرابعه عشر في الايمان وفروق الايمان
وفي ان قد يتجاوز اليمين ويكون كذب
بواجب واستحقاق متى ما كان في قولنا
باليمين او قولنا الحق بعاد لنا وافضال
من الله وفي ان ها هنا حاجه الى
صناعه روحانيه لكي لا نخرج عن الحق
بحجه غير واجبه ولا لايقه وفي انه
يجب ان نبطل اليمين الصايره بغير واجب
منا ... ومهما حلفناه من يقبه الاشيا
على ذلك يبطلوا ان الكنيسه وفي ...
الذين يجمعون الجموع ان كانوا من الاكليرس
فيقطعون وان كانوا رهبانا او علمانيه

فيمنعوا القربان المقاله الخامسه عشر
في عدم الحقد وعدم الميل والمراعاه
وان لا نعلق الشر بشره وفي ان الذين
يحضرون موذيهم الى مجالس الاحكام
هم غير نواميس المسيح ويجب عليهم
ان يتجاوزوا وصاياه في هذه الدنيا وفي
تلك ويعدمون الشركه في الاسرار
الالهيه لاجل انهم لم يعتنوا الاشيا
الزايله الفانيه بجحود الاشيا الباقيه
الدهريه ... وانسبوا بمجلس القضاه العبيد
والرهبنه المختلطه ولا يزمونها في امر
الاحكام الوقتيه العابره والذين يبنون
الذين هم عبيد وان يسيبوا انهم ملك
الله و ليس عن نيه صالحه بل لاجل
اختطاف القنيان او لحال اخرى رديه
وفي ان القوانين الالهيه تقطع الكهنه
الذين يضربون انسانا مومنا كان او
غير مومن وكذلك تمنع القربان
للرهبان الذين يضربون اي انسان كان
وفي ان النواميس تمنع من لا طاعته
الحرب اخذ سلاح يصلح للحرب ان لم
تكن سكاكين صغار لا تصلح للقتال
وفي فروق القتل الذي يكون عن احتيال

من القاتل او بغير اختيار وان الابيتيمون
الواجبه علي الزنا الخفيف هو واجب
على القاتل بغير اختياره المقاله
السادسه عشر في علم الشر
والسذاجه وان علم الشر هو ان
لا يسيء الظن باحد ويجب ان يكون الانسان
عاقلا في الشي الصالح وانه مكر
صالح هو متى ما عمله الانسان وقصد
به الصلاح وان هذه الحال يقال لها
عقل وسياسه صالحه تدعى ومتى
لم تكن فينا هذه الحال فاننا نزل ونقع
في شرور كثيره المقاله السابعه عشر
في الطاعه وفي انه ما يجب ان نتخذ اسم
الطاعه بلا قياس وافراز ونطيع ابليس
لكن سبيلنا ان نتامل تاملا بليغا الكتب
الالهيه فنعرف منها اي ما هي طاعه
الشيطان واي ما هي طاعه الله وانها
طاعتان على ما ذكرنا ومتى لم نصغ
ونتامل فسنقع في فخاخ الشيطان
المقاله الثامنه عشر في المشيات
الخاصيه والغريبه واي ما هي المشيه
الجيده واي ما هي مشيه المضادده
وفي ان ما يصير لنجاح الجسد مشياتنا

هي والتي تصير خلاف ذلك وتجري
على اراده الكتب الالهيه هي مشيات الله
وان من من الرهبان والعلمانيين في
... ... يبس مو تبين متى ما لم يصغوا
فانهم يعثرون عثرات كثيره بجهه الطاعه
والدخول تحتها وبجهه قطع مشياتهم
لا بل الاولى ان يقال انهم يطيعون ابليس
واعماله وان بوساطه الافتثال
المتوانيين يسقطون الافاضل المهذبون
المقاله التاسعه عشر في المشيه
الصالحه وان فاعلها ما يجوزه حزن
وانه متى عملها بنشاط وحراره ما يحس
بالحزن ومتى ما برد وكسر نشاطه
حينئذ يحس بالحزن وفي التغييرات
الكثيره التابعه للغلو والمعتبرين في
وقت الصلاه في معرفه مشيه الله
مقاله عشرين في الرحمه وكيف
يجب ان نعمل العطايا والاقسام وفي ان
من لم يملك شيا البته ليعمل منه رحمه
لا يليق ان يهتم لا بقنيان ولا طعام بل
يجود بما يجده وفي ان نرذل بعضا بعض
وانه ما يليق بالرهبان ان يعطوا اهلهم
الجسد شيا بجهه الرحمه بل يعطوه

للغربا

للغربا والمساكين المبتلين بالعمى وانه
ما يليق بالرهبان عندي القوانين لان
هولاهم الرهبان بالحقيقه ان يعطوا له
من اعمالهم وانعابهم لمن له حاجه
لا ولا من غير انعابهم بل يعطوا ما كان
من انعابهم ومن غير انعابهم للعرج
للعميان المحتاجين المعوزين وانه ما
يليق بانسان يعطي ملكا الذي بجهه الرحمه
فيسبب بعطيته هذه لاولايك الذين
قد عملوا الفتنه وانصلوا للعالم
وتسموا بهذه التسميه ان يفعلوا ايضا
تحت هذه الاهتمامات والافعال
المعطي خطر وتبعه وان لا كليروس
اذا ما رابي ولا يعطي المحتاجين
يفترس قطعا المقاله الحاديه
وعشرين في انه لا افضل ان يقسم
القنيان على الضعفا ومن ان يعطي
للكنايس وتزخرف به وفي انه تلك
الامور فقط يجب ان يقدم الى الكنايس
الضروريات لا غير والفاضل يفرق
في المساكين وكم من المقدار يجب ان
يعطي من القنيان الخاص في انه
والرهبان يجب ان يعطوا رحمه متى

5

ما كانوا هم يعملون ومن غير ...
فيجب عليهم معاونه غيرهم متى ما اعوز
هو من غيرهم وفي انه في وقت الرحمه
او في معونه ضروره بها يجب ان يبحث
ويختار ابدا عن المومن وغير المومن لكن
يجب رحمه الكل ومعونتهم المقاله
الثانيه وعشرين في من يعمل رحمه
من ظلم ولا من حلال وانهم ليس ما
يستعطون لله بفعلهم هذا بل ...
الذين متى لم ينقطعوا عن ظلمهم ولو حتى
يبنوا كنايس واديره من ظلم فهم يحت
دبتونه ما يبنيها وفي ان من عمر ...
يجب ان يفوض السلطه النايمه عليه
لاسقف الموضع ومن لم يعمل هذا فهو
تحت الابيتيمات البيعيه والتبعات
الكنايسيه المقاله الثالثه وعشرين
في انه ان ينفق مبلغ قنيان الرو...
يغرض انه يدفعه للمساكين ما يخطب
في ذلك حتى ان هو الاغنيا يفتقرون
وان ثم طريق اخرى على الامر الاول
للرحمات الكاملات متى راق بايتام
وما يلحقهم صرفه فارغا ولا لهم ...
خاص بالجمله بل ...

من وجوه اخرى اما باخذ دراهم السر لهم
خفيه او جهرا او باخذ شيا مما
قد اندر وافرد لله • وفي انه وهذه
الاصناف التي قد اندرت وافردت
لله • وهي فاضله عن الحاجه الضروريه
ان كانت اعلاق ذهبيه او فضيه او
ثياب فريده • يمكن صرفها في خلاص
الاسارى • لان مال الله اذا ما صرف
في منافع عبيد الله ما هو مطرح ولا
مرذول • هذا يريده الله اكثر من غيره
حسب ما قد جا في ساير الاناجيل بل
يجب ان نجري الامور فيه بافراز روحاني
فقط حتى لا ينتهي الامر الجيد الى غير
جيد المقاله الرابعه وعشرين
في المحبه والحنو على البشر وكيف يجب
ان تكون محبه القريب • واننا نتقي محبه
المحبه الجسدانيه من المحبه الروحانيه •
وانه ما يجب ان ناكل في كنيسة محبه
المحبه وهي الاغابي • ولا ننام في كنيسه
الا من ضروره داعيه • وفي انه من
كان عندنا محبوبا الى ابعد غايه في
المحبه • وانضرينا منه يجب ان نقطعه
عنا ونبعده منا متى ما تاذينا به واذيه
نفسانيه • وفي انه يجب ان نحب قريبنا
واحبابنا لا لاسبابا البشريه بل كما فيه
لله المقاله الخامسه وعشرين
في انه ما يجب ان نبغض ولا نعمل ردي ولا
نبغض احدا من الناس لا كافرا ولا حنيفا
او صاحب بدعه ومقاله هراطيقيه •
وبالجمله ولا الخاطي متى ما لم يقتضي
الوقت ذلك وما لنا منه مضره نفسانيه •
لاننا على هذه الصفه نتشبه بالله •
بل متى ما انضرينا منه مضره نفسانيه •
اما من ضعفنا او من اي وجه كان غير
ذلك حينيذ بلازم الضروره يجب ان
نهرب ممن كانت صفته من هذه الصفات
التي ذكرناه ليس مقتا لهم وبغضا للناس •
بل نفور من الضرر والاذيه حتى لا نصير
صداقتنا لهم سبب لتجاوز الشريعه
مثل اسرايل القديم • وفي ان المتنصرين
لله بمحبه حسن العباده يمقتون الامم
الخاطيين • وفي انه الاحسان الى الهراطقه
والشعب لاجلهم والحزن عليهم
هذا هو الاصلاح الحقيقي المقاله
السادسه وعشرين في انه يليق
ان نصلي عن الكفره والهراطقه والحنفا •

وعن

وعن جميع المخطيين ولا نتكبر عليهم
ولا نتحرف • فمتى فعلنا هكذا ننفع
نفوسنا ونتشبه بالله • وفي انه متى ما
ماتوا المخالفين من الهراطقه ما يجب
الصلاه عليهم • بل يليق الصلاه عليهم
وهم احيا حتى يهب لهم الله توبه
فيرجعون من ضلالتهم • وفي ان يعيشوا
عيشه لله مرضيه فهذه هي اراده
الله ينطق بها كل كتاب • وفي انه في
وقت النسك ما يجب ان نفترس في
رحمه المومن وغير المومن وهذا هو
نقاوه القلب اي رحمه جميع الناس
والصلاه على المومن وغير المومن حتى
ورحمه جنس الطير والحيوان والدواب
نعم والتراف على الشياطين وعلى
ساير ما خلقه الله تعالى • تشبيها
بالله لا اسميه السبح والسجود ••
المقاله السابعه وعشرين كيف
يليق ان نعمل الرحمه جهارا • ولا نبوق
قدامنا مثل المرايين • وفي انه اجود ان
نعمل الخير ذلك الانسان الذي ما
قد صار بعد كاملا لا يكون قد بقي معه
شي من حب السبح الباطل وهو بعد

مبتدي هذا الاولى به من ان يعمل خيرا
شيا ومتى ما كانت المنفعه من هذا له
الامر صاير الى من هو لها اهل ومستحق
فينتفع بها • وفي ان الميت بالسبح الباطل
ما يحسن به التحفظ من فعل الخير الا
لان يكون يتصور انه متى فعل ذلك اصابه
منه مضره اخرى المقاله الثامنه
وعشرين في الصلاه وكيف يجب ان
يصلي المصلي • وفي انه ممكن للمستنفق
ان يصلي في كل موضع وفي كل عمل
يعمله وعلى الدايم فيكون جميع ما يعمله
حيث كان لله مرضيا وبرضاه يقصد
بما يصنعه • وفي انه من عمل رديا
ودعا الله ابا في الصلاه فصانع الردى
الساكن تحت الارض هو يسمع صلاته •
وعكس ذلك من صنع الخير ودعا
الله ابا • فالله الجالس على عرشه
فوق السماوات صانع الخيرات
ومنبوعها هو يجيب دعاه ويسمع
صلاته المقاله التاسعه وعشرين
في رسم الصلاه ومثالها بنسبه الموحدين
وفي ان ما يصلى في البيع غير لايق
بالمتوحدين لا الالحان ولا الاطربا

او الابر دعها ما . وفي ان من مارس هذه
المذكورة من غير ان يتمم لفرايضها وشرطها
عليه يتبعه وهو تحت جناح ⁂
مقالة ثلثون رسم ومنال الصلاة بالجماعة
في الجماعه ونسير المجتمعين في البيع
والكنايس وفي انه ما يليق بالجماعه
التي في البيع ان تعمل عمل المتوحدين
كما ان وما يليق بنا ولايك ما يليق بهم ولا
ويجب استعمال الصلاة باقتصاد
واعتدال ولا يكره نفسه على الصياح
الخارج عن الطبع الانسي الصلاه بظرف
ولطف وتفرد افاويل الله تبين وفي ان
تلاوه وقراه ما لا يليق ولا ما قد رسموه
الاباء الالهيون ولا الطفوا وانه في
الكنايس القوانين الالهيه تفترس
الكهنه الذين يفعلون ذلك وتبعد
العلمانيين الذين يفعلونه وفي انه ما
يجب القداس الالهي في كل موضع وفي
انه ما يجب ان يتهاون بالاجتماعات
المقدسه ولا يتخلف عنها الا لاسباب
واجبه المقاله الحاديه وثلثون
في المسافرين وطوبى وقد ردوا قلة
صلاة وقد صلى عليهم وهم في اي تجربة

ولا امتحان حانوا غير السفر وفي ان ما يليق
بهم ان يتفولوا بالصلاه التي يريدونها ⁂
ويتهاونون ببقيه ما يجب ان يتبع الصلاه
ولو كان المصلي عليه في غاية القداسه
بل يجب على ذاك الذي قد طلب الصلاه
ان يفعل جميع ما يليق به فعله ويجد في
ذلك وفي انه يجب ان يهرب من الامتحان
متى ما تصور منه عطب نفس ومن
لم يفعل كذا فالذنب لازم له وفي انه
رجا باطل هو متى لم يجتهد في عمل
الله وفي وقت التجربه والامتحان نقول
توكلت على الله وفي اختلافات
وفروق الشهادات والاعترافات
ومن هم الذين يسمون شهدا ومن هم
المدعوون معترفون وفي انه ان كان
المجاهد ما يتوج ان لم يجاهد بحسب
الناموس على ما يحكيه الرسول يعني
حسب ما امر به النواميس الالهيه
وفي ان الحافظين بالاعتقاد به وقوله
اما في وقت عبادهم او في وقت رهبتهم
هم الذين يدعون معترفون كما يدعوا
الذين لم يحفظوا ذلك جاحدون
بالاذون المقاله الثانيه وثلثون

في ان الملتمس صلاه من قوم ويسلك هو
متوانيا فما ينتفع بشي ولو ان المصلي
عليه قديس وفي انه ولا ينتفعوا
من المعموديه المقدسه الذين ما
يحسن سيرتهم ويحيوا كما يجب
كذلك ولا الرهبان ينتفعون متى لم
يستسيروا بحسب الزي الذي تزيوا
به وكذلك من صادق ويحقق يقوم
من القديسين ما ينتفعوا ان لم
يستسيروا هم كسيرة اولئك وان
كل الاصناف الذين ذكرناهم متى لم
يستسيروا جيدا كما يجب ليس لهم
ما ينتفعون فقط بل يدانون اكثر من
الكل ويعاقبون اكثر عقاب واما المومنون
منهم فيعاقبون اكثر من غير المومنين
والرهبان اكثر من العلمانيين والذين
قد صادقوا قديسين وتخصصوا بهم
اكثر من الذين لم يعرفوا الشي الجيد
ممن يقوله لهم لان هولا قد وجدوا
سبب الخلاص فاسلموا انفسهم ذواتهم
الى العقاب باهمالهم وتوانيهم وزدى
نياتهم وفي ان المتخلصين قليلوا العدد
جدا بحسب ما جزم به السيد في الانجيل

فقال ان الطريق المودية الى الهلاك
واسعه فرجه وكثيرون هم سلاكها
والمودية الى الحياه حرجه والباب
ضيق وحزن مضغط وقليلون الذين
يدخلون فيه وايضا قد قال ان السالمين
المتخلصين قليل هم وفي ان القايلين ان
الله محب البشر ولا غير لا يرى وانه
ما يعاقب احدا سيما مسيحيا نصرانيا
فهم يريدون بذلك ان لا ينقطع
الخطيه وتبطل الاثمة يستسيرون بلا
فزع فانهم يجعلون الرب كاذب فيما
قال وفي ان هذا الراي مكر عظيم هو
من الشيطان وهو ان يلقي في نفوس
الناس ان الله محب البشر زايدا عما
يجب ليتهاونوا بخلاصهم ويمعنوا في
الخطايا بلا جزع وعلى هذه الصفه
يجذب الكل الى هلاكه المقاله
الثالثه وثلثون في تعهد رضا الناس
والمراياه وفي انه ما يجب ان يحرص
انسان في رضى انسان بل في رضى الله
وان الله يطالب بالقصد بما هو لاجله
او لاجل الناس يعمل فان الله ينظر اول
الافكار ومبداها ويحسبه يجازي ⁂

وفي ان النواميس تطرح وتزيف النزاعن
والنضالق الذي عمله سمعان واندرابا
وتمنع من التشبه بهما وبالجمله تمنع
في هذا الزمان ان يصير شي شبيه بذلك
المقاله الرابعه وثلثون في عدم
القنيه وفي ان الانهماك في اوامر
الله ما هو بحرفه غير لايقه بل حرص
بالرب وفي ان سيره الرهبنه هي
معاد بعدم القنيه بالكليه وفي
ان الافضل للراهب ممارسه عدم
القنيه لاجل الله او يجلس مربوطا
بامور هيولانيه وفي انه هذا يطلب
الله من الرهبان ان يحفظوا ما عاهدوا
به وافي والمعنى فيه انهم قد ماتوا نفو
نفوسهم من العالم موتا كليا ولا يعوضوا
لشي من قنايا الدنيا بل يلزموا عدم القنيه
واطراح حطام اصحاب العالم وفي
ان لهذا السبب بعينه يحرص ابليس
ضد الله ان يتسبب باسباب كثيره
ان يحببوا اصحاب العالم القنيان والرجال
الي الرهبان ليجحدوا ما عاهدوا الله
عليه ووعدوه به عند رهبنتهم ❖
المقاله الخامسه وثلثون في انه

ما يجب ان يكون المعلم للقنيان بحباه بل
حسب ما اخذ من الله مجانا يعطي مجانا
وفي انه مطلق ان ياخذ من تلاميذه في
حاجاته الضروريه ما يمسك به رمقه
لا ما يفضل عنه وفي ان من كان من
المعلمين لازم النزفه والراحه
والتواني فما هو باهل ولا يستحق ان
ياخذ من تلاميذه ولا الحاجه الضروريه
ولا يكرم منهم وفي ان المشترطين في
الاخذ والنشاكيا ما كان علي الاخذ
والمعطي ذنوبه كبيره وهم جميع غربا
من مذهب المسيحيين ولذلك الذين
يعطون والذين ياخذون شيا في
الادبره من المترهبين خلاف ما في الكتب
المقدسه وان هذا الذنب اعظم من
ذنب محاربي الروح وفي انه ليس هولاي
الفاعلون شيا مما قلنا والمحاسرون
عليه بل هم العطب بل ومعنى ذلك
لهم ومطابقوهم عليه اما ان كانوا
من الادبره فيفترسون او ان كانوا
رهبان او علمانيين فيحرموا ويمنعوا من
القربان وفي ان الذين يبرطلون علي
ذلك والذين يعيرون المحتاجين من

الروح القدس لاجل فضيلتهم بلا برطيل
عليهم ايضا وجناح المقاله السا
دسه وثلثون في ان محادثه الرهبان
للعلمانيين امر ضار وفي ان ليس جميع
ما نعطاه من اقوام علي سبيل المحبه
هو من الله بل من الشيطان ليضلنا
ويبعدنا لان الحق الحقيقي الذي هو
سيدنا المسيح لذكره السجود قد
قال ليس للرهبان فقط بل لجميع
المسيحيين ان طريق الحياه ضيقه حرجه
محزنه فلذلك ما ينفق لنا ان ابدا عن
حاجاتنا الضروريات في الحياه من فعل
ابليس هو الذي ضد الحق وفي ان
الاخذ من شيا من الضروريات نفسها
علي سبيل المحبه هم تحت دين الذين
يعطوهم ووجب عليهم ان يقيموا لهم
بدينهم [illegible] الصلاه عليهم وفي
انه ما يصلح للرهبان ولا ايضا للاكليريكيين
الذين هم في العالم بعد ان يشغلوا
نفوسهم بامور عالميه ولا يضمنوا
ضمانات ولا شي مما كان يعيقهم عن
عباده الله وفي ان القوانين الالهيه ❖
تصدهم عن ذلك وتمنعهم من هذه

الاشغال وتجعلهم تحت الابيتمنا
ومتي ما قاموا علي الخلاف تقطيسهم ❖
شيا ننكر علي الرهبان انكار البليغا
الابيتاركوا شيا من امور العالم ولا ما يتعلق
بالكنايس بل يلازموا صلاتهم ويتوفروا
علي صومهم ومن تعدى ذلك من الرهبان
يمنعوه القربان المقاله السابعه
وثلثون في انه ما يجب ان يتلف احدا
لاجل احتيا به الحاجه الضروريه في
حياته وفي القايلين ان هولا المعلمين
تعدوا وصايا الله لان لهم حاجات
اجسادهم بحفايهم ونوفرهم وما هو اللباس
اللايق بالمسيحيين واظهروا بهم اللايق
بالرهبان وبرياستهم وبالكهنه ورويسا
الكهنه وان ما يليق بهم لا تغيير لباسهم
في الخلوه ولا ابدا لو ما كانوا يلبسوه قدام
الناس الكل بل لباس واحد مشترك في
كل موضع حقير دني يلبسوه دايما في
كل موضع لا مضعضع ولا لا ياتوا الثمن
زايد عن الحاجه الضروريه ما خلا ابدال
الكهنوت وحدها فقط وفي انه يجب ان
يكون لباس المسيحي وطعامه لباس وطعام
عامه الناس القاطنين في ذلك الموضع

الذي هو فيه وما ياكلوه سبالتهم ويلبسوه
بل انّ هو يلبس حسب ما وعد وحسب
ما تعلمناه من طعام ولباس سيدنا المسيح
لما ناس ونصرف بين العالم المقاله
الثامنه وثلثون في معنى الغنى والفقر
وانه يجب ان يفهم هل هما من الله او
من فعل الشيطان المعاند وفي ان المال
المجتمع من الظلم ليس هو من الله واصحاب
العالم يليق بهم ان يعرفوا ما هو من الله
وما هو من الشيطان فاما الرهبان فما
اليهم شي من ذلك لان وعدهم هو الفقر
الكلي والمسكنه التامه والا يملكوا شيا
من القنيان بنجهدا نطقت سائر الكتب
المقاله التاسعه وثلثون في انه ما
يجب دينونه اخيك وقريبك بلا افرانه(?)
حسب ما يعملونه الفريسيون المرايون
والكتبه لانهم كانوا اهم ملانين من الفضايح
والقبايح وكانوا يفترون على غيرهم
بالشي الحقير لكن متى ما خلا انسان من
عيب حسن فلينفر على من يلزمه ان
ينفر عليه لا على من لا يلزمه فاذا ما
من نفسه نقصا وذنبا ما يحسن به ان
يدين غيره والا فنفسه يكون يدين

وبالقول المطلق للدينونه ولا تركها وفيه
يليق بالامرين وفي انه لما فهموا بعض
الناس فهما ردياً قول السيد ما يليق ان
يدان احد لانهم ارادوا الكسب واخذ
شيا بالنوبات المخسره التي لا منفعه فيها
وفي انهم من هذا الوجه قد نشا بهول(?)
الاربكي يحرفوا بفهم نفسه وصاروا الرب
وصاروا في جملتهم لما قالوا انهم حكما
حملوا مقاله اربعين في رد دينونه
الكهنه لا تليق واجبه كانت ام عثره
ولا يكشف امورهم ونعم وان اخطى فيهم
مخطي فالله ولي امره في هذه الدنيا
وفي تلك هو توبخه ومعاقبه او يفعل
به ذلك من كان اكثر رتبه منه في الكهنوت
وفي ان من لا يتصرف تصرفا لايقا بالكهنوت
فليس هو بكاهن وفي انه ما يجب لنا
ان نتجسس فيما يليق [illegible] الكاهن
مما يعدم فيه احتقارته ودنايته وان
هذا هو القربان ولو كان المقرب صاحب
سيره غير نقيه وفي انه يليق بنا
السماع من المعلمين والكهنه متى ما
علموا من الكتب الالهيه حسب ما هو غرض
الله ولا نسمع منهم متى ما علموا بحسب

شهواتهم

شهواتهم وارادتهم على ما كتب وقال لنا
ان ندينهم وان كانت سيرتهم قبيحه
اللهم ان يخطيوا ويزلوا فيما يتعلق بالامانه
فحينيذ ما يجب علينا ان نطيعهم وفي ان
الله تعالى ما يسيم ولا يشرط الكل
بل هو يفعل في الكل لاجل خلاص الشعب
وفي انه من يجمعها العادة ان نتعاف(?)
بالكهنه ينتهي الامر بنا الى التهاون بالله
وفي انه كما انه امر خطر معطب في
الذي ما تقلد جند به في العالم او حظي
برتبه ملكيه فيتجاسر على فعل شي
يليق بالجند به والرتبه الملكيه ولو كان
اشد باسا واكثر شجاعه من متقلدها
واشطر تدبيرا هكذا في امور الكهنه
من رامها وليس هو من اهلها ولو كان
ذو حكمه وفلسفه المقاله الحاديه
والاربعون في تقليد السلاطين
وفي ان الله ما يقلد السلطنه لكل
السلاطين بل يفعل في كل السلاطين
وفي ان الله مرات كثيره ربما قلد السلطنه
لغير مستحقيها فالمستحقون لها لو لم
يتقلدونها باستحقاق وغير مستحقيها
يتقلدونها تاديبا للخطاه واسترجاعا

لشهواته على هذه الصفه بعينها تسلم الى
الامم حكم الله العادل والذين ملكوا
منهم وهم اشرار بما يفعلون من دينونه
الله وفي فروق وفنون اصناف التخليات(?)
وفي ان وقت التخليه ما يشفق الله على
بيوت عبادته وقصور مملكته وما فيها
المقاله الثانيه والاربعون في الاحكام
الالهيه وفي انه ما يمكن احد ان يهرب
منها حسب ما جزم به الرب قايلا انه
في الدينونه التي تدينون تدانون
وبالكيل الذي تكيلون يكال لكم وفي
ان الله تعالى ينظر كل شي وان طرفه
ما طول الروح بركه الانتقام فانه ينتقم
متى ما دعاه الوقت وفي عنايه الله
بالعالم المقاله الثالثه والاربعون
في صانعي العجايب والمتنبين والناظرين
رويا بتسامح من الله وفي انه ما يجب
علينا ان نلتفت الى مثل هذه الاشيا ولا
نعتقد في فاعليها القدس بل يليق بنا ان
نطلب الامانه المستقيمه والعمل بوصايا
الرب وفي انه ليس من المومنين من ينهم(?)
مستيمه فلا كان لا يليق عملوا عجايب ويعلمون(?)
وتنبوا وراوا احلاما انهما الى مظلين(?)

وهذا هو غرض الشياطين ان يضلو الكثيرين
بسبب هذه العجايب فيتبع الناس اعمال
فاعليها وهي اعمال ردية خبيثه ؛
وان الطريقة التي قد سلكوها هي طريق
الحيا ولذلك عملوا العجايب وعلي
هذا المنهاج بعينه الاراتكيين قد عملوا
العجايب ويعملون والشياطين تفعل
بوساطتهم حتى يثبتوا منها الاتهم
وفي انه ما يليق بنا ان نتخدع بهذه الاشيا
فقط بل ولو رايناه مومنا او غير مومن
في تقشف ونسك جسدي زايد او
سا دنا في البريه او صناعة كتابه كثيره
او من تلقا نفسه يصنف مصاحف بديها
من غير ان يكون عالما وبالكتب خبيرا ولو لا
ان راينا جسد انسانيا ما قد انحل منه
من الزمان ولا انتن على طول الايام
او شاهدنا شيا اخر مهما كان يشاكل
ويقارب ما قلناه ؛ فما يجب ان نعتقد
فيهم انهم قديسين ان لم نستبق فنرى
فيهم اعمال وصايا الرب ومواهب
الروح والمواهب التي عددها الرسول
وتعاليمهم قد مقتوا العالم وبغضوه
بغضا طبا واطرحوا السبح البطاله

واعترفوا ان هذه البرهان هي من عمالات
الشياطين وبتسامح من الله لاحكام
لا يعرفها الا هو وحده لا غيره من كافه
الخلق المقاله الرابعه والاربعون
في ان العمل في حقه جيد هو ومرضي
لله ؛ وفي انه من ترك العمل السيد لوز
وتكاسلوا كثيرون وقد وقعوا في كثيره من
الخطايا وبزلون ويسقطون فيها
بعلة بل وخرجوا من البطاله الى
ابداع مقالات وشقاقات كثيره وفي
انه يجب علينا ان نبحث عن العمل الجيد
الذي يجب ان نمارسه ونتشاغل به
عن البطاله المتلفه لئلا يصير لنا سبب
خطيه متى مارسناه بخلاف اراده
الكتب الالهيه وفي ان الذي يقدر على
العمل ولا يعمل بدا من الله تمايدان
الشره ؛ وفي ان المعلمين وروسا الديره
المتقدمين ورؤسا الكهنه بالعمل
الروحاني والمحسوس يجب ان يداوموا
ويقربون من حسن العباده اذ كان
شخص الانسان انسانان اثنان هو
مضاعف من المحسوس والمعقول وكذا
يجب ان تكون عمله مضاعفا ثنايا حسيا

وعقليا

وعقيبها المقاله الخامسه والاربعون
اي ما هي الصنايع والاعمال اللايقه
بالزي الرهباني ؛ وفي انه هذه تليق بهم
ان يمارسوها وهي التي لا تقطعهم عن
صلوات ساعاتهم المرسومه لهم ؛
او بالجمله تمنعهم من العباده الالهيه
بالكليه ولا تنزلهم الى منقصه
نفسانيه جمله المقاله السادسه
والاربعون في كيف يليق البيع والشرى
وفي ان من خاصه الرجل المسيحي ان لا يخسر
ويخسر في معاملته لا يخسر هو ولا
يخسر غيره ؛ وفي ان القوانين الالهيه
تنهى وتمنع الرهبان الذين يتعاملون
ويشترون ويبيعون رهبان كانوا او
علمانيين متى ما عملوا ذلك في البيع
واقاموا على ذلك ؛ وكذلك يفعل
بالذين يقيمون مواسم ومتاجر في اعياد
القديسين الابا المتالهين الذين يمنعون
من ذلك ؛ وفي ان المسيحيين يجتمعون
في المواسم والمجامع للصلاه والخشوع ؛
وقراه اخبار الشهدا والقديسين ؛
ليماروا افعالهم وما يجتمعون لبيع
وشرى وتجاره المقاله السابعه

والاربعون اي صناعه تليق بالعلمانيين
وفي ان صناعه الطب تليق بالعلمانيين
وبالرهبان وما هي منزله الرهبان وكيف
يجب ان تستعمل ؛ وفي انه قوم ما يحبه
الطب وانه صناعتهم يستعملون الرقوات
والحروز وما شاكل ذلك ؛ وفي ان
بعض الناس صناعته يرقص الدب
والقرد وما شاكل ذلك من اللعب
وان القوانين الالهيه لهولاء كلهم تمنع
القربان منه ما من الزمان ان هم رجعوا
عن صناعتهم هذه الرديه ومتى ما لم
يرجعوا بل يثبتوا فيها تقطعهم من
ديانه المسيحيين المقاله الثامنه
والاربعون في فروق الخصيان ومن
ابن بدا الخصي وايضا في امور اخرى
طبيعيه لهم ومتى يمكنهم يصيروا ا
اكليريكي وانهم ما يعتقوا من الم الزنا
بسبب خصيهم بل يقاتلون بهذا المرض
اشد من غيرهم ؛ وفي ان الاكليريكي متى
اخصوا انسانا يقطعوا والعلمانيين
يمنعون القربان المقاله التاسعه
والاربعون في المسكنه وفي ان الرب
ما يطوب المساكين لاجل عدم شيا ما ؛

ونقصه لكن الذين تمسكوا بشهواتهم
المرتعدين من قوله وانما تمسكن الكب
بعلمنا المقاله وفي ان الانسان مادام
متولبا بما يمكنه ان يرتفع الى درجه
المسكنه لانه ما يعرف ماذا يطلب
منه الله ويتعاظم كانه كامل وفي
النوح والوداعه والعداله ومن ينقي
نقي القلب وان الصلح بين الناس لاولئك
الكاملين هو الذين ما ينضروا منهم
فاما الشديد ذو الضعف فعليهم
باصلاح قلوبهم وقلوب محبي الله وهذا
متى لم يكن منه خساره نفسانيه وفي
وصايا اخر ايضا للرب مما قد جاءت
في المقالات المثبته من قبل وهي في غير
موضعها وما هي لايقه مقاله خمسون
في انه يجب ان ناثر ونقدم كرامه وصايا
الرب وبعدها تقليدات الاباء انفع وفي
ان من لا يتوقر نعبه في وصايا الرب
ويتشاغل بتقليدات الابا فانما نفعل
ذلك لرضى الناس وفي افرازات
وتمييزات متنوعه من كتب كثيره
في اسباب واشيا اسمها واحد في
اللفظ ولها فرقين وتلثه كقولنا متشبه

وطاعه السلاحه العقل عدم الشي
الافواه الفرح الاتضاع الضلاله والخدعه
وما يشبه هذه الاسما جميعها فروقها
مضعفه اعني فرق روحاني وفرق
جسماني وايضا في العداله والبر وعدم
العيب والقداسه وكيف نعرف اصحابها
المقاله الحاديه والخمسون شهادات
على التوبه من الكتب الالهيه وكيف يجب
ان يكون الاعتراف وتوبتنا من اعمالنا
الرديه المقاله الثانيه والخمسون
مثال في التوبه والاعتراف وفي انه
ما يجب ان نستعمل ما عمل عن ضروره او
فعل لسياسه ما وقتيه من الاعتراف
وصفح الخطايا ونستشهد بذلك دايما
لكن متى ما جاوزت مثل الذي فيه ذلك
وفي انه لا انقبل توبه بالجمله او تقع محبه
البشر بغير مقتضي ومن حيث لا يليق
وبلا وصيه ما وثمره توبه وما اعطيناه
من القوانين الالهيه في صفح الخطايا
نخرجا جميعها الى راس ومقالات
دفعه الى راس اصحاب نواطس
باغضي الناس وعديمي الانسانيه ودفعه
الى راس المصليين الضالين المستكبرين
يعني ان

يعني ان نحن لم نقبل توبه تشابه نواطس
ونشبعتهم وان نسامحنا في غفران الخطايا
بلا افراز وملنا نحو محبه البشر ابدعنا
يجب نشابه المصاليين اي المصليين
المقاله الثالثه والخمسون كيف
يجب تناول الاسرار الالهيه وفي
انه جدا مفزع ومعطب مهلك تناولها
بغير استحقاق او ايضا تتوانا ولا
نجتهد في تنظيف نفوسنا وتناولها
بجميع ما نعد اليه السبيل وفي ان تناو
لها بغير استحقاق يقفز عليه الشيطان
بجساره ودالة وايضا هذا يفعل
بنا متى ما ابطينا عن تناولها وتوانينا
عن اصلاح نفوسنا اهلا لها المقاله
الرابعه والخمسون في انه مفزع
جدا ومعطب مهلك قبول قوم ضعفا
النفوس اعترافات قوم وفي انه نعم
والاقويا نفوسهم الروحانيين يحط هذا
قبول الاعتراف الى سقطه وفي الفرق
بين هذه القبولات وكيف يجب ان يسلك
ويعمل فيها المقاله الخامسه والخمسون
في انه ما يليق قبول الاعتراف بغير الكاهن
وفي ان الكهنه عليهم هذا الخطر اعني الا

يقبلون الراجعين وفي ان يظهروا الاثام
الغريبه وفي الا يعلموا او يودبوا الذين
تحت طاعتهم وفي ان الكاهن المتواني
في ذلك هو الثابت عليه يقترس وفي انه
ما يجب ان يوبخوا المتلمذين بل يجب ان
يفعل هو جميع ما اليه ان يفعله وينظر
صلاح المتلمذين ويتاناه وفي ان
مداواه هذه الاشيا من عمل الشديدي
القوه هي ومن يمكنهم لن ينتفعوا منهم
فاما الذين يتضررون يجب ان يهرب
منهم ويفر من قربهم اشد فرار
المقاله السادسه والخمسون
في الابيتيميا والافرازات التي تفرزها
الكهنه وانها متى ما اعطيت من الكهنه
في موضعها وفي حقها ما تحل من غير هم ان
لم تمت التي اعتقد بها وفي ان الابيتيميا
التي تكون في غير موضعها ولا في حقها
ما تمضي من الله حسب ما دون القديس
ديونيسيوس الكبير وغيره كثيرون
وفي اي ما هي الابيتيميا الواجبه وغير
الواجبه اعني التي هي حسب القوانين
الالهيه لا بحسب شهوات الكهنه
وفي ان الابيتيميا غير الواجبه ان لم

هذا الكتاب المبارك وقف [illegible] احد
اجاز بكلمة الرب العزيز [illegible] سلطانها ان يغيب [illegible] وقفيته
[illegible]

يرضيها الله ولا يجيزها لكن ما سبيل
الذي قد طرحت عليه ان ينتصر بنفسه
لنفسه ويستهين بهذه الحجه للكهنه
ويتجرى عليهم لكن سبيله ان يسل
بغاية الخضوع والاتضاع ومتى لم
يمكنه ان يصنع شي بهذا الوجه يجب
عليه ان يتقدم الى اكابر الكهنه وهم
ينصفوه على ما ينطق به القانون الرابع
عشر لسنودس سرديكي ومتى لم
يفعل هكذى فالمتجري على الكهنه
والمنصف نفسه يبكت هذا القانون
المذكور بصلحه ويقوم ذبغته وفي
انه يجب تامل من يلقي الابيتيميا او يقرر
بخلاف اراده الله اعني البس هو في
القوانين متى ما فعل شيا خارج الواجب
الواجب والقوانين الالهيه نفسها
هي تخصمه وتوقع به العطب الذي يوجبه
عليه الابيتيميون المقاله السابعه
والخمسون في الاعياد والاصوام
والركوع الممنوع من ذلك يعد المطلق الذي
قلدناها من الروح القدس بوساطه
الابا المتالهين لباه وفي ان الاستهانه
بذلك امر خطر ولانهم ملعونون

مفروزون المستهانون ومع الهراطقه
معدودون بحسب ما تتضمنه القوانين
اولئك المطرحون من غير سبب واجب
وما هو سبب الاعياد والاصوام والسجود
والركوع ولم نصلي الى الشرق
المقاله الثامنه والخمسون تفسير
مولف من الكتب الالهيه في معنى الاعياد
وانها لا لاجل المنفعه والترفه والعطله
عن الاعمال الصالحه والدخول في
اذيه النفس وعمل الخطيه انما اعطيت
هذه الاعياد للمسيحيين كما ابيحت
للحنفاء بل الاول ان نقول انها جعلت
هذه المواسم والاعياد لصلاح شان
الناس ومنفعتهم وبطالتهم عن الاعمال
الرديه وحثهم ان يعملوا بوصايا الرب
وفي هذه المقاله دروس اخر من الكتب
الالهيه شاهده بسبب الاعياد
وانها اعطيت للناس لاقتعال الخير
وخلاص النفس لا لهلاكها وفي الادناس
والاوساخ الخارجه من الجسم مثل ما
يسيل من الانسان في المنام واشباه ذلك
المقاله التاسعه والخمسون افراز
اعني تفسير وترجمه الف من الكتب
الالهيه

الالهيه جمعها روس ما من الكتب الالهيه
من اقاويل الابا انسهد باي وجه ومتى
ينبغي ان نحل ما استلمناه من الاصوام في
الوسط والعموم بحجه لقا واجتماع ابهات
واخوه لا نخرج من جهلنا الى مقالات
كثيره وبدع واراسيس وباي وجه
ايضا نحل الصوام من اختيارنا وفي ان
الذين يحلون الاصوام من اجتبا النبي
اعطيناها من الروح القدس بوساطه
الابا الالهيين من غير سبب موجب او
ضروره ما داعيه يشاركون المنانيين
اي المصلين والارايانيين ومشاكليهم
في مقالاتهم ومعهم يلعنون من السنودسات
الملتيم فيها الابا الالهيون مقاله
ستوف في الماكول والمشروب
الايق بالرهبان المتوحدين منهم والذين
في الوسط وفي ان الملح والما والخبز
هو الطريق الملكي في الطعام وفي
ان المبالغه في الابازير والافاويه
خارج الحد غريب هو من حسن العاده
الالهيه وفي ان المرسوم من الله للناس
من الطعام شبيه بما رسم لبقيه الحيوان
حشايش الارض والقطاني ومتى ما اتفق

وقت لا يق ان يتناول طعاما لمجد الله يجب
ان يتناول من اراد من جميع ما يحضر واطلق
للرهبان اكله وبهذا المقدار بمقدار
ما لا يفسد ضبط هواه وتقشفه
المقاله الحاديه والستون في ما كول
ومشروب معيشه الذين هم في الاوساط
والكنوبيا وفي المتوحدين بها وانه ما
يجب ان يلتمس ويتميز لاجل ما كول
ولا لاجل ضروره حسما بين طعام ذي
يقطع الاخ من المايده التي للاخوه ويطلب
غير ذلك الطعام طعام طيب واجود
وفي ان القطنيه والخبز يسد جوعه
الجسد والماكل الصحيح ويقنعه وفي
انه كيف يجب لنا ان نترصد الضرر من
الطعام وغيره من التهاون بالنفس
وفي انه متى ما اتفق وقت ملايم نتناول
جبنا وبيضا وسمكا مهما اطلق اكله
للرهبان تاكل ذلك بمجد لله وتسبيحه
وناخذ منه بمقدار ما لا يفسد ضبط
هوانا وتقشفنا المقاله الثانيه والستون
في طعام وشراب العلمانيين وكيف يجب
ان يغتذوا المسيحيين وفي ان الله في
الارض [illegible] للناس الحشايش والقطاني

لباكلوها وان اكل اللحمان وشرب النبيذ
من بعد الطوفان حلل للناس وجا الى
الدنيا وفي الوقت الضروري ما اكلها
موذول لاصحاب العالم المقالة
الثالثة والستون وهي خاتمة الكتاب
في الشرطونيات وقوانين الابوديا كتب في
ان المشرطنين من الاديره ودون السنين
المحدوده لهم يفترسون وفي ان
الاديره لوس للذي يسلو ويلعب بالقصص
يفترسون والعلمانيين يقترون من اسفل
من الكهنوت الى الرهبنه ما يفسد ايضا
وفي بابات كثيره قوانين السنود سات
الالهيه مما الالاف وضعه في المقالات
المتقدمه في ان روح واحد قدسي
نعل في المجامع الجامعه منها في الملا
والاوساط والجزيات المكانيات
خلوات ما ويجب على النصارى حفظ
قوانينهم الالهيه الى الابد من حيث
يحجون بحج في الخطايا وفي ان حسبنا مجالس
على تغييرها او تحريفها او نقض شي من
القوانين الالهيه فهو تحت جناح وتبعه
هذا القانون وطلبه السمعون وعقاد

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
المقالة الاولى تشتمل على شرح سبب
كتاب التفاسير والترجمات هذا المصحف
يحتوي على ذكر وصايا الرب وتفاسيرها:
وعلى نسق يتعالها تعاليم الابا وكل راس
منه باخذ السبب من سبب قد تقدمه
منظوما كعقد ذهبي مرصع بجواهر
ثمينه ولا يكون على نمط يفصح الا
قليلا عن جمله المذهب المسيحي ان
كانت الامانه مستقيمه لان الاعمال
تساعد الامانه والامانه تعاون الاعمال
اذ الاعمال خلوا من الامانه لا تنفع شيئا
ان والامانه اذا ما عدمت الاعمال
فانما هي مبنيه بحسب ما قد جا في الصحف:
الالاه اما انت فلك امانه واما انا فلي
اعمال فبين لي امانتك من اعمالك:
فحينئذ ابين انا اماني من اعمالي انت تامن
بان الاله واحد ونعم ما تصنع والشياطين
ايضا تومن وترتعد فزعا هذا ما نطق
به الرسول العظيم يعقوب وكل كتاب
الاهي يشهد بمثل ذلك ولئلا انشاغل
في مثل هذه المعاني عن بعث الذي
يختار ان يتعب فكره في مثل هذه المعاني

اول المقالة

الى المقالة التاسعة والثلثون من هذا الكتاب
التي فاتحتها ان الملتمس صلاه من قوم ما
وهو متواني بما ينتفع به ونشرع نحن
في شرح بقيه ما يتعلق بما قصدناه
فنقول ان هذا الكتاب يوضح من فاتحه
الامر ومن اول وهلة عن ساير ما
يشتمل عليه هذا المصحف باختصار
وايجاز واكثره يطنب ويسهب
ويكثر فيما يتعلق بالطاعة والمشيات
الواجبه منها وغير الواجبه ويبين
ان جنس البشر في اكثر الامور قد حادوا
عن الطريقه المستقيمه واولهم انا
بحجه الطاعه فهزت بنا الشياطين
من هذا المعنى وجعلوا وصايا الرب
احتجاجا باطلا في غير وجهه وهو
قوله عز من قايل من سخرك ميلا واحدا
فامض معه اثنين وايضا قوله ما جيت
لاخدم بل لاخدم ومن الراس ما قدمت
لاعمل مرضاتي بل مرضاه الاب الذي
ارسلني وما شابه ذلك وشاكله
من حيث لم يميزوا اما هي طاعه من يخر
دها وغصبا وما هي طاعه المحبه
واي ما هي الطاعه الاختيار به

الاراديه واما هي طاعه الابالسه واما
هي طاعه الله سبحانه ونشبهها بقولنا
هذا قد جرى فول تفسير بقيه وصايا
الرب وفهموها على ما نشا انفسهم
وحسب مشيا تهم اللحميه ومن هذا
الوجه بلبلوا جميع المذهب المسيحي
وهذا المرض فقد عدوه واحسبوه الابا
الالهيون من جمله الاراسس والبدع
والمقالات ودعونا لاجله فرقه تحرف في
التفسير لانهم اسموهم من سقطتهم
وتهورهم وهذا المقال اذ قد جمع
الشهادات جميعها من الكتب الالهيه
يوردها ويبينها ومن بعد ذلك نستبضع
لكم بنعمه الرب المحتفل بهذه المايده
الروحانيه والمتقدم ما عليها من ترفه
ولذه والاولى ان يقال اغذيه الطعامات
العقليه وتنضد الالوان ليستمتع بذلك
الذي ما يوساير ذلك نسادجا بسيطا
لا احتفا بالمصنع متمقا الا الخلاقه:
لان هذا الفعل من خاص المحبه الفايقه
الخالصه وهو ان لا يطلب الانسان ما
ينفعه وحده بل ما عاد بنفع قريبه في
ساير الاشيا حتى وفي عظيم الكلام

وفي التصنيف ايضا ليكون المصنف سهلا
بينا موجزا سريع الماخذ قريب المتناول
والقبول على ما على فم الذهبي العظيم
اسمه في مثل الغني والعازر وفي باب
الكتب الالهيه والمصاحف قايلا
هكذي انه لذلك دبرت نعمه الروح
القدس ان يصنف هذا المصحف عشارون
اميون ورعاه عديمين العلم لئلا يلجا
احد العامه الى هذه الحجه لكي يكون
ماخذها سهلا متيسرا للكل فهو ما
كيما يربح منها ربح ما وينتفع بها صاحب
الصناعه ومهارس الاعمال بيديه
والعبد والمراه الارمله واشد الناس
كافه امية واعدمهم العلم اساجلوك
من قراتها وسماعها لان مصنفوها
ملوك وهلد بنعمه الروح القدس
صنفوها ولمنفعه الناس وخلاصهم
قصدوا بها لا كالبرانيين الذين قصدوا
بما كتبوه والفوه للافتخار الباطل واجتلاب
المدح من مستحسنيه وسامعيه لان
جماعه الفلاسفه الذين خارج جلبتنا
والخطبا والمصنفين ما قصدوا في
مصنفاتهم ما عاد بصلاح الجمهور

ولا منفعه العموم لكن جميع قصدهم
كان ان يعجب مما قالوه والفوه وان
قالوا شيا نافعا في غضون ذلك فقد
اغمضوه ووضعوه موضعا خفيا بعدم
الايضاح مستترا كانهم طمروه في
ظلام ما وكتموه فاما الرسل والانبيا
فاعتمدوا ضد هذا الاعتماد كله
وصنفوا ساير ما صنفوه بينا ظاهرا
واضحا بما انهم معلمون المسكونه كلها
حتى يكون كل احد من الناس اجمعين قد
بر ان يفهم كتبهم من قراتها على نفسه
وبغير موقف ولا معلم ولقد سبق
النبي وتنبا بذلك قايلا سيصيروا الكل
ذوي علم الاهي متعلمين من الله تعالى
وما يعود احد قايلا لاخيه اعرف
انت الرب لان جميعهم من صغيرهم الى
كبيرهم سيعرفوني ويفهموني وبولس
الرسول الالهي فقد قال وانا يا اخوتي
فقد جيت اليكم منذركم بسر الله لا
بابهه الفلسفه وتمويه المقال وترصيع
الكلام وقال ايضا قولي وانذاري ليس
هو باقناع اقوال فلسفيه لكن ببرهان
الروح وقوته وايضا لانا زعم نتكلم

26

بحكمه لا حكمه هذا الدهر ولا فلسفه
اراكنه هذا الدهر المدحوضين العاطلين
لان لمن من الناس ماهي الاناجيل جميعها
واضحه بينه من يسمع طوبا للودعا
طوبا للرحومين طوبا للنقيه قلوبهم
وما يتبع ذلك ويتلوه فيحتاج في فهمه
الى معلم يفهمه ما قيل لا بل وما
البين والسايح من الايات والمعجزات
والدلالات والاخبار معروفه هي
واضحه هذه الاشيا منكم تقول
واحتجاج تريدون به ستر الفشل
والكسل منكم هذا ما قاله فم الذهب
في المقاله التي نبهنا عليها انفا سالفا
فاما نحن فلناخذ على نسق الكلام ايضا
ونخوض فيما ينبغي ويليق وهذا النسق
فسيوضح لنا بوساطه الكتب الالهيه
عن الذين انذروا بالكلمه وكرزوا
بها هل هم كذبه او ذوي صدق ومن
بعد ذلك نضع سامعي قول الانذار
والكرازه كرازه الحق المثمرين ثمر العدله
وكيف يجب هجر نيص والابتعاد منه
والاقلاع عن الاشيا المنسجبه سفلا
والفرار من حزبه واصحابه اعني الذين

14

نكرهم في العالم وفي امور العالم وايضا
تعرفنا من بعد بعدنا عن العالم وتخليه
ما فيه ومساكنه الرهبان ومخالطه
المنفردين الموحدين تعلمنا افترافا
اخر وابتعادا غير الاول ثم يعطينا
معرفه المتدمرين والمتسجسين من اجل
هذه الامور وما شاكلها وضاهاها
ويعرفنا كيف نعتدهم بافراز ومبزه
ومن بعد هذه يعرض بذكر الحازنين
المنذرين القاطعين بقول الحق الرعاه
المحققين حزب رييس الرعاه الصالح
الموجود بيننا بهين ظاهرا بين من
ظلام هذا العالم الظلام الداجي الشديد
الظلمه الردي المردي الممد وحين
في هربهم منه المهتمين بمن يرعونهم
رعايه حاذقه حتى لا يفترس الاسد
والليوث شيا من رعاياهم ويثمرون
في اراضي قلوبهم اثمارا تصلح للاكات
الحقيقي والفلاح المحق حسب ما ينطق
به الكتاب في كل واحد من مقالاته
فاني بترجمه وتفسير العشر الايات
في عشره وصايا الاله مخلصنا
ونضيفها جميعها ومعها غيرها من

وامر الرب خارجه عن هذه الوصايا
العشره وفي غضون هذه الاشيا وفي
اثنايها نروس ونحمل ونأتي بتفاصيل
فضايل ما ورذايل ونضع عليها
الشهادات من الكتب الالهيه ونلوح
بخواص الفضايل الكامله ونميزها
من النقايص والرذايل الاتي تتبعها
ونبينها بيانا بينا لنعرفها واذ كان
جنس البشر سريع الزلق في الرذيله
فيزلق ايضا ومن بعد العمل بهذه الوصايا
ومن بعد وصوله والى اخر درجه من
الفضايل ويقع وفي وهده الاثام وحفره
الخطايا لذلك نضعها ورا الوصايا
الالهيه مما يتعلق بالتوبه والندامه
والاعتراف والمنع من تناول الاسرار
الالهيه من القايلين مثل هذه الاشيا
ثم نتكلم فيما يتعلق بالمعلمين والعقادات
والابيتيما وما جرى مجراها ومن بعد
في الاعياد والاصوام والركوع والسجود
وما شاكل ذلك والمصحف كله ينقسم
الى ثلث وستون مقاله ومما يجب علمه
ان تاليف هذا الكتاب ما جرى بمقتضى
فلا نشتري الا اننا تعبنا نفوسنا فقط

دا اثرنا التعب على الراحه وجمعنا ما اقتضناه
من الكتب الالهيه معاني الحقايق والقضايا
الصادقه والاحكام العادله وما تسلمناه
من الابا المتالهين الالباب الفناه متخذا له
بما نقدم وكملناه لمنفعتكم فالذين
يباشرون قراته اذ من غير انحراف
وتضليل ان كان فيهم فهم او غيره من
الاشيا التي تضادد حسب ما قال احد
العظما الكبراء فدعي الذين يعقلون امور
اللحم والجسد خبثا وتغفلا من جاهلين
وان كانوا لما يقبلون ما يتعلق بالروح
فليقبلوا التحقيق من العنوانات
والروس المثبته لان وهذا جميعه
ليس بحث بل محبه للتعب ممدوحه
فلاجل تعاليم الناس المتعقلين بيس العقل
لذلك جعل الابا الالهيون وسلموا الينا
الروس مثبته في بعد بسهوله الراس
والباب الذي نطلبه من جمله المصحف
فان كان صحيحا ندخله الى خزاين قلوبنا
ونستنوثق منه ونغلق عليه وان كان
محالا وكذبا نبعده عنا ابعد بعد لان
تاليف الانسان مقاله من نفسه او يورده
تفسيرا او ترجمه من عنده ليس ذلك

بسعيد

بيعيد من الغلط بل يسبيل الانسان ان
يقتصر على ما قالت وفسرت الابا المتالهون
لنا وكتبوه ودونوه لمنفعتنا على ما جا
في القانون التاسع عشر مما وضعته
السنودس المقدسه السادسه واطلب
هذا القانون في المقال الثامن من هذا
الكتاب وهو يتعلق بالمعلمين ومما
يجب ايضا علمه ان هذا المصحف احتاج
حسب القصد المتسق من قوانين الابا
الالهيين مما يتعلق بالمنع من الاسرار
الالهيه وفيها الانفصال من البيعه
الجامعه حتى متى لم نقبل وصايا الرب
ولا نعمل بها وبما سلمه الينا الابا الالهيون
نتحرز فانا وبها ولا نتصرف ولاد
وونه وليس ذلك منا ضعفا وخورا
بل ابهه وكبراه نعرف ذلك بلازم الضروره
من القوانين وعلى ما قد جا في الاقوال
الالهيه الطاهره نقبل الادب ولو
دارهون لانه يقول ان خالف الجماعه
فليكن عندك بمنزله الامي والعشار
وهذا الادب ايضا ان شينا فانما هو
يدعونا الى مراجعه التوبه وقد وضعنا
ايضا تبعا للقوانين الالهيه ومضافا اليها

جزا يسيرا من النواميس المدنيه ملايما
لهذه الشوون حتى متى حدنا عن الامور
البيعيه ونسيرنا بالامور الخارجه عنها
ادخلنا نحن نفوسنا تحت التبعات
التي توجبها النواميس المدنيه وقضت
علينا ضروره على ان المقصود من
الجهتين واحدا لا اعني من القوانين
البيعيه والنواميس المدنيه الفصل كله
منهما انهاض الجنس البشري وحثه
على عمل الفضيله حسب ما تحثه
هذه النواميس المدنيه لان قد جا فيها
مكتوبا ان النواميس تتبع القوانين وفي
موضع اخر ما ضاد القوانين من نواميس
المعاملات فليس يصح في هذا المصنف
اهتمام لكثير يداوي ويعالج المختارين
العافيه والرجوع الى الصحه من امراضهم
ويمنحهم صحه كامله وعافيه تامه وان
مسهم في المداواه مضض والم وقتي
عابر زايل كمباشره البط وقطع بعض
الاعضا الفاسده وكيها بحسب مقتضى
الاوصاب والامراض وشرب الادويه
الشديده المراره الكريهه على ما يجري في
طب الاجساد وعلاج الاجسام فاذا

ما خلصنا من امراضنا واثامنا على هذه
الطب المداواه وبلينا بهذه المعالجه٭
حينيذ نقف على غرض وصايا الرب
في هذا الطب الروحاني بل يقرا قراه
ساذجه مرسله فما ينتفع بشي بته٭
وعلى ما اظنه ولا يقرا قراه ساذجه
مطلقه٭ اذ كان الانسان اللحمي الجسداني
لا يقبل شيا من امور الروح اللطيف
وانت يا متعب نفسه في هذا المصحف
ستجد فيه ثلثه فروق وفصول فالاول
يخاطبنا ويبشر علينا كاولاد للاب
الحقيقي اعني الرب والابا الالهيون٭
ويسلنا في صلاحنا٭ فان نحن اصطلحنا
فنعم الراي٭ وان تلك الاخرى فيودبنا
كعبيد من القوانين الالهيه الطاهره
والنواميس المدنيه البرانيه٭ اما القوانين
فتودبنا بالعقاد والابعاد والانتهار
واما النواميس فبالضرب والجلد وغير
ذلك من العقوبات المولمه٭ فان لم
ينجع فينا ولا هذا التاديب ولا نقلع
عن غينا لكن نسلم نفوسنا للهلاك
باختيارنا٭ فحينيذ نحد ونبت ونقطع
حسب ما ينطق به الاقوال الالهيه

الطاهره٭ ويلقي بنا خارج الديار الالهيه٭
اما القوانين البيعيه فتفعل بنا ذلك روحانيا
نفسيا٭ واما النواميس المدنيه فتصنع بنا
ذلك حسيا جسميا جسديا٭ فلذلك
انا اسل من قرا هذا المصنف او استكتبه
فليعلم على سماك وعنوانات الرووس
ويحرر مواضعها من جبهه الكتاب
حتى يجد القاري من ذلك الصحيح السالم
من ما فيه خطر من ذلك٭ وايضا فيتامل
في وسط الرووس ويجد علامات
واشارات فاصله مميزه٭ هذا ما اخبر
من القول الواحد٭ وانا ارغب الى من
ينسخ الكتاب ان يضعها في نسخه على
ما يجدها٭ وما يعثر الماسك ذلك
والتابع اياه٭ وللناسخ في ذلك جزيل
الثواب ومعه للقاري ايضا وافر الجزا
من المعطي والمانح لكليهما واجب استحقاقه
حسب تعبه ونصبه يكون وله الثوابه
من ربنا يسوع المسيح الذي به يليق
المجد والعز والكرامه والسجود الى
ادهار الداهرين امين ٭ امين
المقاله الثانيه تشتمل على مقدمه مصحف
التفاسير لوصايا الرب الالهيه ٭

وقد اشتملت بايجاز على فحوى وفصل جميع
الكتاب٭ وان من جهلنا بالكتب الالهيه
نقع في الفخاخ الشيطانيه ويدفع بنا
الى الهلاك٭ وان الطايعين الخاضعين
والمخضعين والمخضعين من الكتب
الالهيه لاعمال محظوره ممنوعه تجه
الطاعه وقطع المشيات يشبهون
الشيطان ولاصحاب الشرطه في
المدن وما يقلقون من دينونه الله لا
الامرون ولا المامورون ولا القابلون
ولا السامعون بل كل احد عتيد ان يعطي
طايله عن اعماله ٭ فاتحه المقاله ٭
من تفسير الذهبي الفم لانجيل متى البشير
كبريا افلا جبطن ٭ ٭ ٭
قد كان الاليق بنا ان لم نحتج الى الذهب الالهي الا
نحتاج معونه من الكتب لكن ان نبدي سيره
هكذا نقيه حتى تصير نعمه الروح
لانفسنا عوضا من الكتب٭ وكما تكتب
الصحف بالمداد٭ هكذا تكتب قلوبنا
بالروح٭ فاذ كنا قد ابعدنا عنا هذه
النعمه هات نمارس سبيلا ثانيا نبيه
واما ان القسم الاول كان الافضل فقد
دل على ذلك الله بما قاله وبما صنعه:

لانه خاطب نوحا وابراهيم واولادهما
ولايوب وموسى لا بوساطه صحف مدونه
ومصاحف مكتتبه بل هو نفسه فاوضهم
مشافهه٭ وذاك لما وجد نيتهم نقيه
وضميرهم طاهرا٭ فلما سقط شعب
العبرانيين الى قعر الرذيله ووقع في
عمقها٭ حينيذ احتيج الى الصحف والالواح
والى التذكير بوساطتهما٭ وهذا الامر
فليس جرى في باب القديسين الذين كانوا
في العهد العتيق فقط لكن وللناظران
بنظره وقد عرض في اهل العهد الجديد
والله تعالى فلم يعط الرسل ناموسا
مكتتبا٭ لكنه وعدهم باعطا نعمه الروح
عوضا من الكتب والدفاتر٭ لانه يزعم ان
ذاك يذكركم بجميع الاشيا٭ وحتى تعلم
ان هذا افضل كثيرا من ذاك اسمع ما
يقوله بلسان النبي القايل ها انا اعهد
لكم عهدا جديدا٭ واضع نواميسي في
اذهانكم واكتبها على قلوبكم٭ وستصيرون
كافه متعلمين من الله تعالى٭ ولقد اظهر
بولس عظم هذا الشان فقال انه اخذنا
ناموسا لا بالواح حجريه لكن بالواح
لحميه قلبيه٭ فلما زاغوا على مر الزمان

الطويله بعض زلوا في الاعتقادات
وبعض انحرفوا عن السيره الجميله
والشيم الكريمه احتيج عودًا وايضا الي
تذكره الكتب فاخطر لي بالكلام مقدار
هذا الردي وهو ان الذين كان يجب عليهم
الاحتياج من الكتب معونه لنظافه
سيرتهم وتنقي طريقتهم لكي تكون فلوبهم
للروح عوضا من الكتب هم حادوا وتكبوا
فاذ قد اضعنا تلك الكرامه وافتقرنا الي
معونه الكتب فمتي لم نستعمل ولا هذا
الدوا الثاني علي ما يجب وفيما يجب لانه
ان كان بعد دنيا الافتقار الي الموازره
الخابيه والانسيه النعمه الروحانيه
بدلا منها تامل ايه شلبه هي الا تو
ان نزع شيا من بعد هذه المعونه
لكنا نطرح المكتوبات ونترك المسطورات
باطله عاطله فنجتنب من هنا عقابا
ولكي لا يلحقنا هذا فلنصغ الي المدونات
الخابيه اصغا بليغا وافر لهو ايضا
هو نفسه بقوله اما تسمع الرسول
قايلا لا تكونوا مستعدين لجواب كل من التمس
منكم كلاما عن الرجا الذي ترجوه وايضا
فيعظنا هو بذاته بما شاكل هذه قايلا

قول المسيح فليسكن فيكم بغزاره الاثري
ما خاطبونا به اعني هذه المعاني عن الذين
عندهم اشد بهيميه من الزنابير والتي
عطله من الكيفيتين ذكر النحل الذي
ما يعملوا شيا الا ما باطلوا ما يتعب فيه النحل
من العسل وهم الذين لا يعملون شيا مما
تعمله النحل بل هم عطل وفيما بين النحل
جالسون بطالون يزعمون هولا قايلين
ان كل نفس ساذجه مباركه والمستتر
ساذجه بغي واتقاه هذا هو سبب
جميع الشرور ان الاثرين ما يوردون
شهادات الكتب علي ما يجب لانه ها
هنا ما يعني الجاهل زعم ولا يعني الجحوس
لم يعرف شيا لكن انما يقصد بقوله المر
العديم الخبث الذي ليس هو مكرا ولا
فيه دها والا لو كان قصده الجاهل
لقد كان قوله كونوا حكما كالحيات
وصيروا سذجا مثل الحمامات فقد
لا يحتاج اليه وهكذي الفم الذهبي يعظنا
بوساطه الروح القدس وبامرنا ان
نبحث بشكل عنه ونفتش ابلغ التفتيش
للكتب الالهيه وهو نفسه قد استعمل
في موضع اخر هذه اللفظه باشد ترهيب

فقال

فقال ما يمكن ولا يصح لاحد الخلاص دون
ان ينال معرفه روحانيه مواضبه
وملازمه شديده فلنطع لهذا المعلم
الكبير لننفلت ونخلص من المعرفه الرديه
الكاذبه الاسم والحكمه الباطله
ولنتخصص بالحكمه الصادقه النافعه
ولنتزود منها ما احيانا يمكنه نتزيد لهيب
الامنا ويرشدنا الي الحق بجماله وهكذي
نحد فيما اتخذناه من صادق الاقوال
عن ابايا ان عدونا ابليس فاتحه الشرور
من جمله القوي الملايكيه السمايية كان
ولما تجرف سقط سفلا وصار علي
الارض مسحوبا صانعا طرقا معوجه
غير قويمه مثل ما هي طرايق الافعي
المعوجه وما يكف معاند المشيه
الله واما الملايكه الحافظون حسن
الموالاه لله تعالي فهم دايما يخدمون
بحسن وفا للمشيه الالهيه علي ما يزعم
الرسول قايلا انه قد توجد ارواح
خادمه مرسله في خدمه فاما الشيطان
فقد يخدم الله لكن ليس بنيه صالحه
لكنه مثل شرطي مستنجب بعه شياطين
غيره كانهم سيور وعصي وبقيه الالات

التاديب اذ كانت ليست من وعايات
تصلح للاستعمال ولخدمه السيد الخاص
اطلقت لردع وتاديب الانسان الذي
هفا واخطا وما يفعلون من العقاب
المعد لهم ولا كانهم لله خادمون اذ
كانت خدمتهم اياه بنيه غير صالحه علي
ما سبقنا فقلناه والذين سيصيرون
ورثه باستحقاق لشرهم ولخبثهم للعقوبه
المعده لهم مع جماعه مشاركيهم في
رذيلتهم ويقيمون في العقاب دهرا
سرمديا وهكذي لما سقط اسراييل
الابن البكر دعت الحاجه الي مثل هذا
الخادم الكلي شره فاما الاله المحب
للبشر لما وجدنا مختارا معدا ناهبا
للشيطان وهو باختياره لا يصلح لخدمه
نافعه لسيده الخاص الا منتهيا الي
الهلاك علي ما يقول الرسول الالهي اعني
بذلك فرعون ملك مصر استعمله في
ردع وتاديب واصلاح شعبه ولا هذا
ايضا فلت من الانتقام الالهي لانه خدم
الله علي ما قلنا بنيه ليست صالحه فانتقم
منه فيما بعد وهو عتيد ان ينتقم منه بحق
بنيته الرديه وسينتقم منه ومن جميع من

لطاعة، فاما الخادم الامين موسي وذويه
فانهم خدموا الله بنية صالحة لما كانوا
اوعية جيدة للاستعمال عند سيدهم في
خلاص اسرايل وورثوا الخيرات
الدهرية التي لا توصف مع جملة من
اطاعهم بمقتضي نيتهم الصالحة، الحاجة
داعية في خدمة الولاة والملوك الي
شرط وغيرهم من الناس سوي لردع
وتاديب الذين لا يلينون ولا ينثنون،
لكن ولا هولاي ايضا يفلتون من الرجز
الحال بهم كانهم قد عملوا خدمة ما لانهم
يعطون الطايلة الواجبة والانتقام
الايق بما ارتكبوه من الشرور والاسوا
ولذلك تدعو الحاجة في خدمة السلاطين
والملوك ايضا الي الناس اخيار لنظام
واتساق الامور الجيدة الحسنة، ولان
كل واحد ينهض بما يختار فيما انتدب
له من الخدمة، هكذا يجري حال الناخبين
الرهبان المويثرين العيشة العديمة الهم
القنية من قبل ان يهفوا في شي من امور
العالم فنرجع علي ما يقال في الاقوال
الطاهرة الالهية كالكتب الي قبيلة، نريد
عكنا بمعونة الله ايانا ان ننضبط بالعهود
الذي عاهدنا عليها الله امام شهود
ثقات كثيرين لما عاهدنا بان نحن حدنا
عما اوقفنا عليه فنحتاج في اصلاحنا
الي مثل هولا الناس الاشرار الارديا
الانتصاف منه واستصلاح ما اعتمدناه
وفعلناه بزيغنا عن الناموس وعلي هذه
الصفة فنا امس واشد حاجة ايضا
الي ناس فضلا واخيار لنا كي يرونطبد
ما اعتمدناه بحكم الناموس من الامور
الضرورية، فاذا كل احدا علي ما وضح
القول من خاص نيته ومن خاص شهوته
كما يقال يعذب ويساق ويخدع ويصنع
حسب ما يحب ويخوض في ان يخدم هل
في خير ام في شر، لانا عتيدون ان
نعطي كل واحد منا الطايلة بموجب
اعمالنا ومقتضي افعالنا ان لم تسبق
يد الله الرب الينا بمودته ويشلنا
سريعة من تضليل الشيطان وتمرده
واما علي ما سبقنا فقلنا عن الشيطان
المعاند انه يخدم الله لا بنية صالحة،
فلا يشكن احدا في ذلك او يظن بنا انا
قلناه جزافا واطلق القول لانا ها نحن
نورد شهادات كثيرة من الصحف الالهية

في هذا

في هذا المعني لنعلم ونعرف اذا ما خدمنا
ردياوفعلنا قبيحا، ويقال لضرب من
ضروب السياسة لسياسة ما لمن يشابه
في مثل هذه الخدم سوال من كلام
انسطاسيوس السينااي، كيف صورة
الشيطان امام الله مع الملايكة علي
ما في كتاب ايوب جواب ما هو في
السماوات لانه ليس اهلا لذلك لكن
لما كان الله تعالي يملا الكل ولا يخلو
منه موضع، فالشيطان علي الارض من لته
وفيها خدمته التي رتب فيها ليخدم الله
واوليايه في امور ما يتعلق بالتاديب والاصلاح
ولا سيما ليجلب علينا اتضاعا وخضوعا
وهذه فمن عند الله تجي عند غضبه علينا
ورجزه فرتب الشيطان ليخدم امرمع
ملايكته الاشرار الجنا علي ما تدل عليه
الكتب الالهية، وقد قيل فيها ارسل اليهم
رجز غضبه سخطا ورجزا وحزنا ام رسله
علي يدي رسل خبثا وملايكة اشرار، وقيل
ايضا روح الرب نال بعيدا عن شاوول
وخنقه روح خبيث من عند الرب والرسول
فيقول الذين اسلمتهم للشيطان ليتادبوا
الا يلغوا والرب فيجب ان نظن بوقوف الشيطان

امام الرب خدمته التي رتب لها ليخدم الله
حسب ما قد زعم عن نفسه والنبي ايليا اليلياس
قايلا حي هو الرب الذي قد وقفت قدامه
اليوم، فدعي خدمته التي كان يخدمه بها
وقفة امامه، وقد يدعون الناس الذين
يتمردون علينا ايضا لاجل خطايانا خدمه
الله فاسمع ما يقول يا ازكييل النبي عن
بختنصر ملك بابل ارض مصر سياخذ
شعبها ويسلب سلبها وينهب نهبها
ويكون له اجرة عن قوته عوض خدمته
التي خدم علي صور اعطيته ارض القبط
عن جميع ما صنع معي، والاقوال التي اقيلت
ايضا من الرب للشيطان ما تفهم اقوال
خالصة نطق بها الرب وتكلم بها الرب
مع المعاند، او قال هو لله تعالي لكن
للامور نفسها التي تتسامح من الله للشيطان
ان يفعلها مع الناس نفهم الامور انفسها
اقوال واصوات من كلام ناو ذو بطس
كما ان المدن الذي ترني للشرط التي
بوساطتهم تعاقب قتلة الرجال وتغابي
الحيطان ومن نشاطهم وما نلهم ما تمدح
لهولا لانها تبغضهم وتمقت قبح سيرتهم
واخيارهم لانها تحتملهم لحد منهم في

فمثل هذه الاشياء هكذي خالق العالم
يتسامح منه تكون المرده المغتصبين
كانهم شرط لهم لكي يقتنص بوساطتهم من
الكفره الزايغين عن الناموس واخيرا
فيسلمهم الي العقاب الكلي اذ لم يخدموا
الله فيما خدموه من هذه الخدمه لله
تعالي لكنهم خدموا حشمهم النامي ففعلوا
تلك المنكرات هكذي لما الخطا اسرايل
يسلمه الي قساوة العراقيين فلما لم
يفهموا هو لا غرضه في الانتقام حينيذ
ازال قدرتهم واضطرهم الي ان يخدموا
غيرهم علي ما قالت الانبيا الذين اخذ عنهم
افلاطن الاسباب والعلل وشرفها
زعم ان الذين حالهم لا يشفا لها تودبهم
وذلك ردعا لغيرهم من كلام القديس
مكسيمس فيما استصعب من غويص
الكلام وغامض ما في الصحف سوال
ان كان بختنصر ملك بابل يبا ولايه
الشيطان لانه يدعوه عبدًا قايلا انا
اعطيت جميع الارض لبختنصر ملك بابل
عبدي واعطيته وحوش الحقل لخدمته
فما هي اذا خدمة الشيطان ومن هي الوحوش
الجواب ان الشيطان هو عدو الله ومنتقم
لله اما عدو فانه متي ما ظن به انه ببغضه
علي وجه ما فيجعلنا نحن معشر البشر محبه
مهلكه ويقنع افكارنا بضروب الالام
الاختياريه ويقنعنا ويقهرنا بحب اللذه
حتي ناتي الوقيتات الزايلات ونختارها
عن الراهنات الدهريات واما انه
منتقم فمتي اظهر بغضه لنا كاننا قد صرنا
من حزبه ويجتذبنا لاجل الخطيه يطلب
عقوبتنا ليس مريدا بذلك تكميل الامره
الالهيه لكن لشوقه لشفا مرض بغضه
ايانا اذ كان الشيطان لا يحب شيا اكثر
مما يري الانسان معاقبا فالشيطان
يدعي عبد الله متي عاقب الانسان بتسامح
من الله وهو مارق شاق عاصي ولص
حيث موافق المبتعدين من الله بعلاوه
اللذه موافقه في الغايه فبواجب وباستحقاق
تقع عقوبة الانسان منه فاما الوحوش
التي يعطيها الله لملك بابل فهم الشياطين
كل واحد حسب ما فيه من التهيو والقوه
لهذه الخدمه او لتلك الخدمه لان ولاهولا
الا بالسيه انفسهم يعلمهم خدمة الشيطان
ومواززته من غير تسامح يقع في ذلك
من الله فهو عز وجل بالعنايه ذات

المحبه

المحبه للبشر الخيره الصالحه الابقيه
يسامح الشيطان بوساطة خدامه
الاباليسه ان ينتقص في عقوباتنا عما
خطيه والدليل الواضح علي ذلك من
خبر ايوب من كلام القديس مقاريوس
فاذا ان كون هذا العالم انما هو عصي
تاديب وسوط عذاب وجميع القديسين
قضوا نحبهم وبالموت مضوا الي ربهم
وبامتحانات كثيره واحزان غزيره وجنوا
منها مجدا عظيما ونالوا الكرامه جزيله
فابليس منهي بنيته الرديه كانه عصا
قد قطعت من شجره حيه والسوط
فانما هو من جلد حيوان ميت يستعمل
في تاديب الاطفال والصبيان علي هذه
الصفه والخبيث قطع وبتر من كوره
الاحياء واسلم نفسه للتعقل اللحمي
يدب علي الارض كانه خلقه دنيه بتم
بوساطته سياسه عظمي بلا اختيار
علي ما قيل في بعض المواضع يساعد في
اكثر الخير بنيه فاسده لذلك علي ما
سبقنا فقلناه اطلقت هذه العصاه
فخرج الخبيث كانون نار حتي يحمي بوساطته
الانات الممتحنه المبلوه فتوجد حسنه

الابتلا وعلي الحمي تزداد حسنا وصلابه
وتظهر من الانات غير المبلوه الممتحنه
سهله التفتت التي ما تثبت علي الحمي ولا
تثبت للامتحان اذ لا تستطيع مباشره
النار المحرقه فاطلق الخبيث اذا مثل
العصا تاديبا في الارض في وسط العالم
وبما انه عبد وبعض خلق الله بما يمتحن
الناس حسب ما يشاه ولا يجلب عليهم
الاحزان كما يريد لكن بمقدار ما يقع
التسامح به من الامر الالهي في امتحان
ذلك الانسان هذا ما قالته الابا الروحانيين
في هذه المعاني وخرج كلامنا الي هذا لا
لان المتقلقلين من الام كثيره المندفعين
عن الله طالبين بتمرد محتجين لنفوسهم
احتجاجات خطايا ومسلمون ذواتهم
للطاعه الخارجه عن مرضاة الله واحبابه
ويدخلون مشيه اخري لجهة غالبه
وطاعه غير واجبه حسب ما قلنا فيما
سلف وليس هذا فقط لكنهم وقد افسدوا
عما قبل الكتب والوصايا الالهيه الربانيه
كما نشا منشيات هم اللحميه فبعضهم طاوق
مايلون الي الحزن والنفس المحزنه اللذه فقفنا
كل شي يقولنا المطيعينا الفنسلين ولطالبي

الاحتجاجات بالخطا بالنبي انا احتج عند
الله عن الخطيه التي امرتك بها وانت
تبرى من انتهاها وايضا اوليك الطايعون
المتثلون السامعون هنا من غير
واجب فيقولون اما انا فبرى انا من
هذا لان الدينونه فيه على من
امر بها ونخرف في تفسير اشيا كثيره
تشابه ما قلناه ونعمل كذلك في جميع
عيشة البشر بتاول نتناوله من قلوبنا
لا من الكتب الالهيه وما اعظم هذا
الخسران ولنتم فينا القضيه الالهيه
القايله اعما يقود اعما فكلاهما
يقعان في وهده لان الله قد قال
على لسان النبي بارا كييل ان جالت
الحربه ولا ينذر بها الديدبان ويعلم
بالبوق فتجي الضربه وتاخذ نفسا
اما النفس فتوخذ بخطيتها وانا
اطلب دمها من يد الديدبان ارايت
ايها الحبيب قضية الله وان في مثل
هذه الامور اخر لا يخلص اخر لا بل
تكون خطيه البادي والمرشد متضاعفه
فامادمه فانا اطلبه من يد الديدبان
وانما عنى بذلك ان تلك النفس ينالها

حسب اعمالها ومن هذا الوجه ما
تخلص متبريه لكنها تسلم الى عذابها
والديدبان يطالب بهلاكها وقد
قالت الابا الروحانيين في موضع اخر
ايضا ان احتجاج ادم وحوا ما نفعهما
في قول ادم ان المراه التي اعطيتني هي
قالت لي وايضا في قول حوا ان الحيه
خدعتني وتشبيها بذلك الخادمون
في عقاب القديسين ما لهم احتجاج عند
الله بقولهم انا نحن انما كنا مستعدون
عملنا ما امرنا به فنحن اذا ابريا
من قول القديس باسيليوس الكبير
اما الوالي بلاطس فقد غسل يده قدام
الشعب غير انه ما تبرى لانه ما كشف
عما طولع به وبحث عن الامر كيف صار
بل سمع سماعا للناموس مباينا واليهود
متجاوزوا الناموس هكذي قالوا البودس
المسلم نحن ابريا ستبصر انت هولاي
كافه واخرون كثيرون في العهدين
العتيق والحديث سمعوا واطاعوا
سماعا وطاعه في غير موضعها ليست
بواجبه بل زايغه عن الناموس وما
انتفعوا شيا على ما قيل لان كل واحد
منهم

منهم يقتص منه حسب خطيته والرب
فقد اشهر هذه الطاعه والخدمه غير
الواجبه واثار ضلالها واوضحه ايضاحا
بينا بقوله انه من لازم الضروره مجي الفتن
لكن الويل لذلك الانسان الذي تجري
الفتن على يديه فلا يفهمن اذا احد ان
الطاعه المكتوبه في الكتب الالهيه جزافا
وعلى الاطلاق فتقع في خطيه مفزعه
مذهله لاننا ما امرنا ان ناخذ اسم
الطاعه في هلاكنا بحسب ما يرسمون
اباونا النا معلمونا المسلمونه حاطبا
حذاق مهره لانهم قد رسموا كيف يجب
ان يكون او لا صوره الامر بالطاعه وان
وجد في كتاب الاهي طاعه وقطع مشيه
بلا افراز ولا تمييز فما قيل هذا من الابا
السعدا مجيئا ولا ادهم جزافا وكيف اتفق
وان كانوا قوم قبلوا هذا الان قصدوا
بذلك لاسباب سياسيه وقتيه فقالوا
وعملوا بحسب الامر الذي كان بين
يديهم في الوقت الحاضر مثل ذلك الذي
امره رئيسه ان يزج ابنه في النهر واخر
امره متقدمه ان يلقي ولده في الفرن وما
شاكل ذلك فاما الطاعه الشامله

الكليه وقطع الاراده والمشيه كما
قيل متقدما فقد حد الامر والفرق بينهما
نامونيه الكتب الالهيه على ما قيل في
البابا تاريقون واخبار الشيوخ لان الملازم
طاعه ابيه الروحاني تواتيه التزمن سالكن
البريه الذي قد انفرد لعباده ربه لانه
ما قال على الاطلاق لكن روحانيا
فاما الرسوس لا جل ضلاله الشياطين
والمترايين انهم روحانيين وما هم لذلك
بالحقيقه لذلك عدد اثمار الروح فابلا
المحبه الفرح يعني الروحاني لا الجسداني
والسلامه وما يلي ذلك والسيد نفسه
ربنا قد اشهر الروحانيين من الذي ليسوا
بالحقيقه روحانيين بل مرايين فقال
من ثمارهم تعرفونهم اترى يقطف من
شوك عنبا او تجتنا تينا من دردار
للقديس اثناسيوس يقول ان كل
انسان قد اخذ الافراز من الله فيعاقب
لم تبع راعيا غبيا غير خبير وقبل رايا
كاذبا انه حقيقي اذا ابه وصلوه بين
الظلام والضيا ذلك يعلم باسيليوس
الكبير في اقاويله النسكيه في معنى
المقدمين على قوم ان هولاي يجب ان

يفكر جاشيا البلا يقول دبرسيم شيا خارجا
عن رضاه الله مما قد اعترف به وقرره
في الكتب الالهيه فيوجد شاهد زور
سالبا الامور الالهيه بادخاله اليها
غريبا منها وبعيدا عنها اجنبيا من
تعاليم الرب او يحرّيفه شيا مما يرضي
الله عز وجل وهذا داق مقنع في هذا
المعنى ويقول ايضا في معنى المتلمذين
انك متى وجدت معلما ومن بعد تعريفه
لجميع فضايله حينيذ يامرنا ان نسلم
مشيتنا اليه وهذا الكلام قوته
مساويه لما في اليانا ريقون من كلام سنو خيا
وهو ان جاز لانسان امانته بانسان
ويتلمذ له واطاعه فما بذلك الانسان
حاجه ان يصغي الى وصايا الرب لكن
يفوض جميع اموره وسائر مشياته
لابيه الذي قد امنه وماله متى ما عمل
ذلك ذنب عند الله لان ابانا ما تلقونا
في هوته بل يشلونا من الهوه ويصفونا
بحث نبوة ونعلي بمشيه الله وحفظ
وصاياه فمن يتولو يركن الى قوله وانا
ما اظن انا الحيون وفكرنا الحي ولذلك
هي اماتتنا ومحبتنا الحميه حسديه وقد

يعظنا ايضا الرسول السليح الالهي بولس بل والرسول
الاخر التلميذ حبيب الرب يوحنا قوال
الالهيات قايلا ان كثيرين مضلين خارجون
الى العالم وظهروا فيه وكل من يتعدّ
تعاليم المسيح ولا يثبت مقيما فيها فما له
اله وقد بعد من الله تعالى الثابت في
تعاليم المسيح هذا قد فاز بنعمة الاب
والابن من جا اليكم بغير هذه التعاليم لا
تدخلوه منزلكم ولا تقروه سلاما ومن
اقراه سلاما فقد شاركه في اعماله الرديه
وقد طابق هذه الاقاويل ووافق عليها
وقال مثلها بقية الابا وانتم تستنيرون
بها اذا ما صادفتموها في الابواب التي
قدامنا وامامنا موضوعه كل واحد منها
في موضعه موصوفه بعناية شديده
وتعب كثير من كلام ماري اسحاق
ولقد بالغ في احتراسنا مثل ذلك بعض
القديسين الاخر قايلا في هذه المعاني
ان المسيح ما يغتصبنا بعمل الوصايا بل
يطلب منا اصلاح نفوسنا وتقويمها
ونعم ما قال بحذق وصناعه قال ما
قال هذا القديس لان دفعات كثيره
يصير سبب واحتجاج الوصيه لهبط

النفس ووقوعها مثل الطاعه والخضوع
الذين في غير موضعها من غير مقتضي
واجب وقطع المشيه يعني التي خارج
الواجب وما شاكل هذا وما شابهه من
الامور التي ما تودي الى منفعة النفس
لا بل تودي الى اضرارها ومتى لم نميز
الوقت والسبب واختلاف الامور لحال
ناخذ ونفهم ما قيل على سبيل السياسه
او ما جرى بسياسه ما وقتيه نتناوله
تناولا شاملا عاما للكل فغير ذلك
يعود على روسنا وتتبلبل الاشيا
كلها ويصير ما يجب ان يكون سفلا فوق
وبعكسه حسب ما جرى لاناس كثيرين
عند ما لم يبحثوا عنها جيدا ولا يفهموا
انها ما صحيحا قوة وقصد المعاني التي في
الكتب الالهيه فتهوروا من هذا الوجه
تهورات كثيره وتم فيهم قول رجل قديس
اذ قال لانهم لحميون ما افلتهم فهم الروحانيات
المتعلقه بالروح القدس بل توفروا
على فهم اللحميات الجسدانيات فما
فهموا ما قلد وهم اياه الابا الالهيون
حسب مشية وارادة الروح لكن فهموه
فهما لحميا جسدانيا وانا اذكر لمحبتكم

في ذلك ابوابا مختصره قليله لتعلموها
وتفهموها قديما في العهد العتيق يعني
التوراه هو اعني الله تعالى اطلق
الضحايا وسنها لبني اسرايل وسمح لهم
في استعمال الرباب والكنارات والعود
والطبل والزمر وبالضرب بالبوقات
والدبادب وغير ذلك كثيرا من هذه
الفنون والات الموسيقى وما كانت
مشيته ان تثبت هذه الاشيا على ما هي
عليه ابدا لكن كان المقصود بها سياسة
ما وقتيه حسب ما علمناه من الكتب الالهيه
والقديس انسطاسيوس يقول في سواله
هكذي مسله كيف امر الله سبحانه
لاسرايل بوساطة الناموس ان تقدم
ضحايا والان يقول بلسان هرميا النبي
ما كلمت اباكم في معنى ضحايا ولا امرتهم
بمحرقات الجواب هذا يوضحه قايلا
في نبوة اشعياء ما اختار دم الثيران
والتيوس لان من الذي التمس هذه من
ايديكم ولذلك يقول داود النبي ضحيه
وقربان ما شيت ولا طلبت محرقات
من اجل الخطيه فمن هنا يبين ان ما سبق وامر
به في الناموس عن المحرقات والضحايا انما

كان من قصد واضع الناموس الالهي
لكنه تنازل لامته مع ضعفهم لانهم لما
عملوا العجل وراموا ان يضحوا للذي هو
ليس الهه حينيذ بعد اشتراع الناموس
وضعت هذه الاوامر بالضحايا التي لفعل
قدمها الذي رام التضحيه بها الالهه
لا وجود لهم بته ولاهم شي جمله لينقلهم
من ذلك الي التضحيه لله الاله الحقيقي
الوجود ومبديه الذي هو الوجود
ذاته ونفسه حقا ويقينا فلما عبر
الزمان بعلامات كثيره وجاز بايات
غزيره وعرفهم بعض المعرفه حينيذ
منع من الضحايا بالحيوان الغير ناطق
بوساطه الانبيا وافاويلهم وزعم
قايلا ما اقبل من بيتك عجولا ولا
من قطعانك تيوسا ان لي اكلا لحم
ثيران او شاربا دم تيوس وهل يا بني
اسرايل ضحيه قدمتم لي مده مقامكم
في البريه اربعين سنه لانني رحمه
اريد وما الضحيه فها الطاعه
جيده محموده اكثر من الضحيه وسجل
بضحيه التسبيح ولذلك يترنم قايلا
ساسبح اسم الاهي بتلحين اعظم بتسبيح

ويرضي الله ذلك بازيد من عجل فتي لان
الضحيه لله روح منسحقه فهذا
نحوي وقصد قوله انني ما كلمت مخاطبا
اباكم في معني ضحايا اي ما ارتضيتها
لكني تنازلت بها مع ضعفهم ولذلك
قال عود بلسان النبي بازكييل سلمت
اليهم اوامر ليست جيده ووصايا ما
لهم بها حياه وادنستهم بعطاياهم
يعني بذلك انها ليست اهلا للسامي
ولا تليق بالنبي الصالح الذي يشيت
ان اضعه عليهم هي اوامر قاسيه غير
لايقه بمحبه البشر من واضع الناموس
لكنها ضروريه وواجبه ولايقه
بمعرفه المشترع عليهم لانه كيف ما
هو اشتراع قاس فج ان نفر من الميت
ومصيرنا كلنا الي الموت او ان تبقا
المراه النفسا اياما كثيره في جمله
النجسات وهي فقد تكونت اله لخلقه
الله الخلاق المبدع او ان ننقض الدار
التي قد حدث في حيطانها عاهه
وشامه او في خشبها ابضا هل
نري خطي الحيطان او الجسوره
والاخشاب لكنما اراد بهذه السنن

والعزايف

والفرايض ان تكسر وترض لجام قاس صعب
المراس يدق به عنق شعب اليهود العنق
القاسي الغليظ الجاسي لانهم لما طالت
مدتهم بمصر سنين كثيره والفوا من
المصريين عادات رديه وتعلموا منهم
ان يضحوا للاوثان والشياطين واخذوا
عنهم اللعب والرقص بالات الاغاني
بسلد وها وصارت لهم خلقا وملكه
واعتقهم الله من عباده المصريين اطلق
لهم الضحايا الان لا لكلمن شاق ولا لالهه
المصريين الكاذبه في اسم التاله لالن
تكون الضحايا مرفوعه اليه وحده سبحانه
اذ كانوا المصريين قد الهوا في بعض الاوقات
البقر والغنم والمعز والحمام واليمام وغيرها
من الحيوانات النقيه وكانوا باكلون الخنزير
وغيره من الحيوانات التي لا تؤكل لانها قد
اسميت غير نقيه فلكيلا يمنعهم عن تلك
العادات اسابواحده فيتكرهون
ذلك ويستصعبونه شرع ان يضحي له
وحده المسجود لها منهم اولا من فاتحه
الامور ولا يضحي للذين نظن بهم بكاذب
الظن بانهم الهه فاطلق لهم من الحيوانات
الارضيه بالبقر والغنم والمعز ومن الطير

بالحمام واليمام ولضعف المضحيين
تسامح بالتضحيه وامرهم ان يضحوا بتلك
الحيوانات التي كانوا عبدوها بمصر وقربوها
والزموها البتع لهم من تضحيتها انها ما
هي الهه وكذلك منعهم من اكل لحم الخنزير
لما كانوا المصريين باكلون من اللحوم لحم
الخنزير فقط وبمتنعوا من تلك ويعبدونها
كالهه فشرع انها نجسه غير طاهره
واطلق اكل ما كانوا بالهونه لتهون عندهم
باكلهم اياها فالله تعالي غير محتاج الي ضحايا
ولا مفتقر الي الات الاغاني فيرسم ان
يضحا بها وتستعمل الالات الموسيقيه
لكنه تنازل مع ضعفهم وداوي الامهم
القديمه فشرع بها واطلقها هذا ما فسره
هولا الرجال الافاضل الذين ذكرناهم وغيرهم
قوم كثيرون من فسر العتيقه بنعمه
روح القدس وقوتها في كلام الانبيا
الاذنبه ومعلمي الباطل فاما في العهد
الجديد الحديث يزعم يوحنا معلم البيعه
الكبير الذهبي الفم قايلا لما اقتضي الوقت
لتخرج خروجا قويا علي انبيا الافك ومعلمي
الكذب وذوي المقالات والبدع والارايس
يقول هكذي في اقاويله الذهبيه لذلك

دفعات كثيره اذكرتكم في باب الاراتكلي
الذين لا يعبدون الله، والان فاضرع
اليكم ايضا الا تتنازلوا معهم في امر ما بتة
ولا في ماكول ولا في مشروب ولا في صداقه
ووصله او صحبه او سلام لان المخدوع
بشيا مما قلت ويتنازل معهم فانه يجعل
نفسه اجنبيا من البيعه الجامعه الرسوليه
فاما تلميذ الرب الذي هو حقيقي التلمذه
بلا غش فانه يجهر صارخا قايلا من بشركم
باكثر مما تسلمتم فليبعد من الوسط محروما
وداود بنغم قايلا يارب لقد بغضت
مبغضيك وذبت في بغض اعداك لقد
ابغضتهم بغضا كاملا، هذا ما نقوله نحن
وهذا الفن وحسبنا، والذهبي فمه يقول
في تفسيره لرسالة السليح بولس الاولى
الى اهل قرنثيه، زعم المعترض قايلا، فان
كانوا اعدا الله وحنفا ايجب بغضهم
نعم يجب ان يبغض اعتقادهم ومقالتهم
لا لهم انفسهم حسب ما قال داود النبي
يارب اما ابغضت مبغضيك وذبت في
بغضهم لقد بالغت في بغضهم بالكليه،
وعلى جهه اخرى يطلب منا نحن تفلسفا
اكثر وازيد ولذلك لما سال التلاميذ

وان يجعلوا نارا كما فعل ايليا اجابهم
السيد قايلا اما تفهموا لايه روح انتم، فقد ما
بما امرنا لا نبغض النفاق فقط، بل ونمقت
ذوي النفاق واصحابه، لئلا نصير الصداقه
منا لهم سببا لتجاوز الناموس وخطيه،
لذلك قطع الوصله بيننا وبينهم، ومنعنا
من الاختلاط بهم، وجعلونا ان نخبرهم
بكل وجه، والان فهو لا يسميه السجود بل دفعنا
الى تفلسف اعظم دبرونا عن ضررهم
مستعلين وان ندنوا منهم ونعزيهم
ونسليهم، ارايت هذا المعلم الكبير كيف اخذ
هذا الفصل القايل اني يارب ما ابغضت
مبغضيك، كيف استعمله استعمالا
نافعا في كل زمان عسيه، حسب ما يليق
بالتعليم ويورد الرسول الى الوسط محققا
قوله وشاهدا به، وكذلك السنودس
السادسه تقول في تقدمه الارمن
لما وصل الينا وبلغنا ان في بلد الارمن
يتقدمون على المايده الطاهره خمرا صرفا
غير ممزوج بما، والذين يقدمون الضحيه
الغاليه من الدم يعتذرون بمعلم البيعه
الذهبي فمه قايلا في تفسيره لانجيل متى البشير
ما هذا فحواه ومعناه، لما قام السيد من

الاموات حيا، ما شرب ماء بل نبيذ، لقد
اقتلع بدعه اخرى خبيثه من اصلها، وذلك
انه لما كان قوم ما يستعملون في الاسرار ماء
فقط، ارى بذلك انه لما قلدهم الاسرار
نبيذا اعطاهم، ولما قام من بين الاموات
وضع لهم مايده ساذجه وخمرا استعمل
زعم عصير الكرم، وعصير الكرم ليس هو
غير النبيذ فقط ما هو ماء، من هذا الموضع
يظنون الان انفه المخالفون للحق بان المعلم
الكبير انه يمنع من ماء يتقدم على المايده
الطاهره، فاما نحن فنوضح لهم راي هذا
الاب الراي المستقيم لئلا يغلب عليهم الجهل
ايضا لانه لما كانت هذه الاراطقه اعني
مقاله وبدعه الذين يقدمون الماء وتستعمله
في ضحيتهم ماء لا خالطه خمر بته، لما
كانت هذه الاراطقه قد دعه عتيقه نقض
هذا التقليد الردي ذا النفاق المرذول
له السالف ذكره، وبين ان فعلهم هذا
مضادد لما تقلدوه عن الرسل الحواريين
فالف هذا المقال اذ كان وفي البيعه التي
تقلد رعايتها سلم اليهم ان يمزجوا خمرا
بماء في التقدمه الالهيه الغاليه من الدم
متى ما قدموها، واورد الشهاده على ذلك

ان الامتزاج المنبعث من ضلع سيدنا يسوع
المسيح الضلع الكريم ضلع المخلص الاله وانه
كان ممزوج دم وماء، انسكب ذلك لحياه
العالم جميعه وتمحيص الخطايا، وفي ساير
البيع التي تشرق فيها هولا الاباء الانوار
الروحانيه، فهذا الترتيب ثبت وعليه
يعمل ونحن فاوردنا يسيرا من كثير شهادات
في الكتب الالهيه لئلا نطول المقال ونسهب
فيه، وقد اتضح وبان ان ذو امور كثيره اطلقت
اطلاقا وفنيا وما يشا الله تعالى ان تثبت
هكذي بل حسب ما قلنا متقدما، فهلم
بنا وهات لنضيف اشيا اخر نشهد بها
من في الكتب الالهيه في معنى الطاعه
شهاده خبيره، وذلك ان تاودرس
المقدس تلميذ باخوميوس الذي حقق
لقبه بفعله المقدس جسما وروحا، لما
خاض في جهادات الطاعه واتعابها،
وكان شابا بعد في سنه باختباره تصرف
تصرفا خالصا في اقاويل الله، وتايد بالروح
وكان جميع قصده ان يقتني من يرشده
ويكون مرشدا لا عيب فيه، وكان طايعا
له كطاعته لربه، وان كان يعرض في
بعض الاوقات لمرشده ان يغير ما يامر به،

ويخالف قوله ويقول له لم فعلت هذا الشي
ما كان يستغرب ذلك الشاب ناودرس ولا
يرادد معلمه ويطلب تحقيق ما يقوله هو
نفسه لكنه كان يصمت ويثق بقول
معلمه ويعود بالايمه على نفسه قايلاً
هذا رجل الله ما يغير كلامه لعله انا ما
انا مستقيم فامرني بحسب مستبي وكان
مشدوه هو باله مع الروح القدس ولولا
ان الامر كذلك فكيف كان يلومني على ما
امرني به وقد نجد شبيهاً بذلك من هذا
القول في نبوة هرميا لما الام الله الشعب
لتقديمهم الضحايا وان الشعب ما يفعل
ذلك بصحه وحقيقه قال الله تعالى
ما امرت اباكم بها على انه هو في ناموس
موسى قد امر بها واطلقها وقال له
ايضاً الاب الكبير نحو موسى سمعت
ان والدتك جات لتنظرك ومعها
رسايل من اساقفه فلاجل الرسايل امض
والقاها فاجابه تاودرس المقدس قايلا
قل لي يها الاب ان انا مضيت فرايتها من
بعد معرفتي التي قد حصلت لي وهي كبيره
افما يلومني الرب في يوم الدينونه فاجابه
الاب فان كنت انت تحب الرب اكثر من

امك فانا لا امنعك من ذلك بل الاولى بي
ان امرك به لان الرب قد سبق فقال من احب
اباً او اماً اكثر مني فما هو لي باهل ولا مستحق
هذا هو الحال فانظر يا حبيبي الى هذا
التلميذ الذي اجتهد في الطاعه وبالغ فيها
الى الموت ما اطاع امره معلمه لما فسح له
في شيا خارجاً عن الوصيه ولا ايضاً
المعلم قسره والزمه ان يفعل شيا يعزل
عما يجب على ما اطلقه له ما كان فيه قوه
كبيره تجره الى خطيه بل كان تنازلاً ما
لمشيه لحميه ومن من الذين يتلون اقوال
الاباء يجهل حال مرقس ذاك تلميذ
سيلوانوس والى اي درجه بلغ من الطاعه
لانه كان ناسخاً فاستدعاه معلمه وكان
قد بدا يكتب حرف فما اطلق لنفسه
ان يتم صوره هذا الحرف ولقد كان هذا
مرقس من اولاد الكبراء فجاءت والدته
لتنظره ولما اطلق له معلمه ذلك
خرج مرقس طاعه لمعلمه وغمض عينيه
لئلا يراها وذلك لما رات عليه اثار المطبخ
وقذاره لم تعرفه فعادت سالت المعلم
ايضاً ان يطلق له ان يجيها فتنظره فاما
الشيخ المعلم لما امره بالخروج اليها تانيه
قال

قال له مرقس يها الاب لا تراجعني في هذا
الباب والا فالضروره تحملني على مخالفتك
وعلى هذه الصفه انصرفت الوالده
بتخيل كبير وما راها مرقس ولكنه اطاع
وما اطاع اطاع معلمه الروحاني
ووالدته اللحميه بتضع روحاني ذكي
حكمه وما انشكع لمراده اللحمي ولا
اطاع هواه الطبيعي ولا انتهز اللذه
فنال محبه غير واجبه ونال سبباً غير
لايق ونعرف اخر لا يطلب هذه المحبه غير
اللايقه ويجعلها سبب لنفعه وما باه
الله مسبباً بذلك هلاكه حتى مرات
كثيره كان يامره معلمه بدخول الحمام من
غير مقتضي مرض فكان هو لا يختار
حزن معلمه فيدخل معه الحمام ويغسله
وفي حال تغسله لمعلمه كان يلطخ
اما بعد من الغسل بالما كانه شي مقدس
ويرسم رسم الصليب بالما على جبهته وقلبه
ومواضع اخر من جسمه كانه يستحم ويغتسل
ولا يكذب لمعلمه في قوله وشبيهاً
بذلك كان يعمل في شرب النبيذ واكل
السمك وغيرها من اطعمه كثيره لما كان
معلمه يامره بان يتناول منها فكان يمس

منها بمقدار ما يخادع معلمه ويوهمه انه
يتناول منها شيا ولا يعرفه بالخلاف ولذلك
كان يفعل في ساير اموره يباشرها ويمارسها
بتوجع وحزن لا بتمتع ولذه وهكذا
حفظه الله وثبته على هذه الطاعه حتى
انه خدم ونيح اباه حسب مكنته وما
هلم شيا من سيره الاباء السيره الواجبه
الخالصه الحره وهكذا يجرى حال هولا
المذكورين ومثاله قد كتب في معنى الاب
اكاكيوس المنسوب الى السلم فقد حكى
لنا ان معلمه ليس يشتمه فقط بل واهانه
وبالغ في امتهانه وكان كل يوم يضربه
ويجلده واما هو فكان صبره يزيد على ذلك
صبراً واجباً لايقاً في موضعه ولقد كان
في درج هذه السلم الالهيه اباكورس
وفي موضع اخر اخر يسمي ابراهيم رده وسيلبيا
تلميذ القديس دروتاوس وقد كتب عن
يحنا القصير ان معلمه امره ان يسقي في كل
يوم عوداً يابساً بينه وبين الما مرحله
سنه ايامك وثمره هذا العود اليابس
دعيت ثمره الطاعه هولا كافه اطاعوا
وسمعوا طاعه واجبه ذات تعب وحزن
جسماني لا يخالطها شيا من العزا العالمي

هذه هي الطاعة لوجه الله بخضوع
وانضاع فانظر الى اختلاف طرق الطاعه
وقطع الشهوات قد نجد في المجاهدين
قطع المشيه متى ما كان انسان في طاعة
ابيه الروحاني ويبدا يعمل شيًا من نفسه
خلوا من ان يطيع فالروحانيون من الابا
لاجل تقنين حيل الابالسه يقطعوا مرادهم
بافراز ويعيبن الى ان يحكموا الانضاع
ويستقيم قلوبهم ويسرع الرجعه بسهوله
الى سماع مشية الله وقد تكون ايضًا
امره واجبه وطاعه غير واجبه وهي
متى ما امر الامر ما يجب واطاع السامع
المامور بالقول فقط دون الفعل لانه
ما اقبل ما امر به ولا عمل عملا موديًا الى
رضى الله لانه عمل كما شا هو بهواه
حتى يتبع ويشفي مراده وشهوته اللحميه
حسب ما قد جا في كتاب اكليمنس اي
السلم ان السيف ما ينسب الى معطي
السلاح لكن الى قابله لانه يتناول سلاح
لحرب العدو فاذناه هو يبك الى فات نفسه
القديس اقوام يقول ان معلمك ومقدمك
يمتحنك دوا للشفا من مرضك وانت تجعله
دوا اذا قانا له الذين ارسلوا ليجسسوا الارض

الميعاد ماذا انتفعوا من طاعتهم ما احدثت
عليهم شيا لابل بعد ذلك ارجزوا الله
واسخطوه وقد نجد ايضا امره غير واجبه
وطاعه عجيبه وذلك متى كان الامر يامر
بما لا يليق والسامع يطيع قولا لا افعلا
ويعمل حسب مقتضى الامر ويسوسه
ويخرجه الى مرضاة الله من حيث لا يتهاون
بامره ولا يتجاوز ايضا ما امره الله به
لكنه يظفر الناج لنفسه من كلي الامرين
مثل ما جاد وحكم حسب ما يقال في اقاويل
الشيوخ عن الشيخ وتلميذه من انه امر بان
يخرج الشيخ الغريب من قلايته وان التلميذ
مضى دفعه واثنين وحيث لم يشا ان يحزن
الشيخ لم يقل للغريب قولا محزنا موجعًا لا
بل ابلغه السلام وقبله عن معلمه ولم
يزل يفعل هكذا الى ان اصلح بين الشيخين
اصلح بين معلمه وبين الشيخ الغريب حتى
ان ذاك قال له يا ولدي بفعلك الجميل
قد خلصت نفوسنا الاثنين فانت من اليوم
المعلم وانا التلميذ اشاهدت كيف كل واحد
منا حسب ما قلناه نعانيه ياخذ جهد
وسببا لفعل الخير وكذلك لفعل الشر وقد
بقي من اقسام الاوامر والطاعات قسمان
خطران

خطران غير واجبان ذا خطاء وهما
متى ما كان الامر لحميًا ويكون الطايع اشد
لحميه منه ويظن انه يتمم قطع الشهوه
فيطيع يكمل ويصنع مشيته لانه امر
بما يوافق شهوته اللحميه وهو لا يفيد عوضهم
الرسول الالهي ظالين مظلين وهذا
الرسول نفسه في موضع اخر يقول انه
سيجي زمان ما يحملون فيه تعليم الحق لكنهم
حسب شهواتهم يجمعون لهم معلمين
يميلون سمعهم الى ما يشاوون ويحكون
اذا نهم لكنا نحن من حيث لا نتحقق فكرا
مستقيما ليلا ونهارا عن مشية الله تعالى
ولا نكشف عنها من الكتب الالهيه لانجد
عن الطريق المستقيم الى المشيه العالميه
اللحميه فنبعد بذلك من الله بعد كليا
وما هو في الفزع والرهبه اشد من ذلك
ولا يصيبنا ذاك يا رب فنوجد غريبا
بالكليه راسا على ما يقول الرسول لانه
هو نفسه يزعم ان نحن ذواتنا وملاك
سماي يبشركم بخلاف ما بشرنا لم به فلا
يزيد عليه فليكون مبعودا لعينا وهذا
الابعاد حسب تفسير القديسين يبعده
بالكليه من الله ويبدنيه ويقربه الى

الشيطان ولذلك وضعنا تفاسير الوصايا
الالهيه بايجاز بعد قوانين وفرايض الابا
والسنودسات المقدسه اي المجامع
وتلينا ها ببقيه ما قلناه من الابا الالهيين
في هذا الموضع لنفصل ونميز المشيه
الصادقه والطاعه المحقه من ضلالة
العدو الخداع ومن سايريد وره الخبيثه
الزبوانيه لنظف جميع اعمالنا منها
فانظر لي اذا قلا يجوز لك هذا الفصل من
الطاعه لانه صعب التمييز والافصال
والتخليص ويحتاج الى عقل غزير وفهم جزيل
وما ينفق به على كل احد لانه ربما صار
لسياسه ما ضرورته حسب ما قلنا فيما
سلف مثل ما جرت الحال في الذي امره مقدمه
ان يلقي ولده في النهر واخرذ هو وزج
ابنه في الفرن وقسر الطبيعه وقهرها
لاجل الطاعه التي هي لوجه الله ولما
القاه في الفرن طفي الفرن ولم ينال الصبي
الم ما لاجل امانة ابيه وقويم طريقته
والله وقد قالت الابا انه يجب علينا قطع
شهواتنا الطبيعيه ومشيتنا الجسدانيه
وواجبه علينا طاعة الله الى حد الموت
نفسه واخر امر ان يا كل يوم جمعه بكره

فسيل امره بذلك عما امره به فاجاب
وقد جرت عاده الاباان يامرو اولادهم
باوامر معوجه ممتحنين بذلك الناس
التمييز فاذا راو قصدهم مستقيما في
جميع الاشيا حينيذ يامروهم بالاوامر
الصحيحه المستقيمه ونوردنا اخر
من فنون الطاعه غير التمييز والافراز
فهات بي وهلم بنا لنورد في ذلك خبرا
من اخبار الابا المتالهين اللث لان الذي
الفم مقالته الثانيه التي طعن بها على
اليهود الغدره بنافض اي الذين يصومون
معهم ويشاركوهم في اشيا اخره فنقول
لانه ما ينبغي ان نتامل ما تصنعون فقط
بل ويليق بنا ان نتطلب سبب الصابر
لان ما يصير والقصد فيه موافق لمشيه
الله وان ظن به ظنا كاذبا هو افضل
واجود من كثير من الاشيا الا بل من كلها
وما حدث وصار خارجا عن مشيه الله
وكان غير مطابق لارادته عزت قدرته
وظن به انه جيد حسن فهو اردى
الاشيا كلها واخسها ان قتل انسان
انسانا برأي الله ومشيته كان ذلك
القتل اروف وابر واجود من كل حنو ومحبه

بشريه وان شفق انسان وتحنن على
البشر خارجا عن قصد الله ومشيته
فتلك الشفقه وذلك التحنن يكونان
انهما اردى وارذل من كل شيا بحسب اذكان
الاعتبار في ذلك لا من طبيعة الامور
لكن من قضايا الله واحكامه التي لا تدرك
ولا تستقصى هي اعني القضايا الالهيه
والاحكام الربانيه تجعل الاشيا اما جيده
واما رديه ولنصح لك ذلك ويثلج
صدرك به وتقبله اصغ الى ما يقول
اخاب استولى على بعض ملوك السريان
واستبقاه ولم يميته وبجله واكرمه
وصرفه من عنده بكرامه جزيله بخلاف
مراد الله ومشيته فيه ثم ان بعض
الانبيا انفق مجتازا فقال له عوض ملك
لقريبه شجني واضربني بكلمة الله
وامره ولم يشا ذلك الانسان ضربه ولا
شجه فقال له عوض انك ما سمعت امر
الرب ها في حين انفصالك عني يلقاك
اسد فيفترسك ومضى عنه ولقيه
السبع وافترسه كما قال النبي ثم ان
النبي لقي انسانا اخر فقال له كما قال للاول
فشجه ذلك وهشمه فغضب النبي شجته
وضربته

26

وضربته وغطاها بجميله السيف فما
يكون اعجب من هذا وفي المعجز اعظم
الذي ضرب النبي ما اقتص منه ولا اعطا
طايله والذي استبقاه وشفق عليه
عوقب لتعلم انت وتتيقن انه اذ لما
اراد الله شيا ما يجب ان يبحث عنه
فضوله عن طبايع المقولات بل نسلم
ونطيع ونرضخ لامره سبحانه ونمتثله
فقط فالاول حيث لم يحتشم من النبي ويشفق
عليه لما قال له بكلمة الرب شجه وما
قال له شجني على الاطلاق بل بكلمة الرب
كانه يخاطبه فيقول قد امر الله بان
تضربني فلا تطلب ما تعدك هذا الامر
الله هو الامر فوق رتبته وطاع امرنه
نشاط لنبيه لكن ذلك ما وسع ولا احتمل
فعل ما قيل له لذلك اعطى الطايلة
اللايقه الاخيره واعطا المرتجي يعلي
الاجيال بما ناله ان يطيعوا ويرضخوا
خاضعين لاوامر الله ومراسمه ثم
من بعد ان شجه ذلك الثاني وهشمه
شد راسه بجميله السيف حسب ما قلنا
وعصب عينيه وغير سحنته ولم يعمل
ذلك كان عنيدا ان يوبخ الملك ويجاهره

بذنبه ويحكم عليه لانه سلم واستبقا ملك
السريان وذلك لما انه ظن به منافقا
وللانبيا باغضا على دايم الوقت فليلا لا
يبعده عن وجهه من اول ما يراه واذا ما
ابعده ما يقبل ما قصده النبي من صلاحه
وشفقته ستر وجهه واخفا شرح خبره
حتى يتمكن من خطابه بما يريده ويطابقه
الملك على ذلك ويوافقه وفيما كان الملك
مجتازا صرخ اليه هاتفا قايلا ان عبدك
خرج الغزو مع العسكر وفي الحال اذ دخل
الي انسان رجل وقال لي احفظه وان
افلت منك وهرب كانت نفسك عوض
نفسه او تزن عنه بدره وفيما كنت انا
عبدك ابصر هاهنا وهاهنا فقد وغاب
وصد عني فقال له ملك اسرايل ها انت
عندي بمنزلة حاكم وقاض وقد قتلت
فالقى سريعا النبي تلك العصابه عن عينيه
ونحاها عن عينيه فعرفه ملك اسرايل
انه بعض اولاد الانبيا فقال له هذه
يقولها لك الرب انك اطلقت رجلا مهلكا
من يديك فستكون نفسك عوض نفسه
وشعبك بدلا من شعبه انظرت كيف ابس
الله وحده لكن والبشر لهم مثل هذه القضايا

7
13
14
3

والاحكام من حيث لابنا ملون طبايع ۞
الامور لانهم ينظرون الى غاياتها واسبابها
لان ها الملك يقول انت حالمن عندك
انت قاتول قتلت لانك اطلقت المحارب
المقاتل ولهذا السبب عصى ضربه النبي
بالجميله واورد الخلومه كانها في شخص
اخر غريب اجنبي حتى يخرج الملك القضيه
براي صحيح وكذا صار لانه لما خصمه
نحا عن وجهه الجميله واورد الخلومه
كانها في شي اخر غريب اجنبي حتى يخرج
الملك براي صحيح لا يمازجه هوى وكذا
صار لانه لما خصم نحا عن وجهه الجميله
وهتف قايلاً اطلقت رجلاً مفسداً ل
مهلكاً من يديك فنفسك عوض نفسه
وشعبك بديلاً من شعبه ارايت الى
هذه المحبه للبشر اي طايله اعطت
وعوضاً من شفقته اي عقوبه احتملها
فهذا لما خلص وشفق عوقب واخر لما
قتل فاز لان فنحاس قتل اثنين في طرفه
عين وهلك امراه مع رجل فكرم برتبه
الكهنوت هذا لم يدنس يده بالدم فقط
لا بل وجعلها اشد نظافه ونقاوه
وطهاره فاذا لما شاهدت ضارب النبي

القصد

تخلصا والذي لم يضربه هالكا وعاينت
المشفق معاقبا والذي لم يشفق متجاً ممدوحاً
ففي جميع الامور احبت كاشفاً عن قضايا
الله واحكامه ومتى ما وجدت شيا قد
جرى عن امره وبقصده ذاك الامر وحده
اقبل لا غيره والذهبي الفم الالهي الذي
يعلمنا هذه الاشيا ويفقهنا بها واباها
يامره فها انا نحن المظلمون فكراً نقول
في ذلك مع ملازمتنا حماه الخطبه وغيا
فيها ما ينير عقولنا شي اخر ولا يوقفنا
على المعاني اللطيفه الا البحث الشديد
الخالي من العجب والمعرفه الفارغه وتفتيش
الكتب الالهيه مع معونه الله وموازرته
بقلب منسحق حسب ما علمنا فيما سلف
المقال وسيعلمنا ايضا فيما يتلوا من الكلام
هاهنا فلنكب اذا ولنكثر من قراه
الكتب الالهيه كلها ومعها من قراه
هذا الكتاب ونتلوا هذا المصحف ليلاً
ونهاراً وان كان ممكنا فليكن على لساننا
وفي ادانا لينفلت من تعاليم الناس النسين
الاعتقاد التعليم المضل ولنسلك
طريقه الابا المتالهين للطريق
المؤديه الى الحياه الدايمه على ما يامرنا به

القديس الكبير باسيليوس في اقاويله
النسكيه وكيف يجب ان يتعلم المبتدي
التعليم الطوري المقدم الى اطراح العالم لانه
هكذى يقول لان ما يحتاج كل انسان ان يتعلم
من المصنف من الروح القدسي ما كان سابغاً
وضرورياً بالتحقيق حسن العباده والا
نزيد في التقليدات البشريه اما باسيليوس
الكبير فهكذى قال ومع جماعة الابا
المتالهين لباً وعقلاً واسطاسيوس
السيناي هكذى يقول ان السيد المسيح
يعلمنا قايلاً اجتنوا الكتب تفتيشاً وفيها
تجدون الحياه الدهريه وحقاً قال لان
كل كتاب نافع من تلقين الروح القدسي هو
ولذلك يجب علينا ان نبرهن ما نقوله
وما نعمله من الكتب المقدسه حتى لا تنخدع
افكارنا بالامور البشريه ونحيد خارجين
عن الطريق المستقيمه ونهبط في بير الهلاك
ان وصيه الرب نيره تنير الاعين وان
المحادثات الرديه تفسد الاخلاق
الجميله فالاليق بنا على الدايم ان نهذ الكتب
الالهيه وننهض بعضنا بعضاً بذكرها
وتذكار ما فيها من وصايا الرب وجماعه
الابا فيما يامروننا ان نطلع فيها اطلاعاً

مطلقاً لا بل يرسمون لنا ان نتشاغل بها
تشاغلاً بغايه محبه الاتعاب فمتى ما
اهملنا نحن ذلك باي عفو ترانا نحظى
سيما متى ما اصغينا الى تعاليم اناس رديين
الاعتقاد وهي التعاليم المظلمه ونتبع شهواتنا
اللحميه فلنكن مواظبين قراه الكتب
الالهيه ومتى ما صعب علينا فهم شي منها
لنحضر من بعد قصدنا الله تعالى في انارته
عقولنا الى معلم حاذق قدير على افهامنا
ما استصعبناه على ما يقول الذهبي فمه
في مثل العازر والغني ان هذه كلها تعليلات
هي واحتجاجات نستتر بها فشلنا وكسلنا
اما تفهم ما كتب كيف تفهم وانت مقيم على
حاله ما تتناوله ولا تطلع في كتاب اطلاعاً
ساذجاً حقيقاً على الاطلاق خذ المصحف
بيدك وافهم النص من اوله الى اخره واذا
فهمت وتثبت بما تسهل عاود مراراً كثيره
واقرا ما استصعبته ومتى ما ينفهم لك من
بعد القراه الكثيره والمعاودة الطويله
امض الى المعلم واوضح له ما صعب عليك
وجل في ذلك ومتى ما راك الله باذلاً
من النشاط هذا المقدار ما يمهل همتك
ولا يغفل عن حرصك وان لم تجد من كل

لك ما صعب عليك ويفهمك اياه هو
تعالى بلا شك يوضحه لك كشفا ويلقنك
اياه علما. وهذا كاف فيما اوردناه وفي
تفسير بشارة يوحنا يقول من فيكم قل
لي اذا ما جلس في بيته اخذ كتاب شرع
مسيحي بيده وتلا ما فيه وبحث عن معانيه
ما يمكن احدكم يقول لي هذا الا انا نجد
عندكم النرد والسطرنج والطنابير في
بيوت الاكثرين في بيوت فاما كتب شريعة
فلا البتة اللهم عند يسير من الناس ولا
فرق فيما بينهم وبين من ليس هي عندهم ما
يفتحوها بل يخبوها في الخرستانات او
في الصناديق دايما وجميع حرصهم في
تجويد خطوطها وحسن تجليدها. لا
في قراتها وفهم ما فيها. لانهم ما يقتنوها
لجدوى ومنفعة. بل للتباهي والمماراة
والافتخار بتقنيتها الى هذا المقدار قد
بلغوا من محبة السبح الباطل والمجد الفارغ
لانني ما اسمع احد مسيحيا مفتخرا بفهم شي
مما فيها. لكن بانها مكتوبة بالذهب بخط
منسوب. هذا ما قاله الذهبي فمه. واما
نحن فيمسكتنا وامينا وعدمنا العقل
اي كتاب صادفناه نتلوه غير ناظرين الى
حسن خطه. بل قصدنا كله ان نقتطف منه
فايدة ما ولا نهلك بجوع الجهل معتقدين
هذا الاعتقاد ان بمنزلة هذا المصحف
منزلة اب روحاني مناله الله لسانه عن
لساننا. وما قد نتوق في تصنيفه. ومتى
ما قدرنا على فهم اليسير منه نقبل تلك
الالفاظ التي نفهمها براي بسيط صالح لا
يشوبه شي من الخبث وعلى هذه الصفة
يمكنا ان نفهم نصدق ذلك الاب المناله
الله جميعه. وان نحن شينا كتبة شي مما
في المصحف او مما يقوله لنا بلسانه الاب
المناله الله وكنا نحسن الكتابة يكون
اعتقادنا في ذلك هذا الاعتقاد انه
يشبه رجلا اميا من العامة عارفا ان يملي
على كاتب ماهر. فنحن متى ما صادفنا
كتابة عامية امية او وقع لنا مصحف
دنيه وكتب حقيرة. هذا الغرض هو
غرضنا وقصدنا. الا نهلك على ما سبقنا
فقلنا بجوع الجهل وعدم المعرفة متى ما
لم نجد ابدا مصاحف حسنة الخطوط
جيدة الرصف ولكن قصدنا ان نجد معانيا
صحيحة حقيقية نافعة غير مفسدة
لتعاليم الاباء المتالهين لنا ومتى ما وجدنا
لنا

كتابا بهذه الصفة فنقبلها بهشاشة
وبشاشة. ومتى ما صادفنا مصاحف
جيدة الخطوط ردية المعاني ذات فساد
نطرحها جانبا وننزوي عنها راسا. ويجب
ان نعلم ان في هذا المصنف على اكثر الامر
يظهر من اقاويل القديسين ما يضاد بعضه
بعضا. مثل الكلام في الطاعة. دفعة
يمدحونها ويامرون بها. وتارة لا. وكذلك
في المشبات والارادات. ومثاله في الغضب
تارة يامرون بالغضب لعمري لواجب
منه. ودفعة يقول قطعا ما يجب تحريك
غضب واجب كان ام غير واجب وباجمال
القول في ساير الاشياء هكذا توجد
اقاويلهم تارة كذا وتارة بخلاف كذي
فلا نفهم عن ان القديسين قالوا اقاويل
متضادة متناقضة بعضها بعضا لكن
من نقص تمييزنا ربما ظهرت لنا كذلك
لاننا متى اخذنا فصلا فصلا ونظرنا
الى الوقت الذي قيل فيه حسب ما قلنا انفا
وسالنا من حيث لا نبصر الوقت الذي
قيل فيه ما تظهر لنا حينيذ اقاويلهم انها
تناقض بعضها بعضا او يضاده. لا بل
تبين انها على غاية المطابقة والموافقة

على ما يقول الذهبي فمه انه يليق اذا
الفحص الكافي والبحث الشافي عن جميع
الامور لان الذي ناخذه من الكتب ايماه و
سلاحات روحانية وان كنا نحن ما نحكم
تاليف السلاح ولا نجيد تسليح التلاميذ
فهي باقية بحال قوتها وجودتها بل ما يمكنا
منفعة مستعمليها واخذيها. ولنمثل
ذلك بمثال بين فنقول ونفرض ان بين
يدينا موضوع جوشن محكم الصناعة
فنضع هذا الجوشن على ارجلنا ونضع
الخوذة على الوجه منا لا على الراس ولا
نحمل الترس على الكتف لندفع به عن الصدر
بل نحزنه ونحمله في ارجلنا. فهل ترى كان
يكون من هذا التسليح المشوش المضطرب
منفعة او فايدة البتة ولا يفتح مضرة واذية
هذا امر بين واضح لكل احد وسببه ليس
ضعف السلاح. بل قلة خبرة مستعمليه
بلباسه. وانهم ما حسنوا له ولا احسنوا
في تركه في مواضعه. هذا الامر بعينه
افهمه في الكتب والمصحف ان نحن عدمنا
نظامها وتبديلنا معانيها. هي تتقاضى
قوته على طبعها. بل نحن ما ننتفع بحرف منها
هكذي قال الذهبي الفم في هذه المعاني فانا

بوحنا صاحب السلم المعروف بالكليمكس
يقول يجب ان نستعمل فصلاً وقانوناً
مع معونة الله اعتقادنا في ساير الاشيا
لتعلم من اين تهب الرياح فنميل القلوع الى
ناحيتها ❊ لانه قد نجد في بعض الاوقات
ما هو دوا نافع لبعض الناس قاتلاً لغيرهم
نعم وقد نجد الامرين تعرض في شخص واحد
اعني الشي الواحد بعينه الذي يعطاه
بعض الناس دوا هو بذاته يكون قاتلاً
لذاك الشخص نفسه متى ما استعمله
في غير وقته ❊ فلا نتهور في نشاطنا ولا
نطلب ما يليق بالوقت قبل حضور الوقت
لانا نلتمس ما يحسن ويليق بفصل الصيف
في فصل الشتاء ❊ وهذا كان فيما نحن بسبيله
ويقال في موضع اخر انه يجد من يعلف
وصيد لاجل وصيد وما احسن ما قاله
الاباء ان الجيد اذا اخذ في غير وقته ❊
يفضي الى شي ردي ❊ وليس ذلك من طباعه
بل من عدم اقرار متناوليه فلنضع بتحرز
ومبالغه شديده كيف نستعمل كل
كتاب في وقته لا خارجاً عن وقته ❊ لاننا
متى لم نعلم كيف ناخذ الشهادات وننتزعها — تنزعها
وننتزعها من الكتب الالهيه مما يليق بخاصي

كل وقت بوقته ❊ يعرض من ذلك لغلظ
فكرنا وفساد تصورنا وكثافة عقولنا
وتربينا بالعادات الرديه والفنا التقليدات
المعوجه المنحرفه التي تقلدناها من الردين
الاعتقاد ما يعرض من سو التوهم على ما
يقوله باسيليوس الكبير ❊ فهكذي يقول
انزع حد عنكم العاده الرديه ❊ اهل
تسبب لكم ما هو سبب الشرور العظيمه ❊
وهو تقليدات الناس التقليدات الفاسده
الشبيهه باهلها ❊ وقد قال ايضا هذا القدس
في قوانينه وفرايضه اننا متى ما وجدنا في
النواميس شيا ملاً ❊ حينيذ نضع نفوسنا
تحت نير عبوديه الناموس ❊ ومتى ظهر
لنا منها شيا مستثقلاً ❊ حينيذ نحضر
عدوا الى العتق والحريه التي بالمسيح ❊
ومن نسكاته ايضاً بل يحض ويبطل
احتجاجاً بغير واجب الذي ما بدعنا
نفحص ونعرف مشية الله وارادته من
الكتب الالهيه الا اننا نلجا الى الجهل ونحتج
بعدم المعرفه لاننا ناخذ في شهادة القول
القايل الالهي ان العبد العارف مشية
سيده ولا يعمل بها يضرب كثيرا ❊ والذي
لا يعرف ويعمل عملاً لا يقتضي ضرب يضرب
قليلا

قليلاً ❊ هذا يفسره الكبير باسيليوس
هكذي ❊ ان هذا العبد يظهر من امره انه
يتصنع بعدم المعرفه وما يفلت بذلك من
دينونة الخطيه ❊ لان الرب يقول لو لم ات
واخاطبهم ما كان لهم خطيه ❊ فالان لا
حجه لهم في خطيتهم ❊ اذ كان الكتاب الالهي
في كل موضع منه يبذر مشية الله ❊ لا
لكي يكون هذا مع الجاهلين العادمي المعرفه
دينونة خفيفه ❊ لا بل يحكم مع اوليك
احكاماً بالغاً وهم الذين قبل نحوهم انهم
كالحيه الصما التي تسد سامعتيها وما
تسمع صوت الحكيم راقيها ❊ لان من قد اؤتمن
على السياسه يا اخي ان تهاون بالتعليم
والانذار كما تولى يحسب على ما كتب هذا
ما قاله يقول باسيليوس الكبير في اقاويله
النسكيه ❊ فاما يوحنا المعروف بالكليمكس
فهكذي يقول في هذا المعنى لا نحتج بالجهل
وعدم المعرفه ❊ لان الذي لا يعلم ولا يعمل
سيضرب لانه ما يعلم هذه الاقاويل
قالها هذان القديسان الكبيران في هذه
المعاني ❊ ونحن نجري على وتيرتنا ونبتدي
بالمنافات ونختار رؤوس الاراسيس وهي
البدع والمقالات والانشقاقات الذين

29
يفعلون فيما سبقنا فقلناه في ذلك ❊
من كلام يوحنا الدمشقي واما الية تحقيقاً
وتاكيداً لما قلناه ❊ لانه اولى ان يقال
انها تزجنا في حرب لبلا نعاود نفعل مثل
ذلك ومن جهلنا نصير مساهمين لاصحاب
هذه الاراسيس اذ كان متقالنا من فاعته
على ما يليق به ❊ يامرنا بالبحث وتفتيش
الكتب الالهيه بتعب غزير وتعب كثير
فيكون لنا من ذلك منافع وخلاص في جميع
امورنا ❊ فاما الذين لا يوثرون تفتيش الكتب
الالهيه ولا علم لي لايه حال يفعلون ذلك
اللهم ان يكون ذلك عن فكر طال بايه عند
ما لابسنا دون التعبد للمشية القديسه
والخضوع لناموس الله المذكور به في الكتب
الالهيه ❊ ومنها يعلمون ايضاً حيث المضاد
وفكره ويوثرون اتباع سياستهم والتقليدات
الرديه التي قلدوهم اباها القوم المنشقون
وربيوا فيها ❊ ومن هذا الوجه ما يختار كل
الطاعه لناموس الله على ما يقول السليح
لا بل ويعيقون الذين يوثرون التعب فيها
لذلك وضعنا في الاوايل هذه البدعه اي
الاراسيس والمقالات لنعرفها من يوحنا
يوحنا الدمشقي في المقالات والبدع ❊

و الاستفاقات، بدعه ومقاله محازي
المعرفه وهو الثامن وثمانون هولاهم
المقاومون كل معرفة مسيحيه بقولهم ان
المطلبين معارف ما في الكتب الالهيه
يعملون فضيله لا يحتاج اليها، لان الله ما
يطلب من المسيحيين شيا غير الاعمال
الصالحه، فالاصلح ان يستتر الانسان
نسترا علي غاية السذاجه ولا يفضول
عن اعتقاد المعارف وما صنف وهذه
المعاني فلنبتعد عنا هذه الضلاله بنعمة
المسيح، وليبحث عن معاني الكتب الالهيه
بقلب متضع ولنا منظار مستحق لنعرف
منها مشيئة الله وارادته ولنفصل الحق
من الباطل اذ كنا قد نجد علي ما قالت الابا
كشف غير ملوح، وهو المقصود به
اكتساب المديح من الناس وحتي نستعبد
غيرنا وندينهم ونفخر عليهم لكن الابا الالهيون
ما يامرونا بمثل ذلك الكشف والبحث لكن
بضد ذلك وهو الذي يرضي الله واياه
يطلب وايضا خطابنا في معني الطاعه
والمنشيات ومع الذين يعرفون تفاسير
وترجمة الكتب ويفهمونها حسب مشيئاتهم
اللحميه ويعبرون لا في امانتهم بل في عاداتهم

وافعالهم فكلامنا كله معهم ولذلك
وضعنا هنا هذه الاراسس والمقاله
والبدعه لتعلموها الذين يعيشون بالعاده
العمليه ويتكيون منها اشيا مما وجد
ويقبلون اشيا فيها مذمومه مثل صالحه
وجيده، الذين يحرفون فصول ما في الكتب
الالهيه العتيقه والجديده وينقلون
معانيها الي ما يوافق اغراضهم ويحامون
علي ذلك ويحاكون فيه، ويكونون
خارجا عن كثير من التفاسير الالهيه
المقبوله المحرره يجدون ذلك من امنيتهم
وعلمهم الاقرانه ولا يحقق يحسنون
ان يبينوا هذا انما اشيا من ازل الاراتكي
المنشقين هولاي في جميع الاشيا ازام
مستقيمه يفصلون نفوسهم من شركه
البيعه الجامعه بغير خوف لاجل امور دينيه
حقيره يبطلون كانهم قوانين وفرايض
وهم لا اساقفه ولا مقلمون شعب لكنهم
من افنا الناس وزعاعهم لكن علي حال
قد يعثرون بما ابدعوه لانهم يساكنون
نسا اطاهرا جهرا ويدخلون عليهم نسا
دخيلات مدلسات يتقلبون في تجارات
ويتصرفون في معاملات بشريه وغير
ذلك

ذلك من امور العالم ويستبرون سيرة
البهايم وقطعان الحيوان يهدمون تلك
الامور بعينها بالفعل ما يشيدوا انهم
يبنوها بالقول فهم متعدون حسب
القضيه الرسوليه يكرمون الله قولاً
ويهينوه فعلاً ويتبعهم مشاكلوهم ومن
قد تبع سذاجته وبساطته، فاما اولاد
البيعه فيكرمون القوانين البيعيه الالهيه
الطاهره ويفسحون للاساقفه بما عاد
بنفعهم وبالعون في حفظ نظامهم وتحسينهم
باكرام اداسس ثالثه وهم الطالبون
بحدهم الخاص ولا يطيعون ولا يرضخون
طايعين عدل الله ولا الكهنه، وهم
عارفين بمقالة العاثرين بارابيهم يبطلون
قوانين فرضيه وهم لا اساقفه ولا
مقدمين شعب لكنهم من لفيف الناس
ورعاعهم منفصلين من الكنيسه الجامعه
وقد مادوا المصالين المدعين وسبقوا
ويقولون للنساك لا يقيمون في المجامع
البيعيه والاجتماعات الكنيسه، بل
لتكفيهم صلاتهم في موضع نسكهم وهم
خليط بعضهم ببعض لان الكذب كثير
ذو شغب فقد انفصلوا من البيعه الجامعه

وطمسهم

30

ذين ابوا بالتحريم والتنفير بل كل واحد
منهم يفوق صاحبه اداسس اي مقاله
لابونيان منسوبون الى انسان اسمه لابونيان
يقال لهم لابونيانيه وهولا يامرون الذين
يريدون ان يحيوا معا ويتصرفون في الكنوبيا
اي العيشة المشتركه ان يسلكوا الى
طريقه شا او ذا اختاروا ويلبسوا الى
زي ارادوا وزعموا ما يليق بالمسيحي ان
يكره علي شيا لانه قد كتب انني اضحي لك
طايعا، وايضا الشكره معترفا له بارادي
وعلي ما يحكون قوما عنهم انهم يسلمون
بفعل بعض الاعراض الطبيعيه ولا يامرون
بمحاربتها اذ كانت الطبيعه تطالب به
ويرون اشيا اخر قريب من مقالة المسالين
البارون فلنبعد عنا جميع ذلك وما جري
مجراها وشاكلها بنعمة السيد المسيح
هولا المدعوون لابانيان علي ما جا في راس
كلامنا يجدون في الكنوبيا اي العيشه
المشتركه التي امرت بها الابا الالهيون
في المطعم والمشرب والملبس وفي بقية السيره
اعني الخدم اللايقه بالديره الروحانيه
لا اللحميه الجسدانيه والطاعات
والمنشيات اعني الروحانيات لا اللحميات

يجدون في ذلك حسب ما رسمه باسيليوس
الكبير في اقاويله النسكيه فالمريد ان
يجبوا في ما شاكل ما قلناه بعلومهم الباتيا
ان يتصرفوا حسب مشيّاتهم وهم يحرفون
الكتب ويفهمونها بحسب ارايهم وقصدهم
وجملة ارايهم الفاسد ليس هو شيا اخر
الا ان يبعدوا من السيره الروحانيه
ويرحون وينيحون نفوسهم شهواتهم
فلذلك هذا المصحف يعلمنا عن الطاعات
والمشيات والانطباع وما شاكل
ذلك وما يامر ان نخرج نفوسنا شهوتنا
على ما سبق به القول الا نستنين بحسب
مشيه الله وارادته المسلمه الينا
من ابانا الالهيين ونجتنب فخاخ العدو
الخفيه المميته نحبه الطاعه واسباب
الانطباع فنخرج بذلك من قسم الروحانيات
ونقع هابطين في اللحميات الجسدانيات
ونطبع بها ونبعد عن الله تعالى بعد
كثير ابطاعتنا ابليس هذه الاشيا
واكثر منها كثيرا يتضح لنا من تعليم الكتب
الالهيه التي وضعوها ولخصوها لنا
وعرفونا بوصايا الله تعالى وهم الابا
المختارين من الروح القدس وباسيليوس

الكبير نجده في كل موضع قد سلم الينا شكل
الكنوبيون في اقاويله النسكيه ولذلك
جمع السيره الفرديه لان الابا ما يقلبون
توبيا ولا اشرح في معنى الكنوبيا والسيره
الفرديه الوحدية على صفه من الصفات
الا على ما قاله باسيليوس الكبير
وافترضه واورده مبينا في اقاويله
النسكيه وعلى ما سلموه الينا الابا
المتالهون للبحسب ما قاله المجمع
السابع في القانون العشريني من اجل
الديره المزوجه المشحنه برجال ونساء
ان تثبت على قانون القديس باسيليوس
وترتبت على ترتيبه ورسومه هذه
جمله ما نقوله في ذلك فماذا الذي نقوله
في معنى المصاليانيين المدعيين دشبنيا
وفي معنى غيرهم كثيرين من يشاكلهم
الذين قد بدرنا في اعتقاداتهم المبائنه
البيعه الجامعه بعضها ما يسير في
كثير من اقاويلنا ليعرفوها هولا فا
عدوا في جمله المقالات المنشقه والا
من اجل سبي اعتقادهم لكن من جهه ليس
فعالهم لانهم شقوا البيعه مثل اولائك
الذين اخطوا وزلوا في معنى الاعتقاد
والامانه

والامانه وعلموا اشيا من تلقا نفوسهم
ومقصودهم غير ما تسلمناه من الكتب
الالهيه فهلم بنا نورد غرضا اخر من
اغراض الكتاب ونختم مقالتنا وما هو
الغرض الذي نورده هو الكلام في باب
الانبيا الكذبه والمعلمين المحالين
ونتكلم ايضا في معنى من ضادهم من المعلمين
المحقين ونورد اخبار قديمه مما يكون
فيه حراسه لم وصايانه وذلك عند
تكامل خطايانا وايثارنا الانقلاع عن
شرورنا ولا نتخلا عن اعمالنا السيئه
ولا نيتنا الانفصال من معلمينا ونفعل
بذلك ما لا يشا الله تعالى وننسا التعليم
ونتبع شهواتنا اللحميه الجسدانيه
ونلتحف بها ولا نتبع من يعلمنا الصحيح
الجيد من الكتب الالهيه حينئذ يبتعد
الله منا بالكليه وتهب في معلمينا
الاشيا الرديه تنطق على افواههم روح
الظلاله فتلقي المعلمين والتلاميذ في
هوته الهلاك وينتهي امر الفريقين الى
الوبال والاضمحلال لان التلاميذ
يقبلوا من معلمي الكذب من الظلاله الكائنه
عن وجه الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا

31 قد سطر في الكتاب الثالث من اخبار
ملوك بني اسرايل ان في السنه الثالثه
احدا يوشافاط ملك يهوذا الى
اخاب ملك اسرايل فقال الملك
لغلمانه ان علمتم ان راموت وغالاد لنا
فنحن نسكت عن انتزاعها من يد ملك
العراق فقال ملك اسرايل ليوشافاط
ان طلعت معي الى الحرب راموث وغالاد
فقال يوشافاط كما انت هكذا انا
وكما عسكرك كذا عسكري وكما
خيلك كذا خيلي فاجاب يوشافاط
ملك يهوذا لاخاب ملك اسرايل قايلا
فلنسل اليوم الرب ونطلب منه فجمع
ملك اسرايل كافه الانبيا نحو
اربع مايه رجلا وقال لهم ملك اسرايل
ان كان لي خيره في المضي الى الحرب راموث
وغالاد او لا امضي فاكف عن ذلك
وامسك فاجابوه اصعد لان المعطي
سيعطي ذلك في يدي الملك فقال
يوشافاط لملك اسرايل اما ها هنا
نبيا للرب فنسل الله بوساطته فقال
ملك اسرايل ليوشافاط ها هنا رجل
يمكن ان يسل الرب بسفارته ووساطته

الا انني انا قد مقته لانه ما يتكلم في معناي
بخير الا باشياه رديه وهذا الرجل فهو
ميشاس بن ياملي فقال يوشافاط
ملك يهوذا لا يقول الملك هكذي
فاستدعا ملك اسرايل احد الخدام
فقال له اسرع باحضار ميشاس بن
ياملي وكان يوشافاط ملك يهوذا
واخاب ملك اسرايل جالسين كل احد
منهما على كرسيه متسلحين في طريق
باب سامريا وجماعة الانبيا كانوا
يتنبوا قدامهما وجعل له سادقياس
بن جنان قرون من حديد وقال هذه
يقول الرب بهذه تنطح سوريا الى ان
تبيدها وكل الانبيا تنبوا هكذي قايلين
اصعد الى راموث وغالاضا والرب
يوفق ويسلم ملك سوريا في يديك
والرسول الذي مضا لاستدعا ميشا
اس قال له ها قد اتفقت كافه الانبيا
بفم واحد قايله في باب الملك خيرا واشيا
صالحه فكن انت في افاويلك مثل
واحد منهم وانطق بخير وقل جيدا
فاجاب ميشاس حيا هو الرب انني ساقول
ما قاله لي الرب وجا ميشاس الى الملك

فقال الملك لميشاس ان كان لي خيره
اصعد للحرب راموث وغالاضا او اقف
عن ذلك فقال له اصعد والرب يوفق
الملك وعلى يديه التوفيق فقال له الملك
كم من مره استحلفتك ان تقول لي الحق
باسم الرب فقال ميشاس البس انا
هكذي رايت جماعة اسرايل مبدده
في الجبال كغنم بلا راعي وقال الرب ان
كان لهولاي رب عند الله فليرجع
كل واحد الى منزله بسلام فقال ملك
اسرايل ليوشافاط ملك يهوذا الم
اقول لك ان هذا الرجل ما يتنبا علي بخير
ولا يقول في معناي قولا صالحا الا ردياً
يقول في بابي فقال ميشاس ليس هكذي
وما اسمع لنا قول الرب اوليس هكذي
رايت الرب اله اسرايل جالسا على عرشه
وجماعة جنود السما حوله يمينا وشمالا
وقال من يخدع اخاب ملك اسرايل
ويصعد الى راموث وغالاضا ويقع
ساقطا هناك وقال هذا هكذي
وقال الرب ما نقدر وكنت نطقت فيك
وانطق بك وخرج روح وقام قدام
الرب وقال انا انا اخدعه فقال له

الرب

الرب باي شي تخدعه فقال سابرز
وساصير روحا كاذبا في فم جميع انبيا
وساخدعه فقال له يمكنك هذا ابرز
واعمل كذلك والان ها الرب قد اعطا
روحا كاذبا في فم جميع انبيايك هولاي
وقد نطق الرب في معناك رديا فتقدم
سادقياس بن جنان ولطم ميشاس
على خده قايلا اية روح للرب ابتعدت
مني لتنطق على لسانك فاجاب ميشاس
ها انت فستبصر في ذلك اليوم وتدخل
من بيت الى بيت ومن مخدع الى مخدع لتختفي
وتستتر فقال ملك اسرايل شدوه
ضبطا لميشاس وعيدوه الى عند امير
والى البلد وتقدم الى يواس بن الملك
ليطرحه في الحبس ليأكل خبز الحزن ويشرب
ما الحزن الى حين رجوعي بسلام فقال
ميشاس ان انت عدت راجعا بسلام فما
تكلم في الرب وصعد ملك اسرايل
ويوشافاط ملك يهوذا معه الى راموث
وغالاضا وقال ملك اسرايل ليوشافاط
ملك يهوذا اخفيني وسادخل الحرب
والبس انت ثيابي وكتمه ملك اسرايل
ودخل الى القتال وملك سوريا رسم

32 لروسا القار وخات الاثنا والثلثون قايلا
لا تتحاربوا حربا لا مع كبير ولا مع صغير الا
مع ملك اسرايل وحده فقط وصار لما
راوا روسا القار وخات يوشافاط ملك
يهوذا قالوا ابين ان هذا ملك اسرايل
واحدقوا به ليقاتلوه وصرخ يوشافاط
والرب خلصه وصار لما راوا روسا
القار وخات انه ليس هو ملك اسرايل
انثنوا عنه واوتر واحد قوسه ورشق
ملك اسرايل فيما بين ربته وخرق الدرع
وعبر السهم فيه فقال الملك لصاحب
اعنته اعطف يدك واخرجني من القتال
لانني قد جرحت وصارت هزيمه في ذلك اليوم
وانحلت الحرب والملك كان واقفا على قاروخته
مقابل سوريا من بكره الى العشا وانسكب دم
الجرح في جوف القاروخه ومات الملك
عشيه ووقف منادي الحرب عند غروب
الشمس ونادا قايلا ليمض كل احد الى مدينته
وكل واحد الى ميراثه لان الملك قد مات
من نبوه يازاكييل هذه يقولها الرب
من تغرب مني وجا الى عند نبي الكذب ليسله
بي لان انا اجاوبه ما في ظميره واثبت وجهي
على ذلك الانسان وساضعه علامه

وابادة واقتلعه من وسط الشعب وتعرفوني
اني انا الرب والنبي الكاذب ان اخدع وتكلم
فانا الرب خدعته وامد يدي عليه وابيده
من وسط شعبي وسياخذون ظلمهم
حسب ظلم المسله وويل للمتنبين من قلوبهم
من حيث لا ينظرون الكلم من كلام الرسول
بولس يا لعمق غنى حكمة الله ان احكامه
لا تكاد ان تستقصى وطرقه لا ترى اثارها
لان من عرف لب الرب او من صار له مشير
من نبوة هرميا وصارت كلمة الرب
على هرميا فقال هكذي يقول الرب هكذي
قل لملك يهوذا المرسل اليك ليطلبني
ها قوة فرعون الخارجة لمعونتكم سيرجعون
الى ارض القبط اخبطس اي مصر ويرجعون
الكلدانيون عليهم ويقاتلون على هذه المدينه
وسياخذوها ويحرقوها بالنار لان
هكذي قال الرب لا تخادعوا نفوسكم
قايلين ان الكلدانيين يمضون عنا فانه ما
يرجعوا وان وقعتم بكل قوة الكلدانيين
مقابليكم وبقا منهم قوم مطعونين كل
واحد في موضعه هولا سيثورون
وسيحرقون هذه المدينه بالنار وحدث
انه لما صعدت قوة الكلدانيين من اورشليم

من وجه قوة فرعون خرج هرميا من اورشليم
ليمضي الى ارض بنيامين ليشتري هناك
في وسط الشعب وصار هو في باب
بنيامين وكان قد سبق وحط ثم اسمه
ساروياس بن سلامي بن انانيو وقبض
على هرميا قايلا انت هارب الى عند
الكلدانيين فقال كذبا انا لست بهارب
الى الكلدانيين وما سمعوا منه وقبض
على هرميا ساروياس وادخله الى
الروساء وتمرمروا واحتدوا الروسا
على هرميا وضربوه وانفذوه الى منزل
يوناثن الكاتب لانها كانت حبسا
هرميا الى منزل الجب والحارات وجلس
هناك ايام كثيرة وارسل صداقياس
الملك واستدعاه وساله سرا ان كان
قولا من الرب فقال هرميا للملك باي شيا
ظلمتك ولغلمانك ولشعبك هذا
فاسلمتني الى حبسك واين هم انبياوكم
المتنبون عليكم قايلين ان ملك بابل ما
يطرق هذه الارض والان يا سيدي
الملك لتقع رحمتي في وجهك ولا
تعدني الى منزل الكاتب يوناثن فاموت
هناك ورسم الملك وادخله الى الحبس

الخاصي وكانوا كل يوم يعطوه خبزة
يلقونها اليه من برا الى ان عدم الخبز من
المدينه وجلس هرميا في فنا الحبس وسمع
صفوان بن متان وعوذ والياس بن سخار
وابو احل بن سلامون الاقوال التي قالها
هرميا على الشعب قايلا هكذي يقول
الرب القاعد في هذه المدينه يموت بالسيف
والجوع فالذي يمضي الى الكلدانيين سيحيا
وتجد نفسه ويعيش لان هكذي قال
الرب تسليما تسلم هذه المدينه البلده الى
يد ملك بابل وياخذها وقالوا للملك
ليقتل ذاك الانسان لانه هو يرخي قوة
يدي الناس المحاربين الباقين في المدينه
ويرخي يدي كل الشعب بقوله لهم هذه
الاقوال اذ كان هذا الانسان ما يوحي خيرا
لهذا الشعب بل ينبا عليه بالشرور فقال
الملك ها الرجل في يديكم لان ما امكن
الملك مقاومتهم فزجوا لهرميا في جب
حلكيو بن الملك الجب الذي كان في ساحة
الدار وحطوه الى اسفل البير ولم يكن فيه
ما بل حماه وكان هرميا في الحماه فسمع به
عبد الملك الحبشي وكان في بلاط الملك
وان هرميا قد طرح في البير وكان الملك

في باب بنيامين وخرج اليه وخاطبه
الملك وقال له بالغت في الحيف لتقتل
هذا الانسان بالجوع لان ما بقي في المدينه
خبز واوصا الملك لعبد الملك وقال
لقد اقنعت بما قلت استصحب معك من
هاهنا ثلثين رجلا واصعده من الجب ليلا
يموت فاخذ عبد الملك القوم وجا الى
المنزل الذي للملك الى المطموره واخذ من
هناك خلقانات عتيقة وحبال عتيقة
والقوها الى هرميا في البير وقال له اضع
هذه تحت الحبال وعمل هرميا كذلك
وجذبوه بالحبال واصعدوه من الجب
وجلس هرميا في ساحة الحبس واستدعا
الملك اليه في دار صا الاصابيل التي في بيت
الرب فقال له الملك سالك قولا فلا
تكتمني لفظه فقال هرميا للملك ان انا
اخبرتك اما يموت فتميتني وان شرت
عليك ما تقبل مني فحلف له الملك قايلا
حيا هو الرب الخالق فينا هذه النفس اني
ما اقتلك ولا اسلمك الى يد هولا الناس
فقال له هرميا هكذي قال الرب ان
انت خرجت خروجا الى ولاة ملك بابل
ستحيي نفسك وهذه البلده ما تحرق بنار

وتستعيش انت ومنزلك ؛ وان انت لم تخرج
ستسلم هذه المدينة الى يدي الكلدانيين
ويحرقونها بالنار وانت فما تسلم فقال
الملك لهرميا انا معي عهد اليهود الها
ربين الى الكلدانيين انهم لا يسلموني الى
يديهم ؛ يهزون بي ويطنزوا به فقال
هرميا ما يسلموك اسمع قول الرب
الذي اقوله انا لك فهو اجود لك وتحيا
نفسك وان لم تشا انت الخروج هذا
القول الذي كشف لي الرب وها جماعة
النسا الباقيات في منزل ملك يهوذا قد
خرجوا الى سلاطين ملك بابل وهولاء
فقلن لكم انهن خدعوك وقووا عليك
الرجال مسالموك وتقووا برلقه رجلك
ورجعوا عنك واخرجوا نسوانك وبنيك
الى الكلدانيين وانت فما تخلص لانك ستقع
في يدي ملك بابل وهذه المدينة ستحرق
فقال له الملك لا يعلم انسان احرفا من
هذا الكلام وانت فما تموت ؛ وان سمعوا
الروسا اني كلمتك وجاوا اليك وقالوا
لك قل لنا اين خاطبك الملك لا تكتم منا
شيا ونحن فما نقتلك واين قال لك الملك
فتقول لهم انا القي واطرح رحمتي قدام

عيني الملك لئلا يعيدني الى منزل يوناثن
فاموت هناك ؛ وجاوا جماعة الروسا
الى هرميا وسالوه واخبرهم حسب هذه
الاقوال التي وصاه بها الملك وسكتوا
عنه لان قول الرب ما سمع ؛ وجلس
هرميا في الحبس الى مدة الزمان الذي
قبض فيه اسرايل ونحن نقف في كلامنا
عند هذا الحد ونورد لتمام المقالة
نيلن القديس الحقيقي العظيم مجري الرهب
ونجعله خاتم لجميع ما اوردناه ؛ لانه
هكذي يقول هذا القديس نيلن ان معني
المطر تمجنه وما ازاه ليس يمكن احد اعادة
بين ما يمكنكم التمسك بامور الله والتعلق
بامور العالم ؛ وما يمكنكم خدمة الله
ومامونا ؛ اما ان تعطوا ما لله لله واما
مال العالم للعالم ؛ ان كنتم جبناء فلا تخرجون
الى القتال لان ما يمكنكم القتال مع خسكم
اذ قد كتب الجبان لا يمضي الى الحرب وما يجمع
لكم الضعف والشجاعة ؛ اما ان تاثروا
صداقة الله ؛ او تختاروا محبة البشر
من يحب صداقة الناس يبتعد من صداقة
الله ؛ لانه قد كتب جاهد عن الحق الى حد
الموت لان المهتم بالحق بلا شك يطيع ؛

ناموس

ناموس الله ؛ والطايع لناموس الله فضاددا
المنهاوين بناموس الله ؛ ليس يحيد رضا
الناس اجمعين لانه قد كتب الويل والوحا
مني قالوا فيكم حسنا كل الناس الانبيا
من اجل الحق ما نولوا ؛ الانبيا الكذبة كانوا
يقولون للناس ما يريدونه وكانوا يحبوهم
فاختار ما شيت ؛ اما ان تهتم بالحق وتموت
لاجل الحق ؛ او تقول للناس ما يريدونه
ويستلذونه فيحبوك ؛ فانا حسب ما بلغ
عقلي كتبت وانتم فاعلموا لما تروه
لنفوسكم ؛ اما انا فهكذي اظن بكم ان انتم
عملتم ما يستلذونه الناس فهم يرجعون
عليكم بالاثمة لعدمكم النقاه وان انتم
غرتم للحق ان هم خالفوكم فقليلا لكنهم لما
بعد سيعجبون من غيرتكم الالهية
ويمدحونها لان من فيه غيرة الالهية
يشبه قبيل لاوي الطايعة لموسي لما
قال عبروا من الباب الى الباب واطعنوا
كل واحد لقريبه ؛ ولما قبلوا امره وفعلوا
حينئذ سمعوا انكم قد قدستم يديكم للرب
ها قد اريتكم القوم الممدوحين والقوم
المذمومين تتشبهون بمن شيتم من الفريقين
فاما انا ومنزل ابي فسنتعبد للرب الالهنا

هذا ما نطق به المجاهد الكبير نيلن المجاهد
عن حسن العبادة متايد بروح القدس
فاما نحن المثقلون بالعمل الكبير والموقرون
بالكسل الذي ليس يسبب الخاملون وقوة
الاثام والخطايا الكبيرة فلنضع اصبعا
بليغا بالحيا لكي لو اعفو هولا الابا كيما
نجد رحمة بشفاعاتهم ودالتهم عند
السيد المسيح الاهنا الحقيقي الذي به
يليق المجد والكرامة والسجود مع الاب
والروح القدس الى ادهار الداهرين امين
المقالة الثالثة تشتمل علي تفاسير وحجج
وصايا الرب الالهيه بايجاز واختصار
من اقاويل الذهبي الفم وغيره من الابا المنالهين
لبا وعقلا ؛ دروس تلايم هذه التفاسير
وان من يناله بوس من البشر لاجل الفضيلة
هو سعيد مطوب فاما من يناله بوس
لبيس فعله هو كامل الشقوة ؛ وانه غير
ممكن لمن عاش في الفضيلة ان يثنوا عليه
كافة الناس ثنا جميلا ؛ وان طالبي المديح من
الناس قصدهم رضا جميع الناس ؛ وان
وبهذا يعرف النبي الكاذب والمعلم المحال
الافك من ايهما ما يعلمان من الكتب الالهيه
بل من قلوبهم حسب شهوات كل واحد منهم

يجيبهم ويتلمذ لهم كبريا او لو جيش
استفتح يسوع بنذ وبقول توبوا
فان ملكوت السماوات قد اقترب
فلما راى الشعوب صعد الى الطور وفي
حال جلوسه جا الى تلاميذه وفتح فاه
فعلمهم قايلا طوبى للمساكين بالروح
لان لهم هي ملكوت السماوات طوبا
للنادبين فانهم سيعزوا طوبا للودعا
فانهم للارض سيرثون طوبا للجياع العطاش
الى العدل فانهم سيشبعون طوبا
للرحومين فانهم سيرحمون طوبا للنقيه
قلوبهم فانهم سيبصرون الله طوبا للفا
على السلم فانهم ابنا الله سيدعون طوبا
المطرودين لاجل العدل فان ملكوت
السماوات ماواهم طوباكم اذا ما عيروكم
وابعدوكم وقالوا فيكم كل كلمه خبيثه
كاذبين لاجلي سروا وافرحوا فان
اجركم في السماوات موفور لانهم على
هذه الصفه طردوا الانبيا الذين كانوا
قبلكم التفسير من كلام الذهبي الفم
مثاله ان دعوكم سحره او رقايين
وظالمين ومعزمين ومفسدين فطوبون
انتم نعم لكن لبلا يظن ان سماع الشي

الردي والقبيح جزافا وعلى الاطلاق
يجعلكم ذوي طوبا خذ لذلك حدين
وهما متى ما كان يقال الشي القبيح وهو
كذب وثانيا يكون من اجله ومن جرايه
ومتى لم تكن على هذه الصفه المقولات
فليس ان يقال ذلك فيه مطوب بل
وشقي لقيا فاما لو قال البشير فيزعم ان
ليس ينبغي اعطا الطوبا لمن قيل عنه القبيح
من اجل الله بل ويعطي الويل لمن قالوا
فيهم كافة الناس مقالا جيدا هذا على
انهم قد قالوا عن الحواريين مقالا جيدا
لكن ليس كل الناس ولذلك ما قال اذا ما
قالوا فيكم الناس جيدا لكن قال كل الناس
لان الذي عيشته في الفضيله ما يقولوا
فيه كل الناس مقالا حسنا لانه ان كان
اذا اتفق كافه البشر على ثلب وسب
فاعلين القبيح بالكاد ينتبه المخطي المجرم
للخشوع والتوبه فاذا هم لم تسب
افعالهم القبيحه لكن يمدحهم بعض الناس
فمتى يستطيعون ان يمحوا عيوبهم ويقوموها
حتى ان سالك طريق الفضيله ما هو ممكن
ان يقال فيه مقالا جيدا من جميع الخلايق
لان الثنا الحسن من الكل دليل واضح هو
كبيرا

كبيرا ان اهتمامه بالفضيله ليس بكامل
لانه كيف يمدح الكل لفاعل الفضيله التامه
الخالصه متى ما اراد خلاص المظلومين
من ظالميهم وايضا اذا اراد تثقيف
واصلاح الخطاه وامتداح ذوي السيره
الحسنه اليس من لازم الضروره ومقتضى
الواجب يريد ان يمدح اهل المديح ويذم
اهل المذمه حتى انه غير ممكن ان يمدح
من كافة الناس ويثني عليه بجميل من
كان لطريق الفضيله سالكا سلوكا
بليغا وقصده كله الثواب من الله عن
ذلك لا غير توقوا الانبيا الكذبه
واحترزوا منهم لانهم سيجيونكم
بملابس الغنم وهم داخلا ذياب خاطفه
على ما اظنه انه ما يعني ها هنا بالانبيا
الكذبه اصحاب المقالات والاراء السيئ
الهراتقه بل يعني بقوله هو الذين سيرتهم
سيره فاسده وقد تصنعوا للفضيله
ولبسوا لها وجبهها الذين يسمونهم
الاكثرون بلقب الابا النا عتون اي قد
نعتوا نفوسهم ببعض النعوت الجميله
من حيث لم يكونوا اهلا لذلك اردف قوله
وقال من ثمارهم تعرفونهم لانه ربما وجد

عند الاراتقه اي ذوي البدع والمقالات
والاستقاقات على اكثر الامور سيره ما فاما
عند هولا فلا البته نعم فان هم ترابوا
بالفضيله لكنهم يفتضحون سريعا ويستولي
عليهم ويكتشفون لان طبيعة هذه
الطريق هذا طباعها وطبيعه الفضيله
فشاقه ومتعبه وهي التي امرنا بسلوكها
فاما المرايي فلن يوثر التعب لكن قصده
المراياه من حيث لا يتعب فلذلك يفتضح
بسهوله ويتوبخ وقد رمز يوحنا بهذا
قايلا انهم يخدعون ويخاتلون قلوب البشر
السذج بحسن الكلام وصالح المقال وانظر
الى موانسته لانه ما قال اما انتم لكن
احترزوا من اذيتهم لا تلقوهم غير متحفظين
ثم لبلا يقول ان معرفتهم غير ممكنه وضع
لك مثالا وضرب قياسا من الامثله التي
تجري بين الناس فقال هل تجني يجمعون
عنبا من شوك او تينا من دردار وشوك
هكذا كل شجره صالحه تحمل ثمارا جيده
والشجره الفاسده تحمل ثمارا خبيثه وما
يمكن الشجره الصالحه ان تحمل ثمارا خبيثه
ولا الشجره الفاسده ان تحمل ثمرا جيدا
وهذا معنى كلامه وفحواه اي ما فيهم موانسه

ولا اماتة خلق ولا ثمره حلوه. الغنمه
الا عند الجلد فقط. قوله الغنمه الا
عند الجلد فقط اي ما يشبه المرابي
الغنمه وودا عتها الا بالجلد فقط.
الظاهر من المرابا لا في شي اخر بته.
اي ليس فيهم شيا من الخير ولا ما يجدع
الا جلد الغنمه قد انتسج به برا فلذلك
معرفه من كان بهذه الصفه سهلا متيسره
ولا بد تقع الشبهه والالتباس باخبار
واسرار وتبهرجون فاستاصل
هذا الاحتجاج بالكليه واعدمهم اياه
راسا بقوله من ثمارهم واعمالهم تعرفونهم.
لان مالك فسجه ولا يترك لك سبيلا
تقول انني خدعت وغولطت فقد كشفت
لك امتحانهم من اعمالهم من مقالته
في الروح القدس لان المسيح
يقول كافه الذين جاوا قبلي سراق
كانوا ولصوص. لكن الغنم ما سمعتهم
غنمي انا تسمع صوتي وتعرفني
وتتبعني جالوا ولا لك مسحا كذبه وما
علموا من الناموس ولا من النبوات لكنهم
من اجوافهم تكلموا وراايهم ابدوا واظهروا.
المخلص لما جا ما فارق الناموس ولا خرج

عن النبوات. لكن قال لمثال حسنا قال
اشعياء وقال ايضا قد كتب في ناموسكم
وتوراتكم. ولما دنا منه ابليس قال له
قد كتب انك ستسجد للرب الاهك.
فلما جا يسوع متانسا والجسد لابسا
ما نطق من عنده لا لكن مما قالته الانبيا
فاذ كانوا الذين جاوا قبله ما نطقوا
باسم المسيح ولا قالوا من الناموس
ولا تكلموا بكلام الظلاله من اقاويل
الانبياء بل من تلقا نفوسهم ومن اجوافهم من
خاص رايهم تكلموا بكلام الظلالة.
قال هو السيد المسيح لذكره السجود انا
من ذاتي ما اتكلم مثل ما تكلموا اولايك من
نفوسهم. لان كلام الانسان من نفسه
ومن تلقا ذاته انما هو كلام معزل عن
الناموس. وكذا ينبغي لنا نحن ان نتكلم.
اذا ما رايت هرا تبغي صاحب مقالة.
وبعد يتكلم بكلمات ارسطاطاليسيه
او افلاطونيه. قل له. نحن من اجوافنا
ما نتكلم بل ننطق بجميع ما سمعناه واخذناه
عن السيد المسيح. من ابن هذا. لان فم
المتكلم من نفسه نبيا كاذب هو. وهذا
من علامات نبي الكذب ان يتكلم من جوفه.
ومن

ومن تلقا نفسه. يقول النبي بازاكيل
يقول الرب حي انا ما ارسلت الانبياء
الذين يدعون شعبي ولا بعثتهم بل من
اجوافهم تكلموا بما نطقوا. فاذ كانوا
انبيا الكذب من تلقا نفوسهم قالوا ما قالوه
ابعد عنه المخلص هذا الظن فقال انا من
ذاتي ما اتكلم. وكيف كان كهذا. لان المخلص
قد رجم واتهم انه مظل خادع. ويثبت
قولنا هذا ما جرى في عيد المظال لما
طلبت الخلايق ليسوع قايله اين هو.
واختلفت فيه الاقاويل فرقه قالت
انه صالح. وفرقه اخرى قالت كلا
لا بل هو يظل الشعب افهم لك انهم
بانه ضال ومظل وايضا من بعد موت
المخلص الموت القدسي قالت روسا
الكهنه لبيلاطس قد عرفنا يا سيد
ان ذلك المظل قال وهو بعد في قيد
الحياه انني من بعد ثلثه ايام ساقوم.
وانما قلت ما قلت لا وكد عندكم انه
دعي ضال مظل. فلما ظن به هذا الظن
قال هو. انا من ذاتي ما اتكلم. لكن من
الناموس نطق ومن الانبيا انتفع ابدي
جميع ما سمعته من الاب ما سمعت

منه بحسب اللاهوت بل ما سمعته ينطق به
في الناموس. ما تكلم به في الانبيا عن وجه
الجسد كلامه لا بادة الظلالة وجلب
الخديعه. قال انا من ذاتي ما اقول شيا.
بل اقول جميع ما سمعته من الاب وانتم فتقولوا
جميع ما سمعتموه من ابيكم الشيطان.
ولكي يظهر ان الشيطان اذا نطق على
السنة قوم انما ينطق كذبا. قال اذا ما
نطق كذبا فمن ما يخصه يتكلم. انا من ذاتي
ما اتكلم. لكن من الناموس اقول ومن النبوات
انطق. هذا هو كلام الحق. وكما ان
المخلص ازال الظنه واطرح التهمه
الرديه فقال انا من ذاتي ما اتكلم مثل الظالين
هكذي والمعنى ههنا في الروح. ايضا اما
بما يتعلق بجهة المخلص فيظهر كثيرون
مسحا كذبه وانبيا مخالبون. وقال واحد
منهم فلان انا هو. وقال الاخر انا انا كما
كتب انه كثيرون سيجون باسمي قايلون
انا هو المسيح. ويطغون كثيرين فلا تعتقدوا
ولا تظنوا. وكما ظن باسم المسيح في
اقوام ظالين هكذي كانوا كثيرون عن ينبغي
ان يتشكلوا بان فيهم شيا من الروح القدس
وما كان فيهم روح قدس ولا نطقوا بروح

السيد

قدس لكن لما كان المسيح قد تانس وصار
ابن البشر قال انا هو المسيح فاما في معنى
الروح ما جسر احد يقول انا هو الروح
القدس +ما تجسدت ولا تانست لكنها
ظهرت غير مرئيه حلت في بطرس ولت
على بولس واعترف انها اطلعت على
سيمون فقال في روح في الظاهر ما يعلم
احد فيه روح او ليس فيه روح او من
فيه روح نجس او من يسكنه روح قدس
لانها لو كانت مرئيه ما كان يخادع بها
لان كان امتحانها من المعرفه بها جا
منطانوس قايلاً في روح قدس جا ماني
مدعيا ان فيه روح قدس وما كان هذا
ظاهرا فلهذا يخدعوا الظان بالتسميه
اذ ما كانت موهبة الروح القدس تاتي
غير مرئيه قال السيد المسيح اذا ما
جا البارقليط المعزي الذي هو روح
الحق المنبثق من الاب هو يذكركم بكلماتي
ويرشدكم الى كمال الحق اذ كان ما يتكلم
من ذاته فمتى ما رايتم انسانا قايلاً ان
فيه روح قدس ولا يتكلم بكلام الانجيل
الا ينطق من خاصته من جوفه يتكلم ذلك
الانسان وليس فيه روح قدس لان السيد

+ لان روح القدس عدا

ما انكلم من نفسه كذا قال انا من نفسي ما اتكلم
حتى يبعد عنه ظنة الظلاله لا بل ليفرق
ويميز الظلاله من الحق ويظهر من فيهم
روح قدس ومن ليس فيهم روح قدس
لكنهم يتصنعون ويبهرجون بان فيهم روح
قدس لانه قال ما ينطق من نفسه وقد يعلم
متى اتى سلمت اليكم اذا ما جا الروح الذي
لا يزكى بكلامي يتكلم متى ما رايتم انسانا
بالالفاظ الانجيليه ناطقا وبها بعينها
معيدا ومكررا فالروح القدس حال فيه
لانه انما ياتي ليذكركم بجميع ما علمتكم فان
تكلم احد المدعيين ان قد حل عليه الروح
القدس بان ينطق من جوفه بغير كلام الانجيل
فلا تصدقوه لا ترموا تعليمي وبه تمسكوا
من ذاته ما يتكلم الروح لكن عوض ذلك
يظهر حلوله ونزوله ومن فاز باخذ
روح ومن لا ياخذ من كرز تعاليم المسيح
فالروح قد حلت عليه لانه يقول ما يمكن
احدا ان يسمي باسم الرب يسوع الا ان يكون
ذلك بالروح القدس الروح ما تجسدت
فتكلمت وانما تحل في مستحقها حلولا فمن
نطق بالالفاظ الانجيليه ففيه هي الروح
القدسيه قدم ما ان الذي اشتقاق اسمه

اعلم ان ما في بداية اللغة اليونانيه على الكون

من فعله الدال على جنونه وغوايته فقال
انا هو البارقليط الذي وعد به المخلص
للرسل انا انا ابن الله ابن سمعت في بشارة
وانجيل يسوع المسيح بان الشمس والقمر
خالقين ابن قال المسيح هذه الاراء تغوي
النفوس ويصعدونها ابن فران هذا
وعرفته انا اقول لك من انك ما تقول
المكتوبات بل تتكلم من جوفك ومن خاصتك
فقام الدليل ان ما سكن فيه شي من الروح
القدس لان الروح القدس ما يتكلم من ماله
بل يخبركم بما يسمعه ومعنى هذا الكلام
اي يحقق ويؤكد ما نطقت انا به وتكلمته
وانظر الى هذا العجب العجاب لانه كما ان
بمجي السيد المسيح تم الناموس وكملت الانبياء
هكذا كان حلول الروح القدس ونزوله
تمام الانجيل السيد المسيح لما جا اكد ما
قاله الاب في الناموس والانبيا ولذلك
هتف بولس قايلا تمام الناموس هو المسيح
ولما اعد الروح القدس كمل ما قيل في
الانجيل باسره ما اشتمل عليه الناموس تممه
المسيح جميع ما تضمنته تعاليم المسيح
كمله الروح القدس وليس ذلك لان الاب
كان غير كامل لكن اكد ذلك المسيح يظهره

متانسا وحقق ما قاله الاب ظاهرا على
هذه الصفه ظهرت الروح القدس محققه
ما قاله الابن ومصدقة ذلك وقد ليله
من ان المخلص قال لتلاميذه انا باديه كي
ان اتكلم بها معكم لكنكم الان ما تحتملونها
فاذا ما جا الروح القدس سيرشدكم الى
الحق كل الحق لانه ما يتكلم من ذاته لانه
متمم تعاليمي فالابن تمم ما نطق به الاب في
الناموس والانبيا وما تكلم من ذاته بشي
وكذلك الروح يكمل تعاليم الابن وما يورد
من عنده شيا من كلام يوحنا فوالالهيات
مطغيون كثيرون ومظلون جاوا الى العالم
كل عام مخالف ولا يثبت في تعليم المسيح
فما له اله المتمسك بتعاليم المسيح فيه
قد سكن الاب والابن من جاكم بخلاف هذا
التعليم لا تدخلوه منزلكم ولا
تقروه سلاما لان من سلم عليه فقد شاركه
في افعاله الخبيثه الرديه وقال هذا القديس
ايضا من ادعى معرفة الله ولا يكون لوصاياه
حافظا كاذبا هو من كلام الذهبي الفم في
شاول ليس فاعل الرذيله والمنافس
عليها مذموم مرتكب ردي بل وما دح
فاعل الرذيله تحت عقاب شديد اشد من

[٣٠] [٣٤]

فاعلبها الذين فضوا جاتهم فيها مراح
الخطيه اشد في اعقاب من مرتكبيها
وفاعليها وذلك بواجب لان مديح
الخطيه ما يبد ولا الاعتزاز اي فاسد من
نفس من يجد مرضا لا دواله لان المادح
الرذيله ويستحسن القبيح قد اعدم فاعلها
الشفا وابعده من الاقلاع عنها حتى يصح
لك ان هذا المادح اخس من الفاعل
وذلك بواجب وهذا راي بولس الرسول
لانه قد قال ان ليس فعله الاشيا القبيحه
فقط بل وما دحيهم اهلا للعقوبه تتم
بالسوا نعم واشد من عقوبه فاعليها
من كلام فم الذهب لرساله اهل قولاسيس
ليكون كلامكم بالملح مثبلا ابدا عارفين
كيف يحسن تجاوبوا كل احد ولا يكون
جوابكم وكلامكم مملوا من اباه ومفعما
مداجاه لان ما كان هكذا من الكلام
والجواب ما عليه طلاوه ولا هو مثبل
بالملح مثاله ان اقتصت لحال الشفاه بغير
خطر فلا تستعف من ذلك ولا تنكب عنه
ان اوجب الوقت مخاطبته بلبونه ومؤانسه
لا تظن بهذا الامر انه ملوه تعينا لكل شي
يودي الى كرامه من حيث لا يليق خسس

العباده ضروره اما نعاين دانيال كيف دار
رجلا منافقا اما نشاهد القتبه ليف خطابهم
مملو فلسفه وشجاعه وجهاره وداله
لا يخامره شيا من التحريش ولا مستثقل
لان ما كان من الخطاب بهذه الصفه فليس
هو كلام داله وجهاره بل [illegible] النسج
باطل والمجد الفارغ لان الرسول
يقول يليق بكم معرفه كيف تجاوبون كل
احد جواب الرئيس غير جواب المسكين
وسبب ذلك ان نفوس الاغنيا والسلاطين
هي اضعف واشد رخاوه وتفتخا بحب
التنازل معهم نفوس المساكين والمرؤوسين
اشد صلابه واشد عقلا فيليق جهاد
الخطاب معهم والداله اكثر عليهم ويكون
الغرض المقصود من الفنين عماره الجميع
وصلاح شانهم ولا تنظر الى اكرام الرئيس
لرياسته وتهين المسكين لمسكنته
وليحتمل ضعفا الجميع ومتى لم يقتضي
الامر فلا تدعي الجنبي حسنا ولا تكون
شتاما مثلا اباه بل ان سالت عن ذنبه
فقول دين جسد ولهو ومتى لم يسالك
انسان عن ذلك ولا يكون ثم سبب موجب
ولا ضروره يقتضي الكلام ما يليق ان تبدي
عداوه

عداوه جزافا وعطلق القول لان اي
ضروره توجب ان ترتكب عداوات باطله
لا يحتاج اليها احاضر الحال والا فاسكت
ان تبلت خطابك بملح وايضا متى ما عفت
انسانا ليكون خطابك بملح ولو دخل في
نفس فنفخه مسترخيه تشددت
ولو بلغ الى نفس غليظه خشنه تحلل صلا
بتها وتنحي قساوتها لكن متوسط الخلق
بين الغلظ والرمانه واللين والصلابه
نعم وامزج الممض من الخطاب بشيا ملك
حبيب لانك ان بالغت في المفاضه والغلاظه
اسرفت فيها تضر بذلك اكثر مما تنفع
وان تساهلت وتسميت خارج مما يجب
فالاذيه بهذا اكثر من المنفعه حتى انه يجب
في كل الاشيا الاعتدال والاقتصاد لا تكون
خطوبا عبوسا فان ذلك غير محمود ولا
تبسط راسا وتسترسل بالجمله
فتزدري ويطمع فيك لكن خذ من الامر
احسن ما فيها وابعد عنك الرذيله
والنقيصه متشبها بالنحله في ذلك
تاخذ من بعض الازهار ما طاب رايحته
ومن بعضها ما جادت منفعته لانه
ان كان الطبيب يداوي كل انسان بدواه

واحدا فليلق بالمعلم ذلك كثيرا الادويه
تلايم الاجسام والنفوس يؤثر فيها الكلام
مثاله تقدم اليك حبيبي وصادقك لا
تفاتحه في شي من مذهبه الى ان تتاكد معك
صداقته ومتى صحت صداقته خاطبه
بلبونه ودماثه خلق انظر الى بولس لما
صار الى بلد اثينا ما استفتح خطابهم
فقال يا انجاس يا انجاس لكن ماذا قال قال
ايها الرجال اهل اثينه اراكم في كل شي
قد بالغتم في التمذهب وايضا لما لاقى ثلثهم
ما انا خو عن ذلك ولا اعنفا منه لكنه
بصرامه جزيله قال لا يا ايها المملو
من كل غش يا مفعما من المكر يا ابن ابليس
يا عدو كل عداله لانه لما ان ثلب ولا بك
الى الجهل كان مستوجبا هكذا لو لم يشتم
هذا كان رخاوه منه وعجز وايضا متى
ما ادخل بك الى السلاطين لحالك ما وفهم
الكرامات الواجبه لهم ملقا هو متى ما
شا انسانا رضي انسان ما الا لامر من
الواجبات بل لتكون غرضه تصيد شيا
من الامور البشريات وتمسك اللب
هو متى ما قصد القاصد به مرضاه الله
تعالى حتى يحمل امرا عظيما فيتخافهم ويتنازل

عن موضعه ويحط من طبقته من كلام
القديس باسيليوس لتفسيره نبوه اشعيا
قال النبي مخاطبا لاورشليم باعتك يمزجون
الخمر بالماء الخمر هي تفرح قلب الانسان
يعني عقله ومخه والجزو الرييس من النفس
تعاليم الرسل القديسين والانبيا المكرمين
نبيذا وخمرا هي ومستقينا اياها هو الروح
القدس هذه التعاليم التي منزلتها منزلة
الخمر الروحاني يمزجونها الكثيرين بما
عقولهم مضرين بذلك سامعيهم لانهم
اذا ما سلكوا معهم بحسن كلامهم طريقه
من يريد ما يريده لذاتهم وشهواتهم ادوا
في الاثم واوردوهم مورد الهلاك من
حيث يرخون لهم ما شددته الكتب عليهم
من المولمات المحضات منفعة لهم ومحبه
عادمة للفساد ويسامحونهم مسامحه
خاليه من التمييز ويستعملون مع الاكثرين
اشيا كثيره مما يوافقهم ويحدثونهم
بغزل فان يفضي بسامعيها الى الهلاك ويخسرون
بها ويرخون نفوس محبين اللذه ورو ساكم
عصاه مساهمون للصوص ما يحوا بهذا
القول غو بطا طين الهيانات ولا مسليجي
الثياب لكن يقصد به الرسلاطين المذنب

ورو سا الامم فبعضهم يعلمون الناس
رحالاعمم سرا وبعضهم يفعلون ذلك
جهرا فيا خذ من هولا رييس الكنيسه
ما عاد بمتعته او بشايرسم سياسه
للمساكين فذلك قد شاركهم في اللصوصيه
وعوض ما كان يليق به ان يوبخهم ويعظهم
ويبعدهم من الظلم يمد يده فياخذ ما
ياخذه من هولا المتلصصه ويطويهم
من كلام لسيلبترس سوال كيف نفهم
قول النبي داود ان الخاطي يمدح على
شهواته والظالم يبارك الجواب
اشتقاق اسم البركه في اللغه اليونانيه
من ان القاله عنه حسنه والاحدوثه
حسنه يعني بذلك ان المدلكين
يمدحون الظالم ويباركونه ويقولون فيه
ذلك يريدون في رذيلته ولا يدعوه
يحس بالمه بالسكوت عنه ولذلك ما
نجد لهذا شفاء لان من لم يحس بمرضه
ما يطلب شفاه ولا يقبل دواه وهذا
فاردي الاشيا كلها متى ما مدحت الرذيله
ولا يظن بها انها رذيله ونقيصه
ولذلك يليق حينيذ ان كان ممكنا تثقيف
ومداواة هذا المرض الصعب العضال

ومتى

ومتى مالم تداويه فلا تستحسنه وتملق
لصاحبه فتزيد في ذلك في دايه ومرضه
لان تصامم وتساكت عنه ليحس من فعل
ذلك بالمه فرمنه هاربا بالبلا انتشاركه
في عقوباته لانه كما ان الذي يرقي بانسان
الى درجه الفضيله يتوج وان كان ما عمل
شيا لانه فعل ما يحل اليه هكذي والمحرض
على الرذيله الباعث عليها يعاقب ان
كان ما قدر على شي مما اعتمده بل فعل ما
وصلت يدك اليه من كلام اقوام السرياني
يا حبيبي ويا صديقي لا تغضب من قول الحق
لانك ان عجزت على من يقدم لك الدوا
تبين انك ما تريد الشفا ولا الخلاص من
المرض لكنك تريد ان تقيم في الامك دايما
واوساخك ان نحن اخفينا الحق واشرنا
بما نحبه وتستلذه كل انسان فلا فرق بيننا
وبين انبيا الافك الذين كانوا يخلون
الشعب ويقولون لكل واحد ما وافق
شهوته فاما انبيا الله فانهم قالوا الحق
فلذلك مقتوا وقتلوا طلبة رضي
جميع الناس ليس هو جيد لانه مكتوب
ويلكم اذا ما قالوا فيكم كل الناس مقالا
جيدا لان الانبيا عن الحق ما تولوه ابنيا الكذب

اما

قالوا للناس ما استلذوه فيحبوهم فاختار
لنفسك احد الحالين ما شيت منهما اما
ان تفضل بصيرة الحق فتموت عنه او تقول
للناس ما يستلذونه فيحبونك من ذاب
اكليمنس اي كتاب السلم قد تجد مجدا
من عند الرب لانه يقول يا مجد يمجدك
وهناك مجدا شيطاني ومن فعل ابليس
ويلكم اذا ما اثنوا عليكم بجميل كافة الناس
وانت تعرف المجد الاول الذي من الرب
اذا ما اعتقدت في هذا الثاني انه ظل
وازورت عنه ملتفتا بكل حيلتك وجميع
طاقتك وحيث اتجهت نحو سيرتك
هذا هو المجد الاول فاما الثاني متى ما فعلت
منه اليسير لينظر فانه يجعلنا نصنع
الفضيله ليست فينا وما احسن هذا المجد
واظرفه لانه يقول هكذي ليلمع نوركم
امام الناس وما يتبع ذلك من القول
ولالهنا المجد والاكرام والسجود والاعظام
على ممر الزمان وطول الايام ونختم مقالتنا
بامين امين

المقاله الرابعه في الابتعاد من العالم
وهجره وفي ان الاتفاق فيما يضر لا منه
ردي وان الاجود هو ان يفرق بين من

هم متفقين علي هذه الصفه • وفي انه امر
خطر يودي الي عطب رهبنة النسا بلا
افراز وتمييز وربه • ولهن اولاد او علي
اي جهه اخرى كانت رهبنة قوما ما •
وكيف يليق قبول هولاي اجمعين في الادير
وان علي المعطي والاخذ والمطابق علي
اخذ قنايا وادخالهم وقبولهم خلاف ما
في الكتب المقدسه خطرا كبيرا • وانه مع
منفصل من البيعه الجامعه وغريب من
محبه الرب الذي يعتني بشيا من الاشيا •
في الاديره • اي في الكونيا وهي العيشه
المشتركه • وكيف يجب عليهم تدبير امورهم
ومن بعد ذلك يدخلون في مصاف الرهبان
وفي ان الابا لا يرو ابتول السيره الفرديه
الوحدانيه علي وجه اخر مهما كان من
الوجوه ان لم تكن علي ما سنه القديس
باسيليوس الكبير في قاونيه النسكيه
من تفسير الذهبي فيه لبشاره متي •
قال السيد المسيح في انجيله المقدس لا
تظنوا اني جيت لالقي سلما في الارض • ما
جيت لالقي سلما بل سيفا • كيف امرهم اذا
ما دخلوا منزلا يبدون بالسلام • وكيف
قالت الملايكه المجد لله في العلي وعلي

الارض السلام • وكيف كافة الانبيا
بالسلامه بشروا • لان هذا هو السلم
والسلامه • اذا ما قطع العضو المريض
اذا ما انفصل الشي المشوش • اذ كان حينيذ
يمكن اتصال السما بالارض • وعلي مثل هذه
الصفه يصلح الطبيب جملة الجسم ويخلصه
من المرض متي ما قطع العضو الفاسد الذي
ما بقي له طمع في مداواته • وكذلك
يصنع قايد الجيش اذا ما فرق بين المتفقين
التامار ديا لان ليس في كل امرا ولا في
ساير المواضع الاتفاق جيد • اذ كانت
واللصوص تتفق وتتطابق • من احب ابا او
اما اكثر مني فليس هو مستحقني • ومن لم
ياخذ صليبه ويتبعني فليس هو لي باهل
ولا مستحق • يامرنا بان نطرح كل شي
سفلا ونقدم محبته عليها • نعم ولماذا
اقول اصدقا ونسبا • ساير الاشيا حتي
ولنفسك ذاتها ان قدمتها نعم علي
محبتي وانت تها عليها علي وعني فانت
بعيد بعيدا من تلاميذي هكذي يقول
لوقا البشير من جا الي ما قبلي ولم يمقت
اباه وامه وامراته وبنيه واخوته ومع
هولاي ونفسه بعينها ما يمكنه ان يكون
لي

لي تلميذا • ما امر امرا مطلقا بان يبغض
اذ لكان هذا احد النواميس منافيا • بل قال
من قدم محبة هولاي علي ابغضه لهذه
الحال بعينها • لان تقدمة محبة هولاي
علي محبتي تهلك الحبيب والمحبوب
من وجد نفسه سيهلكها • والمهلك
نفسه من اجلي سيجدها • افرايت كم
الضرر المتولد من الذين يحبون محبه
غير لايقه ولا واجبه • كم مقدار الربح
الصادر من البغض بغضا واجبا وفي
موضعه • نعم كل من خلا اخوه او اخوات
او ابا او اما او امراه او اولاد او ضياعا
وحقولا • ومنازلا من اجل اسمي سياخذ
العوض مايه ضعف في هذا الدهر ويرث
الحياه الدهريه • فاذ ما قال انه خلا
امراه ما يعني هذا ان يفرق بين المقترنين
ويفسخ الازدواج • لكن كما ان يكون
كلامه في معني النفس وقوله المهلك نفسه
من اجلي سيجدها • ليس قصد بهذا ان
نقتل نفوسنا • ولا ان نفصل بين اجسا
منا وارواحنا • لكن نقدم ونا ثر حب
العباده علي جميع الاشيا • وهكذي
هو قوله في معني المره والاخوه • واظنه

انه يريد بذلك هاهنا الاضطهادات
لانه لما كان والدين كثير يجذبون اولادهم
الي الكفر والنفاق ونسوان رجالهم نعم متي
ما امروك بذلك • فلا الابا يكونون عندكم
بصورة ابا • ولا النسوان عن اله حرمكم •
وقد قال بولص شبيه ذلك ان افضلك
الغير مومن فلينفصل هو ويبعد من تفسير
لرساله اهل افسس ان الموافقه لامر
صعب ردي متي ما لم يكونوا مستندون في
محبه الاغتصاب • لان الفزع ما يفعل يقيف
ويصلح هذا بلا شك • لانه يقول اخضعوا
بعضكم لبعض بمخافة الله • نعم ان كان الواحد
ما يخضع • فاطع انت لناموس الله من
بشارة يوحنا تفسير الذهبي الزم من احب
نفسه سيهلكها • ومن مقت نفسه في هذا
الدهر وفي هذا العالم سيحفظها للحياه ❊
دهريه • خادمي فليتبع اثري • كل يحب نفسه
فليهلكها • من هو يحب نفسه الصانع شهو
اتها الذي يرجها شهواتها ويعطيها ما لا يليق
من هو الماقت نفسه • الذي لا يطيعها متي ما
امرته بالاشيا الضاره • وما قال من لا يطيعها
بل قال من يبغضها • لاننا كما اننا ما نحتمل
اصوات المبغضين ولا نلتذ بالنظر اليهم ❊

هكذي والنفس متي ما امرتنا بما خالف مرضاة
الله يجب علينا ان نطرحها وننزع عنها
بصرامة وحدة لانه لما كان لاو لابك
واعضا ولخوفهم من بلاه اسمع ما تلول
هذا الكلام قال خادمي يتبعني اشار
بذلك الي موته ويطالبنا بابا عمر نفس
الاعمال لانه بلا شك يليق بالخادم
ان يتبع المخلوقه زعم وليحمل صليبه ويتبعني
بقول كل ابدا علي الدام مستعدا متهيا متاهبا
للمعاطب للموت للرحيل من هذه الدنيا لانه
يقول حيث اكون انا هناك يكون من يخدمني
اين هو المسيح هو في السما وما احسن بنا
ان نكون هناك بنفوسنا وعقولنا ومن
قبل انتقالنا بالموت من نسجان باسيليوس
الكبير سوال ان كان لا يقال ان يهجر
الانسان جميع الاشيا وحينيذ يتقدم الي
السيرة التي يرتضيها الله تعالي الجواب
اذ كان سيدنا يسوع المسيح بعد البرهان
القوي الواضح بوساطة امور كثيرة يقول
للكل هكذي كل واحد منكم كل من لم يهجر
ويتخلا عن جميع ماله ما يمكنه ان يكون لي
تلميذا نظن بهذه الوصية القايلة كلمن لا
يهجر جميع ماله تمتد الي اشيا كثيرة وهي

ان يجب علينا اولا هجر الشيطان وهجر جميع
الام الجسد نفعل هذه نحن المتابيون هذا
زيادة ايضاح من الناقل عما في اليوناني نظن
بهذا الانذار يمتد الي اشياه كثيرة ضرورة
الابتعاد منها لاننا قبل كل شي يجب ان
نهجر الشيطان والام الجسد نحن المتابيون
من خفايا الخزي الهاجرون المناسبات
الجسدانيه المعتقون من صداقات الناس
القاطعون العادات العالميه المحاربه
والموازيه لتحرير بشارة الخلاص وما هو
اشد بلازم الامر في الضرورة ان يهجر
الانسان نفسه ويخلع الانسان العتيق مع
اعماله المفسده حسب شهوات الخداع
ويهجر مع ذلك جميع مساهلات العالم
ومراعاته القادره علي اعاقة غرض حسن
العباده ويعتقد هذا الانسان الفاعل
هذه الاشيا ان نسباه ووالديه الحقيقيين
هم الذين ولدوه ببشارة يسوع المسيح
ويظن اخوته هم مشاركيه بالروح في
البنوة الوضعيه ويعتقد في ساير قنايانه
٧ انها اجنبيه غريبه وبالقول الواحد البات
يعتقد ان العالم باسره لاجل المسيح قد
انصلب له وانصلب هو ايضا للعالم فمن

هذه موزنته كيف يمكنه ايضا ان يكون عبدا
لاحرار العالم وقد نزل قابه واصعده ربنا
يسوع المسيح الي ذروة وغاية الفضيلة
وطرفها الاعلي ورسم له ايغاض نفسه
وجحودها بقوله من شا ان يتبعني فليجحد
نفسه وليحمل صليبه واتبع قوله وليتبعني
وقال ايضا من جا الي ولا يمقت اباه وامه
وامراته واولاده واخوته واخواته ونفسه
ايضا فما يمكنه ان يكون لي تلميذا حتي انه
اما الابتعاد الكامل هو في تثقيف واصلاح
السيرة حتي لا يكون فيها مراعاه ولا ميل
في شيا مما يتعلق بالحياه وان تكون قضية
الموت نفسه بين عينيه حتي لا يثق بنفسه
والابتدا من ان يعزي نفسه ويجعلها
غريبه من الاشيا البرانيه اعني من القنايات
من السبح البطال من عادات العالم من
مراعاة ما لا ينفعه حسب ما اظهروه
لنا القديسون تلاميذ الرب يعقوب ويوحنا
لما تركا اباهما زبدي والمركب نفسه
وجميع علقتهما بالعالم ومتي طفر وقفز
من موضع العشير وتبع الرب لم يدع
الارباح الصايره اليه من التعشير فقط
واطراحها بل واحتقر من دبرها بالمعاطب

التي تجري عليه من جهة السلطان لانه خلا
عماله عشيره من حيث لم يحاسب عليها واما
بولس فالعالم باسره انصلب له وهو ايضا
فانصلب للعالم واستولت عليه شهوة
شديدة ليتبع المسيح حتي لا يمكن شيا من
الاشيا ان يعيقه الي هذه الحياه لا محبة
اهله ولا اصدقاه والديه متي ما ضادوا
اشيا من اوامر الرب لان في ذلك الوقت
يليق ذلك القول القايل من جا الي ما قبلي
ولا يبغض اباه وامه وبقية ما يتبع هذا
الكلام من حيث لا يفزع من شي يشوق يعيقه
عن شيا من الموافقات النافعات التي اتقنوها
جميع القديسين لانه اليق لطاعة الله
باكثر من الناس ولا ننظر الي هزو البرانيين
بنا وتحكمهم علينا متي عملنا الحسنات ونشهر
ونغلب من ذلك من كلام القديس برصنوفيوس
ساله بعض محبي المسيح ان كان يلايمه
الابتعاد من حرمته والرهبنه والتفرد
فاجابه يا ولدي لا يكون الابتعاد منك
والا فقد تخلف وصية الرسول القايلة
قد ربطت بزوجة المراه فلا تطلب ان تنفك
من الرباط بها ان لم يكن باتفاق منكما عن عصه
لاكن رد الامر الي الله تعالي فيفعل ما يشا

من تسكبات القديس باسيليوس من مسله
كيف يجب فبول المقترنين بمراه الجواب يجب
تمييز وافراز القادمين الي سيرة الرهبانيه
وهم بعد متشبثون بالزيجة وبيرها ان كان
المراه والرجل اتفقا علي ذلك حسب وصيه
الرسول لانه يقول انه لا سلطه له علي
جسده وعلي هذه الصفه يحضر من شهود
كثيرين يقبل من شا الرهبنه لان ما يجب
ان يقدم شيا من الاشيا عن طاعة الله
فان كان احد القرينين لا يختار ولا يوافق
واهتمامه برضا الله قليلا لانه يذكر بقول
الرسول قايلا ان الله دعانا بسلامه
وتمم امر الرب القايل من جا الي ولا يبغض اباه
وامه واولاده وحرمته وبقية ما يتبع
هذا الكلام فما يمكنه ان يصير لي تلميذا لانه
ما يجب ان يختار شيا عن طاعة الله ونحن
فقد عرفنا كثيرين دفعات كثيره بالصلاه
الدايمه والصوم المتصل قد اصابوا فضل
الحياه بالطهاره والرب يقود ويجذب
الذين بحالفونه الي اخر حياتهم بضروره
جسديه وجسميه مطابقه الحكم الصحيح
سوال ان حضر انسانا اشيا وخاطب
جماعه الاخوه لاجل ميله ومراعاته

اهله بالجسد او لاجل مطالبات عليه
يتعاق بالجمله عن ان يدخل الي هذه السيره
هل يليق ان يفسح له الدخول في جملة الاخوه
الجواب عن ذلك اما قطع الشهوه الجيده
فما تخلو من خطره نعم ولا ان يعطي القادم
الي سيرة الرهبانيه وقتا ان يهتم بالامور
الاجنبيه الخارجه عن السيره التي يزدري
زينته ماهذا الامر وثيق ولا محكم فان
دخل انسان في هذه السيرة ويسلم ذاته
للجوانيين من حيث لا يصيبه علقه من
العلو البرانيه رجا وامل هذا الانسان
اصلح واخير سوال ان كان يلايم الطرين
القدوم في الحال تعليم الكتب الالهيه وهذه
المسلحه يتفهموها الذين تقدمونا لانه
ضروري علي السياق مطرد ان يعلم كل
انسان ما يحتاجه من الكتب المتفوه بها
من الروح ليحقق حسن عبادته وكيلا
يسبق ويعتاد العادات البشريه مسله
ان ترك انسان خراجات عليه او مطالبات
وتقدم الي اخوه الرهبانيه وانفروا اهله
من اجله هل يعود ضرر ذلك عليه
لقله افرازه او علي قابليه الجواب سيدنا
يسوع المسيح اجاب سايليه ان كان يجب
يحمل

حمل الجزيه لقيصر او لا فقال اروني الدينار
اي صورة وكتابه عليه اجابوه قيصر
فقال لهم ادفعوا الان مال قيصر لقيصر
ومال الله لله فبين من هذه المحاوره
انهم قد كانوا علموا اوامر قيصر وطاعته
لان عندهم مال قيصر فان كان الاتي الي
السيره الوحديه الفرديه مستصحبا
معه شيا مما لقيصر فهو يحت خراجه
وان كان تخلا عن جميع الاشيا وطرحها
عند اهله وما صحبه منها شي فلا جناح
عليه ولا علي قابليه سوال ان كان
يفسح للمنضوين الي الرب ان يرجعون
لاهلهم الجسدانيين عما هو لهم الجواب
الرب قال بع مالك واعط المساكين
وسيكون لك كنز في السماء وهلم اتبعني
وابصار عم بيعوا قنايكم واعطوا رحمه
فاظن الخارج من ماله بمثل هذا الغرض
ما يليق به اهمال قناياه مطرحا لها الا
بل برهانه التي يجد ويعتقد انه قد وقفها
لله نذورا ايسوس الامر فيها باجل شيا
وابلغها ويحررها اما علي يده هو بنفسه
او علي يد من يقع اختياره عليه ممن له
بذلك حنكه وتجربه ليدبر الامور بامانه
بمع

42

وعقل لانه سواه هو امر مذموم تخليته القنايا
لاهله ودفعها الي من يتفق من الناس ليدبرها
كاين من كان لانه ان كان منتقل الامور الملكيه
وان لم يحتول منها شيا علي اكثر الامر وتلف
منها شيا او ينقص من نوايبه وتضجيعه
لا يفلت من ان يلام ويذنب علي ذلك
انك اكد نبوته يجب ان ينتقوا وينظروها
القوم المضجعون في الامور التي قد افردت
واندرت لله ولحقهم فيها توانى واهمال
وسونك بحر فيما اقد حول عليهم فيه انزاهما
هم تحت تبعه ودينونه المضجعين المتوانيين
حسب ما قد كتب انه ملعون كل من يعمل عمل
الرب بتوانيٍ وفي كل شيا يليق ان يحفظ ويحترز
بلا لجاجة وصيه واحده نفسك غيرها
ويخلها ما يجنبنا الامحاربه ولا مشابكه
الخونه الغدره اذ كان عبد الرب ما يليق به
المحاربه لاكن يليق بذلك الانسان الذي
ما وقواله اهله الجسدانيين ان يتذكر
قول الرب القايل انه ما من احد خلا اخوه
او خوات او ابا او اما او حرمه او اولادا
او ضياعا وقرايا لاجلي يتخلا عن هذه كليه
علي الاطلاق لكن من اجلي ومن اجل بشارتي
ولا يستعوض عن ذلك بمايه ضعف في هذه

الدنيا وبحظي في الدهر الاتي بالحياه الدهريه
ويليق ان ينذر ذا الغدره الخوونه بخطية
سراق مال الله ولهبا كله على ما قد جا
في وصية الرب فايلا ان اخطا اليك اخوك
امض وبخه وما يتبع هذا الكلام فاما ان
نحاكمه في مجالس احكام البرانيين فاول
حسن العادة ما نطلق له ذلك لان
قد جا بهما من اراد يحاكمك واخذ
ثوبك خل له وقميصك وايضا اترى
ايحسن باحدكم ممن بينه وبين رفيقه
سببا ما ان يحاكمه في مجالس الظلمه ولا
يناظره عند القديسين ونحن اذا ما اسلك عنا
هولاي الى المناظره وكان اهتماما بهم اذ
كانوا اخوتنا واردتنا خلاصهم اكثر من
الرغبه في القنيان والقماش لان والرب
قد قال ان سمع منك فقد ربحت الاخ لا
قنيانه وربما امر اكثيره لا ايضاح الحق
وظهوره اذا ما اسلك عنا ما هو الذي
بلغنا من الغدر والنكث لنتامل فتصده
ننازل في التوبيخ اذا كنا ما نحن البادين
بل التابعين مستدعينا لا محتفلين بما
يفعله الم الغضب والخصومه بل قصدنا
كله ايضاح الحق وتبيينه لانا على هذه

الصفه ننقل وذلك الاخ كارها ونسله
من الاشيا الرديه من حيث ما خرجنا عن
الوصايا ولا تعدينا ها كمثل خدام الله غير
محبي الفضه معتضدين بركانه بظهور
الحق وما نكون قد تعدينا المقدار الذي
قد اعطيناه من الحرص والاجتهاد مسله
ان كان يجوز ويليق اخذ شيا من نسبابنا
الجسد انبين الجواب من لازم الضروره
على نسبابنا ان يعطوا ويدفعوا مالهم
وما يصيبهم من قناياهم للذين قد تقدموا
لخدمة الرب ولا يختزلوا منها شيا حتى
لا يلي بهم ديونه سلاب مال الهياكل
وسارقي ما فيها فاما تفريقها قدام اعينهم
وبين ايديهم ربما حدث من ذلك على
اكثر الامر بسبب كبريا وعجرفه ويصير
سبب حزن ايضا للذين دخلوا في سيرة
الرهبانيه وهم فقرا مساكين حتى انه يعرض
من ذلك ذاك العارض الذي يشكي من
سكان قرنثياه وقد ابانه الرسول بقوله
انكم تخجلون وتحزنون الذين ما يملكون شيا
ولذلك يلزم كلمن تولا تدبير كنيسة في
سائر المواضع ان كان نقدا امينا يمكنه
تدبير الامور بعقل وسداد يقدم له
الاشيا

الاشيا نسبيها بما ذكر في كتاب الرسل من
حال اولايك الذين كانوا يحملون قناياهم
ويضعونها عند رجلي الرسل اذ كان
تدبير مثل هذه الاشيا ليس هو لكل احد
الا لاولايك فقط المرتبين على هذه
الخدمه الحاذقين في سياستها وفي اخراج
ما يعطونه بحذق على ما جرت به الرسوم
البينه مسله ان لا قبول شي من اجل
مسلمين لجماعة الاخوه من اقربايهم متى
ما ارادوا ان يعطوا شيا الجواب الاهتمام
بذلك وامتحانه يليق بالمتقدم المتصدر
لا بحسب راي ابانه الاولا بالاكثرين ومما
لا يحسن فيه وانفع في تشييد وعمارة
الامانه اطراح هذه المنن والايادي
اما اولا انه يعرض من قبول شيا دفعات
كثيره معيره على الجماعه والعموم ثم
في هذا سبب عجرفه وكبريا الخاصه
وقرابة المتقدمين ومع هذا انه حسب
ما يقول الرسول عن اولايك الذين ياكلون
ويشربون ما خاصهم في الملا يصير منه
حزنا وخجل لمن ليس لهم واشيا اخر كثيره
مثل هذه فاذ كان يتولد عن هذه الاشيا
ويعرض منها اسباب كثيره نزول الى

خطيه فالاجود هو الا يقبل مثل هذه
الاشيا ويفسح ويفرج للمتقدم ان يحكي
ويعتبر من يليق ان يوخذ وكيف يليق
ان تدبر سوال ان كان ينبغي ان يوخذ
من البرانيين على سبيل الصداقه او لاجل
قرابة قديمه الجواب هذه المسله قويها
ومعناها قوه ومعنى المسله القايله ان
كان يجب اخذ شيا من الاهل والغوارض
قانون تاسع عشر من السنودس السابع
الى هذا المقدار جرى وديس دنس محبه
الفضه في قادة البيع ورووساها حتى
ان كثيرين من اهل التقا من الرجال والنسا
انسبوا وصايا الرب وانخدعوا وصاروا
يقبلون القادمين الى الكهنوت والى الرهبنه
بعطايا ذهبا ودنانير والامر هو الى
قال باسيليوس الكبير انما كانت قاتحته
فاسده غير منجبة كان جميعه مرذولا
مطرحا لانه ما يمكن عبادة الله بالرهبنه
فمن الان من وجد لهذا الدنس فاعلا ان
كان اسقفا او ريسا او غيرهما من ذوي
الكهنوت اما يكف عن ذلك او يقطع
حسب ما يامر به القانون الثاني من
سنودس خلكيدونيه وان كانت مراه

رسمه دير فليخرج من الدير ويسلم الى
دير اخر تدبيرا لها وكذلك يجري
الحال في رسم دير متى ما لم يكن بسبب
فاما ما يعطوه الاباء الاولادهم ويهبوهم
اباه او ما كان للاولاد خاصه من كسبهم
واقروا انهم قد افردوه لله فقد رسمنا
ان تكون هذه لله منذوره ان تثبت المقدم
في الدير او ان خرج منه تثبت تلك للدير
على ما وعد بها وقدمها ان لم يكون بسبب
خروجه لامنه نفسه بل من رئيسه
ومتقدمه من قوانين السنودس الملتيمه
في قسطنطينيه في هيكل الرسل
القديسين الرهبان ما سبيل ان يكون
لهم شي بل جميع ما لهم يقدمونه للدير
وقد زعم لوقا المطوبان عن المومنين
بالمسيح الراسمين سيرة الرهبان ان ما
كان واحد منهم يقول ان له شيا يخصه
لاكن كانت جميع الاشيا مشاعه مشتركه
بينهم ولذلك فمح للذين يريدون
الرهبانيه ان يوصوا او لاباموالهم
ويعطوها لمن اختاروا من الناس الذين
لا يمنعهم الناموس من عطيتهم لان من بعد
رهبنتهم ملك جميع ما يجد لهم للدير

هو الذي يترهبوا فيه ولا وما ينبغي
لهم بعد ذلك ان يهتموا بالقنايا الاولا
يصونوها وان وجد المترهب قد خص
بشيا وما اعطاه للدير وظهر انه متعد
لموجب القنيان فالاسقف والرئيس
سلطه ان ياخذ هذه القنيه ويبيعها
بحضور كثيرين ويفرقها على المساكين
فاما ذاك الراهب الذي تجاسر على
التخصص بهذه القنيه مثل ما فعله ذاك
انانيوس في القديم فيرسم السنودس
المقدس ان يودب بالابيتيميون الذي
رسمه في معنى الرجال من الرهبان والنسا
ويثبت الرسم والامر فيه على ما اوجبته
السنودس ان كان ذاك انانيوس لما
اختزل وخص بجزو من خاصه وماله
وما وضع الكل عند رجلي الرسل مات فاي
شفقه يجب ان يشفق بها على الذين ما
يقدمون ذواتهم كلها لله لكن يجدبون
الله خدمه جزيه ويجدمون شهواتهم
خدمة جزيه الذين تستحق لهم اعظم
العقاب اذ كان الله قد يرا ان يهلك
النفس مع الجسم في جهنم من كلام الشيوخ
في الباتاريقون الرهبان المتربيون بالزي
الاصبع

المقدس القاطنون في الاديره ما يليق
بهم ان يقولوا لي ولك او لذاك وذاك لانه
ان كان خمسة الاف من العلمانيين كان جميع
ما لهم مشاعا مشتركا فالاولا بذلك
الجماعه الساكن في كنوبيون ما سبيلهم
ان يسموا شيا خاصا لواحد فيهم ولا
يدور فيما بينهم لي لك لذاك لذاك وموضع
هو شكاير ابليس زارع الزوان الذي
في الكنوبيون اي العيشة المشتركه ما
يليق بها هذا الاسم اي اسم الكنوبيا الداله
على العيشة المشتركه لكنها مجامع اللصوص
ومحال ومقار مملوه من كل رذيله وسلب
الاشيا الطاهره والردي والخبث لانها
لذلك دعيت كنوبيا ليكون جميع ما فيها
مشاع مباحا في الوسط ولا يكون لكل
واحد اصابع شيطانيه واهتمامات
خاصية غير نافعه ولا مجديه على ما
يحكيه القديس باسيليوس الكبير لانه
يقول من له في الدير امر خاص في قلايته
مهما كان صغيرا او كبيرا فقد جعل
نفسه من البيعه الالهيه غريبا اجنبيا
وبعد من محبة الرب مثل ذلك والاوفق
السكنا مع قليل عقلا ولا مع كثيرين فطرنا

وقضايا الرب من نسخ باسيليوس
القديس مسله ان كان يليق ملك شيا
دون جماعة الاخوه الجواب هذا امر يضادد
ما كتب في اعمال الرسل عن المومنين لان ما كان
احدا منهم يقول عن شيا مما ملكه انه خاص
له فالقايل ان له شيا خاص فقد جعل نفسه
غريبا من بيعة الله اجنبيا من محبة الرب
الذي علم وسن ان يضع الانسان نفسه
ذاتها عن اصدقايه فضلا عن يذل ما لهم
عنهم مسله فان قال قايل انني ما اخذ شيا
من جماعة الاخوه ولا اعطيهم لكنني فانني
بمالي فابش يحفظني في ذلك الجواب ان لم
يمتثل تعليم الرب القايل حبوا بعضكم بعضا
كما احببتكم انا فلنعمل في معناه وناخذ
بقول الرسول القايل اقلعوا الخبيث
من بينكم حتى لا يتم المثل القايل ان خميرا
يسيرا يخمر سائر العجنه في انه ما يليق
بمن قد ادخل نفسه في جمله النساك ان
يخص بشيا من الهيولانيات يليق
بالناسك المختار الشركه الموضوعه
ان يكون معتوقا من جميع القنايا الهيولانيه
ومتى لم يفعل هذا فقد افسد والاخلاف
الشركه بما يخصص به من القنيه ... وقد

اظهر بها فعله برهانًا عظيمًا انه ما يومن
ولا يثق بالله لانه ما يغتذوا المجتمعين على
اسمه ولا يسمع البني قايلًا قد كنت شابًا
وقد شخت وما رايت صديقًا مخذولًا ولا
نسله طالبًا خبزًا او الخبز العقلي الا
للعقل او الخبز الحسي لغذا الجسم لانه
ان كان حيث كان اثنان او ثلثه مجتمعين
على اسم المسيح فهو في وسطهم هو
فالاولى كثيرًا حيث كثرة اناس كثيره مجتمعه
فاذًا اذا كان ما يعوزنا شيا مع حضور
المسيح جسديًا ولا عاز بني اسرايل شيًا
من النافعات في تلك البريه وان عازنا في
بعض الاوقات شيا النمتحن ونجرب فالاولى
والاجود ان تكون الضروريات عندنا
معوزه مع حضور المسيح من ان تكون
موسع علينا مكتفيين موسرين بامور
العالم خلوًا من مشاركة المسيح والتخصص
بالقنية ما يقتضي ضرره عند هذا الحد لكنه
يسري ويدب الى قدام كثيرًا لان الحريص
في ان يتخصص بشيا ويتفرد بقنيته فما
همه في شيا اخر الا في الانفصال والخلاف
لان من لا يقصده هذا القصد فلما له
والقنيان اذا تحقق ان عبيد الله وخدامه

بنعمة المسيح فالضروريات عليهم كثيره
فمن البين ان هذا ما يودي في شي الا في قطع
وامانة نفسه وقد ضيع خلاصه بحبس
الثمن وافسحوا الى انها خاسر بسببها وقد
صار هذا يوذس اخو ثان ليوذس الاول
وبدا بالسرقه لان التفرد والتخصص
بقنية ما تلصق هو ويودي الى التسليم
كما سلم يوذس السيد يسلم هذا قول
الحق لانه متى ما كان القانون الذي في
السيرة هو الا ينفصل من الجماعه التي
التمنا معها ولا نهتم بقنية خاصيه ولا
نفعل بالجمله شيًا خفيًا وفي سترة او نعتمد
اعتمادًا يودي الى مضرة الاخوه فنصير
منا الاردياء المتخلصين ثم يتهاون الانسان
بمخافة الله ويزدري بسنن الروح القدس
فاولا يعتزل لانه اختزال هو القنيه
الخاصيه من حيث كانت ذكرًا كان مقدارها
ثم يتبع ذلك الانفصال والخلاف والنفاق
فاعلم ذلك كيف ما يكون فقد اسلم قول
الحق وصار يوذس ثانيًا باسلامه الحق
حسب ما وصلت يده فاذًا يليق بكل واحد
الهرب من القنية الخاصيه او التفرد بشيا
ما بل التشبه مثل العموم ونستند مثلهم بشول

التوق

للقوت وليس يقتني بنيته بهذا الفعل وحده
بل ويتضف الانسان الجواني من ساير الادنا
تارة من الافكار الخبيثه النجسه الملذذه
لمسكن الروح المسكن الجواني وتارة يتنقيه
ويتضفه من الحسد والمماراه والغش
والمماحكه التي تستاصل المحبة من اصلها
لانه ان كان الله محبه هو فمن ليس فيه
محبه فقد عدم النعمة الالهيه فما ابق
بكل احد الا حفظ نفسه بالتمسك بمسكن
اللب والقداسه والاسراع الى اعمال
الخير وحجر افكاره من الخاطرات ستر منه
لئلا يخطي ويغيب في هذا الزمان بشيا من
مشيات الله ومن يتم حسن السيره لان
تهوا النفس على هذه الصفه يعفينا من
كل تفسيح وكبريا ويجعلنا نتبع التقي و
وركانة العقل وساير الاشيا الجيده
مسله كيف يجب ان يكون حال الناسع
انسابنا الجسدانيين الجواب يليق بالذين
قد قبلوا دفعة واحده من جماعة الاخوه
وصاروا منهاه ان يومروا من الرئيس ان
لا يتفسحوا ولا يتمرجوا في شيا من شهواتهم
والا ينفصلوا من الاخوة بحجه افتقاد
اهلهم ويعيون حياة لا ينبغ عليها شهادة

ولا يفسح لهم بالاهتمام بما يتعلق باهليهم
الجسدانيين والقول على الاطلاق بر فقهم
ويطرح ان يقال فيما بين الاخوه لي ولك
لانه يقول كان قلب ونفس ساير المومنين
قلب واحدًا ونفس واحده وما كان احد منهم
يقول ان شيا خاصه ولا ينفرد بملكه
فالاقربا الجسدانيون لبعض الناس من
الوالدين والاخوه ان اسنسا ... والسيره
التي ترضي الله فليحملوا ويتبعوا من الكل
كانهم اهل للكل لان السيد المسيح يقول
من يعمل مرضاة ابي الذي في السماوات
فهو اخي واختي وامي ونحن نرد الاهتمام
بذلك الى المتقلد المتصدر على الاخوه
يعتبر ذلك ويتحنه كما يرى وان كان
التسالف ذكرهم من الوالدين والاخوه
وبقية الاهل مختلطين بالعالم وبامور
الدنيا فما بيننا وبينهم كلام نحن الحريصين
على حسن النظام ومواظبة الرب
وملازمة خدمته لاننا مع ما اننا ما نسمع
اولايك فهم لاجياننا خياطًا وتغليطًا
ونحن نغوسنا اسباب الخطايا نعم ومن
كانت هذه حالهم مزدريين هم برضا
الرب ومفسلين عمل حسن العباده

اذ انما حولا انتقاد اهاليهم ما يجب قبولهم
اذ كانوا لما قد احبوا الرب القايل من لا
يحبني فما يحفظ اقوالي لان اي شركة بين
العدل وتجاوز الناموس واي حظ
للكافر مع المومن ويجب بكل وجه ان
نحرص في ان نقطع اسباب وحجج الذين
هم بعد في رياضة الفضايل اسباب
الخطايا اليلا يصيبهم ما قيل انهم عادوا
نقلوبهم الى مصر وهذا يصيبهم متى ما
اكثروا من مخالطة ومحادثة اقرباهم
حدث لهم ذلك على اكثر الامر وبالجمله
ما يليق بنا ان نفسح لهم محادثة او مخالطة
اقرباهم او غيرهم من الغرباء الم تتقوا ولا
ان خطايهم معهم ومعا وضاتهم للتشبيك
وبنيانهم وان تفقت حاجه الى مخاطبتهم
لكن مع المتمن على ذلك الذي قد كفايه
ودرايه ان يقول ويسمع ويخاطب ويجيب
بحذق وصناعه لتشييد الامانه على
ما قد علم الرسول بينا موضحا بقوله
ان منحة الكلام ما اعطيت للكل لكن
هذه الموهبه وهبت للقليلين من الناس
قال الرسول واحد بوساطة الروح
قد اعطي قول الحكمه اخر قول المعرفه

وفي موضع اخر قد ذكر ان لكن قادرا اعلى
العز بالتعليم الصحيح ويفند من يخالف
لمضاددبه بالخطاب من لو غريبا جاه
او قريبا من غيران يكون رسه قد امره بذلك
فليبتعد من البركه من كان اقتنا سنا في
ديرا وبات خارج الدير فلا يقرب ❊
من الباتاريكون سال بعض الاخوه
الاب بيمين قايلا اريد ان ادخل الى الكونيبون
واسكن فيه فقال له الشيخ ان شيت
سكنا الكونيبون ان لم تعتق نفسك من
هم كل محادثة وتتعلم من ساير الانسا
ما يمكنك سكنا الكونيبون لان ما لك
سلطان الاعلى شبوقتك قال بعض
الابا ان شا الانسان السكون والسكنا
في بريه او في سيق في وسط اخوه كثيرين
وان سكن في موضع اقرب ووجد امر علجا
كثيرا على انفراده لان قد يلزمه اذا جا
انسان الى الموضع ان يلقاه ويضيفه
اذ كان ما له موضع اخر يستريح فيه
وان كنت في موضع جمع ان لم تضيفه انت
ما يحزن فكرك لان الطارق يجد من يضيفه
في غير موضعك انت ويكون لك ستره
بكثرة الاخوه ويمكنك انت الراحه ❊
ثال

١٤
سال [illegible] قايلا لا اريد ان اجلس مع
اخر في كنونيون حتى استريح في قلايتي ويكون
يعطيني عمل اعمله بيدي ويهتم بي فقال
الشيخ ابهاتنا ما ارادوا هذا الشي ولا
ما كنت تعطي احدا خبزا لان الشيطان
يبدعك قال بعض الابهات ان شيت
تجد راحه في هذه الدنيا في نيتك قل في كل
امر تعمله للناس انا ولا تدين احدا وقال
اخر ان استحقرت نفسك تجد راحه
في اي موضع جلست قال اخر في اي موضع
سكنت فليكن فكرك فكر فلاح وساكن
حتى لا تطلب ان تلقي قولك قدامك ونسيت
قال اخر حيث جلست قل غريب انا غريب
انا اخر قال جاور من يقول اي شي الرب
انا وستجد راحه اخر قال لا تسكن موضع
له اسم ولا تجالس انسانا عظيم الاسم اخر
قال المتمسك عدم الحساب بمعرفه
بكمل كل كتاب قانون ثاني للسنودس
المجتمعه في هيكل الرسل القديسين
بقسطنطينيه لما كان قوما يتزيون بالسيره
الفرديه الوحدانيه لا لكي يخدموا الله
خدمة نقيه بل ليكسبوا الحسن الذي يجد
النقاه ويستمتعون من هذا الوجد باللذات

46
اسمينا عما كثيرا من حيث لا عندهم شيا
من الرهبنه الا حلق الشعر وبلا ان يكون
بو نهم غير متممين شيا من لوازم الرهبانيه
ونظامها رسمت السنودس المقدسه
الا يرهب احدا ولا يوهل لزي الرهبانيه
من جميع الناس كافه دون حضور من يقبل
هجره للعالم ودخوله في طاعته وبوعده
بانه راض بتسلطه عليه وقد اتفقه على
مراعاته اسبابه والاهتمام به وخلاصه
يعني بهذا اي رجلا محبا لله يرد برفقه
كفايه ان يعلق نفسا طريه القدوم الى
المسيح فان جسر احد على رهبنة انسان
من غير حضور رئيس دير يقبله ويدخله
في طاعته فنحن نقترسه لمن فعل هذا
كمتعدي للقوانين ومبطل الزي الرهباني
فاما ذاك المترهب منه على صفه غير
واجبه ولا يحسن بشكل نريم ان يسلم
في دير ويدخل تحت طاعه اي دير ارا اسقف
الموضع لان الرهبنات الصايره بغير تمييز
ولا اقوا لهي خطره وقد اهانت زي الرهبانيه
وجعلت ان يجدف على اسم المسيح ومن قولهم
في القانون الخامس يجب الرهبنات الصايرات
بغير امتحان قد افسدت كثيرا الزي الرهبا

لان قوما يتهجمون فيلقون نفوسهم في
الرهبنه ولا يحملوا صعوبة السيرة وخشونتها
فيطرحون النسك ويعودون الى المعيشة
محبة للجسد واللذه • يرجعون اليها رجوعا
شقيا • فلذلك رسمت السنودس المقدسه
الا يؤهل احد لزي الرهبانيه من قبل ان يتم
عليه الاجل الذي رسم وهو ثلث سنين
وتشتهر سيرته له بعد ذلك بانه قد
امتحن وجرب واستحق لمثل هذه السيرة
وتشدد السنودس بضبط هذا الامر هكذي
اللهم ان يعرض في غضون الثلثة سنين مرض
صعب فيضطر الامر الى ان تنقص هذه المهله
او ان يكون موثر الرهبنه قد سلك طريقها
وهو بعد في العالم • لان من حسنت سيرته
في علمانيته يكتفا في امتحانه بستة اشهر
من تجاوز ما رسمناه • اما الرئيس فيسقط
من رياسته ويعود الى جملة التباع الداخلين
تحت الطاعة تاديبا له لافساد النظام •
فاما المترهب فيسلم الى دير اخر حافظ
لتحرير سيرة الرهبنه من نسكيات باسيليوس
الكبير مسله هل يليق قبول كل من يجي او بعضهم
وهل يقبلوا في الوقت او بعد امتحان واعتبار
واي امتحان • هو هذا الامتحان والاعتبار

الجواب لما كان الاهنا يسوع المسيح محب
البشر ومخلصنا ينادي ويكرز قايلا تعالوا
الي يا كافة التعبين المثقلين وانا اريحكم •
فابعاد الذين يريدون التقرب من الله
بوساطتنا نحن ويختارون الدخول تحت نيره
الصالح الموثرين حمل الوصايا الذي تصيرنا
خفيفين الى طلوع السما نعم وما يطلق لنا ان
نمسى نضافة العالم وظرفها باباد غير
مغسوله • لكن مثل ما فعل ربنا يسوع
المسيح بالشاب الذي تقدم اليه وسوله
اياه عن عيشته الاوليه وعرف منه ما قد
اتقنه رسم له ان يتم ما ينقصه بعد وثم
اطلق له ان يتبعه • هكذي يليق بنا نحن ان
نعمل نتعرف ما سلف من سيرة القادمين
الينا • واذا ما عرفنا منهم ما قد سبقوا
فاتقنوه ونقفوه حينيذ نرشدهم الى تمام
ما نقص ونهديهم الى الكمال • فاما المنتقلون
من سيرة قبيحه او من عدم التمييز والافراز
الى السيرة المحرزه من معرفة الله • فيجب
علينا ان نختبرهم وكيف هي عاداتهم • لئلا
يكونوا الاثبات لهم مسارعين الى الجواب
لان انتقال هولا مما يشك فيه ونتامل ومعا
انهم ما ينفعون نفوسهم بشي ولا غيرهم
من حيث

من حيث يطلقون على عملنا تعييرا انه
كاذبه ويجذبون بغاية كذبه اذ كانت جميع
الاشيا تقتني بالاهتمام وخوف الله •
مستوليا على جميع منافع الناس • الا انه
ما يجب ان يويس من نجاحهم للوقت بل يليق
ان يمتحنوا الامتحان الاليق بالاجزان
وبالزمان وبالجهادات المتعبه ومن هذا
يتم لنا ان نختبر اعتبارهم • فمتي وجدنا فيهم
شيا رصينا حقيقيا فنقبلهم قبولا خاليا
من خطر وعطب • والا فاذا امولا خارج
مرتينا نعم ونبعدهم حتى يصير امتحانا
تاما ونجربهم لا احسارة فيها على جماعة
الاخوه • ويليق ان يمتحن ان كان انسان
قد سبق فاخطا واعترف بخفايا الخزي
اعترافا بلا حشمه ويصير هو لنفسه
ثالبا منكرا عليها مخزنا معا ومبعدا له
مساعديه على عمل القبيح وفعل المنكر
اخذا بقول القايل ابعدوا عني يا كافة
عمال تجاوز الشريعه • ونثق منه ثقة
وكيده بما يستقبله من حسن التصرف حتى لا
يعاود شيا من تلك الالام السالفه ولا
ما يشاكلها ايضا • والمعياد الكلي • والامر
والامتحان المشترك للكل • هو انهم يمسكوا

وتذللوا انفسهم لان يتابلوا كلها من غير احتشام
حتى انهم بها يسولوا الصنايع التي لا يكون
ادناها ولا احتقرتها ان كان عملها نافعا
وامروا بها وبعد الفحص الكلي الذي يظهر
كل احد منهم يكتم الفحص عن ذلك بحذف
وصناعه او ظهر ذلك الانسان مثل انا
جيد للاستعمال عند السيد مستعد الي
كل شيا صالح • فليفحص ويتعدي من هذه صفته
بالذين نصوا الى الرب وصاروا من
حزبه • سيما من كان انتقاله من عيشه
نبيهه جليله وحرصه التشبه بمسكن
وتنازل ربنا يسوع المسيح لان يجب ان
نرسم له شيا مما يظنوه البرانيون فيه
معيبه وينرصد ان كان قد اقام نفسه للرب
فاعلا بتحقيق كلي مسله كيف سبيلنا ان
ننظر الى من كانوا مساكنين لنا او نسبا
جواب حسب ما اظهر وعلم الرب لما اخبر
بان امه واخوته قيام بر ا يطلبونه يريدون
ان ينظروه فزجرهم قايلا من هي امي
ومن هم اخوتي • من صنع مشية ابي الذي
في السماوات هو اخي واختي وامي • مسله
ان هم تسالوا ان ياخذوه الي ما خصهم هل
يجب ان نجاوب الى ذلك • جواب • ان كان

مضه معهم للتشييد وعمارة الامانه •
فليطلق له ذلك بامتحان واعتبار • واما
ان كان الغرض شريًا فليسمع ما قاله السيد
لسايله امرني ولا ان امضي اودع من في
منزلي قال له ليس احدًا يضع يده على
سكة الفدان ويعود الي ما وراه فيوهل
لملكوت السماء فان كان هذا الحكم حكم به
على من اراد وداع اهله دفعه واحده •
ماذا يجب ان يقال في من سال هذا السوال
مسله ان كان يليق رحمه اقربانا بالجسد
متى ما ارادوا خلاص نفوسهم جواب
المولود من الروح حسب مقال السيد الذي
قد اخذ سلطان يصير ابنا لله فانه يخزا
ويخجل من النسب الجسداني واولايك هم خاصته
المشهود لهم من الرب انهم خاصته في
الامانه • وقوله امي واخوتي هم السامعون
قول الله والفاعلون بحسبه وليرحم هكذي
كل المبتعدين من الرب وجميع اقربايه •
الجسدانيين كمثل جماعة الناس وان مال
انسان اليهم اكثر من هذا ويظن بالرسول
انه مساعد له على لمه الخاص وهو
قوله انني تمنيت ان اكون انا بعيدًا من المسيح
من اجل اخوتي انسباي بالجسد فليعلم

هذا مما يتلوا هذا الكلام انه ما اراد به
النسب الجسداني الا النسب الذي من اسرايل
لان الرسول يكرم ما قد خصهم به الله ويميزهم
من غيرهم ليس لان بني اسرايل انسباه لكن
لانهم اسرايليون هم نسباه بالجسد ولما
كانوا قد استحقوا من الله مثل هذه المنح
والمواهب الكثيره لان لهم كانت البنوه بالوضع
والمجد لهم كان باشتراع الناموس والعباده
والعهود والميعاد والاباء الذين هم كانوا
الذين منهم تجسد المسيح بهذا المقدار يكرم
خلاصهم ليس ناظرًا الى النسب منهم بل الي
ناس الرب من اجلهم الرب القايل ما ارسلت
الا الى الغنم الضاله من بيت اسرايل
القانون الاربعون للسنودس الساديسه
واذا كان الالتصاق بالله بالانفصال من
حباطات العالم هو امرًا مخلصًا جدًا اليق
بنا ان لا نفعل هذا الامر بلا فحص ولا نقبل
المريد من الدخول في السيره سيرة الرهبانيه
في غير وقت ملايم لذلك لكن الايق بنا ان
نحفظ الحد الذي حده لنا في ذلك الاباء
ونسلموه الينا حتى انه في ذلك الوقت
نقبل اعتراف المعترف بطريقة الله كانما
صحيحه صابره عن بينة صالحه وراي خاص

وافراز

وافراز

وافراز بعد كمال القول فليكن اذا العتيد
ان يدخل في نير الرهبانيه لا ينقص سنوه
عن عشره سنين بمتحن ذلك الرييس
والمتصدر في الجلوس ان كان يظن ان
زيادة الزمان انفع له في دخول الدين
والثبات فيه لانه ان كان باسيليوس الكبير
في قوانينه الطاهره يعرض انه يكون تبتل
البكر الذي قد اختارت بشهوتها ان
تفرد نفسها للرب وتهبها له وهي تحت
التوليه تكون قد تجاوزت سبعة عشر
سنه ومن بعد هذا السن تعد في مصاف
العذارى لكنا نحن تبعنا المقال في الارامل
والشماسات فاوقفنا المختار من الرهبنه
في الزمان الذي ذكرناه لانه قد كتب في
الرسول الالهي ان تكون الارمله بنت ستين
سنه فاما القوانين الطاهره فتسم الشماسه
بنت اربعين سنه • فلما قويت بيعة الجماعه
بالنعمة الالهيه ونظرناها قد اخذت الى
قدام وشاهدنا ثبات المومنين ورضانا تم
وحفظ الوصايا باحتراز واحتراس
وانتباه انه افضل ما رسمناه الان فقوله
للنعمة العتيد ان يستفتح بالجهادات
الالهيه نعلمهم ونسمهم بسرعه كمختوم ما

يتنطو من هاهنا البلا يتطاول كسله •
ويتجعف ويتاخروا او لا ان يقال ينهضه
لاختيار الشي الصالح الاصلح وحسن الثبات
عليه من النسجات مسله من اي سنا يلبق
الاندار اعني انذارهم لله • ومتى يظن •
بالتوليه والاعتراف بها انه امرًا حقيقي •
صحيح الجواب لما كان الرب يهتف قايلا
دعوا الصبيان يجون اليه وكان الرسول
ايضًا يمدح المتعلم العلوم الكتابيه •
الشرعيه من صباه • وكان ايضًا يامرنا
هذا الرسول نفسه بتربية اولادنا باداب
الرب ومواعضه فنحن نمنح كل وقت زمان
السن الاوله انها منهيه تصلح لقبول
القادمين للبناء • اما الايتام الذين قد فقدوا
والديهم فنتخذهم من تلقا نفوسنا حتى نصير
نحن لهم اب الايتام • فاما من كان له
والدين فناخذهم منهم اذا جابوهم الينا •
بشهد من شهود كثيرين حتى لا نعطي
سبيلاً لمن يريد يحجه لكن غرضي نسد كل
فرج جايز للمتكلمين علينا وعجزًا نجيب
قولهم على هذه الصفه وما يجب ان يحصروا
ويعدوا في جملة الاخوه حتى لا نسبب
تعييرات لا حجة لمن حسنت عيشته في

حسن العباده، لكن نربيهم بالمحبة التامة
كانهم اولاد لجميعنا ونفرز لهم مساكن
ومطاعم حتى لا تصير لهم دالة وتهجم على
الشيوخ، ومن هو اكبر منهم سنا ونحفظ
الحشمة الذي للشيوخ بقلة حديثهم معهم
حتى لا يتولد فيهم من الابيتميا التي تورد
على الكاملين السن اذا ما زالوا عجايب
متى ما عرض لهم التبرج والتفسح استنبها
لا لما اتيهم او على اكثر الامر يعرض لهم
كبريا خفيه في السر اذا ما هم اتقنوا
فضيلة ما او مرار كثيرة الشيوخ يزلون
ويخطيون، لان من كان عقله طفلا وصبيا
فلا فرق بينه وبين من كان طفلا وصبيا في
السن حتى انه ليس يجب ان نجد الالام
بعينها في الفريقين ممن ذكرنا، نعم ولا هو
منكر ممن اتقن من صباه ما كان بالشيوخ
لا يبقا في سنهم فيبادر الشباب اليه قبل
الوقت من حيث لا يليق بهم ذلك، فلهذه
السياسة ولبقية الحال الحسنة الطويلة
يليق ان نفصل بين مساكن الصبيان والكهال
ونميز بعض من بعض ويجب ان يكون موضع
تعليم الشباب للكتب الالهية هاديا لا
جلبة فيه، بل لا يكون الصلوات بين الصبيان

و الشيوخ نهارا مشتركة ليقع في نفوسهم
خشوع الشيوخ فيبادروا بسيرتهم وتكون
المعونة للشيوخ من الصبيان في الصلوات
ليس بقليله وتكون قوالة الصبيان
ونعالبهم ونومهم ويقظتهم منفرده
ناحيه ولنفرز لهم وقتا للغذاء ومقدار
ما ياكلوا، وكيف يربوا الصبيان يرسم
لهم ذلك حسب ما يليق بالصبيان،
وليرتب مقدم عليهم اسنهم من له تجربه
وحنكه اكثر من الكل ويشهد له بطول
الروح حتى يصلح ما يخطيون فيه باجتنا
ابويه وحذق وتجربة بالغه ويداوي
كل مرض بما يليق به، حتى انه يصير
الدوا الواحد يتيمون الخطيه التي
قد اخطاها بعضهم ورياضة لنفسه
بعدم الالام، مثاله حرد على قرينه
الصبي فليضطر الى شفايه ودوايه
ليس بمقدار ما جسر عليه، لان تعويده
المسكنه والتمسكن كانه يقطع الجزو
الغضبي من نفسه ويستاصله اذ كانت
الكبريا على اكثر الامر تعمل فينا الغضب
ويجعلنا نسرع الى الحرده ان هو مثلا
اكل في غير وقته فليمسك اكثر النهار صايما

افرط

افرط في اكله واستلذ من الطعام وحرص
في الاكل يلام على ذلك ويمنع من الطعام
اذا جاء وقت الطعام، ويدع ان يبصر
الباقين ياكلون اكلا مستحسنا باديب
حتى انك تعاقبه تمنعه من الطعام وتعلمه
الصرف وحسن الادب عوضا من سو
الادب الذي استعمله فيما فعله، ومن
قد تكلم بطالة او كذبا وظهر منه
شيا من الممنوعات فليعفف وليودب
بضبط اللسان من الكلام، ومنع الجوف
من الطعام، ويجب ان نكون قوالتهم للتعاليم
خاصة بالغرض حتى يتعلموا الاسما التي
في الكتب وعوض الامثال والخرافات
يشرح لهم الاخبار المتضمنه السير
المعجزه ويودبوا بالاثار التي في امثال
سليمان وليتلا عليهم ذكر جهادات
الشهدا واعمالهم وافعالهم حتى تنثني
وتعطف بغرضهم بلذة وسكون وراحه
من غير حزن ولا تغيير ويعودوا
الاصغا بفكرهم والنفضة ولا يتبرجوا
ويمزحوا ويستسهل على هولا بالسير
المستقيمة مواصلة عرفانهم اباهم
واستماعهم ان هي افكارهم وما ذا

يريدونه في بالهم لان يسلموا الى السن وعلم
الغش وعدم التهيو للكذب ينزكهم ان يفوا
ويعترفوا باسرار نفوسهم، وحتى لا يملك
دايما من الاشيا الممنوعه من كان منهم
بهذه الصفة فليعزها ويأمن الانكار
في القبايح وليتعش ويستبعد نفسه من
القبايح خايفا من خزي التوبيخ لان
من الين الاشيا واحسنها بنا ان نعود
النفس من اول وهلة اتقان سائر الخيرات
وهي بعد لينة مثل الشمع حسنة الانطباع
قابلة لرسوم ما يرسم فيها من الصور يسهولة
في الحال حتى اذا ما صار التعليم وجاءت
ملكة الافراز نصير طريقا من الاصول
الاولة ومن الرسوم المتقنة لحسن العبادة
وما التعليم والكلام فيلقى فيهم النافع،
واما العادة فتسهل اتقان الامر الفاضل
حينيذ ينبغي قبول الاعتراف بالتولية،
كانها قد صارت منذ الان وكيده، ومن
الافراز الخاص والتمييز اللازم بعد تمام
القول وكمال الكلام، ثم بعد ذلك كرامة
المتقين وعقوبات المخطيين يقاص من
القاضي المقسط العادل على الصالحين
والطالحين حسب استحقاق كل واحد من

القرنفع وان تحل شهودا على الراي بقلب
الكنايس والبيع حتى يوساطتهم يندر لله
ويقرب يوسمه تقديس الاجسام مثل بعض
الالات التي تعمل الى الهيكل وتصع جمالا
لعو تحقق ما يصلح للشهادة لانه يقول
على فم شاهدين وثلثه تثبت كل كلمة
لان على هذه الصفة سيملك حرص الاخوة
الا يكون فيه شيا مما يخلف بسببه وما
يبقى للذين قد اندروا نفوسهم لله ثم يردوا
الجحود والنكث حجه للفحه واما من لا
يقبل السيرة في التوليه فما يمكنه ان يهتم
بما للرب فليشرح سبيله بشهادة من هولا
الشهود فاما المعترف بعد التامل الشافي
والتمييز الكافي الذي يجب له ان يفعله في
ايام كثيره ويفسح له فعله في نفسه
حتى لا نظن بنا انا فعلنا شيا على سبيل
الاختطاف والتسرع هكذا يجب
قبوله واحصاوه في جملة الاخوة ويشارك
الكاملين في المسكن والمطعم وما كاد
ان يخفا عنا الافصاح بدنا اضافتنا اياه
الى ما قبله والان فليس هو خارج عن الوقت
وهو انه يجب ان يعلموا صنايع ما من
صباهم وصغرهم اذا ما ظهر من بعض

الصبيان انهم حسني الفهم لقبول
العلم وما يمنع ان يقضوا نهارهم اجمع
عند معلمي الصنعة بل في الليل يلازم
الضرورة يجب ان ينقلوا الى عند اترابهم
رفقايهم وياكلون معهم مسله ان كان
يليق في جماعة الاخوة الصبيان كون
معلم علمانى جواب لما كان الرسول
يقول ايها الاباء لا تغضبوا اولادكم
لكن ربوهم بعضه وادب الرب ان
كان الذين يقدموهم بهذا الفعل يعلمهم
وقابليهم يتحققوا انهم قادرون على
تربيتهم باداب ومواعظ الرب فليحفظ
ما قاله الرب القايل دعوا الصبيان
يجيون الي ولا تمنعوهم لان ملكوت
السماوات لمثل هولاء هي فاما
خلو من الغرض وناجيه من هذا
الامل فما هذا شي يرضي الله ولا
يليق بنا ولا اظنه يوافق لنا من كلام
اقوام السريانى خطر عظيم هو صبي
ي كنوبيون سيما ان كان في الوسط
عدم ترتيب فاما المعنى حسب
مرضاة الله فسعله هو ومطلوب
نسابا القديس لما راي افثيميوس

الكبير جاينا الى الكنيسه يسال بدموع
ان يعده في جملة الاخوة الذين هم تحت
طاعته فاما افثيميوس الكبير فانه وعظه
قايلا يا ولدى ما استحيز كونك في سبق
رهبان وانت بعد شاب حديث السن
ولا اظن ذلك صوابا ولا ذلك نافع
للسن ولا يليق شاب السكنى في وسط
الرهبان المتوحدين امض بابنى الى الدير
السفلانى الى الاب ثاوكتستس تنتفع منه
كثيرا جدا لانه سليما المغبوط قد علمت ايها
الاب مكرم ان الله المعنى بالكل لما شا
خلاصي ارشدني وقادنى الى يديك
وانا امتثل امرك فحينئذ ارسله افثيميوس
الكبير الى ثاوكتستس السعيد وتاكد
عليه بالاهتمام به فانه عتيد بنعمة
المسيح ان يشرق مثلا لنا في سيرة الرهبان
وعلى ظني ما فعل هذا افثيميوس الكبير
بغير معرفة تمييز وخلو من افراز لكن
لما راي بعين تمييزه وسابق معرفته
ان هذا سايرا وسر على جماعة رهبان
فلسطين وانه لعتيد ان يعم السيق
الذي انشاه هو يفوق غيره من الاسباق
التي في بلد فلسطين ويرئس على ساير

فاطنيه من الرهبان ويفرض لهم قوانين
وبصبر لهم انموذجا ومثالا من اعماله
وافعاله فرعه لد ان لا يقبل من لا لحيه جالت
لحيته وسن هذه البقيه الديره وعرفه
لرؤسايها وجعله ناموسا يعمل به اذ
كان قديما وعتيقا قد عمل به الاباء القدما
ومن البين ان كل ما عتق وقدم زمانه وجب
توقيره واكرامه من الباينا ايقونون قال
القديس يعني ان اى انسان كان معه
صبي ساكنا وهو منفعل منه باي الم كان
من الام الانسان العتيق ويرجع يعود
يتمسك به معه يشبه ذلك الانسان
لانسان له حقل مفسود بالاوقد كان في
الاسقيط راهب يسمي اباقاريون وكان
له ولدين تركهما عند حرمته ومضى وبعد
زمان حدثت مجاعة في مصر وبلد القبط
وضاق الامر بالمراه فاستصحبت الولدين
وجاءت الى الاسقيط وكان احدهما ذكرا
اسمه زخريا والاخر بنت فجلست المراه
مع ولديها في غاب مغر قريبا من الشيخ
لان كان بقرب الاسقيط غاب فيه كنيسه
وعيون ما وكانت هذه عادة قديمه في
الاسقيط وهي ان جاءت امراه تعرف اخا

اخا لها او قرابه لها غير الاخ فيجلسان
احدهما بعيدًا من الاخر ويتحادثان فقالت
المراه للاب قاربون هاوذ نزهيت وقد
حزنت مجاعه شديده من يقيم باولادك
فاجابها انفذيهما الي الي هاهنا فقالت
المراه للصبيان امضوا الي ابيكم فلما اخذ
الصبيان في المجي الي والدهما عادت البنت
الي امها وجا الذكر الي ابيه فقال لها نعمًا
ما قد جرى خذي لك البنت وعودي
واخذ انا الذكر ونربيه في الاسقيط
بعلم الكل فلما نشا صار الولد في الاسقيط
لاجله سجس ودمدمه بين الاخوه فلما
سمع الاب قاربون قال لزكريا قم بنا نمضي
من هاهنا لان الابا قد تجسسوا لاجلك
ودمدموا فاجابه زكريا يا ابي هاهنا
قد عرف الكل انني ابنك فان مضينا الي
موضع اخر ما يقولون انني ابنك فقال
الشيخ قم بنا نمضي فمضوا الي بلد الحبشه
وبعد حلولهما في قلايه ايام قليله صار
ذلك السجس بعينه لاجل الصبي فقال
الاب لزكريا قم بنا نمضي الي الاسقيط
فعادوا الي الاسقيط وبعد ايام قلايل
عاد السجس في معنى الصبي حينئذ الصبي

زكريا امضي الي غدير البورق وتعرا وانغطس
فيه الي انفه واقام فيه ساعات حسب ما
امكنه وغير سحنة جسمه وصار كله
مشوه مالوم وعاد لبس ثيابه وجا الي
والده وبالكاد عرفه ولما مضا يتناول
الاسرار الالهيه كشف للاب ايسيذورس
القسيس ما صنعه ولما راه وتعجب من فعله
فقال زكريا الصبي في الاحد الماضي جا
وتقرب مثل انسان والان فقد صار شبه
ملاك من تعالي كتاب احلمس...
سلم درج الفضايل ما عجب ان تردك لا
تدين الابتعاد ان من العالم وهجر ما فيه
لمصايب تحدث او احزان تجري لانني قد
رايت قوما قد هربوا وتقدموا الي الملك
بغير شهوتهم ولقنوه في غيبه فصاروا
له حجابا كما الابريد ولو دخلوا معه
البلاط وتغدوا على مايدته فقد
شاهدت بذا وقع في الارض من غير
قصد بادره فاخصب وغل كثيرا ونظرت
ضد ذلك وعاينت في البيمارستان
انسانا قد جا لحاجة ما فاخذه الطبيب
ولذلك الغشاوه التي كانت على ناظره
بحذقه وادويته المهضه الحريفيه فصار

الاشيا التي تصيب قوما بغير قصد منهم
ولا اختيارهم اكد واجود من التي قصدوها
واختاروها نعليق الابتعاد ان من العالم
المجزيه المصيبه هي الصابره عند حدوث
عارض بانه له مصيبه من المصايب مع الهرب
هم المنقبون وكذا بدعوهم فيتفق في حال
كونهم في بعض المواضع لحاجه ما يتفق عبور
الملك هناك فيعرف بحالهم وانهم ممن
كان سبق يتعبهم لاجل انهم عملوا عليه
فيامر باحضارهم كما الابريد وابا الشك
ويكشف عن الحال وتتضح معذرتهم مما
اتهموا به فيسترجع من النفي ويخلع
عليه انواع الخلع ويشركه في ما كوله
وهذا المثال يصح لك وتتضح مما جرى
لبولس الرسول وغيره كثير من جاوا الي
المسيح بغير اختيارهم وشاركوه في ملكه
من كلام افرام السرياني من دخل في سير
الرهبانيه بايه عله ووجه كانت ان لم
يستيقظ في الحال فالشيطان يبلعه لان
الغيث يبدي قابلا له ايش حاجتك
اسعه الي الانتعاب في الفضايل وتتعب
وتنصب وتتشقا وما تم عن هذا اجرك
لانه اتي بشهوتك واختيارك صرت

راهبا مما صرت الاحكم الضروره لما جرى
لك ذلك الامر المحزن فلا تتنا الان ان
تتعب باطلا لان الله ما يعتد لك بذلك
منه بمثل هذه الافكار يغترس العدو
الاخ قصدا منه ان يوقعه في فعر الاياس
فيجتنب باخذ ذلك الاخ في ان يعيش منها ونا
بغير فزع ويقاوم الكبار والصغار
ويستعمل من النوم كثيرا لا يشبع منه ومتى
عمل في وقت ما عملا صالحا اعتده مثل
خسران ويذكر على الدايم ما كان فيه وينوح
وبالجمله يدفع نفسه الي الهلاك وعوض
ما كان يتسبله ان يتوفر على الاتعاب في
عمل الفضيله يفعل ضد ذلك من حيث
لا يعرف ولا يميز في ذاته احسانات الرب
وعوض ما يقول في نفسه يا نفسي كيف
استحقوا الناس كثير لهذه السيره الشريفه
الطريقه الساكنه باصوام كثيره وصدقات
غزيره الهمهم الرب لها ربنا يسوع المسيح
فالان يا نفسي تسبيلنا ونحن ان نحرص وان
نعمل عملا بالتوبه لا بل بالندامه سابغا حتى
لا يتضاعف علينا العقاب مثل جاحدين
نعمه الرب وغير ذاكرين اليها او نسمع مثلا
لذلك مطابقا كان في بعض الكور والاماكن

انسان غني فابتاع لنفسه ملكا قاطع
النهر واسند عا عبيده وقسم عليهم الملك
وساوى في الحال اعطاهم ملكه مقسوما
عليهم حسب اختيارهم قايلا لهم ليمض
كل واحد منكم الى سهم من الملك ويعمله
الى حين اجي فابصر عمله وكان في العبيد
قوم حسني الموافاه محبي سادتهم فيما
خالفوا الامر صاحبهم وكان فيهم جفاه
غلاض الرقاب فقاوموا صاحبهم قايلين
ما نسمع امرك ولا نعبر النهر ولا نتعب
في ملكك وفي جميع هذه الاشيا ما غضب
عليهم سيدهم ثم ان ذلك الغني عمل
مشورة بالغلمانه واسكر اولايك العبيد
العصاه وامر غيرهم من رفقتهم ان يعبروا
بهم النهر ويطرحوا كل واحد في القسم
والسهم الذي افرده له صاحبه وبعد
ذلك فاق واحد منهم فوجد نفسه
قاطع النهر ملقي في السهم الذي اعزله له
سيده فحاد ذلك العبد الى الله وقال
في نفسه ان كان صاحبي الى هذا الحد قد
احبني وقد عصيته وما حرد علي بل
طول روحه واحتملني وعبر بي هذا النهر
العظيم الصعب وانا نايم لا احس فما

احسن بي انا ان اتعب في ملكه متذكرا
احسانه اليّ وأخذ في العمل بهمة
جيده حتى لحق بالذي سبقوه بالعمل
ومن بعد انتبه العبد الاخر فوجد نفسه
قاطع النهر في حصته التي افردها له
صاحبه وكان ذاك العبد كسلان
وخبيثا فقال في نفسه ها قد اجازني
هذا النهر الكبير الصعب كاني في منام
وانا ادع حقله بورا وانظر ما يصنع
بي وعاد القا نفسه ونام وفي حال
نومه صعد الشوك والحشايش البريه
وغطت الحقل وبعد زمان طويل جا
رب اولايك العبيد لينظر عمل كل واحد
منهم ولما نظر الى عمل الذين بدوا بالعمل
اولا باركهم ثم جا ايضا الى ذاك العبد
الذي كان عبره النهر مثل منام ونظر الى
جيد عمله ففرح به وباركه ومن بعدهم
جا الى ذاك العبد الخبيث الكسلان فوجده
نايما مغطي بالشوك والحشايش البريه
فصوت به وتهدده قايلا ايها العبد
الخبيث الكسلان لم تركت حقلي بورا
الترى ما عرفت كيف عبرتك هذا النهر
الكبير الهايل وحملتك في القسم الذي

افردته لك

افردته لك وما حقوقي عليك لعصيانك
لي اولا اما كان يجب عليك ان تتشبه
برفقتك الذي عبرتهم هذا النهر كما
عبرتك حينئذ لم يكن لك العذر حجه
ولا عذر في ذاك اليوم الفزع ثم ان
المولا عمل مع العبيد كاعمالهم وجيد
هذا المثل الغني هو السيد المسيح
الملك الذي له هو الامانه السكر هو
المعموديه والنهر الهايل هو خدعة عنا
هذا الدهر والعبيد النشيطين الاولين
هم الصديقون وذاك الذي فاق من
سكره وعمل عملا جيدا هو الخاطي الذي
بالاحسان اليه عرف ربه فاستيقض
من كثرة خطاياه وطلب العدل وعمل
بمشية الله وذاك العبد الكسلان
الخبيث هو الذي جحد نعمة الرب وتوانا
في خلاص نفسه وفي غضون ما نقوله
اخطر في بالك حال بولس لانه هو اخذ
رسايل من روسا الكهنه ومضى قاصدا
دمشق ليغلغل بالحديد المومنين بالرب
فيا له من عجب مذهل الذي خرج ليهدم
الايمان هو نفسه صار مكرزا منذرا
بالايمان لان رافات الرب كثيره وتحننه

غزيره على الذين يدعونه بقلب صادق
من تعاليم كتاب اكليمنس في معنى الابتعاد
من العالم وهجره ان الرب قد اخفا عن
اصحاب العالم صعوبة المسافه لا بل سهولتها
لانهم لو عرفوها ما كان كل ذي دم ولحم
يبتعد من العالم ولا يخرج منه ويهجره اذ
كان على راي الرسول الانسان اللحمي ما
يقبل امور الروح لانها عنده حمقا وجهاله
فاما الارتفاع الى الله من شان الرجال
الروحانيين المستنيرين وحسب العالم
كيف سبيلهم ان يهجروا خاصيات الجزي
لولا ان الله يحتال لهم في ذلك لان اللحم
والدم ما يمكنه ان يرث ملكوت الله من يشا
متى ماذا ترون في انسان كان له ابنان
تقدم الى الاول قايلا يا ولدي امض اليوم
اعمل في كرمي فاجابه ما اريد ثم ندم ومضى
وتقدم الى الثاني فقال له مثل الاول فاجابه
نعم يا رب ولم يمض من من الاثنين عمل مشية
الاب اجابه الاول فقال لهم يسوع حقا
اقول لكم ان العشارون والزواني يتقدمونكم
في ملكوت الله لان جاكم يوحنا بطريق
العدل فما صدقتموه والعشارون والزواني
صدقوه وانتم بعد ان رايتم ما ندمتم

لتصدقوه وتومنوا بما جا به من كتاب
اكليملس ان سيرة الرهبان محصوره في
ثلثه منازل في تفرد وحدي جهادي او
بنسك مع واحد او اثنين مده من الزمان
او يجلس في كنوبيون وهي العيشة
المشتركة باحتمال وصبر قال صاحب
الكتاب الجامع وهو سليمان بن داود
لا تميل يمينا ولا شمالا الا ان تسلك في
طريق وسطى ملكيه والطريق الوسطى
من الثلثة الذي ذكرنا هي الابضة الموافقة
جدا لان الوحيد قد اعطى الويل مني
ما وقع في الملل والضجر ماله من الناس
من ينهضه وحيث يجتمع اثنان او ثلثه
على اسمي فهناك بينهم اكون انا قال
الرب ومن كلامه ايضا اصلح الاثنان
من الواحد اعني في المجاهده فيما يسبق
به الظن مع ان صالح وان يفعل بمؤازرة
الروح القدس من وصيه ثاوذوسيس
رئيس دير الاسطوديون ما يعطى اسكيما
صغيرا كما يقولون ثم كبيرا لان اسكيم
واحد هو كما انها معمودية واحده على
ما استعمله الاباء القديسون انا مطابق
ومعترف ان الزي الرهباني رفيع هو وشريف

وملايكي منقي من كل خطية بعيشة كاملة
لعمري على ما قد جاء في اقاويل باسيليوس
النسكية وليس كما يعملون قوما ما نصفين
نصفين اعني يجتادون بعضا وبعضا
يتركونه حتى ان ما ثم حياة ملايمه للناموس
على وجه اخر غير الثلثه المذكوره في
كتاب اكليمكس الرتب الثلثه المختاره لا
غيرها وقد قالت السنودس السابعه
في القانون العشرين من قوانينها في معنى
الديرة المضاعفة المزوجه المسكونة
من الرجال والنساء انها يجب ان تمسك
قانون باسيليوس الكبير وترتيبه وتستن
بسنته على ما يرسم القانون الثالث والاربعون
للسنودس السادسة ممكن هو لكل
نصراني اختيار السيرة النسكية ويلقي عنه
خباطط الامور الدنياوية ويدخل الى
دير ويحلق راسه حسب الزي الرهباني
ولو اخطا اي خطيه كانت لان معلمنا
قال اني من جا الي ما اخرجه خارجا فنحن
نطابق الذي يضاف الى الطريقة الفردية
الوحدانية المشهورة الحياة التي بالتوبة
التوبة الخالصة النقية وما يعوق معوق
عن ان يتم قصده وغرضه من مقالة

المصالباني

53

(١٩٠)

المصالباني اي المصلين يدعون هولا
في مقالتهم ابداعات كثيره حتى انهم يحلون
زيجات ناموسية بلا تمييز ولا فرق
ويقبلون المطلقين كنساك ويطوبوهم
ويقنعوهم ان يطرحوا ابهاتهم وامهاتهم
وتربية اولادهم ويوقوهم حتى يحبوا
جميع ما لهم اليهم ويسارعون بقبول العبيد
الهاربين من مواليهم ويعدون الجاوزين
اليهم من خطايا هم المتلونه من حيث
لم يظهروا بعد ثمره توبة ما من غير
اطلاق بسلطة كهنة من غير تدريج
في درج القوانين البيعية يوعدون
هولاي المصالباني لهولا اجمعين
بتطهيرهم وتنضيفهم بسرعة من غير
كل خطية كاينة ما كانت من كلام
ابيفانيوس على مقالات المدعوين
رسلا ومتبعدين عن العالم نرى الكنيسة
الابتعاد عن العالم بل ما نرذل الزيجة
وتامر بعدم القنية واطراحها لكن
ما نتجبر على اصحاب القنية العادلة
ولا على من صار له قنية من والديه
الخصيصين به حتى يكفوا ذواتهم وغيرهم
قانون اول من سنودس غنكره من عاب

الزيجة وحقر النايمه مع زوجها وهي
مومنة تقية او لامها وعابها كمن لا يقدر
ان تدخل الملكوت فليفرز حرما وليبعد
القانون الرابع للسنودس ايضا المذكوره
من افرز تناول القربان من قسيس له حرمة
وقال ان ذلك غير لايق فليبعد حرما
قانون تاسع من احب البتولية او مسك
الهوى والتقشف وتفرد معتقدا في
الزيجة انها مرذوله ولا يكون فضله ان
البتولية نفسها امرا جيدا مقدسا لذاته
نفسه فليبعد حرما القانون العاشر
من تبتل للبتولية لاجل الرب وترفع على
اصحاب النسا المتزوجين فليبعد حرما
القانون الخامس عشر من ترك اولاده
ولا يعولهم ويفعل حسب امكانه حسن
العبادة بل يتهاون بهما بحجة النسك
فليبعد حرما القانون السادس عشر من
من الاولاد ترك والديه بحجة حسن
العبادة وخدمة الله ولا يوفي والديه
الكرامة الواجبة عليه من حيث تكون
حسن العبادة ما نوره ايضا عند الوالدين
فليبعد حرما قانون عشرين وانما كتبنا
هذه ليس قاطعين بنشاط المختارين ممن

في بيعه الله عن النسك والتقشف بل
تصدنا بما كتبنا وعونا اخوا ولا لك الاخذ
سبب النسك بحرفه وتشامخ على اخوتهم
العايشين عيشة بلا تصنع يتكبرون عليهم
ويوردون قوانين غير قوانين البيعه ولا
هي في الكنيسة الالهيه ويسنون سننا
غريبة ٭ فاما نحن نريد ان يحبنا من يتولد
المفروقه بمسكن اللب ونقبل ضبط
الهوى بظرف وعبادة الله ٭ وناثر
الانفصال من العالم واموره بتواضع
وتحافظ ٭ ونكرم المقارنة النصيفه في
الزيجة ٭ وماترذل الغنا بعدل وفعل
خير ٭ ونمدح سادج اللباس
وادناه ماستر عرى الجسد منه بلا
تصنع ولا نستحسن التفنن والاسراف
في الكسوه واللباس من النواميس
المدنيه مايجوز للوالدين ان يمنعوا
اولادهم عن الرهبنه او الدخول في
خدمة الكنيسة ٭ ولا يبعدوهم من ارثهم
لهذا السبب وحده ٭ من ترهب ولا له
ولد فليكون جميع ماله للدير ٭ فاما من
كان له اولاد فترهب فيجب عليه ان
يوصي بماله قبل رهبنته ٭ وكذلك

له ان يفعل بعد رهبنته ٭ ان اختار الخطيب
او الخطيبه الرهبنه يسامحوا بالجنابة
الواجبه في المهر عن الثلث اي الغدر
بالزيجه ٭ من حيث يا خذ احد الفريقين
الزي الرهباني وعيشة الرهبان فالزواج
ينفسخ بلا جنابة يلزم المترهب منهما
وبعد ذلك يلزمه الجنابة الواجبه
عليه من الموت ٭ فاما اذا اتفق الفريقان
على الرهبنه فكل واحد منهما ياخذ
ما يخصه ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
المقالة الخامسه في معنى رهبنة العبيد
القادمين اليها ٭ في ان قابليهم بلا اذن
ولا تمييز خلاف ما في الكتب الالهيه اي
خلاف راي مواليهم ويرهبونهم وما
يعتقوهم او ان يخلعوا اصحابهم بحبس
موافاه متى مالم يكن قد لك ضر نفس
اما القابلون يمنعون القربان وتلعنهم
القوانين الالهيه ٭ واما العبيد فالنواميس
البرانيه تعيدهم الى العبوديه ان لم يكونوا
قد خاصوا ودخلوا في السيرة النسكيه
المحرره الحقيقيه كبريا ٭ افلا تحسبون
من تفسير الذهبي الفم لرسالة الرسول
بولس الى فيلمون هذا الرجل العجيب كان

له غلام ابدعا اونيسمس فسرق هذا
اونيسمس شيا من حل صاحبه وهرب
لانه انا سرق فاسمع ما يقول ان كان
ظلمك بشيا او عليه دين انا اقضيه
وادفعه ٭ فلما جا الى بولس الى رومية
ووجده في الحبس وتمتع بتعليمه حظي
هناك وبالمعمودية من كلامه ايضا في
انه ما يجب ان ينتزعوا العبيد من مواليهم
لانه ان كان بولس الواثق بفيلمون ما شاء
ان يمسك باونيسمس هذا وقد كان
نفعه وصلح له في خدمته ٭ من راي صاحبه
فالاولى بناحن ان نفعل كذلك كثيرا لان
الغلام ان كان نافعا لهذا السبب نفسه يجب
ان يثبت في خدمة مولاه ويعرف له حق
الخدمه حتى يصير سبب منفعه لكل من
في المنزل لما لك تاخذ المصباح من على
المناره وتضعه تحت المكيال فيا ليتنا
نقدر على ادخال الخارجين الى المدينه
الى داخل ٭ نعم فان كان العبد رديا ٭
فانا السل لم ما علم وانه خارجا يصير اشد
ردا ذاك الذي كان جوا رديا لانه ان
كان وهو داخل وعنده من يهتم بما يليه
اتقان الفضيله ٭ فالاولى بذلك كثيرا الا

يفعلها وهو بري ٭ لانه ها هنا قد اعتوص
الاهتمام الضروري ٭ اذ كان واجب المهتم
به ٭ فاما هناك فاحتياجه بالضروريات
الجسدانيه بما من الضروريات الروحانيات
لذلك وبولس الطوباني اشار عليهم مشوره
فاضله فقال ان دعيت عبدا فلا تبالي لكنه
وان امكنك ان تصير حرا فيحسن بك ان
تثبت في الخدمه ٭ وما هو في الضروره اشد
الزاما لئلا يجدف على كلمة الله ٭ حسب ما
قال هو لما كتب يامعشر الذين هم تحت نير
العبوديه فليظنوا باصحابهم انهم مستحقون
لكل كرامه ٭ لاجل لا يجدف على كلمة الله
والتعليم لان الحنفا قد قالت ان العبد قد
يمكنه رضا الله ٭ والا فالضروره تدعي
الى التجديف والنفوه ان شريعة المسيحيين
ما جاءت الى العالم الا لنقض سائر الاشياء
متى ما انتزعوا العبيد من اصحابهم وصار
الامر جبرا وقسرا ٭ مقال صحيح لا لوم فيه
من رسالة الى تيطس اشاهدت
ما سبق فقال نعم ليخزى من كان في ضدنا
ما لا يقول فينا قولا قبيحا ٭ فهل ترى على من
يتصل الشنا من الرجال لوم يجد ضبط
الهوى ٭ ومن يقدم الاصحاب ايضا عبيدهم

بهذا الاحتجاج نفسه. هذا المقال ما هو
لا عيب فيه ولا عنت ولا لايمه عليه.
وهو يعطي المومنين وغير المومنين حجه
ويفتح افهام الكل لانه يقول يجب على العبيد
الخضوع لاربابهم وبرضوهم كل الرضا. لا
يضاددونهم في الكلام. لا يختلسوا منهم شيا
بل ينصحوهم غايه النصح ليجملوا تعليم الاهنا
المخلص بجميع الاشيا. ويواجب قال في
موضع اخر. انكم خادمون لله لا للبشر
من رساله اغناتيوس المتوشح بالله الي
الاب بليقربس اسقف ازمرني لا تتكبر
لا على عبيدك ولا على عبداتك. بل ولا
هم يستكبروا عليكم بل يخدموا اكثر
لمجد الله ليحظوا بالعتق الافضل من عند
الله. لا يختاروا الانعتاق من العموم
والمشترك من الامور لبلا يجدوا اعبيد
الشهوات من نسخات باسيليوس معشر
الذين هم تحت نير العبوديه فليجوا الي
جماعه اخوه الرهبان يليق بالرهبان
عضنهم وان يجعلوهم اجود مما دانوا.
ويعيدهم الي اصحابهم متشبهين في ذلك
بالطوبان بولس الذي ولد اونيسيمس
بوساطه بشري الانجيل فانفذه الي فيليمن

اما اونيسيمس فانتفع وحقق معه ان يرد
العبوديه متي ما خدم بحسب مرضاه الله
فانه بسبب ملكوت السماوات. فاما الصاحبه
فسااله ليس فقط ان يعفيه من الوعيد الذي
توعده به مستذكرا قول الرب الحقاني القايل
ان انتم صفحتم للناس عن زلاتهم سيصفح
والوب السماوي زلاتكم. بل وليلونه حاله
معه حال اصلح. فكتب غساه لذلك
فاروك زمن ما تملك ذهريله لبير من الان
لعبد بل اخ. حبيبًا قدار تتعب طبقته
عن العبيد. ان اتفق الصاحب يدي بامر
باموره خارجه عن الناموس وتلاوه معصيه
الله الاهنا الحقيقي يسوع المسيح والعمل
بغير وصاياه ويلزمه بذلك. فيجب ان
يجاهد ويحرص ان لا يعمل ذلك العبد.
شيا يجدف لاجله علي اسم السيد المسيح
لعمله ما لا يرضي الله. ويبقا المجاهد ليا
بان يقنع للعبد وتصلح الاحتمال باتي
عليه من هذه الاعراض. واما ان يفعلوا
القايلين للعبيد قبول ما ياتيهم من الامتحانات
والتجاريب التي تجلب عليهم لاجل قبولهم
لذلك العبد من جنب تختار لله ويرضا
له القانون الثاني والثمانون من قوانين

الذي

الرسل القديسين ما نطلق للعبيد بغير
راي اصحابهم ان يشرطنوا او يصيروا في
شيا من رتب الكنيسه اذ كان هذا الامر
يحزن اربابهم ويبلبل منازلهم. فان ظهر
من بعض العبيد انه مستحق لرتبه من رتب
الكنيسه مثل ما ظهر من صاحبنا اونيسيمس
ويتابعوا اصحابه بعتقه واطلقوه.
واخرجوه من منازلهم فليصير والسنودس
الذي في خلقدونيا يقول في القانون
الرابع مما وضعه لا يقبل عبد في دير
من الاديره التي يقصد ان يترهب فيها
بغير امر صاحبه. ومن تعدا قانوننا هذا
فدمنعناه القربان لبلا يجدف على اسم
الله تعالى. ومراعاه الاديره مردوده
الي اسقف المدينه القانون الثالث السنودس
عشره من علم عبدان يستهين بصاحبه
بحجه حسن العباده ويخرجه من خدمته
له ولا يتبعه ان يكرم صاحبه بكرامه وقار
فليبعد حرمًا من النواميس المدنيه الذي
قد اعتق ليترهب ان مضي عليها او تصرف
في المدن والقري يعاد الي العبوديه. اي
عبد ترهب ان رام الخروج من الدير وخلاه
وعاد غير زي الرهبانيه بغيره. فيطلق

لصاحبه اذا ما حقق انه عبد الا ان
ويعيده الي جمله عبيده. العبد اذا ما ترهب
براي صاحبه بعتق ومتي ما شا استعاده
صاحبه الي مملكته من فضا الرهبنه
عبيدا كانوا او معتوقون فليمكثوا اولا
ثلثه سنين تقص شعورهم وعليهم ثياب
العلمانيه ويعلموا الكتب ويكشف عن
سبب رهبنتهم لا يكون بسبب منكر ردي.
ومتي ما ثبتوا ثلثه سنين علي ذلك وظهر
منهم انهم يستحقوا الرهبنه حينيذ تتم
رهبنتهم ويعتقون من نير العبوديه.
فان جا من يدعي انه عبده في مده الثلثه
سنين وانه اخذ له شيا والتجا الي الدير
فلا يمكن من اخراجه من الدير سريعًا بل
ليظهر اولا انه عبده وانه سرق له شيا
او فعل منكرا فهرب لاجيا اليه. يعني الي
الدير وحينيذ ياخذه بجميع ما دخل معه
الي الدير فليعطه امانا انه لا يسي اليه لاجل
التجاه الي الدير. ومتي ما لم يظهر ذلك
وظهر من العبد في مده ثلثه سنين انه اهل
للرهبنه ومستحقها والم نكون قد تمت الثلثه
سنين فليثبت في الدير وبعد تمام الثلثه
سنين ولا زم النسك هل كان عبدا او

معتوقا لا يفرنس عليه بعد ذلك من احد
وان كان سبق منه خطاء فاما ما العله
يكون قد سرق حيث كان فليعاد الي
صاحبه الاول من شا الرهبنه وعرف
منه انه ما هو عبد متي ما شا الرئيس رهبه
وان كان امره خفيا الم يكشف حاله ويتم
منه في مده الثلثه سنين مما يكون قد
سرقه او يكون قد سوح واطلق حينيذ
بعد ثلثه سنين ما دام في الدير يعتق من
نير العبوديه اي عبوديه كانت فاما
الرجالات حينيذ تستعاده وان هو
عاد صار علمانيا او اخذ نسوه فليعاد
الي عبوديته ※ ※ ※

المقاله السادسه في المنفصلين من
جمله الاخوه وفي ان المنفصل منهم بسبب
نياح جسماني او لينيح في شيا من امور
العالم جيدا هو مرذول عند الله ومحجود
لما وعد به وان القوانين الالهيه تمنع
هولاي والذين يقبلونهم من القربان وفي
ان المنفردين هاهنا وهاهنا علي صفه
غير ما ذكرنا لوجه الله هم ممدوحون
وما ينفصلون من جملة الاخوه اذ كانوا
يكملوا سياسة ماه كبيرا فلا جيسن

من نسجات باسيليوس الكبير اما الذين
قد افترقوا انهم يعيشوا معا مع بعضهم بعض
واعترفوا بذلك مره واحده ما يمكنهم
ان يفترقوا منهم افتراقا بغير افراز لان
الايثبت الانسان علي ما راه ووافق عليه
له سببان اما الضرر يلحقه من المساكنه
مع الكل او لسرعة راي المنتقل عما قرره
وعدم ثباته عليه فاما المنفصل والمتجعد
من جمله الاخوه لمضرة ما فلا يخفيها بل
ليشهر المضره ويبكتها علي الصفة التي
قالها الرب وسنها لما قال ان اخطا اليك
اخوك امض وعجه بينك وبينه لا غير
وبقية ما يتلوا هذا الكلام فان اصلح ما
تشكوه منه حينيذ تكون قد ربحت الاخ
وما تهاونت بالشركة مع الكل فان اصر
ذلك علي سو عمله ولا يقلع عنه ويصلحه
فليظهر امره وشهره لمن فيه كفاية ان
يصلحه وبعد شهادة كثيرين حينيذ
لينفصل وينفصل لا من اخوه بل من غربا
وقد احصا الرب لذلك التايب علي الشر
المصر علي الردي في جملة الامي والعشار
لانه يقول ليكن عندك كالامي والعشار
وان هو ذلك المنفصل انفصل من الجماعه

لخفه

لخفة ما فليكشف مرضه او متي لم يرى ذلك
فلا تقبله جماعة الاخوه وان كانوا المنـ
المنفصلين علي صفة غير ما ذكرناه وتفرد
كل واحد منهم هاهنا وهاهنا لاجل
وصية الله فهولا ما يقال لهم منفصلين
بل متممين سياسة ماه وسبب اخر
لانفصال الاخوه ما يعرف اما او لا فانه
يسمون باسم السيد المسيح ربنا الاسم
الجامع ثم ان اعتقاد كل واحد ما يتفق ا
لصاحبه بل يكون بينهم الظنون وهذا
فامر يضاد مضاددة ظاهره لامر
الرب القايل ان انت قدمت قربانك قدام
المذبح وذكرت ان اخاك حاقد عليك
خل هناك قربانك وضحيتك قدام المذبح ثم
امض صالح اخاك وحينيذ تعال وقدم
قربانك من كلام افرام السرياني كيف نتبع
اثار السيد المسيح متي لم نحتمل طاعة
كبرانا وشيوخنا ونسمع منهم بل ننتقل من
موضع الي موضع او لا يجب علي الانسان
ان يعرف من افكاره لاي شي ولاي سبب يريد
تخلية الموضع الذي هو فيه ساكن لا يكون
يهرب من التعب فيظن انه لذلذ او عل داخلا
الي البريه الجوانيه يجد هناك تعبا اخف

لا يكون ايضا قد حسده بعض الخيرات الذي
وراي غيره من الاخوه قد راس وافلح فحسده
لذلك ويريد ان لا يراه فيهرب من موضعه
لا يكون يريد يهرب من الاتعاب التي تلحق
الرهبان في عمل الفضايل او لا يريد الخضوع
وان يكون تحت امر وطاعة لله مره فيه
فيريد يتفرد بنفسه لا يكون يطلب مره اثنا
ارضا فيريد يخلي موضعه لان افكاره
تدل علي ذلك فان نحن بسفنا وفتشنا
واذا ما عرفنا المرض الذي فينا لا نتبعه
حينيذ ما نقع في ايدي الشياطين الخبثا وفي
الي مواضع قفار خراب لا ما فيها فتقدم
وفتش نفسك تفتيشا قويا ان كان ما قد
عرض لك حقيقيا صحيحا وما هو بقصد
فاسد وغرض ليس بصحيح من الباناريه وان
ان طردونا الناس لاجل غيرة مره او
اضطهدونا الي ان نشارك اعمالا غريبه
وهربنا الي موضع اخر فلنا داله عند الله
اذ كان ربنا يسوع المسيح يقول ان طردوكم
من هذه المدينة اهربوا الي الاخرى واما
وان لا نكون بطالين مرذولين قال الحاوي
لا تنتقلوا من بيت الي بيت ولا من منزل
الي منزل ولا من مدينة الي مدينة واي

وكيف تنجس الاخ السيرة المستقيمة
الجيدة. تنجسه اذا ما صحب للعوجين
السيرة الرديين الطريقة ويلصق به
من مصاحبتهم ظنا قبيحا. لانا متى ما
ونقنا من نفوسنا وصاحبنا الاشرار.
وان كنا نحن لا ننض فقد نجسنا غيرنا
وانا اوصي بهذه الوصايا الرجال والنسا
والبتولات واردهم الى افكارهم ليتاملوا
نعم التامل كم من الاشيا الرديه يتولد
من هذا الفعل. اما انا فما اظن بأحد ظنا
رديا. ولا اعرى عساه من الكاملين. واما
الناقصون من الاخوه في تمييزهم فليصيروا
بمصاحبتك انت للاشرار ضررا اذ ابلاه
فيجب علينا ان نهتم ونراعي نقص تمييز
اوليك. وان كان الناقص التمييز ما ينضر
فالحنيفي ينضر ويتشكك. وبولس يامر ان
لا نجعل عثرة لا للحنفا ولا لليهود ولا
لبيعة الله. ونسوس احوالنا هكذي
حتى لا يوجد لاحد من غير المومنين
سبيلا. ولا توجد حجة علينا. لانه كما
ان اصحاب السيرة الجيدة يمجدون اسم
الله هكذي يفعلون بالضد الذين سيرتهم
ليست جيدة. يسببون التجديف على اسم
الله. لان لا حل هذا يوا حد منا ولا نكون
بهذه الصفة جماعتنا لكن لتشرق اعمالنا
حتى يتمجد بها الاب السمايي ويمتعنا مجده.
ومن كلام الذهبي الفم في تفسير بشارة
متى حيث يقول طوبا لصانعي السلم فانهم عون
لله ابنا يدعون ليتعلم ولا ننظر ان السلم في كل
موضع جيدا الردي. مطوبون المطرودون
من اجل العدل. يعني بالعدل الفضيلة.
من اجل العناية بالغير من اجل حسن
العبادة. لانه قد جرت عادته ان يدعوا
على ساير فلسفة النفس من كلام افرام
السرياني. فلذلك يجب ان نفر من مصا[حبة]
الناس الرديين التمييز والمرويين في الشر
ليس بغضهم بما هم ناس بل نكتفي ضررهم
وان كنت قد تقلقت فصحبت قوما ارديا
فاصغ الى ذاتك لترجع اوليك بسيرتك
المستقيمة ولا تهلك نفسك معهم. واما
مع الذين عقولهم في الاشيا اللعبيه لا
تشاورهم ولا يكون بينك وبينهم مصاحبه
لان محبي الله يعيبون احمال الخطايا يوما
فيوما. قايلين هذا القول هذه وحدها
تحسب لي خطيه. اذ كان النبي يعطي الويل
قايلا الويل للذين يطولون خطاياهم كحبل
طويل

طويل من كلام اغريغوريوس المتكلم
بالالهيات هذا حد كل تقدم روحاني
ان يتهاون المتقدم عليهم بحالة منفعة.
للباقين واجود هو قال محمود من سلامه
نفصل من الله. ولذلك الروح نسلح المقاتل
الوديع ليمكنه القتال جيدا. فالان يوجد
قوما يقاتلون عن الامر الصغير وما يهمه
ينفعون منفعة في شي ما غير هكذي امر
قوي فيما يتعلق بالمحبة مثل الاعتقاد
الذي يتعادل اي ان نحب كما نحب مما الجود
الانغلاب جيدا. من ان نقهر قهرا لرديا.
خطرا خارجا عن الناموس والسنه
اجود الافتراق من اجل الديانه وحسن
العبادة من الاتفاق لحال مذمومه ذات
انفعال من كلام اكليمنطس ان كنت قد
خطفت وحصلت في الالتيامات ورايت
عين نفسك غير منجحه فلا تستعفي من
الانفصال وعلى حال ذو الحنكة المجرب
في ساير الاشيا ذو حنكة هو. مسله
ان كان يجب ان نتمسك بالخارج من جملة
الاخوه باي حجة كانت او بسل في الاعوج
اولا. وفي اي الاشيا يجب ذلك الجواب
لما كان الرب يعنف قايلا اما الخرج خارجا
الا اي الي. ويقول ايضا. ما بالاصحا حاجة
الى طبيب بل بالمرضى. ويزعم في موضع اخر
من منكم له مايه غنمه فتضل منها واحدة
وما على التسعة وتسعين ويمضي يتطلب
الضالة حتى يجدها. فيجب بكل وجد مداو
المريض وان نحرص في رد العضو القافز
عن موضعه ونجد في رجوعه الى موضعه
الذي خلق فيه. فان اصر ذلك الاخ وثبت
على شره. فيجب نخليته كشي غريب لانه
قد كتب كل نصبة ما نصبها ابي السماوي
ستقلع من اصلها. دعوهم فهم عميان.
مسله ما هي دينونة المتصر من الخطاه.
الجواب على ما اظن اصعب من ذلك الذي
قال عنه الرب انه لاوفق له لو علق في
عنقه حجر رحا ويلقا في البحر من ان يحس
احد هولا الاصاغر لان المخطي ما يأخذ
ابنتيمون للصلاح. بل لياخذ الانتصار
لتثبت وتاكيد الخطيه. ويحض الباقين
الى مثل فعله ويعينهم عليه من كلام
افرام السرياني ان سالت ريسا من اجل
اخ قد اخرجه من الدير كانه قد فعل شيا
في جملة الاخوه فلا تكره الاب في ذلك.
لكن كانك تكون تذكره به. وتزد الامر

وكيف تنجس الاخ السيرة المستقيمة
الجيده تنجسه اذا ما صحب للعوجين
السيرة الرديين الطريقة ويلصق به
من مصاحبتهم ظنا قبيحا لانا متى ما
وثقنا من نفوسنا وصاحبنا الاشرار
وان كنا نحن لا ننضر فقد نجسنا غيرنا
وانا اوصي بهذه الوصايا الرجال والنسا
والبتولات واردهم الى افكارهم ليتاملوا
نعم التامل كم من الاشيا الرديه يتولد
من هذا الفعل اما انا فما اظن باحد ظننا
ردياً ولا اغير عساه من الكاملين فاما
الناقصون من الاخوه في تمييزهم فليصيروا
بمصاحبتك انت للاشرار ضررا اذ ابلاه
فيجب علينا ان نهتم ونراعي نقص تمييز
اوليك وان كان الناقص التمييز ما ينضر
فالحنيفي ينضر وينتتن وبولس يامر ان
لا نجعل عثرة لا للحنفا ولا لليهود ولا
لبيعة الله ونسوس احوالنا هكذي
حتى لا يوجد لاحد من غير المومنين
سبباً ولا توجد حجه علينا لانه كما
ان اصحاب السيرة الجيده يمجدون اسم
الله هكذي يفعلون بالضد الذين سيرتهم
ليست جيده يسببون التجديف على اسم

الله لان لا يحل هذا بواحد منا ولا نكون
بهذه الصفه جماعتنا لكن ليشرق اعمالنا
حتى يتمجد بها الاب السماوي ونتمتع بمجده
ومن كلام الذهبي الفم في تفسير بشارة
متى حيث يقول طوبا صانعي السلم عوض
الله ابناء لتعلم ولا تظن ان السلم في كل
موضع جيدا الردف مطوبون المطرودون
من اجل العدل يعني بالعدل الفضيله
من اجل العنايه بالغير من اجل حسن
العبادة لان قد جرت عادته ان يدعوا
عند الاسابير فلسفة النفس من كلام افرام
السرياني فلذلك يجب ان نفر من مصاحبة
الناس الرديين التمييز والمرذولين في الشر
ليس نبغضهم بما هم ناس بل نكتفي ضررهم
وان كنت قد تقلقت فصحبت قوما ارديا
فاصغ الى ذلك لترجع اوليك بسيرتك
المستقيمه ولا تهلك نفسك معهم فاما
مع الذين عقولهم في الاشيا اللحميه لا
تشاورهم ولا يكون بينك وبينهم مصاحبه
لان محبي اللذه يعيبون احمال الخطايا يوما
فيوما قايلين هذا القول هذه وحدها
تحسب لي خطيه اذ كان النبي يعطي الويل
قايلا الويل للذين يطولون خطاياهم كحبل
طويل

طوبا من كلام اغريغوريوس المتكلم
بالالهيات هذا حد كل تقدم روحاني
ان يتهاون المتقدم عليهم بحالة منفعة
للتابعين واجود هو قال محمود من سلامه
تنفصل من الله ولذلك الروح تسلح المقاتل
الوديع ليمكنه القتال جيدا فالان يوجد
قوما يقاتلون عن الامر الصغير وما
ينفعون منفعة في شي ما نجد هكذي امر
قوي فيما يتعلق بالمحبه مثل الاعتقاد
الذي يتعادل اي ان نحب كما نحب مع الجود
الانقلاب جيدا من ان نقهر قهرا رديا
خطرا خارجا عن الناموس والسنه
اجود الافتراق من اجل الديانه وحسن
العباده من الاتفاق لحال مذمومه ذات
انفعال من كلام ايليا ان كنت قد
خطفت وحصلت في الالتيامات ورايت
عين نفسك غير منجحه فلا تستعفي من
الانفصال وعلى حال ذو الحنكة المجرب
في ساير الاشيا ذو حنكة هو مسلة
ان كان يجب ان نتمسك بالخارج من جملة
الاخوه باي جهة كانت او بسل في الاخرج
اولا وفي اي الاشيا يجب ذلك الجواب
لما كان الرب يعنف قايلا ما الخرج خارجا

الان ان موتقول ايضا ما بال الاصحا حاجة
الى طبيب بل بالمرضى ومن عم في موضع اخر
من منكم له مايه غنمه فتضل منها واحده
وما يخلي التسعة وتسعين ويمضي فيطلب
الضاله حتى يجدها فيجب بكل وجه مداو
المريض وان نحرص في رد العضو الفاقد
عن موضعه ونجد في رجوعه الى موضعه
الذي خلق فيه فان اصر ذلك الاخ وثبت
على شره فيجب تخليته كشي غريب لانه
قد كتب كل نصبة ما نصبها ابي السماوي
ستقلع من اصلها دعوهم فهم عميان
مسله ما هي ديونة المتصر من الخطاه
الجواب على ما اظن اصعب من ذاك الذي
قال عنه الرب ان الاوفق له لو علق في
عنقه حجر رحا ويلقا في البحر من ان يحس
احد هولا الاصاغر لان المخطي ما ياخذ
ابيتيمون لصلاح بل لياخذ الانتصار
لتثبت وتاكيد الخطيه ويعثر الباقين
الى مثل فعله ويعتهم عليه من كلام
افرام السرياني ان سالت ريسا من اجل
اخ قد اخرجه من الدير كانه قد فعل شيا
في جملة الاخوه فلا تكره الاب في ذلك
لكن كانك تكون تذكره به وترد الامر

فيه الى الله لئلا لا يكون ذلك الاخ ما
شعر بعد ولا حس بها فعله من الخباط
في الاخوه بسو عقله فيعود الضرر عليهم
بعودته اليهم لان والشرارة الواحده
الواقعه في البيدر تحرق فعمل سنه كامله
من نسجات باسيليوس لاجود اخراجه
من الدير او يخلو الذين هم تحت الطاعه
ان يفعلوا ما شاوو من مشياتهم لان
الذي يطرد اخا من الدير يرد فعات كثيره
يجعل المطرود اشد تمسكا فيقطع
مشيته ويتخلا عن ارادته فاما المتبادل
مع مثل هولا ظنا بذلك انه محبه للبشر
يجعله عند موته يلعن عليه لعنا يجب ان
بين ثناه من كتاب اكليمنتس تنقل حقلك
لا تكون فيه شجره تعطل الارض وعشاها
في ارض اخرى يمكن ان تاتي بثمر فهذه لا
تستعفي من قلعها ونصبها في موضع اخر
باقوال الذات مشورة ومحبه قانون ثالث
مما وضعته السنودس الملتيمه في
مدينه القسطنطينيه في هيكل الرسل
وهذا الشي المعروف بين العمل لما نهون
به واغفل الامر فيه رسم اصلاحه وهو
ان يكون رييس الدير متى ما فروا من ديره

الرهبان الذين تحت يده يطلبهم طلبه شديده
واذا ما وجدهم يتخذهم ويجتهد في مداواة
المرض العارض لهم ويشفيه ومن لم
يعمل هكذي فالسنودس المقدسة تفرزه
لان ان كان راعي الحيوانات الغير ناطقه
اذا ما اهمل امرها ما يفلت من العقاب
فالذي قد اتمن علي رعايه غنم المسيح
واضاع وباع خلاصهم بفشله وكسله
كيف لا يفتقر منه ويعطي طايلة عن مثل
تجاسره هذا القانون الرابع للسنودس
السالف ذكره لقد اجتهد الخبيث بوجوه
كثيره ان يلصق العار بالزي المكرم الرهباني
ووجد مساعدا له على ذلك زمان الاراسس
التي سبقت فضبطت لان الرهبان لما
تركوا ديورهم الخاصه بهم لضرورة
الاراسس اي المقاله والبدعه الجايرة
بعضهم انتقل الى دير اخر وبعضهم
استبدلوا بالدير مساكن عالميه لكن
ما عملوه في ذلك الوقت لاجل حسن
العباده واظهر انهم سعدا مطوبون
انتقل الى عادة بهيميه فجعلهم ضحكه
لانه لما انتشر حسن العباده في كل
مكان واستراحت البيعة من الفتن

والانجاس

والانجاس قوما ما بعد ذلك انتقلوا من
اديرتهم وكانوا اسيل ما صعب المسك
سالوا وانتقلوا هنا وهنا فخلوا الديره
من عدم الرتبة وجروا انفوسهم عدما
للنظام كثيرا لكن السنودس المقدسه
لما قطعت ما كان من سورتهم عادما
الخضوع فاقد الانطباع امرت قايله
اي راهبا ترك ديره الخاص به وانتقل
الى دير غيره او سكن في محل علماني يكون
هو والذي قبله مفروزين الى ان يعود
الراهب الهارب والخارج من الدير الذي
خرج منه بيس الخروج يعود اليه فان
كان اسقف الموضع يريد ان ينقل قوما من
الرهبان المشهود لهم بنظافة العيشة
وظرفها والمعروفين بالتقا الى دير
اخر او الى منزل علماني لخلاص ساكنيه
او يرى في ذلك راي اخر نافعا فاذا
جرى الامر على هذه الصفه فما على الرهبان
ولا على قابليهم جناح من النواميس
المدنيه ما يليق لا براهب ولا براهبه
ان تخلي ديره او ديرها و[illegible] الى موضع
اخر فان دعت ضروره الى خروجهما
فما يليق ان يكون ذلك بغير امر الرييس

قانون ثمانون للسنودس الملتيمه في
قرطاجنه وكذلك وقع برضا الجماعة
اي احد اقبل قوما من دير غريب وشا ان
يجعله في جملة اصحابه او يرتبه رييسا على
ديره الاسقف الذي يفعل هذا اذا نما
انفصل من شركه الباقين ليكتفي بمشاركه
شعبه الخاص به فقط وذلك المقبول
لا يبقا رييسا ولا كليريكيا والاسقف الاباس
او الارشي منذريتس الذي لكل دير لا يوليه
بحسب شهوته ودرجته لكن لمن يشاكل
كل الاخوه او يختاروه القوم الذين يقع
عليهم قيمه وتكون الاناجيل المقدسه
موضوعه ويحلفون بها انهم ما اختاروه
لمداقه نتقدمت او لحال اخرى من المراعاه
لكن لمعرفتهم به ان ايمانه مستقيم وانه
عفيف اهلا للتدبير فيم به يمكنه حفظا
لرياسة الرهبان وحسن نظام الدير وهذه
الاشيا بعينها يعمل بها في ديره النسا ومواضع
نسكهن وهذه الحدود ذلك انها يامر بها
الراس الثالث عشر وزيادة انه يجب ان
يقع الاختيار على اول مستحق كذلك
على الولي فيمن بعده وبعده والاساقفه
تنظر على الروسا والروسا على الرهبان

واذا ما صبروا سنتا علي دير بين القانون
الثالث والاربعون من السنودس السادسه
الذين يريدون التفرد في المدن او في
الضياع ويحبسون فيها ويتوفرون على
ذواتهم وعبادة الله يليق بهم اولا
الدخول الى دير ويبدعكون في السيرة
الوحدية يخضعون مده ثلثه سنين
لرئيس الدير بمخافة الله ويتمون الطاعة
في جميع الاشيا كما يجب ويعترفون
هكذى باختيارهم هذه العيشة وانهم
يحبونها اختيارا بكل قلوبهم واسقف
الموضع يختبرهم في ذلك ثم من بعد
عبور سنة اخرى يمكثون لابد خلوف
الحبس ليبين غرضهم وقصدهم اكثر واكثر
ثم يحققون ان ما قصدهم تصييد مجد
باطل لكن غرضهم كله لاجل هذا الامر
الجيد حقا يطلبون الهدو والنسك
وبعد عبور الزمان المذكور ان ثبتوا على
هذا الراي حينيذ يحبسون ولا يفسح
لهم بعد ذلك الخروج من موضعهم
متى ما شاوا اللهم ان يكون ذلك المنفعة
عامة ونفع شامل او ضرورة غير ذلك
تضطرهم الى الخروج مثل الموت ويكون

خروجهم ببركة ياخذوها من الاسقف
صاحب الموضع • فاما الذين يرومون
الخروج من غير هذه الاسباب المعدوده
ويخلوا محابسهم او لا يلزمهم ان يحبسوا
فيها كما لا يريدوه • وبعد ذلك ان
يستعطفوا الله بالاصوام وخشونة
السيرة عاريين حسب ما كتب ان ليس
احد يضع يده على سكة الفدان ويعود
الى ورا ما هو ذلك منتهي لملك السماوات
من كلام القديس ذوروثاوس قالت
الابا ان جلوس القلاية نصف هو •
وملاقاة الشيوخ نصف هو • وهذا
الكلام يدل ان في جلوس القلاية وفي
الخروج منها يحتاج الى تيقظ والى
ان يعرف الانسان لم يتفرد للسكون
ولم يجب عليه ملاقاة الشيوخ من
الابا والاخوة • لانه ان استيقظ
انسان لهذا القصد وعزم ان يعمل
كما قالت الابا • فمتى ما جلس في القلاية
يصلي يقرا يعمل قليلا يهتم بصلاح افكاره
واذا ما اجتمع ولقي الابا في وقت ما •
يتامل وينظر حسن ثباته • ان كان انتفع
من لقاهم اعني الاخوة • وان كان يمكنه •

العوده

العوده الى قلايته من غير ضرر بالجمله •
وان شاهد نفسه متاذيا بشي فيعرف
ضعفه • ويعلم انه ما انتفع شيا من النسك
ويعود الى قلايته متضعا خاضعا نادما
باكيا سايلا الله في باب ضعفه • ويجلس
بعد ذلك صاغيا الى ذاته متاملا نفسه
ثم يجي بعد ذلك الى الناس وينظر ذاته
ان كان بيت منقهرا في الاول او في الثاني
وهكذا يعود ايضا الى قلايته • وكذلك
يفعل نادما باكيا راغبا الى الله في حسن
ثباته • لان القلاية تشحذ والناس يعتقونه
حتى انه نعم ما قالت الابا • ان جلوس القلايه
نصف هو • ولقا الشيوخ نصف هو وانتم
متى ما لقي بعضكم بعضا سبيلكم ان تعرفوا
لم خرجتم من القلايه • ولا يكون خروجكم
بالعجله لا لغرض وقصد ما • لان الذي
يسافر بغير روية ولا قصد يتعب باطلا
كما قالت الابا • وكل من عمل عملا سبيله
ان يقصد قصدا ما بلا شك ويعرف لم
يعمله • وانما هو الغرض الذي سبيلنا ان
نقصده اذا ما مضينا بعضنا الى بعض
اولا لاجل المحبه • ثانيا لسماع كلام الله
لانه بلا شك في الكثير يحول الكلام

اكثر • لان ما لا يعلمه الانسان ينيله لصاحبه
وبعد ذلك ليعلم حسن ثباته • كما سبقت
فقلت ❁ مثاله اقول اذا ما مضى انسان
ليواكل من يجده يفهم ذاته وينظر ان كان
قدم له شيا جيدا في صحفه • ان كان يمكنه
ضبط هواه ولا يذوقه • ان حرص لا يشره
اكثر من اخيه وياكل اكثر منه • او ان ترك
بين يديهم سهما متجزيا لا ياخذ هو الاكبر
ويدع لصاحبه الاصغر • وربما لا يستحي
ان يمد يده ويدفع النصيب الاصغر
الى قدام اخيه وياخذ السهم الاوفر قدامه
ترى اي شيا هي الميزه بين النصيبين الاكبر
والاصغر • كم يكون الفاضل بينهما • فانه
لهذه الاشيا يجد الانسان يشره اكثر من
اخيه ويعطي اليه ويتامل نفسه ايضا
ان كان يمكنه ضبط نفسه من تناول
اطعمة كثيره • ومتى ما وجد اطعمه كثيره
يتملا منها • ان كان يحفظ نفسه من الملاله •
اذا ما راى اخاه متقدما عليه الى
نحو ما منيحا اكثر منه ولا يتالم من ذلك
او ينظر اخر له ذا الدمع اخر او يتكلم
كثيرا او يغلط ولا يتامل كلامه فلا
يدينه • لكنه يتامل ما هو اتقى ويحرص

ان يعمل كما قيل عن الاب انطونيوس انه
متى ما كان يمضي الى قوم مهما كان يراه
جيداً في كل احد منهم كان ياخذ ذلك
الجيد ويضبطه ياخذ من واحد
الوداعة ومن اخر الاتضاع ومن اخر
السكون وكان قد حوى فضايل قوم
كثيرين وحازها في نفسه ها هكذا
يجب علينا ان نعمل ولهذه الاسباب
نجتمع ونلقا بعضنا بعضا واذا ما
عدنا الى قلالينا نفتش نفوسنا ونتعرف
باي شي انتفعنا وباي شيا انضرينا
ونشكر الله على الاشيا التي سترناها
وعبرناها بلا اذيه ونندم على ما
غلطنا نبكي ننتدب كل واحد من حسن
ثباته ننضر وننتفع والا انا يودك
احداً احداً بل وان انضرنا من عندنا
ومن نياتنا وعدم ثباتنا ننضر وننتفع
ان شينا المنفعه او المضره وانا اورد
لكم مثلا على ذلك لتعلموا ان الامر كما
اقول يعرض لانسان ان يقوم في بعض
المواضع في الليل ولا اقول ان ذلك الا
الانسان راهب بل من كان من سكان
المدينه يعبر به ثلثه اناسي فاحدهم

يفكر فيه انه ينتظر انسان ليمضي ويزني
واخر يظن به انه لص واخر يعتقد فيه
انه قد استدعي صديقاً له من القرب وهو
ينتظره ينزل ويمضوا جميع الى صلاة
ها الثلثه راو لهذا الانسان الواحد
في مكان واحد وما اتفق ظنون الثلثه
فيه على شي واحد بل كل واحد منهم
غير ظن صاحبه كل واحد ظن به كما
ظن بنفسه ضع لي وعا فيه عسل
ويلقي فيه انسان افسنتين قليلاً اما
يفسد ذلك القليل من الافسنتين جميع
العسل الذي في الانا ويحيل حلاوته الى
مراره هكذي نعمل ونحن نغير ما هو
جيد في قريبنا ونظره الى ما نحن عليه
من جيد الهيه ورديها ونغيره ونحيله
الى ردي عادتنا التي قد ملكتنا فاما الذين
هيئتهم جيده ونظامهم حسن فيمكنهم
الانتفاع من الغير وان كان ما عنده
منفعه وما احسن ما جا به سليمان في
امثاله وهو قوله الناظر نظر لينا
سيرحم ويقول في موضع اخر الرجل
العاقل جميع الاشيا تضادده سمعت
عن اخ ما انه متى ما كان يجتمع باحد من

الاخوة

الاخوه وكان ينظر قلايته غير مزينه ولا
مكنوسه كان يقول في نفسه طوبى لهذا
الاخ انه قد القى عنه ساير المهمات
الارضيه وجعل باله كله ونقل عقله
الى فوق وما يتفرغ يهندم قلايته
وكان ايضاً متى ما مضى الى اخر ورأى
قلايته نظيفه مكنوسه كان يقول في
نفسه كما ان نفس هذا الاخ نظيفه
كذا وقلايته نظيفه ومثل هندامة نفسه
هندمة قلايته وما كان يقول في احد
قط قولا منكرا ولا هذا متكبر وهذا
لكنه كان ينتفع من كل احد من حسن
ثباته وهندمته لنفسه والله الصالح
يعطينا حسن ثباته وهندمته ليمكنا
الانتفاع من كل احد ولا نعرف رذيلة
احد في قريبنا او ان عرفنا وظننا ظنا
من رذيلتنا فللوقت نعطف فكرنا الى
حسن الظن لان من جهلنا برذيلة اخينا
وقريبنا يتولد الصلاح بمعونة الله سبحانه
فينا من تسبحات باسيليوس الكبير
ينبغي لا يكثر من الغيان نجعة انتقاد
الاخوه ومحادثتهم لان هذا من زنيات
الشيطان عندما يروم العدو يهدم

الحيله ان يرى حسن ثبات ونظام حياتنا
ويلقينا في محبة اللذات ويحرك افكار كثيره
ومتى ما خاطبنا نفوسنا بسكون ينبغي لنا
ان نصلح خطايا نفوسنا لان الذي قد
ترك هذا العالم بنيته قد ملك المديح من
انضوايه الى الاشيا الجيده الا انه ما
قد امتلك بعد كمال الفضايل وعلى اكثر
الامر ولا فهم طريقة اتقان الفضايل
لكن به حاجه ان يتامل نفسه في سكون
وان يتبصر سور ان نفسه وحركاتها
الخارجه عن النظام ويقاومها ويجاهد
لها بشجاعة وان ينقيها ويصلح عدم
نظامها بالافكار الجيده لان الفضيلة
هي نظام النفس وحسن تربيها فالذي
يواصل دايما التنقل من موضع الى موضع
ويكثر من الغيان ويقلق ويروح بثبات
عقل النفس المتخالف ويعود ها النظر
قليلا قليلا الى ملاذ الجسم كيف يمكنه
النظر الى ذاته او يقدر ان يعرف من
الاشيا ما ليس بجيد او يولف نفسه مما
يجب وهو يبعد بنهضها الى حالات الجيده
يجب اذا ان يقر بسكون على اكثر الامر
ويصير كل واحد فينا ملازما لموضعه

ليكون هذا شاهداً على حسن رصانة
طريقته وسيرته ولا يخبس بالكليه
الا يخرج في الامور الضروريه بجاهره
حسنه التي ما يدينه فكره ويتفقد
الافاضل من الاخوه الذين ينتفع بهم
ويحسن سيرتهم ويتخذ مثالات
وانموذجات للفضايل من احاديثهم
النافعه ويكون خروجا من مواضعنا
بقدر ما فيها الايجاب كما قلنا لان الخروج
بما حل الضجر الذي في النفس دفعات
كثيره وكانه يصححها ايضا وترفعها
قليلاً ويمنحها نشاطاً للدخول في الجهادات
عن حسن العباده وان افتخر مفتخرا
بانه جالس في بيته فقط ولا يخرج منه
فافتخاره باطلاً في امر فارغ لان الجلوس
والخروج وحدهما بمفرديهما ما يفعلان
قبيحا ولا جميلاً لكن يفعل ذلك الثبات
الخالص الحقيقي وتمييز الجيد او يفعل
الردي ضد ذلك سرعة الانتقال
فيجعل فاعله اما فاضلاً واما رديا فان
كان انسان قد ثبت في جودة النفس
بالكليه وتوطد في ذلك وملك بالنسك
الزمني على تدبير الالام واخذ خبره

وتجربه في ذلك ونزل من الاسرافات
الجسديه والجم التشويشات المتسابقه
ووثق بلجام الفكره فشا ان يكون من الخروج
لمنفعة وبنيان اخوه ولافتقادهم ويحركه
فكره الى ذلك كمثل ما يضع السراج على
المناره ليمنح ضو الارشاد الى جميع
الاعمال الجيده ووثق فقط بنفسه
ان يعلم بالقول والفعل لمن يصادفه
ويحصن نفسه ويحترس لها لئلا ينباله
ما قاله الرسول لا لكون قد كرزت لاخرين
فاصير انا لا اصلح لشي من النواميس
المدنيه المدعوين ان يبينا اي سكان
البريه لابسي السواد والموفرين شعور
روسهم ويطوفون المدن مترددين فيما
بين العلمانيين من الرجال والنسا ويعنون
ويزرون بميعادهم نرسم فيهم انهم
شاو وحلق روسهم ويتزيون ببقية
زي الرهبان فيدخلون الديورة ويحتمون
في جملة الاخوه وان لم يشاو وهذا
فليخرجوا من المدن بالكليه قولا واحدا
ويلزموا بسكنى البريه التي قد اكتسبوا
الاسم منها بعناية الاسقف لا يطوفوا
لا رهبان ولا رهبانيات في المدن لاكن
تيغضوا

يقضوا حاجاتهم ومخاطباتهم برسل وهم
جالسون في اديرتهم للرسل فقط وخروجهم
الخروج من الاديره ودخول المدن فان
ظهر من امرهم انهم يقلقون السذج من الناس
بارائهم اي عشورائهم فليودبوا كما يامر
به الناموس

المقاله السابعه في اختلافات الاستحواس
والفرق فيما بينهما وفي ان العامل بوصيه
الله والفاعل بحسب تقليدات الابا
القديسين وان تنجس من هذا فوم ماه ما
يجب ان يتخلا الاعن عمله بسبب المتنجسين
او ان يحفل بهم على وجه اخر وانه
متى ما اعتمد شيا خارجا عن تقليدات
الابا فيجب ان يفرز المتنجس ويتقف
عليه ولا يهمل امره وان السلام والصلاه
متى لم تجد مستحقا تعود ايضا الى مرسلها
وكذلك اللعنه تعود على اللاعن بلا
واجب والمتنجس مما لا يجب ان يتنجس
منه كبرياً الفلاحيسون للذهبي الفم
من تفسير بشاره متى ويل للعالم من
الاستحواس لانه من الضروره يجي الاستحواس
لكن الويل لذلك الانسان الذي بسببه
وبوساطته يجي الاستحواس زعم وكيف

هذا لانه ان كان يجي الاستحواس من لازم
الضروره فكيف هو ممكن الانفلات منها
اما يجي الاستحواس فبلازم الضروره فاما
الهلاك فليس هو ضروره وما هو المتنجس
هو ما عاقه عن الطريق المستقيمة زعم ولم
يستاصل لم كان يجب ان يستاصل لاجل
المستضرين به لكن ما هلاك المستضرين
بها منها بل من فشلهم ومن قبل كسلهم
والدليل على ذلك الفضلا لانهم ليس ما
يستضروا منها لكنهم ويجولوا ربحا وافرا
لانه بعد اعطا الويل يقول ان فتنتك
يدك او رجلك اقطعها والقها عنك
لانه الاجود لك الدخول الى الحياة بفرد
عين او تزج في فمين النار بعينين ليس
قوله هذا في معنى الاعضا من اليدين والرجلين
والعينين ابعد هذا الظن عنك لكن
من اجل الاصدقا الذين هم عندنا بمنزلة
الاعضا الضروريه هذا ما قاله من
فوق قبل والان فيقوله لانه ما من امر
مودي مثل الاجتماع الردي لان ما لا يفعله
عليه الضروره في مواضع كثيره تفعله
الصداقه في امور كثيره من منفعة ومضرة
ولذلك يامرنا ان نقطع المودين بضرامه

كثيرة. الى هذا نحا بقوله الاسجاس يعني
الغنا من الناس. زعم ولو كانوا اصدقاك
في الغايه اقطع صداقتهم. واورد قياسا
لا ينفك. زعم ان هم ثبتوا اصدقا فما
تنتفع بهم وتضر نفسك وتهلكها معهم
وان قطعتهم فتحظى بخلاصك نفسك.
حتى من كانت صداقته مضره اقطعه.
عنك. وحتى لا يقول ان كان نسيبا. ان
كان يقرب اليك من جهة اخرى لذلك امر
بهذا الامر. ولم وضع اليمين اضاف اليك
لتعلم ان ما كلامه في الاعضا لكن في معنى
المختصين بناه الذين منزلتهم منزلة هذه
الاعضا الضروريه. زعم ان كنت تحب
انسانا ولو الى هذا الحد وهو بمنزلة
عينك اليمين او كان نافعا لك كيدك +
ويصير منهما مضرة لنفسك فاقطع
عشرتهما لانه الاوفق لك ان يهلك
احد اعضاك ولا يلقي جسمك كله في
جهنم. لانه اذا ما لا يقدر على خلاص نفسه
ويهلكك معه اي صداقة تجمع بينكما
فالاجود الانفصال وسلامة الواحد
من كلام القديس اثناسيوس اذا ما
سلكنا الطريق المحبيه التي لا ضلاله فيها

لنقلع العين الفاتنه التي تسحقنا. لا
العين الحسيه لاكن العقليه. مثاله
ان كان الاسقف او القسيس الذين هما
عيني الكنيسه يفسدا الشعب ويسجسه
يجب اخراجهما. لانه الاوفق بلاهما
الاجتماع في موضع الصلاه. او نزج
معهما مثل حنانيا وقيافا في نار جهنم
مثاله والبدهو الشماس ان عمل عملا
لا يجب ليبعد من المذبح. والرجل نحو
الخادم. ان هو جرى جريا رديا في كذا
الكذب ليا خذ حطام الدنيا مثل جيازي
يجب ان يبعد من الخدمه التي هو فيها لما
انه انسان ردي غير عاقل لتحفظ
الكنيسه مجتمعه بلا نجس من كلام
القديس افرام ان كان لك صداقه مع +
بعض الاخوه وقد راك يلومك ان لك منه
مضرة بخطا الطنك اياه. اقطع نفسك
منه. لان قد قال بعض القديسين ليكن
لك محبه مع الكل وابتعد من الكل وانا
اقول هذا ايها الحبيب لا لكي تبغض الناس
بل لتبغض الرذيلة والخطيه. لانه قد
كتب ان كان قلبنا لا يلومنا ولا يوبخنا
فلنا داله عند الله. ومهما طلبناه ناخذه
لاننا

لاننا حفظنا وصاياه ونعمل قدامه ما
يرضيه. فان كان القلب منا يلومنا فالله
تعالى اعظم هو من قلوبنا. ويعلم جميع الاشيا
من كلام انسطاسيوس السينائي قال
ان فتنتك عينك او يدك فاقطعها
منك. ما قال السيد المسيح هذه الاقوال
عن اعضا الجسد ابعد هذا الظن
عنك بل قاله عن الاصدقا والنسبا
لاننا اعضا نحن بعضنا لبعض زعم لان
كان لك صديق او قرابه وهو ضرورى
لك بمنزلة عينك اليمين ويدك حسب
ما قيل في ايوب انني كنت عينا للعميان
ورجلا للعرجان ورايت نفسك متاذيا
منه في نفسك فاقطعه عنك. لانه
ايه شركه بين الضيا والظلام. سيما ان
كان فيهم مرايا وغش يجب ان نهرب
منهم وننفر كمن حيه من نسكيات با
سيليوس الكبير انظروا الا تقبلوا
واحد من هولاء الا ما غرا يفتن الواحد
بقولا متجاوز الناموس او عملا مخالف
للشريعه ويسوق غيره الى تجاوز الناموس
وتعديه. كما فعلت الحيه بحوا وكما
صنعت حوا بادم. او يعيقه عن العمل

بمرضاة الله. كما فعل بطرس لما قال
قال حاشاك يارب ما يجيك هذا فسمع
امض ورايا يا شيطان لانك تحسبني
وما تعقل امور الله. لكن امور البشر
او يثني عقل الضعيف في شيا من الممنوعات
كما يقول الرسول ان راك وانت صا جب
العلم والمعرفه باصرا وناظرا ما هو ستلقي
في بيت الاصنام اليس اعتقاده الضعيف
على ضعفه هو يبني ويضحي في ذبيحة
الاصنام. ويتبع هذا بان يقول لذلك.
ان كان الطعام ينجس اخي فلا اكلت
لحما ابدا. كي لا افتن اخي ولا انجسه.
والنجس يكون من اسباب كثيره. اما ان
يكون النجس من المتنجسين وفي هولاء
يختلف ابقاد نفعه يكون عن سبب ردي
ودفعه عن قلة تجربه. او من ذا وذاه
وربما كان بتحقيق صحيح والقطع
يقول الحق ليصير رذيله للمتنجسين
اشهر واظهر. وفي نفس الامور كذلك
اما يفعل انسان بحسب وصية الله او
يستند الى صاحب قدره في ظلم انسان
فالمتنجسين يتنجسوا ما في الاشيا الجايزه
او المقوله بحسب الوصيه بعنف من الناس

ويتنجسون مثل الفريسيين في قول الرب حينيذ
يجب ان نذكر الرب مجاوباه عن مثل هولاء
لما دنا منه التلاميذ فايلين له قد عرفت
ان الفريسيين لما سمعوا هذا القول
تنجسوا وافتتنوا فاجابهم كل غرسه
ما غرسها ابي السماوي تقلع من الاصل
فمتى ما عثر انسان او تنجس وافتتن
بشيا مما البنا فعله ولنا عليه قدره
فيجب علينا ان نتذكر كلام الرب لبطرس
اذ قال له فالابنا اذا احرارهم ولكن
ليلا نتجسهم امض الى البحر والقي الشبكه
وما يتلو ذلك من الكلام ونتذكر
ايضا قول الرسول القايل جيد هو ان
لا ناكل لحم ولا نشرب خمرا ولا غيرهما
مما يفتتن اخاك ويعثره او ينجسه
ويمرضه ويضعفه من كلام فم الذهب
من تفسير بشاره متى فليلا نتنجسهم
ونتجسهم امض الق الشص في البحر
والحوت الاول الذي يصعد الذي تاخذه
وتجد فيه استاتير الذي درهمين
ذاك خذ واعط عني وعنك ثابت
كيف ما يستعفي من الخراج ولا على
الاطلاق يامر بان يعطي لكن اوري

او لا انه ما هو تحت خراج وبعد ذلك
اعطاه او لا فعل ما فعل ليلا يتنجسهم
وثانيا فعل ما فعل واظهر انه ما يجب عليه
اذى الخراج الا انه اصلح ضعفا ولايك
وفي موضع اخر يطرح التنجس ويستهين
به لما كان خطابه في باب الطعام معلما
لنا ان نعرف الازمنه التي يجب فيها ان
نهتم ولا نطرح ونستهين المتنجسين
والازمنه التي يجب فيها ان نستهين بهم
في بعض رسايل القديس سمعان العجايبي
الى جبيس ما :. مسله ان عمل انسان
خيرا عن صالح خلاص نفسه وتنجسوا
لذلك قوم مما عندما لم يعلموا سياسة
الروح فيه هل يجب على هذا ان ينشق
ويبتعد من السياسة لاجل تنجس الاخوه
او يتمسك بالسياسة ايضا كون ان تنجس
منه بعض الناظرين الجواب ان عمل
هذا حسب الناموس الذي نسلمه من
الابا المتقدمين وقصده فيه طهارة
وتنصيف عقله غير مايل الى غرض اخر
الا الى تنصيف ذاته وتنجس منه الغير
جاهلين على ما ارى بسياسته فما عليه
حكم ولا دينونه بل على اوليك لانه
ما

ما فعل ما فعله من التقشف والصوم ليتنجس
اوليك ولا حبس نفسه في محبس مدة ما
من الزمان ليتنجسهم ولا عمل شيا اخر مما
قصده وكان غرضه ليتنجسهم بل قصده
كله كان تنصيف فكره وتنقيه نيته فلما
لم يعرفوا قصده ونيته فهم بالحقيقه
ملامون عندما لم يعلموا قصده الروحاني
من وبتهم وعدم اصغايهم وذلك
فان قصده نظافة نفسه ولذلك يصف
بولس العجيب قايلا اما القول في معنى
الصليب فهو حمق عند الهالكين فما
ذا اذا تظن به عندك هل كان يجب
على الرسول شيا لان القول في باب
الصليب حمق هو للهالكين عندما لم يعرفوا
قوه الكلام فابتعد امن الكرازه والانذار
لكن هولاي اليوم القول في معنى الصليب
نجس هو وعثره لليهود والحنفاء لكن لا
نسكت نحن ونخفي الحق حتى لا يتنجسوا
اولايك بل وبولس ليس انه ما سكت فقط
لكنه صرخ صراخا جهيرا وقال لا
كان لي ان افتخر انا الا بصليب الرب وما
افتخر بولس ليتنجس اخرين لكن ليكرز بقوة
الرب بواسطة الصليب وهكذي انت

لبها القايق قدسه تمم سياستك حسب
الغرض الموضوع لديك قدام الله عند
ما لا يوبخك ضميرك ولا بد بينك اعتقاد
جملة لان من اعتقاد ذلك ومن الكتب الالهيه
يجب ان تحكم على نفسك الكتب التي تسلمتها
من الابا القديسين لكي فيها وبها وحدها
تكون غير ملام وان انت لمست من اخرين
اذ يتنجسوا منها فلا يهمك ولا تحفل
بالكليه بالملامه لان ما يمكن الانسان
رضا الله والناس اجمعين مطوب هو
كثيرا ذاك الراهب الساعي والحريص بكل
قوته ان يسلك في طريق ناموس الرب
وطريق وصاياه الالهيه الطريق التي
سلكوها الابا ويتصاعد في المصاعد
التي صاعدوها اوليك قليلا قليلا بحذق
وصناعة وخبره وتجربه واحتمال المضا
ولا يرقا صاعدا في مطالع جنونيه تميل
كذا وكذا متصنعة من كلام مكسيمس
انت اذ تفتخر لحاسد تتعب لانه
يعتقد ان الشي الذي يحسدك عليه
مصيبة تمضه وما هو ممكن ان تفاقه
على وجه اخر ان لم تكتمه فان كان الشي
ينفع كثيرين وتحزن ذلك اي الامرين تختير

لانه من لازم الضروره ان نصير من جزب
منفعة الكثيرين ولا نطرح ذلك بحسب
مكنتك ولا تنسحب مع خبث الالام
ولا تكافي المظالم الا تظن انه يفوق ذاته
بتمسكن الملك ونفقده وتاثره على
نفسك في كل امر وموضع وعلى كل
حال وبمكنك ان توقف حسدك
عندما تشارك المحسود منك في فرحه
وكذلك تساهمه في حزنه تحزن
لحزنه وتفرح لفرحه متمما بذلك
قول الرسول الامر بان تفرح مع الفرحين
وتحزن مع المحزونين وتبكي مع الباكين
مسله من كلام القديس برصنوفيوس
قوله تفرح مع الفرحين وتبكي مع البا
كين كيف يفهم الجواب هذا قوله
افرحوا مع الفرحين ان تشارك مقتني
الفضيله لوجه الله في فرحهم وتسر
بامال الخيرات العتيده فاما قوله
تبكي مع الباكين فهو لتحزن مع الخطاه
في تنديمهم على الخطيه بالرب يسوع
المسيح الاهنا من كلام مرقس البلد
متى تاذت اذيه الواحد الى كثيرين حينئذ
ما يليق طول الروح ولا ان يطلب الانسان

ما يوافقه لكن تكون طلبته خلاص الكثيرين
لان الفضيلة الكثيرة الفنون هي الفنون
انفع من الفضيلة ذات الفن الواحد
من كلام القديس باسيليوس كثيرون
هم القابلون المستحسنون الافعال
القبيحه ويدعون المتفوه بالفحش والقبح
مازحا طيب النفس وهم يسمون الحزبل
الصعب والمر المراس انه لما نبهاذن
بتيا والشجيع الذي ما يعاشر احد
كانه صاحب سياسه ويدعون الفاسق
المفرط معتوق خلع الرسن وبالقول
المجمل كل رذيله يستصغرونها من
الفضيله التي تجاورها هولا الذين
بهذه الصفة اما بالفم فيباركون واما
بالقلب فيلعنون قد جعلوا نفوسهم
تحت الدينونه الدهريه من كلام
انسطاسيوس السينائي اذ كان
الرب يقول ان انتم خليتم خطايا قوم
فقد خليت لهم فان اخطا انسان على
انسان وتاب بعد ذلك وطلب منه
غفرانا نعغفر له هل ترك الله قد
سامحه الجواب عن هذه المسله قول
السيد ان انتم خليتم لقوما سيخلا لهم

الرب

الرب قاله للقديسين وما قاله لجميع الناس
بخصوص ولذلك ما قال المثل هولا ان
خليتم خلى لهم لكنه قال ان خليتم للناس
سقطاتهم فيخلي لكم ابوكم السماوي
سقطاتكم فبين من هذا القول اما الغافر
فقد ربح ربحا عظيما واما المغفور له
فهو تحت التبعة وعليه ان يتوب الى الله
ويستغفره عند ما يشركه في الصلاه
لذلك المنجس منه والغافر له لانه
يقول ان اخطا رجلا على رجلا ويصلي
عنه الى الرب لكنه ولو كان الغافر قديسا
ان لم يتب المخطي الى الله فما يخلا له لان
مريم لما شتمت موسى ذلك العجيب
وزجها الله وابرصها اما موسى فسا
محها وغفر لها وطلب لاجلها فاما
الله فما سامحها من قبل ان تخرج خارج
المعسكر وتبقى سبعه ايام وحينئذ برئت
وسومحت لما تابت التوبة الصادقه
الى الله بلا كسل وسنار كما في الصلاه
والطلبة اخوها موسى وكافة الشعب
ولذلك قال الكتاب ما رحل الشعب خارجا
ولا انقلع حتى تنقت مريم فاما الشعب
لما اخطا اليه غفر له وطلب من اجله

وعند ما لم يتوبوا الى الله توبة نقيه خالصه
هلكوا فاذا ان لم يتوب الانسان توبة
اهلا لله فما يغفر له ولا تترك سقطاته
على ما قد بين اوضح ان انسانا مات بمره
جائزه وغفر له فنرى يسوع من جهة
الله عن ذنبه متى ما لم يتب الى الله يحزن
ذنبه لا تظن هذا الا تظنه وقد شاهدت
انا رجلا روحانيا نافع كثيرين بقوله
وفعله فحسدوه قوم من فعل شيطاني
وشتموه وقطعوا منه كثيرين واعدموهم
الفايده الصادره اليهم منه وتركوا بعد
ذلك الغواية الشيطانيه وتابوا اليه
وحصلوا بالغفران منه وفيما بعد بعضهم
جنوا وبعضهم وقعوا في تجاريب كثيره
ومصاعب غير قليله من اجل ذلك
الخطا والدينونه التي يحسبوا بها كثيرين
فبواجب قال الرسول من خبد لكم فالدينونة
عليه واجبة كائنا من كان ولذلك يقول
الرب في معنى المنجسين من ينجس احد
هولاء الاصاغر المومنين بي فالاوفق له
ان يعلق في رقبته حجر رحا ويغرق في البحر
في لجته وويح ذلك الانسان الذي يجي
النجس على يديه فاما المستوموون

البحسون وقد قال مطوبون انتم اذا ما
بغضوكم الناس وافرزوكم وعيروكم
واخرجوا اسمكم كاسم خبيث من اجل
ابن البشر افرحوا في ذلك اليوم وارتكضوا
لان اجركم موفر في السماوات لان هكذي
صنعوا اباوهم بالانبيا وبلكم اذا ما
قالوا وانثوا عليكم جيداً كل الناس لان
اباهم هكذي عملوا بانبيا الكذب وان
مباركي الصديق سيرثون الارض
ولاعنوه سيبادون ولذلك يقول
لابرهيم الصديق مباركك مبارك هو
ولاعنك قد لعن وقال للرسل اذا ما
دخلتم منزلاً فقولوا السلامه لهذا البيت
فان كان ثم ابن سلامه فسلامكم يحل عليه
وان لم يكن ثم اهلاً لها فالسلام عايداً
على الباديين به لانه ما وجد من يستحقه
ثم واذ كان الامر هكذي فالاولا من
هذا كثيراً عودة اللعنه على مرسلها
ظلماً وعتواً له اذ كان المرسل معوبا اليه
اللعنه لا يستحقها لان كل من يشتم شتماً
باطلاً لذاته يلعن وعلى ما قال سليمان
كما تطير الطيور والعصافير هكذي
اللعنة الباطله ما تجي الى احد وايضا

سامح الله على ما قد قيل يثبون الجهال
على العقلاء والكفره على ذوي حسن
العباده والظلمه على المعتدلين فيرذلوهم
ويظلموهم من كلام فم الذهب من تفسيره
لبشاره متي لا تعطوا القدس للكلاب
ولا تطرحوا لولوكم قدام الخنازير هذا
على انه فيما بعد من الكلام امر بان قال
ما سمعتموه في الاذان اكرزوا به على
السطوح لكن ليس هذا مضاد للاول
لان ولا هناك رسم ان يقال للكل على
الاطلاق واشار هاهنا بالكلاب
العايشين بالكفر عيشه لا شفا لها وما
لهم رجا الانتقال الى الامر الفاضل
فاراد بالخنازير المتمرغين في عيشه
الفسق دايما هولا اجمعون زعم
انهم غير مستحقين لهذا السماع وقد
دل بولس على ذلك فقال الانسان
النفساني ما يقبل كلام الروح لانه
عنده حمق وجهل وفي موضع اخر
كثيرا يزعم ان الفروق في السيره هي سبب
الا يقبل القابل الامر التامة الكامله
ولذلك يامر الا تفتح لهم الابواب لان
تهجمهم يزيد بعد علمهم اما عند المومنين

موافاه حسنه من الناس ذوي العقل
فتظهر لهم شريفه لطيفه اذا ما كشفت
فاما عند من لا حس له يظهر لهم منك اذ ذلك
متى ما جهلت ولم تعرف فاذ كان لا سبيل
الى علمها من الطبيعه لعلهم يحتشموها
ها ولو من جهلهم بها لان ولا الخنزير
ما يعرف ما هي طبيعة اللولوه قط
فاذا اذ كان لا يعرف فلا تظهر له لبلا
يدوس ما لا يعرفه لان من كانت هذه
حالهم وهم بهذه الصوره ما يصير لهم
اكثر من المضرة متى ما سمعوها ومضرة
كبرى لان القدس يمتهن منهم لعدمهم
معرفته ما هي هذه الاشيا ويشمخون
اكثر ويتسلطون علينا لان الى هذا يلحوا
بقوله لبلا يعودوا فيشقونكم فما احسن
ما قال عندما يعودون يشقونكم لانهم
يترايوا بالوداعه حتى يعلموا ثم بعد ما
يعلموا يصيروا اخرين عوض اخرين
وبدلا من الاولين يحرمون يطنزون
يضحكون علينا كمخدوعين ولذلك
قال بولس لتيموتاوس وانت فتحفظه
منه لانه جداً قد عاندنا اقاويلنا وايضا
في موضع اخر يقول لمثل هولا بعد ياولدي

من كلام سليمان بن داود قال يا ولدي لا
يضلوك رجال كفره لان ارجلهم تسعا
في الرذيله وهم مسرعون الى اهراق الدم
ولا تفتن وتكسب تعبيرات الرجال
الاشرار لانهم ما ينامون دون ان يفعلوا
الشر والقلب المعوج يفعل الاشيا الرديه
في كل وقت يصنع هذا اخبا ملات ولذلك
بغته يجيهم الهلاك قطعاً وسحقاً لا
دوا له لانه يفرح بجميع ما يبغض الرب
ويسحق نجاسة الناس والذي يغمز بعينه
بغش يجمع للرجال احزاناً والرجل المحب
الشر يعد حرب صديقه ويوديهم الى
طرق غير صالحه ويقيم عينيه ويتبهم
ويبكر افكاراً معوجه ويحل بشفتيه
ساير الاشيا الرديه وهو بمنزلة
اتون رذيله وفم متجاوز الشر بعد
جب عميق المبغوض من الله يقع فيه
وان توسل اليك عدوك بصوت جهير
لا تطعه لان في نفسه سبعة طبقات
من الخبث وجرحات الصديق اصدق
قبولاً من قبلات العدو الاختيار به
والروح القدس يهرب من الغش ويبتعد
من الفكر الغير سديد من كلام سيراخ

احترس الحترس وتحفظ من الخبيث واخذ حذرا
واحرس نفسك منه لانك تمشي مع سقطتك
واعلم انك عابر في وسط فخاخ وتمشي
على سورات المدينه وان اقتنيت صديقا
نافعه في زمان الامتحان ولا تثق به سرعه
لانه صديق وقته وما يثبت في زمان
الاحزان ومتى ذلت صار عليك ويختفي
عن وجهك ولا تفرش نفسك للرجل
الاحمق ولا تثق من وجه الشتايم لئلا
يجلس كمينا على فمك وابعد من اعدايك
واحذر اصدقاك ارميا النبي يقول
كل واحد منكم فليحذر قريبه ولا يثق
باخوته لان كل اخ يعقبه بهمز وكل
صديقا بعثر بيتسير كل احد يلعب
على اخيه وحق ما يتكلم به قد اعتاد
لسانهم قول الكذب من كلام شعيا النبي
يقرب مني هذا الشعب ويكرمني بشفتيه
وقلوبهم بعيده عني بعيدا ويكرموني
باطلا والجاهل يجهل ينطق وقلبه باطله
يفكر ليتم الاشيا الخارجه عن الشريعه
ويتكلم مع الرب ظلاله فاخرج من بينهم
وانفرد يقول الرب ولا تمسوا دنسا وانا
اقبلكم واكون لكم ابا وانتم لي اولاد وبنات

من كلام القديس اغانس قال الاب اغانس
ان كان احدا حبيبا الي بزياده كثيره واعلم
انه يعطني الى منقصة ما فاني اقطعه
مني واقطع منه

المقاله الثامنه في معنى الفرق بين
المعلمين وان دينونه المعلم لمن عدمني
علم شيا خارجا عن وصايا الرب وان
كان هذا الامر يظن به عندنا انه وصيه
حقيره وفي انه يجب علينا طاعة المعلمين
متى ما علمونا اشيا من الكتب الالهيه فاما
متى ما علمونا من اجوافهم نطاعتهم في
ذلك غير واجبه من الانجيل انتم هم ملح
الارض فان فسد الملح بماذا يملح ما يصلح
لشي عودا ايضا الا ان يلقا خارجا ويداس
من الناس من تفسير الذهبي الفم لشلاه
مني اما الباقون فلو سقطوا الاف
دفعات فيمكنهم ان يحظوا بالغفران
فاما المعلم ان صابه هذا المصاب فقد عدم
كل عفو او احتجاج ويعاقب غايه العقوبه
لانه ما يجب علينا ان نفزع من سماع القبيح
السمج الامر ان نظهر مشاركين في المرايا
لان في ذلك الوقت يستجهلون ويداسون
فان انتم اقمتم مقبضين لهم ثم يقال فيكم

مقال

مقال فيحيا فافرحوا الان هذا هو عمل الملح
ان يعض ويشد الاسترخا ويقبضه وان
انتم خشنتم وضعفتم الصرامة اللايقه
بكم تسيحل بكم من الردي ازداه وتسمعون
المكروه محتقرون من الكل لان هذا هو
التدويس وان نظروا من الناس انتم هم
نور العالم ما يمكن ان تخفا مدينه موضوعه
على علو جبل ولا يقدون المصباح
ويضعونه تحت المكيال لكن على المناره
فيضي لكل من في المنزل هكذي فليشرق
نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنه
ويمجدون اباكم الذي في السماوات فما
ذا اذا ابا مرنا ان نجي للريا والمباهاه
ابعد هذا عنك فا اباه عنيت لانني ما
قلت احرصوا انتم ان تجلبوا فضايلكم
الى الوسط ولا قلت اشهروا لكني
قلت ليشرق نوركم اعني بذاك ان
تتكاثر فضايلكم ويكون الضيا وافرا
والنار غزيره فاذا كانت الفضيله
بهذا المقدار فغير ممكن ان تستتر او
تخفا ولو سترها فاعلها الاوف دفعاه
فان سيرته لا تعاب ولا يحلق عليه
ولا مثلبه واحده ولو ان ثلابه الاف ما

يمكن احدا ان يستر فضيلتهم حقا حقا
اقول لكم الي ان تعبر السما والارض يا
واحده او حرفا واحدا ما يعبر من الشريعه
الي ان تتم كلها يا واحده او حرف واحد
ما يعبر اراد بذلك الصليب لكن ملان
حرف يا هو يوطه الخط المستقيم فاذا قرنا
الشكله الي يوطه صار منها شكل صليب
وهذا قصد ان الشريعه الصليبيه
باقيه دايمه الى الدهر من كلام القديس
مقاريوس الذين يظنون بين الرهبانيه
انه صغيرا على ما اتفق فلا يفحصون
طرق الطرف من غرضه الروحاني وما
هي مشية الله الصالحه ورضاه الكامل
ولا يطلبون الميعاد الحر من ميعاد الرضا
المتشابهه لكنهم يتاملون اقاويل الرب
بتهاون ولا فرق فيما بينهما بل كيف ما اتجه
ولا يتوق متحققين خاصي افكارهم ظنون
كاذبه لتفريع البشر يظنون ان الرضا
الانجيليه وضعت جزافا وعلى الاطلاق
وما يحققون قول الرب لاجل الحق نفسه
وهو ان السما والارض يعبران وقولي
فلم تعبر هكذي يظهر اقواله انها وصيه
مكينه حقيقيه لا تتزعزع القانعون

بهذا العقل والعلبه ايضا هولاي بثلثه
اشيا وثلثة قوى يسببون لنفوسهم
المضرة الكبرى والغرامة العظما. اما
اولا انهم يشكون في الكتب الروحانيه
القدسية فيجعلون الله تعالى كاذبا
غير صادق وثانيا انهم ما امتلكوا غرض
النصرانيه الكامل العظيم. الذي يظنوا
بنفوسهم انهم ما وصلوا اليه. فما
يمكنهم التعب والنصب والجهاده
والتشمير وجوعا وعطش الى العدل
وثالثا يظنون بنفوسهم انهم قيام قياما
جيدا لفعلهم فضايل ما قليله ولا ينظرون
الى المقدار الكامل الديانة النصرانيه
الذي اليه نظروا من بعد وله اسلموا
نفوسهم. ولا يبلغوا بعد الى المسكنه
والتمسكن الروحاني وانسحاق القلب
ما اقتنوه ولا استطاعوا معرفة ذلك
لاجل انهم حققوا عند نفوسهم بالاشكال
البرانيه والعادات. او بافعال فضايل
ما قليله. وهكذي يشتون بعيد من
الرجا الصالح. ومن دعوة المسيح الكامله
ومن النظافة الكلية من الالام ويتركون
نفوسهم لاجل فعل فضايل ما يسيره.

كانهم قد ادركوها وظنوا بنفوسهم شيا
فما يزدادوا نجاحا ولا تقدما ويزدادوا جانبا
في كل يوم تبع شبا الشي لان ما يوثرون التعب
ولا يريدون المجاهده والحزن لاجل
الملكوت. ولا يريدون الجوع والعطش
الى العداله واذلم يملكوا ذلك ما يصلوا
بعد الى الكمال او ولو نموا وزيادة ما
ونجاحا وفلاحا ما يقبلوا من يسير.
القديس باخوميوس في بعض الايام
تكلم تادرس مع ارشلاوس احد الاخوه
فما قيل في الانجيل ان من جا الي ولا يبغض
اباه وامه وما يتبع ذلك. وقال له كيف
نفهم هذا فقال له ذاك ان الكتاب
قد رفع الكلام حتى لعلنا نصل الى جزو
يسير منه. والا فكيف يصح لنا بغض
الدنيا. وانما قال هذا لما كان مراد
كثيره قد افتقد اهله ولم يمكنه الابتعاد
من التعقل اللحمي من بعد هذا التعليم.
فاجابه تادرس بمكر امنه وتصنع قايلا
حقيقيا هذه اما انتم يا طابانيسيوا
اتا الانجيل يقول شيا اخر وانت تقول
شيا غيره. امضي حيث لا اقيم جيدا
كنت حيث كنت في وقت ما. لان الاباء

الذي

الذي هناك ما يجدوا فقط الانجيل. ولما قال
هذه الاقاويل مضا وتصنع انه يجتنفي قليلا
ومضى ارشلاوس واخبر القديس باخوميوس
بما كان وقال له الاب اما علمت بانه نصبه
طريه اسرع في طلبه. لان ان مضى من عندنا
ما يصير لنا خبرا صالحا. ولما طلبه
واقنعه وجره اليه ما سمع منه ولما المعن
في اقناعه. قال له ان اردت ان اثبت فاعترف
انما تقوله صحيح اعترف قدام الرب والاخوه
وانا احتملك. اعترف ان تصير ثابتا على
ما في له عمل فاجابه وطابقه وعمل هذا
الامر وهو ان لا يمضي زاده الى اهله
من مجادله ومقاومه اغريغوريوس
وبطرس سال بطرس قايلا. ماذا يكون
ان قال قايل انه لهذا السبب يهدد الخطاه
بالعقاب الدهري حتى يثنيهم عن ارتكاب
الخطيه. فاجابه اغريغوريوس ان كان
ما يهدد به كذب وردعا للخطاه كي
يصلحوا. فاذا كان ههو ما وعده ان يسوقهم
الى العداله. ومن يتجاسر ان يتفوه بهذا
ولو كان من العدمين العقل لانه ان لم يتم
ما يهدد به ويتوعد بمقدار ما نسميه
نحن ونريده ان يكون مهوما فيطابق انه

انه ان يحال وهو كاذب والتفوه بهذا معطب
مهلك جدا. من تفسير الذهبي الفم لبشارة
متى من اجل احدى هذه الوصايا الحقيره
وعلم الناس هكذي يسمى صغيرا في ملك
السما. فمتى ما سمعتم حقيرا في ملك السما
لا تظن شيا اخر الا عقابا وجهنما. لكن
الله بسابق علمه قد عرف كسل الكثيرين
وان قوما عتيدون ان يظنون بالاقوال
ان الزيادة فيها السامعين ويقيسون
الافتراضات ويقولون ان قال احد لاخيه
يا جاهل استعاف عن ذلك. وان نظر ناظر
نظرا مطلقا بصير فاسقا. فلذلك لما
سبق فاستاصل هذه الاحتجاجات والتهاونات
تهددا يتهدد بهذا شديدا لا الذين يتجاوزن
اوامره والذين يبعثوهم على ذلك ويحسنونه
لهم. فاذا ما عرفنا التهديد فلا نتجاوز
نحن شيا من الاوامر والفرايض ولا نغفل
ونرخي عزيمة الموثرين حفظها. والا فكيف
يسوع لم ان يرج في جهنم من يدعو اخاه
جاهلا او يتجاوز وصيه واحده. وذلك
الذي عمل جميع الوصايا ويبعث غيره على
مثل فعله ان يكون في الملكوت من جي ومن عمل
وعلم فسيدعا كبيرا في ملك السما وان فلانه

لترهيب

كما ان التعلم خلوا من العمل يدين المعلم لانه
يقول يامن يعلم غيره اما تعلم نفسك هكذي
من يعمل ولا يترك غيره ان يعمل ايضا
ينقص اجره فيجب اذا ان يكون غايه قدوه
في الامرين اعني العلم والعمل واول لا يصلح
نفسه وبعد ذلك يشرع في الاصلاح
والاهتمام بالغير لانني اقول لكم ان لم
يفضل عدلكم اكثر من الكتبه والفريسيين
ما تدخلون الى ملكوت السماوات وانما
عني ها هنا بالكتبه والفريسيين ليس من
كان منهم على الاطلاق للشريعه متعريا
بل ومن كان فيهم قد انقص فضله ماه لانه
يقول كل كاتب يتلمذ الى ملكوت السماوات يشبه
انسانا رب بيت الذي يخرج من كنزه عتيقه
وجديده انما عني بالكاتب الذي قد كنز
لنفسه كنز العلم بكثره تعبد وقراته الكتب
الالهيه واجتهاده في سماع اعني الشريعه
العتيقه والجديده ويخرج منهما في وقت
المحتاج له حتى ان الذين هم غير خبيرين
بالكتب الالهيه فانهم ارباب بيوت لانهم هم
ما امتلكوا من نفوسهم شيا ولا اخذوا
من غيرهم شيا لكنهم اهملوا نفوسهم وقتلوا
وتلفوا من جوع الجهل لانه كما ان الارض

التي لا تمطر ما يمكنها ان تخرج سنبلا ولو
القا فيها الملقي الاف بذار ان هكذي
والنفس التي لا تغرس وتسقا من امياه الكتب
ما تظهر ثمرا ولو سلك عليها السالك
الاف من الاقوال فما اردى لنا الجهل بالكتب
وان يكون عيشنا فيها عيش الحيوانات
العادمه النطق لان من الجهل نبع ووقع
ربوات شرور من جهلنا بما في الكتب من
ها هنا طلعت المضره والفساد الكثير
من المقالات والانشقاقات من ها هنا
ظهرت السيره المهمله والاتعاب الغير
نافعه وعما النفس وظلال الشيطان
لانه ان كان العدم هذا الضو ما يمشون
مقوما هكذي الفاقدين علم ما في الكتب
الالهيه ولا ينظرون الشعاعات البارزه
من نورها ما اكثر عثراتهم وتدعوهم
الضروره الى مواصله الاخطا بما انهم
يمشون في ظلام مظلم ولذلك الرسول
لما دعى تيموتاوس قال اصغ الى القراه
تامل العزا التعليم لا تتوانا بالموهبه التي
فيك ما اعطيته بالنبوه بوضع يدي
القسوس في هذه الاشيا ادرس
وواضبها ليصير نجاحا ظاهرا عند

اهل

الكل انصب نفسك للتعليم واعلم ان الناس
الاشرار السيره يتحوزون في الشي الردي
طالبين مطلبين حينئذ لم يسوغ للشعوب
والتلاميذه قايلا على كرسي موسى جلس الكتاب
بجميع ما يقولون لكم ان تعملوا اعملوه
بل مثل اعمالهم لا تعملوه اذ كان عيشهم
الفاسد وسيرتهم الرديه هو كان اقوى
الاسباب في عدمهم الايمان ومحنتهم وشغفهم
بالمحن الباطل فلما اراد اصلاح السامعين
تناول شيا يعود بالخلاص جدا وهو ان لا
تستهينوا بالمعلم ولا تشغبوا على الكهنه
هذا الامر يامر به بغايه السلطه
ويعمله هو بنفسه لانه ما احترمهم من
كرامتهم على ان سيرتهم مفسوده كانت
ورديه لانه حتى لا يقول قايلا انه لما كان
المعلم رديا لذلك زاد كسلي انا وهو
يتساهل ويبطل هذا الاحتجاج لانه هكذي
ازال تسلطهم على انهم اشرار لانه بعد
ان ثلبهم ثلبا كبيرا قال جميع ما يقولونه لكم
ان تعملوه افعلوه لانهم ما يقولون ما خاصتهم
بل ما سنه موسى عن الله وانت فاذا اما
سمعت كلا وجميعا لا تسمع ما شرع كله
اعني ما شرع في معنى الاطعمه ما شرع

69

في باب الضحايا وما ناسب ذلك لكن يعني بان
مشروعا عايدا باصلاح العادات وتثقيف
السيره وتهذيب المعيشه لذلك سبق
فقال فاما مثل اعمالهم فلا تعملوه لانه حتى
لا يظنون ان بالسماع منهم يجب دمار انهم
في سيرتهم استعمل هذا الاصلاح فقال
لانهم يقولون وما يفعلون من كلام الذهبي
الفم من مصنفه المسمى مرغاريتس اي
اللولوي ما كان وارما من الجراحات
والعلابات مما يحتمل مس يد انسان ولا ان
تعبر عليه يد ختنه ولذلك الحذاق من
الاطبا يسمون هذه السلع باسفنجه
لينه فاذا كانت الخطيه جرح وارم هي في
النفس فيجب علينا ان ناخذ فا طبيباه شروبا
ونشربه اسفنجه وهكذي نبطلها بعد
ذلك جميع ما قبل نروم ان نقبض على
وتحدرا لبرياهم وننقيهم من الكبريا كلها
ان شتموا ان يصفقوا ان رفضوا وكانوا
وعملوا مهما عملوه ايها الحبيب لا تدع
مداواتهم لان من رام مداواه المجانين
والموسوسين من الناس فيلزمه ان يصبر
على اشياء كثيره تشبه ما ذكرنا لكن على
كل حال ما يجب اهمال وترك مداواتهم

لا يبدوا وينا الناس سبوا اعمالهم وقبيح
فعالهم وانا اعني بكلامي هذا الى الشديدين
القوه الذين هم غير مضطرين من شبا
ويمكنهم ان لا ينظروا ابنه من ممارسه
او لايك فاما ان كان انسانا ضعيف خاوي
القوه فليهرب من الاجتماع بهم وليفر
فارا من مجامعهم حتى لا يصير سبب تفلسفه
سببا لكثيره وهكذى فعل بولص انضا
هو الى المرضى وامتزج معهم فقال صرت
لليهود كيهوذى للمجاوزى الشريعه
كمجاوزين الشريعه فاما التلاميذ فمن
حالهم حال ضعف فيبعدهم منهم واعطا
بقوله مثلها هكذى قايلا ان المحادثات
الرديه تفسد العادات الصالحه وايضا
قال الرب اخرجوا من بينهم وانفرزوا
منهم طيعوا اي ساسوكم واخضعوا لهم
لانهم هم يسهرون عن نفوسكم مثل عتيدين
ان يدفعوا جوابا عن ذلك وان كنت قلت
اولا لكن ولا الان اسكت لان نوع هذا
التهديد دايم يقلق نفسي لانه ان كان من
يفتن واحدا وحقيرا الاوفق ان يشد
في رقبته حجر رحا ويغرق في البحر وكلمى
بضرب وحزنا عتقاد الاخوه فخطاوهم

بالمسيح تخطيه فالذي ما يفتن واحدا ولا
اثنين ولا ثلثه لكن كثيره مثل هذه
ماذا تراه يصيبهم واي طايله يعطوا لان
ما يجوز لهم ان يحتجوا بعدم التجربه والخبره
ولا يلجوا الى الجهل ولا يتلوموا بالفكر
والضعف الا انه قد يمكن احد المروسين
ان كان استعمل في خطايه واثامه هذا
الالتجا فاما الروسا فما يمكنهم هذا الاحتجا
في خطايا غيرهم ولم ذا لان الرييس قد
رتب ان يصلح نقايص الغير وان يسوق
وينذرهم بالقتال الشيطاني قبل ان يجي
فما يمكنه الالتجا الى الجهل وانه ما علم
ولا يقول ما سمعت بوق الانذار ولا
عرفت القتال لان حزقيال يزعم انه
لذلك رتب وجلس ليبوق للباقين ويسبق
فينذرهم بالمصاعب العتيده ان تجي
والشدايد ولذلك لا مفاصاله من
العقوبه ولا مهرب ولو اتفق ان يكون
هو احد الهالكين لانه يقول ان كان الديدبان
ما يبوق للشعب وينذرهم بالسيف
الجاي اليهم وجا السيف واخذ نفسا
فانا اطلب دم هذه النفس من يد الديدبان
والنفس فتكون قد ضبطت بخطيتها

ومن

ومن تفسير الذهبي الفم للرساله الاولى المتقدمه
الى تيموتاوس تلذ بهذه وعلم بها لا
يتهاونن احد بحداثتك ولا يزدري بها
لكنك صر نموذجا ومثالا للمومنين من
الاعمال والافعال ما يحتاج تعليما
ومنهما ما يحتاج امرا فان امرت ما يليق
بالتعليم تصير ضحكه وايضا ان علمت
بما يليق بالامره فيصيبك ايضا مثل ما
قلنا مثاله ما يليق ان تعلم الا يكون الانسان
خبيثا وشريرا لكن ينبغي ان تامر وتمنع
بسلطه كبيره الا يصير يهوديا هذا الامر
يحتاج الى امر صارم فان انت قلت انه
يليق ما هو الان وهو انه يجب البتوليه ان
تكلم في معنى الامانه فهذا وقت الحاجه
الى التعليم ولذلك يقرن الامرين ويضع
الحالين بولس انذر وعلم زعم مثاله ان
كان انسان يعلق عليه حرزا او غيره مما
يشابهه لاننا متى ما علمنا ان هذه الاشيا
رديه وهم يعلموها فما يحتاج في ذلك الا
الى الانذار فقط ومتى ما فعلوها بغير علم
فيحتاج في ذلك الى تعليم لا يزدرين احد
بحداثتك ارايت كيف يجب للكاهن ان
يامر ويخاطب بسلطه مولانيه لكن ما

يعلم الكل لان الحداثه امر يستهل التهاون به
وهذا من ظن الجماعه فيه ولذلك يقول
لا يزدرين احد بحداثتك لان المعلم ما ينبغي
ان يستطرح ويستهان نعم فان الوداعه
ابن دماثه الخلق ان ازدرا به فليزدري
بالامور الاخر مدله وليحتمل ذلك لان
التعليم هكذى يثقف بطول الروح فاما
فيما يتعلق بغيره فلا لان هذا التهاون
ليس هو وداعه بل برد مزاج لانه ان
انتصر لذاته اذا شتم واهين واغتيل
عليه فشكايته واجبه فان هو انتصر
مرا يتعلق بخلاص الاخرين واهتم اهتمام
المولى فما الحاجه الى وداعه بل الحاجه
الى سلطه مولاييه لئلا يفسد حال
العموم وهذا معنى قوله لا يزدرين
احد بحداثتك والم يكن هذا فقال
ذلك ان المعلم يجب ان يحترز احترازا
بليغا حتى لا يهينوه تلاميذه لاجل قبح
سيرته فاذا ظهرت سيرته مستقيمه
حسنه فما يزدري به احدا لاجل صغر
سنه لكن يزداد عجبهم به ولذلك
اردف قوله بان قال لكنك كن وصر
مثالا ونموذجا للمومنين بالقول والتصرف

والمحبه بالامانه بالطهاره. لا تنهد من
هو ابن منك. انزى هاهنا يشير الى
القس ما ظنه. بل ما اراد الاكل شيخا في
السن طاعنا. نعم فان احتاج ذلك الى
اصلاح. نعم لا تنهده بل ابذ نوا منه
كمثل ذنوب اب لك فدا اخطا هكذي
خاطبه وفاوضه. نعم ما قال لا تنهده
لانه قد عرف ان طبيعه النهد تقبله
اعني التوبيخ والتفنيد سيما متى ما كانت
بالغد الى شيخ. وان كانت من شاب فيثلب
التهجم والقحه من كلام فم الذهب من
تفسيره لرساله ثاصالونيكيه لتحرص
ان نوقف النفوس التي قد اتمنا عليها بالله
لان في تثقيفنا اياها ننفع ونفوسنا
منفعه كبرى لان الذي يعلم غيره وان
كان ما ينتفع بشيا اخره لكن في نفس
التعليم يتخشع هو اذا ما علم من نفسه
انه يخت ذلك المحتاج بعينه ويحت تلك
الاشيا التي يزجر بها الغير من كلام
الذهبي الفم ايضا من تفسيره رساله
الفيلبسيين سلام انا المتعلقين بالرب
ان يتسبقو ولسيره اهلا للدعوى التي
دعيتموها بحل انتفاع قلت فضيله.

المعلمين على الاتلمسنو لمن المروسين جدا
ولا كرامه. لكن خلاصهم فقط. وان يعملوا
سائر الاشيا من اجلهم. لان الطالب مجدا
او كرامه ليس معلما بل مغتصبا. لان
الله ما اقامك عليهم حتى تستمتع بنجاح
كبير من قبلهم. لكن حتى تؤثر صلاح اولئك
على صلاحك. وتعمر جميع ما يخصهم.
الذي يفعل هكذي هو المعلم. هكذي كان
ذبولس الطوبان الذي كان قد تعرا من
الكبر والعظمه كلها. وكانت حاله كحال
واحد من الجماعه لانه كان احقر الكل
ولذلك يدعو انفسه عبدا. هذا هو
التعليم الافضل. هكذي يمكنك ان تسوق
التلاميذ. فاما ان كان المعلم يتفلسف
باقاويله ويعمل ضد ما يقوله فليس هو
معلم. لان هذا الامر يبعث التلميذ ان
يتفلسف بالقول تفلسفا خفيفا حقيرا
لكن يحتاج المعلم ان يعلم بالاعمال نفسها
ويعظ بسيرته. لان هذه تجعل المعلم
ذا وقار وتحرك التلميذ ان يطيعه
لانه متى ما راه متفلسفا بالاقاويل يقول
انه قد يامر بما لا يمكن وها هو يشهد بذلك
اذ كان لا يعمل. ومتى ما شاهد الفضيله
متممه

متممه محمله بالاعمال نفسها فما له ان
يقول شيا من هذه. تفسير مفزع من كلام
الذهبي الفم من تفسير كتاب اعمال الرسل ما اظن
ان كثيرين في جمله الكهنه مخلصين لكن
الكثرهم هلكي. والسبب في ذلك ان الكهنوت
يحتاج الى نفس عظيمه. ولها ضرورات
كثيره تخرج الكاهن من خامي عادته
ويحتاج من كل جهه الى عيون فلا
تقل لي قسيس اخطا او شماس لان على
هولا واسبابهم عايده على راس مستوطنيهم
ومن تفسيره للرساله التي لتيطس من
اورد الغير مستحق الى اسقفه واطلق
له الرياسه على مدينه هو يقوم بالطايله
عن جميع ما يعمله ذاك من تفسيره
لبشاره يوحنا من كان في عامته عديما
للتقوى فالاولى به كثيرا ان يعدم التقى اذا
مارس لانه ما نور ان يبقا التقي على تقاه
اذا كان المجد الفارغ وعشق القنيان
والعظمه تضاف الى الرياسه من تفسيره
لرساله ثاصالونيكيه الكاهن متى ما
ساس عيشه سياسه حسنه. واهمل
سياسه الذين تحت يده والمبالغه في تحريرها
مصيره مع الخبثا ومقره جهنم فاذ قد

عرفتم عظم الخطر فاعتنوا بالذين تحت
ايديكم عنايه بالغه. اذ كان الواجب عليكم
ان تسهروا في خلاص نفوسهم. سبيل الكاهن
ان يروس على المختارين ذلك طوعا المعتدين
له بالمنه على الرياسه عليهم. وهذا اما يعرض
بسهوله. لان المولع المزجور من كان له من
الناس بلا شك متى ترك عنه الاعتداد
بالمنه عادى. ولذلك يعمل بالعوض
لاني ان قلت له انفق المال في الفقرا اطف
نار الغضب كف عن الشهوه القبيحه اقلل
من الاسراف في الترفه والمتعه ويبين له
جميع ذلك مستثقلا باهضا من كلامه
في المقاله التي في الكهنوت اذ ذلك مرار كثيره
الحاجه الى الحيله ليقنعوا المرضا ذوي
الاسقام ان يحتملوا الاشفيه المعونه
الهمو من الكهنه من تفسيره لرساله
القرنثانيين وكما ان المسيح لما كان عتيدا
ان ينفذ تلاميذه الى المسكونه لاظهار
قوته. انفذهم اولا الى من بفلسطين قايلا
لما ارسلتكم بلا كيس ومخلاه واحذيه
تري اعوزكم شيا. حينئذ بعد ذلك امرهم
ان يكون لهم هميان ومزود. هكذي
فعل وهاهنا لما رد المسكونه بالاذيا

وعدي العلم من بعد هذه ذلك ما سا اخراج
وابعاد ذوي الفلسفه من الوالدين بل
اختار اتخاذهم من سيره ابينا باخوميوس
وان هذه الفضيله كبري وهي متي ما رايت
انسانا منها وناء بخلاصه ان تعظه علي
حده وتبعثه علي خلاصه فان هو تكره
ذلك دفعه واستصعبه مره دعه الي
ان يفتح الله قلبه ويلقي فيه خشوعه لانه
كما ان متي يشا الانسان ان يخرج شوكه من
رجل انسان ما وياخذ يعمل في اخراجها
ان سال منها دم ومضته يدعها ويضع
عليها مرهما او ضمادا مليبا وما شاكل
هذا وبعد ايام تخرج الشوكه منها وتقع
هكذي يجب ان يعمل في مداواه الامراض وبها
لان متي ما لم يجد الانسان يريح نفسا
وبن لا يضادد بالكلام يتعب من طول
روحه والذي يعلم تلميذه هكذي
الناموس الالهي فهو الذي منفعه
واعظم توقيرا فان كان الذنب عظيما
طال العنايه فيفعل فيه مشيه الله الرحوم
وكذلك اهتم بالضعفا واهتم امك بنفسك
ولك لهوالك ما سكا واحمل الصليب الذي
منهم بانك في منزله اب لهم والقوانين

التي تفرضها على الاخوه احفظها انت
او لا حتي يحفظونها اولئك ايضا كما
ان الميت ما يقول لبقيه الموتي انا راسلهم
هكذي يجب على المتقدم لقوم لانني انا
هكذي حالي حتي اني قط ما ظننت اني
انا الاخوه لكن الله وحده فقط هو اب
والاه وسيد الكل ومولا لكلنا القديس
ارسونسيوس للبن الذي يطرح في
رساسات يقرب نهر ما يثبت ولا يوثا
واحدا فان هو طبخ بالنار ثبت مثل
الحجر هكذي والانسان متي ما كان
باله في الجسميات ولا يكون قد التهب عقله
مثل يوسف بقول الله وكلامه يتحلل متي
ما انتقل الى رياسه لان تجاريب هولاء
كثيره في وسط الناس وما اجود للانسان
لان يعرف مقداره ويلقي عنه اثقال
الرياسه لئلا يهلك ويعطب فاما الوطيدون
الراسخون في الامانه والمشتهيون العمل
يوما بالله فهم لا يتقلقون ولا يتزعجون
من كلام القديس افرام لا تشتهي الرياسه
على نفوس قوم لئلا ما تكون بعد قد
ارتقيت الى مقدار عدم الالام فتوذي
نفسك وتباعك فان جذبت الي

الرياسه

الرياسه بكرها مجبورا فدع اهتمامك
لا لكي تعمل مشيانك بل اجعل ولذلك
الاهتمام بالغنم الناطقه التي قد امنت
عليها لانه يقول بلسان النبي يا ذا الديك
يا رعاه اسرايل الذي الرعاه يرعون
نفوسهم ها انتم تاكلون الجيد وتلبسون
الصوف وتذبحون ما سمن منها وما
ترعون غنمي ولا تقوون الضعيف منها
ولا تعتنوا بشفا ما انسقم والمسحوق ما
رددتموه والضايع ما طلبتموه والقوي
او علتوه بالتعب وتشتت غنمي لعدم
الراعي وصارت ماكله لكل وحوش
الجبل وتشتت غنمي لاجل ان ما وجدت
رعاه علي الجبال ولا علي كل تل شاهق
وتبددت غنمي علي وجه اديم الارض
جميعها وما بقي طالب ولا راد ولا
مسترجع لذلك ايها الرعاه اسمعوا
قول الرب يقول الرب حيا انا حقا عوض ما
صارت غنمي ماكله لجميع وحوش البقعه
لعدم الرعاه وما طلبوا الرعاه غنمي
ورعوا الرعاه نفوسهم وما رعوا غنمي
لذلك اسمعوا يا رعاه قول الرب هذه
يقولها الرب ها انا اطلب غنمي من الرعاه

وما ترعاها ايضا واخلص غنمي من افواهها
وما تكون ايضا ماكله لها يليق ان يفهم
اذا اي عطب يتبع التهاون بالمروسين
عليهم وقله الاهتمام بهم يحتاج
روسا يليق بالرئيس اذا ان يكون احكم
منهم واحذق ومستيقض لخلاص وسيرته
عليهم ويترصد مشيه كل واحد منهم وحركاته
ولباسه فيوبخ منها ما يقبح وينبهه علي
ما حسن ويرشد اليه لان المعلمين ليس
انهم يظهروا ويروا التلاميذ صور الحروف
فقط لكنهم ينبهوهم على ساير الاشكال
حتي والنقط ويضعوا كل شكله في موضعها
وكل حرف مكانه هكذي يليق بالرئيس
ان ينبه الاخوه على جميع الاشيا العايده
بخلاصهم ويجب عليه ان يعدد على ذوي
الكسل والفشل منهم العقوبات المتهدد
بها لتصير صورا ومجازا دافعا السبب
مم يعد علم السبب هكذي الذياب اذا
ما رات اهتمام الراعي تهرب من قطيع الغنم
من كلام القديس افرام ان كان معك
تلميذ ومن اهماله الاصغا الي ذاته نزل
عن تبر حسن العباده فلا تستطرف
ذلك ولا تستغربه ولا تحزن وتحزن

فكري كثيرا ليلا ذاك ما ينتفع ولنفسك
نفسي لان اجل يفكرك حال خادم النبي
اليشع وان كان قد نزل الي غاية الرذيله
اخطر بفكرك الذي صار مسلما من جمله
الرسل ومن هو هكذي شديد الافراط
للاحسان وشي الاعتقاد فينسب سقطه
ذاك الي المعلم وما يعود بها البته التلميذ
البته الرذيه لان الله صنع الانسان
حرا مستطيعا ولذلك يجب عليه
العقاب ويستوجب الثواب اما المجاهدون
المجاهده الجيده فالكرامات والتاجات
معده لهم واما العصاه ومتجاوزي
الشريعه والمزدرون باوامرها فالعقاب
والعذاب مذخور لهم لانه قد يوجد
خطيه الي الموت الثابت علي الرذيله
والمصر عليها بسبب لنفسه موتا ووجع
من لا ينتقل عن سيي اعماله ويفعل ما
حسن ولائق وللقديس افرام ايضا
ايها الاخ ان كان لخوك يتصرف بيس
التصرف عضه قايلا لا تفعل ايها الاخ
لان هذا التصرف ما ينفعك وايرد
له مثالا من احد الناس الساقطين
لا لتعير ذلك بذنبه لاكن لتنفع

الحاضر بشرحه حتي اذا ابصر العطب
الذي يتبع من ذلك يهرب من السقطه
واورد عليه ايضا ذكر من ارضي الله
وبين له المجازاه الواجبه لكل واحد
من الاثنين فان سمع منك فقد ربحت
اخاك وان اصر علي رايه وخالف
وعظ اخر غيرك بعظه وبتم اعمال
الاهمال فاحفظ نفسك منه وصلي
عنه الي الرب لاجل يقول الرب القايل
من لم يسمع من قولكم بالرساله سموه
ولا تعتقدوه عدوا لكنه تعظه كاخ
لنا ولا تخالطه حتي يحتشم ويستحي من
ذلك من يشاهد في وقت ما انسانا
سالكا في طريقا اوردته الموت وما
يهرب من تلك الطريق ليلا يقع في
تلك الحفره ويصيبه ما اصاب الذي
قبله من ثياب اكليمنطس يقول القديس
يوحنا في كتابه الموسوم بدرج الفضايل
الفضايل وسلمها في مقالته في الطاعه
عن ذاك الراعي الرفيع العظيم انه
حقيقيا الصديق حسب ما كان المخلص
للناطقين بوساطه الله ذلك كان
مثله اخر مدبر للدير انفذ لنا عفيفا
لبيس

ليس مثله وديعا حتي قليلون جدا يشبهونه
علي هذا افتري الاب الكبير لمنفعه
الاثنين في مجمع الكنيسه في مجلس السيد
وفي غير اوقاته وامر ان يطرد بلا جواب
تعلمت انا انه غير ملوم في الذنب الذي
قرفه به الراعي فجعلت في خلوه اعتذر
عن الكبير من اجل الاقنوم فاجاب
الحكيم وانا قد علمت ايها الاب لكن كما
انه ليس بواجب بل امر محزن ان تختطف
خبزا من فم صبي جايع فكذلك يخسر
ذاته والفاعل المتقدم علي انفس اذ لا
يسبب له اكلة مهما علم انه يحتملها في
كل ساعه هل يشتايم هل يهان
واما باحتقار وازدرا واما بالطنز
والهمز لانه يظلم ثلثه انواع من الظلم
اما اولا فيعدم هو ثواب الانتهار وثانيا
انه كان عالما ينفع اخرين من فضيله
اخرين فما فعل وثالثا وهو اثقلها انه
مرارا كثيره اذا نوانا عن هولاء الذين
يظنون بنفوسهم كانهم حاملوا التعب
وصبورين اذا ما اهملوا زمانا ما
وكانهم فضلا وما وبخهم الرييس ولا غيرهم
بشي فقد عدموا وداعتهم وصبرهم

الذين كانا فيهم لان وان كانت الارض جيده
وتربيه ومثمره لكنه ربما عوز ما الهوان
وقلته يجعلها تخرج عشبا للهوان وتنبت
شوك التيه والزنا وعدم الفزع هذا
الامر لما عرفه ذاك الرسول الرسول
الكبير رسل الي تيموثاوس اهتم اشوف
مراعيا اخرج عليهم ازجرهم زجرا في
وقته فاما انا لما ماحكت ذاك المرشد
واحتججت بضعفا اهل زماننا وان كثيرين
عسي من الزجر الباطل او غير الباطل
انفصلوا من المرعيه قال لي ايضا بيت
الحكمه النفس المرتبطه بالمسيح بمحبه
الراعي والامانه به الي الموت ما تنفصل
عنه شيا ان كان احسن البها منه في ابرا
جراحات متذكره القايل انه لا ملايكه ولا
روسا ملايكه ولا قوات تستطيع ان
تفصلنا من محبه المسيح التي قد ارتبطنا
بها ومتي لم تكن النفس قد ارتبطت هكذي
ولا توطنت والتصقت فانا اعجب انها
تتم مكثها في المكان باطلا مقترنه بطا
مغروره مخدوعه فما كذب بنفسه حقيقيا
ذاك الكبير لكنه ضبط وارشد وتمم
وكمل وقدم للمسيح ضحايا غير معيوبه

وفي غير

وله ايضا بلا شك انني اظلم ظلما عظيما
لما بين الحسنات ان انا دفنت في قبر
السكوت فضيلة ماكدونيوس اول
الشمامسه الذي هناك وستر محاسنه
وجهاده ، هذا المهتم به من الرب لما جا
عيد الذبح وهو قداس الما وقبل العيد يومين
توسل الى الراعي ان يدخل الاسكندريه لحاجة
له ماسه ، وذكر انه يخرج من المدينة سرعه
من غير تاخير لاجل العيد المذكور ، فاما
باغض الحسنات ابليس سبب له اعاقه
وحسن له الا ياتي بوعده للرييس انه يعود
سرعه لاجل العيد وحضوره فلما جا بعد
اليوم الذي وقته افرزه الراعي من الخدمه
ورتبه في الموضع الاخير وعده مع المبتدين
نقيل ذلك خادم الصبر الصالح ورييس
شمامسه الثاني حد الاب وقوله هكذي
بلا حزن كان غيره الذي قد طرح عليه
الابيثيميون ولبس هو ، فلما اتت نحو
اربعين يوما حيث اقامه رييسه ، بعد
ذلك رفعه الحكيم واعاده الى درجته ،
ومن بعد يوم واحد توسل هو من الاب انبا تيس
ايضا ان يقف في موضع الاستهانه وعدم
الكرامه ، قايلا له ايها الاب انني اخطات

في المدينه خطيه لا تغفر ، فاما ذلك الكبير
فعلم انه ما يصدق في قوله لكنه ليتضع
ويذل يطلب هذا ، اطاع الشهوه الجيده
والطلبة الحسنه طلبة الفاعل الجيد
ولقد كنت ترى شيخوخه موقره واقفه
في موقف المبتدين طالبه من الكل مغفره
زعم اذ كنت قد وقعت في زنا الخلاف
والمعصيه ، وهذا ما حاذونيوس الكبير
فوثق الي وقال لي لاي سبب اختار هذا
الموقف المهين طابعا ، زعم ما رايت قط
خفه من كل قتال ولا انلت حلاوة ضيا
بالاهي في ش[illegible] ما نالنا الان فيه لانه الا
يستطيع احد ان خطيه من شيم الملايكه
زعموا ذلك قوم ، ومن شان الناس ان
يفعلوا ويقوموا كلما عرض لهم هذا
العارض ، ومن اخلاق الشياطين اذا
وقعوا الا يقوموا ، من الباب انا ريقون
يطالب كل احد من الذين له عليهم سلطان
لينذرهم وان لم يمكنه قطعهم من الشر
فهم يموتون بخطاياهم وهو فيخلص
نفسه لاجل انه يواصل زجرهم وايقاظهم
دايما وتوصيتهم فان كان يمكنه ان
يقطعهم من الردى بانذاره اياهم وما

وما يفعل ذلك ما يجوز لكنه يهلك في
جملتهم بتهاون ، ومطرح من كلام مرقس
الباذرجب على الرييس المتقدم ان يلقي الى
من تحت طاعته ما يليق ويجب ، واذا اما
خولف وعصي ان يسبق فينذر بورود
الاشيا الرديه ، متى ما لم يكن لمن هو تحت
يدك ذنبا الا تواجهه بغلطه ، لان هذا
من شيم السلطه هو ، وما هو من شيم المشوره
اذا اما بلغ اليك ان تامن الاخوه فاحفظ
منزلتك وطقسك ولا تعطي المضادين
رخصه فتسكت عما يجب لانهم في جميع
ما يسمعونه ويطيعوك فيه فثوابه لك
عن فضله اوليك ، وفيما يعصونك بلا
شك عليهم ، وستاخذ بالسوا من ذلك
القايل خلو فيخلا لكم وفي وقت الشرح لا
يخفي ما يليق بالحاضرين اما ما كان لا بقا
فاوضحه بينا واضحا ، وما كان صعبا ،
خشنا فارمز به ولا تفصح اذا اما بلغت
درجة التعليم بعونه الله ورحمته وخوفت
احزن عقليا ولا تقلق ظاهرا لانك مني
ما حزنت ما تلتذ مع المخالف فاذا ما
قلقت وانزعجت للامر ستمتحن وتجرب
الموعوض بخافه الله او المودب المخطي

بسبب لنفسه الفضيله المضاده للخطاه
فاما الحاقد والمعير باختياره يستبع في
الالم بعينه حسب الناموس الروحاني عند
ذلك الذي ما لك عنه اعتراف بالخضوع لا
تماحك مقاوما للحق حتى لا تثير بغضه ،
حسب ما يقول الكتاب الالهي من لا يسمع من
اول كلمه لا تجبره بخصومه ومماحكه لكن
الزرع الذي اضاعه ذاك اجلبه انت لنفسك
لان عدم الحقد بنفعك اكثر من املاحك
ذاك من كلام فم الذهب من بشارة متى
كان الواجب عليك لو القيت فضني على
موايد الصبار فه عني بذلك اي الواجب
عليك ان تقول نعض تشيرزعم الا ما
يرضخوا ولا يطيعوا لكن ما هذا اليك
ماذا يكون ادمش خلقا من هذا لان الناس
ما يعملوا اكذلك لكن لذاك الذين يدين له
يجعلون تحت التبعه وهذا فليس يفعل
هكذي لانه قال انت كان لا و بك ان
تلقي وترد الاستخراج الي انا ولست اسحى جنه
برنجه زرع السماع دعا اظهار الانعال
انت كان لك فعل الاسهل وتركت الاصعب
علي فلما لم تفعل هذا قال خذوا منه
البدره وادفعوها لمن معه العشره لان

الذي لم يستعطي ويوفر عليه مقاما من ليس
له وما هو بيك يوخذ منه من مقاله ثم
ثم الذهب الخامسه ردا على اليهود
ان انت رايت انسانا محتاجا الى مداواه
نفسيه او جسمانيه لا تقل في نفسك
لم لم يشفيه فلان وفلان وتتعلق في انك
علماني انت ولك حرمه وبين وما هذا
من عملي هذا من عمل الكهنه هذا من افعال
الرهبان فقل لي لو اتفق ان تجد هبا من شيا
هل كنت تقول في نفسك لاي شي ما اخذه
فلان وفلان ما كنت تقول هذا بل كنت
تسابق غيرك في اخذه هذا الفعل فليكن
فعلك في الساقطين من الاخوه وافكر
وظن انك قد وجدت كنزا وهو الاهتمام
بهم ومراعاتهم من اوامر الرسول بولس
المعلم وان كان علمانيا وعلمه وسيرته
تشهد ان له بالحذق في العلم والظلف
في السيره فليعلم لانه يقول وسيكونون
اجمعون معلمين من الله من تعاليم الحول
ربون انظر هذا كيف يعلم ويفسح
للعلماني بان يعلم والسنودس السادسه
في القانون الرابع والستون تمنع من ذلك
وتجعل محبي التراس تحت ابيتميا ولا

تفرح لهم في التوب بمجه الى التعليم على
رهوس الملا من كلام القدس محسنين
نحن كثيرون القايلون فاما الفاعلون العاملون
فقليلون لكن كلام الله ما يجب على احد ان
يجرده ويجعله غريبا الفضيله هو في نفسه
واهماله لكن يجب عليه ان يعترف بضعفه
ولا يخفي حق الله حتى لا يصير مع مخالفه
الوصايا ويشكا منا ونحن نريف لشرح كلام
الله من نسخات باسيليوس مسله
ما هي البدره وكيف تضاعفها الجواب
في ظني ان هذا المثل قيل في كل منحه من منح
الله لكي كل احد يضاعف تلك النعمه
التي منحها من الله ويعتقد فيها انه اوتيها
الاحسان والمنفعه للكثيرين لان ليس
احدا فاق الصلاح الله وخيريته وانه
يجب بعد استكماله معهم كل ضرب من
الاهتمام اذا ما اقاموا على المخالفه ان
يقر منهم او يشلم او يشليم فاقله
الانبيا او راجم المرسلين اليها بالحجاره
كم من مره شيت ان اجمع بنيك كما تجمع
الدجاجه فراخها تحت اجنحتها وما
اردتم ها بيتكم يخلا لكم خرابا يبابا من
لا زم الضروره عليكم ان تنطقوا بقول

الله

الله فاذ انتم قد اقتصيتموه وما تجعلوا
نفوسكم مستحقين للحياه المخلده ها
نحن نرجع الى الامم لان هكذا امرنا رسم
الرب فاني قد وضعتك لضيا الامم من
كلام القديس برصنوفيوس اخ من
الاخوه يون سال برصنوفيوس الكبير قايلا
ان كان يليق بالراهب ان يضع ما يظنه جيدا
ام لا الجواب ان كان بقلب نقي
لمنفعه خلوا من الم وسبح باطل تقول
نقل مثلا ان على حال جهاد هو ومع موازره
صلوات القديسين الى ان نصل بلا ضرر
ويتم الامر جميعه او تقول لان التوسط
بلا الم جيد هو وما يعطي للكل الخطاب
مع الراهب ولا ذلك بموافق فان كان
كلامك لوجه الله فمن ذاتك ما تتكلم
ولا تعمل الخير لكن الله هو في الكل والخير
فمن عنده وما ينو لد من هذا مماراه
وغيره بل وان ظهر وقتا ما فسر يع
يطفا مسله ان انا ظننت انه موافق هل
يجب ان اتكلم وان لم اسل وان كان
حاضرا كبير كورس او من هو اكبر مني اقول
او اسكت وان انا سالت فماذا اقول
وان كان الكلام مني وكان موافقا كيف

اقول حتى لا اتكلم بتصنع دائني احفظ مقالي
وادلله ولا اتكلم بسلطه مولا بيا كاني
معكم اغفر لي من اجل الرب الجواب
قالت الابا ان المتكلم لاجل الله فجيد السا
لاجل الله جيدا هو هذا قول الاباء
المتكلم كما قلت لك بلا الم ولا انفعال
جيدا هو لانه تكلم من اجل الله والناظر
انه عتيد ان ينطق بالم ويصمت فجيدا هو
لانه من اجل الله صمت فان كان كلامك
لاجل الله فلا تهتم بما تتكلم والا فبطل
الوصيه لكن التق الامر الى الله وهو ينطق
على فمك بما يوافق من كلامه مع انسان
متوحد لا ازم السكوت والتفرد من
الرهبان اما تعليم الاخوه فموافق لكن في
الامر حسد ومنافسه بل يمكنه ان يفعل
ذلك غبا غبا وقتا بعد وقت ويستنق
الامر لاجل اعتقاد الاخوه لاخ اخرج
هذا الشيخ الكبير نفسه ان سالني اخ
عن كلام او امر اي الامور كان وانا اعلمه
او سمعت به او لي به خبره انا اجاوبه
ام لا وان انا لم اسل عن شي وانظر امرا
ما يجري بخلاف ما يجب ترى جيدا هو ان اذكر
به للفاعل له دفعه واحده ام لا الجواب

جميع كلام هذه المسله قوة جوابها
واحده، تحفظ ان لا تتكلم بمحبة السبح
البطال، لكن بتذلل وانضاع وخشية
الله وخوفه، وعن جميع ما سالت فلك
ولذكرمتى ما دعت حاجه، ويكون ذلك
في الكونبيون الذي لك لا في موضع اخر
لان اصحاب الكونبيون مثل جسم واحد هم
حتى لا يظهر منك كانك معلم، وان وجدت
في موضع اخر من نفسك لا تقل شيا، بل
ان سيلت تكلم ايضا باتضاع، والله
يفقهك ايها الاخ سوال فاذكنتم قد
عرفتموني اني انا سالت عن امر اما او
ثابت امر اما، انكلم باتضاع، فان وجدت
من قلبي انه بسبح باطل في حين كلامي او
لا اجد انه في وقت الخطاب بل سبق
في فكري ان ذلك عند ان يعرض لي نرى
السكون اجود لي ام لا الجواب عن ذلك
الكلام باتضاع في اي شيا كان كانه
خطاب متكلم عن معلم، بل كانه سامع من
ابيه وزاهدا ومن اباكيرين فان كان
الامر نافعا للاخ ويعرض في فكرك تثال
السبح البطال وانك تلتذ بذلك فتامل
ذلك ان ابليس يريد تعويق منفعة الاخ،

وان هو سمع الخطاب فهو عنيد ان لا ينتفع
به، لانك ازجر مرض السبح البطال واسهون
به وبعد خطابك تب الى الله قايلا اغفر
لي لانني تكلمت بسبح باطل، وفي الذي بعد
ذلك تشبيه بهذا المسله ايها الاب
رسمت لي انا ثابت امرا ومن قبل ان
اسل انكلم فيه اذ كانت الابا تقول من قبل
ان تسل لا تتكلم، والاب تسناروه ما
استعجب منه ان ذلك لانه كان في كونبيون
قال انا والحمار واحد نحن الجواب ايها
الاخ، الشيوخ تتكلم على مقدار الانسان
وبحسب منزلته، ويجد وقت ان يكون الانسان
مقدار بغرم، وفي ذلك الوقت يجب ان
يظهر اعمال الخدمه، ويجد وقت يجي فيه
الانسان ويتقدم الى ان يخدم هو، واعمال
هذا الوقت غير اعمال الوقت الاول لان
الحالات للكاملين قيلت، والبقيه يبحث
عنها اللذين هم تحت الناموس من قبل معلم
بعد فمتى مت انت من العالم مثل الاب
تسناروه حينيذ يمكنك ان تقول انا
حمار، لا تتعجرف وتتشامخ اذ كان ذلك
موذيا ضارا، فان سالك شيخ ما اتيك
اليك ان تقول له شيا، بل قل اغفر لي

لانني

لانني ما اعرف ولا اعلم ومن كلامه مع
اخ اخر في انه ما يليق باحد ان يسل بشي
بما عاد بمنفعة متى لم يكن قد وصل الى منزلة
الاباء اذ كان قال السايل اليه عايدا،
فان سبقت فلكت وتكلمت بشي من هذا
لنفسك والله غفار، لان المالك عدم
المحاسبه بمعرفه بين كل كتاب مسله،
ما هو عدم المحاسبه بمعرفه الجواب
ايها الاخ عدم المحاسبه بالمعرفه هو
الا يساوي الانسان نفسه باحد، والا
يقول في شيا جيدا انا عملت هذا من
كلام شعيا الباذ ما دام فيك فزع لا
تقع غي فيما تعلم او ان تقع في ذلك الامر
الذي تتوب به ما يمكنك التعليم ان تعلم قريبك
في باب وصية الله، من اين قد كنت وعلمت
انا ان الله قد قبلني حتى اقول وارسم لاخ
افعل كذا وافعل كذا، او كذا انا محتاج
بعد الى توبه لاجل خطاياي، لان الانسان
ما دام للخطيه فاعلا تحت توبه هو،
والتوبه نهايتها منها ما دام قد عرفت
ان كنت خطيت بغفران والخطيه فصحيح
كانت وصارت، فالرحمه من الان الى الله
هي فما يمكنك ان تطرح الهم من قلبك الى

ان تحضر في مجلس حكم الله، وان تحضر فيه
ان كان قد صار غفران الخطايا الى هذا، وفي
العلامه، ان لم يتحرك في قلبك شيا مما
اخطات او ايضا متى ما تكلمت فيه لا تعلم
ما كان منه فتامل ان كان صار لك رحمه،
فاما ان كانت تلك التذكارات باقيه قبلك
حيه فامسكها وابك لاجلها لانه فزع
وجزع، وما يمكنك اطراح الاهتمام به
الى ان تحضر امام منبر الله، فاما ان طلب
منك انسان ان تعلمه واسلمت نفسك الى
الموت قوله الحريه، وايضا يعود اليك
قايلا ما قاله في الاول وما يكون قد ابح في
شي مما قلت له ولا عمل شيا منه، فابعد
عنه اذ كان يميت نفسك لان هذا امر
عظيم للانسان ان يخلي واجبه الخاص مما
يظنه ان له من الله ويحفظ كلام معلمه
شيا لاجل الله، لان رجل الله الاب
سطر كان معه مساكين اولاد اخته
فما رسم لهما شيا ولا امرهما بشيا، لكن
ترك كل واحد منهما واداته حيله
كانت ام رديه، وقال عن هابيل وقايين
ما كان في الوقت ناموس ولا كتاب من علم
كل واحد منهما ما فعله او قال له افعل

هذا وذلك الم يعلم الله للانسان فباطل
بتعب تعليمك لقريبك سقطه هو هو
للنفس وارادة الانسان ان يصلح طبيعة
قريبه جيده اسحاق عظيم هو للنفس
مادمت تعلم قريبك وتقول له افعل
هذا وذاك او ذاك او مهما فهمت
من امره فظن ان معك معول تهدم به
بيتك لانك بارادتك ان تطرح لذلك
اساسا تهدم بذلك اساس منزلك
للاب يمين تعلم القريب من شان الرجل
المعاني الصحيح العري من الالام هو والا
فاي حاجه للانسان ان يبني منزل غيره
ويخرب منزله من تعاليق حواشي اكليمس
بعض الناس يتمردون ويتعصبون متي
ظن بنفسه ظنا وان امكنه ان يفيد اق
بعلم قولا ساذجا بسيطا بل ما يليق بهم
ان يتبداوا بالتعليم والتاديب لانهم
عسا يجتنبوا من اقاويلهم يتبدو ل
بطريقة العمل ويتم فيهم ويصيبهم ما رايته
قد صار في قوما متمرغين في حماة لانهم
كانوا قد تورطوا فيها وهم غرقا بها
فاخذوا يعلموا المجتازين عن خلاصهم
شاكرين لهم هذا الشرح لبلا يسلكوا

هم ايضا في هذه الطريق فيقعوا فيما
وقعوا فيه اوليك والقادر علي سابر
الاشيا لاجل خلاص الاخرين خلصهم من
تلك الحماه فاذ كانوا المنفعلون الملقون
نفوسهم طوعا في الملاذ يظهرون التعليم
بالسكوت والصمت لانه قال بدا يسوع
يعمل ويعلم فمحاربة الظنون ما هي من
شان الناس المنفعلين المتالمين لكنها من
شان القوم الواقفين بعيدا من الدنس
المستنشقين النتن وكريهة الرايحة
فهم الذي منعهم ان يروا سواحين لا يلقي
الانسان عنه الاهتمام فيغرق ويسبح
ايضا في اعمال المطابقة والنازك فاما
المنصب الى قبح الافعال فما يطلق له
التعليم من كلام مرقس اذا ما تحرك الجزو
الغضبي من النفس علي الالام يجب ان
يعلم انه وقت الصمت لانه وقت المطلب
فمتي ما ان الناظر ذاك الخباط وعلم
النظام قد عاد الى غلبتي وسكون بصلاه
او صدقه فليتحرك يعشق الاقاويل
برباط تمسكن اللطع يحرس اجنحة العقل
لان متي لم يمسكن الانسان نفسه جدا
بان يزدري بذاته فما يمكنه ان يتكلم شيا

في

في عظايم الله وقد رتبه الكلام الروحاني
تعفف النفس دايما غير متحفظة بالمديح
البطال لانه يحسن الى شابر اعضابها
بملابس النور وما يجعلها محتاجه الى
كرامة من الناس ولذلك يحرس فكر
النفس غير متخيل كانه يغيرها ابدا
ويميلها الى محبة الله فاما كلام فلسفة
العالم فيدعوا الانسان ابدا الى محبة
المجد اذا كان ما يقدر علي الاحسان
بامتحان فيجود علي خواصه بمدايح
الصداقه بما انه اختلاق اناس محبي المديح
البطال فلنعرف ونعلم اعتقاد الكلمة
الالهيه بلا ظلاله ان كنا نقضي ساعات
السكوت بصمت عليهم الاهتمام ونذكر
الله ذكرا حارا متقدا مسله للقديس
باسيليوس ان راى انسان في المجادله
المنصبين الى المقولات فرحين والسامعين
لها ابتهاجا كيف يعرف من نفسه ان
فرحه هو باعتقاد صالح او بالم ماء
خاص به الجواب ان اوقف فرحه
بالمدايح فقط فمن البين انه قد تحرك عن
الام خاص به وان عرف سداد علم فهم
المادحين للوقت عند سماع الاقوال

فيفرح بامل حسن الفعل وزيادة القول
وفيما بعد يفوز عن المنفعه فان وجد
فيهم فضايل تابعه للمدايح فيفرح لذلك
او متي لم ينتفعوا المادحين وراي منهم
ذاك يحزن ويشكر الله اهلا ومستحق
لله محبا لاخوه ان تحرك الكلام طالبا
بذلك مجد الله وعمران الاخوه مسله
ان رسم لاخ حدث تعلم شيا ما كيف يقبل
ذلك منه من الذين هم اشيخ منه واسن
الجواب كانه متمم خدمة الله السبيله
خاشيا لا يقع تحت دينونة القايل ملعون
كل من يعمل عمل الرب بتواني ويحرس نفسه
ويحفظها ليلا يلحقه العظمه والكبريا
فيقع في دينونة الشيطان مسله اي
تعقل يجب ان يكون للريس فيما يرسمه وبامر
به جواب اما فيما يتعلق بينه وبين الله
فيجب ان يكون كخادم للمسيح ومدبر
سراير الله خاشيا ليلا يقول او يرسم
شيا خارجا عن ارادة الله مما هو مقرر
به او مكتوب في الكتب الالهيه فيجد هو
شاهد زور وسالب الاشيا الطاهره
اما بادخاله شيا غريبا من تعاليم الرب
او بتركه شيا مما يرضي الله فاما حاله

مع اخوته فيجب ان يكون كمغذيه ومربيه
لاولادها مشتهيه ان يعطي كل واحد منهم
ما يرضاه الله وما يلاوم جميعهم عموما
ليس يعلمهم انجيل الله وبشارته فقط
لكن ويضع نفسه عوضهم حسب وصيه
ربنا والاهنا يسوع المسيح القايل وصيه
جديده اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضا كما
احببتكم انا لانه ما من اعظم من هذه المحبه
وهي ان يبذل الانسان نفسه عن اصدقايه
من كتاب اكليمنضس اب متالمين
منفعلين قد ساسوا على متالمين منفعلين
وعما قليل احتشموا المروسين وقطعوا
الاسهم الخاصه واظن هذا فعله ثواب
المتخلصين وصارت لهم التوليه ذات
الانفعال قرينه التالم بسبب عدم التالم
وعدم الانفعال مما هو مستقيم رعايه
الاسد عنا ولا هو وثيق رياسه من
هو متالم ذو انفعال بعد وتقدمه على
ذوي انفعال متالم القديس ذوروثاوس
ان رشت على اخوه فاهتم بهم بصرامه
ولذع قلب واحتشام الافه ادبهم بالقول
وعلمهم ما يجب ان يعمل اذ كانت الامثله
والانموذجات هي اقوى في الاقناع للفعل

والعمل ان امكنك فصر لهم انموذجا ومثالا
ورسما في الروحانيات والجسدانيات
وان كنت ضعيفا في جسمك فكن لهم
رسما وانموذجا ومثالا لاحسن نظام
نفسك وبالاثمار التي عددها الرسول
ثمار الروح وهي المحبه الفرح السلامه
طول الروح الصلاح الخيريه الامانه
الوداعه وضبطك هواك واستيلاك
على ساير الالام فاما ما يبدو منهم من
الفرطات والغلطات فلا تتصعب
عليهم جدا بل بين لهم المضره المتولده
من الغلطه الصايره بسكون ولا تقلق
وتخبط وان اقتضت الغلطه ابيتيمون
لذلك الغالط فارصد له وقت لذلك
متلايما موافقا معنى لا تتغير وتحرر في
الغلطات الصغيره كانك انت في غايه
التغير والتحرير ولا تتكلم بهاد ابما
لان هذا امر مستقل وباعتياد التبكيت
والتوبيخ واكثارك به عليه تخرجه
الى الاجتفاييه ولا تحسن بشاسه ونظرنا
لا نامره كاوامر السلاطين بقلق وجفا
وخشونه لكن تشير عليه مشوره الاخ
باتضاع وخضوع لان هذا الفن من الكلام

امر

امر اهو وينفع جدا وينبه فكر السامع
اكثر وفي الحال حال وقت خباط اخيك
وانزعاجه وقلقه ومقاومته احفظ
انت لسانك لا تتكلم بلفظه تنبه في وقت
غضبك ولا تمكن قلبك ان يشمخ عليه
لكن تذكر انه اخ وعضو منك بمحبه المسيح
وانه صوره الله مضطهد من العدو
الكلي ونحن على هذه الصوره لبلايا سوها
الشيطان من الغضب ويعيبها بالحقد
وتهلك نفس من عدم التامل لها والاهتمام
بها التي من اجلها مات المسيح تذكر وانك
انت تحت هذا المرض اعني مرض الغضب
اعني ولما تحسه من ضعفك سامح اخاك
واشكر انك وجدت حجه للغفران ليسامح
لك انت من الله بالاكثر لانه يقول خلوا
يخلا لكم لكنك تظن ان الاخ ينظر من
طول روحك لكن الرسول يوصي ان تغلب
الشر بالخير لا ان تغلب الشر بالشر لكن
والابا يقولون انك متى ما القيت على غيرك
ابيتيميون وتحركت الى الغضب فانما تكون
قد اتممت الملك الخاص بك وليس بعاقل
من يهدم بيته ومنزله ليعمر بيت قريبه
ومنزله وما دام القلق والخباط اقسر

قلبك وصلي وبعد الصلاه بطيب [illegible]
ويحنك اذا بعقل وبفهم وباتضاع حبيب
الوصيه الرسوليه ان توبخ تزجر تسل وتعزي
وتشفي بمسامحه وبمساهله تصلح العضو
الفاسد حينيذ يقبل منك الاخ الاصلاح
والتثقيف متحققا ويلوم نفسه لاجل
جساوته ووقاحته ويطيب قلبه ويبذل
بودا عنك انت ولا يفرق بينك وبين ما
تقلدته من المسيح شيا جمله التقليد
القدسي الذي قلدناه قايلا تعلموا مني
فانني وديع وبالقلب متضع والا لبق بنا
اولا الاهتمام بالسلامه حتى لا يتبدد منا
القلب بحجه واجبه وبوصيه مختلفه عند
ما نقنع نفوسنا اننا نصنع الوصايا كلها
لاجل المحبه ونقاوه القلب وهكذي
يمكنك تشفي امور نفوس الاخوه لتستحق
سماع الصوت القايل ان انت اخرجت
مستحقا مكرما من غير مستحق مكرم
تستصير كفمي من كلام القديس فرام ان
اتممت على مبتدي فلا تظهر من المسامحه
باكثر ما يقتضي من الخالق انه ولا ان تواصل
ولا تشاغل بتبرير المسيح النبي الصالح
فلا تشي بعده لانه اذا ما وقع التشجيع

باهي اهمال المركب واطراحه من
نوموقانن باسيليوس الكبير وقد قال
يوحنا الصوام مثله ارضعب انتواعهم
من عادتهم التي الفوها ولا يشوا ان يقبلوا
الحياه بحسب ما يرسمه الانجيل فما بيننا
وبينهم كلام لاننا نحن قد تعلمنا في الشعب
العاصي الجاهل المضادد لان نسمع خلص
نفسك تخلصا فلا نرى ان يهلك نفوسنا
بخطايا غيرنا لكننا نفزع ونرهب من
الدينونه العظمي ونتصور اليوم المفزع
بين عينينا ولا ننشا الهلاك في جملتهم
لكن ننذرهم ليلا ونهارا وعلي رووس الملا
وفي الخلوه هذا يجب لهم علينا فاما
نهلك معهم فلا ولا ننسحب في خبثهم
وشرورهم لا بل سبيلنا ان نكثر من الصلاه
لهم لنزعجهم ونستنقذهم من فخاخ الخبيث
فان لم يشاوا ذلك ولا اختاروه فلنجد
حرصا في خلاص نفوسنا من الدينونه الدهريه
قانون ثاني للسنودس الملتيم في
بنفيه في الدفعه الثانيه اذ كنا في صلاتنا
نواصل الله ونتلوا قابلين سادة من في
مبارك ولا انتاسي اقاويلك حفظ هذا
الكلام واجب لازم لكل نصراني مسيحي

وبالافضل يلزم الكهنه ولذلك نجد ونرسم
كل من كان عتيدا ان يتقدم الي رتبه الاسقفه
ان يتعلم الابصلتير حتي من نفسه بعض
ويعلم كل من تحت يده من الاكليروس وهو
مطر انه ينظر في حاله باحتراس ان كان
نشيطا للقراه ويبحث كاشفا عما يقراه
لا بعبره عبورا في قراته القوانين الالهيه
والانجيل المقدس وكتاب السليح بولس
ورسايله وجميع الكتب الالهيه ويكون
تصرفه حسب الوصايا الالهيه ويعلم
الشعب الذين تحت يده لان الاقاويل
المعطاه لنا من الله انما هي جوهر وقوام
رياستنا كهنوتنا فصناعة قراه الكتب
الالهيه الصحيحه علي ما قاله ديونيسيوس
الكبير وقطع به هي صناعة الحق وان
هو تشكك ولا يحب ان يعمل هكذا ولا
يعلم فلا يشرطن لان الله قد قال علي لسان
بعض انبيايه انت ابعدت المعرفه وانا
ابعدك من ان تكهن لي قانون تاسع
عشر للسنودس السادس يليق
بمقدمي البيع في كل يوم سيما في الاحاد
ان يعلموا جميع الاكليروس وكل الشعب
اقاويل حسن العباده من الكتب الالهيه

١٣

يقتضون معانيها واحكامها ولا يتجاوزوا
الحدود ولا يغيروا الرسوم المسبوق
بها ولا يخرجوا عن تقليدات الابا المتالهين
اللبث بل وان جري كلام في شي مما في الكتب
فلا يفسروه علي وجه اخر الا علي النحو
الذي فسروه به مصابيح البيعه ومعلموها
وخلدوه في مصنفاتهم وقرطسوا فيما
فسروا واصابوا الفصل فاما ان اوردوا
لهم شيا من عندهم وحادوا فيه فقد
حادوا عن الصواب لان تعاليم الابا
والمعلمين المذكورين عرفت الشعب ما
وجب معرفته ونظروا الي سيرة الفضلا
النبلا وتفقوا سيرتهم ينظرهم الي اولايك
وكذلك نكبوا عن سير الرذلا والخبثا
وتخلصوا من ذل الجهل بتعاليم اوليك
ومتي تاملوا واصغوا الي اقاويل تعاليمهم
نشط بعض لبعض وما يصيبهم بوس
ويفزع العقاب المقترن بكلامهم يتسببوا
لنفوسهم خلاصا القانون الثامن
والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس تهاون باكليروسه وشعبه
ولا يعلمهم حسن العباده فليفرز ومتى
ما اصر علي طريقته يقطع من القانون

السابع والعشرون من قوانينهم ايضا
اي اسقف او قسيس او شماس يضرب مومنين
متي ما اخطوا او غير مومنين اذا ظلموا
ويريد بذلك ان يفزع غيرهم تامر بقطعه
لان الرب ما علمنا هذا البته ان شا لا بل علمنا
ضده لما ضرب ما ضرب مكافاة لضاربه
لما شتم ما شتم لما او لم ما تهدد ونوعك
من قوانين السنودس المجتمعه
بقسطنطينيه في هيكل الرسل القانون
التاسع منها لما كان القانون الالهي
٢ الرسولي يامر بقطع الكهنه الذين
يروموا ضرب المومنين وغير المومنين
الظالمين الذين يتخيلون في شفا مرض
غضبهم ويحرفون المراسم الابصطليه
فهموا هذا وتاولوه علي الضاربين بايديهم
والقانون الناطق به ما يدل علي شيا من
ذلك ولا الراي الصايب يساعد علي فهم
ذلك لانه بالحقيقه لمهلك وجدا خطر
الضرب باليد ثلاث دفعات او اربع
دفعات القطع من الكهنه اذ كان قد نسخ الضرب
غير امر الجالب العقوبه الي الموت بتشا
وان يهمل غير معاقب ولذلك لما كان
القانون يعاقب الضرب علي الاطلاق ونحن

هلا يشارك في القضيه لانه ينبغي
لكاهن الله التاديب لمن حاد عن نظامه
بالتعاليم والمواعظ وربما يودب بالابيتيميا
الكنيسه ولا يودب بالمقارع والضرب
ويظفر بالعقوبه لاجسام الناس فان
اقاموا ناس على اضطراب نظامهم بالكليه
ولا يرضخوا طايعين لاصلاح الابيتيميا
وتثقيفها فليمنع احد من التاديب لهولا
بالاستعدا الى سلاطين الموضع لان
السنودس الملتيه بانطاكيه قننت في
قانونها الخامس ان يوديوا ذوي الشغب
والتخبيط وتشويش امور الكنايس باليد
السلطانيه البرانيه القانون السابع
والعشرون من قوانين الرسل اي اكليروس
هذا باسم او اعرج او اعما او زمن ليفرز
كذلك واي علماني كان من النواميس
المدنيه تمنع من ان تضرب الاساقفه
بايديها وما حدث على هذا جنايه وانتقاما
بل الناموس المدني يرسم رسما شاملا لاجناسا
عن كل ضارب او شاتم ❊ فاعته الوصايا
المقدسه وصايا الرب العشره ووصايا
الوصيه الاولى انظر الى الفاضل
والجامل المتمم الناموس ❊ ❊ ❊

المقاله التاسعه في الفرق بين الواجب
وغير الواجب من الحرد والغضب وفي انه
ما يوافقنا ابدا الا نحرد ونغضب لكن
نحرد اذا ما اقتضا الوقت لئلا نحجه الوداعه
نقع في فخاخ الشيطان فنبعد من الله
منفصلين ❊ وفي انه ايضا ما يليق بنا نحجه
غضبنا بواجب ان نلزق في الغضب الغير
واجب لان حيل المضادد ومكره في مثل
هذه الاشيا كثيره والحاجه بنا ماسه
كثيرا الى فهم روحاني وتفتيش الكتب
الالهيه بقلب منسحق من ذلك وفي ان
الغضب لاجل الاشيا الجسدانيه غريب
هو من العباده الالهيه وحتى لا ننقص
من الروحانيات يليق بنا حينئذ ان نحرد
كثيرا افلاجيسون فاتحه المقاله قد
سمعتم انه قيل للقدما لا تقتل وكل من قتل
فهو تحت الدينونه ❊ فاما انا فاقول لكم
من غضب على اخيه باطلا فهو تحت الدينونه
من تفسير الذهبي الفم لبشاره متى لانه
ما استاصل الامر بالكليه ❊ اولا انه ما
جعل انسانا متخلصا من الالام بل عكسه
ضبط الالام ❊ فاما ان يكون بريا منها
وخارجا عنها فهذا غير ممكن ثم وان

هذا الالم والحرد والغضب فنافع جدا لنا
نحن اذا استعملناها في الوقت اللايق وايما
هو الوقت اللايق بالغضب ❊ هو اذا كنا
ما ننتقم لنفوسنا لكنا نحتمل غيرنا اذا
ما غضبوا علينا ❊ ومتى ما رددنا الكسالا
وايما هو الوقت الذي لا يليق ❊ هو اذا
ما كنا منتقمين لانفسنا فنغضب ❊ وهذا
فقد منع منه بولس قايلا لا تنتقموا لنفوسنا
يا احباي لكن اعطوا موضعا للغضب متى
ما كنا غاضبين ونتماحك عن قنيان لانه
ولا هذا استاصل بقوله لم لا تظلموا
فضلا عن ان تظلموا ❊ لم لا تعدموا ابا ولا
من ان تعدموا غيركم ❊ لكن الاكثرون يعملون
ضد ذلك ❊ يصيرون وحوشا متى ما
ظلموا ❊ ويسترخون ويتفتحون متى ما
راو غيرهم مضرورين وكلا
الامرين مضادين للشرايع الانجيليه
فليس الغضب متجاوزا للناموس لكن
استعماله في غير وقته هو تجاوزا
للناموس ولذلك يقول النبي اغضبوا
لكن لا تخطوا من كلام فم الذهب تفسير
للزبور ❊ ذاك هو الوديع المحتمل ما
يصير اليه من الاذايا ويصير منتقما

صارما للمظلومين لان ترك الانتقام
والغضب في نصرة المظلومين ليس هو
وداعه بل فشل ورذيله مثل ما تجاوزت
وصفحت عن غيرك اذا ما اخطا ولا
تحرج عليه ❊ وتحرج له تجعل اذ انك اشد
كسلا وفشلا وتودي ذاك بالمنه التي
في غير وقتها ❊ وتجعل عقابه في الدهر
العتيد اجدا واكثر وان بد في الصرامه
ان كنت عتيد الا تعاقب فاعلي السو فليس
هذا الامر منه لكنه تحريض الى اذيه وفساد
من الباتانات يقول سال الاخ الاب بيمين قايلا
ما معنى قوله الذي يغضب على اخيه باطلا
فقال كلما اشره عليه اخوك فاخذه
منك وتغضب عليه لاجله فغضبك باطل
ولو قلع عينك اليمين او قطع يدك اليمين
وتغضب عليه لذلك فغضبك باطل فاما
ان يعدك من الله وفصلك منه حينئذ
اغضب جدا من نسكيات باسيليوس الكبير
يليق بالزاهد المتقشف ان يكون مملوا من
الوداعه اذ كان لما قرنا الا فتشاق
الى نوال روح الوداعه يليق به ان
يتشبه بالضعف الغريب وان احتاج
الى انكار وسخط على المذنبين علينا اذا ما

تكاسل لئلا يكون سخطه ممدوحا بقياس
لان القتله يستعملون من الحديد سيوفا
وفنان الاطبا يستعملون الحديد في البط
عن الجرح لكن لما كان القتله يستعملون
ما يستعملونه بغضب وجساره بجهلهم
السيوف ويعملون اقبح الاشيا بقتلهم
ابنا جنسهم والاطبا يعملون بحديدهم
منفعة الكل باستعمالهم الرويه والفكر
فيما يعملونه فمنفعتهم ظاهره عامه
لانهم يسلمون الهلكى ويشفون المرضى
هكذى يجرى حال الساخط بفكر ورويه
وقياس ينفع من سخط عليه سخطا
عظيما ويصلح منه اما رذيلته وخبثه
واما فشله وكسله فاما المستولي عليه
من عارض الغضب ما يعمل شيا صحيحا لان
في حال الاهتمام بالوداعه يليق به الشكر
الذي يشبه في الوقت اذ كان موسى يشهد
له انه كان وديعا اكثر من ساير الناس
فلما دعاه الوقت واقتضاه تنكر وسخط
والى هذا الحد نهضت سورته حتى ان
سخطه اقترن بقتل ابنا جنسه وقبيلته
فنفعه نعل ذاك لما صنعوا لهم عجلا
ودفعه لما تنجسوا بعبادة بعل الفاغور

حتى انه قد نجد والانسان البار الوديع
يلتهب غيره بتمييز ورويه لا بهيجان
المستحسن من وداعته فاما ان يقيم
انسانا غير متحرك متى ما الاق ان يتكر
شيا فهذا من شيم الطبيعة البطاله
وما هو منسوب الى الوداعه ومن
شان عدم الاجتهاد ان يتبع عدم
الوداعه على صفه ما لان الوداعه
ام عدم الحقد لان العاده الصالحه
مادة الوداعه فهذه متى ما اقترنت
بعضها ببعض وتمازجت تكمل اشرف
الفضايل وهي المحبه من هو الوديع الذي
لا يتنقل في القضايا قضايا تلك الاشيا
المعروض عليها في رضا الله مسله كيف
يعرف الانسان ان كانت حركته على اخيه
الخاطي وغضبه عليه غيرة لله الجواب
ان هو عرف المكتوب وعلمه في كل خطيه
وهو قوله غيرتك اذابتني لان اعداءك
انسوا قولك فهذا غيرة لله بينه
ونحتاج هاهنا الى سياسه صاعده
لعمران الامانه وتشييدها ومتى لم
تتقدم هذه النيه في النفس وتحركها
فالحركه تكون غير مهتدية وما نسلم

غرض حسن العباده ولا على في شي
مسله يقولون قوما انه غير ممكن
لانسان ان لا يغضب الجواب ان كان
ممكنا للجندي ان لا يغضب بين يدي
الملك فما لها قيل مشاع هكذى لانه
ان كان منظر انسان سويك في الكرامه
والطبيعه لاجل شرف منزلته قد
منعك من الم الغضب فبكم اولا ان
يكون ذلك اذا ما تحققت ان الله
ناظر الجميع حركات النفس باكثر ما
يبصر الانسان وجه الانسان الاخر
مسله ما معنى قوله اعطوا موضعا
للغضب جواب معناه الانتقام الخبيث
على ما كتب لكن تدبير الغد الايمن للاطم
الغد الايسر وما يتبع ذلك من الكلام
او يشبه قوله اذا ما طردوكم من هذه
المدينه اهربوا الى الاخرى مسله ما
يريد القايل اغضبوا ولا تخطوا والرسول
بقوله لا تغرب الشمس على غضبكم على
انه قد قال في موضع اخر كل تمرمر وغضب
وحرد وصراخ وجلبة لترتفع مما بينكم
الجواب اظن ان قول الرسول هاهنا
شبيه بقول الرب لانه كما ان الرب سبق

فقال في الانجيل فتقبل القربان هاهنا الخ
هكذى وهاهنا الرسول والاذكر القول
القديم المقال للذين كانوا في ذلك الوقت
وهو اغضبوا ولا تخطوا وعما قليل
اورد ما قاله هو وهو ينا لا يوفق فقال
كل تمرمر وغضب وسخط لترتفع مما
بينكم مع كل رذيله والذي هي الفم لكن
انقيا من الغضب لان الروح القدس ما
تسكن حيث يكون الغضب ولذلك
الغضوب ملعون ما يبرز شيا صحيحا
مستقيم حيث يخرج الغضب وليس
الا جند اهوا الغضب رديا لكن الغضب
في غير موضعه ومن غير موجب ولا في
امر لا يقتضي ذلك لانه يقول
الغضب الغير واجب ما يستحسن ليس
الغضب على الاطلاق لكن اذا ما وجبه
الوقت ومتى ما لم يوجبه الوقت فالغضب
غير طلق ويصير تهجما من كلامه ايضا
فقد خلنا الغضب الى حد ان يبيد الاثام
ويسكنها لانه يقول اغضبوا ولا تخطوا
نعم وجب ان نعتني ونمتنع من التقتير
والتبذير الزايد اذ كان سليمان بن داود
يشير قايلا لا تكون في الغايه صديقا

يعني بقوله هذه لا تكون صديقاً منفرداً
مبالغاً في غريزتك لانه وان ظن انسان
ان غضبه بقياس ومقتضى لكنه بما انه
من الالام مقهوراً او قد انفعل لالم الغضب
فهو جاهل مجنون لانه كان الالبق به
ان كان حكيماً ان يقمع عند الانفعال ولا
يتعداه لا ان يقبل الما في اعتقاده لان
طبيعة الغضب نافعة في محاربة ابليس
فقط لا في غير ذلك بل في الجهاد عن
احدى الفضايل نعم حقاً ولا يقبل مسك
الهوى باخراج وصرف الوداعة لانه
من امتنع من الماكل والمشارب وغضب
باطلاً فهو يشبه سفينة قاطعة اللجة
ومدبرها ونوتيها شيطان مريد مارد
من كلام فم الذهب من تفسيره لاعمال
الرسل ما شيا اردا من الغضب والحرد
في غير موضعه لان الم الغضب حاد
ودفعات كثيرة قد ابدا الانسان من حدة
غضبه كلمة يحتاج في تلافيها ان ينفق
جميع عمره ويعمل في غضبه عملاً يقلب
به ساير حياته من كلامه في مقالته عن
الكهنوت ان الصوم وان يرقد الانسان
على الارض وان يمارس البوس ويلقى الشقا

على ساير الجهات الاخر سهلاً متيسراً هو
للكثيرين فاما احتمال المصايب والصبر
على الاذى ليلاً وسماع القول المستثقل
والهجو والهزو واللايمة والتعييرات
فربما لا يسهل الا على افراد من الناس
واحداً من الانام لانه متى لم يمارس الرب
بوساً ولا يكابد شقاً فما يؤذي ذلك
لجمهور البيعة فاما حدة الغضب وحشيته
قد سبب مصايب كثيرة لصاحبه ولمن قرب
منه ولا اوليك الذين لم يكابدوا شيا من
الشقا ولا مارسوا الباسا ما نهدد الله
بشيا ولا توعدهم فاما الذين يغضبون
على الاطلاق فان جهنم معدة لهم والبها
مقبرهم من نسكيات باسيليوس
يجب على متقدم القوم ناديهم بوداعة
وردع لمقاومه بلين لان توبيخ الاخ
بغضب وحرد ليس انه ما يعتق الاخ من
الاخطا بل ويلقي الانسان نفسه في بلايا
من كلام اغريغوريوس المتفوه
بالالهيات في بعض مسايله الغضب
والحزن اعميان سيما متى انضاف اليهما
انه يتسخط ويحرد واحياناً فلا تجعل عنك
الفكر الباطل ان الحدة الواجبة عربة
من

من البيعة والجناح والدينونة واللايمة
من اباينا ريفون قال الاب اغاثون ان
الغضوب ولو اقام امواتاً فما هو بمقبول
عند الله سمع الاب يمين عن انسان
كان يواصل صوم السنة الايام يوم بيوم
انه يغضب فقال الشيخ هذا تعلم ان
يربع الجمعة وما تعلم ان يبعد عنه الغضب
قال الاب مقاريوس ان كنت في حال
ردعك غيرك تحرد انت وتغضب
فانما تكون قد شفيت المك لانه ما
يليق ان تهلك نفسك لتخلص غيرك
اجتمع عند الاب ارمانوس تلاميذه
قايلين له كيف يجب ان نتدبر فاجابهم
الشيخ ما اعرف من نفسي انني قلت في
وقت من الاوقات لانسان ان يعمل شيا
ان لم اكن قبل ذاك قد اجلته في خاطري
الا اغضب متى ما خالفني ولم يعمل ما قلت
له وهكذا عشنا عمرنا كله بسكون
وسال احد الاخوة شيخاً قايلاً ان سكنت
مع اخوة ورايت ما لا يليق اتشا ان اتكلم بشي
قال الشيخ ان كانوا اكبر منك او في سنك
فسكوتك اجمل لك لان بسكوتك تظهر
ذاتك ادون وتتخلص من الهم فقال له

الاخ ايها الاب اي شيا اعمل لان الافكار
تزعجني فقال له الشيخ ان كان فكرك
يقلقك فاذكره دفعة واحدة بخضوع
لب ومتى لم يسمعوا منك دع تعبك قدام
الله وهو يريحك لان هذا معنا القى نفسك
قدام الله ان يدع الانسان خاص شهوته
واحذر لا تظهر شيا حتى يكون اهتمامك
لله مرضياً وعلى ما ابصر فالسكوت
اجود هو لانه دليل على اتضاع القلب
صار بعض الاساقفة متوحداً هذا
الانسان لتقاه ومحبته للسكون ما تنكر
على احداً ولا زجره بل محتمل الاغلاطات
كل واحد منهم بطول روح فاما اقنومه
فما دبر امور الكنيسة كما يجب فقالوا له
قوم للاسقف لم لا تنكر وتزجر الاقنوم
لتهاونه بامور الكنيسة الى هذا الحد
فاخر الاسقف الرجز والابيتيميا الى غد
وصعد الى الذين حددوه على الاقنوم فلما
علم بهم الاسقف اختفى في بعض المواضع
فلما صعدوا اوليك لم يجدوا الاسقف
فبعد طلبتهم الحثيثة وجدوه وقالوا له
لم استترت عنا فاجابهم قايلاً لاني ما
اتقنته في مدة ستين سنة واحكمته من

عمل الفضايل بطلبة كثيرة الى الله ومعونة
منه تريدون انتم تسلبوني اياه في يوم
واحد من كلام القديس برصنوفيوس
سال بعض الاخوه لبرصنوفيوس الكبير
قايلاً اخي يضاددني مضادده خشنه
وما ابسا نجيى بشي جملة ما انا امر بي ان
اعمل فقال له الشيخ يا اخي ندر باني
لا اعجب من سذاجتك وبساطتك
افهكذي تظن بابليس انه يسكت عن
امتحان وتجربة احدا من الناس انري
تقدر على لوم الذين يسقطون من الشيا
طين ويريدون وهكذي ما يمكنا ان
نلوم المنفعلين من الشياطين فيقاومون
بالكلام وما يتبادلون في شي لاكن نلوم
الالم العارض اصغ اصغا شديدا
للمقولات وانت تنفعل من ابليس وما
تفهم امورك بل تنفر وتفترس امور
اخيك فرسة شديدة ها قد قلت ما
يتعلق باخيك وما قلت ما يتعلق بك لان
لك ايام قلايل قد سالت عن التواضع
وقد سمعت عن نفسك انك ارض ورماد
ولا تعلم فالارض والرماد فلا يقضي ان يريد
مساعدة من انسان سيما من انسان منفعل

من العدو باغض المحاسن وهذا وانت
اذ تريد كما الاتي يسكتك وزيك وزينتك
والذي هو ان تريد كما الاتي تريد ان يعمل الادنا
قايلا انني انا مستحق فان قلت له ولم
يحتمل وكلامك في غير وقته لانك انت
من انت الذي لك عيون تنظر الامراض
الغريبه لانك انسانا قد تشرف باموره
تفوق المقدار فيجب ان تصرف اهتمامك
اليها ويجب ان تتناسا كلك خيرك
لكنك بعدما ذقت هذه ولذلك ما صار
عندك محبوبة كما وجب نذكركم من الزمان
اقام للعازر شاكرا مسلة اخ اخر كان
مفوض اليه بعض خدم الكنوبيون فضبط
معه اخوه سال الشيخ قايلا ان غلطوا
الاخوه الذين معي كيف اصلحهم بلا قلق ولا
ان عاج الجواب ان انت سبقت فرسمت
مشية الله في قلبك ما تتزعزع لكنك
تصنع ملك جيدا ومتى لم تستنفض
واستحيت كانسانا قل لله تايبا اليه اغفر
لي ايها السيد وارحمني وقل للذي معك
ابصر يا اخوتي اننا من هذا نتاذا ونهلك
نفوسنا ولا تصرخ كثيرا بل بقصد
ومقدار لسماع الاذان وان اندهلت في

هذه

هذه الاشيا تحفظ النظام المفضي الى مرضاة
الله مسلة وكيف يجب ان يكون طريقة
الاصلاح والتثقيف ومتى يليق ان يصنع
بالحق ويجعل نفسه احمقا جواب اصنع
مع الناس دايما فان كان السامع سديدا
للوعظ قايلا قل له ايها الاخ ان نحن
توانينا في اعمال الله فهذا هلاك النفس
هو الساعة حيث صار هذا فاحرص
من الان فان كان سامعك غير عاقل فقل
له صدقني ايها الاخ ان بك حاجة ان
تودب ان انت توانيت هكذي ان قلت لا اب
جيدا ان تودب فاما في التحامق فافعل حسب
الذنب ان كان الذنب صغيرا فتحامق ولا
تقول شيا يجلبه وخياط لان الردي ما
يولد جيدا لكن طول روحك الى حين
يسكن الفكر وحينيذ تتكلم بسلامه
فان اقتنع واطاعها الحقيقه وان لم فقل
له انتشار اقول للمعلم ما تصنع وتستريح
فان هو غضب ومن هذا القول فقل
للمعلم ويطرح عليه ابيتيميون ولا
تطرح له انت سجدة والا توهمه انك قد
اخطات بالحقيقة اليه ويجاز به اكثر
وان انت اخطات الى انسان وكان الذنب

عظيما فاطرح له سجدة وقل له بفمك ان
كان الذنب صغيرا اغفر لي ايها الاخ
ومن كلام القديس برصنوفيوس بعض
اهل العالم المحبين للمسيح سال لهذا
برصنوفيوس الكبير قايلا ان غلامي يخطي
واريد تاديبه فباي قصد افعل هذا
فاجابه الشيخ بغرض المحبة الالهيه حتى
متى انصلح بالادب يكف عن الاخطا
ويخلص نفسه وما يليق ان يكون هذا
بغضب لان من الشر ما يتولد الخير وان
اقلق فكرك فاصبر الى ان يسكن وهكذي
تنجو بمخافة الله ودينه من كلام اكليمنس
ان كان الروح القدس هو سلامة النفس
ويعرف بذلك والغضب هو خباط القلب
ويسمى كذلك فاذا ما بصرنا نتعاظم حضوره
عندنا مثل الغضب شيا اخر نعرفه ان سوى لدى
الغضب اشياه كثيرة رديه واحدا منها
فقط هو عن غير اختيار ولد الوالد
فان كان قد لذتناه الا على حال قد رفنا
منفعته رايت قوما قد نشاطوا ابان
الغضب حيوتنا وقد قد قتلوا وتقيو له
الحقد الزمني الذي كمنوه في نفوسهم وبواسطه
الم خلصوا من الم واخذوا من حزنهم

واكتسبوا منه ندامة وتوبه وتحقيقا عن
المزمن من حزنهم • ورايت قوما بظنهم انهم
قد طولوا ارواحهم تطوبا غير لايق في
دواخلهم حقدا من الغضب فاعطيت
لنفوسهم الويل اكثر من المجانين الذي
كانهم قد اباد واحامة بوساطه •
منذ ذه فينا حاجة الي اهتمام كثير في
محاربة هذه الحيه • لان هو بالطبع
كطبيعه الغريبين من الاجسام قد اقتناها
له مساعده من كلام قاسيانوس الرومي
من نبيل الكمال واشتاق الي الجهاد •
الروحاني ان يجاهده • فليجعل نفسه
اجنبيا من كل منقصه وغضب وحرد
وليسمع ما يوصيه به انا الاصطفابوس
الرسول نعم • كل مر وغضب وحرد
وجليه وتجديف فليرتفع مما بينكم مع
كل رذيله • ومتي ما قال كلا فما بقي حجه
للغضب • ولا بقي لنا سببا نتسبب به لا
ضروريا ولا واجبا • فمن شا اصلاح اخيه
اذا ما اخطا او يطرح عليه ابتيموت
فليحرص ان يحفظ نفسه غير منزعج لئلا
يصيبه هذا المصاب ان يكون اختياره
مداواه اخر فيجلب المرض البجوي فقال

له ذاك القول الانجيلي ايها الطبيب اشف
نفسك وايضا لماذا تبصر القذا الذي في
عين اخيك والسارية التي في عينك ما
تتاملها او باي طريقة تشاهد اخراج
القذا الذي في عين اخيك وانت على عينك
غشاوة الغضب وهي بمنزلة السارية
لان حركة الغضب من اي سبب تحركت وعلي
بهادم القلب فيعمي العينين عيني النفس
وما نمكنهما من نظر شمس العدل لانه
كما ان الذي يضع على عينيه اوراق
ذهبيه او رصاصيه بالسوا يكون قد
منع القوة الباصره ولا فرق بين فضيله
الورق الذهبي والورق الرصاصي في غشا
البصر وتعمينه • هكذي اذا ما اشتعلت
نار الغضب من اي سبب كان واجبا او
غير واجب تظلم القوة الباصره في النفس
في ذاك الوقت فقط تستعمل الغضب
استعمال طبيعيا • متي ما حركنا الي محاربة
الافكار المحبة اللذه المفتعله المنالمه
وهكذي يعلمنا النبي داود قايلا اغضبوا
ولا تخطيوا • والسيد نفسه يعلمنا قايلا
سبيلكم ان تطرحوا عنكم الغضب اجمع
نعم في انجيله المقدس من غضب على اخيه
تعليه

فعليه جناية الحكم • هكذا هو مكتوب
في النسخ المحرره الصحيحه • لان زياده
باطلا اخيرا وضعت هذه اللفظة اعني
لفظة باطلا زادوها الذين لم يختاروا
قطع الغضب راسا • والدليل علي ان
هذه زيادة وضعت اخيرا يبين من
غرض الكتاب الموضوع لدينا وقصده •
لان قصد الرب وغرضه ان يقتلع اصل
وشرارة الغضب بكل فن والا يخلي في
نفوسنا ولا سببا واحدا بسبب الغضب
كي لا يصير هذا فاتحه • اي كانه سببا
واجبا ينفع في ذلك فيندرج الي جنون
الغضب لغير واجب ونقع فيه • وشفا
هذا المرض ومداواته الكامله انما هي ان
نثق ان لا نحرك غضبا لا في واجب ولا في
غير واجب لان روح الغضب اذا ما
اظلم القوة الباصره ما يبقا تمييز بين الواجب
وغير الواجب ولا يبقا ضيا ولا راي
صايب ولا يحل فينا تدبير العداله ولا
يمكن نفسنا ان تصير هيكلا لحلول روح
القدس اذ كان روح الغضب قد سبق
فملك النفس منا • واخر جميع الاشياء
يجب علينا ان تكون نصب عينينا في كل يوم

مفاجاة ساعة الموت المجهوله فنحفظ
من استيلا الغضب والحرد علينا ونحقق
ان لا بالعفه ولا بهجر جميع الهيولانيات
واطراحها نفلت من العقاب ما دمنا بعرض
البغضه مستولي علينا وجناية الحكم
واجبه علينا

المقاله العاشره في السبه والشتيمه
وساير انواع التزنيه والكلام الفارغ
الباطل وان ما نزج في جهنم لاجل القتل
والزنا والفسق وما شاكل هذه فقط بل
ولاجل التزنيه والوقيعه وما شاكل هذه
مما يبين لنا انها اشيا خفيفه حقيره لكن
علي حال ما العقاب عن تلك وهذه بالسوا
وفي انه ما يجب للانسان ان يشتم ويسب انسان
منتقما لنفسه او في امر غير واجب بل
وبين هذه فروق كما بين الغضب الواجب
وغير الواجب وبالقول المطلق من هزا
بانسان وطنزبه وشتمه جزافا علي الاطلاق في
وعيره بشيا يمنع من القربان كبريا فلا
فاتحه المقاله من قال لاخيه يا رقا فانه
يجب عليه حكم المجمع من تفسير الذهبي
الفم لبشاره متي اشار بالمجمع ها هنا
الي مجلس حكم اليهود فاما رقا هذه اللفظه

ما تدل علي شتيمه كثيره لانها تدل علي
امتهان واحتقار وسب نسان مما كما نقول
نحن للعبيد ونخاطب الدون منا ونامرهم
كما يامرون السلاطين قايلين امض انت
قل انت لفلان • لكن هكذي يستعملوا الشرار
اللفظه يا قا عوضا من قولنا نحن انت
فالله • فاما الله المحب البشر • ولهذه
الاشيا الحقيره يقتلع اصلها واجيا
ويامرنا ان نخاطب بعضنا بعضا بكرامه
لا بقه وادب حتى نستاصل بوساطة
اقتلاع الصغاير اقتلاع الكباير • فاما
من قال لاخيه يا احمق فهو تحت عقوبة
نار جهنم • وقد ظن بهذا الامر عند كثيرين
انه مستثقل وباهض ان كنا يجب علينا
ان نعاقب هذه العقوبه عن لفظة ما
بسيطه • وقوم قد قالوا انما اراد بذلك
المغالاه والمبالغه • لكنني انا خاشي لا
نكون نخدع نفوسنا بالاقوال في هذه
الدنيا • فتحل بنا العقوبه في تلك الدنيا بنفس
الافعال ونعاقب غايه العقاب • ولم
هذا الامر تظن بانه مستثقل وباهض
اما علمت ان من العقوبات والاثام اكثرها
انما فاعلتها لفظة ما • ما تم شيا بغير نفس

الانسان مثل الشتيمه • ولا يكون اصعب من
احتمالها • فاذ كانت هذه اللفظه من الشتيمه
ان يزيد في الالام وانكى في السب فتضاعف
النار • فلا تظن بقوله لك يا جاهل او يا
احمقا انه امر صغير حقير • ولذلك بولس
ما اخرج من ملكوت الله الزناه والذين
يولعون باعضايهم التي للتناسل لكن
واقصا من الملكوت الشاتمين • وبواجب
هذا الفعل منه لان الشاتم يفسد المحبة
الممدوحه الحسنه الجيده من تبسير
رسالته الي الفيلبسيين زعم من قبل
صبيا باسمي فهو يقبلني انا نفسي • لانه
زعم ما يليق ان انتم صرتم بهذه الصوره
فستتابون بنوا بالعظما بل وان انتم اكرمتم
غيركم لاجلي فيجازا انتم عن اكرامكم
اياهم انما هو الملك السماوي • والاولى
ان يقال انه يصنع ما هو اعظم من ذلك
كثيرا • زعم يقبلني انا ذاتي هكذي الاتضاع
والسذاجه عندي امران محبوبان
ماثوران وانما اعني بالصبي هاهنا
الناس السذج الذين سذاجتهم كسذاجة
الصبيان المتضعين المزدري بهم عند
الاكثرين المستطرحين • ثم جعل المقال

اوله

اولك قولا بكثير اه ليس من الكرامه فقط
بل ومن المبالغه في العقاب بقوله من افتن
احدا من هولاء الاصاغر وبجسهم كان
الاولي له ان يعلق في عنقه حجر رحى
ويزج في لجة البحر • لانه كما ان مكرميهم
زعم لاجلي لهم السما مستقر الا بل الملكوت
زياده في اكرامهم • هكذي والمستهينون
بهم لاجل الهنا يحوي بقوله من فتن او بجس
احدا يقتص منهم غاية الاقتصاص • ويعطوا
الطايلة الكبرى • وقد زج في جهنم لاجل
الشتيمه فقط • لان القايل لاخيه يا احمق
قد وجب عليه ان يلقا في نار جهنم • ولو اتقن
الانسان كل فضيلة وكان نشاما ما يدخل
الي الملكوت زعم وان كان اذا فعل جميع
الشرور او احد الشرور يخيب من الملكوت
قال فلم لا افعل كل الشرور اذ كان من فعل
شرا واحدا او شرورا كثيره يخيبون من
الملكوت بالسوا وفي جهنم يلقا • ما يقتص
منا كلنا اقتصاصا واحدا بل الواحد يقتص
منه اعظم والاخر ادون • وان فهمت تفسيره
للرسالة التي الي تيطس ان انت عيرت
الباقين الاخرين فسرعة تقع انت فيما
عيرته به • فلذلك يعض بولس الطوبان

قايلا الظان انه واقفا فلينظر لئلا يقع • زعم
يجب ان يكون غيره مما حكيناه وداعا ان نظهر
كل لطافه ودعه ودماثة خلق مع كل
الناس مع الحنفا مع اليهود مع الحنفاء
مع الصلحا • اما هناك فمن المستانفات
كما عمل وهو قايلا في رسالته الي اهل
غلاطيه فتي الظان انه واقف يتامل لئلا
يقع • واما هاهنا فليس من المستانفات
بل من المضافات • يجعلهم زعم لا تعير احدا
لانك انت مثله • زعم • وقد كنا نحن وقت من
الاوقات جهله عصاه ظالين مظليين خا دمين
الشهوات وفنون اللذات متصرفين بالحسد
والرذيله ممقوتين باغضين بعضا لبعض
حتى انه يجب ان تكون حالنا مع الكل هكذي
اعني وادودين دمثين الخلق • لان من كان
علي حال ولا انتقل عنها انما يجب ان يعير
بها • بل ليصلي الي الذي نقله عنها • ويعترف له
بالمنة الذي اعطاه ولغيره الانتقال عن
الرذيله الي الفضيله • وعن شروره الاوله
ولا يفتخر مفتخرا فكلنا خطاه • فاذا شيت
ان تعير اخاك • وقد نقفت انت سيرتك وانظر
الي ما كنت فيه قبل ذلك • وافتكر فيما يحدث
في المستقبل • واذا علمت انه امر مجهول حينيذ

سكن سورتك وكف عن التعيير لانك ولو
كنت من اول امرك قد عشت فاضلا لكن لا
بد مما يكون لك ايام كثيره وعلى حال
وان ظننت ان ما لك اثام فافكر ان ذلك
ما هو من قبل فضايلك بل من قبل نعمة الله
ورحمته من كلام القديس نيلس يقول
انني شتمت ما جنا فاحتمل العقاب اذا ما
جنا مختارا واصبر على العقاب الدهري
قال بعض الابا ايما يكون اجود من هذه
الوصيه الا يزدري باحد من الاخوه
لانه قد كتب توبيخ توبخ قريبك وما تاخذ
من اجله خطيه فان علمت ان اخاك
مخطيا ولا تقول له حتى ولو يعلم غلطه
وخطاه ندمه يطلب من يديك فان هو
بعد التوبيخ اصر على الخطيه وثبت عليها
فيموت بخطيته ما اجود التوبيخ لكن بمحبه
ولا بمعيره وازدرا كانه عدوه وقال
القديس ذوروثاوس ما يعني بقوله انه
يفرح متى ما شتم الا ليصير له بذلك ثواب
واجر يسرا اذا ما شتم ويعتقد انه يجب عليه
ان يشتم كانه هو اعطا السبب في شتمه
ومن هذه الصوره فهو يقتلع الالم من اصله
بعقله لانه اذا ما شتم انسان واحتمل

ونسب السبب اليه ويقبل ما يجيه كانه
بحصه ويلزمه من معرفه الانسان وعلم
هو لان كل واحد اذا ما صلا الى الله
قايلا يا رب امنحني مسكنه يجب عليه ان
يعلم ان هذا هو الذي قد يطلبه اي ان
يفعل انسان يشتمه فمتى ما شتمه شاتم
سبيله هو ان يشتم نفسه في فكره ويزدري
ذاته حتى يكون الشاتم يعد الم من خارج
ويذل له هو نفسه من داخل قال ايضا
ان كل كلمه لا تفيد انسان ينطق بها
من اجل اخيه فانما هي نميمه وسعايه
من كتاب كليماكس سمعت نماما وجرحتهم
وهذا ما جا وبوابه فعلة الشر انهم يفعلون
ذلك من محبه وشفقه على الذي مد
يتكلمون لاجله فقلت لهم اتاقصروا
من هذه المحبه ان كان حبك اياه حقا
فصلي عليه خفيا ولا تهجوا او تنسب الى الرجل
للقديس ذوروثاوس ليس شيا من الاشيا
يعري الانسان ويسوقه الى ان يخذله الله:
مثل النميمه والدينونه واحتقار رفيقه
والنميمه هي غير الدينونه وكذلك الازدرا
والاحتقار النميمه هي ان يقول القايل
على بعض الناس انه كذب او حرد او زنا

اوما

اوما شاكل ذلك لانه هابهذا القول قد
نم به وذكر خطيته ذلوا بانفعاله فاما
الدينونه فكقوله فلان كاذب بحريته انه
فيما يقوله شيا من هذه فقد دانه ودان
معتقد نفسه وقضا على جميع حياته:
قايلا انه بهذه الصوره ودانه من هذه
طريقته وسجيته وهذا امر مستثقل
من كلام القديس برصنوفيوس مسله
سال اخ لبرصنوفيوس الكبير قايلا ان
عمل انسان عملا غير واجبا في الوسط
او معي اقوله للمعلم او اسكت عنه الجواب
اما لاجل الاخر فقل واما من اجلك فاجبر
نفسك الا تقول فان ظننت ان الاخ يقلق
فلا تمنع من ان يقال ويكون القول لوجه
الله ولا يكون نميمه ولا تعيق اصلاح
اخيك لان المرضا يدعون ويعيرون
على الاطبا اذا ما اخذوا في مداواتهم:
وما يتم الاطبا ذلك لعلمهم انهم فيما
بعد يشكرونهم وان حسست من
فكرك انك تريد تقول شيا لا لاجل
منفعة اخيك بل قصدا منك ان تزيفه:
ازجر فكرك لتقول قولا لوجه الله
لا لتزييف الاخ وان تفهم النميمه فقل

للمعلم هكذا توا عترف بنميمتك لتشفوا
انتما كلاكما شفا ذلك من غلطته وخطيته:
وانت من داء النميمه وان انت لم يمكنك
الاعتراف بنميمتك ولا تقول غلط اخيك
فيما لك حاجه ان تقول باذيه نفسك والرب
يصلح الاخ كيف ما شا من كلام القديس
ذوروثاوس ان تقول اتقوا للانسان
ان يبصر اخاه مخطيا فلا يصير عليه ولا
يسكت ويدعه ان يهلك بتمام الفعل
ولا يسبه ويعيره وينم به ايضا الا يقول
بشفقه ومحبه ويخاطب عنه لمن يمكنه
صلاحه او يخاطبه هو بفهم بمحبه
واتضاع قايلا اغفر لي يا اخي كانني ما ابصر
بصرا صحيحا او انه عسى ما عملنا هذا
الامر جيدا وان لم يسمع قل للاخر ممن ابصرت
ان فيه تحقيق اي فاضل او قول للرييسه
ومقدمه او للمعلم بحسب قوة الذنب
واطرح انت الهم في ذلك ولكن بحسب ما
سبقنا فقلنا يكون قصدك اصلاح اخيك
ولا تفشو وتهذي بكلامك وتنم وتزدري
ولا تشا ان تشهره وتفضحه وتلك بنيوا لا
تصنع لا اصلاحه وظهر الظهر ردي:
لانه بالحقيقه ان قال انسان للمعلم وان لم

يُقل بسبب صلاح قريبه فيمه يدعا هذا
الشي وخطيه هو لان يجب عليه ان
يتامل جوده قلبه ان كان منفعلا للالم
ويقول وان احس من ظميره انه يريد
يقول لاجل الشفقه ويقول ما يقوله
بنقى وتحقيق قصدا منه لمنفعه الاخ
ويتلقه فكره من داخل فكر مثالم فيعرف
المعلم غيره بذلك ويقول ما يتعلق
به وبتقريبه اما انا اعتقادي فيشهد
لي انني ابتدا اقول ما اقوله قصدا مني للمنفعه
به لكنني قد احس من داخلي بشيا قد
خالط فكري هل لان كان في بالي من
اخي شيا في بعض الاوقات ما اعلم او التعت
شاملني ان لا اقوله والا يصير اصلاح
وتثقيف لا اعلم ومن ذاك الوقت فالمعلم
يقول له هل يجب ان يبوح بما في نفسه او لا
يقول ويكون ما يقوله القايل لا قصدا منه
به منفعه اخيه ولا اذيه نفسه ولا
يقوله على ضرب من ضروب الحقد لكنه
يشرح ما يشرحه هكذي بسيطا كانه
من كلام باطل وما الحاجه الى هذا ومن
كثره يبلغ الاخ انه قد تكلم فيه ويتزعج
ويصير من هذا احزن وتزداد الاذيه

لا ان هو قال القايل لاجل المنفعه نفسها
فقط ما يتسامح الله بان يصير خاطيا
ولا يدع ان يتبع حزنا واذيه واحرصوا
كما قلنا في حفظ السنتكم حتى لا يقول
احدا في اخيه قبيحا ولا يخرجه قولا او
فعلا او يعيره هما او بشيا اخر اي شي
كان ولا تكونوا سريعي الانفعال فتتكلموا
بالعجله حتى متى ما سمع احدكم من
اخيه كلمه في الحال يوخز ويحل او
يجاوبه جوابا قبيحا او يقفا حزينا منه
حاقدا عليه ما هذه من شيم من يريد
الخلاص ما هذه من افعال المجاهدين
وقال ايضا هذا القديس اني اقمت تسعه
سنين في دير الابا ساريدوا وما علمت
اني كلمت احد بكلمه رد بها علي اني كنت
[illegible] في بعض الخدم حتى لا يقول انسان
ان ما كان لي شي من الخدم وصدقوني اني
علمت ان بعض الاخوه تبعني من البيمارستان
الى الكنيسه يمشي خلفي ويشتمني وانا
من بين يديه لا اتكلم بكلمه بل ولما سمع
الاباس فما ادري من بلغه واراد ان
يطرح عليه ابيتيميون فمسكت انا رجليه
وسالته قايلا لا تفعل من اجل الرب انا ما

غلطت

غلطت عليه وظننت ان الاخ معه شيا
ما وايضا اخر شا من التجاريب شامن
السناجه الله اعلم من اي ما اعلم مع
اني بقي سنه يرمي ماء عند راسي حتى انه
غرق فراشي وكذلك وقوم اخر من
الاخوه كانوا يحيون نهارا اقدام قلايتي
وكانوا يرمون ويروون فسافي كثيره
داخله الى قلايتي حتى ما كان احد يقدر
يقتلها من كثرتها لانها كانت كثيره كبيره
ومعما كنت اجي من تعبي وعملي كانت تجي
فوقي وكنت انا من كثره تعبي انام واذا
انتبهت كنت اجد اكلهم في جسمي وما
قلت لاحد الاخوه لم تفعل ذلك ولا
تفعله ايضا او لاي شي تفعل هكذي
ولا قلت كلمه واحده قط محزنه لهم
ولا انقمت على احدهم ولا نطقت
بلفظه مضادده فتعلموا انتم احتمال
ثقل بعضكم بعضا تعلموا وقار بعضكم
بعضا وان سمع احدكم من صاحبه
كلمه لا تعجبه لا ينشط غضبا ويجد
ويجد في وقت المجاهده قد امتلك قلبا
متعلا لانه بين كلام الله ضعيفا عن
ان يحتمل اي ضد مجتنبه كما يجري الامر

في معني الطبخ البطيخ اي شي ينامنه
يتلفه بل دع يكون القلب منكم ثابتا
صبورا طولوا ارواحكم حتى تغلبوا
جميع ما يعرض لكم ودع تكون محبتكم
للكل بعضكم مع بعض بلا مرايا وو
ولنتامل بالاخوين وهذا الامر كيف والرب
اراناه دفعه بالعمل يوصينا لانه كما
يشتم ويقال ان فيه شيطان فما كان
يجازي بشتيمه ودفعه كان يوبخ
الفريسيين والكتبه يوددنا ايضا بالقول
كما يقول لهم ويلات كثيره ويلكم ايها الكتاب
والفريسيون ويسميهم عمي وقادة
عمي وقبور مبيضه وما شاكل ذلك كما
ان انسان اذا ما راى جبا يقول للعمي
لئلا يقعوا فيه ويهلكون ويموتون اذا
كان عميقا هكذي والرب كشف عن
قبيح فعلهم حراسه للمومنين حتى لا
يتشبه بهم فيموت معهم وفي صبره لما
شتم لم يشتم عنا ثمه علمنا الاتضاع وفاعل
الشر معنا يشتره لكي يقتني الفضيله
بصبرنا ولما دعا بطرس شيطانا انما
دعاه لبطرس نفسه الا دعا الشيطان
الموسوس لنا ان نوذي ونقول ما يتعلق

بامور العالم مسئله ماهي الشتيمه كل
كلمه خارجه من طمي الانسان مقوله
في اهانه السامع شتيمه هي وغضيمه
ولو لم يظن باللفظه نفسها انها لفظه
شتم؛ وهذا يتضح من الانجيل لما قال في
معنى اليهود انهم شتموه وقالوا انت
تلميذ ذاك مسئله ماهي النميمه الجواب
انا اظن ان فقتين هما يمكن الانسان
ان يقول شيا رديا في معنى غيره متى
مادعت الحاجه الى مشوره من قوم
اخرين الممتحنين الامر وليكف بطلع
الخاطي الاثيم؛ وايضا متى دعت الحاجه
بحفظ قوم يمكنهم من جهل مخالطه الشي
الردي بجيد اذ كان الرسول يوصي الا
يخالطوا فعل هولاي ليلا ياخذ انسان
حبل يخنق به نفسه؛ وبعد الرسول نفسه
قد فعل مثل ذلك بما قاله لتيموثاوس
ان الاسكندر الحداد عاملني بقبيح كثير
وشر ليس بيسير فتحفظ انت منه؛ لانه
جدا يقاوم اقاويلنا؛ وخارج عن هذه
الصوره من قال في اخيه شيا حتى يزيفه
ويخرقه فهو نمام وقوله نميمه فقد تكي
ولو كان ما يقوله حقا القديس يحنسس

المفرغ طبيه الاخ بلا انفعال فانما
يقولها على جهتين اما حتى يصلحه
او حتى ينفع غيره؛ وما سوى ذلك
كيف قاله انما هو يعيره او يزيفه؛ وما
ينقلب من الاغتذال الالهي لانه ينفع
زمان هذا الذنب واما في ذلك ويوبخ
ويعير ويخزي ويخجل من البانتار يقول
اخ سال بعض الشيوخ حتى يفسر له
قولا في الارتياض زعم ها انا ارى انسانا
عاملا عملا واشرحه لانسان ما؛ وانا
فما اديته لكن اقول قولا فقط اما هذا
نميمه هو في القلب اجابه الشيخ ان كان
فيه حركه منفعله فهو نميمه؛ وان كان
خاليا معتوقا منه فما هو نميمه لكن
حتى لا يزداد الشر فالسكوت اجود
من كلام الذهبي الفم من تفسيره لرساله
القرنثانيين التجبر هو متى ما غضب
انسان وشتم في امر لا يقتضي ذلك اما
انتصار النفسه او قد بذر بالتهكم ظلما
والداله والشاعه هي متى تجاسر على
المعاطب والموت واستهان بالصداقه
والعداوه من اجل ما يتعلق بالله من كلامه
في تفسير رساله اهل غلاطيه يا اهل

غلاطيا يا جهله من حسدكم وان دعا
جهله فلا تعجب لانه ما تعدى ناموس المسيح
لانه ما تجاوز ناموس المسيح القايل لا تدعي
اخاك احمقا؛ لكنه حفظه غايه الحفظ
في قوله هذا؛ لانه ما قال هذا قولا مطلقا
من دعى اخيه احمقا لكن قال من دعاه
احمقا باطلا لا مقتضي لذلك وطايفه
فيهم بواجب حظيت بهذه التسميه
الذي ولم يضر شي فتمسكت بالاوايل
وان كنت تدعو بولس لذلك شتاما فانك
تدعو بطرس قاتولا بسبب حنينا وصيرا
وان كان ذلك الى الجنون منسوبا فاحرى
بهذا اولى كثيرا ومن كلامه في تفسير
بشاره متى ويلكم ايها الكتبه والفريسيون
المراوون لانكم تاكلون بيوت الارامل بحجه
تطويلكم صلواتكم لذلك تاخذون الدينونه
مضاعفه؛ ويلكم ايها الكتبه والفريسيون
المراوون لانكم تغلقون ملكوت السماوات
قدام الناس لانكم ما تدخلون ولا تدعون
الداخلين ان يدخلوه؛ ويلكم ايها الكتبه
والفريسيون المراوون لانكم تطوفون البر
والبحر لتجذبوا واحدا مستامنا لكم
واذا ما صار تجعلونه ابنا لجهنم فالويل

مضاعف عليكم تفسير ذلك للذهبي الفم
يعني ولا انكم بالواحد صدتموه وبا تعاب
كثيره فيبعثكم ذلك على ان تشفقوا عليه
هذا علينا ما اقتنيناه فرادى وبالواحد نقل
اليه؛ تتضاعف شفقتنا عليه كثيرا له
وهذا الامر فما جعلكم اثم اشر وداعيه
ها هنا يشكو منهم امرين احدهما انهم
عن انا فعين في خلاص الكثيرين ويحتاجون
الى اعراق كثيره حتى يجتذبوا احدا والاخر
انهم يتكاسلوا في حفظ ما يقتنوه والاولى
ان يقال ما يتكاسلوا ويتغافلوا فقط
لكن ويظهرون مسلميه لخبث العالم عند
ما يقتنونهم ويجعلونهم ادون لان التلميذ
متى راى المعلمين بهذه الصوره يصير ادون
مما كان لانه ما يقف عند رذيله المعلم لكنه
متى ما كان المعلم فاضلا يتشبه به؛ ومتى
ما كان بضد ذلك يزيد عليه؛ وذلك
لسهوله الامر وميله الى الانقص والاردى
وجهنم يعني هو جهنم نفسها اذ كان
مضاعفا حتى يفزع اوليك وهولاي
بعسر مسابلغا انهم معلمو الشر والخبث
وليس هذا فقط لكنهم يحرصون ان يفعلوا
في التلاميذ رذيله كبيره عند ما يجروا لهم

دعا الى رذيله اعظم مما الهم وهذا
فمن بحبه النفس الفاسده ويلكم ايا قاده
عميان القايلون من حلف بالهيكل فليس
عليه باس ومن حلف بذهب الهيكل
فيجب عليه يا عميان حمق من اعظم الذهب
او الهيكل المقدس الذهب ومن حلف
بالمذبح فليس عليه شى ومن حلف بالقربان
الذى على المذبح فيجب عليه يا جهله عمي
ايما اعظم القربان او المذبح الذى يقدس
القربان فالذى يحلف بالمذبح يحلف به
وبجميع ما عليه والذى يحلف بالهيكل
يحلف به وبالساكن فيه والذى يحلف بالسما
يحلف بعرش الله وبالجالس فوقه ويلكم
ايها الكتبه والفريسيون المرايون لانكم
تعشرون النعنع والسبت والكمون
وتركتم اثقال الناموس الحكم والرحمه
والامانه هذه يجب ان تعمل وتلك لا
تترك ايها المهديون العميان الذين يصفون
البقه ويبلعون الجمل ويلكم ايها الكتبه
والفريسيون المرايين لانكم تنظفون اما
خارج الكاس والطاس وداخلهما
اختطاف وظلم ايها الفريسي الاعمى نظف
اولا ما داخل القدح والجام حتى

يصير ما خارجهما نظيفا ويلكم ايها
الكتبه والفريسيون المرايون لانكم تشبهون
القبور المشيده الظاهره للناس حسنه
وداخلها مملو من عظام الموتى وكل نجس
هكذى وانتم ظاهرا تظهرون للناس متقين
وداخلا منكم ملان مرايات وتجاوز الناموس
ويلكم ايها الكتبه والفريسيون المرايون
لانكم تبنون قبور الانبيا وتزينون مقابر
الصديقين وتقولون لو كنا في ايام ابايم
ابائنا ما كنا اشركناهم في دم الانبيا
حتى انكم تشهدون انكم اولاد قتله الانبيا
تفسير الذهبي الفم ليس لانهم يبنون وﻻ
انهم يشكون ولكن يعطيهم الويل لان
بهذه الاشيا التي يقولون انهم يلومون
الابا بها ويترايون بذلك ويصنعونه
ويعملون اعمالا اردى وارذى هاهنا
يبغيه انهم الذى به بنوا المقابر وان
ذلك ليس اكراما المقتولين لكنهم يشهرون
القتل خاشيين لئلا تبيد المقابر على
طول الزمان ويزيل هذه الخساره
ويطفا ذكرها والتوبيخ عليها من
تفسير البشاره لوقا الويل لكم ايها
الفريسيين لانكم تحبون التصدر والتقدم

في المجالس والمجامع والتحيات في الاسواق
ويلكم ايها الكتبه والفريسيين المرايين
لانكم كالقبور الخفيه والناس يمشون
فوقها ولا يعلمون فاجاب واحد من
مدرسي الناموس وقال له ايها المعلم
بقولك هذا تشتمنا فاما هو فقال
ولكم انتم مدرسي الناموس الويل لانكم تحملون
الناس احمالا صعبه الحمل وانتم باحدى
اصابعكم ما تلمسون الاحمال من تفسير ×
بشارة متى الانسان الصالح من الكنز
الصالح يخرج الصالحات والانسان
الخبيث من الكنز الخبيث الذى في قلبه
يبرز الخبايث وانا فاقول لكم ان كل كلمه
بطاله يقولونها الناس يسلون عنها
جوابا في يوم الدينونه والكلمه البطاله له
هي التي ما تحتها امر ولا معنى الحاذ به
الشاينه بالاعنات وقد يقولون قوم
انها الاستهزا مثل المزاح الذى يحرك
الضحك او قول القبيح الوقح النذل ما
كان ولا يكون شي اشد قبحا من الماجن
المنادر حتى ان فمه ليس مملوا نعمه
وطيبونا بل وجعا والم فليبعد هذا
العارض الصعب والالم ايها الحاضرين بالجمله

عن مواينا بالجمله وقد يحسب قوما انه من
الضعفا هذا العارض الصعب والالم ايها
من قباحه يبعثون ذوي الاحزان على
استعمال النوادر فاذا اي موضع يخلوا
من هذا المرض والالم قد دب ودخل الى
الكنيسه من الان وقد مس الكتب انا اقول
شيا مظهرا به زيادة الرذيله واني
لا استحي واخزي لكن على حال اقول لانني
اريد اظهارها الى اي حد قد تفاقم الرذيله
ليلا يظنون في انني اتكلم في الصغاير وهي
مستحقره لكنني اقول عسى وعلى هذا الوجه
يحثني ابعادكم من الظلاله ولا يظنون بي
ظان انني اختلق شيا بل اورد ما سمعته
وذلك انه اتفق انسان عند بعض المفتخرين
بالمعرفه والعلم وبحضرته مباده ملاهيا
مضحكه ولما وضع الصحن الذى فيه
الطعام قال اشبعوا بالادب لئلا يغضب
البطن وايضا قال اخرون دويحك يا
مامونا الذى هو المال ووقع من الاعاجيب
والمنادره وطلب الضحك في الكلام يغلب
اشياكثيره قبيحه فضعه تشبه ما ذكرنا
مثلها انني اذا قلت ان الانسان ابلا ادوﻻ
دون دم انا اقول هذا وانواعه الى امر

شنع قبيح ونوع سمج لان هذه الالفاظ
صادره عن نفس خربه عادمه التقى
والعفاف اترى هذه الكلمات ما هي
مستخفه لصواعق وبعد الانسان
من هذا الكلام اشيا اقوا الا اخر لا تبره
تقال ولذلك انا اسل واضرع في ان
نبعد عنا وننفي عن بساحتنا هذه
العادات الرديه بكل وجه ومن كل
جهه ولا نتكلم الا بما يليق بنا ولا
ننطق الافهام المقدسه الزغت والهجو
والقبايح والسخف لانه قد قال اي
شركه بين العداله وتجاوز الناموس
واي مواصله للضايع الظلام من
نسكيات باسيليوس الكبير يليق الابتعاد
من المنادرين والمسامرين والمضحكين
لانه يتفق كثيرا للمتفرغين لهذه الامور
والمشتغلين نفوسهم بها ان يخرجوا
عن الصايب من الاقوال عندما تنبسط
النفس طالبه الضحك وترخي الرصين
من العقل والسوده ولئلا يذهب
الامر الردي ويهلك وكانه يسلك
في طريق فينتهي الى غايه الشناعه
ونهايه القباحه حتى انه ما يجتمع

معا في دفعه واحده استنقاض النفس
والتفسح في المجون والمزاح وان وجب
في وقت ما حتى ينزل الانسان يسيرا من
التعبس والتقطيب وتنباها بالالفاظ
مسروره بهاه فليكن قولكم مملوا من
النعمه الروحانيه مثلا اعلى الانجيل
لكي تبد واطيب رايحتكم بالسياسه
الحكميه التي داخلكم وتضاعف سرور
السامع بسبب ذلكم وبما يبرز منكم بالنعمه و
والطيبوت الظاهر من كلامكم من كتاب
الكليمكس لقد رايت قوما متبجحين بالاذب
والمنادره والكلام الفارغ البطال
يجرلون الضحك والقهقهه متلقين
بما يقولونه نوح ونذب السامعين من
نسكيات باسيليوس الكبير مسله
في اي الالفاظ تحصر الكلام الفارغ
وعند اي حد يقف الجواب بالجمله
كل لفظه ما تحمل الحاجه التي بالرب
بطاله هي ومقدار العطب فيما اعني
في الكلمه البطاله حتى وان كان المقال
جيدا ولا يقصد به انشا الامانه وعمارتها
فالمتكلم بها ليس قد امنك عدم الخطر
بجيد الكلام لكن لانه ما قصد به انشا

وعمارة المقال فانه من هذا الوجه يحزن
الروح القدس روح الله وقد اوضح
ذلك ايضا ابينا الرسول بقوله كل
كلام ردي فاسد لا يبرز من فمكم بل
ما كان قولا صالحا مفيدا الا في عماره الاما نه
حتى يفيد السامعين نعمه واردف قوله
لا تحزنوا الروح القدس الذي به ارتسمتم
واختتمتم فاما احزان الروح القدس
ما اراد اه من شر فاي حاجه الى ان
نزاد كلام القديس برصنوفيوس
مسله بعض محبي المسيح من العلمانيين
سال الاب ابا يوحنا قايلا اذا انا جالست
علمانيين وجرى في كلامهم قولا باطلا
اثم عندهم او امضي من بينهم وان كانت
ثم ضروره تعيقني الا ابرح فماذا اعمل
الجواب ان لم يكن ثم ضروره فامض من
بينهم وان كان ثم ضروره لا يمكنك من
ان تمضي فانقل ذهنك الى ان تصلي ولا
تدينهم بل اعرف ضعفك مسله فان
كانوا احبا انا امر بي ان انقل هذه المحاوره
الى محاوره اخرى ينتفع منها الجواب
ان علمت منهم انهم يلتذون بكلامك
خاطبهم من سير الابا وانقل المحاوره الى

خلاص النفس سال بعض الشيوخ ما
معنى قوله انك تعطي جوابا عن كل كلمه
باطله فاجاب اي كلام كان في باب امر
جسماني فكلام باطل هو والكلام في امر
نفساني وما يتعلق بخلاص الروح هذا
وحده ما هو كلام بطال بل ان يحفظ
الانسان من ساير الاشيا وان سكت فهو
الاجود لا بل فيما يا خفيه من الكلام الجيد
يتفرع في وسطه الكلام الردي قال
القديس بيمين قد يجد انسانا يظن به
صامتا وفكره يدين اخرين فمن كانت
هذه صورته فهذا ابدا يتكلم ويجد انسان
اخر ينطق من بكره الى عشيه ويلزم الصمت
اعني انه ما يتكلم كلمه بلا منفعه من بستان
متى احملوا نيري عليكم وتعلموا مني فاني
وديع ومتضع القلب وستجدوا راحه
لانفسكم لان نيري صالح هو وحملي خفيف
تفسير الذهبي الفم اذا ما سمعتم نيرا فلا
تفزعوا لانه صالح لا تجزعوا اذا قيل
لكم حمل فانه خفيف وكيف قال من قبل ان
الطريق ضيقه حرجه متى ما كنت كسلا
متى ما كنت مستلقيا فاذا ذلك وان
انت اتقنت ما امرت باتقانه فالحمل

خبيث ولذلك دعاه ههنا واسماه
هذري وكيف تتعرى ما امرت به زعم ان
صرت مسكينا ووديعا باراه لان هذه
الاشيا هي والده لجميع الفلسفه لانه
ما يصير نافعا للغير فقط لكنك قبل
كل الاشيا تريح نفسك نعم وستجد ولا
راحه لانفسكم ومن قبل المستقبلات
المستانفات يعطيك الجزا ههنا
ويمنحك التاج تاج الظفر من كلام
مرجانوس اللحمي من بيت لحم القريه
وكما ان الظاهر من الالام الجسمانيه
المنكشف يقبل الادويه بسهوله وينال
الشفا وما يتعب مشقيه لظهوره له
فاما ما كان من الاعمال والامراض دخلا
خفيا يشتد وجعه ويصعب برؤه هكذى
يجري الامر في الالام الاثاميه ما كان
منها ظاهرا منها ومبرا اضا في الجسد فهو
ظاهر السفر يبرا وى بسرعه ويقطع
ويحك ويسهل استغفاره ويجد موضعا
للتوبه اما ما خفي وكان داخلا لا
يظهر حاله فالخلاص منه عسر وهي
ثقيله باهضه وتصير كانها اختياريه
وما تقبل طريقه ولا صاعد الاعتراف

لان من الذي يخم نفسه وتثلب ذاته
معتقدا فيها انه خبيث ردي وانه حسود
وغاش او محب المجد او انه متكبر متشامخ
ولذلك اما الظاهرات فربما منعها الكتاب
قايلا لا تقتل وما يتبع ذلك والباقيات
فقد منع منها بتوسط الروح وقوله
اغتسلوا اصبروا وانظفا فاقلعوا
الخبايث من نفوسكم لان ثلثه معاني تعد
للخطيه في امور العالم خطاه هم
العشارون في الجسمانيات الزناه في
العقليات الغرتسبون والمتخانثون
واصحاب المسالح فلذلك الاثام العقليه
اردى واصعب لان ما يتعلق بالمعاملات
والاخذ والاعطا والجسمانيات اللحميات
تصير الانسان من خارج ويمكن قطعها
وان انتهاو تقبل التوبه والندم فاما
العقليات فمقرها القلب ومنه تخرج
ولذلك يعسر برؤها ولا عدد لها
دوليه لانها ممسكه للعقل كانها
قد طلعت وانبعث من اصل وعرق ما
من قوانين الرسل القانون السابع
والخمسون اي اطيرلوس او لابقوس
اي علماني هزي وثلاها باعرج واعمي

وزمن

وزمن فليعزل القانون الخامس والخمسون
من قوانينهم اي اطيريقوس يشتم اسقفا
فليقطع لانه يقول لا تقول قولا رديا
في رييس شعبك القانون الرابع والثمانون
من شتم ملكا او سلطانا بلا اوجبا وحاكما
عما يجب فليعاقب ويقتص منه ما له
وان كان اطيرلوس فليقطع وان
كان علمانيا فليعزل
المقاله الحاديه عشر تتضمن مصالحه
القريب وان المصالحه له تكون بفنون
كثيره مما لينا فعله ولا يجعل التوبه
الشادحه سببا وعله وفي ان من احزن
انسانا حزنا لاجل الله فانما ذلك مسبب
خلاصا والحزن ما عليه لوم ولا عتب فاما
المحزون فيجب عليه ان يعتدل ويصلح
طريقته ويثقفها كبريا افلاجيسون
فاتحه المقاله من تفسير الذهبي الفم
لبشاره متي ان انت قدمت قربانك
على المذبح وذكرت هناك ان اخاك
واجدا عليك فدع قربانك امام المذبح
وامض صالح اخاك وحينيذ تعال وقدم
قربانك من تفسير الذهبي الفم لذلك
نعم لتنقطع عبادتي انا التيت محبتك

انت اذ كان ومصالحتك لاخيك الحبيب هي
لي حتى ولو انك ترفع الصلاه بهذه البنيه
الافضل ترك الصلاه والمضي الى مصالحه
الاخ ومن بعد ذلك ارفع الصلاه لانه
من اجل الاخ وصلحه واصلاحه صارت
جميع الاشيا ومن اجله صار الاله
انسانا وما قال اذ كان مظلوما ظلما
عظيما جنيبيه فصالح بل ولو تذكرت ان في
نفسه عليك اذ تسببت ولم يضف الى
قوله هذا هل بواجب او بغير واجب بل قال
قولا مطلقا ان كان في نفسه عليك شيا
لانه ان كان وجد واجبا ولا هكذى يجب
ان تبطل العداوه اذ كان والسيد المسيح
بواجب كان واجدا علينا لكن على حال
دفع نفسه من اجلنا الى الموت لكن حسن
الموافاه لخصمك سريعا ما دمت معه في
الطريق لئلا يسلمك الى القاضي والقاضي
يدفع الى المستخرج ويلقيك في الحبس
حقا اقول لك انك ما تخرج من هناك
حتى توفي الفلس الاخيره لانه حتى لا
يفوتك فما ذا اذا انا ظلمت وما ذا ان انا
خطفت واسرفت وجررت الى مجلس القضاه
وهذا الاحتجاج نفسه استاصله وازاحه

لانه يامر ولا على هذه الصفه ما يجب ان
تعادبه ما معنى قوله لن حسن الموافاه
الاهداء اقبل رغم هذا وهو ان تكون مظلوما
وبجميع هذه الاشيا الستا صل اسباب
القتل لان من اذا شتم وظلم ماله مباح ان
يطيل العداوه وكيف يقبل هذا الانسان
في وقت ما حتى انه من هاهنا يبين ان ما
يوافقنا مفرقون بما يوافق القريب لان
من حسنت موافاته القريبه لنفسه ينفع
ويخلص نفسه من مجلس الحكم والسجن
وجميع الشقاوه المتهدد بها هناك
ان اخطا اخوك اليك امض وجد بينك
وبينه وان سمع منك فقد ربحت اخاك
وان لم يسمع ويقبل الكلام لما كان قد
اطنب واسهب في الكلام عن المفتنين
المتشككين واخافهم وفزعهم من جهه
حتى لا يتسلقوا على ظهورهم المنحسون
ويطمينوا ويظنوا ان الحلم الرذيله
فتطرح على غيرهم ويتفخرون ويختارون
التباح في جميع الاشيا ويخرج بهم الامر
الى الاباس واطراح الظنون انظر كيف
ينفع هولاي وايضا ويامر بان يكون
التوبيخ بين الاثنين فقط حتى لا يكون

باستنادها الامر الى الاكثرين تجعل المثلبه اعظم
ويزداد الموبخ فجه وقساوه ويعسر تلافيه
ولذلك يقول بينك وبينه وحده فان سمع
فقد ربحت اخاك ما معنى قوله ان سمع
اي ان لام نفسه وعنت ذاته ان اقتنع
بانه اخطا فقد ربحته مظهرا بذلك
ان الخسران العام الشامل من العداوه
يكون لانه ما قال الموبخ ذلك اذا انه فقط
لذلك ولكن يقول ربحته ومن ذلك اظهر
انه هو وذاك كلنا خاسرين اما انت
فقد خسرت اخاك وذاك بحور قد خسر
خلاصه هذا وعوضه لما تعد على الجبل
دفعه يعود المحزن الى من احزنه بقوله
ان كنت واقفا امام المذبح وذكرت هناك
ان اخاك واجد عليك ودفعه يامر
المظلوم ان على لقربته ما جناه اليه لانه
يقول خلي لنا فرطاتنا كما نخلي نحن لغرمائنا
بهذا علمناه وهاهنا فيروي بطريقه
اخرى وفي اخره لانه ما يسوق المحزن
بل المحزون يقوده اليه لانه اذا كان
ذاك المحزن ما يتسهل عليه المجي خجلا من
الاعتذار ومستحيا ان يعطي عما فعله
جوابا يجذب المحزون الى الجاني ولبس

فهو

لنفسه افق وعلى الاطلاق بل ليصلح ما فسد
وما يقول له اثلبه ولا ازجره ولا اقتص منه
وخذ طايله عما جناه لكن وبخ بقوله
لانه هو يكون قد استولى عليه من الغضب
والاستحيا وكانه سكران ملان فالاليق
بك انت المعافي الصحيح ان تمضي الى ذاك
المريض السقيم لان بقوله وبخ ما يريد
به شيا اخر الا ذكره بخطيته وما جناه
قال له ما نالك منه نعم فماذا يكون ان
هو لم يطع وعصا وحسا وغلظ على
نعم خذ معك فيما بعد اثنين او واحدا
ودفعه اولا امض انت وحدك والثانيه
تستصحب معك واحدا او اثنين دفعه
ثالثه خذ معك كثيرين ولذلك فيما يتعلق
بالبرانيين ما قال شيا مما شاكل هذا بل قال
ان لطمك لاطم على خدك الايمن حول له
من الايسر وهاهنا فلم يقل هكذا ما
قاله بولس لماذا ولدينونه البرانيين
واما الاخوه فانه يامر بتوبيخهم وان لا
نلتفت اليهم وان نقطع بيننا وبينهم حل
ذلك ليستحيوا او يخجلوا لان ما يحتمل
الانسان التوبيخ اذا كان من الغير من اجل
المشتوم واذا كان من المشتوم بالسوله

سيما متى ما كان وحده فوبخه لان اذا كان
ذلك الانسان الذي يجب ان يقوم منه
يظهر انه مهتم بخلاصه بعد ان يحتشم منه
اكثر من الكل افرايت كيف الحادث والصاير
ليس هو من اجل اقامه حكومه بل من جراء
الصلاح والتثقيف ولذلك لما امره من
اول دفعه ياخذ واحدا واثنين معه الا
امره ان يمضي هو بمفرده وان لم ينجع
مضيه هو وحده ولا ينفع فيه حينيذ
يستصحب معه اثنين او واحدا فقط فاذا
اطرح ذلك مجي الاثنين حينيذ يخرج امره
الى الجماعه وان يشهره عندهم هكذي
حرصه شديد حتى لا نطرح اثام اخوتنا
على انه كان قادرا ان يامر بذلك من الاول
لاكن حتى لا يكون هذا ما امر به لكن بعد
معانده مره واثنين اطلق ذلك ما معنى
قوله على فم شاهدين او ثلثه تثبت كل كلمه
نعم لك شهاده كافيه انك قد عملت جميع
ما كان اليك ان تعمله وانت ما بقيت شيا
مما يجب ان تفعله فان خالف الاثنين قل
للجماعه يعني المقدمين فان خالف الجماعه
فليكن صورته عندك صوره الامي والعشار
ومن ذلك فمرضه عضال لا ينجع فيه دواه

لاجل عنوص المعوص فبلاء الا ان ذلك
ظلم واجزع وعمل ذلك الغريب مني الاف
فنون من الشرور رعم ولا ان فعل هذا
كما تقول لا تحرج انت عليه ولا تشاطه
لمه لئلا تعذ نفسك وخالقه رد الامر
الي الله وافرح له فيه وهو يجود فيما
يفعله في هذا الباب انت نشا امرك ان
تصلي علي محزنك فقط فاما كيف يعمل
هو مع ذلك فقد امرك ان تفوض بهذا
الامر اليه ما تنتصف انت منه كما تنتصف
هو ان انت رددت الامر اليه ولا تبك عول
علي محزنك وموذيك بل ترد القضا
والحكومه اليه هو وحده لاننا ان نحن
خلينا الهم الذين ظلمونا به اعني وان نحن
ما الحناهم وان نحن صلينا من اجلهم
فهو ما يضيع حقنا ولا يهمله ولا ينساه تعالي
ان لم ينتقلوا عما كانوا عليه من الرذيله
ويصيروا الي الجود مما كانوا ما علي فضلا
منه منفعه ذلك لكنه يمدحك انت من
اجل احتمالك وتفلسفك ويحرج علي
ذلك ويقتص منه حتي لا يصير اشر
وادون باحتمالك وتفلسفك لانه الي
فدسالته لكيرا رغبت اليه تضرعت

توسلت لكنه ما صالح بل لا تفارقه الي
ان تصالحه لانه ما قال خلي قربانك
وامض توسل الي اخيك لكنه قال امض
صالحه حتي ان سالته لتول لا تفارقه
ولا تبعد عنه الي ان تصالحه وتسالمه
لان والله يتوسل في كل يوم ونحن ما نسمع
ولكن علي حال ما لكن سالما فكيف تانف
انت من سوال سويك في العبوديه
ويمكنك خلاصه وقتاما لذلك سالته
كثيرا وتضرعت اليه مرار كثيره وهكذي
يتوافر ثوابك ويتضاعف جزاك كثيرا
كثيرا لانه عقدار ما يماحك ذلك
ويقاومه بذلك المقدار يزيد ثوابك
وينموله وبمقدار الصعوبه في المصالحه
والتعسر والتعب الكبير الذي تحايده في
مصالحه اخيك بذلك المقدار تتضاعف
الدينونه عليه ويصير تاجك انت ابهاء
من اجل طول اناتك وكثره صبرك
لانني اسمع كثيرين قايلين انا ما اعادي
ولا احزن ولا ابني وبينه شركه ما لكن
الله ما امر بهذا وهو لا يكون بينك
وبينه مشاركه ما ولا مخالطه بل
ضد ذلك ان يكون بينك وبينه اشيا
كثيره

كثيره مشاعه مختلطه لذلك هو اخوك
ولذلك لما قال الدخل لاخيك ما في نفسك عليه
لكن ماذا قال امض ارضاه وان كان في
نفس ذلك شيا عليك ولا تفارقه من
قبل ان تجد بعضوك وتصير انت واخوك
عضوا واحدا اتفاقا وملامه من
نسل ابا سيليوس الكبير مسله
ان احزن اخ اخا فكيف يجب تثقيف ذلك
وتقويمه الجواب ان كان هكذي احزن
حسب ما يقول الرسول لا انكم الا وحزنتم
لاجل الله حتي لا تخسروا ولا في شيا
واحدا الحازن ما يحتاج الي استصلاح
بل المحزون سبيله ان يظهر خواص المحزون
الذي لوجه الله لانه ان كان قد احزن
فيما لا فرق فيه فليذكر الحازن الرسول
القايل ان حزن اخوك لاجل الطعام فما
تمشي بعد بمحبه واذا ما عرف هذه الخطيه
ليتمم ما قاله الرب ان انت قدمت قربانك
علي المذبح وذكرت هناك ان اخاك واجدا
عليك دع هناك قربانك قدام المذبح
وامض صالح اخاك وحينيذ تعال وقدم
قربانك مسله فان لم يحتمل الحازن ان
يعتذر جواب يجب علينا ان نحمل عليه

ماقاله الرب عن الخاطي الغير تايب مسله
فان خالف الجماعه الجواب فليكن عندك
مثل الامي والعشار مسله فان اعتقد
الحازن الجاني ولا يوثر مصالحه المحزون
المجني عليه الجواب سوبه للرب علي
هذا ظاهره من ذلك المثل الذي في معني
العبد مع شريكه في العبوديه الذي لم
يحتمل طول الاناه بعد ان سال فيه لانه
يقول لما عرفوا لمشاركوه في العبوديه
حاله طالعوا بها سيدهم فلما غضب
السيد استرجع منه اليه واخذ ما كان
وهبه له ودفعه الي المعاقبين ورسم
لهم استخراج اخر درهم منه مسله ما
هو الحزن لوجه الله وما هو الحزن العالمي
جواب اما الحزن لوجه الله هو متي ما
اهمل انسان وصيه من وصايا الله
حسبما كتب لقد ملاتني كآبه من الخطاه
التاركين ناموسك فاما حزن العالم هو
اذا كان شي يشري ويكون الحزن عليه
اهل العالم ومتعلق بالعالم من البانار يقوّن
سال الاب بثيموس الاب بيمين قايلا ان
حزن انسان من قبلي واتوب اليه فلا يقنع
ويسمع ماذا اصنع قال له الشيخ خذ معك

اخير اخو بن توب اليه وان لم يقنع وسبع
حل خمسة نفر وان خالفهم خذ الاسن
الاشيخ في الجماعة وان عصاه وخالفه
صلي الي الله من اجله في بابه حتى يقنعه
الله لانه يشا وبين ولهمك انت وبهدي
فذلك مسله ان سجسني اخ يريد ان
اخذ توبته جواب حز السجده وانقطع
منه لان لنا اب يقال له ارساني قايلا لنا
حب الكل وابتعد من الكل اخ سال
شيخ له قايلا لم اسجد للواجد علي واراه
ماهو نقي الفكر والضمير معي فقال له
الشيخ قل لي الحق مالك في قلبك امرا حين
تسجد له انه هو المخطي عليك ولاجل
الوصية تتوب اليه وتسجد له فقال الاخ
نعم هكذي صورة الحال فقال له الشيخ
لذلك ما يقنعه الله ان ينقي ضميره
معك لانك انت ماتسجد له بتحقيق انك المخطي
عليه بل في ضميرك انه هو المخطي ضع
في نفسك انك انت هو المخطي عليه وزكي
اخاك وابريه من الخطي وحينيذ يحقق
الله في فكره وينطقه عليك وضرب له
الشيخ مثلا مثل هذا قال كانوا قوم علمانيين
ودعا اتقيا واتفقوا وخرجوا وترهبوا

وغاروا غيره بحسب الصوت الانجيلي
وجعلوا اخصوا نفوسهم لاجل ملك
السما ولما وقف الاسقف علي خبرهم
انصل ما بينهم واوليك لما ظنوا ان ما فعلوه
جيد هو تندموا وعلي الاسقف وتمردوا
قايلين نحن خصينا نفوسنا لاجل ملك
السما وهذا فاحرمنا امضوا بنا لنلتقي
بابه رئيس اساقفة اورشليم ولما مضوا
اليه اخبروه بحالهم فقال لهم رئيس الاساقفة
وانا ايضا احرمكم ولما خزيوا لذلك
جاوا الي رئيس الاساقفة بانطاكية
وقصوا عليه قصتهم فاحرمهم هو
ايضا فقال بعضهم لبعض لنمضي الي
رومية الي البابا س وذاك سينصفنا
جميع هولاء فلما مضوا الي البابا عرفوا
بخبرهم من اوله الي اخره وجميع ما عملوا
وما جرى عليهم وقال لهم البابا وانا
احرمكم ايضا وانتم محرومون فلما حاروا
وخابوا من كل جهة قال بعضهم لبعض
هولاء كلهم يحابي بعضهم بعضا لاجل اجتماعهم
في السنودسات بل امضوا بنا الي القديس
ابيفانيوس اسقف قبرص فهو نبي وما
ياخذ بالوجوه فلما مضوا وقربوا من

مدينته

مدينته اطلع علي امرهم وانفذ من يلقاهم
قايلا لهم ولا الي هذه المدينة تدخلوا
حينيذ رجعوا الي عقولهم وقالوا بالحقيقة
نحن اخطانا فلماذا انزلنا نفوسنا هكذا
اوليك احرمونا ظلما ونحن ايضا هذا
القديس النبي ماذا نقول فيه ها الله
كشف له امرنا ولاموا انفسهم غاية
الملامة فيما فعلوه فلما عرف العارف
ما في القلوب الله علام الغيوب انهم
بالحقيقة قد لاموا انفسهم حقق عند
الاب ابيفانيوس وانفذ من يلقانا نفسه
واستدعاهم واستحضرهم عنده وفهمهم
وقبلهم وقربهم وكتب الي اسقف اسكندرية
قايلا اقبل اولادك فقد تابوا توبة صادقة
قال الشيخ هذا هو نياح الله وهذا
يشا ويختار ان يرد الانسان غلطه
علي نفسه وينسبه الي ذاته قال القديس
دروثاوس خلينا الطريق المستقيم
التي ذكروها الاباء وهي ان نلوم نفوسنا
ونعذر بالاثمه علي القريب منا واخوتنا
وسلكنا الطريق المعوجة وكل واحد
منا يحرص ويجتهد ان يعلق بالسبب علي
اخيه في كل امر ويطرح ثقله علي قريبه

وكل واحد منا يتهاون وما يحفظ شيا بتاتا لب
اخانا وقريبنا يحفظ الوصايا ونبغض
الاوقات التي جا قريبنا اخوان حزينان بعض
من بعض فقال الاكبر عن الاصغر انه يامر
بشي ويحزن منه واحزن انا لحزنه منذ كذا
انه لو كان له معي محبة او يثق بي كان يقبل
ما اقوله له بتحقيق وقال الاصغر يا سيدي
اغفر لي انه عساه ما يكلمني بمخافة الله
لكنه يامر بحسب مشيته واظن ان
لذلك ما يتحقق قلبي حسب ما قالت الاباء
اصغوا يا افكاركم كيف الاثنان لا يبان
كل واحد الصاحبه وما لامهما احدا
بل الاثنين ايضا حزنا ويسجد كل واحد
لصاحبه اقاموا ما غير محققين واحد هما
قال انه ما يسجد لي من كل قلبه ولذلك ما
تحقق شيا لان هكذي قالت الاباء والاخر
فقال اذ لم يكن كاملا في محبتي من قبل ما
اتوب انا اليه واسجد له لذلك ولا انا
تحققت شيا يا سيدي انظر كيف الاثنين
لهوا وحزن له انظري اعوجاج الفكر قد علم
الله اني كان انا انستعمل ما قالت الاباء في
مشيا تنا الخبيثه وفي هلاك نفوسنا قد
كان الابوين كل واحد من هذين الاثنين ان

يضطرب بدخل الوحش الى فكره وهو ساكن
قاير هادي وهذا الفعل ليس هو طبيعيا
الا من النفخ والفشل منه لك وقد عنيت
الشريعه القديمه باصلاح هذا المرض من
قديم الزمان قايله لا تمعن في معرفه الحسن
الاجنبي ثم ليلا يقول قايل الان انا نعرف
ولا املك من الشهوه واقتنص حبا الهاء
قال ويعاقب النظر حتى لا تتوهج هذا النفسح
فيقع في وقت ما في فعل الخطيه ، نعم فماذا
يكون ان انا نظرت واشتهيت فقط ولا اعمل
عملا منكرا ، واذا كانت هذه الحال حالك
فمع الزناه مقامك لان واضع الناموس
قد بت قايلا وما يجب ان نفضول ونفرس
كثيرا بالاكثر مما امره لانك اذا اطلقت النظر
دفعه واثنتين وثلث ربما امكنك الضبط
والمسك وان انت كررت ذلك كثيرا واطلقت
النظر والهبت نور الشهوه ، فبلا شك
تقتنص وتصطاد لانك ما انت عري من
الطبيعه البشريه لان موقد اللهيب
دفعه واحده وبعد غيبه المراه التي ظهرت
له تراها بتصور في فكره دايما خيالات
امور قبيحه ومن التخيل والتصور يمضي
مسرعا الى الفعل ولذلك يستاصل

السبب المسبح المشاكله والتخيل الذي في
القلب ولذلك يقول لا تفسق بعينك لما
تفسق بقلبك ونفسك لانه قد يكون على
جهه اخرى نظر عفه كما ينظرون الاعفه
ولذلك لم يستاصل النظر على الاطلاق
بل منع من نظر الشهوه ، ولو لم يكن هذا
قصده ، لقد كان قال من نظر امراه فقط
بالقول المطلق ، والان فما قال هكذا بل
الناظر نظر شهوه ، من نظر ملتذا نظر
وكما انه يكون غضب باطلا هكذا يكون
نظر باطلا وهو متى ما قصدت به الشهوه
من كلام القديس تلصبوس كيف يجب
ان نفهم قوله من نظر امراه نظر شهوه
ذلك المطابق على الفعل فهو الزاني في
قلبه بالمراه وقد منعه من المشاركه بمقاربه
الناموس والمجامعه الغير مطلقه ، اما
لاجل الموضع والزمان او فرع النواميس
الروميه القانون الرابع من قوانين السنودس
الملتيمه في قيساريه الجديده ان اشتهى
انسان امراه وان يضاجعها ولا يخرج
شهوته الى الفعل يبين من امره ان نعمه الله
خلصته ، وان هو اشتهى ولم يعد فهو
تحت تبعه التوبه من يا ان يكون الشيوخ

سال اخ لبعض الابا ان كان انسان يتدنس
متى ما يفكر بافكار دنسه ، وفحص عن
هذا السوال واعتبره فبعض السامعين
قال انه يتدنس وبعض قال لا لاننا نحن
العوام ما يمكننا الخلاص الا هذا هو اننا
ما نفعله جسمانيا ، فمضى الاخ الى شيخ
ابلغ حنكه وتجربه فساله هذا السوال
بعينه ، فاجابه الشيخ كل واحد يطلب
منى حسب قدرته ، فسال الاخ الشيخ
قايلا من اجل الرب حل هذا القول فاجابه
الشيخ ، هاه هاهنا موضوع انا مشتهي
ودخل اليه هاهنا اخوان احدهما معه
مقادير كباره والاخر كانت مقادير
ادون ، فان قال فكره الكامل قد كنت اريد
ان يكون لي هذا الانا وما يثبت الا يقطع
سريعا ما تدنس هذاه والذي ما وصل الى
مقادير كباره ان هو شا وادمن في فكره
ولا يبرح هذا الامر في فكره اما قد تدنس
قال بعض الشيوخ عن الافكار العابره
في القلب في باب الشهوه ولا تتشبه كما
ان نظر انسان كرم ملو يشتهي بكل قلبه
ان يا كل من عنبه وهو يخشى ان يدخله ويسرق
منه لا ينضبط وبقتل فان وجد خارجا

من السياح ما يكون لانه ما دخل ولا اكل بل
اشتهى فقط ، فما يكون اذا بل يضرب فقط
على انه اشتهى قال بعض الابا ان اعراض
والام الزنا الكثيره ، لان الرسول يقول ان
الزنا والنجاسه او الشره فلا يسمي شيا منها
عندكم كما يليق بقوم قديسين لان الزنا
انما هو ان يوقع الانسان الفعل الشنيع بجسمه
والنجاسه هي تفتيش الاجسام ، فاما
الضحك والدالة والهزو الكثيره ، اما من سبب
صالح كانك تفعله من واجب وتنازع
وتخاصم فتتم النجاسه ويزداد الالم ويخرج
الى محاربه ويبدا من واجب لاجل تقي قايلا
الاخ يلزم السكوت والصمت لهذا الذي
الاكل والشرب ويقدم الى ما هو اغلظ من
ذلك ، ودفعات كثيره يفعل هذا الجنا
معا والمماراه والغيره ، فان كان يسلم مع
اخ ويرى انسانا يخاطبه يجن قايلا ما
لك تحادث الغير وان كان ساكنا وحده
وجاءه اخ اخر ويرى ان له معه دالة يقلق
في الحال قايلا ايش له معه ايش بينه يحتاجا
به ، ويشغل نفسه بهذه الافكار ويظلم
فكره عن الصلاه والسكون ويبتعد من خوف
الله ، قال ايضا ان مرار كثيره من مخاطبته

في معنى عبادة الله والتقشف والصلاح
ثم شهوته وذ دفعات كثيرة من رايحة
النبات ثم للشهوة فسبيل الراهب ان
يستيقظ في كل ساعة ليلا من رخاوته
يزداد تعبه لاجل خسارته تعبه في
هذه الالام والاعراض خرج بعض الشيوخ
الى الاخوة وهو يقول العذر وما كان له علم
به ان قد خلق في جنس الناس مرض الزناء
وفي حال جلوسه في قلايته بين الشياطين
تحركه نحو مرض الزناء ورفع عينيه وراى
الشياطين حوله تحركه الى الم الزناء وقال
ان هذا عضو هو من اعضاء الانسان
يستفرغ به الانسان الماء من بدنه ومثل
الميزاب الذي ينصب فيه الماء من السطح
وفي حال تفكره بهذا وقع حجر من السقف
وسمع له وجبة لزنته ولما افكره قد
تبع وانسحب قليلا قام وجا الى بعض
الشيوخ وشرح له حاله فاجابه
ذاك انا ما افهم ايش هو هذا وانفذه
الى الاب بيمين وشرح له الحال فقال
له الشيخ انا شاهدت الشياطين والحجر
الواقع هو ابليس والصوت الذي سمعت
فهو الشهوة فتامل نفسك واطلب من

الرب ليعينك لتتحول من القتال ولتشفي
كيف جاهد الشياطين ولكن ينبغي حربهم
وصلا عليه وسرح سبيله وعاد الى
قلايته وجاهد طالبا من الله المعونة
واعطاه الله النجاح هلاذي الى هذا
الحد وهو متى ما كان احد الاخوة قد
شارف الموت كان هو يعلم بتحقيق ان
كانت نفسه صالحة ام طالحة بعض
المتوحدين كان يقول لا اعذب لا يعرف
عن قليل ما هي المراة فاقلقه شيطان
الزنا على هذه الصفة ومن قلة خبرته
جهل شهوة الامر حتى ان عبد الله
الصالح عشق ولا علم عنده لمن قد عشق
فاوراه الشيطان انسانا راكبا امراة
مفحشا معها فلما راى الله خديعة
الشيطان وزيادة محبة ستر الاخ
وسكن الحرب من تسجيات باسيليوس
الكبير ما هي النجاسة وما هو الشبق
والفسق اما النجاسة فقد ابانها
الناموس واستعمل هذا الاسم على
الاشيا العارضة من الطبيعة بضرورة
فاما الشبق والفسق فاظن ان سليمان
الحكيم قد اوضحها وقال انها حال نفسانية

ملازمة غير حساسة بوجع كما ان الاسراف
هو حال لا قوة لها ولا قدرة على الملاذ
المقلقة المزعجة من تفسير الذهبي الفم
لبشارة يوحنا العفة هي ضبط الهوى
والاستيلا على حرب اللذات التي متى ما
انصب اليها من الطبيعة شي كثير انما
يدعوا اوليك الناس المنفعلين لهذا
الانفعال ودعابته من كلام القديس
فاسبانوس الدليل على اقتنائنا فضيلة
العفة الا يعرض لنا في الحلم شيا من تخيلات
الفنطاسيا ولا تخيل النفس بعض التخيلات
القبيحة لانه وان كان هذا النازل لعي
التخيل الردي ما يدعي خطية ولا يظن به
انه اثم لكن على كل حال فهو علامة لمرض
النفس وانها ما انعتقت بعد من الالام
ويقولون الابا انه ما يمكننا على صفة
اخرى ان نقتني فضيلة النظافة والطهارة
بالكلية ان لم تتخذ في قلوبنا ولا انخلاع
القلب الحقيقي ولا نستحق معرفة حقيقية
ما دام الم الزنا جالسا في خفايا نفوسنا
لان الرسول يقول اطلبوا السلامة مع
الكل والقداسة التي خلوا منها ما يبصر
الله احد التعليق في الحاشية انظر لي

اذا هذا الامر ومثل الابا السنة الا انهم
لما السنا لوحدانية الجسم اثبتوا بان له
اعني خديعة الافتيا اي المضاربات
من كتاب اكليمنس العفة هي تسمية ولقب
على جميع الفضايل عفيف تدعي والذي
في النوم والرقاد لا يحس ولا يتحرك ولا احد
من نظامه وثباته قد تحركت عفيف هو
الذي قد امتلك عدم احساس طبيا على
اختلاف الاجسام عليه دايما هذا
قانون وحد الطهارة التامة الكلية
النظافة ان تكون حاله مع الاجسام
المتنفسة وغير المتنفسة الناطقة وغير
الناطقة حالة واحدة لا فرق عنده فيها
ان كان هذا دليلا على النظافة الحقيقية
وهو عدم الحركة في التخيلات الكاينة
في النوم فلا شك هذا يكون حد الشبق
والفسق ان يسيل المني من المستيقظ في
حال تذكاره ما اشتهى الواقع وما زيد
شقا المسبب هذا العارض للغير لان
هذا يجذب ويجر ثقل السقطتين وله
احدهما تعليقة المسبب ها هنا افهمه
الفساد القواد احدهما يدفع الى الوعد
بالقول والاخر يطرح فيها بالفعل وقد

يمكن ان يفهم المسبب على وجه اخر اعني يريد
بالمسبب الامر بالحزم بلا اقرار ولا تمييز
ولا اعتبار لان المعتبر يعتبر لاي خدمه
يصلح كل واحد من الناس حتي لا يصير الخادم
سقطه من الخدمه عاد الي نص الكتاب
قد اعتادت الشياطين بسبب مع المجاهدين
الداخلين في سيره الرهبانيه على الاكثر
ان يحاربوهم ويستعملون معهم المكر والحيل
والحزم كله ويقاتلونهم بخلاف تحرك
الامور الطبيعيه باكثر مما يقاتلونهم
بالطبيعه ولذلك مرارا كثيره تتصرف
معنا امراه ولا تتحرك منا شهوه البها
ولا فكر يعرض لنا ولا محاربه بها البته
ونعطي الطوبا عن ذلك جاهلين ونحن
الاشقيا ان حيث الهلاك اعظم هناك
ليس حاجه الي الاصغر واظن لسببين
من شان القتالات تحاربنا نحن الاشقيا
بالامور الخارجه عن الطبيعه ذاك
الذي قد عرف وهذا ذاك الذي كان يامر
الاخوه البريه وتمرله صار فيما بعد
ماموراً عليه ومهزوا به من الاخوه
البريه والتحاله الي ما بريء له منه
وكان ولا معتدياً بالخبز السماوي فصار
اخيرا معوزا من الخبز وما هو ابعد في
الاستعجاب منه ان امامنا انطونيوس
زعم ان من بعد التوبه قد سقط برج عظيم
وتب لذلك ندبا مرا فاما صفه سقطته
وهبطته فكتمه الحلم عنا لانه قد عرف
ان ثم زنا بالجسد وزنا خارجا عن الجسد
وفينا هلاك وموت معنا الهبطه
والسقطه وهي ابدا معنا الانفراد فنا
تعليق في الحواشي الامور الخارجه عن
الطبيعه هي مفاسده الذكر ان ومجامعه
للحيوان الغير ناطق وقد شبك مع هاتين
الاصلاح وهو ان يولع الانسان بعضو
تناسله ودعي زنا الالم الذي خارج
عن جسم اخر وافهم لي انت زنا مطابقتك
عليه ونازلك اليه وان لم يجمع الجسدان
بل يبقي مفترقين لان كل صنف من الغا
بالفكر والرويه ثم ومن الافكار يسيل
ما اللمني والانقلاع من هذا بالشده ثم
لذا كان ما ثم من ينظر ولا من يوبخ ولا
احد حافظ غير اعتقاد الانسان
وضميره فقط وهذا فقد سمي موتا
لان فينا موت ومعنا هبطه وهلاك
لانفراد فنا دايما عاد الي نص الكتاب
اظن انه

اظن انه ما يدعي احدا بالجمله قديسا
ويستولد هذا الاسم من فعله ان لم ينقل هذا
او لا هذه الاربعه الي القداسه ويحيل
صورتها حسب مكانه اذا ما انجمعوا
على فرشنا حينئذ نستنفق كما يجب علينا
في ذلك الوقت لان العقل في ذلك الحين
محارب الشياطين خلوا من الجسم فان
وجد في وقته ذلك محبا لللذه فيسلم
ذاته بحلاوه وما احسن ان ينام معك
عند نومك كل ليله ذكر الموت وصلاه
يسوع الصلاه الوحيد ابنه القويه لانك
ما تجد معونات مستعمله مثل هذه التي
ذكرت لك تعليق في الحاشيه الانفراد
بالامر هو الذي قد نظر الي شي واحد
وقد احضر في باله انه هو فقط الخلاص
وهكذا يعتقد فيه عند صلاته ايها
الرب يسوع المسيح الاهنا ارحمنا ويقول
بالاباء وما يتبعها عاد الي نص الكتاب
حكا لي بعضهم حد الطهاره والنقاوه
والنظافه في غايه النهايه زعم لما
راي جمالا وحسنا مجد الصانع من ذلك
تمجيدا عظيما ومن النظر انقاد الي محبه
الله واذرف من عينيه عيون دموع

وكان هذا الامر منه قد عاد الشي الذي
بنظره هلاك لبعض الناس قد صار لبعضهم
سببا جات صبوره تفوق العقل فان
كان قابل هذا والذي احس منه هذا له
للاحساس هذه صورته وفعله احسا
ابدا فقد قام عدم الفساد من قبل القيامه
العاميه ويجب ان يستعمل هذا القانون
في الالحان والاغاني اما محبوا الله فمن
شانهم ينقلها الي البشاشه النفسانيه
واللذه الروحانيه والمحبه الالهيه وتصير
محركه لهم الي هذه الفنون وما شاكلها
فاما محبوا اللذه فيستعملونها في ضد ذلك
تعليق في الحواشي من كانت هذه صورته
وهو محارب مع الالام المقترنه بالاسما
والافعال فقد انتشح بجمله عدم الالام لان
الماده لما حضرت ما وقع الانفعال
لانه قد استراح منه وقد جعل بالدوبله
الجمالات العلويه بلا شك واظنه يشير
بهذا الي نونن الناسك عاد الي نص الكتاب
فلنسمع بمثال اخر من مثلو اعدا ابنا كان
من شان الاطعمه المضره الموذيه لاجساد
بعد ايام او زمان بمرضها هكذا يجري
الامر في الاشيا المدنسه للنفس على الاكثر

الامور رايت قوما مواصلين للطرب وما ان نسوا
لوقتهم ورايت من واحل ونصرف مع النسا
وما فكروا افكار ردية الوقته فلما وتقول
واطمانوا المحل وعبن لما ظنوا انهم في سلم
واطمانيه وجلسوا في قلالبهم جاهم
الهلاك بغته وما هو الهلاك هو
ذاك الذي يحدث لنا على خلو ابعد دناه
ويحدث جسمانيا ونفسانيا والذي قد
وقع في تجربه ذلك قد فهم عني والذي ما
امتحن ولا جرب فما به حاجه ان يعلم التعليق
في الحاشيه هذا الملا عظيم لان الشياطين
الذين ما تكف ابدا عن قتالنا يخلونا وقاما
دايما ما انفعلنا ويجعلونا نتهاون بالامر
واقول انه في كل وقت وفي وقت تجربتنا
يلقونا في الجرف والهوه وتجب علينا ان
نحترس ونتحفظ من ذلك حتى لا نجد
ارذلين خلو من اجسام بل مقتنعين ملحي
باعضاينا والاولى انا اقول ينبغي لنا ان
نستيقظ ونتنبه لئلا نقع في جبا وهوات
باستحق امنا اعضانا تسلمنا نحو الخراب
هذه الهبطه مرات كثيره وعلى الاكثر قد
اقتنت ما يضعف زياده عن الدينونه وكا
ناه افضل من الاخرى من الفرو السجيه

من المحان من النجاح والفلاح والتقدم على
الغير من اسباب اخر لانه تعليق يريد
بالفرو السجيه التصرف المحان لا يكون قريبا
من النجاح والفلاح الهبطات بعد تجربه
بالزي الرهباني لان الذي قد زني وشوهد
بعاد ان جيده والقاطن في موضع بعيد
من الهبطات وعلى الاكثر الامر قد يجرب
بطريقه النسك اذا ما سقط في الم
الزنا تكون دينونته اثقل من الذي قد زني
وذل وكانت سيرته سيره قبيحه وعاش
متوانيا فشلا فاما قوله من اسباب اخر يريد
يريد به ان يكون المحان كان طهر وتقدس
او يكون قد اكره وجبر نفسانيا نفسه او مارس
راهبا او راهبه او امراه لها رجل ومن
انه يصير معلما الامر زدي حيث يتشبه
به غيره او يكون قد افسد مع نسيب يناسبه
مناسبه نفسانيه او جسمانيه نص
الخاب شيا اخر هو المصادفه والمقارنه
والاجابه وشي اخر هو الاسر والمصا
وشي اخر هو المقول له الم نفساني والابا
الشديد والتمييز والافراز قد حددوا
كل واحد من هذه بحدها حد المصادفه
والملاقاه للابا الطوبانيون انها كلام

بسيط

بسيط او صوره من اتفق ان نراه جديدا طاريا
خطرها من القلب منا فان المقارنه هي التفرد
ومحادثه الظاهر لنا محادثه اي بالم او
بلا الم انفعال او غير انفعال الاجابه
هي تنازل واذعان والانضواء والجنوح
بلذه من النفس صايره باستلذاذ المنظور
لها والاسر هو الانقياد الطوعي والقسري
من قلبنا الملازم المخرج لينا من حسن
نظامنا ومبيدنا باجتماع من اتفق وسنح
لنا ويحدون ايضا ان لنا قوه تساوي في
القوه قوه الامر من يقاتلنا وفي استطاعتنا
اما ان نغلب واما ان يصيبها الهزيمه
اختيارا ويحدون الالم حدا خاصيا به
الشي قد عشش في النفس زمانا طويلا
تعشيشا انفعاليا وقد صار لها عنى
لنفسنا ملكه اخرجها الى ذلك باعتياده
وملكها باختيارها وتخصص بها هذه
الاشيا المعدوده الاول منها ما فيه خطيه
والثاني فليس بلا بد ايه عاري من خطيه
والثالث فبسبب اما ناجات او عقوبات
لان الاسر شي اخر هو في وقت الصلاه
وشي اخر هو في غير وقته وعلى وجه
اخر يصير ويحكم عليه في الافكار الخبيثه

لان هذا الالم بلا شك في جميع الاشيا اما
ان يكون له توبه معادله له او في قوه معا داله
له في وزنه وقدره او للعقوبه العتيد
هو مزمع فاذا المقدم في الاول فكل من الانفعال الا
اي من الالم حا فقد قطع جميع ما يعده
دفعه واحده وقد تجد عند ذوي المعرفه
من الابا فكرا اخر لما قلناه ادق والطف
وقد يسمونه قوم ثاني ويج العقل معقول
وانه في خاصيته ان يدل باسراع على الم
المصابه بلا زمان ولا قول ولا امجان
ولا صوره وهو اسرع واحد من هذه الا
الاجسام واخفى في الارواح والتي منها
ضررا وتلافا وهو ذكر بسيط ويدل
على الاطلاق بلا مقارنه ولا زمان ولا
على صفه تقال عند قوم ما وغير معلوم
بفصل حضوره في النفس بذلك الطيف
وهو غير مخالط ولا يدوم ولا يلحق
فمن قدر ان يدرك لطفه هذا بالنذ
والنوح فهو قادر ان يعلمنا انه هو
وكيف ترى النفس منفعله بلمس اليد
وسماع الاذن خلوا من كل نقل واحاله
افحاز من نقله اخرى من كلام القديس
نيلس لانه ليس فقط في النوم يتشكل

هذا العارض السمج عارض الزنا والفحش الا
وعلى اكثر الامر والانسان مستنبقظ مرات
كثيره يبعث العقل وتربيه انه قد خالط
ومازج مخالطه وممازجه خطيه وايضا
يشكل له هذا الشكل وهو قايم مصليا في
الكنيسه بحرصه ويلهبه بالتجربه وتحمي
الان التاسل ويحز القلب ويذله بافكار
قبيحه ويجد ايضا ان المني يسيل من الانسان
من لذه الانفعال وينفعل ذلك الانسان
الممتحن وقد نعاين كثيره يبعث مناغر ان
خلطا ببول الانسان يضعه في كليته وظهره
ويبرزه مع فضلات البول حتى قوم ما يقدرون
من ذلك ويستغربوه ويقعون في الاياس
وقد يحمى بعض الناس هذا المرض الوديء
سيما في الاعياد الشريفه ويكون فيها
تجربه اشد واصعب من كلام القديس
مرديانوس لم نتفاوض النسوان هذه
الافه وصفات الخطره ان كان ينفعهم
وتعليمهم شيا جيدا له فلنعلمهم بالتفاتنا
عنهم الاسرع جول الاخوه بل يسكتوا عنهم
وعوض خروجهن اليهم بلا يدمول القلاه
او يقيموا باشتغالهن لان البطاله قد علمت
كثيرات من النساء ذيله كثيره وان كانت

خادثهن لعوزنا من الضروريات فالاولى
بنا ان نموت جوعا من ان يطعموننا ويقيموا لنا
نساء لاننا ان كنا عبيدا من ان نغال من نسا
فنحن عبيد وان نموت لله اذ كان
كثيرون من الاخوه الذين لا تمييز لهم قبلوا
بهذه الحيله من المضاده وخلقوا لما
للاقويا خوفا واما للضعفا تنجسا
وان كانت النسوه تتشاخصنا لاجل الله
ولا لحال اخرى فما جسدهن وهن مشتهيات
فعل العدو فليحذر من بلا نفوسهن بل
بوساطه وجوه اخر الذين لا يكون منهم
مضره لانفوسهم ولا لمن يخدمونه ولا
يجد في فيما بين ذلك التجديف لاسم الله ومن
من المتوكلين على الله خزي حتى نخاف نحن
هذا الامر ونروم الهلاك حتى انه الاجود
محادثه الشيطان باولى من محادثه النسا
الوقحات الفاسدات والافضل محاوره الشيطان
ولا مشاوره النسا المزينات الابسات لان
طبيعه الناس مياله والشي الجيد اذا ما
اهمل فسهل حيلولته الى الرديء لانه قد
كتب الحامل نارا في حجره اما يحترق والماشي
على جمر النار اما يحترق رجلاه لكن بما
قال بعض عبيد الالام المقتنين الفهم

الزنى

الذين الاهم النساء رجالهم ونحلاتهم
عليهن لهلاكهم ولو تنجس منهم جماعه
الاقويا فانا ما انتجس منهم لان الام الاسد
ما تغلب الحامل الفضيله ويقول هذا القول
لانه حال الحال تذكره محبوبته فيفرح
وايضا فيقنع السامعين الا يظنوا به
ظنا قبيحا الا لما حسب ما يزعم هو كانه
وحده كامل ما يتنجس حينئذ يا اخذه
تجربه لعقاب اعظم من ساير المتنجسين
لان المتنجسين يعاقبون عقوبه اقل اذ
كانوا قد اظهروا ان الخطاب الالهي حقيقي
حملوا في احضانهم نارا فاحترقوا واحرقوا
ثيابهم وهو القايل ذلك القول كانه
غير متنجس فالاولى ان يزداد عقوبه
تنجسه لانه اقام الحق الذي لا يلم به كذب
مثل الكذب ومشى على جمر النار ولم تحترق
رجلاه ويا ليت ها تضع اذ لما تعدينا
الشريعه وتحرق نفوسنا ولا نتكبر فنضيف
خطيه الى خطيه ولا يليق بالنساء دخول
مواضع الناسكين عابدين الله كما لا
يليق دخول رجل شاب الى خدر جاريه
مخدره لانه متى لم يتم شي من الاخطار
والمعاطب حينيذ يتبع ذلك سو الاخبار

وتنال الخبر الرديء الضار للسامعين ليس
بدون اضرار من يضطر في زنا ظاهر لان
الاكثرين عند جهلهم بحقايق الامور بعد
التمام والسعايات بسهوله ويهلكون الضعفا
الغير راسخين بسو نعال هذا الانسان وفساد
عقله وعن هولاء مات المسيح ويجد هذا
الانسان ليس يلام ويشكا من اجل اتلافه
نفس واحده لكن يطلب منه احتجاج
عن نفوس كثيره يطالب بها حسب ما
ابانه الرب بلسانه الالهي شهاده عن
هولاء فايلا الاوفق لذلك الانسان لو
علق في عنقه حجر رحا وما ينبع هذ ا
الكلام وما اقنع بالتعليم فقط لكن ما قا
قوله قبل افتعاله فعلاه لان في حال تعليمه
للتلاميذ لما سمع ان امك واخوتك برا
واقفين طالبين كلامك امتنع من مخاطبتهم
واجاب من هي امي ومن هم اخوتي الا هولاء
السامعين قول الله العاملون به
بل لن ينصرف بين نسوه ذا تقول لكن حتى لا
يظن به انه يا خذ بالوجوه ويميل بهواه امتنع
من نظر والدته واخوته فاذا كان يتصرف
مع نساء فمن البين انه عمل هذا او قاله عظه
لنا حتى اذا ما نسكنا وسمعنا ان لهما تنا

وخوانا فامهات برا بطلبنا غنتع من محا
دثاتهن ونقول من هن امهاتنا ومن هن خواتنا
المسيح هولنا عوض هولاء كلهن من كلام
الذهبي الفم في مقالته في العفه مايليق
بالذين خرجوا من العالم دفعه واحده
خطاب النسا ولا محادثاتهن او الاشتياق
الى مفاوضاتهن لان قوما محبه النساك وهم
حسنوا العباده قد خالطوا نسا وفعلوا
هذا وجودهم وطرحوا الخطر فصاروا
بهذا السبب عللا واسباب اسحاش كثيره
وسهل على الانام ثلبهم واخذتهم الالسن
بالشتيمه ونحو انفسنا طاهرا بما تتلف
من هذا الشكل ولم يحتشموا مما ذا يفعلونه
في الاشيا الرديه الخفيه كما ان الشرار
اذا ما زمنت في المثابن تولع لهيبا هكذى
ذكر النسا اذا ثبت في النفس اضرم نار
الشهوه واوقدها وكما ان القداحات
والحجاره الذكر والانثى المتكونه في الجبل
الشرقي ما داما ها ذان الحجران متباعدين
احدهما من الاخر ما تقدنا رقبه منهما
وان دنا الذكر من الانثى اضرمت فيما بينهما
نار واحرقت جميع ما تجاوره هكذى
الشخصان الناطقان الانثى والذكر نعم

ومحاوره النسا المصليات ما توافقنا اذ كنا
نتضرر بمحادثه الرهبانيات المصليات لان
خيال مناظر النسا يبتدى يحرك قلوبنا
ويجذب عقولنا من السكون ويشغل العقل
عن تمجيد الله ويفرغه لذكرهن والاهتمام
باموارهن وبالجمله غير لايق ولا نافع ولا
ملايم للانسان الناسك مواكله ومشاربه
النسا او يهتم بشي من امورهن او يكون بينه
وبينهن معرفه ومساكنه الناسك مع المراه
زنا يحسب ذنبا كبيرا الذي انت جمره بشر
انت من مزاج الطبيعه المشتركه منفعل
للسقطات اتحمل في حجرك نارا وما تحترق
وكيف يستساغ هذا الكلام او يجوز مثله
ضع لي سراج في حشيش وقل لي بعد ذلك
ان الحشيش ما يحترق لا يكون خطابك
معي بل مع علام الخفايا الذي يساوي فاحصا
للقلوب ومجاسبا عن الاعمال وباحثا
عن الافكار لانه قاضي الافكار وما يخطر
بالبال علام بهواجس القلوب وحركاتها
محادثه النسوان ونصائحهن تجعلك
خارجا عن النظام وبعد ما مارستك
هذه الاشيا الشنيعه كلها تريد ان تبكي
بتولا ما اراك بعد ذلك بتولا ولا
اعدر

اعذر لذلك يجب على البتول الصوم وضبط
الهوى وصفره الوجه وشحوب اللون ولبس
الملبس الزري جميع ذلك لسهوله زلق
الطبيعه في الرذيله من نسجات ابليس
الاثير ينبغي ليس فقط ان نتوقف على افكارنا
متشرفا وعن بقاء بل ونتميز منفصلين من
محادثه النسا بجهدنا وطاقتنا سيما من
القريبات منهن منا المسببات لنا تذكار
الالام واضطراب الافكار ويثيرون في
نفوسنا حروبا وقتالات اما قولنا الحرب
الواردة علينا بغير شهوتنا فهل لازم
الضروره واما ان نفعله نحن باختيارنا
ونقبل القتال بشهوتنا فما ابعد هذا من
طبيعه النطق واشد بهيميته ووحشيته
لان في الحرب الاولى التي بغير اختيار منه
انقهر وغلب ربما بلغ الانسان الى عفو
واستغفار ولنبعد هذا من مجاهدي
المسيح واما في الحرب الثانيه الذي يوردها
الانسان على نفسه باختياره اذا ما قهر
فيها وغلب مع ماله بصير ضحكه وهزوا
ويخيب من كل استغفار وعفو ويحسن
ويجمل بسيرتنا الهرب الهرب من محادثه
النسا متى لم تدع الى محادثتهن ضروره

لانه شديد الامتناع منها ولا يمكن وجده
منها ومتى ما لزمتنا الضروره ودفعتنا الى
ذلك يجب ان نتحفظ ونحترس من محادثتهن
ونفر منها هربا كما نهرب من حراره النار
ونسرع ونجد في البعد منهن والخلاص من
مفاوضتهن تامل ما تقوله الحكمه في ذلك
من يحمل في حضنه نارا اما يحترق او ترى
الماشي على جمر نارا اما تحترق رجلاه قال
قال قايل انه ما ينضر ضررا كبيرا من مصاحبه
النسا ومحادثتهن هذا القايل اما ما الطبيعه
الذكوريه من الحيوانات وهو خلقه منفرده
معجزه في غايه العجب وهو واقف في تخم كل
طبيعه كما يقولون عن الخصيان المولودين
هكذى لان قد اعطيوا اوليك عدم شهوه
النسا والا ينفعلوا منها اذ الحكيم يقول ان
شهوه الخصي افتضاض البكر او ان كان قد
شارك الذكران في طبيعتهم فهو غريب
الالام وما يحسن تشبيهها بالسكارى الدايرين
العقل المتحير بين المسرتين الذين قد ادهم
اصعب المصاب ويظنون انهم خارجا عن
المصاب دافقين وللتسامح القول اهو
زايد عن القول لعرض اذ يجد انسان غير
منفعل من انفعال الذكوره وان كان هولاء

تنفعل ولا تالم وهما علته اقناع الباقيين بسهوله
انه ما تالم ومتى لم تكن فضله موضوعه في
الوسط فانا اظن ان هذا الامر يحس
كثيرين وهو خطر لمانعه معطب لفاعله
ثم يرى وشي اخر وان كان الرجل لا ينفعل
ولا يتاذى بافكاره فماذا نرى كيف يكون
حال المراه لانها ما هي خارجه عن الم
الجسم وانفعالاته وفي الامر شبهه
وشك بل ربما على الاكثر الامراه اذ كانت
تلك ضعيفه الطبيعه والافكار والالم
فيها حاد تنفعل انفعالا من محادثتها
بلا احتراس وهو فيما يكون قد تعز بالالم
ومرات كثيره يكون قد تعز وما علم وتصنع
المراه المجي الى الناسك محيا متصلا بحجه
بحجه روحانيه تتملا من الخطيه بوساطه
عينيها وترتعي بالحاظ فاسقه في الصوره
الغريبه منها الداينه اليها وتفسد البتول
الجوانيه التي يهواها الختن ويعشقها عشقا
مبرحا وتتلفها بالافكار الدنسه النجسه
وحتى لا يصير ولا واحدا من الاقسام التي
عددناها يجب علينا التحرز والتحفظ
والاحتراس ان كان ممكنا بالجمله وان لم
يمكن ذلك فلا اقل من قطع مواصله

محادثه النسا والاستكثار منهن وطول
حديثهن لا بغضه منا لجنسهن ابعدهن
عنك ولا جاحدين منا سببهن لكن نعتني
بهن ونحسن اليهن حسب محبتنا الى جماعتهن
لشركتنا في الطبيعه لا سيما نعم ذلك
مع المختارات الجهاد عن الطهاره لمساهمتنا
في الجهاد بل تحفظ من محادثتهن حتى لا
تصير المحادثه لهن ذكرى للالم الذي
استعفينا منه وابيناه فصل من وصيه
تاذرس الاصطوذيوس مع ترسس لا يكون
بينك وبين امراه قانونيه صداقه ولا
تدخل الى دير نساه ولا تحادث راهبه خلوا
ولا امراه علمانيه ايضا ان لم تدع ضروره
شديده الى ذلك وجنبك بحضر اثنين من
العفيفين لان الواحد نعم سهل الاصراد
الذي قد يجي بالجمله حسن الاناث ما يستعمل
في الحاجه التي يدعوا اليها الخدمه حيوانا
من جنس الاناث لا في دير الدير ولا في القرى
حسب ما لم يستعمله احد الابا القديسين
ولا الطبيعه نفسها تطلق ذلك ولا
تركب البغال من غير ضروره تدعو لذلك
تمشي متشبه بالمسيح وتسوح والا
فتركب حمارا لا تحمل لك مقترا ومنزلا
و

ولا اولادك الروحانيين حيث يكثر
مجي النسا اليه لكن اختر ان تقضي حوايجك
في مواضع الرجال الاتقياء من كلام القديس
برصنوفيوس مسله سال بعض الاخوه
ابا برصنوفيوس الكبير قايلا ترى يجب لانسان
ما اذا ما دعي من يحبه ان يواكل النسا
الجواب لا يجب ان تواكلهن البته فقال
الاخ ومن اين اعلم اذا ما دعاني داعي ان
امراه تجي تاكل معنا حتى لا امضي معه متى
دعاني فقال له القديس برصنوفيوس
سل داعيك ان كان ثم امراه فان قال
نعم فلا تمضي بل قل له اغفر لي على وصيه
ان لا اكل مع امراه فقال الاخ فان عرض لي
ان امضي واحصل ثم من قبل ان اسله واتفق
مجي امراه الى المايده ما اصنع فقال
برصنوفيوس الكبير سبيلك تاخذ من
دعاك على حده وتقول له اغفر لي غاب
عني ان اقول لك ان علي وصيه ان لا اكل مع
امراه سرح سبيلي فامضي فان اصرف
المراه فاقعد والا انصرف ولا تثلم الوصيه
حتى لا يصير لك موت من المعصيه ولا
تخش لان هذا ما يحسب لك سجسا بل عمرانا
وتشييدا القانون الثاني والعشرون

ينقته دفعه ثانيه وهو المجمع

من السنودس المنتهم في ... الجديده
يجب ان نفوض الامور كلها الى الله ولا
نتعبد للمشيا ناه لانه امر ... وهو قول الرسول
الالهي ان انتم اكلتم او انتم شربتم اعملوا ذلك
لمجد الله والاهنا المسيح في اناجيله
المقدسه قطع اسباب ومبادي الاثام
وامرنا باستيصالها لانه ما يعاقب عن الزنا
فقط لكنه يدين وجود الفكر الى ينازل
الزناه لانه قال من نظر امراه نظر شهوه
فقد فجر بها في قلبه فاذا كان الذل قد تسلمنا
له يجب ان نقطع افكارنا لانه ان كانت
الاشيا كلها ممكنه الا ما هي كلها موافقه
حسب ما علمنا الرسول الالهي فمن لازم
الضروره لكل انسان الاكل لحياته واصحاب
النسا والاولاد في العالم يواكلون النسا
مع الرجال خلطه وهذا هو امر الامر ليس
ولا منكر بل يجب على الكل شكر معطيهم
الغذا ولا يكون اكلهم بملاهي واغاني
والحان شيطانيه وطرب وتصفيق وعزف
التي فيها تحل اللعنه النبويه فقد قال
ويل للشاربين النبيذ بالعيدان والرباب
وما يتاملون صنايع الله فان كان في
جمله المسيحيين من هذه صورته ...

فليصلوا لسببهم مومنين اصروا على
ذلك فليعلم علمهم بالقوانين الذين سنوها
القوم الذين تقدموا في الزمان ومن كانت
عيشته ساكنه منفرده وقد واصل الرب
ودخل تحت تبره الرهبان يجلس منفردا
ويصمت وحده نعم والكهنه ما لهم مطلق
بته مواكلة النسا بمعزل وعلى انفراده
اللهم ان يكون مع قوم يخافون الله رجال
اتقيا او نساء حتى تكون هذه المواكله
مقتضيه الى الصلاح والزوجات ومع الاهل
هولاء يجب ان يعمل وان اتفق راهب
السفر ولا يكون معه زاد ودعته
الضروره الى المبيت في الفندق او في غيره
من المنازل فله فسحه في ذلك اذ دعت
الضروره وقد قادته اليه هذه السنودس
تقول في قانونها العشرين الرهبان
والرهبانات في دير واحد لا يجتمعوا
على اكل ولا شرب لان الزنا يتوسط
اجتماعهم لا يكون بين راهب وراهبه
داله ولا يتحادثان على حده منفردين
لا ينام راهب في دير رهبانات ولا ياكل
مع راهبه في عزله على انفراده سيما متى
ما جابوا حوايج الدنيا الرهبان الى الرهبانيات

من حقوقهن القانونيه تاخذ ذلك الرييسه
وهي قايمه خارج باب دير النسا الرهبانيات
على يد راهبه عجوز لبيبه واذا اتفق
للراهب ان يشاهد ذات نسيبه له
فليحادثها عند الرييسه حديثا
مختصرا مقتصرا وليمض بسرعه من
النواميس المدنيه بالقول المطلق لا تدخل
امراه الى دير رجال ولا رجل الى دير نسا
لحجه صلاه على ميت دفن هناك او بسبب
اخر سيما ان كان له قرابه او نسيبه في
الدير لان الرهبان ما بقي لهم في الارض نسبه
ولا قرابه اذ قد اختاروا العيشه
السماويه فلما لهم يتعمدون هذه الدخولات
الى ديره النساء لولا انهم يختارون فعل
شي من المنكرات الممنوعات ومن المحالات
ان يفعل في ديره النساء لولا انهم ما يليق
بالنساء وفي ديره الرجال ما يليق بالرجال
من غير تخليط ولا بلبله من حيث لا
تدخل امراه دير رجال ولا رجل دير
نسا بته بالكليه ولا تختلط بعض ببعض
ولا ان احتج المحتج بان له اخت او نسيبه
او قريبه ولا باحتجاجه بشي من هذه
الحجج ولا بغيرها من الحجج يطلق له الدخول

الى

الى ديره النساء لاننا ان قطعنا المبادي
ولا نطلق المحبه الصادره من النظر في
النفوس يمنع الزلق من هذا الوجه فيسهل
حينيذ ثباتنا في العيشه الفاضله فلنقطع
الكافه لهذا الناموس ولا يدفن الرجال
موتاهم في ديارة النساء ولا النسا ايضا
موتاهن في ديارة الرجال فيصير
بذلك اسباب وحجج لكلي الفريقين الى
دخول ديارة بعضهم بعض والاختلا ط
بهم وتفعل الطبيعه ما لا يليق وتنبع
وتلعب وتعمل اعمال الخزي والاحتشام
وترتكب اسباب الفسق بحجه وعظ حسن
العاده وهذا الامر فلا مباشرته ولا
الفكر فيه ينفع ذوي السيره النسكيه
ولا يليق بالطريقه الرهبانيه ونحن نامر
ان اتفق شي شبيه بما ذكرنا وان يدفن في
دير نسا ما نطلق دخول رجل البته الا
حاملي النعش ويتولى امر الدفن النسا
الراهبات التقيات وهن في ديرهن لا
يخرجن منه ويحضر ذلك الرييسه
والبوابه ويعملون التجنيز والدفن ويواري
الميت وفي الحال ينصرفوا حاملوا
النعش والحفار من حيث لا ينظرون له

احدى الرهبانات ولا هولايك ينظرون
هولاء ولا يجدوا الرجال حجه اخرى
للدخول الى ديره النسا او النسا الى ديره
الرجال ولا يدخلوا الا في ثالث ولا في تاسع
ولا الاربعين او تمام سنتين لان النسا يتولون
جميع ذلك في ديرهن والرجال يباشرون ذلك
في ديرهم ولا يسببوا هوانا وامتهانا
للاديره بسبب هذه العلل والحجج القانون
السابع والاربعون للسنودس السادس
لا ينام رجل في دير نساء ولا امراه في دير
رجال لانه بلا شك يجب ان يكون رجال
المومنين خالين عن التجسس والعثره
وان يصلحوا عيشتهم حسنه الشكل
اعلا لخدمه الرب ومن تعدى ما ذكرنا
ان كان اكليركيا او لا يقوس علمانيا فليقطع ز
القانون الثامن عشر من قوانين السنودس
السابعه كونوا بمعزل عن ان تعثروا لا اليهود
اظهروا واليونانيين بقول الرسول الالهي
فاما دخول نسا الى مواضع الاساقفه
والديوره فهذا بسبب كل عثره فمن ظهر
ان له عبد او حره في موضع الاسقف او
في دير تخدم بعض الخدم يكون تحت ابيتيميون
وان هو اصر على ما هو فيه فليبتر س

وان نفو نسا في ضياع واختار الاسقف او
الرييس سلوكها مادام الاسقف او الرييس
حاضرين فلا تظهر امراه في خدمه بل تعزل
ناحيه الى حين انصراف الاسقف والرييس
ليلا يقع ظنه تهمه القانون الثالث
في قوانين السنودس الاوله المليمه في
نيقيه بالجمله تمنع السنودس الكبيره
الا يتخذ اسقف ولا قسيس ولا شماس ولا
غيرهم من الاكليريس معه امراه تخدمه
ان لم تكن امه او اخته او خالته وعمته
التي هن لا يستمر عليهن ظنه ولا شبهه القانون
الخامس للسنودس السادسه لا يجاسر
احد من عدد الاكليريس ان يستصحب امراه
غير الوجوه المطلقه في القانون التي لا يستمر
عليها تهمه ولا ظنه ولا يستخدم عبدات
حافظا لنفسه الا يستمر عليه ظنه وتهمه
ومن تعدى ما رسمناه فليقطع وهذه
الامر بعينه سبيل الخدام يحفظونه ويحترسون
منه مسببين لنفوسهم عدم العيب والعار
ومن خالف ان كان اكليريكوس فليقطع
وان كان علمانيا فليقطع والنواميس
المدنيه هذا الرسم بعينه رسمت في معنى
هولاي اجمعين تابعين في ذلك القوانين

المقدسه القانون الثالث عشر من سنودس
اللاذقيه ما يليق بالنصارى اذ ليمضوا
الى الاعراس ان يغنوا ولا يرقصوا لكن
يا كلون بظرف ويتغذون بادب كما
يليق بالمسيحيين القانون الرابع والخمسون
من السنودس المذكور ما يليق بالكهنه
وبقيه الاكليريس ان يحضروا مجالس اللعب
في العرس وقت الغدا او العشا لكن قبل دخول
اللعب والاغاني والزفن ينصرفوا القانون
الثاني والستون للسنودس السادسه
اعياد القلندسات والفوطا والافرو وما لبا
واول يوم في اذار الموسم الملتيم فيه نريد
ان تزال من سيره المومنين جميعها وقف
النسا في الملا اذ كان ذلك مستطيعا
ان يودي الى اذيه بينه وبضر ضررا
كثيرا تعليق في الحاشيه هذه السنودس
لهولاء كلهم ولمن يشابههم ويشاكلهم
من اصحاب اللعب والشعبذه والخيالات
تمنع الاكليريكي من النظر اليها ومتى خالف
تقطعهم وتفرز العلمانيين وكذلك
تفعل بالذين يدقون النبيذ في الخوابي
ويتجلون عليه كلمات مضحكه على
صفه جهل او بطاله موجبين انفعال

بتعليم الثالثين

الشياطين المضلين القانون الستين من
سنودس قرشودونا وذالك الامر
يجب ان يطلب من الملوك المومنين اذ
دان خارج الوصايا الالهيه وبخلافها
تجمع منشارين في مواضع كثيره ومجالس
قد جلبت من ضلاله الامم حتى تختلط
فيها المسيحيون بالحنفا لئلا بوساطه
هذه المواسم والمحافل وامرت الملوك
بمنع هذه وتبطيلها في المدن وفي القرى
لا سيما في اعياد الشهدا وتذكاراتهم
في بعض المدن وفي الهياكل الطاهره
لا يبصر شيا من هذه الاحتفالات
والمواسم القطيعات وينظر فيها رقص
وزفن واشيا قبيحه في الضياع والحقول
مما يسمع ذكره ويقبح اثره وبعيد هذه
الاعتيادات في الايام التي يجب فيها اكرام
الشهدا من الذكور والاناث وبعض فيها
نسا ورجال اتقيا اعفا فيعود من وقد
استضروا وضروا باكثر مما انتفعوا
وينتهي الامر الى ان هذه المحافل يهرب
من المميز اليها باكثر مما يسعا اليها وتبطل
الامانه المقدسه عن قليل القانون الخامس
عشر من قوانين قرطاجنه يقول ان

اولاد الكهنه لا يحضرون ولا ينظرون
مواسم العالم ومشاهدها العالميه وهذا
الفرض يلزم كل المسيحيين الا يدنوا من
مواضع الفتن والاسجاس والتجاديف ولا
يحضر احد الكهنه والاكليريكي والرهبان
موضع جرى الخيل الابرذونيه ولا يسمع
الات الموسيقى والزفن واللعب ان دعي
اكليريكوس الى عرس متى ما حضر شي من
هذه الملاعب الخيالات لوقته ينهض
وينصرف بهذا امرت تعاليم ابهاتنا ومن
راى في هذه المحافل اما يقصر ويندم والا
يقطع قانون مايه للمجمع السادس
عيناك لتنظر نظرا قويما واحفظ
قلبك بكل حفظ بهذا تامرك الحكمه
لان ضرر هذه الاعضا سريعا يدخل الى
النفس ولذلك نحن نامر من اليوم الابقي
في حايط ولا في دف ولا في غيرهما صورا
خلابه للعقل ومطغيه خادعه للنظر
ومحركه اللب الى الافعال السمجه ومهيجه
الشهوه ومن فعل من الان شيا من ذلك
فليقطع قال اثناسيوس الكبير لا تدخل
جملة الى دكان خمار ولا القينيات وان
دعتك حاجه الى ذلك في سفرك النهار

طعاما وشرابا انفذ ابتاع ودخل في موضع
منفرد في فنا الكنيسه التي تكون في ذاك
السقع وأشرب هناك وان لم يكن هناك
كنيسه ولا منزل ارثدكسي ودعته الضروره
الى دخول الفندق فادخل الا حانوت خمار
ولا حيث امراه ويكون دخوله بحزن وكابه
القانون الرابع والخمسون من قوانين الرسل
اي اكليريكوس راي في قنينه اكلا فليفرز
ما خلا ان اتفق في سفر ودخل فندقا
للضروره القانون الرابع والعشرون من
سنودس اللاذقيه انه ما يليق بطغمه
الكهنه من شمامسه وقسوس ومن يتبعهما
من خدام الهيكل الى الخدم والابصلتا
والاغنسطا وحفظه الابواب والمستحلفين
المقسمين او من قبيله النساك دخول
القنابيل ولا حوانيت بيع النبيذ والطعام
القانون الاربعون من سنودس قرطاجنه
الاكليريكي لا يدخلوا القنابيل
لاجل الاكل والشرب ان لم تلجيهم الى ذلك
ضروره في السفر القانون التاسع للسنودس
السادس انه ما ينبغي للاكليريكوس ملك
قنبيل لانه ان كان قد منع من دخول
القنبيل فكم اولى هو ممنوع من عمارته

وخدمته وملكه او غلام غيره فيه
ويتكلف لامور لا يليق به فمن خالف هذا
امرنا اما يكف واما يقطع من النواميس
المدنيه الراهب الذي يتصرف في قنبيل
ليودب اما في الابرشيات فيودبوه
الاكليروس اي القضاه المتصرفون واما في
قسطنطينيه فيودبه ابرخس الابرطوره
ويخرجوا من الديره بامور يشابهه وهذا
الناموس يعمل في كل المواضع والابرشي
والسلاطين يعتنون بحفظه والعمل به
الوصاه الثالثه انظر الى الفاضل وكمال
الناموس وعامه ؞ ؞ ؞
المقاله الثالثه عشر في الزنا والفجور
وفي انه ما يخلوا من خطر وعطب انفصال
المراه من زوجها ما خلا من سبب الزناه
فقط وفي ان ما الرجل فيطلق زوجته ابدا
وان لم يطلقها فالذنب لازم له واما
المراه فما تطلق رجلها ابدا لكن تحتمل
احتمال الاحزان الجسمانيه المجلوبه عليها
منه حسب ما في القانون التاسع والحادي
والعشرين مما وضعه باسيليوس الكبير
وفي الفرق في بين زنا وفسق وفجور اختياري
وغير اختياري فنون كثيره وفي ان في

اي

اي لم يجوز وقع انسان ما في ما يدخل في
جمله الاكليروس ولا في شي من درجات
البيعه وفي انه ايضا ان وجد انسان من
الاكليروس قد تدنس بشي مما ذكرنا فيقرر
وما يجوز له التكهن بعد ذلك ولا ينهض
ولو اجتهد ان يقيم موتى لان خدام الله
يجب ان يكونوا اطهار وفي ان من قرر
عن سبب موجب ما يجوز له ان يبارك اخرين
وفي ان الافسادات التي تحلم الضروره لا
جناح عليها وفي انه ما ينبغي للمسيحيين
مصاهره الهراطقه اصحاب المقالات
والانشقاقات وفي ان الذين يختطفون
النسا ومساعديهم على ذلك ان كانوا
اكليريكي يقرروا وان كانوا علمانيين
يفرزوا فاتحه المقاله لعله قد قالوا
قد قيل من طلق مرته فليعطيها كتاب
طلاقها وانا اقول لكم ان من طلق مرته
خلوا من سبب زنا يجعلها ان تزني ومن
تزوج مطلقه يفسق من كلام الذهبي
الفم في تفسيره لبشاره متى ما يجي الى ما
كان قديما دون ان ينطق ما كان اولا
متقدما ناطقا بلبغاه لانه ها هو ها
هنا يرينا نوعا اخر من الفجور وما هو

الذي كان اناه زعم كان ناموس قديم موضوعا
يامر من يبغض امراته لا يستحال كانت لا
يمتنع من اخراجها ويتخذ غيرها ولم يفعل
هذا ذلك الناموس الاول جزافا ولا على
الاطلاق بل يعطيها كتاب طلاقها حتى لا
يكون لها سبيل الى مراجعته حتى يبقا ولو
شكل الزواج لانه لو لم يفعل ذلك ويامر
به بل كان امر بان يخرجها وياخذ غيرها
ثم يعود يسترجع الاوله كان صار من
هذا بلبله كثيره ياخذ الكل نسا الكل هرج
مرج وكان يكون هذا الامر زنا ظاهرا
ولذلك روى في تسليمه قوتيه وهو ان
يعطيها كتاب طلاقها وصار هذا الشي
الشر اخر زايد واعظم لانه لو الزمه بها
وهي بغيضه له ممقوته منه كان الباغض
يقتل المبغوض لان هذا شيمه اليهود لان
الذين ما اشفقوا على اولادهم وقتلوا الانبيا
منهم وهرقوا دماهم مثل الماء الاولى
كثيرا الا كانوا اشفقوا على نساهم ولذلك
تنازل وتسامح بما هو اقل في الردي وبين
شر اعظم وانت تفهم ان هذا الناموس
ما كان قبل موسى من قوله واسمع ما
يقوله ان موسى كتب هذا الحساوه فلوكم

وقساوتها حتى لا يقتلها داخلا بل
يسرح سبيلها خارجا فلما استاصل
هو اسباب الغضب جعلها ليس القتل فقط
لكنه منع من ان يغضب جملة على الاطلاق
ونمس هذا الناموس بتملوه ولذلك يذكر
بالاقاويل الاولة ليرى انه ما يقول ما ضاد
تلك القديمة المقولة اولا لكنه يتمم بها
لا مها ونزيدها تاكيدا ليس ينقلبها قلبا
ولا يغيرها متفقا اباها ومطلقا ليس
حالا ومغيرا له وانظره في كل موضع نحا
طيبا للرجل لانه يقول من يطلق مرته
يجعلها ان تزني ومن تزوج مطلقة يزني
لان الواحد وان لم يتخذ امراة ثانية فقد
جعل نفسه تحت ذنب وجناح وجعل
تلك زانية والاخر باخذ حرمة غيره فقد
صار ايضا زانيا لانك لا تقل في هذا الشي
ان ذاك اخرج لانه وفي حال اخراجها ينقا
حرمة لخارجها ثم حتى لا يلقي الحمل على المخرج
فيجعل المراة اشد تهجما وتجرفة اغلق
بعد ذلك ابواب قايلها عليها فيقوله
كل من تزوج مطلقة فقد زنى فقد عفف
المراة وان كانت كارهة وقد تجي بينها وبين
دخولها برجل اخر وما يامرها ويعطيها

بحجة الضعر نفسها لان التي قد تعففت انه
من كل بد فضرورة يجب ان تثبت عند
رجلها الاول او متى ما خرجت من ذلك
المنزل الاول ما لها ملجا غيره يلزمها احتمال
قرينها على كره منها وان لم يخاطبها هو
في ذلك شيا فلا تعجب لان المراة عضوا
اضعف من الرجل ولذلك نلت عن خطا
بها وتقف فشلها وضعفها بوعيده
ويهدد بذلك الرجل جهارا من كان له ولذلك
ينت عنه ويرجم من جرجه وافسده وجعله
بصورة زان وذلك يحد ويوما نهما
بد نولمنه ولا يقربه وان كان هذا ~
مستثقلا فتذكر لي ما قيل متقدما من
المقولات التي بها طوب السامعين و
وانظر ان هذا الامر نفسه سهل لتيرك
ويمكن ان الوديع ملقي السلام المتضع
بالروح والرحوم كيف يخرج حرمته من
يصلح بين الغربا كيف يختلف مع صاحبته
وليس بهذا القول فقط بل وبصنف اخر
جعل هذه السنة خفيفة غير باهضة
لانه تخلى عن هذا وقال فنا واحدا في
الطلاق وهو قوله خلوا من سبب زناه
اذ كان ايضا الى هذا يرجع لانه لو امر
ان

ان تتصل بالاثنين وتتمسك بهم في بيتها
داخلا كان عاد الامر من الراس الى الزنا
اتباعا هذا كيف هذه السنة الجديدة
ملايمة لما قيل متقدما لان الذي لا ينظر
امراة اخرى بعينيه فاسقه ما يزني ومتى
لم يزني ما يسبب للرجل طلاق حرمته
واخراجها ولذلك اذ قد اكد هذا
الامر زاده تشديدا وبالتفريع قد جره
ويهدد الرجل بعطب كثير ان اخرجها
لانه يجعل نفسه تحت تبعة زناها لا انه
حتى لا متى سمعت اخراج العين تظن
ان قصده بهذا ما يتعلق بالمراة في وقته
او رد هذا التثقيف والاصلاح وتسامح
بالطلاق على صفة واحدة وليس غيرها
من ثانية وتقدم اليه الفريسيون مجربين
وممتحنين اياه وقايلين له ان كان يطلق
للانسان طلاق حرمته عن كل سبب فاما
هو فاجابهم قايلا اما قراتم ان الذي صنع
من الاول صنع ذكرا وانثى جعلهما وقال
لذلك يدع الانسان اباه وامه ويلصق
بحرمته ويكونان كلاهما جسدا واحدا
حتى منذ ذلك ما هما اثنان الا جسدا
واحدا فما قرنه الله فالله لا يفصله

انسان فقالوا له فلم سن موسى بان تعطى
كتاب طلاق وتسرح سبيلها فقال لهم
موسى ذلك واطلقه نحو قساوة قلوبكم
وفسح لكم بطلاق نسايكم ومن اول ما
ما كان الامر هكذي ولا صار على هذه
الصفة وانا فاقول لكم ان كل من خلا امراته
من غير علة زنى وتزوج اخرى يزني
فقالوا له تلاميذه ان كان الامر هكذي
وكانت هذه حال الانسان مع زوجته
فالزيجة غير موافقة لان هذا الامر جدا
يظن به انه باهض مستثقل ان لكن الانسان
ما لحا حرمة مملوة من كل رذيلة وشر
ويحتمل مساكنة وحش لا يانس دايما محبوسا
معه داخلا ولكي تعلم ان هذا اقلقهم جدا
من قبل ذلك عليه بقوله انهم قالوا له
على حدة بمعزل ماذا هو ان كان هذا
سبب الانسان مع حرمته يعني او لذلك
اتصل كي يكونا واحدا او لذلك او يتخذ
الانسان سببا في ذلك وفي كل موضع
يخرجهم من تجاوز الشريعة ليعاد بول
الطبيعة جريا الخف ولا يكون حزينهم مع
الانسان نفسه او مع الانسان نفسه او
مع امراة شريرة فهاذا قال المسيح ما قال

نعم اخف وافعل هذا لكي لا تظنوا بالامر
انه ناموس هو لانه اردف قوله ما يسعون
الحل لان اوليك الذين اعطوا منحها
الامر ومظهرا انه لا امر اعلما عظيما
ومنه انجذب وامر ولم الذهب اي
امراه يجب ان تستصحب الانسان الذي
يريد من استصحاب امراه لنفسه والنواميس
الموضوعه عند بولس ومنها يعلمون لما
ذا يجب ان يفعله متى ما كانت المراه
شريره شتامه مملوه جهلا ولو ما عاهد
كانت بها غير ما ذكر مما يشبه ما ذكر
فان رايت انك قد اعطيت سلطانا متى
ما وجدت اجلك هذه المنافض ان تخرج
تلك المره وتستعوض بها غيرها فانك
غير لا محاله من الخطر والعطب فنقع
وان كان لا بامرك ولا يطلق لك بل يرسم
شيا واحدا وهو ما خلا الزناء ولو كان بها
جميع المنافض الاخر يجب احتمالها والصبر
عليها هلذي احرس نفسك وثق
لذلك انك عنيد ان تحتمل جميع شرورها
فان كان هذا الامر باهضا مستثقلا فاعمل
كل شي وتصرف وتاجر حتى تملك امراه
صالحه وديعه طايعه سميعه والذهبي

الفم من تفسيره لرساله الرسول الى اهل
قرنثيا يقال عن فيلسوف من فلاسفه
البرابير كان له امراه خبيثه هذابه
شتامه انه اجاب من ساله لم تحتمل
مساوي من هذه صفاتها اجاب قايلا
حتى يكون لي في منزلي رياضه ومصارعه
لاكون ذو عم لبقيه الناس اشد وداعه
متى تادبت بهذه المراه في كل يوم اما
الفيلسوف يقال عنه انه لهذه العله
امتلك امراه شريره وما اخرجها وطلقها
وقوم اخر قالوا الا بل هو كان بهذه الصفات
فلم يخرجه هي ولا طلقته لترتاض باخلاقه
ماذا كانوا الحنفا ابلغ تفلسفا منا فاي
عذر لنا غير اذا نحن امتهناها واطرحناها
التي من اجلها قد امر الله ان نتخلا عن الدنيا
وناثرها عليهم ومن كلامه في مقالته في
ان المراه مربوطه بناموس ما دام رجلها
حيا قال فيها متى ما عول الرجل على
اخراج المراه او رامت المراه تخليه الرجل
ليذكر هذه اللفظه وبظن بولس انه
حاضر عنده طالبا لها هاتفا صارخا
قايلا المراه مربوطه بناموس ما دام رجلها
حيي ولم يضف الى قوله بيانا انه ان مات

رجلها

رجلها بل قال ان رقد وهجع تسليه
دفعه واحده ومعزيا عن الترمل ومقنعا
بالاول ولا يدخل عليها عرسا ثانيا
زعم ما قال رجلك ولا مات لان نايم هو
راقد فمن لا ينتظر انتباه النايم الراقد وعند
ما قال انها قد صارت معتوقه بعد موت
رجلها ابان واوضح انها قبل ذلك عبده
كانت وذلك حي فلما كانت عبده تحت
مراسم الناموس فلو اخذت العبد فعه
كتاب الطلاق على ما تحكم به النواميس البرانيه
فانها تصاد وتقتنص بجريره الزناء لان
الله ما هو عنيد في الدهر المستقبل وفي
يوم الدينونه ان يحكم بهذه النواميس
لانه يحكم بما وضعه هو وسنه من اول
وهله ومن مبادي الامور والنواميس
البرانيه ما وضعت هذا جزافا بل وتعاقب
وتنتقم لهذا الامر ومن كلامه في مقالته
في الزواج الرجل والامراه ما يجب ان
يكونوا الا واحدا اما الابنين واخصامهن
من اجل هذا الاقتران والازدواج فلا انا
اتجاسر عليه ولا اطلقه لغيري اذ ولا
راي ذلك بولس الطوباني والاولان
يقال ولا للروح القدس لانه لما قال

المراه مربوطه بناموس ما دام حي رجلها
فان رقد زوجها هي معتوقه تتزوج من
شاءت للرب فقط وتسامح للارمله ان
شاءت تتزوج ايضا وقال والاجود لها
والاسعد ان هي بقيت هكذي فايلا لا يظن
بهذه الامره انها امره بشريه اردف قوله
بان قال لانني اظن انا انني امتلك روح الله
يعني انني بروح الله كتبت هذا فلا يظن
بظانا انني متسلط على المراه او لا بما لها
يقولي هذا الذي انا عتيد ان اقوله لان هذا
الامر كان يكون من غايه الجهل والجنون اللوايي
ولا ذاك الطوباني قال بل شفق عليهن فلكون
نحن نخصمهن بل اشفق بعدما اشفق عليهن
ذاك وفعل هذا ونحن مفعمون من الشرور
زعم فكيف منع بولس من التزمل وحظر
ذلك على الارامل الشابات المونثات الزيجه
كتب في معناهن هذا الذي فاما الارامل
الحديثات في السن الشابات فقد امتنع
منهن ليس بولس منع من ثراي الترمل لكن
اوليك الارامل الزموا بولس كانها مجبرا
ان يضع هذا الناموس لا بل ان تثبت تعرف
مشيه بولس ومراده فاسمع ماذا يقوله
قال اشا ان يكون جميع الناس مثلي في ضبط

الهوى حتى انه ما كان يجارب ذاته ولا
وقع ذلك المريد ان تكون الناس قاطبه
مثله في مسك الهوى ان منع الارامل
الموثرات الترمل زعم فلذلك قال امنع من
الارامل الحديثات في السن الشابات لاكن
قال لي لم ذلك وعلى ايش لانه ما قال هذا
مطلقا وجزافا لكنه واضاف الى قوله
السبب قايلا لانهن اذا ما هن هجرن على
المسيح فهن يوثرن الزيجه اشاهدت
ان ذلك ما منع موثرات الترمل بل منع
مريدات الزواج بعد الترمل ويرتبهن في
ذلك الموضع المقدس وجدا عمل هذا
بسواده زعم لانك ان كنت عنيده مباشره
زيجه ثانيه فلا بد لك ان ترملي ولا تعدي
جملة وتلتي بميعادك فالنكث بالميعاد
لردي ولشنع وكما انه اطلق الاجتماعات
المتصله ليس منهيا ومفروضا بل هي سنا لا
متسامح لهم بها لانه يقول هذا قوله
على سبيل التسامح لا على سبيل الامر القاطع
وذلك لاجل اسرافك هذا الذي فعلوها
هنا لاجل شرور اخر كما اطلق الزيجه
الثانيه مظهرا بذلك ان اطلاقه هذا
تسامح وتنازل هو متنازل مع ضعف

الاثنين وقولي ضعف فهو ضعف اراده
ومشيه لا ضعف صنعه وطبيعه ومن
دلامه من تفسير بشاره متى ولين قوي
الشيطان زعم حتى انه اطغى وخدع هذا
ووصل اليه ليسمع ويحفظ من افتخاراته
رسم الله على لسان بولس الا نفصل المره
من الرجل ولا يفرق بينهما الا عن موافقه
لان بعض النسا كانهن لعتق ضبط الهوى
انفصلن عن رجالهن كانهن يعملن بذلك
عملا صالحا فدفعوا انفوسهن بصنعهن
هذا الى الزنا فتامل هذا الشر وكم مقداره
احتملن تعبا جزيلا ما مقداره فيشكي منهن
انهن ظالمات متعديات في الغايه وقد
دهورن مساكينهن الى وهذه الهلاك
واستوجبن غاية العقوبات والانتقامات
وطايفه اخرى ايضا امتنعت من الاغتذاء
بناموس الصوم فتقدموا قليلا قليلا الى
ان قروها ورذلوها وهذه الاعتماد
يجلب عليهم عقابا عظيما ويصيبهم هذا
المصاب متى ما ظنوا انما بهيس في افكارهم
انها القوى واوثق مما في الكتب فلظنوا
والذين في قرنثيوس ان هذا هو كمالات
الاشيا كلها وهو الاكل من جميع المسموعات

انها

منها بلا افراز ولا تمييز لان على حال
ما كان هذا الفعل منهم ضربا من ضروب
الكمال لانه كان غلبه يجاوز الشر بعيه
ولذلك بالغ بولس في زجرهم وقال انهم
يجوزون بخصومون لقضيه قصاص
وطايفه اخرى ترى ان ترتيب شعر الراس
وتوفيره من التقى هو وهذا ايضا امر
محظور ممنوع وفيه خزي كبير وفرقه
اخرى بالغوا في السعي وركب الجري الى
الخطايا ويسرفون في ذلك كانه امر مفيد
لان وهذا من حيل الشيطان هو ودل عليه
يهوذا لانه من هذا الفكر مضى فخنق نفسه
ولذلك خشي بولس على ذلك الزاني لا
يقنيه مثل هذا المصاب ووعظ القرنثيين
ان يعطفوا بسرعه لئلا يبتلع هذا من
الحزن الزايد ثم اظهر ان هذا المرام من
حيل ذلك هو وكمينه فزعم لئلا يتسلط
الشيطان علينا لاننا ما نجهل افكاره
لانه يصادمنا بغش كثير لانه لو حاربنا
جهرا لكان حربه سهل وقتاله متيسرا
وغلبته مستسهله من ذا ب اطيما لسين في
باب الطهاره والنقاوه على التز الامر
الاملون الى محبه اللذه يكونون متساهلين

رحومين باكين ملازمين فاما المهتمين بالطها
فما قد امتثلوا ولا حاله واحده منه بذ
الحالات رجلا عالما سال سوالا مقرعا
زعم ابه خطيه ما خلا القتل والجحود هي
اثقل من باقي الخطايا فاجبته انا ان يقع
الانسان في بدعه من بدع المقالات والارا
والانشقاقات فاجابني فكيف الان بسبب
الجامعه نقبل الاراتيكي مع ما يبتعدون من
مقالاتهم ويلعنوا بدعتهم تو هلهم لتناول
الاسرار الالهيه المقدسه فاما الزاني
المعترف بخطيته والمستقل عنها اذا ما قبلته
البيعه تمنعه من الاسرار المقدسه برهه
من الزمان بهذا امرت القوانين المقدسه
الرسوليه تعليق في الحاشيه عن ذي المعلمين
بما انهم يودبونا ادبا طبيا ونصائح اسنيما
الشرور والردى واقتلاعه باصله حتى لا يعود
فينبت ولذلك لم يكتفوا في اقتلاع الشر بالاتبيه
فقط كما يفعلونها فيما امرت في اصحاب
الارا والمقالات لانهم حلو ولها سنينا حتى
باعتياد عن الرضا بانتسود الازه السالفه
التي وجدوها في ذلك الدنس وبلي وجه
اخر الخطي في الاعتقاد فرا نعوح جهلا
منه وظنا منه انه قد عقل امرا عجيبا

فاما الزان فمع علمه بان الزنى امر ردي
قد انشجب مع اللذه بنقص عقله سُلب وما
سلبه مرض الجهل والغباوه وردي الاختيار
فمقره في النفس فقط • فاما مرض الزنا فهو
من النفس المختاره يتحرك الي الجسم وتتم
الخطيه بوساطه للفساده • وانه اذا لم
يكن فينا الطبيعي الراجع من الاختيار بالجمله
قد نطهر برجوعه • فاما الراجع من الزنا
فبه حاجه الي زمان والي تعب ودموع
واصوام حتى نطرح عنه ما الصق به من
اللذه ونتركه عنه اذ قد تورط فيه ويغسل
عنه جرح الخطيه التي قد دخلت داخل
جسمه وحفرته • وبه حاجه الي جميع
ذلك ليجعل العقل غير مسلوب ولا مايل
ميل اللذه بالتسلق الزمني الطويل • فلذلك
امر الاثنان اعني الزان والمبدع بدعه
ولا ينتقلان عما هما فيه من الطغيان اعني
لا ينتقل هذا عن خطيته ولا ذاك عن بدعته
ومقالته • فالديونه حاله بذاك لخطيته
وبهذا الحليه كثيره في تسهنايان والديونه
وبنساهم ان العقوبه القانون التاسع
من قوانين باسيليوس اما قصد الرب الي
هذا الحد حدها حسب اتساق المعني يليق

بالنسا والرجال حتى لا يصير طلاق الامن
سبب زناء • فاما العاده فليست جاريه هذا
المجرى لاننا اما فيها نتعلق بالنساء عن التنفير
كثيرا • اما الرسول فيقول اما الملاصق
الزانيه جسم واحد هما • واما النبي هرميا
فيقول انه ان امراه انسان اخر ما ترجع
الي رجلها الاميه نسبه قد نجس الذي
يتخذ زانيه فهو جاهل كافر • فاما العاده
فتامر والرجال الزناه وهم مقيمون في الزنا
يتمسك بهم النساء حتى المساكنه •
لرجل مطلق ما اعلم ان كان يمكنها ان تكون
زانيه • لان ذنب المطلقه هاهنا غير
الرجل على اي صفه لتبتعد من الزواج •
لان ان كانت مضروبه ولم تحتمل الضربات
كان الاولى بها الاحتمال دون مفارقه
مساكنها • وان كانت الخساره في مالها
ما احتملتها ولا هي هذه الحجه مقبوله
وواجبه • وان كان لاجل انه يقضي
غيره في الزنا فما وجدنا هذا في العاده
البيعيه ولا انتقلت الحجه منع ولا اطلق
للمراه مفارقه وطلاق الرجل الكافر
بل تثبت معه لاجل ان الكاين فيما بعد مجهول
غير معلوم • لانه ما تعلمي ايتها المراه

ان لعلك تخلصي بعلك حتى ان الزانيه التاركه
ان مضت الي رجل اخر • والمتروك مسموح
له بمساكنه من هذه صورته • ما ان وان
فصل الرجل عن المراه ومضى الي غيرها فهو
زان لانه جعلها ان تزني ومساكنته
زانيه لانها اتت اليها رجلا غريبا ومن
قوانينه ايضا القانون الحادي والعشرون
ان كان رجل مساكنا امراه ولم يكتف بعروسه
فيقع في الزناه فنحن نحكم عليه كزاني ونثقل
عليه الابيتيميا بيرله وما لنا قانون يخله
من ذنب الزنا ان كانت الخطيه صارت مع
امراه حره معتوقه من الزيجه لانه اما الزانيه
اذا ما دنست تدنس وما ترجع الي رجلها •
والمتمسك بزانيه فجاهل كافر نعله • فاما
الزاني فما يمنع من مساكنه حرمته • حتى ان
المراه اذا عادت زوجها من الزنا تقبله • واما
الرجل فالمدنس بالزنا يبعدها من منزله •
والقياس في ذلك ليس يسهل • بل العاده به
هكذى جرت • واستمر في قانون ثامن مما
وضعته سنودس قيسارية الجديده
ان زنت امراه انسان علماني وقام بذلك
دليل بين وقويلت عليه بالزناء ما يصير
زوجها كاهناء • وان هي زنت بعد ان تكون

هو قد شرطن كاهنا يجب عليه طلاقها وان
هو اقام معها فقد بطل من الكهنوت • والنواميس
المدنيه تعاقب كافه من لا يطلق امراته اذا زنت
والامر الثاني من النواميس المدنيه يقول ان من
شعر من حرمته زنا ولا يسرح سبيلها طلاقا
قوادا هو • ليس من ظن بها ظنا سادجا •
القانون السابع والستون من قوانين الرسل
من اغتصب بكرا من خطيبته لغيره ولا
يطلق له اخذ غيرها • بل يطلق له تلك التي
اختارها وافسدها • وان كانت فقيره •
وفقيره القانون الخامس والعشرون مما وضعه
باسيليوس الكبير الذي يتخذ من افسدها
حرمه له يكون عليه جنايه فسادها ويسامح
بزيجتها واخذها حرمه له وايضا قانونه
السادس والعشرون الزنا ليس هو زيجه
ولا ابتدا زيجه • حتى انه متى امكن افضال
وفرقه الملتيمين بزنا فهذا هو الاجود • فان
هم احبوا الزواج بكل وجه وبلا بد فليعرفوا
بجنايه الزنا وليعفوا منها الي ان يثبت ما هو
اشر • وله قانون تاسع واربعون المغتسلات
الطاهره عن الضرورات لا جنايه عليها
ولا جناح • حتى والعبد اذا اغتصب على
ذلك من مولاها فلا باس عليها • ي • ي •

والقديس باسيليوس العجايبي قانون
ثاني النسا الماسورات اللواتي يفسدهن
البربر ويضاجعهن ان كان معلوما من قديم
سيرتهن انهن مستبرجات شبقات ماضيات
بلواحظهن خلف عيون الزناه حسب ما
كتب فيهن من سيرتهن ان الزنا ملكه لهن
وانهن يسارعن السبقين ملن اسرهن وما
يجب ان يشاركهن في الصلوات سرعه
وبديهاه وان كانت حرمه عايشه وعابده
العفه وسيرتها نقيه نظيفه لا يطرد
عليها تهمه ولا شبهه في سالف سيرتها
وقد دفعت الي ان غصبهن وتغابر كرها وعنوه
بحكم لازم الضروره فلنامثال عليها مكتبا
في سفر تثنيه الناموس من حال الشابه
المذكوره فيه التي وجدها انسان ما في
البقعه والزمها وضاجعها زعم ما يجب
علي الشابه شيا ما ما للشابه خطيه
توجب الموت لان حالها جرت كما تجري
حال انسان وجد فرصه من صاحبه فقام
وثب عليه فقتل نفسه زعم صرخت الشابه
وصاحت ولم تجد لها في المكان مساعد
ولا معين وهكذي امور هولا الماسورات
اللواتي هن بالصفات المذكورات جاريات

علي هذه الحالات القانون الرابع والعشرون
من قوانين السنودس السادس سته ما هو
حل ولا طلق لرجل ارثدكسي مستقيم المذهب
اخذ حرمه مخالفه له في مذهبه ولا ذلك
ولا امراه مخالفه ان تتزوج برجل ارثدكسي
ومتي ظهر شيا من ذلك قد عمله من كان
من الناس اجمعين فيكون زواجهما
غير ممضي باطلاه وتحل عقد نكاحهما
هذا التشنع القبيح لانه ما يليق مخالطه
ما لا يجب اختلاطه ولا يجمع بين الذيب
والغنمه ولا بين الحزب المسيحي والفريق
الاثيم ومن يتجاوز ما رسمناه ليفرز وان
كان قوما غير مومنين بعد ومن دخلوا
في جمله المومنين قد نالوا بعضهم بعض
بحكم الزيجه ثم اختار احدهما لنفسه
الامر الجيد وسارع نحو نور الحق والاخر
بقي مقتنصا بقيد الضلاله ولا يشا النظر
الي الشعاعات الالهيه واختارت الكافره
مساكنه المومن فلا يفصل بينهما وعكس
ذلك ان اختار الكافر مساكنه المومنه
لا يفصل بينهما علي ما راه الرسول الالهي
لان الرجل الكافر قد يتقدس بالمراه المومنه
وكذلك تتقدست المراه الكافره بالرجل
م المومن م

الكافر

القانون الحادي والثلثون مما وضعه
سنودس اللاذقيه في انه ما يحسن بنا
النصاري جميع مصاهره المخالفين
وتعطيهم بناتنا وبنات اتنا بل ناخذ ولادهم
فقط اذ هم وعدونا بالنقله الي المذهب
المسيحي والناموس المدني يقول ان كان
احد الفريقين مستقيم المذهب والاخر
مخالف الظاهر طبيعيا يجب ان يكونون الاولادهم
ارثدكسيه مستقيمين الايمان والمذهب
وان كرهت الخطيبه الزيجه لاجل المخالفه
بين دينها ودين خطيبها ان كانت سبقت
تعرف هي او اهلها مذهبه فعليهم جناح
وجنايه وان لم تعرف لا هي ولا اهلها
او بعد اخذ المهر ظهر ذلك فما عليهم الا
اعاده ما اخذوه مفردا لما كان لا مضعفا
هكذي يجري حال الخطيبه والخطيب ايضا
اي نصراني مسيحي اخذ حرمه يهوديه او
يهودي نصرانيه مسيحيه اخذ يحج ما نحوما
كذا ان القانون الثاني والتسعون من السنودس
السادس الخاطفون حرما باسم زيجه
والمساعدون لخاطفيهن ومساعدوهم
علي ذلك رسمت السنودس المقدسه
ان كانوا كليريكيين يسقطوا من رتبهم وان
من اصحاب الانفس

كانوا من العلمانيين فليحرموا والقانون الثامن
والتسعون من قوانين السنودس السادس
للصبايا المخطوبات ثم يخطفهن من غير
من خطبهن وان اصابهن من خاطفهن
امر شنيع عنوه وكرها فقط ظن عند ناحسنا
اعادتهن الي من كان لهن خطيبا القانون
الرابع عشر لسنودس انكرا الذي ياخذ
علي سبيل زيجه امراه كانت خطيبه لغيره
وخطيبها بعد حي فعليه جنايه الزاني
والناموس المدني يقول ان الاختطاف هو
اشر من الزناه والخاطف من دوجه او
غير مزدوجه عليه غايه العقاب تيموثاوس
بطرك الاسكندريه قانون خامس عشر مسله
ان كانت امراه روحانيه جدا ثم تلد جديد
ويقول الرجل ما يمكني ضبط هواي ان يريد
باخذ حرمه اخري فهل سبيله باخذا ام لا
الجواب الزنا متوسط في هذا الامر وما اجد
جوابا فيه للقديس باسيليوس قانون ثالث
الشماس متي ما اخطا بعد شماسيته
مرذولا هو من خدمه شماسيته ويحط الي
موضع علمانيين بل ما يمنع من القربان لانه
قانون قديم عتيق في معني السقط عن من
درجتهم يعاقبون بهذا اللون من العقاب وحده

واطن منهم هذا تبع فيه ذلك الناموس
الاول القايض ان مالك ان تنتقم في امر واحد
بانتقامين ولاجل سبب اخر ان العلمانيين
اذا ما اخرجوا واعزلوا وانزلوا من موضع
المومنين يجوز لهم العوده اليه فاما الشمامسه
فدفعه واحده كافيه وهي طابله الفريسه
في انما ما نعيده الي خدمه الشماسيه الذين
وقفوا عند هذا الحد من الانتقام والتقويم
به فقط هذا ما جرت به الرسوم وبالجمله
اشد تحقيقا وابلغ في المداواه والشفا
البعد من الخطيه ومفارقتها حتي للذي
قد يجد بجسده طيب اللذه باستحاق حسمه
ودعكه ويبقيه خشونه السيره ومسك
الهوي والبعد من الملاذ فقد افاد نا
برهانا داملا الشفايه وبروه ويجب
علينا معرفه الشيين ما يتعلق بالتحرير وما
يتعلق بالعاده وقد وقع على الذبيح ما
يقبلون نظر وما سلم اليهم ان الاسقف والقسيس
والشماس لا يخرج حرمته بجهه تقي وان
اخرج فليعفر وان اصر مقيما على ذلك فليقطع
القانون الخامس والعشرون من قوانين
الرسل القديسين الاسقف والقسيس
والشماس اذا اخذ في زنا وحنث او سرقه

يقطع وما يقطع لان الكتاب يقول لا ينتقم
دفعتين معا في شي واحد وكذلك على
جميع من كان في درج الاكليرس القانون
السابع عشر من قوانينهم من تزوج بعد
معموديته دفعتين واقتني قعيده وسائرها
ما يصير اسقفا ولا شماسا وبالجمله ما يكون
في درجه من درج الاكليرس القانون الثامن
عشر لهم من اخذ ارمله او منفيه او زانيه
او بغيا او عبده او من اصحاب الخيالات
واللعب ما يصير اسقفا او قسيسا او شماسا
ولا في شي من درج الكهنوت القانون الثالث
للسنودس السادس يقول حتي يكونون
المرتبون في عدد الاكليرس وغيرهم من
معبري الاشيا الالهيه نقيين طاهرين نظيفين
خادمين عادمين العيب والذم مستحقين
لضحيه عقليه ضحيه الاله العظيم الذبيح
ورييس الكهنه ويفرك عنهم الاوساخ التي
من الزيجات الشنعه القبيحه وينظفون من
ادناس الزواج الغير مستحسن والنواميس
المدنيه تامر بان يكون المشترطين اسقفا كان
ام قسيسا ام شماسا او بديا قايجب ان يكون
بتولا لا عذريه ازوج حرمه واحده بتول
بنت البيت لا عرفت غيره من نوموقانون

الصوام

الصوام اي ذكروا فاسد صبي بن يخدبه
الفاعل ما يوهل الشي من رتب الكهنوت
فان كان مرتبا فيها قبل هذا الفعل الشنع
القبيح وسومح بذلك دفعه واحده
لاجل امتلايه من الخمر او لاجل حال اخري
من احوال يليس الرديه وفعل ذلك جهرا
فليشفق ليبطل من درجته اربعين يوما
او سته اشهر ويعود الي رتبته فاما
المفعول به وليس هو فاعل يوهل للكهنوت
ان كان ما اولج عليه وما وجد في الفساد
الا دفعه واحده فالاولا هذا يوهل
ايضا للكهنوت لسبب انه قد يتريح دنيا
كتبوله الكهنه ورؤسا الكهنه والشمامسه
الاسمي ما يليق ان يا خذوا النجاح حرمهم
الي ان يحققون هولاء عند من هم اوهم
عبيد ولا يعترفوا اليهم بان يجعلوا
لهم ذنبا يمنعهم من الكهنوت فلا يتهولوا
بعد الاعتراف اليهم به لان لهولاء ومن شابههم
ما يعطي ايشيمون يمنع من ما اكول ومشروب
او يحجز بينهم وبين تناول الاسرار الالهيه
بل هذه ابيشيمون واحده عليهم كفهم عن
خدمه الكهنوت هذا يوقف الكاهن عن خدمه
الكهنوت فقط فمن زناه حرمه اخري جهرا

خارجا عن حرمته الناموسيه لانه على
ما قلت ان وقع مع امراه واحده خارجا من
حرمته الناموسيه فيما ينقض ايضا ولا يتوم
اعني يقول هذا اي ما له سلطه به ان يكهن
ولو جهد واقام الاموات بذنب ساف اخر
هي التي ان وقع فيها الكاهن نسميا الراديب
او ما خلا من المشترطين من سوال النسا يو اخذ
عنها تعطيلا او وقتا او وقفه زمنيه عن
الكهنوت ويكهن بعد ذلك على ما قننه الابرار
باسيليوس الرسول الحواري الثالث عشر
قانون سبعين من قوانينه لانه يقول
هكذي في معني القسان والشمامسه ان
الشماس المتدنس بشفتيه واعترف انه
ما اخطا الا الي هذا المقدار فيمنع من
خدمه القداس ويتقرب مع جمله الشمامسه
وكذي حال القسيس وان تعدا انسان
ما ذكر وتجاوز ما اعترف به من الذنب الي حد
وهو انه ما تدنس الا بشفتيه ان زاد عن
ذلك وتجاوزه يقطع من درجته لان
درجه كانت فاما انسا الكهنه وذلك
الوقت يجب ان يقبل العذر فهن يمني واسبب الول
رجالهن وامر بذلك فاما الكهنه من القسوس
والشمامسه ان سقطوا ولو دفعه واحده

من

فلا يكهنوا بنه ناسا بل يتقربون بلا منع
متى ما شاؤا ويكونون منزلتهم منزلة الانغنسطس
الانغنسط يعملون عمل الانغنسط بلا حيا
والانغنسط ان زنت حرمته فلا يصعد
عن درجته بل يقف عندها ولا يتجاوزها
فان هو انفصل وفارق تلك الزانية السا
قطة فيقف كلا منهما في موضعه ونظامه
والانغنسط فيسجد في النجاح والفلاح
فان كان انسانا صبيا علمانيا او راهبا
او شماس وافسده بعض الرجال ان
كان ولع به بين فخذيه فقط فعليه ابيتيمون
ولا يمنع الكهنوت سيما ان كان ما جرى
عليه غير دفعه او دفعتين وان كان
او لجه عليه في المقعده فلا يؤهل للشي
من الكهنوت جمله لا شماسيه ولا قسوسيه
لانه وان كان هو ما اخطا الا ان الاناء
انشق وقد تدنس هو وما يليق به الكهنوت
فان كان اصلح وولع باعضا نسله من
قبل تكهنه غير عالم بما يمنعه من قبول
الكهنوت او فعل ذلك جهلا منه
وغباوه او علمه انسان اخر مفسد
للنفوس ويكون هو في نفسه حكيما او
تقيا او كلاهما فليطرح عليه اولا

ابيتيمون وبعد ذلك يؤهل للكهنوت
وان اخذ بعد كهنوته في هذا الامر الشنيع
على القصد والغرض الذي قلنا متقدما
جهلا منه يعني او اوقعه الغير انه يباح
بفعل فيجب ان يفعله هذا فليكن عليه
ابيتيمون مده سنه لا يخدم فيها وبعدها
فليخدم ويقف عند حد الانغنسط ومنزلته
فقط فان كان سرق سرقات راسيه
اي بينه فلا يكهن وكذلك من بعد تكهنه
لا يخدم ولذلك يجري حال السارق فمن
وما هم لهنه لا بصير والهنه بته فقط
لكن تلزمهم ابيتيميا او جنايات الزناه
في ساير امورهم القانون التاسع من قوانين
سنودس نيقيه الملتيمه فيها دفعه
اولي الذين صيروا كهنه وقسوسا من غير
فحص ورجعوا في ذلك واعترفوا بخطاياهم
ولما اعترفوا شرطنوهم الناس لما تحركوا
الى شرطنتهم حركه خارجه عن القانون
فالقانون ما يقبل هولاء لان البيعه
الجامعه تنتصر للشي الذي لا يتعلق عليه
القانون العاشر من قوانينها ايضا كلمن
قلد وشرطن من الواقعين على سبيل الجهل
والغباوه او يكونوا مقلدوهم قد سبقوا

فعرفوا

فعرفوا حالهم هذا اما يفسد قانون الكنيسه
ولا يضره لانهم يفترسون متى اشتهرت
حالهم القانون التاسع لسنودس
قيسارية الجديده القسيس المخطي بجسمه
ان اعترف بذنبه قبل الشرطونيه لا يقبل
بل يقيم مع الباقين ليقبل حرمه وفضله
لان الاكثرين قالوا ان الشرطونيه ووضع
اليد عليه يغفر بقيه الاثام وان لم يعترف
هو ولا يواجه بهذا ولا يوبخ عليه ظاهرا
فليرد الامر فيه الى سلطنه القانون
العاشر من قوانينها وكذلك الشماس
ان وقع في مثل هذه الخطيه نزل منزلته
الى منزله الخادم القانون السادس
والعشرون من السنودس السادسه
القسيس المزدوج بزيجه غير لايقه ولا
جايزه على سبيل الجهل والغباوه فحفظ
عليه رتبه جلوسه على ما غسناله
ويمنع في قانوننا ويبتعد من بقيه الافعال
لانه يكفيه الغفران ولا يحسن به ان
يبارك غيره فمن هو مهتم بجراحاته اذ
كانت البركه انما هي عطيه تريش المريب
ما فيه شي من هذا الاجل سقطته وجهله
كيف يعطيها غيره فلا يبارك لا جهرا

ولا خفيه ولا يقسم جسد المسيح على الخوري
ولا يخدم خدمه اخرى بل يقتنع بنصله
جلوسه ويبكي تايبا الى الرب ليسامحه
باثمه الاصغر به من جهله فانه لواضح ان
هذا الزواج الغير جائز ولا مستحسن ولا
جايز سيتحلل ويبطل ولا سبيل للرجل الى
الوصول والاجتماع بتلك التي كانت السبب في عدوه
الكهنوت القانون الثالث من قوانين هذا
السنودس موافقه لهذا ومثله يقول في
معنى القسوس والشمامسه والبقيه وان
لا يجوز لهم تبريك غيرهم ممن سبيله الاهتمام
بجراحاته وان هذه الزيجه الشنعه تبطل
وتنحل وتنفصل بين الفريقين والقانون السابع
والعشرون من قوانين باسيليوس الكبير
بهذا ينطق واياه يقول

المقاله الرابعه عشر في معنى الايمان

والفروق بين الذنب وفي ان الايمان والمعصيه
والكذب تصير بحسب القول الواجب اذا
ما نحن وافقنا الايمان والحق ننفصل من الله
وفي انه بنا ها هنا حاجه الى الصناعه ومهنه
وحاجه لئلا نخرج عن الحق بحجه غير لايقه
بهميه وفي ان تبطيل الايمان يجري بغير
واجب وتعطيل شي اخر مما رسمناه نحن

يجب ان يحل ذلك ويبطل بصلاة الكهنة
وان الذين يجمعون الجموع ويحزبون احزابا
ويولبون ان كانوا كهنة يفترسون او
ان كانوا رهبانا وعلمانيون فيمنعون
القربان ٠ قد ليريا افلاجيسون فانجه
المقاله قد سمعتم انه قيل للقدما لا تحنث
في يمينك وف للرب ايمانك وانا
فاقول لكم لا تحلفوا البته وما يتلوا هذا
الكلام من تفسير الذهبي الفم من بشاره
متى لم يات من اول وهله الى الكلام في
السرقه بل الى الكذب في الحلف وتجاوز
عن تلك الوصيه لان السارق ربما حلف
فاما العارف بالا يحلف ولا يكذب فيحيث
الاولى كثيرا ما يجد متلصصا حتى انه
بهذه الوصيه قد ابطل تلك الخطيه لان
الكذب من السرق والتلصص يتولد ويكون
وما معنى قوله توف للرب ايمانك واقسامك
معنى ان تصدق في يمينك وتقول حقا اذا
ما حلفت بالله ٠ فاما انا فاقول لكم لا
تحلفوا قولا واحدا البته بالجمله زاسا
زعم المعترض ماذا ان دعت الى ذلك
حاجه واقتضاه الامر زعم ليكون خوف
الله اقوى من ذلك فماذا ان ابتلت نطالة

وتتعلل بمثل هذه العلل والحجج فما تحفظ
ولا اشيا واحدا مما امرت به لانك وفي
معنى المراه تحتج قايلا ماذا ان كانت مخاصمه
ومبذره ٠ وفي معنى العين اليمين ماذا ان
انا قلعتها اني لاعي وفي العين الفاسقه الزانيه
ماذا ان عاني الا ابصر ٠ ولذلك في باب
الغضب على اخيك ماذا ان كان متهجما
متقدما وما على ضبط لساني ولذلك
بالقول المطلق تستطرح ونطاون تدوس
هكذى جميع المفترضات ٠ على انك في
النواميس البشريه ما تتجاسر تقدم بشي
من هذه الحجج ولا تقول ان كانت وكلت
لكن طايعا وكانها تمثل المكتوبات
لكن قولكم نعم نعم ولا لا وما جاوزهما
وفضل عنهما فانما هو من الخبيث وما
هو الفاضل عن نعم ولا ٠ هو القسم والحلف
والايمان لا الحنث ٠ لان ذلك امر مفروغ
به هو ٠ وما باخذ حاجه الى ان يعلم ان كان
من الخبيث زعم ماذا من الخبيث كان وان
كان من الخبيث فكيف هو ناموس ٠ وانت تقول
هذا القول بعينه وفي معنى المراه كيف
قد ظن بهذا الامر انه الان مرذول وقد
جوز وامر به فيما سلف فماذا تقول

جوابا

جوابا عن هذه المعارضات نقول انما غش
بما غش به قديما عن ضعف المتمسين المفترض
عليهم اذ وقبول القتار واستنشاق
الدخان ورضاه بذلك جدا هو مما لا يليق
بالله كما ولا المناغاه تحسن بالفيلسوف
فقد ظن بذلك الامر القديم الان انه مرذول
والقسم من فعل الخبيث لان امور الفضيله
وشعايرها قد اخذت في الزياده والنمو
فلا نطلب فضلها وتلتمس حسنها وقد
عبر وجاز وقتها وما بقيت اليها حاجه
بل النظر الى جودتها وحسنها والنفع
المتوجه منها في ذلك الوقت لما دعا هم
الوقت اليه واقتضاه ٠ اعترض المعترض
قايلا وكيف يصير الامر الواحد بعينه
دفعه جيدا ودفعه غير جيد ٠ واما
انا فاقول ضد ذلك ٠ وان تحمل الانسان
في سن التربيه جيدا هو ومن بعدها
مهلك ٠ ان باكل الحسو ويمضغ له في اول
سنه وباكوره حياته جيد نافع ٠ ومن
بعد ذلك فمملول من الرذاله ٠ وما اريد
بقولي هذه لان والقتل المفروز به عند
الكل انه من فعل الخبيث وهو وحده ٠
هذا القتل نفسه لما اتخذ وقتا ملايما

له جعل مستعمله ذاك فنحاس انه كاهن به
الكهنوت ٠ فاما ابراهيم فما يدعى قاتل الانسان
بل وقاتل ولده ونجله وسليله ٠ وهذا قد كان
كثيرا وما اشد ذاته ٠ الا انه لما فعله
ذاك ابراهيم انجح وفاز فوزا عظيما ايضا
وبطرس قد قتل قتلا مضاعفا ٠ لكن الصادر
منه روحانيا كان فلا نبحث عن الامور
بحثا مطلقا ٠ بل نبحث ونكشف عن الوقت
الذي حدث فيه ٠ وعن السبب والعلم
والمعرفه والفرق بين الوجوه وما يعرض
معها من غيرها ومن كلام الذهبي الفم من
مصنفه المعروف بالانذرتنطس اي المثل
والصور والاشباح قال فيه ما يقتل
بفعل السيف هكذى كما يقتل به فم الذي يحلف
وان ظن به انه يحيى فقد مات وفات منذ
انفذ المقدم اخاه الى قدام المايده الطاهره
ليستحلفه متابته متابه من قدم ولدا للبنحره
امام والذبح ٠ لانه لترى لهذا نصب الله
مايده طاهره ليحلف بها وامامها ٠ لذلك
نصبها ليستغفر بوساطتها اثامنا ويحلل
رباط خطايانا ٠ لا لنربطها وثاقا وشده ٠
وانت يا هذا ان لم توقر شيا اخر ولا تحتشمه
فوقر هذا المصحف الذي تمده لتحلف به ٠

يوحنا الانجيل بذلك وافتحه واسمع ما سنه
المسيح في باب الحلف والقسم واذا ما سمعت
ما يقوله فاقشعر وابعد عن مرامك زعم
وماذا يقوله هناك يقول في معنى الحلف
والقسم فاما انا فاقول لكم لا تحلفوا جمله
بته داسا وانت فتجعل الناموس المانع من
الحلف حلفا وقسما وايمانا وما نكفف
في كل جمع منذرين ونعزل من معنا وضاننا
قايلين في هذه المعاني بعينها حتى لا يوجب
الحياه في المعاملات العامه والدعو سنه
على احد يمينا وقد بقي علينا ان ننذر
من في المنازل وبالمحابات قدام الله
والناس منذرين ومخبرين انه يليق
ان نسكن ونوقف موت نفوس الناس
ويبصرون الحياه طرقا اخرى تقنعهم
في استخراجاتهم وحياباتهم غير الحلف
والقسم ويسامحوا الناس بان لا تخرج
نفوسهم لانه لا لهم من الحلف واليمين منفعه
في الاستخراجات لكن يحدث من ذلك شرور
مقرونه بها لان الناس اذا ما خاضوا في
الحنث ما يحنثون نفوسهم في الوفا لانهم
يظنون انهم قد وجدوا بالحلف واليمين
سلاحا وسببا للمدافعه وطريقا للمخادعه

للقديس باسيليوس في المقاله الامره
بانه لا يجب القسم وفي تفسيره للمزمور الرابع
عشر الذي يحلف لقريبه وما يسلك به
فاذا هاهنا قد نسوغ بصدق القسم في
الفتحات الابقه بالحاملين فاما في الانجيل
فبالجمله قد منع منها وحظرت من يسلك
ومن يحل ويقطع المقسم لقريبه والغير محدود
هذا الحكم فاما انا فاقول لكم لا تحلفوا داسا
فماذا نقوله نحن ان الرب وكل الكتب فصل
فصلا واحدا هو سبق غاية ان الخطايا
ومن الفاتحه الاولى يبتر الشر لانه كما
ان الناموس العتيق قال لا تزن فاما الرب
فقال لا تشتهي ذلك الناموس قال لا تقتل
واما هو فسن ما هو اتم واكمل ففرض عليك
الا تغضب هكذا فعل وها هنا ذلك
قطع بصدق القسم وهذا قطع سبب
الحنث لان الصادق في يمينه ربما ان
في وقت ما والذي لا يحلف بته فقد
افلت من خطر الحنث ويسمي القسم
تحقيق كل امر والثبات على صحته في كل
موضع كقوله حلفت وثبت حفظ
احكام عدلك واقسم الرب وما يندم
لانه اورد الله شهاده محققا بها

المتوارث

المقولات ومنع اعنها التشبه والتشكيكات
لانه حقق واكد لداود نعمه المعاد بان لا
لا تضطرب ولا تتغير وهكذا يحق المقال
ها هنا ان يفهم يعني حقق عند قريبه
ويؤكد معه باقواله وكلامه انه لا يخدعه
ولا يغدر به لكون هذا مثلا بما قاله
الرب وهو ليكن قولكم نعم نعم ولا لا ومتى
ما حققت معنى في هذه الامور واحتج
في معنى ما ليس موجود ولو سالوك
الناقاطيه لا يقنعوك في وقت ما عن
التحقيق الخارج عن حقيقه الطبيعه
ما صار الامر ليتبع ذلك الجوده صار
الامر ليتبع ذلك وبحقيقه الاجابه
اليه خلوا من تشكك فهذا القول غير
او تنطمه به او تزيد فيه امتحن الحق
نفسه بحسبه وان تثبته وتحققه
مستعملا فيه تحقيقات وايقانات بسيطه
ساذجه خاليه من الحلف والايمان الكافر
الغير ومن لتكن له مضره عدم ايمانه
لانه قبيح بالحلبه وجهل وصراخ ان
يثلب الانسان نفسه ويوكسها بانه
غير مستحق ان يقبل كلامه من غير تاكيد
بايمان ويريد ان يكسب نفسه الثقه من

قسمه وحلفه ويمينه من كلام انسطاسيوس
السيناي مسله ان ربن انسان لنفسه في
نفسه عمل امر ويظن به انه جيد مثاله
لنذر يتجنب شرب النبيذ واكل اللحم او الابتعاد
عن حرمته الخاصيه وقنا ما او شيا اخر
مما يشاكل ذلك ويضاهيه ثم لا يقدر
ان يفي بنذره لكن يطرحه ويتركه ماذا
يجب ان يفعل الجواب يجب ان يفعل اولا
يعود بالائمه على ضعفه وفشله وشقاوته
وانه يام ولم يتمم ثم انه يجد في الانحو لوجوب
صلاه تحل من عقد نفسه بوساطه الكاهن
لان الكهنه قد اعطيوا من الله عطيه
الحل والعقد في السما وفي الارض وكذلك
ايضا ان حلف انسان ما انه يفعل شرا
خلاف وصايا الله فتنحل هذه اليمين
بتوبته وتندمه وبصلاه الكاهن لان
وبطرس بالغ في يمينه حسب ظنه لا
يغسل المسيح رجليه الا انه بعد ذلك
عرف انه ما اجاد فيما قاله وابداه بل اخطا
فيه واما هيرودس حد لنفسه حدا
رديا واقسم قسما غير جيد واراد تحقيق
ما حلف به لهيروديا فالعزه الى هلاك
ولذلك جيدا هو الا يربط الانسان نفسه

ربا ط ولا يعتقدها بعبادة لان خبز ولا
في شي لان حيث عباد وربا ط هناك
ومعصيه وتجاوز جماجرة حال ابنا ادم
للقديس باسيليوس قانون ثامن عشر
لقد ظهر ذلك الذي فعله نذور قوم لا
يا دلو الحوما خبز بزبه حتى اهلهم ان
تشعرهم الابتعاد من النذور العالميه
الادب واسمح لهم باستعمالها اذ لا فرق
بينها وبين غيرها اذ كلما في خليقة الله
شي مرذول منبوذ متى ما تناول بشكر
حتى ان هذا النذر فعله وهو قد والامساع
من الاكل فليس بضروري وله قانون تاسع
عشر جدا يليق بباح علم السلاطين
المقسمين على اضرار عبيدهم ومن تحت
سلطتهم اضرار عبيدهم وبنا جهم عنف
احدهما يعلمهم الانسان عوا وبيا ذروا
الى الايمان ولا يضرون على الاحكام الحسنه
حتى متى ما فرط من الانسان قسم ليضر قفه
يظهر توبه وندامه على ما فرط منه اولا
وبداه ولا يحقق شره وخبثه بتصنع نحو
وتشكل هذه لان ولا لهم ودين نفع
من افواه اليمين والشان على وعده ذلك
الذي كانه فرها ربا من الحنث والعدث

فصار للنبي قائلاه قد منع من القسم دفعه
واحده وما احسن قالوبيا اكثر لاذ ب
تعم وندبر وندحض القسم الصائر لضرر
كثيرين وفي امور ذكي حتى ان المقسم هذا
القسم يليق به مراجعة نفسه لا المبادره
والمسارعه الى اتمام امر امثل ردي ا
مرذول افحص ها هنا واسعا بليغا عن
الشناعه ان اقسم انسان ان يقلع عينين
اخيه ان كان هذا لا يعود عليه بنفع او
على القتله او اخطر ببالك ان حلف انسان
ان يتجاوز احدى الوصايا والفرايض ان
كان هذا جيدا بالقول المطلق لانه قد
قال اقسمت وثبت لا للخطيه الا لحفظ
وصاياك واحكام عدلك وكما انه يجب
تحقيق الوصيه من حيث لا يغيرها
بالاحكام هكذا يجب دحض الخطيه
بكل وجه ونقضه اثانها واستيصالها
وقد نجد قاويل كثيره صورتها صورة قسم
وحلف وما هي اقسام ولا ايمان بل تعلق
للسامعين كما قال يوسف مخصصا
بالقبطي المصري وحق صحة فرعون
والرسول لما حقق محبته عند القورنثيين
قال وحق فخركم الذي امتلك بيسوع

المسيح

المسيح ربنا لان المؤتمن على خزانه البشاره
وما خالف تعليم البشاره ولا حاد عما
في الانجيل من الوصايا لانه نطق يقول
مطلق اخرجه مخرج قسم وايمان وهو
افتخاره بهم مظهر ابهذا الفن ان افتخارهم
اهلا ومستحق لكل شي مسله ان فرط
من انسان نجديد فعل شي لا يرضاه الله
وحلف عليه ماذا الا ليق والاشبه
ابطال ودحض ما قرره واقسم عليه او
لخوفه من الكذب يتم الاثم الجواب لما كان
الرسول يقول اذ كنا ليس نحن اهلا ان
نفكر شيا كانه منا والرب يقول معترفا
اني انا ما يمكنني ان اعمل شيا واحدا من
تلقا نفسي ويقول ايضا الكلمات التي
اقولها انا ما اقولها من ذاتي ويزعم في
فصل اخر اني نزلت من السما لا لكي اصنع
مشيتي لكن اعمل مشية مرسلي فسبيل
المنوي شيا ومقرره ان يتوب ولا يتجاسر
ان يحد شيا من تلقا نفسه لان ولا الامور
الجيده يليق ان يفعلها بسلطه مولاييه
ثم انه ما خاف ان يقرر ويرسم شيا لم يرضاه
الله مبايناه وما اشتد رداه هذا الرسم
فاما دحض وابطال ما خالف وصية الله

ويرز من قابلة مبادره من غيره ويجوز
وان ذلك سايغ لا بوبا من ظاهر بين مما
قاله ورسمه بطرس الرسول وزعم انك ما
تغسل رجلي ابدا وذلك انه لما سمع من
الرب فان لم اغسلك فلاحظ ما ان لم اغسلك
فما لك معي حظ في الحال انتقل عن قولة
تلك وقال يا رب لا الرجلين فقط لكن واليدين
والراس مسله الذي يصنع ويعمل للكاذب
بدان فقط والمتنع بشيا خارجا عن الحق
وينفوه به مرسلا الجواب دينونه الرب
للذين يخطيون بجهل ظاهره هي من قوله ان
الذي لم يعرف وعمل شيا يستحق عنه الضرب
يضرب قليلا وفي كل موضع التوبه الخالصه
اليقينيه تملك رجا الصفح والغفران

من كلام باسيليوس في اصلاح الاخلاق
من مقالته في تفسير المزمور الخامس عشر ومايه

مسله انا قلت في تحيري وانشداهي كل
انسان كاذب ما هو الانشداه والتحير الواجب
بشبه بالذي قد تامل ناظرا الى الطبيعه
البشريه وفتش وفحص ان كان في البشر حقا
ولا يمكنه يجد ملتمسه بنه خلوا من معونه
الالهيه يتشعر فزعا لمعنى الامور ولما
اقشعر صرخ وهتف ان كل انسان كاذب

التي رأيت به بزعم داود النبي نظاهرت
من الجنون والوسواس في انشاد احي ذلك
الذي اظهرته في معنى اخرس متصعابه؛
لما تاملت ذاتي ونظرتها قد دفعت الى
اشد ضرورة لاكذب على نفسي بما البس
من اختلق محالا لا حقيقة له لا فلت بهذا
التصنع من اهوال واخطار ومعاطب
الحروب والقتال لاني في ذلك الوقت قلت
ان كل انسان كاذب وان كان لكذبه لبس
باختياره ولا اضرار قريبه وجاره لكنه
لا محاله لاسباب ما تدهمه من مصايب
ومخاوف وشدايد فيلجا الى المحاله ويفر
الى الكذب فما قد نافض نفسه النبي حسب
ما نرى من قوما من السفسطيين اي المموهين
بالحكمه ان يوبخوه ويفندوا قوله قايلين
هكذي ان النبي قد وقع وزل في قوله
لانه ان كان كل انسان كاذب وكان داود
انسان فمن البين انه وهو نفسه كاذب
واذ كان كاذبا فما يجب نصدقه بما
قضاه وقطع به واذا كان هذا القول
غير صادق وكان لا محاله ليس كل انسان
كاذب فقد كذب داود من هذه الملامه
واذا لم يكذب فنحن نصدقه فيما قضاه

وقطع به واذا ما نحن صدقنا ايضا فنحن
نستجيب بحجره الى ضروره توجب اننا
لا نصدقه حتى ان صدق داود فقد
ابطل قوله بما هو انسان وما كذب وان
كذب فمن نفس كلامه قد اوجب ان لا
يصدق لان من يصغ الى قول الكاذب حتى
انه اذا كان دفعه واحده قد قطع بقوله
كل انسان كاذبا فليس كذب داود ليصدق
قوله ان صدق ايضا اذا ما حل القضيه
وابطلها الا ان هذا الكلام كلام العايبين
هو الموعد من العدمي الخبره بتعارع
الاقوال والحق اليقين فليس هكذي لان
قد يدعون ناسا القايلين بعد الالام
البشريه فاما من قد علا عن الالام اللحميه
وانتقل لجمال عقله الى نظام الملايكه من
كانت هذه صورته فقد اخرج وافرز
نفسه من الباقيين الكثيرين متى ما تكلم
بشيا من امور البشريين ومن البين ان القايل
انا قلت انكم الهه انتم لذا كان لا محاله هذه
التسميه بداود انسب من غيره لان من
العلي المتخصص بالله بوساطه الفضيله
وما يفوق فوق الانسان لكنه قد تملك
في ذاته الله حياه زعم انا قلت في حيرتي

واستثنا

واستثنا في كل انسان كاذب ومن كلامه ايضا
اما الخلق الاغبيا الى المحال الغاش فهو
بغيض الله وممقوت عنده ومعادي للناس
متى الف مولفا غبيا او محالا ومعتمدا به
منفعته ولا احسانا الى خلانه واصدقايه
او على طريقه اخرى يشابهه بالجمله:
لكن يقصد بذلك الاضرار وخسران
الاخرين كصنيع الشيطان مع الانسان
او كفعل قايين باخيه وعمل بني ابنا بوتا
وشهاده الزور التي لفقوها اليهود على
المسيح واما الكلام في معنى الغش الخبيث
والكذب الرجس والمقالات على ذلك
كثيره من الكتب ومما يجري دايما؛ فاما
عن الحيله والصناعه العادله التي تستر
العوق خفيه ليس خفيه رديه بل واجبه
ذات حكمه وتقصد شكلا صناعيا
وتفعل ما يضاده هذه للمغتالين الغاشين
الكاذبين من الناس ويستتر فيها وبها متقيه
هو نفسه وغيره ويقصد ذلك ويصنع
فيه فليكون المقال الاول عليه موسى الذي
صدق في قوله شكلا عن امر الله عند
الملك انه يمضي بالشعب لعباده الله
مسافه طريق ثلثه ايام قال هذا وكان

في باله موضوع عتق الشعب راسا ونقله
اي ال اسرايل من مصر الى بلد اليهوديه؛
وكذلك شبيه به امر صاموييل في مسحه
داود ملكا لما انفذه الله وامره ان يشتمل
ويتصنع كانه لاجل ضحيه ارسل حتى
لا يعرف شاوول لانه قد صار عوضه ملكا
لئلا يعطب صامويل ويوناثان لما اراد
خلاص داود من اغتيال شاوول زعم لاجل
ذلك انه جا الى مايده الملك جريا على العاده
وانه مضى الى وطنه بيت لحم ولما هرب
من شاوول قال لاخيمالخ الملك انه
منفذ من شاوول في امر هو احتيال
لنفسه بغشه خلاصا لا اضرارا لغيره ولما
جا الى اخيش الملك تشكل وتصنع بجنونا
ووسواسا لا حقيقه له ليخلص من الموت
من قبل الغربا من قبيلته نعم ومرارا كثيره
من جرا الانتقام الواجب من الاعدا قد
انتج الغش والدغل والمكر كما جرت الحال
في قتل ادوث لاغلون وبايل لسيسارا
وانوذيث لاولوفرنيس لخلاص اسرايل
وهكذي بغش وثبات تقدم بولس الى
اليهود ليربح اليهود ولذلك قال لما
كنت مكارا عاقلا اطلبتكم بغش وحكمه

وفي مثل هذه الغشوش والمحالات واصناف
الكذب ما يجب ان يستعمله القديسين عاشين
لكن ندعوهم حتما في اعتماد الخير والصلاح
وانهم ودعا في افعال الشي الردي قد سامح
ويجب ان نتحفظ ان دعت حاجة وقت
ما الى هذا الكذب ولا بما الناس تشاد
الناس وزدليهم لانصف الى القول
وحلف وقسم لانه يقول لا تحلف اسم الله
ربك في باطل ولا تعمل الحلف الكاذب
ولا تبتذل الاسم الالهي في تصرفات
العالم واحواله حتى لاجل حرب الاشرار
او لاجل المعاطب المجلوبة علينا وعلى
اصدقائنا او بالجملة لاجل ما دفعنا اليه
المصايب من الضرورات نستعمل الكذب
في خطابنا لكن ننزه الاسم المكرم وافضل
نعليه له من جميع هذه ولا ندعه الا اذا
كان حقا محضا خالصا صحيحا فقط لا
غيره وفي الضرورة الشديدة وعظايم
الامور وجليلها من تعالى العتيقة
لا تاخذ اسم الرب الاهك في باطل ولا
ينبغي ولا يشتم الرب تنجيز التسمية في باطل
تفسير ذلك خلوا من ضرورة ما في
حاجة وتعليم او صلاة لا ينبوه ويزكي

الاسم الالهي لان قد جرت عادة قوم
ان يعرضون بالاسم المكرم ويبدرونه
في افواههم وحال طيشهم ولعبهم ومزحهم
على الاطلاق كيف اتفق من كلام القديس
برصونوفيوس وسيرته سال اخ المرتضو
الكبير قايلا ان استشيرني انسانا امرا
واستكتمني اياه واوصاني الا اقوله لاحد
واستحلفني غيره ان ابوح به اليه ما ذا
اصنع ان بحت به فقد خنت مستودعي
اياه وحنثته واخزنته وان لم ابوح به
احزن من سالني عنه وايضا احشاي
اليمين والحلف والقسم الجواب عن ذلك
مستحلفك يحمل الخطية وما يليق اظهار
السر وافشاوه لكن اليمين وتعلن سر
اخيك لكن قل له لو لم تكن انت ائتمنتني
على سر ما بذلك لك ان اكشفه لغيرك
فان كان لا يبذل لك فلا تسلني عن سر
اخي ولا تطلب مني اعلانه لانه قد ذكر
وقيل ما تبغض ان يجيبك فلا تفعله انت
بغيرك وايضا مهما شئتم حتى يعملوا
الناس بكم كذا اعملوه انتم معهم وافعلوه
بهم اخ اخر من محبي المسيح سال قايلا
ان غلطت على بعض الناس وسمعت انه
فو

قد حزن هل جيدا هو كتمان الحق حتى
لا يحزنه او اعترف بخطاي واطلب
منه غفرانا الجواب عن ذلك ان كان
يحقق اعني ان علمت ان الامر يريد
الى الكشف ويظهر قول الحق
واطلب منه غفرانا لان الكذب علة
الابتداء وان كان ما عرف ولا هو الامر
عنده ان يكتشف فما السكوت عنه قبيح
ولا نفسح لحزنه وتوسعه موضعا
لان صاموئيل النبي لما انفذ ليمسح شاول
ملكا دار عنده ان يحي لله وخشي
من شاول لئلا يعرف ذلك فقال
له الله خذ معك عجلة وان قال لك
الملك ما جيت تريد فقل جيت اضحي
للرب وهكذا اذا ما اتمت الامين
الواحد الذي بسبب غضب الملك ولك
الامر الاخر وحده وانت اذا سالت
عن الامر المحزن والامر يحوزه ويعبر
لتاوذريطس من تفسيره لنبوة اوسيا
يجب ان يعلم ان الجيد والردي يحكم
عليهما من القصد والغرض لان بهذا
انفصل وتميز الزواج من السفاح والزنا
على ان المجامعة لا فرق بينهما وانما

ظهر بالقصد والغرض من فاعلها والناموس
وذلك ان احدهما ناموسي حلال مطلق
والاخر ممنوع محظور وهكذا يجري الحال
في القتل لان القاتل يقتل والحاكم يقتل
لكن الواحد بخلاف الناموس والاخر
يقتضي الناموس اما عملهما فواحد
لكن قصدهما ليس بواحد ولكي تعرف
هذه المعرفة شافية من الكتاب تامل
هكذا قتل قايين لكن حسدا وخبثا
وهكذا قتل فنحاس لكن غيرة الاهية
ومحاماة عن حسن العبادة لما فعلاها
فواحد واما غرضهما فمختلف مخالف
الضديه سرق يعقوب البركة سرق
واحد في اسرايل لكن احدهما ممدوح
ومرفوع والاخر رجم بالحجارة صام
هلياء وصاموا الذين رجموا نابوت لكن
ذلك لاجل حسن العبادة وهولاء
للاعنات والقتل رحم شاول اغاغ
ورحمه بخلاف الناموس وعري من ملكه
ذبح صاموئيل لاغاغ وتم قضية الاهية
من الباناديون سال في بعض الاوقات
الاب اغاثون الاب يوحنيوس قايلا ان
اريد ضبط لساني لئلا ينطق بالكذب

فاجابه الاب الونبوس ان لم تكذب سوف
تعمل خطايا كثيره فقال له وكيف فاجابه
الشيخ ها هوذا انسانان عملا بين
يديك قتلا فهرب احدهما الى قلايتك
وها السلطان يجي في طلبه ويسالك
قايلا قدامك جرى القتل فان لم تكذب
تسلم الرجل الى الموت لكن دعه بلا رباط
قدام الله لانه عارف بالاشيا كلها
شفوا ان تصير ضروره في امور لم يكن
انسان منه يستريبا فم الامر فيه ويوول
الى خباط وحزن فاذا ما طرقت مصيبه
مثل هذه واضطر الانسان ان يغير لذلك
كلمه حتى لا يصير كما قلنا الخباط ان
زيدوا الحزن اكثر او يجري عطب بحسب ما
قال الاب الونبوس للاب اغاثون صار بين
يديك قتل والواحد هرب الى قلايتك
فطلبه السلطان وسالك عنه ان لم تغش
القصه اسلمت الانسان الى الموت فمتى
ما حدثت شيء شديد وضروره كثيره
بين يدي الانسان ولا يطرح الهم عنه
هكذى لكن يتوب ويبكي قدام الرب وحزين
هذا ابدا في زمان امتحانه لا يكون
ذلك دايما لكن دفعه واحده في اشياء
كثيره وفي زمان طويل كما يجري امرنا في
استعمال الترياق والاشيا المتقدم ذكرها
نستعملها دفعه في السنه او في العمر اذ
كانت هذه الادويه متى اكثر من استعمالها
تضر باكثر مما تنفع ومتى استعملها الانسان
غبا في الزمان السنه والزمان الطويل
دفعه لضروره داعيه نفعت ولم تضر
ولذلك يجب ان نعمل في هذا الامر
حتى ان دعته ضروره فاقتضت الحال
تحريف لفظه او تغيير كلمه لا يكون
ذلك دايما بل غبا في الزمان الطويل
بمخافه الله ومراقبته مكتشفا لله
نيته والضروره الدافعه له الى ذلك
وبسنره الله وتبيحه والا فبعد ذلك
يضر لانه ولا بد بليه واحده ولا
اعتقاد واحد ولا الشيطان نفسه
يمكنه ان يخدع انسانا ما على ما يقول
الرسول وان هذا الشيطان يتشكل
بشكل ملاك نور فاذا ما تشكلوا
خدامه بخدام عدل ما هو امر عظيم
هكذى والكذاب اذا لم يتوقا الخزي
حتى لا يبذله او حسب ما سبقت فقلت
ترتب المخادعه والمخالبه لانسان ما

مخلم

يتكلم في الفضايل ويمدحها ويعجب منها
كانه متخصص بها هذا هو الكاذب على
سريرته هذا ما هو انسان ساذج بل
انسان مضاعف مزوج مواريث شي هو من
بر او شي اخر من جور او عبثته فمضاعفه
متضعفه من دنيا اكليمكس المقتني خوف
الله قد تغرب من الكذب وقد امتلك
اعتقاده حاكما لا عابي ولا يجابي
وكما اننا نعرف فروقا في ساير الاعراض
والالام هكذى وفي الكذب لان دنوه
الكاذب لخوف العقاب اخرى واخرى
هي دنوه الكاذب وما قد دعاه الى
ذلك الخطر ولا عطب اخر وقد كذب بسبب
لذه وترفه واخر بسبب محبه اللذه
اخر كذب ليضحك الحضوره اخر كذب
لغال الخاه ويسعى في فعله اليه من فرع
السلاطين بلا نشا الكذب ومن كثره الدموع
يتشاصل راسا ملقي الكذب يحج بسياسته
ويظن بفعله مرار كثيره انه واجب عدل
وهو هلاك النفوس يحرس على نفسه انه
شبيه بالرجل المختلق الكذب وبهلاكه
يربح خلاص اخرين فاذا ما نطقنا بالجمله
من الكذب حينيذ يدخل فيه اذا ما دعاه

الوقت اليه بمخافه الله من قوانين الرسل الثانون
العشرين الاكليريكوس الذي يتهمن بتقريب
والنواميس المدنيه ترسم هكذى ان الاكليريكي
اذا ما حاكموا لا يعطوا ضمانا لان
يقروا بذلك اقرار ابرهن بلا ايمان ولا
حلف القانون الثامن عشر لسنودس
خلكدونيه ذنب الذين يجمعون جموعا
ويتحزبون حزبا ويثالبون على امر او النواميس
البرانيه تمنعه فالاولى ابيعه لله من
منعه كثيرا كثيرا ويحظر ان يصير فاي
اكليريكي او رهبان يوجدون متحالفين
او متحازبين او يثالبون على اساقفه او اكليريكي
ينزلون عن درجاتهم القانون الرابع والثلاثون
من السنودس السادس والقانون
الالهي ينطق بهذا بيانا وهو ان الذنب
في التحزب والتجمع بايمان والتالب ليس
هو ممنوعا من النواميس البرانيه فقط بل
ومن النواميس البيعيه نحن نحافظون
هذا بحرص وجد حتى ان وجدوا اكليريكيين
او رهبان يجتمعون ويحلفون او يتحزبون
ويثالبون او يعملون على اساقفه واكليريكيين
يحلف وامن رتبهم والناموس المدني يعاقب
التحازب والتالب والتجمع والتعصب بايمان

لانه يقول هاكذا ان الذين يطرحون الرقاع
المتضمنة الهذيان ان عقابهم ضرب العنق
وكذلك على قاريها وقابلين ما فيها القوم
ملهو وقد منع الاطيرس الا يحلف اصلا
فضلا الا يحنث في يمينه والنواميس
والقوانين متفقة في ذلك من دام حرده
على عبده اذا حلف ما عليه جناح او
متى كشف عن الجرد اصحاب لعب الحبالات
وان حلفوا ان لا ينتقلوا عن الزنا فليمضوا
من حيث لا يلزمهم جناية الحنث ونصف
اضافة قانونيها ان في الامور القبيحة ما
يجب حفظ اليمين والقسم والحلف والوصية
الخامسة انظر الى الفاضل رجال الناموس

المقالة الخامسة عشر في معنى اطراح
الحقد وترك الميل والانصباب والمراعاة
وفي ان خاصة المسيحيين الا يجازوا اشرار
بشر وان يحسنوا الى موذيهم وفي الذين
يجذبون موذيهم الى مجالس الاحكام عليهم
تبعة نواميس المسيح ويحكم عليهم لمجاوزتهم
وصاياه ويمنعون تناول الاسرار الالهية
لانهم لمحبتهم الاشيا الوقتية يحقدون ولمحبة
الدهريات واتسبو المستقبل من مجلس
القضا والقصاص والديونة الدهرية
ويلزموا مجالس الاحكام الوقتية العابرة
وانهم يدينون الذين لهم عندهم وان ليسوا
لهم ملك الله وليس عن نية صالحة
باختطاف قماشهم او باي طريقة اخرى
كانت من طرق الردى وافتعال السوء
وفي ان النواميس تفترس الكهنة الذين
يضربون مومنين او غير مومنين وكذلك
تمنع الرهبان القربان متى ضربوا اي
انسان كان وفي ان النواميس تمنع من
لا يمارس الحرب ولا هي صناعته ان يبتاع
سلاحا ولا شي من الات القتال الا سكاكين
صغار لا تصلح للقتال وفي الفرق بين
القتل الذي بالاختيار والذي بغير اختيار
وفي ان الابيتيمون الذي يوجب على بسيط
الزنا هو نفسه يوجب على من قتل بغير
اختيار منه ذكره ابا افلاطيون

فاتحة المقالة قد سمعتم انه قيل
للقدما عينا عوض عين وسنا بسن فاما
انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر بالشر
لكن من لطمك على خدك الايسر ادر له
والاخر ومن اراد محاكمتك واخذ ملبوسك
خل له وعن ثوبك ومن سخرك ميلا
امض معه ميلين لما ذكر الناموس الاول

العتيق

العتيق وتلا جميع ما فيه اظهر ايضا ان
قائل العين والسن ليس هو باخ لكن
هو فاعل ذلك الخبيث ولذلك اردف كلامه
بان قال فاما انا فاقول لكم لا تقاوموا
الخبيث ما قال لا تقاوم اخاك لكن الخبيث
مظهرا ان ما تجوسر عليه من فعل الشر
هو ليس من فعل الاخ لكن من فعل الخبيث
وهو يعنته عليه وحوله اليه فماذا
اذا ما يجب معاندة الخبيث يجب معاندته
لكن ليس على هذه الصفة لكن حسب ما
رسم هو وهو ان تمكنه من ذاتك
بالاساءة اليك لانك على هذه الطريقة
تغلبه مستوليا عليه اذ كانت النار
ما تطفا بالنار بل انما تطفا النار بالما
افتتح كلامه زعم الذي يغضب على اخيه
باطلا والذي يدعوه جاهلا مستحق
هو لنار جهنم وهاهنا يطالب بفلسفة
اتم ليس امرا بالسكوت عن من يفعل
به شرا فقط بل وان يبالغ بالاحسان
اليه ويدير له خده الاخر وقوله هذا
ليس هو ممسا عن هذا الفن من فعل السو
واللطمة للوجه فقط لانه يعلمنا ترك
الاحقاد في بقية الاشيا وفي سائر
الامور وان لا نسي الى من اسا الينا وبالله
بمثل قبح صنيعه لانه كما انه قال من دعا
اخاه جاهلا فقد استوجب نار جهنم ما
قصد هذه اللفظة فقط لكن قصد كل
شتيمة وقريه وهكذا غرضه في هذا
الموضع ليس متى لطمنا يحتمل بشجاعة ونرضى
هذا الفرض لكن حتى ومهما نا نالا
نضطرب فيه ولا نقلق ونقابل الشر
بالشر ولذلك هناك اختار من الشتايم
اقلها وانقصها وهو قوله يا جاهل
وهاهنا من الضرب الضربة المظنون
بها ذات معرة وهي لطمة الخد المشهورة
في الامتهان والزائدة في الحقرية قال
من شا محاكمتك واخذ ثوبك تخل
له وعن ثوبك لان ما قصده في الضرب
فقط بل وفي القنيان والقماش يريد منا
ان لا نحقد الى هذا الحد ولذلك ايضا
نضع في المضاددة هذه الزيادة لانه
كما امر هناك الغلبة بان نالم هكذى
هاهنا وضع بان ننتزع منا ونسلب
اكثر مما ظن الذي شره على ان ياخذ
منا الكتونة فنزيد عليها والثوب اكثر
ما وضع هذا وضعا مطلقا بل بزيادة

لانه ما قال اعط الطالب الثوب لكن لمن
اراد محاكمتك يعني وان هو جرك الى مجلس
القضا وان هو جرحك والمك وحاكمك
قال لا تدعه جاهلا ولا تغضب عليه
باطلا تقدم بطلب ما هو اعظم لما امر
ان يمكنه من خذه الاثم هذا الذي وهاهنا
قال لكن حسن الوفا لخصمك ومد في الامر
وزاده لانه ما امر ان يعطيه ما طلبه
بل يفضل عليه كثيرا زعم المعترض فما
ذا تراه ابقانا عريانا الطوق ما كنا
نبقا عراه لو فعلنا هذه المراسيم مبالغه
لان كنا نكون مكتسبين بالثوب ما كنا نحتاج
اليه لان اولا ما كان احد وهذا حالنا
يعرض لنا ولا يضع يده علينا ثانيا ولو
كان يجد انسانا الى هذا الحد بريا وحشيا
غير لابس حتى يهجم علينا الى هذا الحد
لكن كان يظهر كثيرون الذين اذا ما راوا
انسان قد بلغ متفلسفا الى هذا الحد
ان يعطوه الاثواب فقط يكونون لباسها
بل ويجعلهم نفسه ويفعلون ذلك
بشهوة منهم كثيرة ولو كان يليق
ان يمشي من قد تفلسف هذا التفلسف
عريانا ما كان يكون ذلك منه مستقبحا

معناه لان التعري على هذه الصفة ليس
رديا لكن ان يلبس الانسان على هذه
الصفة هو الردي وان انت ظننت به
بهذا انه عظيم اصبر وانظر بايضاح
وبيان انك ما وصلت بعد الى الكمال
لان ما يبلغ بك الى هذا الحد ناموس
عدم الحقد لانه تتقدم الى قدام كثيرا
قايلا هكذا كان تسخرك مسخر ميلا
واحدا امض معه اثنين اشاهدت
مغالاه في التفلسف لان بعد عطيه
الكونه والثوب لو اراد عدوك
استعمال جسمك في تعب ونصب وعقاب
ما يحسن بك ان تمنعه ذلك زعم لانه
مريد ان نكون نحن واجسادنا وقماشنا
مشتركة بيننا جميع يبذلها للمحتاجين
والممتهنين لان احد هذين الامرين
من شان محبة البشر والاخر من شان
الشجاعة والشهامة ولذلك ما امر
في الضرب ما رسمه في القماش هو بعينه
ان نعمله هاهنا زعم لانه لما لي
اقول لك امتهان وخساره قبان لو
شا استعمال جسمك بنفسه في تعب ونصب
ويكون ذلك ظلما منه وتعديا اغلبه

واقهره

74

واقهره ايضا وجرحه قد شهوته
الجابرة لان التسخر هذه هي ان يجذب
انسانا ما وياخذه ظلما من غير سبب
موجب ويؤذيه زعم ويكون متهيئا
لذلك ومتاهبا حتى تالم وتتاذا بالثر
مما يشاء ذاك ويختار من الذي ذوحس
الذي قد حظي وفاز بمعرفه مقدسة
وذاق الحلاوة الالهية ما يجب له ان
يتالم قط ولا يعرك حكومه ويجذب
الى مجلس حكم بالجملة ولو سلبه سالب
ملابسه لان عند الاسلاطين هذا
الدهر ما هي شبابته بقياسها الى عند الله
الله بل وقد انغلبت وانقهرت من
عند الله والا فاي فرق بين اولاد
الله واولاد هذا الدهر لو لا ظهور
تقدم عند هولاء ودناته بمقايسته
الى ذلك العدل الالهي حتى ان هذا
يدعا عدلا بشريا وذاك يسما عدلا
الاهيا هكذا انا سيدنا يسوع المسيح
وربنا لما شتم لم يشتم ولما الم لم يتهدد
وانزع ثيابه تثبت ساكنا وتوجع لاجل
خلاصنا وما هو اعظم وسال الاب
ويعني فاعلي الصلب به انا ما الصحابه

العالم فما يكفوا من الحاجات والاقتناءات
بل ويزيد قد جنيها ويمضونها وربما
اخذوا قماش من يدعون عليه وسيما اذا
ما استخرجوا الربوات قبل راس المال
حتى ان عدلهم يصير من اجل كثرة ما يتجاوز
الناموس وتعدي الشريعه بكثير ومن
كلامه ايضا زعم سمعت قوم قايلين ما
يليق ان نختطف ممن اتفق ما نتقرب به
او نصرفه في مصلحة المساكين اجلا
نصير مسببين خطيه لظالمينا ما لا
نحفل به عليهم وهذا فليس هو شي
اخر الا انه يريد بناله من اجله نجحه غير
واجبه لانه اذا كان ترك الصلاة
والتوفر على ما في قلبه ينطق بجلوماته
للذين يريدون اذيتي فانا ابدي قليلا
قليلا ان اتابر دهائهم في مجالس الاحكام
ونكون الاشيا التي اخلصها عندي افضل
من خلاصي بي لا اقول انها تكون اثر من الوصيه
الخلاصيه لانني كيف انتبع بالجهاد الامر
الانجيلي الذي يامرني قايلا والذي ياخذ
مالك فلا تطالبه به ان لم اصبر على ذلك
بفرح حسب ما يقول الرسول وهو
الاختطاف ما لي اذلا ما ولا اذلا ما حاكم

انسان واخذ جميع ما قسره وغلبه
يعتق الشره من الخطيه اذ كانت مجالس
القضا الفاسده ما ترسم وتجد مجلس
قضا الله وحكمه الغير فاسد لان
هذه النواميس بلا شك تحققها المسبب
الذي عندهم ومن اجل اي سبب يعرض
الاحتجاج حتى انه جيد هو احتمال
من يريد ظلمنا وان نصلي من اجلهم حتى
يخلصوا من مرض الشره بوساطه التوبه
لا بمكافاتهم عما اخذوا منا واختطفوه
من اموالنا لان عدل الله هذا المراد
مراده حتى نسترجع الذي شره علي
مالنا لا نسترجع ما سلبنا اياه
ونجعله في وقت ما معتوقا من الخطيه
بوساطه التوبه من خبر برصنوفيوس
احد العلمابيين محبي المسيح سال الابا
يوحنا تلميذ برصنوفيوس الكبير اذ له
ما جا الي داري لصوص لاجل خطاياي
وما اخذوا الي شيا اجري نحوهم او اعمل
عمل الجهله الجواب ان كنا نتيقن ان لاجل
خطايانا جاونا اللصوص والله من اجل
محبته للبشر ما تسامح بان صادف شي ذي
فعلى اي صفه يجب ان ننتصر لنفوسنا

ولا نرد ذلك الي الله المشفق على الكل
لانه قد قال الانتقام لي وانا المجازي ويقول
الرب لو كنا نخاف الله لكنا متى راينا نفوسنا
متالمه بالم ما كان سبيلنا ان نساعدهم
حسب مقدرتنا واذ كنا لم نصل الي
هذا الا انكون نقع في مرض السبح البطال
اذا ما نحن سرقنا الا نعمل بهم لا جيدا
ولا رديا الا انه يجب علينا شكر الرب
الذي ما عمل معنا بمقتضى اثامنا
سال الشيخ فان كانوا سرقوا شيا
من قماشنا ماذا كان يجب ان يعمل
الجواب اما اطراح الاشيا جميعها
فمن شان الكاملين هو واما التائبين
في الطبقه ان ياخذوا ما اضاعوا ولا
يخسروا خساره يسيره من حيث لا
ينتظرون سوحال وضيقه امور المطلوب
منهم ومع هولاء ربما يجيب المجيب الي
استعمال النواميس اذا ما غدروا او ليتك
ويجروا الاحسان لكي نعلم ان هذا
الامر من توليد محبه الفضه هو وتولد
لنا اذيه النفس وتجاوز الوصاه القايله
ان شا انسان يحاكمك واخذ ثوبك
خل له وعن الثوب مسله فما ذا ايها الاب
ارشا

ان شا انسان اخذ ثيابي اعطيه للوقت
الجواب ما تقول هذا حتى تعطي لكل من طلب
ان ياخذ منك ثوبك مطلقا لكن الذي يريد
محاكمتك وهذا دليل على الاختصام وتحريك
مجالس الحكام تسبب لنفسك المضره
ها هنا يجب اطراح الامر لجسد الي
لاجل خلاص النفس لانه يقول ماذا ينفع
الانسان ولو ربح العالم باسره وخسر
نفسه سال بعض الابا الاب صبصوي
قايلا ان رجلا ست في البريه وجا يريد
يقتلني ان قدرت به اقتله فقال له لا لكن
سلم نفسك لله واي تجربه جات للانسان
فليقل ان هذا جاني لاجل خطاياي وان
جا خير فليقل بسياسه الالاهيه من كلام
القديس مرقس سال انسان من اللغويين
محاكم للشيخ ناسك قايلا اسل فنعو في
عنه ما قد ثبت ان اعرف ماذا يرون
الرهبان يقولون ما يجب محاكمه الظلمه
ولا دينونتهم الجواب احري وصايا الله
الا نظلم ظالمينا فكيف تتعدون الناموس
الذين يفعلونها لما قال الله على لسان
النبي الانتقام لي انا اكافي يقول الرب وزعم
في الانجيل المقدس لا تدينوا لكي لا تدانوا
متى

وايضا انت من انت المدين عبد الغير ياه
فاذا من الذي يرسم نواميس اشد في العدل
من هذه ويريد من قبل الوقت ان يدين الظالمين
كانه هو غير اثيم ولا له خطيه ويسكوا
لحفظه نواميس الله انهم قد ازاغوا عن
الناموس ويدعوا ترك الحقد انه رذيله
سال هذا لما سمعه ذلك الاسم في الصنفوس
قال فاذا السلاطين يخطيون اذا ما دانوا
الظالمين ووفوا المظلومين حقوقهم الجواب
قال الشيخ الحكام ما يخطيون بل الذي سلموا
اليهم وما فوضوا الامر الي الله اما اولا ان
كل ما جاهم وطرقهم هو من سوره شرورهم
جاذبا اياهم الي توبه ولا الي مكافاه وثانيا
ان كان اصابهم ما اصابهم ظلما فقد كان
الاحسن بهم مسامحه الظالم مستمعين
قول الرب القايل حلوا فيحل لكم ولا يلومون
بسبب المكافاه البشريه تجعل خطاياه غير
مغتفره والسلاطين على ما يقول الرسول
ما هم فزعه للاعمال الصالحه بل فزعه للاعمال
الطالحه لانهم ما يضطرون المومنين التقيا
والتقاه ان يختصموا الظلمه ولا يشاورون من
تاركي الحقد لم لا يباشروا مجالس الحكام اذا
ما ظلموا لانهم يفسحون بالانتقام او انه يجد

ويلومون ويحملون الطويلين الاناه لاجل
الله بما انهم احصف واعقل وكما انهم
ما يلزهون من لا يوثر ذلك هكذي ما يخطو
في الانتصاف من المختصمين ولذلك يليق
بالفاضل الفلسفه بعد تعلم العلوم والنواميس
البرانيه يجب تعلم الناموس الروحاني
ويقبل الاتعاب من اجل حسن العباده
ومهما جا من المحزنات نصطبر عليه
ونحتمل كانها امور تخصنا ولا يعلن لن
يصير احد حكيما دونها ولما طلب
الاخ لصنيقوس علم ما هي الاتعاب
عن حسن العباده قال له الشيخ هي
وصايا الرب الاتي او لهن كلهن المحبه بما
انها ما تفلان في سو لانها تحتمل جميع الاشيا
تامل كل الاشيا تصدق بجميع الاشيا تحتمل
كل شي على ما يقول الكتاب وينطق به
واذا ما عملت هذه الاشيا ما يمكنها الحكم
بين الظالم والمظلوم وبها يرتب بعضنا
على بعض ويفوق وكلنا فنا قصور منها
منتظرين بنعمه المسيح تمام ما ينقص فينا
ان نحن لم نتني عن العمل حسب قوتنا
لان الله هو العارف بما لا نعمله لضعف
منا وهو العالم ايضا بما لا نعمله من ما يتعلق
بالمحبه لتهاون بها اذ كانت المحبه تماه
تثبت وتقوى من الاشيا الاختياريه فقط
بل ومن الاحزان العرضيه فينا اسر حاجه
كثيره الى الاحتمال والصبر والدعه بمعونه
الله ولذلك يقول الرسول من شا ان يصير
حكيما في هذا العالم فليصير احمقا حتى يصير
حينيذ حكيما اذ لا بد من من هو فوقه واعلا
منه تنقصا بهم من المحبه الكامله بل وعلى
هو نفسه ويسقطها ناظر الى تحامد اولئك
ومتى وصل الى درجتهم يتطلب ايضا طبقه
اخرى اعظم منهم واذا وجد تلك الطبقه
يماريهم وما يكف ساعيا وطالبا الى ان يجد
قوما يتقدموه في المحبه فان كان انسان
ما يشابه نفسه ولا يقيسها بمن هو اعظم
منه ويدينهم كانهم غير كاملين فانه ما
يعرف ان يحصر نفسه وبذ بينها لانه
يقول لا تخصموا انما تخصموا ولذلك
الحكما بالكلام يظنون بالظالمين فقط
انهم مخطيون فاما الحكما بالروح يلومون
نفوسهم وهم مظلومون متى ما لم يقبلوا
الظلامات باختيارهم وليس لاجل هذا
فقط بل ان الاحزان نشوا منهم لاسباب
قديمه ان لم تكن خطيه اخف لان الذي
من خطيه

بنصف

بنصف نفسه يظن انه يقف اسرار الله
واما المحتمل الحزن الذي يطرقه كانه خاصي
به فقد يقر ويعترف بوهمه الذي من
اجله يحتمل الاشيا الصعبه الرديه
فلما سمع ذلك الاخ لصنيقوس قال
سايلا ان كان الناموس الروحاني يامر
بذلك والله سنه وفرضه كقولك فلم
يسقطون اناس متمسكون بهذا الناموس
فاجابه الشيخ المتمسكون به ما يسقطون
بل يسقطون تاركوه وقد استهانوا باعظم
ما فيه اعني الصلاه وانضاع القلب واسترقوا
من السبح الباطل واهتمام العالم ولذلك
الشيطان ما يامرنا ان نقلل ولا نعمل بجميع
الامور العالميه حتى يغرنا ويخدعنا من
الصلاه وانضاع القلب لانه قد عرف ما
يصير خلوا من هذين الفضيلتين المذكورتين
فان كانت حيله فهو ينزعها منه وقتا
ما ولو باخره وبعد بطو ويعني بالصلاه
لا الظاهره بوساطه الجسد فقط
بل المرفوعه الى الله من نيه لا تفارقه
ولا تنحبس عنه لانه ان جذب وجر
احدهما بغير ثقه ولا الاخر يقوم لدى
الله بمفرده بل لدى خاص سنيه ومن

كلام غيره العدل هو الذي يقسم ويعطي
المساواه اعني لا يظلم ولا يبذل عن حق
والفضل هو الزايد على العدل اعني الخير
واعني بذلك ان يختار الانسان ان يظلم
عن ان يظلم من اباثا ديلوت كان ناسك ما
٥ عظيما في جبل انليباس فطرقوه لصوص
وصرخ الشيخ ولما سمعوا جيرانه
ضبطوا اللصوص وانفذوهم الى الوالي
فطرحهم في السجن فحزنوا الاخوه قايلين
انهم بسببنا حبسوا فقاموا ومضوا الى
٦ ابنا يمين وعرفوه الحال فكتب الى الشيخ
قايلا فكر في التسليم الاول من اين صار وايش
كان سببه وحينيذ تنظر الى التسليم
الثاني لانك لو لم تسلم اولا من داخل
ما كنت صنعت التسليم الثاني فلما سمع
رسالة ابنا يمين لان اسمه كان قد شاع
في كل الكوره وما كان يخرج من قلايته
فقام وجا الى المدينه واخرج اللصوص
من الحبس واعتقهم جهرا قال القديس
ذو سيماس انني لما كنت في الاديره بمدينه
صور جانا رجل شيخ فاضل وبينا كنا
نقرا فصول مما قالوه الشيوخ القديسين
لان الطوبان كان يحب قراتها دايما

في الاشي كان بينفسها، ولذلك استير
منها الفضيله زعم انا جينا الى خرذاك
الشيخ الذي طرقوه اللصوص وقالوا له
انا قد جينا لناخذ جميع ما في قلايتك
ولما قال لهم خذوا ما شيتم ايها الاولاد
فلما اخذوا جميع ما وجدوا ومضوا
ونسيوا مخلاه، قيل ان الشيخ اخذها
وطرد وراهم قايلا صارخا ايها البنون
خذوا مني ما انسيتموه في قلايتي فتعجبوا
من سذاجة الشيخ واعادوا اليه ساير
ما اخذوا له، وتندموا قايلين بعض
لبعض بالحقيقه ان هذا الانسان رجل
الله هو، وفي قراتنا لهذا الفصل قال
لي الشيخ ارايت يا ابا س هذا الفصل لقد
نفعني منفعه كبرى، فقلت له وكيف نفعك
ايها الاب فقال لي لما كنت في نواحي
الاردن قراته وعجبت من الشيخ، وقلت
في نفسي يا رب اهلني ان اسلك في سبيله
يا من اهلني للبس زيه، ولما كان هذا
شوقي بعد يوم من طرقني لصوص، فلما
قرعوا الباب وعلمنا انهم لصوص
قلت في نفسي المجد لله والمنه منه
ها قد جاني وقت اظهر فيه ثمره شوقي

ففتحت لهم واستقبلتهم ببشاشه
واوقدت سراجا وبدات اوريهم ما في
القلايه قايلا لهم لا تقلقوا اتقني بالله
انني ما اخفي عنكم شيا، فاجابوني الك
ذهب، فقلت لهم نعم لي ثلثه دنانير
وفتحت القفه قدامهم فاخذوها ومضوا
بسلام، فاما انا فجلست مع الشيخ وقلت
له عادوا لك ما اخذوه كاولئك الذي
طرقوا الشيخ، فقال لي سرعه ما
بفعل الله ذلك لانني ولا هذا اشتهيت
اعني رجوع ما اخذوه، وقال هاشوف
الشيخ واستعداده انظروا ماذا امنحه
واعطاه، وانه ليس فقط انه ما حزن
بل وفرح، لمن قد استحق مثل هذه
الموهبه، وقال دفعات كثيره ان بنا
امس حاجه الى استنقاظ كثير وعقل
غزير لنلقا به فنون الشيطان لانه بسبب
لنا الانزعاج من لا شي، ودفعات بسبب
حجه واجبه لبرى من الذي تجرد واجبا
في موضعه، وهذا الامر فهو جدا
غريب اجنبي من المشتاقين سلوك
طريق الله بشوق وطريق القديسين
حسب ما يقول القديس مقاريوس اذ قال

ادجو

ان الجود غريب من طريقه الرهبان واخر
ان الخ ايضا غريب هو من طريقه الرهبا
نيه وذكر انه في وقت ما استنسخ مصاحف
عند بعض الكتبه، وكان ماهرا، وبعد
ان فرغ من نسخها انفذ وقال لي هاوقد
فرغت مني شيت انفذ خذها، فلما
سمع بعض الاخوه ذلك مضى باسمي الى
الناسخ ودفع اليه دنانير حق نسخه
واخذها وما كنت انا عرفت ذلك فانفذت
الخ من اخوتي ومعه دنانير وكتبت الى
الناسخ يدفعها اليه، فلما صح مع الكاتب
انه قد لعب به وخدعه الذي سبق واخذها
ارتعج وقال انا امضي اليه واوبخه على
وجهه، ولا انه طنزني وثانيا انه اخذ
ما ليس له، فلما سمعت انا هذا انفذت
فقلت له قد عرفت يا اخي انا لهذا انتقني
المصاحف حتى نتعلم منها المحبه الانضاع
الوداعه، فان كان فانحه اقتنا
المصاحف يجرد وخصومه ما ارىد
فيه مصحف ولا لحاذب احدا ولا
اخاصمه لذلك لان الخصومه والمنازعه
ما تليق بعبد الله، وها قد طرحت انا امر
هذه المصاحف فلا تقلق الاخ لاجلها

بالجمله، ولما تذكرت في وقت ما حال الشيخ
الذي كان الاخ جاره يسرق ما عنده
وانه قد علم به ولم يوبخه عن ذلك الا
وعمل عملا ازيد من رسمه الاول قايله
لعل الاخ محتاج وتعجبت من تعب القديسين
وتذكرت الشيخ الذي سلب وسرقت
٥١ لنبته ولما وجدها في قلايه الاخ اجتنبهم
واختفا الى ان خباها الاخ وسترها
وضبط الاخ من السلطان ومضى الشيخ
٧ ولاطفه حتى اخرجه من الحبس وقيل
٦١ عن هذا الشيخ انه مضى في وقت الى السوق
ابتاع له ثوبا ودفع من ثمنه دينارا
واخذه حطه عنده الى ان يتم عدد بقيه
ثمنه دراهما، وعبر من اراد اخذ الثوب
وحس بذلك الشيخ وتحنن على اخذه
فخفف نفسه كانه يعد الدراهم الى ان
اخذ ذاك الثوب ومضى وما وبخه
الشيخ على ذلك، وقال الطوبان
لم كانت تسويه الاوعيه التي ضيع
او الثوب لكنه مروته كانت عظيمه
لانه اظهر بما فعله انه في حال كونها
له وكانت حاله كانها ما هي له ولذلك
لما الخلت منه بقي هو غير مغموم عليها

دلا منزعج لضياعها وانا فعلى الدايم
اقول ليس ملكنا الشي موذكرلنا الكن
ميلنا وانصبابنا الى ملكه هو الموذي
فمثل هذا لو كان له كل العالم لكان حاله
حال من لا يملكه لانه اظهر نفسه بما
فعله انه معتوق من كل الاشيا وكان
يقول ان الشياطين تعلم هذه الاشيا
وتسميها ومتى راو انسانا غير منصب
ولا مايل الى الامور عندما لا يحزن لفقدها
ولا يضطرب لعدمها يعلمون حينيذ
ان هذا الانسان الذي هذه صفته يمشي
على الارض وما عقله ارضي وقال
ايضا ومن هذه الحال حاله لو كان له العالم
كله لكان يخليه عنده محل بيته ليستريح
لان الشيخ المقدم ذكره اظهر هذه بيله
اخرى انها سوراات وحركات الارادات
والمروات ويمكن سوره وحركه بيه
واحده اذ كانت شديده الحراره تقدم
لله في ساعه واحده ما لا تقدمه حركه
بيه اخرى في خمسين سنه وكان
يقول هذا الطوبان مرار كثيره ما قد
عرفنا نحن البشريون لا المجد ولا
الالزام لكن قد ضيعنا عقولنا لانه

ان احتمل انسان لاخيه قليلا اذا ماء
حزن او غضب وعاد بعد اليسير الى
نفسه وعرف كيف احتمله فانه يضع
نفسه ذاتها من اجله وكان يذكر الطو
الطوبان ان انسانا اخبره ان كان له معلم
جدا وديع وقال انه لاجل عظم
فضيلته والايات التي كان يعمل كانت
الاخوه كلها تعتقد فيه انه ملاك الله
قد دخل في بعض الناس وقاما ابليس
عدونا فجا وشتمه شتيمه كثيره في
غايه القباحه بمشهد من الكل والشيخ
واقفا ناظرا الى فم شاتمه لا الى غيره
وقال نعمه الله على فمك يا اخي فاجابه
نعم يا شيخا فشلا ردياا اكل شيبته
تقول هكذي حتى تتصنع بذلك للناس
فقال له الشيخ بالحقيقه يا اخي جميع ما
تقوله حقا تقوله وبعد ذلك زعموا
ان بعضهم ساله قايلا الان ما انزعجت
يا ابانا فقال له لا لانني هكذا انت
احس من نفسي ان الله يستوهاه وقال
الطوبان انه يجب على الانسان يشكر
هولا تخفيفا ويعتقد فيهم ان كانوا
ذوي الم والانفعال كاطبا يداوون جروح

نفسه وان كانوا غير منفعلين ولا ذوي
الم والانفعال يعتقد فيهم انهم محسنين
مسببين له ملك السماوات وسال ايضا
كيف سبيل الانسان الاجرد وقت شتمه
وتعييره من بعض الناس فقال ان ازدرى
الانسان نفسه واحتقرها ما يقلق ولا
يضطرب حسب ما قال الابن يامين ان
انت ازدريت نفسك واحتقرتها فقد
ارحت نفسك ونجيتها وذكر ان في بعض
الاوقات احد الاخوه المقيمين معي
والاخذين مني الاسكيم وكنت الاطفه
كثيرا لانه كان من الشباب الترفين وكنت
اتنازل معه لاجل ضعفه فقال لي
يا معلمي كثيرا احبك فقلت له انا بعد
ما وجدت من يحبني كما احبه انا وها
انت تقول انك تحبني وقد صدقت قولك
ووثقت به فان عرض امرا لا تريده
وتكرهه ما تبث على ما انت عليه الان
وانا فمهما لحقني من جهتك ما يمكنه
ان يفصلني عن محبتك فما عبر زمن
يسير وعرض له بعض الاعراض فاقبل
يسبني كثيرا ويشتمني ويتقول علي اقوالا
كثيره الى ان ثلبني باقاويل قبيحه وكانت

تبلغني كلها فكنت اقول في ذاتي هذه
هي ملوكي يسوع وقد ارسل ليداوي نفسي
المستكبره باطلاه من مثل هولاء يعلم الانسان
ان استيقظ ان يربح شيا وينتفع به يربح
ما يحسن ونه مطوبه ومادحوه هذا
هو المحسن بالحقيقه وكنت اتذكره انه محسن
وطبيب واقول للمخبري ما قال هذا انما
راي من سروري وقبائحي ما كان ظاهرا
فقط وليس عرف كلها بل جزا يسيرا
منها فاما قبايحي الخفيه فما يحصى عدد
وبعد وقت لقيني في قيسارية ونقدم الى
كعادته وسلم علي وقبلني وانا قبلته
كانه لم يبد الي منه قبيح وذلك انه في
قوله تلك الاقاويل علي كان اذا لقيني
يقبلني كثيرا اذ كان لم يستبين له مني وهما
ولا اثرا من وجدا عليه او حزن مع اني
قد سمعت كلما قاله وانه سجد لي وبسط
رجلي وقال لي يا معلمي من اجل الرب
اغفر لي فانني قد تقولت عليك مثالب
كثيره رديه فقبلته انا بشاشه وقلت
له بطلاقه وجه هل تذكر محبتك بدوه
انك قلت لي انني احبك يا معلمي كثيرا وانا قلت
لك ما وجدت الى الان احدا يحبني مثل

ما اجبه ولو عرض لك شيا لا يوضك لها
تبت على هذه الحال ولا نامهما انا التي منك
ما علمته افضالي من محبتك وليتحقق
قلبك ان ما خفي عني شيا مما قلته لكنني
سمعته كله واين قلته ولمن قلته وان
اردت قلته لك وما قلت قط عن شي
سمعته ما هو حما فاك ولا اقنعني مقنع
ان اقول فيك قولا رديا بل كنت اقول
ان مهما قاله صحيح هو ومن محبته نقول
يستخصني به وما تركت ذكرك في
صلاتي ولكيما ابين لك علامه محبتي
وتمامها في بعض الاوقات وجعني
عيني وجعا شديدا ولما ذكرتك
طلبت على وجهي وقلت يا رب يا يسوع
المسيح اشفيني بصلوات الاخ وفي
الحال شفيت فهذا جمله ما قلته
للاخ وحكا هذا الاخ قايلا انني لما
كنت مع ديونوسيا السعيده طلب
منها بعض الاخوه برده فاعطته عقدار
ما وسع وامكن فلما لم تعطيه كل ما
طلب خذ بشتمها قايلا عنها وعني
اقوالا لا ينبغي ان تذكر فاذ سمعته
ومضها كلامه رامت ان تؤذيه وتسي

اليه فاذ علمت انا بذلك قلت لها ما
ذا تعملين انما تعالي على نفسك وتنزعي
منها كل فضيله لانك على ماذا اقد صبرت
كما يجب مما صبر عليه المسيح لاجلك
وقلت لها قد عرفت يا سيدتي انك قد
بذرتي اموالا وكان محلها عندك محل
الزبل فان لم تقتني الوداعه والسلامه
فقد حصلتي بصوره الحداد الذي يضرب
القطعه من الحديد ولم يكون منها الشي
الذي قدهم باختراعه وقلت لها قد
قال المتوشح بالاله اغناطيوس انا
محتاج الى الوداعه التي بها تنهدم كافه
قوه اركون هذا الدهر وعلامه اطراح
العالم هي الا يضطرب الانسان لشي من
اموره وقد يجد انسان يتهاون بمال كثير
وبسبب ابره ومحبته لها تنزع ما لا
يرعيه عند تضيعه جمله مال كثير
وتقيم تلك الابره مقام بدره ويتعبد لها
باكثر مما تتعبد للاسليم الجبر والمتنبه
او المصحف من مصاحفه ومن هذه موته
فليس هو لله بعبد ونعم ما قال بعض
الفلاسفه فاذ كان عدد اموالك
كعدد اسقام نفسك فهنا بذلك

شقوه

١٥١

شقوه لها وتوبيخا وقال ايضا قد قال
الرسول بطرس مهما انقهر له الانسان
فقد تعبد له فلما سمعت مني هذه
الاقاويل اصغت الي متعجبه وقالت لي قد
وجدت الاله الذي اشتقت اليه وقال
الطوبان ايضا ان النفس تريد الخلاص لكن
محبتها الاشيا الباطله وانشغالها بها
تهرب من الاتعاب والابا الحقيقه ليس
الوصايا بثقيله ولا باهضه مستثقله
لكن المشيات هي الرديه الخبيثه وقال
ايضا الطوبان ان قايلا قال لي يا معلم
ان الوصايا التي قد امرنا بها كثيره وربما
يظلم عقلي فلا ادري ايها احفظ وايها
لا احفظ فقلت له انا الان احدثك بهذا
لكن ظن انك متى كنت لا تاسف لك على
الاشيا فقد سهل عليك احكام الفضيله
ولا تعتني بالامور البشريه فتنعتق من
العالم وصلي على اعدايك ولا تكن حقودا
ولما جلس الطوبان وتكلم كلاما نافعا
واخذ في شرح اقاويل الشيوخ القديسين
حتى وصل الى قول انبا يمين القايل ان
الانسان ذاته يجد راحه في اي موضع
جلس وما قاله ربيس جبل النتريا لما

سيل ابن وتكون ابدا فهذه الطريق
ايها الاب فاجاب المسوول ان يلوم الانسان
نفسه ابدا ويبعد السبب عليها فان ما
ثم طريق اخرى غير هذه وقال ما اعظم
القوه التي في اقاويل الابا القديسين وبالحقيقه
جميع ما قالوه بتجربه وتحقيق قالوه حسب
ما قال انطونيوس الالهي ولذلك هم اقويا
اذ كانوا ينظموا ما عملوا على ما قال
بعض الحكما التحقيق سيرتك اقاويلك
وشرح امرا هذه صفته فقال جلست
زمنا يسيرا في سيق الاب جراسيموس
وكان معي اخ احبه كثيرا ولما جلسنا
في بعض الايام نتفاوض كلام ينفع النفس
تذكرت قول انبا يمين وغيره وقال لي انا
لي خبره بهذه الاقوال وبالنياح المتولد
من فعلها وذلك انني في وقت من الاوقات
كان لي شماس من السيق يحبني واحبه حبا
خالصا فما ادري من اين حصل له ظنه
وتهمه في امر عزته وعبس في وجهي
ولما رايته قد عبس سالته لاعلم سبب
ذلك فقال لي انت عملت كيت وكيت
وانا العلم اني ما فعلت قط شيا مما قاله
اخذت في تحقيق ذلك عنه واولد معه

اني ما فعلت قط شيا من هذا فقال لي
اغفر لي لست احقق قولك هذا فتركته
ومضيت الى قلايتي واخذت افكر في نفسي
وابحث مفتشا ان كنت عملت شيا مما ذكر
فلم اجد شياً فلما رايته ماسك الكاس
المقدس بسبقي حلفت له به اني ما عرفت
اني عملت شيا مما افكر ولم يقنع بذلك
ولما رجعت الى ذاتي وتذكرت اقوال
هولاء الابا القديسين وقد نفت بهاء
ردت فكري يسيرا وقلت لنفسي الشماس
جدا يحبني ومن محبته لي وثقته كشف لي
ما في قلبه علي حتى انتبه من الان ولا
اعمل فيما بعد شيا يحزنه واحفظ نفسي
لكن يا نفسي الشقية اذ قلت تقولي انك
ما فعلتي هذا الامر فالان اشيا قد فعلتي
وانسيتيها ان هو ما فعلته امس
واول امس او من عشرة ايام لتذكريها
فاذا وهذا الامر قد فعلته وانسيته
كما انسيتي تلك الاوله المتقدمه وهكذي
اقنعت نفسي اني قد فعلت هذا الامر
وانسيته كما انسيت ما كان قبله وبدات
اشكر الله والشماس لان بوساطته
عرفت خطيتي حتى اتوب عنها ونهضت

بهذه الافكار وجيت لاتوب الى الشماس
واشكر له ولما قرعت بابه وفتح سجد
لي اولا قايلا اغفر لي فان الشياطين
لعبت بي واتهمتك بذاك الامر والله
فقد حقق لي نفسي ان ما لك فيه شي
وقال ما بي حاجه ان تحقق ذلك عندي
الله قد حققه في نفسي وقال الطوباني
تاملوا التواضع الخالص كيف تمكن في قلب
عاشقه ليس لا يضطرب ويغتاظ على
الشماس ويحزن من قبله اولا لانه اتهمه
وثانيا لانه لما اقنعه ما قبل اقناعه لكن
وجعله التواضع ان ينسب الغلط
والخطا اليه وما الفايده هذا وحده
بل وجبه على الشكر له وقال ايضا
اشاهدت ايها السامع ماذا تعمل
الفضيله كم درجه من درج الملكوت
تهب لعاشقها لانه لو شا الكان قد
وجد على الشماس ابوات من الحجج وكان قد
صار به شيطان لانه لما نهض نحو الفضيله
ليس انه ما حزن فقط بل لما اشتملت
الفضيله على قلبه انهضته الى الشكر
له هكذي ونحن لو سبقنا فاصلحنا
قلوبنا اصلاحا جيدا في بذور الوداعه
والاتضاع

والاتضاع ما كان يكون للعدو فسحه ولا
مجال الذي يزرع فيها زوعه الرديه لكنه
ما دام يجدنا خالين من كل فكر صالح
او يجدنا على اثر الحالات نحرص دوانا
الى الشر والحقد لذلك يتناول الاسباب
منا ويا خذ حججا فيملونا مما يخصه كما
يجري الامر بضد ذلك في الفضيله وهو
متى ما را الرب نفسا عطشانه للخلاص
تفلح فلحا نا صالحا وتزرع زرعا جيدا اذا
ما علم نيتها الصالحه يملوها المواهب
المتلونه منه من كلام القديس برصنوفيوس
بعض محبي المسيح من العلمانيين سال شيخا
كبيرا قايلا ان ظهر مني اني ما اخطات
الى احد بل اخطى علي كيف يجب ان الوم
نفسي لان ماذا افرض ان في ممري ببعض
الطرق لقيني من لا اعرفه جمله وانا ما
قلت له شيا فضربني بغير مقتضي الوقت
كيف سبيلي ان الوم نفسي في ذلك
الجواب يمكنك لوم نفسك قايلا انك
انت غلطت بعبورك في هذه الطريق
لانك لو لم تجي فيها ما كنت لقيت هذا
ولا ضربني ارايت كيف يمكنك ترد
الايمه على نفسك مسلمه ان انا الحال

الخطيه ظاهرا ولا تبين لي في الوقت
كيف يجب ان الوم نفسي وماذا اصنع
الجواب قل اما انني انا عملت فامرا
ظاهرا هو لكن الخطيه قد خفيت عني
الان وهذا هو العود بالايمه علي
نفسك قال الاب ذوسيماس كنت
انا واخر من الاخوه سالكين مع علمانيين
في طريق نابلس وجينا الى موضع فيه
مسلحه فاوليك العلمانيون لمعرفتهم
بالعاده اعطوا ما وجب عليهم من
الضريبه فاما الاخ الذي كان معي اخذ
في المقاومه ومقاولتهم قايلا انحاسرون
تاخذوا اخراجا من رهبان فلما سمعته
قلت له ايش تعمل ايها الاخ فليس معنى
قولك هذا الا ان قولي ان شيتم وان ابيتم
اكرام قديسين فليت انهم اذا ابصروا اعلى
الامر الاكثر سرعه لاجابتك وتواضعك
يخجلون ويقولون اغفر لنا فاعطيهم
اذا الجزيه حاملين تلميذ المسيح
الوديع المتضع واعبر بسلام بعض
محبي المسيح سال الاب ابا يوحنا
المنسوب الى برصنوفيوس الكبير قايلا
انني اذا ما رايت احدا اشا ما اهبا او

ظالماله اقلق لذلك هل هو جيد ام لا
الجواب كلما صار باضطراب وقلق
فليس هو لوجه الله لانه من عمل الشيطان
وفعله بواجب فان قلقت فلا تفعل شيا
لان الرب بلده ما يريد بلده ولا يبيدها
وان لم تقلق فقل له بسكون اما تخاف من
هذه الخطيه وانت تشتم الاب بغير واجب
اما علمت ان زبد ولباسه لله هو
والله يغضب له فاذا قلت هذا تكون
قايلا اما عبد الله والله فقادر هو ان
يسد ذلك كما يشا مسله عندي
مجذوم هل سبيلي التمسك به ام لا
الجواب لا تتمسك به في منزلك لان
ما يحتملوا الكل مساكنته لانهم لو
احتملوا الجانو لنع ما يعملوا او كان الامر
حسنا وما كان يجب احزان الغيرة لا
لاجله لا لانه مضي به الى موضع المساكين
المتحنين بهذا المرض وقم له بحاجته
من ماكله ومشربه وملبوسه حتى لا يشتاق
هو مسله ايضا ان اخذت دنانيره
حسب ما رسمت وشاهو اخذ سهما
مما يقدموه الناس الذين من خارج الى
هناك او مما اقدمه انا اسمح له بذلك ام لا
الجواب لا تامر بذلك فهو ثقيل ولا تمنع
منه لبلا تتلف هو ويخذف لان ملكه يعمل
ما يشاه فان انت قدمت شيا متى ما
اختار الاخذ اعطه مسله اذا كانوا
الناس ما وقت قطافنا يجيبون يتقون
القطاطيف انزع منهم من العنب قبيح
فان اتهمتهم بسرقه عنب ما يجب
تفتيشهم وان وجدت معهم شيا
اخذه شيا حتى لا يتشبه الغير بهم لان
فكري مشوش شاك في ذلك الجواب
اما منعك اياهم من ان يقربوا من العنب
فما هو قبيح وان اتهمت قوما بسرقه
عنب فلا تحققوا ذلك ولا تفتشهم
كيف اتقوا على الهاجز حتى لا اذا
لم تصب معهم شيا تخزى وان تحققت
ان معهم شيا وسمحت به فجيد الا نعمك
والا فسرح سبيلهم من غير شتيمه
ولا امتهان مسله ان افسد الجراد
ضيعتي ان طردته خاصموني جيراني
وان خليته تاذيت به ما سبيلي ان
اصنع الجواب خذ ماء مقدسا وارششه
في الضياع وان قدرت فامر فهم بسلام
او اطردهم فما لك بهذا خطيه وان

وان رايت حزنا منهم ففوض الامر لله
ومهما شاه الله كان مسله ايها السيد
يجب لنا بالجمله طرد رجز الله ودفعه
اما يسخط الله بذلك الجواب اما
الحاملون فما يطردون الجراد لان
يلقون تحل لانهم على الله لكننا نحن
بما اننا الحميون مفتقرون الى الامور
الارضيه فنكون ندين نفوسنا اننا
نعمل اثما ونطرد الجراد بصلاه وتسابيح
طالبين من الله غفرانا ونحرص فيما
بعد بما يرضيه لانه وان عبرنا الجراد
واصرنا على خطايانا فاشر من ذلك
تحل علينا اثامنا وما تزول عنا المحزنات
الرديات متى لم نتب ونطلب رحمه
الله لانه يقول طوبا للرجل من تسير حمون
ولا تقل اذا كان الله يجلب سخطه للتاديب
نحن لم يحتمل من لا يتوب ولا يتطلب
التوبه لان الله يجلب السخط يتهددنا
بذلك لنتوب ويحتملنا متى عزمنا
على التوبه منتظرا بطول اناته
رجوعنا اليه فان نحن اصرينا على
شرورنا واقمنا على اثامنا بعد ان
نبعد التوبه نقع في شرور اردى

فينا النبوه القابله داوودنا البابليه وما
شفيت وما بقي شي ينتظر الا العقاب
الدهري والظلمه القصيا والدوده
نافث السم والنوح وصرير الاسنان
وقال اخر من الابا الذين يرفعون الى
الله صلوات وضحايا من اجل حيوانات
غير ناطقه ومن جر الشيا اخر لا تجري
نفعا يدانون لتجاوزي وصايا الله
لان كثيرين من الناس ذوي معرفه كثيره
ومن نوائبهم يتمرغون في الحماه
انسان محب للمسيح علماني سال الاب
يوحنا قايلا اذا حكومه مع انسان في شي
ما كيف تامرني افعل اخر الامر معه
وابلغ فيه او اطرح التحرير واوجز
واصطلح معه الجواب احرص جهدك
واسرع في مصالحته لانه متى حدث
لنا تجربه وامتحان ولا انتزع لذلك فذلك
من شيم الرجال الحاملين والضعيف متى
اخر الصلح يجي فيما بعد ويندم وسبيله
ان يعود بالايمه على نفسه وينتقل الى
التحليف على اسم الله ويوول به الامر
الى هلاك نفسه لانه قد كتب ماذا ينفع
الانسان لو ربح العالم باسره وخسر نفسه

مسله واذا كان لي على انسان دين ان
لم اتنازل بسبيل ما يصطلح اي شي نامرني
ان اعمل الجواب طالب السلامه ما
يعلم السلامه من الله • لان الثقه في
البشر وفي الكثير ثقه هو • لانه قد قيل
ان الرحمه تفتخر على الحكم حتى انه متى
لم يدري الانسان بحاجات العالم
ونطرحها ما يصل الى السلامه الالهيه
مسله نجد قوم لهم خبره بامور مجالس
الاحكام وما يتضررون الذين لا خبره
لهم بها • فهل ترى جيد هو ان يشير العلم
بوساطه الخبيرين بالاحكام وشروطها
الجوابهم وان كان لهم خبره بمجالس
الاحكام لاننا نحن نحن سبب زياده
لهم في المضره • بل بقياس الامرين الرديين
ذلك هو الاخف • لاننا متى اثرنا الحلو ما
نفوسنا يسوقنا الى هلاكها • وان انصروا
اوليك مثل مضرتنا نحن نكون سبب
اذيتهم وخطيتهم الينا تعود • والخساره
هي بعينها هي التي تصيبنا • لانه قد كتب
انه من داعي الضروره يجي الشي الردي
لكن الويل لمن يتم على يده • فان كان انسان
لا يرضى بالصلح ويبالغ في اذيه خصمائه

فهذا الاعتقاد اردى هو من سائر الاشيا
ويغضب الله بفعله • هذا اذ كان قد قال
لا تكافوا شر بشر • وزعم ايضا خلوا
محلا للغضب مسله ان ظلم انسان من انسان
وطول روحه عليه كانه يرد امره الى
الله هل عمله هذا الوجه لله هو الجواب
اذ كان الرب يقول دفعه خلوا ما كان
في نفوسكم من موجده على بعضكم ودفعه
ان اخطا اخوك اليك امض واجهه بينك
وبينه وحدك • فان سمع منك فقد ربحت
اخاك وان عصاك فخذ معك واحدا
او اثنين لكي يتم ويثبت كل كلمه على فم
شاهدين او ثلثه فان خالفهم اشهر امره
للجماعه • فان خالفها ايضا فليكن منزلته
عندك منزله الامي والعشار فيجب علينا
ان نظهر ثمره طول الاناه ونرفع الى الله
صلاه عن الظالم من نيه صادقه قايلين
يا رب لا تثبت عليهم خطيتهم حتى لا
يكون مني ارجز على اخيه قد جعل
محجوجا تحت حكم • ومتى دعونا الظالمينا
فيحافا ثم نتبع • حتى تكون في صلاتنا
اعفاهم من الرجز الاتي على اولاد المعصيه
وان هو اهمل هذا وتشاغل عنه كانه

قد طول

قد طول روحه عليه فان خطيته تتضاعف
لانه هو يكون قد تعدى الوصيه الامره
القايله توبيخا توبخ قريبك وما تحمل
خطيه بسببه ويصير مشاركا للمخطي
للمخطي بسكوته عنه وانه قد اهمل
ذلك ان يهلك بالشر حسب ما قال
الرب وعساه كان قادرا ان يرجعه
لو وبخه مسله من اي شي وجب امتحان
توبيخ الاخ متى اخطا ويكون توبيخه
شرف ومشاركه له في حاله الجواب
اما اولا من وجوه التري المسامحه •
المميزه عن غيرها حسب المقال
بلسان الرسول وهو ان مرض عضوا
واحدا تالم باالمه ويمرض بمرضه سائر
الاعضا • وقوله ايضا من يعثر ولا يحسب
ولا التهب انا • ثم ان هو اذا علم بالسو
فكل خطيه وحزن يحل من اخطا اليه
والى غيره بالسو او بدت منه وجبت
فلا تخرج بحسب طريقه الردي من خبر
القديس برصنوفيوس يسال بعض
الاخوه لبرصنوفيوس الكبير قايلا
ما هو التري والمسامحه • ومن ابن
يجي الانسان الجواب التري هو ان

يتراف على من هو مثله ان يتاحقيقيا •
لا بشده وضروره هو الذي يريد ضبط
مشيئته • فلهذا لا يترث والتري يجب
للانسان من يذكره كيف يتراف الله
عليه لكي يتراف هو على قريبه • لان الله
يطالبك ان تفعل مع قريبك ما شيت
انت ان يصير لك ويفعل معك مسله
ما معنى قوله لا ترحم مسكينا في حكم
الجواب هذا فحواه ومعناه ان يحكم
الحاكم في امر مستقيما صحيحا قويا ولا
يكون تحجه رحمته للضعيف يثلم الحق
ويقطع فيه • فاما سوال الحاكم ان يعمل
المدعي مع خصمه رحمه ليس هذا جور
وما هو غير واجب من خبر القديس
ابيفانيوس كان شماس في الاسقفه
اسمه صبيرضا عنه الكتابه وكان
وديعا يحمل الاسيره قويه • وكان عن
جماعه من في الاسقفه ثمانون نفسا
وكان هذا صبيس يريد علينا في سائر
الاشيا الجميله • ورتبه ابيفانيوس للحلم
والانصاف والانتصار لجميع امور البيعه
فاتفق في بعض الايام ان اثنين اختصما
عنده احدهما غني والاخر بايس وكان

ابيفانيوس مستتراً في بعض المواضع
وسامعاً قول الخصمين وفهم من كلام
صابينوس انه قد رجح البايس في الحكم
عليه فبرز الى الوسط وقال لصابينس
بوجه مستبشر امض ايها الولد الحكم
صناعة الخطابة ونذكر الاقاويل الالهية
وتكون كاملاً في جميع الاحكام واخطر
ببالك ذاك الفصل الطاهر القايل
لا ترحم مسكيناً في حكم ولا تحابي مقتدراً
ومنذ ذلك اليوم كان ابيفانيوس يحكم
لساير من جاه بنصب الخصام من بكرة
الى التاسعة ويسمع منازعتهم ومن الناس
او يكره ما كان يبصره باصر من البايارين
ومفاوضات الشيوخ الفضلا قال
بعض الابا انه لعجرفة الا يلزم الانسان
ما قد فرض فرضاً واجباً ومن تمسك
لاكثر بفعل في طريقة كانها طريقة عدالة
او حسن عبادة وقال ايضاً بعض الابا
متجاوز الشريعة هو الذي لا يخضع نفسه
لنير الناموس الالهي او يتشكل انه غير
كامل قال القديس افرام ان عطب النفوس
عطب عظيم هو حيث لا يعمل بالقوانين
والسياسات وقال ايضاً بعض مثل هذا
فيما بين الاخوة ان يخرج بعضهم بنقاوة
فالعدو يسلح اخ آخر ليقلقه ويبعث
السالك السالك على مجاوبته حسب جهله
ومتى حدث مثل هذه الاشيا يصوت
احدهما قايلاً ويقول هاذا يا التقي وبعد
سكون الحدة يبدا التقي يرشق من
الافكار المتضادة ويقول ضعف
نفاقك وايش انت عبد تعمل استعمل
عدم الافتخار حتى لا يستضعفوك ويقولوا
عليك مثل يابس وضعيف لانه قد كتب
تتعوج مع المعوج ولا تفرش نفسك
لرجل احمق وهذا القول فما يفهم هذا
الذي لا نمارى فعله الخطيه لان الرسول
يقول لا تنقهر للشر ولا تغلب منه
بل اغلب الشر بالخير والرب اوصى قايلاً
ان لطمك لاطم على خدك الايمن فلتدر له
ومن الايسر هذا الذي يجب ان تتعوج مع
المعوج والا يحط نفوسنا النصر تحت
ارجل الخطيه لانه قد كتب حقاً اقول
لكم ان كل فاعل خطيه فهو عبد للخطيه
فان لم يضادد الاخ ويقوم على المغالبين
بهذه الافكار ما يدعوه في عيشة الفضيلة
لانهم للوقت يجعلوه حينئذ محارباً عضواً
بربريا
74
بربرياً في اخلاقه جلفاً ليس انه ما يعمر
نفسه فيربحها بل ويهدم ويتلف نفوس
اخرين فان هو تندم وتاب ويسلك سيرة
جميلة فيستصير اشد حكمة واكثر
تجربة في الصراع والمصادمة بما انه
قد جرب وحنك وامتحن قالت القديسة
صنقليتيكي وبما انه ما يجب بعضه
الاعدا هكذي ولا يجب الفرار والانزعاج
من الكسالا الفشلين ولا يجب الاستهزا
بهم لان قوم ما يستندون الى ذلك
القول النبوي القايل تستصير مع البار
باراً ومع المعوج معوجاً زعموا انا
لذلك نهرب ونفر من التصرف ومسالمة
الكسالا الفشلين كي لا نتعوج باعوجاجهم
ونحن وهولاي فضالون نجهل النفس
لان التعوج هاهنا ما يدل على الاعوجاج
لا بل على التقويم زعم حتى نرد ونقوم
اعوجاج المعوج ونجذبه من ناحية
اليسار الى ناحية اليمين زعم ثاوذريطس
ايها السيد تولف المحافات والمقابلات
حسب ارا الناس تقابل الابرار بهما
هو اهل البر بهم والابريا من الاثام مالاثمة
والمحتاين الكاملين تمنح الكاملات
129
فاما الذين قد حادوا عن نهج الطريق
وسلكوا اضدها تجعلهم ان يجلوا اغاية
طريقهم مشاكلاً لها كيف وباي فن
لانك انت تستخلص الشعب المسكين
وتستكن عيون المتكبرين اما اوليك
المستعملين تعقلاً متخفضاً او قد اتضعوا
لمصيبة نزلت بهم فستخلصهم وتوهلهم
خلاصاً وتظهرهم بهياً المستعلين
فاما اوليك الذين يقطبون حواجبهم
ويعقدونها ابراً والحادين النبه والطلف
والمستعدين له تضطرهم ان يخفضوا
نطاطيا الى الارض وينظروا الى ضعف
طبيعتهم وحقر تيبها من كلام برصنوفيوس
الكبير بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال شيخاً كبيراً قايلاً احب اذا انا جمعت
قماش فلانسي كي لا يضيع منه شي او ارد
الامر في حفظه الى الله تعالى الجواب
جيد اهو جمعها والاحترار ان يهلك ليس
فقط تلك التي ما هي ملايمة في ضيافة
الغربا بل وهذه التي هي برسم النفقه
الضايقة بعد الغني عنها يجب ان تجمع
ويحترس منها لانه ما يجب ان نعطي
ابليس سبباً وجهة فان غرض ضياع

~~شيا منها النسيان صار او ما يحسب ان تخطى~~
~~ابليس شيئا وجهه فان عرض~~ لو الى كان
فلا تحزن عليه لكن لم نفسك لفشلك
واستغفر الله ولا يرد لك هذا الامر
عن خدمه الضيافه الخدمه الجيده المستحسنه
لكن اتنبه حسب قوتك لا فوق قوتك خادما
فيها بافراز واهتم بنفقه المعاش لئلا
توسع للامتحان حجه للتدبير ذروثاوس
مع الدلار يتس اي الخازن قال ذروثاوس
ان شئت ان لا تقع في قتال الحقد والغضب
فلا تمل بنيه الى محبه شي من الهيولانيات
ولا تقتني وعاء ما بهما كان ولو صغر
بل وان طلب منك طالب فاعطه وان
انكسر او ضاع لك شي فلا تحفل بذلك
وسبيلك ان تفعل هذا ليس متهاونا
باوعيه الدير لان عليك فرض ان تهتم
بها بكل قوتك وحرصك لكن تفعل ما
امرتك به لتحفظ على نفسك عدم
الاضطراب والانزعاج والقلق
نظهر البدا لله ما تقدر عليه وبحذك
انفاق هذا ان انت دبرت الامور ليس
كانها تخصك لكنها تخص الله وهي له
وانما انت على حفظها فقط قد اتمنت

واحد هذين الامر الثاني يعقل على
ان لا تتهاون بها كما سبقت فقلت
والاول بصبرك الاتالم وتحزن لفقدها
وضياعها ومتى لم يكن هذا الفصل
فقدك فتوما تهدا تقلق وتقلق مسله
متى ما كان الفكر فرحا بهذه الاقاويل
ولا ينشا ان يكون هذا ذي من ابن ما الجد
مستعدا للامر في الساعه نفسها
الجواب لاجل انك ما تدرس هذه
ولا تجربها في خلدك دايما فان
اردت ان تجدها في الوقت الذي تحتاج
اليها فيه فاخطرها ببالك دايما
وهذها واقبلها خبره ومعرفه وتقي
بالله ان تستنج بسنن الصلاه بالدرس
فتنح الضعفا اما او لا لتقتني بهذا
الفن تساعا وترتيا كما قلت لك مرار
كثيره ثم وانت ان مرضت وضعفت
في بعض الاوقات ينهض الله من يشفيك
ويبريك لانه يقول بالحبل الذي تحلون
به تحالون احرص في النجاح حتى متى
عرض لك حزن نفساني او جسماني يمكنك
ان تضطرب عليه بلا حزن ولا تقل ان
سمعت انك عملت امرا لم تعمله لا

تضطرب بنه ولا تنزعج بل وقتك اسجد
لقايلك لك باتضاع وقل له اغفر لي وصلي
علي ولا تتجاوز هذين القولين وبلغتك
حسب ما قالت الاباء فان سالك عن
صحه الامر او كذبه حتيبك اسجد له
باتضاع وقل حقا لم يجري الامر بعد
قولك له اسجد ايضا باتضاع قايلا اشبها
بما قلت لك اغفر لي وصلي على مسلة
ماذا اصنع انني متى ما الفت الاخوه ما
يكون حالي الحال الاول الجواب اما في
لقايك الاخوه فما يمكن ان يكن حالك
الحال التي كانت قبل لقايهم لكن على حال
احرص ان لا تفتتن ولا تتسجس بشيا
ما واجهد ان لا تدين احدا ولا تنم ولا
تسعى بانسان ولا تجعل وكدك لان
تنا مرقولا او فعلا او حركه لاخيك غير
نافعك بل احرص كثيرا في جميع الاشيا
ان تعز دانك ولا تنشا التعظم والتفخ
والسبح الباطل لا بقولك ولا بفعلك
لكن الساجد دايك في غذايك ودلالك
حتى فيما صغر من امورك قال الكليملس
ان الفاهل متى ما غير وادين ومسه
ذلك واخذ في ايفا وله سرعه يعمل

مطانيه لمن مسه وتهدده ليس مطانيه
اتضاع لانه يريد بذلك ان يكف عن
نفسه ما ضربت اصنت واقبل ما وي
النفس لا بل تقبل مصابيح الطهاره واذا
ما كف الطبيب حينيذ تب اليه لانه ربما
لا يقبل توبتك في حال حده غضبه لنتامل
ونتمييز ونفرز ونتنبه ونستنفق متى
سبيلنا اذا ما تلينا وتجنب اعيبنا
ان نحتمل ذلك بشكر وسكون ومتى يجب
علينا ان نحقق عنده امورنا انا اظن
انه يجب علينا ان نسكت عن جميع الاشيا
التي تسبب لنا امتهانا لانه دون الربح
والفايده فاما في تلك الاشيا التي تتعلق
بغيرنا يجب ان نتجاوب ونحاور لاجل
رباط المحبه والسلامه التي لا تنحل قال
القديس ذو سيماس اي يتيس لان
الشاتم والمزري انما هو مداوي الرب
لنشملك الا انه اعتقك من السبح الباطل
مسبب الغرامه لك دوامت في ليسوع
هو لانه يعتقك من الشره الاستكبار
ان انت احتملت بشجاعه فاو لعل الاب
جا الاسيوس انه كان يبلك مصحفا
رقا يساوي ثمنه ستة عشر دينارا

واسلك لعهد بن الجديد والعتيق كتبنا
فيه وكان موضوعا في الكنيسه ليقرا
فيه من يشا من الاخوه فطرق الشيخ اخ
غريب ونظره واشتهاه فسرقه ومضا
خارجا فلم يذهب الشيخ خلفه ليلحقه
على انه علم به وما خفا عنه فلما جا
ذلك الاخ الى المدينه رام بيعه ولما
وجد من يشتريه طلب منه ثمنه سته
عشر دينارا فقال له المشتري اعطني
اياه اولا انفرس فيه ثم اعطيك الثمن
فاخذه للذي التمس شراه وجا الى الاب
جا الاسوس واعرضه عليه وقال
الكميه التي طلبها بايعه فقال له الشيخ
اشتريه متاعا جيدا هو يسوا الكميه
الذي قلت وجاذاك الانسان فقال
للبايع خلاف ما قاله له الشيخ قال له
هاقد اوريته للاب الشيخ جا الاسوس
وقال لي قد اشتط في الثمن عليك ما يسوي
هذه الكميه التي قلت فلما سمع ذلك الاخ
منه قال له اما قال لك الشيخ شيا اخر
فاجابه لا حينيذ قال له ما اريد بيعه
وتندم وتخشع وعاد الى الشيخ راغبا
وطالبا ان يقبله فاما الشيخ فابا ذلك

فقال له الاخ ان لم تاخذه ما تبيحني
فاجابه الشيخ ان كان مني لم لخذه
ما تبيح ها انا اقبله وثبت الاخ مقيما
هناك الى موته منتفعا مما عمله الشيخ
معه قال الاب زوسيما ان منى لم
يعتقد الانسان في ظالمه كاعتقاده
في الطبيب يظلم نفسه ظلما عظيما
لان سبيلك ان تتذكر ظالمك لتدرك
طبيب ينفعك مرسل اليك من المسيح
ويلزمك ان تتالم من اجل اسمه وعيب عليك
ان تعتقد فيه المحسن اليك وان كان
ما خلصك من الرذيله فهما تشتاق
الخلاص منها والرب الاله ما يكون سببا
لذلك من وصيته تاذن ساله صلوا
ايها الاخوه والابا عنا علم يسير
ولما عدنا ايضا وجدنا علما عند الم
خياطا وعلم نظام يجب ان تشهره
في الملابين يدي الحافه ووجدنا عدم
نظام هذا مقداره حتى ان قتلم قوما
قد مدوا ايديهم الى اخوتهم ومسوهم
مسا جنونيا ووسواسيا بغضب
وصراخ وصياح واما ما يتعلق بالواحد
العلماني فما ذا غريب ولا مستبدع

كثيرا

٤

ليتراءى لانه علماني غير محصي في عدد
الاخوه واما ما يتعلق بالاخر فامره
غريب عجيب لان المنفرد الراهب المنطلب
للعالم المشتهر لحمانه فعل هذا الفعل الشنيع
فانا اسله ايها الاخ متى اخذت عن
الصليب متى قلعت المسامير من يديك
ملدت يديك شبيها باليهود على
يسوع لانه هو القايل مهما فعلتموه
باحد هولا الاصاغر فبي فعلتموه
اما خشيت من وجه قايل هذا القول
اما احتشمت من الملاك حافظك
وحارس حياتك اما استحيت من
اخوتك الناظرين اليك والمستغربين
فعلك اما وقرت ذاك القول القايل
هكذا ليضي ضوكم قدام الناس كيما
يروا اعمالكم الحسنه ويمجدون
اباكم الذي في السماوات فاما ان انت
فعلت ضد ذلك والشر اعمالك الى
هذا الحد والعمل الردي اظلم عينيك
حتى اطلقت التجديف على اسم الله لاباليا
ولاجل سو عملك ويحي انا الخاطي الى
اي علو سيره دعيناه والى اي هوته
هبطنا فجعلنا دينا سولا بالعلمانيين *

الفاعلين منهم سواء وزعم الا ان ذلك ابدا
بالحروب والخصومه ثم ترى اما سمعت
انت الرب قايلا للعبد الذي لطمه ان
كنت تكلمت رديا اشهد علي بالردي
وان كنت نطقت جيدا فلم تضربني اما
سمعته ايضا قايلا على الصليب ايها الاب
اصفح لهم عن هذه الخطيه لانهم ما
يعلمون ماذا يصنعون وانت بدلا اما
كان يجب عليك ان تبارك متى شتمت
وتصلي متى ضربت وتعزي وتسلي المجدف
عليك واما انت عندما لم تتشبه بالرب
الصالح انظر لمن قد صرت شبيها اما
في الماكل والمشارب انتم قوه تشبطون
وفي عمل الوصايا بضد ذلك لان الرسول
الالهي هذه قالها في بعض رسايله كل
قول فاسد لا يبرز من افواهكم بل ما كان
جيدا صالحا عايدا بتشييد في الحاجه
اليه ليمنح سامعيه نعمه وطيبوته ولا
تحزنوا الروح القدسي الذي به اختمتم في
يوم الخلاص والافتدا ويقول ايضا كل
تمرمر وغضب وزجر وصراخ وتجديف
لينقلع مما بينكم مع الرذيله جملها وكونوا
بعض لبعض صلحا منتحبين متحننين وانتم

كما نتكلم الان بالملح ارايتم ماذا يوصى به
ليس هي الوصيه وتحرزه ومتقدم خطا؟
بذلك لم يكن مع رهبان لكن مرسلا الى
جميع سكان العالم فاما ما يتعلق بالرهبان
تلك الاقاويل يجب ان تقال لهم حزب
المسيح الصالبون الجسد واللحم مع الالام
والشهوات معنى ذلك انهم قد صاروا
لا قوه لهم على افعال شي مما يتعلق
بالاثم والخطيه وان كانت هذه الاقاويل
ما هي هكذى فليتاملوا المتنازعون
المتخاصمون لاي اختصام هم اهل ومستحقين
هولا الذين لم يتخاصموا فقط بل ومدوا
ايديهم بعضهم الى بعض انت يا من هو بعد
معدود في عدد العلمانيين انمد بالجمله
يدك الى راهب قول لي ثم قول لي انت
يا راهبا لتتجاسر على ان تضرب بعضا
لمن قد عاهد المسيح انه يصير في جملته
ويحصي مع حزبه فاذا ليست انت
راهبا بل محاربا ومبارزا ليست ناسكا
بل لصا ما انت ولد سلامه بل ابن الرجز
لانه اما ترى ما من الشتايم صارت الجراح
وتبع الجراح الموت اما فاعلون هذا فيجب
عليهم الابتيمون الا زهده اللايقه بهذا

الفعل لئلا يفضي بهم الامر الى ما هو اردى
وادنى فاما نحن ايها الاحبا فلنسير
كلا منذ نشبر اودعا الابقا بلا ابد
السيد المسيح مانح السلامه ومعطيها
ولنطلب السلامه مع الكل ونعدو
سعيا نحو القداسه الذي خلوا منها ما
يعاين احد الرب ومن وجه اخر سبيلنا
ان نوقر ونحتشم الجسد السيدي والدم
الزكي الذي نتناوله وقد اهلنا الذلك
فالنفس القابله القرابين الطاهره لا
تقبل خباطات وانزعاجات واضطرابات
وشهوات قبيحه ولا ذاك الفم الشارب
من ينبوع ماء عدم الموت لا يخرج اقاويل
ذبليه باطله فارغه ولا العينان
المقدستان التي تنظر الجسد الكريم لا
ينظران نظرا وحشيا متخيله تخيلات
فسقيه ولا تلمس اليد الحاويه الاشيا
الالهيه ولا تمس ما لا يليق ولا يحل ولا
يحسن لانه يجب حفظ جميع الاعضا
وحراستها كاعضا المسيح ومن حيلته
ايضا انه بعد لبس هذا العارض والالم يسبب
للنفس قلقا وتغيرا فقط لكن الغضب
يحرك ذلك جدا لان النبي يقول تعكرت
عيني

عيني من الغضب وايضا غضبهم شبه
غضب الحيه وايضا الغضب يحل باسادنا
واحضان الجهله وايضا سوره غضبه
سبب سقطته فمن ابن يتولد هذا الالم
والسقم الامر المعروف والكبريا والابهه
متى ظن الظان بنفسه شيا وتعالا على
من هو تحت يده اذ كان المتواضع القلب
شبيها بالمسيح ووديع وساكن لا
غاضب ولا يهتف صارخا الاوربما يشتم
وما يشتم يضرب وما يضرب فاما هولا
الذين الكلام في معناهم ليس انهم يشتمون
غضباء فقط لانهم يرومون الضرب
ولمن ترى يضربون الاخوه الذين لهم المتربين
بزيهم ثم لاذا ما شكى هذا منهم جاو يبوا
معتذرين بالتهجم والمبادره وانهما ما
تدخل تحت قانون زعموا انه اذ كنا ما
نضرب نفوسنا بل بايدي غيرنا بساعدون
المهم بذلك ويوردون اللفظه التي
في ذات اطيم ليس عبر عار فمن ان ذاك
القول مضمون هو عادم نظام الناموس
والادب بلغ الى ذلك عند ما يذكر انا
عقال الرسول قايلا هذه وقع انتهر
غيري بسل الاسقف ولم يقول الضرب فان

كان الرسول ما قال اضرب فمن يتجاسر
من بعد قوله شيا اخر او ينقصه وعلى
معنى اخر ان كان ضربنا اخوتنا بوساطه
غيرنا وليس بايدينا بعينا من تبعه الذنب
فليعلموا المغتصبون المتمردون كافه من
تبعه القتل اذ كانوا ما قتلوا بايديهم
بل على يدي خدامهم وخولهم بهم قتلوا
الانبيا والشهدا ولا يقولن احدا ان
فلان منع فلان وفلان بل تكون طلبته
ان يسمي الخدم الذين خدموا في القتل وهذا
ما لا يسوغ واين هو القانون الرسولي
وكيف نعقل القايل عن نامر بقتر سه
الاسقف والقسيس والشماس الضارب
المومنين المخطيين او غير المومنين الظالمين
الترى خفي عن الروح القدس ان يبذل الضرب
بايدي غيره فيطلقه له ابعد هذا الهذيان
ابعد هذا الفشر الفضيع ولكن المثال
في ذلك الكلام في المشترطين باخذ رشوه
اترى لانهم ما اخذوا الرشوه بايديهم
بل قبلوها بايدي غيرهم او اعطوا لمن
او اخذوا العقبوا المخطيين او الاخذين
من القترسه كلا كلا فاعتقد في الضرب
وظن به اعتقادك وظنك في معطي

والمستشرطين

واخذ دشوه عن بشوطونيه وتحقق
انها متولده عن الغضب وتجب اقتلاعها
واستيصالها كما انستاصل الشهوه
الخبيثه المرديه من النفوس والارواح
ونحب السلوك في الطريق الملكيه الجاده
غير خارجين عنها لا يمينا ولا شمالا
ونخوض في السبل الانجيليه ونستنس
بهاه وباء السنه الرسوليه لاننا مقتفونا
اثار القديسين هولاي ومشينا
في طرقهم تنتهي بنا الى الحياه الدهريه
مخلدين معهم قال القديس يوحنا فم الذهب
ان شيت معرفه الطريق فهذه هي ان
تعتقد في ضاربيك اعتقادك في
من يحبك وفي شاتمك كمن يحمدك وفي
ثالبك كممدحك وفي محزنك كمن
يبهجك وقال قديس اخر ان لم يكن
تيصار الامتهان كالاكرام والخسران
كالربح او العريا كالنسا او العوز كالقطه
امضي اعمل ما لك شي القانون السابع
وعشرين من قوانين الرسل الحواريون
عن يامر بقترسه ذلك الاسقف
والقسيس او الشماس الضارب المخطيين
من المومنين او غير المومنين الظالمين فقد

منه تغربعهم لان الرب ما علمنا ذلك
بل علمنا ضده لانه لما ضرب ما ضرب ولما شتم
ما شتم ولما الم ما تهدد القانون التاسع
مما وضعه السنودس الملتيمه
بقسطنطينيه في هيكل الرسل الحواريون
لما كان القانون الرسولي الالهي يامر
بقترسه الكهنه المتجاسرين على ضرب
المومنين اذا ما اخطوا او غير المومنين
اذا ما ظلموا ارامو الذين اثروا اتباع
غضبهم وتعليقه المحرفون المراسم الرسوليه
زعموا انما ذلك لمن ضرب بيده
والقانون فما نص بشا من ذلك ولا
يفسخ الراي الصحيح بان يفهم هذا منه
لانه باطلا بالحقيقه وجدا خطر ان
يقترس من ضرب بيده ثلثه ضربات او
اربع وفسحوا بالضرب لمن يامر لغيره ان
يضرب هو بيك عن امره وان يبلغ في
العقوبه الى الموت بعفوه زعموا من العقوبه
ولا جناح عليه ولذلك لما كان القانون
يعاقب هولا عقوبه مطلقه نحن نطابق
القانون تابعين لقصده لانه يليق بكهنه
الله ان يودب من احوج الى الادب بالتعاليم
والمواعظ واذا ما اخرجه الامر الى ما هو

لابد

زايدا عن ذلك يودب الجاني المخطي
بالابتيما البيعيه لا بالسياط والدرر
والتوثيب الى اجسام الناس الى ان يولموها
ومتى وجدوا قوما من الناس بالجمله غير خاضعين
بل عصاه لا يدخلون تحت ادب الابتيما
ولا تنجع فيهم فلا مانع لهم من تاديبهم
بيد سلطان البلد وارخونه لان القانون
التاسع مما وضعه السنودس الملتيمه
في انطاكيه قد قنن تاديب المشغبين
المفتنين ذوي الهيج والغوغا ومثيرها
في البيع على يدي البرانيين من ذوي
القدره القانون الخامس والخمسون
مما قننه باسيليوس الكبير مقاتلي
اللصوص والمقتصون منهم ان كانوا
علمانيين فيمنعون القربان ومشاركه
الحياه وان كانوا اكليريكيين يسقطون
من رتبتهم لانه يقول من حمل سيفا
بالسيف يقتل وله قانون ثالث عشر
القتل الحادث في الحرب ابهاتنا ما حسبوه
قتلا وانا اظن بهم انهم صفحوا عن ذلك
للمقاتلين عن العفه وحسن العباده
واشاروا مشوره جيده ان يمنعون
من تناول السراير الالهيه فقط مده

ثلثه سنين اذ كانت ايديهم متدنسه
بالقتل وغير نقيه من بنفرد العدد لموسى
وتكلم الله مع موسى قايلا انتقم نقمه
بني اسرايل وانتقم لهم من المدانيين
واخبروا انتضاف الى شعبك وتكلم
موسى مع الشعب قايلا اسلحوا منكم
رجالا ليصافقوا اقدام الرب على مدين
ونصافقوا على مدين ونا اوصى الرب
وقتلوا كل ذكر وقتلوا ملوك مدين وغضب
موسى على اساقفه القوه ورؤسا المايين
والالوف القادمين من اصطاف الحرب
وقال لهم موسى لماذا استحييتم الاناث
كلهن لان هولا كانوا حفره لبني اسرايل
حفره بلعام فمردوا وعصوا الله
من حل فاغوره وصارت الضربه في مجمع
الرب والان فاقتلوا كل ذكر في جميع
ابرينياه وكل امراه قد عرفت ذكرا في مضجع
ذكر اقتلوه ونسا جميع ابرينا التي ما عرفت
منهن مضجع ذكر فاسروها وبقوها
حيه وانتم فعسكروا خارج العسكر
سبعه ايام وكل من قتل نفسا وكل من
مس جريحا فليطهر في اليوم الثالث
وفي السابع تطهروا انتم وسبيكم وكل

غشا وقال الله جل اسمه وكل ما كان من شعر
معز وقال انا اخشى اغسلوا جميع ذلك
وتنضفوه واغسلوا ثيابكم في اليوم
السابع وتنضفوا وتنقوا وبعد ذلك
ادخلوا المعسكر من كتاب قيلن
ولما فرط ومدح موسى لفنحاس الصدغوس
وللذين صافقوا له رسم لهم ان يقيموا لخارج
المعسكر ايام كثيرة متتابعة ورسم
للكاهن العظيم ان ينفي من القتل من جاء
من المعاويين من المصف لانه وان كان
قتل الاعدا واجبا فما يطلقه الناموس
لكن من قتل انسانا وان كان واجبا اخذ
بثاره منتقما منه وقاهرا اياه فهو
مضنون به انه يجب بعد السبب الاول
من بدي الخلقة والاوبا الشاملة ولذلك
يحتاجون القتلة الى تطهير لئن خصوا
عنهم ويجلسون المضنون به دنساء
ولغيره يجب ان تثبت ليعلم انه وان
كان الله امر واولى ان نقول انه غضب
على اولئك الذين صافقوا في الحرب بواسطة
موسى ولم يتنكلوا في الاعداء وصار القتل
عن امر الله فان الله امر بتطهيرهم مع
سبيهم وسلبهم فاذ كان الامر هكذا

فاحرى به ان يكون القتل من الماهرين
المستعدين له في الحروب والمكاشفين
به في القتال الان يحتاج الى تطهير وتنقيه
وان كانوا هولا ليس على نيته واطمانيه
انهم قتلوا وفعلوا لما فعلوه خادمين
بذلك مشيه الله مثل اولئك الاول
لكن على حال نعم ما نص الروح القدس
بالسن الابا الالاهيين حسب ما يقوله
وباسيليوس الكبير في قوانينه يفرق
بين قتل وقتال وقد تمسك في ذلك غيره
من الابا الالاهيين وقد كتب في بعض الروس
من كتاب الملوك في هذا المعنى في باب
الملك العظيم والنبي الكريم داود انه
لذلك ما اطلق الله له ان ينشي هيكلاه
على ان كانت منزلته في النبوه هذه المنزله
ووجد كقلب الله لكن لما لم تكن يديه نقيه
من قتل في الحروب التي كان باشرها على
انها كانت حروب واجبه يطلقها الناموس
فرسم الله من بعده لولده سليمان ولما سالم
اعدائه وهادنهم امام الله فسح له
بعماره هيكل الالاهي بيديه النقيه من القتل
وللقديس باسيليوس قانون ثامن
من اطلق فاسا في غضبه على مرته فانه

يحسب وما احسن ما ذكرتني به وهو
لابي بسلادك ان اتكلم كلاما طويلا في
هذه المعاني لان فروق كثيره تجد في القتل
الذي باختياره والذي بغير اختياره لانه
قتل غير اختياري يحسب لذلك الانسان
الذي رما حجرا على كلب او شجره فصادف
الحجر انسانا فقتله لان سوره الرامي
وحركته ما كانت الاسوره منتقم من
الكلب او من يد هذه الشجره فاتفق عبور
الانسان بالعرض وصادفته الضربه
من تلقا حركتها حتى ان هذا بين ظاهر
انه قتل غير اختياري وقد يحسب ايضا
قتل بلا اختيار متى ما اراد انسان
ضرب انسان بعصا ليستصلحه او
بسير ليرده ويعيده فاتفق المضروب
ان مات لان في هذا القتل يجب ان يتامل
فيه الضارب وان كانت نيته لقصد الصلاح
لذلك الخطا لا القتله وفي جمله القتل
الغير اختياري وذلك القتل وهو
ان يكون انسان في حرب فيريد الانتقام
ومحاجة انسان ما بعود او بيده يضرب
بلا شفقه فيقع العود والضربه اتفاقا
في موضع خطر وكان قصد ذلك الاضرار

به وايجاعه لا قتله اساسا لان هذا النوع من
القتل هو قريب من القتل الاختياري لان
من استعمل اله هذا مقدارها للانتقام والمكافاة فيه
او من مس انسانا بيده مسا بلا شفقه ولا
رحمه فضربه مثل هذه الضربه ظاهر ان
امره ان سلم الغضب والغيض كان مستوليا
عليه وكذلك من ضرب خشبه ثقيله
او حجر كبير يفوق القوه البشريه وهذا
الفن من القتل يعد في عدد القتل الغير
اختياري لانه قصد شي لكن فصنع غيره
لانه من حده غضبه ضرب هذه الضربه
حتى ان المضروب قتل على انه ما قصد الا
تهشيمه وان يوثر الضرب فيه لا قتله
وفوته راساه فاما من سل سيف وما شاكله
فما له عذر في القتل سيما من اطلق فاساه
لانه يظهر من امره انه ما باشر القتل به
حتى تكون الضربه بحسب اليد التي تدفق
الفاس او المعول والخشب حتى من الحديد
وثقله والحركه الشديده القويه وحدتها
صارت الضربه مهلكه راسا من وجوه كثيره
وايضا قتل اختياري بعد لا شبهه فيه جمله
ما يفعلونه اللصوص والمقاتله الطارقين
لان هولا بسبب القماشات يقتلون حتى

لايبقاء من يشهوا انهم وما اخذوه ❊
والذين جاوا للقتال فما غرضهم الا يقتلوا
انسان ولا ناديبه لكنهم مشهورين بهم
بقصدهم القاتل وقتل مضادديهم وما نعيهم
وايضا يحسب قتلا اختيارا من سقا
انسان لغرض ما شيا من القاتلات وان
كان ما قصده القتل بل غيره فمات الذي
اسقي فهذا قتل اختياري بعد مثل ما
يعملونه النسا المحبه ولعطف وما
شاكل ذلك وعقاد ورقي وما شابه
هذه العملات فهذه الاشيا تولد ظلام
العقل وتبعد الموت والقتل او يكون
قصدهم شيا اخر فيخرج الى شيا اخر
او رامو امر فقعلوا غيره لكن على حال
لكثرة الفضوله فيه والممنوع منه مما
يعملونه النسا يعد في القتل الاختياري
والذين يعطون دوا لتسقط الحبالا
الاجنه قانونات هي وهذا باسيليوس
في القانون الحادي عشر فيمن قتل وضرب
بغير اختياره ويبقى المضروب حيا بعد
الضربه فيجب ان يراعي في بابهم ما حكم
به موسى وذلك المضروب الملقى ان
كان بعد الضرب قام فاتكى على عصاته

ومشى فما نظنه قتلاه وان لم يقم المضروب
بعد ضربه وما كان قصد ضاربه قتله
نحسبه للضارب قانون لا لكن بغير اختيار
لاجل نيته وله قانون ثالث واربعين
من ضرب صاحبه الى الموت قانوله هو
هل بداه بالضرب هل قابله عما سلف
له اليه ومن كلام اغريغوريوس
اسقف نيسس قتل اختياري هو اما
اولا الذي يتاهب له ويجاسر عليه
متى ما فعل شيا فقتل اختياري يعد
ومن بعد فرط بذلك القتل الاخر ايضا
انه اختياري متى ما كان انسان في
معركه وملحمه وحرب ضارب كان
او مضروب لان من قد ملكه الغيظ
والغضب ومضامع غيظه وغضبه
ما يخطر في باله في وقت المحاقه وشفا
غيظه شيا يقطع الامر الردي حتى
ان نتيجه المعركه والحرب القتل هو
فيها الغرض لا الا يقتل والقتل الغير
اختياري علاماته ظاهره ومنها
اذا ما كان قصد الانسان وحرصه
في شي اخر او مع اخر فاذا حاف
من ذلك وفاته قدم على شي مما لا

يتلا في والقتل الغير اختياري مغفور
هو غير ما هو ممدوح وانما اقول
هذا لاجل ان ندنس المدنس بقتل وان
كان بغير اختياره فقد صار دنساه
والقانون يمنعه من الكهنوت ويبعده
منها وبرد له ومقدار الزمان المفروض
على الزنا المطلق البسيط الساذج
والتفيه من دنسه هو بعينه عقوبه
وجنايه القاتل بغير اختياره من النواميس
المدنيه واعلم ان القتل من النيه ينظر
فيه ان كان قصد القاتل ان يقتل ويجب
من هاهنا هل الضارب لم يقتل يعاقب
قانول والذي كان قصده ان يضرب
فقط واتفق القتل ما يعاقب القانول
كقانول والنيه فتعتبره من الاله التي
تسبب القتل من شتم انسانا وحيها
في البيعه او في باعوث ليعاف ويبقى وان
شوش وخبط الباعوث او القداس
فتضرب عنقه بالسيف باعتنا السلاطين
المدنيين واصحاب الحروب والقتالات
لا يعمل احد العامه سلاحا ولا
ولا يبتاعه الا اسحا كين صغار لا
تصلح للقتال ❊ ❊ ❊ ❊

المقاله السادسه عشر ❊
في معنى السذاجه والتعريج من الشر
والرذيله وان ترك الشر هو ان لا يفعل
انسان في انسان سوء بل يكون عاقلا حصيفا
في الخير وفي انه مكر صالح جيد هو اذا
ما كان انسان يقصد به فعل الخير وان
هذا المكر يدعى عقلا وسياسه حسنه
ومتى لم يملك يقع في شرور كثيره ❊
فاتحه المقاله ❊ دنا مرك باسيل ❊
من تفسير الذهبي فمه لبشاره متى ❊
قال السيد في الانجيل المقدس ان لم
تعودوا فتصيروا مثل هذا الصبي ما
تلجون الى ملكوت السماوات الصبي ان
ضرب او شتم او امتهن او اكرم لا الاشيا
الذميمه يكرها ويستصعب ولا ايضا يفتخر
بضدها بل الحالان عنده واحده وانه
لبطن عند كل صبي وجدا صبي من فلا وقف
في الوسط معفى من الالام لان الصبي التي
حالته هذه الحاله قد استراح من الجهل
والجنون محبه المدح والحسد والمراء
وبقيه الالام التي تشاكل هذه وقد استعوض
منها بفضايل كثيره وهي السذاجه وتواضع
اللب وعدم الفتنه واطراح الفضوله وما

يفتخر بشي من المنافع وهذا فيلسف
مضاعفة هو اعني افتاها وان لا
يستحي بملأها ولذلك احضره الى
الوسط وما انها القول الى هذا الحد
فقط لكن ساقه الى ما هو اعلا ونقله
في الموعظة قايلا ومن قبل صبيا مثل
هذا على اسمي فقد قبلني زعم ليس ان
صرتم مثل هذا تستحقون بالحسنا
موفوره مثل وان انتم الزمتم اخرين صورتم
صوره هذا الصبي فاني اعد لكم عوض هذه
الكرامه بالملكوت لا بل وقال ما هو اعظم
من هذا الثناء برعمه اباي يقبل هذا الذي
هو عندي ابي انيه محبوب التواضع
والسذاجه لانه انما عنا هاهنا بالصبي
جماعة الناس السذج عديمي الشر
المساكين المطرحين من الكثيرين والمزدرى
بهم ثم جعل القول اعظم في القبول ليس
من الكرامه فقط بل ومن العقاب بابناء
ما قال زعم ومن فتن وسجس احد هولا
الاصاغر فقد كان الاولى له ان علق في
رقبته حجر رحا وزج به في اليم لانه
زعم كما ان المكرمين لمثل هولا من اجلي لهم
جزى السماء لا بل لهم كرامه اعظم

من الملكوت هكذا وحال المزدرين بهم
الممتهنين لهم لان هذا هو فحوى قوله
من فتن وسجس سيعطي الطايله القصاص
من تسكيات باسيليوس الكبير مسله
باي شي يجب ان نرجع ونصير كالصبيان
الجواب الانجيل المقدس نفسه هو
يعلمنا ذلك ويوضحه لنا واي شي قصد
به حتى لا نطلب ابهه ونصدرا بل
نعرفه المساواه الطبيعيه مع اولايك
الذين بهم انهم قد نقصونا في اشياء
لان هذه حال الصبيان بعضهم مع
بعض الصبيان التي ما سبق بعقلهم اعتياد
الرذيله مسله من تسكيات باسيليوس
الكبير كيف نقبل ملكوت الله كصبي
الجواب ان نحن صيرنا نفوسنا في
تعاليم الرب كما يصير الصبي نفسه
فيما يتعلمه من العلوم لا يضاد ولا
ينافق معلميه بل يقبل ما يلقونه اليه
ثقه بما يقولونه ويحسن الوضوح ثم
فيه مسله ان كان يمكن متقلد الاهتمام
بالنفوس ان يحفظ هذا القول اذ لم
تعودوا فتصيروا كالصبيان اذ كان
هذا ينحي به الى وجوه كثيره مختلفه

الجواب

الجواب لما كان سليمان الفايق حكمته
يقول لكل شي وقت فيجب ان نعلم وقت
يليق بتواضع اللب وبالسلطنه والتانيب
والتوبيخ ووقت المسله والتسليه
والاشفاق والداله والوجاهه والتوبه
والصلاح ودماثه الاخلاق ووقت
يليق بالقساوه والجساره والمحاجه
وبالقول المرسل لكل امر من الامور وقتا
يلايمه ويليق به ويختص بفعله حتى
انه ثم وقت لتواضع اللب واظهار فعله
والتشبه بالصبيان بتمسكن وسيما ان
ثم وقت لالزام بعضنا بعضا ووقت
خدمه الجسد على ما علمنا الرب ووقت
يجب فيه استعمال القوه والسلطنه التي
اعطانا ها الرب لتشييد وبنيان لا
لاباده واستيصال ووقت يجب فيه
اظهار الداله ووقت التسليه ووقت
الغلاظه وكذلك لكل امر من الامور
ووقت لا يليق به على ما قال الرب في انجيله
المقدس اذ لم تعودوا وتصيروا امثال
هولا الصبيان ما يمكنكم دخول ملكوت
السماوات وايضا صيروا كالاطفال
الطريين الميلاد المشتاقين الى اللبن

النطق المحض الخالص من الغش لكي تربوا
وتنموا عشرته فاي عمل يعمله الصبي
الصبي ان ضرب بكا ويفرح مع الفرحين
ان شتم ما يحرد ان الزم ما يبحث ان قدهوا
قوم غيره عليه ما ينافره في ذلك ان
اخذوا امه ما يقلق ويتوجع ان خلفوا
له والده ميراثا ما يعلم قدره ما يحضر
مجالس الاحكام مع خصم ما يماحك على ماله
ما يبغض احد الناس ان افتقر ما يحزن
ان اثري ما يبطر ان نظر امراه ما يشتهيها
ما يهتم بلذه ولا ينغلب منها ما يحمر احدا
ما يحسد احدا ما يمضي فيما لا يعلم ما يهزوا
بزي رفيقه ما بينه وبين احد عداوه ما
يرائي ما يتمارى ما يسعى في طلب الغنى ما يحب
التزايد ما يتعجرف ما يماحك ما يعلم ما
يهمه امر انسان ولا يهتم بشي ان نزعوه
ثيابه ما يكترث ما يضبط مرادا لجسده
ما يخشى جوعا ما يفزع من وحش ما
يفرق من القتال ان حدث اضطهاد ما
يضطرب هذه صوره من قال عنه السيد
المسيح ان لم تعودوا فتصيروا مثل الصبيان
عن بين من الشر والرذيله ما تلجون الى ملكوت
السماوات لان الصبي مع ما ينمو قليلا قليلا ياخذ

قلبه في تعبيره على ما قال الرسول حتى لا
نكون بعد صبيان نغرقا بما حدوه نحل
هوى ومارين معه في تعاليم اللعب البشري هوا
وبالمكر وحيله الضلاله ونصدق المطاع
في المحبه ونزيد في الاشيا كلها به ونقول
ايضا سفستكم لبنا كاطفال بالمسيح وما
اطعمتكم طعاما الا لانكم ما تقدرون عليه
وايضا ما دام الوارث طفلا لا فرق بينه
وبين العبد وان كان رب الاشيا جميعها
لانه لذبرسياسه واوصيا حتى يبلغ
المبلغ الناموسي والمهله التي حدها ابوه
هكذا ونحن لما كنا اطفالا كنا عبيد
لعناصر العالم وايضا يقول قرها ربا
من الملاذ الشبابيه ولما علمنا كيف
نفرق بين الطفوليه قال يا اخوه لا تصيروا
اطفال بالعقول لكن صيروا اطفال
بالسذاجه وعدم الشر فاما بالعقول
فكونوا كاملين عمل الاطفال هذا هو
على ما يقول الرسول بطرس ان نطرحوا
الشر اجمع وكل غش ومرايا وحسد
كما يكونون الاطفال اول ما يلدوا ارايت
ايها الاخ ما هو القول الذي قاله السيد
المسيح قال حقا اقول لكم ان لم تعودوا

فتصيروا كالاطفال ما تدخلون الى ملكوت
السماوات ان هذا المقال مفعم من الفزع
لان سيدنا اقسم به قسما اذ قوله حقا قسم
هو ولذلك قال الرسول لما لم يجد شيا
اعظم من ذاته قسم بها فلنتفهم القول
بمبالغه ونهتم في كل ساعه بهذا القول
بفزع ورعده جمله متى ما طغا الشيطان
في قريبنا او متى جرحنا انسان او عير
وتم بنا او خاصمنا من حيث لا يشا المحال
ان يظهر طاعه او يشا ان يفعل فينا
محرنا يضان بجسده ويختار ان يحرك في
اعضاينا حربا او ذكرا خبيثه لما فعله
معنا قريبنا من الشرور يوثر ان يظلم نفوسنا
بالغضب والمقت فمتى اقترب من نفوسنا
بعض من هذه الفنون فلنحذر حرصا ونتذكر
قول سيدنا الذي شهد به مقسما لنا بقوله
حقا اقول لكم ان لم تعودوا وتصيروا
كالصبيان ما تلجون ملكوت السماوات
فمن لا يجزع ويفزع متى ما سمع هذا القول
او اي حكيم يشا خلاص نفسه ويخشى من
الاتون في جهنم فما يطرح من نفسه كل امر
منكر ويخرج من قلبه البغض لئلا يخرج
من محل الملكوت لان سيدنا يسوع المسيح

قال قولا جازما ان لم تعودوا فتصيروا
كالصبيان ما تدخلون ملكوت السماوات
ان هذا القول لمستثقل باهض عند المتكاسلين
بمشاينهم وعند محبي العالم لانه ازهب
فيهم هذا القول بدعقهم ان يسودوا كل عابث
ويعلمهم ما يشبه به ويخصه يعلمهم
عوض الغضب وداعه وبدلا من العداوه
سلامه وعوض الحرد محبه وعوض الفجر
طول الروح لان مثل هذه صوره المستحقين
الميلاد الثاني فلنحرص بكل طاقتنا ان نقلع
من قلوبنا ما قاله الرسول العظيم وننزعها
حتى نصل الى مقدار الصبا لان الرسل لما
اهتموا بنعم سيدهم وقطعوا هذه الرذايل
ومحوها منهم هم ايضا وصلوا الى سن الكمال
السن المقايسه العظيمه من تفسير
الذهبي الفم من بشارة متى قال السيد
ها انا ارسلكم كغنم بين ذياب فكونوا
عقلا كالحيات وودعا كالحمام فلننظر
متاملين اي عقل يطالبنا به ها هنا زعم
عقل الحيه لانه كما ان الثعبان يبذل
جميع الجسم ولو قطع ما يعنا به حتى يحفظ
راسه هكذا زعم فلتكن حالك انت ابذل
الكل ما خلا دينك وامانتك فاحفظه

واحرص ابدا جميع الاشيا الغنيان الجسمان
ولو دعت الضروره الى بذل النفس بعينها
ولذلك ما رسم ان يكون الانسان بسيطا
فقط ولا عاقل فقط لانه مزج الامرين
كليهما احدهما بالاخر ليتم بهما الفضيله
اما عقل الحيه فنستعمله متى جرح في المواضع
الخطره الا يجرح من خارجه ولا ينفعل
لجرحه ونستعمل وداعة الحمام في مقابله ظالمه
ظلمته بان لا نقابلهم عن سو عملهم ولا
نجازي مغتالينا نظير القبح فعلهم به اذ
متى لم نجر الامر على هذه الصفه فلا فايده
تتجه لنا من عقل الحيه وداعة الحمامه
من تفسير باسيليوس لامثال سليمان
زعم النبي ان تعطى لعديمي الشر تماكرا وللصبي
الشاب عقلا واحساسا عدم الشر فهم
على معنا ابن اذ كنا نقبل تسميه عدم الشر
باغترابه من الخطيه وذاك الاغتراب
فيكون قد اتقد في فكره باصغا طويل
وهذيذ كثير وفي الاشيا الصالحه الجيده
فندعوه ونسميه بهذه التسميه بالحرف
السالب للشر عنه وهو عديم للشر كانه
قد استاصل جرثومة الشر وقومته او
عدم الشر هو ايضا متى لم نجر تجربه بنه

لاجل الصبا وحداثة السن على اكثر الامر او
لتضنع عيشة ما وطريقة فيكون حاله
فاعلى ذلك الحال من لاخبرة لهم بالشر
ومثال ذلك الصبي ما يعرف الكبريا ولا
علم له بالغش والتحيل والمكر وقد يجدون
اناسا ايضا سكان القرى لاعلم لهم بفنون
تحيل التجار والمعاملين ولاخبرة لهم بالحجج
اللواتي يوردونها الخصما في مجالس الاحكام
فنحن ندعو من كانت هذه صورتهم سذجا
وللشر عديمين ليس انهم منفصلون من
الشر والرذيلة باختيارهم بل لانهم ما
جربوا وتحلوا بملكة الشر والخبائث
وعلى التحقيق لاعلى المجاز ساذج هو
وعديم للشر داود النبي ومن ماثل طريقته
فيه وذلك انه قال فاما انا فسلكت
بسذاجتي وعدمي للشر والرذيلة الذي
ابعد من نفسه كل خبائث باتقانه الفضيلة
وهو الذي يستحق ارث الخيرات لان الرب
ما يعدم السالكين في عدم الشر والمستقيمين
بسذاجة ولا يعوزهم الخيرات من تكون
حاله هذه الحال ينطق واثقا قايلا
احكم لي يا رب لانني انا بسذاجتي سلكت
وايضا نعم احكم لي يا رب بحسب عدلك

واخرج القضية على حسب سذاجتي
وعدمي الشر والساذج عديم الشر نعرف
به ونشهره ونصوره سذاجة العادة
وبساطتها وشبهها منه وعدمه للتصنع
كما كان يعقوب لان الكتاب يقول عنه
انه ساذج قاطن منزلا اعني بذلك انه
استعمل السذاجة التي بالطبع ما استعمل
شيا مختلقا من تصنيع ولا مموها بصناعة
كانه جعل لنفسه وجه اخر ولبسه على
وجهه عند لقا من يلقاه فهاهنا يشبه انه
قد دعي ساذجا من كان لاخبرة له بسوء
زعم وبهذا حاجة للتماكر الممدوح حتى
يضاف الى سذاجته طبعه اكتساب السودد
من الحنكة والتجربة متحجا بالتماكر الجيد
كسلاح ما فيمنع اقتناصه باغتيالات
المضادين وعلى ما اظن انه يليق بالكامل
ان يكون عاقلا فيما يتعلق بالخير والصلاح
ساذجا فيما يتعلق بالسوء والشر ومن هاهنا
فلنعرف الساذج التماكر المخلص لمن معينا
وينبوع لانه يقول الرجل المكر نسي الحس
والمكر اذا حدثت الشرور يختفي فاما
حافظ التوبيخات والتعييرات فاشد مكرا
والمكر في كل شي فهو تصنعا صناعيا كما

ان فعل الشر

٣٥

هو شي

ان فعل الشر وشي ينفرد بفعل الردي
فقط فاذا كان الكلي المكر يقبل كل عملا
وفي كل الاعمال يخف الاعمال الطالحة
فان اسم الكلي المكر يدل على اثنين اما
مستعمل فكره في الاعمال المفضية الى
الاضرار بغيره فهذا خبيث الكلي
المكر الممدوح ذاك هو الذي يصيب
بسرعة وسداد الخير الخاص المنفلت
من الاغتيالات والحيل التي يحتال بها عليه
غش واحتيالا فنامل تامل شافيا وافهم
قوه هذا الاسم الذي هو الكلي المكر
وانفقه ان في الوسط يجد ملكة متوسطة
للطرفين وهذه الملكة الوسطية متى
استعملها مستعملها من نية معافاة
وطوية صحيحة لمنفعة قريبة واخية
كان مقبولا ممدوحا ومستعملها
في مضرة اخيه وقريبه فهو ملوم ويصير
استعماله اياها سبب لهلاكه والشرح
ملانه من كلي الاستعمالين ولذلك
الاخبار والتواريخ ومنفعة بها كلية
مكر جيد هي التي صنعوها اليهود
معهم مع المصريين عند ما احتالوا
عليهم بما استعاروه منهم واخذوه

جزاء واجرة لتعبهم معهم وتعبهم في
بلدهم واستعبادهم واخذ منهم مواد البناء الزمان
اللذات مكروا مكرا ممدوحا وسلبوا به
اولاد العبرانيين مكرا جيدا مكرت رفقة
وسببت لولدها بركة ابرهم ما احتالت
به رالب خلصت الجواسيس ما احسن
ما مكرت بدبا حيل اماتتك فيما لو ما خلصت
الجواسيس واما الاخرى احتالت على ابيها
واعفته من عبادة الاوثان بمكر رديا
مكروا الغاباونيين بني اسرائيل مكرا رديا
مكر عبد السلام واخرجه في شكل
وداعة استفسل به ذوبه وجمع
جمعا غفيرا من الشاقين المارقين واغتال
اباه وقد يشكا من قوم ما وكانهم مكروا
بشعب الله في الراي فهاهنا بالجملة يختار
من المكر المكر الكلي الماخوذ في منفعة
كانها سلاح في محافظة امور العالم ويحترز
بوساطتها من نفوس السذج سذاجة
بليغة للعادمي الشر بالبتة كان هذا
المكر الكلي في حول فيما كانت اصيدت
بسرعة من خديعة الحية والذي هو
ساذج في تصديق كل قول فهو سهل
الانقياد لفساد المعاني من التعليم

الذي نحن نصدده حزين منبع هو قابل معونه
له نافعه اياه في الاحتراز من التماكر
العارض في امور العالم مسله كيف يقول
الرسول تاره كونوا جهله وتاره اخري
يزعم لا تكونوا عقلا عند نفوسكم الجواب
من تشبيهات باسيليوس لحل الامره حد
نحصها لان قوله لا تصيروا جهلا شبعه
لكن افهموا ما هي مشيه الله وقوله
لا تكون عاقلا عند نفسك بل اخش الرب
وحد عن كل شر حتي ان ذاك هو الجاهل
وهو الذي لم يفهم مشيه الله والعاقل
عند نفسه هو المستعمل افكاره الخاصيه
وما يلازم اقوال الرب بامانه ويسبي كل
معنا الي طاعته من كلام الرسول
لا تصيروا اصبيان بالعقول بل تطافلوا
وتصابوا بعدم الشر فاما في العقول
فصيروا كاملين من نبوه اوشيا قال
الرب لاوشيا امض خذ لك امراه من الزنا
واولاد زناه لان الارض في كل زناها
تزني من خلف الرب ومضي واخذ غومار
بنت بيلايم وحبلت وولدت له ولدا
من كلام ناوكدريطس في هذا المعنى
مرارا كثيره امر الله اما الشعيا فامره

ان يحل المسح من حقوه ويمشي عريانا
حافيا وهكذا ايضا النبوه والامر لارميا
في وقت ما ان يضع على عنقه اطواق
خشب ولحزقيال ان ينحني على جنبه
الايسر مايه وخمسين يوما وعلى جنبه
الايمن اربعين يوما وياكل الخبز بخارج
بزل انساني وامره ان يتناول وعيه
السبي والته ويحفر بها اللصوص ويصور
صوره للهاربين ويسبق فيدل بهذا
على هرب هذا الشعب وجد مثل هذه الروايات
الاف في الكتاب الالهي فمتي جهل انسان
ما القصد بها يقطع بانها غير لايقه
بفضيله نبويه فاما العارفون
الراكنون بحكمه الله للبشر وانه يصنع
جميع ما يصنعه لاجل خلاص الناس فانهم
من ها هنا يتخذون الاسباب بالافضل
للتسابيح الالهيه ويتعجبون من الانبيا
العجيبين الذين اختاروا ان يكونوا في
سائر الاشيا السبب لان الاه الكل لما
خاطب البشر ولم يقنعهم بالاقوال جعلهم
بعدم الاحسان في الضربه رسم له الاقوال
المستانفه ومثلها بامور ما اذ كانت الاقوال
ما اقنعت جاذبا بعجب المراي لينظروه

النقص

النقص الفهم لان النبيين الذين اوشعيا
معا اذ ياتا عريانا اسرعوا اليه من كل جهه
لينظروا هذا المنظر مع الجماعه مستاقين
ان يعلموا ما سببه وما سبب السعي اليه
والذين شاهدوا ابصا حزقيال فقد ضع
جميع ما تقدم به الشرح فبلا شك
على ما يليق فهذا الواعز سبب حركي
وهكذا جعل رب الكل اوشيا ان ياخذ
حرمه عاهره ليوبخ كفر الشعب بما صار
من النبي ويظهر طول اناته هو فان كان
الاه الكل احتمل واصطبر على نيل الجماعه
العاهره الفاسقه ولم يتشين معين
الفراسه من تلك الجمله النجسه الدنسه
ولا اشترك بالنبي دنس من تلك المراه
الزانيه لان ما فعله لم يفعله مستعبدا
من الشهوه الخبيثه الرديه لكنه فعله
متمم الاوامر الله واصطبر على تلك المباعد
ويجب ان نعلم ان الخير والشر من القصد
فيهما تفرق وتميز لانه وبالقصد يتميز
الزنا من الزواج اذ كانت المباضعه
والمباشره لا فرق بينهما في الامرين وانما
ظهرت المميزه بينهما بالقصد فيهما والناموس
الذي اطلق احدهما ومنع من الاخر

وصار احدهما يدعا ناموسي وحلال والاخر
سفاح حراما وقد نجد الانسان بذا الامر
بعينه في القتل لان القاتل يقتل والقاضي
الحاكم يقتل ايضا لكن احدهما يوجب
الناموس والاخر خلاف ما جاء به الناموس
فبل العمل من الاثنين واحد وهو القتل ومن
القصد تفرق بين العملين ولكي نعلم ذلك
علما واضحا من الكتاب الالهي نتناول هذا الذي
قتل قايين لكن بحسد وغش وقتله فتل
فنحاس لكن غيره منه ومناضله عن
حسن العباده اما عملهما فواحد
واما قصدهما فمتباين تباين مقابله الشي
لضده وكذلك السرقه هي من الاشيا
التي حدها الناموس ونهاعنها لكن يعقوب
سرق البركه وليس انه انفلت من الابهه
على سرقته لكن الاجيال كلها تمدحه
ما ايليا الفايق في الانبيا صاه وابصا
وبحهود نابوت لان ايليا انفلس في حومه
وهو لا يتناول اعنابا او لفقولات ونابوت
رجم شاول لاغاغ وتعري عن الممالك
لان تلك الوجه من شاول كانت وجهه
خارجه عن ناموس الله فتنادي ما نويل
لاغاغ وتم بذلك ناموس الاحيا

وبعد الاول من هذه الروايات ليس في الكتاب
الالهي لكن في الامور الحادثة
في كل يوم من امورنا وانسينا العجيب اذا
ما تعبد الشهوة لانه نعص لابعازات
الالهيه وكانت مباشرته لتلك العامه
الظروف وانصف من كل اقتران وازدواج
ليس بها ان ما جرى جرى بابعازه وابما
الالهي لكن وبما انه اظهر منا الاوسما
لله وليف القدوس المستريح المبتهج
في قديسيه العرش اوحا وحيه لتلك
جماعة الاسرايليين الطاهرة للزكيه
يليق المجد والسبح الى الادهار امين

المقاله السابعه عشر في معنى
وفي انه ما يجب ان يوخذ اسم الطاعه بلا
تمييز نطقي فنطيع ابليس لكن يجب ان
نصغى اصغا محررا للكتب الالهيه
لنعرف ونعلم منها ايما هي طاعه الله
وايما هي طاعة ضده الشيطان وانما
على ما اقبل طاعتان ومتى لم نتامل ونصغى
نستنقع في مصايد ابليس سجبه فاتحه
المقاله بارك يا سيد من كلام الذهبي
الفم من تفسير بشارة متى قال البشير
من سخرك ميلا واحدا فامض معه اثنين

اذ رايت زايد التفلسف لانه من بعد ما
يعطيه ثوبه ورداه ولو شا العدو
ان يستعمل جسمه عريانا ويتعبه ويكده
ولا اذل يعلم به ذلك لعجب منعه وحكم
اذ كان يشا ان يكون جميع ما يطيف
بنا مشاعا واجسامنا وقنايانا وان
نعطيها المساكين وللشاتمين احدهما
لنظهر به شجاعتنا والاخر بنين بواطنه
جنونا ولذلك امر وها هنا شبيها بما
امر به في الجراح وفي القنيان لانه زعم
ولما اقول واذكر شتيمه وقنايا ولو
شا ان يستعمل جسمك ويتعبه ويكون
ذلك منه جورا عليك وتعديا فاغلبه
بهذا ايضا وتجاوز متعاليا شهوته
هذه الجايرة وامض مع هواه لان لفظه
السخره على هذا تدل اي اجذبك واجرك
تعديا وظلما واوذيك لكن على حال
ولن مستعمل لهذه المضره وحتى تتاذا
انت في جسمك بالذي ما تريد هو ذلك
منك قال الرب من شا ان يكون
فيكم عظيما يكون لكم خادما ومن اراد
ان يكون اولا لكم يكون لكم عبدا كما ان ابن
البشر ما جا ليخدم بل ليخدم هو ويبذل

نفسه فديه عن كثيرين من تفسير الذهبي
الفم لبشارة يوحنا ولما علم يسوع ان
الاب قد اعطاه كل الاشيا وانه من ابيه
خرج والى الله يعود فقام من العشى
والقا ثيابه واخذ ميزرا وسكب ما في
المغتسل واخذ يغسل ارجل التلاميذ
وينشفها بالميزر الذي ايتزر به فجا
الى سمعان بطرس فقال له ذاك يا رب
انت تغسل رجلي فاجابه يسوع قايلا
ما اعمله انا انت لا تعلمه الان ستعلمه
فيما بعد فقال له بطرس ما تغسل رجلي
ابدا فاجابه يسوع ان لم اغسلك
فما لك معي سهم فاجابه سمعان بطرس
يا رب لا الرجلين فقط لكن واليدين والراس
فقال له يسوع المستحم ما به حاجه
الى غسل الا رجليه فقط لانه بجملته
نقي وانتم فانقيا انتم لكن ليس كلكم لانه
كان قد عرف مسلمه ولذلك قال ليس
كلكم انقيا فلما غسل ارجلهم واخذ
ثيابه اتكا وقال لهم ايضا اعلمتم ما
عملته بكم انتم تسموني المعلم والرب
ونعم ما تقولونه لاني معلما وربا فان
كنت انا المعلم والرب قد غسلت ارجلكم

فسبيلكم انتم ان تغسلوا ارجل بعضكم بعض
لاني مثال اورثتكم حتى تعملوا انتم مثل ما
عملت انا حقا حقا اقول لكم ليس عبد
اعظم من سيده ولا رسول اجل ممن
ارسله ان انتم عرفتم ذلك فطوباكم
اذا ما عملتم هذه مسله للقديس
باسيليوس الرب يرسم قايلا ان سخرك
احد ميلا امض معه اثنين والرسول
يعلم قايلا اطيعوا بعضكم بعضا بمخافه
الله افيجب ان نطيع لكل احد ونتمم
له في اي امر امره الجواب لما ان الفرق
بين الامرين فما يجب ان يكون فيه اذ به
لطاعه المخضعين لان موسى لما خالف
ابو ثرو وقد اشار عليه جيدا واذا الامرات
فبينها خلوف كثيره لان بعضها يضادد
وصايا الرب اي كانه يفسدها او يدنسها
مرات كثيره على اكثر الامر يخلطه الشي
الممنوع والباقي اذ لم يضادد ظاهرا
لكنها تلاوم وكانها تعاون الوصيه بعض
المعاونه فضرورة يذكر الرسول قايلا
لا تحقروا النبوات واعتبروا الجميع
الاشيا وتمسكوا بجيدها وامتنعوا
من كل نوع ردي خبيث وزعم ايضا

نقول افعاً لكم من كل امر متشابخ على معرفه
الله عند ما تسول كل فكر نا ويل الى طاعه
المسيح حتى ان كان يلاوم وصيه الرب
او يوافق امرته كانه عن مشيه الله وجب
قبوله باشد حرص واوفر اهتمام ممتميز
ما قيل محتملين بعضنا بعضا بمحبه المسيح
ومتى اومرنا ممن كان من الناس بما يضادد
وصيه الله الرب او يدنسها او يفسدها
فما اجمل بنا ان نقول حينيذ ان طاعه
الله اولا بنا من طاعه الناس متذكرين
قول الرب القايل ان غنمي ما تتبع غريبا
لكنها تفر هاربه منه لانها ما تعرف
صوت الغريب ونتذكر ايضا قول الرسول
اذ كان قد تجاسر لاجل الاحتياط علينا
وحراستنا ان تمس وطبيعه الملايكه
بقوله فان كنا نحن انفسنا او ملاك من
السما يبشركم بخلاف ما بشرناكم به او
زياده عليه فليكن مبعدا مفروزا ونحن
نفهم من فحوى هذا الكلام انه وان كان
امر خصيصاً بنا او في غايه النباهه
والشرف ويمنع مما امر به الرب او يرخص
لنا ان نفعل ما قد منعه الله وحذره
علينا سبيلنا ان نفر منه ونهرب من

خلطته ويكون عنده ولا ملحوظاً عند
كل من احب الرب مسله هل نرى يجب
الوضوح لساير ما يقال في زمره الاخوه
الجواب هذه المسله فيها صعوبه
وجوابها عويص اولا انه متى ما قيل شيا
من الكل فيدل على حياط وتشويش اذ
كان الرسول يقول نبيان او ثلثه فلينطقوا
والباقون يميزوا وقال ايضا في قسمه
المواهب وترتيب كل متكلم في مرتبته بقوله
لا يتعاقل باكثر مما ينبغي ان يتعقل لكن
يتعاقل بالعفف ويصح كل واحد حسب
ما قسم الله من قسم الامانه وفي المثل
الذي اورده وشبه به اعضا الجسد
اوضح ايضا حايينا انها مقسومه واركب
بقوله الجزو الناطق نطقا بينا كافيا
والجزو المتميز تميزا شافيا فانه يقول
المفقه والملقن بتعليم وتلقين والمعرب
بتعريبه وما تلو هذا الكلام فظهر
من كلامه هذا ان ما الكلام مطلق مباح
للكل فيضوضي جمله والاليق ان يثبت
كل احد في الموضع الذي دعي له ويتقن
اتقانا شافيا وما ائتمنه الرب عليه وما
احسن بمن قد تقلد الاشتمال على امر العموم
وتصدر

وتصدر الى الملك وامره نافذ في الكل ان يتقلد
هذه الخدمه ويهتم بها غايه الاهتمام
وينهض الى كل واجب الاهتمام والنهوض
بما عول فيه عليه بمعلك وقصد حتى
يكون ما يامره ويرسمه لله مرضيا بجوده
حدس حسب نيته ولكل انسانا وقوته
بما يعود بمنفعه العموم ويجب على ذوي
طاعته ومن هم تحت امرته وسلطته
ان يعرف كل واحد مقداره ولا يتعداه
ويحفظ مقدار الطاعه والرضوخ
متذكرين قول السيد ان غنمي تسمع
صوتي وانا اعرفها وهي تتبعني وانا
امنحها حياه دهريه وقد سبق فقال
جل من قايل انها ما تتبع الغريب لانها
تفر منه هاربه لانها ما تعرف صوت
الغربا والرسول فيقول انه من غير في
التعليم ولا يصغا حق الاصغا لاقوال
الرب الاقاويل الصحيحه ويعلم بحسب
تعليم حسن العباده فقد تاه لم يكن
ما يفقه شيا البته وقال فيما بعد من
كلامه ابعد ممن كانت هذه صورته
وقال ايضا في موضع اخر لا تزدروا
بالنبوات واختبروا الامور كلها

وتمسكوا بما حسن منها تجنبوا كل نوع
من القبايح حتى انه يجب علينا ان كان ما يقال
بحسب مقتضى وصيه الرب ويقضي صوابا
على ما توعز به وصيه الرب فلو كان في ذلك
الموت والحمام يجب علينا ان نطيع ونرضخ
لذلك وان كان شيا خلافها او شيا
يفت فيها ويفسدها ولو جانا بذلك
ملاك مصوب من السما او امرنا بذلك
بعض الرسل ولو كان في قوله وعد بالحياه
او وعيد بالموت فما سبيلنا ان نحتمل سماعه
ولا نرضخ لشي مما يقال اذ كان الرسول
يقول ان كنا نحن انفسنا او ملاك من
السما يبشركم بازيد مما بشرناكم او بخلافه
فليكن مبعدا مفروزا مسله تتعلق
بمن لا يقبل ما يقوله الرييس والمتقدم
الجواب يليق بالذين لا يقبلون مرسوم
متقدميهم ورييسهم ان يقاوموه ظاهرا
ويعزل فان كان عنده قول رضي حسب
مشيه الكتب يورده او يفعل ما يؤمر به
صامتا ساكتا فان هو احتشم من ذلك
فليستنب غيره وسبطا له في هذه الخدمه
حتى ان كان ما امر به الرييس خارجا عن
الكتب يخلص هو نفسه والاخوه من ضرر

ذلك وان كان ما امر به واجبًا فيقو لا يغلو
نفسه من افراز افرزه باطلاً معطيًا مهلكًا
ولا يسبب للسلح من الاخوه لقامه ويجعل
نفسه لهم سبب للتاني والخروج عن الطاعه
لان الرب يقول الاوفق لذلك الانسان
ان يعلق في عنقه حجر رحا ويزج في اليم
لاجل ان يفتن ويسجس لاحد هولاي الاصاغر
فان اصر قوم على الخلاف ولا يطيعوا
فليبحوا خفيه وبلا مول على فعلهم
ولا يشهر امرهم ولا يظهر الى الوسط
السبب الذي اخرجهم حتى لا يصيروا
للاخوه سبب انفصال ويقلقوا ما
قد تاكد وتوطد من تحقيق الوصايا
ويظهروا معلمين الخلاف وقله الوفاق
فليخرجوا من جمله الاخوه لانه قد
سبق فقال اخرج المفسد من المجمع
والمرا سيخرج معه والمماحكه ايضا
وزعم ايضا اقلعوا الخبيث من وسطكم
لان الخمير اليسير يخمر العجينه باسرها
ونحو ذلك الانسان الذي يجي به السجس
وقد قال ان افتتك يدك اليمين او رجلك
او عينك اليمين اليمنى ايضا اقلع جميع
ذلك واقطعه حقا حقا اقول لكم ان لم

يدخل في الباب الى حظيره الغنم لكنه يصعد
من جهه اخرى ذلك لص هو وسارق
وبعد قليل يقول ان غنمه ما تتبع غريبا
لكنها تفر منه هربا لانها ما تعرف نغمه
الغربا وزعم ايضا الا وان كنا نحن انفسنا
او ملاك من السما يبشركم باكثر مما
بشرناكم او بخلافه فليكن مفروزا
لا تزدروا بالنبوات اسبروا جميع الاشيا
واستمسكوا باحسنها وتمسكوا باجودها
تجنبوا كل نوع من الشرور والخبايث
مسله من احتمل غيره في فعل الخطيه
هل هو تحت تبعه تلك الخطيه الجواب
هذا الحكم ظاهر من جواب السيد لبيلاطس
لانه يقول الذي سلمني اليك اعظم خطيه منك
فتبين من ذلك ان بيلاطس يخطي وان كان
خطاوه دون خطا من اسلمه اليه وبعد ذلك
ذلك ادم تابدل واضحا وادم لما احتمل
حوا وحوا ايضا لما احتملت الحيه لان
ولا واحد من هذه العصبه بري من الاخطا
ولا اعفي من العقاب وسخط الله عليهم
ترى ذلك بتامل وترصد لان ادم لما
صدر في احتجاجه وبدا في جوابه ان المراه
التي اعطيتني هي اعطتني واكلت وكاه

فاجابه

فاجابه الله لاجل انك سمعت صوت امراتك
واكلت من العود الذي منعتك من اكله وحذرته
عليك فالارض ملعونه باعمالك
وما يتبع هذا القول انه يجب على العبيد
طاعه ساداتهم وارباب اجسادهم بحسن
وفا ونصح لمجد الله في تلك الاشيا التي
ما تخل بها وصيه الله فقد قال ايها
العبيد طيعوا سادات اجسادكم بخوف
وجزع وبساطه منكم وسذاجه لطاعتكم
للمسيح لا تخدموه للمرايا بمرضى منكم ونظر
العين كاناس يعتمدون مرضاه البشر
لكن ارضخوا لهم كعبيد المسيح وافعلوا
مشيه الله من كل قلوبكم خادمين بنصح
للرب لا لبني البشر عالمين وعارفين ان
كل واحد منكم مهما فعله من الخير هو
يناله من الرب وياخذه من قبله ان كان
فاعل ذلك عبدًا او حرًا يا معشر من هو
تحت نير العبوديه اهلوا ساداتكم
لكرامه وافيه لكي لا يفتن التعليم ولا يجدف
على اسم الله وان كانوا ساداتكم مومنين
فلا تحقروهم لانهم اخوتكم ايها العبيد
طيعوا ساداتكم في جميع الاشيا وتوخوا
رضاهم لا تتقاوموهم لا تختزلوا عنهم

شيا لكن اظهروا لهم الثقه والنصح الكافي
حتى يتجمل تعليم الرب المخلص الاهنا في ساير
الامور انه يجب على الاولاد اكرام الوالدين
ويرضخوا لاوامرهم في كل شي لا يصير فيه
اعاقه لوصيه من وصايا الله زعم في
الانجيل المقدس ان امه قالت له يا ولدي
وابنا لم عملت بنا هكذي ها انا وابوك كنا
نلتمسك متضورين قلقين ومن بعد هذا
القول بقليل زعم ايضا الانجيلي ونزل معهم
وجا الى الناصره وكان لهم خاضعا
مطيعا ايها الاولاد طيعوا والديكم
في محبه الرب لانه هذا هو الواجب اللايق
قوله اكرم اباك وامك هذه هي الوصيه
الاولى في الوصايا لكي يحسن حالك ويطول عمرك
لم الذهبي في تفسيره لرساله الرسول
الى اهل قرنتيه تجعل للعبيد حدود وموضوعه
لدى الله والى اي مقدار يجب ان تحفظ وقد
فرض ذلك وسن فلا سبيل الى تجاوزه اذا
ما رسم السيد شيا ليس بخلاف مرضاه
الله وهواه فيجب طاعته والرضوخ له
ولا تتعدا ذلك لان العبد بهذا يتحرر وان
انت فعلت ازال الله عنا تومر به او خرجت
عنا رسم لك لو انك حر نصبو عبدا لانه

الى هذا الشان بقوله لا تنصيروا اعبيد للناس
يعني لا تطيعوا الناس متى امروكم بامر
شنيع بشنعه نعم ولا تطيعوا ذويكم
متى ما عولتم على ارتكاب قبيح شنيع من
كلامه لتفسير رساله افسس ايها
ايها الاولاد اطيعوا والديكم طاعه
بالرب وحسب مرضاته لان الله زعم
بهذا من زعم المعترض فان امرونا بما لا
يليق ورسموا اما سيقبح ايجب طاعتهم
بالاغلب فقط مالا شك فيه ان الوالد
ما يامر بمستشنع ولو انه هو في نفسه شنيعا
مقبحا الا على حال ولذلك سبق فاحترز
من ذلك بقوله اطيعوا بالرب يعني بذلك
اطيعوهم في الاشيا التي ما يعطون بها الى
الرب ومن كلامه ايضا زعم في تلك الاشيا
فقط ارضخوا لهم وهي فيما لا ينفي وبعيد
من حسن العباده لان من الواجب الابن
ان يوفوا الوالدين الكرامه الوافيه فاذا
هم راموا مناز ابدا عنا يجب لهم فما يجب
طاعتهم حينيذ من كلام القديس مر
برصنوفيوس بعض محبي المسيح من اهل
العالم سال الاب يوحنا تلميذ برصنوفيوس
الكبير قايلا ان التمس مني بعض الرهبان

ان اطابقه على امر ما وها بين له انه امر
يرضي الله ما سبيلي ان اعمل جواب هذه
المسله ان كان الامر مما لا يرضي الله لا
تطابقه لكن ابتعد منه واصدقه الحق
قول انا على ما يلوح لي اننا ما نطلب وجه
وان كان الامر مما يرضي الله وما فيه مضر
لنفسك طابقه وتنازل معه جهدك
ولك في ذلك ثواب وان لاح منه مضر
فلا تدخل فيه لان الله ما يطلب منك
ان تفعل شيا يعود باذيه نفسك
من نسكيات باسيليوس وانت يا من
هو مغرم بحب السير الالهيه المنافس
في العيشه الملايكيه المشتاق ان تصير
مشارك لتلاميذ المسيح وحزبه القدس
تقدم الى مصف الرهبان واصبر شجاعا
على الاحزان بقدر طوقك وفي فاتحه
امورك تايد وتشجع ولا تتعذب من
مراعاه وميلك الى اهلك بالجسد متقويا
بمعاوضه الاشيا المابته الفانيه
وابدلها بالاشيا الثابته التي لا تموت
فاذا ما عزمت على اطراح قنايك
ومالك ابتت غير منحرف ومتحققا متيقنا
انك قد سبقت فارسلتها الى السماوات
حصهنا

مصدقا انك وان كنت كنزتها هاهنا في
احشا الفقرا وخباتها في احضان ذوي
الباساء الا انك ستجدها مذخورة عند
الله موفوه بزياده جزيله واذا انت قد
فارقت اصدقاك وانفصلت من قرابيك
فلا تحزن وتكتيب لانك قد لحقت المسيح
ولصقت بالذي انصلب محبه لك لاجلك
فياليت شعري ماذا يكون اشهى واوجب
من ذلك ومتى ما غلبت العدو بمعونه
الله ومضافرته من فاتحه صراعك
معه واول كفاحك اياه فلا تلق نفسك
كانا لا قرار له ولا قيمه لانك من الان قد
الزمت نفسك بهجرك الامور الارضيه
وتقلدت ان المسيح بل احرص كل حرصك
ان تجد رجل مرشدا ومهذبا لك في
سيرتك هذه من حيث لا تضل عن الطريق
المستقيم انونه وليكن ممن له خبره
بارشاد الناس السالكين في سبيل الله
مثريا من الفضايل تكون شهاده على محبته
لله من حسن اعماله وجميل افعاله خبير
بمعاني الكتب الالهيه رضيا غير طايش
غير محب الفضه وجمع المال واحتشاد
القنيان بما انه حبيبا لله محبا للمساكين

غير غضوب غير حقود يصبر التشنيف
وعمن الذين يقربون منه غير مستكبر
بالسبح الباطل لا متعجرف ولا ذو ملق
ثبوت غير متغير لا يوثر على الله شيا
سواه واذا حضيت بوجدان من هذه
صفته لانك لا محاله ستجد من هذه صورته
تظفر به بمعونه الله وموازرته اذا
ما جددت في طلبه فسلم ذاتك اليه وقطع
هواك وارم بمشيتك كلها خارجا
واسفرها الجحد انا نصيغا نقيا حافظا اما
بلقافيه ويوعادا خلته لتمجيد الله وتسبيحه
لانك ان بقيت في نفسك شيا من الالم
الكاينه فيك فانك تحيل الاشيا الصالحه
التي تلقا فيك الى حموضه وتبيت مطرحا
خارجا كانا حقير لا مهين هذا صراع تان
مع معاند الخلاص لانه قد قيل ان التعاليم
الصالحه من المعلمين الصالحين تبرد وتعد
وبلا شك الاشيا الصالحه من معلمي الصلاح
تظهر والمحال اذا لم يقدر ان يجعل اياتا
في حطاط العالم وبلباله وامور العالم
يحرص ويجد الانسلاك طريقه محرره
نقيه او ان نسلم نفوسنا الرجل يعاين جميع
خطايانا ويبصرها فيتفقها لكنه العدو

يبدل وسعه ويستفرغ طوقه في ان يدفع
نفوسنا الى رجل مغرى بالسبح البطال من
يريد ان يستر الامه وينتهنا ويجعله نازله
معنا في الامنا اقصد من ابليس ان لا يعتقنا
من رباطات الاثام المتعلقه بالخطايا
ولا يرحنا منها بل يجعلنا ذوي الام
كثيره واثام غير محصيه فيبلبل حياتنا
ايضا وفي العيشه التي ننتقل اليها من
عيشه عالمنا الاولا ومتى اسلمت انت
نفسك الى رجل فاضل مثريا من الفضايل
جميعها استصبر وارثا ومماثل فضايله
ومشارك صلاحه ونجاحه وتكون
سعيد تعطا الطوبا من الناس ومن الله
ومتى طلبت معلما متنازلا معك في الامك
واسقامك واغراضك وامراضك شفقه
منك على جسمك واولا ان يقال انك
تطلب من يهبط معك في لذاتك ويشف
اي يتنازل معك ايضا في شهواتك فيجب
ان تكون هجرك للعالم وخروجك منه الى
الرهبانيه باطلا عطلا لا يجدي نفعا
وتكون قد سلكت طريقه ذات الم وخلت
في سيره ذميمه وخيمه باتخاذك معلما
قد سبقت صفته بشهوه معك زهوته
الهلاك لانه قد اقبل ان ارشد اعما اعما
كلاهما يقعان في وهده وقد كتب ايضا
حسب التلميذ وكفاه ان يكون كمعلمه هذه
القضيه يرزت من الصوت الرباني وما تخرم
ولا تخفوه يجب عليك ايها الاخ ان تستتر
بناموس جهادك والاما تكلاه هكذي قال
الرسول وما احسن ما يقول وهو ان جاهد
مجاهد ما فما يتوج الم يجاهد بناموس فان
انت وجدت بنعمه الله معلما للاعمال
الصالحه وبلا شك متى ما جددت في
الطلب ستجده اجعل في نفسك ان
لا تفعل شيا بغير امره لان جميع ما يعمل
بغير امره عليه سرقه هو وسلب او اني
الهيكل مفض الى الموت وما يودي الى
نفع وان انت ظننت بما تفعله انه حسن
لانه ان كان جيدا فلم تفعله سرا على سبيل
السرقه من معلمك ولم لا تعمله بامره
جهارا علانيه بل فكرك المتخيل عليك
من الجهه اليمينه ان يسرقك اذ كان بوساطه
الخلافات المظنون بها انها خلافات
صالحه يمينيه بتسبب لك ويحسن عندك
فعل الاشيا الرديه الشماليه اليساريه
الموبقه لانه يروم تثقيف رقابين

الحيات

الحيات وانت غير خبير بالرقى والعلم بها
لئلا تخرج اليك الافاع وتلدغك وتعطبك
وما تحسن مداراتها ولا تعلم مقاومتها
فتبدك وتفنيك بلا شفقه ولا رقه
من نقله اخري تقوم المعزوم عليهم
اذا انت مصيد من الثعبان وغير خابر
ان ترقي لئلا يستحوذ ابك الحيات تلدغ
منها ثم اذ لا استطيع ثباتا نموت
موت لا عفو فيه من الياتنا ربقون
قال بعض القديسين انه ليس بجيد ولا
مليك بموافق لكن امر مهلك هو ان التلميذ من اختيار
معلما حسب مرادهم وشهوتهم لان
من كانت هذه صورتهم فسلوكهم انما هو
في اجراف ووهدات وجباب مهلكات
وما اجود وانفع ملازمة معلم واحد
فاضل بالغ والثبات معه الى الممات ولا
تطلب معلم متنازلا متسامحا فشلا من
سيرة الاب باخوميوس الاب تاوذرس
المقدس فتنه في بعض الاوقات باخوميوس
الكبير ولما افرزه قبل انفصاله قال الاب
باخوميوس لي كاله في الموضع المسمى
شنوبسكيون اطلقني وسرعه اعود
فاطلقه وحده المضي وفي مضيه بكا قايلا

يارب هل تقبل مني توبه ولما وصل الى العبر
الفلاني صادف في المركب شيخين فاخذ
احدهما في مدح تاوذرس قايلا لرفيقه
طوبا هذا الراهب فاجابه الشيخ الاخر لم
تطوب الشقي لانه بالجمله ما وصل الى مقدار
مرغونيوس اي مجنونه فساله ذلك ما
هو مقدار مرغونيوس فانشا قايلا وضرب
له مثلا هذا هو زعم انه كان فلاح فاس
ولقسا وتمما كان يقيم معه احد سنه واحده
فقام بعض الناس ومضى اليه وقال له انا
اعمل معك فاجابه اهلا بك ومرحبا وفي
اليوم الذي كان يريد يسقي النصوب قال له
لنطرق الما السقي ليلا ولا نهارا فاجابه
ذلك قايلا ان قولك هذا الحكمه وبلاغه
وهو ان لا يشرب احد الحيوانات من ماينا
لا انسان ولا بهيمه ولا غيرهم ولما عول
على الفلحان قال له حقلنا هذا ان زرعه
بعضه حنطه وبعضه شعير وكل مسلبه
نوع نوع من البزوره فاجابه ذلك قايلا هذا
السداد والحصافه والتدبير اعظم من الاول
لان زرعنا يظهر على ما وصفنا بها صوبا
كانه من ازهار مختلفه نعم والحشيش يحرس
غير ان ينبذره فقال له هلم بنا نحصد فاجابه

امضي بنا وكان الزرع بعد رطبا غير بالغ
فقال له ما اعظم هو هذا التبن يوجد حجر
جيد انا عما وبعد الدرس قال له هات
المرجونه للنقل ذلك بالحمل فقال له
وهذا الشي ايضا من الباقي لكي يحفظ
به التبن ونفهم الحكمه ولما جربه واعتبر
بجميع هذه الامتحانات وجده سامعا
مطيعا لا يعبر غير ما يامره به ولا يعلم
قلبا فيما يقوله له قال له انت من الان تكون
اجيرا لي بنا وكلاله فاذا ان كان هذا
الراهب يقدر يحمل ما المرغابون يعني به
تاودرس جنيف يمكن ان يخطا بالتطويب
فاجابه الشيخ الاخر قايلا اذ كنت قد ضربت
لنا هذا المثل اوعيد يا ابانا وبلهو فانشا ذلك
قايلا اما الفلاح فهو الله واما قولنا انه
قاسي لانه يامرنا بحمل الصليب وفرضه علي
تابعه ويريد من خادمه الابكون له مشيه
قلب ولا اختيار فكلا لان معلمه باخوميوس
والذي هذا تاودرس لما اطاع الله في جميع
اموره وساير احواله وزخ له بجا فوه
وصار مرضيا له امامه وهذا تاودرس
ان ثبت متقبلا اثار معلمه سيصير وارثه
ولما سمع تاودرس هذه الاقوال الطرف

تعجبا منها ومن قايليها ولما خرج من المركب
لم يري الشيخين لانهما كانا ملاكين من الله
العلي مرسلين ظهرا له ليصلحا ان خلله
واخلاقه وتسليه للاب اخوميوس والقديس
افرام بعض الاخوه وعظ اخا بما يقربه
الي الله فعبر بما الحر فقال له الواعظ ها
انا اعظ اخي هذا وما يشا ان يسمع مني
فاجابه يجب عليه ان يسمع منك واغفر
لبعض له لان سماعه منك ولو كان ما
دنيا لاجيلا وان يعمل بما يسمعه منك
بفرح وسرور فاجابه ذلك لا هكذا ان
لم يعتبر ما اقوله له ويحقق انه مما يرضي الله
فلا يسمع مني وما اقول هذا عني انا نفسي وحدي
فقط الا وان قال له نبي من الانبيا فوق لا لوضايا
الله ولمرضاته مخالفا فلا يسمعه لان الرسول
قد سبق فقال ان بشركم مبشرا بازيد او اخلاف
ما بشرنا كم به ولو انه ملاك نصوب من السما
فلا ان صح اله وليكن مبغضا ملعونا ومن قول
القديس افرام السرياني ايضا بعض الاخوه
سال اخاه قايلا ان الاباس امروني اذ امضي
الي المخبز لخبز خبز ابرسم الاخوه والاجل
في المخبز علما يبون يتكلمون بما لا يجب وما
انتفع بسماع ما يقولونه فما ذا اصنع

فاجابه

فاجابه قايلا اما رايت في المكتب صبيان
كثيرين وكل واحد منهم يقرا ما يقراه
رفيقه لعلهما ان معلمهما بما يطلب منه احكام
بحليته وما القنيه اياه وما يطالبه باحكام
بحلية غيره فان كنت انت تنفهر للكلام من سماعك
فضيع الكلام فاسمع القايل قايلا استبروا
وامتحنوا ساير الاشيا وتمسكوا باحسنها
ومن قوله ايضا ان جاك انسان سرا فقال
لك لنعط لنفوسنا عهدا لكي نبقى محبه
واتفاق حتى ان تطيعني في جميع ما اقوله لك
بلا خلاف منك ثم بعد اليمين انشا ان يرد ك
الي الخطيه لا تطيعه ولو قدم لك طلبات
ووسايل وفرش نفسه وبسطها علي الارض
امرا انجحوا وصيه الله لا تاخذ بالوجوه علي
نفسك لان ابليس قد علم ان لا يصنع هذه
فقط الا وانه لم تبنا فيحتج بضعف الحسك
ويتحيل باشياء اخر كثيره حتى يجعل
الانسان الشقي مخالف وصيه الله ليجد
بذلك سبيلا ليفتخر عليه ويبتهج بذلك
ونحن فاذا لم نحن انتفعنا من هذا الحرص
والتعب الباطل فيقوي عزمنا في حسن
العباده لان ان كانوا اوالابك لما اختاروا
ان يعملوا مشيتهم والاولاد ان يقال مشبه

ابليس الذي يعمل عمله بوساطتهم يتصنعون
تصنعات هذا مقدارها ويبكون وسعيهم
كيلا يحققوا جاههم فكم اولا واحري بالذين
قد ابتدوا السيره الروحانيه ان يكونوا اشد
حذاقه واكثر تيقظا حتى لا يجد ابليس سبيلا
للافتخار عليهم وقد كان الاجدر بك ان
لا تحلف البته لاجل وصيه المخلص الا هنا
والان فقد انسرقت من القول فلا تحتقر ذلك
وقعت في يدي الاشرار لاجل صدقك
فلا تعط عينك نوما ولا اجفونك نعاسا
لتخلص كالغزال من الفخ والطير من الشبك
وعلي حال فلا تسترخ فتدرك ولا تيبس
بمكن تثقيف الامر واصلاحه ان انت من اليوم
جعلت خوف الله نصب عينيك فتامل ذلك
لانك مما انت تحت تبعه الحلف والقسم ان انت
ابعدت نفسك من الردي لان الذي انذر
الانجيل في العالم لغزاره محبته للبشر هو
نفسه الرب قال ورسم التوبه والابتعاد
من جميع الخطايا فانظر متاملا لا يكون
لا ابتدارنا ان نتم ملاذنا نتحجج بالقسم واليمين
كاننا ما يمكننا ايضا ان نعتق نفوسنا من
شباك العدو لان الله ما يهين امنه ولا
يجزيه بمدنه للموتين الخلاص حيدا عن

للشر اذاه وافعل خيراه وبهذا القول
وحفظه بنقض امر اجليلا اخير بقول القايل
منعت رجلي من كل طريق رديه لكيما
احفظ اقوالك وان شيت ان احقق عندك
تحقيقا بليغا انك كما انت تحت جناح من
للقسم واليمين متى فعلت الصالحات اسمع
مثالا لا بل انصت الى انموذج ومثال
بعض الناس كان له ولد والولد فكان يكرم
اباه كرامه زايده وكان حرصه ان يحفظ
جميع ما يوصيه به وبالغ في تبليغه شهوته
وتبع مرضاته فجا بعض الناس حسد الصالح
الولد وتقدم اليه سراه فقال له احلف
لي بحق ابيك عليك انك تعمل جميع ما
اقوله لك وتحفظه من غير خلاف فاما
الصبي حلف له بيس ما عمله ثم قال له
امض واشتم والدك واضربه ولا تعاود
الاحتشام من وجهه وجميع ما اوصيك ان
تفعله افعله حسب ما حلفت لي ولا تعدك
مخالفه كلامي اياك اترى الولد يعمل هذا
الصرع الزايد الخارج عن مقداره ولا اولا
ان نقول يعمل اهل هذا عمله وسيجاوبه
قايلا اراك ايها الانسان انك ما انت بمحق
ولا صادق بل عدو الابن محتال على نفسي

لكنني ما اخذ عني خد بعد الحبه لحوي بهواها
وحبلها ولا تجعلني ان اكفر بشركك المقتنى
لان ذو الدري ما يلومني اذ لم ارضخ لاقوالك فانا
محتقر من ذري عشق تركه الفضيحه
المباينه الناموس لاجل نجاح ابي ومن جرى
خلاص نفسي وانا اسد سامعتي من سم
الصليب المحزم حتى لا يعاود سم اقاويلك
يدخل في اذاني وانا افر من محادثتك لاجل
غشك ومكرك والرسول الالهي يامرنا
ان نبعد من كل اخ سالك بخلاف النظام
لان الله ما يستريح بالافعال الرديه فايها
الحبيب لا تمض مع الرجال الخطاه كيلا تزجر
اباك السماوي متى ما عملت بخلاف وصاياه
ولا يكون لك عذرا ولا حجه في يوم الدينونه
لانك ترجو الله بمخالفتك لوصاياه الالهيه
فتامل ذاك ملقنا من النبي غايه المقال
لان النبي يقول حلفت ووقفت لا الوي اعمى
وصاياك وجميع احكام عدلك لانني
اقسمت وثبت لاحفظ وصاياك وساير
احكام عدلك وقال ايضا لقد ابغضت
الظلم ورذلته واما ناموسك فهويته
واحببته واما انت فبفعلك هذا ترجو
الله تقلت من امتحانات كثيره ومعاطب

غزيره

غزيره واما ذاك الذي سيجل عليه ذلك
المكذب انه وجعه سيعود على يافوخه
وظلمه سينزل بهامته فاذا التقى المحبه
والموافقه قبل الموافقه التي ما هي مقسوره
مجبوره بخلاف وملوع ويوافق الاخر في
المحذورات لان الموافقه التي لوجه الله
من خالص نفسك تنفقها لانها متى كانت
على هذه الصفه فما يخامرها امر جاير
ولا يشوبها شيا مكروه ولا قاسي ونعمه
ربنا يسوع المسيح ستكون معك ومن
قد... بين افرام ايضا ايها الحبيب
ان اقتنيت صداقه مع بعض الناس وتحقق
يقينا انه يخاف الرب على ما يقول الرب
ان من يتقيه تعرفونهم فلا تظن به ظنا
رديا والاستيقاظ في سابقه الزمن
جيل محموده فان شا انسان ان يجار
صداقه فارغه ويكون بينك وبينه
داله لا ترضي الله احرس نفسك ممن
هذه صفته حراسه بالغه ولا يكون
بينك وبينه داله فان اخذ في اظهار
الالم المحزن فيه بابتسام او بضحك يترايا
لك بالطاعه ايثارا منه ان يعرفك
ويفتش ذاتك فلا تزخ عزمك لحسب جهله

لكن انظر اليه نظر الشيرا له صار ما اني اعرف
الاساس الجيد الذي فيك وبهذا اما ان تبتعد
عن بابه الردي وتعيره او يبعد منك ويقضي
من جهتك ومن كلامه ايضا ما لنا وللعالم
ما لنا وللمعامله لانه نحن قد متنا للعالم كلامنا
في اكله تسد الجوع ايدينا تخدمنا في
خدمه جسدنا مع معونه الله ابانا لانه
قد قال ليس مجند يتشبث بتجارات العالم
ومعاملاته لكي يرضي قايد الجيش وزعيمه
وايضا قال انه يواصل العمل ليلا ونهارا
كيلا يثقل على احد ايها الراهب ما بيننا
وبين طرق القرى لاننا ان كنا في حال
جلوسنا في قلالينا لسنا نبرح قاربين ما
يمكننا مقاومه افكارنا والاميال ولا مخا نخه
خيالات الامور وريبتها بشجاعه
وشهامه فكيف لا نصير سهل الانسياق
علينا متى ما القينا نفوسنا في سبل القرى
من قبالنا ان هذا الاحرى والاوفق من اولك
واجدر واسهل ان نحمل بنا ونقنص اعمالنا
لكنك دفعات كثيره تريد ان تقول لي
عن امر الرييس المتقدم من ضروره دعتني
امضي الى القريه وادخل الى المدينه فاقول
انا ان فعلت هذا طاعه لامر الرييس

ورضوخا لهو اسيده فاعمل عملك وتمم
خدمتك بخوف الله لكن قد نجد الناس بحجه
الطاعه صانعين معصيه يريدون ان يتمون
شهوتهم حسب الانسان العتيق وناملو
نامل حكيم لا تختر عوض الذهب والفضه
خزف وطينا وتصنع معصيه عوض عن
الطاعه لانه ماذا انتفعوا الماضون
مع يشوع بن نون وخالاف ليحسوا الارض
لانهم بحجه الطاعه صنعوا معصيه
لما لم يحفظوا الحق انتعلوا امر الرب
وردوا قلوب بني اسرايل وانت فاذا
ارسلت في خدمه اعمل كل عملك بمخافه
الله محققا ان الله ينظر جميع اعمالك
فان كنت مضيت في خدمه القدس فاطرح
ذلك وعملت بضدها او مرتك فاحتقار
واصل بابنه اذ لما انفتحت وبلغت اغراضك
وقضيت شهواتك وما تعمل بهذا اعمل
الطاعه بل عمل المعصيه انا اريدك
ان تعرف انه لما ان الله يجديك متى
راوك باصروك جالسا في قلايتك
ساكنا في ديرك خادما للمسيح هكذي
يفتتنوا ويتحسسوا من قبلك الناظرين
اليك في المدينه فاعلم انه لا يحسن بك

ومنصفا في القريه صانعا لما الارضي
الله تعالى فاذا ترى يصير لك من الاجر
وقد افسدت ظهر اخيك وشوشته
وان انت سمعت من مشورتي وفزعت من
الرب وجلست صامتا ساكنا فان الرب
يحديك ويقويك على عمل كل الفضايل
ومن كلامه ايضا ما شي اخر يشوق
النفس الى الخلاص ويجعلها شهمه
صبوره على الاتعاب مثل ما ان يجعل الانسان
معلما فاعلا للفضيله وامرا بها ومكرزا
بجلالتها حسب ما قال ذاك الاول ✻
وانظروا الى ثم اعملوا ويليون ناعن
المتكلمين لا انكم من المخالفين والمقاومين
بل مظهرين تواضع اللب قدام الله
وقدام الناس فان عرض للمودب ان
يندر بالفضيله قولا وبطرحها فعلا
فلا نعطا عن هذه الحال فنسحق لضادرنا
في هلاك نفوسنا والجيل ذهاب سفلاه
لكن ونذكر القايل على لسان موسى
جلست الكتبه والفريسيون فاعملوا
جميع ما يقولون لكم ان تعملوه بل لا تعملوا
باعمالهم لانهم يقولون وما يفعلون
واحرس انت نفسك دايما لبلا تصير عثره

وشك

وشك لقريبك خايفا من الوعيد الذي
يقوله النبي ويل للذي يسقي قريبه انقلابا
كدرا ومن كلامه ايضا انها الحبيب ان
جلست في طاعه ابيك الروحاني فلا
تجعل لنفسك حد قايلا انما يمكن فعل
هذا او هذا لانه وان لم تفعل فما تفلت
من دينونه المعصيه فيجب اذن ان ترد
ذلك وانحلها على تدبير الله لان
افكار النفس ما تثبت فيها دايما على حاله
واحده فان عرض ان يكون ما نومر به فوق
الطاقه فلا نقاوم امره الرييس المقدم
علينا ونسمه بغضب وحرد بل نقابله
بتوسل وخضوع بصوت خفيف بتحي ونلزوه
بالباهظ مما امر به بل يجب علينا مفاوضته
الخطيه الى الالم من قول اذ لم نقس في
مقاتله على الطاعه اذ لما عزمنا بالرب
ان نمر اخر على رقابنا الحال الاتضاع
والخلاص الحقاني ان كان رييس دبرا ومعلم
من قبل الدخول عنه ان كان لنا حلم ومكر
فنفتش مدبرنا ونجربه ونبلوه لكيما لا نتساما
عند نوتي بدل من مدبر السفينه ولا عند
مريض بدل من طبيبه ولا عند وجع بدل
صحيح ولا في الحج بدل البنا فنجد لنا العرق

معنا مهيا ثم بعد دخولنا في ميدان العباده
وحسن الطاعه فلا نفتش مدبرنا الخبير
في شي اساوا ولا نديبه ولا نناقضه جمله
وان نحن نظرنا فيه مناقص ما او لعلها يسيره
صغيره فان لم نكن هكذا فانا ما ننتفع من
طاعتنا بشي من البانا ربكون سال بعض
الاخوه للاب يوحنا القصير قايلا ماذا
علي اعمل لان الاخ يجي مرارا كثيره باخذني اسا
في العمل وانا شيخ ضعيف اتعب في الامر وما
في فماذا سبيلي ان اصنعه لاجل الوصيه
فاجابه الشيخ وقال ان خالاف قال ليشوع
بن نون انه لما انفذني موسى عبد الرب
واباك الى الارض من البريه كنت ابن اربعين
سنه والان فانا ابن خمسه وثمانين سنه
وحسب ما كانت قوتي في ذاك الوقت وهي
الان قدرت ان ادخل الى الحرب واخرج حتى
وان كنت انت تقدر كما تدخل هكذي
تخرج فامض وان كنت ما تقدر تصنع
هكذي فاجلس في قلايتك وابكي على خطاياك
ومتى وجدوك نايحا ونادبا على اثامك ما
يلزمونك بخروج من سيره القدس بل
ذوفرو ثاوس ومناوضاته قال ان كان
مع انسان خلطه او جوار عن اي شي كان

هل مع الجنان او ضابط الخزانه او الطباخ
وبالقول المطلق مع واحد من شركايه في
الخدم فليعرض ذاك طالب الجواب وذاك
صاحب الخدمه قبل كل شي ان يحفظ خاصي
نظامه ولا يطلق نفسه بنشاط الباشوش
او انتقام او مراعاه او غير ذلك من خاصي
مشيانه او ترك يحيد عن وصيه الله
لكن على ما يجد الامر كبيرا كان او صغيرا
فلا يستهينه ويحتقره لانه ما ذا اردل
عدم الافراز وقله التمييز ولا باشر ابما
الامر فيفسد به حسن صورته وربما وصل
ضرره الى نفسه باستيلايه على الامر في
اي امر كان ولو انه ضروري محتقر جدا اما
يجب ان يعمل غصوبه وحياط لكن لو تول
متحققون ان اي امر عملتم كبيرا كان او صغيرا
على ما قلت يكون القصد فيه لوجه الله
وذاك الامر الذي يجري بقصد الاهي ما يكون
فيه خباط واما حفظ كل انسان حسن
نظامه وجميل صورته في اي خدمه تولاه
هذا الامر كبير هو وتام وكامل فان دعت
ضروره الى ان يحرف عن الوصيه ويخرج
عن قوانينها ويبطل او يقصر بسبب فراغ
حاجه الخدمه فها هذا يحيد اذ كان

يفضح اعتقادكم ويبين بصورتكم ويزيد
تعلم من جرى انه يكون بجهل وعدم معرفه
وما تكون خدمته بمعرفه ورويه لانها
تكون لاجل شي باطل او لاجل مرضاه
الناس بحضر مخاصماه ويثبت معاندا نفسه
وقرينه حتى يقال عنه ان ما قدر احد
ان يغلبه بالله من ذلك عظيم ايها الاخوه
ما هذه غلبه هذه خساره هي هذا هلاك
صراح ها انا اقول لكم ان تسلو باحدكم
في اي حاجه كانت وراى في عضون ذلك
خباط او اذيه اخرى صايره فليحد عن
تلك الخدمه ولا يوذي نفسه او غيره
والاوفق كان ان الادات عرضت حاجه
والان جرى بينكم تشويش وخباط اذ
لكم حسب ما سبقت فقلت ما تعملون
عملكم بمعرفه وهذا الاعتماد منكم فهو بهيه
ظاهره وانما قلت لكم ما قلت كيلا يتعب
نفوسكم في الحال وتقطعوا الامور وتعملوا
بلا رويه وتمييز وتلقوا اسرعه بالمواد
وتدوسوا اعتقادكم وتختاروا العدم
الاهتمام ولا ايضا اتبع الفواه ويقول كل
واحد منكم ما يمكني اعمل هذا لانني انا ذكي
بعمله ما اطيق هذا القول ولا اصبر على

هذا العمل وما مثلكم على هذه الصفه ان
تعلموا في اي خدمه كانت بل الاحسن لكم
ان تستفرغوا وسعكم في تكملوا كل منكم
بحسبه وتواضع اللب طايعين بعضكم
لبعض ولا من الواحد الاخر معززين
كل الكل ما نجد شيا اقوى من تواضع اللب
فان راى الانسان لقرينه حزينا في الوقت
او ابصر ذاته حزينه فليقطع وليكف
وافرحوا بعضكم لبعض لا تنصروا على
الشي الى ان وله الضرر لانه اجود على
ما قلت الاف فعات الا تنصر الحاجه كما
تريدون الا يحسب مقتضى الضروره
ولا ان تحجوا نفوسكم بحسب تفرد كل واحد
منكم بعقد نيته او لتركيبه نفسه تخبطوا
نفوسكم وتضيعوا احسن نظامكم هذه
الاشيا من عمل الماحكين لان جميع الاعمال
التي نروم عملها اما نعملها لننتفع منها
فايده فابداء لنا ان نحن ضيعنا احسن نظامنا
قد واحزنا بنقصانه اما قد عرفتم ما قيل في
البانا ريكون واقوال الشيوخ ان حياه
الانسان وموته من قبل جاره وقريبه فهو ل
دايما في نفوسكم وخوضوا في قرايه كلام
الشيوخ القديسين حتى تجدوا في طلب منفعه

بعضكم بعضا بمحبه وخوف الله فعلى هذه
الجهه يكمل الانتفاع والنجاح من سنا بن
ما يعرض لكم مع معونه الله ابانا واله الحب
الانام يهب لكم خوفه لانه يقول احفظ الله
واحفظ وصاياه وبهذا الامر انت انسان
من كتاب احليمقس في معنى الطاعه من
تو لاخدمه بالرب بلا فسق واجبان و ناله
بها معثره غير محتسبه فلا ينسب السبب
لمعطي السلاح لكن لقابله لانه اخذ سلاح
يقاتل به عدوه فادناه من قلبه فاضراه
وقتله فان كان اخوه منكم على الخدمه لاجل
الرب فليقبل مقربضعفه لمعطيه السلاح
وليتشجع لانه وان كان وقع سافطا
لكنه ما مات موتا وقال احليمقس ايضا ما
احسن بنا السكوت دايما ولا سيما يجب ان
نستكثر منه ومن السكون في الصلوات
والتريلات اذ كان قصد الشياطين انما
هو افساد صلواتنا بالحباطات والتشويشات
خبر حسنا يحويه الخادم قال الخادم
هو جسما وجسدا ما ثلا لذي الناس والبشر
وعقل قارع ابواب السماوات بالصلاه من
كلام القديس برصنوفيوس مسله اخ
كان يخدم لاحد الشيوخ وكان يوم من

الاطليرفس الذي يجب عليه ان يصلي على الطعام
او يعمل صلاه ولم يكن هو اقليريقوس وكان
يثقل عليه ذلك فسال ابرصنوفيوس ان
كان يجب طاعته او لا يطيعه الجواب
تحفظ الا تفرح بقضيه تقضيها واظهر
طاعه مبيده للمحال المبغوض من الله ومن
محبيه مسله بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال قايلا ان طلبوا مني الاباء الذين امضي الى
عندهم ان ابارك الطعام الذي يكون بين
ايديهم اسمع منهم ام لا الجواب لا تسمع
بل قول انا ما انا اكليروس ولا على زي
راهب لكني انسان علماني اثيم وهذا امر يقوى
اعني والى من اجل الرب مسله ان كنا جميع
الحضر على المايده علمانيين وما فينا من يجب
ان يصلي ماذا نصنع الجواب يحسن بالعلما
عند تناولهم الغذا ان يباركوا الله لان
الغذا يتبارك بذكر الله وهذا
التبريك فليس هو كتبريك الاكليريكي لانه
تمجيد وتسبيح لاسم الله وذكر الله
وتسبيحه فيليق بكل احد ويحسن
بالعلمانيين ايضا ان يفعلوا كذا ومتى فقد
من اليد التبريك مسله ان اختلفوا الذين
يباركون وقال كل واحد لصاحبه ان يبارك

هو اولا ويفرح الواحد للاخر كيف يليق
بالمبارك ان يبارك الجواب الامر فيهم
ولهم يجب عليه ان يسل من يشا ان يبارك
واذا لم يجب احد الجماعه الى ذلك كي
لا يصير خصومه هو يجب ان يقول بصلوات
ابهاتنا القديسين الرب يعمل معنا رحمته
امين من تفسير الذهبي فمه لبشاره متى
وفي قيصر ماله لانه ما قال اعط بل وف
وهذا بين من الصوره والكتابه ثم حتى لا
يقولوا انا امرنا ان نخضع لبشر اردف قوله
بان قال وما لله لله لانه ممكن عند الناس
ان يتمموا اما للناس وان يعطوا الله ما يجب
له علينا ولذلك قال بولس وفوا كل ما
يجب لكل صاحب الخراج الخراج صاحب
الاتاوه الاتاوه صاحب الفزع الفزع فانت
متى ما سمعت وف ما لقيصر لقيصر فاعلم
انه ما قال لك تلك الاشيا فقط وهي ما
لا يعود منها شي مفسد لحسن العباده
لانه ان كان شي يفسد حسن العباده
او ما قاربه فما هو لقيصر بل خراج هو
للشيطان ولذلك الاتاوه لابليس هي لا
لقيصر من البانا ديقون قال بعض القديسين
افحص اموركم وامتحنها واعلم

ان

ان السلاطين والساده انما سلطتهم على
الجسم فقط وما لهم سبيل الى النفس ولكن
هذا الامر معد العنر كذا ابدا ولذلك ان
هم اعني السلاطين امروا بقتل او باشياه
اخر قبيحه او جايره موذيه للنفس ما
يجب ان يطاعوا في ذلك ولو جرد ولا
الجسم بالامشاط لان الله انما خلق
النفس ذات سلطه ذاتيه معتوقه
حره في جميع اعمالها الجيده والرديه
قال بعض الشيوخ كل من ضادك في
عمل الفضيله ولو كان ابا او اما او غيرهما
ممن كان فليكن عندنا مقيتا ورذيلا اجلا
نسمع ذلك القول القايل ان من احب ابا
او اما او غيرهما اكثر مني فليس لي
يستحق له المجد الى دهر الداهرين امين
المقاله الثامنه عشر تتعلق بالمشيات
الخاصيه والاجنبيه وايما هي الصالحه
وايما هي ضدها وان المشيات الموديه
الى راحه الجسد هي مشياتنا واللواتي
ليس كذلك لكنها على حسب اراده الكتب
الالهيه هي مشيات الله وان سكان
الاديره والعلمانيين متى ما ذلوا في طاعتهم
ورضوخهم وقطع مشياتهم فانهم طايعون

وخاضعون للشيطان واعماله وان افضلا
يسقطون بوساطه ذوي الهمم الخبيثه
الافتنال المتوانيين فاتحه المقاله بارك
يا سيد من تفسير فم الذهب للتفسيره
بشاره يوحنا قال السيد لذكره السعيد ما
يمكنني انا ان اعمل شيا من تلقا ذاتي كما
اسمع ادين وحكمي عادل هو لانني ما اطلب
مشيتي لكن مشيه الاب مرسلي لماذا ان يه
انه يقول اشيا غريبه مغايره لما قالت الانبيا
اما او لا يك فانهم قالوا انه الاه هو الذي
يدين الارض جميعا يعني بذلك جنس البشر
فلكي يستاصل هذه الظنه المهلكه يوثقها
ويقلعها من اصلها زعم اما انا فما اقدر ان
اعمل شيا من تلقا نفسي يعني بذلك ما ابدع
فيما اعمله ولا اتي بغريب بديع مغاير ولا
ترو امني ما لا يشاه ابي المتكلم من نفسه يعني
بذلك الذي يفصل من تحتا به مبانيا لما قد
قيل لذلك يقول ليثبت لنفسه مجده وان
كنت انا انما اطلب تمجيد من ارسلني فما لي
اعلم باشياه اخر نزلت من السما الا كي اعمل
مشيتي بل الصنع مشيه من ارسلني وهذه
هي مشيه من ارسلني الاب حتى جميع ما
اعطاني لا اضيع منه شيا لكن اقيمه في

بشاره يوحنا

اليوم الاخر لان الطالب متشبه زعم انها
يطلب يجد نفسه والطالب متشبه من
ارسله حقيق هو وما يوجد عنده جوز
ولا حيف من تفسيره لرساله الفيلبسيين
وان كانت سيرة المعلم ابانا مهمله لا اهتم
له بها فعلينا عن ان نصغي الى نفوسنا ونسمع
النبي قايلا انهم سيصيرون قاطبه متلقنين
من الله ما يعلم احدهم صاحبه قايلا
اعرف الرب لانهم كلهم سيعرفوني من الكبير
الى الصغير منهم اما لك معلما فاضلا
لان لك المعلم الحقاني الذي به وحده يليق
اسم المعلم والمقتدى منه تعلموا وعنه
خذوه لانه هو قال تعلموا مني فانني
وديع ولا يصغ احد الى تعليم غيره بل
ليصغ اليه وحده وليرضخ لتعاليمه خذ
الرسم من هناك لك منه انموذج فاضلا
انظر اليه وتثقف خلك من الاف مثالات
تجد موضوعات في الكتب الالهيه وانموذجات
للسيرة الفاضله ايها شيت تجد على مثاله
ومن بعد تجد في التلاميذ من تجذو احذوه
وتنحو نحوه تجد فيهم من قد شرق نوره
لاحكامه عدم القنيه واخر قد سطع
نوره بوساطه حسن تصرفه وتنايابه

اما ايلياس فشرق نوره بعدم القنيه
فاما ابراهيم فتلالا اضايته ببذله
لقنيانه وهل كافه القديسين بعدهم
شبيهاتهم اي ما ظهر لك انفع واخف
اسلك نحوها اسعى في ايما شيت
اما يوحنا فظهرت فضيلته بالصيام
واما ايوب فاتقانه متاقب اخر غير
الصيام من تفسيره لبشاره متى
الا انه ما تجد معلم للفضيله ومن جماعه
المطيفين بك من البشر ولا تجد من
يرقي بك الى الفضيله ولا يفوق عليك
فاذا لك من المديح اوفره ومن التقريظ
اكثره مود ذاك انك قد فقت وصرت
يعجب منك من غير اخذك عن معلم وما
اسهل هذا علينا وما اقربه منا ان شينا
فقط ودليل ما اقوله القدما الذين اتقنوا
المناقب وبدوا بها من غير معلم بل من
تلقا نفوسهم مثل نوح ابراهيم للشيسا ذاك
ايوب ومن ماثلهم من الرجال الافاضله
والقديسين الاماثل الذين يجب علينا في
كل يوم ان ننظر الى سيرتهم ونماثلها
ولا نماثل ونباري هولا الذين ما ينفكوا
لهم مما يبين ونكثروا من ذكرهم في

بما قلنا واجبا علينا لانني ما اسمع في كل
موضع شيا يقال الا ان فلان قد اقتنى كذي
وكذي جريب من الارض فلان قد اثرى
فلان بعمر ايها الانسان ما لك قد بهت
الى ما خارج منك ما لك تنظر الى غيرك
ان شيت ان تنظر الى غيرك فانظر الى
مقتني الفضيله المنجحين بعملها المتممين
جميع وصايا الناموس لا تنظروا الى
من زجر الله وامتهن لذلك لانك ان
نظرت الى هولا فتستحشد من الشرور
اكثرها وتنفخ كسلا وتتجاسر على احكام
غيرك ولان انت احببت مقتني الفضيله
الفضيله والعمال بها تستخرج نفسك
بذلك وتسوقها الى تواضع اللب الى
الجد والاجتهاد الى الخشوع والندم
الى الاف من الخيرات من اليا تار يقول
قال بعض القديسين ان الانسان الذي
يسلم نفسه الى الحزن تقي بالله ان
الله يحسبه مع الشهدا لانه يحسب
له دموعه عوض دمهم من قول الينا
افرام تجنب مشورات الناس الاردبا
لانهم قد عبدوا نفوسهم لاجوافهم وللالم
التي تحت اجوافهم والزنا فما يجب من

بر فض هذا الالم ولا اللهو يجب معذي
الغنا بالكل والحذر بلاصق ويوافق شبيهه
ومن قوله ايضا احب الرفقه الجيده وبعد
من الرفقه الرديه وما خلق الله احد
ساحرا ولا لصا ولا للفجور بانشا الى
بعد ميلادهم عملوا هذه الاعمال الرديه
من قوم مفسودين البد من تعاليم الشيطان
لان الله جميع ما خلقه جيد خلق بلا
نشا ان تبعد لارادتك الخاصيه لك
بل الاول لانك ان تطيع مشيه الله وارادته
ومن قوله ايضا الغيون باطل وفي عيش
باطل يعرقلون التعبين في المعرفه حتى
لا ينوحوا من قربهم وسقوطا ولانك
وهبوطهم بنوح مجاهدي حسن العباده
من اليا نار يقول زار بعض الاخوه
السا كنين في الانطيون لبعض الشيوخ
فقال له الشيخ ان الانطيون تشبه مكانت
اذ كان بعض من فيها يمضي الى دار السلطا
وبعضهم يمضون الى القبيان ولما انتفع
الاخ بكلام هذا اعطاه مطانيه فاذا
سبيلنا ان نستعمل ما نعمله كفعل الانطيف
ونقضي من الملكوت السمايه ونرتح في اتون
النار متى مارابت الذين قد تقلدوا كتب

لبس الاسلم متوانيين حنيف انه يحتاج
الى احتراس كبير ليلا نمار بهم فنسلك
طريقتهم ولبلا عند ما نضبط هواك
تتكبر في نفسك وهذا هو منقصة علو
الراي بل اسمع القايل تامل ذاتك وبالغ
في حفظ نفسك لاننا نحن ما نزكا من
اعمال غيرنا ولا غيرنا يدان من اعمالنا
لاننا متى ما احضرنا بحضرة الديان عراه
ممتدين الاعناق لنعطي جوابا عما عملناه
فما يوخذ واحد بديلا من واحد اذ كان
كل واحد يحمل الاحمله من سيات
باسيليوس الكبير ما رى المستقيمين
السيره وسطر اعمالهم على لوح قلبك
كمي ان تكون من القليلين لان الصلاح شاذ
هو وقليل وكذلك الداخلين الى ملكوت
السماوات قليلا هم لا تظن جميع السالكين
في الدير يخلصون من صالحين وطالحين
لا تعتقد ذلك اذ كان الامر ما يجري
كذلك لان كثيرين يتقدمون الى السيره
الفاضله لكن قليلون هم الذين يدخلون
تحت نيرها الان وملك السماوات مغتصب
هو والقاسرون هم الذين يخطفونه لان
الانجيل المقدس كذا اسماه ودعاه تعب

الاجسام الذي يتعبونه ويقاسونه الى الامكان
انه قسر وشده وضغطه الاذا نو الجهد وا
خاص شهواتهم ويمنعون من راحه
اجسامهم رغبه منهم بذلك حفظ
وصايا السيد المسيح من حواشي كتاب
اكليمنضس ان كان ليس كل من اعتمد يخلص
فنحن نتساكت ونتصامم عن بقيه ما يتبع
هذا الكلام اعني انه قال ليس كل من اعتمد
خلص بل كل من يعمل بوصايا الله يخلص
ومن هذا يبين ان ليس كل من ترهب خلص
ونجا بل كل من حفظ ما يليق بالراهب
حفظه وان الابا فقد حددوا ان الصلاه
هي سلاح والابتهال سور والدموع الذي
لابناء جهاد دنس هي غسل الحاجبها
فاما الطاعه المطوبه السعيده فقد
حكموا عليها بانها اعتراف الذي خلوا
منها ما يبصر احد الناس المنفعلين
وجه الرب تعليق في الحاشية يجب
ان نطلب كيف خلوا منها ما يبصر الرب
احد لان كثيرين خلوا من الطاعه قد
ارضوا الرب مثل مريم القبطيه
وغيرها كثيرين غير قليلين فنقول
في جواب هذه الحيره ان الذي قد خضع

الجسد

الجسد للروح وقد امتلك قاسي ضميره
نوعا فهو قد صار طابعا للوصايا
الالهيه وقد بلغ الى الطاعه العقليه
من قبل سلوكه في هذه الطاعه المربيه
ولك على ذلك شهود انطونيوس الكبير
ومن شاكله وشرق شرقه واضاء
نوره لان الطاعه العقليه تفوق فوقا
كثيرا لهذه الطاعه المربيه والذين
ما اقتنوها بعد بل هم مزعجون من الالام
فخلوا منها ما ينجون فقد احسن بقوله
ان خلوا منها ما يبصر الرب باخص نص
الكتاب ... فلنه بد من قد اقتنا الطاعه
وقد شعر بغرض من يامره فاعتنقا
من هذا لانه ما النفس بتمام ما قاله وقد
يجد من يشعر بذلك واطاع بلا استجل
فيجب ان يلتمس من من الاثنين عمل عمل
حسن العباده لا ببقا تفسير قد اورد
شخصين احدهما قد شعر انه ما يلق
لامره فاعتنقاه والاخر فقد شعر وهو
ايضا الاكثر على حال اطاع وما اعتنقاه
نعم من من الاثنين عمل عملا اجود فنقول
نحن ان كل واحد منهما ممدوح في الوقت
المختص به لان الواحد عمل عمل الابتدا

والمدخل عملا جيدا فاطاع بلا ريب ولا
تشكك لانه بعد من طبقه المتعنين
المتدربين والاخر فاعطا برهانا انه بلغ
بالزمان فنعم ما فعل اذ لم يفعل وهو الاولا
بانه سمع اذ لم يطع لانه ما هو بعد في
طبقه عبد فيصغي الى الراي البارز بالشفتين
واللسان بل هو في طبقه ابن وولد وصديق
فقد بحث عن الراي الفكري ونيته نص
الكتاب اما الخارجون من مصر فوجدوا
موسى مهديا وهاديا واما الخارجون من
سدوم فصادفوا ملاكا يهديهم ولذلك
يتشبهون الشافيون الالام النفسانيه بالاطبا
الذين هم الخارجون من مصر والخارجون من
سدوم فيتشبهون المختارين ان ينزعوا دنس
هذا الجسد الشقي ولذلك هم محتاجون الى
ملاك يعني انسان يساوي ملاك الموازره
ويساعدهم تعليق الالام النفسانيه هي
وتدعا السبح الفارغ الغضب الحزن العجوزه
الملل وما يتولد منها والالام الجسديه
هي الشره نهم البطن الزنا محبه الفضه
وما يتولد منها وهو يقول اما المزعجون
بالالام النفسانيه فهم اشد حاجه الى الشاهد
يهديهم ويوم يوم بفتح الجسد بالسيرة في

لا يستحون زايدًا افضلا وضابطي هولا
وهاق لا فيتشبهون ولايلك الخارجون من
مصر المرشدين بارشاد موسي الانسان
لان المصريين شحامنهم الابهه والعجرفه
وما يشحامنهم الزناه فاما الخارجين من
الالام الجسمانيه فبهم حاجه الي اكثر
هاده تكون سيرته الاسير لنا قصده
عن سيرة ملاك اعني يكون ضابط
هواه غير متشامخ ولا متسارل الي تثبت
حركات الجسد بوساطة الصوم وهولا
يتشبهون الخارجين من سدوم المرشدين
بوساطه ملاك من نسجات يا سيليوس
الكبير ان كان طلق لانسان او موافق ان
يامر نفسه ليقول ويفعل ما يظنه انه
جيد من غير شهادات الكتب الالهيه
الجواب عن ذلك لما ان كان سيدنا
يسوع المسيح الرب يقول عن الروح القدس
لانه ما يتكلم من ذاته بل جميع ما يسمعه
سيقوله وقال عن نفسه ان الابن ما يمكنه
ان يفعل شيا واحدا من ذاته وقال ايضا
اني انا ما تكلمت من نفسي بل الاب الذي
ارسلني هو تقدم الي بالوصايا بما اقوله
وانطق به ولقد علمت ان وصيته هي

حياه مخلده فاذا ما اتكلم به انا فكما قال
لي الاب كذلك اقول فبعد هذا من قد
بلغ به الوسواس فتجاسر يتكلم بشي من
نفسه او يروي فيه وبه حاجه الي
الروح الصالح القدسي المرشد ليهديه
الي طريق الحق ويسدد عقله وكلامه
وافعاله ومن حاد عن ذلك فيشبه
اعمي سالك في ظلام عادم شمس العدل
الذي هو ربنا يسوع المسيح المنير وصاياه
مثل شعاعات شمسيه لان المزمور يقول
ان وصيه الرب نيره غاية النور تنير العيون
واذ كانت الامور والمفاوضات المترددة
بيننا بعضها مفصله من وصيه الرب
الوارده في الكتاب المقدس وبعضها غير
متلوة بل قد سكت عنها اما في معني ما
هو مكتوب ما اعطي احد جمله سلطه
واحده لان يفعل شي مما منع وجد عليه
ولا يهمل ويدع شي مما رسم له واو مره
اذ كان الرب قد وصي وقال دفعه
واحده وستحفظ الكلمه التي اقولها
لك اليوم وما تزيد عليها ولا تنقص
منها لان التجاسر علي ذلك ننتظره
دينونه مفزعه وعبيره النار هي

عبيده

عبيده ان ناطه فاما عن الاشيا التي لم
يحملها ذكر في الكتب فقد اعطانا فيه الرسول
بولس قانون بقوله كل شي ممكن لي لكن
ليس كل شي يلايم فلا يطلبن احد ما
يخصه بل يطلب كل واحد ما يتعلق
بغيره حتي انه كل قولك من لازم الضرورة
هو طاعه الله بحسب وصيته لانه
قد كتب اخضعوا لبعضكم بعض بمخافة
الله والرب فقد قال من شا منكم ان يكون
عظيما فليكن للكل اخيرا وللجماعة عبدًا
اعني بذلك ان يغترب من خاصي مشياته
تشبيها بهذا الرب القايل اني نزلت من السما
لا لكي اعمل مشيتي بل لاعمل مشية
من ارسلني مساله قد كتبت وذكر ان الجسد
مشيات وللفكر مشيات فان كان الجسد
مشيات ناحيه وللفكر مشيات ناحيه
عرفنا ولنا ما هي هذه وهذا الجواب
الرسول يعلق فيفرد الجسد مشيات
في موضع اخر جزيا واعمال الجسد
ظاهرة هي وهي هذه الزنا الفسق
النجاسه الشبق عباده الاوثان عطيه
الادويه القتاله والسحر العبره الحرد
المخاصمه المنازعه الانشقاقات الحسد

القتل السكر وما شاكل ذلك وذكر
الرسول في موضع اخر هذه ذكرا مجملا
فقال ان راي الجسد هو عداوه لله لانه
ما يطيع ناموس الله ولا يستطيعه
فاما مشيات الافكار فهي افكار تجول في
الذهن وان كان الكتاب ما شهد لها وهي
تلك التي قيل عنها انتظف افكارنا وكل
مرتفع متشامخ علي معرفه الله ونرد ما
ما هي مشياه في طاعه المسيح ولذلك
هو امر ضروري ونبوذ ابا ما يجب حفظه
في كل موضع وهو ما قاله داود ان
مبارك هي مشورتك وفصل اخر فيه انه
ما يجب تعوق مشيه الله هل كانت بحسب
الوصيه او علي جهه اخرى تابعه للوصيه
وفاعل ذلك ما يلزمه احتمال الذين يعيقون
ولو كانوا اهله والثبات علي العمل لان
حينيذ صار يسوع من الجليل الي نهر الاردن
الي عند يوحنا ليعتمد منه فامانعه
فنعه قايلا انا الي حاجه للاعتماد منك
وانت تجي الي عندي فاجابه يسوع قايلا
دع عنك الان لانه هكذا يليق ان نكمل
جميع العداله وما يلوا هذا الكلام من
ذلك الوقت ابتدي يسوع وفتح فاه كي

تلاميذه انه ينبغي له المضي الى اورشليم فان
يتالم من المشيخة والكتاب ورؤسا الشعب
ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم وانشا
بطرس متضعا من هذا الفعل فقال حا
شاك يارب ما ينالك هذا فلفت اليه
يسوع زاجرا وقال امضي وراي يا شيطان
لانك تشعر لي بما انك ما تعقل امور الله
الا بالك في امور البشر وقدموا اليه
صبيانا ليمسهم وزجر تلاميذه لمقدمي
الصبيان اليه فلما راهم يسوع غضب قايلا
دعوا الصبيان ياتوا الي ولا تمنعوهم لان
ملك السماوات لمثل هولاهي ولما صرنا
مقيمين اياما كثيرة انحدر واحد من بلد
اليهودية نبي اسمه اغابس وجا الينا
واخذ منطقة بولص وشد نفسه من يديه
ورجليه قايلا هذه الاقوال يقولها الروح
القدس ان الرجل الذي هذه منطقته هكذا
يشده اليهود في اورشليم ويسلموه الى
بني الامم فلما سمعنا نحن هذا سالنا
نحن وسكان البلد لئلا يصعد الى اورشليم
فاجاب بولس قايلا ماذا تفعلون تبكون
تعقون قلبي لاني انا ليس انا مستعد لان
اشد ارتبط فقط بل ... ان اموت

مثل اسم الرب يسوع ولما لم يقنع سكتنا
قايلين لتكن مشية الرب لما منعونا
قاتلة الرب والانبيا وطردونا اوليك
الذين ما عملوا عملا يرضي الله المضادين
لكافة البشر وصدونا عن مخاطبة الامم
حتى يخلصوا ليكملوا دايما خطاياهم فحل بهم الرجز
الى الغاية فانه ما ينبغي ان يمنع الفاعل
مشية الله وان كان فعله عن غير نية
صادقة بل هو في ظاهر الامر يعلم تعليم
الرب بما انه ما يفعل فعلا فيه ضرر وفي
بعض الاوقات ربما كان فعله نافعا بل
ينبغي ان يحفظ ان يكون فعله اهلا للفضيلة
متى ما عملت رحمة لا تبوق قدامك كما
يفعلون المراوون في المجامع والشوارع
ليمجدوا من الناس حقا اقول لكم انهم قد
استوفوا اجرهم فاما انت فمتى ما رحمت
فلا تعلم شمالك بما تصنع يمينك لكي تبقى
رحمتك محفوظة خفية وابوك الناظر
في الخفي سيجازيك جهرا وايضا هكذا
قال في باب الصلاة نعم انشا يوحنا
قايلا يا معلم راينا واحدا باسمك يخرج
الشياطين وما يتبعنا ومنعناه لانه
ما يتبعنا فاجابه يسوع قايلا لا تمنعوه

لانه ليس احد يصنع قوة باسمي ويبادر
ان يقبح معي في الخطاب وكل من ليس عليكم
فهو معكم ويجي علم قوم لحسد ومن
قوم لمسرة ومنهم يكرزون بالمسيح
وقوم من حسد عارفين اني لاحتجاج البشارة
انا موضوع فاما الذين يعرفون بالمسيح
من مرا فيما حسده ليس انذار انقياطا ظانين
انهم يجلبون حزنا الى وثاقي ورباطاتي
لان ما هذا الا ان بكل نوع كان بحجة حق
ينذر بالمسيح فانا اسر بهذا وساسر
فيما بعد من اخبار القديس برصنوفيوس
الكبير سال بعض الاخوة برصنوفيوس
الكبير ايها الاب ... عني قطع المشية في
كل شي فاجابه القديس قطع المشية هو
ان لا يطلب الانسان شيا فيه نياح جسمه
مثل الضحك الباطل والمماحكة في الكلام
وطلب الانسان ان ينصر قوله مسالة
قال ايها الاب كيف اعلم في القلاية ان كنت
اقطع مشيتي وكذلك متى ما كنت بين
الناس وما هي المشية الجيدة وما
هي المشية التي من الشيطان والتي فيها
مستترة وما هي مشية الرب الجواب
اما قطع المشية في القلاية والراهب جالس

فيها فهو ان تدراه بالنياح الجسداني في
جميع الاحوال ومشية الجسد هي ان يقبل
الانسان نياح الجسد في كل شي كاين ما كان
ومتى لم تعمل نياح الجسد فاعلم انك قد
قطعت مشيتك وانت جالس في قلايتك
فاما قطعك المشية وانت بين الناس فهو
ان تموت فيما بينهم وتبيت ذاتك عن جملتهم
وتكون فيما بينهم كانك ما انت بينهم فاما
المشية التي لوجه الله فهي قطعك
الجسد على راي وقول الرسول الالهي
بولص فاما المشية التي من الشياطين
فهي ان يزكي الانسان ذاته ويثق بنفسه
وحينيذ ينصب له الفخاخ بعض الاخوة
سال هذا الشيخ الكبير ايها الاب ما هي
المشية الجيدة وما هي المشية الرديه فاجابه
ايها الاخ جميع نياح الجسد مرذول هو
عند الله لانه هو حتم قايلا لنا الطريق
المودية الى الحياة ضيقة هي وحزينة فالذي
يختار السلوك في هذه الطريق هو فاعل
المشية الجيدة والذي يسلك هذه الطريقة
وكل امور يفعل اختار لنفسه من بعد
قوته لان الرسول الالهي يقول اني اخضع
جسدي واعبده لانني انا ... اعظ

الالم كيف نعمل و نذل الجسد باشيا
خارجة عن اراده الجسد فالذي قد امتلك
هذه المشيه الجيده الخالصه في جميع
اموره التي يحتاجها فقد اضاف الى نفسه
حزنا يسيرا مثل ماذا اقول الانام على
فراش وطي مملو ارنباه فاما انا فاختار
حزنا يسيرا ان انام على باريه وشر جه
لاجل ضعف جسدي واكون متى فعلت
هذا بحسبنا من عيري الناع على ادم
الارض وبسيطها تجردا بالجمله وقوم
اخرون فقد نزلوا تحت روس سهم حتى
والبين مثل ارسانيوس وغيره لئلا يكونوا
هولا قد جعلوا مخادهم وو سائدهم
شوكا وقنادل طالبين بذلك احزان
نفوسهم واضغاطها وايضا فالما
الجاري الى المطبخ قريبا مني هو واخذه
بلا مشقه تعب الالم اذ كنت فاعلا
بلى بل ان اعلا بعد من ذلك لا سيب
لحسدي ضغطه يسيره واجزته قليلا
بالتعب انا اجد خبزا نقيا وطعاما طيبا
بالالم بل لا ان اتناول ما هو دون ما عندنا
اخطر في بالي او لاجل الناس الذين ما يا كلون
شيا بتته وفي الناس عجب على الجبل

في فكري ان السيد المسيح ما تانا من شرب
الخل واكل المراره هذه هي المشيه التي
لوجه الله فاما مشيه الجسد فهو ان
يتبعه في جميع احواله افترى ما نعلم انا
يقوله في طول صوم سنبل الباب ان يستوثق
منه سن عدل بلا بهب فينا منه هو او نريد
فيحرنا ويود بنا وايضا ان الطبيخ للدخن
لا اجد مشتهيه وما يشتهي اكله وبالقول
المطلق هكذا تعمل في كل شي فاقطع اذا
واتبر منك هذه المشيه فتخلص وان
انت انقهرت منها فلم نفسك لا غيرك
ورك قريبك من كلام القديس دوروثاوس
قال هذا القديس ان شينا ان نعلو انسا
ولعتق فلنتعلم قطع مشياتنا وهكذا
نبح بقطعها قليلا قليلا و نبلغ الى عدم
النياح والراحه لانه ما ينفع الرهبان
شيا اخر مثل قطع المشيات الخاصيه بهم
وعلى حال فالانسان من هذا الوجه ويش
هذا الفعل قريبا ازيد من كل فضيله وكما
ان الانسان السالك في طريق وجد فيها
طريق قدام فيسبق بسلوكه فيها ويجوز
جزو الكثير من المسافه هكذا يصيب
هذا الانسان السالك هذه الطريق القاطع

خاصي

خاصي مشيته لانه يقطع مشياته يقتني
عدم الواجد ومن عدم الراحه يبلغ
بمعونه الله الى عدم الالام وقد يمكن
الانسان في مده يسيره ومسافه قليله
ان يقطع عشره مشيات وعلى اي صفه
وكيف فانا اقول يمشي الانسان يسيرا
وينظر شيا ما فيقول له فكره تامل الى
ثم فيخاطب هو فكره ما التامل بالحقيقه
ويجد ايضا قوم يتحدثون فيقول له
فكره قل انت وهذه اللفظه فيقطع هو
مشيته وما يقول شيا وايضا يقول له
فكره امض سل الطباخ ايش طبخ وما
يمضي بل يقطع ارادته ينظر شيا
فيقول له فكره سل من جاب هذا فيقطع
مشيته وما يسال وعلى هذه الصفه
يقطعه قليلا قليلا يصير له القطع
عاده ومن الصغار يصل الى قطع
الكبار براحه ونياح وعلى هذه
الصفه يبلغ الى الا يصير له مشيه بته
لكن يكون يرضى بجميع ما يرى فيجد
كانه له و يشتهيه هو يقتني لم يشاهو
العمل بمشيته بعد دايما فاعلا بحسب
مشيته لان ما لم يملك خاصيا فجميع ما

يصير له هو وعلى هذا الوجه يجعل كما
قلنا ما له ميل الى شي ومن عدم الميل الى
شي من الاشيا يبلغ الى عدم الالام انظروا
قليلا قليلا الى اي نجاح يودي قطع
المشيه الخاصيه مثل ما كان ذاسيثا
الطوباني من اي عيش من اي تنعم وتربيه
من اي محل انسان ما سمع قط كلمه من
كلام الله وعلى حال فقد سمعتم الى اي
مقدار بلغه في الزمان اليسير من ضبطه
الطاعه وقطع خاصي مشيته وكيف
مجد الله وما ترك فضيلته هذه ان
تخفى لكنه اشهرها الشيخ قد بين وابصر
في وسط جماعه القديسين واسبها
الطوبه والسعاده التي اهلوا اولئك لها
قال القديس برصنوفيوس اقتسر
ذاتك في جميع الاشيا واقطع مشيتك
وبنعمه السيد المسيح بالعاده تبلغ الى
درجه قطع المشيه فتمارسها وتركها
فيما بعد بلا حزن ولا جهد ولا اقتسار حتى
ان جميع ما يعرض يصير لك لانك ما تريد
الامور تصير كما تشا بل تشا ما تصير انت به
الامور وعلى هذه الصفه تكون لك
السلامه والقنيه مع الكل بهذا فيما لا فيه

وس — بالم

تجاوز وصيه الله ولا الابا من الباباء يقوف
سال بعض الاخوه شيخا ابن اله فقال ما هي
المشيه وما هو اقتسار الانسان نفسه
فاجابه الشيخ متى ما حرست نفسك
ان تنظر الالم حيث بقاك ذلك اعني بهذه
المشيه فمتى ما اضطرتك الافكار تنظر
الالم الموجع لبابك متى ما قالوا لك اناس
ابن في هذا ان تبصر الشي الفلاني او تنظر
الشي الفلاني وانت قل الحيا الى ما يقولونه
لك فهذا هو اقتسارك لنفسك قال
الشيخ الطريق الضيقه المحزنه هي ان
يقسر الانسان لنظره اي يخالفه وان
يقطع خاصي مشياته لوجه الله اعني
بذلك شهوه الجسم خلاف شهوه النفس
مما هو عليها وكذلك ان يفعل حسب
شهوه النفس المخالفه لشهوه الجسم
وهذا هو القول القايل ها نحن قد خلينا
كل شي وتبعناك قال بعض الشيوخ ان عمل
انسان شيا بمشيته وكان هذا الوجه
الله ويكون الامر فيه بعد بجهوله او يليق
فيه فيما بعد ان يسلك طريق الله فاما
المنهمك بمشيه ليست لوجه الله ولا
يشا ان يسمع من غيره بل يعمل حسب ما يعلم هو

ونرى انا اظن بالذي يعمل هكذا انه يسلك
طريق الله تعبد بعض الاخوه توحد وقبل
الاسكيم وفي الحال حبس نفسه قايلا
انا متوحد منفرد فلما سمعوا الشيوخ
بخبره جاووه واخرجوه من حبسه ثم
امروه بطوف القلالي التي للاخوه ويطرح
لهم مطانيات قايلا اغفروا لي لست انا
متوحدا منفردا بل مبتديا وقالت هولا
الشيوخ ان رايت شابا صاعدا الى السما
بمشيته وارادته فاضبط برجله والقه
من هناك لان هذا اوفق له من قول القديس
انسطاسيوس السينائي قال اننا
نجد المشيه في الكتاب تنقسم الى ثلاثه
اقسام مشيه الاهيه مشيه طبيعيه
مشيه جسدانيه ويقال انها شيطانيه
اما المشيه الطبيعيه فهي مشيه الانسان
حسب ما خلقه الله فيه وهي حركه عقليه
تسلك عن جزء النفس الشهواني تلزم الانسان
طبعا الى ما يشتاقه فالمشيه الطبيعيه
في الناس هي استحسان الشهوه العقليه
الغريزه الى ما في الطباع مما ليس في الطباع
والمشيه الجسدانيه هي فعل الطبيعه
الناطقه مما يتعلق بالمشيه الالهيه

والمشيه

والمشيه الالهيه هي اوامر الله وما
يليق بنا اتباع شهوه الانسان بل شهوه
الله من كلام اقليمس صاحب روميه
ايها الرجال الاخوه انه واجب سابغ ان
نطيع الله باولى من ان نطيع البادئين
بالعجرفه وعدم النظام وذوي المماره
الجسد فاننا باتباعنا اياهم نسبب لنفوسنا
ضررا ابدا وخطبا اذ اوتنا عطبا عظيما
متى سلمنا نفوسنا لمشيات الناس الذي
يلقونا في انشقاقات وخباطات ليبعدونا
من الاشيا الجيده الجميله فاذا نحسن بنا
اتباع ذوي السلامه بحسن عباده
لا ولايك من ذوي السلامه برياء لانه
قد قيل في بعض المواضع ان هذا الشعب
يشفتيه يكرمني اما قلبه فبعيد مني [illegible]
الابرار والصديقين لانهم مختارين من
الله وقد كتب لاصقوا القديسين لان
من لاصقهم يتقدسون فالرب يقول من
اعترف بي امام البشر اعترف انا به امام
ابي وباي الاشيا نعترف به بعملنا ما يامر
به بكون اعترافنا به وذاك هو المعترف به
الذي لا نخالف وصيه من وصاياه من كلام
القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندريه

كل انسان قد حظي من الله بالافراز وسبيله
متى ما تبع راعيا غير خبير وكان ذليلا والسبب
بذلك بجدا لانه اي خلطه للضيا بالظلمه
للقديس باسيليوس ان لم انسان خاصي مشيته
هذا هو كل امر ما هو لوجه الله مشيته خاصه
بدعاء كل امر فيه اذيه الاخ وفيه منفعه لفاعله
ما هو لوجه الله لان هذا هو الفضيله ان
نفعل مع جميع الناس فعل البذل بذل الخيرات
المخزونه فينا من كلام شيخ الصديقين ما
يجهدون في الاعمال الصالحه بمشيتهم فقط
لكنهم جاهدون جهادا عظيما كالابتلا
من التجاريب بامتحان صبرهم وما هو ممل من هي
ما سلكنا في طريق العداله ولا اصابنا مرض
مرض ولا تعب جسمنا في الامراض والاتعاب
بل ثبت غير متحرك ان نحن مشينا البتاه في
الفضيله فاما الانسان المستبد بمشيته
بالقتال او بهلاك نفسه او بشي اخر مما
فيه مضره لنفسه فديونه عليه وان
انت متى سلكت في طريق العداله تصوب
طريقك نحو الله وتسلك لتبرين
منتبها من بك وتصادف في هذه الطريق
شي مقاتل لهذه الاشيا فما يليق بك
ان تحيد عنها بل تقبل ذلك بفرح بلا

فهو ونشكر الله لانه جاد عليك بعذوبة
المنحه واهلك ان تقع في التجربه وتشارك
الانبيا والرسل في الالم وتساهم بعيشة القديسين
الذين اصطبروا على الاحزان من اجل طريق
الله وهل جاتهم من البشر هل جاتهم من الالهة
او من الجسم نفسه لان شي من هذه الاشيا
ما يجي بغير مشية الله وتسامحه من دوام فهم
الزهد متى ما اقتنى الانسان مشية تابعه
لوجه الله والعقل الصحيح سرعه باخذ
اعتلان الخفايا وتكشف له المستورات
من سيرة ابينا باخوميوس في بعض الايام
كان بينا هذا الكبير مصليا طالبا من الله
بمعرفة حال الاخوه فيما بعد والى ما ذا
يوول امورهم في المستانف وطالت صلاته
من الساعة العاشره الى دون ناقوس الخدمه
الليليه وفيما هو مصلي في منتصف الليل
شرق له ضو بغته وعاين بروحه وسمع
صوت قايلا له انهم عسى حياتهم هكذا
لحسن عبادته وعرف الصوت باتساع
دبرته فيما بعد من الزمان وشاهد كثيره
كثيره من الاخوه في عمق عميق يابس الطين
وظلمة كثيره منهم يرومون الطلوع من ذلك
العمق العميق وما يقدرون ولكثير يصدون

بعضهم بعضا وجها لوجه ولا يعرفون بعضهم
بعضا لشدة الظلام والسواد الكثير وكثيرين
قد خاروا ووقعوا من الضعف واخرين
يرومون الصعود وعندما يقربون من
الصعود يهبطون ايضا واخرين يصرخون
بصوت شجي والقليل القليل منهم بعد الاتعاب
الكثيره قدروا ان يرقوا صاعدين من ذلك
العمق العميق ولما صعدوا في الحال شرق
لهم ضوا فلما راوه شكروا الله كثيرا حينيذ
عرف باخوميوس الكبير ما سيصير اليه احوال
الاخوه فيما بعد وما يبلغوا اليه من التهاون
في تلك الازمان والحيره التي تشتملهم والضلاله
الكثيره وما سيلحقون من عدم الرعاه وقلتهم
لان الافاضل الحسا لا يروسون على
الصلحا الاخيار ويغلبون لكثرتهم ويصيرون
داخل شهواتهم حسبما يرتضونهم هولاي
بسكونهم صابرين لهم رسم وانموذج فقط
ولا يعرفوهم ولا يشتهوهم بل يتحرفوا عليهم
حتى ان الجهله يستولوا على ذوي المعرفه
ويتغلبون عليهم ويفردون ويحاربون على
الرياسه ويطرد الاشرار الاخيار
ويضطهدوهم ولا دالة ايضا للاخيار في
ذلك الزمان ويتنقلون المتكلم بالكلام الالهي
الي

الى التكلم بالكلام الانساني فلما اكتشف ذلك
لهذا الطوباني واعلن له صرخ الى الرب بنحيب
قايلا ايها الرب اسالك الكل اذ كان هذا يريد
يجري فلم تسامحت بعمارة هذه الديورة
الكثيره ويستولوا عليها الاشرار من
الناس في تلك الازمنه لان العميان اذا قاد
اعمى فكلاهما في بير يقعان لقد تعبت
باطلا ان تصير صار لا شي اذكر يا رب
اتعابي واذكر كافة الاخوه الذين سلموا
نفوسهم وذلوها لاجل اسمك اذكر
يا رب انك عاهدتني ان نسلي الروحاني وما
يفنا الى القيامه والانقضا انت تعلم يا رب
انني مذ ترهبت ما شبعت من شي من خيرات
الارض حتى ولا من الما الجاري عليها وفيما
هو يقول هذا القول جا اليه صوت قايلا
له يا باخوميوس لا تفتخر وانت بشر وانسان
اطلب لنفسك مغفره ورحمه لان الكل
برحمتي هو ثابت مقيم فلا انت خالق الكبرياء
ولا تستولي عليك العجرفه فلما سمع هذا
الصوت القى نفسه على الارض وطلب من
الله غفرانا وحنانا ورحمه قايلا ايها الرب
ضابط الكل ارسل على رحمتك ولا
تنزعها مني ابدا لانني انا قد ايقنت ان الموجودات

كلها ثابتة برحمتك وبلا رحمتك فلا ثبات
لها وفي حال ابتهاله بهذا الابتهال وقف
به ملاكان من ملايكة الله وبينهما شاب
حسنه يفوق الصفات ووجهه لا ينعت
بنعت من الصفات وعلى راسه تاج من
شوك فاما الملاكان فقالا لباخوميوس
له اذ كنت قد طلبت من الله رحمه فهذه
ارسلها اليك فها رحمته قد حلت عليك
ورب المجد المسيح ابنه الوحيد الجنس الذي
ارسله الى العالم مخلصا فصلبتموه ووضعتم
على راسه تاج شوك فقال له باخوميوس
انا ما صلبتك ايها السيد لانني اتوسل الى
طبيعتك الطاهره ان تعفيني فتبسم الشاب
وقال له قد علمت انك انت ما صلبتني بل
اباوك صلبوني فتقوى الان وتشجع فان زرعك
الروحاني الى الدهر ما يفنى والقليلون الموجودون
المنتدون ان يخلصوا في تلك الازمنه من
مرارته قيام نواياتهم سيوجدون مثل الذين
قد فاقوا الان نسكهم لان الذين هم الان قد
اقتنوك مصباحا امام اعينهم يتقوا ساسنا
بنورك واستضوا بقوم فضايلك وحسنت
سيرتهم فاما الاتيون الموجودون في اواخر
الاوقات فبصلاح افكارهم وحسن فعلهم

طوعا منهم يتقدمون الى العقاب من غير
مرشد يرشدهم وهاد يهديهم حيث لا
يوجد في ذلك الوقت المظلم وبانفصالهم
من الرذايل والذنب وبفعلهم الفضيله من
تلقا نفوسهم يوجدون بلا عيب حقا اقول
لك انهم مع هولا الاكابر الفضلا يحصون
ويعدون وقد يفوزون بالخلاص مثلهم ولما
قال هذا القول صعد الى السما واستنار بنوره
الهوى فلما عجب باخوميوس الكبير من هذه
الاقاويل اقام مده صايما صامتا من الانجيل
المقدس قال ادخلوا من الباب الضيق
لان الباب العظيم الواسع هو مودي الى
الهلاك وفسيحه هي طريق الهلاك وكثيرين
السالكين فيها ما اضيق الباب واضغط
الطريق المودية الى الحياه وما اقل السالكين
فيها من كلام القديسين افرام لنسمع عظه
رجال خايفين من الله الذين يرشدون
النفس الى صحتها ولا نتشبه باولايك
الذين يا ابتنا وان يسمعون شيا الا ما وافق
مشياتهم فقط ومن قوله ايضا ان كنت
قد هجرت العالم فاهتم بعملك لتجد اللولو
التي تطلب لان قوم هجروا العالم وخرجوا
من الدنيا بعضهم تخلفوا عن صنايعهم الخزينه

وبعضهم فرقوا اموالهم وفيما بعد استملكتهم
مشياتهم الخاصه فسقطوا لانه ما شي
اردى من ان يملك الانسان ويمسك
مشيته الخاصه ولا يستنير بالسير
التي هي لله مرضيه لان هولا قد تزايدوا
بالخروج من العالم ودخلوا في الباب الملكي
وغيرهم داخل العالم قد دخلوه من الباب
الصغير الذي يجانب الباب الكبير ان كنت
تخاف من الله فاحفظ وصاياه وما تحرك
قد نجد انسان يترك الموضع لاجل البطاله
وعدم الطاعه ونجد انسان طارد
لاجل ميراث نجد من يحب كثير امختارا
ان يتعلم حكمه ونجد من يحب كثير لاجل
السبح الباطل قد نجد ساعيا مجاهدا
من اجل محبه المسيح وقد نجد ساعيا مجدا
من اجل السبح الفارغ قد نجد مطيع من اجل
الزينه وربح قبيح قد نجد مادح لرفيقه
من اجل وصيه الرب ونجد من يمدح صاحبه
لاجل حنجره الجوف قد نجد من يضع نفسه
من اجل وصيه المسيح وقد نجد من يعطي
نفسه من جهله قد نجد من يعمل عملا
متصلا من اجل محبه الفضيله ونجد من
يتعب كثير من اجل عمل الجميل نجد من يعمل

وقت لا يجب ونجد من لا يعمل وقت ان
يجب في وقت العمل نجد من يصلي ويصرخ
وقت ان لا يليق ويصمت وقت الصلاه او
يتحدث مع رفيقه بكلام فارغ نجد ساهر
وقت ان لا يجب ونجد من ينام في وقت
السهر لانه قد كتب ان الجحيم والهلاك
ظاهران للرب فكيف لا تكون قلوب الناس
ظاهره له ان كان معك تلميذ وخرج
عن حسن العباده من اهمالك اياه
واطراح الاصغا اليه لا تستغرب ذلك
ولا تفسح الحزن يتزيد من كابه فان ذلك البلا
تضر نفسك وما ينفع ذلك بل تامل خا
البشع البني وان هو خرج الى اقصا الرذيله
اخطر في بالك ذاك الذي صار مسلما
لسيده الذي كان من جمله الرسل ومن من
الناس كفورا غير شكورا سي الاعتقاد
حتى بسبب سقطه ذلك المسلم
الى المعلم وما ينسبها او يعود بها الى
الراي الردي من التلميذ لان الله خلق
الانسان حر مستطيعا ولذلك له ثواب
وعليه عقاب والتاجات موجوده للمجا
هدين مع الجهاد والكرامات ولذلك العقوبات
والانتقامات محبوه للمتجاوزين الوصايا

المزدريين بها لانه قد تكون خطيه سببه
الموت وذلك الانسان يجلب لنفسه الموت
المصر على الرذيله والثابت على فعلها
الذي لا ينتقل من الخساسه الى ذات الشرف
والفخار من اغريغوريوس اسقف نيسس
ان الفضيله لقنيه اختياريه غير مسوده
من سبب فاما الامر الضروري المضطر ما
يجي منه فضيله من كلام ثاودوريس الاسطو
ذيتوس مع مخالفه ما يتجاوز النواميس وقوانين
الابا القديسين ومن قبل الحل قوانين ناقصه
باسيليوس الكبير الالهي لكي جميع ما تقوله
وتعمله اعمله بشهاده من الكتب الالهيه
نوردها عليه او من عادات ابويه خلوا
من مخالفه الله

المقاله التاسعه عشر في معنى المشيه الصالحه وفي ان العامل بها ما يجوزه حزن وفي انه متى عملها بنشاط ما يحس بالحزن وفي ما يرد من نشاطه حين يشعر بالحزن وفي التغايير الكثيره التابعه للقلق المعتبره بالصلاه وفي معرفه المشيه الالهيه

فاتحه المقاله بارك يا سيد
من قول القديس اسحاق البار اما اختيار
المشيه الصالحه فهو منسوب الى المشتاق

البهاء الى الله تمام اختيار المشيه الصالحه
ونجاح الامر وذلك الى معونه من الله عزيزه
ولذلك حتى ترد فالشهوه الصالحه الحابنه
فيا صلوات بصلوات ليس طالبين المعاضده
منه فقط بل لنعمل فيها فرق وفصلا اهل
ذلك عابد بمرضاته ام لا لانه ليس كل
شهوه صالحه حدثه من الله تدخل في
القلب لكن تلك النافعه وقد يكون صلاح
بشاقه الانسان وما يعاضده الله عليه
لانه قد يعرض من الشيطان مثل هذه الشهوه
ويظن بها انها المعاونه ودفعات كثيرها
يكون بمقداره وهذا الشيطان يحيل بغرته
ويضطهد الانسان ان يطلبها وما يكون
بعد قد بلغ الى يسير نهاه او تكون غريبه من
نديه او يكون ايضا ما هو وقت يمكن فيه
تمامها او الحركه فيها او ما يكون فيه كفايه
الامر او بالمعرفه او بالجسد او ما يسا
عدنا على ذلك الزمان وبكل جهد كانه
من وجه ذلك الصلاح او يغبطه او يضر
في جسده او يخفى له فخاخ فلاه لكن على
حال ما قلت لنعمل اتباع الشهوه الصالحه
الحابنه فينا عرضي وليقول كل واحد فينا
لتكن مشيتك الى ان اتمم العمل الصالح الذي

اشتهيت ان اعمله ان كان يوافق مشيتك
الاراده فيه سهله هي علي فاما العمل به
فما يمكني خلوا من موهبه صايره منك
اعني الاراده والفعل لانني ما اقتنعت ان
اقبل هذه الشهوه الثابره في خلوا من نعمتك
او فرغت منها لان هذه هي عاده مشايخ
الصلاح في تمييز العقل ان يعمل بها بالاراده
الصلاه ويقبل بوساطه الصلاه قوه
تعاون فعله ويقبل ايضا حكمه فاصله
الحق من ضده وتمييز الصلاح بصلوات
كثيره ويعمل بحترس عياطه وشوق لا
يفتر ودموع متصله وتواضع ويعاضده
سما ليه سيما ان افكار الكبريا تضادده
وهذه فتمنع من معونه الله لاياناه وبحن
فبطل هذه الافكار بالصلاه مسله
كيف نقدر على معرفه الفكر الذي من الله
والفكر من الطبع والفكر الذي للشياطين
الجواب يا اخي ان سوالك هذا من المقدار
العظيم هو ان لم تنظف العين الجوانيه
باعراق كثيره ما يمكن الافراز لئلا يهزي
بها من الشياطين ونظل بتعد يقهم
لانهم يغيرون اشكال الامور كما يريدون
سيما عند ذوي المعرفه بصنايعهم اقطع

الله

له مشيتك وانا له في ساير الامور ليس
كما اشا انا بل كما تشا انت وهو يعمل
معك كمشيته متوكل على الرب وبعطيك
طلبات قلبك واسمع اذن يا بني الميز بين
الافكار الثلثه التي سلف ذكرها مني
ما عرض للفكر ان يعمل شيا حسب مشيه
الله ويجد في الامر فرحا وحزنا يضادده
فاعلم انه من الله وصارع لتثبت كما تثبت
بولص القايل انني اخضع جسمي واعبده
لئلا اكون قد انذرت وكرزت لقوم اخرين
واكون انا فسلا غير محنك ودايم مشيه
الله فان عرض لك فكر ما طبيعي فاجحد
وهذا الشي هو جوده وهو ان تدع عنها
عنك المشاين الطبيعيه لان بولص الحكيم
القديس بطرس قايلا ها نحن قد تركنا كل
شي وتبعناك لان ماذا انترك اذ لم يكن
غنيا لم يدع الامتنانه الطبيعيه وعنما
عني وذلك انه كما لا يثبت مع الميت مشابه
الطبيعيه جمله كافيه هكذي ولا يثبت
ايضا مع من قد امات جسده موتا روحانيا
فان كنت قد مت بالجسد فكيف تحيا فيك
الاشيا الطبيعيه وان كنت ليس بعد من
ذوي المقدار الروحاني بل انت صبي وطفل

وطفل في عقلك فذلل المطالبك اودبك
برحمه وبلا مشوره لا تفعل شيا ولو ظننته
انت انه جيد لك لان ضبا الشياطين ظلمه
بصيرنا فيما بعد وافكار الابا السديد اولا
هي مملوه حزنا تجذب وتسوق حقيا الى
الورى تلبس ملابس الخراف والغنم اعني
يجعلوا افكار صالحه وهم من داخل
ذياب خاطفه ومعنى ذلك انهم يخطفون
بالظاهر من صالح اقوالهم ويخدعون
القلوب الساذجه فمهما سمعته او
عرض بفكرك ونظرت فيه خباطه ولو
بمقدار شعره وعرك ذلك في قلبك
فاعلم انه من الشياطين يسال اخ اخر
قايلا ان لاح لي شيا ما صالح وضادد في
الفكر المضادد مانع لياي من عمله كانه
ما هو جيد صالح فمن اين لي ان كان ذاك
الامر صالح جيد حقا الجواب ان ظهر امر
دد انه مما يشاه الله وضادده الفكر المضا
من هذا الوجه يعتبر ان كان حقا من الله
لانه ان كان في حال الصلاه يتقوى القلب
منا بالصلاح وينمو له دون ان ينفتح
حينيد ان ثبت الفكر المضادد مضغطا
ايانا وان لم يثبت حينيذ نعلم ان الامر مما

يختاره الله لان الصلاح يقاومه الحزن
بلا شك من حسد الشيطان والصلاح
فبوساطته فبوساطة الصلاة ياخذ في
الزيادة وان كان ذلك الامر المظنون
به صالح قد يبذره الشيطان فهو ايضا
ومع حينيذ ذلك الامر المظنون به انه
صلاح بنقص والمعاقره المظنون بها
ايضا تنقص لان العدو يظن به انه يقاوم
الفكر الذي اثاره حتى انه من هذا الوجه
يضلنا مرضنا فيه انه صلاح مثله
فاذا اذن متى ما عرض شيا صالح ولا
يخامره حزن فما هو مما يشاه الله يجوز
ان عمل انسان شيا صالحا ووجد فكره
غير حزين ما سبيله ان يثق انه يعبر بلا
حزن لانه وان لم يعرض الحزن في وقت
العمل بل سبيله ان يتوقع بعد ذلك
حزنا لان الانسان متى ما عمل شيا بشهوه
ونشاط وما يشعر بالحزن ومتى ما
عمله بلا نشاط وبغير شهوه حينيذ
يحس بالحزن والحزن يعرض على صفات
مختلفه وان نحن بحثنا بحثا شديدا
نجد ذلك بلا شك اما يعرض من جهة
سبب خفي وهذا قسم من اقسام الاحزان

اولا امر اخر شبيه بذلك او لامر وجه
يعتقناه او لانه فيما بعد يحتاج الى ما
نعطيه ونبذله من فعل الجميل وبالاكثر
في ابتدا الاشيا فنعود نندم والاغنيا
يقلقون فاما الفقير فانه على الدايم يتوقع
معارضة الحزن ان لم يعرض اليوم فغدا
وما يقلق فانه يقول تاهبت وما قلقت
وطوبا لمن جعل نصيب عينيه ابدا الاهتمام
والانتعاش فان الابرار وحملها للرب فان
وجدنا حزنا سبيلنا ان نعلم ان الله تسامح
به لمنجاه لانه ما يفعل قط عن خايبه
ومتى ما فعل انسان صلاحا فما يجب ان يتكبر
ويتشامخ بل سبيله ان يتضع ويتذلل
ويلوم نفسه لئلا ما يكون قد ارضى الله
ويجب عليه ان ينسا ما سلف ويتبسط
فيما قدام سال اخ اخر قايلا امين لي بين
الصلاح المحض من الصلاح المظنون به
انه صلاح وليس صلاح الجواب الصلاح
المظنون به صلاح وليس بصلاح وهو
من الشيطان بفاقته اثرما من اثاره اعني
للسبح الفارغ الخباط او مهما شابه
هذا فاما الصلاح الالهي فدايما ينمو
ويزيد ضيا وتواضع القلب يودي بالانسان

الى

الى السكون والهدوه وان انت امتحنت المظنون
به جيد ووجدته رديا يجب ان تبعده عنك
من قول القديس ملسميس املها من رضي الله
فهو محبه الاقه العلم الصلاة وامانا
مرضي الجسد فهو الحنجره الزنا وما زاد
فيهما ولذلك الجسد يون ما يعلمهم رضي
الله فاما حزب المسيح فقد صلبوا الجسد
مع شهواته والامه من قول القديس افرام
كيف تغتذي وينمو الروح النجس سبيلنا
ان نعلم قال الرب الطعام الخاص هو العمل
بمشية ابوه والعدو يغتذي من ضايع
مشيته مشية الله هي الامانه بالصالح
وعدم الامانه هو من فعل العدو مشية
الله هي العمل بالفضايل والاعمال الصالحه
ومن عمل الشيطان جميع ما ضاد ذلك
من عمل مشيته فهو يغذوه ويعوله
ونحن نريد خلاصنا ايضا في المسيح
لئن بصيره المسيح غذاه يصير غذا الساميه
لاجل خلاصها لانه قال للتلاميذ لقد اكلت
ومشيه ان تممت ان خلص انسان نفس
فقد غذا الله ولذلك ان اهلك النفس
فقد غذا الشيطان من كلام القديس
ذوروثاوس ماذا يقوله الرسول ان

مشية الله هو الصلاح والكمال والمرضي هو
جميع الصابرات لما يصير بمشية الله واما
مسامحته كما يقول بلسان النبي انا هو
الرب صانع الضو وخالق الظلمه وقال
ايضا ما ثم سو في مدينه الا والرب فاعله
دعا جميع المحزنات يسا الصابرات النيا
نادبيا منه لاجل ذيلتنا فهي الاوبية
الجاعات القحط واليبس الامراض والحروب
هذه نصير بمشية الله تسامح منه ان
تصيبنا هذه الاشيا اليابوه فقتا مهذه يريدها
بل ما يريد نا نحن ان نساعد فيها مثل قول
مشيه الله في بعض الاوقات ان يخسف
ببلده وقد تسامح بذلك بل ما يريد نا الذي كان
هو قد شا ان يخسف بها ان يلقي نحن فيها
نارا او نغرقها ويجب ايضا تسامح منه ان
يحزن بعض الناس ويمرض اخر ولان
مشيته ان نحزن انسانا فنحزنه نحن او ان
نقول للذي كان يشا الله ان يمرض فلانا فلا
نرحمه نحن ما يريد الله منا هذا ما يشا ان
نخدم ارادته هذه بل يريد منا ان نكون
اخيارا صالحا بهذه الصفه وهو ما يشا
ان نشاغر ما يعمله هو لكن يشا منا ان نشا
مشيته الصالحه الصابره بهواه ومسقه

وهذا هو جميع ما يكون بحسب وصيته
اعني محبة بعضنا بعضا، ان نشارك
بعضنا بعضا في التالم، وان نرحم وما
شاكل هذه، هذا هو مشيه الله الصالحه
وما فيه رضاه لانه ما هو الصلاح الذي
يفعله الانسان من لازم الضروره، ان
يكون ابن مرضاته يتفق ان يجد انسان
صبيه واحده يتيمه فيعولها لحسنها
فها هذا الامر مشيه هو، وحده هو
بل ما هو رضا الله، والذي يرضيه
هذا هو، متى عمل انسان رحمه، لا
لاجل غرض بشري بل الامر الجميل نفسه
لاجل هذا الحسن ذاته، هذا هو رضا
الله، فاما الكمال فهو متى ما عمل انسان
رحمه، لا بشح ولا بكسل ولا بتهاون بل
بكل جهده، وعن خالص نيته يعطي كانه
هو الاخذ ويحسن كانه هو المحسن اليه
حينيذ يكون الكمال وعلى هذه الصفه
يكمل انسان فاعل مشيه الله، على ما
يقول الرسول المشيه الصالحه المرضيه
الكامله فها هذا الشي هو العمل بمعرفه
المقاله العشرينيه في الرحمه، وكيف
يجب ان تعمل العطايا والتقسيمات في

انه ما يجب لمن لم يتملك شيا يتصدق
به ان يهتم لذلك ويقلق لا في مال ولا
في طعام بل يجود بما عنده، وفي التقا
بعضنا ببعض وفي انه ما يليق بالرهبان
ان يعطوا اهاليهم بالجسد شيا بحجه
الرحمه بل يعطوا للغربا والمساكين
وذوي العاهات وفي انه ما يحسن بالرهبان
الذين ما يملكون شيا لان هولاهم
بالحقيقه رهبان، ان يعطوا من اتعابهم
او من غير اتعابهم لمن له حاجه بل يعطوا
من اتعابهم او من غير اتعابهم للعرج
والعميان المحتاجين المعوزين وفي انه
ما يليق بانسان ان يتوقف على دين ملكا
بحجه الرحمه ويسبب لا ولايك المتطلبين
للعالم العذر من القنيان وقد سموا لهذه
التسميه، ان يقعوا النصائح هذه
الاهتمامات والافعال المعطي خطره سعه
وان الاحلبوقس الذين يرايي ولا يواسي
محتاج يفترس قطعا، وفاتحه المقاله
بارك يا سيد على قال الانجيل المقدس
اعط من طلب منك ومن شا ان يقترض منك
لا تلتفت عنه من تفسير الذهبي فمه
ليشار هنا ما عني بالفرض ها هنا الفرض
للتقت

الذي

الذي يصير تربه، بل انه يعطا على الاطلاق
وفي موضع اخر يوضح هذا ايضاح اشفا
فيقول اعط لمن لا ترجو ان تاخذ منه شيا
يقول ان تصوم ولا تنتفا وجيدا، وتفرد
هذا الامر بطريقه اخرى، وهو ان تتبع
المنكوب نفسك ولا تنام على الارض ولا
تسهر الليل كله، لكن هذه الفضايل كلها
ان سلكت هذا الامر بطريقه اخرى، وهو
ان تتبع المنكوب في جميع ما ذكرنا وترحمه
وتدهنه دهن متصلاه وان تقبل قاصدي
بابك من مستوطنين وتخفف من تعبه
ونصبه هو، واتصب محاربا هو قبل الجراح
فاشفيه انت، متى ما قدم من الجهاد فاقبله
بهشاشه وبشاشه امسح عرقه من كل
نفسك سلبه عريه انعشه رد نفسه
التعبه ان نحن خدمنا القديسين بهذا
النشاط نصير مساهميهم في المجازاه
التي يجوزون بها، هذا ما يقوله السيد المسيح
قال اجعلوا لكم اصدقا من مال الظلم كيما
يقبلوكم في مساكنهم الدهريه، اشاهدت
كيف صاروا مشاركيهم، زعم من اول يوم
والي الان، ولكي تعلموا انني جميع ما اقوله
واعمله ما هو فيه نياح غيركم الذي هم

مقد يقول البيع العايشين بسعه عيشه وما
يعوزهم شيا من كان بهذه الصفه ولو انه
قد بين لا تعطه بل قدم عليه ذلك البايس
وان كان ما هو عجيب فهذا الان المسيح كذا
يشاه لانه قال متى عملت غدا وعشا فلا تدع
اصدقاك وانسباك بل ادع ذوي العاهات
العرج العمي الذين يعجزوا عن مكافاتك لانه
ما يجب ان تعمل هذه الصنيعات والضيافات
على الاطلاق بل للجياع للعطاش للعراه
للغربا اللذين افتقروا بعد غنى لانه ما قال
مطلقا اطعمت بل كنت جايعا وغذوتموني
البر مضاعف لانه ان كان اطعام الجياع
على الاطلاق واجبا فالاولى والاكثر متى ما
كان قديسا، ذلك الذي هو في سعه [illegible]
خالد باخفه تامل كيف غذت ايليا الا
وما قالت في نفسها البس فانبغي ان اخذ
من هذا، هو المحتاج الي لو كان له
قوه وقدره ما جاع، وكان يزيل بحيل
هذا القحط واليبس وما كان تحت هذه
النعمه، وربما يكون وهو من المخطين
الي الله مع الجماعه التي هي تحت هذا
النياح، لم تفكر في شي من هذا، انطلقت
ثم مقدار الرحمه بنياطه وسداجه [illegible]

ارمله

ولا يكثر الانسان الفرنسه والفضول له
مع من يحسن اليه لو كانت فضولك ما دانا
انت وصدقت هذا كجودة حال ابرهيم
لو كان فضول ما كان اضاف الملايكه لان
المغرس المفضول في مثل هذه الاشيا ما
يحضا بطايل لانه يسقط دايما في ظنن
وتهم وليس يكون ذلك انا القول التي
ما شبا ان يظهر تقيا وما يتزيا وتروم ان
يرذل فاما المتصنع كانه قد امتنك الامر
صناعه يتصنع لنفسه تقا كثيرا صعب
ان يفهم حتى يدهش نفسه اي يبرزها
ويجعلها في جمله الاتقيا باستعماله تلك
الاشيا التي ما تليق بالاتقيا فاما طالب
المضنون بهم التي فسيقع في جمله عدي
التقاء على اكثر الامر ولذلك اسلكم ان
يكون جميع ما تعمله بسذاجه نعمله
لنفرط لان القادم الينا متصنع هو متلبس
ما امرت بان تتفضل لهذه الفضوله
وتفرس فيها لانه يامرك ان تعطي لكل
من طلب منك ولا تشفق عن ان تباع من
قد وجب القتل عليه هذا على ان اكثر
من يوجب القتل عليه ما يكون قد وجب
عليه الامساك وقبح لانه قد يامرك لا

تقف عن ابتياعهم لاننا بهذا نتشاكل اعمال
الله من كلام القديس باسيليوس في
القاويله النسكيه في معنى قول الانجيل
المقدس اعط لسايلك ولا تلتفت عن
الذي يريد القرض منك زعم اعط سايلك
يريد بامره هذا انه يريد ان تكون بسطا
مع طالبيك الذين يسلونك بسذاجه لاكل
المحبه ويريد منك ايضا ان تميز بفكرك
حاجه كل واحد من الطالبين وقد عرفنا
ذلك من كتاب اعمال الرسل على اي صفه
يمكن اتقان ذلك من اولايك الذين
يريدون اكمال واتمام غرض حسن العباده
بحذق وصناعه فكانوا يحملو
نثبهم ويطرحوه عند ارجل الرسل وكانوا
يقسمون ذلك بحسب حاجه كل واحد
لانه لما كان كثير من الناس يفرطوا في
استعمال الاشيا الضروريه يجعلون
الطلبه سبب للربح وعله للترفه والمنعه
والفسق كانت تجمع الاشيا عند اولايك
المومنين على الاهتمام بالمساكين حتى من
عندهم تصير القسمه قسمه الاشيا
الضروريه عليهم بحذق وصناعه بحسب
كل واحد من الناس لانه كما قد يجري الحال

في

في المرضى يحتاج في كثير من الاوقات الى
تبين لكن ما يعلم الانسان الزمان والمقدار
وكيف يستعمل المريض التبين فالحاجه ما
ماسه الى حضور طبيب ليعطي من التبين
بالمقدار اللايق في الوقت الواجب على الصفه
النافعه وكذي يجب السياسه في النفقه
على المساكين المحتاجين وما يمكن للكل
القسمه على الصفه النافعه لان اولايك
التايهين ليحتالوا بتوجههم الفسوق الذين
يظهرون قروح اجسادهم ليكتسبوا
بذلك فليس بلا ريب كثره ما يهب لهم نافعه
لان اعطاهم شيا يصير سببا للرذيله
والفساد لكن يجب ان يستلطبوها ولا
ينذر من العطيه ويجب ان تظهر الحنه
ومحبه البشريه ومودة الاخوه مع
اولايك المضطرين على البلا والحزن
الذي نحوهم نحا السيد انني جعت
واطعمتموني وبقيه ما يتلو هذا القول
ومن تسبحات باسيليوس ايضا من تولا
خدمه اعني تدبير ما يفرد برسم الرب
او يعزل له ان كان يلزمه ان يتم تلك
الامره الموعزه بان اعط لمن طلب منك
ولا تلتفت عن من يريد القرض منك قوله

اعط لكل من طلب منك ولا تلتفت عن
من يريد القرض منك كانت موضع امتحان
حسب ما يظهر مما يلتبس فيه وهذه
الامره فمتوجهه هي نحو الاشرار المحتاجين
ليس افتتاح وايضا لكنها جاريه عن حادث
ومصيبه لان الامره الاوله من اوامر
الرب هي قوله بيع كلما لك واعط للمساكين
وقوله ايضا بيعوا اموالكم واعطوا رحمه
فاما ما امر به قوم اذا ما نقل الى غيرهم
ان كان ما فيه عطب اذ كان الرب يقول
انني ما ارسلت الا الى الغنم الهالكه من
بيت اسرايل وقوله ايضا انه ليس جيد
ان يوخذ خبز الابنا ويلقا للكلبيات
لم لا يميز كل احد الواجب من نفسه
مسله ان لا اقل ان تعط المحتاجين
والبوابين من الخدمه والسياسه الجواب
لما كان الرب يقول ما ارسلت الا للغنم
الهالكه من بيت اسرايل وانه ليس جيد
اخذ خبز البنين وان يلقا للكلبيات ما
قد جعل الله وللذويه وجزيه ما هو من لازم
الضروريه ان يفرق في كثيرين مختلفين
فان كان ما اقل مسكا من تلك الامراه
المدوجه لاجل الايمان فانها قالت

نعم يا رب لان والكليبات تاكل من الفتات
المتساقط من موايد اربابهم ¶ برد هذا
الامر الى صاحب السياسه وماسك
الخزمه ليفعل برايه وامتحانه مع راي
من غيره مشترك من القديسين لان على
ما قيل من الزياده والفضل ان تشرق
الشمس على الاخيار والاشرار من
قول القديس برصنوفيوس يعقوب الاخوه
الذين يخدمون في الكنوبيا دان البيع حرمه
فسال برصنوفيوس الكبير فابلاه اذ كنت
قد قرات ووجدت في اقاويل باسيليوس
النسكيه ان كل ما كان زايد لانسان
عن الحاجه الضروريه في الحياه فيجب
عليه ان يجود به ويبذله حسب وصيه
الرب وكيف يمكننا حفظ هذه الوصيه
الجواب هذا الفصل يلزم العايشين
عيشه منفرده وحديه والقادرين
من ذو بيتامورهم بافراز وتمييز لان الذي
هو في الكنوبيون هم من قبل الرهبان ديرين
وليس له سلطه خاصيه يفعل بها ما
يشا بمفرد مشيته ¶ لانه ان لم يقطع
الانسان هواه الجسدي وينفع بخدمه
لوجه الله فانه يقع في يرضا الناس

فان طلب منك انسان شيا وجربت فافعل
ذلك بسرا بحسب حاجته وبمقتضى الامر
ان كان لك كثير فاعط كثيره وان كان لك
قليل فاعط حاجته وتحرز مسله ثم
كيف يمكنني ان اعطي ببشاشه الجواب
ان علمت ان الطالب ما يطلب الا عن
حاجه فاعطه ببشاشه كانك تعطي الله
ماله ¶ وهذه هي البشاشه وان علمت
ان ما له حاجه ولا به فاقه فلا تعطه
بل قول له ان على وصيه من الاب ان لا
اعطي احد ما الا به حاجه ¶ وهذا فليس
بدعا فتناوه قلت والرب يفقهك ويلهمك
ويفهمك ¶ من قول اشعيا النبي ما يجوز
للراهب ان يهب للانسان شيا من شيه
ويكون لذلك الانسان ما ياكله ويشربه
ويلبسه بل يجب عليه ان يعطي العرج
والعمي فقط البوم من المقاله المشتمله
على جهاد وشهاده القديسه انسطا
سيه ¶ كانت شهيده المسيح انسطا سيه
فخطبها عبد الامير حسن وعرف انها
غنيه مثريه فاقتنص بعشق فاشتهاه
وخاطبها بمغزل فابلا وقد عرفت انها
الحرمه انك نصرانيه غنيه مثريه صاحبه

قيان

قيان ديو وان كنتي طايعه لعريسك الذي
فرض باطراح جميع الغنا والثروه فاعطني
جميع مالك فترجعين تحيين تمممين ناموس
عريسك وتفلتين منعتقه من ايدينا ¶
وتعبدي الاهك بعد ذلك مطمانه ¶
بلا فزع واجابته القديسه ليس الامر على
ما تصورت ايها الحاكم لان المسيح قد قال
في موضع من اناجيله بيع جميع مالك واعطيه
للمساكين ويكون لك كنز في السماوات
وانت غني وموسر ¶ فمن هو اذا جاهل شقيا
لغني فيجي الى ما يجب ان يعطاه للمساكين
فيعطيه لغني موسر ويبذل مال الجياع
لذوي المنعه والترفه فاني ان تشاهدنك
جايعا عطشانا عاريا مريضا محبوسا
معتقلا حبيسا افعل بمقتضا وصيه مسيحي
فاغذيك واروفيك واكسوك واتعاهدك
وابذل لك الضروريات من ثياب الزيا
ذا احسن حال هو امر لايق ونافع في كل
معرفتنا بطرق حسن العباده فنسرع
الى بيع جميع ما لنا وبها نقيم باود المحتاجين
حسب وصيه الرب ولا نكون بصوره من
يريد دايما ان يفعل صلاحا فيعصي الوصيه
الخلاصيه ¶ لانه قد يجد لنا ولامن هذا

162 عدم الاهتمام ¶ الامر الجيد المحمود والمستند
المتوجه من هنا العديمه الاعتبال التي تعلق
كل حكومه ¶ ونتعالا على الجور والظلم اذ
لا يكون قد بقي لنا فيما بعد ماده تشغل بهيمه
الشر هين يهدينا جنبيتك الذين يغنيه
الفضايل بانتفاع اللب وتربيهما في احضانهما
كحاضنتها قد عريوا انها تفعل الوالده بولدها
تدفيه وتحضنه في احضانها متى ما عري
نفسه من ثوب الصبيان لاجل سن حده
الطفليه فخلع ثوبه ورماه بعيدا ويلتف
بعريه لصباسنه بالاتزين اللذاذه بفاخر
ملبوسه ¶ لانه يقول ان الرب يحفظ الاطفال
انضعت فنجاني الرب يطلب منا رحمه بحسب
مكنتنا لا بحسب ما لا نقدر عليه ¶ فان جبت
الى ما اريد فرقته وقد كنت مثلك فرقته
في زمان يسير وقد كان يمكن ان يفرق في
زمان طويل ففعلت ذلك في يسير من الزمان
لاجل خوف الرب وبدرته بامره ¶ فما تشلي
مني انا فيما بعد الذي ما بقي لي شي ¶ ولعل قايل
يقول فاذا فعلنا هذا اوليك المساكين
المعتادين ان يعطوا برحمتنا اولا فاولا وقليلا
قليلا ¶ من اين يغتذون فنسال اهو الهم فليعلم
قايل هذه الاقوال انه لا يعبر ان يجد عنه المقابل

الخاصي لان الله من الاول والبدو اما يعوز
خلقته من سياسته لان المساكين ما اعوزوا
من كسوه وطعام قبل ان يرحمهم فبلا احزان
او غيره فنجد هو من هذه المعرفه تجربه
صالحه الغا الاهتمام بالغنى والافتخار به
وان نبغض شهواتنا وهذا هو قوله ان
تبغض نفسك حتى لا يبقا لنا افتخار بتوزيع
المال والقنيان لنفسك انفوسنا جدا كاننا
ما عملنا شي من الخيرات لان ما دام لنا
قنيان ومال ففرحنا عظيم ان كان فينا فعل
حسنه بتقسيمه وتوزيعه كاننا قد خدمنا
الامر الالهي بسياسه فاذا ما انفضنا
عنا جميع الاشيا فحينيذ بداخلنا حزن
كثير ومسكنه غزيره حاننا ما نفعل شيا
اهلا للعداله ولذلك تعود النفس على
ذاتها باتضاع لكي غير ما كانت تكتسبه في
كل يوم من الرحمه فيصير لها من مواصله
الصلاه والصبر واتضاع اللب اهتمام بد اتهام
لانه يقول ان البايس والمسكين يسبحان
اسمك يا رب وموهبة الكلام في اللاهوت
والربوبيه ما يعطيها الله لاحد ان لم يعد
الانسان نفسه فيرفض عنه جميع ماله
من اجل مجد بشارة الله واجله كما يبشر

بتعوه بشاره الله وملكوته باتضاع لله
حينيذ انيره لان القايل اعددت بصلاحك
للمساكين يا الله اردف قوله هذا بهذه
الرب يعطي كلمه للمبشرين بقوه عزيزه
على هذا يدل دلاله بينه من قول الباد
شغيا ان لم يكن لك غير حاجتك فقط
فلا تفرط ولا تبذرها وتوجد ملقاه
منزعجا لانه الاوفق لك ان يهلك احد
اعضايك ولا يذهب جسمك كله الى جهنم
من قول القديس برصنوفيوس بعض محبي
السيد المسيح من اهل العالم سال الانبا يوحنا
تلميذ برصنوفيوس الكبير وكان يتنبا قايلا
ان طلبت من انسان ولا يكون له شيا هل
يجب ان يقترض ويعطي الجواب ان طلب
من انسان ان يعطي ما ليس له فما يلزمه ان
يقترضه ويعطي لان والرسول بطرس طلب
منه ان يعطي من فضه الذهب وفضه
ما املك ولم يقترض ويعطي وان كان للانسان
حاجته فقط فما يلزمه ان يعطي ويعوزه
هو يحزن ولا يصبر على الحاجه اي العوز
فان رجع فقال للطالب منه مالي ما اعطيك
فقوله هذا ليس بكذب لان من لا له غير قوته
فليس له ما يعطي لغيره اذ كر مثل الخمسه

عذارى

عذارى الشولات لما طلبن من رفيقاتهن
ان يعطينهن من زيت مصابيحهن كيف
قلن ربما لا يكفينا ويكفيكن والرسول
بولس يقول في رسالته الى القورنثيين في
عطيه القديسين بل لكي هكذا لتصير
فضلتكم انتم سداد لعوزا ولا يكون مسله
اوضح لي ايها الاب وبين قولك ان لم يكن للانسان
ما يفضل عن قوته وحاجته فما سبيله
ان يبذله كيف اتفق لئلا يحزن ومسله
كيف يحوز حزنه على خيرته عمله هو
باختياره الجواب عن ذلك يجب ان يعمل
الاشيا جميعها بافراز وتفوت الشي
على نفسك فمن الافراز بدعا وحراسه
لافكاره لئلا اندرع فيما بعد وفعل الانسان
فوق طاقته ولو انه فعل جميل او مهما
كان فهو منسوب الى عدم الافراز والتمييز
وسبب لفاعله فيما بعد ملل وحباطه
ليس لانه فعل رديا بل لان الانسان ما
يحتمل ما لا يطيقه وما يزيد على قوته
مسله فاذا ان كان انسان غنيا وله
زايدا عن حاجته ما به حاجه الى هذا
الافراز لانه ما يعمل الا بحسب مكنته الجواب
وهذا الغني يعمل ويحتاج الى افراز لئلا

يوجد صانعا ما يفوق طاقته وطاقة فكره
فيندم على ما يصنع ولذلك قال الرسول
بولس لا من حزن او ضروره لان الله
يحب المعطي الباش لان الكاملات للكا
للكاملين هي والنقايص للناقصين هي لان
الكامل يحتمل الفاقه بشجاعه ويزدري
بالغنى ويحتمل كل شي بلا قلق حسب الرسول
لم القايل اقدر على كل شي بالمسيح مقويني والعا
فلا تطلب لي وانصلت ايضا للعالم مسله
ان فوق انسان ما هو ابدا محتاج في رحمه
وكان فعله ذلك بلا افراز ولا رويه
فيندم كيف يجب ان يعزي نفسه حتى
لا يبتلع بالحزن الشيطاني الجواب يجب
اولا ان يلوم نفسه لعدم افرازه ويعيش
فكره من الحزن قايلا اذ كنت قد صرفته
في امر جميل حسن فالرب يقدر ان يرجعني
حسب مشيته من كلام الرسول الزارع
بشفقه بشفقه يحصد والزارع بالبركات
يحصد كل واحد حسب شهوة قلبه لا
من حزن ولا من ضروره لان الله يحب المعطي
الباش لان الله قادر ان يفضل علينا كل
منه وموهبه حتى اذ لما كان لنا دايما
الكفايه في جميع امورنا نزيد في كل عمل

صالح وحسب ما قد كنت بدد واعطا المساكين
وبره ثابت الى الدهر من كلام الذهبي فمه
في تفسير رساله القرنثانيين حتى انهم
بركتنا هذه المعده تكون هكذى مثل بركه
ولا تكون مثل شره واستغنام لان ما يعطي
يعطي احد بركه بحزن وما قنع بهذا
بل اردفه بقوله مثل بركه لا مثل استغنام
ما معنى قوله مثل استغنام اي لا نفعل ما
نفعله ونحن حاذرون له مضطرين على
فعله لنجعل ان مريد بل لانتاخر ما ناخذ ها
نستغنمين بل اذا نحن مستبيين لك بركه
لذا كان الاستغنام من شان المكرهين
هو حتى وان اعطى معطي رحمه على
هذه الصفه مكرها فانما يعطي شرا
واستغناما من قول القديس ماري اسحق
قال القديس اسحق السرياني ان بعض الاخوه
ليم لانه ما عمل رحمه فجاوب لا يهم بحرفه
وقال ان الرهبان ما عليهم فعل الرحمه فرضه
فاجابه ذلك ان الراهب الذي ما الرحمه
فريضه عليه ظاهر هو وبين ذلك هو
الذي يمكنه ان يقول للمسيح بوجه مكشوف
على باب ها نحن قد تخلينا عن كل شي
وتبعناك ليعني بذلك الذي ماله في الارض

ولا يملك عليها شيا ولا يضني نفسه بالامور
الجسديه ولا يخطر بباله شيا من هذه
المرتبات جميعها ولا يهتم باقتنا شيا لكن
وان اعطاه معطي شيا لا ياخذ منه الا
ما به اليه حاجه ولا يحفل بها فضل عنه
وتكون سيرته لسيره الطير هذا الذي هذه
صفته ما عليه الرحمه مفترضه لان كيف
يعطي غيره شيا مما قد انعتق هو من عبوديته
ولا عوزه فان كان انسان يعمل بيديه
وياخذ من اخرين فواجب عليه ان يعمل
رحمه ومتى اطرحها فقد ضاد وصيه
الرب لانه اذ كان لا يقرب من الله خفايا
ولا يعلم عبادته بالروح ولا يهتم بالاشيا
الظاهره التي تهلكه فاي امل غير ذلك
له يقتني به الحياه ان هذا المرء الجاهل
من قول القديس برصنوفيوس الكبير
راهب ما سال برصنوفيوس الكبير في معنى
اخ له جسماني محتاج الى توبيب فاجابه
برصنوفيوس قايلا ايها الاخ ان تسل
في معنى اخيك وانا فما اعرف لك اخ
غير المسيح فان كان لك اخوه فاعمل
معهم ما تشيت فانا ما لي بشي لانه ان كان

الرب فقد قال انهم اخوتي ومن هو الذي
يقوم اقول لك انا ان تطرح وصيه الرب
وترتبط بمحبه الجسد بسبب وان كانوا مفتقرين
الى ثوب فلم لا تذكر المساكين لا بل تذكر
القايل عن نفسه انني عريان كنت و كسوتموني
لكن الاب السه نلعب بك وتذكرك ايضا
باولايك الذين كنت جحدتهم لاجل المسيح
كيما تظهر عاصيا الاوامره من الباثار يفون
وافونا سنشيوح سال بعض الاخوه شيخا
فقال له ان اختي مسكينه هي فان انا
بريتها بشي ما الها اسوه ببعض المساكين
فاجابه لا فقال له الاخ لم ايها الاب فقال
الشيخ ان الدم يجذبك اليها قليلا قليلا
قال بعض الاباء ان بعض الاخوه كان له
والده تقيه فلما حدثت مجاعه كبيره
اخذ خبزا ومضى به الى الدنه فجاه
صوت قايلا انت تهتم بوالدتك او انا
فميز الاخ في نفسه قوه الصوت وخر
على الارض فصرخ ووجهه سايلا وراغبا
وقايلا انت يا رب اهتم بنا ونهض
راجعا الى قلايته وفي اليوم الثالث جاته
والدته قايله له فلان الراهب اعطاني
حنطه وليله خذها واعمل لنا رغفه

صغار لنا كل فلما سمع الاخ هذا مجد
الله وقوي امله وانجح بمعونه الله في كل
فضيله من تنسكات باسيليوس الكبير
بهذا المقدار يجب ان ننفصل من اصدقايا
ووالدينا بنيتنا واعتقادنا بمقدار ما
نرى الموتى قد بعدوا من الاحيا لان الذي
قد تجرد بالحقيقه لجهادات الفضايل
وقد هجر وودع العالم بجميع ما فيه
وصلب نفسه للعالم فقد مات للعالم وما
لجميع ما في العالم هل كانوا اهله او
اصدقاه او في اي درجه كانوا من نسبه
لان الوالدين متى انتقلوا من العالم فقد نقلوا
الى سيره الولد بالحقيقه وهم نسباه ومنزلتهم
ومنزلتهم منه ليس منزله والدين بل منزله
اخوه ونحن نتمنا الا نرى بانا بالاشيا الجيده
اعني بالعدل وحسن العباده هذه الاشيا
هي ذبيحه عندنا واباها يجب ان نتمنا لهم
ويوافقوا ولا يليك ان يستثمروها منا ونعني
افكارنا من الاهتمام بهم والاحتفال بالسبا بعلم
مرار كثيره من انبساط المراعاه للاهل قد
تجاسر الناسك ان يسلب من الهيكل اشياء
ليسديه عوز قرابته بقدر ما ياخذ من تلك
الاشيا الطاهره المقدسه نفسه المنذوره

له من الالات الطاهره المذخوره ومن
تناول من تلك الاشيا هذه شيا واختص
به واحد من سراق مال الهيكل عيسى
فاذا ما عرفنا الاذيه التي لا تحتمل التي تنتج
الينا من مراعاه اقربانا المختصين بنا —
فلنهرب من الالتفات اليهم والاهتمام
بهم لانه امر شيطاني وسلاح من اسلحه
ابليس لان الرب قد منع هذه المواصله والعا
ده لما لم يفسح لواحد من تلاميذه ان يودع
خاصته فقط ولا اخر ما افرج ان يواري
جسد ابيه الميت اما الاول الذي اراد
وداع خاصته فقال له ليس احد يضع يده
على سكه الفدان وينظر الى ورايه باهل
ومستهي لملك السماوات فاما الذلك الذي
اراد دفن ابيه فقال اتبعني ودع الاموات
يدفنون امواتهم هذا على ان هاذين
الاثنين ما طلبا الا طلبات واجبه لكن
المخلص ما اجاب الى واحده منها فان
اعترضنا معترضا قايلا فكيف الناموس
يامرنا باهتمام الخاصين بنا والرسول
قايلا ان لم يهتم احد بخاصته النصيحه
به فقد جحد ايمانه ومنزلته اخس من
منزله الكافر فنحن نجاوبه جوابا مختصرا له

قايلين ان الرسول الالهي يحي يقول هذا الى
اصحاب العالم الذين يسكنهم تعزيه اقربايهم
بما يبلغوه من ثروتهم وغناهم ولذلك
قصد الناموس ولكنما اوجز في مقالة
الناموس والرسول اعتمدوا بما قالوه
خطاب الاحيا لا خطاب الاموات لان
الاموات لا يلزمهم من هذه الملازم شي البته
انت قد مت وانطلبت للعالم باسره
وهجرت الغنا الهيولاني واحببت عدم
القنيه وافردت نفسك لله وصرت
لبعض ابنيه والته فما انك مت فقد
انعتقت من جميع ما يطالبونك به اهلك
وبما انك لا قنيه لك فايش تعطيهم انت
قد نذرت وقدمت جسدك لله وما بقي
لك سلطه عليه بته لانك قد قدمته
نذرا لله فما يحسن بك ان توعد انسان
في شيا من الاشيا بل الاليق بك ان تستيسر
بسيره اولايك الذين يشاكلون سيرتك
الذين قد افرزوا انفوسهم مع جميع ما
كان لهم لله ليس يليق بك كلمات الكتاب
المقدس المذكوره وكيف ما تخطي عند
جحودك وانكارك واقرارك الذي اقررت
به عند رهبنتك وتنسكك

س

١٦١

من خاف كلمه من الرب لما عرف سرعه
زلقانا في المنذ بين وانا بسرعه نعود
الى العالم متى صاحبنا اهله وداومنا
اجتماعنا بهم قال الرب لمن ساله ان يمضي
ويدفن والده دع الموتى يدفنون الموتى
تعليق تفسيره انه هاهنا ان المتجاوزين خاصتنا
العالم يموت من العالم هاولاي يموت من
الحياه الذي ما يعول بلوازم الحياه فكما اننا
ندعو الحيوان ميتا بالعدمه الحركه وبطلانه
عن الفعل لذلك ندعوا ميتا معقولا ذاك
الذي ما يتبع الحياه بجحود مستيانه من البا
تاريفون قال بعض الابا ان كنت جحدت
نسبايك بالجسد واموز الجسد لاجل الله
فلا تدع اللذه تحزنك في حال جلوسك في
قلايتك بتحرك امك وابيك او اخاك
او تحرك احشاك الى بنيك وبناتك او
محبه امراتك لانك قد تخليت عن هذه
كلها اذكر ساعه موتك كان بعض
رهبان الاسقيط قد ظلط ولده في
خدمه سلطانيه فكتبت والده الصبي
الى زوجها الراهب بان يكتب الى السلطان
ان يخلي سبيله فاجاب الراهب وقال
للرسول ان هو خلا سبيله ما يضطرون

غيره فقال له الرسول نعم فاجاب الشيخ
فاي منفعه لي ان انا اطلقته فتفرح امه
بتخليته واخذ حزنها ادخل به الى قلب
مره اخرى وكان هذا الشيخ يعمل عملا
متصلا وياخذ ما يكفيه منه والباقي يفرقه
على المساكين فلما حدثت مجاعه انفذت
الوالده بولدها اليه طالبه منه يعطيها
خبزا قليلا فلما سمع الشيخ قال لولده في
الموضع قوم اخرون محتاجين مثلك فاجابه
الصبي نعم كثيرون هم المحتاجين فغلق
الباب في وجهه وبكا قايلا امض يا بني
المهتم بامر ابيك هو المهتم وبكى فسال الشيخ
بعض الاخوه الان ما يفيدك فكرك لانك
رددت ولدك هذا فاجاب الشيخ ان
لم يلزه الانسان نفسه في كل امر من اموره
فماله ربح بشي البته كان لبعض الرهبان
اخ علما انه كان يواسيه من عمله ومهما
ما كان يواسيه كان ذاك ينفقه فمضى الاخ
واخبر لبعض الشيوخ بهذه القصه فقال
له الشيخ ان سمعت مني لا تعود تعطيه شيا
بل قول يا اخي لما كان لي كنت اعطيك وانت
فما توفقته الان جيب لي انت من عملك
ومهما جابه لك خذ انت منه وايما ابت

عن بيلاد شيئا اعطيهما وسالهما ان
يصلوا عليه فمضى الاخ وعمل هكذا ولما
جاه الاخ العلماني قال له ما قال له الشيخ
فمضى حزينا كئيبا فلما مضى جاب له اول
يوم من تعبه بقولا فاخذها اخوه واعطاها
للشيوخ وسالهم الصلاه عليه واخذ منهم
بركه وعاد الى منزله وكذلك جاب في
اليوم الاخر بقولا وثلاث خبزات فاخذها
الشيخ وعمل كعمله في اليوم الاول وباركه
ومضى وفي اليوم الثالث جاب اشيا لها
ثمن ونبيذ وسمكا ولما راه الاخ عجب
واستدعا المساكين واطعمهم فقال للاخ
هل بك حاجه الى يسير خبز فقال له كذلك
لا يا ابي لانني لما كنت اخذ منك شيا كان
يلقب وكان كانه نار لتدخل الى بيتي فتاكله
ومن حيث ما صرت اخذ منك شيا فالله
قد بارك لي فمضى الاخ واخبر الشيخ بجميع
ما جرى فقال له الشيخ اما علمت ان عمل
الراهب نار هي واين ما دخلت احرقت
هذا يجب عليه ان يتعب ويرحم من تعبه
وياخذ عوض ذلك الصلاه من القديسين وعلى
هذه الصفه يحل له البركه بعض الاخوه
سال الاب بيمين قايلا قد بقي لي ميراثا ايش

اعمل به فقال له امض وبعد ثلثه ايام تعال
فاجاوبك فجاه ذلك بعد اليوم الثالث
فقال له الشيخ ايش اقول لك ايها الاخ ان
قلت لك اعطها في الكنيسه فهناك يعملون
عداوات ان قلت لك اعطها لاهلك فما
يصير لك اجره وان قلت لك اعطها للمساكين
تزول همك بها فانت ما شيت اعمل فانا ما
لي شي في بعض الاوقات في حال جلوس بعض ×
القديسين الابا المختارين مع تلاميذه وفيما
هم يتفاوضون في امور نافعه اورد واحد
تلاميذه سيره انسان محب للمسيح قايلين انه
بعمل رحمات كثيره وفي حين عمله اياها
توفي وخلف من بعض ضياعه ضيعه لها
قدر لبعض ديارات النسا العواتق وكانت
الكنيسه على اسم الابرذرمس فلما سمع
ذلك الاب الكبير لثم حزن وتنهد قايلا
ويح ان هذا الانسان لقد اهلك نفسه
فسالوه تلاميذه ايها الاب لماذا اما كان
الواجب ان ينال هذا رحمه لاجل حسن
صنيعه فاجاب الاب الكبير حقا اقول لكم
يا اولادي ان اعطا انسان شيا فيما عاد
بمصلحه الفقرا او صلاح شانهم واصلاح
عوزهم وفي اصلاح شان اخوتنا الذين لا

يقدرون

يقدرون على شي فهذا يظن به انه نوع من
المجد عند الله وان اعطا ملك الدير
فهو هلاك لنفسه لان الملك يصير سبب
هلاك نفوس كثيره من الاخوه ولنا فقد
رايت في الليله الماضيه في معنى هذا الاخ
الذي حكى في حديثه ان نفسه قد وقفت
في مجلس الحكم قدام الله وقدام السيده
والابرذرمس وقد نح في عقاب بسبب
هذا الملك الذي اوقفه ولما سال الابرذرمس
السيده في معنى نفسه فاجيبوا ان لم يخرج
هذا الملك عن جهه الدير فنفس هذا ما
تطلق من العقاب فلما سمعوا الاخوه هذه
الامور كلها عرفوا الرييسه بها وفي الحال
ابيع الملك واعطي للمساكين وفي الحال
راى ذلك الشيخ القديس تلك النفس قد
خلصت من العقاب وبحسب هذا قال
ذلك الكبير ان من اوقف وقفا بملك للعلمانيه
لبعض الديره فهو هلاك لنفسه تعليق
في الحاشيه يجب ان نعلم ان كل امر ردي
مثل مما تلده وصايا الرب يعرض لنا من
سبب الاملاك والقنيات ولذلك قد حذر
هذا على الذين يريدون يعيشون في العالم
بحسن عباده بالجمله فالاولا الاثيران

يكون هذا محظورا ممنوعا عند القديسين
قد انصلبوا للعالم لان قد قال بعض القديسين
لواحد له ملك انما سمي المتوحد متوحدا
لانه قد بقي وحده ما يملك شيا يمكن بسببه
ان يجار عليه ويظلم فيه فان كان مقتنيا
شيا يجار عليه ويظلم به فما هو متوحد
منفرد فما احسن واجود ما قال هذا الاب
الكبير لان سيره الرهبانيه انما تعد
بمباينه كامله والخروج من العالم وما
فيه جمله وها هي هذه النواميس المدنيه
ما تامر ان يجالسوا الرهبان في مجالس الاحكام
لانهم قد فارقوا العالم ولذلك قد عدم
العفو الكلي ذلك المنفرد الذي يدخل
نفسه في مجالس الاحكام بل لا يظلم شيا
او يجار عليه فيه والشاهد بذلك فم
الذهب في قوله من تفسير رساله القرنثيين
اما ملازمه العلمانيين لمجالس الاحكام
فليس بعجيب فاما ملازمه او دخول القوام
الذين قد هجروا العالم وجحدوا ما فيه الى
هذه المجالس فهذا الذي قد عدم كل عفو
وصفح من قول القديس برصنوفيوس
سال بعض الشيوخ لبرصنوفيوس قايلا
اذا كانت حرمه ارمله مظلومه قد ارسلت

طالبه لان كانت الدمستق في معناها البسا
عدها، وقد عرض لي في ذلك فزل وهو
اخشى ان يقول لي احد من ذوي الحجام
انت قد مت من العالم، وايضا ان انا كنت
فقد تجاوزت ما شارطته وان لم اكن
فاتجاوز الوصيه القايله الامره بمعونه
المظلومين فاعمل محبه ايها الاب وقل
لي ما افعله في هذا الباب الجواب عن
ذلك لو كنت ميت وفي القبر دفينا،
وجاءت ارملة مظلومه ما انت تستطيع
معونتها، وان انت عنتها، وجاءتك
اخره طالبه ما طلبته الاوله فلا
تغفل عنها، وتتعدى الوصيه، الميت ما
يهتم بشي من هذه الاهتمامات وان دمت او
عليك فما تبالي بذلك شا في بعض الاوقات
والى البلدان يشاهد الاب يمين وما
ان الشيخ ذلك فقبض الوالي على ابن اخته
بهذه الحجه كانه قد عمل عملا منكرا والقاه
في الحبس وقال ان جا الشيخ وسالني فيه
انا اطلقه فجات اخته اليه باكيه على الباب
فما اجابها بجواب اصلا، فسفهت عليه
قايله يا قاسي القلب وجد بذي الاحشاء
ارحمني فانه وحيدي هو، فانفذ اليها

قايلا لها يمين ما اولد اولادا فلما اتصل
الخبر بالوالي انفذ قايلا، وان امر ولو بكلام
فقط فانا اطلقه، فاجابه الشيخ قايلا
استفحصه على ما تامر به الشرايع فان
كان اهلا للموت فليقتل وان كان ليس هو
مستوجب له فاعمل كما تشا من قول
القديس مكسيموس الذي يحب الله فبلا
شك يحب قريبه، ومن كانت هذه صفته
فما يخزن قنيانا بل يدبره تدبير الاهيا
ويعطيه لكل واحد من محتاجيه الذي
بعمل الرحمه تشبه بالله، فلا فرق عنده
بين الصالح والطالح ولا بين الصديق وغير
الصديق في ضروريات الجسد لكنه يوزع
على الكل بالسواء حسب حاجه كل واحد
ويوثر لنيته الصالحه الفاضل عن ضده،
من سيره ابينا يوحنا الرحوم جا في بعض
الاوقات في جمله الطالبين رهبان يوحنا
الرحوم، قوم عليهم زي حسن وعلى
نسوه منهم شيا من زينه النسا فقول
حالهم المومنين على الصدقه، الى الاب
العظيم يوحنا الرحوم، فنظر الى اولايك
نظرا شزرا على ان كان ابدا نظره حلوا
ملقاه، وزجرهم بصوت زاجر قايلا، ان
كنتم

سا

ثم مقتسمين من يحنا الرحوم لا بل مال الله،
فان فضول الامره الالهي بلا فضول ولا
ترتيب، وطبع الامره الالهيه قايله
اعط كل من طلب منك وان انتم فضولتم
في احوال القادمين اليكم، فان الله ما يحتاج
الى خدمه مفضولين مفرزين ولا يوحنا
المسكين به ايضا حاجه، الى من هذه صفتهم
من اباينا ديقوف بعض الرهبان الذين
في الحبشه كان عليه موهبه خدمه
من الله قد رتب ليعطي كل من جاه محتاجا
ما يحتاجه فلما دخل بعض القرى ليتصدق
جاءته امراه طالبه اغاثي اي محبه عليها
لباس رث عتيق فادلي يده واوهب لها
كثيرا وتعلق به، واعطت قليلا
وجاءته بعد تلك امراه اخرى عليها لباس
جيد فاطلق[...]لا وانبسطت
اليد و[...]الرومين
فقيل له[...]عليها اللباس الجيد
كانت من[...]ب فافترقت
باللباس ا[...]ن بها انها من ذوي
الشرف و[...]ن عليها الثياب
الرثه فلبستها التزم وتعطي فاخذ شيا
قال القديس اسحق السريان ان علت

167

لك ما يتفضل من قوت يومك فاعطه
للمساكين وتقدم على الصلاه [illegible]
يعني [illegible] طلب [illegible] الانسان [illegible]
لان ما يقرب النفس من الله [illegible] الرحمه،
ولا يسبب [illegible]
الاختيار [illegible] ما اجود للانسان ان يعطي
الاخرين [illegible]
[illegible] من اجل الشرف [illegible]
ومن يطلب [illegible]
لانه في ذلك الوقت لا يبالي [illegible]
من المساكين واذا ما [illegible] ذلك
بطيبة نفس وطلاقه وجه [illegible]
ما طلب لانه يقول [illegible]
الباب وبعد زمان طويل [illegible] الجازه لا
تتصل [illegible]
المستحق من غير المستحق لان الناس كلهم
بالسوا [illegible] بهذا [illegible]
يمكنك ان تجذب الى الخير [illegible]
لان النفس تنجذب [illegible] الجسمانيات
الى الروحانيات والدليل على ذلك ان الرب
[illegible] شارك في موائد [illegible]
[illegible]
ليجذب بهذه الطريقه الكل الى معرفه الله

وليعرفوا من الروحانيات بتوسط الحسا
نيات لهذه العله تساوي بين الانام قاطبه
في الخبز والكرامه ولو كان يهوديا او كافرا
وقاتولا للانبيا وهو اخوك من الطبيعه
وانما قد ضل عن الحق بغير معرفه اذا ما
صنعت مع انسان جميلا فلا تتوقع منه
المكافاه فتجازا من الله عن الامرين كليهما
وان امكنك فاصنع ذلك لا من اجل
المكافاه المنتظره ان انت وضعت في نفسك
حد المسكنه فستستحق تفضل الله من
الهموم وتصير بمسكنتك اعلا من العالم
ايا كان ان تحب القنيان من اجل محبه المسا
المساكين لئلا تكون صدقتك من هذا الوجه
وتلقي نفسك في خباط بان تاخذ من واحد
وتعطي اخر وتبيد كرامتك بخضوع الطلب
من الناس وتغيب من حسبك وتعدم جودة
فذلك باهتمامك بالامور العالميه لان
منزلتك اعلا من منازل الراحمين انا اسالك
ان لا تخدع فان الرحمه شبيهه بتربيه
الطفل واما السكوت فهو غايه الجمال
ان كان لك قنيان ففرقه في دفعه واحده
وان لم يكن لك فلا تؤثر ان يكون لك شيا
اذا من قبل انك ما كان فيها من النعم

والفضلات لان هذا الشي يقودك الى
النسك كارها وان لم تشا لان اعواز
الامور تعلم الانسان الامساك لاننا اذا
ما تمكنا من الامور وانفسحنا فيها ما نقدر
على امساك ذواتنا قال القديس شعيا
اغتذي بما كان لان قليله حقيره لا يكثر
ثمنه وان جاريك فذلك في معنى الضيافه
والايثار ما يحتفل به لاجلها فلا تطعمه
لان العدو ابغض لك بهذه الفنون ليسرقك
من السكون ويحك الرب لام لك الذي زجر
مرثا لما توقفت على مثل ذلك وقال لها
مرثا مرثا ما لك تهتمين بكثير وتجتلبين
والحاجه انما هي ماسه الى شي واحد وهو
سماع اقوال الله والعمل بمقتضيها اتشبه
بتلك الارمله التي اضافت النبي تلك الضيافه
اليسيره [illegible] لا تتشبه اقتنا
الذي [illegible] الاحتجاج
بذلك لان هذا من [illegible] الشرير
هو ليوقعك في السبح الفارغ والفضوله
والفرنسه وقد سمعت بحال الارمله
التي [illegible] الصدقه فلست
وغلبت بها مروات الاغنياء لا تشتهي
ان تقتني ثياب فاضله لكن ما يستر الجسم
فقط

فقط ان احتجت قوتا او ثوب فلا تستنكف
ان تطلبه من غيرك ومتى قدر اذا ما جا اليك
فان هذا الضرب ضرب من ضروب
الغربه والكبريا حتى ما فضل عنك شيا
مما قبل فاعطه للمحتاجين من نسكات
القديس باسيليوس الابيرا اشتهى الاشيا
كلها وتمسك بالاحسن والاجود منها
ابعد من كل نوع خبيث لان كل شي ممن غير
انه ما هو موافق لك سابق من يصادفك
ويلقاك بانشا هاشا حلوا متضعا غير
ساقط من قصد محبه الضيافه لكثره
الاطعمه اقنع بما احضر في كل يوم
مما يحتاجه العيش الى جدان لا تاخذ
من احد شيا فاضلا ولا شيا اهرب من
الذهب يهرب من منه ينال على النفوس من
والا الخطيه وخادم لابليس لا تجعل
نفسك تحت احتجاج بحجه القنيان بحجه
رحمه المساكين وان احضر لك بعض
من اجل المساكين شيا وعرفت حال
قوم معوزين شيا اليه ان يوزعها هو
على اولايك الفقرا من الاخوه وذوي
الحاجه لئلا تنجس فكرك وتوسخ ضميرك
بقبول ما تقبله مما يحمل اليك من القنيان

مستعمله [illegible] في صفه ضيافه الطعام
الجواب [illegible] النصارى في كل امر من
امورهم من يجد السبح الفارغ من الناس
وان يعملوا اشيا ليباهوا والمرايا فقد
ضيع اجره الذي يفعل شيا من مرايات الناس
فاما قابلوا وصيه الرب والمتمسكين
لاجله فيجب عليهم الهرب من جميع انواع
السبح الباطل واذ كنا نرى اصحاب العالم
يستحيون من الفقر والمسكنه ومتقلبين
بسائر انواع المأكولات عند ما اضافوا
ضيافه فانا نخاف ان لا يتناهى وهذا الهرب
خفيه من حيث لا تشعر به ونوع مني ما
جزنا واستكفينا من المسكنه التي يطوبها
الرب وكما انه ما يليق بنا شيا من الفرش
والبسط الثمين والفاخر ولا الالات
الذهب والفضه كذلك ولا يحسن بنا
ايضا الاكثار من الاطعمه ولا الاحتفال
بها لان لا تخرج عن ما هو لائق بنا لا
يشبهها لا بل ان يسعنا الخبز وطلبنا
ما ليس [illegible] في الحاجات [illegible]
بدون لذه اللهاده تشبع الجوف لئلا [illegible]
فقط [illegible] لسرتنا [illegible] بسبب
[illegible] كثيره متى ما [illegible] تعطلون

على مثل هذه الاشياء وينظرونا متكلين
عليها مثلهم فاذ بناهم واذ بنا نفوسنا معهم
لانه ان كانت الترفه امرا رديا يجب ان نهرب
منها فما تكون قط فضيلة لنا منها ولا نعمه
تجري علينا لان ما شي من الاشيا المذمومه
يمكنه ان يصير في وقت من الاوقات ملايما
نافعا المتفكهون الطربون المنصوفون
الى استعمال فاخر الطيب وتمييز الشاربون
الاشربه المروقه يبلاون من الكتاب الالهي
ولاجل البطن يقال ان الارمله مات الغني
علم الفردوس لاجل يتنعمه هنا فاما النا
والادثار من هذه الاشيا والتوسع فيها
طرقك بعض الغربا ان كان اخا وقصده
من العيش فصدك سيعرف ما بدية الغاه
لانه يجد عندك ما خلاه في فلاته وبينهم
لكن قد اوعلك السفر واظناه فقدم له ما
يزيل تعبه جاك اخر من اصحاب العيش
البراني ليتعلم من نفس الافعال ما لم يقنعه
به مقالك وليتخذ من عندك انموذجا وربما
التمتع في الماكولات ليبين عنده تزدادات
لموايد النصارى وانموذجات للمسلك الذي
بحسب المسيح التي ما تستنكف منها وان
لم يضع الى ما تقوله بل يهزا منه ضاحكا

فما يبطرقنا اننا نبه ونحن في مثل ابنا قوم ما
من الاغنيا الذين قد يسموا التمتع بالملاذ
انه من اجل الخيرات فلنشهد عليهم تنهد
عظيما انهم قد افنوا عمرهم كله ببطالات
الاشيا العالميه الفانيه الزايله للضحك
وقد الهوا اللذات في حياتهم وعبدوها
ولم يحظوا بيسير من الخيرات لانعكافهم
على هذه اللذه الحاضره ذاهبين الى نار
معده والاستعار بها ومتى ما القيناهم
في وقت من الاوقات فلا نتخاشل عن ان
نغاطبهم بهذه الالفاظ وان كنا نحن
عبيد يرى ان نمسك بها حسب مكنتنا
ونطلب ما في اللذه ونتصنع للمرايه
فاخشا الا نكون نعبر ونمشي ونبني ما
كنا قديما هدمناه ونقضناه ونبني
ما قد نابذ غيرناه وقد تصنعنا بعيشتنا
ونتغير تغير بعد تغير وان كنا ما نغير
ملبوسنا متى ما القينا ذوي المعرفه
والابهه وان كان هذا قبيح فما الذي
ان نفعله لاجل المترفين ونغير ميدتنا
وما قولناه ان عيش المسيحيين لذوق واحد
فرد اهو قصده شيا واحدا عبد الله
لان بولس الناطق بفم السيد المسيح هكذا

قال

قال ان انتم اكلتم او شربتم او فعلتم ما فعلتم
جميع الاشيا اعملوها لمجد الله افعلوها
فاما العيش البراني اعني عيش العلمانيين
فعيش متلون ذو الوان كثيره مختلفه كل
واحد من اصحاب العالم يحب ايشا ويختار حتى
انك وانت متى صنعت كثرة اطعمه محتفلا
بها بين يدي اخيك وتقدمت على الملاذ بالماكولات
فانما تقلبه بمحبه اللذه وتعيره بالحنجره
وتوبخ افتعاله من هذه المستلذات او
فترى دفعات عده ما حدسنا على نوع وفن
الاستعلا بما انت ناهد وتحمر على المتوقع
من هو اوما عرفت ان السيد لم يمدح من
مرثا توفرها واحتفالها وانما الحاجه الى
شي واحد زعم الحاجه الى الاشيا قليله بل
القصد واحد ليسبب الجوعه وما تجهل
حال السيد لانه السجوده اي ماية وضع
للخمسه الالاف تمنا يعقوب على الله فهذا
كان زعم ان اعطيتني خبزا للاكل وثوبا للابس
ما قال ان اعطيتني حفله وترفه ومتعه وما
ذا يقول سليمان النافع في الحكمه ما قال يا رب
لا تعطني لا غنى ولا مسكنه وفقرا بل رتب
لي الكفاف الذي يقوم بالاود لئلا اذا ما غلبت
اصير كاذبا واقول من يراني او اذا ما افتقرت

لسرق واحلف باسم الاهي حيد بالغنى العالي
وبالفاقه جميع الحاجه الضروريه في الحيا ٥
وبالكفاف نحو عدم الفضله وعدم الحاجه
معا مما تدعو اليه حاجات الضروريه ولان
الكفاف لكل واحد بحسب حاجته جسمه
وحاجته الى ما اليه بعض الناس لاجل تعب
يحتاج الى غذا للبدن قوي في الغايه ولاخر
يحتاج الى غذي لطيف خفيف ولكل واحد
حسب طبيعته لاجل الضعف ويجب
للكل عموما غذا يسير الثمن سهل الوجود
والضروره في لطافه لكل احد والاهتمام
انما يجب ان يقع بما الابتغا ان يقدم لحاجتنا
اليه وليكون هذا غايه الضيافه ما يطلبه
الضيف ويعود حاجته ويقوم باوده فاننا
نستعمل هذا العالم زعم فلا نبالغ ونسرف في
الاستعمال والاسراف هو الانفاق فيما لا
حاجه به ما لنا قنيان لا كان لنا البدا فاحرى
بنا ما لا مه قوتنا يوم بيوم هو عيشنا من
ايدينا هو ومن تعبها فلما لنا ان نضيع
الغذا المعطى ايانا من الله ونصرفه في ملاذ
ذوي المتعه ونخطي بالوجهين نضيق على
نفوسنا ونسبب لاولايك المضرات الحادثه
من التملي من قول القديس برصنوفيوس ان

بعض محبي المسيح علماني سال يوحنا تلميذ
برصنوفيوس الكبير قايلا ماذا اعمل فرضا في
الاباي لاحدهم وما اجد في الوقت ما اقدمه
له من الامور الضروريه وما عسي لذلك
الجواب هذا الفكر فكر شيطاني لانك تجد
ما يتسهل وجوده عندك علي ما اقبل
مقتنعين بما حضر والله يحقق في نفوسهم
ان طلب انسان مثل هذه الاشيا فما تجد
ان يضيف الابهات بل يطلب من الله ان لا
يجد احد لان ان كان عنده شي فيبخل به
شحا عليه فلو اقنعتهم الا ان تخاف انك
تريد بناحهم ما تقنع قلوبهم بذلك او
تكون تريد ذلك الشي لحاجه اخري امس
ضروره او تعطيه لمرضاة ربما او
لاقوام الروم وابناء لانه يجب لن نعمل
شي بافراز وخوف الله وان اتفق ان يمضي
انت في وقت من الاوقات الي عند قوم لا
تنتظر ان تجد راحه وما تنزعج ولا تقلق
فان توقعت ولم تجد تتكلم في القايل والنحلم
فيه والسعايه انما هو موت النفس لان
يجب ان نشكر في جميع الاشيا فان هذا هو
الغذا الروحاني الذي ينفع النفس مسله
فان ناذرت ولم يقبلوني ولا يضيفوني

ولكنت تعاجزا من شقا الطريق واحتاج
الي طعام الجواب تذكر في من هو الذي يهتم
بالكل ويغذوا الكافه فانه الله فان
شا الله ان يعتني بك هو يحقق ذلك في
نفوسهم وان هم لم يقبلوك ولا يضيفوك
فمن هو ان الله ما شا ذلك فما هو
السبب في ذلك لان جميع الاشيا المقصود
بها امتحان الانسان فالقصد بها خلاصه
حتي يصبر ويعود بالابمه علي نفسه
ويعلم انه غير مستحق مسله ان كان يجب
ان يوخذ من قوم شيا ويعطا للمساكين
لان قوم يسالوني في ذلك الجواب اذ
كان الامر فيما يتعلق بالرحمه فما يتسع
للكل احتمال المقولات بل اولايك يحتم
هذا الامر وهم الذين قد مسكوا انفوسهم
وناحوا علي خطاياهم وقد يوجد قوم
يرتبون نفوسهم في هذه الخدمه والله هو
عارف بما يعمله فيهم فاما النادبون الباكيون
فما يتسلوا لهذا الامر لان كيف يفعل هذا
ذلك الذي قد يجد ما يختص به ولكن
يدبر امور غيره لا يلزمه ذلك والقديس
ابلاريون هذا فعل حين سالوه قوم ان
ياخذ شيا فقال لمن ساله بك يليق ان

تفرق مالك لانك تدخل المدن وتتصرف
في القري فاما انا الراهب المنفرد الذي قد
تخليت عنما يختص بي كيف اخذ ما للغير او عمه
لان هذا الامر يسبب اما محبه سبح باطل
او محبه الفضه مسله فان اشتد الي
المعطي وقال لي ان لم تفرقه انت بيدك فما
اعطي انا شيا فتري يجب لي ان ادع البايس
معوز اجرنا الجواب حسب ما سبقت فقلت
لحبتك ان قد يوجد قوم قد رتبوا نفوسهم
لهذا الامر وافردوها التدبيره فان كنت
انت من يجب ان يبكي علي خطاياه فلا
تلتفت الي هذا الامر ولو رايت انسان مخنوقا
قدام قلايتك لا تدخل نفسك في قسمه ماء
ليس لك وتشتغل عن ان تبكي علي خطاياك
وصاحب الصدقه اذا ما لم يجد من ينوب عنه
فيها ويخدم هذه الخدمه هو يفعلها هو بنفسه
وما يتعاق عن فعالها سال اخر من محبين
المسيح لهذا الشيخ قايلا الامر لم تجر عادته
بالصدقه ولا يلتذ بان يعطي شيا ليس سبيله
ان يعود نفسه هذا الامر الجواب يجب ان
يذكر نفسه المكافاه والمجازاه الصايره عن
ذلك من الله وان يعظ نفسه دايما ويقول
لها ان الذي يعطي دايما قليلا قليلا ياخذ ابدا

كما قال الرسول الزارع بشفقه يحصد
والزارع بالبركه بالبركه يحصد ومتي كرر مثل
هذا علي فكره ويعتاد الصدقه وان يعطي
المحتاجين رغبه منه في المكافاه والمجازاه
وقليلا قليلا يبلغ الي الرحمه وعن صارت
هذه صورته يبلغ الي درجه من يعري نفسه
من الامور الارضيه وان يصل بروحه الي منزل
السماييين مسله ان اتفق مسكينين ومامعي
ما يكفيهما لمن اقدم منهما الجواب قدم
الافقر والاحوج مثل ما انك اذا ابصرت
مريضين فيجب عليك ان تهتم بالذي هو اشد
مرضا مسله ان شيت ان اعطي صدقه
وينقسم فكري قايلا لا تعطي ماذا اصنع
الجواب سله وان وجدته يفعل هذا الشي
اعطه واخر شيا ما زايدا عن ما يجب ان تعطي
ولو انه بزياده فلس مسله المساكين الطايفين
الدار ماذا يجب ان نعمل معهم الجواب اعمل
تصل يدك ولو كسره خبزا او قدح ما بارد
او بفلسين جود بهما عليه بخوف الله وهذا
يكون باسم لله اخر من محبي المسيح اعطي
لبعض الناس بركه ليقسمها علي المساكين
تقدبه وقال له خذ انت تعطي الجواب الله
عن هذا ولم يعلم ذاك انه قد جعله حمل ثقيلا

وظن انه ولولم يقل له هذا القول فقد كان الواجب
عليه هو ان يعطي لله جوابا عن ذلك اذ
كان قد اخذ البركه منه فلما سال هذا الشيخ
عن هذا الامر قال قد ظلمناه الاخذ هذه
البركه اذ وثق انه يعطي لله جوابا عن اي
امر تولاه ونسي قول القايل من بذل الذ قلبه
نقي لان هذا الامر من صفات الرجال الكاملين
هو ومن عمل الابا الاماثل وكان سبيل
ذلك ان قال لمعطيه البركه ما انا الفو
ان اعطي لله جوابا اذ لست انسانا انما
بل هذا علي ان استفرغ وسعي وابذل
طاقتي في هذا الامر الذي انتدبتني له ومن
الله استمد المعونه لتحرير الامر حسب
مشيته ولو كان قال هكذي كان حسب له
ذلك مسكنه وما كان الله طلب منه اكثر
من قدرته واستطاعته فاما الجسارته
وثقته انه يعطي لله جوابا عن ذلك جيف
يطالبه الله بالقيام بالحجه والذي يعطي ما
سبيله ان يطلب من الاخ مثل هذه الطلبه
لان يظنه فيه انه ثقه فبهذا القول قد صار
عنده في صوره غير ثقه لان كان الواجب
عليه ان يرد الامر الى الله واليه ولا ينتسم
قدره في معني هذا الانسان الذي انسه لان

المشكل المنقسم الفلاني ما سبيله ان يثق
و لا يعول في شي علي من يشك فيه مسله
اذ كان هذا الامر يحتاج الى مساعدين
ان اتخذت قوم الذين اظن فيهم ثقات هل
سبيلي ان اشك في اماني بهم علي الامر
الجواب ان سبقت فوثقت فيهم فلا تقسم
فكرك في امانتك بهم لان الاشيا كلها عند
الله ظاهره وهو علام بما في قلوبنا
وبما في كل واحد بحسب عمله فان خانوا
فلنفوسهم يخونوا وسيبصرون مسله
ان انا وجدت احدهم قد خان في شي ماذا
اصنع او بحد واخذ ما اختزله ام لا
الجواب ان انت تحققت انه قد خان في
شي تامل ان كان يحتمل فوره التوبيخ وجنيف
قول له واكشف الامر بينك وبينه بود
وعظه الاهيه وخذ ما خان فيه وان علمت
منه انه ما يصبر علي التوبيخ والموافقه فلا
تؤذي اعتقاده لان لا يبغ الكثر ويخرج الامر
الى ما هو اكبر بل دعه وما اختزله لان من
مال الله اخذه والله ذاته يعرف الزمنا
ان كان اخذ ما اخذه حاجه منه اليه ويعرف
ليف بدر بن خليقته مسله فهل يجب اني ان
اثق به بعد ذلك الجواب ان علم منه انه

فعل

فعل هذا دفعه اخرى وحرصه افساد الامر
والخيانه فلا تثق به بعدها وان كانت طريقته
دايما طريقه صالحه والان خدعه ابليس
اودعته الحاجه الى ما اخذه فما به باس ان
تثق به فيما بعد لانه بلا شك يصلح ما افسد
ويستقيم حاله ويصلح مسله ان كان الذي
يعطي انسان شيا ليقسمه علي المحتاجين او
غيرهم من الطالبين ويرسم له ان يفعل هذا
في موضع ظاهر معين اي الموضع الفلاني ويجد
بقربه قوم في غايه الفقر اترى عليه جناح
في عطيتهم شيا الجواب ما به باس ان كانوا
جدا محتاجين يعطيهم لانه يتفق ان الذي
اعطاه ما عرف ان ولا بك محتاجين فكان
رسم له ان يعطيهم وان كان المعطي قد حقق
له وافرز موضعا وقال له لا تعط خارج منه
شيا الا في ذلك الموضع نفسه فلا يتجاوز
وصيته وسبيلك ان تستعلم منه جميع
ذلك مسله ان كان قوم ما ظاهرا مشهورا
ياخذوا اما يقسم علي المحتاجين وقوم ما
يستحيون ان ياخذوا ذلك جهارا وفي
الملا لاجل نسبهم وحسبهم وقوم يكونوا
مرضا في بيوتهم اهلا يجب ان يميز ويفصل
بين هولاي او يعطوا الكل بالسويه الجواب

جميع الاخذين جميعا يكونوا عندك في منزله
واحده اللهم ان يكون قوم منهم مبتلايين
بمرض والم فيجب ان يزادوا ولو يسيرا فاما
المحتشمون من ان ياخذوا جهارا او في الملا
والمرضي المطرحين فليكونوا عندك بمنزله
اخرى اعطيهم فاضلا عن الاولين حسب
حاجتهم وحسب ما تطوله يدك مسله يتفق
ان تكون لي امرضو وزي واخر ليس بضروري
مثل الاول هل ينبغي ان يكون او خبزو بفائلتي فكري
بان اعطي المساكين من ذلك الضروري
واري ذلك يصعب علي ان اعطي الاجود وامسك
ما هو دونه فاذا ما طرقوني ابهات افكاري في
ان اثرهم علي المساكين وانيحهم علي حسب طاقتي
اترى فكري في ذلك اجرام لا الجواب ما
وصلنا بعد ان نساوي به الضعفا ولا بلغنا الي
رتبه من يعتقد قريبه كنفسه فافعل حسب
قوتك عارفا بضعفك واعطيهم ما هو عندك
في الطبقه الثانيه فاما في معني الابهات فيجب
ان ناثرهم ونقدمهم اذ كانوا لله عبيد اذ كان
قد كتب اعطي الكرامه لذي الكرامه لان الرب
قد اثرهم وقدمهم مسله جيد هو ان نعطي
بركه الابا الانسان غريب الجنس اي مخالف
ويكون محتاجا الجواب لا ينقسم فكرك في

ان نعطي للسايلين بركه اذ كانت اجمه ولا
ان نعطي لانسان غريب الجنس لان البركه
ما تنضر من الغريب الجنس بل تبارك ويتفق
بوساطه البركه التي فيها قوه من الله ان
يعود ذاك الى معرفه الحق لان فيلمن الزامر
جعل نفسه ان يضحي عوض الشاهد ابلونيوس
ورام ان يخفي ذلك عن الحضار فلبس لباسه
وبقوه اللباس انتقل فكره وصار بالحقيقه
شاهد مسله اخر يجيب المسيح سال هذا
الشيخ وكان مريضا هل يحيي او يموت
الجواب قال ان انا قلت لك تعيش او تموت
فما هذا مما ينفعك لان ان قلت لك انك
تموت فيكون خلاصك خلاص مقسور لانك
اذا ما شاهدت نفسك في فم ملاك الموت
ترمي حالك ومالك لالازم الضروره
وان انت وثقت انك تعيش مده طويله
ونذ اخلك فلا انك تخلص ومضيت مع فكرك
الصالح ومت على هذا الفكر في الحال يصير
خلاصك باختيارك وشهوتك مسله
ماذا ان فعل انسان فعلا صالحا خوفا من
الموت اما يكون له بذلك الخلاص الجواب
ليس الخلاص الذي بحكم الضروره شبيه بالخلاص
الذي بحكم الاختيار والايثار لانه على حال

اجود من الذي لا يعمل بشبابته لانه متى لم
يعمل بشباه ولا في ذاك الوقت فهلاك النصير
للنفس لاننا ما نكون فيما بعد ملاك ما عملناه
فاذا عرفت الامر بن استعمل مالك استعمال
عاقل ولا تفعل فعل او لايك العذارى
الجاهلات التي غلق الباب في وجوههم لعدمهن
الدهن في المصابيح عني بذلك ان ما كان
فيهن رحمه مسله ان اذكر انسان
نفسه بالموت وحرص لذلك في فعل الخير
الذي ما هذا له ثواب وثواب اختياري الجواب
اذ كان ذكر الموت قد خطر بباله فيجد هو
والمابت فليس يدهري ومن ليس هو دهريا
فيعبر شهوته على هذا الدهر من مواصلته
ذكر الموت يتعلم ان يفعل الخير بشهوته
وايثاره فاما ان يشاهد الموت نصب عينيه
ويعمل خيرا اما هو بحسب عمله لان ذاك
الامر طار له باحضاره اياه بباله ليبرا
بشهوته وايثاره وهذا ان ما صار له
لخوفه من الموت الذي يتوقعه وبلازم الضروره
حدث مسله قول لي ايها الاب اما تنتفع
النفس من الامر الاختياري ومن غير الاختياري
وما هو الاختياري وما هو غير الاختياري
الجواب اما الامر الاختياري فينجي النفس

من الموت راسا بالجمله وغير الاختياري
ينقص من هذه النعمه اخر من يجيب المسيح
سال هذا الشيخ قايلا ان كان لانسان غرما
موسر بن مطلق له ان يستخرج منهم دينه
وان كانوا غير موسرين يجب له ان يسترد
منهم راس المال الجواب قد كتب في باب القدس
بلسان النبي انه ما اعطا فضته بربا وهذا
بدل ان ما هو مطلق لنا ان ناخذ الا ما اقرضنا
فقط لا زياده عليه وان هم ضعفوا عن وفا
راس المال فقد كتب في هذا الباب ان ضعف
اخوك لا تضغطه بالطلبه مسله فان كان
هو بايس وانا بايس بل اذا ما طالبته من ضروره
اخطي في ذلك ام لا الجواب ما تخطي بل ما
امكن جيله وان لا يحزن احد من الاخوه متى
ما لم يقدر على وفاك مسله متى حزنت وما
يحزن قلبي فيقول لي فكري ان هذا القساوه هو
وسبيلك ان تحزن وتحمل بشكره اتري اذا
حدثني فكري بهذا جيد هو الجواب ما يجب ان
تحزن على امر ما من امور هذا العالم الاعلى فعل
الخطيه فقط من الباينا ربيقون سال بعض الاخوه
الاب بيمين قايلا ان ضغط على بعض الاخوه فلوس
قليله انا مرتي بطلبتها فاجابه الشيخ اطلبها
دفعه واحده فقال له الاخ ماذا اصنع ان لم

اقهر فكري على مطالبته فقال له دع فكرك يحزنك
بل لا تحزن الاخ جمله من سيره ابينا يوحنا
الرحوم ان يوحنا الرحوم الفايق في الطوبا
كان يهتم بهذه الوصيه الامره ان لا يلتفت الانسان
عن من يريد ان يقترض منه اهتما ما بليغا وما
كان يخيب احد ممن يطلب منه صدقه وقرضه
فلما عرف هذا من طريقته انسان قبيح سيرته
محتال جدا ساله ان يقرضه عشرين رطلا
ذهبا ولما اخذ ما طلبه من القديس دايره على
ذلك وطلبوا خدام البيعه والاقانيه ان يحبسوا
وياخذوا كل ما يجد واله فاما ذلك الاب
الشبيه بالقايل صبروا اهلي او روفي من مثل
لبيلم الذي في السماوات الذي يشرق شمسه
على اخيار واشراره ويمطر على الصالحين
والطالحين فما منهم جمله ان تحزنوا لذلك
الانسان فلما صعب علي ولايك ما فعله هذا
الجاحد الالهي الجامر بالبطريرك البار والاخذ
ماله فقالوا للبطريرك ايها السيد ما هو واجب
ولا حلال ان ياخذ هذا الزان مال المساكين
فاجابهم المثلث بالطوبا قايلا اصدقوني يا اخوتي
ان شيتم ان تاخذوا امنه شيا فانكم تتموا
وصيه واحده وتتجاوزون وصيتين وهذا
مني ومتي بادنغم للمساكين ما ناخذه منه اما

احد الوصيتين اللتين تجاوزوهما فانه يظهر
منكم انكم ما تحتملون الغرامه وتصبروا لانمو ربحا
وترسمون ربا للباقين وفي الثانيه تبينوا انكم ما
سمعتم من القايل لا تطالب اخذ شي منك
والاولى هو ايها الاولاد ان نصبر عن انموذجا
ومثالا للكل منا الا على الصبر والاحتمال لان
الرسول يقول ولم لا تظلمون او لا مزان
تظلمون وحينيذ هو ايها الاخوه ان نعطي كل
طالب وارفع من هذا واجوده ان نسعف من
لم يطلب منا فاما الذي ينزعنا ثوبنا بغير
لحبنا فانا حينيذ هو ان نعطيه الكتونه التي لنا
متشبهين بفعلنا هذا بطبيعه الملايكه لا
بل بالطبيعه الالهيه لان الرب رسم لنا ان
نحسن مما لنا ونجود به على قريبنا لانه يقول
اعمل الخير مع قريبك حسب ما تصل يدك لكن
ما ملكت من ظلم وغير حل وقسرا وربا ولذلك
دعي هذا النوع من الاستحلال والنهمه
والاستحذار ربا حسب ظني لانه يربوا ويولد
من الشر كثيرا او لعله دعي ربا وولاده لانه
يولد في نفوس المقترضين لحزنا القانون
الرابع عشر من قوانين باسيليوس قال اخذ
الربا ان شا ان يصرف هذا الربح الجاير في المساكين
ويذبح نفسه فيما بعد عن مرض محبه القنيات

فهو مقبول مني طلب الكهنوت القانون الرابع
والاربعون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس او شماس ربا اما يقلع عن اخذ
للربا او يقترس القانون العاشر من قوانين
السنودس السادسه اي شماس او قسيس
او لسقف ربا او اخذ شيا من المسميات
المباح اما يقلع عن ذلك او يقترس القانون
السابع والخمسون من قوانين الرسل كل
اسقف او قسيس ما يسعف من احتاج من
جمله الاكليروس بما يحتاجه ليفرز فان اصر
على قبح فعله يقترس هذا قول الحيه من
اعتقاد مثاله المصليين في مقاله هولا
نجد في سقطاتهم سقطات اخر اكثر من
سقطاتهم وهذا الشي انهم يوردون في
مقالتهم ايراد مفعما قساوه وعدم انسانيه
في معنى المساكين بقولهم ما يجب ان يسعفوه
ولا يحسن الى الطالبين في الاسواق جهرا
ولا الارامل المخلات ولا الذين قد بلوا
بانواع المصايب وذوي العاهات في الا
والمرضي او قد وقعوا في يد مغرضين قصين
قساه او من قد سبيوا من البربر واستعملوا
من الامم وبالجمله من قد بلي بشي من هذه المصايب
والحوادث لكن يجب ان يكون الاسعاف

والاحسان

والاحسان اليهم هم نفوسهم الذين هم مساكين
بالروح حقيقه وهو السيبو الاعتقاد نفسهم
الرهبان فسحا بغير اقرانه والمتعبدين من الزواج
نحلوهم لنساك ويعطوهم الطوبه ويامروهم
باطراح الاهتمام بابايهم وامهاتهم واطراح
اولادهم واهمال تربيتهم ويرفوهم خادعين
اياهم بان يجيبوا لجميع مالهم لهم
المقاله الحاديه وعشرين تشتمل على
انه افضل وانفع ان تقسم الاموال في ذوي
الحاجه البايسين من ان تعمل الى الكنايس
فتزخرف بها البيع وفي انه ما يجب ان تعمل
الى البيع الا ما كان ضرورا فقط والفاضل
والفاضل ينصرف به المساكين وكم مقدار
ما يجب نعطي مما لنا وفي انه على الرهبان
فريضه ان يعملوا رحمه متى ما كانوا هم يعملون
بايديهم ومن غيرهم ياخذون حاجاتهم فيجب عليهم
معاونه غيرهم متى ما عينوا هم من غيرهم بلا ما
عليهم فرض ان يساعدوا لغيرهم في الزمن والحال
التي هم فيها يطلبون من غيرهم معونه وفي انه
وقت الرحمه او معونه ضروريه ما يجب ان
يبحث بحثا زايدا عن المومن وغير المومن لان يجب
رحمه الكل ومعونتهم بالسويه فاتحه المقاله
باركي يا سيدي قال الانجيل المقدس

ولما صار يسوع ببيت عنيا في منزل سيمون الابرص
دنت منه حرمه حامله قاروره دهن ثمين
ودفقته على هامته في حال اتكايه فلما نشا
التلاميذ ذلك ثقل عليهم وتذمروا فقالوا لم
صار هذا الضياع كله لانه في الممكن كان
يباع هذا الطيب بثمن كثير ويدفع للمساكين
فلما علم يسوع ذلك قال لهم لم تعنتوا الحرمه
اذ كانت قد عملت معي عملا حسنا والمساكين
فهم في كل وقت معكم فاما انا فلستم تملكون
مني في كل وقت تفسير الذهبي الفم لبشاره
متي وانت يا هذا تامل في ذلك الشي كيف كانوا
للتلاميذ اعلا علا اغنيا في الرحمه ولم يقولوا
بالقول المطلق انها عملت في عملا جيدا لكنه
قال في الاول لماذا تعنتوا المراه بعلمهم بذلك
ان يعرفوا ان لا يكونوا يتطلبوا من فراغ الا
ويطالبوا الضعفا العزيمه بعد بالامور
التي في غايه الرفعه والعلو ولذلك ما بحث
عن الامر نفسه بحسبه مطلقا لان يبحث
عنه مع وجه الامراه لانه لو كان مفترضا
فريضه او واضعا ناموسا ما كان جعل بين
لنا خطايه المراه ولكي يعلم انه بسببها قال
ما قال حتي لا تخمد امانتها التي قد بدات تطلع
وتظهر لذلك اذ كان اله ولا ان تتادي وتشا دا فقال

مودّيا ايانا ان نقبل مهما كان جيدا مهما كان
ولان كان ما هو محررا غاية التحرير نقبله ونزيد
ونزيد فيه ونتهيه الى ما هو اعظم والبرّ ولا
نطلب من اول وهله ومن فاتحة الامور غاية
التحرير اذ كان وهو هذا كان قصده وبيين
ذلك من انه ما كان له موضع يحبي فيه راسه
ورسم لغيره حمل درج النفقه لكن وذلك
الوقت ما انقضى هكذى حتى يشفق منه ما
جرى لكن قبله فقط حتى لو كان سايل ساله
خلو او قبل ان تفعل الحرمه ما فعلت ما كان
لطلق لها فعله ولا حلم به وهكذى فعل
بعد فعلها ما فعلت فتامل اذا حتى لا نحاد
من زجر التلاميذ اباها لكي ننتفع من اسعا فه
هو مرضها واصلاحك شانها فتمضي نشيطه
فسيحة الامل متعاليه عن الحاله التي وردت
بها لان بعد سكب الدهن وانفاقه ما كان
لزجرهم موضع ولا وجه وانت اذا متى ما
شاهدت انسان قد عمل انيه طاهره ثمينه
وقدمها للهيكل او زخرف حيطان الهيكل
وحسن بنيانه فلا تامر ان تباع الانيه ولا
تنقض ما اصلحه لئلا ينكسر من نشاطه
وتنقص شهوته وان هو قبل ان يخوض في
عمل شي مما ذكرت شاورك ما سبيله ان

يصنع فلا تشير الا باسعاف المساكين لانه
كان والسيد فعل ما فعل وقال ما قاله حتى
لا ينكسر من نشاط الحرمه وجميع قصده
وقوله تسليه لها كان لا غير ومن كلامه
ايضا ما شكى من احد قط انه ما زخرف
بيعه فاما فتحل انه ما رحم البايسين فقد
تهدد بنار جهنم وبالنار التي لا تطفا وبه
والعقاب مع الشياطين فلا تحسن بنيان
المنزل وتهمل الخاك مضغوطا لان هذا
الهيكل احق بالاهتمام وقد يقدر الملوك
المغاصبه والمتمردون الكفره واللصوص
ان ياخذوا هذه الاواني من الهيكل فاما ما
تصنعه من اشباع الجايع وما تفعله مع
اخيك الغريب المحتاج العريان فولا
الشيطان يقدر ان ياخذه اذ كان قد حصل
ووصل الى موضع لا يسلب منه وهو في حرز
حريز مسله لانسطاسيوس صاحب
طوس سينا ان يلبق ان تقدم الاشيا الى
الكنيسه او تعطا للمساكين الجواب ان
الرب لما ملح الواقفين عن اليمين فقال هلموا
يا مباركين ابي وبقيه الفصل لم يذكر شي غير
ما يتعلق بالغربا والعراه ورحمه المحبوسين
بل وقد يكون بيع معونه من الات ما ضروريه

ويجب

ويجب ان يصلح لها حاجتها اذ لكان الذي يقدم
شيا للبيع عنده ما يدري ايش يصيب ما يقدمه
فيما بعد لان بيع كثيره اجتمع فيها اكثر من هذه
الالات وانتهت الحال بها اما انها تلفت لقلة
الاهتمام بها او اخذوها اللصوص والسراق
مسله لم مقدار ما يجب ان نقدم لله من
مالنا الجواب اذ كانوا الحنفا والذين لا
ناموس لهم يضحوا بنيهم وبناتهم لالهتهم
فاي عذر لنا نحن اذا ما لا نقدم لله نحن
جسدنا ذاته وما نكون قد عملنا شيا
لماله جاد علينا من تفسير الذهبي فيه
لنشا ... بمقدار ما ينال الانسان من الانعام
بذلك المقدار يكون اهلا للعقاب اذا ما كفر
ولا ينشا ان يصير بالاحسان امثل ولذلك
الاغنيا يعاقبون متى ما ظهروا اشر من
الشياطين والنزمتهم لانهم ولا الاحسان
نفع فيهم ولا عتبر لي قابلا انهم اعطوا
رحمه لانهم متى لم يعطوا حسب ما يجب فما
يفلتوا من العقاب ولا على هذه الصفه لان
الرحمه ما تحال بمقدار المعطي بل بكثره النيه
وغزارتها فان كان القوم الذين جادوا
واعطوا اعطا جزيلا يفتقر منهم ويعطوا
طايله لانهم ما اعطوا على قدر ما يجب فالاولا

بهذا لكثرته ان يلحق هذا الملحق المبتلا بين
بمحبة الفضه لان السيد المسيح قد رسم ان يفضل
عدلنا بالكثير عن الكتاب والفريسيين حتى ولو
انك تعطي رحمه ولا تكن عن اولايك زايد
ما تدخل الى ملكوت السماوات فلم كان مقدار
ما اعطوا اولايك من الرحمه كان عشر
جميع ما ملكوه وايضا عشر اثانيا وثالثا
حتى ان كان جميع ما يعطوه صدقه ثلث ما يملكوه
الايسير منه لان الاعشار المثلثه تبلغ
الى ثلث الجمله ومع ذلك فكانوا يعطوا
بواكير الغلات ويقدمون الابكار وغير
ذلك من الاشيا لكثيره مثل قولي ما
كانوا يعطوه كفاره الخطايا عن التنضيف
والتطهير ما يبذلوه في الاعياد في شهر
ابو بيلاوس في اعياد قطع الديون وتطيلها
في عتق العبيد وفي الديون التي يتخلصون
بها من الربي فان كان معطي الثلث من جميع
ما يبلغ اليد يده لان هذه التي عددناها
من الاعشار وغيرها اذا جمعت بلغت
الى نصف الحال فان كان معطي النصف من
ماله ما يكون قد عمل شيا فالذي ما يعطي
العشر من ماله فقط اي شي يستحق لان لي
منفعه في ان يكون صاحب المال الكبير الذي

هو انت تتصدق بهذا المقدار بمقدار قدح
ما من لجة عظيمة ولا تبادر في تبرد النفس
امراة ارملة ولكيف تقول ارحمني يا الله على
حسب عظيم رحمتك وبحسب كثرة رافتك
امح اثمي وتغذ بني بناموسك وانت فما ترحم
حسب الرحمة العظمى وعسى ولا بمقدار
الصغر احقا تقف قال الربانين المخلصين
قليلون هم لقد كان الله قادر ان يعول
كافة الفقرا المسكين الذين في العالم فامسك عن
ذلك وضبط العطية لي يمتحن القلوب
الحسنة النيات في وقت تجيد ضيافة الغربا
ثم اذا افعال صاحبها فاذا لم تجدوا قوم
سبيلهم ان يقبلوهم اما يعولهم هو بوساطة
طاير كما فعل بايليا في الجبل او بوساطة
نبي كما فعل بدانيال في الجب او بوساطة حوت
بحري كما فعل بيونان في البحر او هو بنفسه
يمطر لهم الغذا كما فعل بالاباء في البرية لان
لما لم يكن لهم من يضيفهم ويقبلهم امطر هو عليهم
الخبز من سمائه وانبع لهم ما من صخرة وجاد
عليهم من الهوى بالسمان ومتى ما كان قد يبين
فيما بين العالم متردد بين تقشف هو سبحانه
بذاته ومتى ما راهم مضغوطين فيهتم بهم حتى
ينجيهم ويرى احسان الى من يرى اليهم

احسان ويأخذ عنهم بذلك بدل متى ما فعلوا
بالمضطرين المضغوطين واستثمروا الخلاص
من احسانهم اليهم من قول الذهبي فيه من
تفسيره لرسالة العبرانيين ولا نهتم بالخصوص
بالخصيصين بنا فقط من المومنين لكن وان ابنا
اناس غيرهم في الباسا فلا نفضول في شي اخر
لان يسوع كان يقتضي معونته وباساوه توجب
رحمته وما ادراك من اين استولت هذه
العادة علينا فصرنا متى راينا علمانيين في
مصيبة ما نبسط اليد اليه وانعلقنا بالجد
على الجلوس في الجبال فقط فانت ان رايت
حنيفيا او يهوديا او غيرهما في مصيبة وشك
فلا تتخلف عن الاحسان اليهم بسبب الحنيفية
واليهودية بل بادر الى الاحسان اليهم واسعافهم
اذ كان هذا اولا واوجب واحرى وذلك
الوقت يكون قولك واجب سايغ لا انفاه فلا
تعطي يهوديا وحنيفيا اذا ما رايتهما موسرين
موسع عليهما في حسن حال مسلة بعض
محبي السيد المسيح من اهل العالم سال الاب
يوحنا المنعوت بصفرونيوس الحبر قايلا اسال
ايها الاب ان توضح لي هذا الامر حتى ارجع
مسرور لانه اذا ما عرض في فكري ان اتصدق من
مالي فالاوفق ان اعمل واصدق قليلا قليلا

او اعطي

او اعطي ما اعطيه دفعة واحدة الجواب
ايها الاخ وان كنت لنا ما في كفاية ان اجاوبك
كما يليق الا ان لك من الكتاب واعظا له الكتاب
القايل لا تقول للضعيف امض اليوم وعاود
اغدا اعطيك وانت قادر في يومك
هذا على الاحسان اليه لانك ما تعلم ما
يحدث في غد من مقادير وكل واحد يعمل
بمقداره الذي يقدر عليه ان يعطي من فعله
قليلا فليعطي واخر يعشر غلاته اخر
يعطي الربع اخر الثلث اخر النصف كل واحد
حسب قدرته وما تبلغ اليه يده فاما من اراد
ان يبلغ الى المقدار الكامل من الفضيلة فلا
يسلني انا الحقير عن ذلك بل السيد المعلم
طبيب النفوس الاله يسوع المسيح القايل ذلك
القول ان اردت الغنى هو ان شيت ان تكون كاملا
فبع جميع ما تملك واعط المساكين وتعال
اتبعني وسيصير لك كنزا في السماوات وثبت
في فكرك وتسدد انتظار الموت الخفي عن كل
البشر فلنعمل في فعل الخير قبل ان نوخذ لاننا
ما نعرف اليوم الذي نستدعي فيه لان لا نجد
فيه غير متاهبين ولا مستعدين و يغلق
الباب في وجوهنا مع العذارى الخمس الجاهلات
التي ما اخذن معهن زيتا في اوعيتهن لاتقاد

المصابيح فلنصنع الاحسان حسب مكنتنا
وضعفنا والسيد فصالح هو وهو يدخلنا الى
خدره مع العذارى العاقلات حيث الفرح الذي
لا يعبر عنه بلفظة من مقالة القديس اغريغوريوس
قول ان الالهيان مرثيه في اخيه كيصاريوس
قال هذا القديس لا تسلم جسمك للترفه ولا
تبذله للملاذ الجسمية الملاذ الذي لا تضبط
التي هي بمنزلة الكلب الكلب حتى انك تتق
باحسانك وصدقتك حسب ما تنص الاخرين
يتشاعون بالتخير ورحمة المساكين بالمنعه
والترفه ويظنون بالشي الرديء كظن ليس جيدا
ويستعوضوا بالجيد رديا من قول القديس
اثناسيوس من بطرك الاسكندرية مسلة اذ
كان كثير من الحنفا واليهود يفعلون من الد
كثيرة رحمات وصدقات فهل الى الملكوت
يصيرون فماذا يجب ان يظن فيهم الجواب
اذ كان الرب يقول لنيقوديموس حقا حقا اقول
لك ان لم يولد الانسان من الما والروح ما يدخل
الى ملكوت السما فبين من هذا القول انه ما يدخل
ملكوت من لا يتعمد ولذلك يجب ان نظن في الكفرة
الذين يفعلون خيرا اما انهم ياخذون جزاهم
بحسن حالهم في هذه الدنيا واستقامة امورهم
عنها او انهم يعاقبون في تلك الدنيا عقوبة

اخف من عقوبة بقية مشاركيهم في اعزهم ٭
مسئلة لانسطاسيوس السينائي في الاثام
والخطايا ان كان الانسان يمحو خطاياه اترى
ان فعل الانسان احسانا وندم عليه محاجره
بندامته على فعله الجواب ما كان ذلك ولا
يكون لانه كما ان الندم هو سبب توبة الخطاة
من خطاياهم وهكذا في الشيطان هو السبب
في ندامة من يندم على فعل الخير وليس السبب
في ذلك الانسان نفسه ولذلك ما يضيع
الاجر عن الاحسان وعلى كل حال فما هو
واجب ان يندم على فعل الخير لان من دوام
الندامة على ذلك يتكاسل في فعل الخير
ويتقاعد من قول القديس اثناسيوس بطرك
الاسكندرية مسئلة اذ كان الرسول يقول
لا تكون صدقتكم من حزن او من ضرورة لان
الله انما يحب المعطي الباش فما يجب للانسان
ان يكره نفسه ليفعل رحمة الجواب فعل
الاحسان بشاشة ابدا انما هو من صفات
الكاملين والقوم الذين يكرهون نفوسهم على
ذلك مقبولون هم عند الله القايل ان الغا
الغاصبين هم يخطفون ملكوت الله فاما
الذي هو في وسط العالم ولا يقدر ان يقدم
لله شي اخر من الفضايل والاشيا الحميدة

فبالرحمة يتنقى ويتنظف فاما الذي قد دخل
في سيرة الرهبانية يلزمه ان يظهر من السيرة
ما هو اجل واشرف من قول الذهبي فمه من
تفسيره لبشارة يوحنا قال ان التلاميذ
ظنوا قال ما قاله ليعطي للمساكين شيا اذ
كان درج النفقة معه لانه كان يعتني بالمساكين
عناية كثيرة معلما لنا ان نفعل نحن ذلك ونبذل
جميع حرصنا فيه لان على هذه الصفة كان
معه درج النفقة وكان يريه ما يرح فيه
على انه ما ظهر احد قدم شيا بل التلاميذ
كانوا يعولونهم من مالهم فليف من لا يستحيون
معهم نحاسا ولا عصاة ولا مخلاة ومن كذا
وكان يعمم الدرج لخدمة المساكين حتى نعلم
ان هذا امر لازم والذي هو على غاية المسكنة
ولمن لا يملك شيا والمنصلب للعالم يجب
عليه ان يعتني عناية بالغة بهذا القسم لانه
عمل اشياه كثيرة معتمدا ايها تعليما وتاديبا
للاب اسحق السرياني من الرسالة التي انفذها
الى الاب سيمون قال هذا القديس هذا هو
سوالكم لم حل الرب الرحمة في تشبيه بنيك
الرحمة العظمى رحمة الرب الذي في السماوات
فاختار الاب والرهبان السكون وانزوه عنها
الجواب نعم ما فعلت بايرادك الانموذج من

من

من الانجيل المقدس فاوردت رسم كاشفا
عن السيرة العظمى سيرة السكوت حتى اما
ان نقوم اين في مقابلتها او نتطلب بطلانها
كامر ابدا فاضل لا يحتاج اليه ان الرب جد
الرحمة في تشبيه الاب بما ان يتممها يقوم
اليه فهذا امر صحيح لا شك فيه ونحن
الرهبان فما نلزم السكوت بلا رحمة لاننا
نبتعد من الاهتمام والحياطة حسب ماهنا
ونحن في ذلك ليس نريد المضادة متى
ما قلنا بما ضادد الضروريات لاننا
نتوفر على السكوت حتى نثبت ملازمين لله
وبهذا السكوت يمكننا ان نروق ونصفو
لنتبرا من الاكدورات ونقترب من الله فان
جانا في وقت ما دفعه حاجة الى مقدار
ما من الزمان فما يليق بنا ان نتهاون بالسكوت
والغصب نفوسنا دايما النصيرة كاملين في
كل وقت داخل الرحمة زايدا عن طبيعة
الناطقين لان بهذا يامرنا تعليم المسيح وهذا
هو الفرق بين سكوننا وليس الامر جزافا
وكما اتفق وليس نحفظ هذه فقط التي هي
خارجة بل ومتى دعى وقت للعلم ودعتنا
الى ذلك الضرورة الامور ما يليق بواحد منا
ان يهمل الطهارة محبته طهورا واضحا سيما

اوليك اصحاب السكون الحلو مارا وامي نفوسهم
ان لا يلتقوا احد الا يقاربون الاسابيع وبابولا
الذين عملوا الهم سكون سبعة في سبعين
لان هولا من امور الرحمة رحمة القريب ما
يضبطون نفوسهم فيما بين هذه القوانين
ليحملوا هذه الاشيا اللهم ان يكون انسان
قاسي جافي بعيد من البشرية ويكون تمسكه
بالسكون دون بالعيون الناس اذ كنا قد عرفنا
ان خلوا من محبة القريب ما يمكن العقل ان يستنير
في المحادثة وفي المحبة والان فمن هو الراهب
من جملة الرهبان الحكماء اذا ما كان له ملبوس
وما كول وينظر اخاه وقريبه جايعا عاريا
ويحتمل ذلك ويشفق على شي مما ذكرناه او
من هو الذي يشاهد مريض الجسم تعبا شقيا
محتاجا الى افتقاد وتعاهد ويريد هو لشهوته
السكون ان يوثر قانون التفرد والتوحد والسكوت
ويوثر ذلك عن حياة اخيه وقريبه فاذا كانا
هذه الاشيا وما شاكلها ما هي قريب من قريب
فلنحفظ في عقولنا محبة ورحمة القريب
ومتى كانت الامور قريبة من قريب فان الله
يطالبنا ان نكملها ونتممها بالفعل اعني ان
لم نملك شيا فيلزمنا ان نلقي نفوسنا في اهتمام
وحياطات لاجل المساكين لكي نطلب منا ما

نقل عليه وان كانت ايضا سيرتنا توجب
لنا الابتعاد من الناس ومن نظرهم والاختلاط
بهم والجلوس معهم فما يليق بنا ان نترك فلا لنا
موضع توحدنا وتفردنا ونسلم نفوسنا
الى التبذير ونطوف العالم ونتعاهد مرضا
ونتشاغل بمثل هذه الاشغال اذ كان ظاهر
ان هذا انحطاط وانحدار هو من الاعلا الى
الادون فان كان الراهب يقترب للاخرين في
جوار الناس مسكنه ويتبع باتعاب اخرين
في زمان صحته ومرضه فيجب عليه هو
ايضا ان يعمل معهم كما عملوا معه ولا
يكون هو يتطلب نياحه من اخرين فاذا راى
ان جسده وان شغله وزيده في صون لا بل
الاولى ان يقول ان يبصر المسيح طريحا شقيا
بينهم هو ويختفي ويفر منه وقت تحمل السكوت
الحادث لان كل من كان بهذه الصفه فهو غير
رحيم ولا تمضي بي الى ذكر ابو حنا الذي من
تبايس ساينوس فيقول لي بين هاذين
الذين اسلم نفسه الى مثل هذه الاشيا واهتم
بالمرضا والمساكين واطرح السكوت لا اترك
من شي من هذه الامور لانك لو تعريت من كل
نياح بشري وزهدت في لقا الناس كما
كانوا هاولاء كان قد اوذن لك ان تطرح

بهولاى فان كنت بعيدا من ذلك الحال وانت
مداوم اتعاب الجسد ملازم محادثه الناس
ومباشرتهم في كل وقت لم تتهاون بالوصايا
الذي مقدارك يقتضي حفظها وتحتج
بسيره عظيمه سيره ابا فرسيس ما قد قربت
بعد منها اما انا ما الذي عندي لهذا الطوبان
الكبير ولا استعمل الا انه ان كان انذاري انسان
ما بتوبيخ الاخوه المرذرين به مضى في
بعض الاوقات ليفتقد اخ مريضا فلما
ساله عما يشتهيه قال له اشتهي خبز
بسبر طري ناعم لان الرهبان في ذلك
الزمان كانوا يغتذوا الخبز مجفف يابس
يستعدونه لسنتهم هكذي كانت صورتهم
على التزا الامر وبذي جرت عاده ذلك الموضع
ومضى ذلك الرجل المستحق الطوبا وهو
ابن تسعين سنه من الاسقيط الى مدينة
الاسكندريه وابدل من خبزه اليابس بخبز
طري وجابه اليه ولقد فعل غير هذا
فعل اعظم من هذا ذاك الاب اغاتون
الشبيه بهذا هذا الرجل كان ابلغ كماله
وازيد تجربه من جميع الرهبان الذين كانوا
في ذلك الوقت وكان هذا الرجل يلزم الصمت
والسكوت ازيد من كل احد هذا الماضي

في

في بعض الاوقات يبيع عمل يده في بعض المواسم
فوجد في السوق انسان غريبا ملقى مريضا
فاكترى له بيتا واقام عنده يعمل بيديه وينفق
عليه من اجره البيت وخدمه سته اشهر
الى ان عوفي ويرى هذا قال حسب ما في الخبر
انني شيت ان اخذ مجذوما واعطيه جسمي
واخذ جسمه هذه هي المحبه الكامله محبه
الخايفين من الرب يا اخوتي يتسلطون بسهوله
ويهتمون بحفظ الوصايا ويجدون صحتها
لمن يقع في ايديهم او يحتمل عطب نسيبهم
قد ربط كما لهم وعلقها صانع الحياه
بوصيتين مشتملتين على جميع الوصايا
بمحبه الله ومحبه صورته اما الاولى فتثقف
وتصلح نصف علم الروح واما الثانيه فتصلح
علم وعملا لان الطبيعه الالهيه بسيطه
هي وغير مركبه ولا مرتبه ولا محتاجه
بالطبع لان اعتقادنا وضميرنا في ملازمتها
ما يحتاج الى عمل جسداني او فعل جسماني
والى كثافه الافكار وغلظها اذ كان
فعلها بسيط هو وفي القسم الواحد من
العقل بحسب سذاجه وبساطة السبب
المسجود له التي تعلو عن حس حواس الجسد
وبفعله فاما الوصيه الثانيه التي هي محبه

البشر حسب مضاعفه الطبيعه هكذي
والاهتمام بعملها مضاعف هو نحن نترك
ما نتممه في ضميرنا خفيا بل ان نتممه كذلك
بالجسد وليس ظاهرا فقط بل وخفيا
والمتمم بالاعمال نتم بالاعتقاد حسنا
والانسان صار من جزوين اعني ذلك من نفس
وجسد هكذي يجب ان يهتم باموره كلها
مضاعف حسب تركيب المتضاعف ولان
العمل يتقدم العلم في كل موضع ففيه يمكن
لاحد ان يرتقي الى جزو تلك الرفيعه ان
لم يتم اولا الناقصه ويكملها بالفعل ولان
فما احد من الناس يتجاسر ان يقول في محبه
القريب انه يكملها في نفسه ان يتم ذلك
الجزو الذي يتم بالجسد حسب الملايمه وفي
الوقت والموضع ويعطي يد في الامر وحينيذ
يثق به ويصدق ان المحبه مضبوطه في العلم
وبه تعرف واذا ما ظهرنا في هذه الاشيا نقا
وحققتموه حسب الملايمه حينيذ تعطا
النفس قوه الى الجزو الاعظم من العلم الجليل
الرفيع الالهي فينبسط في الافكار البسيطه
التي لا تتشابه بعضها بعضا وحينيذ يا مالك
الانسان انما محبه الاخ والقريب بالامور
المنظوره في امور وفي جسد كاف لذي الله

بالمجيد يظهرها نحو القريب المحفوظه في
عقلنا وجده سيما وان كان ذلك الجزو من
السلون والتفرد والزياده فيهانيه هابه
على الثبات بعملها فان نحن او عزنا من
جميع تلك الاغا التي تتعلق بالسلون فتتمم
نقصها بالوصيه التي بعدها ويليها التي
هي العمل الحسي التي نتممها كانها تمام جناح
حياتنا في تعب جسمنا حتى لا نجد حزنيتنا
بجهه لخضوعنا للجسد متى ما تعبنا باطلا
في السيره الوحديه الفاضله الفرديه
لانه بين ظاهر لما امرت اذ لما عرفت
محادثه الناس بالكليه واقلت في اننه
داسا متى ما كنت منيا من كل شي بالابتعاد
من جميع الاشياء فنحن نروم ونتوفر على الناس
فاما الناسك فانون سكوته في مده سبع
اسابيع او في كل اسبوع وبعد اكماله
قانونه يجي ويلتقي الناس ويتسلا بالاجتماع
بهم ويتهاون باخوته الذين هم في الاحزان
فاذا ما ظن انه قد مسك برباط القانون
الساعي هذا جاف عديم الرحمه وهذا بين
واضح من انه ما امتلك رحمه ومن ظنه بنفسه
ومن افكاره الكاذبه ما يتنازل فيتشارك
في مثل هذه الامور فالمتهاون بالمريض ما

يرى ضوؤه ومن يلفت وجهه ممن هو في ضيقه
يظلم عليه النهار والمزدري بصوت المتعوب
في الظلام يفتش الفنون بينه لا يتهمن الاسم
العظيم اسم السلون بعملنا لان لكل سيره
وقت وموضع وفرق وحينئذ يعلم عنك
الله جميع العمل الذي يعمله ان صار مقبولا
وخلوا من هذه فباطل هو عمل الكل المهتمين
بمقدار الكمال المتوقع العزله وان يفتقد
ضعفه ومرضه من غيره هذا يواضع
نفسه ويشارك قريبه في الاوقات التي يحزن
فيها الذي يصير عمله بفرح وفي كل سكونه
متعد من كل البهه وكبرا وضلاله الشياطين
قيل لبعض القديسين وكان عالما عن شيا
ان يخلص الراهب من شيطان العجز فهو ان
يساعده على العفه في وقت النهايه يعارض
الزناه مثل ذلك الامر وهو ان يتعاهد الذين
هم لقيين في مضجعهم المضغوطين بضغطه
الجسد ان العمل الملائكي عمل السلون امر
عظيم هو متى امتزج به اقرار هذا اصفته
لا جل حاجه التمسكن لاننا نسرق من
حيث لا نعلم ونحارب ونحاصر وانما
قلت هذه الاقوال بالخوف لا لكي نهمل
ونزدري بعمل السلون لاننا نحن في كل

مواضع

موضع نتبع في هذا المعنى وما نظهره ونوجد
متقاومين بالضد من اقاويلنا فلا يتنازل
متنازل او يخرج مخرج قولا مجردا من اقاويلنا
ويترك بقيه الكلام ويتمسك بما عن جهه
من كلنا بديه جهلا منه انا اذكر انني قد
قلت مذكرا في مواضع كثيره اغباطا لبا
ان عرض لانسان في عطله كامله ان يكون
في قلايته بلازم ضروره المرض مرضا
الذي يعنا لاجل هذا فما يجب ان نعتاز بحجا
تامامنه وان نظن ان العمل البراني افضل
من البطاله التي هناك وقولي فخرج بامر
ليس هو ان صادفنا في بعض الاوقات امر
ضروري حتى بسببه نخرج من محبسك
في اسابيع مدا تتاجر فيها وتربح نياح وحياه
اخيك وقريبك حتى تحتسب هذا بطاله
وفراغ او تخطر هذا بفكرك فان افكر
انسان في نفسه انه اعلا وارفع من الكل
هاهنا في نباذه الذي لوجه الله وبابتعا
ده من جميع المرئيات من الامور فاعتفا
منها بواجب هو ان نعمل اقرار القوم المساعدين
من الله لعمل عظيم الذي بكثره رحمته يمنحنا
ان نتم ذلك القول الذي قاله مهما شيتم
ان يعملوا بكم الناس كذلك فاعملوا انتم

بهم لان به يليق المجد والاكرام من جميع
خليقته الان ودايما والى دهر الداهرين امين
المقاله الثانيه والعشرين في معنى
من يعمل رحمه من ظلم وليس من حلاله وانهم
ليس متى قدموا هذه التقدمات ما يستعطفون
بها الله لكن يكدرونه اكثر وفي انه وان يبذلوا
ديرا او دنانير من ظلم فهم تخت دينونه
وجناح بعينه هم وفي انه من بني ديرا فيجب
ان يقوم المتسلط عليه الى العتيق اساسا قفه
الموضع جميعها ومن لم يفعل ذلك فعليه
الابتيمات البعيده والتبعات الكنايسيه
فاتحه المقاله بارك يا سيد قال
الانجيل المقدس اعملوا الرحمه وانتم من مال
الظلم لكي يقبلوكم في معالهم الدهريه من تفسير
الذهبي فمه لبشاره متي لانه لما قال اجعلوا
لكم اصدقا ما وقف عند هذا بل اضاف اليه
من مال الظلم حتى يصير ايضا التثقيف والاصلاح ح
والفضيله لك ومنسوبه اليك ولم يبح بنزول
الا نحو الرحمه وما هو اعجب منه انه ما
يناقشنا ان نحن اقلعنا من الظلم وابعدناه
منه لان نحوى ما يقوله هذا هو كسبت
كسبا ذميما فرقه تفرقه حسنه جمعت من
غير حلال بذره في حلو واجب على انه ابه فضله

تتولد من عطا مثل هذه الاموره لانه على
حال بما انه محب البشر تنازل الى هذا المقدار
من قول باسيليوس الكبير اعنى به مخاطبه
النهمين الشرهين قال هذا القديس الذى
ياخذ من واحد ويعطى اخر ليس انه ما
رحمه لكنه قد جاز جوزا فى الغايه من القبح
لانك ان كنت ترحم مما تظلم فارحم اولا بك
الذى ظلمتهم لان ذاك الرحوم الذى لا
يظلم احد وما هو الراحم لكثيرين وايضا
من قوله فى نسخاته الفسيحه معانيها
ان الاحسانات الصادره من ظلم وغير حلال
وان صارت الى محتاج فما هى مقبوله عند
الله ولا ذاك المتجنب من الظلم والجور
مقبول عنده ايضا ان لم يجود مما له على
بعض الناس فاما فى معنى الجايرين المتنعمين
ان يقربوا لله قرابين من الظلم فقد كتب
ضحايا متجاوزى الشريعه رذاله لدى الله
فاما فى باب من لا يرحم فقد كتب الذى يسد
اذنيه عن سماع وسيله البايس يستغيث
هو ولا يسمع منه لانك ان كنت عند ان
تقدم لله من ظلم واختطاف فالاجود لك
الا تقتنى مثل هذه القنيه ولا تقدم منها
وايضا ان اقتنيت شى ولا تقدم لله قربانا
مما تعتقد انه للمساكين فخطف يحسب
لك هذا الشى على ما قال الله بلسان النبى
لان الاختطافات والمقبولات اى الاعشار
معكم هى فليبون بنا ان نمزج الحلم بالرحمه
ونقتنى ذنبونه وننفقها فى الرحمه على ما
كتب احفظ الحلم وادن من الهك دايما
فاذا من هنا ليفتش الانسان نفسه وليتامل
خاصى اتعابه الغنى فليفتش نفسه لئلا
يكون مما هو عنده ان يقربه لله الا يكون قد
تجبر على من هو اضعف منه الا يكون قد
استقرض ونمم على من هو دونه فلامر
اجل انك قادر تغتصب ولا انك تقدر تشتم
لكن اذ كانت اسباب القدره مردوده
اليك اظهر عدلك وانصافك لكى بما لا
تتجاوز تعصى بذلك الامر الذى انت قادر
عليه تنح برهان محبتك لله ومن اقتنيك
اياه وان انت اخذت مال المساكين فاعطيته
لمساكين فالاجود كان لك على ما تقدم به
القول الا اخذت وخطفت ولا منحت
فاعطيت لم تجعل قربانك مرذول لاجل
ما قدمته من ظلم وغير حل كما تريد تواسى
به بايساء دعها لذلك الذى اخذته منه
ظلما لان الله ماله شركه ولا اسهم فى

الغشم

الغشم والشره برحمه من ظلم ما تكون ولا
يوخذ من اللعنه براءة ولا يصير من دموع
احسان فان سالتنى من هو الشره النهم
اجيبك انه الذى لا يجزيه الكفاف ومن
هو المعدم السالب المنتزع مال غيره من
سائر الناس مساله للقديس انسطاسيوس
السينائى ما هو مال الظلم الجواب ليس
بحسب ما يظنون قوم ان المال الماموناهو
المال المجموع من الظلم والاستغنام الذى
عنه قال الرب ان اصنع لنا اصدقاء لكى
المساكين بل من ذلك الذى هو زايد عن
حاجتنا الان الذى يمكنه ان يغتذى او
يخلص ذلك الهالك من الجوع او من الاسر
ولا يساعده ويعينه فبالحقيقه هذا يقول
وجاير وظالم يخصم ويدان فاذ الله عنى
ونحوه نحا الرب بقوله وهو الذى الفاضل
عن حاجتنا والزايد عن ضروريتنا ليس
انا دعه المال المجموع من الظلم ومصداق
قولنا انه بموضع اخر يرجى للفسا
عديمى الرحمه قال ان كنتم فى المال الظالم
ما نصحتم ونفيتم ذات فمن يثق لكم على المال
الحقيقى وان كنتم ما صرتم فى المال الغريب
ذوى ثقه فمن يعطيكم على ما لكم وعنى بالغريب
كثره القنيات لانه اما ولدونا ومعنا ثروه
بل عراه ولدونا على ما قد كتب انه اما دخلنا
الى العالم بشيا ولا يمكنا ان نخرج معنا
منه شيا فالغنى اذا بالطبع هو غريب
اجنبى من كل انسان لانه من خارج بحى
ويتفق لقوم ما زعم فاذا ما انتم فى المال
الجاير الغريب يعنى الفاضل عن الحاجه
الزايد عنها يستعمل الصايرين اليهما من خارج
ما صرتم ثقه فكيف تتخذون الحقيقى الذى
هو لكم عنى بذلك المنحه الالهيه والخير
المعطا من الله اذ كان القايل انظروا
وتحفظوا من الشره والاستغنام لان ليس
بالفاضل لاحد حياه ولا عيشته مما زاد
عن حاجته وان لم يفضل عدلكم اكثر من
الكتاب والفريسيين ما تدخلون الى ملكوت
السماوات وقال ايضا على لسان النبى انا هو
محب العدل والانصاف باغض الظلم
والاختطاف فقابل هذا ما يعلمنا ان نستعطفه
بمال الظلم والشره والاستغنام والاختطاف
لان الصالح لا ما يعلم رذيله ورديه ولا المحسن
المنعم يامر بالاستغنام والاختطاف ولا
العادل المنصف يامر بالجور والظلم لا كان
هذا ابدا ولا يكون منهما كلامه اذا الا فى

معنى الفاضل والزايد عن حاجتنا فما
ملكناه من الثروه حسبما واخوه بالجسد
يعقوب يشهد هذه الاقاويل ويبينها بقوله
هلم الان ايها الاغنيا ابكوا على
الشقا الحال بكم اغناكم قد فسد وتهرى
وثيابكم قد اكلها السوس والدود ذهبكم
وفضتكم قد صدئت وصداها يكون شاهد
عليكم وياكل اجسادكم في اخر الايام
لانكم خزنتم واذخرتم نارا فافهم لذلك
كون انما قيل عن الغنا الفاضل قبل وما
غايته نحو مال الظلم لان الرسول بولص
يقول اي شركه بين العدل وتجاوز الناموس
او اي اتفاق بين المسيح وبين بليعال امتيتوا
اعضاكم التي على الارض الزنا النجاسه الالم
الشهوه الرديه والاستغنام والشره الذي
هو عباده الاوثان ومن اجل هذه الاشيا
المعدوده ياتي رجز الله على اولاد المعصيه
واعلموا هذا ان كل زان نجس او شره نهم
الذي هو منزله عابد الصنم والوثن ماله ميراث
في ملك المسيح الاله واصل كل الشرور هو
محبه الفضه والرب قد عرف حزبه ومن هو
له وكل من يسمى باسم الرب فليبعد عن الظلم
والجور اما علمتم ان الظلمه ما يرثون ملك

الله لا تضلوا فلا الزناه ولا المستغنمون
ولا الخطفه يرثون ملك الله ومن قول النبي
ملاخيا انتم الكهنه المهينون اسمي ومصغرونه
تحضرون الذي بالاوزات عرج فاسدا يعني
حضرتموها من سم ضحيه ما اقبلها من ايديكم
يقول الرب ومن كلام اغريغوريوس الثاولوغس
غير في مقالته على اللبان الرشيع اترى
الله التام الكامل المحتاج الى شي من
امور العالم الصغار الحقيره فيفرح بما
تقدم له على صفه غير لايقه فليس نضحيه
متجاوز الشر بعد ولو كان ما يقدمه عجلا
ترد له مثل الكلب ويرفض اللبان لتجديف
فيخرج ويقصي من الهيكل ما تقدمه الزانيه
ويعلف به وهو مكرم ذبيحه واحده التي
تقدمها ايدي نقيه وعقل عالي ومطهر
الزايد النقا جدا ومن كلام الذهبي فمه في
تفسير بشاره يوحنا زعم ان الخطايا
والاثام تنضغ بالايمانات والرحمات ما يعني
بالرحمه الصايره من الظلم لان ما كان من هذا
فليس هو رحمه بل قساوه وجساوه وعدم
انسانيه لان ما الفايده ان تعري واحدا
وتكسو اخر لاننا لو ابذلنا جميع ما ناخذه
من غيرنا فما يجدي علينا شيا من النفع وبوضع

ذلك

ذلك والدليل عليه زكا الذي قال في ذلك
الزمان ان نستعطف الله عنه ما بعد ما
ظلم به اربعه اضعاف ونحن فمتى خطفنا
الف اشيا واعطينا منها يسيرا نظن اننا
نستعطف به الله بل نجده ونزجره بهذا
الفعل منا فلهم قول لي لو اخذت من مفرق
الطرق حمارا لميت ميتا وقدمته على المذبح
اترى ما كان الكل يبغضك ويلومونك لانه نجس
فهذا اذن يكون افضح واشهر
ان الضحيه المقدمه من الخطف والاستغنام
ادنس واخس مما ذكرت باي عفو تحظا
فلنفرض انا قد عملنا نعم ابنيه الهيكل من
اختطاف واستغلاب وظلم واستغنام
اترى ما يفوح لها رايحه انتن واكره من جيفه
حمار تفوح وانت بالكلام تطلب من الله ان
ينسا جميع سياتك التي صنعتها والاعمال
التي تفعل باختطافك ما ليس لك تجعل اليه
من ذلك وتقدمها الهيكل ليكون يعني لخطايا
بالك ذكرا مويدا الى الان فليس مبلغ مقدار
الاثم الى هذا الحد بل الى ما هو اشر منه
واردى وذلك انك تدنس نفوس القديسين
لانهم لا يساكنون دايما المسيح لان ما تقدمه
حجر هو ويتقدس ما انك النفوس الطاهره

فعلى الدوام تقدمه للمسيح وافتحا سرابك
تتقدم الى هناك من هذه النجاسه وزعم
ما قدم من هذه الاشيا بل من غيرها ان
هذا اهلا للضحك والهذيان اما تعلم انه
ان دخل في اشياء يسير من مال الظلم فالكل
يتنجس وكما ان الذي يلقى زبلا في معين
صاف فقد نجسها جميعها وينتنها
كذلك الاستغنام متى دخل في جمله
المال فالرايحه الكريهه تفوح من جميع
ذلك المال والرحمه اذا كانت من هذه
الجهه فتركها اصلح اذ كان وقاين
الافضل له كان الاقدم ضحيه بنيه فان
كان تقدم الشي الادون فلحد به لذلك
الله وازجره فمعطي ما ليس له كيف لا
يحل وينزجره زعم الزاعم الا ما قد قلت
ما هو لي ما هو لك من بعد اختطافك اياه
بل ذلك هو وذاك هو صاحبه والشي
فله ولو مسكته انت الاوف نعانت قال
الله انا قلت لك لا تخطف وتنهب وانت
تكرمني بما تستغنمه وتخطفه فاذا
صبر ستسمع منه ظننت ايها الاثم اني سا
شبيهك ساوبخك واقيم خطاياك قدام
وجهك ومن تفسير الذهبي فمه لبشاره متى

ان كان الذين ظلموا يعاقبون ولم لانهم ما
جادوا واعطوا معروفا فالاولى الاكثر ا
بالعقاب للخاطفون مال غيرهم فلا تقول لي
اذن هذا ان اخذ ظلم وغيره زجر لان
الامر ردي هذا هو وذلك ان المظلوم
نفسه هو كان يجب ان يكون مرحوم والان
انت تجرح اخرين وتشفي من لم تجرحه
والاولى كان ان تشفي اولايك المجروحين
منك لا بل الاجود والاليق كان ان لا
تجرحهم لان يجب الشر ذلك هو ليس
الجارح والشافي بل المداوي للمجروحين من
غيره لان انما يمكن اصلاح ما افسده الشر
والاستغنام باعطا مثله في الرحمه اذ
كنت ان استغنمت فلسا وظلمت به فما
تلافاذ لك بان يعطي في الرحمه فلسا
حتى تمحي به قبح صنعك ظلما بل يجب ان
تعطي عوض فلس اخذته من الظلم قنطارا
بلدده في الرحمه ولذلك اللص متى ما ضبط
متلصصا يعطي عوض ما سرق اربعه اضعافه
والخاطف ما ليس له فاشر من اللص هو فان
كان اللص يعطي اربعه اضعاف فعشره
اضعاف يجب ان يعطي الظالم والاكثر من هذا
فليعطي ولو كان هكذا يستطيع ان يزيل عنه

اثم ودينونة الظلم والاستغنام على هذه
الصفه لانه ولا بعد ذلك يستثمر ثمرة من
الرحمه ولذلك قال زكا انني ساعطي
عوضا مما غشمت اربعه اضعاف واعطي
نصف ما املكه للمساكين فان كان من في
الناموس العتيق اربعه اضعاف فالاولى
من ذلك كثيرا في امور النعمه والمنه حتى ولو
انك اعطيت مايه ضعف ما تكون قد قمت
بجميع ما يجب ان تقوم به وان كنت متى ما
فعلت هذا بالكاد تكون قد بلا فت ما فرطت
في اخذه فماذا يكون اذا ما عكست الحال
فتخطف قنايا كثيره كامله وتعطي منها
قليلا يسيرا لا نعم وما تعطيه لاولايك الذين
ظلمتهم بل لغيرهم سواهم بديلا منهم فاي
عذر اعطا اي رجا نرجوه في خلاصك يا
انسان ان تعلم مقدار ما تفعله من القبيح متى
ما فعلت رحمه من ظلم اسمع الكتاب قايلا
صورة من يقدم ضحيه من مال المساكين
صورة من يقتل ولد قدام ابيه ومن كلام
الذهبي فمه ايضا من تفسير الرساله الى
القرنثانيين الشره خبر عتيق هو وحيث
وقع واين دخل من المنازل ينجسه فان
انت ربحت ربحا يسيرا من الظلم فقد خسرت

جميع

جميع ما تقتنيه ولذلك امر لكثره القليل
الذي يدخل على صفه ردية فقد اخرج الكثير
المدخر كان على صفه جيده فان اعترض
المعترض وقال فماذا ليس الذين يظلمون وما
يصيبهم مما تقول شي فنجيبه نعم خاصه
يصيبهم ويصيبهم وان كان ليس يصيبهم
في الوقت وعلى المكان وان لم يصيبهم شيا
في هذه الدنيا فجنبك يب يستدحر عليك اذ
كانوا يدخرون لعقاب اكثر في ذاك العالم
نعم وان لم يصيبهم هم شي فورثتهم يصيبهم
ما اراد ان يصيب هم لاي زعم المعترض
واين العدل في هذا فنقل معارضه قايلين
نعم عدلا واجب هو انصاف شديد لان
الوارث حال الاملاك جورا وظلما وان
كان هو ما جار وظلم في احتشادها فانه
على كل حال يتحقق ان ما للاخرين قد ملك
ورحل غيره قد اخذ وورث ولذلك
بواجب يقع به الاقتصاص ويعطي الطايله
وهذه الاشيا فالنواميس البرانيه تشهد
بها وتعرفها فقد امرت ان توخذ الاشيا المسروقه
التي قد اخذت على غير الصفه الواجبه
وتنتزع ممن تجد عنده ولا تحفل بطلبه
منتزعيها ومختطفيها لكلي اللص والجاير

وتاخذ القماش حيث وجدته عند من كان
فانت ان كنت تعرف ممن اخذ هذا المال فلتعطه
بزيادة متشبها بزكا وان كنت ما تعرف اصحابه
ولا تحقق اربابه فوزعه على المساكين
وداوي هذا السقم على هذه الصفه ولا في
الامر الردي ولو بهذا الوجه ومن قوله
ايضا لان الذي قد ورث مال من ظلم وان كان
هو ما ظلم فالاستغنام عنده مقيم ذاك يتشلح
لانك انت تمسكت بالتشليح ذاك الظلم وغنمه
وانت تتنعم وتستمتع بذلك الاخر خاطيا
ورجزا وخباه ليوم الرجز وانت ورثت
الاثام والرجز وستطلب ذلك منه بلا
شك والنواميس البرانيه بهذا تحكم وما
يجب ان تحسب رحمه لمن قد شارف الموت
وما هو صاحب المال في ذلك الوقت لانك
في ذلك الوقت ما تعطي من مالك بل من المال
للشده الضروره التي قد الجاتك اليه فلمته
للموت لا لك هذا الفعل منك ما هو من محبه
خالصه بل الضروره داعيه ومضطره عن ذل
ولكن على كل حال احل هذا الالم وان هذا
العارض ولو في ذاك الوقت اعني الم المرض
عدم محبتك للبشر فقد انسانيتك ودع
يجري الامر على هذه الصفه ولو عند النزع

والمفارقه من كلام القديس اثناسيوس
بطريرك الاسكندريه مسله ان كان من
قد اخذ من الفقره وسهاه واخذ منها شيا
الذي يغفر الله له ذلك ويحسن موقعه
عنده الجواب اذ كان الرب يقول اعطوا
مال قيصر لقيصر ومن البين ان قيصر كان
في ذلك الوقت حنيفيا فيتحقق من ذلك
ان من مس شي مما لقيصر ليس فعله
هذا محموده ولكن على حال ان انفقوا ما
يمسه من ذلك في المساكين فالمساكين
بمسكنتهم يصلواتهم وطلباتهم من
الله ان يستعطفوه هو القابل اعملوا
لكم اصدقه من مال الظلم وان انفقوا ما يختز له
منها الثمن عليه في ملاذ الدنيا فواضح هو
ان فاعل ذلك قد اخطا بكل الامرين وعلى
الجناح والتعدا اعني انه سرق وصرفه
في اللذات والمتع مسله ان كان جايز للسلا
طين اخذ الرشا وصرفها في مصالح حال
المساكين الجواب ان كانوا لم يعقدوا الرشا
للسلاطين قد انتفعوا منهم وزادوا له
عليهم واحضروا لما احضروه باختيارهم
ويكونوا اغنيا من ساه ما على السلا
طين القابلين دينونه لكي اذ لما اخذوا
من من مثلها ولا وصرفوه في اصلاح المسا
كين والان اخذ قد شا من فلا حين او
من من باشر الصنايع بيديه مدعوا بن
تشفين طالبين منهم منفعه وجاه فانها
باخذ وامنهم نادلا وعنفا يا بن خون لنفوسهم
ولو انهم لم ما اخذوا من مثلها ولا يجي
الفا من الصدقات حسب ما يجلبه الداب
فابلاه ان نار لنا دل منازل قابلين الرشاء
من قول القديس باسيليوس في الفصل
الذي في بشاره لوقا البشير قال هذا القديس
ان هذا النوع من الشره لنوع ردي وهو
ان لا نعطي المحتاجين من الاشيا الفاسد
زعم لمن اظلم اذا لما تمسكت بمالي وحفظت
شي قول لي من ابن هي لك من من اخذتها
ومن ابن جيتها معك الى العالم انريك ان تعلم
من هو الشره النهم هو الذي ما يقنع بالكفاف
من هو المعدم الذي يسلب مال غيره او يترك
انت غير شره اما انت تعدم غيرك ماله افهل
ما اتمنت عليه وجعلت مدبر له صار لك
وملكك وشيك فان كان من يشلح الملابس
يدعا مشلح الثياب والذي يمكنه ان يكسوا
العريان ولا يكسوه فله اسم يشبه فعله
يليق به من الاسما القبيحه الخبز الفاضل

عندك

عندك الجيعان هو والثوب الذي انت
تحفظه في خزانتك للعريان هو والحذا
الثالف عندك للحافي هو والفضه الذي
قد كنزتها للمحتاج هي حتى انه بهذا المقدار
انت ظالم بمقدار ما يمكنك ان تعطي فما
تعطي من قول ماري اسحق السرياني اذا
ما انت علوت وعبرت طريق العدل الحجيد
تلتصق بالخير به في كل امر من الامور بعض القديسين
قال في هذا المعنى ما هذا فحواه الرحيم ان لم
يكون عادلا فهو اعمى اي انه ينبغي له ان
يعطي غيره مما اكتسبه وتعب فيه ونصب
لا من المكتسب بتوسط الاذيه والجور والحيل
وقال ايضا في موضع اخر هذا القديس ان شيت
ان تزرع في المساكين فازرع من خاصتك
وان انت زرعت مما ليس لك فاعلم انه اردى
وامر من الزوان يعني بذلك ان لا يكون يرحم
المسكين البايس من خاص ماله بل ويقبل
من غيره ما يظلمه فيه ويجور به عليه تفرج
ويرحم من ذري القبيح اليه وانا اقول انه
ان لم يكون الرحيم فوق العدل فليس برحيم
فاذا ما غلبت العدل بالرحمه حينيذ تتوج
ليس بتاجات هي في نواميس الصديقين
بل بتاجات الكاملين المذكوره في الاناجيل

لان عطيه الانسان للمساكين من خاصته
ماله والبايسه العراه ومحبته لقريبه كنفسه
ولا يظلم ولا يكذب فالناموس العتيق قد نطق
بذلك فاما احتمال الاغباء وتحمله وما
فيه من السياسه فهذا لا يامر فاما لامن ينا
اخذ مالك فلا تطالبه به واعط كل من طلب
منك وما امر ان نحتمل بفرح ما يسلب منا ويجار
علينا فيه من القنايا بل ويريد منا ان يبذل
النفس منا عن الاخ لان هذه هي صفات الرحيم
وليس هو الرحيم من اقتصر على ان يعطي اخاه
شيا ويقف عند ذلك ومن يسمع او يشاهد
اخاه كيبا حزينا واحترق قلبه عليه فهذا
هو بالحقيقه رحيم وذلك هو رحيم من استخف
به اخوه وما يقبح في جوابه واحزن قلبه رحيم
هو من قول القديس اسيدروس من رسالته
الى الاسقف اوساييوس بلغني من المبلغين
انك تعمر كنيسه في الفرما بصناعات وتمبقات
بهيه بل من اعمال رديه ومحاسب غير صوابه
ومن ظلامات وامتحانات وشنايع واضغا
المساكين ونفاقات ماخوذه من ذوي الفاقه
والحاجه وهذا الاعتاد منك ليس هو شي
اخر الا انك قد تبني مهبون برماوته او رشلام
بظلامات فيا هذا ليس الله محتاج الى الخربا

من اشيا خبيثه لانه يرذل الضحيه التي هي على
هذه الصفه ككلب تذبح به له، فالان اذا
عاين وطالما حتى لايكون ذلك البيت المنزل
من عالك امام الله اما هو فشامخ متعاليا
شاهقا واقف شاب لك ثالب للباد هو بابل
فتورمع ارميا النبي هاتفا نحوك، ويحك يويل
لك يامعمر منزلة ورافعه الى العلو واعمارا
فليس من عدل بر بني علا لبه جور ايعبر
انصاف وبودي جاره فعمله باطل لانه ما يوفي
اجرة الاجير الصانع ولا نفكر من اي ظلم ما
واسباب زيد عمره هذه العمارة وهو يستجع
الاجر الباقيه، ويتطلب الانتقام ممن اذاه
القانون الاول مما وضعته السنودس
الملتيمه بقسطنطينيه في هيكل الحواريون
امر جيد شريف وكريم هكذي تلوه اباونا
الابرار الطوباويون واستجادوه، وهو عماره
الاديره، وسو حالها الان وفي هذه الايام
على ما رايناه جاريا، لان قوم كثيرين وضعوا
اسم دير على ما انشوه من احوالهم، وبما لهم
ووعدوا انهم يوقفوه لله، فيسموه باسمايهم
وجعلوا لانفسهم اربابا واصحابا لتلك المواضع
التي افردوها ووقفوها لله، وتحيلوا في
الوقف، انما عليه الاسم فقط لا الفعل

وما يحتشمون ان يحتزلوا بعد الوقف تلك
السلطه التي ما كان احد يمنعهم منها
من قبل، والى هذا المقدار من المفاخره قد لصق
بهم الاسم حتى اننا قد نشاهد ناديرا من
هذه الاوقاف من بعد ايقافها لله ونذورها
له تباع وتشترى، وتقيد ناظريها بغضه
وفزع عظيم انهم ما يتبدل اخلهم ندامه مما
تجعلوا فاخذوا السلطه عليه بعد ايقافه
لله وافرادة له دفعه واحده، لانهم يورثوه
ويملكوه غيرهم بالاحيا ولا حشمه، ولذلك
رسمت السنودس المقدسه ان لا يكون لاحد
مطلق ان يبني دير من غير راي الاسقف
واستيذانه واطلاقه، فاذا علم هو واذن
بذلك واطلق وعلم الصلاه اللايقه والواجبه
على ما سنوه الاوايل حسب ما يرضي به الله
ويختاره، يعمر حينيذ الدير، ويثبت في
دستور الاسقف مع جميع الاوقاف الموقفه
باسمه ويحفظ هذا الدستور في خزانة كتب
الاسقف من حيث لا يكون لعامره فسحه ان
يسيم نفسه رييسا عليه، او يجعل غيره رييس
عليه من غير اذن الاسقف بذلك،
واطلاقه، لانه ان كان ما يهبه انسان لانسان
مثله ما هو صاحبه بعد ذلك فيفسخ
لمن

لمن قد وقف وانذر وقدم لله شيا ان يرجع
فيه، او يختطف السلطه عليه من بعد
ايقافه القانون السابع لهذه السنودس
المقدسه نشاهد اسقفيات كثيره قد
هلكت وعطبت بالجمله لحال المتضدرين
الاهتمام بها ولم يشعثها فقد صرفوا اهتمامهم
وانعلقوا على تجديد اديره وانشايها طربا
ويختطفوا اشيا من هذه الاسقفيات
واختزلوا من مستغلاتها ليعمروا تلك
الاديره ويدينوها ويزيدوا في اوقافها، فرسمت
السنودس المقدسه لذلك الا يكون مطلقا
لاحد الاساقفه ان يجدد ديرا او يهدم
اسقفيه بعمارة الدير، فان شوهد انسان
يعتمد ذلك ويتجاسر عليه فيكون عليه
الابيتيمون الواجبه عليه، فاما المجدد
من الاسقف اذ كان من اول وهله يعتقد
اخذ اسم دير بواجب يوقف على الاسقف:
كانه موضع عامي لان الاشيا الجاريه
بخلاف الناموس، وعلى غير نظام ما
يمكنها ان يبعد عنها الجناح الموجب عليها
مما نظمته القوانين للقانون التاسع
والاربعون مما وضعته السنودس
الساده نحن الان نجدد ونرسم بقانوننا

مع هذا، حتى ان يكون ما قد افرد لله دفعه
واحده من الديارة المنشاه بامر الاسقف ان
تثبت اديره والى الابد، ويحفظوا لجميع ما
يرسمها عليها ولا تعود تصير مساكن علما نبه
ولا يستولون عليها علمانيون بته، وان كان
قد جرى بعض هذا او كله الى الان فمن الان
نحن نرسم الابيتيمون فيما بعد والذين بعد اليوم
يرومون ضبطها يكونون تحت تبعة الابيتيميا
التي في القوانين، والقانون الرابع والاربعون ن
مما وضعته السنودس خلقدونيا يقول
هكذي، والقانون الثالث عشر مما
وضعته السنودس السابعه يقول
ان كان لاجل المصيبه الصايره علينا لاجل
خطايانا وجرت في الكنايس وخطف منا بيوت
عباده اختطفوها بعض الناس واخذوا
اسقفيات واديرتها واعادوها وصيروها
منازل لهم ومساكن اقوام علمانيون من ذاه
للكل وعامه الجماعه فان الذين المستولون
عليها اليوم ان يعيدوها الى ما كانت عليه
ويثبت له فيها حيله وان ابوا وكانوا من جمله
الاطلبروس الطاهر فامر بقطعهم وان
كانوا علمانيون ورهبان فليفرزوا بما
انهم ملعونون من الاب والابن والروح

الفديسون يأبون مصيرهم الى حيث الدود
الذى لا يهدى والنار التى لا تطفا لانهم قد
هادوا واصوت الرب القايل لا تجعلوا
بيت ابى بيت تجاره قانون سابع عشر
من سنودس نيقيه الدفعه الثانيه وصل
الينا ان بعض الرهبان لشهوتهم الرياسه
خلوا ديرتهم وماروا ان يطيعوا لغيرهم
وراموا ان يبنوا بيوت للصلاه او التربا
وما كان لهم ما يتموها به، فمن رام شي من
ذلك فليمنعه اسقف الموضع فان كان
له ما يتم ما شرع بعمارته فليتمه ما داه الى
اخره ويعمره ويحفظ هذا الرسم في العلما بين
والاكليروس في القانون الرابع مما وضعته
سنودس خلكيدونيا تقول في معنى الرهبان
ان الذين يرومون ان يعمرون لنفوسهم اديره
اى السنودس المقدس ان لا يعمر احد
عماره ديرا او التربا او بيت من بيوت العباده
الا عن راى اسقف البلد، فاما الرهبان
الذين في كل موضع وكوره ومدينه فرسم
الا يخرجوا عن امر اسقف البلده وليهدوا
ويلزموا الهدو والسكون ويثابروا الصوم
والصلاه لا غير، وبعد قليل يقول ان من تعدا
حدنا هذا وخالف رسمنا، فقد رسمنا

ان يمنع من القربان حتى لا يعود على اسم
الله من سببه من نواميس المدينه من
شاء ان يعمر ديرا فليتقدم اولا الى اسقف
الموضع حتى يمضي معه الى الموضع ويعمل
صلاه للعماره ويغرس صليبا، ومن بعد
ذلك ياخذ في عماره ما يريد ان يعمره
الرسم الدياطاكس الثالثه من شاء ان
يعمر ديرا فلا يشرع في عمارته دون ان
يجي اسقف الموضع ويعمل فيه صلاه ويغرس
في الاساس صليبا وحينيذ يشرع في العماره
الدياطاكس اي الوصيه السابعه
يليق بمن اراد ان يعمر او يبني بيوتا وبيعه
ان يخاطب الاسقف في هذا المعنى ويعطي
ما يحتاج اليه العماره من الاجره والمونه
والكلفه والنفقات وحينيذ يجي الى اسقف
البلد ويدفع له جميع الاشيا ويجيبه
الى هناك جهرا ويغرس في الاساس الصليب
بصلاه، ومن بعد ذلك يشرع في العماره
وليعلم من اراد ان يبني او ينشي عماره جديده
او يجدد عتيقه يلزمه هو وورثته من الاسقف
والاقامه والسلطان ان يتم ما بدا فيه
فان تجاسر متجاسر ان يقدس في منزل
او ضيعه او كوره او يرخص لقوم يفعلوا

ذلك

ذلك خلوا من الاحليه التي للمعروفين بذلك
والمرتبين لهذه الخدمه من الاسقف فيحق ناموس
ان يوقف الموضع الذى قد قدس فيه ويرد
الموضع بعلم الاسقف وامره الى الكنيسه
بوساطه الاسقف والاقنوم والسلطان،
فان كان صاحب الموضع الذى قدس فيه لا
عنده علم ما جرى فيه وجهله فما يخسره
بل اوليك المرتبون على مثل هذه الخدمه
والمهتمون بها والمستاجرون لها والمعاونون
ينفون عن البلد ويوخذ جميع مالهم ويوقف
على البيعه الدياطاكس الخامسه عشر
مطلق هو لمن ابتنا في منزله او كنيسه ان
ان يصلي فيه لا يقدس خلاف ما قيل ان وهب
انسان شيا ما يتحرك ويحرك وسلم محوزا
او غير متحرك او متحرك اذا نذه او شي يجب
له برسم شهيدا او نبي ملك على انه يعمر بيتا
برسم احد المذكورين للعباده واظهر
الهبه الذى منها يلزمه ان يعمر وان كان ما
يدرك بالعمل فليتممه بورثته واذا تممه يعطيه
او مهما بهذا الامر بعينه يجري في موضع
ضيافه الغربا والبيمارستان وماوى للمساكين
يبني بتسليم الاساقفه والاقانيم ان يلزمهم
اذا تمت العماره فيجري الامر في تدبيرها كما

تحتاج هذه المواضع من النفقات والمونه بحسب
ما يراه معمره وهاولى بحسب الحدود المرسوم
فيها، في الاثر اى ابنه الهيكل هي من واجب الله
وما يليها احد والبادون هو الذى يعلم جهولا
لان الاشيا الخاصه ما هي ابادة اي طاهره
بل نجسه، وموضع الدبيس بلا امر الملك ما
يصير هيكلا لان البارون لا ثمن له ابادون
هو المقدم لله عزيته مستقيمه بوساطه
كاهن مثل الهياكل وابنيتها واذا هبط الهيكل
يبقا موضعه ابادون وليس ابارون ما يصنعه
الانسان بسلطنته الخاصه كانه ابادون
الابار اما يمكنا خلاصها لخلاص امور الابادا
يعني الهياكل اذا ملكتها المحاربون ما تبقا
اباذا مثل الانسان الذى كان حرا فاستعبد
واذا ما اشترى واعتق مما هو بعود الى
منزلته الاولى، الامر المشاع والشي الذى
للوسط، ان يوضح ونديس يحل الشرك
فيه فواطر الدبيس ما يمكنه ان يوقف شيا
برسمه، الذى يعطي لعاطي شيا ظاهرا
يظن به انه قدوسوس ولا يعطي ثمنه،
اذا كان بالجمله ما يباع، اذا ما صار الموضع
ابادون فنحن نكف عن استغلاله وان
يكن صورته هذه الصوره بل تكون ما الكبا

كانه خاص بناه ما يجب ان يعدل على ابارون
شيا واذا جعل عليه شيا ان يحفظ الابارا
على المقدسين ما تعمر عماره على ابارون شيا
واذا جعل عليه شيا وان عمرت تهدم
ما هو مطلق ان يبذل لله امر فيه منازعة
والذي يجسر على ذلك فليعط خصمه ضعف
ثمنه لانه اعطاه لخصم اقوى منه ويثبت
بيع ما للبارون ان لم يفهم المشتري انه
بارون وتبقى طلبته على البايع في ما كان
عليه ويجب له وان كان المشتري قد عرف
انه ابارون فالبيع مفسوخ اذا ما هبط
الهيكل في موضعه ابارون ولذلك لما كان
بيعه لا يبيع احد دير ولا يقايض به او يهبه
موضع كان فيه مذبح او قدس فيه او تقشف
فيه رهبان وان لانهما صار فيه ما يلبث ولا
يحرم والثمن الذي يعطي يضيع والبايع عشير
ويضيع ملك ما باع ويعيد الثمن الى الاسقف
التي في البلد والى الاديرة الاوره ولهم النظر
فيما جرى مجرى ردنا وان تعا وهذه
المواضع الى هيئتها الاولة ولا يثبت سنة
او فريضة في ذلك بل تبطل وتعطل الهيكل
يعاد الى ما كان عليه من الخدمة المقدسة لا
نصير تصرف في اديرة من حيث تخرج عما هي

ونصير الى حيث غير اديرة والافالامر الى
الاساقفة في استعلام الديبر الذي يروم
رام ان يخرجه عن ان يكون ديرا الى غير دير
ويعيده الى ما كان عليه اولا اعني ديرا
والحمد لله لمستحقه. قول عن
المقالة الثالثة والعشرون ينبغي ان
يبذل في مهد رزق مال الاغنيا قصد منه
ليعطى للمساكين فما عطي حتى لو افتقروا
الاغنياء وفي انه قد توجد طرق اخرى
للرحمة من الحاملين وهو منه ربما نسا
فما عندهم صرفه فارغا صفرا واذا
لم يكن لهم شي يواسوه من وجوه اخر له
او ما باحدهم ما ليس هو لهم ظاهر او سرا
وخفيه او والو اخذوا منها ما هو منذر
لله وفي انه وهذه الاشيا المنذورة لله
المفردة برسمه متى ما زادت عن الحاجة
الضرورية وفضلت وكانت اما ذهبا او
فضة او ستور وما جرى مجراها يمكن
ان يصرف ثمنها في فكاك الاسارا
وفي المساكين لان ما هو برسم الله اذا
ما صرف في عبيد الله وحزبه ما به باس
ولا هو امر منكر وبين من جميع الكتب
ان هذا امر لله مرضي مقبول عنده بل

يجب

185

يجب ان تكون السياسة فيها فان زوجاتي
لا ينتهي اليه الى ردي وبصير الخبز
شرك وفاتحة المقالة. بارك يا سيد
من خبز بنا القديسين يوحنا الرحوم
ان هذا الطوبان اقتنا مع جميع المحاسن
التي اقتناها وهذا الامر اعني ان يضجع
على مفرش دني ويتغطا بغطا حقيرا
لا قدر له اذا ما نام في قلايته فلما شاهده
هذه بعض سكان البلد وراه لذلك
انفذ له قطيفة ثمنها ستة وثلثون دينارا
وساله مسئلة شافية ان يتغطى بها وبذكره
لاجلها فقبلها ولكنه مسلم من احضرها
تغطا بها ليله واحده وكان طول ليلته
يقول لنفسه من يقول ان يوحنا المسكين
يتغطا بقطيفة تسوى ستة وثلثون دينارا
او [illegible] هذه القطعة تكثر علي
فيه واخوه المسيح يجمدون من البرد
كم منهم في هذه الليلة تصر اسنانهم من
البرد لكم منهم متغطون بنصف حصير
من فوق ونصف من تحته وما يتسع لهم
بسط ارجلهم بل هم نيام مرتعدين
منهم فيناموا في الجبال بلا عشا ولا ضيا
ومقاسين الجوع والبرد كم منهم مشتهون

ان يشبعوا من ورق البقول المرماه على
الارض من مطبخي كم منهم قد اشتهوا ان يبلوا
خبز بالمرق التي يرموها الطباخون الذي لي
كم منهم قد اشتهوا الان ان يذوقوا او يشموا
رايحة النبيذ المندفق في قلايتي كم من هو
الليلة في هذه البلدة غريبا ما لهم موضع يحلوا
فيه وهم ملقيين على قارعة الطريق
وربما يكونون تحت المطر كم منهم له شهر
تم واكثر ما ذاق زيتا كم منهم ما لهم ثوبان
يبدل الواحد في الصيف والاخر في الشتاء
وهم شقيون تعبون وانت يا يوحنا ترجوا
ان تنال النياح الدهري وانت تشرب
النبيذ وتاكل السمك الخبز السمين وتسكن
القباب والان مع جملة سيئاتك تدفا
بقطيفة ثمنها ستة وثلثين دينارا
وينفق اذ انت تعبر عيشك في هذه الراحة
فلا ترجوا انك تتمتع بالخيرات المعدة للصديقين
بل ستسمع ما سمعه ذلك الغني بلا شك
انك اخذت خيراتك في حياتك والعازر
شروره وذلك للمساكين والان فها ولا هم
هاهنا يعزون وانت تتعذب مبارك هو الله
فان يوحنا المسكين ليلة اخرى ما يتغطا
بك يا قطيفة لانه الواجب ان تعطا

مايه واربعه واربعون من الاخوه من ان تعطا
انت الشي لانه كان يبلع اربع قطع من العطا
بدينار واحد وفي غد تلك الليله انفذ
القطيفه لتباع ولما راها الذي احضرها
اليه ابتاعها بسته وثلثون دينارا واحضرها
اليه دفعه ثانيه فاخذها ولما راها
تباع غد ذلك اليوم هو ابتاعها واحضرها
اليه ثالثه وساله ان يجعلها برسم غطايه
ليكون يتذكره بذلك فلما فعل ذلك دفعه
واثنين وثلث فاجابه القديس قايلا اننا
ننظر من يكلّ عن بيعها او انت لان ذلك
الانسان كان من الاغنيا في الغايه وكان
هذا الطوباني ياخذ من هذا الانسان دايما
بشاه وكان القديس يقول دايما ان انسان
نزع غنيا قميصه قصدًا منه يكسو لبه المسا
كين وبكون ذلك بشهوه الغني فما يخرج
عن الحق ولا يخطي بهذا العمل شيا وان
كانوا الاغنيا عديمي الحنين والرحمه جفاه
قساه لان فاعل هذا الفعل يربح ربحين
احدهما خلاص نفوس الاغنياء والثاني
فان له هو من هذا العمل اجر ليس بيسير
وكان يورد لتحقيق ما يقوله شهاده حقيقيه
مما جرى للقديس ابيفانيوس وبوحنا الاورشلي

كيف اخذ الفضه من البطريرك بصناعه
اعني بالبطريرك هذا يوحنا نفسه واعطاها
للمساكين وكان هذا يوحنا الكامل في الحكمه
اذا بلغه عن انسان انه رحيم كان يسال عنه
بنشاشه ويقول يعزل ويساله ليس صار
رحيما بالطبع او بالالزام ولذلك القوم الذين
كان يسلهم كان بعضهم حيا منه يجحدوا ذلك
وبعضهم يقولوا لذلك واحد منهم لما سيل
من هذا الباب فجاوبه هكذا صدقني ايها
السيد انني ما اعطي شيا ولا اعمل صلاحا
وما اعمله واتصدق به هو مما رزقنيه
الله ووهبه لي ببركات صلواتك هكذي
جرت عادتي تحت قدر بما في الغايه عير حنين
ولا رحيم فضاقت بي في بعض الايام وقايلي
فكري قايلا بالحقيقه لو لنت رحيما ما كان
الله يتخلا عنك [illegible] نفسي رسما
ان لكون كل يوم اتصدق بخمسه افلس
على الضعفاء ولما بدات بذلك قاطعني
الشيطان واشار علي قايلا حقا ان هذه
الخمسه الافلس لكي الدار برسم بقلها
او برسم الحمام فتنحت من ذلك الا اليوم
وقطعتها كانها من فم اولادي كانت
تعطا وبعد موها فما صرت اعطي شيا

ولما

ولما رايت نفسي منقهره من هذا الالم قلت
لغلامي ان يدك تسرق من حلي في كل يوم من
حيث لا اعلم خمسه افلس وتتصدق بها
لانني لست ايها السيد صبرتيا والصبي لما
سمع مني هذا اعمل عملا سديدا وصار كل
يوم يسرق عشره افلس وربما سرق قيراطا
فلما راى علي ذلك بركه الله تزداد مما ياخذ
ويتصدق به فلما رايت انا في بعض الايام
عجايب الله وبركاته وعجبت منها قلت
له انك لقد نفعتنا يا ابني فتول تصدقك
في كل يوم خمسه افلس فاضعفها وصدق
بعشره افلس فاجابني مبتسما امض صلي
لسرقاني ولولاها ما كان لنا اليوم خبزا
لناكله بل ان كان يكون ايضا عدلا فانا هو
واعترف انه كان يعطي قيراطا والتزمت
قيراطا فلما صدقت بما عمله ذلك اعتدت
ايها السيد ان اصدق بطيبه نفس وهشاشه
ولما انعم البار رجلا قال له صدقني انني قد
قرات بالارثيقون ولم اسمع فيه مثل هذا
بته من الاصار ليكون ابونيتيوس افضل
الرهبان فتيس طوربنا كان ساذجا
في الغايه وكان في علما بيته من اعيان بلاط
قسطنطين الملك وهي الرتبه والعالم

رصار اوحد في الرحمه اوحد السذاجه
ابضاه واني لا اهدي مني ما شرعت في
اخباره الحقيقيه هذا كان كثيرون ان يسرق
من الاخوه مهما انفق له ويعطيه للمسابين
المحتاجين وصار بسيطا وساذجا والشر
عادما في الغايه غير متضع في سيرته
واستحق موهبه اعطيها على الابالسه
من سيره القديس ابيفانيوس صار في
بعض الاوقات شماس من الاورشليميين الي
ابيفانيوس الكبير وانذره عما يتعلق بيحنا
الاسقف اسقفا اورشليم وان هو محب
للفضه وانه يخزن الاشيا وما يفرج عن
المحتاجين وكان يوحنا هذا يعرف ابيفانيوس
وقد سكن معه في دير ابلاريون القديس
فكتب ابيفانيوس الي يوحنا رساله يعظه
ويوصيه ويحثه فيها على رحمه المحتاجين
فاما يوحنا فلم يعمل شيا مما جاءت به الرساله
فبعد زمان طويل قال ابيفانيوس لي انا
تلميذه هلم بنا يا ابني لنمضي الي اورشليم
لنسجد فيها ونعود فاقلعنا من جزيره
قبرص وجينا الي قيساريه فيلبس ومنها
صعدنا الي اورشليم ولما صلينا فيها صعدنا
الي الاسقفيه ولما شاهد يوحنا الي ابيفانيوس

فرح فرحا عظيما وقال ابيفانيوس ليوحنا
اعطنا موضعا اوي فيه فاعطانا منزلا
جيدا وكان يوحنا كل يوم يستدعي ابيفا
نيوس الى مبدته وكان يقدم الطعام
بقصاع من فضه ولم يكن يناول مساكين
شيا فلما ابصر ابيفانيوس مذهب يوحنا
قال له ايها الاب ان رايت ان تبعث لنا من
قصاعك هذه الفضه لان حاجه قد
عرضت لي فانه قد قدم اقوام كبرا من اشراف
قوم فحملني عندهم وحمل نفسك بها
تعطيني من الجود ما تقدر عليه فانكن
دايما افتخر بما تعمله معي وانت بذلك
واشهره عند الكافه واذكر ما تعطينه
والله يعلم ما يليق فيما بعد فاحضر يوحنا
قدام ابيفانيوس فضه كثيره فقال له
ابيفانيوس هل لك ايها الاب فضه
اخرى فاجابه يوحنا وهذا اقنع في
هذا الوقت ايها الاب لحاجتك فقال
ابيفانيوس ليوحنا احضر الباقي ايها الاب
فلما احضر الباقي قال له خذ ما ترضي
ناسك واخذ منهم به خدمه من ضيعه فاخذ
ابيفانيوس من الفضه ما مقداره الف
وخمسماية رطل ومضى الى المنزل الذي

كان فرده يوحنا السكن انا ووكان ثم انسانا
التمه اسنان يوحنا يباع للفضه وكان من
اهل رومية قد جا الى اورشليم لاسبابا
فاستحضره واوراه الفضه وقاطعه على
ثمنها واستوفا الثمن كله ولما حصل بعد
الذهب كان يصدق به في ليله ونهاره فلما
عبر على ذلك ايام قال يوحنا لابيفانيوس
اعطني فضتي التي اعرتك لقضي حاجتك
فقال له ابيفانيوس طول روحك علي ايها
الاب واوفيك جميع مالك لانني احتاج
اليها بعد فلما عبر على ذلك ايام اخر
قال يوحنا لابيفانيوس ونحن قيام في الهيكل
موضع هو عود الصليب الخلاص قد يسفت
فقلت لك ان تعطيني ما اعرتك اياه من الفضه
فاجابه ابيفانيوس بهدو وسكون وقد قلت
لك ايها الاب انني اوفيك جميع مالك
فاغتاظ يوحنا غيظا شديدا وبسط
يده ومسك مزره ابيفانيوس وشد يده
عليه وقال له ما تخرج ولا تدخل ولا
تجلس دون ان توفي لي فضتي يا ابيفانيوس
المختال حقا ان لا اترك او تعطيني ما
اخذت مني من الفضه على سبيل العاريه
رد للكنيسه مالها وفي جملة هذه الاشيا

ما قلق ابيفانيوس ولا انزعج بل كان ثابت بصبر
واحتمال فاقام يوحنا مده ساعتين شاتما
ومخاصما لابيفانيوس وداعوا الجماعه
الواقفه والسامعه من اقاويل يوحنا
وخطابه الصلب فاما ابيفانيوس فما حزن
من شي بل نفخ في وجه يوحنا وفي الحال
عمي ووقع كل من حضر فخر يوحنا ساجدا
على قدمي ابيفانيوس داعيا وطالبا منه
ان يصلي عليه ليبصر ايضا فقال له ابيفا
نيوس امض واسجد للصليب المكرم وهو
يعطيك سوالك هذا فثبت داعيا الى
ابيفانيوس وثبت على ذلك ابيفانيوس
ولما علم وضع يده عليه وانفتحت عينه
اليمين فسال يوحنا في عينه اليسرى
فقال له ابيفانيوس ليس من عملي انا ايها
الولد الله علي والله فتح وعمل كما شا
لترتدع وتصلح وتتادب والان اترك
هذه تكون فيك علامه وتذكره حتى تكون
تعمل الخير وترحم المساكين فاما يوحنا
لما تادب ونجح من الصديق ابيفانيوس
صار بارا في جميع اعماله احواله رحوم للمساكين
للقديس اغريغوريوس بابا روميه كان
اورانيوس في ديره وفي حال كونه فيه جا

انسانا ممن قد عطب في البحر يشرح له
مصيبته ويطلب منه نجده ولم يكن انسان
بالحقيقه بل كان ملاك فاراد ان يشهر
فضيلة القديس وتحننه فلما اعطاه
القديس سته دنانير وجاثانيه واعطاه
سته دنانير ولما جاه ثالثه ما رده صفر
فارغا ولما لم يكن له دنانير اخذ ثالب
فضه من حل الدير واعطاه اياها بشا
والى هذا المقدار كانت حننه على المحتا
ورحمته وكان غير حقود ودليل ذلك
انه اعطا هذا المسكين لا دفعه بل وثانيه
ولما عاد ثالثه ما تركه يمر فارغا ولا صرفه
صفرا شحا منه لم يعج ومقلق بل راي ان
ياخذ شيا من انيه الدير التي لا يتصرف فيها
ويعطيه دون ان يصرفه خازيا خايبا
وفيما بعد لما بلغ الى درجه باباس وعمل
ما جرت عادته به من الرحمه عاوده الملاك
ايضا كواحد من المساكين وكشف له الامر
من اوله الى اخره وقال له من حيث اعطيت
الذهب من ذلك الوقت رسم لي ان لا افارق
بل واحفظك من محاوره بطرس واغر
يغوريوس انظروا وتاملوا كيف الاباء القدما
كانوا حفظه لوصايا الرب حفظ محررا

حبين

قلك

وصايا السيد المسيح لذكره السعود، ولتعذر لولا
نفوسهم عن قربهم الى الموت تشبها بمن قال
ان ليس لاحد محبه اعظم من هذه وهي ان
يبذل الانسان نفسه عن اصدقايه، ومن
جمله هولا الابا كان رجل الله بولينوس
هذا جميع ما وجده في الاسقفيه اعطاه
في فكاك الاسارى اوليك الاسارى الذين
اسرهم الكلاب الكلبه الاوندالين من كوره
افريقيه، ولما لم يبق له شي جاته في
بعض الايام امراه ارمله قايله ان ولدها
اسيرا وطلبت منه ثمنه ان اجاب صاحبه
الى اخذ ثمنه، وفك اسره، وساعودته
الى اهله، فاما هذا رجل الله فطلب شيا
يعطيه للمره، ولما لم يجد له شيا غير نفسه
قال لها يا حرمه ما لي ما اعطيك بل انا
اسلم نفسي اليك عبدا مسترقا لك على
سلطه يعطيني عوض ولدك وتفكيه
فلما سمعت الحرمه هذا من فم ذاك نسبته
الى الطنز والهزو اكثر مما نسبته الى الحنو
ورحمه وهذا الانسان فلما كان عالما
حصيفا عاقلا متادبا بالاداب البرانيه
كما تحقق عندها ما قاله انه صحيح حقيقيا
وانه لا يخبر عن فكاك ابنها بعطيته

للاسقف مملوكا عنه، اقنعها ونشطها
بما حكاه لها اقناعا شافيا، فمضى كلاهما
الى افريقيه وجا حتى الى بعض البربر الذي
كان ولدها عنده اسيرا، فتقدمت اليه الارمله
طالبه منه راغبه اليه، في فكاك ابنها
فلما ذاك المر البربري لما تشامخ بابهته
الكبرى وعجب بما فوق فيه واستفزه
الطرب وملاه المرح ليس انه ابا ذاك
وما جاب اليه بل ولا اصغى الى سماعه
فاجابته الارمله قايله ها انا ذا ادفعه
اليك هذا الانسان عوض من ولدي شخص
بشخص جسم بجسم، فتحنن علي واعطني
وحيدي ومهجه قلبي، فذاك لما راى الرجل
بوجه هاش استنجته اي صناعه صناعتك
فاجابه، اما صناعه فما احسن بل ربي بل
ونظر في خدمه البساتين فلما سمع ذاك
البربري هذا منه، استلذ سماعه، وقبله
وفرح بخبرته في عمل البساتين فقبله عبد
عوضا من ابن الارمله، واعطاها ولدها
الاسير الذي كان عنده، فلما اخذته وفكت
من بلد افريقيه، فاما بولينوس لما تناول
خدمه البستان، صار ختن الربغس لاكثر
من دخولها مترادفا، وصار يباحثه،
عن

عن امور كثيره، ولما شاهد حكمته وفهمه الثبت
عن اهل بره ادنه وتوفر عليه، وعلى محادثته
وكان يلذذ بها، وكان بولينوس يحمل الى
مايدته بقولا ويسند الخبز منه، وتوفر
على عمل البستان فلما طال عمله لذلك
وفي بعض الايام وصاحبه يتحدث معه،
قال له بولينوس سوله انظر ما تريد تصنع
ولتنتجب ان تدبر مملكه الاوندالي
لان الربغس في هذه الايام يفوت ويموت
فلما سمع ذلك لم يسكت، واذ كان
الربغس يحبه اكثر من الكل كان جميع ما
يسمعه من البستاني يعيده عليه، فلما
سمع الربغس مقاله اجابه قايلا انا
اريد ابصر هذا الانسان الذي يخبر عنه
قوله، واجابه صاحب بولينوس الوفي
قايلا قد جرت عادته ان يجيب في كل يوم
بقول لمايدتي فانا اجعله اليوم يحملها
الى مايدتك لتعلم من هو القايل بهذه
الاقاويل، فلما جلس الربغس على مايدته
دخل عليه بولينوس حاملا بقولا، فلما
راه الربغس نجاه قلق واستند عاصا
واستدناه اليه، وكشف له السر الذي
كان خباه عنده فقال له صحيح ما سمعت

لانني في هذه الليله رايت رويا، كان سيلا طابن
جلوس على منبر عاليا كان هذا جالس في
جملتهم، والصوت الذي كنت اخذته في بعض
الاوقات بحكمهم انتزع مني، فسله من هو،
لانني ارى هذا الرجل في مثل هذه المنزله
كما رايت ما اظنه بحسب الظاهر منه،
انه احد العلما النبيين فحينيذا اخذ ختن الربغس
بولينوس عزله واستبحث من هو، فاجا به
رجل الله قايلا انا عبدك ومملوكك
الذي اخذتني بديلا من ابن الارمله الاسير
جسم بجسم، فساله ذاك ايضا سوال
اعني ما سوالي لك عن هذا، بل اسالك
ابش كنت في بلدك فلما الح عليه سا يلا
وباحثا عن امره ضاق به المجال وما
امكنه مخالفه الايمان التي استحلفه بها،
اعترف له انه كان في بلده اسقفا، فلما
سمع ما له هذا فزع جدا وبكل اتضاع
تقدم اليه قايلا اطلب مني ما شيت
لتعود الى ارضك بصلاه كثيره، فاجا به
رجل الله بولينوس قايلا شيا اطلب
اعظم الاحسانات انا طالبه منك وتقدر
عليه على ان تعطيني اياه، وهو ان
تفك من الاسر جميع من اسر من بلدي

في الحال طلب كل اسير منهم في تلك الغربه
فحصلوا في موضع فسيح واصعدوا لبولينوس
واطلقوا من بين الاسرى الوام له فاماه
دبعض الاولاد الى بعد ايام ليس بكثيره مات
والقي عنه الصوت التي تسلمه لهلاكه
ونادت الموتين بتسامح من الله كان ماسلم
وصارت الامور حسب ما شرحها بولينوس
خادم الله وسبق فانذر بها، والتامور
ذلك الرجل الواحد الذي اسلم نفسه فقط
عبدا ومملوكا ان عاد حرا ومستطيعا
وعتق من بين الاسرى جماعة من الناس كثيره
متشبه بذلك الذي اخذ صورة العبد حتى
لا ينقاضي فيما بعد عبيد الخطيه هذا
بولينوس لما قفا اثر هذا السيد وحذى
حذوه، صار وقتا من الزمان عبدا واحد
عشيته، كما يصنع حرا مع كثيرين
فيما بعد من الزمان من امثال التي اوردها
على القديس يوحنا الذهبي الفم التالين
الذي يتلو ليوحنا فم الذهب فانه
داخل بيت في ابنية الكنيسه وبدد فيها اما
نصرفه فيها فاثبتوه، واما لمن اعطاها
فما ذكروه بل نضا مما لعنده، وهذا الذهبي
فمه مادام كان في يده شي ويصل اليه

ما كان يفخره عن السائلين بل كان يصرف
به لاجل السيد المسيح، ويبذل ما يتفق
له، فلما قل ما بيده، اخذ مال الله دفعه
لوجه الله، ما كان للسائلين سبيل لانه
لما شاهد في خزانة الهيكل اعلاق كثيره
لا يحتاج اليها ولا تستعمل راى انه يحمل
السائلين معوزين بل حرص ان يتمم بلوازم
من كنز الله لانه ما من شي مما هو من لوازم
الخدمه من الاواني التي تخدم بها المذبح
بل من الاشيا الفاضله غير المستعمله
الضروريه مما يفسد وياكله السوس
منها واسعف المساكين وسد فقرهم
حسب ما عمله داود وجنده لما اكلوا
خبز التقدمه المقدس لضروره دعتهم
وما ادينوا مشبعهم بل جعلوا بلا ذنب
عند الله وهكذا ولا المساكين الذي
روعوا من فم الذهب بمال الله ما سافوه
بهذا الفعل الردي بل نوه اذ كان واكاكيوس
التايع فخره اسقف امد لما غلب الروم
الفرس وكان في حبوسهم احيا، سبع
الاف نسمه عرفوه الروم ان لم يبقا فدام
والاقلوهم لما لم يعب ملك الفرس الى فكاكهم
ولما شاهد هذا العظيم اكاكيوس الاسقف

ان

بنفوسهم هذه لانتها عندك ان تموت
لاجل الم الرحمه والحنين جمعهم على انهم
جنفا بشي الابملكوا فعمد الى الابنيه
الفاضله من ابنية الكنيسه وسبكها
ودفعها الى الروم فرجع عن السبعه
الالاف نسمه واطلق سبيلهم احيا وسرحها
الى ملك الفرس فان كان ذلك ما شكى
منه ما اخذه من ابنية الكنيسه واعطاه
في خلاص قوم جنفا الا بل شكره الكل على
فعله هذا، ولا سيما الملك نفسه فلم
وكم فم الذهب بري مما قرفوه وثلبوه
لاجل انه اخذ من فاضل ابنية الكنيسه
واعطاه للسائلين النصارى مومنين محتاجين
وهذا انه لاجل الاحسان الذي عمله مع
الفرس الاسارى استغفر من هذه عميمه
بين الروم والفرس هكذا يرحمه فم
الذهب للسائلين فانه مدينة النصارى
سالمه ما يغضب الله مستمتعه بسائر
الخيرات الارضيه كما جاء في الكتب دعم
قليانوس الكبير اسقف قسطنطينيه
ان الابنيه الطاهره وجميع اوقاف الكنيسه
ما يتصرف فيها في شي اخر الا في مصلحة
السائلين لانها لهم اوقفت وبرسمهم افرزت

من ذا بان شهادة القديسه او جانيا
قالت او جانبا البادوفيان الابنيه الطاهره
المفرده لله ان ما يليق بالرهبان فيهتها
ولا التمسك بشي من الفضه بل يليق بيعها
وتعطا للسائلين من النواميس البرانيه
لالانا الفاضل من الابنيه الطاهره اذا لم
يكن شي غيره يطلق بيعه وصرف ثمنه في
فكاك اسارى او ضرورات اخر تجري
هذا المجرى او في شي يتعلق ببيت اخر من
بيوت العباده او برهن او بيسك باع
لبيت اخر من بيوت العباده لا لا يادا
اي الابنيه الطاهره البيعيه لا تباع
ولا ترهن الا في فكاك اسارى من لبناء
ابارى طاهره اي شي من ابنية المصطلل
شي ماشا كله او لستر هيكلوا استو دعه
فضيع ذبيحة بعدم الثمن الذي اعطاه
وتستعاد الابنيه على يد الاسافقه والاقامه
والاطرنكي وان كانت قد سبكت وكملت فلطلب
ثمنها ويوخذ الذي باطاكس الاوله من الابار
تطرح الابنيه ما على ما بعهد بيان الابار
خلاف ما يامر به الناموس او من بيعها
ويشبها ويتصرف بها ما خلا في فكاك
اساري الابار التي لكنيسة قسطنطينيه

لو يشك

وتبيه بيوت العباده حيث كانت لا تباع
جمله لئن لم يكن في فكاك يسلم كوا ان فطلت
انه كثيره ولا يحتاج الى استعمالها
ولا في حاجه ماضر وزيه وبعوض لبيت
من بيوت العباده ان يشغل بالديون ولا
يكون له شي مما يجري بحري هذه الابنيه
بوفي الدين منها فسبح للاسقف بعد
مشوره مطرانه والمطران بعد مشو
بطريركه ان يبيع الابنيه الفاضله لبيوت
اخر من بيوت العباده لو يبيعها
ويبيعها ويوفي الدين من ثمنها حتى لا
تباع بشي من الاملاك التي لا تتحرك
فتبيع المتحرك ويحفظ تلك الاملاك
مثل ضيعه وبستان وحانوت ودار
الوصيه السادسه انظر منا الا الفاضل
وتمام الناموس ❊ ❊ ❊
المقاله الرابعه وعشرين في معنى
المحبه ومودة البشر وكيف يحب ان
نحب القريب وان محبه القريب ما تليق
ان تكون في الاشيا البشريه بل يكون القصد
فيها مرضاة الله كما يوافق كل واحد وفي
انا نحب المحبه نقع بوساطه المحبة
البشريه ونستقط من المحبه الروحانيه

وفي انه ولو كان من كل محبوب منا وعابد
المجد وينظر منظر منفسا به او من
جهه اخرى بهما كانت فيحب في العالم
ان ينقطع من محبته وانه ما على الاكل
في الكنيسه تجد اغاني الي هو يعد او
ان ينام في الخاتم اللهم ان يكون ذلك من
مضره شديده فانجه المقاله بارك
يا سيد قد سمعتم انه قيل للقدما
حب قريبك وامقت بغيضك فاما
انا فاقول لكم احبوا اعداكم وصلوا
على من يوذيكم باركوا لاعنيكم اعملوا
جميل مع ما قبلكم كيما تصيروا متشبهين
باييكم الذي في السما لانه يشرق شمسه
على الاخيار والاشرار ويهطل غيثه
على المنصفين والجايرين ❊ قول لي كيف
وضع راس الخيرات وغايه الصالحات
اخيرا لانه بهذا يود بنا ويهذبنا الا
نحتمل مني ما ظلمنا فقط بل ونحول من
الخد الايمن للاطم الخد الايسر ولا ننصف
الى اخذ الثوب منا ورد انا فقط بل فرض
ان نمضي مع مسخر ناميلا واحدا وميلين
حتى نقتبل ما زاد عن ذلك بسهوله كثيره
دعم وما هو الزايد عن ذلك قال الا لكن

لفاعل

ومثا

لفاعل هذا عدو لك البته نعم وزاد عن ذلك
كثيرا بقوله حب عدوك لا تمقته وما قال
لا تعمل عليه بل قال واحسن اليه واجمل
فعلك به وان فحص فاحص فسيجد زيا ده
كبيره عظيمه عما قبل لانه ما قال له
حب سادجا مطلقا بل قال صلي عليه
اشاهدت كم من درج صاعد به وكيف
ما وقف بنا الا عند ذروه الفضيله
لان اول المراقي للابتدا بالجوره والمرقا
الثانيه الانحاف عن الجور بمثله الثالثه
ان لا تؤذ موذيك بل تحتمله ونصبر له
الرابعه ان تمكن من نفسك لمؤثرين الاسا
بك الخامسه وان تبذل له نفسك
اكثر مما يلتمس منك السادسه ان لا
تبغض فاعل الاسوا بك السابعه ان
تحبه الثامنه وان تحسن اليه التاسعه
ان ترغب الى الله وتطلب من اجله
لشاهدت منفعه التاسعه لذلك
والجزي عنها جزي بهي لانه لما كانت
الاوامر عظيمه والى نفس شهمه
فقيره ومحتاجه الى حل شديد لذلك
جعل الجزي الثواب عنها غير شبيه شي
مما سبق وتقدم لانه ما ذكرها هنا

لرضا كما قال في الوداعا ولا جعل الثواب
عنه سلوه ورحمه كما ذكره في باب
الرجما والندبا ولا وعد بملك السما
بل بدل ما هو اشد في الرهبه من جميع
هذه لانه زعم صيروا متشبهين بالله
حسب ما يليق بالبشر ويمكن فيهم زعم حتى
تصيروا متشبهين بابيكم الذي في السما ثم
ارى فيما يتلوه كيف المشابهه زعم لانه
يشرق شمسه على الاشرار والاخيار
ويمطر مطره على الصديقين والظالمين
لانه بهذا القول يعني انه تعالى ليس ما
يمقتهم فقط بل ويحسن اليهم ويجود
عليهم لان هذا الفعل ما يجري منا ومنه
سبحانه بالسواء وليس التفاوت فيه لزيا ده
الاحسان فقط بل لعلو قدره وعظم
شانه لانك انت انما يستهينك من هو
سويك في العبوديه وذاك فيستهينه
هو عبد من عبيده وهو قد احسن اليه
منه ربوات احسان اما انت فتبذل
عنه في الصلاه الفاظ لا غير فاما هو
فيجود بامور عظيمه جدا وعجيبه
غايه العجب مشرقا شمسه وهاطلا
غيثه في كل عام وفي كل سنه لكن على

حال وانا السامح فان هذا مساواه حسب
ما استطيع البشر من افعاله فاذا لا
تمقت المسي اليك اذ دان يصير لك
مسببا خيرات هذه صفاتها وتعليك الى
مثل هذا المقدار من الكرامه لانك لعن بوديك
والافلون فن اجتملت التعب وعدمت الثمر
وحصلت على الخساره وفقدت الجزا وهذا
غايه الجهل ان يحطب المر على الماء
ولا يعمل ما خف وسهل فان اعترضني
معترض وقال كيف يكون هذا اجبته
قد شاهدت يا هذا الاله قد صار انسانا
وتنازل غايه التنازل واحتمل المحاره
لاجلك وانت بعد نسل منقض لا تشكك
منقسم الافكار كيف تسامح سويك في
العبوديه ما جناه عليك واخطاه اليك
اما سمعت السيد قايلا على عود الصليب
ان الزكا ارتقا الى العلا الجالس عن الميمنه
هو يسل في ابناه اما شاهدته يعلو صليبه
وارتقابه وقد ارسل الى صالبيه اليهود
رسله القديسين جالبين لهم الاف من الخيرات
على انهم عتيد ان يلقوا منهم ربوات من
الشرور والمساوي وان قلت محتجا على
قريبك انه قد ظلمك ظلما بينا افتراه بالغ

في اذيتك كما بلغه اليهود في صلبهم سيدك
من شد وجلد ولطم وبصق عليه العبيد
واصطبر من الجبان على اشنعها وافظعها
هل نال الحزن بعد ما بالغ والثوى الاحسان
الى فاعلي ذلك به وانت فان ظلمت
من اخيك ظلما بينا فاحسن اليه لهذا
السبب نفسه اي بسبب لنفسك التاج
وتعلو اخاك من مرض عضال فنال
اذكان والاطبا ولو ضربوهم الموسوسون
حينيذ يرحموهم ويتوفرون على مداواتهم
وينسبون انما فعلوه بهم من القبيح مما
كان منهم بل ينسب الى وسواسهم وشكهم
لسهوهم فليكون رايك في معنا اليك هذا
الراي بعينه وكن مع ظالميك لذلك
لان ذوي الظلم الظلمه هم الموسوسون
حقا المبلاوون بهذه الشكه من المرض
فانقذهم انت من هذه الضغطه الرديه
واكظم غيظك عنهم وخلصهم من
شيطان من يده اعني الغيظ والغضب
لاننا قد نبكي مني رانا المجانين ونرق
لمصابهم وما نحرص على ان نجن معهم
فلنفعل مثل هذا الفعل مع ذوي الغضب
لان لا فرق بينهم وبين المجانين بل هم

اسوا حالا من اولئك لان اولئك جنونهم
لحسناتنا منهم فيحسنون به ولذلك لا
يتاعون اذا ما جنوا مثل هذا الجنون الاختياري
فلا تزد عليه اذا ما سقط في الم الغضب
وتثب على ساقط بل تروله وارحمه وان
كانت هذه الاوامر مستثقله باهضه
فاخطر ببالك ان والسيد المسيح لهذا قدم
الى العالم ليغرس هذه في افكارنا التي تجعلنا
نتبع انا واصدقانا ولذلك امرنا ان نهتم
بالقريب اما الاهتمام بالاخ فعند قوله
ان انت قدمت قربانك واما بالاعدا فعند
قوله واحبوا مبغضيكم والصلاه من جراهم
وما يرقينا الى هذه المنزله من المثال الذي
لوجه الله فقط بل ومن المثال التي يضادده
مقابله لانه يقول ان انتم احببتم محبيكم اي
ثواب لكم او ليس العشارون لمثل هذا العمل
فاعلوه مبولص فيقول ما شاكل ذلك تواضعا هاه
مالتمضا ادحتمنا امين الخطيب الرالذي
عاجلن فان انت فعلت هذه فقد صرت
من حزبا لتصيرت منه وان انت اهملتها
وتركتها ستصير من حزب العشارين فانظر
هل ترى كم الفرق بين الوصيتين كم المباينه
بين الفريقين فلا نغفل ان الامر ذات صعوبه

خشنه بل لنجهر خلفنا مقدار الجايزه
عنها ولنفكر بمن نصير متشبهين اذا
ما تتفقنا الفضيله واطعنا الاوامر الالهيه
ولمن نماثل اذا ما نغضبنا واهله بامر صالحه
الاخ والانميل ونرجع دون ان نزل
البغضه والعداوه وعند خطابه لبانا
في جميع الامور مايلزمنا اياها الزام
ضروره بل يطلب منا ما سهل وخف
ويجعله فرضه مظهرا بذلك انه
ما التشطط في الطلب بل نجابقوله الى ما
هو دون اما الوقي المعروف السلاق عم
اوليس الامم كذلك تفعل لكننا ما انفك
القول عند هذا الحد ونزيد عند الجواب
والاعمال الصالحه فقال كونوا انتم كاملين
كمال ابيكم السماوي من رساله يوحنا
الثالوغس كل من يبغض اخاه بدعا قاتل
انسان وقد عرفتم ان من يقتل انسان
ما ليس حياه دهريه ثابته ان قال
قايل انني احب الله وهو باغض لاخيه
فهو كاذب لانه من لا يحب اخاه الذي
قد نظره وراه فكيف يمكنه ان يحب
الله الذي ما ابصره من كان فهذا
العالم وراى اخاه محتاجا واغلق عنه

احشاه كيف نثبت في محبة الله بهذا
نعلم انا نحب ابنا الله متى احببنا الله
وعملنا وصاياه لان هذه هي محبة الله
ان نحفظ وصاياه ووصاياه فليست
مستثقله لان كل من صار من الله فهو
يغلب العالم ويغلبه وقد علمنا ان كل ما
صار من الله مولود له فلن يخطي بل
المولود من الله يحفظ نفسه والخبيث
ما يمسه وقد علمنا انا من الله والعالم
جميعه ملقي في الخبيث وقد عرفنا ان ابن الله
سيقدم وبهذا نعلم انا قد عرفناه ان نحن
حفظنا وصاياه من قال انه قد عرف الله
ولا يحفظ وصاياه فهو كذاب وفي دعواه
وما فيه شيا من حق الله من يحفظ قول
الله حقا ففينا قد كملت فيه وتمت محبة
الله بهذا نعلم انا فيه ثابتون من ادعا
انه ثابت فيه سبيله ان يمشي ويتصرف
كما مشي ذاك وتصرف [illegible]
من ثبت كتاب باسيليوس سوال كيف
يجب ان نقتني المحبة بعضا لبعض وكيف
يجب ان نكون صورتها فينا جواب نحوز
مثل ما ظهر لنا وعلمنا الرب قايلا احبوا
بعضكم بعضا كما احببتكم انا مثلكم

اجد اعظم من هذه المحبة وهي ان يبذل
الانسان نفسه عن صديقه فان كان
بذل النفس واجبا فكيف لا يكون [illegible] وربما
ان يظهر في كل فن من الفنون [illegible]
ليس فيما عاد بالامور البشريه بل لاجل
التصدق فيه لوجه الله ورضاه ومنفعة
كل شخص من اشخاص الناس وما عاد برضاه
سوال كيف يبين محب اخيه لوصية
الرب الجواب امران هما من [illegible]
المحبة التحزن والتوجع لما يحزن وينفع
المحبوب والفرح والاجتهاد بما عاد
منفعته فطوبا للنادب على الخاطي الذي
عطبه مفزع وطوبا للفارح بالمنتفع
فضيلة الذي لا قياس يقع على نعته
حسب الكتب والرسول بولس يشهد به
قايلا ان الم عضوا واحدا تالمت معه
جميع الاعضا الالمه حسب حد المحبة
المستجيبه فان مجد عضو لواحد ايضا
بحسب رضاء الله فجميع الاعضا
تشارك في المسره ومن كانت حاله على ان
ذلك فظاهر امره انه ما يحب اخاه
مسله ان كان احد الناس يضيق على
الاخوه فيما صغر من الخطايا ويقول لهم

تبيلكم

يسلم ان يتوب والذي يرى هذا الانسان عديم
التقى هو فيه ما لم المحبة الجواب اذ كان
الرب قد شدد واكد ان يا واحدة او حرف
من الحروف ما يعبر من الناموس الى ان يتم كل
ما فيه وقد جزم جزما قاطعا ان الناس
يعطون جوابا عن كل كلمة بطالة يتكلمون بها
يلقون بالجواب عنها في الدينونة فما سبيلنا
ان نحتقر باحد لصغره لانه يقول من
احتقر امر حقير ذاك الامر وعلى وجه
اخر من المتجاسر انما هو والرسول يقطع
حتما انك بتجاوزك الناموس تهين الله
وان كانت الخطية شوكة الموت ليس هذه
الخطية ولا تلك بل الخطية بالقول مطلق
غير محدوده فالصامت المتغافل عن الخاطي
قاسي هو وغير متحنن وليس هو الموبخ
والمنذر كانه يكون باعماله قد ترك السم
في من نهشه الحيوان النافث السم وليس
هو الذي يقلع منه السم ومن كان بهذه
الصورة فهو يهدم المحبة اذ قد كتب من
شفق على عصاه انه مبغض هو لولده فاما
من يحب ولده فيبالغ في تاديبه سوال
من اي شي يجب امتحان الموبخ اخاه
اذا ما اخطا ويقدم بشفقة الجواب

من تلك الثلاث التي هي الحق فليتشبه بالمحبة
والتحنن حسب المقال عن الرسول
ان الم احد الاعضا المت جميع الاعضا
لالمه وقوله ايضا من يشك ولا احترق
٤ انا وبعد ذلك نحن ان كان بجسر وكل
خطية ويشفق نفسه على المخطيين عليه
وعلى غيره ويحزن لذلك ويندب وينوح
ويعنف ويزجر من حيث لا يخرج عن محبة
٥ الرب ولا ينفسه هذا مسله ان عرض لقوم
من الاخوه في حياتهم خلف لبعضهم مع
بعض اترى التالف بينهم بالمحبة هو امر
لا خطر فيه الجواب اذ كان الرب يقول
كي يكونوا جميعا واحدا كما انك انت ايها
الاب في وانا فيك حتى يكونوا وهؤلا فينا
واحدا والرسول يقول تكونون نفسا واحدا
ورأي واحد لان في اخبار الرسل ان المؤمنين
كان لهم قلبا واحدا ونفسا واحدة فالمتباينون بينون
غريبون من هذه المقولات فاما الجدال في
التاديب والانفكاك واجب غير [illegible]
فان الرب يقول من احب [illegible] واما التي
فليس هو لي باهل [illegible] المحبة
فيمضي من الاخوه اجمعين لاننا [illegible]
منهم ثلاثة لان المحبة التي بين النفس [illegible]

ليست محبه بل اشفاق وشغب ومثلبه
رديه للمقلبين عليها لانه لو كانت محبه
هاولاي بنظام كانت بين كافه الاخوه
باجمعهم بالسوا فاما اذ تحازبوا منهم و بالقول
اثنان وثلث فهذا اجتماع ردي فالانفصال
اخير منه وايضا خارج بديعا عن المالوف
يكون تلاحمهم والفتهم وهذا هو وقت
وطعن على مستمر العاده الرضيه وملوق
ان لا يتسامح بمثل هذه المحبه ولا نغفل
عن هذه المحبه في الجماعات والانصبه
سببا المشاركه تشيا من الاشيا الرديه
المخالفه لحسن نظام الكل والعايله
بالضرر على بعض الاخوه بل ما داموا
كافه ثابتين في حسن النظام وتاليف المحبه
واتحاد بعض ببعض فهذا هو المحمود
فان زاغ احد وخرج عن النظام وتاليف
الجماعه وتخصص بمحبه بعض الاخوه
فيجب على الصحيح المعافي ان يعظه اولا
واذ كانت افكاره مريضه بصحبه وبمعافيه
ويكون ذلك بعزل الحيد عن الاخوه تسرا
فان لم يقبل القول على هذه الصفه فليصطحب
معه اخرين من اشراف الاخوه ويعظه
على ملا وانه حسب ما يقول الانجيل المقدس

وان لم يجمع فيه هذا القول فليلا ينهيوا
الى الرييس المقدم ويعرفوه بمرضه فان
خالف وللرييس بعد ذلك ليكن كالعشار
والامي وليحجز بينه وبين الحو عبيده لئلا
جربه مريضه مرض يعدي فهؤلا يعدي
بقيه القطيع ويمرضه وان لم نحلف
تاذي بهذا المثال الردي الذي اوهذاه
حينيذ يكون نفسحه لطول الروح عليه
من بعد جميع ما ذكرنا رجا الصلاح وطول
الروح هو ان لا يقطع الشر هو ان لا يعظ
وان لا يودب ويهذب بالابيتميا الواجبه
الناموسيه القانون الخامس والعشرون
مما وضعته السنودس المجتمعه في
اللاذقيه ما يليق بالكهنه ولا بالعلمانيين
ان يجمعوا يجتمعوا للشرب ولا ينصبوا
لذلك مجالس قال القديس افرام لا تحقد
اخ على اخيه بوقيعه لان ما من شان
المحبه ان تحفظ في بيتك على ما فيه هلاك
نفسه احفظ في السلم بين الناس كيما
تستحق ان تدعى ابنا لله يا حبيبي حب
محبه مسيحيه وابغض المحبه النسانيه
التي قد اشتملت على هذه النقايص اعني بهم
البطن محبه النبيذ الزناء التهاون الكسل

الرذيله

الرذيله النشوه الالم الاستهزاء الحزن
وما شاكل هذه واخر هذه الانواع كلها
انما هو الموت فاما المحبه المسيحيه فقد
حوت هذه الاشياء الصلاح الادب المعرفه
والغرض هذه حياه دهريه يا حبيبي ما لا
انسان من الرب خايفا حتى يعلمك خوف
الرب ولا تتوثر معاشره السفها وتبين بالصالحا
فلتقتني اذا تعبا اختياريا وصبرا اراديا
مثل مخافه الله ولا تتهاون بالصبر ولا
بانتفاع اللب ولا انضباط الهوى ولا
بالتحنن وانما اعني بالتحنن والتنازل الانسا
مع الذي تتنازل مع اخيك في رذيله ما
بل التعضد في الخير وتساعده في الصلاح
في الخشوع وتسكب الدموع في تحنن القلب
بالصبر وقد نجا في ذرف الدموع فروقوما
من كلام القديس برصنوفيوس سال
بعض الاخوه ابرصنوفيوس الكبير قايلا
يا ابتاه ما حد التحنن والتنازل وكيف
يجب للانسان فاجابه التحنن والتسامح هو
التنازل على من هو في شده احقا بقنيا لان
على ضروره لمن يضبط مشيته فلا
تتحنن عليه وتتنازل معه ويعوض للانسان
ليعين من ذلك لما اراد الله به كما يتنازل هو

على قريبه لان الله يطلب ان تفعل باخيك
جميع ما تريده انت لنفسك مثله كيف
نفرح مع الفرحين ونحزن مع الباكين
الصواب الفرح مع الفرحين هو ان تشارك
فاعلي الفضيله لوجه الله في مسرتهم
وتبتهج بالامال وتوقع الخيرات العتيدا
واما البكا مع الباكين فهو التسامح لله
باقلاعهم عن اثامهم وتوبتهم مسلله
اذ كان من بعض قضايا السيد هو ان
يحب الانسان اخاه كنفسه ويشاركه
في سرايه وضرايه كانه عضو من اعضا به
وان نظره في فاقه والتفت عنه فقد تجا وز
ناموس المحبه ان كان ما للانسان انا ظن
غير ما يلف ويفضل منه ليعطيه فقل
لي ايها الاب باي شي تظهر المحبه الرابيه
محبه القريب تظهر في فنون كثيره وما
هي بعطيه شي فقط لكن مثال دعوا اقوم
ان صاحبت رفيقك في بعض الاوقات
الى بعض الاماكن وقابلك فذلك ان
تفوق عليه في الكرامه وما توثر ان يكرم
هو مثلك فبهذا الفعل ما يكون قد ساويته
بنفسك لان الرسول يقول قدموا بعضكم
بعضا في الكرامه ان كان القطع لقه

وفالك فلاك باكله وحبك لاجوع منك
بل لشهوه فما قد ساويت صاحبك بمثل
نفسك ومتى ما كان لك ما يكفيك فقط
فما قد اردت بحبه صاحبك ولا يفاوت
به اذ لم تعطيه ما يسد جوعتك انت
لاننا ان شينا ان نضبط هذا الموضع من
الكتاب فما يصح لنا به لان ما هو قريبا
احد الناس ولا شخص ما بعين معروف
بل كل انسان قريب هو لنا فكيف يصح لك
فعل ذلك وما لك ما يجزى كل شخص من
اشخاص الناس وايضا محبه القريب
هي ايضا ان انت رايت اخاك حاضرا
وشيت ان تحضر هو دونك فما بهذا
الفعل ما قد ساويته بنفسك وان انت
دانيته ممد وحا ولا تسر له بذلك لانك
انت ما مدحت كما مدح ولا تعتقد ان
مدح ذاك هو مدحك ان كان الاخ
عضوك فما قد اردت له ما قد اردت
لنفسك وقسم اخر هو محبه القريب
ان كنت انت قد علمت من اباك وعرفت
طريق الله وسالك عنها اخوك فلا
تبخل عليه بالتعريف وتضبط عنه المنفعه
بقله الاقرار به لانك تظن انه احبك

في المحبه ما سمعت من اباك وعرفته
ولا تكن كانك معلم له او متعلم منه اذ
كان هذا لا يعود بمنفعتكم مسئله وقد
لجا بها الاب الى ان حد تنتهي محبه الاخ
لاخيه الجواب بالحري محبه الابا الاولاد
غير محبه الاخوه لبعضهم بعض اما ان
محبه الابا الروحانيين لاولادهم الروحا
نيين نشا جسدانيا خالطها ولا عارضها
امر يغض لانهم قد احترسوا بالعقل
الروحاني فقصدهم كله باقا وبلهم
وافا عليهم منفعه الشباب وعبرهم
دايما في كل شي وعلى حال وان كانوا
قد بالغوا في محبتهم فما يكفوا عن ان
يبصروهم بما فيهم لانهم دايما
يردعوهم ويوبخوهم ويسلوهم ويطاهم
لان الاب الخير الصالح يودب اولاده
لان القايل فتح انتهر عزى نحوه علامه
دفعه يودبك معلمك وما تنتهر الا
بعد تو بيخه لباك وزجره لك واذ كان
بمحبته اباك ما يسكت عن تعريفك
غلطاتك لا ينشيها لك تظهر
محبته اباك لا دخل واخل بحب قربيه
على قدرته وحد المحبه الكامله هو

ان يحب الانسان قريبه بحل محبته ربه
وخالقه ويساويه بنفسه فاما
الشباب فيجب ان يخصوا بانفسهم
بكل شي لان الشيطان يسرع بعرفان
الشبان او لا يفاغم بالحديث كانه لمنفعه
النفس وان كان ما فيه منفعه ولا يحكي
تشامنها ثم بعد ذلك يجركم الى الاشيا
الخرديه يهيجهم الى ان يدنوا ذا اله
كثيره ويتهقهوا في ضحكهم ويبعثهم
على النميمه ويحملهم على امور كثيره
رديه كلها حتى يتم فيهم قول الرسول
القايل بدا تم بالروحانيات والان
انهيتم ذلك بالاجساد ايات هذه
كلها اطاتكم بادله هلاك يا نور
الشباب الى الشيطان من محبتهم بعضهم
لبعض بغير معرفه ولا قياس واجتماعاتهم
وهذا يحب ان يكون حب محبه بعضهم
لبعض الاثم بعضهم بعض ولا يبغض
بغضا ولا يزدريه ولا يطلبوا ما عاد
نفعهم فقط فقط لانكن محبتهم لهم
ليس جسمانيه لا احسان دنياي
ولا يحب السو لغنا منهم بعض ان لم يكن
لضروره ابده حتى لا يقعوا في مرض

الداله التي تهلك جميع تعب الراهب وتعوه
يعود يلبس الى هذا الحد هو حد محبه الشباب
بعضهم لبعض وحتى كما انهم يشفقوا على
نفوسهم من الداله والكلام الباطل يشفقوا
وعلى اخوتهم ويحتشوا من مجالسه بعضهم
مع بعض ومن غير مقتضي وقت الى
ذلك حتى لا يقعوا هم في الفخ ويقعوا
اخوتهم في فخاخ كانتسين من القايل ويح
مسقي اخاه كاس كدره في قال ايضا ان
المحادثات الرديه تفسد العادات
الصالحه فاصغ الى نفسك وتاملها
يا اخي سال بعض محبي المسيح من اهل [illegible]
قايلا لي حبيب وقد شارف ان يعطب
في نفسه او قد اشرف على هلاك ما اله
لقنا مرني ان اجتمع به ام لا الجواب ان
كان حبيبك محبه وقد شارف عطب
نفسه على ضياع حطامه اجتمع به
وتنازل بعد جهدك ما دمت ما تجد في
نفسك مضره فان انت احسست
في نفسك بمضره فابعد عنه ولا تلق
نفسك معه بل اطلب من الله المعونه
والله قادر ان [illegible] فبصلا
شانه قال الاب اغاتون لو كان انسان حبيبي

وانا الجيد وغايه المحبه وعرفت انني
يوول الموي الى منتقصه بنجل محبته فانني
انقطعت مني وانقطع منه زانسام كتاب
اكليمنس لاختاران يحقق عند حل احد
محبتك لهم بالاقوال الطلب من الله ان
يكشفها لهم في الخفي والا فما يكفيك الرمان
لذلك والخشوع من كلام القديس مكسيمس
ان الشياطين اذا ما رانوا مود زين بامور
العالم حتى لا نسقط مثلها من المحبه
وبعض الناس حينئذ يثيرون علينا الا
الاعنانات كيما اذا لم نحتمل الحزن نبغض
المعتنين فما ثم وجع نفساني ولا تعب
اثقل من الاعنات ان اعنتنا انسان دنيا
او في شي عالمي وما يمكن احدا ان يدري
بذلك الا الناظر الى الله فقط كما نظرت
صوصنا الى القادر انشا الهامن الشدايد
فلينظر الانام الى فعل بنيك وليسلو انفوسهم
بالرجا الصالح بمقدار ما تكون نفسك
جيده صالحه عن معنيك بذلك المقدار
يحقق الله عندا ولابك المستحكين
امرا لهم قال الرب فاما انا فاقول لكم احبوا
اعداكم احسنوا الى الذين يبغضونكم
وصلوا على من يوذيكم ويطاردكم لم امركم

بهذا كيما يعتقك من الحزن والغضب ويعتقك
من الحقد ويبوهلك الامر العظيم المتعلق
بالمحبه الكامله التي لا يمكن احد ان ينالها
دون ان يحب جميع الناس بالسوا مريد
الكل ان يخلصوا والى معرفه الحق يقبلوا
كما ان الله هو بالطبع خير غير مائل يحب
جميع موجوداته لم وجدها بالسويه
لانه يمجد الفضيله بما انه قد يحص
بالمعرفه ويرحم الطالح بصلاح مجده
هو ويود به في هذا العالم ليرجع عن غيه
هكذا ومن كان من الناس صالح الراي خير
العزم غير منفعل من الالام يحب كل البشر
بالسويه اما محبته للفاضل لاجل نفس
الطبع الجيد والاعتقاد الصالح ويرحم
الطالح لاجل الطبيعه والرثا للبشري
ويرى في الجهله وسلوكه في الظلام الحالك
المحبه الواصله الى ذروه علم الانعاك
ما عنده فرق بين القريب والغريب اق
حر بينه وغر بنه او مومن وغير مومن
او عبد ومولا وبالجمله ما عنده فرق
بين الذكر والانثى لكنه عندما ينعا الاعلى
على تمرد الالام وينظر الى كافه الناس
كنظره الى طبيعه واحده يكون الجماعه

عنده

وسا

عنده بالسويه ما عنده فرق بين العبري
واليوناني ولا بين الذكر والانثى ولا بين
الحر والعبد لان الكل وفي الكل المسيح
من كتاب الاقليمنسا يحب الله ما يحزن
احدا ولا يحزن لاجل شي يشترك حزن
واحد له يحزن به ويحزن غيره الحزن
الذي حزنه بولص واحزن به اهل قورنثيه
انا اقليمس قلت لبطرس يا سيدي بطرس
ان والدي عمل عمل محبه البشر اذ حزني
بالمراه التي اضافتني فاجابني بطرس اذكي
يا اقليمس حقا ظننت بوالدك وانها
عملت عملا من اعمال محبه البشر بما انها
كانت الى التي قبلتها من عطب البحر ونقول
هذا القول تمدح لوالدك فاجابني
قلته متمدح لها بل قلته عن يقين فاجابني
قد ظهرت لي انك جاهل بعظم محبه البشر
البشر ما خلا الاهتمام الطبيعي او مع اي
احد من الناس يشبه انسان يحبه بما انه
انسان وانا فما احاسر ان ادعو تلك
المراه التي قبلت والدك من غرق البحر
انها محبه للبشر لانها اقنعت بتملق
الرحمه فصارت محبسه الى حرمه
قد وقعت في عطب البحر تلك اولادها

غريبه عن بلاده مغر ده وحيده وقد كابدت
مصايب وقاست شدايد وغايه المصا
لان من من الحمار كان اذا راى من هذا حاله
فما من جهه حتى ان فعلها بها ما هو من اعمال
محبه البشر ولا المراه التي اضافتنا عملت
عملا من محبه البشر بل انفعلت من الجهه
التي تحرك الى الاحسان لمن قد بلي بمصا
شتى فكيف نكون والدك وهي موسره
وقد كانت تلك الحرمه التي علب بها
البشر ليس هذا العمل من تلك الاعمال
بل فعل من افعال الصداقه وفرق كثير
بين الصداقه ومحبه البشر بون بعيد
لان فعل الصداقه فعل مكافي مجازي
وفعل محبه البشر هي فعل من يحسن الى
كل انسان بما هو بشر خلو من الاقناع
الطبيعي فان كانت تلك الحرمه التي
اضافت والدك ترحم ويحسن الى اعدا بها
المصر من بها ففعلها فعل من افعال
محبه البشر والامن فضول الانسان
وقال هذه عداوه وهذه ضد بغضه وقلم
لم هذه العلقه ضد بغض الصداقه
عداوه فضوله هو وانا بطرس فما اسمي

تلك المره انها فعلت فعلا من افعال محبه
البشر وادعوها محبه للبشر بل ادعوها
رحمه ولا ادعو الولاده محبه الاولاد
لان الاحشا والطلق والتربيه سبب لهذه
المحبه والصديق يفعل الخير مع صديقه
لخير سلف اليه منه وذلك الذي يرحم
من قد رمي وبلي بمصيبه المصيبه سبب
رحمته لكن والرحوم قريب هو من محب البشر
فسالته ايضا انا وباي فعل يكون الانسان
للبشر محبا فاجابني بطرس محب البشر
هو المحسن الى الصديق والعدو سوا
شبه واما ان الامر على هذا فاسمع ما
اقوله محبه البشر هو الذكر والانثى الذي
القسم المونث يدعى رحمه والقسم المذكر
هو محبه الغريب وهكذي يسمى الغريب
من الانسان ليس هو شخص من اشخاص البشر
واحد منهم لان والطالح والصالح انسان
هو وهكذى الصديق والعدو فيليق
بمقتني فعل محبه البشر ان يتشبه بالله
المحسن الى الجايرين والمنصفين المشرق
شمسه على الصالحين والطالحين بالسوا
والممطر على الاخيار والاشرار في هذا
العالم جميع ذلك بالسويه فان انت شبت

ان تحسن الى الاخيار ولا تحسن الى الاشرار
فعلك هذا فعل فان تحسن الى المستحق
وتعاقب غير المستحق ما هذا من فعل محب
البشر فسالته ايضا افنرى الله عندك
ان جازانا وعلم علينا وهو محب للبشر
على قولك فاجابني بطرس يقول امر
ضد يا لانه بما يعلم علينا به نفسه
هو محب البشر لانه محبته ورحمته للمظلوم
يعاقب الظلمه فسالته ايضا فاذن
ولنا بما ان احسن الى الاخيار واسي الى
الناس الاشرار واعاقبهم نحب البشر
انا فاجاب بطرس لو كان مع احيوك
على سابق العلم وتقدمه المعرفه كان
لك وسلطه على العقاب كيف نقول هذا
مستفهما فاجبته انا حقا قلت بقينا انما
يمكن احدنا ان يعلم عادلا وماله سابق
العلم وتقدمه المعرفه وربما ظهر من
قوم انهم صلحا وعملهم في السر غير صالح
ويوجد قوم يوقع بهم اعدا وهم بسو
الظنه ونظن بهم انهم اشرار ولسو
باشرار لانه غير ممكن ما خلا النبي فقط
الذي قد امتلك علم سابق المعرفه
ان يفهم ما يعمله الانسان سرا وايما

في الاشيا التي تخصه وابهاجي التي لاتمه
القانون الرابع والسبعون مما وضعه
السنودس السادس في انه ما يجب في
الاجاد ولا في الكنايس عمل الاشيا
المقال لها اغابي ولا يوكل داخل هيكل
الله وتفرش فيها الفرش فالفاعلون
ما يشاكل هذا اما يقلعوا عنه او يفرزوا
القانون الثاني والاربعون مما وضعه
السنودس قرطاجنه لا الاساقفه
ولا الاكليركي يعملون مشارب في الكنايس
اللهم ان عتاز بهم قوم يطعموهم فينزلون
في الكنيسه والشعب فليمنع من مثل هذه
المشارب والمجالس بمقدار الملاه والمقدره
القانون الثاني والعشرون مما وضعه
سنودس اللاذقيه ما يجب للكهنه
والاكليركي او العلمانيون ان ياخذوا
سهما من المقولات لها اغابي لان هذا
مما يشين من الكنيسه ويخالف ما بها
من نواميس المدينه والناموس البلاكي
يمنع الملتجيين الى الهياكل من الاكل فيها
والشرب والنوم فيها بل يكون مقامهم
باحتراس وتحفظ داخل الابواب
الاوله في الصحون والبوانات وفي الجماعات

من الناس والسبح لله دايما ابدا امين
المقاله الخامسه والعشرون في انه
ما يجب نفعل شرا ولا نبغضه اي انسان
ان كان من الناس كافرا كان او اريوسيا
او حنيفيا او خاطي بالجمله متى لم يوجب
ذلك الوقت ولا يبين لنا منهم مضره
نفسانيه لانا بهذا نتشبه بالله
فاذا ما صار لنا منهم مضره نفسانيه
اما من ضعفنا نحن او من وجد اخر حينيذ
ضروره تدعونا ان نفر منهم هربا لا لانا
ماقتين بشريه بل منهزمين من الضرر
ومشفقين على نفوسنا من الاذيه اي لا
نصير مثلهم بسبب لنا نتجاور بها كما
هاجرت حال اسرايل في القديم وان
المزيد من الانتقام لله يجه حسن العباده
فيتموز الامم واغراضهم وفي ان الاحسان
والسهد ينجل الاراملي وفعل الجميل بهم
هو اصلاحهم بالحقيقه فاتحه المقاله
بارك يا سيد فلما قدموا عبيد سيد
المنزل قالوا له يا رب اما زرع جيدا زرعت
في حقلك فمن اين خالطه الزوان فاجابهم
انسان عدوا فعل ذلك فاجابوه العبيد
افتريد ان نمضي ونجمع الزوان فاجابهم لا

بلا بافضل اعظم الزوان تحسد فاما الحنطه
دعوا الجميع ينموا او يطلعوا الى حين
الحصاد موقوا وان الحصاد اقول انا للحصا
دين اجمعوا اولا الزوان واجعلوه ربطات
ليحرق فاما الحنطه فاجمعوها واوعوها
في المخازن من كلام الذهبي الفم في تفسير
بشاره متى البشير لما منع من الحروب
وسفك الدما والقتل وما اجاز قتل
الهراطقه والاكان عتيد ان يصير في
المسكونه حرب لا صلح معها زعم ان كنتم
عتيدين ان تحملوا السلاح وتقتلوا الاراتقه
فلازم الضروره ستقتلوا في جملتهم كثير
من القديسين او على وجه اخر ان ومن
هذا الزوان نفسه عتيد ان يصير حنطه
بواجب الاقل لا الاكثر ومن تفسيره لرساله
الرسول الى اهل غلاطيا يبين ما يجب ضبط
الاراتقه وافحامهم وقطع دالتهم وتجاسرهم
ومنع اجتماع السنودسات لكن قتلهم
وابادتهم واستيصالهم مادام ما ثم حاجه
فلا تروع الجنود دنساه ولا تقل شنانا لكن
ان سالك عن ذنبك فاجب فاما ان لم يسالك
انسان فلا يضطرك على الجواب فما ينبغي ان
نصلح عداوه جزافا لان اي الضروره ان

تعمل عداوات فاضله ان ابدا من تفسيره
لرساله اهل قورنثيه قوله ما يحسن بنا
ان نبغض لا الكفار ولا الخطاه بل ينبغي بنا
ان نصلي من اجلهم ونعضهم ونعظ الطغاه
هذه صوره بولص ولذلك قال لعلي غاير
وانا ابكي حسدك وتثبت منتحبا ونعظ
ننموا وتر قايلا لانه ما ينبغي ان تحارب عبد
للرب بل ينبغي بك ان تكون وديعا مع
الكافه تودب بلطف للمعاندين لا الكون
في وقت من الزمان يعطيهم الله معرفه
الحق زعم فما ذا ان كانوا اعدا وحنفا ما
ينبغي بغضهم بل ينبغي بغض مذهبهم لاهم انفسهم
لا نبغض الشخص الانسان بل فعله الخبيث
الراي الفاسد لان الانسان انما هو من عمل
الله وخليقته وطغيانه فمن فعل الشيطان
الساكن فيه فلا تخلط ما لله وما
للشيطان اذ واليهود قد كانوا مجدفين
وطاردين وشتامين وقالوا عن المسيح
ربوات من القبايح والشروره افترى بولص
مقتهم ذلك بولص الذي بلغ في حبه المسيح
الا انه ما مقتهم بل كان لهم محبا واحتمل
كل الاشيا من اجلهم فتاره قال ان ما سره قلبي
وطلبتي الى الله هي من اجلهم لخلاصهم

وتاره

وتاره زعم تمنيت ان ابتعد من المسيح من اجلهم
هكذا كان يفعل حزقيال لما راى قتلاه قال
ويحي يا رب اتبيد بقايا اسرائيل وموسى
قال ايضا ان انت سامحتهم خطيتهم ما سامح
فاذا انزاه قال داوود قال يا رب اما
ابغضت مبغضيك وذبت في بغضه
اعدايك لقد ابغضتهم بغضا تاما والكثر
ما في الزبور مكتوب فهو عن وجه داوود
مقول لانه هو نفسه هكذا يقول سالت
في مسا ان قذار وعلى نهوبا بل جلسنا
وانتحبنا هذا قاله ولم ترى بابل ولا مساكن
قد لاذه وعلى وجه اخر عن الان يطالبون
بتفلسف اشرف واشرف مما كان قديما
ولذلك لما طالب التلاميذ بحراق نار انجاما
فعل ايليا اجابهم المسيح ما تعلمون لاي
روح انتم في القديم امر ان لا يبغض النفاق
بل والمنافقين انفسهم امر وابغضتهم
كيلا تصير الصداقه التي فيما بينهم سببا
لهم لتجاوز الناموس ولذلك قطع الوصله
بينهم ومنع من الاختلاط بهم وحصنهم
من كل وجه ومن سائر الجهات والان لما
دقانا الى تفلسف اعظم من الاول وارفع
واشرف جعلنا ان نكون متعالين على ضررهم

وامرنا بالتقديم لهم وقبولهم ونعزيتهم
لان ما يلحق بنا من ضررهم شيا بل ينالهم
منا منفعه فماذا اذا نقول ما ينبغي بنا
مقتهم بل رحمتهم لانك ان بغضته كيف
يسهل عليك اصلاحه ورد الضال لانك
تصلي من اجل الكافر واما ان الصلاه عليه
واجبه اسمع فابلاه الرسول بولص انا
اتوسل اليكم ان تعملوا قبل كل شي طلبات
صلوات رغبات شكرا من اجل ساير البشر
واما ان الكافه ما كانت مومنه في زمان بولص
فهذا امر مشهور وايضا قال من اجل الملوك
ومن اجل من هم في درجه الشرف والنباهه
وهولا فمن مشهور امرهم انهم كانوا كفار
غير مومنين ثم نورد السبب فنقول بسبب
الصلاه عليهم لان هذا الامر حسنا جيدا
مقبول لدى الله مخلصنا الذي يشا
خلاص كافه الناس وان يقبلوا الى معرفه
الحق ولذلك متى ما كان تحت حرمه حنيفيه
من دو وجه برجل مومن ما كان يامر بالطلاق
على ان الرجل شديد الاختصاص بالمراه
لانه يقول يكونان الاثنان جسدا واحدا
والغرام بينهما شديد والشوق كثير بينهما
فان نحن اجتذبنا بغضه المنافقين وتجاوزك

للناموس نحن نقدم وعلى بعضه الخطاه وعلى
هذه الصفه ناخذ في طرين بغضه الاخوه
والانفصال منهم لانا نباين وننفصل من الكل
لان ما نجد احدًا من الخطيه صفراه لانه ان
كان يغض اعدا الله واجبا فما يجب بعضه
المنافقين فقط بل والخطايين وعلى هذه
الوتيره نصير اشد وحشيه من الوحوش
نلفت عن الكل ونرد وجوهنا عنهم وناخذنا
الابهه بحسب ما السنوات على ذلك القرسي
لكن نولص ما امر به ولا بما نشا كله لكنه
كيف رسمه قال عضوا ذوي التشويش
وعدم الترتيب عزوا واعينوا الصغيرين
النفوس اشبثوا بالضعفاء طيلوا اروا حكم
على الكل زعم فالي ماذا يحود بقوله من
لم يطع قولكم في الرساله سموه وعلموه ولا
تخالطوه ونما زجوه اخص ما قال هذا القول
في معنى الاخوه قاله لكنه ما قاله جزافا وعلى
الاطلاق لكن وهذا بلطف يجب ان يكون
ودما ثه خلق لانه ما يجب ان نقف عند ما
ذكرت ونقطع الكلام بل اضاف اليه وما
يتلوه لانه عند قوله لا تمازجوه اردف
ولا تضنه عدوًا له بل عضه كاخ ارايت كيف
ما امر ببغض الانسان بل بمقت ما فيه من

الشي الردي من تفسيره بشاره متى قالت
اليهود ايضا ان هذا الانسان ليس هو من
الله وكيف يجوز ان يكون هذا الانسان من
الله وكانوا يرددوا هذا الخطاب ترددا
متصلا فقصد منهم ان يجعلوا هذا الكلام مسكنا
لما فيهم من الالم وقد يفعل الان كثيرون
مثل ذلك ويظنون انهم لله منتصرون
وهم لالامهم متممون ومن اليق الاشيا ان
نفعل جميع الاشيا بوداعه لان وخالق
الكل الله قادر هو على انزال الصواعق
لمخالفيه لكن يفعل ضد ذلك يشرق
عليهم شمسه ويرسل غيثه اليهم ويجود
عليهم ببقيه ما يحتاجوه جودًا جزيلاه
فاياه يجب ان نماثل فنسلهم ونعظهم
ونفقههم بلطف ودماثه خلق لا بوحشيه
منا ولا بنفس غضبيه لان ما يميل الى
جلاله الله شيا من تجديف المجدفين
فيحرد انت لذلك عليهم وتجد لكن المجدف
هو المجروح ويتالم فاذا انك عليه تنهد
بسببه انتحب لان العارض له يستحق
دموع كثيره وما ينجع في الجرح شي مثل
الرفق به اذ كان الرفق اعنف العنفه
فانظر كيف خاطبنا ذلك المرذرب

بهذا كيف خاطبنا بعد هذا العتق
والوعيد هناك خاطب بهذا الفعال
قايلا يا شعبي ماذا صنعت بك وفي
الموضع اسمعه قايلا الاشا وهل شاهدوا
لم تضطهدني وبولص فيطلق التاديب
بلطف ووداعه برد ع المقاومين
والسيد المسيح لما تقدم اليه التلاميذ
سايلين ان تحدر نارًا من السما نحوهم
ابهروا قايلا ما تعلمون لاي روح انتم
وههنا فما قال يا الخاسا الرجاس والسحر
والحسده بالاعداء لهم البشر لكنه قال
لم تروا النابت في قلوبكم اذا
استيصال الكل انما باللطف لان الذي يصلح
خوفه من الناس سرعه يعاود نحافته
ايضا ويرجع الى شره ولذلك امر
بتخليه الزوان مده من الزمان معطيا
بذلك وقتا للتوبه والاقلاع لان كثيرين
منهم تابوا واقلعوا عن غيهم وصاروا
اما ان من بعد ما كانوا ارذالا في منتهى ما
ظفرت بعدو الحق داوه واهتم بنقله
الى الفضيله عند ما تظهر لحسنه
جميله وتنجد قولا لا شغب فيه ولا
ذام بحنه اولد ستناعه اعطه

احتمل ... في ... الصلاح
... فضلا
لكن ولا اولئك ... احد
من الاشفيه لكنهم متى مادلوا الجرح ما
ينجع فيه الدوا الاول يضيفوا اليه غيره
ويعلقا لك يزيد فيه شيا اخر وتدفعه
يقطعون وتدفعه يعصون العصايب
وانت فطبيب النفوس انت يحق نعم
في كل فن من الاشفيه حسب نواميس
المسيح لكي تاخذ عن اصلك وعن جلالا
عن حفظ المرضى بقول من كلام نا ودو
يطس في تفسيره للعتيقه لم دعى
الكلي البرص في الناموس طاهرًا الذي
الناموس يمنع من تبعيد الشريد كما نعل
في البيت ان وقع قولنا فالاثنا عن طاهر
وان وقع في عين او بير فليس للامر كذلك
لان الاثنا يحترق ويكسر هكذا وان الذي
قد فعل اللمس المتلون بالوان كثيره ميزه
من غيه كان فيه طاهرًا وخارج عنها
نوقع مبتل فيه فاما الذي هو كلي
البياض فليس يخلاطه بالشعر حتى
لا يكون ... تشديدا على جماعات
الناس وفي هذا ... خاصيات

لان الناموس ما يطلق الاكل مع المومنين
متى ما اخطوا فاما للاخوه فما يمنع من
مواكلتهم متى دعونا اليها من تسجلات
باسيليوس الكبير ان جاز وحسن السلام
على الاخ اذا اطفا او ما الحتهم متى ما اتفقنا
بهم في موضع ما ، اما السلام اعني هذا
السلام العام فما معنا منه الرب الا
نسلم على احد من الناس بقوله ان انتم
سلمتم على اصدقايكم فقط اى شي زايد
فعلتم انما تسلم على الحق الامم كذلك
تفعل فاما في معنى المواكله فلنا
وصاه من الرسول فمع من وفي اى شي
الامتناع منها معهم وزعم كتبت اليكم في
رسالتي ان لا تخالطوا الزناه ولست
الاعني لا محاله مع زناه هذا العالم والاكثر
من الشرهين الخاطفين عباد الاوثان
والا فكان سبيلكم ان تخرجوا من العالم
والان فكتبت اليكم لا تخالطوه ان وقع
على اخ من الاخوه اسم الزنا او انه شره
او عابد الاوثان او انه سكران او
متغطرس فلا تواكلوه ، مسله لمن كان
يجب لمن استكشف خطاياه ان يهرب
من مشاركته مخالفيه في المذهب او يمير

ممن فحصت سيرته الجواب اذ كان
الرسول يقول يجب عليكم الانقباض
من كل اخ سالك سلوكا مشوشا ولا
يتصرف بحسب ما قرانا ، ويمتنع من كل
امر بعد ذلك ممنوع ، ومن مشاركته ومن
يجب مخالطته يبتعد منه بالقول والفعل
والنيه اذ كان ذلك معطيا ، وذا
مضره ويجب على من استكشف خطاياه
التحرز الاكثر من ذلك اولا ، لان النفس
مايله على اكثر الامر الى الخطيه التي
قد اعتادتها ، كما ان في الامراض
الجسمانيه يجب تحفظ شديد حتى ان
الانسان ربما منع من الاشيا التي تنفع
الاصحا هكذى الافتقاد في الامراض
النفسانيه شديد والكثر من الامراض
الجسمانيه الى تحفظ زايد واهتمام بالغ
فاما مقدار الضرر الواصل من مخالطه
الخطاه فالرسول قد اوضحه بقوله الخمير
اليسير يفسد العجين كلها ، وان كانت
المضره فيما قد جرت به العادات
هذا المقدار مقدارها ، فاذا عنايه
يجب ان يكون في فرق سالت حاله في
الاعتقاد مخالفه مما بدعه سو اعتقاده
ان

ان تكون ضميره مصححا في شي غيره اذ
كانوا لاجل سبي اعتقادهم قد اسلموا
دفعه واحده الى الالم الهوان حسب ما
يظهر من جهات كثيره تقلها في رساله
الرسول الى الروم عن قوما مثل هولاي وكما
لم يمارسوا ان يكن معرفه الله عندهم
اسلمهم الله الى عقل غير مختبر لافعال
ما لا يحسن ولا يسوغ وما يتلوا هذا الكلام
من ذلك الجنس في الضعفا المرضا لا
يواكلوا الا ان يكونوا حسب ما في القوانين
فاما الاقويا بالرب ان فتح من غير المومنين
للمومنين وامروا وشاوا والمضي فليمضوا
الى محل الرب من كلام القديس برصنوفيوس
احد محبي المسيح من اهل العالم يسال
تلميذ الاب برصنوفيوس الكبير ابنا
يوحنا قايلا ان امرني ايمان العن نسطوريوس
وشيعته العنهم ام لا الجواب اما ان
نسطوريوس وشيعته ومن شابههم
تحت الحرم القاطع فهذا امر ظاهر
فاما انت فلا تبادر الى لعن احد جمله
لان الذي يعتقد في نفسه انه خاطي
يجب عليه ان يبكي ويندم بحسب خطاياه
وما يجب عليه شي غير هذا ولذلك

ما يليق به ان يدين الاعيين لاحد من الناس
لان كل واحد يسير ويعتقد انه مسله
فان ظن بي ظان اذا لم العن ان اعتقادي
مثل اعتقاد ذاك الملعون ابشر اجاوبه
وان كان ظاهرا ان اولئك للعن مستحقين
هم في الاقل انت انا اخطا الناس واخشا
اذا ما دمت غيري اقع انا تحت دينونته
لانني وان انا لعنت الشيطان نفسه وانا
اعمل عمله ، فاخشا انني لنفسي اكون
لاعنا ، لان الرب قد قال ان انتم احببتموني
تحفظون وصاياي والرسول يقول
من لم يحب الرب فليكن محرما ، فاذا من
لم يعمل بوصايا السيد ما يحبه ، ومن لم يحب
فتحت اللعنه هو فكيف يقدر من هذه
صفته ان يلعن غيره ، قال له هاذي فان
هو اصر على هذه الاقوال لاجل اعتقاد
بلا تبسي فيك ظنته فالعن الان ابلوس
نفسيره اما هذا رجل الله جاوب حسب
المعرفه التي اوتيها من الله وعلى حال
ما هذا الجواب في جمع حاوي الاجاب
به من ساله وعلى ما الاح له اجابه بالاق
معه فاما انا فمعترف بخطاياي الكثيره
التي فعلتها سرا وجهرا لو لا تحرز نحرز ل

مثلب اللعن
وتباعه

لله مما يتعلق بالامانه وهو العمل الالهي
على الملا وفي الخلوه الان وقد ابدا اجيب
ما افعلوا الاباء الالهيون سيما العظيم نسطو
ريوس الذي كان يعنيه الاف دفعات العدد
ربوات دفعات بما انه جذف وكثر اجسر
جساره قبيحه على السيد اليسوع الطاهر
مسله اذ كنت اريد ان يعض بيدي
يهودي اني في هذا اخطيه الجواب
ان كان مني ما اصطبر الله على لوم تلك العبد
عن ضيعة اليهودي وما يصطبر عليها فلا
يعض اليهودي بيدك وان كان الله
يحب الشر ويهمل غيشه على الكل الطا
لحين والصالحين فلم تشا انت ان تكون
عديم الانسانيه ولا تعتاد بالاولى لان
تكون متوا فقا على ما قال هو جل من قايل
صيروا رووفين كما ان اباكم السماوي
رووف فهو من الاباء ايضا وكلام
الشيوخ جا في بعض الاوقات احد الشيوخ
الى الاب لوط الى الغاب الصغير الذي
للانسان يعطاه وساله في معنى قلابه
فاعطاه وكان هذا الشيخ مريضا ضعيفا
فخدمه الاب لوط وحده وفي وقت كانوا
يجون اليه الاخوه كان يقول لهم ان يصلوا

الى الشيخ ويعزوه فابتدا يتكلم بكلام
اوريجانس فحزن الاب لوط وقال في
نفسه اخشى ان لا يظنوا بنا الاباء اننا
كذلك نحن ونخشى ان نخرجه من القلايه
لاجل الوصيه فقام الاب لوط وجا
الى الاب ارسانيوس وشرح له حال
الشيخ فاجابه الاب ارسانيوس لا
تخرجه من الموضع بل قول له كل واشرب
من هبات الله كما تشا ولا تقول هذا
القول بتة فان اختاره فامره ينصلح
وان لم يشا فهو منه وبه يسل ان يمضي
من الموضع ولا تكون انت السبب في
ذلك فمضى الاب لوط فصنع كذلك
وبعد سماع الشيخ من الاب لوط ما
سمعه ما شا ان ينصلح بل ساله قايلا
من اجل الرب اصرفوني من ها هنا فاني
ما احتمل سخا البريه وعلى هذه
الصفه انصرف مشيعا بمحبه
جاووا في بعض الاوقات الى الاب
الاب بيمين واخذوا يتكلمون في الاخ
ابستوبس الذي للاسكندريه ان
شرطنته من موسى فاستدعا الشيخ
بعد ان سكت طويلا باخيه وقال له

اصحاب المايه وودع باهلون واصرفهم
بسلام قالوا عن الاب صيصاي انه
كان يغلق بابه دايما وهو جالس في قلايته
في بعض الاوقات قوم من شيعة اريوس
الى جبل الاب انطونيوس واخذوا في ثلب
المستقيمين الاعتقاد فما نطق الشيخ ولا
بحرف واحد واستدعا تلميذه وقال له
يا ابرهيم هات مصحف الاب اثناسيوس
واقراه وسكتوا الكل وعرفوا اعتقادهم
من الكتاب وشرح سبيلهم بسلام كان
بعض القديسين بمصر ساكن بموضع
حرف في البريه وكان في مقابله من بعيد
اخر ملتيتشاوس وهو اول قسوس الما
نيشاوي ولما جاو يفتقدوا احد
اصحابهم ادركه المسا عند ذلك
القديس الاب فاشكي فخاف وخشي ان
يدخل الى عنده وينام ثم لانه كان يعرف
انه يعرفه انما يتشاوس وما يقبله
فدعته الضروره وقرع بابه ففتح له
الشيخ وعرفه وقبله ببشاشه وفرح
وساله مسله شافيه ان يصلي وخلعه
ونيحه ونيمه فلما رجع المانيشاوس الى
ذاته في تلك الليله قال كيف ما ظن بي ظن

واحد شيا هذا الانسان رجل الله
فقام والقى نفسه على رجليه قايلا انا
ايها الاب القديس من الان اشتد لسي لانه
من هذا اليوم وعلى هذه الصفه اقام معه
من نسكيان با نشليوس الكبير مسله
اذ كنا قد علمنا ان نقتني مثل هذه المحبه
حتى اننا نبذل نفوسنا عن اصدقاينا فلذا
يجب علينا نحن مثل اي الاصدقا يجب ان
نضع نفوسنا عن الجواب يشبه ان يكون
ثم فرق لهذه المنقده في الاعتقاد وفي
الفن الذي يسلك فيها اشيا اخر هي يجب
ان نقبل دفعات كثيره يحمل الخطاه
واشياء كثيره يجب ان نغرض في فعلها
عن الصديقين اما ان نظهر محبه الى
الموت عن الطالحين والصالحين وكذلك
علمنا ولا نميز ولا نفرق وذلك لان
الله الذي يحبه معنا بموت المسيح عنا
ونحن خطاه نحن بين وقال لرسله
القديسين كما ان المحبه عنونته
اولادها هل الذي يشهو تا ان نبلغ ليس
بشري الله فقط والخليقه بل ونعطي
ونبذل في سبيلهم نفوسنا لانهم قد
صرتم عندنا محبوبين

المقاله السادسه والعشرون في انه
يجب ان نصلي عن الكفره والهراطقه
والحنفا ومثل كافة الخطاه ولا نلعنهم
ولا نتكبر عليهم ولا نعيرهم ومتى ما فعلنا
هكذي فالاحسان واصل الينا ونكون
متشبهين بالله وفي انه متى ما نقول ان
المخالفين من الاراتقه ما يجب الصلاه عليهم
بل هم احبا يجب ان نصلي عليهم حتى
يهب لهم الله توبه ليرجعوا من ضلالتهم
وان يعيشوا عيشه لله مرضيه
الاهيه فهذه هي اراده الله وينطق
بها كل ذات وفي انه في وقت ان نقول
ونفرس في معنى الرحمه ولا في معنى
اخر من اصناف الرافه فلا يقال هذا مومن
وهذا غير مومن وفي ان نقاوه القلب هذه
هي رحمة الكل من المومنين والكافرين وكافه
الناس اجمعين نعم وجنس الطير والحيوان
والدواب حتى رحمه الشياطين وعلى
ساير ما خلقه الله تتشبه بالله لا سيما
السجع والسجود فاتحة المقاله
بارك يا سيد من تفسير الذهبي الفم
لرساله تيموثاوس اننا انوسل اليك قبل
جميع الاشيا ان تعمل طلبات وصلوات
شكرًا لمثل الناس فاطلب مثل الملوك
ومثل ذوي الرفعه والنباهه حتى نحيا
حياه سالمه بكل نقاوه وظرافه وحسن
عباده لان هذا الامر امر جيد حسن
هو امام مخلصنا الاله الله الذي شا
خلاص الناس اجمعين وان يصلوا الى
معرفة الحق اذ كان الكاهن هو كاب
لساير المسكونه حاويا لهم فيجب عليه
الاهتمام بكل من فيها تشبها بالله الذي
له المجد ولذلك يقول انا اسل اولا ان
تعمل طلبات عن الجميع صلوات لان من هاهنا
ينتج ضربان من الخيرات اما اولا فالبغضه
التي بيننا وبين البرانيين تنحل وتضمحل لان
ما يمكن احد ان يصلي على من بينه وبينه
عداوه وبغضه غير فيستصحب حالهم
افضل واجود متى ما صلينا عليهم وما
يصيروا هم ذوي وحشه معنا متى
ما لقيهم عنا انا نسل ونتضرع من اجلهم
لان ليس شي اخر يقود الى التعليم
مثل ما يفعل الحب للغير وان تعجب من الكفره
تامل في ما الكد السمعه عندنا
المعتادين لنا الضاربين بانا طاردينا
قاتلينا ان المبتلايين منهم بهذه الاصناف

العلاده

المعروده قديما العون في نقد الطلبات
والصلوات عنهم الى الله لشاهدت كيف
يجب ان يكون النصراني عاليا عن الكل وممتنع
منهم ويكون حاله مع الكل حال الوالدين مع
اطفالهم لان الطفل والده حامله لو
لطم وجه ابيه ما ينقص من محبته اباه
شيا هكذي ونحن لو ضربنا من هو خارج
جملتنا ما سبيلنا ان ننقص من الاعتنا
بهم ولا نقلل من محبتهم ماذا يعني بقوله
قبل كل شي يعني في العباده الوقتيه واظنها
الاسرار والتلاميذ يدركون كيف يصير
هذا في كل يوم بكره وعشيه كيف نعمل
الذي يعد مثل العالم جميعه ومثل الملوك
ومثل ذوي الرفعه والعلو وربما قال
قايل انه ما عنانا عن كل العالم بل قصد
جماعة المومنين فقط فماذا ترى يريد
بقوله عن الملوك لان في حين قوله
هذا القول ما كانوا الملوك مومنين الا
بعد زمان كثير تنصروا وخلفوا الكفره
ثم لكيلا يظن بالامير انه ملق يسوق فقال
مثل الكل ومن بعد قال وعن الملوك
فقط بصد ظان ما ثم اذ كان من الايق
بالنفس النصرانيه اذ لما سمعت هذه
ان نعذر وهو ان نقدم ذريعه
في الاسرار الالهيه عن امه جنيه
انظر ما يقول وكيف يضع الربح حتى
ولو على هذه الصفه نقبل ان تعطله
لو كانت تحيا حياه ذات سلم وسكون يعني
ان سلامه اوليك وخلاصهم هو سبب
ابعاد الاهتمام ما حسب ما في رسالته
الى الروم بامرهم بطاعة سلاطينهم وان
لم يكن للضروره بل للاعتقاد لان الله
رتب الرياسات لمنفعه شامله الكل
وكيف لا يكون مستقبحا فضيعا ان يكون
هم يغزون لاجلنا ويحملون السلاح
من حرابنا الاكون نحن في تفسح ورجا
ونحن لا نقدم ذرايع وصلوات مثل
الغازين من اجلنا ومباشرين الاهوال
بسببنا حتى ان قوله هذا القول ليس
هو تملق بل قضيه بمقتضى فعل الواجب
لانهم متى لم يسلموا ويظفروا في الحروب
ويقتلوا في القتالات فمن لازم الضروره
تكون امورنا نحن في خباط وتشويش
وتدعونا نحن الضروره الى الغزوه بل
من اوليك متى ما نابتهم نايبه او نبوه
وتشتت وتبدده فاذا هارين تايهين

في كل موضع لانهم هم كانوا انفسهم
مانع عنا غرحا فطلبناه داخل
بسلامه زعم قدام ذرايع طلبات صلوات
شكر به لانه من واجب شكر الله من اجل
الخيرات الصايره والى الغير مثل ما انه يشرق
شمسه على الصالحين والطالحين
ويمطر مطره على الجايرين والمنصفين
اشاهدت انه ما يلصقنا بهم ويجمعنا
معهم بالصلاه فقط لكن وبالشكر لان
المضطر ان يشكر الله مجل الخيرات الصا
يره الى قريبه يضطره ان يحبه ايضا
وان يتخصص به وان لاق الشكر عن امور
اخينا وقريبنا فالاولى لابنا اكثر الشكر
عنا بصبر الباغين انفسنا طابعين كنا
ام كارهين وعن تلك الامور المظنون عنا
محزنات اذ كان الله يدبر جميع امورنا
ويبنيها الى خير وصلاح بكل صلاه
نصليها لنظم شكراه وان كنا قد امرنا
ان نصلي على من كان قريبا منا واخينا مو
من كان او غير مومنا فاخطر ببالك مقدار
سماحة وردنا اللعنهم وهم اخوتنا ما
ذا نقول ذاك رسم لك ان تصلي على اعدائك
وانت تلعن اخاك ما تلعن ذاك بل نفسك

لانك تجد الله علىك في ما تنطق بتلك
الالفاظ السمجه الفضيحه ذي قوله
افعل به كيت وكيت اضربه جازه عما
فعله وهذه الالفاظ بعينه هي من لا بد
المسيح الوديعا اللطفاء بعينه هي من
الفم الموهل لمثل هذا التعليم السري المسامي
المباشر الجسد الالهي لا يلفظ بلفظ
قبيحة منه لكن يجب ان يحفظ اللسان
نقيا نظيفا لا تستعمله في اللعن والهجر
لان ان كان الشاتمون الملك عنه وارثين
فاحرى بذاك اكثر ان يصير الاعنين من
لازم الضروره شتم من يلعن وما بعد
اللعنه من الصلاه والبون بينهما
بعيد ليس الفرق بين اللعن والصلاه يسير
الصلاه تستعطف الله وانت فتلعن
غيرك زعم السيد المسيح ان لم تصفح ما
يصفح لك وانت فليس لانك ما تصفح لاخيك
وتسال الله ان لا يصفح عنك اشاهدت
زياده الشر وتفاقم الرذيله ان كان
لا يصفح لمن لا يصفح فالذي يطلب من
السيد ان لا يصفح عنه كيف يصفح له
ما تودي ذاك بل تضر نفسك بما ذالاتك
لو كنت عندك ان تسمع منك لاجل افعالك

هذه

هذه ما يستطيع منك ابدا الا انك تصلي بغير
دنس غش لان فم من يصلي هذا الذي فم
دنس هو غش غير نقي يصلوا من اجل انه
منع من كل نجاسه اللانق بك ان ترتعد
متى ما خطر ببالك انا امك وتجتهد ان
يصفح لك بكل جهدك وانت تتقدم الى
الله باللعنه لتنزله على اخيك اما تخشى
وتهتم بها تحقق بك اما تتامل افعالك اذ لك
سن الله الصلاه وفرضها علينا لا لا نطلب
شوا على الباقي لا ان نلتمس امر شريرا وقد
كنتم يا كافة المومنين ماذا يجب ان نطلب
وكيف الصلاه شامله للكل مشاعه بينهم
بفوضى زعم الا ان هذه الصلاه ما افك
عن الاهوار تقول لك هذا فوبان انكم ما عرفتم
قوى الصلاه ولا زلتم قوتها ولا وقفتم
على عمقها والاثر المدفون فيها لا انه ان
فتح فانح معوضها سيجد وهذا لعه ضوعا
لان المبتهل المصلي اذ اما قال التصريح فشيئك
ولتكن ارادتك كما في السما وعلى الارض
ما تحول الى شي اخر بقوله هذا الا الى
هذا وهو ان في السما ليس كافر ولا غير مومن
ليس فيهما من يضاد ويتصادم فلو كان
يحول به الى المومنين فقط فما كان القول

تستطيع ولا ما نقوله عنه لان ان كان
المومنين عندك ان يعملوا مرضاته والغير
مومنين يعملوا اعمالا فهما كانت تكون مشيته
كما هي في السماء لكن ما اذا كان يكون كان الكائن
ان كما ان ما في السما حيث ولا واحد للكون
وهكذا او على الارض لكن يقول الجذب
الكل الى التقوى منك اجعل كافه الناس
ملائكه وان كان منهم لنا اعداء ومعاندين
اما ترى في كل يوم كم يحدف على اسم الله
كم يستهين من الكفره ومن المومنين بالاقوال
وبالكلام وبالاعمال والافعال فماذا
اطفا لذلك نور شمسه اظلم ضيا القمر
فتح السما وهبطها اقلب الارض يبس البحر
اباد استنقص الماء ما فعل من ذلك شي بته
كلا بل صنع ضده شرق شمسه انسكب
الامطار انضج الثمار جاد بالاقوات السنوي
بذلها للكفار باسمه منحها الجهله الاعاس
اعطاها الضطهدين وما اقتصر ان يفعل
ذلك يوم واحد بل صنعه منذ مقام هذا
العالم فتتشبه وانت بهذه الخيريه ما انها
حسب الطاقه البشريه ما تستطيع ان
تشرق شمسا فاصمت ولا تثلب يا بلاك
ان تنظر مطرا لا تشتم وتشمت ما بلاك

تقول قوما لا تعطش ما ليس لك وتقمع
انفعالك بتقصر منك وبكشفا وبمثل هذه
المنح التي ذكرنا الله يبلغ جميله والى
اعدايه بالفعل فابذل انت جميع انفعالك
سوا وبالقول على محل عدوك وبهذا
تتشابه اباك الذي في السما لتحترس من
فمنا والنضع عليه غلقنا وتعلا الاثم الابتز
منه لقصه لان يريدها الله فنفع هذا
واصله البنا ماهي للذي نصلي عليهم لتعطف
بالنا ان لا عن عدوه لتقصد يلعن
ومباركه لانه يبارك والمصلي على عدوه
على نفسه تعود صلاته ماهي غايبه
لتنفع عدوه فمتى قصدنا هذا القصد
وعملنا هذه الاعمال فيمكننا حينيذ ان
نبرز هذا الامر الى الفعل ونعمل هذا
المنتبه فصل الخطاب لان هذا الامر
جيل هو ولذلك الله مقبول امام الاله
خلاصنا وتفسيرا لما هو هذا الامر هو
ان نصلي عن جميع الخلايق هذا امر يقبله
الله هذا مراده خلاص جميع البشر وبمجيهم
الى معرفه الحق متشبه بالله فانه اذ
كان مريد الخلاص الناس اجمعين فبالواجب
الصلاه منا عليهم وان كان هو يشا خلاص

الكل فشاوات ذلك وان يشبه
فصلي عن الكل هذه الصلاه عن الكل
للمتشبهين بالله هي المشرق شمسه
وها طل غيثه على الاشرار والاخيار
والصالحين والطالحين والاعدا والمحبين
ارايت كيف اقنع نفسنا من كل وجه
حتى وان نصلي وعن الحنفاء ولا زانا
جد ولذلك فايدته لم مقدارها
متولده منه وزعم لان احباه سالك
هاديه وما هو اعظم من ذلك ان
الله هذا يريد ولنا به نشابهه وهو
يريد هذا الامر بعينه وفيما قلنا امام
ولو سبعا ووحشا غيره فلا عشر في
ما صليت عن الحنفاء لان الله نفسه
يريد هذا الامر بل اخشى من ان تلعنهم
فان الخالق لا يريد فتتشبه به وان
تصلي على الهزا طقه فبين جرى ابن
هو الصلاه عن جميع النوع البشري
لا ابعادهم وطردهم وها الامر
فستحسن هو ومن وجد اخوه لانه
واجب لانه اذ كلنا شركا نا في
طبيعتنا والله يتقبل ذلك وعنه
قبوله عنده ويرضه ويمدح منا

حتى

حسن الموافاه خالص المحبه بعضنا
لبعض اما المسيح فانه قد نجى الحنفا
وانت فاجعل الصلاه عليهم من كلام
تاوذ من الاسطو ذيوس من هاهنا
تدب الطوبان بولس اعدا الصليب
صليب المسيح مصليا عليهم دايما
بتوجع وترثي من هاهنا ناح موسيا
النبي على شعب اسرايل وداود اتواع
المراثي والندب وحنانيه من هاهنا عج
موسى الى الله قايلا ان انت سامحتهم
بجرمهم فاصفح والا فامحني من مصحفك
ودل واحد من القديسين هذه الطريقه
سلك وتشبث بالترثي والتحنن وصلى
على كافه الناس فاذن وعن ان تشبنا
اقتفا اثرهم فلا نقف عند ما يخصنا
انفسنا بل لنبتهل عن جميع العالم
راحمين ومترافين على من قصد سترهم
واعوجت طريقتهم المقهورين من
الارواح والبدع والانشقاقات الظالمين
التايهين المظلمين عن الامم وبالقول
المجمل لكافه الخلق وجميع الناس حسب
ما رسمه لنا الرسول ان نقدم عن كل
ذخيله دعا وصلوات لا انا على

عن الصفه نمنع انفسنا بل الباقين
اذ لما نخشعنا ونتضمنا من العادات
المرذوله والتملكات النسبيه التي تمنعنا
منها اهلنا الحياه الدهريه الخالده
من كلام ماري اسحق مسئله ماهي الطهاره
الموجزه الجواب القلب الرحيم لكل البريه
من نوع الناس والطيور والحيوان الشبا
وعن جميع البرايا من حيث لا يحتمل ذلك
القلب ان يسمع او يرى اذيه انسان ما
او نظر حزن لو يسير صابر والمسلم
من كثره وغزاره الرحمه التي قد سكنت
فيه واشتملت عليه فلهذا السبب في
كل وقت وساعه يصلي عن البهايم وعن
اعدا الحق الذين يؤذونه ويطلب
بدموع غزيره ان تحرسهم ويحفظوا
وتبلغ ذقته وحنوه الى الابتهال عن
كل نوع في البريه حتى وعن الذباب
متشبهه بالله من تفسير الذهبي الفم
لرساله الرسول الى العبرانيين فلا
نقتصر باهتمامنا على ما يخصنا ويلزمنا
ولو انا الحاشيه لنا انتقلنا في حال
لا تطلب شي اخر الا ان الفضيله
لان سهل الذي يجب معونته ولا على

من اين استمرت هذه العاده وهي ان ابا
علمانا في مصيبه ما بدا بدينا الى معونه
وقد اصرفنا هسنا كلها الى الجلوس في
الجبال فقط من الواجب ان نحسن الى من
رايته قد ربي وبلي بمصيبه حنيفا كان
او يهوديا او غيرهما وله ايضا وان كان
حنيفا وان كان يهوديا الانه مفتقر
الى موازره محتاج الى معونه لاجل الوزايه
بحسن حاله او في رخا كان لاجل ملك وجه
ماسا يغا من اباينا يقول قال بعض
القديسين ما يجب بعضه الذين نا سوا المسيح
وما سبق ثم لله مرضيه ولا اعتقاداتهم
صوبيه بل يجب رحمتهم كمثل من قد عميت
بصايرهم وفسد تمييزهم وعميت قلوبهم
وصديت افكارهم لانهم ظنوا بشي ردي
انه جيد فمللوا من جهلهم وما عرفوا
الله ولا اهتدوا الى معرفته لا اشقيا
لا الفيا الجهله النفوس من دنا بالقديس
مكتسبين المحبه الكامله ما تقار وطبيعه
البشر الواحده واختلاف ارايهم بل نظرها
الى ذاتها وحدها فيجب كافه الناس بالسو
من الفضلا كالاصدقا وتحب الطالحين
كاعدا محسنا اليهم ومستعملا معهم

الاناه ونحتملهم ابكي منهم وما نخطر
بالهاشي بنه انذار ذي ولا تتكلوا في
شي لكنها نسالم من احلهم ان دعاها الى
ذلك وقت وطلبه كيما نجعلهم اصدقا
ان كان ذلك ممكنا والا فبي لا نعبر من
جميل معتقدنا الفاضي بها نظهره
نار المحبه بالسوا مع جميع الخلوقه
ولذلك وسيدنا يسوع المسيح لما ظهر
مجسدا لنا لم يفعل البشريه جمعا ومع
الكل رجا القيامه بالسوا وان كان كل
احد من البشر يوهل نفسه ويجعلها
مستحقه او الجحد دهري او لعقاب ابدي
اما محبون المسيح فيحبهم للكل خالصه
بل الكل يا محبوهم فاما خلان العالم فيا
محبوا الكل ولا الكل محبوهم وحزب المسيح
فيعفضون نظام المحبه الى الغايه وحزب
العالم فيقتصهم للمحبه ماذا ابو امحاضر
بعضهم الى بعض في العالم واحرص بكل
جهدك ان تحب كل بشر فان لم يمكنك
هذا فلا اقل ان لا تبغض احدا وما يمكنك
فعل هذا ان لم تطرح بالسوا العالم من
سيره يوحنا الرحوم فال هذا الاب
الفاضل الرحوم لو كنا نفهم ونعطر في

بالنا

بالناجي به الله ونحننه علينا ما دنيا
ونرفع اعيننا الى الناس لا كادنا منا نستحي
بشكل متمسكين متحفظه ولب منتبهين وديع
وانا الخالق كيف ابتدعنا من العدم الى
الوجود وكيف خلقنا من عدم الى وجود
ولما ظللنا عنه وبعدنا بسبب خطيتنا
ومعصيتنا كيف عاد تطلبنا واسترجعنا
بدمه الزكي من الموت وكيف دحا وبسط
الارض واوجد هذه السما وما فيها خارجا
لنا بل اعجب من حنانه كيف لا يبيدنا لاجل
خطايانا بل يطول روحه علينا تلك
الطبيعه السعيده التي لا يتحرك الى الشر
ويتطيل اناتها وتلك العين الباصره
للكل العادمه الحقد كيف تحتملنا ونحن
من ازكثره نحزن باسمه وهو فينوسل
الينا ويلطفنا غاضي محبته للبشر فهلا
علينا غضبه من سمايه كم من صانعي السو
قد سبه وشتمه وكم قد شارفوا الموت
وما امكن من عقابهم ولا اقتصاص منهم
كم من لصوص للعمر المتسلين لقتل ونهب
من يصادفونه ما اسلمهم الى اللجج وغرقهم
بل زجر البحر لكيلا يبتلعهم رجا منه توبتهم
والاقلاع عن قبح فعلهم كم من قد حلف

بحسمه المقدس وكذبه الزكي وحنث
فاحتمله من طول روحه عليه وما اساء
اليه في شي وهذه الدنيا كم من لصوص
قطاع الطريق ما اطلق الاسد على اكلهم
كم من مختفي السبل المتلصصه ما امكن منهم
الكلاب الخاطفه ولا اطلقها عليهم ليسحقهم
وربما استوى على الزاني وهو مضاجع زانيه
متكلما بالرفث من الكلام مباشر صنوف
كثيره من خدع العالم اما النحل فيطوف
سائر المواضع العاليه والمتسافله وبلاد
الحدائق والرياض ليعمل حلاوه وعلى
حنكي انا المتكلم بالقبائح وتجديفات وكذلك
الاثم ينضج لي ثمر لذيذ بملا فمي ويسر قلبي
الذي عصى امر خالقه الازهار والانواع
تسارع الى ان تلذذني بمنظرها عيني
نظرت العيون الناظره الى من في مجالس
السما من الروايح النتنه فلعقه الى ان
تنضج لي ثمره حلوه وتحلي لساني ذوق الناطق
بما لمن مريد غيره والمشتاق الى ما لا يعمل
له هذه فعال الناغي ايها الاخوه وهذه
الاحسانات من الباري الينا فاي شي يجب
لنا وعلينا ان نظرفه وتامله شرح عجيب
من كلام القديس ديونيسيوس الاريوباغي

وانه ما يجب لعبد الخطاه وان احطول
الى البارى ٭ قال هذا ذبوبيسبوس العجيب
الاب الذى ساوت فى بعض الاوقات الى
ارنبطش فاضافنى فرنبس الطاهره رجل
طاهر نقياه وليس مثله فى نقاوه القلب
ونضافه القلب منتهى لقبول الاشراق
الالهى وما كان كاد يتجاسر على خدمه
القداس الالهى دون ان يتقدم فيبالغ
فى الصلوات والطلبات وتظهر له منا ظر
الاهيه تسره فحكا هذا الان انه فى بعض
الاوقات احزن بعض المومنين وكان
سبب حزانه له انه اضل كثير من خرجه
الهيكل ونوبهم واخرجهم الى الاقفر وقد
كان الاولى ان يصلى على الجميع كما يليق
بالله ٭ ويتخذ الله معينا لبرد الضال
ويقهر الاخر بحيث ينجو ولا يدعه حزينا
عمره كله ويهديه الى معرفة الاله على
هذه الصفه ٭ وما كان هذا الطوبان
امتحن فى وقت من الاوقات بشى يشاكل
هذا الامر ولا اعلم كيف اتقوله ٭ ان امتلت
نفسه وطلعت روحه فابدا عداوه ٭
ومراره على مرمره ٭ فلما جا المسا وبلغ
الليل الى منتصفه نهض هذا البار الى
التسابيح والصلوات التى قد جرت بها
عادته فى هذه الاوقات دفى جال قيامه
على ما الوف عادته وصلاته اجتذم
وحزن وتركه ٭ واستصعب وقال ما
كان واجبا ان يحيوا القوم الكفار ٭
والرجال المنافقين المفسد بن طرايق
الله ويحرفونها الطرايق المستقيمه
وفى ما كان يقول فى ذلك رغب الى الله
الى ان يحرقهم ويقطعهم الحيات بلا
اشفاق ومن غير رحمه ٭ فلما خطر
ذلك بباله راى البيت الذى كان فيه
وقد انشق سقفه بنصفين ولهيب
نار قد انحدر من السما قدامه وعلى شك
السما ابصر يسوع وامامه كثير ذكره
من الملايكه السما تلبس للناس وهذا
ما راه من العلو فراه فرنبس وعجب ونظ اما
الى اسفل فراى الارض قد انشقت الى
عمق عميق مظلم والرجال الذى قد
لعنهم قيام على فم العمق العميق يرتعدون
ويتسقطون وحالهم حال شديد
لاشرافهم على الوقوع فى ذلك العمق
العميق وفى اسفل العمق العميق حنش
يدب تاره يصفر باسنانه وتاره يضرب

بذنبه يتحيل ان يخرج الكل فى ذلك العمق
وكان فى وسط الحيات رجال ما يلدغون
ويلدغون اولئك الناس الملعونون
من فرنبس وكانوا قد قاربوا ان يقعوا
فى العمق خايفين وطايعين والشرور السو
قد لزمتهم ٭ فقال فرنبس وكانت شهوتى
حينئذ ان انظر ما اسفل ولا لا احتمل
بما رايت فى العلاء وانا انتصب كيف ما
يقعان ذلك الرجلان اللذان لعنت
ويسقطان الى اسفل ولعنتهما ابضا
فحان منى لفته ورفعت راسى بعد بطول
فرايت السما على ما رايتها اولا ٭ وشاهدت
يسوع متربا لما جرى ناهضا من العرش
السماى وطالبا الاعذار الى ذينك
الرجلين وماخا الباهما بيد معونته وملاكا
معاضده ومساعده على خلاصهما
الرجال من الحنش وامرهما بالتجلد
والتشجع ٭ فقال يسوع لفرنبس ويده ممدوده
اضربنى انا فانى مستعد ابضا
ان اتالم من اجل خلاص الناس وهذا مأثور
عندك من حيث لا يا ثون الباقون لاجلك
انظر ان كان يرضيك سكنا العمق مع
الحيات وتستبد لك بذلك الكون مع
الله ومع ملايكته الاخيار الصديقين والتقى
من لغفسين الالهى الفم لو سأله الرسول
الى نيطس احتسبها الا ان ابلوس بعد ان
تعظه دفعه او اثنتين تعلمك انه قد
زاع وهو مخطى دابن نفسه بنفسه ٭
وكتب فى موضع اخر يقول الا بلوس في
بعض الاوقات يعظه الله توبه وكما
يقول الحنش بعد ان تعظه دفعه
واثنتين تعلمك انه مخطى دابن نفسه
بنفسه ٭ هناك قال ما قال يرجو به نحو
الذى فيهم رجا الصلاح ٭ ويرجو نحو
مضاددتهم من سلامه فاذا كان ظاهر
للكافه بينا ٭ فلما الكى تلام باطلا وتضرب
الهوى جزافا ٭ فما ذا يدل عليه قوله ٭
انه بدين نفسه بنفسه ٭ لانه ما يتسع
له ان يقول ان ما اهداه احد ولا خاطبه
ولا وعظه ٭ فاذا ما اصر على ما هو عليه
بعد الاعذار والانذار فهو الذى يحكم
نفسه بنفسه من ذاب اطيمكس حين انفاله
التى فى الاقرار وحسن الاقوال اما مع
الذين يحاربونا بشهواتهم من الكفار ومن
النبى الايمان من بعد عضتنا لهم دفعه
واثنتين فلنكف عن خطابهم فاما مع الذين

تصنع تعليم الحق اذا ما قصدنا القصد
الاجود الى الذهن لا نكبح ولا نمل من
ذلك لكي نستعمل الامرين ونخوض في
الفنين لادعام قلوبنا ولالهنا المجد الى
اخر الادهار امين

المقاله السابعه والعشرون في انه
كيف يليق ان نفعل الرحمه ظاهرا في
لا نبوق بها مثل المرايين وفي انه لا
للانسان الذي ما حل بعد بل هو مسترق
من حب السبح البطال بعد ان يعمل
الخير دون ان يهمل امر خلاصه سيما
متى ما كانت المنفعه نافعه للغير وتطلع
له وفي ان الذي قد امنت من حب السبح
البطال لا تحسن به التحفظ لئلا ينفعل
خير اللهم ان يكون يتوقع انه ينتج منه
ضرر اخر فاتحه المقاله يا بارك
يا سيد تاملوا رحمتكم لا تعملوها
امام الناس لتتراءوا بها للذ هي الفم
من تفسير بشاره متى انه ينفي ويبعد
منى المرض والعارض الذي هو اشد
تمردا من جميع الاعراض اعني الكلب
والجنون في السبح البطال الفارغ
الملاصق للرحمه لان من الاول ما

خاطب عن ذلك بشي لانه كان من الفضله
ان يتقدم فيعلم كيف يجب ان نعمل من
قبل الاقناع بان نعمل شي من الواجبات
وكيف نسلك الطريقه فيه فلما
ردانا الى التفلسف حينئذ ينظف
الضرر والفساد المتلون بفعله لان
هذا المرض ما يتولد على الاطلاق من سلا
بل يتولد من بعد اتقاننا لكثير من
الاوامر والفرايض فلا قد نتصباه الا
المفضله ثم يقتلع العارض الفاسد
اثمارها فتامل من اين ينشي فينشوا
ينشوا من الصوم والصلاه والرحمه
والصدقه لان من شانه ان يمكث في
هذه المناقب لان الفريسي من هاهنا
تعجرف قايلا اصوم في الاسبوع دفعتين
اعطي العشار جميع ما املك وفي
نفس الصلاه لحبه الابهه اذ كان مصليا
للمراياه والمباهاه ولما لم يجد عيبا
غير العشار اظهر قايلا ولا مثل
هذا العشار وتامل كيف افتتح كلامه
كانه وحشي يتكبر ذي ضعف للراس
قاصد ان يتسور من ليس هو متنغص
ولا متنبه جهلا فتاملوا رحمتكم ام

هكذا

هكذا وبولس خاطب الفيلبسيين
انظروا الكلاب لان هذا الوحش يتسلل
خفيه فيفسد ويهب في كل شي بلا احساس
ومن غير ان يشعر به يخرج جميع ما
عليه داخلا فلما اطنب في معنى الرحمه
واشبهه واورد الى الوسط انها
الشارق الشمس على الصالحين والطالحين
وحث عليها من كل وجه واقنع بان تكون
الرحمه غزيره اخذ في استيصال جميع
ما يفسدها ويفتت فيها ولذلك هتف
قايلا تاملوا رحمتكم لا تعملوها للريا
الناس ولا تفعلوها قدامهم لان تلك
التي اطنب في معناها هي التي تكون قدام
الله ولما قال لا تصنعوها امام الناس
اتبع قوله لتراءيهم بها ويظن بهذه
اللفظه انها مكرره معاده ولست كذلك
بل تلك لفظه اخرى وهذه اخرى وان
لفيها حراسه وصيانه كثيره وهي
نوع من الاهتمام والاشفاق لانه
قد يجوز ان تعمل الرحمه قدام الناس
لمراياتهم ويجوز ان تعمل امامهم لا
لمراياتهم ولذلك ما الكاين مطلقا لانه
يتوجع ويعاقب الضمير والاعتقاد

لانه لو لم يزوج هذا الفحص ويقرنه بالكلام
لقد كان يترك ويجعل الناس متحيرين في بذل
الصدقه وفعل الرحمه اذ كان ما كان في
كل موضع ممكنا ان يعمل الانسان الرحمه
ويخفيها بالاتساك راسا ولذلك لما اعفاك
من هذه الضروره حد الربح والخسران ليس من
غايه الامر بل من اعتقاد الفاعل وضميره حتى
لا يقول محتجا ماذا ينالني انا ان راى غيري
وعرف زعم ماذا افصل بل فصلي هو نيتك
وطويتك وصوره الامر الجاري لان عزمه
جميعه وقصده كله اصلاح النفس واستيفايها
خلقا جيدا واعفاها من كل سقم ومرض
فلما نهانا عن ان نعمل الرحمه للمراياه وعرفنا
بالخسران المتجه من هذا وهو ان افتعال ذلك
باطلا وهدر هو لا جدوى منه ولا منفعه
اخذ في ان ينبه عقولنا بذكر السما والاب
حتى لا يمضك بالخسران فقط بل ويجعلك
تستحي من ذكر الوالد لانه يقول الا فلا اجر
ولا تستحقوا اجرا من ابيكم الذي في السماوات
وما وقف عند هذا ايضا بل وبادر الى اخر مع
من افتعال مثل هذا لانه كما قال من قبل عرض
بذكر العشارين والاميين مخزنا بذلك لمن يروم
التشبه بهم من ذكره اياهم باسمايهم وصنايعهم

هكذى اوردها هنا بالمرايين زعم فمتى عملت
صدقه فلا تبوق امامك كما تفعل المرايون
ليسر ان اوليك كان لهم ابواق بل الباري بذلك عن اند
حنوهم في طلب اظهار صدقتهم فاستعمل البوق
في كلامه تجنبا فعلهم وتشهيرا له ولقد احسن
في تسميتهم مرايين لانه اما التعلق فكان تعلق
رحمه فاما نيتهم فكانت مفعمه من القساوه
وعدم الانسانيه لان ما عملوا ابعد فتهم
رحمة الاخ القريب بل ليحظوا هم بسبح ومجد
وهذا نعايه في الخساره وعدم الانسانيه اذ
كانوا اماسه بن يوض اخر ولا يحرصوا في ازالته
بل يلتمسون التباهي والتفاخر فما الفضل في اعطا
الصدقه بل الفضل كيف يجب ان تعطا وحينيذ
نعطي فلما هجن فعلهم ولامهم حتى ان السامع
يستخزي لذلك اخذ فيما بعد في تثقيف هذا الراي
المريض السقيم ولما عرفنا بالوجه الذي لا يجري
الصدقه عليه اخذ في ان يوضح الوجه الذي
يليق ان تكون عليه زعم قايلا لا تعلم شمالك
صنع يمينك وما يريد هنا ايضا شمالك ويمينك
الايدي لكنه على سبيل المبالغه قال هذا لانه
يزعم ان كان في الممكن ان تخفي عن الشمال فعل اليمين
فجد في ذلك واحرص فيه ان كان ممكنا ان تخفي
وعن هذه الايدي الخادمه فيه لان ما فعله

الانسان من صغير وكبير فما يخفى وان ظن الناس
يجهلوه الى هذه الغايه وعنا بقوله ما قاله فقال
وابوك الناظر في الخفا يجازيك في الاعلان
للقديس مقاريوس ان السبب لما لام الذين
يعملون مرضاه الناس فان جميع ما يعملوه
انما يعملوه مراياه للناس لان اكثر وصايا الاعمال
الرحمه قدام الناس والا فلا اجر لكم عند ابيكم
السماوي يعني اذا كان قصدكم نصب المحامد
البشر وطلبة السبح اعندهم والمدح منهم لاجل
حسن صنيعكم فلا يكون ذلك فضلكم بل جميع
فضلكم الذي طلبه ذلك من ابيه وحده الذي يمجد
بان يخلد دهر باه وكذلك هوانه واطراحه
سرمدا بامويدا يعني والويل لكم متى ما قالوا فيكم
جميع الناس حسنا يعني متى ما شيتم ان تسمعوا من
الناس سماع حسنا وتفرحون بمحمدهم ومدحهم
اياكم والافلف هو من المكن ان يخف عن الكل
من ما فعلوا وهو القايل عن من قبل البشر وصوتكم
امام الناس كما ينظروا اعمالكم الحسنه ويلي
يمجدوا اباكم الذي في السماوات زعم اذا اعتمدت
اعتمادا حسنا اقصد به تمجيد الله لا تمجيدك
لانه لا فضل لك في الفرح بالمديح القليل الزمن وهو
مديح الناس اياكم بل توقعوا المجد والمديح من الله
الواحد فقط حتى والرسول يقول حتى في كلام

ونربكم

وشربكم تعملوا لمجد الله لانه يقول ان اكلتم
او شربتم او مهما فعلتم اعملوا جميعه لمجد
الله مسله من نسكيات باسيليوس كيف
يا كل الانسان ويشرب لمجد الله الجواب تذكره
المحسن تشهره اعتقاد النفس من حسن نظام
الخيرات انه ما يا كل الا كل عديم الاهتمام بل اكله
اكل من يحقق ان الله ناظره وعالم بقصده فيما
يتناوله ولا تكون صورته صوره عبد يا كل للذه
البطن لانه يكون كفاعل من فعلة الله لاجل
حسن قوته في الاعمال التي جات بها الوصيه
مسله كيف يكون جميع ما يعمله الانسان لمجد
الله الجواب متى ما عمل كل شي لاجل الله ويعمله
بحسب وصيه الله ولا ينتقص في شي من اعماله
الى مدايح الناس بل يتذكر في كل موضع ودايما
الرب القايل هكذى فليضي ضوكم قدام الناس
كيما ينظروا اعمالكم الحسنه ويمجدوا اباكم
الذي في السماوات من كلام القديس اثناسيوس
بطريرك اسكندريه مسله ان طلبت صدقه
من انسان صدقه في طريق فيها رجال كثيرين
ينظرونه ايش يجب ان يعمل ولا يمكنه ان يعطي
صدقه سرا ولا يخفي الجواب الله انما يميز
ويدين فكر الانسان فلو اعطى قدام ربوات من
الناس وقصد لوجه الله ولا غرضه رضى

الناس ومديحهم فما عليه دينونه فهو انما الابن
الوحيد جنسه يشير علينا الا نعمل الصدقه قدام
الناس لئلا نفعلها ونخفي حسن صنيعها في
المساكين عن اخوتنا من البشر بل يكون قصدنا الا
نطلب ان نصيب المحمده والمدحه منهم حسب
فضل اولئك المرايين محبي السبح الباطل
والمجد الفارغ لانه يقول لا تعلم يسارك ما يفعل
يمينك يعني لا تعرف شهوات الجسد بسيرة الروح
القدس لان الابن الوحيد جنسه ما يريد ان
تعلم الافكار البشريه اللحميه ما نعمله بعين
الروح القدس حتى لا تعيق الاعتقاد الحسن
الصالح والنيه الجيده فنقول سبيلنا ان
نقتني نفقات واغذيه لسنين كثيره من البانا
سال بعض الاخوه الاب يمين قايلا اذا اعطيت
اخي خبزا يسيرا او غيره كيف يدنسوا الابالسه
هذا الفعل كانه قد صار لرضى الناس فاجابه
الشيخ الا انه وان صار وحدي وقصد به مرضاه
الناس بل نحن يجب ان نقيم للاخ بحاجته ثم ضرب
له مثلا كان رجلان فلاحان ساكنان في مدينه
ما فالواحد منهما زرع فاستغل غله قليله عبر
نقيه والاخر توانا فلم يزرع شيا فما استغل
شيا اصلا فان حدثت مجاعه من من هما من
الفلاحين يجد ما يقتات به ويحياه فاجابه

الاخ ذلك الذي استعمل الغله البشريه العبر نقيه
فاجابه الشيخ قايلاً على هذا المثال سبيلنا
عن ان نزرع قليلا وان كان غير نقي لئلا نموت
بالجوع قال الان م ساره فعلا محمود اهو ان
يعمل الانسان صدقه فانها وان كانت لرضا الناس
الا انها تنتقل الى مرضاه الله قال شيخ انى مقت
السبح الباطل الذي ينظرونه الناس لانهم يعطون
وما ينالون عنه جزاء اذ كان قصدهم ينظر الى
مدح الناس لهم فاجابه شيخ اخر اعظم منه
ان كنت تفهم الا انى انا جداً اقبلهم لان الاوفق
للشاب ان يتعجرف ولا يطرح العمل جمله
لانه الاوفق ان يتعجرف ويتنقل عنه الى الضبط
الهوى والى السهران والعري وان يقتني محبه
ويحتمل الاحزان لاجل المدح فمن بعد يسير
على ما وصفت نجيه رحمه الله فانه لم لا
تكون من اجلي انا الكل من اجل الناس فحينيك تتسع
الا يصغي الى مجد بشري بل الى مجد الله فقالت
جماعه من سمعه الامر كذلك كما تقول هكذى
هو من نسكيات باسيليوس ما يليق ان يصنع من
يعمل بوصيه من وصايا الله وان كان عزيمه نعمه
غير مصح غير انه يكون في الظاهر حافظاً متحرزاً
تعليم الرب ما دام ما في فعله هذا ضرراً لاحد
وربما ما ينتفع به قوم ما بل يجب ان يحفظ وينفع

ان تكون نيته موافقه لما يعمل من الفضيله ؞
متى ما عملت رحمه لا تبوق قدامك كما يعملون
المرايون في الشوارع والاجتماعات لكيما يمجدون
من الناس الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم
فاما انت فمتى عملت رحمه فلا تعلم يسارك بما تعمل
يمينك كيما تكون رحمتك خفيه وابوك الناظر
في الخفا سيفضحك في الاعلان وكذلك فعلوا
في معنى الصلاه ؞ تم بمعونه الله الذي به يليق
السبح والمجد الى دهر الداهرين ؞ امين

المقاله الثامنه والعشرون في معنى
الصلاه وكيف يجب ان تكون وفي انه ممكن
في كل موضع وفي كل عمل لا دايماً للمستيقظ ان
يصلي ويكون جميع ما يعمله لوجه الله وان
من قبح فعله ودعاوي صلاته بالله اب فالذي
تحت الثرى صانع الاشيا الرديه هو يسمع منه
وان ذاك السماوي خالق الاشيا الجيده والصالح
هو يسمع من الصالحين ؞ قال الاعمل القديس
وانتم اذا ما صليتم فلا تكونوا كالمرايين لان من شانهم
ان يقفوا في الاجتماعات وفي زوايا الشوارع
يحسبوا انهم يصلوا الحق اقول لكم انهم قد
استوفوا اجرهم ؞ فاما انت فاذا ما صليت فادخل
الى مخدعك واغلق بابك وصلي لابيك الذي في
الخفا من تفسير الذهبي الفم لبشاره متى

كى

من المقاله الثامنه والثلثون وايضا يدعوهم
مرايون وما احسن ما دعاهم انهم مرايون
ان الصلاه انما نرفعها الى الله وقصدهم هم بالصلاه
المديح من البشر ولذلك ما قال الرب ان هولاي ما
ياخذون اجراً وثواباً بل قال انهم ياخذون من
اولايك الذين اشتهوه لان الله ما شا هذا
بل اراد هو ان يجازيهم بالمجازاه التي عنده واما
هم فطلبوا المجازاه من الناس فما هم باهل ان
ينالوا منه مجازاه لانهم لم يعملوا شيا لاجله
قال المعترض فلماذا اذاً ما يجب الصلاه في البيعه
وانا افك اعتراضه واقول وما احراها واولاه
في البيعه لكن بهذه الطويه واشبه لان الله في
كل موضع ينظر الى القصد المقصود به في
المصنوعات والا فلو دخلت المخدع واغلقت
الابواب تقصد بذلك مراياه الناس فما يجدي
عليك غلقك الابواب شيا وتامل يا هذا كيف
حرر الحد فقال كيما يراوا الناس حتى ولو اغلقت
الابواب فقصده ان تنقي قبل غلق الابواب ان تغلق
ابواب فكرك ونيتك فما اجود التعري من محبه
السبح البطال والمجد الفارغ في كل موضع وفي
جميع الاعتقادات سيما في الابتهالات والطلبات
نعم وابوك الناظر في السر سيكافيك في الظاهر
ما قال يهب لك بل يكافيك لانه قد اقام نفسه

لك مقام المديون واكرمك من هنا بكرامه عظمى
اذ كان هو غير منظور يريد ان تكون صلاتك
انت ايضا غير منظوره ؞ ثم اخذ يري الفاظ الصلاه
كيف هي فزعم واذا ما صليت فلا تهذروا تهذر
كما يفعلون الذين من الامم لانه لما خاطب في
معنى الرحمه ما طلب منا شيا اخر غير هجر السبح
البطال فقط وما نال لاذلك بغيره ولا قال من
اي جهه يجب ان نعمل الرحمه مثال انه يجب ان نعمل
من اتعاب واجبه ولا من نكب من اختطاف وشره
لان هذا كان عند الكل في غايه الاشهار وكان
سبق فنضف منه من قبل بكثير لما طوب الجياع
الى العدل فاما في معنى الصلاه فاضاف شي اخر
وهو لا تهذروا وتهذر ؞ والهذر فانما يريد به
ها هنا الهذيان اعني اذا ما طلبنا ما لا يليق
بالله مثل ان نطلب مقدره ومجداً والظفر
بالاعدا وان نتفسح ونتسع في القنيان والحطام
وبالقول المطلق اذا طلبنا ما لا يليق منا ولا
يلزمنا لانه يقول فيما بعد انه هو تعالى عارف
بما تحتاجونه فلا تطلبوا ها هنا في الصلاه
ونطويل الصلاه ليس هو طول زمانها وتطويل
الوقت فيها بل كثره المقولات الكلام لانه يجب
ان نثبت متى ما طلبنا هذه ونلازم الصلاه ولا
نولف سطوراً كثيره مشتمله على طلبات في

الصلوات وبامرنا بالاقتصار لا في الاكثار لان
بقوله انهم يظنون ان بكثره كلامهم يستمع منهم
الي هذا يشير لانه يقول انه عالم بما تحتاجونه
قال المعترض فان كان عالما بما نحتاجه ايش
حاجتنا الي الصلاه وما بالنا نطلب منه شيا في
وقت صلاتنا ما نصلي اليه لنعرّفه ونعلمه كذلك
بل لنستعطفه ولنتخصص به بملازمة الصلاه
ومواضبتها لننزل ونتضع لنتذكر خطايانا
زعم فاما انتم فهكذا صلوا ابانا الذي في السموات
انظر ليف من فواتح الامور انهض السامع في الحال
واذكره بجميع الاحسان وبودّبنا ان نعمل الصلاه
عن كافه الاخوه شامله جامعه وجماعه
الناس فقال ابانا لا ابي انا وحدي لانه ما يقول
ابي الذي في السموات بل ابونا رافعا الصلاه
عن الجسم كله باجمعه الجسم العام الشامل
من غير التفات منه لما يخصه بل في كل موضع
قصده منفعه الاخ القريب لان الذي يدعو
الله اباه وابا شاملا للكل من اوجب الاشيا
عليه ان يظهر مثل هذه السيره كيما لا يظهر
غير مستحق لهذا النسب ويبذل من الجد
والحرص ما يوافق هذه المنحه بل ولا يعزيه
هذا ولذلك اضاف اليه وغيره قايلا هكذا
ليتقدس اسمك لان هذا معني قوله ليتقدس

اي يتمجد هكذي قال من قبل ما سلف ليضي نوركم
قدام الناس كيما يرون اعمالكم الجيده ويمجدون
اباكم الذي في السماء لان وكذا دوس السارافيم
اذا ما تمجد هكذي يقول قدوس قدوس قدوس
حتي ان معني ليتقدس هذا هو اي يتمجد زعم
اهلنا ان نحيا حياة نظيفه حتي يمجدك الكل
بنظره الي حسن سيرتنا وهذا من غاية كمال
الفلسفه هو وهو ان نستسير سيره لا معاب
فيها تقنع كل من رآنا ان يرفع للخالق حسن
سيرتنا التسبح والمجد لتات ملكوتك وهذه
اللفظه ايضا من الفاضل الولد البار وهي الا
يتشبث بالمبصرات بل يكون قصده احتاثه المضي
الي والاده وان يصبوا الي المستانفات لتكون
مشيتك كما في السما وعلي الارض لانه لم يقل
لتصر مشيتك في او فينا لكن في كل الارض كي
تحل الظلاله وتزول وتنغرس الحق وتشتمل
وتنقذ الرذيله جميعها وتستعاد الفضيله
كلها والا يبقا فرق بين السما والارض اعطنا
اليوم خبزنا كفافنا الجوهرناما امرنا ان نرفع
اليه طلبه ولا نصلي اليه بصلاه من اجل قنيان
وحطام وملاذه ولا من جري شيا اخر مما جري
هذا المجري بل من اجل الخبز فقط والخبز اليوم
حتي لا نهتم لغد لذلك نعت الخبز باليومي يعني

ما نقيم

ما نقيم به اودنا في يومنا هذا امحل لنا ما يجب علينا
كما تحلي ونحن لم نجب لنا عليه ولا تدخلنا
في امتحان بل نجنا من الخبيث لان لك الملك والمجد
الي الادهار حقا امين هو هاهنا يودّب
حقرتنا ببيان ويكسر من عظمتنا بتعليمه ايانا
الاعتفا من الجهادات والانطفر اليها الان وعلي
هذه الصفه تكون غلبتنا اشد بهاء وغلبتنا
لابليس اشد ضحكه عليه لانه يجب علينا هذا
ما جذبنا وجرنا ان نقف ونثبت بشهامه وشجاعه
ومتي لم نجذب يجب علينا لزوم السكون وانتظار
وقت الجهادات كيما نجمع بعقلنا هذا بين الشجاعه
منا وبين اطراحنا للتسبح البطال والمجد الفارغ
وعنا بالخبيث في خاتمة الصلاه الي ابليس لانه
اذا ما قال لان الملك لك ويظهر وذاك المحار
خاضعا لنا وان ظن به انه يضاددنا متي ما
تسامح الله بذلك لانه هو خزي مع افعاله
احد العبيد هو وان كان من المهانين الذي طردوا
الله وقاوموه وما له سلطه علي احد من شركيه
في العبوديه متي لم يتخذها ولا من فوق ان
نزلتم للناس لا تهتم وابوكم السماوي سيترك
لكم وان لم تتركوا ولا هو يترك لكم كما يجب علي
المصلي وان لم يبطل الفاظ الصلاه ويلازم
الصلاه ان تكون صلاته مقتصره دايمه والسبب

اي وقت بعد وقت

المنبح وَرسوله الصادق بولس امر بالاغباب
البسير لانك ان اطلت الصلاه بطول كثير وتجربت
ايضا من طوله علي انزالامر فقد اعطيت ابليس
فسحه ان يتقدم اليك ويعرقك ويبعد فكرك
من المقولات وان انت عملت الصلوات دايمه مره
شيا بعد شي فانت تستولي علي كل زمان بالمداومه
وتمكنك بسهوله ان تعف وتصح عزيمتك وتعمل
صلواتك باستيقاظ شديد فلا تحتجن اذا
قايلين انه ما يسهل لاحد ممن يمارس اشغال
الدنيا ان يصلي ولا يتفرغ لذلك وانه ما يجد
بقربه بيوت للصلاه لانك حيث ما كنت يمكنك
ان تبني مذبحا ما يعيقك عن ذاك موضع ولا
يمنعك منه زمان ما بل وان لم تحن ركبتيك ولا
تدق صدرك ولا ترفع يديك الي السماء وابديت
الفكر متوقدا نشيطا فقط فقد كملت جميع ما
يتعلق بالصلاه ممكن هو للانسان في حال كونه
في السوق وفي حال تفرده بنفسه ماشيا ان
يصلي صلوات حثيثه بليغه يمكنه وهو جالس
في دكانه يخرز جلودا ان يصلي صلاه مقبوله
متي لم يقدر علي المضي الي الكنيسه والصلاه فيها
لان الله تعالي ما يستنكف موضعا من المواضع
بل طلبته شيا واحدا نيه متوقده فكرا مسلمنا
ونفسا ذات عفاف وطلب ونضاف فما ذا يليق

بالمصلي ان يصلي به فيقول كما قالت المتحنيه
والمحدود به رحمني يا ابني مما من الشيطان مسا
رديا لان الخطيه شيطان عظيم هي من تفسير
لزبور داود ارغب اليك الا تزدروا ولا
تعطلوا قانون الصلاه لاني سمعت في بعض الا
وقات من الابا من يقول اي راهب هو ذاك ان عطل
قانونه بل سبيله ان كان يادل يشرب شي حرام
جلس مهما كان يمارسه يجب عليه ان يدوم
ويهتف قايلا ايها الرب يسوع المسيح لان
النفس المضطهده تجد جميع الاشيا بهذا
الذكر من الصالحات والطالحات فاولا تزيل
بالطالحات من قلبه ثم تعرف الصالحات لان
الذكرى توبخ الخطيه الساكنه فينا والذكرى
فايضا تفنيها وتبيدها والذكرى تقدر على
تحريك جميع قوة العدو في قلوبنا والذكرى تغلبها
وتقهرها وتقلع اصلها في بعض الجهات حين
تحدر اسم الرب يسوع في قعر القلب فبذلك
التنين ماسك المراعي وتخلص النفس وتحييها
فواضب ذكر اسم يسوع المسيح حتى يتشرب القلب
حب الرب ويتشرب الرب القلب ويصير
الاثنان شيا واحدا وهذا العمل فليس هو عمل
يوم او اثنين بل تحتاج الى زمان طويل والى سنين
كثيره لان الحاجة ماسة الى جهاد شديد والى

يا ابن الله ارحمني لكيما ينهض ... الاعدا و ذكر اسم الرب يسوع المسيح لان

زمان طويل حتى يخرج العدو ويسكن المسيح لانه
يقول الرسول ان صراعنا مع لحم ودم بل مع سلاطين واراكين
وماسكي هذا العالم الظلام مع ارواح النجاسه في
السما ايات حسب ما قال بولس وله من تفسير المزامير
انه ما يطلب طلاقه اللسان وفصاحته ووصف
الالفاظ وحسن النهايات انما يسه حسن النفس وجمالها
فان تلفظت بما يشا هو فتمضي وقد تم الامر اجمع
وله من تفسير رسالة اهل افسس وكل زمان
تتوسلوا اغبين طالبين في الصلاه بالروح القدس
مواضبين السهر ان من تفسيره رسالة العزيز الكبير
انني لا اقول هاهنا سهر الليل جميعه واقبل على
النفس اقول الامر بن كليهما ان الصلاه الدايمه الحاره
المتوقده تبسط البدن لسلاح عظيم دوا خلاص
بهم بستان الاثام ان نحن قلنا عن انفسنا ربوات
من القبايح ومتى ما سمعنا ها من غيرنا نكره ذاك
وليس هذا اتضاع لست ولا ايضا اقرار واعتراف
بل محبه مجد باطل ومجد فارغ ومباهاه ومراياه
وتمسكن اللبس فانما هو ان نحتمل المسبات التي تسبك بها
غيرك تصبر على التعيير انعم ولا هذا التمسكن
اللبس بل حسن موافاه الصلاه هي طلبه الخيرات
ويجب علينا تكميلها لا بالالفاظ بل بنيه من النفس
صادقه وبالاعمال المقترنه بالفضايل طول مده
حياتنا من كلام القديس باسيليوس في رسالته
الي

الي القديس اغريغوريوس في نوال الالهيات
الصلاه الجيده هي التي تجعل الفكر في النفس ظاهرا بينا
لله وهذا هو سكنى الله في نفس الانسان ان يكون
الله متجنا فيه من تسبك ما بذكره وهكذا يصير
هيكل الله متى ما لم يقطع ذكره بالاهتمامات
الارضيه على الدايم ومتى ما لم يتقلقل العقل ويتزعزع
بالالام التي لا تتوقع بل يكون ذاك المحب لله
يفر هاربا من جميع الاشيا لاجيا الى الله مبعدا
عنه اسباب الرذيله ومقربا دواعي الفضيله
من هذه الاشيا كلها وانطوى الى الله وبعد عن
نفسه الاشيا التي تستدعيه الى الرذيله وثبت
ملازما المهن والاعتمادات المودية الى الفضيله
من تسبيحات القديس باسيليوس الكبير اما
مرثا فقبلت الرب واضافته واما مريم فجلست
عند رجليه بنشاط حب في هاتين الاختين
فانت ايها السامع اقبل هذا القول وحابيا واخشى
ما تشبهت اما ان تكون خادما للمساكين او تعاليم
المسيح عاشقا وان امكنك محاكاة الاثنين فتحنى
من الجهتين ثمره الخلاص ولباسيليوس من كلامه
في اصلاح الاخلاق انني لا يبارك الرب في كل زمان
ليس في خفض العيش والبلهنيه فقط بل وفي
مصايب الزمان واحداثه والرسول فمن هاهنا
يعلم وقال افرحوا بالرب دايما صلوا من غير فتور

اشكروا في كل الحالات ... ... في علي
الدوام وقد يظن بالنبي ان هذا ... ... يمكن لانه
كيف يصح ان يكون تسبيح الله في فم الانسان دايما
في حال محادثته المحادثات العالميه ما يكون تسبيح
الله حينيه في فمه ومتى رقد بلا شك فمه يصمت
ومتى ما كان يأكل ويشرب كيف يتسع له المجد
والتسبيح فنقول نحن في ذاك انه قد يوجد
الانسان العقلي منا الذي هو في داخلنا في
عقلي به نتغذى ونتناول من كلام الحياه الذي
هو الخبز النازل من السماء فمن اجل ذاك الفم
الذي لانساننا العقلي يقول انني لقد فتحت فاي
وجذبت روحا عن ذاك الفم يشا الرب ان
يكون واسعا ولنتناول بغزاره من اعذبه الحق
لانه يقول عرض فمك وسأملئه وقد يكون
الذهن الذي في دماغنا متى ارتسم فيه دفعه
واحده وانعلق ان يسمي ويدعى تسبيح وتمجيد لانه
يواصل النفس متفكرا دايما في الله وعلى راي
الرسول فيمكن العامل ان يعمل جميع ما يعمله لمجد
الله ابدا حتى ان كل عمل وكل قول وكل افعال
عقلي له قوة التسبيح والتمجيد لانه وان كان يأكل
او يشرب ومهما كان يفعل فجميع ما كان يعمله
لمجد الله هو قلت هذا ليكون متيقظا وفي حال
سكونه ونومه من كلام القديس مكسيموس

ايها الاب اسلك ان تعفني عن الصلاه ليف تفصل
العقل من سائر المعاني الجواب المعاني انما هي
معاني الامور فاما الامور فمنها معقولات
ومنها محسوسات والفكر فيملنه في هذه
هو وبتخيل معانيها فاما نعمه الصلاه فتضف
العقل وتحده مع الله واذا ما اضافته وحازته
اليه فهي تفصله من جميع معاني المعقولات
والمحسوسات وحينيذ يباشر العقل الله
مباشره مجرده عريه ويصير نوعه نوعا
الاهيا ومتى ما صارت حاله هذه الحال يلتمس
ما لا قوبه وما تحقق طلبته فلذلك اذا الرسول
يامر بمداومه الصلاه لكي يوصل عقلنا على الدايم
بالله ويفصله قليلا قليلا من الانضوى الى
الهيولانيات سله وكيف يمكن العقل مداومه
الصلاه لاننا في حال صلاتنا وقراتنا ومحادثتنا
وخدمتنا نحن نقسمه الى معاني وآرا كثيره
الجواب ما امر الكتاب الالهي بغير ممكن والا
والرسول قايل هذا نفسه قد كان يقرا ويصلي
ويعلم ويخدم ويناله البوس ويضطهد وكان
على الدايم يواصل الصلاه في جميع هذه الحالات
ومداومه الصلاه فليس هو شيا اخر الا ان
نحو عقلنا يتعلق بشديد وشوق ايد ينضو يا
الى الله ونعلق امالنا بمواعيده ونتوبه في
سائرا عما الناد في جميع ما يعرض لنا وهذه كانت
حال الرسول ولذلك قال من الذي يفصلنا من محبة
المسيح انراه حزن وما يتبع هذه امن كلامه وايضا
فقال نحن حزينون في كل امر بل غير مضيقين
محوجين وما شاكل ذلك من قوله هكذا كانت
حال الرسول وهو يداوم الصلاه دايما من كتاب
القديس برصنوفيوس قال بعض الاخوه
لبرصنوفيوس الكبير قايلا كيف يقتني الانسان
الصلاه الكامله فاجابه الصلاه الكامله هي
مخاطبه الله بلا ذكر ونه وان يجمع الانسان
جميع افكاره ويعليها على المحسوسات والذي
يرشد الانسان الى هذه ويهديه اليه ان يميت
نفسه من محبه كل انسان ويميت نفسه للعالم
ولاصحاب العالم وما سبيله ان يزيد في صلاته
وخطابه لله تعالى ولا يقول غير هذا نجني من
الخبيث ولتصر مشيتك في ويكون معتقدا في
باله انه قايم بعقله قدام الله ويخاطبه معه
وذاك الوقت يعلم انه يصلي اذا انعتق من حياط
الافكار وزودتها ويرى انه مسرور وان
عقله قد استنار بالرب ودليل ذلك يصح له
انه ما ينقلق به ولو امتحنه العالم جميعه الكامل
الصلاه هو المباين للعالم ولجميع ما فيه والذي
يعمل عمله باهتمام فيما يرو دن لانه يجب منكمشا

في مرضاه الله سال اخ اخر لهذا الكبير قايلا
ايها الاب كيف يجب ان نقرا الصلاه التي فاتحتها
ابونا الذي في السماوات على ما حكاه الرب اوصحا
قال مقاريوس الكبير الذي في الاسقيط لان
هذا يقول اما الحاجه الى الهذر وكثره الكلام
الا ان يبسط الانسان يديه ويبتهل قايلا
يا رب كما تشا وعلى ما تفهم وتعلم انت ارحمني
فان كان ثم مخافه من قتال فيضيف الى قوله
يا رب اعن وربنا ما اطلقت الصلاه التي فاتحتها
يا ابانا الا للكمل التامين فقط الجواب عن
ذلك اما الصلاه التي فاتحتها يا ابانا فقد اطلقت
للتامين وللخطاه اما الكمل التامين ليعرفوا
اولا دمن هم فيجلوا الاب لوا من رتبتهم واما
الخطاه فليحتشموا اذا ما دعوه لنا وقد
حطوا من قدره دفعات كثيره فيخجلوا ويتوبوا
واما ما فيها من الدعاء فنجنا من الخبيث ولا
تدخلنا في امتحان فقوه هذا الكلام قوه ما قاله
مقاريوس ارحم اعن من كلام ماري اسحاق
يجب ان نعلم يا اخي ان كل محاوره صايره في
السر وكل اهتمام فكر صالح وكل هذيذ هو من
عمل الروحانيين فقط وبه يحدون حد الصلاه
ان كانت فنون القراات او تمجيدات لله بالفم واهتمام
محزن بالرب وسجدات الجسم وتلاوه المزامير
وما يليق بذلك هذه كلها داخله في حدود
الصلاه محسوبه فيها من كلام الذي اذ خشي
ان عقلنا يبطا البتا بلا شك متى ما سددنا كل
المخارج بذكر الله يعمل محقق بجانبه وتجربته
فيليق به ان يعطى يا رب يسوع فقط لتجارة طلبه
في عزمه لانه يقول ما من احد يقول الرب يسوع
ان لم يكن بروح قدسي وليتعلم هذه اللفظه
دايما في مخادع قلبه ليلا ينزوع الى تخيلات ماه
لان كافة الذين يهذون بهذا الاسم المجيد المقدس
في عمق قلوبهم بلا فتور هولا يمكنهم وقتا ما
من الزمان ان يروا ضوهم لانهم متى ما سلوا
باهتمام خرج من افكارهم فيه قابه ان يلهب
جميع الوسخ الظاهر على النفس لان الكتاب
يقول ان الله الاهنا نار تحرق الخبيث ولذلك
يدعونا الله ويريد من نفوسنا ان نحبه حبا كا
ونعشق مجده لان اسمه ذاك المجيد المشتاق
اليه غاية الشوق اذا ما ان تذكر العقل الروح
القلب فبلا شك يحصل فينا ملكه المحبه صلاحه
من حيث ما يبقا عايقا عن ذلك لان هذا هو
اللولوه الثمينه العزيزه الثمن التي متى ما وجدها
احدنا باع جميع ما تصل اليه يده فاملكنا اقتنا
ويفرح بوجدانها فرحا لا ينعت ولا يثبت به
من يسره الاب فيلبهمس ساله بعض الاخوه

قايلاً ايها الاب ما اصنع فاخلص لانني ارى
العقل مني تايها الى هنا وهنا فيما لا يجب ولا
يجدي نفعاً فصمت القديس قليلا ثم قال له
هذا العارض يثبت عند البرانيين وهو من الامم
اذ كان ما قد صار فيك بعد شوق الى الله تام
كامل ولا بد اخلك حراره الشغف به وتوقد
معرفته فقال له الاخ فاي شي اعمل يا ابي فا
جابه ذاك الكبير في الحاضر امض امثلك
في قلبك هذيذاً خفياً وفي ذهنك ايضا لا
يمكنك بوساطه قلبك وذهنك ان تنظف
قلبك من هذه وكان الاخ ما ادخره ما قاله
الشيخ فقال له ايها الاب ما هو الهذيذ الخفي
فاجابه الشيخ امض هذ في قلبك وفي فكرك
بتنفض بفزع وجزع قايلاً يا ربنا يسوع المسيح
ارحمنا لان ذيا ذخس الطوبان هذا كي يسلم
الى المبتدين فلما مضى الاخ بمعونة الله بصلوات
الشيخ ولزم الصمت علاله هذا الهذيذ قليلاً قليلاً
فلما خلاه بغته وانفصل عنه وما امكنه ان
يفلحه بتنفض وان يصلي عاد الى الشيخ وعرفه
بما جرى له على حاله فقال له ها قد عرفت اثر
من اثار الصمت والعمل وصار لك دربه بالحلاوه
الصايره من ذلك فليكن في قلبك دايما هل انت
تاكل او تشرب وان تفاوض قوم او انفقت

خارج قلايتك وماشياً في طريق لا يعبرك
ويفوتك ان تصلي هذه الصلاه بقلب مستيقظ
غير تايه وان تتلوا مزامير وصلوات نعم وفي
وقت حاجتك الضروريه لا يسكن عقلك
عن الهذيذ الخفي والصلاه لانك على هذه الصفه
يمكنك ان تفهم اعماق الكتاب الالهي وتعلم قوه
ما فيه بالحقيقه وتعطي عقلك عملا دايماً
حتى تتمم قول الرسول القايل صلوا على الدايم
فتامل نفسك تاملا شافيا واحفظ قلبك لئلا
يصير فيه افكار خبيثه رديه باطله لا تجدي
نفعاً لكنك على الدايم في حال نومك ويقظتك
واكلك وشربك ومحادثتك ليكن قلبك خفيا
وفكرك تاره يتلوا مزامير وتاره يصلي قايلاً
يا سيدي يسوع المسيح ارحمني وايضا تامل
اذا ما كنت تصلي بلسانك لا يكون فمك ينطق
بشي وفكرك يتردد في اشياء اخر فساله
الاخ ايضا كيف يطرد هو عن نفسه النوم
والافكار الخبيثه فاجابه الشيخ انت هاالذي
ما يمكنك ان تتسلح بالالاو لابك تتشبث
بهذيذ خفي وواصل الصلوات الليليه والنهاريه
التي رسمها الابا القديسين اعني الثالثه والسادسه
والتاسعه وصلاه العشي وجميع ما رسموه احرص
في تتميمها وحفظها بكل جهدك وطاقتك من

حيث لا تلتفت الى ما يرضي الناس ولا تعادي
احدا من الخلق حتى لا تبعد نفسك من الله
من سيره برصنوفيوس الكبير بعض محبي
المسيح من اصحاب اهل العالم سال قايلا اتراه
جيدا هو ان يدعو انسان باسم السيد المسيح
وهو يتحدث مع غيره فاجابه وفي حال المحادثه
وبعد المحادثه ومن قبلها وفي كل حال وفي كل
وقت وفي كل موضع يجب ان يسمي اسم الله تعالى
ويدعا به لانه قد كتب صلوا دايما بلا ان بالصلاه
يبطل كل فكر مسله كيف يمكن للانسان الصلاه
على الدايم الجواب اذا ما كان الانسان جالس
وحده فسبيله ان يصلي في قلبه وبفمه يتلوا
مزامير وتسابيح وان كان انسان في السوق
ومع الناس فما سبيله ان يحرك شفتيه بشي
بل بهذه الصلوات يهذ في فكره ويليق به ان
يتحفظ من نظره وينظر الى الارض لئلا يتشتت
عقله وينجذب ويحرص كل حرصه ان يفلت
من فخاخ العدو مسله متى ما صليت ولا انا
بقوه المقولات لقساوة قلبي ماذا انتفع رب
ان كنت انت ما تحس لكن الشياطين يعلمون
قوه المقولات ويبعدون منها فلا تكف مصليا
ومبتهلا وقليلا قليلا بمعونة الله تلين القساوه
وتسترخي القساوه مسله ان انقول في قرب

من هيكل وسمعنا التقديس المثلث التقديس
يقال وكنت جالس مع رهبان او علمانيين انهض
قايما وانزكاوا لابك جلوس الجواب ان كانوا
رهبان فاعمل مثل ما يعملوا وان كانوا علمانيين
وكانوا امثل منك وعلمت انهم يتنجسون اذا
قمت فجيد هو مراعاه اعتقادهم وحفظه
وتعمل مثل ما يعملونه ويمكنك وانت جالس
فيما بين الفريقين المذكورين تتلوا في قلبك التسبيح
المثلث التقديس وان اعاقك عايق فيكفيه
الذكرى ان يعمل ما فيه كفايه وان لم يكن ثم من
هو امثل منك ولا انبل انهض وقل وصلي وهم
ليعملوا ما يشاو مسله وان كنت وحدي
ويبدي ما يعيقني عن القيام ماذا اصنع الجواب
ان اتفق ثم قوم فيهم كفايه لوجه الله يميزوا
بها الامور قل لهم الحاجه بتمسكن واتضاع
وحسب ما تسمع منهم اعمل بلا تعب متيقنا انه
بلا ومك جواب لمسله اخ اخر تعليم مخلصنا
التعليم الذي في غايه البهاء هذا هو قوله ليكن مشيتك
فمن [illegible] بنقاوه لوجه الله فيها
يتعلق جميع الاشياء من تفسير لغريغوريوس
اسقف نيسس للصلاه التي فاعنها ابانا الذي
في السما وان لان صوت الاب يدل على سبب الوالد
الذي قوامه منه فاذا ان كان الخبيث النبحه

يدعو الله اباً له فما قد صنع شيا اخر غير انه
يدعوا مبداه وسببه لانه ابه وصله بين الضيا
والظلام يقول الرسول بل الضو تخصص بالضو
والامر الجيد بالامر الجيد وبناسب ما كان للفساد
عادما العادم الفساد فاما الاضداد فبلا
شك لها نسبه الي ما ساواها في جنسها فان
كان انسان يقبل القلب علي ما قد جا في بعض الكتب
ويكون طالبا المحال فيتجاسر علي تلاوه الفاظ
هذه الصلاه فليعلم هذا انه ما يدعو السماوي
بل الذي تحت الثري اباه وذلك هو كاذب وصاحب لكل
كذب يعصل فاي انسان حصل ذلك هو خطيه
وولد الخطيه ولذلك المثاليين والمنفعلين
نفسا قد دعاهم الرسول اولاد الرجز والمارق
عن الحياه ولد الهلاك يدعا وبسماه وولد الخنا
والنفخ والبطره وقد دعي لصبابا قرابين منهم
ويمن وشبيها بذلك الذي من الحنيف لاخر
المضادد لهذا الحنيف وهم البهيون الاعتقاد
قد دعبوا اولاد الضيا والنهار وغيرهم
اولاد الابن البهيين [illegible] ه الذين
قد قبلوا بقوتهم وصوبوها نحو القوه الالهيه
ان كنت ولدا لي فبلاشك الابوان تجعل سيرتك
وتصورها من صورتي والان فما قد اعرفنك
مثال طبيعي لا بل صورتك ومثال طبيعتك من
اضدادي هي بصوره وابن خلطه بين الضيا
والظلام الذي تحت الثري هو والدك ما قبلك من
الشرور والقبايح ونناجاني انا نتحمل بالخيرات
الابويه ولالهنا التسبيح والمجد والوقار الي
دهر الداهرين امين امين امين
المقاله التاسعه والعشرون تشتمل
علي تمثال الصلاه وشكلها وتصرف المتوحدين
وان المقروات والتسبيح غير لايقه بالمتوحدين
والالحان والاطرباريات والابراكيمانا وفي ان
من مارس شيا من هذا وهو غير مشترط فعليه
تبعه وجناح فاتحه المقاله لبربا افلاجيسون
من سيره الاب برصنوفيوس الكبير سال
بعض المتوحدين في بعض الاوقات برصنوفيوس
الكبير ليعجب ان يستنير المتفرد المتوحد
فاجابه ان صلاه الساعات والاوذاس هي
تقليدات بيعيه ونعم ما قلدت لاجل اجتماع
واتفاق كافه الشعب وكذلك رتبت في الكنوبيون
باتفاق الجماعه فاما سكان الاسقيط فلا
ساعات لهم ولا اوذاس تتلا لكن لكل واحدا
جالس معتزل ملازم العمل والهذيذ وكل قليل
يصلي صلاه وفي حال قيامه في صلاته يجب عليه
ان يصلي ويطلب الخلاص والعتق من الانسان
القديم العتيق او ان يقول صلاه ابانا الذي في

السماوات او يقول التشبين ويلازم عمله جالسا
وفي حال جلوسه في عمله يجب عليه ان يحفظ
مزامير ويهذ بها وفي اخر كل مزمور يصلي
قايلا ايها الاله ارحمني انا الشقي وان كانت
افكاره تقلقه فليقل انت قد تعاين حزني فطاقني
وكلما عمل عملا يسيرا في الشبكه ينهض للصلاه
ويجثو الثرا وكذلك في حال قيامه وفي
حال الجثا كتبيه يتلو الصلاه المقدم ذكرها
وفي الاثنا عشر مزمور المسايبيه سكان
الاسقيط يقولون في اخر كل مزمور ذلكسا
كامله والليلويا وصلاه واحده وكذلك
الاثنا عشر المزمور الليليه وبعد المزامير
يجلسون في اعمالهم ومن اختار فليحفظ
من اختار بحث افكاره ويتلوا سير القديسين
وكلما قرا خمسه صفحات وثمانيه فيعاود
يباشر العمل وفي حال صلاته وحفظه سبيله
ان يحرك شفتيه الم يكن يقربه غيره ويريد
يترصد الاشعر احدا بما يعمله مساله ان كان
يجب ان تكون صلاته وقراته بتصويت الجواب
الصلاه والتلاوه ما يجب ان تكون بالعقل فقط لكن
والحاجه فيها الي الشفتين لان النبي يقول انك يارب
تفتح شفتاي وفمي ينشد بتسبيحك والرسول
فيبين ذلك ان الحاجه الي تحريك الشفتين بقوله
ثمره الشفاه وما يتلوا هذا الكلام مساله حيث
هو اكثر من قولك ايها الرب يسوع المسيح ارحمني
او احفظ شيا من الكتاب الالهي واحفظه
الجواب يجب عليك فعل الامرين قليلا من ذا وقليلا
من ذاك لانه مكتوب هذه كان يجب ان تعمل وتلك
لا تترك مساله فيما اصلي يجب ان اقول في اخر كل
مزمور ابانا الذي في السماوات او في وقت اقول
ابانا واقضي بقيه الوقت في طلبات الجواب
اما قولك دفعه واحده ابانا ودفعه طلبات شيا
واحدا هو هو بعينه مساله فلم يقول
لي ان الهذيذ يجعل الصلاه نقيه هل يكون الامر
كذا الجواب ايها الاخ لا يحزنوا بك الشياطين
وتقول ان الهذيذ ينقي الصلاه والاليق ان تكون
في الانسان الام واعراض وهو يتملك صلاته
نقيه فاما في نوم الليل بعد غروب الشمس اضطجع
ساعتين وبعدهما امجد الله ثم انام ست ساعات
وانهض للسهر ازو عن الاربعه ساعات
هكذا وهذا افعله افعل في الصيف موجزا واتلو
مزامير قليله لقصر الليل مساله اخ ملازم
للسكوت سال هذا الشيخ الكبير قايلا ليف هو
جلوس القلايه الجواب اما جلوس القلايه فهو
ذكر ان خطايا الانسان السالفه وان يبكي لاجلها
ويندب من اجلها ويجب عليه الاستيقاظ ليلا

يسرق عقله بل يلقيه المنافيه عن عقله واعادته
الى موضعه اذ هو سلبه وسرق منه مسله
الجواب كيف يجب ان انصرف نصرفا هكذا اي صلي قليلا
تحفظ قليلا ابحث افكارك واحفظها قليلا
لان الذي له طعاما كثيره على مايده يروم ان ياكل
كثيرا فاما من كان له طعام واحد فهو يقتصر
عليه هكذا وها هنا من شان الحاملين الثانيه
هو الاقتصار في كل يوم على لون واحد ولا يمله
فاما في معني الصلاه والتحفظ فاعمل ما يقوله لك عليه
الرب ولا تمنع الصلاه والقراه قليلا من ذا وقليل
من ذا ويقضي اليوم في مرضاه الله لان ابهاتنا
الحاملين ما كان لقوانينهم حد وكانوا يقضوا
نهارهم ويصرفوا بعضه في الصلاه وبعضه في
التحفظ بعضه في البحث عن الافكار ويسيرا
من الوقت كانوا يقضونه في تناول الطعام وهذا
فيمخافة الله لانه يقول جميع ما تعملونه اعملوه
لتمجيد الله مسله كيف يجب تفتيش الافكار
والفرار من السبي والاسر الجواب تفتيش الافكار
هذا هو حتى متى ما جاك الفكر تامل ما يولد
وانا امثل لك في ذلك مثلا احسب ان انسان
قد شتمك وفكرك يقلقك ان تجاوبه بشيا
فقل لفكرك ان انا قلت له شيا يحزن من قبلي ويهيج
فدع احتمله ويعبرك هذا الفكر وهكذا يجب

افعل بكل فكر يعرض لك فاما في معني السبي والاسر
فالحاجه ماسه الى تبغض كثيره حتى كما قالت
الاباء ان اخذ عقلك الى شهوه الزنا تغلسه انت
الى قراسه وكذا افعل فيما شابه ذلك وضاهاه
بعضهم كان يقرا في بعض الاوقات في البابا ان لون
ان يسبيل من سبب الخلاص او لا يحتمل شتايم مع
الناس والتعييرات والامتهانات ويعتق حواسه
ثم يبلغ الى غايه السكون حسب ما عمل سيدنا
المسيح لانه لما احتمل هذه كلها صعد على
الصليب المقدس الذي هو اماته الجسد وسكونا
كاملا قدسيا عن جميع الالام وقال ذلك القاري
هذا الفصل في نفسه انا الشقي فما عملت ولا
واحده من هذه ولا عرفته بل من ضعفي تسحبت
الكل وانفصلت من جمله الناس عساه يجب علي
ان اعود الى وسط الناس وبمعونه الله اعمل
كما قالت الشيوخ ومن بعد ذلك اجي الى السكون
حتى لا يمضي تعبي باطلا وعرف الشيخ الكبير بما
عول عليه فاجابه الشيخ نعم ما قالت الابا
وليس غيره الا انه لما ان كانت تصير اسباب
كثيره في الشي الذي يظنه الانسان جيد نفعله
ويعرض له فيه اذيه وضرر من جهه اخرى يجب
عليه الاحتراس وانت من الان فقد جعلت
جالسا في قلايه وان تعدت الوسط تولد فيك

السبح

السبح البطال وربما الانتث في الوسط ويصير
امران رديان بل ان كنت تلوم نفسك على انك ما
فعلت ما يجب لطلوع الصليب قايلا في ذاتك جلست
بجهل وغباوه لان من شان الملامه ان تقهر وتشتم
نفسها ومن بعد ذلك تتصاعد لقابليها بصدق
الى مقدار الصليب بنعمه ربنا يسوع المسيح اخ
اخر كان يخدم البيمارستان الذي في الكنوبيون
فسال هذا الشيخ الكبير قايلا ان فكري يزعجني
ويقنعني ان السكون هو ضروري لك وملايم دون
بقيه الاشياء فهل جيدا هو هذا الجواب ما هو
السكون هذا هو ان يقبض الانسان قلبه من الاخذ
والعطا ومن طلب مرضاه الناس ومن بقيه الافعال
ولما وبخ الرب ذلك الكاتب لاجل الذي وقع بين
اللصوص وساله السايل من هو قريبه فاجابه
الذي صنع به الرحمه قال ايضا رحمه اريد ولا
ضحيه فاذا قد عرفت ان الرحمه اثر من الضحيه
عند الله فميل قلبك الى الرحمه وسبب السكون
يودي الى علو العقل قبل ان يوبخ الانسان نفسه
اعني يصير بلا عيب حينيذ يتم السكون وانه قد
احتمل الصليب فان تسامحت ستجد معونه وان
انضبطت كنت قد تعديت طورك وجزت
مقدارك اعلم هذا انك قد ضيعت ما ملكت فلا
تسلك داخلا ولا خارجا بل توسط عارفا

لمشيه الله فالايام خبيثه هي فمسله ينزلي
يا سيدي ابين هو الداخل والخارج والوسط اترى
يجب ان يفرز للصمت ايام معينه وايام معينه
للاهتمام الجواب يجب ان لا نتوانى بالصمت ولا نتهاون
بالانجذاب هذه هي الطريقه الوسطا التي ما تضل
وتسقط ويجب ان يضاف الى الصمت الاتضاع
وفي الانسحاق والانجذاب الحاجه الى تبغض وتنبيه
وجمع الافكار وما ثم حد لساعه فليفضل الايام
لان تجيبها ضروري ويجب ان نتالم مع سكان
الكنوبيا لان فاعل ذلك يتمم وصيه رسوليه اعني
ان حزن انسان شاركه في حزنه سلبه عزيته
هذا من الحزن بحسب ان الملك مع المرضا وساعدتك
فيما هو فيه الانسان فامر جيد هو لان اذا كان
الطبيب له اجر عن اهتمامه بالمريض فكم لا
يجازى المتالم لاجل قريبه حسب طاقته فان
حزن الانسان في كل امر فيجد له مشبه فيما يتالم
به مع رفيقه ان شا انسان يطرح عنه الاهتمام
من قبل الوقت فالعدو بسبب لهم خاطا ان ابدا عن
الراحه حتى يخطر لك ان تقول يا ابنا ما ولدت
لا تاخذ ولا تعط مع الناس وعلى هذه الصفه
يتغربون منك فاما عن خدمه الاخ ان فعلت ذلك
فبنفسك فلنفسك تساعد وان فعلتها بوسلطه
ذاك فالثمن تعبك وصلاتك ذلك باجز هنالك

مسله ان صعد علي قلبي فكر الملل فباي شي يجب
دفعه انري بمقاومته وزجره او بالالتجا الي
الله وطرح ضعفي قدامه الجواب ايها الاخ
الالام احزان هي وما افرزك الرب لكنه قال سالني
في يوم حزنك وسانقذك وتمجدني حتي ان نام
دوا المرض من الامراض الا دعوه اسم الرب فاما
المقاومه فما هي لكل انسان لكن لا ولايك الاقويا
بالله الذين قد خضعت وتخضع لهم الشياطين
فان قاوم من لا يقدر علي المقاومه يحزنون به
الشياطين ويطنزون به بما انه تحت ايديهم وتحاربهم
وكذلك الزجر من عمل القوم الاكابر العظما
هو ومن فعل الذي لهم سلطه علي الشياطين
من نحو القديسين قد زجر الشياطين كزجر
ميخاييل الملاك لهم وفعله هذا لاكان له عليهم
سلطه وما هذا من فعلنا نحن الضعفا بل يجب ان
نلجا الي اسم الرب يسوع والشياطين والالام تهرب
منا بوساطه هذا الاسم وليس بك حاجه الي
اكثر من هذا والله يوبدك قال القديس اشعيا
اذا ما صمت في قلايتك ارسم لنفسك في اكلك ان
تاخذ حاجتك الجسمانيه كما يقدر يحملك علي
الخدمه وتحملها ولا تزد الافراط وتخرج عن
المقدار ولا تفعل شيا للذه وشهوه ان افقعوا
الشياطين قلبك ان تمسك اكثر من طاقتك لان

تسمع منهم لانهم يبغون عن حرارة الانسان في الامر
الذي لا يطيقه حتي يقع تحت ايديهم ويحجلون ويشمتون
بسقطته وكل امر من المعاداه وهو خارج النظام
وكل في نهارك دفعه واحده وقم عن الطعام وانت
مشتهيه واعمل سهرانك بصبر وحسن
شكل ولا تعدم الجسم حاجته بل تخدمك
بدعه ومعرفه لكي لا تظلم نفسك من كثره السهران
وتنهزم من حلبه الجهاد ويجزيك النصف من الليل
في خدمتك والنصف لراحتك وتباح جسمك
وقم ساعتين من قبل نومك مصليا ومرتلا واريح
نفسك ومتي ما ايقظك الرب فانهض واعمل خدمتك
بجد وشهوه ونشاط سال اخ شيخا قايلا له
انا ارغب اليك ايها الاب قل لي كيف يجب ان اتصرف
في قلايتي فاجابه الشيخ انا هذا هو قانوني ارقد
اربعه ساعات من الليل واربعه ساعات احضر
في الجماعه المجتمعين واعمل اربعه ساعات وفي
النهار اعمل الي الساعه السادسه ومن السادسه الي
التاسعه اهيئ ما اكله ومهما كان لي من الشغل
الذي ما هو ضروري في القلايه امارسه فساله
ايضا الاخ فكم صلاه يجب علي ايها الاب فاجابه
الشيخ انا ما اشك فيما رسمه الملاك للقديس
باخوميوس وكتب عنه فاما انت فافعل كما تقدر
فلما قال له الاخ لبعض سم له الملاك ايها الاب

قد

قد كتب في وصيه الملاك المكتبيه ان يكونوا رهبان
باخوميوس يصلون في نهارهم اثنا عشر صلاه
وفي صلاه العشي سته صلوات وفي السهران
اثنا عشر صلاه وفي الساعه التاسعه ثلث
صلوات وفي كل صلاه يقدم تلاوه مزمور زعم
وانما رتب هذا الترتيب لكي ما حتي يصلون الاصاغر
الي العمل بهذا القانون ولا يحزنون فاما الكاملون
الناموس فغير محتاجين ان يسن لهم سنن
لانهم قد يسمعوا ذلك القايل داود وقد واصلوا
الصلاه قال الشيخ ان مسكن الغبهب يتقدمه
عني بذلك ان الراهب حيث حل مسكنه هو وانت
فحيث حللت تامل ذاتك دايما واحرص في تكميل
قانونك وصلي الساعات الثالثه والسادسه
والتاسعه وما هو اشد ضروره من ذلك صلاه
المسا ولا تطرح الاهتمام بالافكار وليكن الله
دايما بين عينيك وهذه اشيا فما يمكن فعلها
الا بتعب كثير ونصح غزير من كتاب اكليمكس
من مقالته في الصمت الثالم الانفس انيا ونوم
الصمت والسكون تشبه لمن قفز من المركب الي اللجه
وظن انه يصل الي الارض علي دفه بغير خطر لم
ما حاربوا بسبب اخلهم الصمت في الوقت الخاص
ان كان لهم مرشدا هذا معروف مشهور في سابر
المهن والصنايع ان فيها فروق ومتباينه وان له

مختلفه لان الاشيا تامه كلها للكل اما
لنقص الحرص او لعدم القوه قد نجد الذين هم علي
هذا المثال لا ابا علي اللجه او ربما كانوا ادخلوا الي
البحر لا جل ضعف فهمهم والم من الالام جسمهم
وغيرهم ما يمكنهم ضبط الغضب ولا يمكنهم
الاشقيا ضبطه ولا منع للكثره واخرون قد
يشملهم ابهه وظنوا انهم يستطيعوا نفوسهم وحسن
سيرتهم في البحر خاصي تدبيرهم واخرون ما
قدروا علي الابتعاد من الهيولانيات وهم في
وسط الهيولي اخرون حتي يصبروا وافضلا
من عدم الاشفاق اخرون كما يعافون نفوسهم
بغير معرفه عن جنايا وطوايل قوم كما يلبسوا
بهذا الفعل لذواتهم مجدا ونجد اخرين هذه
صورتهم علي الارض الذي بالدمع والظما الي
محبه الله وحلاوتها قد اقروا نفوسهم بهذا
فعل البر وما كانوا عملوه فيما سلف قبل ان ظلموا
الملل والضجر جميعه لان للازدواج بهذه
رتبا هو عند الاوله حسب المعرفه السادجه
التي اودتنها فعملت وتحرت سلما للصعود
كرئيس النجار بدي حكمه وكل احد فلينظر في
اي منزله قد وقف فهذا والامه الابرار الطبنا
سبيين ما هذا محلهم عند جماعه الابرار
كافه الذين ظهروا في الاسقيط من يفهم فليفهم

لانني انا ما يعلمني الكلام بل ما اريد ان انطق قوم
يتحسسون بالالام وقوم يقرون ويرتلون يقفون
الترنمات في ذلك مضايرينه وقوم يلازمو
الصلاه وقوم ينظروا في الناوريا اي العلم
ينصرفون في الفعر من تفسير التعاليق بعدد
اعمال ملازمي الصمت والسكون اخذ الادون
الى الامثل لانه يزعم ان قوما يريدوها التقليل
الالام وهذا الفعل فهو من افعال المبتدئين
وقوم يتشا غلوا بالترتيل وهذا العمل من
عمل المنجحين وقوم يلازموا الصلاه وهذا
من اعتماد الذين قد سبق نجاحهم وقوم ينظروا
في الناوريا وهذا التام من الكاملين عاد الي
نص الكتاب في الشرح لا يحسن احد وهو
مقلوق من المراياه والحقد والغضب والاعتبار ان يكمل
اثر الصمت حيلا ما يزيح شيا غير انشداه وتحير
ومن كان نظيفا نقيا من جميع ما عددناه وهو
سيعرف ما اقول واظن ولا هذا الخايض في التهاون
بقياس ومعرفه هذه علاماتهم واماراتهم وجلبات
وقفاتهم عقل الانام فكر نوع اختطاف الي ?
الرب احضار العقوبه اظهار الموت صلاه
لا تمل احتراس لا يسلك امانة الزناه الجهل
بالمراعاه الموت من العالم عدم شهوه الحنجره
ونهمه البطن سبب التكلم في اللاهوت ينبوع

الافراز الغرق في الدموع اطراح كثره الكلام وما
شاكل هذه والذين ما قد خاضوا في هذه بقياس
ومعرفه هذه هي مسكنه الغنا زياده الجرد
ادخار الحقد نقصان المحبه اتخاذ الصلف
وانا اتصامم عما بعد ذلك تفسير قوله وانا
اتشاغل عما بعد ذلك فهو السفسطه الجسمانيه
يريد به التحانث والاصلاح او تحير العقل
لان هذه تتولد من الصلف حال التجديف نص
الكتاب اما الخمسه فتحارب اصحاب الصمت والثلثه
فتحارب المتخفضين والثمانيه تحارب تفسير
الافكار المولده ثمانيه هي مولده الرذيله منها
الخمسه تحارب الصمت وهي الملل والضجر محبه
السبح الباطل والمجد الفارغ العجرفه محبه
الفضه الحزن فاما الذي هم في طاعه الاخفاض
فيحاربه الثلثه الزنا حنجره البطن الغضب
نص الكتاب الذي يحاول الصمت ولا يرى فايدته
في كل يوم اما يكون صمته عن معرفه وقياس او
يكون قد سرق من الابهه والكبرياء والصمت
فهو عباده الله لا يتشذب وحسن نظام التجد
ذكر يسوع بنسمتك وحينيذ تعرف منفعه
الصمت ونجحه فقد عرفت ان الشياطين تمنعون
ذوي الصمت بقياس ان تماثلوا مماثله لازمه
الذين قد علموا النطق من الدواير ويوردهم

اليهم

اليهم كيما يقدروا بوساطتهم ان يعيقوا ولو
اعاقه يسيره لاوليك العاملين فخذ سمه
هولاء بهذا وافهمها ولا تمتنع من احزان
الاسا الا بحسن عباده وعلى وجه جميل لعلمهم
من احزانك اياهم يكفوا عن التطواف وتامل البلا
يكون بسبب هذا القصد يحزن نفسا حزنا باطلا
نفسا تكون قد قصدتك لتترف منك ماء من
عطشها وظماها النص تربص اخذ الارواح
بانتباه وتيقظه لانه هو يحاربك وما يكف
عن محاربتك في حال قيامك وجلوسك وانتقالك
وحركتك وانضجاعك وصلاتك ورقادك
تفسير قد قالوا قوم انه يعني بذلك مرض الزنا
وقال غيرهم لا بل شيطان العجرفه والسبح البطال
النص اعط الثر الليل للصلاه والاقل للترتيل
وايضا افعل في نهارك حسب طاقتك من شان
القراه ان تنير وتجمع العقل جمعا قويا لان
الكلام كلام الروح القدس هو و ينفق مما رسه
ويصلحهم واذا اما كنت عاملا وفاعلا فليكن
ما تقراه وتعمله لان العمل بما تقراه يزيد المعرفه
فيما تقراه واطلب ان تستبين لك وتظهر اقوال
الصحه والتحقيق بالاتعاب لا بالمصاحف لا تقل
اقاويل مخالفه المعاني ومضادده الاراء من قبل
ما تحصل لك قوه روحانيه لان ما كانت هذه

منها
صورته فهي الفاظ الظلام تظلم النفوس الضعيفه
تفسير اقاويل الظلاله هي اقاويل الهراطقه
نص الكتاب يريدون حل فن ان تصنعوا في
الاجتماعات عمل الجسم للذين هم بعد اطفال
ونستحي الحامل ملا طول الليل بتقاعده وتباطيه
ومن مقالته في الصلاه اما كثره الكلام في
الصلاه فمرار كثيره قد خبلت العقل وشتته
وقلة الكلام ومفرد المقال على الاكثر الامر من
شانه ان يجمع العقل ويشدده فلازم ما تلتك
او تخشع به من كلام الصلاه لان الملاك يكون حاضرا في
ذلك الوقت يحرس معنا مصلياه لا تتكل وتنباه
وان كنت نقيا وامتلكت نظافه بل بقلم يتسلق
من اللب زايدا وحينيذ تلك الكثره والكثيره ولو انك
رقيت ساير درج سلم الفضايل صلي عن غفران
خطاياك واسمع بولس قايلا عن الخطاه الذين
اولهم هو اما العامل بالصلاه العظما الكامله يقول
انه ان اقول خمسه الفاظ في عقلي وما يتبع ذلك
وهذا الاجنبي فهو اشد ملامه الاطفال وكذلك
عن جميع الكيفيه وكثره الكميه يحتاج بما اننا
نقص غير كاملين لان الثاني بسبب الاول ملانه
يقول اذا اعطيت صلاه نقيه للذي يصلي بلا كسل
وهو دو دنس وتكبر فاسبق واصلح بان تضع
في نفسه صلاه ملازمه ليميل وحضر لو سلبك

سريعا ولهم من مقالته في السهران ليس امور
الناس كلهم لا الروحانيات ولا الجسمانيات
متشابهه فقوم يريدون الاسراع في الصلاه وقوم
التباطو ويقولون ان واحدا يجارب في السبي
والاسره واخر في علم العلم ملوك الارض فقوم
بين يديهم قوم غريبين من الهيبه لا يبات وقوم
في يديهم العصي وقوم بدرق واتراس وقوم
بسيوف ومنزله المقدم فيهم عاليه عن المتاخر
وبين الفريقين بون كثير ولا قياس يشملهم
لان المقدمين هم نسبا الملك وخواصه فهات
بناحن لننظر وقوفنا بين يدي الملك الاله
في الصلوات المسابيه والليليه والنهاريه
وقد يوجد قوم في السهران الليلي يبسطون
ايديهم في صلواتهم غريبين من جميع الهيولانيات
وقوم يكونون وقوفا ملازمين القراه وقوم
يجاربوا النوم بعمل ايديهم لضعفهم وقلتهم
واخرون مشتغلون بفكر الموت مريدون
اتخاذ خشوع بذلك وهولا جميعهم الاوايل
والاخرون فيلازمون سهرانا لله مرضيا
والطبقه الثانيه من الرهبان والثالثه يسلكون
طريقا اخيره والله يقبل هدايا هم وقرابينهم
حسب قولهم وافكارهم ويمنحهم الملح من كلام
ماري اسحق قال القديس اسحاق السرياني

ان ناخذ طريق الحياه تلاوه العقل دايما اقاويل
الله وان يتصرف بمسكنته والاستقصا من هذا
يساعد في التمام اعني الاستقصا من هذين اقاويل
الله تساعد في تثقيف المسكنه وتثقيف عدم
القنيان يفرغك لتثقيف الهذيذ في اقاويل
الله والمعونه من هذين بسرعه وسهوله
الى التصاعد نحو كمال عماره الفضايل كلها تمسك
بالامانه والتمسكن فهي هذين تجد الرجا والمطاوعه
وتجد كلام في قلبك مقولا مع الله حافظك
الملازمك سرا وعلانيه اقترب القسا هذه
اضبط من الاول البساطه والسذاجه تستتر
قدام الله ببساطه ولا بمعرفه الامانه تقف
تابعه البساطه وتتبع الابهه والكبريا التمهق
في الاقوال وتفرعها فاذا وقفت مصليا قدام
الله هكذا صر في فكرك مثل نمله يودا الزيابه
على الارض او العلقه ولصبي يناغي وتسبق قدام
الله لتوهل لتلك العنايه الابويه الصايره
من الابا وعلى الاطفال من البنين فقد قيل ان
الرب يحفظ الاطفال وليس لهولا الاطفال
الصغار الخلقه والاجسام بل ولحما العالم
التاركين معرفتهم والمستندين على تلك الحكمه
التي فيها هابيه الصابرين اطفالا بمشياتهم
اذا ما شيت الوقوف في خدمه سهرانك اعمل

بعونه

بعونه من الله ما اقول انا لك احنوا بركبك ثم
قم وتم لا تسارع الى خدمتك بل بعد صلاتك
اولا واتمام الصلاه صلب على قلبك وعلى اعضايك
وارسمها برسم الصليب المحيي وقف مقدار الحجه
ماشيا الى ما تستريح حواسك وتسكن افكارك
وبعد ذلك ارفع عملك الجواني الى الرب واقنعه
بحزن ليقوي ضعفك والى حين راحه متثبته
حرك لسانك بالترميز وافكر في قلبك فان
رايناان ما معنا فسحه في الوقت وتكرنا قبل
اتماما غلبنا باختيارنا في القراه ذلصا واحده
اوالتين مما جرت به العاده ولا توسع وقت
الخباط لا بادة حلاوه خدمتنا وتكدر مزامير
الساعه الاولى وان انت في خدمتك اخذت وسوس
لك ذكر انماه فبادر زعم قليلا وتكرار العمل نشاط تحلص
سريعا احذر ان لا تفتن نفسك وان انت زعجت
ارعاجا كثيرا في ذلك فارجع في الحال الى خلف
ذلسا واحده او مهما شيت وكل استبحنن
فيقوم بقد الصلاه فاتلوه دفعات كثيره بتفهم
وان عاد ازعجك او شغل عليك فخلي تلاوه المزامير
واحنوا مصلياه وقل انا ما ازيد ان اعد الفاظا
الالشان اصل الى المنازل لانني لنا ساكن مسافه
في ذلك طريق اهتدي وارشد لا تتكل على علامات
الاستبحنات متى كان يتبعها النبات خيري وخشوع

دايم او في الصلوات او في القران نصيب في
كل ساعه ان شيت التمتع بتلاوه قول المزامير
في خدمتك وناخذ احساسا باقاويل الروح
التي يتلوهاه بالجمله دع الكميه ولا تقف
معرفه عددهاه والاستبحنان في فنون
الصلاه لكي تفوك ودع عنك الاستظهار
الذي قد جرت به العاده وافهم ما اقوله لك
لكن عقلك علاما في هذه بنهاه الى ان يستيقض
النفس لفهمها العظيم بالاندهال من النبا
ومن هذا يتحرك اما لمجد الله او لحزن نافع
ومهما دان في الصلاه عليك فخذه واذا انتهى
ذلك فكرك فالخباط يوسع له محالا ويمضي
لان سكون النفس ما يكون في الخدمه العبوديه
ولا يكون في حريه الاولاد وعنفهم ما يحل
بلبله الخباطه اذ كان من شان البلبله انتزاع
حلاوه الفهم والمعرفه واتعاب المعاني فيها
كالعلقه التي تشرب حياه الجسم بدم اعصابه
لانه ان صاع ان يقال من كان هي للشيطان البلبله
لان الشيطان من شانه ابدا شبيها ماسك
الاعنه ان يركب العقل وياخذ كثره الالام
الذي له ويدخل الى النفس السنفيه ويغرقها
في بحر البلبله ومن هذا وافوره لا يكون
في استبحنات صلاتك وتلاوتك ذاتك ناخذ

الاقوال من غيرك لبلا تتجرف في العمل وتكثر
من الهذيذ الدايم وتعتبر وتجوز بالكليه من التخشع
والفرح الذي فيه. لكن لتكن الاقاويل كانها
منك كيما تقول الاقوال في طلبتك تتفهم
فتخشع وافرازه كالفهم بعمله فهما
لا تحسب بطاله الخبره في الصلاه المجتمعه
الغير مبهرجه الطويله لتركك المزامير
وحبك المطانيات في صلاتك والتزمي
الاستيخولوجيا الهذيذيه ومتى ما اعطتك
يدا فيها كفايه للتمام عوضا من الخدمه واذا
اعطيت منحه للدموع في الخدمه نفسها فلا
تظن باللذه التي فيها انها بطاله منها. لان
موهبه الدموع هي تمام الصلاه في ذلك الاوان
الذي يكون فيه فكرك مجذوبا متغرقا الثبت
في القراه التزم زمان الصلاه. وليس كل دناب
نافع على ما قيل احبب الصمت والسكون
التركثير من الاعمال التزم القراه ان تسليت
التزم الوقوف لانها ينبوع الصلاه النقيه
فلا تهملن بالكليه. بل تنقص من العظمه لان
اصل وعرق السيره هي التلاوه والقراه وعلى
حال فاعرف هذا. لان الاعمال الجسديه تنفع
التزم الاستيخولوجيا المبهرجه والحزن
الفكري يزيد على تعب الجسم واعرف هذا ايضا

باذا الافرازه والتمس اننا ما اعطونا اباونا قوانين
للصمت والسكون لنعمل الاعمال الزايده والسكنى
مع نفوسنا. بل لنتصل بالله بلا قلق. لاننا قد عرفنا
ان مشاركه الكثيرين تنشط التنزه في ذلك
اليوم ما حاكمنا الله ولا بد بنا لاجل المزامير
ولا من اجل بطاله الصلاه. لكن بتركنا ذلك
يصير للابالسه علينا مدخل الراهب
في صلاته كل ساعه ينظر الجزيره اي الميناء
التي يشد فيها سفينته ومنها يتزود ويصوب
طريقه الى جزيره اخرى هكذا هو سيره
الراهب نسيره لصحاب هذا العالم وهذه
الحياه يسيرون من جزيره الى جزيره اعني
من معرفه الى معرفه. ذوي الراحه ما تحل
فيهم روح الله بل روح الشيطان. تحفظ
لبلا يضعف جسمك كثيرا لئلا يتقوا عليك
الاهمال وتبرد نفسك من حلاوه عملها.
يليق ان تزن سيرتك بميزان يسال بعض
الاخوه لبعض الابا قايلا ان تقول لي ان
اتثقل بالنوم وفاتني وقت الاجتماع وما تجيبني
نفسي بعد عبور الوقت ان اجي الى موضع
الاجتماع حيا لعبور الوقت فاجابه الشيخ
ولو عرض لك ذلك الى الصباح قم واغلق ابوابك
وطاقاتك واعمل السنكسنن التي تحمل لانه
قد كتب ان
النهار

قد كتب ان النهار لك وكذلك الليل وفي كل
وقت تمجد اسم الله من سيره الاب خاربطن
ابونا الكبير خاربطن وصا للكل خاصه للاميين
انه يليق بالسيره الرهبانيه مساواه القيام
في الصلوات والتلاوات يسهرون سته سا
عات من الليل وفي النهار سبعه ساعات على
ما حده النبي داود بتلا فيها تسابيح الله وبقيه
النهار يقضي في عمل اليدين وتسبحه الله يهذ
بها اللسان او يقرا في الكتب الالهيه ويقطف
منها ثمار للنفس نافعه. فان خطر في النفس
فكر خبيث بشيره ابليس كذوان ما يجب قطعه
من اصله هذه الطريقه الوسطا الملكيه التي
حدها الاب خاربطن التي تودي جميع سلاكها
بلا ميل الى منازل الرب واليها اشار سليمان
الحكيم بقوله لا تميل شمله ولا يسره من الاعلانات
الرسول الالهي بطرس قال ان في فصل الربيع يطول
النهار وينقص الليل فيجب على من يريد يتعلم شيا
ان يستيقظ ليلا الا في ساعه معينه من الليل بل
يكون دابه طول زمانه نومه اليسير من الليل
طال الليل ام نقص. وان ينقص قليلا حتى لا يبخر
الطعام الذي ما انهضم فيكدر العقل فمن لازم
الضروره مداراه الجسم حتى ينال ما يخصه يطيع
حينيذ لحنتنا من مقلاد الاعتدال وانا اشهد

الله انني ما يثقل علي ان لم يسهر الانسان بل يصعب
علي ان ينام الليل كله ولا يتمم ما قصر منه في الليل بالنهار
لانه واجب ملازمة التعاليم وتلاوتها من رسايل
الاب نيلس قال هذا القديس ان في الطلبات
والرغايب ما يليق ان نصرخ صارخا جهرا لا
بفمنا هذا الحسي حسب ما يفعله من لا ادب لهم
بل لنهتف هنا فابا فكارنا بحل قلوبنا. اما الصلاه
مع اتفاق الاصوات والتسابيح للرب فهو امرا
جيدا ومطوب جدا على ما يقول داوده. فاما في
وقت الصلاه ان يصرخ الناسك صراخ زايد ما
يليق ولا ينبغي وقوم ممن قد فقد نظام الصلاه
فقد ذكروا ان الرب ما ينتظر اقوال الشفاه ولا
الصراخ الخارج من الفم لانه عالم بما نحتاجه
ومن قبل سوالنا فيه بالشفاه اللحميه لان الله
تعالى يصغي الى اجتماع الفكر والى المنظر الجواني
لا البارز باللسان ويقبل انين القلوب الذي ما ينطق
به العباره. لان الرب يقول ان صليت هكذا
فها انا قد حضرتك في حال سوالك. لا ان يدبر
تجري امورك كما تختار بل على ما يريده الله لك
ويرضاه وسيجلب راحه. لا تطلب في صلاتك
صيروره ما تريد لانه لا محاله ربما لا يوافق ذلك
مشيه الله. بل الاولى بك ان تصلي كما قد علمت
صلي قايلا لتكن مشيتك فيّ لانه يشا الخير والموافق

لنفسك وانت فيلا محاله لذا تريك لا تطلب بالجمله
في وقت صلاتك ان تبصر صوره ما او شكلا او
لوناً ولا تشتاق ان تبصر ملايكه او قوات او
مسيحا محسوسا لئلا باختلاط عقلك تقبل
ذيبا عوضا من راعي وتسجد لاعدايك الابا
لسه لان بدو الضلاله عجرفه العقل وطلبته
الشبح البطال فيتحرك من ذلك العقل ويروم
ان يحصر له الاله بصوره ما وانا فاقول ما يخصني
وقد قلته للشبان ان العقل الذي لا يتخيل في
وقت الصلاه صوره ما السعيد مطوب بالذي
فيه العلم الكلي لساير الصور طوباه
يحفظ من فخاخ الاضداد لانه يصير في غضون
صلاتك وفي سكونها وهدوها ان يتمثل لك
بغته تخيل ما غريب من غير جنسك يوديك
الي الكبريا والعجرفه متصور الاله كما يتفعل
الظاهر لك بغته انه ذو كميه والاله
فلا شكل له ولا كميه من الباتات يكون سال
بعض الاخوه الاب سلوانوس قايلا يا ابانا
اعمل وكيف اقتني الخشوع لان الضجر والنوم
يقاتلاني جدا ومتي ما نهضت في الليل الاكم من
غير تصويت ما اقول من مزمور لصوما يمكني تغلبه
النوم فاجابه الشيخ يا ولدي لما قراتك المزامير
بتصويت فهو اول العجرفه والكبريا تقول انا

اصلي والاخ ما يصلي لان الترتيل يقسي القلب
ويعميه وما يمكن النفس من الخشوع فان احببت
الوصول الي الخشوع دع عنك الترتيل ومتي
ما قمت مصليا فليبحث عقلك عن قوة المعني
وظن بنفسك انك ماثل لدي الله الفاحص
القلوب والكلا فاذا ما قمت من نومك فليمجد
اولا فمك الله ولا تبدا بالقانون بل اخرج خارج
قلايتك واقرا الامانه وصلاه ابانا الذي في
السماوات وحينيذ ادخل وابدا بالقانون علي
الهينه رويدا متنهدا ولخطاياك متذكرا
واخطر ببالك العقوبه التي انت عتيد ان تعاقب
بها فقال له الاخ انا يا ابا من حيث ترهبت
اتلو توابع القانون والساعات كما في الكتب تاما
فقال له الشيخ ولذلك التدرب والخشوع قد
هرب منك تامل حال الابا الكبار وكيف كانوا
اميين غير عارفين الا باليسير من المزامير وما
كانوا خبيرين لا بالالحان ولا بالاطرباريا و
في العالم مثل الانوار ويشهد بمصداق هذا
القول بولس البسيط والاب انطونيوس والاب
بموا والاب ابوللوس ومن حذي حذوهم الذين
اقاموا الاموات وطردوا الابالسه لا بالالحان
والاطرباريا بل بالصوم والصلاه لان جزاله
الالفاظ وتمنيقها ما تخلص الانسان بل مخافه

الله

الله وحفظ وصايا المسيح لان الازما والترتيل
قد اهبط الكثيرين الي اسافل الارض لا علمانيين
فقط بل وكهنه وزجهم في قعر الزنا والاثام الكثيره
لان الازما من صلاه العلمانيين هي وبسببها
تجتمع الخلق في البيعه فتامل يا ولدي كم طغمات
هي في السما وما كتب عنهم ان صلاتهم بالازما
بل احد الطغمات ترتيله ابدا بلا فتور الليلويا
وطغمه اخري قدوس قدوس قدوس الرب
رب القوات الصباوت وطغمه اخري تقول
مبارك مجد الرب من هذا الموضع ومن هذا
المنزل وانت يا ولدي فاحبب مسكنه المسيح
وتامل ذاتك حافظا عقلك في وقت صلاتك
وحيثما كنت فلا تظهر نفسك كعاقل ومتعلم
بل كمتضع اللب والله يمنحك الخشوع
الاب ... انفذ تلميذه الي مدينه اسكندريه
لحاجه ما وليبيع عمل يديه وعلي ما قال
اقام في المدينه خمسه عشر يوما قايما في
الليل في ترتكس الكنيسه في هيكل الرسول
مرقس ولما شاهد الاقولوثيا التي للكنيسه
عاد الي الشيخ وقد تعلم منها طروباريا فقال
له الشيخ اراك يا ولدي منزعجا الا يكون عرض لك
في المدينه بلوه ما وامتحان فقال الاخ للشيخ نحن
يا ابا نقضي ايامنا ... البريه وما

نتعلم فيها الاطروباري ولا قانونا ولما دخلت
اسكندريه رايت طغمات البيعه كيف يصلون
وحزنت من ذلك جدا لم لا نقرا نحن قوانين
فاجابه الشيخ ويحنا يا ولدي اذ قد وصلنا
الي ايام يدعون الرهبان فيها الغذا المقال علي
لسان الروح القدس ويبتغون ازما وتلاحين
لانه اي خشوع يتولد من الاطروباريا او اي
دموع تنسكب اي خشوع يحصل للراهب
اذا قام في قلايته او في بيعه ويرفع صوته مثل
البقر لاننا ان اعتقدنا اننا قيام قدام الله فسبيلنا
ان نقوم بخشوع كثير ولا نتبرج وسيات
الرهبان بعد خروجهم الي الله من العالم ما يليق
بهم التبرج والتيه وقراه الازما مراقبه الالحان
ويشرنبون بايديهم وينقلون ارجلهم بل سبيلنا
ان نصلي لله بفزع كثير وجزع متصل ودموع
وتنهد وبتقا وخشوع بصوت منخفض ذليل
فانا اقول لك يا ابني انه سياتي ايام فيها يحرفون
ويفسدون النصاري الصحف الانجيليه والكتب
الرسوليه ونبوات الانبيا ويكتبون اطروباريا
واقاويل حنيفيه ولذلك قالت ابهاتنا الا
يكتبوا النساخ الذين في البريه اقاويل وسير
الابهات في رقوق بل في اوراق لان الجيل الاتي عتيد
ان يحرف ما في سير الابا القديسين ويثبتوا شيا

فقال له الاخ فماذا افتغير العادات والتقليدات
التي تقلدوها النصارى وما يكون في البيع لهذه
حتى يصير ما تقوله فقال له الشيخ يا ولدي
في مثل هذه الازمان تنشف محبه الاكثرين وتكون
حزن شديد نوايب امم حروبات شعوب عدم
نظام الملوك زوال ترتيب السلاطين
بطنه الكهنه توانا الرهبان الروسا يزدرون
بخلاصهم وتم عباتهم والكل فينشبطون
الى الموايد والحروب كسالى عن الصلوات متاهبين
للنميمه مسارعين ان يفرغوا في سير الشيوخ
وفي اقاويلهم من حيث لا يسمعوها ولا يتشبهوا
بسيرتهم لكنهم يهذوا قايلين لو كنا نحن في زمان
اوليك كنا جاهدنا مثلهم فاما اساقفه تلك
الايام فياخذون بوجوه الاغنيا ويعلمون بالرشا
ما ينصرون مسكينا في حكومه ويحزنون الارمله
يتقوون على الايتام ويستولي على الشعب قله
الايمان ويدخل فيهم البغضه والمماراه والعراك
والمماحكه والسرقه والسكر والخمار والزنا
والفسق والقتل والغطرسه فقال الاخ فما
يعمله الانسان في مثل هذه الازمان فاجاب
الشيخ ايها الولد في مثل هذه السنين والاوقات
المخلص يخلص نفسه ويدعى عظيما في ملك السموات
من سيره الاب نيلس حكا لنا الاب يوحنا

والاب سفرونيوس قايلين اننا لما مضينا الى الاب
نيلس صباح الاحد في جبل سينا وكان الشيخ
قد نسك في ذروه الجبل ومعه تلميذاه فلما
جينا الى صلاه الاسبارينا المسايية استفتح
الاب الصلاه بالمجد للاب فلما قلنا طوبا للرجل
ويارب اليك صرخت من غير قراه اطربارياً وقلنا
النور السماوي واهلنا ايها الرب وبدانا في صلاه
الان تسرح عبدك واتممنا صلاه الاسبارينون
قدم لنا مايده ومن بعد العشا بدانا بالقانون
ومن بعد فراغنا المزامير السته وقلنا يا ابانا
بدانا بالمزامير على الهينه وقلنا القسم الاول
من الخمسين المزمور بدانا الشيخ بصلاه ابانا
وخمسين صوت يارب ارحم وجلسنا فقرا احد
تلاميذه رساله الرسول يعقوب القاثوليكي وعزنا
قمنا ورجعنا الى القسم الثاني من الخمسين
المزمور الثانيه وبعد فراغنا من الخمسين المزمور
دفع كتاب الرسايل الى اخ اخر وتلا رساله مار
بطرس الكاثوليكي وفيما اخذنا في تلاوه الخمسين
الثالثه تماما المايه وخمسين مزمورا وقلنا
ابانا ويارب ارحم جلسنا ودفع الشيخ الكتاب
الى وقرات رساله يوحنا الكاثوليكي ثم قمنا
فبدانا بالاوذاس بلا اطربارياه وما قطعنا الا
في الثالثه من الا[illegible] السادسه الا

يا ابانا

يا ابانا ويارب ارحم وقلنا التسابيح من غير اطر
بارياه فبدانا بالمجد لله في الاعالي مع الامانه
وبعدها ابانا الذي في السموات وصحنا ثلثمايه
صوت يارب ارحم فاضاف الشيخ قايلا يا يسوع
المسيح يا ابن وكلمه الله ارحمنا وازرنا وخلص
نفوسنا فقلنا امين وجلسنا وقلت للشيخ
يا ابا لم لا تحفظون نظام البيعه الجامعه الرسوليه
فقال الشيخ الذي ما يحفظ نظام البيعه الجامعه
الرسوليه يكون محروما في هذا الزمان وفي المستقبل
فقلت له كيف انت البارح لا في صلاه الاسبارينا
العشي ليله الاحد ما قرات اطربارياً لا في اول
الصلاه ولا في اخرها ولا قرات بعد السته مزامير
السحريه ثاوس كيريوس ولا اطربارياً القيامه
ولا في الاوذاس فقال لي الشيخ انا اقول لك يا ولدي
لم لا يقولوا الرهبان ما ذكرته حتى لا يختلسوا
لنفوسهم الكهنوت حتى لا يبطلوا حدود ابايهم
فيرثوا الويل لان الذي يحل حد ابيه ويمزجه
ويحرفه يرث الويل لان ما ذكرته انت انما هو
للابسلطا وللانغنسطا والشماسه والقسان
والذين عليهم شرطونيا والذين ما عليهم شرطونيا
فما يليق بهم ان يتمسكوا ولا يلامسوا شيا من
ذلك ولذلك نظام الكنيسه يسيم قوما سادكا
وانغنسطا وشماسه وقسان ليلزم كل طغم

نظامه ويتلوا ما رسم له تلاوته ويخدم في خدمته
في اوقات وايام معينه لهم ويقرا ما فسح له
قراته من كتب العتيقه والجديده والقداسات
والمعموديه لكن اسلكم انا راسا واحدا من روس
الكنيسه فاصدقوني فيه في التقديسات الالهيه
والطلبات السماييه والسهرانات الليليه
والخدم السحريه من يبدا بالليلويا والابر
كيمانون والانتيفونا والكاثسماطا فقلنا
له الابصلطا والانغنسطا والبيذياقونيه
فقال الشيخ مستفهما قلتم في الاعياد المشهوره
وفي الاحاد منهم القايلين ثاوس كيريوس ومقدمات
القانون والاطربارياً التي تقال فيما بين الاوذاس
ويا صابنوي ويجيد القيامه فقلنا له هذه من
خدم القسان هي كما تسلمنا في تقليدات الكنيسه
يبدوا بها القسان فقال لنا الشيخ فكيف تلومون
الرهبان العارفين مقدارهم الحافظين نظام
البيعه الذين ما حرفوا شيا من قوانينها وفروضها
المرسومه المفروضه بل حفظوها حفظا
بليغا فقلنا له فاذا اين اخطوا المتجاسرون
على مثل هذه الاقاويل فقال الشيخ الذين ما
هم مشرطنون ولا امروهم الكهنه يعرفوا
عند الحل ان من مارس شيا من هذا انما يكون قد
شرطن هو نفسه لا بل من العظمه والكبريا

والابهه يقدم على ما يقدم عليه ويعمي بصره
عما يلايمه ويعميه عما يلايمه وينفعه
ويتجاسر ويقدم على ما لا ينفعه ولا يجدي
عليه نفعا. واي شي ابين ما تحت السما الا كل
نظام الكنيسه الحافظ السماييات والارضيات
النظام في العقليات والنظام في المحسوسات
ومتى ما شمل النظام للعالم حسنت حال الكل
وثبت جمال الكنيسه وطيبه. فاما الخروج
عن النظام فيحدث في الهوا الصواعق وفي
الارض الزلازل وفي البحار الغرق وفي المدن
والبلدان الحروب والقتالات وفي الانفس
الخطايا. وفي البيع البدع والخروج عن الترتيب
البيعي لان من لا عليهم شرطونيا ويتجسروا
ويتخلفوا لما يليق بالكهنوت ما يشتهون سلامه
ولا حسن نظام ولا اتفاق بل ضد ذلك الشغب
وخباطات. ويقولي هذا ما ارفض الازما ولا
الاطربار بالمتلوات في البيعه بل اقول انها
ما تليق بذوي النسك والمسك والسلوك
من الرهبان النادبين على خطاياهم. فقلنا
له فماذا اذا فمن غير حضور كهنه ما
يجوز لاحد الصلاه ولا القراه. فقال الشيخ
لا كاد ان اقول هذا البداه ولا اشير على احد
بترك القراه. بل سوا الي حله الا يتعالى احدا

طوره ويثب الي ما ليس له سببا في البيع. انا اول
من يمدح ويطوب المصلين الصلاه الحقيقيه
المنشاغل بقراه الكتب الالهيه واشير بملازمته
الصلاه في كل ساعه باستيقاظ والتقوه باقا ويل
الروح لا تزمرها. ما اجود ان يطعم الانسان
قلبه بذكر الله وان يهذ في صحيفه بهذا امر
الرسول بولس قايلا اشا ان يصلوا الناس
في كل موضع رافعين ايدي باره من غير غضب
ولا تشكيك. ويقول ايضا كل الاشيا تمكني
لكن ما كل الا ومتى كل شي كل واحد فليثبت في
الرتبه التي دعي لها. يجب علينا ان نعمل ما امرنا
ونعلمه ونوري فيه. لما لنا نجعل نفوسنا رعاه
ونحن غنم لم نصر راسا وانت تجل ما لنا
نروم قياده الجيوش ونحن متجندون هذا
ونحن نسمع الكتاب الالهي هاتفا لا تمل بحمله
ولا تشا الا ليلا في خوضك في الامور المفادده
نفع في هدات الشرور عند ما تتجاسر على من
لا يتجاسر عليه ونروم ما لا نبلغه. بل الاولى
بنا نحن الرهبان والعلمانيين ان نصلي سرا
للناظر الكل الذي يزن الاعمال والافكار موازين
عادله. اذا ما قدم ديانا للارض باحثا عن
افكار وروبات واعمال البشر وكاشفها
ومظهرها. ونحن يا افواهنا نعترف بالله ونجحده

باعمالنا. وقد لبسنا ظاهرا صوره حسن
العباده ونجحد نافوتها اذ انه جعل الكهنه
وكرتبهم في بيعته ومنحهم كرامه وسلطه
وما يخفا عنه خافيه. فقد عرف لم نتابل ما
قلناه ونعني منه لا انها ضاره ولا امر ذوله
ولا غريبه من البيعه بل لانها تسبب لنا نحن
الرهبان نجرفه وابهه واذيه الاصوات
والصراخ والعجيج والا ما تليق بذوي الترفه
والتفخ المستحمين في الحمامات المنعمه دمًا احسا
وقولي هذا حقيقي يعرفه محنه العارف بهواجس
الافكار وخواطر القلوب العتيد ان يحكم علينا
في اليوم الاخير العارف بما جوالنا قبل خلقتهم
ابانا والعالم بمفردنا في قلب كل واحد منا ويتعلق
وهو كاننا الذي ما يخفى عنه مما نعمل شيا
بته. الذي ما يحتاج في تبكيتنا الى شهود
وبيانات وبراهين بل يوقف قبح اعمالنا
وسي افعالنا قدام وجوهنا ويجعله ابانا ه
وشاهده علينا من حيث لا يمكننا نجحد شيا
منها لان الله على ما يقول ايوب ما يدين على الغيب
هذا الجوابه نحو كلام انه يجب حفظ تقليدات
الكنيسه القانونيه الرسوليه بفزع وجزع
وقوانينها هكذي تفعل كهنه العتيقه قديما
والكهنه والانبيا بالقرن مسحوا الملوك والكهنه

ولذلك الكتاب الالهي يدعو الملوك والكهنه
مسحا ولذلك قال داود عن شاوول لا اضع
يدي على مسيح الرب لانه مكتوب ان صموييل اخذ
قرن الدهن وسكبه على راس داود هاهنا
الكتاب الالهي الكهنه والانبيا والملوك كانوا
يمسحوا بزيت واحد واسمع ما قد جا في
الكتاب الاول المشتمل على البقايا في معنى ما قيل
عن اوزياه هذا اوزيا كان من نسل داود وملكا
على اليهود ملك اثنين وخمسين سنه وكان
في اوليته نجيبا متحجا واخر عمره سقط في
الخطيه لانه قد كتب ان اوزيا كان عمل قدام
الرب عملا مستقيما يشهد له بهذا القول بفضيله
عظيمه واعتماده كان للرب لا للوبا الناس ثم
صار لما قوي اوزيا الملك شمخ قلبه الى الفساد وظلم
بالرب الاهه. وما صوره ظلمه دخل الى
هيكل الرب ليصلي ويبخر ودخل في اثره ازرياس
الكاهن فماذا قال هذا الكاهن قال ما لك
مطلق يا اوزيا ان تبخر للرب ما اسماه ملكا ولا
دعاه من اسم سلطانه اذ كان هو بنفسه قد
تقدم فنزع كرامه ملكه من نفسه قال الكاهن
يا اوزيا ما لك مطلق تبخر للرب لان هذه الخدمه
هي خدمه الكهنه اولاد هرون فغضب
اوزيا من كلامه وقدم على التبخير افتراه ملك

غير ملوم لابنه لاجل محبه الله للبشر لانه
صار من بعد عبد الكاهن برص في جبهته
وخرج ما اخرجوه شرط بل البرص الظاهر
في جبهته هو حقره للخروج لدخل وهو
ملك لياخذ الكهنوت فاضاع المملكه دخل
ليصير امثل مما هو فصار انجس لانه صار
اخس من كل احد بما نزل به من البرص فان كان
المسوح من الله ملكا العامل عملا مستقبحا
قدامه لما دخل الي الهيكل وهم بالتبخير فقط
خاب من الملك الحاضر والملك المستانف
وكان صديقا فصار نجسا وقضى نحبه ومات
متبرص فماذا يصيب الذي ما يشترطونه يرفعون
رافعين اصواتهم بتلاوه المزامير وقت الصلوات
في البيعه او القلالي او خارج القلالي ويقروا
فيها جهارة صوت دائما ويجاوبونهم الشعب
دائما ويصوتون بالابر الحانا ويغنيه ما يتلوا
ذلك من هذا الفن وقد يشرطوا هم نفوسهم
ابصلطا اغنسطا بوذ باقونيه انري ما يجول
في افكارهم ما اصاب وربا وجسارته لانه لما
كان تابوت العهد علي العجله والثيران تسوقه
وداود بين يديه رافصا والقيثار والقرا
والمعازف والقسان بالمزامير والتسابيح فلما
النتا عزا بر امر تلين وقلجنين مال التابوت

يسيرا واشرف علي ان يقع فلما راه احد
الشيوخ المقدمين المكرمين المصدرين المحررين
من الخافه اجمعين بسط يده ومسك التابوت
لئلا يقع وفي الحال ماته الرب بسرعه ومن
يموت بسنعاد وبرثي منه فماذا يصيب
المتجاسرون علي مثل هذه الجسارات المشترطين
نفوسهم بنفوسهم المهرجين المغسين تظلم
البيع المحرفين القوانين الالهيه الموضوعه
من الابا القديسين والبطاركه الطاهرين
وما هو اصعب في هذا الحال انهم في حال
تجاسرهم علي مثل ذلك يستحقرون بالكهنه
ويجلون نفوسهم ويرجزون الله انري ما
يسمعون هولا الرسول هاتفا ان نحن او ملاك
من السماوات بشركم بغير ما بشرنا كم وسلمنا
منا فليكن محروما وكذلك قال النبي اوسيا
ما شاكل هذا الكلام وشابهه قال هذا النبي
لم سكتم عن الكفر وقطعتم ثمر الظلم وايضا
ملاخيا النبي قد قال شفاه الكاهن تحفظ معرفه
ويطلب من كلام فيه ناموسا لانه رسول
الرب هو وبعض الحكما فقد اشار الي
مثل ذلك واعظا قايلا استعد بالقول وهذا بي
تسمع منك اربط ادبا وحينيذ تكلم لان
قول البيعه الجامعه ما فيه زياده ولا نقصان
ولا

ولا تغيير اذ كان من ذاته كاملا لا نقيا ما يطعن
عليه احد فان تدنس بشيا ما فقد جعل الامانه
لا شيا وازرابها وابطلها بهذا المقدار هو
امرردي خروجنا عن الحدود التي اخذناها
من الله وما ثبت فيها هل كان ذلك في نهنه
وصناعه او في معرفه وعلم فلنصنع نحن
هكذي ولنثبت علي ما امرنا به الرهبان منا والعلما
مصليين دايما بتيقظا في كل ساعه في البيوت
والبيع والقلالي وفي جميع المواضع ولا نفتر
ونهدر ونتشامخ في صلواتنا ونجمز بعضنا
ببعض ونبطر ونلهوا ونضحك قدام الله لكننا
نتصرف بسرفا الابقا من هو قايم قدام الرب
وبعد فراغنا من صلاتنا نتلوا كل كتاب نقرا
سفر القضاه الملوك خبر ايوب مصنفات
سليمان كتاب السنه عشر نبيا والعهد الجديد
السبعه والعشرون كتابا علي ما ثبت ان صار
اجتماع في كنيسه احضر واسهر ان كان
فيه سهر وان لم يكن شيا من ذلك اتلو
انا الزبور الرسول الانجيل هذه الاشيا ما
تليق وتلزم الرهبان فقط بل وبالعلما بنين وما
اشبهها بالنسا الصالحات وما يمنع احد من
قراه ذلك بل في وقت الصلاه وله وفي
البيعه افرج عنها للكهنه وكذلك نخلي

جميع ما يتصوت ويتفوه به ويتجاوب فيه
بلحن وانما للابسلطا والاغنسطا والشما
والذ باقونيه وتقتصر نحن علي مزامير
داود وان ضجر منها احد من فشله وكسله
فليقتصر في كل لحن وفي كل يوم علي اطرباريه
واحده واثنين ولا يمارى الكهنه ان شا
ان يندب وينوح ويبكي علي خطاياه لانه
وان كان قد كتب ارتل واقرا للرب
لكن لا يجب يطرب بلحنه للسامعين
ويجعل البيعه او القلايه مشهد الغنا لان
المذبح لا تفارقه الملايكه ليلا ونهارا وهي
تعرف من يصلي امامه بعظمه ويسبح بطال
لرضا الناس ومن فضله محبة الله والعشق
الشيطاني ومن يتكاسل ويتفاشل في قرانه
ومن يفعل ذلك بتقا وخوف الله واشتياقه
ومن هو مستبغض الي حاضر العقل طاهر
الضمير نقي الاعتقاد ومن هم الذين يحلفون
ويحنثون والحدرون ومن يقدم لله قربانا
وضحيه لا يتامل ان المذبح هو مبني حجاره ورخام
بل يعتقد ان ملايكه الله حايطه به حامليه
وروسا الملايكه وذوات الاجنحه السته فمن
هو المستحق ان يمثل موضع هولاي ويقف بينهم
وباي عيونا ينظر الي ما بينهم هناك ويعمل ان لم

يكن احدا لا عيب فيه ولا شر يجاسر فكره
معطيا المساكين نقي عفيف وديع سالم
الفكر عريا من الخبث والاقل بغض ولا يبا
شيا مما يليق بالكهنه لان تلاوه الازما
وجميع ما سبقت فقلته جفا اقول لكم وما
الذي ما ينفع الرهبان بل يضرهم غايه الضرر
هذه جعلت جما لا يجمع اللاو وسراي الشعب
فيها ويليق بناحن الرهبان الا نطلب الاشيا
الرفيعه بل الخامله يحثوا بر كبنا ان ونعمو
نواصل الاصوام والصلوات والسهرانات
ونخضع ونذلل الجسم ونعرف ضعفنا ولا
شينا ونعتقد ان عقلنا ما يمسك ذاته مالك
شهواته ولا نشتاق غير الكلام في الله
وخلايقه ولا نرفع حواجبنا ونتعظم لاننا
معلمين الناموس نقصد الاشيا الذليله
المنحفظه مع صيانه واحتراس ولا نصيح
كالبقر ونفهم ما قيل بيس الفهم لانه ما
قال اصغي لضجيجي بل صوت تضرعي ما
يريدنا النبي ان نصيح في قراه المزامير بل نخضع
به نتهل الفكر الذي اليه يصغي الله واياه
يسمع حتى تكون صلاتك كفحمه
الكاهن والسيره تتفق ذلك والاعمال
توصل الطلبات الصلوات لان الذي

فصله الرام الرب بالانما والتصويت والضجيج
والعجيج ورفع الصوت والفشر والهذر
والاطربار ما وشجو الاصوات وتكسيرها
ويجعل وصايا الله ويعمل بضدها فقد ظلم
نفسه وانزل بعادته ويسمع ما لك
تدعوني يارب يارباه وما تصنع ما اريد
وقد سبق النبي فقال هذا الشعب بشفتيه
يكرمني وقلبه ناي بعيدا عني الراهب الذي
يروم شيا مما يحرم فيه خدام البيعه المرتبون
له المشترطون لاجله وقد اسلم نفسه للشيطان
العجرفه والكبريا ويضغطه ابليس الزنا
ومحبه الذات والترااس ومحبه الفضه والتقلم
ويتنقل من دير الى دير ومن موضع الى موضع
يحتبش من سنج وقلبه يمتلي ويشرب من الاف
افكار فيجه سمجه فاسده وعلي ما قيل بعدها
وتكثر افكاره اكثر من رمول البحار واي راهب كان
شاله قدمه في الرهبانيه او هو بها مبتدي والملازم
غسل اللب ينقا والتالي المزامير الداوديه
بمخافه الله والقاري سير واقاويل الابا القديسين
والانبيا والرسل الملازم الصوم والصلاه
ومسك الهوي والصلوات وسماع ما في
الاناجيل المقدسه ليعرف منها ما يشيد الله ويعمل
بها فهذا الذي بهذه الصفه يجتذب قوه الروح

القدسي

القدسي الى ذاته وتعطيه قوه ان ما سمعه يقول
من الاقوال ويعمل به ويجعله افعالا هذه
الذي سمعناها من الاب نيلس فعجبنا بها
وبلطيف ذهنه وثاقب لبه وجوده
معرفته نقليدات الكنيسه فسطرناها
لمنفعه من يقراها ولله جزيل الحمد والمنه
الى ابد الاباد وادهار الادهار امين.
:: المقاله الثلاثيثيه تشتمل على رسم
:: الصلاه بالتلاوه للذين يجتمعون
في البيع وفي انه ما يليق بهم ما يليق بالرهبان
المتوحدين كما ان ولا يليق بهولا ما يليق
باولايك. وفي انه يجب ان يستعمل في الصلاه
والقراه الطريقه المتوسطه اللايقه ولا
تضطر الطبيعه الى ضجيج زايد بل تكون
الصلاه وتلاوه الاقوال الالهيه بظرف
وتقا وورع. وفي ان القوانين الالهيه
تقرر الذين يقرون ما لا يرسم في البيع
تقرر الكهنه وتلعن الباقين وفي انه ما
يجب ان تقدم الضحيه السريه في كل موضع
وفي انه ما يجب ان يتخلف عن الاجتماعات
المقدسه خلوا من عذر واجب
فاتحه المقاله اذ سوطا اقل الجيسون
من فرايض الرسل القديسين نمو الصلوات

السحريه والساعه الثالثه والسادسه
والتاسعه والعشي وصياح الديك الصلاه
سحرا لاجل ان الله انارنا وجوزنا الليل واتانا
بالنهار والثالثه لان فيها اخرجت القضيه
من بيلاطس على السيد المسيح والسادسه
لانه فيها صلب والتاسعه لان فيها تزلزلت
المسكونه لما صلب السيد واقشعرت من
التجاسر عليه من اليهود اللعره اذ لم تحتمل
الخليقه امتهان خالقها وصلاه العشي شكرا
لله على ما منحنا من راحه الاتعاب النهاريه
وصياح الديك لان تلك الساعه تجي مبشره
بالنهار ليعمل فيه اولاد النور من تسبيحات
باسيليوس مسله الكان يجيه الصلوات
والتلاوات اهمال الاعمال ام وانيهما هي
الاوقات الملايمه للصلاه الجواب اذ
كان قوما يجه الصلوات والتلاوات يشعون
من الاعمال فيجب ان يعلموا ان في باقي جميع الاشيا
وقت يخصه على ما يقول سليمان ان لكل شيا
من الاشيا وقت فاما الصلاه والتلاوه فكل
وقت يلايمها لها وفي اشياه اخر ايضا حتى وفي
وقت تحريكنا ايدينا للاعمال يجب في بعض الاوقات
تحريك السنتنا للصلاه متى ما امكن ذلك وما
اولي اهل الامر بعمران الامانه والا يجب

ان نهذ في قلوبنا بالمزامير والتسابيح مرتلين
لله على ما ليت ونتمم الصلاه في غضون العمل
شاكرين للذي اعطا اليدين قوه على العمل وعلم
الذهن وفقهه لتناول المهن ومنحنا السبب
لذلك وحذقنا في صنايعنا واعمالنا ونطلب
منه تسهيل عمل ايدينا لرضا الله وفضله
ولا نتشامخ في نفوسنا اذا ما طلبنا من الله
في كل عمل نعمله التوفيق ونتمم بشكر المعطي
قاصدين مرضاته وغرضه حسب ما قيل
وان لم نكن على هذه الصفه فكيف يتفق لنا
مع بعض ما قاله الرسول وهو صلوا امدا اومه
عاملين ليلا ونهارا واذ كان الشكر الدايم في
كل الاشيا لازم لنا والناموس يامر به فما
يجب اهمال ما قد اقتضاه الطبع واوجبه
القياس فاما الصلوات المرسومات للاخوه
في الجمع واوقاتها التي اخترناها ضروره
ففيها ذكرى لاحسان الله الينا في كل وقت
من تلك الاوقات اما صلاه سحر حتى تضحي
باول حركات النفس وسورات العقل لله
ولا نهتم بشي اخر قبل ان نتلذذ بذكر الله
به لانه يقول ذكرت الله ففرحت ولا
نحرك الجسم نحو شي من الاشيا من قبل ان نفعل
ما قلناه لانه يقول اليك اصلي يا رب

بكره تسمع صوتي غدوه امثل امامك وتنظر
وايضا في الثالثه يجب ان ننتصب للصلاه ونجمع
جماعه الاخوه ان كانوا قد تفرقوا في الاشغال
ونتذكر منحه الروح القدس الذي حل على الرسل
في الساعه الثالثه ونسجد جماعتنا الصغر
اهلا القبول طالبين منه ارشادنا وتعليمنا
ما الامنا حسب القايل ابن في يا الله قلبا نقيا
وجدد في احشاي روح مستقيما لا تطرحني
من وجهك ولا تنزع مني روح قدسك وفي
فرح خلاصك وادعمني بروح رياسي وقد
قال في موضع اخر روحك الصالح يرشدني
في طريق مستقيم ثم بعد ذلك نباشر
اعمالنا فان تاخر قوم من الاخوه لكونهم
في مواضع بعيده منا ممارسين اعمالهم فمن
لازم الضروره ان يتمموا هناك في موضعهم
صلواتهم من حيث لا يفرزون ولا يميزون
حيث كانوا ثلثه واثنين مجتمعين على اسمي
فانا بينهم والساعه السادسه نصلي على
شبه القديسين القايلين عشيه وغدوه
وظهيره ساشرح واخبر وتسمع صوتي
لكيما نجوا من سقطه وشيطان الهجيره
ويتلا مزمور تسعين والساعه التاسعه
فالرسل القديسون فرضوا علينا ان

تصلي

تصلي بها على ما جا في اخبارهم ان بطرس ويوحنا
معا الى الهيكل للصلاه التاسعه وعند
فراغ اليوم يجب الشكر عما اعطى فيه بالاقوال
والاعمال وبهواجس القلب مستعطفين
الله عن جميع ما جرى بصلاتنا الان في
تحجيعنا ما جرى منا منفعه لكي فيما لا
نعاود نقع في مثلها ولذلك قال مما يجري
ذكره في قلوبكم تخشعوا لاجله في مضاجعكم
وايضا عند مسلك الليل نطلب ان تكون راحتنا
بلا عثره ومعتوقا من التخيلات وضروره
ان نقرا في تلك الساعه مزمور تسعين وبولس
وسيلا استحا الله في النصف من الليل وصاحب
الزبور يقول في منتصف الليل نهضت لاعترف
باحكام عدلك وايضا يليق اذا ما بلغنا الى سحر
ان ننهض الى الصلاه حتى لا يصبح النهار علينا
ونحن راقدون في المضاجع امتثال القول القايل
سبقت عيناي سحرا النهد اقاويلك ولا يجب
لمن كان من حزب المسيح والمومنين بمجده ان
يهملوا هذا الوقت ويجب ان نستنقص في
صلوات هذه الساعات لان في التغيير والتنقل
في صلاه كل ساعه يتطرى نشاط النفس ويجي
انتباهها مثله المشتغل في خدمه الخزانه
او ما ماثلها وشاكلها ان لم يلحق قانون الصلاه

والثلاثه ادنى يخبس شيا الصلوات كل واحد
في عمله يحفظ قانونه لعضوا في جسده ومتى
اهمله خسر خسرانا مبينا ومتى اغتال
الوسط يعطب الى حتى انه في فكره لنتم ما الب
اننا نرتل ونقرا في قلوبنا للرب وان كنا ما نلحق
باجسامنا نجتمع بالباقين فلا منزه لمن متى
عملنا حسب ما قلنا بالخوف فليثبت كل منا في
الموضع الذي دعي اليه ويجب الاحتراز لبلا
متى لم يمكن الانسان ان يتمم ما فرض عليه في
وقته فيحتج بعمله ويتشبه به غيره ويصير
عثره للاخرين فيقع في دينونه المنها وبين
من سيره ابينا باخوميوس كتب في الترتيب
الذي كتبه الملاك ان يصلوا رهبان باخوميوس
طول النهار اثني عشر صلاه حتى تكون الصلاه
لا تفتر وفي الليل اثني عشر والصلاه التاسعه
عند ما يظن الكثره انهم يصلون ثلثه صلوات
وفي اللخبيقون ستة صلوات وعلى كل صلاه
يتلا مزمور فلما قال باخوميوس للملاك
قليلات هي هذه الصلوات اجابه الملاك بكفا
لاني انا رسمت هذه فقط كيما يصلوا الاما
ان يحملوا القانون ولا يجرفون كل ما فيهم
والكاملون فغير محتاجين الى افتراض ناموس
لا في جلوسهم منفردهم في قلاليهم يجعلونهم

هي ومستبانم وحسبانم متعلقه بناموس الله
وفريضته هذا ما سنه الملاك لباخوميوس
الكبير وسلم اليه الكتاب وانصرف قال
انناسيوس الكبير ان ضاف بك شبان فتمسك
باللب اولا ولا تنسا ان تكون معلماه بل شبا
السهران في المزامير وصلوات مقتصه وصلي
بالنهار منفردا ولا تنطل في الصلاه ولا تزعق
ولا تهرر وتفتشر واقتصد ليلا تكع النفوس
من كتاب اكليمكس لنترصد الوقت ونجد
الشوق الروحاني نعلم ونبدر باجتماع الاخوه
ظاهرا وبالاعدا مخفيا ولذلك اما الاعدا
فيقنعونا ان ننام على اسرتنا بعد قيامنا واشباهنا
وتبعه يقنعونا ان نعاود الانضجاع عليها
قايلين نامو الى حين فراغ مبادي التسابيح
ثم تمضوا الى الصلاه وغير هولا يغرقون
بالنوم للواقفين في الصلاه وغير هولا
يحزون الجوف خلاف العاده اخرون يامرون
بالحديث اخرون يوسوسون بافكار سمجه
وغيرهم يميلونا الى الحيطان كمن قد عيي
وربنما نركونا نتثاوب واخرون قد سببوا
لنا ضحكا في وقت الصلاه كيما يهضوا الله
بهذا العمل في هذا الوقت الى السخط علينا
اخرون يبعثونا ان نستعمل في قراه المزامير

تحاسل وغيرهم ان نتباطا فيها ونصلي بمحبه
لذه وربنما جلسوا على اقدامنا فيجعلون
افتتاحه متصعبا ويدعوه مغلقا والذي
يظن بنفسه انه واقف لدي الله فليقف
كعمود غير متزعزع باحساس القلب في
الصلاه لا يلعب به ولا الاعدا واحدا من
تقدمنا فذكرناه الطايع بالحقيقه اذا احضر
في الصلاه دفعات عده يصير كله نيرا ابتهاجا
مباهيا بخدمته التي لا غل فيها لانه محمي
بلا كرم يمكن الكل الصلاه مع الجماعه والانفع
للاكثرين ان يصلي مع من هو سوا لنفسه وحده
لان الصلاه المفرده فيها اهمال وامتهان متى
ما صليت مع كثره ما يمكنك الصلاه الروحانيه
ولكن من عمل العقل علم الاقاويل المقوله اوا
ايضا صلاه محدوده بانتظار فراغ قريبك من
الاستيحن من كلام اكليمكس ايضا من مقالته
في الصلاه الطاعه لتكن عنايتنا ابدا اسيما
وقت الصلاه ان نترك السكون والهدو ولا
نضطرب بل السكن ونهدا اسيما في اوقات
الصلوات لان قصد الشياطين تضييعها
بالخباطات ذاك هو الخادم الحاضر للناس
بالجسم وعقله يقرع ابواب السماوات بوساطه
الصلاه لنفحص ونتقدم ونتفطن اي لذه تعرض

لنا في

لنا في اوقات الصلاه من شيطان الزنا واي لذه
تصير لنا من اقاويل الروح القدس وما فيها من
القوه والنعمه ايها الشاب لا تخفا عنك هذا
لاني رايت اناسا كثيرين يطلبون في صلواتهم
لاحبابهم ويحرك فيهم الم الزنا فظنوا انهم يتممون
ذكرا وسنه ومحبه من رساله باسيليوس
الى غريغوريوس الثا ولوغس فليكن الموضع
هاذي مثل موضعنا معفي من اختلاط البشر
حتى لا يكون حادثا من خارج يقطع اتصال
النسك واتقان حسن العباده لغذا النفس
بالمعاني الالهيه لانه ماذا اسعد من مشا
بهه الملايكه على الارض اول ما يضي النهار
النهوض الى الصلاه مسبحين وممجدين الخالق
بالالحان والتسابيح ثم اذا اشرقت الشمس
يباشرون الاعمال والصلاه لا تفارق افواههم
يبتلون بها اعمالهم حيث ما الجهوده والسلو
التي من التسابيح تمنح هدو النفس وعدمها
الحزن لكن ما هي للاخرين صلاه السحر هو بعينه
لمقتني حسن العباده المنتصف من الليل اذ
كان من زياده بمنح السكون الليلي فراغا للنفس
من حيث لا يزعج القلب ضررا من النظر والسماع
لتوفر العقل بمفرده واتصاله بخالقه ويثقف
نفسه متذكرا ما سلف له من الاثام وقد

وضع لنفسه حدا للاحاده عن الرذيله وطلبه
المعونه من الله لاكمال ما يحرض فيه قال القديس
افرام ان انت وقفت في هيكل الله لعباده
روحانيه كن نشيطا للصلاه وان انت صمت
فاصمت وانا وبصمت ومن كان قريبا منا
فبلازم الضروره تبطل الصلاه لكن لا يكن هذا
لانه ان كان مداح الملوك والسلاطين الذين
ما وقفوا في الملا وراو فيما بينهم واقفا منا
لا يبيح بصياحهم يدفعوه ويخرجوه لغير
مستحق لهذا المشهد والمقام فاحرى بنا
نحن الابناشر طلباتنا باهمال واسترخا
من الباتا ربكون ان غلق انسان فمه في الصلاه
مع قليلين او كثيرين ولا يبيح الى الله فذاك
يفعل فعل الشياطين لان الاباليسه عندما
لا يقدرون على سماع تسبيح المسبح يبطلون
المصليين له وجيدا هو وحسن مباشره
الاوداس الالهيه باعتدال واقتصار لان
البهجه بها تقدس النفس على راي الرسول
لانه يزعم احملوا بالروح مرتلين وقاريين في
قلوبكم للرب وحسن هو الذي من هذه المسره
ولا نتحاسل عنها ونتفاشل بسجيه فاسبه
مره حتى اننا لا نلفظ بلفظه تصويت في تسبيحه
الله لانه ينبغي لنا ان نبتهج ونهش نحوه هذه

الروح الالهيه وهذه المجاوبه البهيه من حيث
لا يستنزفنا حلاوه الصوت ولا ننفعل انفعالا
خبيثا في قراه الاوذاكن الالهيه ولا نلحن
تلاحين سجيه مكسره ونطمح بنظرنا الى
هاهنا وهاهنا نتصيد مديحا من السامعين
بل لنسر بالله ونعمل مرضاته هو وحده
وجب في مثل هذه ان نعتمد ما ضرف وحسن
بمخافه الله التي تقودنا من بهجه هذه الاو ذاس
ونعمل فينا مشاكله الفرح الدهري الذي فيه
يجبون الذين نصروا فانصرفا حسنا للحياه
العتيده من كلام باسيليوس تفسير المزمور
الاول لانه لما راى الروح القدوسه ان نفس
البشر عسر الانقياد نحو الفضيله وبميلهم
الى اللذه يزدرون بالسيره القويمه ماذا
صنعت مزجت ما اطرب من الالحان بالاراء
والاعتقادات كيما تقبل منفعه الاقاويل
الاقاويل خفيه وسرا بما يستلذه ويهواه
السمع حسب ما يعملونه مهره الاطبا اذا ما
راموا ان يسقوا من به خلط ردي شيا من
الادويه البشعه الكرهه يلطخون قدح الشربه
عسلا ولذلك فسح لنا نحن سماع تلاحين
هذه المزامير حتى يتادبون الصبيه السن
والشبان بالعادات يظنهم انهم يلحنون

وبالحقيقه يودبون ويتثقفون لان ما تمسك
احد الشي من كلام الانبيا ولا الرسل واقاويلهم
الكثيره ما ضبط منه شيا فصحبه لتكاسله
وتفاشله فاما اذا الحنت هذه الاقاويل
فيترنمون بها في الاسواق وفي المنازل وربما
سكن احد الوحشيين الاخلاق وجدا
للغضوبين الوحشيين الاخلاق متى ما
سمع شيا من هذه التلاحين تهذب وهدي
نفسه التعليم القسري ما من شانه ان يثبت
فاما الذي يدخل النفس بلذه وهشاشه فمن
اوصافه انه يثبت في النفوس اطول الازمان
وانا انا اشكر ان نركنوا انا نحن تمنا ان نكون
لنا جماعات رجالا ونسا جميعهم نصرفهم
سماوي قد صلبوا الجسد مع اعراضه وشهواته
لا ينقلون في كسوه ولا طعام بل ما بقي بينهم
وبين العالم علقه تجذبهم اليه مثابرين الرب
في ليلهم ونهارهم ملازمين الطلبات الذين
فمهم ما يلفظ بما يتعلق بشراه بل يرتلون تسابيح
للاهنا ملازمين العمل الدايم بايديهم حتى يفوا
لغيرهم بما يحتاجه فاما ما شكي مما يتعلق
بالتراتيل وهو تفرع الذين هم شديدوا
البساطه لكثرا الذين يرتفعونا فلي ان اقول
لهم ذاك الشي ان العادات التي قد استولت

لان

الان في جميع البيع منفقه هي وملاومه
لان الشعب الذي لنا يبكر الى بيت العباده
معترفين تايبين بخطاياهم بتعب وحزن مضطه و
ودموعا وبالاخره اذا ما قاموا من الصلوات
اتوا الى التلاوات ودفعه يفترقون فرقتين
يجاوبون بعضهم بعضا مصلحين هذب
الاقاويل الالهيه منعكفين على الصلاه التي
لا تبرح بينها افكار قلوبهم ثم يعودون ايضا
الى ما يفتتحوه الاخرين من الالحان وعلى
هذه الصفه بتغيير وتفنين التلاوات
والصلوات يقضوا ليلهم في الرغبات والطلبات
فاذا اشرق النهار كافتهم عموما كمن فما واحدا
وقلبا واحدا يرفعون الحمد لله كل واحدا
يبدوا بما يخصه من الفاظ التوبه فانتم
تفرون منا لذلك فروا من الاقباط من الحبشه
من الفلسطينيين من العرب من الهونين ومن
سكان شطوط الفراه وبالجمله العقول تفروا
من اصحاب السهرانات والصلوات والمستولبون
في الطلبات قال المعترض الان هذه ما كانت
في ايام اغريغوريوس الكبير لا بل ولا هذه
البواعيث التي قد اختلفتموها انتم الان
وما اقول هذا انا لكم لانني اتهمكم فانكم ان
تخضوا بتوبه دايمه ودموع حاره اذا

كنا ونحن ما نعمل شيا اخر الا نتوسل ونطلب
ونتعب لاجل خطايانا بل ما نعول على الالفاظ
البشريه كانتم بل على اقاويل الروح التي بها
استعطف الله فاما قولكم ما كانت هذه في ايام
اغريغوريوس العجايبي فاين شهودكم بذلك
لان ما قبلكم من شاهده واغريغوريوس ما كان
يغطي راسه في حال صلاته لانه كيف كان يفعل
ذلك وهو تلميذ خصيص خالص للرسول
القايل كل رجل في حال صلاته ونبوته يغطي
راسه فقد اخزاه والرجل فما سبيله ان
يغطي راسه اذ كان صوره ومجدا للرب تلك
النفس الطاهره هربت من الحلف والايمان
وكانت اهلا لشركه الروح القدسي وقنعه
نعم ولا لا زياده على نعم ولا لا امر الرب
القايل انا اقول لكم لا تحلفوا البته ما احتمل
ذاك ان يدعوا اخاه جاهلا لانه فزع من
وعيد الرب الغضب والحرد والمراره ما
نطق بها ذاك الفم كان يمقت الغضبه
والشتم بما انه ما يدخل احد الى ملك السما
بالحسد والكبريا كانت بعيده من تلك النفس
الطاهره وما وقف امام المذبح قط من قبل
مصالحه الاخ كان يبغض الكذب والقول
المحالي المصنع لتزييف قوما قد يعمل فيه الى

هذا الحد الى حدا قد علم ان الكذب من الشيطان
هو والله يهلك كل الناطقين بالكذب ان
كان من هذه الاشيا ما فيكم ولا شيا واحدا
فانتم تلاميذ وصايا الرب بالحقيقه والا
فتاملوا الا تكونوا تصغوا البته وتندروا
الجماع تفرزون القول وتنظرون في
الصوت والتصويت وما يتلا في الصلاه
من الالحان وتخلون الوصايا الابار وتعطلونها
لا تحرفوا كلام اغريغوريوس ولا مادمنا
نتنفس وننطق فما امكنا الصمت والسكوت
عن مثل هذا الضرر الواصل بالنفس العابدين
في البيع الى تلاوه الصلوات نريدهم الا يجولوا
ويتغولوا كالبقر ويكلفوا انفسهم الضجيج
ولا يقولوا ما لا يحسن قوله في البيعه بل
يليق بهم تقدمه هذه الصلوات لله علام
الخفايا باصغا شديد وخشوع زايد
لان المقال الطاهر يعلم بني اسرايل ان يكونوا
اطهار القانون التاسع عشر مما
وضعه سنودس اللاذقيه قال انه لا
يليق ان يقال في البيعه مزامير خاصيه ولا
يقرا صحف ما اطلق قرانها بل تلك الصحف
فقط المطلقه من العهد الجديد والعتيق
القانون الستين من قوانين الرسل من

اشهر الكتب الكاذبه المحوه الى الكفره
واظهرها في البيعه لمضره الاونس والاكليروس
فليقطع القانون الثالث والستون من
السنودس الكتب المختلفه كذبا من
اعدا الحق وضمنت شهادات شهدا واضمنت
المحال ليمتهن بذلك شهود المسيح ويفضي
بسامعيها الى عدم التصديق نامر ان لا تنشر
في البيعه بل تحرق فاما من قبلها واصغا
اليها كحق فنحن نبعده حرما القانون الثامن
عشر من سنودس اللاذقيه في الدفعه
الثانيه دايما يجب صلوات وتجب في الصلاه
بما وفي التاسعه والاسبار يناصلوات العشا
القانون التاسع من قوانين الرسل القديسين
يجب ابعاد كل من يدخل البيعه ويسمع الكتب
ولا يلبث الى الصلاه الاخيره ويتناول الاسرار
ويفرز وانه مخبطي البيعه القانون الثاني
عشر مما وضعه السنودس الملتيم
في هيكل الرسل بمدينه قسطنطينيه
لما كانت السنودس الابلوما يبلي السادسه
تفترس الاكليريكي الذين يقدسون ويعمدون
في الاكتيريا التي في الدور من غير امر الاسقف انه
ونحن نثبت بذلك لانه لما كانت البيعه
المقدسه تقطع بقول الحق وتكرم القول

الصادق

الصادق ونشا ظلف السيره وتعلم به فغير
واجب هو ولا لايق ان يفسح لمن قضا حياته
في عدم الادب وعدم الرياسه ان يجول
الدور فيفسد وانظام البيعه ويمنعوا اعمال
منفعه خباطا واستجاسا ولذلك السنودس
المعانه من الله الطاهره المجتمعه الان لما
طابقت السنودس الطاهره السادسه
تبعد وتنفي من الاكليروس الذين يقدسون داخل
الاكتيريا التي في الدور بغير علم اسقف الموضع
وان تجاسر متجاسر على مطابقتهم ان يفعلوا
شيا مما ذكر وخالفوا امر الاسقف نامر
بقطعهم وبافرازهم من طايفتهم وشاركهم
والقانون التاسع والخمسون مما وضعه
السنودس السادسه يقول ان المتاهبين
لقبول نور المعموديه يتقدموا الى البيع الجامعه
ومنها ياخذون هذه المواهب القانون
الحادي والثلثون من السنودس السا
دسه نامر الذين يخدمون في الاكتريا التي
في الدور من الاكليريكي الا يفعلوا ذلك
الا بامر اسقف الموضع واي اكليريكوس لا
يحفظ هذا الامر هكذا يقطع والناموس
المدني يقول اي احد في ضيعته او منزله
او كورته يكرز اسيا او يسامح لقوم ما يفعلوا

ذلك ما خلا الاكليريكي اي المرتبين من اسقف
الموضع والاقنوم والوالي في الموضع الذي
يصير فيه شيا من هذا يعلم صاحبه يوخذ
للكنيسه البلد بيد وسلطه اسقفه وان
كان صاحب الموضع ما علم بشي فما يحتمل شيا
بل يلزم الخساره لذوي الاهتمام والاجرا
والمحكومين يقفوا من تلك الرتبه ويوخذ منهم
ما لهم برسم الكنيسه مطلق لمن في داره
الثير يا الصلاه فيه لا يقدس ويخالف ما قبل
الذي يعمل في ما خصه الكتيرون لعله من او من
بعد ظهور الامر بثلثه اشهر ما يصلح ما
افسد ولا يكون الا الكتيرون لغير الصلاه
فيعدم ملكه القانون الثامن والخمسون
من سنودس اللاذقيه ما يجب ان يصير
في الدور قربان يقدمه لا اسقف ولا قس
من مسيات باسيليوس مسله ان
كان يجب في منزل مشترك تقدمه قربان
جواب بما انه ما هو مطلق ان يعمل في
الاحيا وعا مشترك كذلك ولا يجب ان
يقبر الاحيا في موضع مشترك وهذا
امر ظاهر مما امر به الله في العتيقه واذ
كان الله قد قال ان ها هنا ما هو اعظم من الهيكل
والرسول يقول الفتري ما لكم منازل تاكلون

فيها وتشربون او تزدرون ببيعة الله ما
ذا اقول لكم امدحكم لذلك ما امدح لانني انا
تسلمت من الرب ما سلمته اليكم وبقية ما
يتلوا هذا الكلام فنحن نتادب من هذه الافا
ويل المشتركة لانا ندخل في بيعة ولا نعمل العشا
الرباني في منزل متهاله خلا ان تدعوا الي
ذلك ضرورة حاضرة لا مناص عنها فنختار
لذلك انقا المواضع وانظفها او منزل في
ملايما قانون خامس مما وضعته سنوذس
غنغرا من احتقر بيت عبادة الله والاجتما
عات للصلاة فيه ليبعد حرما وقانون سادس
مما وضعته هذه السنوذس ايضا
من جمع له جمعا خارج البيعة واحتقر
بالبيعة وعمل خاصا ما يعمل في البيعة من حيث
لا يحضره قسيس عن امر الاسقف فليكن محروما
القانون العشريني لهذه السنوذس
من يتجرا وبذل لمجامع الشهدا وقداساتها
ودارانهم فليكن محروما من مقالة المصاليانيين
نجد في مقالة هولاي وهذا مع غيره مما قد
جدفوا فيه ونالوا انهم اضافوا الي ذلك احتقار
البيع والمذابح وقايلين انه يليق بالنساك الا
يحضروا الي اجتماعات البيع بل يقتصروا
علي الانفراد وقالوا ان قوة صلاتهم هذا مقدارها

ان الروح القدس يظهر لهم ولتلاميذهم حسيا
يتوهمون ويدعون ان الذين يريدون الخلاص
الي هذا الحد يجب ان يصلوا الي حد حصول
ان الخطية قد خرجت منهم مثل دخان او نار
او ثعبان او تنين او وحش اخر وقد خرجت
من اجسامهم خروجا حسيا بالصلوات
ويقبلون ايضا حلول الروح القدس حلولا
محسوسا ويصير دخوله في نفوسهم محسوسا
ظاهرا ويزعمون ان هذه هي شركة المسيحيين
الحقيقية حتى ان قسان وشيوخ ما يقولون
اننا نعترف اننا نملك الروح القدس بايمان
ولا باحساس يعدونهم لاجل صلاتنا معهم ان
يعطوا احساس بالروح القدس الذي معه
ومع الاب والابن يليق التسبيح ابد الامين امين
المقالة الحادية والثلاثون في معني السالكين
الطريق بصلاة او في اي تجربة وامتحان كان
غير ذلك وانه ما يجب ان نعول علي الصلاة
فقط ونتهاون ببقية الاشياء ولو ان المصلي
عليهم قديس بل يجب علي الانسان ان يبذل
جميع وسعه وان يهرب من البلوة والامتحان
اذا ما حذر منه عطبا نفسانيا ومن لم
يصنع هذا الذي فعليه تبعة وجناح وان
رجاه باطل هو متى لم يجد ويحرص في عمل

الله

الله ويقول في وقت الامتحان انا اتوكل علي الله
وفي معني فروق وفنون الشهادات والاعترافات
ومن هم المعترفون والشهدا وفي انه ان جاهد
انسان ما ينوح ان لم يجاهد ناموسيا علي ما يراه
الرسول يعني علي ما تطلبه النواميس الالهية
وفي ان الذين حفظوا اما عن قوليه اما عند
عمادهم او عند رهبنتهم معترفون يدعون
كما ان الذين لم يحفظوا ذلك يسمون جاحدين
فاتحة المقالة كبريانا او لا اجبسون مما قاله
الاكبير بيمنو نبوس قال في معني الصلاة ان
تزود انسان صلاة حيث يوجه ومضاه ويلي
بامتحان فلا يدع ولا ينسي ظنوننا بالمصلين علينا
كان لا قدرة لهم ونشك فيهم بل لنذكر ان الرسول
نفسه قويا هو وقد يسير كامل وسقط في
الامتحانات وافتخر قايلا كم من المعاطب كابدت
والرب خلصني من جميعها وان احزان الصديقين
كثيرة وما يتبع ذلك وباحزان كثيرة يليق لنا
دخول ملك السماوات والرجل الذي لا يمتحن
ليس بنجيب ولكن في عقولنا ان كل امرا صالح
بلا حزن ما يتم لان الشيطان المضاد يحسد
الامر الصالح فان سنح لنا ان نعبر بلا حزن
فلا نتعجرف لذلك ونظن اننا خلصنا باستحقاقنا
بل نعتقد انه لما علم الله بضعفنا وعجزنا عن

احتمال الحزن بصلوات القديسين نجانا وخلصنا
من الحزن لان قد كتب عن الصابرين في الاحزان
والامتحانات مطوب هو ويحتمل الامتحان لانه
اذا ما انجب وما يتبع هذا الكلام فتامل لا تعول
علي صلاة القديسين وتقطع طريقك بكسل
وتواني بل سبيلك ان سمعت في طريقك عن
لصوص او امر اخر احترس لنفسك وابذل
طوقك لكيلا تقع في مثل هذه الاشياء بل لتذكر
اسم الله واستند علي صلاة القديسين وتامل
امرك اما تمضي صحبة قوم اخرين او تبصر باي
طريقة تقدر تعبر سالما سالح لهذا
الكبير فابلا ان سمعت ان في الطريق او في موضع
بلوة يجب ان اسلك واثقا بالله فاجابه
ان نحن سمعنا ان في المكان امتحان ومضينا اليه
فنحن نلقي نفوسنا فيه ونخالف وصية الله
نحن نعطي نفوسنا للموت وان دنا في موضع لا
خوف فيه وسمعنا بمجي لصوص فما سبيلنا
ان نقلق بل نتقوي بالله لان الله ينظر اننا نحن
ما القينا انفسنا في الامتحان ولا تعدينا وصيته
لا بل يحفظها الليل والنهار صارخين لا تدخلنا
في البلوي بل نجنا من الخبيث فان جانا بلوي
ونحن نهتف بهذه الصلاة او طرقنا الموت
يلطفهم الله علينا ممتحنا اياه فذلك نتبعه

لنا يتسامح منه لان الامتحان صنفان احدهما
منا والاخر يتسامح من الله لمنفعه نفوسنا
يجرب به الانسان وعن القسم الاول فقد
قال النبي جربني يارب وامتحني وهذا كلام
انسان جاهل هو وطالب امتحانه فالامتحان
الوارد عليه يتسامح من الله فان حفظ
الصبر في حزن الامتحان فالصبر يسبب له
خايبه وجميع الخيرات يجلبها للانسان الصبر
لان من هاهنا تتحقق المسره والنجح فاما قولنا
لا تدخلنا الى التجربه والامتحان معناه لا
تدعنا نمتحن ونجرب من خاصي اراداتنا وشهوتنا
لان من الوقوع في هذا الامتحان يتولد الموت
وعنه يقول المخلص صلوا الا تدخلوا في
التجربه والامتحان ولذلك الصديق يهتف
بصلاته بطلب ان يمتحن يتسامح من الله لاجل
خلاصه ويطلب ايضا ان لا يمتحن يبلوا من
خاصي اختياره وخاصي شهوته لهلاك
نفسه بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال قايلا ان حدث اضطهاد اي شي اعمل
افيم او امضي الجواب اسل اباك الروحانيين
واعمل بما يقولونه لك ولا تتبع رايك كيما لا
تعطي بجهلك مسله ان لم يتفق عندك
لباً اني وقت الشده لا اسلمهم واتحقق منهم

البشر اعمل اثبت لي لا يظهر مني اني اسلمت امانتي
وديانتي او انهزم خايفا من الغلبه الجواب
قم مصليا واطلب من الله محب البشر من كل
قلبك قايلا يا سيدي ارحمني لاجل خيريتك
ولا تسامح ان اصارع مشيتك ولا تسلمني
الى هذا الامتحان المهلك وافعل ذلك
ثلثه مرات متشبه بالمخلص في ليله التسليم
ثم ان رايت نفسك في شهوه لا يجاوزها انك
لتثبت وتحتمل كل شي بمعونه الله كلما يجيك
من الحزنات حتى والموت حينيذ اثبت فان
جبن في قلبك فانهزم ولا تظن بفعلك هذا
انك قد اسلمت دينك لان الله ما يطلب منا ما
لا نقدر عليه لانك ان ثبت وانت جبان يعرض
لك ان لا تحتمل الاحزان الوارده عليك والعقوبات
فتسلم الحق وتسبب لنفسك عقابا دهريا
قال قديس اخر انه يحل الانهزام في زمان
الاضطهاد واستيلا الظلم والا يسلم الانسان
نفسه في غير وقته للمعاقبين بل متى ما
استدعاك الوقت فاصبر بشهامه وشجاعه
ولو داره لان الذي يجب العطب به يهلك
وان كان بعض القديسين قد اسلموا ذواتهم
للامتحانات باختيارهم لكنهم ما تجاسروا
على ذلك لو لا يعلن لهم من الله من قبل ※

من كلام

من كلام بطرس صاحب اسكندريه قال ان
المتوثبين لمن نوما الى الجهاد مريدين اجتذاب
الامتحان العنيف الى نفوسهم فيثيرون حربا
بحريا ومحاربا ابدا او يشعلون للاخوه جمر
الخطاه ويشركوهم بنفوسهم فانهم باسم المسيح
يفعلون ذلك وهم غير مصغيين الى اقوال
المسيح الذي علم الا ندخل البلوه وايضا لما
صلى الاب قال لا تدخلني في البلوى بل نجينا
من الامتحان وعساهم يجهلون الانهزامات
التي انهزمها السيد والمعلم ابانا من الذين
ارادوا ان يغتالوه دفعات كثيره ما كان
يمشي فيما بينهم جهار الشرهم وانه لما دنا
وقت الامه ما اسلم نفسه بل دنا الى ان قدموا
اليه بالسيوف والعصي فخاطبهم قايلا لرحيم
تضبطوني كلص بسيوف وعصي واسلموه
لبيلاطس والذي حزوه وفصدوا اهلكهم
اصابهم ما اصابه منذ كربنا قاويله المقدسه
التي يهاد عمنا فقال عن الاضطهادات
تاملوا ذواتكم لانهم سيسلمونكم الى المحافل
ويجلدونكم في مجامعهم قال يسلمونكم ما قال
انتم تسلمون انفسكم وتقدمون مسابقين الى
قدام الملوك والسلاطين لاجل اسمي وما
يريدنا نحن نسوق انفسنا ونسلمها بل نريدنا

ان نطفر وننفر من موضع الى موضع مطرودين
لاجل اسمه حسب ما نسمعه ايضا قايلا
فاذا ما طردوكم من هذه المدينه امضوا الى
الاخرى لانه ما يريدنا ان نسلم نفوسنا الى
حزب الشيطان وخدامه كيما لا نصير لهم
سببا لموتات كثيره ونضطرهم ان يستعدوا
لنا بالات العقاب واسباب الموت الكثيره
بل نتانا ونتامل نفوسنا مستيقضين ومبتهلين
لبلا ندخل الى بلوا وامتحان على هذه الصفه
اصطفان اول الشهدا قبل الشهاده في اثر
المسيح في اورشلام لما خطف من متجاوزي
الناموس فاحضر الى المحفل مرجوما لاجل
اسم المسيح فتنيح قايلا وطالبا يارب لا تثبت
عليهم هذه الخطيه هكذي مسك ثانيا
يعقوب من ابروذس وحز راسه بالسيف
هكذي قال هامه الرسل بطرس بعد ان قبض
عليه مرار كثيره وامتهن وحبس وصلب اخيرا
بروميه وشبيها به قال بولص الرايع فخره
اسلم وباشر اهوال الموت وجاهد كثيرا
وافتخر بجهاداته الكثيره واحزانه الطويله
احتز راسه بروميه بولص الذي في جمله
ما افتخر به اذ خلص من يطالبه في زنبيل انزل
به من صور دمشق ليلا ولذلك صدروا

وقدموا في فواتح كلامهم وبشراهم وتعليمهم
كلام الله وادعموا الاخوه قايلين بهذا
القول انه يحسن بنا ان ندخل ملكوت السماوات
بوساطه احزان كثيره ماطلبوا امانيهم
بل قصد واخلاص الباقيين ولقد كانوا
اطنبوا في ذلك واشهروا لولا ان الرسول
قال ان الزمان يعوزه الى ان يعدد جميع الاشيا
القانون العاشر له ولذلك ما هو واجب
لمن مضا من الاطيوس وسقط وعاد كما يجب
ان يعاود نحوهم اذ كانوا قد تركوا امر عبيه
الرب ودنسوا نفوسهم وفعل ما لم يفعله
احد الرسل لان الذي قاسا اضطهادات
كثيره واظهر جهادات غزيره الطوباني
بولس علم ان الاجود هو الانحلال والكون
مع المسيح يورد قايلا ان ثباتي في الجسم
هو امر ضروري لاجلكم مادام قصده
ذاته بل غرضه خلاص الكثيرين وكان هذا
عنده اشد ضروره من نجاته لانه اعتقد
ان مقامه عند اخوته واهتمامه بهم مزيد
ان يكون المعلم رسما وانموذجا للمومنين
بما يعمله ولذلك الذين حبسوا لما سقطوا
عن الخدمه وخلصوا من بعد سقطتهم بعد موت
الحسرتين لانهم كيف يطلبون ما تركوه

وهم قادرون على منفعه اخوتهم في مثل هذا
الزمان ما داموا ما داموا اخطوا اذا كان لهم غفران
عن قبيح فعلهم فبعد سقوطهم وتدنيسهم
نفوسهم ما يمكنهم الخدمه ايضا ولذلك الاولا
بهم اتضاع العقل وبلغوا عنهم السبح الباطل
وتجزيهم ان يتقربوا بالامانه الصايره لهم
لمنفعه الجبانين لكيلا يجزنوا في خروجهم
من هذا العالم ولكيلا يسقطون قوما غيرهم
فيحتجون انهم نجحه الابتيميون اخلوه وهولا
فلهم الحزن والعقوبه اكثر من ذاك الذي وضع
اساسا وما امكنه ان يتممه لان كل المختارين
يجمزون به قايلين هذا الانسان وضع اساسا
وما قدر على اتمامه من سيره تبيناد انبال
العمودي هذا الاب ترك كل شيا وخرج من
الدير ومضى الى صيره سمعان العمودي اقام
عنده اسبوعين فلما راه الطوباني سمعان
فرح به كثيرا واقنعه ان يثبت عنده ليتعزا
بمحادثته واما هو ما احتمل المقام بل جد
في المضي وقال يا ابانا انا بالروح معك دايما
فتركه وسرح سبيله قايلا له رب المجد
يصحبك ولما انفصل عنه دانبال يشا المضي
الى المواضع المقدسه وان يسجد للمقبره
المقدسه ثم يدخل الى البريه الجوانيه فلما

سمع عن

سمع عن طريق فلسطين انها خطره سال
عن السبب فقيل له ان السمره قاموا على
النصارى فقال في نفسه انهض يا دانبال ولا
تقطع نشاطك فان اتفق لك ان تموت لاجل
دينك مع النصارى فلك مجد كبيره فلما ماشيا
هذا في فكره وسعا في الهاجره ظهر له القديس
سمعان كراهب ما شيخ هرم وما غير صورته
وسحنته فسلم عليه بالسرياني وقال الى ابن
مضيك يا حبيب فقال له القديس دانبال
الى المواضع المقدسه انا ماض ان شا الله
فاجابه القديس سمعان الذي تزيا بالشيخ شكل
شيخ نعم ما قلت ان شا الله اما عرفت الخطر
الذي في بلد فلسطين فاجابه البارد انبال
نعم قد بلغني لكن على كل حال بالله المستعان
انا اومل انني اعبر هذا الخباط بلا اذيه فان
اتفق غير هذا وقضى الله بغيره فنحن احيينا
وان شا فلنرجع وان متنا فالى الله نمضي
فاجابه دانبال قد سبقت فقلت لقدسك
ان الموت من اجل الله جيدا هو فاستنقل
الشيخ الظاهر له المتشكل بهذا والفهم
عنه قايلا ما احتمل خصومتك لانه ليس
ما جرت لنا عاده بهذا فقال له البارد انبال
فاين تامر اعود فاجابه الشيخ ما الشيز

عليك بالعوده لان ما من احد وضع يده
على فقش الفدان وعاد الى خلف يصلح لملك
السماوات بل ان اطعتني اشير عليك
بامر ما فقال دانبال بالحقيقه يا سيدي
مهما اشرته على وقدرت عليه وكان في
وسعي فانا فاعله لانني اراك ابا ومعلما
فقال له بالحقيقه انت بالحقيقه انت
بالحقيقه انت للرب ها قد استحلفتك
ثلثه دفعات لا تمضي الى تلك الجهات
من تكرار الناموس لا تجرب الرب الاهك
تفسيره ذلك يجرب الانسان الله متى عمل
عملا بلا رويه والقانفسه في التلف من
سيره يوحنا الناسك في سبي سابا
الملك سبيك لما اخذ من الفرس خراجا
عن المسلمين طرق بلد اريا وفلسطين
بجناحه وينهبه معقا غضبا على الروم
وسبا منهم خلايق كثيره واعمل اعتمادات
وخيمه بعد فتح امد انبسطوا خلايق البربر
في هذه البريه وحفظه الطرق اعلموا في البريه
بمجي البربر وتقدموا اليهم بالاحتراس والابا
الذين في السيق الكبير طالعوا بابهم الكبير ان
ينتقل من موضع روبا ويطلع الى السيق للنساك
في قلايه فاما هذا يوحنا العجيب فكان قد ذاق

حلاوه التفرد والنسك وما نشا الانتقال
عنها وفكر في نفسه قايلا ، الرب يهتم الله بي
تعالى وبالحياه وجعل العلي ملجاه وملاذه
وثبت في موضعه غير متزعزع ، فاما الله
المهتم بعبيده دايما ، فوسم لملايكته حسب
ما جا في الكتاب حفظ باره وناسكه وحقق
في نفسه وقد كان خامره يسير من الجبن
فانفذ له حافظا محسوسا اسدا عظيما
مفزعا ، حفظه ليلا ونهارا من اذيه اولايك
البربر الكفره ، فلذلك لما راى اول ليله
الاسد مبايته جبن قليلا على ما حكاه هو
فلما شاهده لا يفارقه ليلا ولا نهارا ولا
يبعد عنه ، بل يتبعه حيث يسلك دافعا
عنه البربر ، شكر الله شكرا لتبرا الذي
لم يبطل عصا الخطاه على حظ الابرار الصديقين
فلما جا ابونا سابا من نقابلس وجدد السيق
الجديد وشرع في عماره المغاره على ما جا
في المقال الثاني وبذكر المنظر الذي راه في
بعض الاوقات من اجل يوحنا البار جا
اليه الى موضع زوباه وقال له ها الرب قد
حفظك من طروق البربر وحقق حفظه
اياك بانفاذه اليك حافظا حسيا ، فقم انت
من الان واعمل عملا بشريا واهرب كما

هرب بقيه الرهبان ليلا يخلك عجب هذا
ما قاله له ، وباشيا اخر لبثه وعظه ونقله
الى السيق الكبير وحبس نفسه في قلايه ،
من اباينا يقول قيل عن الاب دانيال الذي
من الاسقيط ، انه لما طرق البربر الاسقيط
هربوا الاخوه ، فقال الشيخ اذ لم يهتم بي الله
تعالى والحياه وعبر بين البربر وما ابصروه ،
وقال الشيخ ها الله قد اهتم بي ولم امت فدع
اعمل انا عملا بشريا واهرب مثل ابهاتي وقام
فهرب من نفسه [illegible] الذهبي [illegible] ايانا
قال المخلص لا تدخلنا في التجربه بل خلصنا من
الخبيث ، ها هنا يودبنا نادبا ظاهرا ليشعرنا
بحقر بنينا ويقبض ابهه بتعليمه ايانا ان
نكف عن الامتحانات ولا نتوثب اليها ، وعلى
هذه الصفه يصير لنا الغلبه ابهاء ، وقهر
الشيطان يضحك منه اشد ضحك ، متى ما
جذبنا وجرنا الى الامتحانات يجب ان نثبت
بشجاعه ومتى لم نستدع ولا نتساق اليها
يجب ان نصمت ونسكت وننتظر وقت
الجهادات ، كيما بفعلنا هذا نظهر بجهاتنا
واتهامنا بالسبح الفارغ ، وقد دعي ها هنا
الشيطان خبيثا من ذاك انه يلبس ان كان
المسيح هرب من هيرودس هربا جسمانيا

على انه

على انه هو القادر على كل شي ، فلينا دب ذوي
التهجم والقحه والابلفوا نفوسهم في التجارب
لانه يقول لا تغطرس رجلك للزلل ولا ينعس
الملاك حافظك ، يفتخرون بالشجاعه
البته كما يتشبث عاشق الحايط بالشر بين
من اباينا من يكون الاب بيشاري الكبير في
حال تطوافه في البريه مع بعض الاخوه ،
لما شاهدا تنينا هربا ، فقال له الاخ ايها
الاب وانت ايضا تفزع ، فاجابه الشيخ
ما اخشى يا ولدي الا ان اهرب او فوقي
والا ما كنت هربت من روح المجد الفارغ
من كلام ماري اسحاق بصير رجا بالله
بالامانه التي في القلب وهي جيده معرفه
واقرانه ويصير رجا اخر بغيره مبداه من
الغطيه وهي كاذبه ، الانسان الذي لم
يحفل بتة بالامور الارضيه بل قد وضع ذاته للرب
لا يهمه شيا من العالميات في ليله ونهاره
لاهتمامه بالفضايل وقد جعل ذاته كله
ومشابرته في الامور الالهيه ، ولذلك قد اطرح
الكلفه بالماكولات والملابس والمسكن وما
يتبع هذه ، من كانت هذه صفته فما احسن
اتكاله على الرب واجوده ، لانه هو يهتم له
بحاجته ، وهذا هو الرجا الحقيقي الفلسفي

وواجبا عليه الاتكال على الله اذ كان عبده
ويهتم باعماله خلوا من اهمال ما يعرض له من
سببا من الاسباب ويقتضي الامر ان يظهر
مع من هذه صفته اهتمام الاهي خاصه لانه
حفظ وصيته القايله اطلبوا من الله ملكوته
وعدله ولا تهتموا بالجسد ، فاذا كانت هذه
حالنا فالعالم يستعد بما نحتاجه تعبدا وخضعا
لنا انساده ويرضخ لمرادنا وما يضاد ذلك شيا
فاما الانسان الذي قلبه بالكليه منصب مايل
الى الارضيات ولا يحل ابدا تربا مع الجبه ولا
يهتم بامرا من الامور التي ترضي الله بل باله
كله نحو الجسمانيات متخلا ومنصبا وهو
عطل من كل فضيله لاجل توفره على الحديث
والتبهرج والخروج عن النظام محتجا بحجج
ما ، هذا الانسان المر الذي هذه الصفات
صفاته لاجل تكاسله وتفاشله وتعطله
يسقط من كل خيره ويقبوله اما ضغطه او
ضاغط او الموت وحزن الحازن يترك به يقول
انا التجي الى الله ويتكل على ويرجي ويتهني
فيقول لمن هذه صورته يا جاهلا الى الان
ما ذكرت الله بل امتهنته بقبيح اعمالك
ولاجلك جدف في الامم باسمه حسب ما
كتب ، والان فتجاسر بالجملة تلفظ بفمك

لنك تلجا اليه وتقول انه يعينك ويزيح عللك
نعم ما قال النبي عن وجه الله محشمًا من هذه
صور نمهم انهم في كل يوم يطلبوني ويريدون
معرفه سبلي كانهم قوم قد عملوا برًا وعدلًا
وما تركوا اشيا من عباده بل يتمسّوا مني حكما
وانصافا من جمله هولا هو الاحمق الذي
لا يدنو من الله ولا يفكره فاذا احدقت
به الاحزان يرفع يديه الى الله بثقه ويرعب
اليه على انه الامر محتاج هذا ان يعرف
لي يتادب ها هنا وهناك لانه ما اقتنا
عملا اهلا لتكلانه على الله صار عديما
الادب لاعماله الرديه واستهانته كما
يجب فالله لاثره رحمته يحتمله ويرحمه
ويطيل عليه اناته فلا يخل عن هذه انفسه
ويتناسا سير نظام سيرته ويقول ان
الجا الى الله لانه سيؤدب لانه ما اقتنا ولا
عملا واحدًا من اعمال الفضيله الا عبل حليه
في الرذيله والعطله والبطاله ويقول
انا اومن بالله وهو يعطيني ما احتاجه
لمن تصرفه في اعمال الله اذ كان جاهلا
يلقي نفسه في جب ويعد القايه نفسه بيد
الله ويقول هو ينتشلني لاني توكلت عليه
فلا تخدع نفسك يا جاهلا يتقدم الرجا

المنوط بالله للتعب والعرق في فلاحته ان
وثقت بالله فنعم ما تعمل لكن الثقه بالله
والايمان به تحتاج الى اعمال وتفتقر الى
افعال والى معاناه الباسا وفي افتعال
الفضايل اومن واثقا ان الله معتني بخلايقه
ويمكنه كل شي وهو على كل شي قدير ولتتبع
ايمانك حسن افعالك وحينيذ يقبل الله
سوالك لا يروم وتحاول ان تقبض بيديك
على الهوى لان على انه الامر اذا ما كانت
امانه عديمه الاعمال وجهل الانسان
وسلك في طريق ذات وحوش خبيثه او
انلس فتله او ما جرى هذا المجرى وهذه
هي عنايه الله الشامله ان يخلص من هذه
الاشيا فنجي من هذه البلايا الّو بان يعوق
عن الحركه بسبب ما من الاسباب الى ان تعبر
الوحوش الضاريه او ربما اباح انسان
يتصادف المار في تلك الطريق فيرده منها
وايضا ربما كانت حيه خبيثه تلقاه في الطريق
غير منظوره ويشا الله الا يسلم الانسان الى
هذا الامتحان فيغنه يجعل الحيه تتحرك وتنصرف
من الموضع او تدب قدامه بحيث يبصرها
وعند نظره اياها يفلت من شرها على انه
ما يكون مستحق ان يخلص لاجل خطاياه الخافيه

التي لا يعرفها احدًا غيره فينجيه الله ويخلصه
رحمه منه له ورافه به ويعرض ايضا ان
يقع منزل عليه ويكون هناك قوم جلوس
فيامر الله لبعض الملايكه ويمسك المنزل
الى ان يقوم من هناك من كان جالسا ويخلصهم
لاسباب يعرفها هو وما يناذ احدًا من هبطه
المنزل ومع قيامهم يهبط وان اتفق ان
يقع احد تحت الردم يحفظه غير مضرور
مظهرا بذلك عظمه قدرته هذه وما شاكلها
من اعمال العنايه الالهيه الكليه والفديق
فما يفارقه لان الله امر بقيه الناس ان
يدبروا امورهم باقرار وتمييز ويمجول
المعرفه بعنايه الله لكن الصديق ما يحتاج
ان يدبر اموره بهذه المعرفه اذ قد اقتناهم
من هذه المعرفه الامانه التي بها يستاصل
ويحط كل متعال متشامخ على معرفه الله
وما يخشا شيا مما عددناه لانه قد كتب
ان الصديق يثق كليث يتجاسر على كل شي
بامانته لا يمتحن للرب بل كواثق به كانه
متسلح ولابس قوه الروح القدس وكمال
باله كله مع الله بهذا المقدار يقول الله
في معناه معه انا في الحزن سانقذه وسا
امجده واملاه من طول الايام وساظهر له

خلاصي والمتكاسل الفشل في عمله ما يملك
هذا الرجا بل التايب الملازم الله ابدًا في
جميع الاشيا والمتقرب منه بحسن اعماله
٤ المادّ ببصر قلبه على الدايم الى نعمته على
ما قال داود النبي قد قنيت عيناي من رجاي
الله واتحالي عليه من قول القديس الكبير
٥ برصنوفيوس حلت في بيعه الله خباط
وتشويش وتوقع شرطته قومًا لا يبشار
وكان ذلك بامر الرب وانتظر اضطهادا
بصبر سال قوم من محبي الله ان كان يجب
الانفصال والمرا وخبي فما اشهم وكتمان
ما الهم الجواب عن ذلك اعدل اقوى من الله
ان كنا في يد الله ونصلي مع داود قايلين
في يديك اضع روحي فمن نخاف ولكن اما
قد قال الله ان تنقلب مدينه نينوى لم لم
يقلبها بلا شك لاجل توبتهم فاذًا ونحن
لنتب الى الله في كل الاشيا نسلم انفسنا وايضا هل الملك
الارضي اقوى من نختنصر ولا كان ذا بال
النبي والفتيه الثلثه طلبوا من الله وخضعه
لهم ومسلتهم فضاعفه القول فيهما بمثل
ومحبه الفضه في يدي الله نحن وله سلطه
يعمل بنا ما يشا مشيته فلا تغروا ها ربين ولا
تلونوا الرجا الكم محبين سالوا هو لا ايضا

كيف قد كتب ان طردوكم من هذه المدينه اهربوا
الى الاخرى الجواب الا اننا ما طردنا ولا
كردونا القانون الثاني عشر مما وضعه
بطرس صاحب اسكندريه ما يليق بالذين
يبذلوا ادراهما من الفضه حتى يخلصوا
من كل ردي وذنب ولا يبسهم عيب لانهم
احتملوا غرامه خطام لبلا يخسروا انفوسهم
او يهلكوها وغيرهم ما فعل هكذى لحبتهم
الربح الردي هذا على ان الرب يقول ما ذا
ينفع الانسان ان ربح العالم باسره وخسر
نفسه او اهلكها وقد قال ايضا ما
يمكنكم عباده الله والمال لان ظهر من
ادلايك ايضا انهم عباد الله وبغضوا
الدراهم الفضه وازدروها وحملوا المكتوب
بما فعلوا اذ قد كتب ان مال الرجل فديه نفسه
وقد قرانا في كتاب اعمال الرسل ان الذين
جروا عوض بولص وسيلا في تسلونيكيه
الى روسا المدينه اطلقوا بتشبيع لان
بعد ان ثقل عليهم كثيرا لاجل الاسم وازعاج
الشعب وروسا المدينه اخذوا ما يكفي
من ياسنتس ومن الباقيين فسرحوا سبيلهم
فاما الاخوه ففي الحال ليلا انفذوا بولص
وسيلا الى بيريا ومن قوانينه القانون
الثالث عشر ولذلك ما يجب ان يتندا
حال من خلا عن جميع ماله لاجل خلاص
نفسه وانفصلوا عن العالم وضبط غيرهم
لاجلهم لان دي افسس عوضا من بولص
اختطفوا غايبوس الى المشهد وارسطرخس
شريك بولص في سفره اذ كان لاجل ذلك
افنعهم ونقل شعبا كبيرا الى العباده الالهيه
ولاجل ذلك كانت الفتنه والهيش من
اصحاب البدع زعموا ما تركوهم التلاميذ لابل
وقوما ممن كانوا اصدقا له فانفذوا اليه
متوسلين لا يشهر نفسه في الملا فان
اصلا قوما يفشرون هدرا للمصغيين سمعا
خالصا للقايل يا خلاص خلص نفسك لا
تلتفت الى وراك فليذكروا حال بطرس
هامه الرسل وقد القي في الحبس وسلم الى
اربعه من الجند حافظين له فهرب ليلا ونجا
من يد هيرودس القاتول وخلص من جميع
توقع شعب اليهود حسب وصيه الرب
بوساطه ملاكه لان الكتاب يقول لما صار
النهار كان في الجند خباط ليس بقليل ما ذا
اصاب بطرس لما طلبه هيرودس ولم يجده
فامر بقتل السجان حافظ الحبس الذي ما يلحق
ببطرس ولا اذيه واحده بسببهم اذ كان
ممكنا

يمكنا الهرب لما او ما صار ان هرب يوسف اذ ذاك
هيرودس الذي قتل جميع اطفال بيت لحم
وما كان في حدودها فلو شعروا والديهم
بما سيكون لقتله هولا الاطفال طلبا منه
لقتله الصبي الواحد المطلوب منه الذي هرب
حسب امره الملاك ملاك الرب ومن بعده
طلب ان يقتل الصبي المولود قبل هذا الصبي
ولما لم يجده قتل اباه زخريا فيما بين الهيكل
والمذبح فلما افلت الصبي مع امه لتشبع
وهرب ما كان عليهما في ذلك ملامه وان كان
قد نال قوما انشك لثيره واخذوا في انفسهم
وصبروا على القيود ببشاشه باعتقاد
الامانه حتى احرقت ايديهم لما قدم كما لا
يريد لذلك الذبح النجس كما كتب الى الثلثه
الشهدا الطوباويين من الحبس عن الذين في
الصعيد وغيرهم من المشاركين في الخدمه
شهدوا لهم بذلك وهم اولا من رتب في
خدمه القداس من بقيه الاخوه واحصي
في جمله المعترفين كالذي امتنوا بعقوبات
كثيره ولم يمكنهم الكلام بعد ذلك ولا النطق
او ان يتحركوا للمقاومه مضطهديهم باطلاه
لانهم ما طابقوهم على رذايلهم حسب ما
سمعت ايضا من المشاركين في الخدمه يرتب
مع المعترفين وكل من تصرف تصرف تيموثاوس
ورسخ للقايل اطرد خلفنا لعل حسن
العباده الامانه المحبه الاحتمال الوداعه
اجتهد الجهاد الجيد عن الامانه لاخذ
للحياه الدهريه التي اليها دعيت واعترفت
الاعتراف الحسن امام شهود كثيرين
من مسايل الكسندروس الطوباوي
الاسكندراني لاوسابيوس الاسكندراني
في بعض الايام جر النهر انسانا فامانه فقال
الناظرون هذا باعماله حل به ما حل
اخرون قالوا جاموته فتقدم الكسندروس
الطوباوي الى اوسابيوس الابو سابلا له
عن ذلك فاجاب ذاك العظيم قايلا اما انا
قايل القولين ولا قال حقا لان ان كان احد
اخذ جوازي اعماله فما كان يكون عالما لكن
ابليس ليس علام ما في القلوب الاسماع
والله وحده هو عالم بهواجس القلوب
والشيطان فيسمع بموت الانسان وعلى
هذه الصفه يجلب ما عنده هو حتى يرسم
الموت بالفخ لانه اذا راى موت الانسان
يجذبه الى قتال او الى شي اخر صغيرا او كبيرا
باخذ المبدا من الله ايضا اي دالة كانت
ومن لطمه يسيره بموت الانسان او مماه

شاكل ذلك او يامره ان يعبر نهرا او يخرجه
في يوم شات او يلقيه في اي بلوي كانت
خارجا عما يليق حتى جا قلنا بتسبب الموت
اليه فجه ولئن يصح عندك ان الامر كذلك
لننظر كيف قوما من الناس يضربون بلا رحمه
ضربا قريبا من الموت ويضربون بالسيف
وما يموتون واخر يضرب ضربه صغيره
او بربما بحجر صغير او بلكم فيقتل وهذه
هذا حال الهاه هكذا ان كان انسان في
منزل وادركت ساعه شتويه يخرج
فيها فيموت من كثره الشتا او من زيادة
الهوى في الطريق فهذا الانسان يموت
بخلاف رايه وارادته فان خرج في صحو
ولحقه عطب في طريقه وماله موضع يلجا
اليه فيسلم يعطب بلا محاله فهذا موت
موت الشهداء وايضا ان مضا انسان الى
نهر ووجد فيه اشيا قاتله تمنع من عبور
احد فيه فيثق هو بشجاعته وانه قادر
مريد ان يري طريقا في النهر فيعبره ويختنق
في مايه فموت هذا بغير ارادته فان راى
النهر ساكنا هاديا وقد عبر فيه قوما
قبله فيجوز هو فاما الشيطان فيزلق
رجله او يقع بوجه اخر ويزلق ويموت

خنقا في الماء فموت هذا موت الشهدا وهكذا
يجب ان تفهم كل امر يشاكل ما قلناه ولالهنا
الشكر والسبح الى ابد الابدين امين

المقالة الثانية وثلثون في انه من التمس
من قوم صلاه وهو مهمل متوان ما ينتفع
من ذلك ولو ان المصلي عليه قديس وفي
ان ولا من المعهود به المقدسه ينتفعون
الذين يستنسرون بعدها بسيره حميده
وعلى هذه الصفه ولا الرهبان ينتفعون في
لم ينصروا نصرانيتهم لا بقاء وهكذا
ولا ينتفع من يخصص بعض القديسين ان
لم يحبوا كما يجب ليس انهم ما ينتفعون بل
ويدانون ويخصمون ويعاقبون اكثر من
الاخرين اما المومنين فاكثر من غير المومنين
والرهبان اكثر من العلمانيين والذين يخصصون
بقوم من العلما القديسين اكثر من اولئك الذين
ما عرفوا اشيا صالحا لان جميع الملوكين
كان لهم اسباب الخلاص فاسلموا انفسهم
باختيارهم للعقاب من قبل همهم وعدم
اهتمامهم واختيارهم الردي الخبيث وفي
ان عدد الذين يخلصون قليل جدا حسب ما
جزم به الرب قايلا ان الطريق المودية الى
الهلاك رحبه واسعه عريضه وكثيرون

يجدونها

يجدونها والمودية الى الحياة الدهرية
حرجه حزنه ضاغطه وقليلين هم السالكينها
وقال ايضا ان الذين يخلصون قليلون في
ان من قال ان الله يحب للبشر ما يعاقب
احدا سيما نصرانيا مسيحيا فهذا بخلاف
الايق والواجب وفصلهم بذلك الابن
الخطيه وخلل بل بتفاسح فيها وتمرح
يجعلون الرب كاذبا وان هذا من حبل
الشيطان الحبله الكبيره الملقيه ان يلقي
في نفوس الناس ان الله يحب للبشر اكثر
مما يجب ليتكاسلوا ويتنشطوا في افعال
الخطيه وبهذا الوجه يجتذب الكل الى
هلاكه فاتحة المقالة لربنا والالهنا
من عويصات ملتمس القديسين كثيرا تنفع
طلبه المصلي معانه منفعله مسله
ما معنى قوله منفعله معانه الجواب
انني لا اعرف انفعال الصلاه الصديق على
وجهين احدهما اذا ما صلا الصديق
بحسب وصيه الاعمال وقدمها صلاه
لله اي بالاعمال ولا يقتصر بها على
لفظ بسيط سانح خارج من الفم بارز من
اللسان هدرا فيجعل الصلاه بذلك عطله
باطله لا قوام لها بل يجب عليه ان يجعلها

فاعله حيه ذات نفس باعمال الوصايا
لان قوام الذبايح والطلبات انما هو اعمال
الوصايا وانما الفضايل فيكون لها قوه
وقدره على فعل كل شي في وجه ثان عندك
الصديق صلاته فاعله اذا كانت منفعله
بعمل الوصايا على وجه اخر وهو متى ما
كان ذلك الطالب صلاه الصديق يعمل ما لا
صلاته ويشاكلها ويتقف طريقته الاولة
ويصنع صلاه الصديق قويه قادرة بل جعله
هو عن ذميم طريقته اذ كان لا منفعه
لطالب صلاه الصديق متى كان النداه
اي كانت الصلاه بالاثام والخطايا بالكثير
من فعل الفضايل والوصايا اذ كان صموييل
ذلك الكبير قد ناح على شاوول في بعض
الاوقات لكنه ما قدر على استرجاع الله
عنه الى مساعدة المندوب عليه باصلاح
طريقته وتنقيفها حسب ما يجب ولذلك
شكى الله لخادمه من النوح الذي لم يجد
نفعا فقال له الى متى تندب انت شاوول
وانا فقد سلته ورذلته لئلا يملك ايضا
على اسرايل وايضا ارميا المتراف
المشفق ابدا ما سمعت صلاته عن شعب
اليهود الهايم جنونا في ظلال الشياطين

اذ لم يكن له شيا يقوي صلاته ويرفعها من
رجعه او لاولك الظالين اليهود الكفره
ولذلك ابعد الله من الصلاه الفا رعه
فقال له وانت فلا تصلي من اجل هذا الشعب
ولا تطلب رحمتهم ولا تتضرع ولا تدن الي
ايضا في معناهم لانني ما اسمع منك لانه
عندي من الكبر جفا والجنون الزايد طلبه
الخلاص بوساطه صلاه الصديق وطالبها
مقيم على غيه مصر على الاشيا الرديه
ويتطلب صفحا وهو دنس بافعاله وضميره
فقد كان الاحرى به الابدع صلاه الصديق
عاطله باطله ان كان مفتقرا اليها ان
كان يستثقل الاشيا الرديه ويبغضها
بل الاجدر ان يجعل صلاه الصديق خفيفه
قويه بفضايله بالغه الي السما قادره على
ان تمنح طالبها غفران اثامه الا انه ان
كان من قبل الصديق الذي يعمل الصلاه او من
قبل طالبها منه يساعد بفعل ما يستفعل
به فصلاه الصديق يقدرها قدره كثيره
لانها اذا ما نالت معونه من قبل الصديق
نفحه داله ووجاهه عند من يقدره
ان يعطي الصديقين طلباتهم فاما متى
سوعدت من قبل طالبها من الصديق فهي

تنفعه بابعاده من غيه بانقله اعتقاده وبنيته
الي عمل الفضايل من كلام برصنوفيوس
بعض الاخوه سال الاب يوحنا تلميذ بر
صنوفيوس قايلا قال قد يسك ان الخاطي
يمكنه استغفار خطاياه بالتوبه فماذا
اذا اما به حاجه الي صلاه القديسين بل
فيه هو وحده كفايه لنفسه وان لم يتب
توبه بليغه خالصه وصلوا عنه القديسين
انغفر خطاياه بوساطتهم الجواب ان
لم يتعب الانسان ولو تعبا يسيرا او يمزج
صلاه القديسين بتعبه فما ينتفع ولو صلوا
عنه لانهم ان اتعبوا نفوسهم في الفضيله
ومسكوا هواهم ويكون هو مواصل الفحش
والقبح والبطاله والغرامه فما تنفعه الصلاه
التي لاوليك وفيه يتم ما قيل اذا كان الواحد
يهدم والاخر يعمر ايش انتفعا الا كثر من
التعب والعنا لان لو كان في صلاه القديسين
قوه وامكن هذا ان ينفع المصلي عنه من حيث
لا يستنقض هو لنفسه ولو قليلا فما كان
المانع ان يصلوا عن كل اثيم ومجرم من ساير
الناس وان رجع الخاطي الي نفسه
متندما فيه حاجه الي صلاه القديسين اذا
كان ما فيه وحده كفايه لاستغفار المأثم
ولذلك

ولذلك سبق الرسول فكتب ان صلاه
الصديق تنفع كثيرا متى ما اعينت بفعل وقوي
هذا الكلام ان يصلوا القديسين ويساعدهم
الاثيم حسب طوقه بوساطه توبته اما
هو فيقدم قليلا واما صلاه القديسين
فتنفع كثيرا والحال في هذا الحال من لا قدره
له على حمل عشره محابك حنطه و...
الامر الي حملها فخفف عنه وحمل ماكان
سيل هذا الشيخ الكبير عن انسان قد
امتحن ويكي ان يصلي عليه فاجاب دع
يتورع جهده ويتنسك وحينيذ تقبل
صلاه المصلين عليه لان صلاه الصديق
كثيرا تنفع معانه ومساعده والرب
فقد سبق وقال هذا الجنس ما يخرج الا
بالصوم والصلاه مسله كيف سبيلي
اسل ابهاتي عن غفران خطاياي اقول
لهم اغفروا لي ام اطلبوا الي مغفره الجواب
اما اذا طلبنا غفرانا من الابا الذين قد
انصرفوا الي الرب يجب ان نقول اغفر لي
ومتى طلبنا الي الذين هم بعد مقيمين معنا
فيجب ان نقول اطلبوا لنا مغفره واذا
سالت السيد نفسه فنقول اغفر لي لاجل
قديسيك وشهداك وارحمني وارزقني

مغفره بشفاعتهم واصفح عن اثامي لان
والنبي قد قال لاجل ابرهيم عبدك والرب
نفسه قد زعم انني انا اصل عن هذه البلد
لاجلي ولاجل داود عبدي سال بعض
الاخوه الاب برصنوفيوس قايلا ان
قال لي قايل صلي علي ايش اعمل وان كان يجب
علي اذكره دايما الجواب ان قال لك
قايل صلي علي قل في قلبك الرب يرحمنا ف
ذكرك اياه دايما فما هذا من عملك بل من
عمل التامين القادرين ان يصلوا على
اخرين من نسكيات باسيليوس قال
بعض الابا ان طلب منك طالب ان تصلي
عليه قل الله ايها الاخ بشفاعه قديسيه
يرحمني واياك كما يشا مسله ان كان
يجب ان يومروا العلمانيين المتعاهدين
ابانا بالصلاه علينا الجواب ان كانوا من
حزب الله وشيعته فاتبع ما قال الرسول
وكتب به اليهم ان يصلوا عليه ليعطي نطقا
بفتح فمه ليتكلم بسر الله بجهاره ودا له
من كتاب الكليمكس لا تتكاسل طالبا وتضرعا
عن كل منو لي لا لكي يرجوا اذ كان هذا
غير ممكن الم يساعدوك اولئك عليه بل
صلي عنهم لينهضوا بقوه الله ويجدوا ويحرصوا

ما

من الاباء الذين يكون سبيل بعض الشيوخ عن
الذين هم بافون بعد ويطلبون صلاه من غيرهم
وهم رخوين البال مهملون امورهم فلجابه
اما ان صلاه الصديق ينفع لثير امعانه
بالفعل يعني اذا ما وازرها وظافرها
الطالب باجتهاده وحرص نفسه بكل
جهده ورجع قلبه عن الافكار الرديه
والاعمال السمجه والا ان تكون حاله
هكذي فما ينتفع بشيابته ولو صلوا لاجله
القديسين لانه ان قبل واحد يعمر واخر
يهدم ايش انتفعا الا التعب وانا اشرح لكم
امرا جرا في ايامنا يشاكل ما قلناه ابا
قد بسل اب لكو نيون يحمل بكل فضيله سيما
باتضاع القلب والوداعه وكان رحيما
متريا يفوق كثيرين بفضيله المحبه هذا
رغب الى الله قايلا يا رب قد عرفت انني
خاطي لكني واثق براقتك لاخلص برحمتك
وانا اسل صلاحك ان لا تفصلني من جملتك
لا في هذه الدنيا ولا في تلك ولا علي وجه
من الوجوه الا اهلني لملكك لاجل صلاه
هذه كانت صلاته دايما بمثابره فحقق
الله ما في نفسه علي هذه الصفه جا عيد
لبعض الشهدا في دير اخر بينه وبينه مسافه

بعيده فامتنع هو من حضور العيد هناك
فرا ما كان يقول له امض وقدم انفاذ تلاميذك
وبعدهم امض انت وحدك فالسيد المسيح
الذي تمسكن لاجلنا وصار مثلنا يخلص
الكل ترايا بزي مسكين مريض والقا نفسه
في وسط الطريق فلما جو التلاميذ فراو
حزينا باكيا سالوه عن السبب فاجابهم انا
مريضا وتخلفت عن رفقتي فجازوني ومضوا
ومالي من يحنو بي ويتقلد امري فاجابوه
فنحن ايش نعمل لك يا ابانا نحن رجاله وتركوه
ومضوا وبعد قليل جا الاباس ووجده
لقيا متنهدا فساله عن حاله ولما عرفها
قال له ما اجتاز بك قوم رهبان من قريب
ووجدوك علي هذه الحال فاجابه نعم
لكنهم لما عرفوا حالي تركوني ومضوا قايلين
نحن رجاله ايش نقدر نعمل لك فقال له
الاباس اتقدر ان تمشي قليلا قليلا ونمضي
فقال له ما اقدر فقال له هات انا احملك
والله المستعان ونمضي فقال له فكيف
تقدر تحملني هذه المسافه كلها لكن امض
وزودني صلاتك فقال له الا انني ما ادعك
ها الصخره ان قعدت عليها واحملك وتعال
لذلك فاول ما حمله حس بثقل انسان

ثم خف وخف الثقل واكثر فحار من خفته
وبغته غاب المحمول وقال بصوت مفهوم
بالاباس اذ لنت علي الرام تسل في تلاميذك
لن تهلو الملك السماوات معك ها نعم
انت غير مفارقهم فاقنعهم ان يخلوا في
عملك فيتعبوا تعبك وينال طلبتك
فيهم لانني حاكم عدل اوفي كل واحد حسب
اعماله من كلام القديس ذيو نيسيوس
الارو باجيتس عن الراقدين بامانه ما
يطلبه الكاهن حسب السنه الطاهره
لا شك انه لمن قد قضي نحبه وتمم عمره
في حياته الالهيه لانه ما دام رييس الكهنه
المدبر السابق المنتبي بعدل الرياسه
الالهيه يطلب من الله ما الايانه اتاه
وقد وعد انه يعطاها اعطا الاهيا
ولذلك ما يلتمس لمن قد رقد رقودا نهايته
طاهرا مثل هذه الاشياء ليس انه فقط
يزل ويبعد عن رتبه النبوه ويتجاسر علي
الامور الالهيه بجرفه متحركا من قبل المحمل
لكنه ومن قبل الصلاه الدنسه يجب من
الواجب للكلمه ويسمع ليس يغيروا هذا
هذا الصوت يطلبون وما ينالون لم لانكم
نعم بيس ما تطلبون فاذا رييس الكهنه

الالهي يطلب ما قد بذله العلم الالهي وهو
ماثور عند الله وبلا شك يبلغه وينال له
من كتاب التاريخ في ايام الملك بطليموس
الفيلومبطر كاهن اليهود برفونوس
وارسطو بولس وكانت العامه تساعد كانوس
والكهنه تعاضد ارسطو بولس وكان في
الكهنه رجل اسمه اونياس حسن العباده
صديق وفي بعض الاوقات استدعا مطرا
بصلاته وحل القحط فاضطروه ان يصلي
عن غلبه فابتهل قايلا ايها الاله اسل لا
توازر الشعب علي كهنتك ولا تضافر كهنتك
علي الشعب وفي الحال رجموه وعقيب
رجمه جاهم العدل الالهي وحرك عليهم تنوس
قايد الجيش فحاصر المدينه وفتحها ولما
دخل الى مقدس القدسين ما لمس شيا من
الالات الطاهره لاجل حسن عبادته
من تفسير الذهبي الفم للمزمور السابع
لان قبول الصلاه من مطلبيها يصير من اول
الذين الصلاه لاجلهم قد جعلوا نفوسهم
اهلا لها وثانيا من ان تكون الصلاه حسب
فرايض الله وسننه وثالثا من المداومه
والملازمه ورابعا من ان تكون الصلاه لا فيها
طلبه شيا من امور العالم وخامسا ان يكون

المصلي قد جلب كلام ذاته وجمله في نفسه
وايضا من ان يكون يطلب ما لام ووافق وكما
ان الصلاه تصير مقبوله مسموعه من مثل
هذه التي عددناه هكذي من اضداد هذه ما
تسمع ولو ان الطالبين المصليين صديقين
لان من هو صديق اكثر من بولص لكنه لما
طلب ما لا يسوغ ما اجيب الى ما التمسه
لانه يقول سالت الرب في ذلك ثلثه مرات
فقال لي يكفيك نعمتي ومن يكون انضف من
موسى ولا كان ولا منه يسمع مصليا وطالبا
بل قال الله له يكفيك بل دخوله الى
ارض الميعاد لما كان غير ملايم ما اذن له الله
به ومع ما قلناه فشي اخر هو الذي يجعل
الصلاه غير مسموعه وهو اننا نصلي ونحن
ملازمون الاثام ومنعكفون على الخطايا
وهو ما شكاه الله من هرميا من اجل
اليهود قايلا لا تصلي عن هذا الشعب اوما
ترى ماذا يصنعون زعم ما افعلوا عن
كفرهم وانت تطلب من اجلهم ما اسمع منك
وايضا يجعل صلاتنا غير مقبوله ليس اذا
ما نحن دعينا على اعدابنا ولبست انها ما
تسمع منا بل ونجلب الله علينا لان الصلاه
دوا هي وان كنا ما نعرف كيف نستعمل الدوا

فما ننقطف له ثمره بته ومن تفسير الذهبي
الفم لرساله الرسول الى اهل تسلونيكيه
جيدا هو التزود من صلاه القديسين بل
متى ما كنا ونحن نعمل فضيله وان لم نضاف
اليها هذا ما ننتفع بمعونه غيرنا بل
نضيعها ونضيع معها لان ماذا نفع
هرميا اليهود اما تقدم الى الله ثلثه مرات
وفي الثلثه مرات سمع لا تصلي عنهم ولا تسل
في باب هذا الشعب فانني ما استمع طلبتك
فيهم ماذا نفع صموئيل النبي وقد كان وهو مصلي
عليه الى اخر يوم وناحيا عليه وماذا نفع
بني اسراييل اما هو القايل لا كان لي انا ان
اخطي بارك الصلاه من اجلكم اما جميعهم
هلكوا اسمع الله قايلا بلسان النبي ان قام
نوح او ايوب ودانيال ما يخلصون بنيهم
وبناتهم اذ كان شرهم قد زاد وتفاقم فما
ذا اذا ما تنفع الصلوات شيا نعم تنفع
منفعه عظيمه لكن متى ما عملنا نحن اعمالا
نركبها ونرقيها الى السما زعم فما حاجتي
الى صلاه غيري ما دمت انا لله مرضي وما
ذا تقول ايها الانسان ما قال بولس ما
حاجتي الى صلاه على ان المصليين ما كانوا
يستحقونه ولا له باهلين بل ولا في ميزانه

ومناواته وانت تقول ايش حاجتي الى
صلاه لان الكتاب يقول ان صلاه شديده
مدبره بار تنفع اليد بن كانت ترفع الى الله
من البيعه عنه وفي الحال خلص من الاغلال
وانت تقول ما حاجتي الى صلاه لذلك احكم
لقولك انك ما تحتاجها ومن كلام الذهبي
الفم لتفسيره لمثل الغني لا تفتخر بان اباك
قديس فهذا الامر يخصمك اذا كان
في سيرتك واصلك مثال لجنسك وقد بدا
منك ما لا يلايم سالف نسبك في الفضيله
لانه خيرا كبيرا هو للذين قد تقفوا سيرتهم
خاصي من امورهم ويفسح لهم بذلك امال
الخلاص لان ما يقف بنا هناك ولا واحدا من
اصدقاينا لانه ان كان قد قيل لهرميا ها هنا
لا تطلب في هذا الشعب ها هنا يجيب نحن بلا كلي
للانتقال الى ما نريده فالاولى بهذا الامر التي
هناك لان مدايح اسلافنا متى ما نشرناها
نحن وفعلنا بها صارت لنا ومتى لم نفعل
نحن شيا فاضلا فما يمكنها ان تجدي علينا
بنفع لا بل تخصمنا وتقت فينا فلا تنصرون
على ما انتم ولا تنفعل واتح النبوه الوضعيه
ويتجون بنسب اسلافكم ابرهيم واسحق
ويعقوب قال هذا ليس ما نفعا لهم انهم من اوليك

القديسين بل ضاد لهم ان يتقوا بذلك ويعولوا
عليه ويهملوا عمل الفضايل المجديه على
النفس وابرز الى الوسط ما كان في ضمايرهم
وابناهم بالمتمعات لانهم ظهروا بعد ذلك
قايلين نحن لنا اب هو ابرهيم وما استعبدنا
احدا قط واذ كان هذا الامر هو الذي اخرجهم
الى النبذ وغايه الجهل وابادهم واهلكهم
قبضه اولا وانظر كيف مع الكرامه لا يلبس
الابا عمل واصلاحهم لان يقوله لا تظنوا
بقولكم ان قد امتلكنا ابرهيم اباه ما قال ان
هذا البطر يركك ما ينفعكم شيا بل ما هو الين
في الخطاب وانس والطف اليه اشار بقوله
اذ الله قادر ان يخرج من هذه الحجاره اولا
لابرهيم ومن كلامه من بعد رحمة الله ما
يجب ان نلجا الى شي الا الى ما نبد به نحن من
فضيله نفوسنا لان ان كانوا من قبيله
المسيح هولاي ويعني بهم اخوه السيد
بالجسد ما انتفعوا شيا من انتسابه
وكانوا من قبيله المسيح ومن منزلته الى
ان اظهروا اهم فضيلتهم فباي عفو الخطي
نحن محتجين ان لنا انسبا قديسين وصديقين
متى لم نتصرف تصرفا ظلفا ذا عفاف وفضيله
لان والنبي الي هذا رمز بقوله الاخ ما يفك

افيقتدي انسان ولوانه موسى ولوانه صموئيل
ولوانه هرمياه فاسمع ماذا قال له الله
لا تطلب في هذا الشعب فانني ما اقبل طلبتك
ولم تعجب انني ما اسمع لانه لو حضر موسى
نفسه وصموئيل ذاته ما قبلت سوالهما فيهم
ولو ان بازا ايليا يطلب ما سمعت منه ولو
قام نوح وايوب ودانيال ما ينقذوا ابنائهم
ولا بنيهم ولوانه يبس الابا ابرهيم نفسه
طالبا في من قد مرضوا مرضا عضالا لا دوا
له وما اقلعوا عن غلبانهم فتركه الله ومضا
بلا يسمع دعاه فيهم وان كان صموئيل هو
فاعل ذلك يقول له لا تندب شاوول
فان سال سايلا في باب اخت له يغيروا انا
فليسمع ايضا ما سمعه موسى لو كان ابوها
بصق في وجهها بصاقا وما يتبع ذلك
فلا نبهت في معنى غيرناه اما صلاة القديسين
فلها قوه عظيمه بل متى ما تبنا عن قصرنا
امثل بما هنا اذ كان وموسى خلص اخاه
وستين ربوه من الرجز لالهي وما
استطاع ان يخلص اخته هذا على ان
للجميع ما كانت بالسوا لان الاخت اخطات
بشتيمتها موسى وهولاي بخطيتهم كانت
الدهر والاجهاد حتى اننا ان تكاسلنا وتكاسلنا

ما تخلص ولا بوساطه غيرنا وان نبقضناه
والتبهنا فنحن نخلص بمفردنا ذواتنا والى
ان نخلص بنفوسنا فاحرى به من خلاصنا
بوساطه غيرنا لان الله يريد ان يعتق لنا
بالمنه بالاكثر مما يعتق بها للغير عنا كيما
نستمتع
نستمع بداله ووجاهه ونصير امثل مما
كنا متى ما حرصنا نحن وجدينا في بطلان رجزه
وسخطه علينا واقول هذه الاقوال ليس حتى
لا نستشفع بالقديسين بل لئلا نتكاسل ولا
نتغافل نحن ونسترخي وننام ونعول على
غيرنا في صلاح شوننا ومن [illegible] في المحبه
التامه ما الحال هناك كهنا ان نرى
قوما قد حضبوا ليسلوا وعز الماقدم
بعضهم فضه ولاخرون اطعمه واخرون
توسلوا باقوال سواليه لكن الامور هناك
جميعها الا غريب فيها ولا ينفع فيها سنا
ولو كان نوح ودانيال ورا واهلهم معاقبين
ما يتجاسرون ان يبرزوا ويمدوا الهم يد معونه
لان في ذلك اليوم يعرض جحود للاهليه
والانساب لم لان يوجدون صديقين
ابا لاولاد خطاه وعلسه اولاد صالحين
لا ابا طالحين ويليق ان تكون المسره يحفظه
لا يخامر حاجز ولا نصير بسبب شدة النسب
تكب

تكتئب نفوسنا ولا يكون تتكسر وقرنا الولا
تلك الخيرات ونطق مسرتهم بحالة الحزن
على اهاليهم وتنفعل احشاهم من الحزن
على نسباتهم وتسخطوا بفعل السبب فاذا
متى لم يفعل الانسان صالحا فلا يرج شيا من
الصلاح ولو ملك من الاسلاف ربوات والاف
من يقين من تفسير الرساله التي الى فيلمن
اما الصلاه فهي خيرا اعظم وتخلصه وحافظه
نفوسنا وتكون اعظم متى ما عملنا ما بيننا
كلها ولا تجعل نفوسنا غير مستحقين للفايده
الصايره منها وانت اذا دنوت الى الكاهن
وقال لك ذاك الرب يبارك يا ابني ان
عملت بركه اخذت بركه كذلك ما نرحم لاننا
ما رحمنا زعم الزاعم ولم ارى هذا من جنس
الرحمه يدعاه ان يرحم الانسان من لا يستحقها
لم اسل انا لان الحسن محبه البشر الي
القاسي الجاسي وفاعل شرور كثيره باخيه
كيف يكون هذا رحيم فما تقول يا هذا في
جميع المعموديه اما خلصنا ونحن فعله ربوات
شرور اما انقذنا منها لا لكي نعاود اقتفا لها
لانه يقول ان كنا متنا للخطيه فكيف نعود
نحيا لها فماذا اذا نخطي في باقي عمرنا
لاننا قد خرجنا من حجر الناموس لاجل ذلك

ابداء لذلك انقذت من جميع شرورك لئلا
تعود اليها وتراجع تلك الشرور قال المعترض
فاين تظهر محبه الله للبشر ان لم يكون عتيدا
يخلص الاشرار لانني اسمع كثيرين في كل موضع
لهذا القول قايلين ان الله مود الانام هو
فبلا شك سيخلص الكل فلئلا نخادع نفوسنا
باطلا نقول ما نقوله ونرى كيف هو الله خيرا
صالح خالق السما والارض والبحر وجميع
الموجودات لاجلنا قل لي اما هذا الفعل
منه خيره وصلاحه ولقد يقول القايل مرارا
كثيره انه كذلك ولكنما نقتصر القول بشروق
شمسه على الاخيار والاشرار ويهطل
غيثه على الصلحا والطلحا ارى ما هذا
جودا واحسان اجاب المعترض لا ما هو
كقولك لانني خاطبت بهذا الخطاب لواحد
من شيعه مركيون ان لم تكن هذه الاشياء
خيرا فاجابني لو لم يناقش عن الخطايا لكانت
خيرا وصلاحا وما دامه يناقش عليها ويقرر
فما هي لا خير ولا صلاح وذاك القايل الى
هذه الاقوال فما هو الان ها هنا حاضر
فهات بنا نقول ما قلناه في ذلك الوقت لذاك
ونرد عليه كثيرا لانني انا ارى طاهرا ظاهرا
دايما انه لو لم يناقش ويبقى ما كان خيرا لا

وان كان لم يفعل هو خيرا صالحا خالق

صالحاً اذ كان يفتش وينقر فلهذا التنقير
والتفتيش هو خير لنا صالحاً جواداً محسناً
هلم قل لي لو لم يفتش وينقر ويطالبنا التراه
كانت حياتنا حياة انسانية انري ماكنا
قد هبطنا الى منزلة الوحوش والطغاة ان
مناقشته وتنقيره لدليل على اشفاق واهتمام
زايداً ام زعم المعترض نعم فيما قلت بل الاجدر
كان يتواعد ويتهدد لا يعاقب فان كان
يعاقب هو وانت بعد تقول ان الامر وعيد
هو وتهديد لا غير ويصير من هذا الاعتقاد
اكسل وافشل لو كان الامر وعيداً فقط لا
فعلاً حقيقياً اما كنت تتسلق الكنز وتتفخ
لو كانوا اهل نينوى اعتقدوا في الامر انه
وعيد لا غير ما كانوا انابوا فلما انابوا عن
فعلهم وغيهم اقلعوا او نفوا الوعيد
وجعلوه قولاً وكلاماً لا امراً وفعلاً انتم بتوبتهم
واقلاعهم عما كانوا عليه من الطريق الذي
صرت انت امثل مما كنت وتوقف الوعيد
والتهديد عند اللفظ به دون الفعل فان
انت ازدريت بالوعيد فسيفضي بك
الامر الى ان تقع بالفعل في بلوى الطوفان
ونار سدوم وتلك فعلاً من تفسيره لبشارة
متى من ابن تملك وباي عفو نحظى لا بل

لابد طايله ما نعطي وقد عدت الى قول الاول
بعد هذه المنحة العظيمة لا بل من الان ما
نعاقب لبشر مطلقاً بل نقاص لنخطي
وانت لعذابن وتصير لك جلالة الكرامة
سبباً العقوبة اردى ومن تفسيره لبشارة
يوحنا لانه ان جاز ذاك الحمر الاول
ابونا ادم بما شر من الشقا والباسا بما
يعظم قدره من بعد سكناه الفردوس
وبلوغه الى غاية الاكرام بتجاوزه وصية
واحدة وخلافه اياها حل به ما حل فنحن
الذين قد بلغنا السما وصرنا مشاركين الابن
الوحيد جنسه في الميراث باي عفو نحظى
واي صفح نستحق فاما القايلون ان السيرة
المستقيمة ما تنفع والتصرف المتقن ما
يجدي شيا فليس وقتنا الحاضر يساعدنا
على توبيخهم لانه اما ان ما تنفع الايمان
المستقيم والسيرة فاسدة فالمسيح نفسه
ورسوله الصادق بولس قد اطنبا في ذلك
واشبعا قولاً لا ليس كل من قال لي يارب يارب
يلج الى ملكوت السماوات وايضاً كثيرون
يقولون لي في ذاك اليوم يارب اما باسمك
تنبانا واقول لهم ما اعرفكم وايضاً لا تفرحوا
بخضوع الشياطين لكم لان الذين ما يتاملون

نفوسهم حق التامل بسرعة يتلونون ويتقلبون
في الشر والرذل والخبث ولو صح الايمان منهم
واستقام فلتتحقق اذن ان الله لا بالقول
فقط بل بالاعمال لان تمجيد الكلام دون
الفعال لا يساوي شيا فان زعمت انك انت
يهودي وتستريح الى الناموس وتفتخر بالله
لباه ومن يعلم غيره ما تعلم نفسك يا مفتخر
بالناموس امتهن الله وتزدريه بتجاوز الناموس
تامل يا صالح لا نكون نحن مفتخرين بتقويم لكل
الايمان ونمتهن الله لان اعمالنا ما تساوي
ايماننا ولقباحتها وفضاعتها يجدف
على اسمه بسببنا لانه تعالى يريد من
المسيحي ان يكون للمسكونة معلماً وخميرة
ونوراً وملحاً وما هو اصفا وانور سيرة
تسطع ضياً لا يشوبها شيا من الظلام والقتام
الضيا ما ينفع نفسه فقط ولا الملح ايضاً
نعم ولا الخمير بل تظهر منفعة هذه في غيرها
هكذا ما طالب بتثقيف سيرتنا فقط بل
ويريد منا اصلاح غيرنا وتثقيفه لان
الملح ان لم يملح فما هو ملح ومن كلامه ايضاً
في المقالة نفسها انا استمثل على منبر
المسيح ابداً قل لي كيف ما تجزع متى تكلمت
بكلمات التجاسر وهي قولك ان الله يحب

للبشر ما يعاقب فان هو عاقب وكانت حالته
كحالك في الانتقام فليس هو اذاً مودا للانام
قل لي لم لا يعاقب متى ما اخطانا اما سبق فقال
لك الاشيا كلها وكشفها كشفاً اما توعد
وتوعد وعاضد اما عمل الافعال [illegible]
من اجل خلاصك فان لم يعاقب الاشرار
بقول قايلا اخر ولا الاخيار يتوجون
واين تظهر محبة الله للبشر وعدله في
الحكم ايها الانام لا تخادعوا انفسكم ولا
تركنوا لابليس هذه المرويات والافكار من
ذاك الخبيث هي خزاه الله وها انا اشره
اين سمعت انا قوماً خطاه قايلين ان الله
انما ذكر جهنم ليرهب ويفزع الناس فقط
ولا كان ذاك ابداً ان يعاقب احداً وهو غفور
رحيم سيما والقوم العارفين به وذويه وحزبه
فاذاً اقول لي يا من يقطع بان الله كاذب من
غرق المسكونة جمعاً في عهد نوح ومن صنع
ذاك الغرق الردي الصعب واستاصل
جرثومة جنسنا وابادة من اطلق تلك
الصواعق الهايلة والحوادث العلوية المرعبة
على ارض سدوم من غرق بلد القبط بجملته
من اباد الستماية الف في البرية من احرق
جماعة ابيروم من امر الارض تنفتح فيها

وابتلاع من كان يطيف بلا ثاث وبني فوريا
من اتلف السبعين الف في طرفه عين في
عهد داود من امات المايه وخمسه وثمانون
الفا في ليله واحده على ما جا في نبوه اشعيا
وما نباشره نحن في كل يوم من المصايب اذا
ما اخطانا كيف تحسن القول فيها ان قوم
يعاقبون ويقتص منهم واخرون لا يمسهم
ضرا لانه ان كان الله ليس بظالم كما انه
ولا هو ظالم فبلا شك وانت تعطي طايله
اذا ما اخطات وان كان الله للاثام محبا
فما يعاقب فما كان واجبا ولا عقوبه من
عاقب من تقدمنا فقلنا والان فلاجل
هذا نقول هذه الاقوال ان الله يعاقب ها
هنا الكثيرين كيما اذا لم يصدق قول كلام الوعيد
يتصحوا او يخففوا يقين العقاب مباشرتكم
الفعل نفسه لانه ان كان ما يهم الله شيا
من امورنا لا اذا ما اخطانا ولا اذا لم
نخطا كان يسوغ القول ان ما ثم عقاب
ولا حساب وان كان يهتم بنا افضل اهتمام
حتى لا نخطي ونفعل شيا لا مرة بل مرار
كثيره حتى نصلح سيرتنا ونثقفها بحفظ
وصايا فمن ذا دليل واوضح ايضاح
انه يعاقب الخطاه ويتوج الاخيار الصالحين

ولذلك ارغب اليكم ليحل غايه الجد ونظهر
امانه مستقيمه ونبذل السيره صوبه
خلفه ونصبر على الامر بن معا لاننا متى لم
نسلك سيره تشاكل قويم ايماننا فنعطي
الطايله الاخيره وقد ابان ذلك بولس
الطوباني في ما سلف من الازمان فقال ان
الكل طعام واحد اكلوا وشرابا واحدا شربوا
واضاف الى قوله انهم ما خلصوا لان عظامهم
منفرشه في البريه وفي الاناجيل الطاهره
قد اوضح السيد المسيح قوم قد اخرجوا
الشياطين وتنبوا وسيقوا الى العقاب
وجميع ما ضرب من الامثال مثل العذارى
المصيده القتاد الشوك قطع شجره التينه
التي لم تثمر جميع ذلك يطلب منا به فضايل
العمل ومحاسن الافعال وما تكلم في الاراء
الا قليلا لان الامر ما يقتضي تعبا واما
في تثقيف السيره فقد اكثر واسهب واطنب
لا بل في كل قول من اقاويله نطق بذلك
لان المحاربه للسيره دايمه ولذلك ما يحتاج
اتعاب ونصب ولماذا اقول سيره كامله
اذ كان اذا ما اهملنا شيا ولو يسيرا واهمل جلب
شرورا كثيره كقولنا متى اهملت الرحمه
يزج مطرحها في جهنم على ان ليس الرحمه
فضيله

فضيله كامله بل جزء من فضيله لكن على
حال فاولئك البتولات لما اهملتها
عوقبن والغني لعدمه اياها انلظى وبنار
من جهنم اصطلى والذين ما اشبعوا الجايع
بسبب عدمهم اياها احتشروا
مع الشيطان وايضا الا يشتم الانسان
جزء هو من فضيله وجزء نزر حقير لكن
وهذا اذا اعتمد ضده زج بصاحبه في
جهنم اذ قد قيل ان من قال لاخيه يا احمق
قد استحق جهنم وعلى بنار هاه وايضا
العفه جزء من فضيله هو لكن على حال
بلاها ما يشاهد احد الله لانه يقول
اطردوا اخلف السلامه والقداسه التي
منها ما يبصر احد الله وانضاع القلب
ايضا جز اليسير من فضيله هو لكن على
حال متى تقف احد اشيا كثيره ولا يتقن
هذه وهو نجس عند الله ودليل ذلك
الفريسي كيف كان مخصبا بخيرات كثيره
ومن خيبوتها اضاع جميع اتعابه ولي
ان اقول شيا اكثر من هذا ايضا لانه ما
يغلق عنا ابواب السما ان متى اهملنا بعض
هذه الفضايل بل ويغلقه عنا متى لم نعمل
فعلها بزياده كثيره ونحن بركات لانه

يقول ان لم تفضل عدالتكم اكثر من الكتاب
والفريسيين ما تلجوا ملكوت السما وانت تعا
احسن ما قال ان المخلصين قليلون فلا
تنتهوا ونتن باصلاح سيرتنا لاننا ان كنا متى
ما اهملنا الجزو اليسير [illegible] بسبب هكذا
هذا المقدار مقداره فاذا كنا نحملنا من
ساير جهاتنا شجيين الحكومه التي تخصنا
كيف نفلت من العقاب وايه طايله ما
نعطيها وكيف رجا خلاص يبقى لنا اذا
كان نتجاوز كل جزء من الاجزا التي ذكرناه
نهددنا بنار جهنم وانا فقد اقول لكن ان
نحن اصغينا الى ذواتنا فالخلاص لنا ممكن
بدوا الرحمه ومرهمها الذي نضعه على
جراحاتنا من تفسير الرساله التي لاهل
فيلبس قد يدخل الانسان جهنم من استعما
الشتيمه والغضب فقط لانه قد قال
ان القايل لاخيه يا احمق يجب هو لنار
جهنم ولو اتقن المتقن كل الفضايل وكان
شيا ما يلج الى ملكوت الله زعم فان
كنت اذا فعلت قبيحا واحدا او كل قبيح
احتجب من الملكوت فلم لا اباشر كل القبايح
لان فاعلوها كلها وفاعل احدها بالسوا
يحتجبوا من الملكوت وفي جهنم ما نعطاه

طابله واحده بعينها بل الواحد يعطي
الكبرا والاخر الصغري من تفسيره ه
لرسالة تيموثاوس لان اطراح العمل
بمشبه الله فخ شيطان هو لان كما ان
العصفور اذا لم يقع في الشرك بجملته
بل يتعلق برجله الواحده هو تحت قبضه
مصلي الفخ هكذي ونحن ان لم يستولي
ابليس علينا باعتقادنا وسيرتنا بل
من احدهما فنحن تحت سلطانه لانه زعم
لبس كل من قال لي يا رب يا رب يلج الملكوت
السماوي وايضا فقال ما اعرفكم انصرفوا
عني يا فاعلي الاثم ارايت ايش فايده الاما نه
وحسن الديانه متى لم يعرفنا السيد
وكذا قوله للعذاري ما اعرفكن فما نفعهن
البتوليه وما انفعت تلك الاعراق الزايد ه
والسيد قد جهلهن وما عرفهن وفي مواضع
كثيره نجد قوما ما انتفعوا منهم حال الديانه
والايمان ويجد قوما الاجل فحح سيرتهم
قد عوقبوا كما انا نجد اخرين قد شكي
منهم فح السيره وقد هلكوا السبب الاعتقا د
فالامران متعلقان احدهما بالاخر اعا
كيف متى لم نعمل بمشيه الله كيف نحن في
فخ الشيطان ليس من السيره فقط بل ومن

منقصه واحده مرار كثيرا وعلى اكثر الامر
تلج جهنم متى عدمنا بقيه الصالحات لان
البتولات ما شكي منهم زنا ولا فسق ولا
حسد ولا حقد ولا سكر ورذي ايمان
بل نقص الدهن وقله الزيت اعني انهم ما
عملوا الرحمه اذ كان الزيت دليل على الرحمه
واوليك ايضا الذين سمعوا امضوا يا ملاعين
الى النار الدهريه ما شكا منهم شيا الا انهم
ما عالوا ولا عزوا واطعموا المسيح من تفسير
الذهبي الفم لبشاره يوحنا لان الله ما
انفذ ولده الى العالم ليدين العالم بل ليخلص العالم
كثيرون من الخسالا والفشلين يستهلوا نه
محبه الله للبشر لتزايد الاثام وزياده الهوان
فيقولون هذه الكلمات ما ثم جهنم ما ثم دينونه
وعقاب الله غفور يسامحنا بكل خطايانا ه
ورجل حليم يسكت هولا فيقول لا تقول
رحمته كثيره فسيغفر كثره خطاياناه لان
عنده رحمه ونقمه وغضبه يحله على
الخطاه وكما ان رحمته كثيره كذلك
وغضبه كثيره فاين هي محبه للانام ان لم ده
يجازي عن اثامنا فاما انا نا خذ جوازي
اعمالنا اسمع النبي وبولس قايلين احدهما
يقول انك انت تجازي كل احد على قدر عمله

والاخر فزعم الذي يعطي كل انسان كاعماله
المومن بالابن ما بدا ان المومن لا المفضول
زعم فماذا من سيرته بحسبه واعماله لا
ان بولس يقول عن مثل هولا انهم ليسوا
مومنين خالص لانهم يعترفون بالله قولا
ويجحدونه اعما الامر تفسيره لبشاره
متى وفيما هو يخاطب الشعوب واذا بامه
واخوته وقفوا خارجا طالبين كلامه فقال
له قايل ها امك واخوتك قد وقفوا خارجا
يطلبون خطابك فاجابهم قايلا من هي امي
واخوتي وبسط يده الى التلاميذ فقال
ها امي واخوتي وقد قلت فيما سلف انه
متى لم تكن فضيله فكل شيا فضله لا يحتاج
اليه واقول ايضا هذا المقال بعينه ان
السن والطبيعه وسكنا البريه وما
هذا المجرى لا يجدي نفعا اذا كان الظمير
فاسد ونحن اليوم نعلم ما هو اجل من هذا
وابلغ وهوان ولا الحبل بالمسيح ولا
نالبده ذاك العجيب يجدي نفعا متى لم تكن
فضيله وبيان ذلك من هنا لانه يقول
وفيما هو يخاطب الشعوب قال له واحد
ان امك واخوتك يلتمسونك فقال لهم من
هم امي واخوتي هذا قاله ليس مستنكفا

بامه ولا مزدريا بولادته لانه لو كان
استنكفها وازدراها ما كان خاض في ذلك
المستودع بل اري بهذا القول انه لا
ينفعها حملها له وايلادها له متى لم تعمل
جميع ما يجب لان ما اعتمدته كان من شاهي
عظيم شاات ان تري الشعب انها مستولية
عليه كوالده من حيث لم تتخيل فيه شيا عظيما
ولذلك جالت في غير وقت وانظر الي
بلادتها وبلاده اخوته لانه كان اوجب
ان دخلوا وسمعوا مع الشعوب ومتى لم
اختاروا ذلك كان لاجل بهم ان يصبروا
الى ان فرغ من خطاب الشعوب ثم دنوا
منه فلم يفعلوا شيا من هذا بل استدعوه
الى خارج وعملوا هذا على روس الملا
مريدين ان يظهروا بذلك انهم يامرونه
بسلطه وتامر وقد بان ذلك الانجيلي
بقوله لانه الى هذا اشار بقوله وهو بعد
يخاطب الشعوب كانه قال اتري ما كان ثم
وقت اخر انراه ما كان ثم وقت يخاطبونه
يمعزل وماذا الذي ارادوا يقولونه له
لانهم ان دنوا سالوا خطابه من اجل الحق
فكان لاجل ان يخاطبوه بذلك جهارا
بين كل الناس حتى تكون المنفعه عامه وان

كانوا ارادوا خطايه لاجل امور اخرى تخصهم
وتلزمهم فيما كان لا ق استعماله هاكذي لانه
ان كان ما امكن ذاك السايل له في دفع ابيه
كيما لا ينقطع اتباعه اياه فالاحرى والاولى
كان ان لا اوقف خطايه وقطعه في امور لا
تلزم ولا تليق ولا ضرورة به ومن هذا يبين
انما فعلوه ما كان الا محبة المسيح البطال
وقد اظهر ذلك يوحنا بقوله ان ولا احد
امنوا به من تفسيره لرسالة الرسول
الاولة الى اهل قرنثيا الانه حيث المراية والعجب
والمباينة اما انتم لجميون وكاناس تمشون
وتتصرفون لنفسيهم قد كان يمكنه ان يشكو
منهم الزنا والفسق فقدم تبكيت الخطية او لا
التي اجتهد على حال ان يصلحها وان كانت
الغيرة تجعلهم لجميون فقد بان ان يولولوا
الحل ولوله عظيمة ويلبسون المسح ويفترشون
الرماده لانه من يوجد من هذا المرض تقباه
الربكون احد يابين امور الباقيين وافتسها
بامور كل ان كانت الغيرة تجعلهم لجميين وما
ندعهم ان يكونوا وحانبين على انهم قد
تنبوا واجترحوا اباته فاذا لم يكن ثم من مثل
هذه النعمة كيف تكون امورنا ابن نضعها
متى لم تكن مضبوطين بهذه المنقصة فقط

بل يانام غيرها كبانه من ها هنا نعلم ان يولانا
قال المسيح ان صانع الامور الطالحة ما يبرز
الى الضياء وان السيرة الدنسة تعبوا انما
جليله ومانذع تمبين وافوان الراي ان
يبين وكما انه غير ممكن لمن هو في الظلالة
وسيرته مستقيمة ان يمكث في الظلالة
هكذى ولا هو متيسر لمن يتصرف تصرفا
خبيثا ان يصر يسرعه الى علو معتقدنا
نحن بل الا يليق به ان ينظف من ساير الاثام
هكذى يليق بتحصيل الحق لان المتخلص من
هذا ومن الظلالة يتخلص وينال الحق لانه لا
تظن ان يحزنك في هذا الانفسق ولا تشره
فقط بل يجب ان تتصل الامور كلها بعض
ببعض وتخص عند من يريد الحق ولذلك
قال بطرس اني اتحقق ان الله ما ياخذ بالوجوه
بل في كل امة الخايف منه والعامل بالعدل
مقبول هو عنده يعني انه يستدعيه ويجذبه
الى الحق تفسير قوم من المفسرين نشروا
هذا الفصل في رسالة الروم هكذى
الغضب والرجز والحزن والضيقة تحل
بكل نفس فاعل الشر يهوديا كان قديما
او حنيفيا والمجد والكرامة والسلامة
لكل فاعل خير يهودي او حنيفي لان ما عند
الله اخذ

الله اخذ بالوجوه لان اليهودي تعتقد انه
ما قد حظي من تعليم كثير بهذا المقدار يعاقب
اكثر وليلا يظنوا اليهود بالاقلف وان
كان حسن العبادة له انقص اضاف اليه الحنيفي
ما عنا بعابد الوثن بل عنا بالاقلف الذي هو
حسن العبادة ومومن فاما الذهبي فمه الالهي
فيقول في هذا الفصل هكذى ايما يهودي
يعني واي حنيفي الذين كانوا قبل حضور السيد
المسيح وانبع قايلا ايضا انه ما عني ها هنا
بالحنفا عباد الاوثان بل الذين امنوا وعبدوا
الله كصورة ملسيسذاق وايوب واهل
نينوى مثل قرنيليوس وهو نفسه يقول
هكذى ويسوق هذا ايضا الى الذين كانوا
في العهد الجديد انه ها هنا يحارب اليهود
لانهم كانت حالهم اشد مماحكة ومن يتهم
وصلفهم مار او ان بعد وامع الامم اما شاهدت
بولص اشد مراسا في المحاربة والاضطهاد
لكنه لما كانت حالة حال لا يطعن عليها
وما كانت محاربته واضطهاده لفضل شري
فقبل ونقدم على الباقيين فان قال قايل
كيف فلان حنيفي وخير ويحب للبشر ويثيب
ضالا ابناه فاجيبه بذلك الجواب ان فيه
الم اخرى اما حب السبح البطال وكسل النفس

ورخاوتها او ما يهمه امر خلاصه بل يظن
ان الامور تجرى على الاطلاق مجانا جزافا
فاما بولس فقال فاعل العدل ولا يوخذ عليه
شي اخر بكون بحسب العدالة الناموسية
لا بل حقه دايم وانا اعني لله بعينه الذي
اعبده باعتقاد خالص نعم فكيف قوما
انجاس اهلوا للكرازة فاجيبه لانهم ارادوا
واشتهوه لانه يجذب الطالبين اذا كانوا
اتقيا من الاثام والذين يجبوه من نفوسهم
فما يبعدهم ان تبت عمل انسان على ما
اعتمر فسيأخذ اجراه فان احترق عمل انسان
فسيغرم ومعنى هذا هو هذا اي احدا ما
سيرته قبيحة وامانته صحيحة ما تقبل الامانة
حتى ما يعاقب اذ كان عمله يحترق ومعنى
قوله سيحترق اي انه ما يحتمل سورة النار
بل تكون صورته صورة من عليه سلاح ذهبي
فيجوز في نهر نار فيجوزه بها اشد بك فان
كان معه حشيش وعبر فليس انه ما يعدم
شيا بل يهلك نفسه هكذى يجري الامر
وفي الاعمال لان ما قوله عن شخص قايم
بذاته ومحترق بل يشاء ان يرهب ويفزع
الناس ويظهر العايش في الرذيلة عريانا من
كل احتراس ونصوت ولذلك لما قال سيغرم

وتلون صورته صوره بحنان في ناره وهاقوله
بعطيناه ومعنى اخر هو هذا ولا هو بهلك
هكذي كالاعمال ويفضي هو الى لاشي بل
يثبت في النار مقيما ويدعو الامر خلاصا
لانه لذلك اضاف الى كلامه كانه عابر في
نار لان من شاننا نحن ان نقول ان ستخلص
في النار تلك المواد التي ما يحترق لوقتها
لا بل لا نظن اذ قد سمعت ما سمعت ان
المحترقين يفضي امرهم الى ان لا يبقا منهم
باقيه ولا يوجد لهم اثر ونقول في التلاشي
وان هو دعا هذا العقاب خلاصا فلا تعجب
لان من عادته استعمال الاسما الحسنه
ويعبر بها عن الاشيا السمجه وعكس ذلك
يستعمله في الاشيا الجميله يستعمل في
العباده عنها اسما سمجه مثل اسم السبي
والاسر يظن به انه امر ردي مره لكن بولس
يستعمله في الجيد بقوله اذ تسبو وتاسروا
كل معنى الى طاعه المسيح ويستعمل هذا
الاسم بعينه في معنا ارديا بقوله ملكت
الخطيه على ان اسم الملك هو ذو فنا وهو
بالجوده اولا من الرداه وهنا هكذي
استعمل لفظه يستخلص ما اراد به شيا الا
زياده العقاب كانه قال انه هو نفسه يهلك

معاقبا ابدا ومن كلامه في مقالته في معنى
الطبيعه ما عجبا احد لا يخلو من امانه فاما
اللص فبامانه فقط نبرر لا بل لا تقل ظنا ان
له فسحه في الزمان يتصرف فيها لانه لو
كان عاش بعد ايمانه واهمل الاعمال كان
خاب من الخلاص من مجاوره اغريغوريوس
وبطرس كان في ديره صابا في راهبه قد
اقتنت مسك هوي جسدها وما تخلت
عن تهجم لسانها وكلامها البطال فلما ماتت
ودفنت في الكنيسه في تلك الليله اعلن
الكنيسه وراها قد سيق بها الى قدام المذبح
ونشرت باثنين ورمي نصفها في النار لتحرقه
وبقي نصفها الاخر غير ساقط فلما استيقظ
سحرا شرح هذا المراى لمن معه واراهم
الموضع الذي احترقت فيه هذه الراهبه
فلما جاوا الى قدام المذبح وجدوا الموضع
وقد اثر اللهيب في الرخام وان هذه الحرمه
قد احترقت هناك بنار حسمانيه فكانه
امر ظاهر حقيقي ان من ليس قد غفرت
خطاياهم ليفلتوا من الدينونه ما بنا لهم
معونه ما من الاماكن الطاهره انسان اسمه
يلليبوس من اهل كنيسه ماذ بولس دان
هناك ذيقنسر انسان كثير الخباط والتخليط

جراء ودفن جسده في هيكل الشهيد سوروا
وافصار في المنتصف من الليل في هذه
اصوات داله على انسان خارج من هناك
عنوه وكرها فالحافظ والحفاظ نحو موضع
الاصوات فراوا اثنين وحين مفزعه
مجزعه وقد ربطوا هذا بالبيبوس برجله
وجروه الى خارج الكنيسه وهو يادم
الى ابعد غايه فلما هلعوا من هذا وجعوا
عادوا الى فرشهم وبكره فتحوا قبره ولم
يجدوا جسمه هناك فالتمسوه خارج
البيعه فوجدوه في بعض القبور مستلقوا
الرجل حسب ما جر به من البيعه وما يدل
عليه هذا الامر فتفهمه يابطرس وهو ان
الذين ما اثمهم ثقال كبار وان دفنوا انفسهم
في المواضع الطاهره فانما يخلفون بذلك
توبيخا لنجاستهم ودينونتهم وما تنفعهم
المواضع الطاهره ولا تنقذهم لا بل تجعمي
خطيه النجاسه يوحنا الفايق بها في
ابرخس هذه البلده في رومية الحل عن
ميله الى الحق وصدق لهجته هو شرح
لي ان بالاربانوس البطريق لما بلغ الى
المدينه المسماه بريجيسا انقوا انه مات بها
فاخذ اسقف الموضع من اصحابه ما شاوفسح

لهم ان يدفنوه في البيعه وكان هذا البطريق
الى هرمه كثير الزلق جدا ما يلحم بحطايه من
شبابه ففي تلك الليله التي دفن جسده
في البيعه قال الشاهد فوسبيبوس التي كانت
البيعه على اسمه قال للحافظ الهيكل وملازمه
امض فقل للاسقف ان يرمي بالاجساد
المنتنه التي وضعها ها هنا الى خارج وان لم
يفعل هذا ففي اليوم الثلاثين من اليوم يموت
فلما را الحافظ هذا المنظر خشي ان يعيث
على الاسقف وراها دفعه ثانيه واولا
يشعر الاسقف بما خشيه منه ففي اليوم
الثلاثين عشيه النهار والاسقف معافى
استلقا على سريره ومات فجاه بموته بغته
لا يعرف سببها من كلام القديس اسطا
السينا اي قوم بعدوا من الله وانفصلوا
من الكنيسه يقولون هذا القول ان الله يرحم
من يشا ويهلك من يشا ويوردون قول الرسول
شهاده انني سارحم من ارحم واترااف على من
اشا ويرق لمن يشا ويخشن على من يشا
والذين سبق فعلم امرهم هم الذين سبق فميزهم
والله عمل البعض انيه كرامه وبعض انيه
هوان يعني بعض وبعض الناس الجواب عن
هذا السوال حسب ما اظن واظن ان وعد

الله هكذي هوان ولا الشيطان نفسه تجاسر
فيقول ان الله يخلص من يشا ويهلك من يشا
لكن وحسب ما ان الشياطين في البشا
التي ساسها السيد المسيح ظهرت الشيا
طين اجمل اعتقاد واحسن ديانه من العرب
لان الشياطين اعترفت به انه ابن الله
وهكذي والحال فيما نحن بصدده من القول
في هذا الاعتقاد الردي ان الله يخلص
من يشا ويهلك من يشا فيما المتخلص ثواب
ولا على الهالك عقاب وان كان هذا هكذي
فواضح ان ولا الابالسه يدخلون جهنم
لان الله عملهم اخيار واشرار على ما
قالت العرب الان لا بالسه قد اعترفت
ان ما الها الها للهلاك لما هتفت الى
المسيح دعنا لنا ولك يا يسوع ابن الله
جيت الى هنا قبل الوقت تعاقبنا ولو
بالوقت وقت هلاكهم الذي يسلبون في
جهنم فيجب على من اراد فهم ما في الكتب
الالهيه ان يبحث بحث الزمان والوقت
وقصد القايل لان من لم يعرف هذه ويميزها
يسقط في اشيا فضيعه كثيره وعلى حال
فقد قال الرسول الالهي ان الذي سبق
الله فعلم بشانهم هم الذين سبق فميزهم

فلك وحل ودحض هذه الشكوك كلها ان
الله سبق فعلم بان فرعون ما ينتقل عما كان
نجسا بقلبه حتى يطرد خلف بني اسرايل
ويغرق سبق فعلم مستقيم نبيه ارميا
وافرزه من مستودع امه وقدسه نبيا
سبق فعلم بكفر اهل سدوم وجعلهم ابنيه
هوان واسلمهم للحريق سبق يعلمه برانه
بولس واقلاعه عن غيه وسبق فميزه
وجعله انا مصطفى وان كان يرحم من يشا
ويهلك من يشا فكيف يقول الكتاب انه يشا
خلاص جميع الخلايق وان يصل الى معرفه
الحقايق حسب ما قال المسيح انه ما يشا
ابي ان يهلك من الناس شعره من جميع سكان
الارض والا فكيف قال انا هو الضو الحقيقي
المنير كل انسان وارد الى العالم واعطانا
سلطه ان نصير لله بنين حسب ما قد قال
على لسان النبي وهو انني انا قلت انكم الهه
وكلكم اولاد العلي فان كان الكل كيف
يرحم من يشا ويهلك من يشا فيجب ان نعلم
ان في رومية الذين كتب اليهم بولس هذه
الرساله كان قوما من الحنفا واليهود قد
امنوا ولذلك كتب الى الفريقين تاره يقول
ان تجب معاضدة الذين من الامم عساهم في

ما عيروا

ما عيروا من اليهود لاجل عبادتهم الاوثان
في القديم ولذلك كانتهم بهذه الالفاظ
مفخما لليهود وقايلا انت من انت الذي
تضاد الله وتقاومه اترى ما للفاخراني
سلطه ان يعمل من طين واحد انيه بعضها
للهوان وبعضها للكرامه وارحم من ارحم
واترا ف على من اردت هذه وما شاكلها
قالها عن الذين من الامم وما قالها من اجل
اوليك الذين قال فيهم المجد والكرامه
والسلامه لكل فاعل خير يهودي كان
اولا او حنيفيا وايضا قال عن اوليك
الذين يعملون وجها من اليهود فقال
للذين من الامم انك انت ما تحمل العرق
بل العرق يحملك يعني بالعرق الناموس
وايضا متى ما قال ان المريض بقلا ياكل فهو يعني
به الذين من اليهود لانهم لما امنوا ولم
يرذلوا لحم الخنزير وبطلوا اكله ليلا
يفهموا انهم تمسكوا عن اللحمان جميعها
واستعملوا الخضر واطعمة الرهبان
ومن اجلهم قال ان المريض بالامانه وما
قد ارتد بالكليه ياكل بقلا فلا يقولن
احد ممن هو من حزبنا انها يقولون اوليك
الكفره ان من يشا الله يرحمه ومن يشا

الله يخشن له ولا يجعل الله ظالما بهذا
القول لانه ان كان هو صنع الخاطي خاطيا
فلم يرسله الى العذاب نعم ويبين انه باخذ
بالوجوه تعالى الله عن ذلك لانه يهلك
البعض ويخلص البعض لكن ليس الامر هكذي
لا كان هذا ابدا لكنه جعل الانسان حرا
مستطيعا واعطاه سلطه واظهر بين
يديه طريق الحياه ولذلك الشيطان
اغواه بطريق الخطيه والانسان له ان يستطا
يمشي في ايه الطريقين يشا ولذلك الله يعطي
الصالحين الملك عن جوازي اعمالهم عوضا
من صلاح نياتهم ولذلك يعاقب الخطاه من
اجل خبث وفاسد نياتهم من تفسير
الذهبي الفم لرساله الرسول الى روميه
قد عرفنا ان الاشيا كلها انسا عند محبي
الله في فعل الخير اظنه قال هذا القول
جميعه نحو الذين في المعاطب لا بل ولا هذا
فقط بل وما قاله قبل منه لان قوله ان
الام هذا الزمان ليس تساوي المجد المستانف
كونه ان يظهر وتتنهد الخليقه جميعها
وقوله ان بالرجا خلصنا وانتظارنا بالصبر
هو وماذا نصلي كما ينبغي ما علمنا هذه الاقوال
كلها الى اوليك الذين كانوا يعاملون بالالام

تخنان ولا محاله ما يظنونه هم انه ملايم
وموافق لكن ما تريده الروح لانهم يظنون
باشيا كثيره انها تنفعهم وربما جاءت
مضره عليهم لانهم ظنوا ان الراحه و بالهنيه
العيش وخلاصهم من المعاطب وعيشهم
في رخا انه موافق لهم ولماذا نتعجب من
ظن اوليك هكذي اذ كان والطوبان
بولص هكذي ظن وحسب لله على حال
علم فيما بعد ان اضداد ما وصفنا في الملايمه
لا تلك التي عددناها ولما علم ذلك وزكنه
ثبت عليه ورضيه لان الذي طلب من الرب
ثلثه مرات ان يخلص من المعاطب وسمع
منه يجزيك نعمتي لان قوتي في الضعف تبين
طفق جا محا بعد ذلك فرحا بطرده وشتمه
واستهانته وممارسته كل المستصعبات
بسرور وحبور زعم قد زدنا ان الاشيا
كلها تساعد محبي الله في فعل الخير فاذا
قال كل الاشيا فقد دخل في ظمن هذا الكلام
والكوارث والمحزنات ولذلك لم يقل ان
الضعف ما يحط محبي الله بل يساعد في
فعل الخير يعني انه يبلا بالمصاعب والاهوال
لينجح فيها ازناه وهذا فاعظم من اعاقه محبي
الشدايد او جلها اذا ما نزلت والمت وطرقت.

الحاجه الى شيا واحد اهي ان نحبه حبا صريحا
خالصا وبقيه الاشيا تاتي تابعه للمحبه المحضه.
وكما ان مع المحبه تصير الاشيا المظنون
بها ضاره نافعه كذلك تصير الاشيا النا
فعه لغير محبيه ضاره لان اجتراح العجايب
وصحه الاعتقاد اضرتهم اكثر مما نفعت
مع تعليم الفلسفه ايضا ومن اجل ما عددناه
دعوه مجنونا والله مضاد له ومن اجل
اجتراحه الايات خاضوا في قتله فاما
اللص وفي حال ابصلابه وتسمير يديه على
الصليب والتشايم تاخذه وقد احاطت به
ربوات الشدايد ليس انه ما تضرر بواحده
من هذه المعددات بل وربح منها ربحا جزيلا.
ارايت كيف الاشيا جميعها تساعد محبي
الله في عمل الخير وتفوق الطبيعه البشريه
جدا واذ كان هذا الامر لا يصدق به الكثيرون
اخذ في تلاوه ما سلف قايلا الذين هم مدعوون
بالنيه واضاف هاهنا النيه وان كانت هي
الامور كيما لا يعطا للكل الدعوه اذ مكرري و
كان الحنفا واليهود عنيد بن انه ينفا ومولا
زعموا لان لو كانت الدعوه وحدها كافيه
فقط فلم لم يخلص الكل ولذلك زعم ان ليس
الدعوه فقط بل ونيه المدعوين ايضا

الخلاص

الخلاص ليس مقهورين مضطرين الى ذلك غصبا
بل ما رضخوا كلهم ولا سمعوا لان الذين
سبق فعرفهم وتقدم فافرزهم ومنزهم
هم الذين شاركوا صوره ابنه ان كان الله
يقاتل من اجلنا فمن يقوم علينا تامل البنت
لفظه تلفظ بها بولس من اجل المومنين
الصالبين نفوسهم اتصالا باحقيقيا التي
ولا صاحب التاج نفسه يملكها ولا يقدر
عليها لان ذلك الذي هو لابس التاج
كثيرون من البرابر يعملون عليه السلاح
ويحاربونه وحافظوه يغتالوه وقوم
من تحت طاعته يخرجوا عنها ويعصون
عليه وتنزل به ربوات الاغتيالات فاما
على المومن المتامل فلا يقدر ان يتحرش به
لا انسان ولا شيطان ولا غيرهما البته
يضاده لا بل ان نزعت قنيانه سببت
له اجرا ان شتمته وشتمته جعلته عند
الله اشد بهاء ان ابليته بجوع تكاثر
مجده ومجازاته ان انت امته واعدمته
الحياه ولا اشيا اشد من ذلك فقد ضفرت
له تاجا فاي شي يساوي هذه السيره
التي لا يبقى معها شي من جميع الاشيا ولا
يستطيعها حتى والمظنون كانهم ...

يغتالوهم ينفعونهم الذين من المحسنين اليهم
ولذلك يقول ان كان الله معنا فمن علينا
لانه قال لموسى ارحم من ارحم واتراف على من
اتراف به زعم لانه ما اليك يا موسى ان تعلم
من هم مستحقون المحبه البشريه واللطف
والكرامه بل افرج لي انا معرفه ذلك فان
كان ليس معرفه هذا الامر مباحه لموسى
فاحرا بها اكثر اكثر ان لا تعلمها نحن
فهل اذا قوله ليس للمريد ولا للساعي
الحاضر بل لله الرحيم شنا اسحاق بركه
العيس وهو يجري الى البغيه ساعيا
لينتهي موسوم ابيه منتنا فالى البركه فاما
الله فاحضر الى الوسط من كان اهلا للبر
بحكم عادل وثبت الحكم لان الكتاب يقول
لفرعون انني الى هذا بعينه انهضتك كيما
ارى فيك قوتي وكيما يشيع اسمي في الارض
كلها ان لم يرحم من يشا رحمته ويقسوا
على من يريد شقاه لان من يضاد
مراده اشاهدت كيف هو حريص ان
يظهره بجميع الاشيا معشر كم لم يات
بالفكاك والحل سريعا قاصدا منه وبهذا
لما لا امه ونفعه للبته اولا الخير البالحث
قايلا له لا بل ايها الانسان انت من انت

المضادد لله وعمل هذا قابضا فضولته التي في غير وقتها وقانا في غير سنه المتو ويضع على فمه لجاما مؤدبا اياه ان يعلم ويعرف ما هو الله وما هو الانسان وكيف عنايته تعالى غير مدركه وكيف تجاوز علوا على افكارنا وكيف يجب طاعته على الكل اقرايا هذا ما يعني من هذا التفسير فننتفع به من مجاورة اغريغوريوس وبطرس قال بطرس ماذا يكون ان قال قايل ان لهذا السبب تهدد الله الخطاه بالعقاب حتى يقبضهم من عمل الخطايا ويقطعهم عنها قال اغريغوريوس ان كان ما تهدد به الخطاه كذبا وفعله فيه اصلاحهم لا عقابهم فلزم هو ايضا ما وعد به الصديقين عن حسن اعمالهم جزاء من تجاسر ان يقول بهذا لو ان كان قد خرج من عقله وعدم تمييزه وزاغ لبه لانه ان لم يتمم ما تهدد به فكذلك الامر الذي يريد ان يبينه وختما بذاك المقدار واذ قيل عليه يظهره كاذبا واذا قلنا هذا فما اخطره من امر واردا من كلام داود بطرس من تفسير المزامير اسحق وقت عصر الخاطي

والخبيث وسيصير هكذا ان انت تثبت بطلت خطيته لانه ان صار هذا ففي الحال تثبت وتتلاشا ولا توجد وتهلك لان على هذا يدل هذا القول ستطلب خطيته وما تجد لاجلها وقد اوضح هذا استحسن اوضح ايضا فقال ستبحث عن هذه لكيما لا يجد هو لان تلك اذا طلبت والفتن يهلك هذا قال اثناسيوس بطريرك الاسكندرية ستطلب خطيته وما تجد يعني ان الخبيث يهلك لاجل خطيته وعلى وجه اخر اذا ما طلبت خطيته ما يجد لها غاية لانها اكثر من رسالة يعقوب اخو الرب الامانة ان لم يكن لها افعال فهي بمفردها ميتة للامانة يقول القايل انت لك امانة وانا لي اعمال فاريني امانتك من اعمالك وانا اظهر لك امانتي من اعمالي انت تؤمن ان الاله واحد هو وما احسن ما عملت والابالسة تؤمن وتقشعر فهل تشا ان تعلم ايها الانسان ان الامانة بلا اعمال ميتة هي افابرهيم ابونا اما من الاعمال تبرر لما رفع اسحاق فوق المذبح اما رايت ان الامانة موازرة لاعماله ومن الاعمال كملت

كملت وتم الكتاب القايل ان ابرهيم امن بالله وحسب له ذلك برا ودعي خليل الله انظرتم اذا ان الانسان يتبرر من الاعمال وليس فقط من الايمان وكذلك راحاب الزانية اما تبررت من الاعمال لما قبلت الرسل واخرجتهم في طريق اخرى لانه كما ان الجسم خلو من روح ميت هو هكذا والايمان اذا عدم الاعمال ميت هو من رسالة يعقوب ثم قال هرميا الالهي لا تقولوا انكم هيكل الله وانت فلا تقل ان الامانة بيسوع المسيح ربنا البسيطة الساذجة فيها الكفاية تخلصني لان هذا غير ممكن ان لم تقتني محبته بنفس الاعمال لان الايمان سادجا حتى الشياطين يؤمنوا به ويقشعرون جزعا وفزعا للقديس باسيليوس من تفسيره لنبوة اشعيا سيستحقون متجاوزي الناموس والخطاه معا التفسير مستحقي العودة الى ما كانوا عليه من الاول بحلم ورحمة الذين هم بالكلية متجاوزوا الناموس والتائبون في الاثام سيستحقون معا الفريق الاول لانهم صاروا عطلة في افكارهم والفريق الثاني انهم استهانوا بالله متعمدين فرايضه وتوا ميسة ويوجد من يعمل الناموس الذين هم راسا وجملة غير سامعين الفرايض الالهية الذين ابعدوا انفوسهم او فما قربوا اليه من اول وهلة ويوجد من خطاه لا يتوبوا طوعا بعد معرفتهم بالحق من الكتاب وسيحترقون متجاوزي الناموس والاثمة معا دفعة واحدة التفسير من الان دفعتين قد اصيبوا من هذه النبوة بعض الى بعض اعني متجاوزوا الناموس والخطاه معا وسيستحقون متجاوزوا الناموس والخطاه هاهنا وسيحترقون فلا يخدعن احد نفسه باقوال مفعمة من سوء الادب قايلا وان كان انما الا انه مسيحي ما دخل جهنم مثل عباد الاوثان لان اسم المسيح يغنيني وان كنت تجاوزت مراسمه ووصاياه بل فليسمع قايل هذا القول ان متجاوزي الناموس والخطاه سيحترقون معا لان لكليهما اسباب الاحتراق القصب والمشاقة للفريقين يعني حياة سهلة الاحتراق وشرار

قابل اللهيب محرقه للنفوس نجل هذا وهذا
نار مليه مظموره بمقدار ما تستترها
مسانر الجحيم وتلتهب من العدل الالهي
في يوم الانتقام مشتعله وملتهبه
ومتاججه من التوبيخات والتفنيدات
ولباسيليوس من تسابته الملازم
اباه عشر سنين وان جرجه جراحًا
واحدا فيما بعد فقط ما يكرم لمن اكرم
اباه بل يشجب ويجم كقاتل ابيه لانه
قال اعزمن قابل اذا ما انطلقتم تلمذوا
الامم معلمين اياهم حفظ جميع ما اوصا
لا التمسك بالبعض واطراح البعض
بل حفظ الكل والرسول يقول لا
تسببوا عثره لاحد في شيا من الاشيا
لئلا تدنس الخدمه بل تجعلون نفوسكم
في جميع الاشيا لخدمه لله لانه لو
لم يكن جميع ما قاله الرب لنا ضروريا
وقصده به خلاصنا ما كان امرنا بحفظه
اجمع ما تجدي على بقية المال اذا انا
دعوت اخي احمق وصرت شجبا لجهنم
خصيما اني الغايبه من حريه بقيه ما
اقتنيه من الفضايل وايت منفعه بنجه
للمستعبد من رذيله واحده لانه يقول

فاعل الخطيه عبد هو للخطيه اشر
الزنج من سلامه اكثر الاعضا من الالام
وفساد الجسم باسره من الم واحد لم
زعم المعترض فاذا جماعه النصارى
متى لم تحفظ ساير الوصايا فحفظها
لبعضها غير مجدي نفعا ما اجود
تلك الرجال بطرس ها هنا الذي امتلك
من المال نزرا كثير عددها وحظي
بالتطويب الزايد فسمع في خلافه دفعه
واحده في شيا واحدا صغيرا اي الغسل
فما لك معي حظ وانا الضرب صفحا عن
ان اقول وان اعتفا به من غسل رجليه
ما كان استهانه وازدرا بل اكراما
وتوقيرا الا انه يقول قايل ان قلت
هل من دعي باسم الرب يخلص حتى
وان الدعوه فقط فيها القول ان يخلص
الداعي بها فليسمعن قايل هذا القول
الرسول قايلًا فاذا كيف تدعون باسم
من لم تومنوا به وان كنت تومن فاسمع
الرب قايلًا ليس كل من قال لي رب رب
سيلج ملكوت السماوات بل الفاعل
مشيه ابي الذي في السماوات وقوع
ان يكون الفاعل مشيه الله وليس على

الصفه

الصفه التي يشاها الله ولا يعملها
باعتقاد محبته لله فيكون تعبه باطلا
حسب قول الرب القايل انهم يعملون
مرايا للبشر الحق اقول لكم انهم قد
استوفوا اجرهم لانه يقول الرب يحب
الرحمه والحكم ولذلك يقول ارتل
لك يا رب رحمه وحكما اعلمت على من
يحل الرحمه طوبا للرحومين فعليهم
يحل الرحمه اشاهدت كيف يستعمل
الرحمه ممزوجه ما يرحم بلا حكم ولا
يحكم بلا رحمه لانه يقول ان الرب
رحيم وعادل فلا نعرف الرب بنصف
المعرفه ولا نتخذ محبته للبشر سببا
للتجاسر لذلك يجي الرعود لذلك تنزل
الصواعق حتى لا نستهان بخيريته الذي
يشرق الشمس يعني الذي يعطي المطر
يمطر نارا لا تلك من صلاحه وهذه من
حكمه العادل الجزيم فهلموا بنا اما
تلك او نخشاه لهذه لئلا يقال لنا
ان كنت تستهين من دربا بثروه صلاحه
واحتماله وطول اناته جاهلا ان
صلاح الله يقودك الى توبه وحسب
قساوتك وقلبك الذي لا يتوب

ستذخر لنفسك غضبا وسخطا في يوم
الغضب والسخطه فاذا اذ كان لا خلا
لنا متى لم نعمل بوصايا الرب اعمالا
صالحه وقد علمنا اننا ان تعدينا
ولو الصغير من مراسمه فيذلك نعطب
كثيرا لانه ما اردى العظمه ان نجلس نحو سينا
قضاه على مشرع الشريعه ونحكم
لقوم بناموس ولغيرهم نتفع ومن
داهمه ايضا افتراه حل عنا العاده
السيبه انراه قد صار ما سلمه الناس
المعوجو الطريقه من الناس سببا لنا
لشرور عظام اذ قد نابت وخضعت
من بعض الخطايا وانزل للبعض بلا اقرانه
مثل القتل والزنا وما شاكلهما وبعضها
ما اوجبت عليه ولا جناح ساذج ولا
انكرته بته مثل الغضب والشتيمه والسكر
والشره وحب الفضه والنميمه وما جرى
هذا المجرى حسبما وقد جزم بالقضيه
بولص ذاك المتكلم بالمسيح عن هذه كلها
قايلا ان فعله هذه مستحقون هم للموت
موضع كل تشامخ متشامخ على معرفه الله
يستاصل وكل معنى يسبي لطاعه المسيح
وكل معصيه ينتصف منها بالسواء

مانم بالاستاصل ولا يدع شيا الا يوخذ
بثاره ويتنصف منه لان الرسول بولس
قد اظهر لهذا اشيا ملا عظيما الحال معصه
بقوله انت المفتخر بالناموس تتهاون بالله
بتجاوزك ناموسه والرب فقد قال
ان السما والارض تعبران واقوالي ما
تزول ما هاهنا فرق بين كبير وصغير
ولا تقسيم تجزيه لانه ما قال هولاي
او اوليك الا اقاويل كلها يعني انها
ما تجوز من كلام ابيفانيوس القدس
لانتوس رئيس البدعه لانه تحيل هو
وتلاميذه ان يقول انني هكذا قد زلت
وعرفت لله انني ما اعرف نفسي لمعرفتي
بالله وقد سمعنا عنه اشيا اخر
عزبله بها الشيطان وعثر بها وخدع
قوما كثيرا وعن لا ناذكر عنهم شيا
يجوز ظلافه للبشره ولا في معنى لوم
ولا في اوامر الله ولا في شيا من الاشيا
الاخر الا بقدر حياه البشره الا هذا القول
وحده سهل متيسر فقال شيا ملا لكل
شي ان انسان الفي من مركب جميع
الثقل الذي فيه وتشتت متمسكا
بهما داخل في المركب بشي واحد فغار

او غيره ظانا به انه يعتد به ان ينقطع الحبر
جميعه ويسبب لنفسه خلاصا ويكون
فاين هذا غالطا وما يصل الى الغايه
بوساطه ذاك الانا الذي وجده
وتمسك به لمعرفته فيما بعد وخيبوبته
من جميع تجاراته وخلاصه هكذا
وحال هذا انتوس وحزبه وشيعته
اذ اوردوا الى الوسط الكلمه الملقا
من الرب في الاناجيل المقدسه اما اللفظه
فيشرحوها فاما فحواها فلعدم
فهمه او لفهمهم اياه فهما رديا يغلطون
لانه اذا ما خاطبهم يخاطب في معنى
الوصايا يقولون هذه اللفظه كما قلت
ان الله ما يطالبنا بشي اخر الا ان يعرفه
فقط هذا من كلام ابيفانيوس
حسب ما قال المسيح بقوله ايها الاب
اعطهم ان يكون فيهم حياه وهذه هي
الحياه كيما يعرفوك انت الاله حقيقيا
فقط والذي ارسلته يسوع المسيح
من كلام الابا فنقول قوم من غير علمهم
بالوصايا يظنون انهم يومنون ايمانا
قويا وقوم يعملون الوصايا فيتوقعون
الملكوت مثل اوريجانس وحزبه واجب

والمرقيان

والمرقيان فقد زلا عن الملكوت لان
العبيد ما لهم اجره عند سيدهم ولا انكم
الذين ما اخلصوا خدمه رضيه يحظوا
بعتق وله في معنى الظانين انهم
يتبررون من الاعمال كافتنا الذين قد
اهلنا الجميع اعاده الكون ما نعمل الاعمال
الصالحه لنكافا عنها بل نعملها صيانه
للطهاره التي اوتيناها فهو كل عمل صالح
عن طبيعتنا لان القصد فيه الابتعاد من
الردي المضاد وان نعمل فينا زياده
قداسه خلوا من نعمه ما يمكن ما سك
هواه ان يقلع عن حجره البطن ولا
الناسك الزاهد في القنيان ان يبعد من
الشره والاستكثار ولا الصامت عن
كثره الكلام ولا التقي من محبه اللذه ولا
الطاهر من الزنا ولا القنوع من محبه
الفضه ولا الوديع من الخباط ولا
المتضع العقل من التسبح البطال ولا
المطيع من الخصومه ولا صاحب الحسد
من المرايا ولذلك المصلي يبعد عن
علم الاهمال والبايس من محبه القنيان
والمعترف من الجحود والشاهد من عباده
الاوثان انظرت كيف كل فضيله مكمله

الى الموت فليست شيا اخر الا تجنب
الاثم وتجنب الاثم فمن عمل الطبيعه
هو ليس فديه من ملكوت ولا عوض
الانسان بالكلام بحفظ لوازم طبعه
والمسيح فبوساطه الصليب منحنا نور
الوضع مسلة جل المرء هو فوق الارض
قول الرب رهيب ومفزع القايل كل خطيه
وتجديف سيتخلى عنه للناس وكلمن
لفظ بالابن لفظه ما فيخلى له فاما من
تكلم على الروح القدس فما تخلى له لا
في هذه الدنيا ولا في الاخره الجواب
لذلك بعض الرسول الالهي
فايلا ان الكتاب يقتل والروح فيحيي
لان الاشيا المنيره في الكتب الالهيه ان
فهمناها على ظاهر الكتاب فنسقط
في تخريفات قبيحه لا بل يخال الرب
نفسه يضادد ذاته في قوله لانه ان
كان من قال عن الابن شيا تخلا له فكيف
يقول الابن نفسه من جحدني امام الناس
اجحده انا امام ملايكه الله وايضا
ان كانت كل خطيه وفريه تخلا للناس
كيف تعطى طايله عن كل لفظه باطله
كيف القايل لاخيه يا احمق قد استوجب

بقوله هذا نار جهنم . كيف يقول الرسول
بولص لا تظلوا لا الزناه ولا الفسقه
ولا المضاجعون ولا الشاتمون ولا
السالبون لملك الله يرثون فاذا كان
هذا هكذي فقل لي كل خطيه وقربه
تحلا للناس وان كان هذا ايضا حقا
فلم يشتكي من ادر بجانس الشقي قوله
ان العقاب له لا ينقضي وسيصير بجنس
نوع الناس وجنس نوع الشياطين
مغفره عن كل جريره وخطيه وايضا
ان كان التجديف على الروح القدس لا
صفح عنه ولا توبه تقبل عنه . لم يلام
نواطس من البيعه وقد يعلو واقصي
وابطل التوبه والندم والاقلاع
عن المالم لكن يجب ان نعلم ونعلم ان
المسيح ما قال في التايب بل في المجدف
المفتري يعني المصر على ذلك اذا
كان ياتم خطيه ما يمحصها التوبه
ويغفرها الله للذين يتوبون بنظام
توبه خالصه من الباتار يلون
ذكروا عن الاب سيصوي ان في حال
جلوسه صرخ ملا صوته بالهام من
شفوه فقال له تلميذه ما بالك ايها الاب

فقال الشيخ انا اطلب ان اكلم انسان واحدا
وما اجده الاب سلوانوس كان في
بعض الاوقات جالسا مع الاخوه فغاب
عقله وعوج بروحه فسقط على
وجهه وبعد زمان نهض باكيا فسالوه
الاخوه قايلين ما لك ايها الاب فسكت
باكيا . فلما الزوه قال انا خطفت الى
الدينونه ورايت كثيرين من جنسنا
مسافرين الى الدينونه وشاهدت
كثيرين من العلمانيين مفادين الى الملكوت
وناح الشيخ وما شا ان يخرج من قلايته
وغطا وجهه بالقوقولين قايلا ما
حاجتي ان ابصر هذا الضيا الوقتي وما
انتفع به الاب يمين صانيات لتيره
سال الاب مقاريوس قايلا قل لي كلمه
نافعه فاجابه الشيخ الامر الذي يطالب
قد مضا الان من بين الرهبان من دلاب
اكليمكس ان كان ليس كلمن يعمل على
فسكت عما يتبع ذلك تفسيره
يعني ان ليس كلمن اعمل خلص بل العامل
اعمالا لله مرضيه فيدل ان ولا كلمن
ترهب يخلص بل الذي يحفظ ما يليق
بالراهب من نسكيات باسيليوس
ماري

ماري وناقش المستقيمي السيره والتب
اعمالهم على قلبك تمني ان تكون من
القليلين لان الخير قليل هو وشاذه
ولذلك الذين يدخلون الى ملكوت السماوات
قليلون هم . لا تظن ان كلمن سكن الدير
من الصالحين والطالحين انهم يخلصون
لان ما الامر هكذي لكثيرون يتقدمون
الى السيره الفاضله وقليلون يحملون
نيرها . مقسوره هي ملكوت السماوات
ومغتصبه والمغتصبون يخطفونها
القول الانجيلي بل عولوا فسرا واعتنا
تعب الجسم الذي يحملونه تلاميذ
المسيح يحودهم خاصي مشيا تم وفاح
اجسامهم في حفظ وصايا المسيح
من كلام القديس برصنوفيوس
اخ ما سال الاب يوحنا تلميذ برصنو
فيوس الكبير قايلا ايها الاب لنت قلت
لي انك ما قدرت ان تلبث في الدير ولا
سنه واحده لو لم تستملك صلاه القديسين
فاجابه لنت قلت لو لم تكون صلوات
القديسين ما لنت تلبث حولا واحدا
في الدير اعني راهبا . لان ليس كلمن سكن
الدير رهبان لان الراهب هو من عمل

عمل الراهب لانه يقول ليس كلمن قال
لي يا رب يا رب باه دخل الى ملكوت السماوات
بل العامل مشيه ابي الساكن في السماوات
من مجاوره اغريغوريوس وبطرس
حكى اثناسيوس القسيس حكايه
مفزعه انه كان دير يعرف بالغالاطن
وكان فيه راهب في سيره عظيمه
ودمائه اخلاق ظن به عند الكل
لذلك وحسب ما اشتهر من امره في
الاخره كان يعيش وما الظهر انه
يصوم مع الاخوه وكانت عادته
جرت بان ياكل سرا منهم وما كانوا
الاخوه يعرفون ذلك بنه . فلما وقع
في مرض جسداني وصل الى اخر نسمه
حياته . فلما شاهد نفسه وقد دنت
وفاته جعل كل الاخوه الذين في الدير
ان يجتمعوا فظنوا اولئك انهم يسمعوا
من مثل هذا الانسان عند وفاته امرا
عظيما مستعجباه فاجابهم بتنهد
وانتعاد وروحه خارجه من جسمه
لاي عدو اسلمت قال هكذي انتم
كنتم تظنون اني معلم لصوم وانا فلنت
اكل خفيا منكم والان فانا اذلك قد

استطعمه للتنين الذي قد ضبط
ركبتاي ورجلاي بذنبه وداخل
راسه في فمه جاذبا روحي اليه. وبعد
قوله هذا قضا في الحال الخبيث من حيث
لم يفسح له وقت التوبة يخلص فيها من
التنين الذي راه من تبايا طيمدس من
مقالة التوبة لنصغ كلنا سيما السا
قطون ان الامر في قلوبنا مرض
او يجاس الكافر لانه يقول على محبة
الله للبشر وبيس ما راه فيجعلك
تميل مثل محبي اللذه وحسن قبول ذلك
عندك وتمن خلاصه في ذكر الموت
لا تقبل ابدا وانت تاذب منتحب لن
تقبل ذلك الحلب الذي يقنعك ان الله
محب للبشر لان قصده ابعاد الفزع
والندب منك. ان لم ترى نفسك
مجروا الى اليابس غريق عميق قال
القديس فرام ان الكتوبا ايضا هي
المجانب بعضهم يمضي الى الابرطوريون
وبعضهم الى القامينون من اليانارنون
قال بعض الاباء ما يمكن احدنا ان يسنوا
على جيل وخلع الخبيث بجبلته.
وقوته بل يكون ذلك ويتم له بقوة

المسيح الى لا نرام. فباطلا اذا قد ظلوا
المتجرفون بما اعتملقه من طرابق النسك
وبسلطنهم الذاتيه. ان يبطلوا الخطيه
التي لا تبطل الا بمعونه ونعمه وموازره
من الله. اذ كانت قد امتت بسر الطيب
لانه ما تكون شهوة الانسان ونشاطه
ان لم يحفظ بمعونه من الله من فوق.
وايضا اننا ما ننتفع من المعونه العلويه
ما دام ما فينا نشاط وشهوه. يبين هذا
من امر بطرس ويودس احدهما الذي
استمتع بمعونه كثيره وما انتفع بها
اذ لم يرد ولا قدم شيا من عنده. واما
بطرس فنشا ونشط. وعند ما لم يحظ
بالمعونه الالاهيه سقط. لان الفضيله
تنتج من حال هذين المذكورين لان
الله ما يريدنا ان نستلقي ولذلك ما
يعمل هو كل شي ولا يريدنا ابطال
تكبر. ولذلك لم يعطنا كل شي بل
لما ازال الامر المؤذي من الامرين كليهما
ترك لنا النافع من كليهما من سيره
الاب انطونيوس لما اراد ان يا
انطونيوس الكبير. ونهض لصلاه السا
عه التاسعه حس من نفسه انه
قد رفع

قد رفع بعقله. وما هو اعجب في الامر
لما قام نظر ذاته كانه خارج منها
وقوم في الهوا يرشدونه. وشاهد
في الهوا قوما وقوفا مزمعين وردين
مريدين اعاقته لئلا يعبر. فحاربوهم
اوليك الذين كانوا يرشدونه. فطا
لبوهم اوليك بحجه ان لم يكن هذا
انطونيوس مشجوبا بالهوه. ولما اخذ
في انشا المقال من وقت ولادته
منعوهم مرشدوا انطونيوس وقالوا
اما ما كان منذ ولودته فقد محاه
الرب. بل نحن ناخذ معلم في المحاوره
من حيث صار راهبا وعاهد الله. ثم
اختصموه ولما لم امكنهم افلاج حجه عليه
تسهلت سبيله وصارت مسيره غير
ممنوعه. وفي وقت اخر جرى خطاب
مع قوم دخلوا اليه في معنى النفس واي
موضع تحله بعد مفارقه الجسد. وفي
الليله المقبله استدعاه انسان من العلو
قايلا له يا انطونيوس قم واخرج وانظر. فلما
خرج راى لين عيسان يطبع. ورفع نظره
فراى انسانا طويلا وحشا ومفزعا قايما
وبالغا الى الغمام وشاهد قوما صاعدين

كانهم ذوي ريش. وذلك الشخص الطويل
يمد يديه فيمنع من يمنع. والبعض يفوته
ويعبروه ولا يحفلوا به في صعودهم
وهو يصر على هولاء باسنانه انهم فاتوه
وكان يفرح بالسا قطين الى السفل وفي
الجبال سمع انطونيوس صوتا قايلا له
تفهم ما تنظره. فانفتح ذهنه وفهم ان
هذا المنظر يدل على عبور النفوس من
هذه الدنيا الى تلك والشخص الطويل القايم
هو العدو يمسك المسجو بين له ويمنعهم
من العبور والصعود. والذين ما اطاعوه
فما يمكنه مسكهم ولا اعاقتهم بل
يعبروه ويعلون فوقه من سيره
الاب مقاريوس لما حضرته الوفاه
تمجد الله مجدا عظيما. صار اليه لنوهض
الطغمات السماويه تقدمها طغمه
الشاروبيم. وكانت هذه القوى السماويه
كلها تحجب وتهدي الطوبان مقاريوس
الكبير صاعده الى السماء. والشياطين
الهوايون مميزون من بعد ناظرون
وقايلون بهته وانذهال يا مقاريوس
لاي مجد اهلت. ها قد افلت من يدينا
فاما الطوبان مقاريوس استعمل التضاع

العقل كما جرت عادته فقال يا نتكم بعد
بعد انا فزعان من الطغمه التي تعلوا هذه:
لما لم يمكنها ان تدنوا من الضيا، هتفت
ما هتفت به هذه الاولى فاما الطوبان
مقاريوس كذاك جواب بالجواب الاول
انني بعد ما انفلت بل انا بعد فرق خايف
فلما دنا من ابواب السما وشارف دخولها
كذلك تلك القوه الماسكه هناك فعلت
كفعل بقيه القوى وقالت لقد افلت منا
يا مقاريوس وايضا قال الكبير مقاريوس
لا بل ما افلت بعد بل انا محتاج ان افلت
واهرب منكم فلما دخل داخل الابواب
السماويه ولولوا اوليك قايلين صارخين
انك افلت منا، فاما الكبير فهتف بصوت
اجهر من اصواتهم فابهتهم وقال نعم
نعم قد افلت من حبايلكم وقد نلت الحريه
والعتق حقا في ملك ربي يسوع المسيح
عوضا مما قاسيته منكم من الغتالات
والحروب والاذايا من تعليم ابينا
سمعان العجايبي ها انا قايل لكم اسرارا،
لانني انا قد رايت انسان في هذا الحبس
متخففا ان قليلين هم الان الذين يسلمون
نفوسهم في ايدي الملايكة لان الخطيه

قد زادت والظلم قد تفاقم ونشفت
المحبه، والشياطين تقبض نفوس الناس
وتحلهم في العقاب الاليم بدينونة صعبه
من بعد مفارقتهم اجسادهم هذه حال
اكثر الناس وانه شاهد خروج نفوس
من اجسام وراها صاعده الى اقصى ما تراه
العيون وزجرها الروح القدس بقوه
وبسط يده على النفس المقسوره
بالشده والضروره في الحال ان تعدوا
اوليك فنزلوه ومضوا بها بين وعادت
هي الى نظام جسمها، هذه الاشيا كان
يراها كل يوم صابره من ارواح الخبث
وهو حال بنفسه فكان ينتحب ويحزن
ويبكي على لا شيه البشر وبطلانها،
وفي بعض الاوقات هتف كما هتف موسى
في قلبه الى الله وسال ان يعلم شيا من
هذه الامور، فاوحي اليه من الروح القدس
من الرهبان بالحاد تفلت نفس واحده
في هذه السنين الحاضره، تقبضها
الملايكه، لان هذه النفس التي هذه الصوره
صورتها اذ هي ضد يقه غير درنه يتعلق
وحده يتسلمها الملايكه مقاومه ومقاتله
لقوه العدو على ما كتب اذا ما اخذت
وصعدت

وصعدت وعبرت المسالح لان بطلاله
السلطه التي من الصلاح الطبيعي يشار
دونها في التالم ويحزنون ويتشبثون
بها الشياطين لينظروا لما هي الغايه
مومليين انهم يرون فيها شيا مما
يلاومهم يدبرها لان الشيطان ياخذ
وعدا ويعمل حجه لمواصلي الخطايا ها
كانها قد صارت مستحقه له، ولما
رام هذا ان يقطع بالسيف ويستولي
على تلك النفس المقهوره بذنوبها،
ويخطفها من ايدي الملايكه، وهي
صاعده الى ضابطي ظلمه هذا العالم
المانعين اياها الصعود الى ما فوق الهوى
اذ لم يكن لها اليه ولا فضيله لتزود
للخلاص، وان هذا منزلته منزله فاضل
متعالي جالس والرسول الالهي
يعلم قايلا الى اركون سلطه الهوى
الفاعل الان في بني المعصيه، لان هذا
الرسول حار في اختطافه هل كان بجسم
او بغير جسم ورفعه الى السما الثالثه،
ولما نظر محارب النفوس في الهوى هذه
الاشيا شرحها، لان قدام الباب كانت
واقفه الشياطين المختلفه الارواح

الخبيثه حسب ما يناسب شهوات كل
واحد من الناس لانه يفحص عن روح الزنا
ان كان له حجه فساد في النفس لراحه
كرهه، وكذلك يفحص عن روح الشباب
ان كان قد سبب للقلب نسيانا بالسكر
والخمار ليلا يتذكر شيا من نواميس
الله ووصاياه ويتشوا قولا وروح
القتل بالغش ان كان تدنس في وقت من
الاوقات بدما، فاما روح محبه القنيه
ان كان جعله خاطفا، او نزله لا يستعمل
رحمه بنه ويقايس ايضا بروح النميمه
ان كان كذب على قوم ما وبالهم ظلما،
ويفيه دنوات ارواح سلطه الظلمه
يتشوقوا لا امام ابواب مدخل السماوات
هذه الاشيا نظرها ناظر نظر ابينا
فشرحها، وان هذه الارواح الخياليه
لم تكن واقفه على شي في الهوى والشيطان
نفسه كان ينتظر القضايا على النفوس
البشريه، وكان ينظر ويسمع ويجري
نحوها، وسقوطه عليها كان عظيما
الى ان تخلص على ما كتب ولان الرب ينصر
الابرار ويعضدهم ويذل الخطاه الى
التراب من سيرة يوحنا الرحوم

هذا الطوبان يوحنا الرحوم كان يطنب
ويشهب في ذكر الموت وخروج النفس
من الجسد ولقد كان ما اعلن لسمعان
القديس العمودي وعرفه معلوما عند
هذا القديس زعم ان في خروج النفس من
الجسد في صعودها من الارض الى السما
يصادفوها صنوف الشياطين
المعظمه يفتشونها ان كان فيها شي
من اعمالهم يصادفها مصاف ارواح
النميمه لينظروا ان كانت نمت في بعض
الاوقات وما نابت * وفوق من هذا
المصاف شياطين الزنا فيفحصون عنها
ان كان فيها شيا من صنعتهم * واذا انه
حوسبت النفس الشقيه من الارض
الى السما تكون الملايكه واقفه بمعزل
عنها وما تساعدها ولا يساعدها
شي غير فضايلها * فلما فكر في هذه
هذا التايب صينه صار فزعا منهما *
وذكر قول القديس بلاريون فقال
البطريرك في نفسه * ان كان ذاك خدم
المسيح ثمانين سنه واجترح ايات
وعجايب وفزع من ساعه الموت فمن
تعل انت يا يوحنا المسكين اذا ما اتوك

وجها لوجه اوليك اصحاب المسالح الجفاه
القساه الغلاظ الذين لا رحمه عندهم
لكم لكنهم يتجاوبون لاصحاب النميمه * لاصحاب
عدم الرحمه * لاصحاب محبه الفضه *
لاصحاب الحقد * ولما حار قال يا الله
انت اسحقهم كلهم عن الافقوه البشر ما
تستطيع منا ومنهم بل تخور عن ذلك *
وانت يا ربنا اعطينا ملايكه قديسين
مرشدين لنا حافظينا ومدبرينا * لان
حقوق الابالسه علينا اكثر وخوفهم اكثر
برغم منهم * ما اكثر العطب الذي في هذا
الهوا * لاننا ان كنا في سفرنا من بلد الى بلد
من اقاليم الارض نحتاج ادله ومرشدين
لكيلا نقع في وهدات واجراف او في انهار
واجام او في جبال وعره واطواد خشنه
المسلك * او نسقط في ايدي لصوص
او نقع في براري غير مسلوكه عديمه
المياه فنهلك * وكيف لا نحتاج الى مرشد
مهديين كثيرين ونحن سالكون هذه
الطريق الشاسعه الرهبه من تفسير
نمر الذهب بشاره متى انا اعلم انكم
تستثقلوا الخطاب في معنى جهنم وتحزنكم
ذاك وتوجع قلوبكم * لكني بمقدار ما

بعض

من الانسان ضميره ويثربه * بذاك
المقدار تكون منفعته للذين يحسون به
لان لو كان قيل لنا هذه * ثم في تلك الدنيا
حسب المثل المضروب في معنى العذارى
والغني بواجب كان لنا ان نندب ونبكي
وننوح اذا ما بقي لنا زمان للتوبه * والا
اذ كنا ونحن في هذه الدنيا نسمع هذه
ولنا فسحه ان نستيقظ ونتلافا ما
سلف لنا من الاثام ونكتسب دالة ووجا
هه كثيره * ونتنقل عن غينا اذا ما خفنا
فاصطلحنا واعتبرنا بغيرنا ممن قد
نالهم البوس والضرا * فلنسال الله محب
البشر الذي انهض فشلنا واصلح كسلنا
وايقظنا من سنه نومنا بعقاب غيرنا
وعذاب من سوانا * الوصيه الثامنه
ولالهنا الشكر الى دهر الادهار امين
المقاله الثالثه والثلثون في معنى
معنى من قصد مرضاه الناس والمرايا
وانه ما يجب ان نحرص في مرضاه الناس
بل نجتهد فيما يرضي الله * وان الله يطلب
قصد الفاعل هل لوجهه فعل ما فعل
او لمرايا الناس البشر * وان الله ينظر
الى مقدار الفعل الاول ويجازي بحسبه *

وفي ان النواميس الالهيه تنهى وتوقف
التجانس والتصالح الذي اعتمداه سمعان
الكبير واثناذوسيوس * وبالجمله فممنوع
هو الان ان يصير شيا مما شاكل ذلك
انجح المقاله كثيرا افلا تحسبون
لفم الذهب من تفسير بشاره متى
ما اجود ان نشهدها هنا اشهد اعظم
ونبكي الذ قراته * لاننا ما نماري المرائين
فقط بل وقد جزناهم وزدنا عليهم
لانني اعرف كثيرين وافهمهم ليس
انهم صاموا مراياه بل وما صاموا بتة
وتصنعوا بوجوه الصايمين فصاروا
بعذر اسمج من الخطيه * وزعم افعل هذا
حتى لا استحي الكثير من الناس * ماذا
تقول يا هذا * اترى ما تقوله هو ناموس
الاهي يامر بمثل هذا * وتذكر تستحي فانت
تحفظه وتظن انك تستحي * فاذا
تجاوزته تخلص من الستحي * وما يكون
اردى من هذا الاحتجاج * اما تكف عن
فعل اردى من فعل المرايين وتضاعف
بفعل المراياه * اما تتفكر في عظم هذا
الشر وتفاقمه * اما تستحي ان تبدي مثل
هذه اللفظه لانه ما قال انهم مراييين مطلقا فقط

بل اراد بتوبيخهم اعظم تثريب فقال يعبون
وجوههم يعني يفسدونها ويهملونها لانه
ما امر فقط الاتزايين بل وان نخفي جهدنا
وهو ما عمله فيما سلف • واما في معنى
الرحمه فما وضعه وضعا مطلقا
بل قال تامل صدقتك لا تعملها قدام
الناس • واضاف الى قوله تراييهم بها •
فاما في معنى الصوم والصلاه • فما الزمنا
هذا الاعتماد ولا حد هكذي • ولم يرد
لان الرحمه غير ممكن ان تخفا عن كل
احد • فاما الصوم والصلاه فيمكن
ذلك فيهما معا • وكما قال لا تعلم
يسارك ما تفعل يمينك • ما قصد به
اليدين بل انه يجب ان نخفي ذلك عن
جميع الناس احتفالا بليغا • بامرنا
بدخول المخدع • وليس لا محاله رسم
ان نكون اولا هناك نصلي فقط • بل
الى المعنى الذي قلت بعينه اشار هكذي
فعل • وهاهنا امرنا بالاستيقاظ
والنهوض • وان ندهن الراس ليس يرسم
دهن الراس بلا بد والا كنا كلنا نجد
قد تجاوزنا هذه السنه وتعدينا
هذا الفرض • وقبل كل احد نحن كنا

فاعلي ذلك الذين نحن الرهبان الذين
كان يجب ان نعدو الى حفظه قبل الكل
اذ قد ارتقينا الى رووس الجبال وتبتلنا
لذلك • فما رسم هذا لذاته بل لما كانت
قد جرت للقدما عاده ان يدهنوا على
الدايم في حال غبطتهم وسرورهم وقد
نجد هذا من بريه في داود ودانيال
قال ادهن راسك • لا ان ندهن الراس منا
لا محاله • بل لنحرص كل حرص ان نكتم ونخفي
هذه القنيه • لان المرايي الى ذلك الوقت
يظهر بهيا مادام المشهد مجتمعا •
بل ولا في المشهد يخفا عن الكل • بل لان
الكثير ممن يراه يفهمه ويعرف تصنعه •
بل واذا انحل المشهد يشتهر امره الكثر
ويفهمه الكل • ويظهر هذه الضروب
يلزم محبي المديح الباطل ان يصطبروا
عليها • ولانهم هاهنا مفهومين للكثيرين
انهم ما هم الذي يظهرونه بل قد تلبسوا
له وجها متصنعا • فاذا كانوا هاهنا
هكذي فالاولى لا لكثر ان حالهم تشتهر
اذا انكشفت الخفايا وارتفعت الستاير
من نسجانه باسيليوس لا نطع
الله لاجل الناس بل طع الناس لاجل
الله لاجل

الله • لانك ان عدمت الامور وان ظننت
بنفسك انك سالك طريق الفضيلة
تكون قد حدت بها عن لم تسلكها
لان كما ذاك عاقه وعصاه بما انه ما
عملها • كذاك انت مثله بفعلك اياها
خارجا عن شروط الناموس مسلله
الذي يريد الحال يرضي الله ان يصوم
حسب ما حد • والقديسين • دفعات
كثيره قد عملوا هذا العمل • فان ظهر
امره كما الابن يوابشر يحمل الجواب
هذا الانذار هو نحو المتصنعين ان
يعملوا بوصيه الله لريا الناس
حتى يشغلوا مرضى رضى الناس • والا
فوصيه الرب الصائره لمجد الله في
طبعها بلا تصنع ولا تعمد ان تخفى عن
محبي الرب • وقد ابان ذلك الرب بقوله
ما يمكن مدينه تخفى وهي موضوعه على
ذروه جبل • ولا يتقدون توقدوا
المصباح وتضعوه تحت المكيال
وباقي الكلام • مسئله ايما هو المخدع
او اي خزانه هي التي يامر الرب ان
ندخلها ونصلي البخار العاده قد
جرت ان تسمى مخدع وخزانه اي بيت

كان فارغا منفردا الذي فيه ندخر ما نريده
او نستتر فيه • ونحن على ما جا في النبي
امش يا شعبي لج الى مخدعك واستتر •
واما الحال فيوضح قوة الوصيه • لان
الكلام يتجوبه الى الذين هم مرضى رضى
الناس هو حتى انه ان كان انسان
يربح من ذاك الالم فنعم ما يفعل اذا ما
انفرد وخلا بذاته في حال صلاته
الان يمكنه ان يعتاد ملكته الا
يكون يطلب معها ان يبصروه الناس
ولا يبصرهم • بل يكون نظره جميعه
مصوب الى الله حسب مقال النبي
كمثل عيني وليده الى يدي سيد نهاه
هكذي هي عيناي الى الرب الاهنا •
ومن ذاك نعمه الله وتفضله من هذا
الالم نقيا • فما به حاجه الى ان يخفي
المحاسن • وهذا قد علمناه الرب
نفسه بقوله ان ما يمكن مدينه تخفاه
وهي موضوعه على قمه جبل • ولا
يوقد مصباحا ويضعونه تحت الجال
بل على المناره • ويضي لكل من في المنزل
هكذي فليضي نوركم قدام الناس كيما
يروا اعمالكم الحسنه ويسبحون اباكم

الذي في السماوات وهذا فصله وصوبه
في معنى الرحمه وفي الصوم المذكور في
هذا الفصل وبالجمله هو فصله في كل
امر من امور عباده الله مسله كيف
يوبخ ويفند الذي يطلب مرضاه النا س
الجواب اذا ما اظهر جلا جلا ✱
عند مادحي الحسنات ونحا سل عند
سامعيها وذاميها لانه ان كان يشا
ارضا الله ابدا وفي كل موضع هو هو
يكون لا يتغير متمما ما قيل بسلاحات
العدل اليمينيه واليساريه بالمجد
والهوان بحسن الثنا وقبح الاحدوثه
كضالين ومحقين مسله كيف يعرف
المتكبر وكيف ينبغي الجواب يعرف للتعرف
من تطلبه الابهه وينبغي ان يصف
يقول القايل الرب يضاد ذوي
الابهه المستكبرين ويجب ان يعلم
ذاك الشي انه ان خشي انسان من
ديونه العظمه والكبريا ماعلنه
اشفا مرضه ان لم ينفصل ويبعد عن
تصنعات الابهه والعظمه كلها
كما انه ما يمكن احدا تعلم لغه او صناعه
اي صناعه كانت ان لم يبصر ابيها

بجملته ولبس ان تكلم بشي او يعمل
شيا مما يتعلق بتلك الصناعه او اللغه
الا ويحتاج ان يسمع من يتكلم عليها ويلزم
ان يبصر عامليها ومستعمليها ويجب
ان يحترز ويبتعد من كل رذيله من
الباناريلون سال الاب ابرهيم الجرجاني
الاب تاوذرس الذي من مدينه الافا
نبوس كيف هو المجد ايها الاب ان
نعمل لنفوسنا مجدا او اهانه فاجابه
الشيخ على حال انا الشان اعمل الذاتي
مجدا و لا اهانه لانني ان عملت عملا
جيدا ومجدت يمكني ان ادين فكري انني
لست باهل لهذا المجد فان صار اهانه
من اعمال رديه فكيف يمكني ان اعزي
قلبي والناس قد يستحسنو انني مالاجود
هو عمل الخير وان مجد الانسان يفعل
الخير ✱ فاجابه الاب ابرهيم ما احسن
ما قلت ايها الاب من كلام القديس
افرام لا تخز اذا ما دعيت مرايا
من جاحدي وصايا الرب لانه يبين
انهم ما يجزون ذكر المرايا
لتثقيف الاخ لكن لينبغي الاخ فيصير
وفا جا عادما الحيا اجنبيا من الراي

العادل

العادل لانه لذوي النقي يدعوا مرايين
الذين لهم قال المسيح ايها المرايي اخرج
اولا الساريه من عينك وبعدها تبصر
ان تقلع القذا من عين اخيك ✱ ايها
الاخ الحبيب لا تستحي من التعيير ولا
تخذ سو الادب لان الموت يصادف
السيين الاداب الكتاب المقدس
يقول ان لم يلوموكم قبلكم فجنبيكم يكون
لنا عند الله ذاله ✱ وبطرس الرسول
يقول ان انتم عيرتم باسم المسيح فما
اسعدكم اذ يكون روح الله وروح
المجد قد حل فيكم ✱ هل ترى يصيب احدكم
التعيير كقاتول او سارق او غريب
اجنبي فاما ان يعير بما انه مسيحي فلا
يخجلن من ذلك ✱ بل ليمجد الله بهذا
الاسم فان كان الصديق بالجاد يخلص
فالمنافق والاثيم اين يظهر ✱ فاذا
اهربوا من الدالة والوجاهه ابعدوا
عن الضحك لان ما يوافق انفسكم لانه
ايه شركه لمومن مع غير مومن من
كلام القديس شعيا قال هذا
القديس ان كنت في سيره جميله ✱
جسدك يمجد الله فتغايرك البشريه

وتكريك لاجل هذه ذاتها فتخلى عنها ✱
وخذ غيرها حتى لا يصيبك تعبك باطلا
لان السير لكبيره و السيما باالسنت
بسيره ✱ فان كنت قد حرت للسبح
البطال فلا تلتفت الى البشريه ✱
متحققا انك متى ما فعلت ذلك ابيا
عدك الله ✱ وقال ايضا اعلم ان بعض
الافكار تقطع وبعضها تقطع ✱
اما الافكار الخبيثه فتوثر في الاخيار
وتقطع وتقطع ايها هذه الافكار
الخبيثه من الاخيار ✱ فاذا الروح
القدس يتامل الفكر الاول ومنه
وتحسبه اما يقبل الانسان او يجهه
وما اقوله فهذا فحواه ✱ في فكر محبه
الضافه وقد امتلات هذا الاجل
الرب لكنه اذا ما جاهد ان يضيف
الفكر الذي في المجد بسبح البطال
الذي في من اجل مجد ما يقطع ✱
وايضا قد ملكت فكر محبه الرحمه
لاجل ايها الناس لكن وهذا الفكر
اذا ما اسرع الفكر الصالح المشير
على ان يكون ذاك لوجه الله لا لريا
الناس يقطع من اجل عمل هذه ✱

فان عرجنا على الافكار الاوله عاملين عملنا فنحن نجرب فقط عن الافكار الثانيه ويكون لنا جزا على الافكار الاوله لاننا بشر مصارعين ابالسه خبثا ما يمكنا ابدا اتخاذ الفكر الغني ولا ايضا نملك الفكر الخبيث بالجمله غير ممتحن ولا نحن مستترين على ان الملايكه تكون مساعده لنا وفينا طبعيا بذور الفضايل بل العلم ان القاطع ان زمن بحاله يوول الي حال المقطوع ويصير في منزلته والانسان فنحو ذلك الفكر يكون عمله سال بعض الناس في بعض الاوقات لبرصنوفيوس الكبير قايلا انني في حال صمتي وجلوسي في قلايتي وما كان عملي كاسمي فما يصير لي اذيه لان الابا يقولون وبل ذاك الانسان الذي اسمه اعظم من سيرته فاجاب عن ذلك قايلا اما ان صار لانسان ما اسم او مجد اعظم من سيرته والبر من عمله ولا يطابق هو ولا ينازل الى الاقاويل المقوله فما يضره والحال فيه كحال المعنت بالقتل وهو منه

بري بل عمله بل العجيب هذا الامر فانه يحي كيف صورتي ولجهل الناس عالي وسيرتي يظنون لي انني شي من تعاليق كتاب اكليمكس من مقالته في الطاعه صر فاضلا في نفسك ولا تظهر ذلك جمله لا بجسمك ولا بشكلك ولا بكلامك ولا بايمايك ولكن من هذه الواحده لا تستتر بقربيك وان كنت مسارعا الى هذا فصر شبيها بالاخوه ولا تكن غير شبيههم بالابهه والكبريا هذا نص من كتاب اكليمكس وتفسيره نحو كلامه للذين قد رفضوا العالم الذين هم في الكنوبيا بالابهه والكبريا زعم ان لم تكن مسارعا الى الازدرا ولا بمه القريب منك وانت عامل الفضيله في ذاتك بعقلك لا تظهرها لا بقولك ولا بعجرذلك فاما ان كنت مسارعا الى ان تدين فلا يكن لك في الخفا فعلا زايدا عن الباقين بل كن شبيها بهم في ساير الحايك واعتني بالعمل والصلاه الدايمه والنوح الثابت وما شاكل ذلك من كتاب اكليمكس لا تكن بهمه للنطق عادمه صامته

صبيا

مسببا الغيرك خبطات ومرارات ولا تكن كسلانا في اعتقادك وانت تحرص عطوتك ان تجرب ولا تعالك حال الموسوسين ولخش من المخبطين والمقلقين تفسيره الاب بعاقب الصمت الغير واجب ويثقف كسل العاده لان الاول دليل التهاون وسيما اذا ما كان الانسان في جماعه وبينها والثاني يجعل الفاعل لا تعاب الروحانيه بطي الحركه وفي الاعمال المستصعبه لان يظنون قوم بصمته الخاصي ان يضبط نظاما بذلك لكن ما يكون نظام خاصي مع ذوي الطاعه ان كنت طايعا محقا من نص كتاب اكليمكس رايت انا مثل هذه كما قال يوحنا مرارا كثيره او على الاكثر الامر كساله العاده وربما كان وتنهيتوها انفسا قويه وعجبت كيف الرذيله ذات فنون كثيره تفسير من شان كساله النفس فيهوها ان تغذى وتربي رضا الناس والشعب بسارع البهاء سهوه الوجه وبجوبته وكساله العاده يسمونها الذي ياجتها عنهما لتحقهم الابهه من الظن بنوم

فيخشعون ولما تامل الاب هذه تاملا بليغا حد الرذيله بانها ذات فنون كثيره من كتاب اكليمكس من مقالته الرابع البطال لا تطع الذاكي الفاصل باشتهار الفضايل منفعه السامعين لانه ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ولانه ما يستطيع ان يعزي وينشي ذا العاده المحفظه الرذيله الخالصه والكلمه العازمه ويصير للاخرين ادلا للفضيله لبلا يتجي فواقط على احد او ماذا يكون فايده اعظم من هذه الفايده تفسير ذلك القديس اثناسيوس يقول في رسالته الى عذارا ان ظهر لي سيرتك يتج لك السبح البطال وتخسري خسرانا مبينا وان وجدتي نفسا مطابقه لك ومتفقه معك عامله لله كهيك فاكشفي لها سيرتك سرا لا لغيرها فما يكون هناك شيا من السبح البطال لانك تكشفي لتخلصي نفسا تعلم بما وافق لمن له شوقا الى السماع ان صليت او رتلت او قرات اجلس ناحيه وانفرد بنفسك من حيث لا يسمعك غيرك وان كان لك اخر

مساوي لنفسك او اثنان فلا تخف
جهول بظنك الا تعطي عثره واذا تحسب
نوع الاخطا ومن كلامه في مقالته
عن الحنجره في بعض الاوقات دخلت
مدينه او قريه وانا شاب فبت جالسا
على مايده محار بابقلاي الحنجره والسبح
الفارغ معا ولما خشيت من ولد
جنون البطن الذي على اثر الامر هو
الغالب في الشبان وبواجب لان اصل
وعروق كل الشرور لذوي العالم
الفضه هو واما الرهبان فعروق كل
الشرور لهم هو الحنجره قالت القديسه
سنكليتيكي كما ان الكنز الظاهر يفنى
ويفنى كذلك الفضيله المشهوره
تبيد وتتلاشا وكما يذوب الشمع
من وجه النار كذلك تنفشفش
النفس من المدايح وترخي قوتها من
سيره الاب بايسيوس قال الاب
يوحنا القصير عن الاب بايسيوس
ان لم يقدر احد من الناس ان يعرف
معرفه شافيه عمل سيرته المنعا
لبه لان الزايد غبطته ما شاان
يظهر فضايله ويعرفها لغيره لانه

على الدوام كان يقول لمسايليه انما هي
اعظم الفضايل فكان جوابه الصابره
في الخفا والستر ولما سالوه قوم اخرون
هذه المسله بعينها قال اتباع الغير
ولا اتباع خاصي المشيه ومن هاهنا
كان يقضي عمره تاره صامتا ساكتا
وتاره مخاطبا لطاخلطه حسنه
مشتاقا وتايقا الى الاختصاص والارتقا
الالهي وموثرا خلاص اخيه وقريبه
واعجب امره انه ما ترك احد من سكان
الكنوبيا ان يتفهم او يدرك سيرته
بل مع ما كان يحس انه قد يحل لفعل من
الافعال كان ينقل عنه الى غيره وكان
فعله الاول يتم خالصا بذلك ولما
سالته انا لم تفعل هذا كان يقول لي
يجوز حتى يحفظ العمل السالف بغير
ضرر ولا يفسد بالمدايح لان مديح
الناس عطب عظيم هو وزرع السام
فيه من يسير حقيره والمتخلصون
قليلون هم وما احسن ما قاله الرب
لا تعلم يسارك ما تعمل يمينك من اهل سر
صوره الحبشه غير صوره الاصنام
وسجيه السبح البطال الذين هم في
الكنوبيا غير سجيه السبح البطال الذين هم في
المهانه

المهانه والقفار تفسير هذا النص
السبح البطال في البريه يعرف بالحقرية
الجليه بالاصوام ومحابه الباسا
والهجوع على الارض ويوافق ما يجري
هذا المجرى فاما السبح البطال الذين
هم في الانوبيا فيتم في حسن العيش
والقنايا والاسارات والغنا به
البراري يفخرون بالحفارات والدنايا
وهولا بحسن الحالات حتى انه يكون
السبح البطال لقطان البراري رهبانيا
فاما لاصحاب الانوبيا فعلمانيا القديس
ذرو ثاوس ويجد عجرفه علمانيه
وعجرفه رهبانيه فالعجرفه العلمانيه
هي اذا ما تعجرف الانسان على اخيه بما
انه اغنى منه واجمل او اعقل او اشجع
فاما العجرفه الرهبانيه هي اذا ما تعجرف
الواحد فتعجرفا فارغا متى ما سهر او
صام كانه اتقى من غيره وسيرته
وكانه فاضل وربما تمسكن الانسان
لاجل المجد هذه هي علامات العجرفه
الرهبانيه فان جاز الافتخار فلنفتخر
فيما يليق بالرهبان لا بما يليق بالعلمانيه
تفسير للقديس باسيليوس لنبوه

شعيا الان يوم الرب ات على كل متشامخ
ومتعالي على كل ارز لبنان الشامخ المتعالي
تفسير ذلك يتعاظم الانسان في
ذاته لاجل ضبطه هواه لاجل صومه
لاجل مثابره الصلاه بل العجرفه لها
انتساق فمن كانت هذه صورته هو نبات
بل نبات مثمر فاما المتشامخ من غير
فعل شي من الصالحات ويكون تعجرفه
اما بغنى او لحسب او لقوه جسمه
فهو ارزه ساره فرحه بحياه عديمه
الثمر لاجل وكي لها مسله ما هو
الاحتقار وما هو انسحاق القلب وان
كان انساق نفس احتقارا واذ كان
متضعا في قلبه او لحاجه الى التعييرات
البرانيه من الناس والشتايم والافعال
الدنيه او ان كان سبيل المتضع القلب
ان يتضع باعمال دنيه او يتكلم كلاما
ذليلا تمسكنا الجواب الاحتقار والازريه
ينقسم قسمين احدهما من القلب والاخر
من الناس والذي من الناس اعظم من
الذي من القلب لان الذي من القلب
ما تعبه كبير كالذي من الناس لان
القلب يتوجع كثير للذي يرد من الناس

فاما ان يسارع الانسان من نفسه الى
الافعال الدنيه فما يودي ذلك باحد
الى جحيم • وافتني الازدرا والحقاره
من انسحاق القلب يكون حتى لا يمكن
القلب من ان يرود ن ويجول في
افكار اجنبيه • الاتضاع هو الا
يحاسب وان يقطع مشيته من جميع
الاشيا كيما ان يخضع ويطيع في كل شي
ويحتمل ما يجيه من الغير بلا ان علج
ولا قلق • هذا هو الاتضاع الحقيقي
الذي لا يجد فيه السبح البطال مجالا له
فاما الاتضاع بالخطاب فيجلب سبحا
فارغا وهو اردي باكثر مما هو نافعا •
بل يجزيه ان يقول اغفر وصلي علي
وقال القديس اسحاق السرياني
في بعض الايام مضيت الى شيخ قديم
جيد فاضل وكان يحبني كثيرا • وكان
ام با الكلام نيرا مضيا بالمعرفه •
وعميق الغور بقلبه • وكان يلفظ
بما يبهج الروح من نعمته فقلت
له • هذا ايها الاب فلان يقاتلني ان
امضي يوم الاحد الى دواق الانبسه
واجلس به واهل بكره لكيما احتقر

وازدرى فاجابني الشيخ قد كتب ان لا
تعمل عملا يجلب به للعلمانيين سجسا
وفتنه • ما يبصر فاعل ذلك ضوا واحد
فما يعرفوك في هذه اللوره ولا يعرفوا
طريقتك لكنهم سيقولون ان الرهبان
من بكره ياكلون ولا سيما هاهنا اخوه
مبتديون وهم ضعيفون الافكار ويشيرون
منهم لمن يرك امانه وينتفعون منك
ومتى داوك تفعل شيا من هذا بنا ذون
لان الابا القدما كانوا يفعلون هذا
لاجل كثره الجرايح والعجايب التي كانوا
يعملونها • كيما يهانوا ويحقروا ويجد
سيرتهم ويبعد واعنهم اسباب العظمه
فاما انت فماذا الذي يخطر لك الى
هذا وان تعمله • اما عرفت ان لكل
سيره وقت ونظام • فاما انت فما لك
سيره مفرده • ولا لك هذا الاسم لانك
مستنسر جاحد الاخوه • ولا اسم لك
ولا تقدر على منفعه نفسك ولا على
اذيه غيرك • وايضا فهذه السياسه
لي لكل نافعه • بل لاوليك وحدهم
الكبرا الكاملين • لان من شان الجلال
الحواس فيها يكون لانها للمبتديين

والمتوسطين

والمتوسطين مخسوره هي اذا كانوا
محتاجين الى التحفظ والى تذليل وتخضيع
حواسهم • فاما الشيوخ فقد عبر وا
زمان التحفظ والترصد وهم راجعون
في جميع ما يختارون لان العدمي
الخبره هم المماريين في الامور الجانيه
يخسرون خسارات كثيره • ويسببون
لنفوسهم غرامات ليست قليله • لا
فاما في الامور الدنيه الحقيره فسرعه
ينفسخون الى قدام • وايضا فيحسب ما
سبقت فقلت لكل عمل وقت وترتيب
ولكل سيره زمان معلوم • فالذي يتعدا
ويعدو اطوره فما يربح شيا • بل ايضا
نسبه الخسران • فان اشتقت الى هذه
فاصطبر على المهانه التي تاتيك لاجلها
على سبيل السياسه واقبلها بفرح
ولا تقلق ولا تمقت شاتمك • لانك في
ذلك الوقت في محادثه ذلك الذي
الذايق عود الحياه بالعرق النفساني
ولم يتزحزح وجه من قلابته • بل في
الاجتماعات المقدسه ففي انتهى
كلام ماري اسحاق ... حلول
الحواس فهو ايضا يحلول القلب عمل

القلب رباط هو للاعضا البرانيه • وان
عمل الانسان هذا العمل با فراز حسب
ما كانوا يعملونه الابا الذين قبلنا • فظا
هو من الامور الاجنبيه الظاهره • فيه
انه ما هو موثوق الرباط بالروح الى
الجسماني ولا يجب الحنجره • والغضب
فيبعد منه بعدا جليا • لان حيث هذه
الثلث فالروح الجسماني وقوي الشيبر
وسرعه الغضب والانتهار والحنجره
وان ظهر احد القديسين القدما كذلك
فاعلم ان الجلاله ظاهر من علم صبره
هو وليس له من اختلاف وازدرا
النفس وان كان ما ازدرى بعد بالجسمانيات
ولا افتني الوداعه • يتبع الازدرا الذي
بافراز ان لا يرتبط الانسان بشيا من
سائر الاشيا • والازدرا بالنياح
والشوق الى الناس • وان هو قبل
الخساره بتاهب واستعداد لاجل
الله بفرح فهو نفي المداخل قانون
سنون للسنود س السادسه
اذ كان الرسول يهتف ان الاصول بالرب
روح واحد هو • فمن البين الظاهر ان
الذي يخصص نفسه ويلاصقها بضد

الرب فبانضوا به اليه يصير هو وهو
شيا واحدا • فالذين يتصنعون للجنون
ويتشكلون على صفة ذنبه فيجب
باشكالهم عزلنا ان نلقي عليهم ايتيميا
بجل فيزان نلزمهم من خشونه السيره
والاتعاب كما يلزم اوليك المجانين
حقا بلا تصنع ليتخلصوا من الشيطان
الفاعل فيهم هذه الافعال باستحقاق
ولالهنا المجد والاكرام والاعظام
الى جميع الادهار امين ❊ ❊
المقاله الرابعه والثلثون في
معنى عدم القنيه وفي ان الانجيا
في اول من الرب ليس هو تبرح عدم
القناس بل حب وحرص بالرب وفي
ان السيره الرهبانيه هي موعد بعدم
القنيه كليا راساه وانه الافضل للرهبان
ان يكون في عدم القنيه لوجه الله
من ان يجلس مربوطا بسبب الهيولانيات
وان الله يطالب الرهبان بهذا الامر
وهو ان يمتنعوا وانهم موتا طبعا من
العالم وان يقتنوا عدم القنيه الكليه
حسب ما وعدوه لها ان هو والذلك و
المضاد يقنون كثيره يجلب للرهبان

القنايا والحطام اكثر من العلمانيين لينقضوا
بعهودهم ❊ فاتحه المقاله كثيرا افلا
يحسبون من كلام فم الذهب من
تفسير بشاره متى قال الانجيل
المقدس بل الرب قال في الجبله الطاهره
لا تكنزوا لكم كنوزا في الارض من قبل
قال انه يجب ان نرحم فقط • وها هنا
يظهر كم مقدار ما يليق ان نرحم به
قال لا تكنزوا • لانه لما لم يكن ممكنا
ان يورد بغته الكلام في القنيان لاجل
تمرد هذا الالم وصعوبته • فهو يتيره
قليلا قليلا ويولجه في مسامع السامعين
ليصير عندهم مقبولا • ولذلك اما اولا
فقال طوبا للرحما • وابعه لنحسن
الموافاه لصديقك ما دمت معه
في الطريق • ثم قال ايضا • ان شا انسان
يحاكمك واخذ ثوبك فاعطه ورداك
وها هنا فاتيا بما هو اعظم واجل من
هذه جميعها • هناك قال ان رايت
حكما قد الرب بك افعل هذا • لان الافضل
الا يكون للانسان منازعه والتخلص منها
اجود من بحثها ولتهاه • وها هنا ما وضع
خصما ولا محاكما • ولا ذكر شيا مما

يجري

يجري هذا المجرى فهو يعلم الازدرا
والاطراح القنيان والحطام تعليما
مفردا بذاته لا لاجل امره غيره مظهرا
بفعله هذا انه ما فرض ما فرضه ولا
سن ما سنه من اجل المرحومين باولى ما
سنه من اجل الراحمين والمعطايين
حتى وان لم يكن من يجرنا الى مجلس الحكم
ولا يظهر من يظلمنا البته • وهكذا
يجب ان نزدري ونطرح عنا القنيان
والحطام ونفرج عن ذلك المحتاجين
ولم يضع ها هنا الحل بل ورد وبداه عرض
بذلك كره ها هنا • هذا على انه قد
ارى واظهر الجهادات من اجل هذه
الامور بزياده زايده بعد بهاه لانه
على حال ما وضع هذا ولا ابرزه الى
الوسط • لانه ما كان حاجة حتى ظهوره
لكنه على حال يفتش ويبحث عن الافكار
حافظا بالقاويله هذه منزله مشير
لا منزله مشترع شريعه • لانه لما
قال لا تدخروا لكم ذخايرا على الارض
اردف قوله حيث السوس والعث
يتلف ويفسد ويذهب بالذخيره •
حيث ينقبون اللصوص ويسرقون

السراق • فما ذاه السوس يبيد ويلاشي
الذهب • هذه اعتراضات المعترضين
ان لم يفعل السوس هذا الفعل لكن اللصوص
يبيدونه ويختلسونه • افترى كل من
ادخر ذخيره سلبها • ان كانوا البس
الكل فالاكثر قد اصابهم هذا المصاب
ولذلك اردف براي اخر • وهو ما اتت
تقدمت فقلته حيث كنز الانسان فهناك
قلبه • زعم ان لم يحدث عليه حادث
فالضرر الا ليس بيسير • اذ
كنت منسهم لا منتجنا بالسفليات
وقد سقطت من السماويات • ولم تقدر
على فهم شي من العلويات والرفيعات
بل بالك كله منصب الى القنيان والحطام
والربى والديون والارباح والمتاجره
والوقاحه وعدم الحريه وبالجمله شي
ما يكون اشقا من هذه صفاته وفيها
تخيلاته • سراج الجسد هو العين
فان كانت عينك بسيطه فجميع
جسدك نير هو • وان كانت عينك
خبيثه فكل جسدك مظلم هو • فان
كان الضو الذي فيك ظلاما • فكم
يكون الظلام اظلم • فاخرج الكلام

الى المحسوسات • لانه لما اذكر العقل كانه
قد استعبد و اسره • وكان فهم هذا
ليس سهل عند الكثيرين نقل التعليم
الى الامور البرانيه الملقاه قدام العيون
ليوصل اليهم فهم المعقولات من المحسوسات
زعم ان كنت ما تعرف قط بضرر
العقل فافهم ذلك من الجسمانيات
اذ كانت منزله العين من الجسم منزله
العقل من النفس • وكما انه متى عميت
العينان فقد بطل اكثر فعل الاعضا
اذ ضياوها قد اظلم وانتم هكذى
اذا فسد عقلك وتلف ذهنك تمتلى
حياتك من ردوات الشرور • لذلك
يقول فان كان ضوك ظلاما فكم
يكون ظلامك لعمري وافهم • لانه اذا
ما غرق مدبر السفينه ولا يسر قايد
الجيش وطفى المصباح اي رجا يبقا
لمن تحت طاعته • ما يمكن احد عباده
ربين • اما ان يبغض احدهما ويحب
احدهما • او يتمسك بالواحد ويزدري
بالاخر • اشاهدته كيف يبعد بيننا
وبين الموجودات لنا مرو يدا ويده
ويقنون كثيره يورد الكلام في اطراح

الفنيه • ويهدم يبرد محبه الفضه •
ما يمكنكم عباده الله والمال لنفتعرف
اذا مار فينا في الاشيا التي جعلنا السيد
للمسيح و بعثناه على قولها كيف الجنباه
بذمهم اعمالنا ان يساوى بين الله والذهب
ويقرنه به • فان عارض المعارض وقال
فما ذاء اما كان هذا الامر ممكنا في القدما
السالفين • فاجبته لا البته • زعم فكيف
لنج ابرهيم وهو غني واحب ايوب وهو
متموك فاقول له لا تعدل لي ذوي
اليسار والغنى بل احضر لي عباده
الجده والاثرى اذ وايوب غني كان لانه
ما استعبده الغنى بل جعل الغنى عبد الله
واستخدمه واستبذله • وكان صاحبه
لا عبده • وكان كانه مدبر وسايس لامور
اجنبيه غريبه • هكذى كانت عنده
صوره جميع ما اقتناه ليس انه ما كان
يخطف ما ليس له ويتعظم بسده بل كان
يجود بماله ويبذله • وما هو اعظم في
حاله انه ما كان يسر بالحاضرات وقد
ابان ذلك بقوله لما قال ان كنت فرحت
بالثروه الكثيره الصايره لي ولذلك لما
نصرمت عنه ما اكترث لفقدها و ليس

حال

حال اغنيا هذا الدهر هكذى بل قد
استعبدهم المال واسرهم • فلا يقلس
تقلسفا ابدا عن المقدار • لان الله قد
جزم بالقضيه دفعه واحده • وقال ما
قال واري ان ما يمكن عباده الاثنين اذ
كانت لا تلتام • فلا تقل انت انه ممكن
اذ كان احدهما يامرك بان تخطف
والاخر يرسم لك ان تتجرد مما انت
لابسه • ذاك يامرك بالعفف وهذا
بالزنا • ذاك يفرج لك ان تسكر وتنتشي
وهذا يامرك تمسك البطن • ذاك
يامرك باطراح موجوداتك وهذا
يحسن لك التشبث بها والتسمن بهما
ذاك منحك ان تستحسن الرخام وتزوق
الحيطان وتزوق البنيان وهذا
يرسم الازدرا بجميع هذه ويلزم
الفلسفه وتلازمها فكيف يمكن
التيام هذه مع هذه • ودعي هاهنا
المال ربا لا من حيث طبعه الخاص
به • بل لاجل شقاوه حب المنصبين
اليه والمستغرمين بحبه • وهكذى
يدعوا الجوف الاها لا من اجل رتبته
السياده • بل من شقاوه المستعبدين

لها الذي هو شر والم من كل عقاب
وعذاب • لا تهتموا لنفوسكم ماذا
تاكلون لكيلا يقولون ماذا ان نحن القينا
عنا جميع ما لنا • وكيف يمكنا ان نعيش
فهو يلقا وهم هذه المعاندات مقاومه
بليغه جدا • فيقول في وقته ليس
لان النفس مفتقره الى الغذاء لانها كانت
لا جسم لها • بل جرى في قوله هذا
على العاده المستمره المالوفه عند
الكل يعني النفس لانها ان كانت غير
محتاجه الى غذا فما يمكنها المقام
في جسم ما لم يكن مغتذيا • اما النفس
اشرف من الغذا والثوب والجسم من الملبوس
فاذا الذي يجود بالاعظم كيف لا
يجود بالادون خالق الجسم المغتذي
كيف لا يمنح غذاه • انظروا الى الطيور
السماء • قال هذا لكيلا يقول قايل نسلنا
ان نهتم • فهو يبعدهم عن ذلك من النحو
الاعظم والانقص والادون وهو
الطيور • لانه يقول ان كان الاهتمام
ينفع ويعين على حفظ ذاتها ونفوس بنيها
فكيف لا يعطيكم انتم • اذ لذلك قال انظروا
الى الطيور السماء • وما قال انهم لا يتجرون

ولا ابنا جرون لان هذه الاشيا هي من
الممتنعه جدا. بل ماذا قال ما يزرعون
ولا يحصدون. زعم الزاعم فماذا اذل
ما يجب ان نزرع. بل قال ما يجب ان
نهتم ولا ينبغي الا نعمل عملا. بل
قال الا نصغر نفوسنا وننصب بالجمله
على الاهتمامات والتفكرات. زعم
فمن هم الذين ما اهتموا. اما سمعت
كم عددت من الصديقين. اما شاهدت
مع اوليك يعقوب قد انفصل من بيت
ابيه عريانا من جميع ما فيه اما سمعته
مصليا وقايلا ان اعطاني الرب خبزا
اكله وثوبا البسه. وماذا كلام من
بل قول طالب من الله جميع ما يحتاج.
هذه المنقبه اقتنوها الرسل اذ
القوا عنهم معاليق ساير الاشيا
واطرحوا الاهتمام بها. وكذلك اولئك
الخمسه الاف والثلثه الاف. قال
من منكم اذا بالغ في الاهتمام يمكنه
ان يزيد في قامته شبرا واحدا. ارايته
قد اظهر الباطن من الظاهر. زعم
لا بل كما انك اذا اهتممت ما يمكنك ان
تزيد في جسمك ولا اليسير لذلك

ولا تقدر على احتشاد الغذاء. وان كنت
تظن ذلك فظاهر من هذا القول ان
ليس حرصنا نحن بل عنايه الله تحمل
كل شي. وفيما نظن انا نحن نعمله فلا
تظنن بالا وامر انها غير ممكنه. لان
كثيرين قد اقتنوها فيما سلف والان
تاملوا سوسن الحقل كيف يزيد وينمو
ما يتعب ولا يغزل فانا اقول لكم ان
ولا سليمان في جميع مجده لبس لواحده
منه. لما قال تاملوا سوسن الحقل ازدفه
ما يتعب حتى انه اراد بقوله هذا
ان احتينا من التعب ولذلك امرنا
بترك الاهتمام بهذه الاشياء ليس
متعبا. بل التعب كله في الاهتمام بها
هو. وكما انه لما قال ما تزرع ما منع من
الزرع بل منع من الاهتمام. هكذي فعل
وها هنا ما يتعب ولا يغزل. ما انسا
حل العمل وابطله بل ازاح الاهتمام
وازاح منه. فلما اظهر ان عنايه الله
بنا كثيره وكان من الاليق ان يزجرنا
فهو يستعمل ها هنا ايضا الشفقه وما
يشكو امنهم عدم الايمان بل قله الايمان
لانه لما قال ان كان حشيش الحقل هكذي
يكسوه

يكسوه الله فاحرى كثيرا ان يفعل هذا
بكم يا قليلي الايمان. فلا تهتموا اذا قايلين
ماذا ناكل وما نشرب وما نلبس لان هذه
الاشيا امم العالم تطلبها. وما وقف عند
هذا الزجر بل سمهم بالملامه وانهضهم
واخجلهم بزياده كثيره. وعزاهم في
موضع اخر قايلا ان اباكم السماوي
قد علم انكم لهذه كلها محتاجين. لانه
ان كان ابا واب بهذه الصفه فما يمكنه
الازورار عن البنين ولا يطرحهم لانك
ان قلت انه يليق في الاهتمام لذلك اذ
كانت هذه امورا ضروريه ولو كانت
فاضله زايده غير ضروريه ما كان
يليق ان ييس من ان نعود علينا بها بل
كان يجب علينا ان نتوكل الثقه بانه يجود
علينا بها. فاذا كانت ضروريه فما يجب
ان نشك في اننا ننالها. لان اي اب
يحتمل الا يجود على بنيه بالضروريات.
ومع ما قيل فهو يضع لنا فكرا اخرا.
انه يجب علينا بقينا من اجل تركنا هذه
الاشياه زعم اطلبوا ملك السماوات
وهذه كلها تضاف اليكم طلبتكم لانه لما
اعتق النفس من الاهتمام حينيذ ذكر

السماء لانه لما قد جا ان يضرب العتيقه
وحلها وينقضها قدم وتجدد ادعيا
اباينا الى وطن اعظم واشرف واجل
لاننا ما وجدنا لناكل ونشرب ونكتسي
بل لنرضي الله ونحظى بالخيرات المستانفه نفقه
وكما ان هذه ما هي القصد في حرصنا
ذلك وما هي القصد في طلبتنا بل هي
غير شغلنا وخارجه عن مقصدنا اياه
لا تهتموا بغد يكفي اليوم شقاه وشره
عني شره الشقا الذي يجانب الانسان
فيه والانسحاق اما يكفيك انك
بعرق جبينك تاكل خبزك لم تضيف
الى ذلك والشقا الذي من الاهتمام
وانت عتيد ان تتخلص من الاتعاب
الاوله. والشر ها هنا ما يريد به
الخبث لا كان ذلك ولا يكون بل يريد
به الشقا والتعب والمصايب ومعاناه
الامور ومحاربتها والحوادث من
نفسين بشا نزه لو قال لا تطلبوا اما
ذا تاكلون ولا ماذا تشربون فلا
تنزعجوا وتنتحبوا لان هذه الاشيا
جميعها الامم تطلبها فاما ابوكم انتم
فهو يعلم انكم اليها محتاجين من كلام

القديس شعيا ان كان عندك حاجتك
وقتك فلا تطلب حاجة السنة القابلة
لان القايل لا تهتموا بما تاكلون بل اطلبوا
اولا ملكوت السماوات هو قادر ان
يحكم قوت العام القابل وان اراد بالقوت
اما يوم واحد او اسبوع واحد او
شهر واحد او سنة واحدة من
نسحات باسيليوس مسله ما
هو الاهتمام العالمي الجواب كل اهتمام
وان ظن ان ليس فيه شيا من الممنوعات
ولا يفضي الي شيا من حسن العبادة فهو
اهتمام عالمي مسله ان كان ممكنا ان
لا يتبرج الانسان قط في شي من جميع
الاشيا ولا ينتفخ وكيف يتفق ذلك
الجواب اما ان هذا امر ممكن وقد
اظهره القايل ان عيني علي الدايم نحو
الرب وسبقت فرايت الرب قدامي ابدا
اذ كان من ميامني لكيلا ازل وكيف هذا
الامر ممكن قد قيل فيما سلف بان لا
يعطي الانسان نفسه وقت فراغ من
التفكر في الله وفي اعماله ومنحه
والشكر والاعتراف عن الكل علي ما
كتب مسله ماذا يعمل الانسان فلا

يظن به انه يزود ذا الجواب من يعمل
عمله بهمة ماذاك يزودنه بل يجد
ويحرص لوجه الله من تفسير انجيل
متي فتقدم اليه واحد وقال له ايها المعلم
الصالح اي صلاح اعمله ليكون لي
حياة مخلدة فاجابه لم تدعوني صالحا
ليس صالحا الا الله وحده فان شيت
الدخول الي الحياة احفظ الوصايا فقال
له اي وصايا فاجابه يسوع لا تقتل
لا تسرق لا تشهد بالزور اكرم اباك
وامك احب قريبك كنفسك فاجابه
الشاب هذه كلها حفظتها منذ حداثتي
فماذا يعوزني فقال له يسوع ان
شيت الكمال فامض بع جميع قنيانك
واعطه للمساكين وستجد كنزا في السما
وهلم اتبعني فلما سمع الحدث هذا القول
مضا كييبا لانه كان له حطام كثير وقنيان
ليس باليسير فقال يسوع لتلاميذه
حقا يقينا اقول لكم ان بصعوبة يلجون
الموسرون الي ملكوت السماوات وانا
فاقول لكم ان اسهل هو ولوج الجمل في
ثقب الابرة من ولوج غنيا الي ملكوت
السماوات من انجيل لوقا كل واحد فلم

ان لم يهجر وينفصل من جميع ماله ما يمكنه
ان يصير لي تلميذا من الدياذخس
النفس التي ما تخلصت من الاهتمامات
العالمية ما تحب الله محبة خالصة
ولا ترذل الشيطان كما يجب ان يرذل
لانها قد احتوت دفعة واحدة غطا
ثقيلا هو الاهتمام بالعالم ولذلك
العقل في مثل هذه الاشيا ما يمكنه
معرفة مجلس حكيم حتي يعتبر في
نفسه قضايا الحكم بغير ضلالة
ولذلك الانفصال علي جميع الوجوه
نافع من كلام ماري اسحاق قال هذا
القديس ابتعد من العالم وحينيذ
تحس بنفسه لانك ان لم تبتعد منه فما
تحس بكو كيفية راحته مسله ما هو العالم
وكيف نعرفه وما مقدار مضرته
الجواب العالم زانية هو التي
بشهوة حسنه يجذب الناظرين الي
حبه والمفتضح جدا بعشقه والمتشبث
به ما يقدر ان ينفلت من يديها الي ان
يفنيه حياته فاذا ما عراه من كل شي
واخرجه من منزله يوم موته ذلك
اليوم يعرفه الانسان انه خداع مضل

واذا ما جد انسان في الخروج من هذا
العالم ومن ظلامه ما دام مستورا فيه
ما يمكنه ان يبصر تشبكاته وهذا
العالم فما يمسك تلاميذه وبنيه الرهو
في داخله فقطه بل ويمسك النساك
والعدي الفتية الذين لبسوا اعلاله
وتعالوا عليه وانساه ها فدي بكليتهم
باعماله ويد وسمهم بفنونه وقال
ايضا هذا القديس انه متي لم تكن فيك
شهوة شوق للمسيح غالبة حتي انك
لا تتالم ولا تنفعل في جميع احزانك
لاجل الفرح الذي فيك فاعلم ان العالم
حيا فيك اكثر من المسيح ومتي اقلق
فكرك المرض والفقر وتعبيرك تسجنه
جسمك من فرح رجايك واملك ومن
الاهتمام التي لوجه الرب فاعلم ان الجسم
حي فيك وليس المسيح حي فيك وان
ملكت حاجاتك بلا تفقد وملت جسمك
معافي وما عليك خوف من الاضداد
وتقول حينيذ انك تقدر ان تسلك الي
المسيح سلوكا نقيا فاعلم حينيذ انك
مريض في فكره وقد عدمت مذاقه
مجد المسيح قال الاب بولس الغلاطي

دن الراهب الذي له في قلايته حوايج صغار
ويخرج لهم بغيرها فالشياطين تجمز
به من كتاب اكليمس مقتني المحبه
قد بذرق بالقنيان • فاما من قال انه
يجي بالامرين فقد خلع نفسه المنصرفون
في الخضوع هو ابريا من محبه الفضه لانهم
حيث قد ابذلوا جسمهم فما خصهم
من القنيه من شان هولاء ان يظلموا في
شيا واحدا • وهم مسارعون متاهبون
الى النقله • رايت هيولي ذات صبريه
موله للرهبان في موضع صابره وطوبت
انا لاوليك الطاردين من اجل الرب
من خبر تاذرس القديس الرها وكان
دان في مدينه الرها حبيس ما يحل الله
تاذرس القديس النفيس ادشيبنقوس
هذه البلده • وفي جمله ما حاوره ساله
اخبرا الى امرك ايها الاب في هذا العمود من
السنين واين طريقه نسكك فيه •
لا يخفي عني من ذلك شيا من اجل الرب
فتنفس الحبيس الصعدا من صميم قلبه
وذرفت دموعه • فقال انا اخبرك بجميع
امري ايها الراعي للغنم الناطقه الطاهره
واصدقك في سايرها ابديه • فاما انت

حسب ما قلت لك في فاتحه خطابي لك
اخفها ولا تشهرها الى ان يخرجني الرب
من هذا العالم • اعلم ان في شبيبتي هجرت
العالم الغرار وجميع ما فيه مع اخ كان
لي اكبر مني • وخدمنا في دير ثلثه سنين •
فجذبنا شوق التفرد • فخرجنا عن امر ابينا
الروحاني الى البريه المصاقبه لبابل القديمه
فوجدنا مغاير قطناها لم تكن بعيده
بعضها من بعض وكنا نغتذي من الحشايش
ومن بين الغروس النابته هناك نتناول
منها من ثمر واحد شاكرين لمغذينا
وعقليا • وبعد ذلك كان ينصرف كل منا
الى مغارته متشاغلا بنسكه وصلاته
وكنا نطوف البريه نجمع الحشايش
كل واحد من صاحبه مقدار ميل او ميلين
وكان ملاك الرب معنا مويدا ايانا ومعزيا
ولما كان تصرفنا في البريه هذا التصرف
سالكين طريق النسك متشاغلين بما
قلته كان كل واحد منا ينفرد عن صاحبه
مقدار ميل او ميلين • وكان ملاك الله
معنا معزيا ومقويا • وفيما كنا على هذا
الحال سالكين طريق النسك ففي بعض
الايام في ترددنا في البريه رايت انا اخي
ماشيا

ماشيا منتبا على مني في الدنيوه اي علوه
واحده • والى قدام زاده قليلا • وشاهدته
قد قام باهتمام ارسم نفسه برسم الصليب
المحيي ثم قفز عن الموضع طافرا كانه قد
قفز مقتحما مضاهرا وادخل مغارته
فلما عجبت انا من طفرته ومن سرعه
قفزه مضيت الى الموضع لانظر ما قد
عرض لاخي • فلما جيت الموضع رايت
عرمه ذهب ممدوده كثيره وبالكاد
حملتها وجبتها الى مغارتي من حيث
لم اعرف اخي بشي بتة • ثم دخلت المدينه
وابتعت موضعا حسنا محاطا بصور
داخله ما شفاف فبنيت فيه كنيسه
وحسنتها بكل حسن واصلحت جميع
الاتها واصلحت كنويبون فيه اربعون
راهبا • وعمرت موضع لضيافه الغربا
والمرضى وابتعت برسمه مواضعا
غليه كافيه • ووجدت رجلا خبيرا
بتدبيره حاذقا وسلمت اليه جميع
ذلك وتركته بيديه ودفعت الى رئيس
الدير من الذهب الذي اصبت الف دينار
وصدقت على المساكين بالف اخرى • ولم
اختزل ولا بقيت معي ولا دينارا واحدا

ولا صرفت شيا منه في ترفه • ولا في
متعه • بل صرفته كله في ثمن بيوت للعبا
وعلى الرهبان والمساكين • فلما فعلت
هكذي وسلمت على رئيس الدير والاخوه
وعدت الى البريه طالبا اخي • وفي حال
ترددي في البريه تداخلني قليل العظمه
وسوس لي ان اخي يفشله ما قدر ان
يدبر ما وجد من المال تدبيرا حسنا
فخصص عملا هذا المقدار مقداره • فاما
انا فعملت ما دبرت • وها قد كملت عملا
كبيرا لله مرضيا • فلما قربت من موضع
نسكي رايت مغاره اخي وانا مقلق من
الافكار الذي حكيت لك • وقد قوت
نفسي عليه • ففي الحال لقيني الملاك الذي
الذي كان من الاول لا يفارقني • وزاد تبكيتي
الي وقال لي لماذا تفتخر باطلا • ولم
تخطر ببالك افكار مرضاه لنفسك
انا اقول لك ولا تشك في قولي ان جميع
تعبك ونصبك كل هذا الزمان وعمرانك
بيوت العباده وبيمارستانا انت وماوا
للضعفا والغربا وقسمتك المال على
محتاجيه وساير ما عملت بتلك بحسن
تدبيرك كانه ما يساوي تلك القفزه الواحده

التي قفزها الخوك وقفزتلك عومه الذهب
لانه ماقفز وطفر عن عومه الذهب بل
جاز وعبر عن تلك الهونه العظيمه
الفاصله بين الغني والعازر قفزها
باجنحه خفيفه وحصل ساكنا في
الاحضان الابراهيميه. ذلك اعتمد
رضا الله. وانت قصدت رضا الناس
ولذلك مابينك وبينه قياس وقد
فاقك كثيرا كثيرا. فاما انت على انك
انقص منه كثير وما قد وصلت الى
مقدار فضيلته. اذ كنت تتكبر على
ذلك الناسك الحقيقي فما تبصر وجهه
طول حياتك ولا تحظى بنصر في معك
الى ان تتعب كثيرا وتندب طويلا اسبوعه
سنين وبالكاد تقدر على ان تستاع
نصر في معك. فاذا ما استعطفت
الله بدموع جاريه كثيره وباشتياق
قلب حينيذ ستراني في يوم مجيد
ونتعزا. ولما قال هذه الالفاظ بل غاب
عن عيناي. فاسرعت انا وجيت
الى مغاره اخي فلم اجده فيها. رفعت
صوتي باكيا وناد بالسوحطي حتى ما
بقي في موضعا للبكا. وبقيت تسبغه

ايام اندب وانوح واطوف تلك البريه
متوسلا الى الملاك القديس ان يرثي لي
ويتحنن علي ويرثي لبكاي ونوحي فاستنطقته
باخي ايضا منذ كثر انسكنا الاول محبتنا
واخوتنا فجاني في اليوم السابع صوت
الملاك قايلا. الواجب عليك ان تمضي
الى مدينه الرها وتسكن العمود القايم
بقرب القديس جورجيوس وتعرف
ذاتك الى ان يغفر لك الرب وفي الحال
فارقت ذلك الموضع باكيا ونادبا.
وبعد مسافه اربعين يوما وصلت
الى هاهنا وقد اقمت في هذا العمود
تسع واربعين سنه محاربا افكار كثيره
ومصارعا شياطينا ليست قليله.
وكان على قلبي غمام مظلم وحزن لا
يمازجه عزاه وفي السنه الخمسينيه
صبيحه الاحد شرق على قلبي نور حلو
وانقشع عني غمام الالام وبقيت ساهرا
الليل اجمع مبتهلا بقلب خاشع متندبا
بدموع ذات سلوه. فلما اصبح النهار
وجازت الساعه الثالثه وانا مصلي قال
الملاك السلام لك والخلاص. فتعزى
قلبي وغرقت نفسي بدموعي. وقلت له انا

خارزا

خاين بذنبه. لم خذلتني والفت وجهك
عني واطرحتني من وجهك وفرقت
بيني وبين اخي وانتزحت عني. وها
علي ماتراني قد لعنت وبليت بتجارب
كثيره وكابدت معاطب صعبه فجا
الملاك ومسك بيدي واقامني
وقال لي لاجل عظمتك ودينونتك
لاخيك وازدرايك به ابتعدت
عن عينيك. بل ما تركتك راسا البته
بل كنت احفظك من حيث لا تراني
واراعي اسبابك حسب ما امرني الله.
والان لما تخاضعت وتمسكنت
ذكرك الرب وارسلني لاصحبك وان
لا افارقك لا في هذه الدنيا ولا في تلك.
وها قد اعطيت نعمه لترى الصديقين
بعيون مميزه مفرزه. وتبصر ايضا
الخطاه فتفرح بالصالحين وتصلي
على الخطاه ليقلعوا عن خطاياهم
ويصيروا ولا افضل مما هم بالتوبه
واخوك فخي هو ويتوسل الى الرب في
شانك فاحرص ان تجتمع به في هذا العالم
العتيد حيث لا وجع ولا حزن ولا
تنهد. ومن ذلك اليوم اهلت لنظر

الملايكه دافعه عني ارواح الخبث
وفي حال اجتيانا رجلا تقي خايف من
الله رايت ملايكه تحجبه يمينا ويسار
لابسين حلل كشبه البرق وانصرفت
الشياطين نايين عنه لا يمكنهم الدنو منه
وطوبا للرجل الذي يخاف الرب لان
يحل الله عليه بشرق ونعمته صافيه
سابغه اكان غنيا او فقيرا الان لا فرق
بين الخصوص والعموم بل الفرق بين
الاعمال والافعال وما اشقا من لا
يحفظ وصايا الرب بل يقضي عيشه
في المآثم والخطايا. فما اشقاه والقاه
وان نال منا الامن الحاضرات ومتى رايت
انسانا بهذه الصفه يكون حابطا به
كثير شياطين تلزه وتحفره بحدقه
به من كل جهاته والملاك القديس يتبعه
من بعد باكيا حزينا على هلاكه
وان امر الولايك الاعدا ان يهوروا
به في جرف ما لو نرجوه في وهده اوقد
يمتوه على صفه اخرى غير هذه الصفات
فما يمكنهم ذلك الملاك القديس لكن يبكيه
يسف منقضي بض به. فاما هم
فيهربون ويفرون كثيرا من هوله.

فلما شاهدت انا هذه المناظر كنت
افرح بالصديقين وانوح على الطالحين
لان اعداينا الولا يمنعون من الملايكه
القديسين الاخيار المرتبين لحفظنا ما
كانوا يشفقون ان يميتوا جميع الخطاه
طالبين هلاكهم بل ما فسح لهم في ذلك
الى ان يتم الجيل جيل وذلا جل ذلك واحدًا
من البشر لان الله ينتظر اقلاع الخطاه
وتوبتهم فيعطيهم مهله حياه من حيث
لا يفسح لاوليك الابا السعدا الذين كانوا
من الاول قتله للناس ان يخطفوا نفس
انسانا ما عنده منقذ ولا مخلص فلما
تحاورنا هذه المحاوره ان النافعه طول
الليل دنا الصبح فقمنا وصلينا الصلاه
السحريه والاسقف والعمودي معه
وودعه ومضا فرحا بلقايه لمثل هذا
العمودي القديس من شهادة القديس
اوجانيا امراه ما اسمها ماما انها عملت
ثلثه اغلاق فضه حسنه وانفذتها
الى القديسه اوجانيا لجعلتها برسم
كنيسة الدير فامرت طوبانيه فما
قبلتها قايله ابشر بين الرهبان وبين
قنية الفضه ما يجب ان تباع وتفرق على

المساكين من مجاوره اغريغوريوس
وبطرس اسحاق الكبير الذي من انطاليه
سالوه تلاميذه بمسكنته لب ان يقبل
ما يجاب الى الدير لاجل حاجتهم فاما
هو كان يقضيه مسكنته فقال الراهب
الذي يطلب في الارض املاك وضياع
ما هو راهب من الباناد يكون اخ ما
هجر جميع قنيانه وبذله وفرقه وتنسك
بضيعه واحده جيده فاختارها
بعض العلمانيين ورغب اليه مرارًا كثيره
ان يبيعه اياها او يقايضه بها فما
اختار شيا من ذلك فعوض ان ذلك
العلماني استولا على والي البلد التي
كانت فيها الضيعه فاضطر الراهب
ان يخليها له وتعهد بالاذيه دايما فلما
كاع الراهب وما درى كيف يستكفه
عن اذيته مضى اخيرًا الى بعض الشيوخ
الذين كانوا هناك الى الشيخ فاضل ناسك
وقصده دفعات وكان الشيخ يدفعه
ويعيقه الى قلايته ولما لم يكف الوالي عن
طلبه الضيعه جا الى الشيخ فقال له من
اجل الرب ساعدني بنسكك وارسل
اليه برسول منك فكتب الشيخ الى الوالي
رسالة

رسالة هذا مضمونها المتفرد ينفرد
ليلا يملك شيا بضام لاجله فان كان
يملك شيا لاجله يظام فليس متفرده
كتب هذه الرساله واعطاها للاخ
ليمضي بها الى الوالي ولم يعرف فحواها
الاخ فمضا وابلغ الرساله اليه فقبلها
باكرام واعظام وقبلها وفكها وقراها
وسال الاخ قايلا وقفت على ما في
الرساله فقال له نعم لتخلا عن الضيعه
فعجب الوالي من فضيلة الشيخ واستدعا
بالاخ وتخل حاشيته وقريبا الرساله
وهذا لاجل فضيلة الشيخ ترك
له الضيعه وتعجب من خبره انه
وصلاحه ومن طبيعة الفضيله ايش
كتب الشيخ لا شيا فيه تهجم ولا تملق
وكيف احتشمت هذه المكاتبه الوالي
وبعثته على رحمه من هو محتاج الى
رحمته للقديس مكسيموس العديم
القنيه هو الذي قد هجر جميع ماله وما
بقي له على الارض ما يملكه ما خلا جسده
وقد افصل بين نفسه وبين استعمال
جسده فوثق بالله وبسياسته
وحزبه الصالحين من احب الله فلا

محاله يحب قريبه ومن كانت هذه نيته
ما يمكنه التمسك بقنيان بل يبيعه نعم
الذهب ويفرقه على محتاجيه لقمر
الذهب من تقسيمه فبشاره مني اسمع
بسيره الاماكن وبي زعم وكيف تصرفهم
تصرف قطعان الغنم والرعاه وهذا
يليق بالمسيحيين ان يعيشوا ويطوفون
المسكونه محاربين الاباليسه وينقذون
الاسارى الذين قد سبوا من الشيا
طين غريبين من جميع امور العالم
ولا لهنا المحل والسبح الى دهر الداهرين
المقاله الخامسه والثلثون في انه
ما يليق بالمعلم ان يكون للقنيان محبا
لانه كما اخذ نعمة الروح القدس
مجانا يعطيها لمريديها ومستحقيها
مجانا وفي انه يجب على تلاميذه ان يقبلوا
للضروره ولا يرغب في زياده
عن الضروري وفي ان المعلم المنفسح
في ماكوله ومشروبه ونزهته ويكون
متوانيا فلا يجب ان يعطا الامور الضروريه
ولا يكرم كرامه معلم ناه وفي ان الذين يسلون
شيا ما عن شروطونيا تهم والذين ياخذون
منهم رشوه مستحقون ملامه زايده

ويدينونه كثيره وهم غربا واجنبيون
من المسيحيين ولذلك الذين يعطون
على دخول الادبره شيا ما والذين ياخذون
ايضا منهم بخلاف ما في الكتب الالهيه
وان هذا الفعل ادى من بدعه مقاربي
الروح هو وان ليس المتجاسرين على
فعل هذه المنكرات تحت انحار وتبعات
فقط بل ومطابقيهم ومواضيهم عليها
فان كانوا من الاكليروس فالقوانين
تقطع سمهم وان كانوا رهبانا او علمانيه
يحرمون ويفرزون ويمنعون القربان
وان الذين يعطون رشا عن ذلك ويعتبرون
المختارين من الروح القدس لفضايلهم
هم تحت تبعه وجناح * فاتحه المقاله
كربا افلا تحسبون من تفسير الاب
الفم لبشاره متى اسند عا يسوع
اثناعشر تلاميذه واعطاهم سلطه
على الارواح النجسه ويشفوا كل
مرض وكل استرخا زعم واذا انطلقتم
انذروا بملك السماوات مجانا اخذتم
مجانا اعطوا تامل كيف عنايته باصلاح
الاخلاق التي من اجتراح الايات
مظهرا بان ليس عمل المعجزات خلوا من
الفضايل ليس شيا لانه ينقص من عظمتهم
بقوله مجانا اخذتم مجانا اعطوا ويبرهم
عن محبه القنيا ثم لكيلا يظنون ان
هذه الفضايل منسوبه اليهم فيفتخرون
قال مجانا اخذتم مجانا اعطوا لانكم ما
تهبون لمن يعطونهم اياها شيا لانكم
ما اخذتموها جزا واجره ولا بتعب
اذ كانت المنه فيها لي واليد من عندي
وكذلك اعطوهم بواجب لانه ما يجب
عنها جزا ولا ثمن ثم استاصل جرثومه
الشرور في الحال بقوله لا تقتنوا ذهبا
ولا فضه ولا نحاسا في مناطقكم ولا
تحملوا في الطريق مخلاه ولا تقتنوا ثوبين
ولا تلبسوا خفاف ولا تتوكوا على عصا
ما قال لا تاخذوا معكم بل وان سنح لكم
شيا من جهة اخرى فاهربوا من
هذا الدا القتال الخبيث لانه بقوله
هذا اتقن اشيا كثيره احدها انه ازال
التهمه عن التلاميذ وثانيها ازاح عنهم من
جميع الاهتمامات حتى يتوفروا على
الانذار بالكلام ثالثا اشعرهم بقدرته
لان هذا الذي قاله لهم فيما بعد فهل
اعوزتم شيا لما ارسلتكم عراه حفاه

ما قال

ما قال في الحال لا تقتنوا لكنه قاله لما
قال طهروا البرص اخرجوا الشياطين
حينيذ قال لا تقتنوا شيا مجانا اخذتم
مجانا اعطوا مانحا اياهم الموافق في
الامور وما كان نهم لا يبقا وممكنا نهم
ثم لكيلا يقولوا فمن اين ننال القوت الضروري
ما قال لهم قد سمعتم ما قلت لكم فيما تقدم
وهو انظروا الى طيور السما اذ لم
يكونوا بعد قد برين مستقلوا هذا المرسوم
ويبدونه بنفس الاعمال لكنه اردف
كلامه بما هو انقص من ذلك كثيرا فقال
ان الفاعل مستحق هو لاكله اعني بذلك
ان تلاميذه يعولونه حتى لا ينتفخوا هم
على تلاميذهم انهم يبذلون لهم جميع الاشيا
وما ياخذوا منهم شيا بتة ولا يتشفوا
منهم التلاميذ كانهم قد استطرحوهم
وازدروهم زعم لان الفاعل مستحق هو
لاكله وانما قال هذا ليس ان مقدار
تعب الرسول هذا المقدار هو ابعد
عنك هذا الظن وهو بعيدا لا يكون بل
مسنا مفترضا للمعلمين لا يطلبوا
شيا فاضلا عن القوت الضروري ومقنعا
للمعطين انما يفعلونه ليس تكرما

265
ومباهاه بل دينا واجبا الى اي مدينه
دخلتم او قريه اعثروا عن من فيها
المستحق وامكثوا عنده الى حين خروجكم
لانني ليس بقولي لكم ان الفاعل مستحق
هو لاجرته قد فتحت لكم ابواب كل احد
بل وها هنا اريد كم ان تحترزوا غايه
الاحتراز اذ كان هذا ينفعكم ويحسن
صورتكم ويجري لكم قوتكم لانه ان كان
مستحقا فسيعطيكم بلا شك قوتا
سيما متى لم تطلبوا زياده عن الضروري
ليس انه يامرهم يطلبون المستحقين
بل ولا ينتقلوا من مدينه الى مدينه
حتى لا يحزنوا قابليهم ولا تطرد عليهم
ظنه الحنجره والتسرع والاستسهال
لان هذا اراد بقوله هناك اثبتوا الى
حين خروجكم وعند دخولكم المنزل
سلموا عليه فان كان اهلا فسلامكم
يحل عليه وان لم يكن مستاهلا
فسلامكم عايدا عليكم ومن لم يقبلكم
ويسمع قولكم فاذا خرجتم من اي منزل
كان او مدينه انفضوا غبار ارجلكم
حقا اقول لكم ان سدوم وعامورا تجد
راحه في ذلك اليوم اكثر من ذلك المنزل

زعم لا يكون بسبب تعليمكم تنتظرون
غيركم ان تبلغوهم بالسلام لكن بادروا
انتم وابدوهم بالسلام فما ذا يريد
بقوله انفضوا الغبار من اقدامكم وما
يريد به شيا اخر الا انه ما قبلنا
شي منك ولا اخذنا شيا منك
او يريد يكون الغبار شاهد البالهم
بتجشمنا السفر البعيد لاجلكم
ومن تفسير الذهبي فم لرسالة
الرسول الى تيموتاوس زعم الفسا
المتقدمون بواجب التقدم ليوهلوا
لاكرام مضاعف سيما التعبون منهم
قولا وفعلا لان الكتاب يقول لا تكمم
ثورا دارسا والفاعل مستحق لاجرته
لاكرام يريد به هاهنا ازاحة علتهم
وايضا لهم الى الضروريات لانه تابع
لا تكمم ثورا دارسا فان الفاعل مستحق
لاجرته على هذا يدل ايراده اذ لما
قال الاكرام لا الارامل هذا يريد بقوله
انهم يقصد بالقيام لهم بالقوت
الضروري حتى يفهم بالارامل المستحقات
الذين هن ارامل حقيقة وزعم ايضا
الاكرام للارامل اللواتي قد يقع عليهن

هذا الاسم باستحقاق اعني البائسات
المحتاجات لان تعقل بما الانسان في
سفحته بذلك المعقل زهوا دمل معو
انا بما في الناموس اي بما في شريعة
المسيح واري اتفاقهما اما الناموس
فيقول لا تكمم ثورا دارسا اسا
اي تعبا يريد ان يتبعه المعلم الشريع
تعب يزيد على تعبه ولكيف يضع
ما سنه المسيح لانه يقول مستحق
هو الفاعل اجرته فلا يقف عند الاجر
وتاملها فقط بل النظر كيف لانه يزعم
الفاعل مستحق هو لاجرته حتى ان
الذي ما هو فاعل بل بطال عطل هو ما
يستحق شيا من لم يكن ثورا دارسا
محتوقا محكما جر النير وحمل القتاد
والشوك ولا يقار في عمله ما يستحق
شيا فيجب اذا خدمة المعلمين
والتوقر على ان اتمم الضروريات حتى ما
لئلا يكلفوا ويتحلوا ولئلا يشتغلوا
باصاغر الامور فيعطلوا اكابرها
فيما يعملون الروحانيات ولا يهتمون
بشي من العالميات كذلك كانوا
الاوبين اي الكهنة ما كان يهمهم شيا

من امور

من امور العالم اذ كانت امورهم والاعتنا
بهم قد فوض الى العلمانيين ورتب لهم
من الناموس ما يقتاتون به من الغلات
الاعشار ما كان يأخذونه من الضحايا
والباكورات النذور وغير هذه اشيا
كثيرة لكن هذه فرضت لاولئك بوا
اذ كانت طلبتهم للحاضرات فاما الينا
فما يريد غير قول ان يليق بالمتقدمين
ان يكون لهم اقوات وملابس حتى لا
في طلبها فاما تضاعف الاكرام يريد
اكرام الارامل او البذل بافتنية او بالقول
المطلق بقصد كثرة الاكرام فلا نتامل
هل انه اهلهم لاكرام مضاعف لكن
لننظر ان هذا يجب للمتقدمين باستحقاق
ولذلك اضاف هذا القول فيما هو
المتقدم باستحقاق ليسمعن المسيح
قايلا الراعي الصالح يضع روحه عن
غنمه اتراه هذا هو الفصل والحيل الا
يشفق على شي به من اجل حراسة غنمه
زعم سيما التعبون بالقول والفعل اين
هم الان القايلون ما حاجة الى تعليم وكلام
اذ كان يكتب بمثل هذا لتيموثاوس هذ
بهذه انتبت فيها وايضا اصغ للقراءة

للتعزية للقلب من عملك هذا تخلص
نفسك وغيرك من سامعيك وبفضل
اكرام هولاي وبالاكثر من العمل بقدر السبب
انهم يحاملون تعبا كثيرا فبواجب لانه
اذا ما كان الغير لا يستهين ولا يهمل
ولا هو يتلهى عن الاهتمام وذلك
يتوفر على الاهتمام والقراءة سيما متى
ما كان غير خبير بالاقوال الربانية فليف
لا يجب ان يكرم ويعظم ويفضل على
الكل اذ كان قد بذل نفسه لمثل
هذه الاتعاب وقد عرض نفسه للالاف
السنة واحد يلحمه واخر يشتمه
واخر يذمه واخر يقع به ويطفي ذكره
ويبطل ما يقوله وما احوجه الى قوة
قوية ليصطبر على هذه الاشياء لان
هذا امر عظيم هو وجليل ويدبر في عمارة
البيعة ولشر يشفع ان يكون المعلم
معلما ومتى لم يكن كذلك فتدبر امور
البيعة تفسد وتتلف ضياعا ولذلك
مع الباقي مع قوله محب للغربا ودبع لا
بلموته عيب يعد في جملة هذه
وهذا قايلا ومعلما زعم يعلم بسيرته
زيادة في التفلسف لانه يحتاج الى

التعليم بالكسبة ولذلك بولس يقول
منبها للعبون بقول التعليم لان اهل
ما جرى كلامه في الارا والاعتقادات
اي بشرة تنفع هنا واي قدرة لها واي
قول يريد مليئا القول المتعظم ولا
الذي يمازجه شي من بهجه المنافق
بل القول الذي معه قوه وبدء المنفعه
عقل وتبيان اما يحتاج الى بوطيه
وحسن وصف كما يفعل البرابون
في التعليم اقوالهم بل يحتاج الى معانى فاوليهم
تصنعه الى ليت لا الى تنصيد وتنبيل
ومن تفسيره لرسالة الغلاطيين
وليشارك الموعوض بالقول للواعض
في جميع الخيرات كلا بها هنا هذه في
حق المعلمين [illegible] بالتلاميذ
خدمه كي يلم ولم [illegible] المسيح
في العهد الجديد لان [illegible] هذه
المرتبة فرضت كما الذين يبشرون
بالبشرى من البشرى يجب وكذلك
في العهد القديم مستغلات كثيرة كانت
للاويين اي الكهنة من تلامذتهم ولم
امر بهذه سنى فوضع بها سنن يجب
وانضاع عقله لانه لما كانت رتبه

التعليم يعظم اصحابها على الاثر الجهال
وهو يكسر شيبهم ويرى انهم بلا ثمر
الصدرة يفتقرون الى المتعلمين
مساق التلاميذ واعطاء [illegible]
لنصر ولا اسهل نفاذ الحسن الوفا
بر وضهم عيش موافاه لمعلميهم
بكل قولة مع الباقيين دعاء وهذا
الامر ننظر من العرفقين يرده ليت
بنيره اذ ولولا ان هذا هو ما كتب سيقت
فعلته فلما عال وفاق اليهود الطلي
الشكر الغدرة بالمن وامطر الرسايل
الى صورة الطالبين للذين اما هو
ظاهر انه من هذا الاعتماد فذا صلح
خيرات عظيمه وهي انضاع العقل
والمحبه حتى اما المتعلمون لا يخجلون
بالامور التي يظن بها انها ذات تعيير
لان التطلب يظن به انه خزي الا انه
اذا المحبة هذه الظنه اذا المعلمين
يخطون فيه بجهارة كليه حتى ان
التلاميذ ما رجوا من هنا [illegible]
لما ادوا ان يردوا واصبح مجد العالي
ولذلك يقول ليشارك الموعوض بالقول
للواعض في ساير الخيرات يعني ليظهر
في معناه

في معناه كل قوته لانه الى هنا يقول
قوله كل الخيرات لانه يقول لا يكون
للتلميذ شي يخصه بل ليكون لعوزه كلها
مشاعة مشتركة لان الاخذ اعظم
من الاعطاء وبهذا المعنى انه هو اعظم
مثلات مما السماويات التي ياخذونها
من المعلم افضل من الارضيات التي يبذلوها
وهذا فقد اوضحه في موضع اخر اذ
قال ان كنا نحن زرعنا لكم الروحانيات
فليس بعظيم ان حصدنا منكم الجسدانيات
ولذلك دعا الامر شركه لمورد بانه
ان قد صار مكافاة ومجازاة ومن
ها هنا انا اكتب وتوثيق اسباب
المودة واستجرت كثيرة لان المعلم
لا يطلب ما يكفيه فياخذه ويثبت على
جميل مورته وحسن نيته لان
هذا مدح هو وتفريط لمثالب التعليم
فه حاجته الى العز وكونه في غاية الفاقة
واحتقاره للارضيات كلها مزدريا
بها فان جاز قدره وتعدا طوره
فقد افسد نيته لا باخذه بل باستطا
لته فيه واسرافه ثم حتى لا يكون
خبث المعلم يجعل التلميذ كسلان وفشل

وربما يخلون زمنه لكونه يسعلوك
فيظن جهه لقاقه يقول فيما بعد واذا
ما عملنا الجميل الجيد فلا نمل ولا نكع
من تفسيره لرسالة الفيلبسيين
لاني انا قد علمت اما الناقص من الامور فانا
قد كنت المسكين وقد كنت وان افضل
في كل شي وفي جميع الاشياء قد علمت
وقد كنت ان اشبع واجوع وان ازيد وان
انقص وانا اقدر على كل شي بالمسيح الذي
يقويني بل نعم ما فعلتم باشتراككم
اياي في حزني فمرارا كثيرة قد قلنا ان
الذي بفضله بالرحمه ما هو عنايه
بالاخذ بل بالمعطين لان المعطين
هم انجح من الاخذين هذا فقد يظهره
بولس ها هنا ارى كيف في زمان مولد
انفذ اليه اهل مدينة فيلبس انسان
ما معه ما يسلموه الى ابافروذيطس
وللطالب ان يطلب ها هنا كيف قال
الافضل هو الاعطا من الاخذ لان يكون
٢ كانوا حيث لي الذي معي واتها الاخذ
[illegible] لان الموجود اهول
من ان يخط انسان فخار ازدرى
بفخره كيف احتمه لانه ان ظن هذا هو

افتخاري لا لاخذ فقد بقا احمل الان هذا
فما هو هذا الامر هناك وواجب ما اخذ
لاجل الرسل الذين حتى زعم بما يعرفون
يجدون نحن ما قال عن حال الهيكل الا يعرفون
اخذوا الا انهم خفيوا ولذلك قال
بما يفتخر وله اولذلك قال هو ما يشر
بجنم فخري ما قال وطالما يشر جنم
فخري لكن ما قال في اقاليم اخايا وقوله دا
هناك اخر سلبت لما اخذت ادما
لخدمتكم فقيل انه اخذ لكن بولس يقول
اخذ وباستحقاق لما كان هذا مقدار
عمله وتعبه ونصبه وان كان اخذ
فاما الذين ما يعملون شيا فكيف يمكنهم
ان ياخذ وله زعم الا انني اصلي لكل انس
هذا عملا بل الصوم نعم ولا الصيام
عمل ايضا لانك انظر الى هذا الطوبان
منذرا في ازمان كثيرة وعاملا بيديه
كثيرون مرارا كثيرة او على الاقل الامر
فذا خذ واحدة الا يصنعوا شيا ايضا
الا بولس ما كانت صورته هذه الصورة
لكنه وما كان ياخذه كان يصرفه في
مصلحة شان غيره وما كان يعمله كان
يصلح به شان غيره ويجب ان نعلم

هذا انه ما كان يسر بها يفضل
عنه ولا ينقص فيه بل كانت صورته
صورة واحدة في استغنائه وفاقته
لا يبطر للفضلة ولا ينضغط للقلة
وللعوز بل زعم التشبع والجوع والفضلة
والنقص لكثيرون ما يحسنون يشبعون مثل
بني اسرائيل اكلوا وبطروا وتفضلوا
الا انني انا ثابت على نظامي اني بذلك
انه لا الان ولا قديما حزن لشي بسبب
نفسه بل بسببهم لانه هو حاله الواحدة
كانت دايما حاله لا يتغير عنها زعم
فليتعلموا واصحابنا ان لا يعملوا افعال
الجميل في حاجاتهم الضرورية دايما لا
بصبر واعني منهم بين ولد من يصبر
الرسالة التي الى فيلبس اشاهد
ان اهتمامه بهم اولا من اهتمامه بالاخرين
لانه عسى ممكن كان من وجوه كثيرة
ان ينفقه بهم زعم الا انني اهتم بامور كثيرة
لان قال لي لو كانوا الاخرين يعولوا
من كنوز نجاته وها ما كان يكون المسيح
بينه لانهم ما كانوا يثبتون عنهم من
اما كان المسيح له فلذا ان يعيقهم
كثيره من جهته خيرات من يشبعه

خيرات

حزان عذابها بوابت عرنا كان يجب
ان يعطي بلا ميته فلم استحي ان
اقوله حرمه لانه من عمل ان نسوه
يعتنه خادمات له معلما اليا باسم
فاتحة الامر انه بهم نفا على الجميل
انا امكن بولس الذي كان لا يحب غيره المؤونة
من عمل يديه الا ياخذ من احد شيا الا
انك تراه اخذا وطالبا لكن اسمع لم
ذلك زعم انا اطلب لا للعطية لكن
للثمرة التي تنميكم في التعليم من تفسير
رسالة القديس طرسيوس الى
اد بابوس بابار وبيه باجزاشتا
واصناف كثيرة انجيليا ورسوليا وابويا
تتعلم ان نكون طرفنا غير محبة للفضة
في قداسة الكهنوت ولا ناخذ ذهبا
ولا فضة في شرطونية اي كاهن كان
حسبما برهن في الاستعمالات التي
سنذكرها من الكتب الالهية والتعاليم
الابوية لان الذين يضعون ايديهم على
الكاهن وهم خدمة الروح اما هم باعة
لنعم الروح لانهم مجانا اخذوا نعمة
الروح مجانا يجب ان يعطوا الاخرين
منهم اذ قد اسلموا هذه الفضيلة

المعيبة من اخذ شي من الصوت الهيكلي
فان علينا واجبا ان نعدوا طالبا البتاع
ذلك بذهب فهم ينفون من هذه مرتبة
من نظام الكهنوت ويقصونه جملا
وان كان قد وقع عليه اسم الكهنوت
لكن الامر نفسه وحاله تشهد بانه
اسم كاذب عليه لانه لا يمكن احدا عبادة
الله والذهب على ما عرفنا من الانجيل
المقدس واذ كنا قد سمعنا الله حاثا
بالسن الانبيا ايها الكهنة تكلموا في
قلب اورشليم وسمعنا ايضا ميخا
متهددا قايلا الذين يبيعون بالثمن
الجرية انه ولا يصون البوق ولا
يحفظ الشعب وجات الحربة
واخذت نفسا منهم سافك دم النفس
من يد الديان رهبة الدينونة سطوته
ونصامته فلنشدد لصدور بعنا
خافة للقول حسب مقال الرسول الالهي
بجهاده وجاهدنا البار من دم
متجاوزي القوانين الالهية وبالاولى
وابدا من الذين يشرطنوا ويشرطنوا
برشا اذ كان هكذا الرسل بطرس الذي
قد وزعم انهم لا يقتنوا الا ساحل

فعل شيا من هذا مثل سيمون الماغس
الساحر فلهذه الحال ما نجعل عن
الانا ان بالحق حافظين ومتمسكين ما
تسلمناه من الرسل المكرمين والابا
الالهيين من الفرايض والقوانين ومن
تجاوز شيا منها نرذله ونفسله
لان رتبه اخوتكم المستوليه على للتراس
في الكهنوت بحق واجب عن امر الله وامانه
الماجه رتبه الكهنوت لها الصيت العظيم
لان امام كهنتنا العظيم الاول المسيح
الاهنا قال على لسان النبي حبا لنا ان
يجدف الامر يجدلي اشاهدن بارجل
شهوات الروح ان هذا الفعل من فاعليه
امرا تقيلا باهضا لا بل من بدعه ماكا
داثيوس وشيعته محاربي الروح
السيين الاعتقاد فيه هو هذا الفعل
اذ كانوا اوليك يهذون بقولهم ان
الروح القدسي عبدا هو للاب والابن
فهولا يعملون الروح يبيعهم مواهبه
عبدا لان كل مالك مباح له ان يهب شا
لغلامه وعبده شا لغيره ما يملكه ويقتناه
ولذلك المبتاع يصير مالك ما ابتاعه
لانه اقتناه بثمن وورق وزنه فيه

هكذي يخطون هولا الذين يفعلون
هذا الفعل السمج غير المطلق وينزلون من
رتبه الروح القدسي ويفترون عليه
بالسوا مثل ما يفترون عليه القايلين
ان بعلزبول يخرج المسيح للشياطين
لابل اولا من هذا ان يقال يماثلون يوذس
الذي اسلمه الى اليهود واخذ ثمنه ثلثين
درهما فاما ان الروح عديل وسوا الاب
والابن مساو لهما جوهرا فقد صح هذا
واشتهر وان كانت مواهبه ومنحه لا
تباع ولا تبتاع وظاهر واضح ان المعطين
والاخذين شيا من الكهنوت برشا لا
المعطين اعطوا ولا الاخذين اخذوا
وليذكروا قول بطرس هامه الرسل لمن
يصنع اخذ شيا من هذا الفن ما لك حظ
ولا نصيب في هذا الامر لان رتبه الكهنوت
لو كانت تباع لقد كان صلف السيره
ونظافتها فضله لا يحتاج اليه والتصرف
بعفاف وفضيله وكان كلام الرسول
بولس باطلا لا يحتاج اليه بقوله يجب
على الاسقف الا يسمع عليه اسم ازرا
ما ولا يوخذ عليه حالا بل يكون عفيفا
بعيدا من كل ما يسلك هواه متقشفا

يقول

يقول التعليم الرحمن حتى يقدره ان يعرك
ويبتلي بتعليمه الصحيح العنو ويوبخ
مقاوميه وهذه الصفات الاربعه
جميعها فما ابعدها من سيره بايع
ومشتري الكهنوت فهذه الشهادات
والاستعمالات الموضوعه القدسيه
تبعد وتقصي بعيدا من الكهنوت لمن
اعطا او اخذ في وقت من الاوقات
عنها شيا قبل الشرطونيه او بعدها
او في وقتها نفسه لان بالسوا هو
قبلها او بعدها الاخذ او في وقت الشرطونيا
لان الاخذ اخذ هو متى ما كان وجميع
التقليدات البيعيه منعوا ان تكون برشوه
اوان يوخذ شيا عنها قانون ثاني مما
وضعته السنودس الملتيمه بنيقيه
الدفعه الثانيه ان الذين يعبرون
الاكليريكي انهم رتبوا في البيعه من غير
ان يعطوا شياه هم تحت ابيتيميون
وخطيه الى الموت حتى متى ما اخطاو
قوم ما وثبتوا على خطاهم لا يقلعوا
عنه ولا يصطلحوا وما هو اشر
واردا من ذا ان دفعوا قوم اغنا فقهم
على حسن العباده واثروا الذهب على

الحق والوضوح لامر الله تعالى فلا
يستنشقوا نسيم القوانين والاوامر
كيلا يخضعوا ويذلون فيفيقوا من
غلطتهم والا ولا يمكنهم ان يفصلوا الله
طالبين غفران خطيتهم بقلب منسحق
ولا يمحون بالعطيه الغير واجبه لان
الرب قريب هو من المنسحقي القلوب
فاذا المفتخرون بتعيينهم في البيعه بعطيه
شي من الذهب والا يجيبون الى هذه العاده
الرذيه الخبيثه المبعده اياهم من الله ومن
كل رتبه كهنوتيه ومن هذا الموضع
بوجه وقاح وفم لا غطا عليه يعيرون
المختارين والمرتبين في البيعه لفضيلتهم
المصطفايين من الروح القدس ومنتهميهم
لانهم ما ورثوا شيا عن مراتبهم فاولا
اذا ما عملوا هذا تكون رتبتهم في طغمتهم
اخر رتبه وادناها وان اصروا وثبتوا
على فعلهم هذا يقومون بالابيتيميون
ومتى ظهر انسان ما قد فعل هذا الفعل
في شرطونيا ليصير امره حسب القانون
الرسولي التاسع والعشرين القايل هذا
اي اسقفا ستولا على هذه الرتبه بقنيان
او قس كان او شماس يفترس هو ومشرطنه

وبيع القربان راسًا مثل يسمى الساحر
وما فعله انابطوس ربه • ومثل هذا
يطوق القانون الثاني من السنودس
الملنيه علانيه القايل اي اسقف
بشرطن باخذ شيا من الحطام ويحدر
النعمه التي لا تباع الى البيع وشرطن
اسقفا اوخورابسقفس او قسيس
او شماس اوغيرهم ممن في جمله الاكليرس
او يقلد اقنوما برشوه او اقد قس او
الملازم او برامنارس او بالجمله اخذ
من هذا الفن والقانون لربح سمج
منه • من يفعل هذا اذا وضح وقوبل
على فعله فعليه السقوط من درجته
والمشرطن منه ايضا من حيث لا
ينتفع بالشرطونيه او التقليد الذي
تاجر فيه وبايع وليكن اجنبيا من
الرتبه والمقصد الذي قصده وياخذه
باعطا الحطام • وان ظهر انسان
متوسطا في ذلك اعني في هذ
العطايا السمجه التي لا تليق وهذا
الوسيط ان كان من الاكليرس فليسقط
من درجته وان كان راهبا او علمانيا
فليفرز قانون ثاني وعشرين من

السنودس السادسه نحن نامر
بقطع/بقروسه المشرطنين برشا اساقفه
كانوا او غيرهم من رتب البيعه وما
يكون شرطنتهم لرضا سيرتهم وبعد
امتحانهم نعم ونقترس المشرطنين والذين
شرطنوهم من كلام القديس باسيليوس
الى الاساقفه الذي من قبله فباجه
هل الامر الذي اتكلم به لم اظن به اولا
ولم احلم فيه قد ملا نفسي وجعا ولكن
على حال قد ظهر لي انه لا حقيقه له
والخاب الذي في هذا المعني لذلك هو
الذي يعرف من نفسه شيا منه فليقبله
كدول فاما من لا يعرف فليقبله مثل
حرز وحفظ • فاما من لا يفرز هذا فلم
وما يكون هذا ان شا الله ان وجد
فانذروه • وفحوى ما اقوله زعموا قوما
عن قوم منكم انهم ياخذون ممن يشرطنوهم
دنيا وحطاما ويسترون ما ياخذونه
باسم حسن العباده • وهذا فاردي
واردي من عمل الانسان الشي الردي
يصنع الجيد فيه • فعقابه يجب ان
يضاعف لانه يفعل هذا الجيد ويستعمله
في تمام الخطيه • كما يقول انسان

المتاعد

المتاعد الجيد فان كان جرى مما وقف
شيا الى الان لا يجري من الان ولا يصير
بل يصلح هذا الغلط ويشفق وان لا
فالضروره تقودنا ان نقول للقابل
الفضه ما قالوه الرسل لمن شا ان
يعطي ويبتاع نوال الروح القدس
لتكن فضتك معك الى الهلاك وانما
ذنب هو المريد ابتياع بعدم خبره
وقله حنكه من البايع موهبه المسيح
لان نفع قد صار وما اخذته انت
مجانا ان بعته كانك بايعه للشيطان
تنزع نعمتك لانك ادخلت على الاكليروس
الروحانيه بيع وشري وادخلت عارا
على الكنيسه التي تومنون ان فيها
دم المسيح وجسمه • وما يجوز ولا
يليق ان يجري فيها ما شاكل هذا والتصنع
فيه هو ما اقوله يظنون انهم ما يخطيون ان
اذا ما لا ياخذون في الوقت الا انه
اي وقت كان يشا في الشرطونيه شيا
قبلها شيا بعدها اخذ يسمي ما يوخذ
عنها • وانا اتوسل اليكم ان تطرحوا
عنكم هذا الاستغلال واولا ان
تسمية التقدمه الموديه الى جهنم

ولا تتنسوا الايدي بمثل هذا الاخذ الردي
فتجعلوها غير مستحقه ان تخدم
الاسرار المقدسه • واصفحوا عني اولا
كانني ما صدقت ثم اذا قنعت انا ايضا رد
وانوعد من جسر على مثل شي مما ذكرت
بعد يوما التي هذه فليبعد ههنا من
المذبح ويطلب له موضع يبتاع فيه موهبه
الله ويشتريها • فاما نحن فبيع لبسه
مالنا عاده بهذا • وانا اضيف الى ما قلت
شيا واحدا والحق هذه الاشيا تجري
من محبه الفضه ومحبه الفضه هي اصل
جميع الشرور واسمها عباده الاوثان
وهذا الاجل فضه يسيره • ولا تنتالوا
ايضا يهوذس تسلم المسيح الذي صلب
عنا دفعه واحده فتصلبوه انتم بفعلكم
ي هذا ثانيه • ولا فالكور والقرى والاباد
القابله مثل هذه الثمار سيدعا الاكل دمنا
اي كلفه الدم لجنا ذبوس صاحب
قسطنطينيه وسنودسه سيدنا
والاهنا ومخلصنا يسوع المسيح لما
قال لاستن القديسين حرازه الانجيل
وانقدتم منه بمجانه من في المسكونه
رسم لهم رسما ظاهرا ان يبذلوا المنحه

التي اخذوها منه مجانا ويعطوها
لمستحقيها مجانا ايضا من حيث لا
ياخذوا عنها ذهبا ولا فضه ولا
نحاسا ولا شيا اخر من حطام الدنيا
الهيولانيات الارضيات بالجمله راسا
لانه لا كانت ابدا الترابيات الفانيات
عوضا من المنح الروحانيات السمايات
وهذه الوصاه منه عزت معدرته ما
كانت للتلاميذ فقط وجودهم وبوساطتهم
لنا نحن الذين ورثنا كراسيهم وحولنا
من انهم ويليق بنا ان نحفظ ونحرس هذه
الامور العاليه حراسه بليغه حسب
ما فعلوا حينيذ اوليك الرسل القديسين
ولا نموه بالحكمه الكاذبه على الاشيا
الخالصه من قبلها والفايقه ان نتكلم
فيها ولا نلقي ونطرح فضا خطرا
المبادا عطب واخطار نعم مجانا
اخذتم مجانا اعطوا لا تقتنوا نحاسا
ولا فضه ولا ذهبا في مناطقكم كلام
الوصيه كلام بسيط هو واضح ما
فيه تفنن ولا اصعب الادراك ولا
هو مفتقر الى شرح سفسطي وحكمه
مموهه زعم مني انا قبلتم رتبه رياسه

دفعتم
الكهنوت فان انتم اليه عنه قليلا ام لم تبتز
وابعلم انا اباه فبيعو انتم غير لمروان
كنتم اخذتم مجانا فاعطوا مجانا ما
يكون ابين من هذه الوصيه واوضح وما
ذا يكون ازح لطايعها بالحقيقه الويل
للظانين بالاقتنا انه حيث مباح فانهم
يفضي الى مراره ورباط ظلم لان هولا
حسب قضيه القديس بطرس هم الموجودين
من محبتهم للفضه ولذلك وقانون الابا
السعدا الابرار الملتيمين في السنودس
العظما في مدينه خلقذونيا لما طابق
لناموس السيد وفرضه مطابقه بينه
صوت بما هذا لفظه ومعناه القانون
الثاني من سنودس خلقذونيا اي
اسقف شرطن برشوه وابدل النعمه
التي لا تباع الى منزله البيع وشرطن اسقفا
لحطام اخذه منه او سام قسيسا او
شماسا او غيرهم ممن يحصى في جمله
الاكليروس واستنبت اقنوما برشوه
او بالجمله غيره من اصحاب القانون
او اقتصادا او برامنارس من فعل هذا
اذا بوهت ووبخ فعطيته انحداره من
بثبوته من حيث لا ينتفع لا المشرطن
منه

منه ولا المستنيب لخدمه ما من هذه
المتاجره والمبايعه بل يكون غريبا
واجنبيا مما قلناه واستنيب له لا ينتفع
منه بشي بته مما ناله برشوه ومن
ظهر في ذلك وسيطا او توسط لمثل
هذا العطب والاخذ السمج المحظور
الممنوع ان كان من الاكليروس فليحط
من رتبته وان كان راهبا او علمانيا
يحرم ما الجود والم وافق بحسن العباده
ما التول به الابا واوفقه لقانون الرسل
اذ كانت تقطع قطعا بكل حيله شيطانيه
وكل مرار البليسي بدنس المنحه الروحانيه
لانهم ما يختارون ان تنال شرطونيه
بوزن شي بته ولا يعطا عنها شي لا
قبل ان ناخذها ولا في وقت اخذنا اياها
ولا من بعد اذ قد بعد وابعد كليا
دفعه واحده ان يعطا او يوخذ شيا
عنها ولكن على حال اذ كان الان وقد
منعت هذه وحذرت منها ظاهرا
جليا قد وجدوا قوما من الغلاطه
قد اطرحوا هذه الاوامر وتعدوها
رغبه منهم في الربح السمج ومحبه الفضه
فرايناهم وحسنا ان نحددها ونطريها

مع السنودس المقدسه التي حضرت
في هذه المدينه المتملكه روميه الجديده
حتى تبت ونجد ونقطع خلوا من
هذه الرديه وحجه وهل تصنع هذه العاده
الرديه الخبيثه التي لا ندري من اين
دخلت على البيع ونبطل ذلك راسا
بالكليه حتى اذا ما صارت الشرطونيه
نقيه بالحقيقه لا رشوه فيها من روسا
الكهنه ووضعوا ايديهم على المشرطنين
وسامو هم تنزل من فوق نعمه الروح القدس
اذ هنا الان ما نعلم اذا كانوا يشرطونهم
ويختارونهم برشا وما ايديهم نقيه من
العطيه ان كان تنزل عليهم نعمه الروح
وعلى المشرطنين منهم حسب صوت
الانذار وما انقبض منهم نعمه الروح
اذ كان ذلك اولا واحرى فاعلم
اذا يا من حسنت عبادته في سائر
الاعمال ان جميع من وجد مدنسا منقوطا
بشيا مما ذكر اسقفيس كان او
برذوطا او قسيسا او شماسا او غيرهم
ممن يقع عليه احصا عند البيعه او
علمانيا برأي مشترك فليحرم من
رتبه الكهنه حسب ما يسوقه قانون

الاباالسالف ذكرهم لان المنحه يجب ان
تبقا منحه والنعمه نعمه لا ينبو بسطها
شيا من الفضه فليكن اذا الان وفيما
بعد الموعد بان نعطيها بسبب رشوه
وحطام ومن ظن انه ينالها ويقتنيها
برشا وحطام يكون المشرطن والمشرطن
معو دكل مفسولا الجنبيا وغريبا من
كل رتبه كهنوتيه وخدمه بيعيه
وعليه لعنة الحرم اكليرس كان او
علمانيا لانه منى وخ على فعله هذا
لانه يفرق بين ما لا يفترق ويريد يوافق
بين الله والمال وهذا ما لا يكون ويجعل
خدمه الله خدمه المال لان هذه
قضيه سبب بها لا يشك بها شك
القايله ما يمكنكم عباده الله والمال
بهذه الاقوال وتقنا نحن حسب قدرتنا
واباها اطعنا ولهاذا نحن نامر للقايل
بهذه القضيه بيننا نحن بالقضيه على
تجاوزها ومتعديها ولهم ثم
فرسك انت بهذه الاشيا وتعنا بها
غايه العنايه واشعر بما بناتك بها
لاساقفتك والبراذطه والباقيين
لاجمعين حتى نتفق كلنا باجمعنا نحن

المتحدين بروح واحد ونفس واحده
على عدو الكل ومناصبته لنستطيع
بمعونه الله على اقتلاع اصل محبه الفضه
الاصل والعرق الردي الذي غرسه فينا
ونقطع جميع فروعها الرديه الخبيثه
القانون الثالث والعشرون مما وضعه
السنودس السادسه في معنى الاجور
لاحد من الاساقفه والقسوس والشمامسه و
ان يقرب ممن قد اخذ رتبه من هذه
الرتب بيع واخذ عنها عينا او نوعا
اخر من ساير الانواع لان هذه النعمه ما
تباع ولا تشترا ولا تعطى القداسه بحطام
ياخذه عنها بل يجب ان تعطا القداسه
لمستحقيها بلا ازجيه فان ظهر على
احد من الاكليرس انه يطلب ممن يقربه
القربان الطاهر شيا من ساير الاشيا
فليقطع كمثل مماثل لطلالة
ومكر سيمن الساحر قانون رابع من
السنودس الملتيمه ينبغيه دفعه
ثانيه تذبر الحق بولس الرسول الالهي
وضع مثل قانون لقسوس افسس لا بل
لكل الكهنه جاهرا بهذا القول قايلا اما
اشتهيت ملبوسا ولا فضه ولا ذهبا

كل

كل شي فلا يتكلم يليق بكم ان تتعبوا وتعضدوا
المرضا معتقدين ان العطا اشيا مطوب
هو ولذلك بما نحن يلا مبلغا هذا الرسول
نرسم الا يلتمس اسقف ربحا سمجا بنيه
محبتنا محبا عطايا ويطلب ذهبا او
فضه او غيرهما من ساير الصنوف من
الاساقفه التي تحت يده او من الاكليرس
او من الرهبان لان الرسول يقول
الظلمه لملكوت السما لا يرثون وما يجب
على الابنا ان يذخروا للوالدين بل
واجب على الوالدين ان يذخروا للاولاد
فمن وجد لطلبه الذهب او لصنف
غيره من ساير الاصناف وحتى يناله
شي مما يريده ويطلبه بشناته يمنع احدا
من الاكليروس الذي تحت يده ويفرزه او
يغلق باب كنيسته ويمنع من القداس فيها
يبعث على علم احساسه لانه بالحقيقه
علم الحس ويلزمه من العقوبه مثل ما
يلزم الجاني ويعود بوسده على يافوخه
كمتعدي وصيه الله ومتجاوز الفرايض
الرسوليه والاوامر الاسطليه
وبطرس هامه الرسل ينذر قايلا
اذ عوا رعيه الله التي لديكم لا باضطرار

بل باختيار لوجه الله ولا ترحلوا منها
ربحا قبيحا سمجا بل بنشاط وباشتياق
ارعوهم لا لكانكم قد ملكتم الاكليروس
وسدتم عليه لكن كانكم النموذجات
وامثله للرعيه وقد ظهرتم رعاه من
رئيس الرعاه ملتم اكليل التاج الذي لا
يذبل ولا يودي ولهذه السنودس
نفسها قانون تاسع عشر قايلا ان
هذا الحد انبسط نجس محبه الفضه في
البيع التي تجاورنا حتى ان كثيرين من
الرجال المقال عنهم انقيا ونسوه ايضا
قد انسبوا وصايا الرب وخلعوا به
وصاروا الى ان يقبلوا من جاهم طالبا
كهنوتا او رهبانيه ياخذوا منهم عن
ذلك ذهبا وثم فيهم ذلك القول
ما كانت فاتحته غير نجيبه ولا جيد
فخاتمته تكون رذله ومبوذه على ما
حكاه باسيليوس الكبير الالهي لانه ما
يجوز عباده الله بوساطه الذهب
فمن وجد لهذا فاعلا ان كان اسقفا او
رييس ديرا او غيرهما من ذوي الكهنوت
فاما ان يقلع عنه او يفترس على ما يامر
به القانون الثاني من سنودس خلقدونيا

وان كانت رهبنة حرمة فلتنصرف من
الدير وتسلم الى دير اخر وتنزل منزلة
راهبة لا رئيسة . وكذلك يجري الحال
في الرئيس الذي ما هو قسيس . فاما الذين
يجيئون بهم والديهم وكانوا قد اعطوهم
شيا مثل جهازات او يكون لنذرهم اشيا
تخصهم وفارقوا الذين جابوهم ان
هذه الاشيا منذورة مفروزة لله ترسم
فيها ان يتولوا الذين يجابون الى الدير
فيه او خرجوا منه . تثبت هذه
الاشيا للدير حسب ما عاهدوا
ووعدوا ان لم يكون بسبب خروجهم
من الدير من قبل رئيسة من سيرة
الذهب . فلم الباحث الاساقفة
او ساليبوس بسبب اشها بنا واطنابنا
نالنا الاساقفة الباقين السنة . وقد
قاوموهم قوما من الاساقفة الا يجب
ان يقبل لمعنت فسال لهذا السبب فابلا
اذ كان الحكم ومعظم ما فيه قد سير
وحرر في مدة السنين وصار التاجيل
فيه الى احضار الشهود . فانا اسل
قد اسلم ان تعطوني في الحال الشهود .
لانه وان كان الاسقف انطونيوس قد
مات اخذ الذهب والمشترطين . بل
المشترطون منه ومعطيه الذهب
يحيون رسمت السنودس انه واجب
الكشف عما يقولوه افتتح الكلام من
اساطير سطرت قدما مما تعلق
بالحال دخلوا الشهود ودخلوا
السنة من المعطيين والمشترطين
ولا يجحدوا . فلما اصروا الشهود
على ما شهدوا به وكان بعضهم قسوسا
وبعضهم علمانية وكان العمدة على القسوس
وقوم من النسوة فابلين اصناف الرهون
وموضحين المواضع وذاكرين الاوقات
وكمية العطا . فلما كان اعتقادهم
ليس بحيل اعترفوا منهم وبهم من
غير ضرورة احوجتهم انا نحن اعطينا
ظانين ان بهذا جرت العادة ونعتق
من راي الجمهور . والان فلنطلب ان غبن
ان كان يسوغ ان نكون في خدمة الكنيسة
كان ذلك والا فليعاد الينا الذهب
الذي بذلناه . لاننا اعطينا بعض
حلي نسانا فوعد يوحنا للسنودس
انا بمعونة الله انقذهم من اصحاب
الراي واسل الملك في ذلك . فاما انتم
فامروا

فامروا ان ياخذوا ما اعطوه من ورثة
انطونيوس فامر السنودس بان
ياخذوا ذهبهم من ورثة انطونيوس
ويمنعون من رتبة القسوس ويحطون
عنها . وفسحت لهم ان يتقربوا داخل
المذبح من كتاب اقليموس مصنف الاخبار
الطوبان فلابيانوس لما خلف برقلس
في رياسة كهنوت مدينة قسطنطينية
انسان خادم اسمه خروصافيوس
من بلاط ثاودسيوس الصغير .
حسد افلابيانوس على شرطونيته
اقنع الملك قايلا ان له عليه حق
واجب عن الكهنوت لان الملك كان
ساذج وبعثه على ان يطلب منه
شيا عنها . فانفذ له البطريرك
فلابيانوس خبزات نقية حوارى فقال
له خروصافيوس المذكور ان الملك
يريد ذهبا فجاوبه البطريرك ما
لي شي انفذه له اللهم ان اذهن شيا من
اثار الكنيسة والا انهاه لان جميع ما في
الكنيسة وقف هو على المساكين .
وتولد من هذا حزن ليس بيسير وو
وبلشارية الملكة لا تشعر به من سيرة
يوحنا الرحوم الذي امتحن ابراهيم
ليظهر سيرته للعالم كله التي لم تكن
يعلمها الا عبد الله وحده امتحن وجرب
يوحنا هذا وصار امتحانه يسلنا نفعا
لسائر البيع . وهذه صفة الامتحان
المحبة الغفيرة الهاربة من الفرس
على ما تقدم به القول لما وصلت الى
الاسكندرية ضاق الامر تضييقا ابلغ
لما لم يرد النهر على مجرى عادته وعدم
المأكول فنفذ المال الذي كان يصل اليه
بيد القسيس يوحنا البطريرك فانفذ
واقترض من قوم محبين للمسيح نحو عشر
قناطير وانفقت وهلك ايضا والجوع
ثابت باق وما بقي من يقترض منه ولا
من ينشط ان يقرض لكن الكل قد فرغوا
من ثبات الجوع وطول مقامه والشدة
باعته ان يبدان يفلت من الجوع
والبطريرك في اهتمام زايد متوفر الى
الخشوع على الصلاة والطلبة شهر
واحد ممن في المدينة بما هو البطريرك
عليه من شدة الهم بزيادة الحاجة
والشدة التي قد شملته من سائر الوجوه
واثر هذا المستشعر ان يقبضه شرطنه

قلنت اليه وتبيله مشتمله على ما
هذا قوله لانه ما جسر على لقايه
وجها لوجه فلنت هذا ذي الفايق
قدسه المثلث نطوبيه اب الاباء بوحنا
حافظ موضع المسيح ذربعه
وتوسيله فيما عبر المسيح لعبوديته
وعبد العبيد قدسه لما بلغني يا سيدي
ما انت عليه من الحاجه والضيقه
للتسامح بها من الله لابل من اجل خطايانا
وقله القوت وعدمه ما رايت ان
الوكن انا متفسحا فيه وانت يا سيدي
معوزه ومحتاجه ولعبدك ما تبي يعقوب
الف مكوبا فيه وماية وثمانين رطلا
عيانا من الذهب وانا اقدم ذلك للسيد
المسيح على يديك وارا ان وهل الخدمته
واصير شماسا وانفا من اناما يتوقى
خادما للمايده الرهيبه التي تنتصب
انت بين يديها لان قد قيل يا بني
بالحق حقيقيا على لسان الرسول
ان الناموس ينتقل من شكه نظراله
فلما وقف الحكيم الالهي على هذه المكا تبه
استدعا بالرجل وقال له انت هو
المنفذ الينا هذه الوسيله على يديك

ولك وغلامك فاجابه نعم ايها السيد
فاخرج الطوبان كلمن كان عنده لما لم
يختار ان يفضحه في الوسط فاخذ في
خطابه قايلا اما اتقبل منك فلثره
والوقت شديد الضروره لقبولها
لكن اذ كان في الامر درن ودنس
وتعلم ان في الناموس القصه الكبيره
والصغيره ان لم تكن عريه من الدنس فما
تقدم للضحيه ولذلك لم يقبل الله
ضحيه قايين فاما قولك ايها الاخ ان
الشك ينقض الناموس هذا قاله
الرسول في العهد العتيق والاقليف
يقول يعقوب اخو الرب ان كلمن يتم
جميع الناموس ويسقط في واحده
منه ويخطي بها فعليه جناح جميع
ما فيه فاما ما يتعلق بالاخوه المسا
كين وبالكنيسه فالذي اعالهم قبل
ان اخلق انا وانت هو يعولهم والان
ان نحن حفظنا اقاويله فقط فلان
للذي يثق في وقت الحسد الخزانات
يقدر ان يخرج العشره مما لك الغم
الذي في الهيكل وانا اقول للدنيا والذي
ما في مصحف اخبار الرسل ما لك حظ

ولا سهم

ولا سهم في هذا الجوهر فلما سمع
تسبيله دينيا مخففا فصله طولع
البطريرك ابن درمونان مما كان
انفذ الي سقليه وصلاه فلما سمع
ذلك معه خر ساجدا على الارض
وشاكرا لله القادر على كل شي وقال
اشكرك يا سيدي الذي لم تفسح لعبدك
ان يبيع نعمتك بحطام الدنيا بالجحفه
ان طالبيك ما يعوزهم الخيرات على
ما قد جا في الكتب الالهيه من كتاب
اعمال الرسل فلما شاهد سيمن
ان بوضع يدي الرسل نعطا الروح
القدس قدم لهم حطاما وقماشا
طالبا منهم ان ينيلوه هذه النعمه
ويعطوه سلطه ان يكون كلمن
وضع يده عليه ياخذ روحا قدسيا
فقال له بطرس فضتك وانت الي
الهلاك لانك ظننت ان نعمه الله
توخذ بحطام الدنيا ما لك حظ ولا
سهم في هذا القول لان قلبك غير
مستقيم قدام الله فاقلع عن ذنبك
وتب من شرك الذي انت فيه واطلب
من الله ان يسامحك بفكره قلبك

لاني ارى نهايتك الى غضب ومرارة والى
ظلم تنتهي من ربعه اخبار الملوك
وعاد نعمان الى اليشع هو وجميع
معسكره وجا ووقف امامه وقال
ها قد علمت ان ليس اله في جميع الارض
الا اسرايل والان فخذ البركه من
عبدك فقال له اليشع حي هو الرب
الذي انا منتصب امامه ان اخذتها
والح عليه ان ياخذها فما اجابه وقال
جيازي غلام اليشع ها صاحبي قد
ابا ان ياخذ من نعمان السرياني شيا
مما قدم حي هو الرب ان لم احاضر
انا وراه واخذ منه شيا ما وطرد
جيازي خلف نعمان فقال له نعمان
خذ لك من الفضه في جرابين وخلعتين
فقال له اليشع يا جيازي من اين
جيت فاجابه نحيا نفسك يا مضى
عبدك لا هنا ولا هنا فقال له
اليشع اما قد مضا قلبي معك وعرفت
ان الرجل رجع من فارس خلفه للقاك
والان فقد اخذت منه الثياب وستاخذ
بها بساتين وكروما وزيتون وغنم
وبقر وغلمان وجواري وبرص نعمان

بلصوتك وبذ نبك الى الدهر وخرج
من وجهه مبرصا مثل الثلج القلوب
الذين من قواس الرسل اي اسقف
بروسا عليما بين واستولى على كنيسه
ليقترس ويفرز وجميع من يشاركوه
على فعله من يفسر من الذهب لحباب
اعمال الرسل تامل فعل سيمن والتقي ان يقتني
كهنوتا بريشا من الذهب وبسعا بات
بشريه لانه وان لم يعط فضه وذهبا
لكن عوض ذلك تملق وتذلل وتوطى
توطيات كثيره فقضتك معك الى
الهلاك هذا قيل لسيمن في ذلك الوقت
ويقول الرسول لهولاء الان حرصكم
واجتهادكم معكم يلون الى الهلاك
لانكم ظننتم ان موهبه [illegible] تقتنى
بسعي بشري اي خطر على الذين يشترون
طنوا اشرطنه مرسله على الاطلاق
ولنفا انفوجزافا واي عطب يلمهم
هذه امور [illegible] منها من يشابهت
فضلت بولس والذين يسموا لافاق بلله
بالفعل لان ذلك لما كاتب تيموثاوس
قال لا تضع يديك سريعا على
احد ولا تكن لك شركه في اثام

اجنبيه • باذا تقول ايها الرسول
اخر اخطا وانا اشاركه في ذنبه
واساهمه في عقابه • نعم نعم كذا
هو بما انك اعطيت الخبث ومنحت
الشر سلطه ومكنته من القدره
فحال الذي يعطي مجنونا موسوسا
سيفا منتضى مسلولا • جميع من
بقتله الموسوس يعطي طايلته من
منحه السيف • الذي منحه هذه
السلطه لان جميع خطايا هذا على
راس ذلك يحل لان الذي يعطي الاصل
ولذلك انا باستقيا القبا اعجب فمن يشتاق
الى يشامن الكهنوت وفيه هذه الاثقال
الباهضه اما ترى ايش تتمنا وانت
اذا ما انت بمفردك ان لست تجهو لا
خاملا • ولو اخطات لهذه عن نفسك
وحدك تعطي جوابا • فاذا ما رقات
الى هذه الرتبه تامل عن كم راس من الناس
الذين تحت يدك تريد تعاقب من اجلهم
وتطالب بهم • لانك اسمع بولس قايلا
اسمعوا الروسا لكم وطيعوهم لانهم
يسهرون عن نفوسكم لعتيدين ان
يقومون هم بالحجه عنكم • لانك تشتاق

وتشتاق

وتشتاق فتشتاق نفسك الى الكرام
والتقدم والترااس واي لذه في هذه
الرياسه • لانني ما ارى هذا فيها • اذ
كان ما هو رئيس بالحقيقه من رياسته
في طاعه من تحت يده له • ومن تحت الامر
بحتا شيا فيا بليغا فما يتقدم متقدم
هذا الى رياسه • بل الى عبوديه لانه
يتعبد لالاف من السادات متضادد ي
الاقوال والشهوات وما يمدحه الواحد
يسبه هذا الاخر • وما يعيبه هذا
يعجب ذلك منه • فلمن يجب ان يطيع
لمن لا يجب ان يرضي • وذلك العبد
المشتري بالثمن ان سامه مولاه عمل
شي متباينين يكره ذلك • فاما انت
ان استثقلت ما يامرك به كثره
هولاء الموالي تتعب وتتجع وتعطي
عنه الطايله تفتح عليك افمام الكل
قل لي هذه هي الرياسه والكرامه هذه
هي السلطه • ان كان بعض الناس
الاشرار قد وعض قايلا لا تطلب ان
تصير قاضيا ما دام ما يمكنك استيصال
الجور واقتلاع الظلم • فالاولى لا تترك
ان تقول فهذا الامر لا تطلب ان

تصير معلما ان كنت بعيدا من الفضيله
بالفعل لكنك وان جذبت الى الكرسي
التعليم واكرهت عليه والزمت به
لطفرتمنه فافزه • فان كان هذا الامر
هكذي فماذا يقول القايل عن اولايك
الاشقيا الذين يزجون نفوسهم في
بحر عقوبات هذا مقدارها • انت
تطرح راسك تحت نار هذا مقدارها
وما تشعر • انا بالحقيقه اعجب من
خلاص احد الروسا • لان ان كان
المحدودين بالضروره مالهم ولا
عذر ولا حد ولا ملجا منني فما ساسول
الامر بيس السياسه وتهاونوا بها •
فماذا يصيب الذين كانت سيرتهم قبل
ذلك غير نقيه وتجاسروا على
الكهنوت • ان كان هرون الذي جذب
ضروره فعطب وكذلك شاول
ائتمن على رياسه اخرى ومن بعد اخرها
منها عطب اذ كان اسا الثلثين وهله
فلم وكم يحل بالذين يبذلون سعيهم
في الوصول اليها ويبذلون فيها الرشا
والذهب ويتعبدون بنفوسهم
لاخرين من اصدقايهم حتى لا يحتبول

من يليها لان هولاء قد اعدموا نفوسهم
كل عفو الهالوربا ملولان قد كان يسلبهم
ان يقرعوا وان عدلوا لاجل العنقا
دهم ولنا ان نقول شيا اخر عجب
ما في هذا الامر وان اخطا الانسان
خطا عظيما لانه يفعله سهوا ولا
يفتن به احد فطالما اخف ممن
قد اخطا خطا قريبا صغيرا او ليس
وان تكبه بوجاهه وجهاره وفتن
به كثيرين للفريس اسيلة من القرمي
الذين ما زلنوا الراي الرسولي ولا
امعنوا واجادوا على الوقوف على
فعر حكمته وظنوا ان لا جناح
عليهم اذا ما حرفوا الاقوال الرسوليه
يخطبون ويفعون في بهيميه ما وعدم
نطق لانهم اذا ما سكروا من حب
الرياسه اذا يشرحون يقولون
قد كتب من اشتاق الى اسقفيه
قد اشتاق الى شيا جيدا اما انا
هكذا كتب ولا انا احلله فاما انه
يفهم هكذا اذا كما فهموه هولاء
فانا انفي ذلك وما ولا في ذلك
ومن قبل التفسير اذا كان وفيما يتبع

هذا القول من الكلام والعدل كفايه
كافيه لصد الاخرين عن هذه الشهوه
لان ما يمكن الكل الانسيال على هذه
الرياسه التي هي ارفع ومن المملكه
لان هذه تسوس وتدبر امور الاهيه
وتلك فقد تقلب امورا ارضيه والاحرى
بالمرووسين من الرياسين المذكورين
ان يكون بينهم فرق بين يسير جدا بمقدار
الفرق بين رعاه الغنم فماذا يقول
الرسول قال يجب ان لا يوجد على
الاسقف شبهه في شي ما يليق بالاسقف
ان يكون غير مطعون فيه ويكون مستيقظا
عفيفا جميلا محتملا محبا للغربا معلما
لا يسفه لا يضرب بل يكون وديعا
غير مخاصم لا يحب الفضه وما يتبع
ذلك من الاوصاف ثم لا يكون طريا في
النصبه لكي لا يتعظم فيسقط في دينونه
ومع ذلك فيليق به ان يشهد له من
البرانيين حتى لا يقع في تجريب واعيان
وفخ من فخاخ الشيطان فالاكثرون
ما يكونوا قد احتفظوا من هذه الصفات
شيا ويشتاقون من لا يطلق اليه ان يرى
سيرتهم مما لا يوجد عليها ولا تسمى
عليها

عليها شبهه انرى قد تحاولوا من
التنقص الى هذا الحد حتى ان عين النفس
منهم لا تحجع ولا ان قد اراهم قد امتعوا
بالعفه الى هذا المقدار حتى ان لا تكون
عقولهم صحيحه فقط بل وفي حال
سكونهم يعقبهم يعقبون التشبيس
الهاجين الى الاختلاطات النجسه
الدنسه او نرى فيهم من الجمال الى هذا
الحد حتى ان وثبهم ومشيهم ونظرهم
وكلامهم ونغمتهم يبهتون الناظرين
اليهم لانه يليق بمن وصل الى درجه
الاسقفيه ان يكون ممتلا للفلسفه
جميعها ويظهر في كل موضع ذلك
الا ان اراهم للغربا يحبون الى هذا الحد حتى
يستنكرون ومن لا يعرفونه الى منازلهم
ويواكلونه ومع ذلك اراهم قد
سرقوا بوداعه ما يستحق قوابها
قط على اجله هل هم غير محتاجين الى القول
اقوال التعاليم والشرع من هذه بداها
الى هذا الحد حتى انها انعمه من فوق
تحل عليهم وقد انبعث السنتهم ما اوعيته
من ينابيع الاقوال اراهم قد سرقوا
بوداعه ما يستحق قوليها قطعا على احد

هل هم غير محتاجين الفضه الى هذا المقدار
حتى انهم يوزعوا اموالهم قسمة مع الفقيه
ومن حل ويعطوه لمن احتاجه هل هم
غير حقودين الى حد يحتملون فيه
شاتميهم ومعنفيهم مجانا ماذا قال
الرجل العجيب العظيم الكبير العيوب الذي
دبر هذه الرياسه بتدبير لا يسمى
عليه عيب ولا مذمه قال من اشتهت
نفسه الى الاسقفيه ما قال الحق تشترب
نفسه الى الاسقفيه ما لم ماديتهم
ما شرع وفرض لكنه لما راى الاكثرين
سكارى بحب الرياسه لا يعنون
بالفضيله ويريدون الرياسه ولا
يعرفوا اعراق الاسقفيه واتعابها
واهوالها واخطارها واهتماماتها
والسهر الازم لها لان حاجات جميع
من يحب بها الاسقف به قد اعدت و
ويبطلوا وتعلمت وما هي العاهات
او لها امتحان من يصلح للتلهف ...
الجياع يشرب العطاش كسوه العراه
احتيال امر المظلومين الاهتمام بالايتام
معاضده الارامل مقاومه الظلمه
وجبههم رياعيا الهم توبيخ السلاطين

اذا ما ارادوا ان يتعدوا الناموس يشفا
المرضى ومداووا انهم يتثقفون واصلاح
المفتنين باحتراف ما يرونه خلاص
المسجونين يسلبه ذوي المصايب
تاديب المذنبين فاذا كانت هذه
الجهادات كلها لابل والاكثر منها متعلق
بالاسقفيه وهي الاطيب والاصعب
في بعد بدها اشيا فشيا فيطول المقال
ظنوا قوم انها رياسه راحه وترفه
من حيث لم يعنوا النظر في امورهم
خاصه ولا عرفوا عظم هذه الرياسه
فلما انزل الرسول كسر سوراتهم هذه
الخطره وعلمهم الاستقلال وامرا هو
عند ممكن للاكثرين فقال من اشتاق
الى الاسقفيه فقد اشتاق الى عمل جيد
ونعم ما فعل لانه ما قال كل احد
فليشتاق لانه ما كان قصده مدح المشتاق
اليها بل وكده كان مدحها هي نفسها
فلذلك قال فقد اشتاق امرا جيلا
وانا الان عن اشيا اكثره واقول هذا
وحده انهم يطلبون الشي الصعب المراس
ما العسر الغنيه عملا وفعلا ما ابها
الاحبا الامر ما هو واجب الاهتمام

ما هو [illegible] عليها طائله
ما هي تسلط افضا يفعل الانسان
ما ينتاه بنفسه بل عنايه ذو سياسه
ما هي سلطته لا حسبان عليها اما
انا فامدح عمل الاسقفيه عامدح
لانه امر الاهي وما احب الاسقفيه
لانه امر خطر ولا اراعي الحذر عليه
الحتكه ان يخطروا هل [illegible] بالهرب
لتبين عليهم ان يحسوه من نفوسهم [illegible]
انظر الى هذا الرسول كيف هو يبلغ الخبر
بهذا الجهاد منصبا باعراق كبيره
وجراحات وضربات واعتبالات
مجانس الكثير من الموبات حتى لا يصح
واحد ما من ضعف يقوله وامر بكر [illegible]
وامر هو عليه كيف يفزع الى دنيا
كانهم غير خبيرين بهذه الجهادات
وما نظرهم الا الى الكرامه فقط لا غير
وكانه بهذا هاهنا الكرامه دفعه
واحده فيقول من صيانه الى الاسقفيه
فلينظر الى الاتعاب ولينظر [illegible]
فيه كفايه لها وقيص الامر [illegible]
فالان غير منظور [illegible] عليه
العدو ولا ينقف بنظر [illegible]
الى

التي يلزمها البشا [illegible] المونات ولا ينظر
الى الترفه لكن الى الاعتبالات ولا
يطمح بنظره الى الراحه ومن رغب ذلك
المنزح فليبقى في نفسه انه قد سيم
ليجاهد جهادا روحانيا ناموسيا
لانه قد بلغ الى حيث يفكه تفكها
لا خطر لغلبه فيه لان الذي قد نال
منها الاكرام فقط واهمل جميع الباقيات
المتعلقات بها اما هاهنا يلصق به
الالف المثالب وربما افترس وحطم
هذه الدرجه وهناك فيصح ويصلح
عليه امام الديان الذي لا يحابي وفي
منبره الرهيب المفزع ويسمع انه
اهمل امور الجياع والعطاش والعراه
والمرضى ومن صرف ما يريدهم في ملاذه
وتفكه فيه فاذا ما ادرنا هذه في
خواطرنا الان نعرف بالالهيات لاننا
اذا ما كنا بالكاد نقدر ان ننهض
بحملنا ونقوم بالاحتجاج عن خاصي
اهلها الناس فاذا ما طولبنا بالحجه عن
غيرنا الذين نظنهم كيف تكون حالنا
لان الذين يظهرون في قلوبهم عشق
هذه الاشيا يشبه انهم يجهلون ان ما

الامر فيه الان كما كان فربما الان الامر
قد افضى الامر الى الاغتصاب والبهالت
هذه الرتبه الوداعيه وفيما سلف ما
كانت كذلك بل كانوا الرعاه يموتون
عن الغنم والان فالرعاه يتكونون الغنم
ما يقتلون اجسامهم ولو كان ذاك
لقد كان الشرا فل بل يقتلون نفوسهم
قديما كانوا يعففون الجسم بالصوم
والان فيحبونه بالترفه والملبد قديما
كانوا يعطون القوام للمحتاجين والان
فيختزلون اموال الضعفا قديما اشتروا
الفضيله والان يعدون مر تكسيها
فيما سلف كانوا يجبوا من النضافه
والعفه والان اف ماذا اسميهم به
يتكلون تسمين اباهم عليهم واتبعه
الحزن ما بدعني ان اسكت صدقوني
اي اوشر السكوت الاني اذ ما رايت
من هذه الرتبه مهمله انشط للكلام
فاقول ان في القديم كانوا يقادون
مغصوبين الى هذه الرتبه والان يجرون
الفضه يودوا المال يشتغلون
عليها والان فيشتاق اليها محبو النفضه
قديما كانوا يعففوا اليها الهاربون منها

لعظم الرياسة توقيرًا واجلالًا والان
يقدم عليها المتهجمون اليها رغبه
منهم في عظم المنحه وقديما ان
يتوشحها المتبحرون بعدم القنيه والان
يتشاقها الرغبون اختيار في كثرة
القنيان وقديما كان ينالها الذين نصب
عيونهم مجلس القضا والان يرقا اليها
الذين ما يخطرون شيا من هذا ببالهم
في الاول كان يسم بها المناهبون للضرب
والان فيا خذونها المستعدون ان
يضربوا هم غيرهم ولمالي اطيب واشهب
ظنوا بهذه الرتبة انها انتقلت من
لهنون الى اغتصاب من مسكن اللب
الى غرفه من صوم الى منحه من سياحه
الى سياده لان ما لا يبرهم بل بيرا قامته
ان يحصلوا بالاشيا كارباب وسياده
فامن بهم هذه الشهوه استعفوا اذن
ولو على نفوسهم لان رتبه الكهنوت
للمومنين ان يحملوا بها وهم غير مستحقين
لكرامتها تصير لفاعل ذلك زياده
في العقاب لان اختيار الاسقفه
وعشقها ليس هو ممكنا لمن اتفق
بل لاولايك الذين يقوموا عيشتهم
موا

من فرايض بولس وناموسه فان نظرت
في ذلك شيا من ذلك التحرير والتفسير
ووثقت بنفسك فهلم بانشا فرحًا الى
الارتقا على صعود هذه الرفعه وان
لم يكن فيك شيا مما ذكرته لك فلا تدن
مما لا الدنو اليه سايغ ولا جايز متاملًا
افكارك ندفوا من نار تفنى الماده وتلهب
الهيولى يوم تصير البواطن ظواهر
وتنكشف السراير لدى الديان العادل
رب العالمين سيدنا يسوع المسيح ديان
يوم الدين الذي له يجب السجود والاكرام
مع ابيه وروح قدسه الى دهر الداهرين امين

المقاله السادسه والثلثون في
ان محادثه الرهبان مع العلمانيين
امر موذي وفي ان ليس جميع ما نعطاه
من قوم بسبب الاغاني هو من الله بل
من ضد الله ابليس بخدعتابه ويعلمنا
لان الحق نفسه الذي هو السبيل المسيح
ليس للرهبان فقط بل ولكافه
المسيحيين قد سلم ان الطريق المفضي
الى اللذه المستانفه حرجه هي وضيقه
ومن هنا ما فضل عن ضرور رياتنا وانفق
لنا وليس من ضد الحق هو وفي ان وعما

حزه من

ناخذه من قوانينا الصحيحه الاخذون
شيا بحجه الاغاني اي المحبه تقيموا عنه
بالاحتجاج وعليهم فرض الصلاة عليهم
بما انهم اعطوهم وفي انه ما يفسح للرهبان
او الاكليريس للعلمانيين ان يشتغلوا
بشي من امور العالم او يضمنوا ظمانه
او مهما كان مما يشغلهم عن عباده
الله فان القوانين الالهيه تمنعهم من
هذه الاهتمامات الغير واجبه ولا
لايقه بهم ونطرح عليهم الابسيميا
وتي ما اتثبوا على الخلاف واصروا على
ماهم فيه بقثرسول وان القوانين تخرج
خروجا بليغا وعلى الرهبان ان لا يخالطوا
شيا من امور العالم ولا امور البيع بالجمله
ولا الكنايس بل يتوفروا على الصوم
والصلاه فقط ومن تجاوز هذا من الرهبان
يمنعوه القربان ❀ فاتحه المقاله
ذسبوطا افلوجيسن قال الاب
شعيا اني في بعض الاوقات كنت
جالسًا بقرب القديس مقاريوس فتقدم
جماعه اخوه من اسكن زبه يحنوه
قايلين له قول لنا يا ابانا كيف نخلص
واخذت انا دفترًا وجلست بمعزل

الست ما يتحاورونه يتجادروبه فاما
الشيخ فتنهد وفتح فاه النبي وقال يا
يا اخوتي كل واحد منا يعرف كيف
يخلص بل ما يريد الخلاص فاجابوه انا لم
نريد الا الخلاص الا الافكار الخبيثه
ما تدعنا ليس نعمل فاجابهم الشيخ
ان كنتم رهبانا لم تطوفوا مع العلمانيين
او تدنوا من موضع فيه علمانيون الذي
قد هجر العالم وليس الذي لم يقلبس وهو
في وسط العالم لذاته يخادع من كانت
هذه صورته تعبه باطلًا هو لانهم
ماذا يرجونه من العلمانيين الا نياح
اجسادهم وحيث نياح الجسد ما على
خوف الله ان يسكنه سيما ان كان راهبًا
لم يدعي منفرد متوحدًا الا لانه ينفرد
ليله ونهاره لمناجاه الله فاما الراهب
الذي يقضي اكثر نهاره مع العلمانيين
او يوم او يومين لانه ما يمكنه ان يعيش
بغير حاجته يعود ويتوب توبه
نقيه لخلطته بهم متوسين اقامتها في
المدينه لبيع ما عمله بيديه ما يتبع
شي الراهب المتصف بين العلمانيين
هذه الفضايل تربح فيا حل شي ادا حل

هكذى تكون فاتحه امره يضبط لسانه
بصوم ويذل نفسه الى ان يعرف ويخرج
خبره ويقال عنه ان الراهب الفلانى
عبد لله هو وفى الحال يقنع ابليس
لجميع العلمانيين ان يحبوا له حوايجه
وحاجاته من نبيذ ودهن ودنانير
وكل صنف ويثنون عنه القديس وما
من شان السبح البطال ان يفعله
هو واذا ما سمعهم قايلين عنه قديس
ويتحرف الراهب المسكين ويبدا يجا
لسهم باكل وشرب معهم ويسترح
براحتهم ثم يقوم فى الصلاه ويعلى
صوته الى ان يقولون العلمانيون ان
الراهب يصلى ساهرًا وكلما زادوه
مديحًا ازداد هو ابهه وعجرفه فان كلمه
احد بكلمه حسنه جاوبه باحسن
منها ثم يكون نظره الى العلمانيون ليلاً
ونهارًا ومن شفقه ابليس بسهام النسا
ونشاب الصبيان ويلقيه فى اهتمامات
العالم ويقلق ويتزعج كما قال
الرب فى انجيله ان كل من راى امراه
نظر بشهوه فقد فجر بها فى قلبه
وان كنا نظن بهذا القول خرافه

فلنسمع الرب قايلاً ان السما والارض
يعبران وكلمه من كلماتى ما تعبر ومن بعد
ذلك ياخذ فى اجتماد حاجته لسنته
او يجمعها لضعفاه ويبدى يجمع الذهب
والفضه الى ان يلقيه الشيطان فى اصل
محبه الفضه فان اعطاه انسان شيا
ما يسيرًا يلفت وجهه عنه قايلا لا ما
اقبله لانى ما اخذ شيا ثم اذا جاب انسان
ذهبًا وفضه او ملبوسًا او غير ذلك
مما يرضاه فى الحال يقبله بفرح وينصب
المايده الحسنه ويبدا ياكل والبايس لا
بل المسكين قايما يرى يقرع الباب واحد
لا يفهمه ولا يسمعه لهولا قال السيد
المسيح انه لا اسهل هو دخول الجمل
فى ثقب الابره من دخول غنى الى ملك السما
ولكن عسانا نقول ان ما نحن اغنيا او ما
احتاج الى احد اذ كنت غنيا لكن
ومن ان الشره تقول انى ما اظلم احدًا الا
ما املكه هو من عمل يدى ومما يرسله
الى الله فقولوا لى يا ايها الملايكه فى السما
وان تجمع ذهبًا وفضه او تمجد الله ونحن
يا اخوتى لم لبسنا هذا الزى اترى لنجمع
قنيانا وحطاما او حتى نصير ملايكه

اما

اما تعلمون ان من الرهبان تريد ثم عوضا
من ذلك الطعم الذى يسقط من السما
فاذا يا اخوتى لم هجرنا العالم ورفضنا
ولم نترا خا انصاه ويرد نا ابليس من
طريق المسكنه او ما ترتم ان النبيذ
والنسا والذهب والفضه والنياح
الجسدى وقربنا من العلمانيين هذا
كلها تبعدنا من الله لان اصل الشرور
كلها محبه الفضه هو وبمقدار ما بين
السما والارض من بعد كذا بين الراهب
المحب الفضه وبين مجد الله تع وما ثم
رذيله اكبر من رذيله الراهب المحب
للفضه الراهب الذى يفاوض العلمانيين
وبلا ابسهم يحتاج الى صلوات ابا مقار بستين
كثيرين اترى ما تسمع الرسول قايلاً
يوحنا الطوبانى لا تحبوا العالم ولا
ما فى العالم من احب العالم ما فيه محبه
الله وكذاك يقول ايضا يعقوب
من ظن انه حبيب للعالم فهو عدو الله
فلنفر نحن ايها الاخوه من العالم كما
نهرب من الحيه لان الحيه حين عضت
بالكاد نبرا عضتها وكذا نحن ان
شينا نكون رهبانا فلنهرب من العالم

الا وفوق هو ايضا ايها الاخوه يكون لنا
حزن واحد من قنالات كثيره تقولوا
لى يا اخوتى ايها الى نم ابا ونا اين اقتول
الفضايل فى العالم او فى البرارى فاذا
كيف نقتنى نحن فضايل من بين العالم
ان لم نجوع ان لم نصم ان لم نساكن
الوحوش ونموت بالجسد كيف نريد
نرث ملك الله ونحن بين العالم ننظر
الى ممالك الارض ان لم يحارب الجندى
ويغلب وينطل بعد ذلك ما ينال المرتبه
فيكم وكم احرى بنا ان نفعل كذلك ولا
نروم ان نرث ملك السماوات ونحن بين
العالم لا يوسوس لنا الشيطان فكاره
رديه قايلاً اجمع حتى اعمل اجرًا وثوابًا
لان من ليس لنا ان يعمل رحمه من فلس
ولا من الف دينار يعمل رحمه لا تفعل
هذا يا اخوتى لان هذه الاشيا من عمل
العلمانيين هوذا الله ما يريد نا نحن الرهبان
ان نقتنى ذهبًا وفضه وملابس وامورًا
هولا نبه الرب وضا قايلاً انظروا
الى طير السما انها ما تزرع ولا تحصد
ولا تجمع فى المخازن لسماى يعولها
الراهب المقتنى ذهبًا وفضه وامورًا

هيولانيه ما يتوان الله قادر ان يعوله
وان جان ما يقدر يعوله ولا يعطيه
ملكه. انا اعرف هذا انى اذا كنت
املك شيا وجاب لى شيا اخر سيماء
علمانى ان هذا من فعل الشيطان هو
وان لم يكن لى شيا. فطلبته دفعه
واثنين وعوف الله حاجتى اليه يسهله
لى كما فعل بدنيال فى جب الاسد وان
كنت ما احتاجه لان يكون لى ذهبا
وفضه. وغيرها من الهيولانيات ولا
اخرج شيا منها الا لنظر من حيث لى
ما احتاجه. فحينيذ اكون شريك
بودس الاسقار بوطى التى ترك النعمه
التى اوتيها. وسعى الى محبه الفضه
ولذلك لما عرف هذا بولص الطوبان
مادعى محبه الفضه اصلا. وجرثومه
لساير الشر وسماها عباده
الاوثان فلننا مل اذا الى كم من الاشيا
الرديه يجر هذا المرض للراهب حتى
انه يجعله للاوثان عابدا. الراهب المحب
للفضه قد بعد من محبه المسيح وهو
يعبد ويسجد للاصنام منقوشه اعنى
الدنانير. بامحبه الفضه الرديه المره.

الفاعله للراهب من طغمات الملايكه
بامحبه الفضه يا اصل جميع الشرور.
التى تبعث الراهب على ساير الاهتمام
الى ان توصله ان تترك سلطان السما
وتبيع سلاطين الارض بامحبه الفضه
يا سبب كل رذيله. التى تشحذ وتسبى
لسان الراهب الى كل شتيمه وتعيير
وخطايات وتوصله الى ان تكلم بين
العلمانيين. ويح ذاك الراهب المحب
للفضه لانه قد تخلا عن وصيه المخلص
القايله لا تقتنوا ذهبا. ولا فضه.
بل وربما وسوس له ابليس مثل هذه
الافكار قايلا له قم اسهر وفى غداه
اخرج واعمل اغابى ثم يمضى الى بعض
المدعيين ويقول لهم خذوا معكم
حاجاتكم. ثم يقول الراهب ما احل قانون
اصلى الثالثه والسادسه والتاسعه
جاهلا يقول القايل ليس كل من قال لى
رب رب يلج الى ملك السماوات بل الفاعل
مشيه ابى الذى فى السماوات ويزعم
ايش يضر بى الذهب والفضه والهيولانيات
غير عارف ان حب الذهب والفضه
والهيولانيات هناك دالة الشياطين

وهلاك

وهلاك النفوس هناك الويل المويد
كيف يدخل التخشع فى نفس محب الفضه
لانه قد حاد عن مشيه مستلعبه الى
الحياه الدهريه. خالقه ورازقه ويعبد
للذهب وقبله ولثمه. كيف يدخل
من هذه صفته خشوع بل وبسبب
له دفعات كثيره ابليس دموعا
وتنهدا. ويبعثه على دقوصله.
قايلا فى نفسه ها قد اعطاك الله
ذهب وفضه وخشوعا. حتى لا يخرج
بالكليه. حب الفضه من نفسه.
يا اخوتى واحبتى كيف نحن الرهبان
لنا ذهبا وفضه وملابس وهيولانيات
وبعد ما نكف عن ان نجمع. والبايس
لابل المسيح جايع عطشان مريض
عريان. وما نعمل معه شيا. ايش
جوابنا للسيد المسيح وقد هجرنا العالم
ونحن نعاود التطواف فيه. ذنبنا
ملابكى. وقد جعلناه نحن علمانى حتى
ملح لا نفعل هذا يا اخوتى لا نغله
لنهرب من العالم. فبالكاد نخلص
فى البريه. فكيف يكون حالنا بين
العلمانيين. لاشك بيس الحال وما

نخلص سيما والرب يقول من لا يرفض
العالم ويهجر ما فى العالم وبعد ذلك يحمل
نفسه وياخذ الصليب ويتبعنى ما هو
لى مستحق. لانى حى انا يقول الرب اخرجوا
من بينهم وانعزلوا. رايتم يا اخوتى الاحبا
انه منفعه فى الهرب من مخالطات
العالم لانه حينيذ نافع لنا وموافق
اذ كانت مخالطتهم ليست فى شى غير
البيع والشرى وما يتعلق بالنسوان
والولدان والدواب. وهذه المخالطه
تفصل من الله فهو اكلهم ومشاربهم
لكثير من الضرر يجلب. وما نقول هذا
ان العلمانيين احباس معاذ الله لكنهم
ياكلون فى نهارهم دفعه ودفعتين
جميع الماكولات والذبايح ونحن ناكل
مره فى النهار فان نحن اكلنا الكفاف فى
الحال يدينونا قايلين ها الرهبان يملون.
وما يفكرون ان اجسامنا مثل اجسامهم.
وان شاهدونا نتقشف فيما ناكله
يدينونا ايضا قايلين هولا يصنعوا
لمرضاه الناس. ويسببنا يهلكوا
نفوسهم. وان عاينونا ايضا ناكل من
غير غسل ايدينا او نرا او اتوا علينا بادينا.

وشحا يقولون نحن نتحامى وان نحن
غسلنا ايدينا عبرونا ايضا قايلين
ها الرهبان يطلبون النظافه ويهلكون
نفوسهم لاجلنا ونصير نحن السبب في
هلاكهم هربا ليهربن من موايدهم
ولنلتمس شبهم وهجوهم التي من مدحهم
لان مدحهم سبب عقوبه هو ومسبتهم
فتسبب نجاة اي منفعه لي ان ارضيت
الناس واغضبت الله ربي والاهي
لانه يقول لو كنت للناس مرضيا لما
كنت للمسيح عبدا فاذا فلنبتهل امام
الرب قايلين يا يسوع الاهنا نجنا
وانقذنا من مدحهم وهجايهم ولا تسهل
لنا ان نعمل شيا مما يرضيهم لان مدحهم
ما يقدر ان يدخلنا الى ملك السماوات
وكذاك مسبتهم ما تغلق في وجوهنا
ابواب الحياه المخلده فلنتحقق يا اخوتي
اننا نعطي جوابا للرب الاهنا وعن
الكلمه البطاله من افواهنا ليكون كان
رييس في كنوبون مجد من الناس
كثيرا لما انه راهب فوقف به
الرب لشيخ باسل فقال للبواب ان
يقول له ان فلان اخ لي هو فما لكاد
عرفه البواب بحاله ووجد يخاطب

اخرين لما دخل يعلمه با مره فاشعره
بحال الاباس من حيث لم يعلم انه المسيح
فخاصمه الاباس قايلا ما تري لي للناس
مخاطبا دعني الان فمضى البواب فامر
الرب بطول وجه منتظرا مده خمسه
ساعات فجا غني اخر فخرج الاباس للقايه
مسارعا فلما راه مع الغني الاله المترف
بالرحمه فصديق المساكين طلبه اغنيا
وقايلا يا اباس اريد احدثك بشي فدخل
هو مسرع مع الغني كانه يهتم بضيافته
ثم بعد ان اكل معه عاد ودعه اعني
للغني الى باب الدير وعاد ما سورا
باهتمامات كثيره منتنا سبا طلبه
الشيخ الباس عديم الحقد فلما امسى
النهار ولم يرى الاباس ان يقبل الغريب
المبارك والضيف الحقيقي انصرف
بعد ان طالعه قايلا قل للاباس ان كنت
لمجد الناس طالبا فانا انفذ لك لاجل
اتعابك الاوله وسهرك الاوله ارسل
لك بقوم من اربع اقطار المسكونه اذ
كنت تريد تلهو وتدهن فاما خيرات
ملكي ما تنذوقها وبهذا القول عرف ان
ذاك المسكين ما سك الكل كان
قال القديس شعيا ان سعوت الى امال
العالم

العالم من يد صداقتهم فما فلك مخافه
الله وقال ايضا لا تريد ان تقتني اماثل
العالم احد قال حتى لا يبعد منك مجد
الله وان شيت يعرفك الله فلا تعرف
الناس بنفسك لان المرتبط بامور العالم
وبسمع الحق من ذلك القايل قال القديس
لتكون هذه عندكم علامه عظيمه
للنجاح مني افتنيتم ان لا تشتهوا شيا
من امور العالم لان هذا هو فاتحه جميع
مواهب الله للقديس اثناسيوس لان
خلوا من قلز نفي ومما تليه القديسين ما
يمكن احد ان يفهم كنه اقوال القديسين
قال بعض الشيوخ انه كان شيخ كبير
موهل لمنح الله ومواهبه وذاع
صيته لفضيلته ووصل خبره الى الملك
فاستدعاه الملك ليا خذ صلاته فلما
حاوره وانتفع به كثيرا واحضر له
ذهبا فقبله الشيخ وعاد الى وطنه
واخذ في تنظيف المنزل وعمارته غير
ذلك فجاه مجنون يحسب ما قد اسيهن من
عادته فقال الشيخ للجن اخرج من
خليقه الله فقال له الشيطان ما
اسمع منك فقال له الشيخ ولم ذاك

فاجابه الشيطان لانك قد صرت
كواحد منا واطرحت الاهتمام بالله
وشغلت نفسك باهتمامات ارضيه
ولذلك ما اسمع منك ولا اخرج منه
قال بعض الرهبان لا تتعرف الى الرييس
ولا تحاكه لبلا يصير لك من هذا داله
وتشتاق الى الرياسه قال القديس
اسحاق يا حجر ابا الذي تطلب ان تملا
جوفك الاجود ان تلقي فيها شرار نار
ولا تحرقك الرييسا والسلاطين للذين
اقوام اهرب من المشارب ولا تدخل المجالس
كيما لا تصير ذا ابا حلوا من قرينه
نساكنك من اكليمكس المنصرف
في العالم بعد هجره اياه اما انه يسقط في
فخاخه او يدنس قلبه بافتكاره اذ اولا
يدنس هو ويدنس المتدنسين فيتدنس
هو ومن كلامه ان الشياطين بعد
رفضنا للعالم يوسوسون لنا ان نطوب
الرحو من المترنيين من العلمانيين يعطي
الويل لنفوسنا اذ كنا قد اعدمناها
جميع فضايل ولكيو قصدا عدا ابا
الابالسه بهذا اما ان يعيد ونا الى العالم
او ان تبيتنا ذهبانا او قعونا في الاباس

وتهور نفوسنا بتوسط الاتضاع الغريب
الذي ليس بصحيح لانه يوجد ان يستحق
بالذين في العالم من ابهتنا والازدرا بهم
اجمعين ولاجل الهرب من الاياس واقتنا
الرجا التمسع الرب قايلا لذلك الشاب
الذي زعم انه قد اكمل جميع الوصايا
انه يعوزك شيا واحدا وهو بيع مالك
وتوزيعه على الضعفا وتجعل نفسك
صعلوكا محتاجا الى الصدقه والـ
القنيه ستكلبنك ان مناجس
ابليس كثيره وبالمسكنه ما تزعزع
وتقل النفس وتجلب غنا بلوغا واذ
كان بوساطه الشتايم والتعييرات ما
يقدر على شي فهو يسببه بالمدايح والمجد
للقديس باسيليوس من رسالته
الى شيلي تلميذه لا تبحث سير العالم من
حيث لا تنتفع لا تحب الاسفار وتطوف
القرى والمنازل بل اهرب منها بما انها
فخاخ النفوس فان اضطرك مضطر
الى ان تدخل منزله معتقدا فيك التقا
لاسباب كثيره فليعلم ذلك الانسان
ان يتبع امانه قايد المايه الذي لما اجل
يسوع الى دخول منزله اعتفا قايلا

يا رب ما انا اهل ان تدخل تحت سقفي
بل قول قولا فقط فيبرا فتاي فلما قال
له يسوع امضي ليكون لك كما امنت
شفي فتاه من تلك الساعه فاعلم يا اخي
ان ليس حضور المسيح الا امانه المريض
يشفيه ويبريه وهكذا والان اذا ما
طلبت انت في اي موضع وامن المريض
وساعد صلاوتك يتم له جميع ما
يريده من سيره القديس با[illegible]وس بعد
الموعد الالهي الذي وعده المخلص لابنا
البشر الكبير من ان بوساطته هو
عتيد ان يملي البريه التي سكنها كثره
نساك فالعدو ماقت البشر والد
الحسد لما راه قد جاز عابرا فجاءه
بطغيانه وجاد عن مكامنه وتعالا
عن اغتيالاته وحيله انفرد جدا
وعند ما لم يمكنه مصارعته لاجل
القوه الالهيه التي اخذها من الله
تخيل ان يغلبه بغش بوساطه قوم
اخرين لانه رجا ان محبه الصدقه
والرحمه يستولي عليه بهم القنيان
ويقهره بالحطام كيما اذا ما عدم
القنيه يتسع عليه مدخل الالام

ويفرح

ويفرح هو له ولذلك العدو الذي
القنوه مضا الى بعض بسا مصر وتراى
له بشكل ملاك قايلا انهض امض الى البريه
وستجد فيها رجلا اسمه بابنسيوس
صعلوك في حاله بل متجملا بالفضايل
وعالم ممتلى للنعمه الالهيه فاذا
وجدته اكرمه اكراما جزيلا من غير
شح بل حقك على ما تعطيه فاما ذلك
الغني الرييس لما لم يدرك بالضلاله
الشيطانيه لكنه وثق وصدق بانها
قوه ما ملايكيه اوسق من القنيان حملا
ومضا الى القديس فاما النعمه الالهيه
التي بابنسيوس حافظه له كشفت له
هذه الحيله ووصفت له المكر الشيطاني
الذي يحي فيه اليه الرييس المذكور فقام
هذا القديس لوقته متوجها للقا الرييس
ولما صادفه ساله الرييس قايلا من
هو بابنسيوس واين مقامه فاجابه
الرجل الالهي ولم تسل عنه وتطلبه
فاجابه الرييس قد احضرت له قنيانا
وذهبا واريد اعطيه اياه ليوزعه
هو على الرهبان فاجابه الرجل الالهي
اغفر لي يا محب المسيح ما بنا نحن سكان

البريه حاجه الى فضه وذهب وما من
احد فيها يقبل منك شيا مما ذكرت
فامض اذا لغير حزين فان الله قد قبل
ما قدمته ان انت بددته ووزعته وفرقته
على المحتاجين والفقرا لان في بلد مصر
وقراها كثيرين من الايتام والارامل
تعزيهم بها وتضاعف اجرك من الله
ان انت فعلت ما قلت لك فاجاب
الرييس لما قال له ذاك الالهي وعاد
وعمل كما اوصاه وقسم جميع ما كان
معه على المساكين والمحتاجين من
البانا يحوين قال الاب قرطاس ان
شا الله ان احيا فهو يعلم كيف يسوس
اموري وانه لم يشا ذلك فما لي وللحياه
لانه ما كان ياخذ من احد شيا على
انه كان لقي على سريره وذلك لانه
كان يقول ان جاب لي انسان شيا فما
ومالي ما اجازيه ولا له عنه ثواب
من الله لانه ما احضره لاجل الله
ويتظلم المقدم لانه يليق بالذين قد انصرفوا
الى الله ان ينظروا اليه وحده وتكون
حالهم هذه الحال لا يحسوا بشي من
الانتهابات ولو ظلموا الاف دفعات

قال اب اخر المتزاي بالمسكنه ويخدع
بها الرهبان لياخذ منهم شيا في خفيه
ظالم وخاطف هو: لانه اخذ بمرابايه
سرًا: ما كان ينبغي ان ياخذه الذي هو
مسكين حقيقيا من قوانين الرسل
القديسين لانه حق بقينا وسعيدًا
مطوبا هو من يكون مساعدته نفسه
ولا يحزن موضع يتيم او ارمله او غريب
اذ كان والرب قد اعطا الطوبا للمعطي
بالزيادة ما اعطاها للاخذ لانه يقول
ويح الذين لهم ويأخذون من غيرهم
بمراياه بيد وتبها الذين يمكنهم مساعدة
نفوسهم فياخذون من غيرهم لانه
كل واحد منا هو ينبغي ان يقيم بالحجه
بالرب الاله في يوم الدينونه اما من
ياخذ صدقه ليتيمه وصغرسنه او
شيخوخته وكبره او خيفته لئلا يقع
في مرض او يكون له عيلة كثيرة من الاولاد
فما هو ملوم بل ممدوح لانه يواصل
الصلاه عن معطيه والله يقبلها اذ
كان هو قد جعل نفسه اهلا لقبول
صلاته من الله وما اخذ شيا عطلا
وباطلا ومن كانت هذه صورته فالله
بل قد كافا عما اعطيه ما وصل اليه من الصلاه

فلطوبه فامر له: وبعد يا بالمسكنه
لياخذ فسيدان ويسحب ويعاقب من
تفسيرنا وذو دبطس لعويهم ما في
الكتب لما شاهد موسى في بعض الاوقات
التيس المحروق مجل الخطيه في الهيكل
الالهي غضب على الارن واثامر قايلا لم
لم تاكلوا ما احرق لاجل الخطيه في
موضع مقدس لان القدسات للقديسين
هي والله فقد اعطاكم ذلك لتاكلوه
لتنزعوا خطيه الجمع وتستغفروا
الله: وتستعطفوه من اجلهم وهذا فقد
اراه الله بوساطه النبي يوسا قايلا
تاكلوا خطايا شعبي ولذلك قال الرسول
تشتركوا في الجسمانيات وتشركهم في
الروحانيات: فلنتعلم من هذا ان يتقدم
الشعب واذا لم نسمع في الصلاه عليهم
ندى المطالبه عن ذلك لله تعالى من
الباناريكون قالت الاباان في بعض الاوقات
اكلوا الاخوه اغابي فضحك احدهم على
المايده: فلما راه يوحنا الاب القصير
بكا متفكرا ايش خطر في بال هذا
الانسان فضحك وكان البكا اولا
لانه ياكل اغابي قال الاب دينزلن

الراهب

للراهب الذي ياخذ اغابي يقيم لله بالاحتجاج
عنها في بعض الاوقات جا الى راهب
انسان غني من غربه واعطى لكل راهب
دينارا باسم اغابي وانفذ انصا له
بعض الاخوه قلاليهم: فراى الشيخ في
تلك الليله حقلا ممتليا شوكا وقايلا
يقول له اخرج نظف حقل من اعطاك
الاغابي: فلما قام ذاك الناسك ردّه
انفذ الدينار الى من انفذه اليه: قايلا
له: خذ دينارك يا اخي لان ما فيّ قوه
ان احصد شوكك غيري حسبي لبيتي
اقدر ان انظف شوكي قالوا عن الاب دينين
ان من اول امره ما كان يريد ان ياخذ
شيا من محبيه له: ومن هذا كان الذين
من نفعه بعوده حزينا اذ ما ياخذ
منهم شيا: وكان محبيه ايضا قوم اخرين
يريدون ان ياخذون منه شيا كمثل
من شيخ كبير: وما كان له ما يعطيهم
وكانوا ايضا ينصرفوا من عنده حزانا
فقال الشيخ في نفسه ايش اعمل الذين
يحبون يحزنون والذين يطلبون وما
ياخذون يحزنون الاولى لي ان
اخذ ممن يحب واعطي لمن يطلب

ولما عمل هذا الشيخ قلره وعزى الفريقين
قال بعض الابا لا يكون لك في قلايتك
ثوب معلق بطال لا تحتاج اليه لان
هذا هو موتك لان قوم غيرك
من ودين وهم ابر منك واعقل وانت
الاثم الخاطي فعندك ما يفضلك لا
تقتن انا اه فاضلا ولا سلاح واحد
والا عليك ان تقيم بالحجه عما فضل عنك
لا تقتن في حياتك ذهبا والا فانهم
الله بك: وان وقع لك ذهبا ولست
محتاجا اصرفه في قوتك او طعامك
في الحال الشي ما تحتاجه: والم تحتاجه
ولا تبيت عندك: ان شيت ان تلك
نوحا اجتهد ان تكون جميع او اثك
وكل مالك مسكينه وحقيره مثل
الاخوه الذين هم جلوس في الاسواق
والشوارع ان اقتنيت مصحفا لا تنوق
في تجليده: ثوب طويل لا تلبس حتى
والى الكتليون لا يكون طويلا
لا تعلق في وسطك سكينا ولا غيره
لان جميع هذه الاشيا التي عددنا تمنعك
من الخشوع: وبالقول المطلق جميع
مالك مما لا تنالم عليه وا او انيك

واحفظك تكون هكذا حتى ولو جا
قوم يصرفوها لا ترضيهم ولا تعجبهم
شيا مما تجد في قلايتك واعلم هذا
الامر ان ثلث مراتب هي مرتبه اخذين
الاغابى النساك الكاملين ما كانوا
ياخذوا شيا من احد شيا بته
والطبقه الثانيه ما كانوا يطلبوا
من احد شيا جمله فان اعطاهم
معط شيا من تلقا نفسه كانوا يا خذو
وكان الله ارسله فاما نحن الضعفا
المرضى ولا نقدر نعمل شيا فلنطلب
حاجاتنا باتضاع بليغ ونكون لنفوسنا
على الدايم لايمين قال الاب شعيا
ان شيت اخذ شيا وكنت اليه محتاجا
لا تتكبر على اخيك لانه ما بدا ك
واعطاك بل قل بداله وجهاره و
وسذاجه اعمل محبه اعطني الشي
الفلاني فاني اريده واحتاجه هذا
هو نقاوه القلب المقدس لانك ان لم
تقل وتطلب وتدمكرا وتلومه في
قلبك فعليك دينونه قال بعض الابا
ان يحتمل خطايا العالم فاما خطايا
اهل البراري فما يحتملها ارايت يا اخي

كيف ما يطلب من اهل العالم ومن قد
تخلا عن العالم بالسوا لان من هو في
العالم له حجج كثيره فاما نحن الذين قد
قصدنا البريه وتفردنا فيها اي حجه لنا
بالحقيقه ان عاقبنا كثيرا ونار تلهب
ونحن بالعارفين مشيه الرب وما يعملوها
بل يتبعوا مشياتهم ويواصلون الملاذ
والاشيا الفانيه ويقولون لاجل حا
جاتنا نفعل ذا واذا احسامنا نقتني
الذهب وغيره من الحطام لنسوس
بذاك حاجات اجسادنا وقولهم
هذا ان كان ما يطلبون فوق الحاجه
شيا فنعم القول هو لان يقوله احتاج
الى ما اصلح به شاني ولذلك اطلب
فما يجب ان يكون للراهب ما يفضل عنه
لا من ملبوس ولا من طعام ولا غيره من
جميع الاشيا بل يجب ان يطلب حاجات
جسدك فقط بلا اختباط ولا انزعاج
واين هم الذين قد اقتنوا من القنيان ما
هذا مقداره ويطلبون زايدا عنه
وغيره وكذلك يفعلون في الطعام
ان كنت تعمل فلا تقبل قنيانا فان قلت
فلا تعمل حتى لا تنحني بثقله قد ارشدناك

الى

الى اسباب الالام التي بها بدا ان الراهب
اكثر من العلمانيين لان كثيرين من اصحاب
العالم سيرتهم حسنه يتصدقون
فاذا كان هذا الراهب لا يرحم اخاه
بل يتفقده هو وينفسح ويجعل بيت الله
بيت تجاره لا بل يصنعه حانوت قبيلي
وهذه الاشيا فنحن نتكلم فيها مفصلا
وغايتها الاشيا كما اذا ما عرفناها
نهرب منها فننحو لاننا نحن الاكثرون
نظن ان نلبس زي الرهبان ونقول لنا
يارب يارب وان هذا الموعد نقف عند
تسميتنا رهبانا فقط بالحقيقه اقول
لكم يا اخوتي ان لم نضع الى نفوسنا
يصيبنا اشر من العلمانيين ونقع في
شر وحب حتى لا يمكننا بعد ذلك
ان نصرخ الى الرب الحاجه ماسه
الى خوف شديد واتضاع حقاني
لان الذي اخوتنا الظانين بنفوسهم
الاتضاع والتصرف الرهباني يريدون
التفسح في مشياتهم ولم يرضوا المشيه
الله بل قد غلبوا من مشياتهم ويضيعون
زمانهم في اهتمامات فارغه واشتغالات
باطله ويفوتهم زمان التوبه الذي

يهملونه وما عرفوه وهم بعد قليل
يطلبونه كثيرا فما يجدونه قال القديس
اماناس احفظ نفسك حفظا بليغا لا
تاخذ شيا من احد الا ذاك الذي تتحقق
ان الله ارسله لك فما تراه من اثمار العدل
والانصاف بكل سلامه ومحبه اقبله
وما تراه من ظلم وغشم ودغل ابنذه
ودعه فكرا هذا الفلان ان يصيب
قليل مخافه الرب اجل من مستغلات
كثيره بظلم من سيره القديس سمعان
العجايبي لما عول سمعان العجايبي الكبير
في القديسين ان يصعد على العمود الكبير
وصا تلاميذه بجميع وصايا الرب وقال
لهم زياده عليها من عنده هكذا يا بنيا
تعرفون الكل انكم تلاميذي لكونكم
من حزب الرب ابدا دايما امتنعوا يا اخوتي
اعضاكم التي على الارض ابتعدوا من
مفاوضه العلمانيين الذين يطرقونكم
اعملوا بايديكم واقتاتوا من اتعابكم
احفظوا قلوبكم بكل صيانه ثابروا
على الصلوات والتلاوات والاقوال
الالهيه المحييه التي قد سمعتموها مني
في مرات كثيره من كتاب اخر في ايام

اغاني بطريرك انطاكيه ظهر راهب
شيخ هرم بالغ في النسك متحمل بجميع
الفضايل فاشتاق شوقا كثيرا ان
يطلع الى دير القديس سمعان العجايبي
ويسكنه فلما صعد اليه ظهر له قوما
لاهبه ملى انذها لاو اشتدادها
قايله له هكذى ان العبيد ان يسكن في
هذا الجبل العجيب المقدس يجب ان يكون
شبهه شبه ملايكه رسوليه فلما
سمع الشيخ هذا سكن الموضع وتشبه
بشبه نظيفه نقيه حسب ما ظهر
له من الروبا والجليان وكان يقول
دايما للاخوه انظروا يا اخوتي كيف
نستشير وانا في هذا الجبل المقدس ونثبت
لنربح في مخافه الله بقوله هذا وما
شاكله وزاد عليه من فرايض
الرسل يجب على الاسقف ان يميز
قبول ما يقدم له وما فيه لا يجب قبوله
ويتحفظ من ان ياخذ شيا من اصحاب
القبايل اذ كانوا الباغيه في القبايل
بل لو اجب عليه ان يتحفظ من الزناه
والفجره والفسقه والخطفه لان
قرابين هولا وامثالهم مردوله من الرب

نعم والذين يحزنون الارامل والايتام
ويثقلون عليهم ويملون الحبوس ابريا
والمسيئون الى عبيدهم ابعد منهم ايها
الاسقف ومن قرابينهم وامتنع من
اللصوص والمكارين والعشارين والظالمين
ومن الجندي المعنت الذي ما يقنع بروغنته
بل ينزع المساكين ويجنب القانون
والشرطي والحاكم الجاير الحايد عن
الناموس ومن كل احد يخالف لاراده
الله لان الكتاب يقول ان هولا كلهم
مردولين عند الله والذين يقبلون
شيا منهم عليهم الطايله في مجلس دينونه
الله لان الله قد جزم قايلا على الكفار
الاثمه ان وقف موسى وصامويل قدام
وجهي طالبين عن مثل هولا فلا اسمع
طلبتهم وانت فلا تطلب في هذا
الشعب ولا تصلي من اجله ولا تلتمس
رحمتهم ولا تبتهل لي في بابهم فما اسمع
منك نعم والخطاه الذين لا يتوبون
ليس لهم ما يسمع صلاتهم بل وبصلاتهم
يحدون الله عليهم عند ما يذكروه
بشرهم وخبثهم فان دعتكم ضروره
ان تاخذوا من انسان فضه بغير شهوه لكم

واضطرتم

واضطركم الى ذلك مضطر فاصرفوه
في حطب وفي فحمان حتى لا ياخذ منه
الارمله واليتيم شيا بالجمله ان يبتاع به
قوتا طعاما او شربا وباغير واجب
لان واجب ان تقتني النار ما جرى هذا
المجرى لان الناموس بمثل هذا يوعز
قايلا الفضه المتمثله شرورا احرقوها
لان الذي يقبل شيا من مثل هولا وهم
مصرين على مخازيهم لا يقلعوا عنها
يشركهم في ضلالته ويحزن الله المتعف
عن الظلمه ويحرفهم ويكبرهم بهذه
العطيه الغير واجبه ويتدنس هو
بدنسهم اذ لا بد عنهم ان يتوبوا من نسجان
باسيليوس مثله ان افتقراخ والجاه
المرض ان ياخذ ما يحتاجه من الغير بلا
افراز وان كان يجب ان ياخذ شيا من
قوما فالجواب الذاكر الرب القايل
مهما عملتموه بواحد من اخوتي هولا
الاصاغر الحقر افبي صنعتموه بهم
اهتماما بليغا وجد في ان يدعى اخا
للرب فان كان انسان هذه صورته فلا
يفرز اذا ما اخذ ولا يميز بل يشكر
فاما من يجب ان ياخذ وكرومني

وان يعتق الانسان من الاهتمامات
الهيولانيه والكلف الثقيله الدنيانيه
والان كهنه المسيح ملازمون اضمامات
الانادر وعصر الكروم وبياشرو البيع
والشرا واستغلالات اما ولابك خدمه
العنيفه الصلبه كانوا مستريحين من
هذه الكلف على انهم كانوا مثقلين
خدمه جسمانيه فاما نحن المدعوون
الى المواضع السمايه التي لا يتطا الا الداخلون
الى مقادس القديسين الحقيقيه كيف
نرجع نمارس اهتمامات وكلف لا تليق
باصحاب الفضايل منها هنا تولد اطراح
الاهتمام الجزيل بالابن ومامها ونجا يسلنا
عن الصلاه الواجبه لانه ما يمكن ان ينقسم
الانسان الى الامرين ويوفيهما حقهما
على ما يجب بل يصير اهمال سائر ما يليق
ولذلك ارغب واطلب ان تبتع لكم
من كل جهه ما يتبع وان يصير الاندار
والمعصره تساطلم لنا لان على هذه
الصفه يعتدون اليابسون اسهل
واليسر وتمجد الله وتزداد محبتكم
انتم البشر وتستمتعون بالخيرات الدهريه
ومن تفسير الذهبي الفم لاخبار اعمال
الرسل

هذا اعظم من عدم القنيه لانه ان كان
هناك يقول بيع مالك ان شيت الكمال فاذا
انضاف الى ان لا ياخذ الانسان شيا يعول
غيره ما يكون لهذا مساويا ٭ رتبه
واحده هي ان يلقي الانسان ماله عنه
ويبذله لغيره رتبه ثانيه ان يكفي به
ثالثه ويلقي غيره معه ٭ رابعه ان يكون
المدبر المكين الذي له سلطان ان ياخذ
لا ياخذ شيا ٭ حتى ان هذا اجل كثير ا من
من الذين ما اقتنوا شيا بته القانون
السادس من قوانين الرسل الاسقف
والقسيس والشماس لا يعملون اعمال
علمانيه والا يقطع سوا القانون الاحد
وثمانون من قوانينهم قد قلنا انه
لا يجب على الاسقف والقسيس او
الشماس ان يتشاغل بالحاجات البيعيه
اما ان يرضخ لقولنا ولا يفعل شيا
من ذاك او يقطع لان حسب الفريضه
السيديه ما يمكن احد عباده ربين
القانون الثالث لسنودس خلقدونه
بلغ الى السنودس المقدسه ان قوم
من الاكليرس قصدا منه الارباح
السمجه يضمنون املاك غيرهم ويباشرون

اعمالا بالعلمانيين لا يقه متكاسلين
عن خدمه الله مسارعين الى منازل
العلمانيين لمحبه الفضه فرسمت السنودس
الطاهره ٭ من الان لا يكون لا لاسقف
ولا لاقليريقوس ٭ ولا لراهب ان يضمن
ضمانا ٭ ولا يداخل نفسه فيما يليق
بالعلمانيين اللهم ان يرخص له الناموس
ان يتكلف امور يتيم لا بد له من ذلك
وتلزمه ضروره ٭ او يامره اسقف المدينه
ان يتقلد امور بيعيه ويفوض اليه
الاهتمام بارامل وايتام وامور يحتاجون
الى معونه البيعه ٭ لاجل خوف الرب
فمن رام من الان يتجاوز ما قد رسم وحدد
وفرض يكون عليه الابيتيميا البيعيه
قانون سادس عشر لسنودس
قرطجنه انه شبيها بما سلف من
غير قرايضا نحن ٭ ان لا الاساقفه ولا
القسوس ولا الشمامسه يتقلدوا
امور تليق بالعلمانيه ٭ ولا يسندوا
القوت من امر وجه سمج لان يجب
عليهم ان يدبروا في افكارهم القول
الرسولي ان ليس احد يتجند فيلقي
نفسه في امور عالميه ٭ اذ كان قوم من

الاكليرس يحرفوا عن القوانين ويتركوا
مواضعهم ويمضوا الى غيرها وبالاكثر
في هذه المدينه المحفوظه من الله المالكه
ويتابعوا السلاطين ويجعلوا في الاكثر
التي في دورهم فما يجب قبول واحد منهم
من غير امر اسقفه واسقف قسطنطينيه
ايضا ٭ لا يقبلوا الا في كنيسه ولا في دار
فمن فعل هذا وثبت عليه فليقطع من
من باشر شيا مما ذكرنا عن امر من قلنا
فما لهم سبيل ان يداخلوا نفوسهم في
اهتمامات وكلف علمانيه اذ كانت
القوانين الالهيه تمنع من ذلك ٭ فمن
باشر باهتمام امر اكثر مما قيل اما يكف
عنه او يقطع والاولى به ان يعلم
اولاده وغلمانه ويقرى عليهم الكتب
الالهيه لان لهذا يتقلد امر الكهنوت
القانون الخامس عشر للسنودس
المقدم ذكرها من الان لا يكون ٭
اقليريقوس مرتبا في بيعتين لان هذا
من شان المتاجرات والارباح السمجه
غريبا واجنبيا من العادات البيعيه
لاننا قد سمعنا من الصوت السيدي اما
ان يحب واحد ويبغض الاخر ٭ او

تتشبث بالواحد وتهمل الاخر وكل
واحد حسب قول الرسول بما دعي
اليه فيه يجب ان يدمن في بواحث بيعه
واحده ٭ لان ما جرى في امور البيع
لاجل ربح سمج قبيح ٭ غريبه هي من الله
قبعيك عنه وفنون كثيره ٭ يحدث
لحاجات هذا العمر والقيام باوده فمن
شا فليستمده منها حاجاته وكلف
جسده فالرسول قد قال ان هاتين
اليدين اقامتا بي وبحاجاتي وبحاجات
من معي ٭ يجري الامر هكذا في هذه
المدينه المحفوظه من الله فاما في
الكور البرانيه لقله الناس فليفسح في
هذا ويفرج عنه القانون الرابع
لسنودس خلقدونه من سلك
طريق الرهبه سلوكا حقيقا فليكن
الكرامه الواجبه لهم ولما كان قوما
قد تزيوا بزي الرهبانيه يحبطون امور
البيع والمدن يطوفون في المدن بلا
افراز ويتصنعون لعماره الديره عن
السنودس بان لا يبني احد من اليوم
بنيه جمله كافيه لا ديرا ولا بيوت
بغير امر الاسقف صاحب البلد ٭

فاما الرهبان الذين في المدن والقرى فهم
يرضخون للاسقف ويلزموا الصمت
ويتوفروا على الصوم والصلاه وملازمين
تلك المواضع التي ترهبوا فيها ولا
يخالطوا امورا بيعيه ولا عالميه
ولا يتشاركوا ويتعوادون كما ان لم
يامرهم اسقف البلد بشي لحاجه ضروريه
ولا يقبل عبد في دير من غير ان ياذن
بذلك صاحبه ولا يرهب ومن تجاوز
هذا فليمنع القربان حتى لا يجدف بسببه
على اسم الله ويليق باسقف البلد
الاهتمام بجميع الديره ومن يجب
ان ياخذ وكيف ومتى المنوط به اهتمام
الاوساط هو يجب ان يعتبر هذا
ذاكرا قول داود النبي دهن الخاطي
لا يدهن به راسي وايضا ايسالك طريقا
غير معيبه هو خذ مني مسله ان كانت
الاخوات قريبه بعضها من بعض الواحده
فقيره والاخرى تستصعب مشاركتها
كيف يجب ان تكون حال الفقيره مع الغني
لانوا سيها الجواب الموعد بتعبه
المسيح ان يضعوا انفوسهم عن بعضهم
بعض كيف يمكنهم ان يشفقوا على

شي مما يتعلق بالجسم كانهم قد انسوا
القايل جعت فاعطيتموني ما كولا
وما يتبع هذا الكلام فان صار هذا فيجب
على المساكين الصبر متشبهين عزام
في تلك الدنيا متشبهين بالعازر
من تفسير ذ بموطس اذ بعض
الرسل انتم تعلمون ان يدي في حاجاتي
خدمت نفسي والذين كانوا معي وكل
شي قد اريتكم انه هكذا يجب ان تتعبوا
وتعضدوا الضعفاء ذاكرين قول
يسوع ربنا فانه قال الاجود هو الاعطا
من الاخذ قولوا المقدمين البيع هذه
حتى مع بقيه الاشيا تتشبهوا بالقايل
كاذا ما احكمتم فامتنعوا من اخذ شي
قد اريتكم كل شي انه يليق بكم اذا ما
تعبتم تعضدوا الضعفا وتساعدوهم
وتتم هذه الامر ان ثبت فيكم قول الرب
القايل الاجود هو العطا من الاخذ
فيجب على الاساقفه ان يوثروا الاعطا
عن الاخذ من تفسير الذهبي الفم
لبشاره متى لا بد حال اقتنت البيعه
مستغلات تفهموا ان اليهود كانوا
يقيموا بتمنيه الاف ومع هذه العده
كانوا

كانوا يعولون الارامل والايتام وكانوا
يحملوا خدام غيرها كثيره ومع
ذلك كانوا يعوزوا والان في البيعه
حقول ومنازل واجره بيوت ومراكب
وساسه ودواب وكثيرا هذا الفن
لاجلكم ولاجل عدمكم الانسانيه لانه
كان الاجود ان يكون كنز الكنيسه
فيكم ومستغلها من تعبكم بشهوه ونشاط
فقد صار الان امر ان منكران انتم
قد بقيتم غير مثمرين وكهنه الله ما
يتقلدوا اما يجب لانه انزي ما دل على
في زمان الرسل ان تكون الضياع والمنازل
ثابته فلم اباعوها واعطوها اثمنها
لان هذا كان الاجود الا ان الان
خشيوا اباياتكم لما راوا ولم قد جنيتم
نحو الامور العالميه وبالجمع ملهون فيك
وما تويرون ان تفرقوا اشيا الملا يموتوا
الارامل وجماعات العذارى جوعا
اضطروا ان يسامحوا بكون هذه الاشيا
للبيع لانهم ما شاوا ان يلقوا نفوسهم
في مثل هذه الفاجحه بل اراده امرهم
ان تكون مستغلا جاريا ويقتطف
الثمر من اتعابكم وان يتوفروا هم ويشتغلوا

للصلوات فقط والان قد اضطر توهم
ان يتشبهوا بالعلماء بيوت ويتنازلوا من
هنا صار ما كان اسفل فوق وما كان
فوق اسفل لاننا مني ما واطبا نحن
وانتم على ذلك واحتملناه من يستعطف
الله ولذلك ما انا ذا اله ان نفتح افمانا
اذ كانت البيعه لا فرق بينها وبين العلمانيين
اما سمعتم ان والرسل ما كانوا استجيزوا
قسمه القنيان دون ان يتبروا حالة
ويكشفوا عن امره والان فقد
زادوا الاساقفه بالاهتمام بهذه
الامور وفاقوا فيها الاقانمه والاوصيا
واصحاب القبايل والاوتر بهم الاهتمام
بنفوسهم فاما هم فقد تركوا الاهتمام
بها باهتمامهم بما يليق بالحساب والكتاب
والجباه والخزان والوكلا وفي كل يوم
يتنازعون في مثل ذلك هذه ما اقولها
نايحا على الاطلاق وانه بها حزافا
بل حتى يصير والها صلاح ويقلع عنها
وتتركا حتى نرحم نحن اذ كنا نخدم
خدمه معه كيما تصبروا انتم
مستغلا وكنز للبيعه وان لم
تشا وافيها المساكين فلام اعينكم

ما امكننا ان نقيم نحن بهم ما نقف عنه
وما لم يمكننا ندعهم حتى لا يسمعوا تلك
الاقوال في اليوم الرهيب المقوله نحو
القساه والجفاه عديمي الرحمه؛ انكم
رايتموني جايعًا وما غذيتموني لان
وهذه القساوه العادمه الانسانيه تجعلنا
نحن بعلم مضحوكا علينا الانكم تركتم
الصلاوات والتعليم وبقيه القداسه:
واصرفتم زمانكم كله في بيع الخمر والقمح
وغيرهما من الانواع من هاهنا الصق
بنا التعيير والمسبات من هاهنا نحت
الخصايم والمنازعات والشتايم في كل
يوم؛ وقد لقب كل واحد من الكهنه
بلقب يليق بالعلمانيين اكثر من الكهنه
وكان الاحرى بهم تغيير هذه الالقاب
وتبديل هذه الاسماء وان يتسموا من
حيث فرضوا وسنوا الرسل فيامهم
بامور المساكين بن نصرتهم المطلوبين
من اهتمامهم بالغربا من مساعده
المضرورين من عنايتهم الايتام من
مضادتهم الارامل من اشرافهم على
العذارى وان يصرفوا ستهم
الى هولا باكثر من يسبا ستهم الضياع

والمساكين لان هذه هي ذخاير البيعه
هذه الكنوز اللايقه بها اللايقه ابانا
وابانا منفعه كبرى وسهوله عظما
ومع معونه الله ونعمته نجري عشره
الاف نبوه من المجتمعين هنا؛ ولو اعطى
كل واحد منكم لكل واحد من البايسين
خبزه واحده كانت الكفايه تعم الكل
او لو وصله بفلس واحد ما كان يبقى
احد يشكو امسكنه ما كانت تلحقنا
هذه التعايير والمسبات من انصبابنا
الى اقتنا الاملاك؛ لان وذاك القول
الامر لذاك في قديم الزمان بان يبيع ماله
ويفرقه على المساكين وان يتبعه ها
وقت ان يقال للمتصدرين في البيع
في ما يتعلق بها من القنيان والحطام لان
ما يمكن قفو اثر السيد على غير هذه
الصفه القانون العاشر في ابين
الرسل من صلا مع من قد منع من القربان
ولو في منزل فليفرز من كلام الاب
ماثاذيوس بطريرك قسطنطينيه
مع كلام شيوخ كثيرين قد بينت
ايها الواعظين اسمعوا اذيونيسيوس
فايلا انما هو مطلق لاحد من الاكليروس
مباشره

مباشره ومكافحه شي غير القوه الناطقه
والشهوانيه والغضبيه لا يتحدثوا ولا
يمارسوا اشياء غير وهذه جمله على ما
قد جا في القانون ولا بد اخلوا انفوسهم
في امور عالميه؛ لا يتجندوا ولا ياخذ
واحد لنفسه رياسه على قوم ولو
انه في غايه الحذق بالحرب والقتال
ومتى ظهر عليه ذلك يسلم الى الناموس
وقد ذكر ذلك ذيونيسيوس الكبير
ولا يطلق انسان لنفسه ما لا يليق
بالكهنه فعله قانون ثالث وعشرين
سينوذس خلكيذونيه بلغ الى
السينوذس المقدس ان اكليريكيين ورهبان
ما قلوا واشيا من اسقفهم وربما يكونوا
قد منعوهم القربان يجيبون الى القسطنطينيه
ويطيلون المقام بها وهم يعجون ويخبطون
ويفسدون نظام البيع ويشوشون منازل
قوم ما؛ فامرت السينوذس المقدسه ان
يتقدم اليهم بالخروج من المدينه اولا قس
كنيسه قسطنطينيه فان الحوا واقاموا
يخرجهم جارهين مجبرين ويردهم الى
مواضعهم من الناموس المدني بعنايه
الاسقف لا يتصرف في المدن لا رهبان

ولا رهبانات بل يعرفون باحوالهم برسل
منهم ومراسلات من حيث يكونوا هم
مقيمين في ديرتهم؛ للرسل يجوز لهم
هو الخروج من الديره ودخول المدن
فان ظهر من امورهم انهم يشوشون السذج
بارا او مشورات فليودبوا من كان له
سبب مع احد النساك او العذارى او
المنذورات لله من النسا الرواهب ليتقدم
الى الاسقف ويطالعه بحاله وهو يجمع
بينه وبين اي راهب كان او راهبه جمعًا
حسنًا بوساطه روسا الديره ويسلها
او غيرهم من صلحا الناس ويتامل ما يشا من
الاحوال واي سلطان رام ادخال نفسه
في شي من هذا يعزل ويحضر لخزانه الدعوى
عشره ارطال مع حزبه الذي تحت يده
واما الذين يجتمعون في ذلك فيحبسون
داخل الشرجب ويودبوا كما يجب
ويمنعوهم الاساقفه الا ان يخلوا انفسهم
فيما يعلن في هذه الاشيا المطالعات
وافضال الامور بكرامه يسا في الاطربكي
والرهبان والرواهب والنساك والناسكات
في معاملتهم المختصه بهم وبالوسطه
ايضا؛ ولا يخرج راهبه ولا ناسكه؛

من دبرها بل الحاكم يودبل نقيمه والراهب
بنفسه بفصل اموره او امور الدير او يودل
انسنابو ومتى لم يصر الامر على هذه الصفه
فالحاكم يعدم رتبته ويعطى لما بحص
الملك خمسه ارطال ذ الذي يتم القصه
بعاقب ويبقى بنعايه الاسقف وان
تحرك ذنب على احد المذكورين ويدعى
بالنظر في حاله عند الاسقف ووجد
الحق واوجب اخراجه من رتبته
فليخرجه وحينيذ ياخذ الحاكم ويبحث
عن حاله كما يقتضى الناموس ويفصل
امره والناموس المدنى يمنع الاكليريكي
ان يداخلوا نفوسهم في اسباب الدعوس
او فيما يليق باصحاب الراى الاساقفه
والقسان والشمامسه والبادياقنه
والرهبان واذ لم يكن عليهم شرطونيه
فما ينفسح لهم ان يداخلوا نفوسهم في
وصايا او لا يصيروا وكلا لا يتام بل
شابروا ليعهم ودبرتهم ولا يهملوا
الخدمه الالهيه والاسقف والراهب
ما يصيروا مدبرين بل يبقيه الاكليروكي
يدبرون امورها اليهم والاهنا
التسبيح والمجد الى الابد امين

المقاله السابعه وثلثون ما يجب يتلبوا
قوم من اجل حاجاتهم الضروريه
وفي القابلين ان هولا المعلمين يتجاوزوا
وصايا الله لانهم قد احتشدوا احتياجات
اجسادهم وكفايه وفي اي لباس يليق
بالنصارى المسيحيين وما اكلهم ولباسهم
وما لاق برؤسا الديره وبالكهنه
وبرؤسا الكهنه وفي ان ما يليق بواحد
من هولا نغيير لباسه الاما يلبسه هو
في قلايته هو لبسه وفي الملا ويكون ملبوسا
دنيا لا يضع فيه ولا زايد عن الحاجه
الضروريه شيا له ثمن كبير ماخلا
بدله الاهنوت وفي ان لباس النصراني
وماكوله يكون لباس وماكول ضعفا
الموضع للذي هو فيه باهل كلهم ويلبس
لباسهم حسب ما وقد علمنا اياه انسانيه
ربنا المسيح من حقاره الماكول والملبوس
فاتحه المقاله لبرباافلوجتيس بالب
السيد المسيح ان لم يهجر الواحد ويتخلا
عن جميع ماله ماهو مستحق من نفسي
الذهبي فيه لرساله الرسول الى الفيلبسيين
فماذا اذا هو قال ان بصعوبه يدخل
الغني الى ملكوت السماوات اذا اما قال
وحكم

وحكم ايها الاغنيا القد استوفيتم عزاكم
وما يبحث احد عن هذا ولا يفكر فيه
ولا يقول ويخاطب نفسه ويعود
باللوم عليها بل يتشدد على غيره لان
هذا يكون سببا للاشراك في الذنوب
وحتى انقذوا اخلص الكهنه مما يلزمهم
اياه من الطايله على ما يقولوه واخلصهم
منه لاجلكم اسمعوا الان نصيحتكم
عن هولا انهم يتعدوا الناموس مثل
كثيرين منكم الى الردى فهات لنا والنبي
عن تلك قال الرب لا تقتنوا ذهبا
ولا فضه ولا ثوبين ولا احذيه ولا
منطقه ولا عصاه فماذا قال الى افنداريس
خالف هذا الامر لانه وقد كان له منطقه
وثوب واحذيه ولصدق ذلك اسمع
قول الملاك له تمنطق والبس مداسا
على انه ما كانت الحاجه ماسه الى
الاحذيه اذ كان في ذلك الوقت قد
كان يمكن ان يكون حافيا واما الحاجه
ماسه الى الاحذيه في الشتا لانه على
حال كان له احذيه وما قولك في بولس
وهو يكاتب تيموثاوس قايلا اسرع في
المجي قبل الشتا ويوصيه قايلا في مجيك

جب معك الفلونيه التي خلفتها عند
قربس ولا سيما الخشنا ها قد ذكر فلونيه
وما يتسع لقايل ان يقول ان ما كان عليه
اخرى لانه لو لم يكن يلبسها جمله فما
التماسه اياها فاضلا لا حاجه اليه
ولو لم يكن لبسها مباح له ما افتاها
فدليل واضح انه كان له ثانيه ولماذا
اقام سنتين كامله في منزل باجره
هل ترى الان المصطفى خالف المسيح
الاجدر كان ان نرد هذا التشكك
البكم والاجله نحن البته لكن نتلا
بطايله عن احتقارهم اللاثت واهمال
قراتها لان هذه الاشيا التي نتظلم بها
من هاهنا تتولد لهذا نحن حاتون
متناهون عن خطايا غيرنا بتحرير كثير
ولا نحفل بامور نفوسنا ولا نلتفت
اليها لاننا ما قرانا الكتب ولا زكنا ما
فيها لاننا ما نادبنا بالاداب الالهيه
فماذا اذا نقول لهم ما تضاددوا الان
هذا ابدا ولا خالفوا بل وجدا انبعوا
مراسم المخلص لان تلك المراسم وقتيه
كانت ما كانت ابديه وما اقول هذا لـ
حسنوا حدسنا بل اورد عليه التنها

من الكتب الالهيه كيف يقول لو قال ان
المسيح قال لتلاميذه لما انفذتكم بلا كيس
ومخلا ومنطقه واحذيه هل اعوزكم
شي فلما اجابوه لا قال فاذًا الان اقتنوا
لكم لكن قول لي انكان يليق ان يكون له
ثوب واحد فاذا كان اذا غسله يلازم
البيت عاريا او يطوف في حاجاته عاريا
ويفضح منظره اذل مشي عاريا الحاجه
تدعوه واجل في فكرك حال بولص
ذي المناقب الكثيره الجايل في العالم كله
ان يكون جالسًا في بيت معنقًا عن الكرازه
لعوز ثوبه وايضا لو اشتد البرد وجمدت
المياه كيف كانت تكون حاله جالسًا
عريانًا متبئسا ولقد كان البرد والجماد
يذيب جسمه ويمنعه الكلام اما ان
اجسامهم ما كانت من جوهر الماس ولا
من طبيعه حجر الماس اسمعه ما يقول
عن تيموثاوس قال له استعمل نبيذ يسيرا
لاجل فم معدتك وترادف امراضك
وقال ايضا عن اخر من لازم الضروره
رايت ان انفذ لكم رسولي وخادم حاجتي
لانه مرض الى الموت لكن الله رحمه وليس
له وحده بل ولي معه فينبغي من هذا الكلام

ان اجسامهم كانت ذوي انفعال والا
فماذا الكان يجب ان يهلكوا ويخلو
كلا كلا فلم امر في الاول بما امر الا
يستصحبوا معهم شيا البته ما اراد به
الا اظهار قوته لانه وفيما بعد كان
يمكنه ان يعمل كذا لكنه ما عمل ولم
يعمل لقد كانوا هولا عجيبين اكثر من
من الاسرايليين الذي ما بليت احذيتهم
ولا ثيابهم هكذي على سلوكهم في تلك
البريه حيث وقع الشمس اشد حراره
حتى تفترك الحجاره منها فلم فعل هذا
لاجلك لانك ما كنت عتيدا ان تبري وتعافا
بل تخرج منجك سبب الادويه وهذا
واضح هناك اما كان يمكنه ان يعولهم ان
كان قد اعطاك انت الذي خالفت
امره اما كان قادرا ان يعطي بولس
اكثر منك الذي اعطا بني اسرايل
المملكين الزناه عبده الاوثان اما كان
اولا به ان يعطي بطرس التارك كل
شي لاجله الذي سرح سبيل رجال
انجاس ادناس اما كان اولا كثيرا ان
يمنح يوحنا ابن زبدا الذي ترك اباه
لاجله لكنه ما شا لكنه عالم بك

لتتقدس

لتتقدس انت وانظر الى زياده محبه
البشر اختار ان ينقصوا تلاميذه لتتقدس
انت يسيرا لانه لو جعلهم غير محتاجين
لقد كانوا العجب كثيرًا لكن كان لاجلك
انت قد انقطع ما لك ان يكونوا او لابك
عجيبين كيما تخلص انت بل تسامح ان
ينقصوا اجما يملك انت الخلاص لان
المعلم الذي ياخذ ليس محتشم ذاك هو
الموقر الذي ما ياخذ شيا لكن التلاميذ
ما يفتقعوا ولا يتموا ويمره اعا ايها الحلم
الله المحب للبشر لانه كما انه هو
لم يطلب مجده الخاص به ولا راعي اسبابه
بل وهو ممجد وفي حال مجده انزل نفسه
لاجلك هكذي فعل وفي معنى المعلمين
كان يمكنهم ان يكونوا محتشمين موقرين
راي هو ان يكونوا امزدرين محتقرين
لاجلك لتستغني انت لتثري في الروحانيات
لذلك اعوزت اوليك الجسمانيات
دان يمكنه ان يجعلهم غير محتاجين
فجعلهم ذوي حاجه لاجلك انت
فاذا ما ادركنا هذه المعاني لا نميل الى
مثالب المعلمين بل الى فعل الجميل لا
نفضول عن مساوي غيرنا بل ننقذ

290

فيما يلزمنا من كلام القديس برصنوفيوس
هذا الكبير وعن بعض الاخوه قايلا
انك قليل اللباس وسبيلك ان يكون
لك ثياب شتويه وصيفيه فاجابه
بقول الرسول انه يعبر زمانه جايعًا
عطشانا عريانا بثوب واحد فما سبيلنا
ايها الاخوه ان نتعرف بل نسحب مع
المنخفضات ولا نتفكر ولنا ثوب واثنين
وثلثه من البانا ويكون يسال الاب
بعضهم لبعض حبيهو ان يقتني الواحد
ثوبين الجواب اقتني ثوبين ولا تقتني
زديله توسخ جميع جسدك لان النفس
ما تحتاج الى الزديله والجسم يحتاج
الى الثوب والستره فمتى ما كان لنا الكفا به
اللابقه فلنقتنع بها ولا نزيد عليها
من تسكيات باسيليوس مسله ايش
اللابس اللايق بالمسيحي الجواب قد سبق
القول بذلك واوضح انه تواضع اللب
والسذاجه والدناه في كل شي الحقيره
اللابقه لان من حاجات الجسد تحتاج
الى اسباب كثيره فيجب ان نتبع اول
المقصود وفي اللباس لان الواجب علينا
ان نكون متاخرين عن الكل وفي دنيا

ايضا التاخير والادون هو انزى كثيرا
لان كما ان محبى المجد يتصيدون لنفوسهم
المجد من اللباس الذى يلبسونه لينظر
اليهم وينبا هو في يعجب من وسنا جاتهم
وينبا بهم هكذى لمن قد انزل عيشته
بالتمسكن يليق به ان يختار ادنى اللباس
لانه كما ان اهل قرنثيه شكى منهم فى
المايده الحافله انهم يخجلون بفايقهم لنا سهم
لمن ليس له مثلهم هكذى فى اللباس العام
الظاهر لابس اللباس الثمين يخجل بالمساكين
واذ كان الرسول يقول لا تتجبروا
بل تغافضوا وتمسكنوا البحث كل واحد
منكم ويفحص نفسه لمن يانف ان يشابه
للذين هم فى البلاطات الملكيه المتنعمين
بالملابس البهيه او بالملاك السابق
مجى المسيح وندبره الذى لم تلد النسا
باعظم منه اعنى يوحنا بن زكريا الذى
كان لباسه وبر الجمال والقدما من
القديسين كان لباسهم جلود المعزا
ومن انهم من وبرها والغرض فى الكسو
فقد ابانه الرسول بقوله مجملا فى لفظه
واحده اذا املكنا الغذا والستره فلنكتف
بهما اذ لا حاجه بنا الا الى ما يستر

العوره لا الى التفنين والتزيين والتشويق
التى من الزياده فيها تجنبا الابهه والعجرفه
ولا اقول ما هو اردى من ذلك هذه الاشيا
فيما بعد دخلت الى العالم لاجل زياده
الفضول فى التصنع الباطل ودليل ذلك
الاستعمال الاول الذى منحه الله
لمحتاجيه استعمال اللباس اعنى لان
التوراه تنطق بان الله جعل لهم ثياب
جلوديه لانها كافيه فى ستره العوره
والخزى وانضاف الى ذلك غرض اخر
لتسخن الضروره الى ما يستر العوره
واسخن ودفع ضرر الاهويه وفيها
ما يخدم كثيرا وفيها ما يخدم قليلا فيجب
ان نختار منها ما كان اشد ضروره لا بد
منه لدفع ما ذكرنا حتى لا ينفسد علينا
قانون علم القنيه ولا يكون لنا ثياب لنباهى
بها الناس وغيرها للبيت وهذه ايضا منها
ما نلبسه نهارا ومنها ما نلبسه ليلا بل
نتوفر على ثوب واحد كاف فى جميع
ما ذكرنا نلبسه بين الناس وفى البيت
وليلا ونهارا من هذا يعرض لنا مساواه
الكل فيما نلبسه وينهى المسيحى النصرانى
من استعماله هذا الفن ويكون مثل الخاصه
المنذره

المنذره به وان حياته وتصرفه تصرفا
الاهيا ويتبع ذلك الزى الافعال اللايقه
بالمسيحى النصرانى لان القباحه ما تشاكل
فيمن اتفق وفى من كان قد وعد بوعد من
نفسه لان الذى لو عمل ما عمل من الدنايا
ما يلتفت احد اليه ولا ينظر الى مكانه
حيث حل وقيل او غيره من اماكن
الخزى اذ كان لا ينكر منه شيا من
ذلك فاما من قد وعد بتحرير سيرته
وصلاح طريقته ولو فعل نزرا من
المنكرات استعظموه الكل وكثر
التعجب منه وانكروه عليه ويوردوا
عليه عوضا من التعيير ذلك المقال
انهم يرجعون فيمزقونك حتى ان هذا
يصير تاديبا للضعفا يردهم صاغرين
الى الفضيله ويصدهم عن الرذيله وكما
ان ثوب الجندى غير ثوب خادم الملك
وكذاك بدله تلك الرتبه غير بدله
تلك هكذى يجب ان يكون المسيحى
النصرانى ثوب خصيصيه ويكون جمال
لباسه يتبع الجمال الذى لوح به الرسول
الذى قال تاره ان الاسقف يجب ان يكون
مجملا وتاره يرسم للنسا بالجمال ونفهم

هذا الجمال على قصد الرجل المسيحى وهذا
قولى فى الاحذيه ايضا نستعمل منها ما
اغنى واجزى لا ما حسن وظرف هذا
دابنا فى سايرنا او قاتنا مسله ان اطرح
انسان عنه ما فخر من الثياب واستعمل
الدنى من الثياب والاحذيه التى تليق به
ان اخطى او اى مرض مرض الجواب
فمن نشا التوبه لرضا الناس فظاهر
امره انه مريض مرض مرضاه الناس وهو
بعيد من الله ويحقق بزى ملبوسه انه
منفعل من مرض الكبريا مسله ما هى
محبه الذات وكيف تعرف محبه الذات
نفسه الجواب اشيا كثيره تقال على سبيل
المجاز كقوله من يحب نفسه يهلكها
ومن يبغض نفسه يحفظها فى حياه دهريه
فمحب اللذات هو الذى يحب نفسه ويفهم
نفسه ان كان ما يعمله لاجل نفسه
او لاجل الوصيه لان ما يفعله لبناجه
هو ينقص من حاجات اخيه اما فى الجسم
او فى النفس ورذيله محبه اللذات فيه
بينه وفى بقيه اموره وغايه ذلك
الهلاك مسله الذى رفض عنه القنيات
راسا ووعد ان لا يختص بشى ابه تكره

يستعمل لحيي بالضرورتان اعني المطعم
والملبوس الجواب تتذكر ان الله مانح
للغذا الكل ذي غذا لكن يجب ان نهتم
حتى نكون مستحقاً غذاه كفاعل الله وما
هذه في سلطنته بل تدبير له من مزينه
التدبير بمقداره في الوقت الابق على ما
كتب دان يعطي كل واحد ما يحتاجه
وله من الرساله التي الى اغريغوريوس
الثاولوغس تبع التعقل التمسكن المتخفض
بطرف وطارف الى الارض مقطب زي مهمل
ثوب وسخ درن حتى نكون حالنا حال
النواحين الباكين وما يتصنعوا او يلبك
به نعمله نحن منا وبنا من تلقا نفوسنا ثوب
بزنار بقدر الجسد ولا يكون الزنار فوق
الخاصره فذلك من افعال النسا ولا رخوجي
يتحرز الثوب لان هذا تفتح والمشيه لا
ينطوا يعني مشيه الرئيس انها منحله
منسحبه ولا بسرعه وتحرفه حتى تكون
السورات والحركات خطرات العرض
في الثوب شي واحد هو ستره الجسم من الحر
والبرد ولا نطلب زهره الصبغ وحسنه
ولا نعومه الثوب وليونته لان تزين
ذلك اشبه بزينه النسا وما يتصنعونه

اذ كانوا يصنعون خدودهم بالوان غريبه
ويستعملون من الشعر ما البس لهم ويجب
ان يكون الثوب غليظا حتى لا يحتاج الى
وشاح ثان لبدني لابسه ويكون الحذى
دنيا يتمم الحاجه الداعيه اليه وكذلك
في المطعم خبزه واحده تسد الجوعه
والماء يروي ضما العطشان الصحيح
والفطنيه تتمم الحاجات الضروريه
وتحفظ على الجسم قوته وصحته من كلام
القديس افرام في العالم المتنوق بلباس
والذي يغير ثيابه يجد ويلوم من العالم
وفي الرهبانيه المتهاونين بما يلبسه ويكون
غرضه فيه ستره عورته لا غير يجد
في السماوات على ما قال الرسول لنا ما نسد
الجوعه ونستر العوره فلنكتف بذلك:
ولنعبد الله عباده ترضيه فهو الذي
يعتقنا ولا نتخلع بالام الفساد ولا
نصرف الهمه الى تحسين ثيابنا وزنانيرنا
او اسكيمنا بل نلزم الاتضاع والانخفاض
كما يليق بالقديسين لا تفتخر بحسن
ثوبك واذكر منزره ايليا ومسح شعيا
كما انت امض وانزع المسح عن حقوك
ونعل مداسك من رجلك ولا تنس لباس

المعمدان

المعمدان لا تتباها بما تلبسه بل تتباها
بصالح الاعمال ليشرق نورك قدام
الكل ليمجد الرب ويبارك اسمه من
كلام ماري اسحق هذه هي الفنون
التي قد غلبت بني ادم واستولت عليهم
تجميل اجسامهم باللباس ليكون حسنا
والمفاخره بالثياب هذه تغذي اللذه
التي الفاها التنين في قرحوا وقال
ايضا هذا الساق شيطان الزنا يرصد
ثوب الراهب هل هو ما يلبسه كل يوم
او قد غيره متجمل من يلقاه لان هذا هو
حد الزنا وقال ايضا مخاطب للاخوه
ان ابهاتنا والاب بنبوا كانوا يلبسون
مرقعات عتق وسبنيات والان فلباسنا
نحن ثياب غاليه الثمن امضوا من هاهنا فقد
افسد تم ما كان هاهنا ولما كانوا عندي
ان يمضوا الى الحصاد كان يقول لهم
ما اوصيكم بشي لانكم ما تحفظون شيا
وذكر ايضا ان الاب بنبوا قال ان الراهب
يليق به ان يلبس ثوبا لو تركه خارج
قلايته ثلاث ايام مطروحا لا يرضى احد
ان ياخذه حكي عن الاب ارسانيوس
الكبير انه كما ان ما كان احد في البلاط

يلبس اخير من لبس ثوبه: هكذى بان
في البيعه احسن يلبس دون ثوبه: قال بعض
القديسين ان كل تفخ وتجمل للاجسام
اجنبي هو وغريب من زي الكهنه والرهبا ن
لان لابسي الثياب الناعمه اللينه في
منازل الملوك يكونوا لفم الذهب الانبي
يقول في تفسيره لبشاره يوحنا عن ثوب
الرب ان قوم يقولون ان ماذكر الانجيلي
هذا الفن وهو القميص من نوع الثياب
لان اهل فلسطين كانوا ياخذوا قطع
قطع بردينه يدخلون بعضها في بعض
وينسجون منها ثوبا فراى يوحنا ان
القميص كان منسوجا من فوق فقصد
بذلك على ما يلوح لي انه كان زري دنيا
من الثياب وان السليح حسب ما كان قصد
في ساير اخباره السذاجه وعدم التصنع
هكذى قصد فيما لبسه ومن تفسيره
لبشارة متى لانه ما اكمل البنوات يقظ
ولا شرع مذهب الحق ووقف عند بل
وثقف سيرتنا واصلح عيشتنا ووضع
لنا سنن وقوانين ورسوما الضروري
من الحاجات وجمع قصده كان اتقان
حياتنا بكل فن الاتقان الحسن ولذلك

عند ولادته ما طلب منزلاً بهيًا ولا
اتخذه والده غنيه جليله؛ بل ضعيفه
ولنجار خطيبه وولد في مغاره ووضع
في مدود واختار لتلاميذه لا حكما
ولا خطبا ولا انسبا ولا اغنيا بل
فقرا اولاد فقرا حاملين من سائر اعمالهم
وخبزه تاره من شعير وتاره وقت تناوله
يامر تلاميذه بابتياعه من السوق
وتوطينه من حشيش وملبوسه دني
زري ما يملك بيتا وانتقاله من موضع
الي موضع ماشيًا ويمشي الي حد يعيي
ويجلس يستريح ما كان له ازار يشد ولا
مخده بل لقي علي الارض دفعه في الجبل
ودفعه عند العين ووجله لا اخر
معه؛ و[illegible]طب السامريه ووضع
لنا حد للحزن ولما وجب ان يحزن دمع
يسير اني جميع الاشيا كما سبقت
فقلت برسم لنا رسومًا وبحد حدودًا
مريدًا منا ان نحتذيها ونعمل بها ولا
نتجاوزها ونتعداها الان لما كان
قوم ضعفا محتاجين الي مركوب جعل
لنا في ذلك مثالا نحتذيه ولا نتعداه؛
وتركب افراس وبغال الانفرن بعضها

ببعض ونسير عليها؛ بل نركب اتان
لا غيره حسب ما فعل هو تعالي ولا نعمل
شيئًا الا متي دعت الحاجة اليه للسيميس
من تفسيره عوبيض الكتاب كيف امر
السيد التلاميذ ان لا يقتنوا ثوبين واقتني
هو خمسه علي ما يقول الانجيلي يوحنا
وهذا بين من الجند الذين اقتسموها وايش
كانت هذه الثياب الجواب المخلص ما
كان له خمسه ثياب بل ما كان علي
جسده والوشاح المتشح به والذي
علي جسمه يسمونه شيطونيون
والوشاح يسمونه ثوبًا لكن يوحنا
البشير العظيم قال هذا القول السري
سريًا بالروح ليرشد عقلنا بما سطره
الي ادراك حقيقي المعاني فلانا خذ
خمسه اثواب المخلص سبب للشره
بل نعرف ما هو قصد الكتاب بذلك
تفسير ابونا سيميس المعترف يوحنا
الذهبي الفم فسر والباس السيد تفسير
واضحا وما اعلم كيف غيرهما من المفسرين
فسروا هذا اللباس علي صفه اخري
لانه قد وجد في مصحف صغير مكتوب
هكذي حسب ما قال الانجيلي خمسه

اثواب

اثواب حسب ما استلوا من الذين اقتسموها؛
وهكذي فسرت الواحد هو ما كان علي
جسده؛ والثاني ما كان يتشح به والثالث
ما كان يستر به راسه الرابع اللنتيون
خامس مداسه؛ وهذا المفسر هكذا
فسر حسب ما وجدنا مكتوب وبينًا ها هنا
مع غيره وحقيقه الامر يعرفه من صح تميز
وجاد تمييزه؛ فاما اللباس الكلي الطهاره
الوالده العذري فيوحنا مطران تسالونيكيه
يقول في مقاله في نياحها انها ادخلت
يوحنا الي خزانتها واورته كفنها وجميع
ما يحتاج لتجنيزها وحنوطها؛ وقالت
له يا ولدي يوحنا اعلم ان مالي في الارض
الا قميص وحله وثوبين؛ وها هنا ارملتان
فاذا مت اعطي الثوبين لهما هذا ما صح
عندنا من ملبوس السيد ووالدته علي
ما كتب فاما عن تلاميذه بطرس وبولص
ففم الذهب في تفسيره لرساله الرسول
الي الفيلبيسيين يقول ويذكر عن لباس
بولص حسب ما جا في فاتحه المنالك
فاما عن لباس بطرس فمكتوب هو في
الاقليمنتيا ان القديس بطرس قال له
اكليمنطس انا مستعد انا متاهب في

سايرامور ي ان اسافر معك ان انت
شا محتني ان اخدمك كعبد فما زجه
بطرس وقال له ابني نظن يا اقليمنطس
انزلك عندي منزله عبد من الضروره
اذ من يحفظ سبنيا في الكبره مع خوابي
وما اشتد به التي ينفعني ومن الذي يستقبل
لي بالطعامات الفاخره المستلذه التي
يحتاج الي بدي طباخين لتدبير وتهيئه
تلك الامور التي يستعدون بها الناس
الخنثون الطباع من نهمهم وشرههم
ويهتمون بها الشهوه لوحش عظيم
كبير بل قد تداخلك هذا الفكر عسا ك
تكون معي جاهلا بعيشتي اني ما استعمل
شيئًا غير خبز وزيت وبقول قليله وان
ثوبي وكسوتي هي هذه التي انا لابسها علي
حال فما لي حاجه الي غيرها هي تكفيني
وتفضل الان عقلي نظره كله للخيرات
الدهريه وما التفت الي شي مما ها هنا
للقديس اغريغوريوس المتقوه بالاهيات
يقول في مرثيته لباسيليوس بيذكر من
سيرته شيًا يسيرًا قال ان باسيليوس
الكبير قال للابرو خس ان من لا له شي
ما انتصا صل حال القبل ان كان بك حاجه

الى مصاحفى البشريه ومن فعالى وخلقانى
التى هى ياس مالى كله: فاما موضع نفى فما
اعرفه لاننى ما انا محصور فى موضع واحد
والموضع الذى انا ساكنه اليوم فليس هو
لى من كان هكذى لا يعتذى نعم ولا كان
له جسم: فقد القى عنه التمليات والشبع
وتركها للذين هم شديدو البهيميه:
وعيشهم عيش الدواب ناظرين الى اسفل
وهو فما يعتقد شيا عظيما لربما يعلل
عبوره الحجره: بل كان مقتنعا بالضروريات
معتقدا ترفه ولذه التقشف والخشن
من الطعام الخشب: ومن هاهنا ما به حاجه
الى اشيا كثيره: بل قضله ما خمل واخفض
ما لا انصنع فى حاله: وكان غذاه ما
بتيسر يديها على ما سنه مسيحى لا ابس
جسد الاجلى والمفتقر الى هذا الجسد
كيما نستغنى نحن بلاهوته: ومن هاهنا
ما كان يملك غير شيطون واحداى ثوب
حقير والانضجاع على الارض والسهران
وعدم دخول الحمام وبهذ كان يفحى
والنطعامه الخبز والملح النابل العجيب
ومشروبه ما تنبعه المنابيع التى لا تسكن
الغزير المبذول الموجود من غير تعب
من سيره فى الذهب يقال عنه بعد ارتقابه
الى بطركه قسطنطينيه كان غذاه
ما الشعير ود شيشته ياخذها يوما
فيوما بوزن ومقدار هذه جعلته ان
ينسا الشهوه وثوبه خلق شعرى خشن
ولم يكن له ثالث يتجمل به: قد لبث فى وصيه
ابيناثاوذرس بيس الاسطوذيون
يقول الخليفته بعد موته لا تقتنى ثوبا ثمينا
غير يليق الكهنوت بل استعمل من الثياب
والاخذيه ما كان دنيا زريا تشبها بابيها
تك: ولا تسرف فى نفقه اكلك: ولا فى
ضيافتك وتتعب فى ذلك اذ كان هذا
جزا من اجزى اصحاب المتعه: لا تكنز فى
منزلك ذهبا: بل ما زاد عن حاجتك من
جميع الاشيا اعطه المساكين من سيره
القديس سابا لما وصل الى قسطنطينيه
مع الابهات الذين ارسلوا معه: واخبر
الملك بوصولهم وفسح لجماعتهم الدخول
اليه: شا الله ممجد ممجديه ان يشهر
النعمه التى اعطيت لسابا من الله فدبر
هذا التدبير لما حصلت الجماعه التى صحبته
فى البلاط اصحاب الابواب منعوا هذا
سابا من الدخول لحقارة ثوبه واستزروه:
دلم
ولم يمكنوه من الدخول مع صحبته لانه كان
فى زى شحاذ مكدد لابس مرقعه خلقه
القانون الثانى عشر مما وضعته سنودس
نيقيه فى الدفعه الثانيه كل تفنج وتحسين
غريب هو واجنبى من زى الكهنوت: فمن
تجمل وتحسن من الاساقفه والاكليريكى
يجب ان يثقف حاله: فان اصروا على ما هم
عليه فلتضع عليهم الابيتيميا: وكذلك
من يستعمل الطيب: واذ كان من الاول
نبع اصل مراره: وصارت دنسه للبيعه
الجامعه بدعه تلابى المسيحيين وقابلوها
لبس انهم رذلوا التصويرات الايقونيه
وزخارفها: بل وابعدوا واسابر التقى
واستثقلوا من حسنت وظرفت سيرته:
وثم فيهم ما اثبت رذاله الخاطى حسن
العباده: فان ظهر انسان يجمز ويطنز
باصحاب هذا الزى ولابسيه او يضحك
منهم فليطرح عليه ابيتيميا: لان من الاول
ومن قديم الزمان كل منهم من كان يلبس
اللباس الذى الحقير: لان كل ما زاد عن
ستره العوره فهو تفاخر: وبناها على
ما يقول باسيليوس الكبير: ولا يلبس احد
الكهنه ثوبا قزيا ملونا: ولا اضافوا الى

اطراف ثيابهم زيادات مختلفه الالوان
لانهم سمعوا من النعمه الالهيه ان لابسى
الثياب الناعمه اللينه الفاخره فى منازل
الملوك سكناهم القانون السابع والعشرين
من السنودس السادسه لا يكن احد
من الاكليريكس يلبس ما لا يحسن به ان
يلبسه لا فى حال تصرفه فى مدينه ولا فى
حال سفره فى طريق بل يلبس ملابس قد
فسح للاكليريكس لبسها من خالف ما قيل
يقطع اسبوعا واحدا من الباناريا التى
للقديس ابيفانيوس قال هذا الكبير فى
كتابه عن البدع والمقالات عن بدعه
المصلين ان وهولا الاخوه الذين الذى
فى ماسوبطميا ودبرتها والمنذرات
اى الخطيرات يسرون بالشعر النساوى
ويلبسون ثيابا فاخره والاجدر ببنى البيعه
الطاهره والملازمه والدنا ان يكونوا ظرفا
العابدون الله خفيا عالم الخفايا محلقين
الروس ويحسن بزيهم الطاهر لاجل
البرانيين ولا يكون فضلهم اخذا اجرتهم
واستيفا ثوابهم من الناظرين اليهم لان الثوب
الفاخر والجمه التى لا تحلق غريبه هى من
المذهب الرسولى والكرازه الحواريه:

الابسطليه لانه قد كتب ما يجب للرجل
ان يوقر شعره اذ كان صوره الله ومجده
وما هو شر من ذا وادني في مراسم الاسطليين
لا يحلق اللحيه وهم يحلقون الحاجب ولا
يحملن بالابهه والكبريا ويكون ظهوره
منا الا للعدل لان هذا يليق بالنصارى
لاجل الرسم فقط لان القدما كانوا امثالا
ورسم لمن ياتي من بعدهم كان لهم جمه
شعر على روسهم لاجل الصلاه الى ان
جات صلاه العالم ومنه والمسيح فهو
الراس ابن الله الوحيد الجنس وعرف
عند العالم انه الدايم ابدا وما هو معروف
عند الطبيعه البشريه كلها بل القوم
قد امنوا به حتى اذا ما عرفنا الراس لا
تخزي الراس لان على ما يقول الرسول ما
يصوغ عمل الهزو من اجل الراس الخاصي
به نعم ولا الطبيعه نفسها تعلمنا هذا
لان الرجل ان وفر شعر راسه فهو ان هو
له وهذا السبب فليس هو بممدوح مثل
ذلك السبب القايل انه احتقر بالخزي
وازدراه لان الفضيله ليست لاجل الله
بل للمراياه والمنافسه والتسجيه لما عبر
وجاز رسم الناموس وجا الحق قال اي

احد كان مما حكا عن ما جرت لنا بهذا
عاده ولا صار في بيع الله فاخرج وابعد
فاعلى هذا ذوي المحال من شريعه الرسل
ومن هذه المصاحف من مقاله الامانه
فاما الذين يحتشدون لنفوسهم من عقولهم
تنسك السيره ويفرضون لنفوسهم
فرايض الطايفين الفرق وقوما اخر من
اخوتنا القدسيين قد لزموا ابويتهم لابس
المسوح على الرماده واخرون يلبسون
المسوح سرا الابسيها نعم اللباس لاجل
الفضيله والتوبه لانه غير مستحسن
البرون بمسح واحد حسب ما يعملونه
الان قوما وغير مستحسن هو ايضا كما
قلنا التطواف بقيود واغلال على ما قد
استجازوه قوما اما القانون الثاني عشر
لسنودس غنغره اي الرجال لاجل نسك
مظنون به استعمل ثوبا وشاحا كانه
يريد به عداله ويدين لابسي البيروس
ومستعملي ما جرت به عاده الكل في
الاستعمال فليجعل حرما ولهذه السنو
دس ايضا قانون ثالث عشر اي امراه
لاجل تنسك مظنون به انتحت وشاحا
خلاف ما جرت عاده النسا تلبسه ولبست

رجاليا فلتجعل حرما ولهذه السنودس
ايضا ونكتب هذه لا قاطعين قصد المريد
التنسك في بيع الله على ما كتب بل
ما نعين اخذين سبب التنسك ليتباهو
به على السذج الغشيمين ونحجر [illegible]
بخلاف ما في الكتب والقوانين البيعيه
ويجدون غيرها اذ كنا نحن نحب من
البتوليه التي مع تواضع اللب ويعجبنا
ضبط الهوى بطرف وحسن العباده
ونقبل الانفصال من العالم مع امور مستحيه
لايقه ونكرم الزواج الحلال وما نبعد
قنيه المال بعدل وحسن صنيع ونمدح
حقاره ودناه الملابس ولا نتحير منها
الا ما يستر عوره الجسد فقط ولا نقبل
النفقات المسرفات ولا الملابس التي لا
تدعو اليها الحاجه الضروريه التي لا بد
منها ولخالقنا جزيل المنه والسبح الى
دهر الداهرين امين

المقاله الثامنه والثلثون في معنى الفقر
والغنى وكيف يعرف الفرق ويفرق بينهما
هل هما من الله او من فعل المضاد وفي
ان الغنى الذي من الظلم ليس هو من الله وهذا
فاهل العالم يعرفوه فاما الرهبان فما هذا

شي يتعلق بهم اذ قد وعدوا بالفقر الكلي
ومسكنه كامله وعدم القنيه جمله
وبداجات الكتب جميعها فاتحه المقاله
مسلة من كلام انسطاسيوس السينائي
دسبوطا افلوجيس اذ كان الله
يقول على لسان حجا النبي الذهب والفضه
لي هما ولمن شيت ساعطيهما اترى
كل من استغنى فغناه من الله هو
الجواب اما قوله لي هو الذهب والفضه
فكذا قبلت واما قوله وساعطيهما لمن
شيت فما كتب لان هذه زياده هي من
اناس جهله للفضه محبين اذ ولا واحد
ممن اثرى من سلب الحروب ونهب القتالات
والسرقه والخطف والحنث والرشا
والبرطيل والغشم جمع ثروه فيمكنه
ان يقول انه بالله اثرى بل بالشيطان
ومن الاثم والخطيه بل اوليك فقط
وجودهم يمكنهم ان يقولوا ان ثروتهم
من الله الذين اثروا من حلال واتعاب
لا يخامرها ذنوب مثل ايوب القايل الله
اعطاه هو اخذه فاذا اباطلا يظنون
الشاكرين الله وقد استغنوا من ظلم
وغشم من تفسير الذهبي فمه لرساله

الرسول لاوله الى اهل قرنثيه زعموا
لو لم يكن الغنا موافقا لم منح من الله والدليل
على انه من الله قول الكتاب لي هو الذهب
والفضه وسامنحهما لمن شيت من هنا
لو لا استنسم فعلي والاضحكت ضحكا
طويلا ضاحكا على قايلين هذا القول
اذ صورتهم صوره صبيه قد تمتعت
بمابيه ملوكيه ومع ما عليها من التحف
والطرف يلقون في افمامهم ما اتفق وسخ
هكذا يفعلون هولا معا في الكتب
المقدسه يمزجون ما عندهم هم انا اعلم
ان النبي قال ان الله يقول لي هو الذهب
والفضه واما ساخولهما من شيت
فما هو في نص الكتاب الا الجهله
الحمقا ادخلوه واضافوه وانا اورد
السبب الذي لاجله قيل ذلك لان
النبي حجا اذ كان بعد وعدا متصلا
لليهود بعد العوده من بابل ان يظهر
الهيكل على شكله الاول وكذب بما
قيل بعض القوم وعن قليل ظنوا ان هذا
الامر غير ممكن ان يظهر الهيكل هكذا
ايضا بزياده بعد ان قد عفيت اثاره وصارت
ترابا ورمادا اقليس النبي الذي يزيح عدم

تصديقهم لك ويبدد ما اورده عن وجه
الله كانه يقول لستم اعطيتم انتم ولم
لا تصدقوا الذهب والفضه لي وما احتاج
ان اقترضهما فاحسن بهما الهيكل
واجمله ومصداق ما اقوله اتباعه
القول وسيصير مجد هذا البيت الاخير
زايدا عن مجده الاول فلا ندخل على
النمط الملكي مناسج العنكبوت لان في
المرزه الملكيه ان كان اذا ما غش غاش
بشي او غير شي ومزجه بها يقيم بالطايله
القصيا فاولا بذلك كثيرا في الروحانيات
لان الخطا في ذلك ليس يسير ولمالي اقول
ان زاد او نقص خارج عن النقطه الوابيه
او بانحراف القاري عن تتبع المحاكاه لا
غير دفعات كثيره قد حدث عن ذلك
اعراض قطيعه زعم فمن اين الغنا للاغنيا
لان قد قيل الغنا والفقر من الله فنحن نجاوب
مطالبينا بذلك افهل كل ثروه وكل فقر
من الله من يقول بذا لاننا قد نرى قوم
اثروا من الغش والخطف واسباب
اخر تشاكل ما ذكر واصحاب هذه الثروه
ولا للحياه هم باهل فقل لي تقول في ثروه
هولا هي من الله ابعد عنك هذا الظن

فمن

فمن اين هو من الخطيه لان الزانيه اذ
بذلت جسمها اثرت ومن اهو اعني
شاب صبيح اذ ابذل نفسه اثرى فاذا
الثروه التي من الله ابعد عنك هي ثروه
ابرهيم واسحق ويعقوب وايوب ولذلك
قال ان كنا قبلنا الخيرات من يد الرب
اما نصبر على المحزنات الكارثات وهو مضاعف
ثروته بعد ذلك منحه هو من الله وتكون
مسكنه من الله مثل ذاك الغني الذي قال
له السيد ان شيت الكمال بيع مالك
واعطيه للمساكين وفرضه لتلاميذه
الا يقتنوا اشيا لا ذهب ولا فضه وان
كنت تريد تبصر اغنيا ما غناهم من
الله انظر الغني خصم العازر وشاهد
حيازي ومن جرى مجراهم اما الغنيون
من الله اذ كان غناهم حلالا فقروه فيما
يرضي الله وفيما رسمه وامر به فاما
الذين اخزوا الله باقتنايهم من غير
حل فهم يقتنونه ايضا فيما لا يرضي الله
ولا امر به وينفقونه مع الزواني
والمتكلزين والطفيليين او يدفنونه
في الارض لان ما كان جمعه من غير رضي
من الله كذلك تكون نفقته واعرفوا

ايضا فقرا ومسكنه ما هي صابره من الله
لانه اذا كان انسان شابا شاطرا مرحا
يبذرق ماله مع الزانيات والسحره او في
اعراض اخر شبيه بهذا وافتقر اما هو
بين ان ما فقره من الله بل من تبذيره وبطره
فلا نعتقد اذا ان كل غني وكل فقر من
الله هما ومن كلام الذهبي فمه ما اجود
الغنى لمن اجاد تصرفه وما اجود الفقر
للصابرين عليه نعم الصبر من تفسيره
لرساله القرنثانيين الاولي لم فلان غني
ولم فلان فقير لان ليس كل غني ولا كل
فقير من الله لكن كثيرون اثروا من الظلم
والغش والاستكثار لان الذي فرض
ان لا تستغني كيف جاد بما منع منه
سيراخ صالح هو الغني الذي ما بما رجه
خطيه وما اردى المسكنه في فم الكافر
ومن يحب الذهب ما يتزكا لان كثيرين
سقطوا بسبب الذهب وصار هلاكهم
تجاه وجوههم من تفسير تبسستر
لابانا الذي في السما انت اعط الخبز
يعني ان يكون غذاه من حل واجب لان
الله ان كان عادلا فمن استلب قوته من
ظلم ما هو خبزه من السموات رب وصاحب

هذا التمني وفاعل هذه الصلاه ان كان نزاك
ماهو من اعوال الغريبه: ان كان مستغلك
ماهو من دموع اجنبيه ان كان ماجاع
احد من شعبك ان كان مانتهل احد
عند امتلاك فهذا الخبز هو من الله ثمره
عدل سنبله سلامة غير ممزوج ولا
مدنس ببذار الزوان وان كنت تفلح فلحان
غريبه وظلمك بين عينيك وقد سددت
فنيه ظالمه او تقتنها بكذب وثايق
المعاملات وبعد ذلك تقول لله اعطني
خبزا اخر هو الذي يسمع هذا الصوت
منك ويجيب عن هذه الطلبه ليس هو
الله تعالى عن ذلك لان الطبيعه الضد
المتضاده هي تثمر وتينع ثمره الظلم
فلنتعلم هذه المشوره: اذا البشر يجب ان
نطلب اليوم وماذا نطلبه فيما بعد الخبز
هو من حاجه الجسد اليوميه والملاوت
مناطه هي بالسعاده المرتجاه: وبقوله
خبز قد تجمع ساير حاجات الجسد
من كلام ثاوذورس بطرس تفسير للعيقه
فلما افاق العبس هنيهه هنا فاعظم امرًا
جدًا وبكا فاجابه ابوه اسحاق ها سكناك
وتصرفك يكون من دسم الارض ومن
ندى السما من علوا وبسيفك تعيش
تفسير هذا الكلام ايضا ان عيشتك
تكون عيشه اللصوص ولذلك ما قال
هاهنا يعطيك الله لان هذه العطايا
ماهي من الله من كلام انسطاسيوس
السينائي دفعات كثيره يمنح الله الغنا
للخطاه غير المستحقين ليمحوا به
ذنوبهم لانه قد قيل ان الخطايا تغسل
بالرحمات من رساله اغريغوريوس
العجايبي القانونيه ما اردى الشره وما
يمكن ان تشتمل رساله واحده على ما في
الكتب الالهيه من ان التلصص امر منكر
يجب ان نهرب منه: بل وبالجمله قد منعت
من النهم والشره والتماس الارباح السمجه
وكل من سلك هذه الطريقه فهو مبعد
من بيعه الله: فاما في اوقات الشدايد
وثوران الاعدا والحزن والبكا قد شمل
الجم الغفير من الناس ان يتجاسر متجاسر
ويستفرص هذا الوقت المهلك فيجعله
زمانا ووقتا للربح: فهذا فعل اناس هم
باغضين لله ومبغوضين منه ما قد بقوا
شيا من القباحه والفضاعه ولذلك
رايبا ابعاد هولا ومن يشاكلهم من البيعه

ليلا

لئلا يمتد سخط الله على الخلق اجمع: واول
ما يحل السخط بصدور البيع: ومقدميها
الذين ما بحثوا عن هولا لانني اخشى كما
قال الكتاب لا يهلك البري مع السقيم
والكافر مع العادل لان الشره والزنا
اللذين يحلهما ينزل سخط الله على اولاد
المعصيه فلا تشاركوهم لانكم كنتم فيما
سلف ظلمه وانتم الان نور بالرب فاسعوا
كاولاد الضيا لان ثمره النور هو صلاح
وعداله وحق اختبروا ما هو مرضي لله
ولا تشاركوا اعمال الظلمه الاعمال
العادمه الثمر الموبخه بواجب لان ما
تعملونه خفيه يقبح بنا اشهاره وجميع
ما يفتك ويوبخه الضيا يسيظهر هذا ما
قاله الرسول فان كانوا يعطون الطايله
لاجل شرهم الاول الذي كان ايام السلم
والسكون في زمان السخط الحاضر الان
فيعودون الي شرهم فوم بر وموت
الربح من دم وهلاك الناس اما قد اسروا
او انقلوا او قتلوا فماذا الذي يجب ان
ينتظر الا كما انه يستاثر من النهم والشره
يجمع ايضا مع هذا الجمع القبيح سخط
لهولا فاعلي هذه الاشياء جميعها والكابه

الشعب افتري ماهو ذا اخر ابن ارا
اجترم جرما فحل السخط على جميع شعب
اسرايل اجمع وهو اخطا وحده فهل
وحده مات بخطيته فنحن فقد اعتقدنا
ان جميع هذا الربح في هذا الوقت الربح
الغريب الاجنبي لعنه وحرم وهو وذلك
فانما اخذ ما اخذه من السلب سلب ما
كان للمحاربه والمقاتله فاما الذين يفعلون
هذا الان فانما يختزلوا ما للاخوه رجالهم
فلا يخدعن نفسه ولا يغتروا انه وجد لان
في تكرار الناموس ما يطلق لمن يجد ان يربح
ما وجده ولا اذا رايت محل اخيك وغنمه
تايهه في الطريق تغفل عنها: الا تعيدها
عودًا احسنيا الى اخيك: وان كان اخوك
ما هو بقريبك ولا وقع عليها: احفظها
انت واجمعها ودعها عندك الى ان
يطلبها اخوك فسلمها اليه وكذا
تفعل بحماره وثوره وكذا تعمل بجميع
ما تجده ضايعًا لاخيك وقد ضيعه هو
ووجدته انت هذا مكتوب في تكرار
الناموس فاما في سفر الخروج ما يامر
بان تعيد ما وجدته ضايعًا لاخيك بل وما
وجدته لعدوك كله تعيده الي منزله

فان كان ماهو مطلوب ان نربح شيا من مال
اخيك في حال خصب حاله واستقامه
اموره وجريها على مراده صديقا كان لك
او عدوا فاحرى بذلك كثيرا ان تفعله
به في حال تغيير بخته وشقاوته وهربه
من المحاربين واخرون يخدعون نفوسهم
بفن اخر اذ اما اضاعوا شيا مما يخصهم
ياخذوا جميع ما يجد وكل لغيرهم وجميع
ما قد فعلوه العجم والبربر وعملوا مما
يعمل في الحروب والقتالات صاروا هم
كاولايك وشابهوهم فيما فعلوه فهولا
الاشقيا الا لقيا فاما الذين يجدون شيا
في بقعه مطروحا او في المنازل مما
خلفوه البربر ولم ياخذوه ان هم قد بلوا
على ذلك ونجوا فليكن وقوفهم مع
الموعوظين فان اقروا به ودفعوه الى
اربابه حينيذ يوهلوا للصلاه فاما
الذين يشعرون بانبساط ايديهم قد اخذوها
اقوام او قوم قد خلصوا او وجدوا
او مهما كان مما شابه ذلك لا يطلبون
عن ذلك جريه ولا ياخذوا عنه شيا
ولا يا ترو ان يرجعوا ارباحا سحيا بل يفعلو نه
لوجه الله وامتثالا لفرايضه ومراسمه

فاما النوع الثاني من عباده الاوثان لان
الرسول هكذا يسمي الشره ما علم كيف
اهملوا الابا امره وما اتفقوا على ان هذا
العارض الردي يظن به انه الزنا ليت ما
يتعلق بنظام النفس لان الفكر اذ اما اخطا
ثمن الشي المشتاق الجيد يتخيله في هيولي
الشرور غير ناظر الى الجمال الغير
هيولاني والشهوه منصبه الى اسفل
اذ كاذب قد حادت عن المشتاق
الحقيقي والقوه الغضبيه ذات المحاك
تاخذ اسباب كثيره من هذه الجريره
وبالجمله يوافق هذا المرض الحد الذي حد
به الرسول الشره والنهم لان الرسول
الالهي ما جزم عليها انها عباده الاوثان
فقط بل وقال انها جرثومه واصل جميع
الشرور وعلى حال وهذا النوع من المرض
اهمل واطرح وما التفت اليه ولذلك
نما وزاد هذا المرض ودب في البيع والخاين
وما احد من الاكليرس بحث كيف قد
تدنسوا بهذا النوع من عباده الاوثان
لكن في هذا المعنى لان ابهاتنا اهملوه نحن
نظن يكفي فيه التعليم المشهور اما ان
نداويه حسب الحكمه كانه مرض زايد ونظف

بالمقال

بالمقال الامراض المختصه بالشره ومنها
يتولد السرق ونبش القبور وسلب ما في
الهياكل لان كنا نتقلد بامور تقليدات ابايينا
على ان الكتاب الالهي يحظر ويمنع الربا
والزياده وان ياخذ الانسان بقدرته
ما ليس له طلوب ان ياخذه ولو تضع فيه
كل تضع اذ امرنا وما الينا فعله من
سلطه القوانين نضيف الى المقولات من
المعترف بها انه محظور حكم القوانين
قد اقمنا التلصص الى اللصوصيه ونبش
القبور وعرض هذا فواحدهو وهو
اختزال مال الغريب والفرق في النيه
بينهما كثير كثيرا لان اما اللص فيتخذ
لمعاونته القتل ويكون متاهبا له بالسلاح
والبطش في المواضع الموافقه لغرضه
حتى ان الجناح على هذا مثل جناح القاتول
اذا ارجع الى بيعه الله متندما تايبا فاما
الذي يختزل ويسلب ما ليس له خفيه
وسرا ثم بعد الاعتراف الى الكاهن واقر
باثامه اليه يشفي مرضه بحرصه فيما
ضاد الامر اعني ان يبذل ماله للفقرا
حتى باشهاره بذل ماله يظهر نقيا من
مرض الشره ظهورا بليغا وان كان ما

يملك شيا الا انه يملك جسمه والرسول
يامره يتعب جسمه ان يشفي هذا الدا وهذا
قوله بلفظه اللص لا يعد متلصصا والاولى   لا
به ان يتعب نفسه وجسمه في فعل الخير
حتى يصير له ما يعطي المحتاج ❊ قد هذا
منتصف المصحف اثاب الله مصنفه
❊ الوصيه العاشره لا تدنوا لا حتى لا
تدانوا ❊ نجزت تماما المقاله الثامنه
والثلثون وبتمامها تم منتصف المصحف
النافع البليغ والاهنا وربنا يسوع المسيح
ابن الله الحي الازلي جزيل الشكر والتسبيح
والمجد الى دهر الداهرين امين ❊
❊ رحم الله من جمع واتعب نفسه لمنفعه قريبه ❊
❊ وسامح الناقل بكثره جرايمه واثاب الناسخ ❊
❊ الباعث على تخريجه من تلك اللغه الى ذه ❊
❊ ونفع به كافه اخوتنا المسيحيين الرهبان ❊
❊ والعلمانيون ورزقنا اجمعين العمل بما له ❊
❊ فيه لنا خلاص النفس العاملين بما في ❊
❊ كتب الله المقدسه ونفوز اعظم ثوابه ❊
❊ في محفل العلويين بشفاعه السيده مارتمريم ❊
❊ وكافه جماعه القديسين امين ❊
يارب ارحم واغفر امين ❊ امين
❊ ❊ ❊ ❊ ❊

بسم الاب والابن وروح القدس من الان
والى كل اوان والى الابد ابد الابدين امين
المقاله التاسعه والثلثون في معنى
ان لا يدين احد احدا بلا تمييز ولا يدين
فيه حسب فعل الغريسيين المرايين
والكتاب لان اولايك كانوا ممتلين
من الشرور وكانوا يتعقبوا وينقروا على
الباقين بشده تنقير وتحب على الانسان
اذا انطلق من الالام حينيذ يدين لمن
تحت طاعته ولا الخارج منهم واذا تنعي
من نفسه بمنافض وذنوب فما يحسن
به يدين احد والا فلنفسه يكون يدين
وبالقول المطلق وقت للدينونه ووقت
لترك الدينونه وفي ان يسرما فهو قول
قوم قول السيد لان لرغبتهم في القنيان
الذي ياخذونه بوساطه التوبات المخسره
الفاقده الفهم يقولون ما يجب ان يدان
احد ومن هذا الباب يحصلون في عداد
الازاتيكي الذين حرفوا تفسير وصايا
السيد ولما زعموا انهم حكما جهلوا
تتمه المقاله من قول الذهبي الفم
في تفسير بشاره متى ذكسبوطا افلى
جيشن فماذا الذي يجب ان ننكر على

الخطاه خطاهولاي وبولص هذا القول
بعينه يقول واولا ان يقال ان المسيح قاله
على لسان بولص انت من انت الذي تدين
اخاك وتزدري به وانت فمن انت يامن
تدين عبد اغريبا هو ايضا حتى ومن قبل
الوقت لم تدينوا الى ان ياتي الرب فكيف
يقول في موضع اخر وبخ انجر سلي
ووبخ الخطاه في الملا وقد قال المسيح
لبطرس امضي وبخه فيما بينك وبينه
فقط فان خالف استصحب معك اخر فان
لم يخل ولا هكذي فاخبر بامره البيعه
وجعل عليه زاجرين هذا المقدار مقدارهم
ليس زاجرين فقط بل ومعاقبين لان من
لم يطع هولا ولا يسمع من واحد منهم
زعم اعتقد فيه انه ابي وعسار ولكيف
قلدهم المقاليد وان لم يكونوا عتيدين
يحكموا بين الكل فهم عطل بطالون
وقد اخذوا السلطه على ان يحلوا ويعقدوا
باطلا وعلى وجه اخر ان ثبت هذا فالكل
يتلف ويذهب ضياعا من امور البيع والمدن
والمنازل ومتى لم تدين السنت للامه
والمولا للعبد والاب لولده والصديق
لصديقه تتلف الامور وتزيد الرذيله

والمالي

ولمالي اقول الصديق لصديقه ان لم ندين
الاعدا ونعاتبهم ما يمكنا ان نزيل العداوه
التي بيننا وبينهم وتنقلب الامور كلها
ويصير اعلاها اسفلها فما فحوى هذا
المقال لنصغ اصغا بليغا حتى لا يظن
ظان بان دوا الخلاص ونواميس السلامه
انها قرايض بليله وخبال سبما وقد اظهر
لذوي المعقول فضيله هذا الناموس
بما تلاه واتبعه به قايلا لماذا لك تنظر
القذى الذي في عين اخيك وما تنظر
السارية التي في عينك وان كان في هذا
القول عند ذوي الفشل والكسل غموض
فانا اروم حله واغوص في ذلك مما تقدمه
لان ههنا على ما اظنه ما يامر امر مطلق
الا ينقب عن جميع الخطايا ونحن ولا يمنع
من ذلك على الاطلاق بل للذين هم مفعمون
من شرور لا تحصى ويثبون على غيرهم
من ادنى سبب واظن انه ينحو بهذا الى
اليهود في هذا الموضع انهم ثلابون ذوي
مرارة على اخوتهم من اجل امور صغار
حقيره ويخطيون هم خطايا كبار من
غير احساس وهو اخر ما يعيرهم به قايلا
انكم تربطون احمالا اثقالا صعبة حملها

وما تريدون انتم تحركوها باصابعكم وتعشرون
النعنع والكمون واطرحتم ما ثقل من فرايض
للناموس اعني الحكم والرحمه والامانه
فبين من كلامه انه يريد تبضعهم كثيرا
عما يريدون ثلب التلاميذ بغسل الايادي
وان كان ما خطاهم هذا الخطا الكل على
حال قد كان يظن به خطا اذ الرجيف لو
السبت والاكل بيدين غير مغسوله ونيزف
وتكاهم مع العشارين وهو ما ينحو اليه
في موضع اخر بقوله الذين يصفون البقه
ويزدردون الجمل بل وقد وضع قولا
شاملا في هذا المعنى وبولص فما يسر
لا هل قرنثيه الا يدينوا بالقول المطلق
والحال معترف بها ولم يثقف امور
الخطاه جزافا ولا زجر حينيذ الكافه
بلا افراز ولا مبرهل انكره على التلاميذ
يفعلونه بمعلميهم والذين هم مفعمون
من كثير من الشرور فيتكلون على الابريا
والى هذا نحا المسيح ههنا نعم وقد رهب
فيما قاله ارهابا كثيرا وابان عن العقاب
انه لا مناص منه لانه يقول بالدينونه
الذي تدينون تدانون لانكم ما تحصون
ذلك بل ذاتكم تحصون وتجعلون مجلس القضا

عليك اشد رهابا وتبعاتك بنيه ظاهره
وكما ان في غفران الخطايا مبادي
الامور منا هو كذا في الدينونه مقدار الاثم
البنا مردود لانه يجب ان لا نعبر ولا
نوبخ بل نعظ لا نختصم بل نشير ولا
نفعل امر بحرفه وجهل بل نثقف ونطلح
الامور بمحبه المسيح لانك متى لم تشفق
على اخيك ما تسلم ذاتك بل اخذ اتك لامر
وعقاب متى ما اخرجت نفسك الى ان
تناقشه على خطاياه ارايت كيف هاتان
الوصيتان هما خفيفتان ومسببتان
خيرات عظيمه للواضعين لها كما انها
اسباب لشرور كثيره لمن لا يصغا اليها
لانك متى ما صفحت عن قريبك فلنفسك
انقذت من الذنوب من قبله من حيث لم
تتعب ولا تنصب لانك كشفت عن ما تم
غيرك فيه باشفاق وصفح وذخرت
لنفسك صفحا جزيلا مما قضيت به عليه
زعم كان هو زنا ما اقول ان الزناشي ردي
ولا اقوم الفاسق الفاسد واثقفه
واصلحه لكن ثقفه واصلحه لا كمقاتل
ومحارب ولا كعدو او طالب ثار بل
كطبيب نضع على جراحاته ادويه

ومراهم لانه ما قال لك لا تثقفه وتطلح
ما اخطاه بل قال لك لا تدينه يعني لا
تصير حاكما مرا او على وجه اخر
حسب ما سبقت فقلت ما قال هذا فيما
عظم وكبر وخطر من المآثم بل فيما
حقر وصغر ولا يظن به انه اثم جمله
فبل هذا ولذلك قال لم تنظر القذا الذي
في عين اخيك لان والان هكذي يصنعون
فريق من الناس ان راو راهبا له فضله
واحد يصدر وله بناموس السيد وهم
يخطفون الاف وربوات ويأثمون في
كل يوم وهني ما راو احد قد تملا من الطعام
اكثر يصيرو اله خصما مرين وهم في كل
يوم يسكرون ويخمرون بغير عار فبين
انهم يجمعون لنفوسهم اعظم اثم ويعدمون
نفوسهم كل عذر واما انه يجب ان تتقرر
على امورك انت اول من وضع هذا
الناموس كذا احكمت على قريبك طلبته
فلا يثقل عليك متى ما طلب منك ما طلبت
انت من قريبك واخيك ويجب عليك ما
اوجبت عليه من اشيا اخرج اولا الجسر
من عينك وهاهنا يري حزن غضبه على
فاعلي مثل هذه الاشيا لانه ابين ما اراد ان

يظهر

يظهر الجريره عظيمه والطايله عنها كبيره
كثيره فيبدا بالشتم والسب حسب ما فعل
مع ذلك صاحب المايه دينار انه يبكر عليه
قايلا ايها العبد الخبيث تركت لك عن
تلك الجمله الكبيره وسامحتك بذاك
الدين لما سالتني هكذي فعل وهنا
قال يا مرايبا لان هذه القضيه ما هي قضيه
معني مشفق بل قضيه باغض للبشر
محبه الناس ومن يعمل عمل خبث رذايل
وينسب اليه ذنوبا كثيره ويخطف
لنفسه رتبه التعليم وهو ما يستحق ان
يكون تلميذا ولذلك دعاه مرايبا لان
انت الذي تتقصا ما صغر من ذنوب قريبه
ام تتقص كيف اهملت امورك هذا
الاهمال وتغافلت عن عظايم منك ما
وجب اغفالها اقلع اولا الساريه من
عينك لتنظر ارايت انه ما يمنع من
الدينونه بل يامره او لا ان ينقي بصره
من قذاه ثم يثقف امور اخيه لان الانسان
ابصر بشانه من شان غيره وينظره
الى العظايم اولى به من الاصاغر ومحبته
لنفسه ابلغ من محبته لقريبه حتى ان
كان ما يفعله لعنايه وشفقه واشفق

على نفسك اولا حيث الجريره اشد
وضوحا واعظم فان اهملت شانك
فمن الواضح انك ما تدين قريبك مشفقا
عليه بل ما قتا له ومريدا فضاحته وبتي
لا في ان بلان فيدان من لا يعمل عمله لا
منك لانه قد وضع ارا فلسفيه عاليه
عظيمه بل لا يقول قايل ان هذه وما
شاكلها اتقانها بالكلام سهل بل بدا
استشهاد الداله ولا كلمه مما قاله تتبع
وتنكث بل تتفق جميعها فقال هذا
المثل لانه هو نفسه كان عتيدا ان يدين
بعد ذلك قايلا ويحكم ايها الفريسيون
والكتبه المرايين لكنه هو ما كان تحت
جناح وتبعه قول مما فرضه لانه ما
اخرج قذاه ولا كان في عينيه ساريه
الا كان نقيا من جميع ذلك على هذه
الصفه تقف الاثام جميعها لان ما دام
الانسان يحس من نفسه انه تحت جناح
وتبعه ما ما يليق به دينونه غيره وما
ذا العجب من هذه الفريضه التي وضعها
هو واللص نفسه عرفه بها على الصليب
فلما قال اللص الاخر المصلوب معه
اما تخاف انت من الله لانا نحن تحت

دينونه واختصام واحد: فايلاً ما يوافق
المعنى الذي اراده المسيح بفرايضه هذه:
واما انت فما تنظر السارية: التي في عينك
ولا تقلعها: اذ كنت ولا تنظرها فاما
القذي الذي في عين اخيك ليس فقط
انك ما تنظره وتتغافل عنه بل وتدينه
وتروم اخراجه تشبه بفعلك هذا
لانسان به استسقا: او بعض الامراض
التي لا دوا لها ولا شفا يصل اليها فيهمل
مرضه العضال ويبقر على غيره بقحه
ما به او مرض يسير وبلوته لم اهمل هذا
التزيد الحقير: فان كان اهمال الانسان
اموره ولا ينظرها ذنباً فشر مضاعف
ومثلث هو اختصام غيره ودينونته:
وفي عينيه سواري كثيره لا يشعر بها:
لان الخطيه اثقل من الجسر والسارية:
وما نامر به المقولات هذا هو الا يكون
الانسان تحت ذنوات من الشعات فيصير
حاكما من الماثم غيره ودينونته وفي
عينيه سواري كثيره لا سيما متى كانت
هذه صغاراً حقيره ما يبطل الابوخ فاعل
الجريره ولا يعطل تثقيف المعوج بل
يمنع من ان يهمل الانسان ما خصه ويتوب

الى ما لا يلزمه: لان هذه تدل على عظيمه وخبث
مضاعف لان الذي قد اخذ اهمال كثير
اموره وتنقير ما يلزم غيره اشد تنقير:
وهي حقيره صغيره قد تضاعف فساده
باهمال شانه وعداوته وبغضه من
الكل: وقد بلغ في القساوه وعدم التحنن
زايداً فيه على ممر الايام من نسكيات
باسيليوس اذ كان الرب يقول تاره لا
تدينوا كيلا تدانوا: وتاره يامر بالدينونه
العادله بما يمنع من الدينونه باساه
بل بود بناه: الفرق بين دينونه ودينونه
في اشيا يجب ان تكون وفي اشيا لا يجب ان
تكون: فقد ابان ذلك الرسول بياناً واضحاً
اما ما هو مردود الى سلطه كل واحد
وما ميزه وفضله الكتاب يقول انت
لماذا تدين اخاك وايضاً لا يعاود يدين
بعضنا بعضاً فاما في معنى الذين قد
اغضبوا الله ولاموا وما دانوا فهو
نفسه اي الرسول قد ابدى ما قضى به
من تلقا نفسه بقوله اما انا فانا غايب
بجسمي حاضر بروحي قد حكمت كاني
حاضر على الذي فعل هذا بعينه باسم
ربنا يسوع المسيح: اذا ما اجتمعتم انتم مع

روحي

دو قوا وابه

روحي مع قوه الرب يسوع بان يسلم
هذا للشيطان لهلاك جسمه لتخلص
نفسه في يوم الرب يسوع حتى وان كان
هذا مردود الى سلطتنا: وان كان على
الذي الامر خفياً ما يجب دينونه الاخ على
ما قال الرسول في معنى المجهولين حتى
لا تدينوا شيا قبل الوقت الى حين مجي الرب
الذي يظهر خفيات الظلمه ويظهر
اراء القلوب: فاما احكام الله من لازم
الضروره بلا امفاص يجب ان يتصرلها:
حتى لا يشاركك الصامت عنها في سخط
الله على المسخوط عليهم: اللهم ان يكون
انسان يفعل مثل فعل من يشكوه: فلا يكون
له دالة ان يدين الاخ سامعاً من الرب
القايل اخرج اولاً السارية من عينك:
وحينئذ يمكنك ان تخرج القذى من
عين اخيك من كلام اثناسيوس
بطريرك اسكندريه تفسير لفصل
من الانجيل قال لا تدينوا فما تدانوا بالحكم
بالحكم الذي تحكمون به يحكم لكم: وبالكيل
الذي تكيلون يكال لكم: هذا قول الرب
مما يقال للديان والكيال: لا على حسب
ما يقولونه فتيان الا انه يكذبون

لنفوسهم ولا يعرفون ما يقولون او
عن ما يشددونه لانهم لا يتاجرون
رغبه منهم في القنيان بالنوايب ذات
الخساره الجاهلات فيامرون ان يقولوا
انه ما يليق ان يدانوا على الخطايا
المودية الى الموت لان الرب قد قال لا
تدينوا فما تدانوا فان كان هذا هكذا
حسب ما قد يشددوا اولئك فبلا
شك ونوح الصديق قد دين واخطى
لما دان حام الجامر به وحكم عليه ان
يكون عبد لاخوته وكذلك موسى
لما دان جامع الحطب في السبت وحكم
عليه بان يرجم بالحجاره خارج العسكر:
فاما يشوع ابن نون خليفته دان اجان
لاجل سرقته واهلكه والجميع من في
بيته وكذلك فنحاس دان زمري لاجل
الزنا وطعنه بالرمح وكذلك صموييل دان
اغاغ ملك العمالقه وقتله امام الرب
وكذا ايليا دان انبيا الاوثان وذبحهم
في الواد لخنا زبيرو واليشع دان جيازي
لاجل ما اخذه من الحطام وابرصه ودانيال
دان الشيوخ الفسقه لاجل العنت
وعاقبهم بناموس موسى وبطرس صاحب

متاليد الملكوت السمائيه اباد حتينا
مع صفر احرمته لما اخترلوا اما اخترلوه
من ثمن ملكهم و وجاهم يسي بعاً و بولس
دان الاسكندر الحداد قايلاً ليكافيه
الرب حسب اعماله؛ واسلم ايمانا و سـ
و فيلطوس للشيطان لي يتادب و لا
يعاود يجدف وبلوم بيع القرنثانيين لما لم
يدينوا قايلاً لما قطم حكيم يمكنه ان يفصل
بين الاخوه؛ و ايضاً اما علمتم اننا ندين
ملايكه فان كان هولا الصديقين كلهم
دانوا و مادينوا الابل انتدبوا الى هذه
الخدمه الروحانيه كيف لا يجب ان
نجد واجد و هم و ندين كما دانوا قال
اذاً الرب لا تدينوا فما تدانوا الا لكي
تقول او تعمل شيا من غير تمييز؛ وافراز
بل يعا بذلك نحو الفريسيين والكتاب
انهم يدينوا غيرهم وما يتقفوا نفوسهم
حكمهم على القانون ان يموت بمقتضى
الناموس وهم قتلوا الانبيا خلاف الناموس
حكموا على الزان يعاقب كزاني وكانوا
هم يهيمون على نسا اصحابهم كدواب
شبقه على الاناث؛ دانوا اللص وكانوا
هم يسلبون ما ليس لهم؛ وكانوا يصفون

البقه و يزدرون الجمل و اما ان الفريسيين
كانوا كما يقول فهذا امر ظاهر متضح
من قول الرب لكل واحد منهم فيما يتلوا
هذا الكلام؛ لما لك تنظر القذى الذي
في عين اخيك والساريه التي في عينك
ما تتاملها؛ او كيف تقول لاخيك ادعني
اخرج القذى من عينك؛ يا مراي اخرج
اولاً الساريه من عينك وحينيذ تبصر
ان تخرج القذا من عين اخيك فان كانت
الساريه في عينك وعينك زانيه وانت
اعمى كيف يمكنك ان ترد اخاك من
الخطيه الصغيره؛ فاما بولس العجيب
لما دانت الروم وهو يقول عن مثل
هولا المرايين المتصنعين حسن العباده؛
يا من يعلم غيره اما تعلم نفسك؛ و يا من ينهى
عن السرق انت تسرق؛ يا من لا يحلل الزنا
انت تزني؛ يا من يرذل الاوثان تسلب الهياكل
يا من يفتخر انه قاضٍ بالناموس انت تهين الله
بتجاوزك الناموس؛ وقد قال ايضا بما
يدين به غيرك به نفسه تدين نفسك
لانك انت الذي تدين تفعل فعله كما
ان المتجاوزين الفصح يتجاوزهم الفصح
يتهمون المسيح الذي الفصح له لانه بما

يدين به الانسان اخاه وهو يفعل فعله
فلزانه يدين به كما اصاب الشيخين الذي
حكما على صاصانا كزانيه حكم عليهما
بما اتهما زناه؛ من ناموس موسى فاما فرعون
فالكيل الذي كال كيل له؛ لانه خنق
الاطفال في النهر فغرق هو في البحر الاحمر
ودوسا الكهنه فقتلوا زكريا قدام المذبح
وقتلوا هم تحت المذبح من الروم ولتعلموا ان
بما يكيل به الانسان يكال له؛ و بما يعطي
يعاقب من سيره؛ بافنوميوس طرف
الاب مقاريوس للاب بخانيوس فساله
الاب بافنوميوس قايلاً ان ههنا اخوه
عديمي النظام انا دبيهم جيداً هو فاجابه
الاب مقاريوس ادب واحكم بواجب
على من تحت يدك وغيرهم لا تدين احداً؛
لانه قد كتب اما انتم تدينون الذي جوا
والذين بري فالله يدينهم؛ من خبر بر
صنوفيوس؛ بعض العلمانيين كان له
عبد فشل فهرب منه بعد زمن وعاد
اليه؛ وسال الاب يوحنا النبي تلميذ
برصنوفيوس الكبير ان كان يجب ان
يتخذه ايضا بمعرفه الشيخ انه يجب ان
يسرح تسبيله عاد الغلام يريد عادات

جيده وحزن وما شا اخراجه و لا
صرفه فعاود يسايل الشيخ عنده قلبته؛
ام لا فاجابه في الحال تمسك به ورض
ورض نفسك بوساطته ان هو انطح
فياحبذا او ان هو ثبت على اخلاقه واحتملته
لاجل الله فنعم و بها يصير لك اجر
الصابرين؛ وان شعرت بنفسك انك
ما تحتمله بل تتاذا بكونه عندك فسرح
تسبيله بمضي حيث شا متذكراً قول
الرب احد القديسين لقايل له رايت
احد غارقاً في النهر و باسط يديه
نحوك لا تنشبه والا غرقت بغرقه؛
بل اعط عصاك؛ فان امكنك بالعصا
خلاصه يا حبذا والا فحل عن العصا الى
لا تهلك بهلاكه؛ وبعد ايام قلايل زال
امتحان تسيده بسرقه شي وستره الرب
بصلاه القديسين فهرب وجا صاحبه
وشكر الشيخ لستره ايده اياه؛ لا بانفسه
انه بالجمله بعد هذه المحاوره طاول
في تسريحه وسرحه فقال له الشيخ
هذه ما قلت لك سرحه كرافض له
بل لاجل ضعف فذلك انت ما احتملت
تمتحن منه و نحن خطاه نحن وما البنا ان

خبر عن بعض العلمانيين كان له عبد فهرب

نتبدا احداً ولا نطرحه لان لو كان
فيك احتماله وهو كسلان كنت عتيد
تنال ثواب بسببه لان قوم من الابا
قالوا عن الاب بيمين انه كيف احتمل
الاب سنار وان تلميذه الكسلان فقال
الاب بيمين لو كنت انا محده كنت احط
نفسي تحت راسه فقال له الاب انوب
وماذا كنت تقول لله فقال له كنت
اقول لله انت قلت يامرايا اخرج اولا
السارية من عينيك وحينيذ يمكنك
اخراج القذا من عين اخيك مسله المجيد
عمل الشيخ اذ لم يثقف تلميذه الجواب
ايها الاخ ما اهمل الشيخ عظته جزافا
لكنه وعظه دفعات عدة وذاك لم
يقبل الوعظ ولما راه ما ينصلح ترك الامر
لدينونة الله قايلاً الله يعرف الموافق
للاخ اخير مني هو هذا كان فعل الكاملين
الذين ما كانوا يتجاسروا ان يدينوا احداً
ليجزوا بذلك الذين ليسوا اشيا ويدينون
كل احد من الابا تاريلون في بعض
الاوقات قسيس الفرما عبر اخوه ما انهم
يكثروا من دخول المدينة والحمام ويجز
فون في امورهم وجا الى الجماعة المجتمعه

وانزعهم زي الرهبانيه وبعد ذلك اوقد
قلبه وندم وجا الى الاب بيمين سكران
بالافكار حامل ثياب الاخوه وحكا
له حالهم فقال له الشيخ ما بقي فيك انت
شي من الانسان العتيق فاجابه اخلعته
فقال له الشيخ ان في الانسان العتيق
فاجابه فها انت مثل الاخوه لانه وان
لم يكن فيك من العتيقه ولو يسيره لكن
على حال تحت الخطيه انت حينيذ مضى
الشيخ واستدعا الاخوه واستتابهم
والبسهم زي الرهبانيه واطلقهم
بعض الاخوه لما اخطا انفصل من الكنيسه
ابعده القسيس فاما الاب بيساريون خرج
معه قايلاً وانا ايضا خاطي انا صار
مجمع في الاسقيط وتكلموا الابا من اجل
اخ هفا فاما الاب بيور فصمت ومن
بعد نهض وخرج واخذ خرج ملاه رملاً
وحمله على كتفه واخذ في قفه صغيره
من الرمل وحمله قدامه فسالوه الابا عن
فعله هذا فقال هذا الخرج المملو رملاً
كثيرا هي خطاياي واثامي لانها كثيره عزيزه
وقد نبذتها وراي حتى لا اتعب لاجلها
وابكي عليها وهذا الرمل القليل هو ذنوب

اخي

اخي وهي قدامي وانا اكثر من الهذيذ
بها وادين اخي فما يجب ان نفعل كذا
بل الاولا ان اضع خطاياي قدامي ولما
سمعوا الكل كلامه انتفعوا منه
بعض الاخوه هفا في الاسقيط ولما
اجتمع جمع انفذوا الى الاب موسى فما
شا ان يجي فانفذ اليه القسيس قايلاً اهلم
لان الشعب ينتظرك فنهض وجا
واخذ زنبيلاً مخرقاً وملاه رملاً وحمله
فاما الذين خرجوا للقايه قالوا له ايش
هو هذا ايها الاب فاجابهم الشيخ هي
خطاياي خلفي تسيل وما انظرها وجيت
انا اليوم لاحكم في باب خطايا اجنبيه
فلما سمع ذلك السامعين ما قالوا للاخ
شيا بل سامحوه وغفروا له قال
الاب شعيا ان عمل الانسان قوي
كثيره واشفيه وامتلك من المعرفه
ما يقيم به الاموات ما دام واقعاً في الخطيه
ما يمكنه اطراح الهم بها لانه تحت
توبه فاما ان كان في تعاب كثيره وراي
انسان في كل خطيه وتهاون وازدراه
فتوبته كلها باطله لانه رفض عضو
المسيح وذاته وما ولج امره الى الله

الديان شيخ مما ساله بعض الاخوه
قايلاً لم ازل ادين الاخوه دايما فاجابه
لانك ما عرفت بعد ذاتك لان من عرف
ذاته ما ينظر امور اخوته قال الاب
موسى لو تمكنا من النظر الى خطايانا
ما كنا ننظر خطايا رفيقنا لانه جهل
هو من انسان له ميت يدع ميته ويمضي
يبكي ميت اخيه وموتك من اخيك ليس
هو الا احتمال خطاياك وتدع الاهتمام
بكل انسان وقولك هذا جيد وهذا ردي
لا تعمل شراً باحد من الناس ولا تضمر
لاحد في قلبك شراً ولا تحتقر احداً
ممن فعل ذنبا ولا تطع فاعل السو بلحيه
ولا تتم باحد بل قول الله يعرف حال كل
احد من الناس لا تشارك النمام في نميمته
ولا تبغض من يثلب قريبه وهذا هو قوله
لا تدن في بعض الاوقات جيب صبي
به شيطان الى يوحنا الفارسي ليشفيه
وطرقه اخوه من كنوبيون مصر وخرج
الشيخ وراي اخ يخطي مع الصبي ولم
يوبخه قايلاً اذا كان الله خالقهم ينظرهم
وما يحرقهم انا من انا حتى اوبخ قال
الاب بفنوتيوس فيما انت سالكا بعفه

الطريق وعرض لي اني ضللت من الطريق
ووجدت قريبًا من قريه وسمعت قوم
يتنا فهون مسافهه شديده فوقفت
طالبا من الله مغفره خطاياي فوقف
بي ملاك بيده حربه فقال لي تفهو تنبا
كل الذين يدينون اخوتهم بهذه الحربه
يهلكون فاما انت لاجل انك ما دنتهم
بل تذللت امام الله وتمسكنت كانك
انت فاعل الخطيه لذلك قد كتبت اسمك
في سفر الاحيا ‡ د صار اخوان عظيمان
في كنوبيون واهل كل واحد منهما
ان يري نعمه الله علي اخيه فعرض لاحدهما
ان خرج في يوم الجمعه خارج الكنوبيون
فراي انسان ياكل بكره فقال له في هذه
الساعه من يوم الجمعه تاكل وفي غد
صار اجتماع علي ما جرت به العاده فنظر
اليه اخوه وما راي عليه النعمه التي كانت
تكون عليه فحزن لذلك ولما جا الي قلايته
قال له ايش عملت ايها الاخ فاجابه ما
عملت شيا ولا هجس في فكري فلو دري
فقال له انا لا عملت شيا ولا افتكرت
بشي تتذكر فقال نعم بالامس رايت
انسان اكلا خارج الكنوبيون بكره

فقلت له في مثل هذه الساعه من يوم
الجمعه تاكل هذه هي خطيتي لكن اتعب
معي اسبوعين نسل الله ليغفر لي وعملا
كذلك وبعد الاسبوعين راي الاخ
نعمه الله جاله علي الاخ فشكرا الله
علي ذلك ‡ د قال بعض الابا ان بعض
الاخوه جا الي عند اخ وجري بينهما
كلام في معني ان الاخ ما يحفظ الطهاره
فاجابه رفيقه وانا قد سمعت بهذا ولما
مضي الي قلايته ما وجد فيها الراحه
التي كان يجد ولا الرويا التي كان يري
الي ان مضي واعطي مطانيه للاخ قايلا
اغفر لي لانني ما سمعت شيا وكذاك
قال رفيقه الاخ زعم حقا يا اخي ولا انا
وجدت راحه ولما اتفقا علي ما قالاه وجدا
راحه هذه هي الطهاره قدام الله الا ندين
احد ‡ د حكا لنا يوحنا السابا الحبيب
قايلا ان في بعض الاوقات في جلوسي في
البريه الجوانيه جاني بعض الاخوه منتصلا
من الدير فسالته كيف الابا فاجابني بخير
بصلواتكم فسالته خصوصا عن اخ ما
سمعته قبيحه فاجابني صدقني يا ابي ما
تخلص بعد من ذاك الاخبار فلما سمعت

اناذلك

انا ذلك قلت اف ومع قولي اف اخذني
سبات وكانني عوليت بروحي فاذا ما رايت
نفسي قدام الجلجله قايما وسيدنا المسيح
ما بين لصين مصلوبا فنهضت لاسجد له
ولما دنوت منه امر الملايكه الوقوف
بين يديه بابعادي واخراجي خارجا
قايلا انه ضدك وندي لانه دان اخاه
قبل ان ادينه انا فاخذت هاربا والباب
طالبا فغلق ثوبي بالباب وغلق علي فتخليت
عنه هناك فلما استيقضت قلت للاخ
الذي جاني هذا اليوم يوم ردي علي واجابني
ولم يا ابي فشرحت له ما رايته وقلت له
الثوب هو ستره الله اياي وقد عدمتها
ومن ذاك اليوم وحو دب المجد سبع سنين
اقمت تايها في البراري لا اكل خبزا ولا
اوي تحت سقف ولا رايت انسان الي
ان رايت الرب امرا ان اعطي ثوبي فلما
سمعنا نحن هذا من يوحنا العجيب
قلنا ان كان الصديق بالكد يخلص فالخاطي
والمنافق اين يظهران ‡ د قال بعض الابا
استر علي المخطي منه ما لم يكن لك منه غرامه
فيجعله ان يثق برحمه الله بحملك انت
قال شيخ رايت اخا عاملا شيا اعظمه
لانه كان يصوم يوم واثنين وثلثه واربعه

فعرض له في بعض الاوقات انه طوي اربعه
ايام فقادان وجاه صوت قايلا احفظ
نفسك لا تستحقر ولا تدين احد وما
تستطيع ان تحفظه بل بعد من ان تدين
احد ينبه احفظ هذا فقط ‡ د قال الاب
انسطاسيوس السيناي ان بعض الاخوه
شرف في زي الرهبانيه وقضي حياته في
فشل وكسل كلي فمرض مرض الموت فلما
بلغ الي اخر الانفاس ما فزع من الموت بل
بهشاشه وبشاشه وابتسام وشكر
فارق الدنيا وواحد من كان عالسه
من الابا وكان من عادته في هذا الدير اذا
ما حضرت انسانا الوفاه يجلس عنده
مع الريس وبقيه الاخوه ينظرون نعه
الي ان تفارقه روحه فساله قايلا ايها
الاخ صدقنا انا نحن رايناك اصرفت
حياتك كلها في الفشل والكسل والتواني
فكيف لك هذه الطمانينه في هذه الساعه
وهذا الابتسام اللذيذ ما نعلم سببه لكن
علي حال يقوي ربنا يسوع المسيح انهض
متقوما واشرح لنا حالك لنعرف وكلنا
عظا بر الله فتمسع الاخ الطرح ونهض
قايلا بالحقيقه ايها الابا الكرما قضيت
عمري كله متوانيا متكاسلا والان فاخبر وني

صك خطاياي ملايكة الله وهذه الساعة
وتلوا علي جميع اثامي الردي التي فعلت من
حيث ترهبت وقالوا لي نعرف هذه
فقلت انا نعم جدا اعرفها الكل من حيث
ترهبت وهجرت العالم ما دنت احدا من
الناس ولا حقدت عليه واسل ان تحفظوا
على قول المسيح القايل لا تدينوا فما لا
تدانوا دعوا يدع لكم فلما قلت مثل هذه
للملايكة حرق في الحال صك خطاياي
وها انا ماض الى الرب متزود هذه
الوصايا الحقيرة التي حفظتها وفرحي
وابتسامي وبشاشتي لاجل ذلك وبعد
قوله هذا اسلم روحه بيد الرب ونفع
سامعيه بما حكاه منفعه لبرى
فسبيلنا ان نحتذي حذوه ونحفظ ما
حفظه ايها الاخوة لننجوا ونخلص منه
الله وعونه ❊ قيل عن بعض الشيوخ
انه كان في مصر في قلاية منفرده وكان
يزوره اخ واحد وبتول واحده فاتفق
مجيهما معا الى الشيخ في يوم واحد ولما
امسى بسط الحصير ونام بينهما فقال
الاخ فكره وواثب العذرى وانما الخطية
فشعر الشيخ النايم بينهما بفعلهما ولم

يقل شيًا فلما اصبح الصباح شيعهما الشيخ
بطيبة نفس من حيث لم يبد منه شيًا يدل
على انه شعر بهما ففي سلوكهما الطريق
قال الاخ اترى الشيخ شعر بنا ام لا وعاد اليه
متندمين وقايلين ايها الاب ما شعرت
كيف لعب بنا الشيطان فقال نعم فقالا
له واين كان فكرك في تلك الساعة
فاجابهما فكري هو حيث صلب المسيح
هناك كان في تلك الساعة واقفا
باكيا فاخذا توبه من الشيخ ومضيا من
تلك الساعة وصارا اناين مصطفيين
❊ قيل عن الاب مقاريوس الكبير انه صار
حسب ما هو مكتوب الاه ارضي لانه كما
ان الله يستر العالم كذا صار الاب مقاريوس
ساترا للمنافص التي كان يراها كانه ما
راها ومتغافلا عما يسمعه كانه ما
❊ قال الاب يمين للاب يوسف قول لي
كيف اصير راهبا فاجابه ان شيت
تجد راحه في الدنيا والاخرة قل في كل شي
انا من انا ولا تدين احدا ❊ قال الاب مقاريوس
لم تدن الزناه والقتله ونباشي القبور
وغيرهم من متجاوزي الشرع بعيوبهم ديان
وحاكم ومعلم والاولى بك ان لا تفحص

عن الامور بمفردك من غير حضور الخصم
بل والفحص عن خطاياك مع فحصك عن
خطايا غيرك فتجد في نفسك انك انقص
من ذاك كثيرا لانك وانت دفعات
كثيرة قد نظرت بعينيك فاسقتين
وهذا فزنا نام وسفهت على اخيك وانت
تعلم ان الرب قد قضى على هذه الجريرة قايلا
ان من قال لاخيه جاهلا استحق نار
جهنم هو وما هو ارهب الكل انك قد
اخذت الاسرار الالهيه من حيث لا
تستحقها وعليك تبعة جسد ودم
السيد المسيح ومن يزنيه عساه قد قتل
انسانا ساذجا فاما انت فقد قتلت المسيح
نفسه وانت تحت طايلة قتله اذ تناولت
جسده ودمه بغير استحقاق لان
هذه الدينونه تجب على من ياخذهما بغير
استحقاق ودينونة ياكل ويشرب
فاعل ذلك وما هو له باهل وكما ان
اليهود صلبته هكذا يُروى المسا ولو رجسه
بغير استحقاق وهذا من واجب الواجب
لان من يشق مدرعة الملك ومن يوسخها
يموت واحد بحكم عليهما والذين بخزوا
في ذلك الوقت جسده والذين يتناولونه

الان بغير استحقاق ويدنسونه ويأخذونه
الان بنفس دنسة عليهم طايلة صالبيه
حسب ما قضايه الرسول الصادق
لما جا في بعض الاوقات الاب يمين الى
نواحي بلد القبط سكن بجنبه رجل له
امراة وعرف ذلك الشيخ ولم يوبخهما فولدت
في الليل وشعر الشيخ فاستدعا اخاه
الاصغر وقال له خذ معك وعا فيه
نبيذ واعطه للشيخ فهو بحاجه اليوم
ولم يعلما الاخوه بالامر ففعل ذلك
حسب ما رسم له الشيخ فانتفع الاخ
من هذه وتخشع وبعد ايام قلايل سرح
سبيل المراه واعطاها جميع ما تحتاجه
وقال للشيخ انا من اليوم تايب على يديك وبنا
له قلايه بجنبه وكان يزور الشيخ ويستنير
منه وفتح له طريق الله واراه اياها ونجه
❊ سال اخ الاب يمين قايلا اني انا رايت
اخ قد سمعت عنه سماعا قبيحا اسبيلي
ما ادخله الى قلايتي فان رايت اخا صالحا
ادخله وافرح معه فاجابه الشيخ ان
انت عملت مع الاخ الصالح خيرا قليلا
فاعمل ضعفه مع ذاك الاخ الاخر لانه
هو الاخ المريض كان في بعض الكنوبيون

اخ اسمه تيموثاوس متوحداً وبلغ الرييس
خبرٌ عن بعض الاخوه عرض له تجربه وسال
تيموثاوس عنه وشار عليه ان يخرج الاخ
فلما اخرجه انتقل الامتحان والتجريب
الى تيموثاوس الى ان كاد يهلك فبكا
تيموثاوس قدام الله قايلاً اخطات
اغفر لي فجاه صوتٌ قايلاً يا تيموثاوس
لا تظن انني عملت بك هذا الشي لسبب
اخر الا لانك تغافلت عن اخيك في
وقت تجربته ❊ قالوا عن الاب اغاثنس
كان متى راى امراً ما وَرام فكره ان يدين
فاعلهِ يقول في نفسه يا اغاثن لا تفعله
انت وعلى هذه الصفه كان يهدي فكره
❊ سال بعض الاخوه لبعض الشيوخ
ليفسر له قياساً من ناحيه فقال ها انا
انظر انساناً يرتكب امراً واشرحه
لبعضهم زعماً وانظر انني ما ادينه الا
تحدث به حديثاً لا غير اما هذا الفعل
نميمه فاجابه الشيخ ان كنت تقول
هذا منفعلاً انفعالاً ما وفي نفسك
موجدهً على اخيك فهو نميمه وان كنت
معنوقاً من الالم فما هو نميمه لكنه يقوله
ليلا يزداد الشر ❊ اخ اخر قال الشيخ

ارجعت الى بعض الشيوخ فسالته انني
اشا ان اثبت عند فلان وراذاك ان
هذا امراً ما يوافقني فماذا اجاوبني ان
قال لي لا تمض ما يذيبه فكره فقال الشيخ
هذه اللطافه والتدقيق ان كان فيه
حركه الرو يقول فاذي نفسه وما
يكون للقول قوه ❊ فماذا يقول انا ما اعلم
ويريح نفسه ويعتقها وان كان معنوقاً
من الالم فما يدين احداً ويلوم نفسه قايلاً
انا بالطبع ما ارجع وعساه ما يوافقك
فان ذاك لبيباً فما يمضي ايضا الان ما قاله
ما قاله نشادر لكن ليلا يزداد الشر
❊ قال شيخ امنع نفسك من السب والاولا
ان تسكت عما لا يلزمك وتنوفر على
شانك فقط ❊ وان نطقت فانطق بالحق
وما تبصره ❊ لا بما تحدسه مثاله ان شرب
انسان نبيذاً مفرطاً ❊ بل لا تقول زدياً
بل قول شرب فقط ❊ دخل انسان الحمام
لا تقول فيه قولاً ردياً الا انه دخل
الحمام فقط ❊ اكل اخر بكره لا تقل فيه
قولاً قبيحاً بل اكل فقط لانه يجوز ان
يكون حدسك انت فيه حدساً ردياً ويكون
ذاك قد فعل ما فعله جيداً او بعنه على

ان يفعل

ان يفعل ما فعله المرض او اخوه جاوه ❊
او فعله لاسباب اخر واجبه معقوله ❊
لا تعرفها انت وذاك قد افلح فيها من
كلام القديس ذوروثاوس قال هذا
القديس لاي سبب يبغض الله هذا الشي
ويلعن وجهه فيه حسب ما قالت الابا
ان ما ثم شي اردى من ان يدين الانسان اخاه ❊
وعلى حال من هذه الامور الحقيره يقدم
انسان الى شر ازابل لانه من قوله ظنه
يسيره على قريبه ويتكلم فيه يقول في
نفسه ماذا علي ان قلت انا هذه الكلمه
الواحده ماذا يكون ان نظرت فيما ذا
قد يمضي هذا الاخ ❊ او يفعله ذاك الغريب
ويبدي فكره على ما يلزمه ويتفضول فيما
يتعلق بقريبه ❊ ومن هذا تنشوا الدينونه
النميمه الازدرا ❊ ومن هنا يسقط الانسان
في تلك الاشيا التي يدين اخاه بها من هاهنا
ما يهتم بما يلزمه من القبايح ❊ ويبكي على
ميته كما قالت الابا ❊ ولا يمكنه تشنيف
نفسه في شيا بنه لكنه يجعل قريبه دابه
وليس شيا هكذا يعري الانسان ويخذله ❊
مثل النميمه والدينونه واحتقار اخيه ❊
وشي اخر هو النميمه وشي اخر هي الدينونه ❊

وشي اخر هو الاحتقار ❊ النميمه هي ان تقول
على بعض الناس ان فلان فعل كذبت وزنيت
زنا اخر وما شاكل ذلك ❊ لان ها قد تكلم
فيه واشهر خطيته اشهاراً انفعالياً ❊
والدينونه ان تقول فلان كاذب لان ها
قد دان ذاك نفسه وقضى عليه قضيه
مجمله انه كذا او دانه على ما قال فيه ❊
وهذا فامرٌ مستصعب باهظ لان شي
اخر هو ان تقول غضب واخر هو ان
تقول غضوب هو وان تحكم على حياته
كلها بتلك الحكومه ❊ وبهذا المقدار
الدينونه ثقيله ان تدين عن كل خطيه ❊
وزايد عن جميع الخطايا حتى ان المسيح
نفسه قال يا مرايياً اخرج اولا السارية
من عينك حينيذ تبصر ان تخرج القذى
من عين اخيك ❊ وشبه خطيه الاخ بالقذى
ورمض العينين ❊ والدينونه بالسارية
بهذا المقدار الدينونه تزيد عن جميع الخطايا ❊
وذاك الفريسي لما صلى وشكر الله
على فضايله ما كذب فيما وصف به
نفسه ❊ بل حقاً قال لان شكر الله واجب
علينا سيما متى اهلنا الخير بعمله لانه
هو يكون قد وازرنا وساعدنا عليه

فقال ولا كاهل العشار

حتى وبهذه ما ادين على ما قلت ولا لانه
كبا في الناس لكنه لما التفت الى
العشار حينيذ عظمت خطيته لانه دان
اخاه نفسه: دان كذاك نفسه
وبالجمله قضا على جميع حياته ولذلك
نزل العشار متزكيا اكثر منه هو:
لانه حسب ما قلت مرارا لا امر ما من شي
اصعب ولا اردى من ان تدين اخاك
والاولى بنا ان ندين ذواتنا ونبحث عن
شرورنا ونفكر بماذا نجاوب الله لم
نحفظ الحكم الالهي بابه لاننا ما النامع خليقته
ما سبيلنا ان نرعد مما جرى لذلك الشيخ
الكبير الذي سمع عن اخ سقط في زنا فقال
بيس ما فعل اما قرأتم في اقاويل الشيوخ
ما عرض له من امر مفزع مرهب ان الملاك
احضر اليه نفس ذاك الخاطي فقال ها
من قد ادنته قد رقد فاين تشا ان ازجه
اطرحه في العقاب او ادخله الملكوت:
افترى يكون شي اثقل واصعب من هذا الق
افزع وارهب على ما ذا ابدل قول الملاك
للشيخ الاعلى هذا اذ كنت انت ديان
الصالحين والطالحين قل ما انا امر في معني
هذه النفس الشقيه ارحمها ام اعذبها

حتى ان ذاك الشيخ الكبير بعد قول الملاك
له ما قاله بقي بقية عمره ذاهلا باكيا
نادبا طالبا من الله بربوات اتعاب اتساع
بهذه الخطيه هذا بعد ان خر ساجدا على
رجلي الملاك واخذ غفرانا منه: لان الملاك
قال له ان الله قد اراك تقبل الدينونه فلا
تعد تفعل شيا مثل ما فعلت قوله له هذا
القول غفران هو: وعلى حال ما هدت
نفسه نايحه نادبه باكيه الى ان مات
ما النافع فيما يتعلق بالقريب ما لنا في ثقل
غيرنا فيما لنا كفايه لنتامل كل واحد
منا اثامه وشروره: والدينونه والتزكيه
فهي لله وحده العارف باسرار وعلانيه
كل احد وسير كل انسان وجميع حالاته
وبدينه حسب ما يرى هو وحده لا غيره.
دينونه اخرى يدانها الاسقف وباخرى
يدان السلطان وباخرى يدان الرييس
وباخرى يدان التلميذ دينونه الشيخ غير
دينونه الشاب دينونه المريض غير دينونه
المعافي: ومن يعرف احكام الله الا هو
وحده خالق الكل: وهو يحكم على كل واحد
بحقيقه ما يعلمه من امره ويعرفه من حاله:
يتفق ان بعض الاخوه يعمل عملا بسذاجه
ويكون

ويكون في العمل ما يرضي به الله في جميع عمره
وانت تجلس تدينه وتعذب نفسك بدينونته:
فان اتفق ان يرجع من ابن تعلم كم جاهد
وكم عرق وعرق دما وربما غفر الله
جريرته لان الله ينظر الى تعبه وحزنه
الذي ناله ويرحمه: ويغفر له والله
فيرحمه واما انت فتدينه وتهلك نفسك
من ابن تعلم كم دموع سكب منجل هذه
الخطيه قدام الله: انت ابصرت الخطيه
فالتوبه ما ابصرته وربما ما تقنع بدينونته
وتقف عندها لكنك تزدريه وتحتقره:
الدينونه هي ان تدينه كما قلنا والازدرا
ان تزدله وتفسله كانه لا يصلح لشي بته:
وهذه اردى من الدينونه واهلك للنفس
فاعلموا ان الذين يريدون الخلاص ما ينظروا
الى شي من امور اخوتهم ولا يتبعوا امانا فحصهم
بل يتوقفوا على شوقهم وما يلزمهم وتخصهم
فينجون من مثل ذاك الذي راى اخاه اثما:
فقال ويحي ويلي هذا اليوم وانا غدا: انشا
هدت نفوسنا واحترسنا بانت ناهب
نفس كيف وجد في الحال الابد من اخاه:
لان بقوله وانا غدا انذ اخلته الخشيه
والاهتمام بنفسه على هذه السبيل

افلت من ان يدين اخاه: وما قنع بذلك لانه
اتى نفسه تحته قايلا هكذا ذاك بما تاب
عن خطيته وانا فما اعلم ان كان ينفسح لي
ان اتوب يجوز ان لا انال توبه ما شاهدت
استناره نفس الاهيه ليس انه هرب من
من الدينونه لاخيه بل وجعل نفسه دونه:
ونحن الاشقيا ندين بلا افراز ولا تمييز
ونزدري ونحتقر وندين ما نراه وما نسمعه
وما نظنه واصعب ما في الامر ان ما نوقف
الردى لنفوسنا فقط بل ونشرك به غيرنا:
ومتى ما لقينا انسان نقول له دان كنت
ولكن نوذي مع نفوسنا وغيرنا ونشوش
قلبه وما نخشى من القايل الويل لمن يسقي
اخاه كاسا كدرا ونعمل اعمال الشيا طين
وما نبالي: لان الشيطان ليس يعمل الا يحبط
ويوذي: ويوجد للشياطين مساعدين في
تهلك نفوسنا ونفوس اخوتنا لان الذي
يوذي نفسا فهو للابالسه مساعد كما
ان من ينفع نفسا يوازر الملايكه ومن اين
يصيبنا ذا الا ان ما فينا محبه التي تغطي
كل عيب: ولو كنا ننظر خطايا اخوتنا
بمحبه وشفقه ونرثي كنا نغطي منا فضحهم
كما شان المحبه ان تفعل وما يندمه

كثره المنافقين تحتمل كل شي وتصبر عليه
لتستر منافقين اخوتنا انري القديسين عهما
كانوا ما يبصروا ان كان يعيروا بل ما كانوا
ينظروا الخطايا ومن كان يبغض الخطيه
مثلهم بل ما كانوا يبغضوا الخاطي ولا
يدينوه ولا يلتفتوا وجوههم عنه بل
يتالموا بالمه ويبقضوه يرشدوه ويسلوه
ينبهوه يشفقوا عليه كعضو من اعضا بهم
قد مرض يتسببوا ان يتسبب ليخلصوه
يفعلوا فعل الصيادين الذين يلقون
شبكتهم في البحر ويضبطوا اسمكه كبيره
ويحسون انها تخبط وتشوش ما يجذوها
في الحال بثقل والا انقطع ما يمسكها
وتخرق الشبكه وتضيع راسا بل يرخوا
الحبل بحذق ويدعوها تمضي حيث شات
فاذا شعروا انها قد كلت ووقفت
سوره حركتها يجتذبونها يسيرا ويجرونها
قليلا قليلا هكذي فعلوا القديسين
بطول الروح وبالمحبه استجذبوا الاخوه
وما نبذوهم ورفضوهم واقصوهم
وابعدوهم بل كما تفعل الوالده بولدها
وان كان قبيح الصوره فما تتقزه ولا ترذله
ولا تلتفت وجهها عنه بل تربيه وتشهيه
هكذي يفعلوا القديسين بالاخوه الهافين
المجرمين حتى يثقفوا المجرمين ولا يفسحوا
لا اخرين ينادي به وتنحو لهم بالمحبه المسيحيه
نجا حكايتها اذا فعله القديس امناس
لما جاوا ولابك الاخوه قلقين قايلين
له يا هل ايها الاب انظر ان امراه في قلايه
فلان الاخ كم من المحبه امتلكت تلك
النفس القديسه لانه لما علم ان الاخ قد
خبا الامراه تحت خابيه ومضى الى قلايته
وجلس على الخابيه وقال فتشوا القلايه
جميعها ولما لم يجدوها قال لهم الرب
يغفر لكم واخزاهم وحشمهم واقنعهم
ان لا يصدقوا بسرعه ما يقال عن اخ من
الاخوه واصلح الاثيم وثقفه وما ستره
فقط وكتم عليه بل واستتابه لما وجد
الوقت مساعدا له على ذلك لانه بعد
خروج جميع من كان في القلايه مسك بيده
وقال له اهتم يا هذا بنفسك وفي الحال
تخشع وتاب وندم ونفعت نفسه طول
روح الشيخ عليه ورحمته اياه ويجب علينا
ان نحذوا حذوه ونعمل كما عمل ونظهر به
ونحنن على اخوتنا ونحترس من ان ندين
غيرنا او نزدريه بطرس هامه الرسل

قال لاقليمس

قال لاقليمس انه يليق بمن يتقن محبه البشر
ان يتشبه بالله يحسن الى العادلين
والجايرين ويشرق شمسه ويهطل
غيثه على الصلحا والطالحين فان انت
احسنت الى الاخيار وما تحسن الى الاشرار
او ترى ان تعفو بهم فمنزلتك منزله ناقص
على هذه الصفه احرص ان تقتني محبه
البشر فقال اقلمس فهل نرى الله اذا
ما اراد ان يحكم علينا على ما نعلم ونقول
المحب هو للبشر فقال بطرس الضد
نقول لانه بحكومته علينا يبين انه محب
للبشر لانه يحب ويرحم المظلومين ويعاقب
الظلمه فقال اقليمس فاذا وانا ان
احسنت الى الاخيار وعاقبت الاشرار
لا انهم جاروا واحب للبشر انا فاجابه بطرس
ان كان لك مع تقدمه المعرفه سلطه
على ان تحكم فبحق كنت تفعل هذا فقال
اقليمس حقا قلت ما يمكن احدا ما معه
تقدمه المعرفه فيحكم حكما صحيحا لانه
ربما ظهر قوم انهم اخيار ويفعلون
سرا قبايح وقوم اخيار يظن بهم
اشرار من قبيح اعدى فقال بطرس
ما هو ممكن لاحد ما خلا بني وحده له
تسابق معرفه بما يعملوه الناس من الاشيا
وانما هي التي لا تخصه فيعرف ما يخصه
والاله هنا السبح والمجد الى دهر الداهرين امين
المقاله الاربعينيه في انه ما يجب
دينونه الكهنه واجبه كانت ام غير
واجبه ولا يكشف عنهم بل وان اخطا منهم
احد وهفا فيسلم الى الله ليحكم هو عليه
ويكشف عن حاله في هذه الدنيا وفي تلك
يسلم الى عظيم الكهنه وفي ان من لا يعرف
التصرف الواجب ما هو بكاهن وفي انه ما
يجب لاحد ان يتشكل بحقاره الكاهن
ودناته وان هذا هو القربان المقبول
ولو ان سيره من يقدمه دنسه نجسه
وفي انه يجب الرسوخ للكهنه والمعلمين
متى علموا من الكتب الالاهيه اعني بما عاد
بمرضاه الله ولا يكون تعليمهم حسب
شهواتهم على ما كتب ولا يدانوا وان
فحت سيرتهم بل ان هم زاغوا عن قوانين
الايمان حينيذ ما يجب ان يسمع قولهم لان
يهرب منهم ويدانون وفي ان الله ما يسم
كل كاهن بل انه يفعل في الكل لخلاص
الناس وفي انه من تخصيصنا فنستحق
الكهنه يجري لنا بذلك عاده ونتهى

الله وكما نجري حال ممن اصحاب العالم
يتقلد جنديه او رتبه ملكيه فيعمل
ما يليق بتلك الجنديه وبتلك الرتبه
فيلزمه العطب وان ظن بنفسه انه
كان اشجع ممن هو متقلد تلك الخدمه
والرتبه هكذي حال من يتعرض لامور
الكهنه وان ظن بنفسه انه احكم منهم
من تفسير الذهبي فمه لرساله الرسول
الثانيه الي تيماتاوس هكذا يجب ان تكون
المعلم هكذا يجب عليه الاشفاق على
التلاميذ هكذي يكون ظنه في الكل
زعم الان نحنا ان انتم وقفتم قايمين واثقين
بالرب وايضا لا [illegible] اي رجا لنا او مسره
او تاج فخار اما هو انتم امام الرب يسوع
المسيح اشاهدته مهتما هذا الاهتمام
ارايته محفلا هذا الاحتفال ليس بالتلاميذ
دون خاصته لان يليق بالمعلمين ان يزيدوا
على الابا الطبيعيين في استعمال محبتهم
لاولادهم ويليق بالتلاميذ ان تكون حالهم
مع متقدميهم حال الاولاد الوامقين
لابايهم لانه يقول اطيعوا رويساكم
وارضخوا لمراسيمهم عالمين انهم يسهرون
لاجل نفوسكم لكي تعتيدين ان يعطوا عنكم

جوابا لا فقل لي هو تحت جناح هذا مقداره
وانت اما تشا ان تطيعه سيما فيما وافقك
لان امورك وان كانت جيده مني لم تجر
على الوجه الجيد فانت في جهاد وعليك
تبعات مضاعفه اخطر بالك كم مقدار
الفحص والاهتمام بكل واحد من المروسين
كم عليه من الاكرام كم اشقيه عليه
مقاومه لهذه المعاطبه لان ما نقول ما
يساوي ويضاهي لانك ما ابدلت بعد
نفسك وهو فيبذل نفسه عنك وان لم
يضعها ههنا فمتى ما دعاه الوقت اطلقها
الي هناك وانت افما تشا ان تطيعه ولو
بالقول هذا هو سبب كل الشرور ومن ههنا
اضمحلت امور السلاطين اذ الحيا قد ارتفع
راسا وزال الخوف جميعه زعم اطيعوا
روساكم وارضخوا لمراسيمهم والان فقد
انقلب كل شي وتبلبل وما اقول هذا عن الرويسا
لان اي منفعه لهم من اكرامكم وطاعتكم
بل لغوبه منفعتكم وما عاد بوفاقكم
لان هولا ان هم اكرموا افما ينتفعوا في
المستقبل بل تكون دينونتهم اعظم وان
شتموا وامتهنوا اما ينتفعوا في المستانف
بل يكون عذرهم اكثر واحتجاجهم ابلغ

بل

بل جميع ما اقصده اقصد به منفعتكم انتم
لان الروسا متى ما اكرموا من المروسين وهذا
نافع هو للمروسين وحسب ما قيل لابلي الانا
هن اتخذتك من بيت ابيك واذا ما امتهنوا
فيقال ما قيل في صموييل قال ما فسلوك انت
بل لي انا هم حتى ان الكرامه تنقل هي على الرويسا
والامتهان يتخ فانا ما اقول ما اقوله لهم
لاجل الروسا بل لمنفعتكم انتم من اكرم
الكاهن فلله يكرم فاما من استسهل
اهانة الكاهن فيتدرج الى استطراح الله
واستهانته في بعض الاوقات لانه يقول من
قبلكم اياي يقبل وقال اخر اقبلوا الكهنه
واكرموهم من ههنا تعلموا اليهود امتهان
الله لانهم امتهنوا موسى ورجموه ومتى
ما وقر انسان كاهنا كان توقيره لله ابلغ
وان كان الكاهن رديا فالله ينظر انك
لاجله هو قد تكرم من لا يستحق الكرامه
لانه ان كان من قبل نبيا باسم نبي ياخذ اجر
نبي وكذاك من اكرم كاهنا واطاعه
اذ كان ما يريد بالنبي الاحسن ضيافة الغريب
الذي يطرقك ولك عليه اجر كبير واجدر
بك ان تنال الجزي الوافر اذا ما اكرمت من قد
رسم لك طاعته وقبول امره على الرسم

جلست الكتبه والفريسيون اعملوا جميع
ما يقولونه لكم بل لا تعملوا مثل اعمالهم
اما تعلم منزلة الكاهن رسول الله هو
انراه يقول من تلقا نفسه شيا ان ازدريته
فما تزدري به هو بل الله مرسله زعم ومن
اين اعلم ان كان الله سامه وارسله اذ انك
ان كنت تظن به هذه الظنه فقد خاب
رجاوك لان ان كان الله ما يعمل بوساطة الكاهن طه
الكاهن فما عليك معمودية ولا اخذت
باخذ الاسرار الالاهيه ولا حظيت ببركه
فهل ترى انت مسيحي ونصراني زعم فما
ذا الله يتمم الكل وغير المستحقين الله
ما يتمم الكل بل هو يفعل في الكل وان كانوا
غير مستحقين فمن شانه لخلاص الشعب
لانه ان كان تكلم بلسان اتان وبيلعام
النحس من اناس لاجل الشعب فالاولى اكثر
يفعل هذا بوساطة الكاهن لان ماذا لم يعمله
الله في خلاص العالم وماذا يقوله بوساطه
يهوذا وعلى لسان المتنبيين الذين خاطبهم
قايلا اما اعرفكم امضوا عني يا فاعلي الاثم
وكذاك قال لاخرين وقد اخرجوا اشيا
طين من اناس الاحدر به كثيرا ان تعمل
بوساطة الكهنه والا ان كنا عتيدين

ان نكشف سيئو السلاطين كنا عنيد بون ان
تكون الذين نسميهم ونرتب المعلم ويتبلبل
كل شي ونصير فوق اسفل الرجلان تعلا لا
والراس تنطاطا اسمع بولس قايلا انت لم
تدين اخاك فان كان ما يجب ان يدان
الاخ فالاولى لا كثيرا ان لا يدان المعلم
لانه ان كان الله امرك بذلك فحسنا
تفعل وتخطي متى لم تفعله وان كان الامر
بعكس ذلك فلا تتجاسر ولا تروم ما تعدوا
طورك هرون بعد عمل العجل قاموا عليه
حزب قورح وداثان وابيروم فابين كان
منهم انزي ما بادوا وهلكوا الكل واحدا
وشانهم ان كان اعتقاده اعتقادا
سبيبا ولو انه ملاك لا تطيعه ولا ترضخ
لامره وان كان تعليمه صايبا فلا تنظر
سيرته بل اصغ الى تعليمه ولك بولس
شفقا اباك الى ما يجب بالقول والعمل زعم
الا انه ما يعطي للمساكين شيا ولا يدبر
تدبيرا حسنا فمن اين لك هذا من قبل ان
تعلم لانكم احش من الطابله والنعات
اشيا كثيره تحكم عليها بالظن تشبه بسيك
اسمعه قايلا انزل ابصر ان كانت احوالهم
مثل صراخهم والا لا اعلم وان كنت علمت

شيا وتحنث بحثا فانتظر الديان لا تسبق
فتاخذ منزله المسيح لان الكشف والدينونه
له هي ما هي لك انت عبدا جير حقير ما انت
صاحب ولا رب انت غنمه فلا تفضول
على الراعي حتى ولا يوخذ منك بالطايله
عما تثلب به ذلك زعم وكيف يقول لي
هذا الذي ما يعمل ما هو القايل لك ان انت
اطعته فما لك ثواب المسيح هو الذي
يعطيك وماذا اقول اما يجب طاعة
بولس ان قال شيا يخصه او نطق بامر شري
لكن الرسول الذي امنك المسيح سالك
فيه قال لا تدين بعضنا بعض ولا تبحث
عن امور غيرنا بل كل واحد لنفحص عن
سيرته زعم الا ان ذلك يجب ان يكون افضل
مني لم قول لي لانه كاهن وما قدا منلك
اكثر منك اما عليه التعب والنصب والعطب
والجهاد والشقا فاذا كان قدامك
هذه كلها فكيف ما هو منك افضل وامثل
وان فرضنا ما هو منك افضل يجب عليك بهذا
الامر نفسه تهلك نفسك ان هذا الكلام
لكلام جهل وغباوه لانه من اين تبين زعم
انه سرق وسلب ما يتعلق بالهيكل ومن اين
صح معك هذا يا انسان انك لتلغي نفسك

في

تجرف وهوته وانت متى قلت ان فلانا
لم يرقبره ولو انك تحقق ذلك كنت تسد
سامعيك ولا تقدر على مواجهته بذلك
في الحال كنت تبت وتطفر والان تضع
وتقول ما علم اراد بالمخاطرة وها هنا
فليس فقط انكما تطفر وتتنكب بل وتميل
نحو العطب وتقبله هذه الالفاظ ما
هي عديمة النتعات والطوايل اسمع المسيح
قايلا كل لفظه باطله يقولونها الناس
سيعطوا عنها جوابا في يوم الدينونه
وانت تظن بنفسك بالجمله انك ابل من
احد من الناس وما تتنهد وتقرع صدرك
ونطامن الى اسفل وتتشبه بالعشار فاذا
قد اهلكت نفسك ولو انك انت ابل وامثل
تمام عن هذا حتى تبقا ابل وامثل وان
افتخرت فقد اضعت الكل ان انت ظننت
بنفسك فما انت شي وان لم تظن بها فقد
استفضت كثيرا لانه ان كان ذاك الذي
كان خاطيا لما اعترف بخطاياه مضى مزكيا
فالذي ما هو خاطي وقد اقنع نفسه ان يعمل
هكذى ماذا الا يربح الفحص عن السيره ما
تسرق لكنك تخطف الا انك تغصب الا
انك تفعل الا فاشيا مشاكله لذلك ما

اقول هذا ما دخل السرقه الا بعد عنك
هذا الظن لكني ابكي بكا مرا ان كان انسان
هكذى لكني ما اقنع لانه يقلد ما سلب
ما في الهيكل ردي وما يمكن احدا وصفه
غير اني اشفق عليكم لانني ما اريدكم
تضيعوا افضاليكم بتلك غير انكم تقول
لي ماذا يكون اخس من العشار حقيقيا
كان عشارا ولامور كثيره رديه من تلقا
ويقول الفريسي انني ما انا مثل هذا العشار
فقط اضاع جميع فضايله افانت تقول
عن الكاهن انني ما انا مثل هذا السلاب ما في
الهياكل وما تضيع جميع مناقبك بقولك
هذا لكنني اضطر ان اقول هذه واطلق عنان
القول لا لانني يهمني امر ذاك الى هذا
الحد لكن لخشيتي عليكم لئلا تضيعوا
فضايلكم بافتخاركم هذا بذنوبكم لغيركم
اسمع بولس قايلا وواعضا كل واحد البحث
ما يخصه ويمارس عمله ويقف بفخره عند
نفسه لا عند غيره قل لي لو دخلت الى
بيمارستان وانت جريح والعليل ان تضع
على جراحك ادويه تشفيك وتفضول
في معنى الطبيب هل هو جريح او صحيح وان
كان بذلك شي من هذا وتشفى انت الك

ولا تقول كان يجب عليه ان يكون معافى اذ كان
طبيبًا فادع انا جرحي لا لداويه الان
الكاهن ان كان رديا فما يلزم تابعيه
من ذلك شيا بته اصلا لا لكنه هو يقوم
بالطايله عنما يجب عليه: وانت تقيم ما يجب
عليك لان المعلم انما يتمم نظاما فقط لان
الكل علما من الله سيصيرون وترى ما يقول
قايل ما اعرف الرب لان جميعهم يعرفوني
من الكبير الى الصغير: نعم فلم نصدر لم
نقل ما اسلكم لا نبحث في مثل هذه الاشيا
ولا تقول في المعلمين رديا حتى لا تضع
نفوسنا ارديا بالبحث عما يلزمنا ويتعلق
بنا ولا نتكلم بشي ردي لنوقر ذاك اليوم
الذي فيه انارنا قد صار اباك من هذه
الاستنارة فان كان ابا فكرامته واجبه
لاد بونته وفسخ ما يقوله ومتى كان لواحد
منكم ابا جسمانيا وله الاف مناقص يسترها
ويكتمها وانت تشهر وتظهر مناقص
ابيك الروحاني هذا على ان بعض الحكما
قد قال لا تفتخر وتفخر بهوان ابيك لان
ما هذا الفخار لك بل معيره وان نقص عقله
اصفح له وان كانت هذه الاقوال تليق
بالابا الجسمانيين فاحرا بها كثيرا ان تقال

ونفعل مع الابا الروحانيين احتشم من خدمته
لك في كل يوم يجعلك تقرا الكتب لاجلك
يحمل الهيكل من اجلك يصلي من جرابك
لسهره وبابك يقف داعيًا الى الله مخلك
يبعث خدمته كلها من جرابك احتشم هذه
الذي عددناها اقلر فيها تقدم اليه بتقا
ابك قول لي هو ردي وماذا الانه هل هو
الردي فنحك العظايم من الخيرات كلا كلا
جميع ما يقوي ان يفعله هو بحسب امانتك
انت ولا الصديق يمكنه منفعتك انت متى
لم تكون مومنا بالله: بوساطه البقر عمل
في السفينه التابوت لما انشا خلاص الشعب افهل ترى
سيره الكاهن او فضيلته تعمل شيا من هذا
ما من ذا شي منح الله ما تتم من فضيله الكاهن
الكل من فعل النعمه هو ما الى الكاهن الا فتح
فمه فقط والله يمنح الباقي كله هو يتمم منزله
مشيرين تامل كم من الفرق بين يوحنا والرب يسوع
المسيح اسمعه قايلا انا بي حاجه ان اعتمد
منك وما انا مستحق ان احل سير حذاه:
وايضا من امتلايه كلنا امتزنا واخذنا نعمه
بدل عوض نعمه لكن على حال وان كان
الفرق بينهما هذا المقدار مقداره منه انحد
الروح الذي ما ملكه يوحنا ولم يتجد قبل

اعتماده ولا يوحنا عمل الغداره ولم صار
هذا التعلم ان الكاهن يملا مكان يوحنا
المشير وما بعد انسان من انسان بمقدار
يوحنا من المسيح لكن على حال الروح عليه
نزلت لنعلم ان الله يعمل كل شي واما ان الله
يعمل الكل فاربلان اورد معجز هذا لا اعجب
ولا تقلقوا وما هو المعجز القربان هو هو
ولو قدمه من قدمه من اصاغر الناس ولو
قدمه بطرس وبولس هو ذاك الذي اعطاه
المسيح لتلاميذه في ذاك الحين هو هو بعينه
الذي يقدمونه الكهنه الان ما ينقص عنه
بشي وكيف ذاك لان الذي قدس ذلك القربان
في ذاك هو بعينه يقدس وهذا الا الناس
الخادمين هذه الخدمه وكما ان الكاهن
الان يتفوه تلك الالفاظ بعينها التي تفوه
بها المسيح في ذاك الوقت هكذا وهذا
القربان هو ذاك القربان بعينه وجمله
الامر عايده الى الايمان فقربت الروح
في الحال وعلى قرنيليس لما تقدم هو فابدا
ما كان عنده وقدم الايمان وهذا القربان
المقدم الان جسم هو ومن ظن ان هذا انقص
من ذاك ما قد عرف ان المسيح حاضر والان
وهو يفعل الان فاركنوا ذلك وتحققوا:

لاني ما قلته لكم جزاف بل لا تقف ابدًا كم زد
وله من تفسيره لرساله القرنثانيين
الاولى يسوغ ان يكونوا علمانيين في
حسن عباده يوكهنه وتخابث وردي
ولو كانت النعمه دايمًا تطلب الاستحقاق
ما كان يكون معمود بته ولا جسم المسيح ولا
قربان بواسطه الكهنه والان فقد جرت
عاده الله ان يفعل بوساطه غير المستحقين
ولا تنظر نعمه المعمود به من سيره الكاهن
والا كان عند المعمود ان ينقص وانما
اقول هذه الاقوال حتى لا يبحث احد عن
سيره الكاهن ويتشكك فيما يتممه
ويفعله لان ليس بشرا يقدم شيا فيما يتمم
ويكمل الا كل العمل كله منسوب هو الى الله
وهو معلمنا من كلام القديس انسطا
ع سيوس السينايي من مقالته في الاجتماع
المقدس انا اسلكم ان لا تنسى الاخوه
طبا لنوهل للغفران ان تعسا لك تراه اثما خا
وما تعلم باي اخره يفارق العالم ذاك اللص
المصلوب مع يسوع فانو كان للناس وسفاك
للدما ويهوذس فرسول والمسيح تلميذ
ومن اخص تلاميذه وفي زمن يسير تغيرت
حالهما ادخل اللص الملكوت وهلك التلميذ

وَنفرض ان الاخ خاطي من ابن تعلم بقيه
اعماله لان كثيرين مرار كثيره اخطوا
ظاهرًا وتابوا توبات عظيمه خفيًا ونحن
فرايناهم خاطيين وما عرفنا توباتهم فهم
عندنا خطاه وعند الله مزكيين ولذلك
ارغب اليكم لا تحقد على احد من الناس ولا
تدينه الى ان يجي الديان العادل الذي يظهر
مستورات الظلمه ويوضح اراء القلوب
ولاسيما الاندين كاهن لله عن خطا با
خفيه مكتومه جميع ما سمعته عنه انقضه
لا تقل الذي يقدم القربان خاطي هو مخصوم
غير مستحق ما تنزل نعمه القدس عليه
لا تخطر ببالك شيا من هذا او في معناه غير
هو علام وديان الخفايا والفاحص عنها
اعرف من نفسك ان كل احد ارفع منك
واسمع بالحكم للحاكم العادل ليكن
الكاهن غير غالط في اعتقاده بالله
وبقيه اموره ما انت ديانها اعرف مقدارك
ومحلك زعرا ما على الكاهن يتعاف
القوانين البيعيه نعم لكن لا على يديك
يكشف حاله او يدان بل من الله او مراد
كثيرة من عظم رؤسا الكهنه فانت لم
تدين الراعي وانت غنمه لم تختطف

اختطافا فربيسًا مجلس قضا الله
وتفضول في رتبه الكهنوت التي ما فلانها
ولا اتمنك الله عليها ولذلك ارغب
طالبًا لا تدينوا احدًا ولاسيما كاهنا
لكن تقدم اليه بامانه وتوبه فعليه واعتقاد
طاهر وخذ الاسرار الطاهره وتخطا
بلا شك بالقدس والا ولو كان المقدم
ملاكًا من ملايكه الله يقدم هذه الضحيه
العديمه الدم وانت تتقدم اليها بغير
استحقاق ما تتنصف من خطاياك ولا
يمحصها عنك الملاك ومصداق ما اقوله
يشهد به يودس نفسه لانه اخذ الخبز
الالهي من اليدين الطاهرتين بدي السيد
ولما اخذه بغير استحقاق في الحال دخل
فيه ابليس من البانا ريكون قسيس من
الاقليرس طرق بعض المتوحدين ليقدس
عنده فجا من تلب القسيس عند المتوحد فلما
جا القسيس على عادته ليقدس له فمن تشككه
المتوحد ما فتح له فمضا القسيس واذل
بصوت فجا الى المتوحد قايلاً قد اخذ
الناس رتبه دينونتي وشده عليه وعولج
بروحه فرى جبا ذهبيا وقادوسا
ذهبيا وراى مجلا ما بنزف ويتقلب ويشقى
فلما

فلما امر ان يشرب ما شرب لان الناز وكان
مجذمًا واذا بصوت قد طرقه قايلاً لم لا
تشرب من الماء ليس المجذم فيه من العمل
انما هو ينزف فقط ويتقلب فلما عاود
المتوحد رشده ومبز قوه ما راه استدعا
بالقسيس وساله ان يجري معه على عادته
المالوفه قالوا عن الاب مرقس القبطي
انه ما خرج من قلايته ثلثين سنه وكان من
شان القسيس ان يجيه فيقدس له ولما
راي الشيطان صبر الرجل الصبر الجميل
تحايث ان يلقيه في دينونه القسيس
وجعل انسانا مسيه جنون يجي الى عند
الشيخ ليا خذ صلاته فجاه واول ما قال
له قبل كل شي قسيسك فيه رايحه الخطيه
فلا تعاود تدخله اليك : فاما ذاك
الرجل الالهي فقال له يا ابني الكل خارجا
يرمون النجاسه وانت فاولجتها الي
لكنه قد كتب لا تدينوا ما تدانوا ولو كنت
ابضا صلوا بعضكم على بعض لكي تبروا
ويقوله هذا عمل صلاه وهرب الشيطان
من الانسان وسرح سبيله معافى ولما
جا القسيس قبله بفرح فاما الله ابو كل
خير لما راى سذاجه الشيخ اراه علامه

لانه لما امر القسيس الوقوف قدام المايده
المقدسه على ما حكاه الشيخ انه راى
ملاكًا من السماء منحدرًا وواضعا يده
على راس القسيس وصار القسيس بجملته
عمود نار فلما تعجبنا من هذا المنظر
سمعت صوتا قايلاً لي يا ايها الانسان لم
تعجب من هذا الامر فانه ولا الملك الارضي
يمكن احد من الوقوف بين يديه ان يكون دنسا
زريا وسخا الا يصد ذلك جليلا او مجيدا فا
بهذا الامر اكثر ان تفعله القوه الالهيه
وتنظف خدامها وخدمه اسرارها المقدسه
امام المجد السماي وهذا امر كشف واهل
له مرقس مجاهد المسيح القبطي لزياده
فضيلته استحق هذه الموهبه لانه ما دان
القسيس في ايام الملوك لا وزع الاسكندر
بعض الروسا ابتاع مملوكا عجميا واسلمه
لقسيس بعينه التي في داره ليوديه ويعلمه
الكتابه فلما راهق الصبي وتعلم وخدم
القسيس ساله صاحبه ان كان اهل بلدك
نصارى فاجابه لا يا مولاي ما هم نصارى
وعلى ما اظنه ولا انا معمود فاجابه صاحبه
وكيف تقربت وانت غير معمود انا كنت
اظنك نصرانيا ولذلك ما منعت قط القسيس

ان يقربك فاجابه الصبي انا يا مولاي حسب
ما رايت بقيه الصبيان يتقربون تقربت
وبعد ذلك اسند عا الرييس بقسيسه ورسم
له ان يعمد الصبي فلما العماد وكمل معمودينه
بعد الفراغ جا الصبي الى مولاه وبين
فقال له عود ادع معمدك فمضى الصبي
ووجد الكاهن بعد يتمم قداسه وينظف
كاسه فعاد وقال لصاحبه يا سيدي
ماهو ثم من عمدني فعجب صاحبه من سرعه
خروج الكاهن من بيعته سريعًا فعاد
قال للصبي امض ثانيه وادع من عمدك
على ما قلت لك فلما عاد ثانيه وبصر
بالقسيس عاد قايلًا ما هو هناك معمدي
فذهل الرييس من هذا وانفذ صبيا غيره
مستدعيًا للقسيس فوجده يتمم خدمه
قداسه وينظف كاسه ويخبا الالات الالهيه
فاستدعاه فلما جاه وراى الرييس قال
للصبي ما قلت لك ادع من عمدك ومضيت
وجيت قلت ما هو ثم معمدي من هو هذا
فقال له الصبي ما عمدني هذا يا مولاي
لان معمدي كان وجهه يتالق يلمع كالبرق
وهذا كان يتمم قداسه ولما كان ذاك
الرهبب المفزع يجدمه كان هذا القسيس

واقفا خارج البيعه يعر بانا مغلغا بالحديد
من يديه ورقبته وكان اسودان وحشان
مفزعان ما سكاه ولما كان ذاك الشبيه
الصوره بالشماس في البيعه جيت انا اليك
يا مولاي ولما عدت ما وجدته هناك
فلما سمع صاحبه منه هذا ذهل واخزنه
رعده لما قاله الصبي واخذ بيد قسيسه
وادخل به الى قبته وقال له ايش هو ما
يقوله الصبي فخر القسيس ساجدًا على
رجلي مولا الغلام وقايلا وهو يذرف دموعه
اذ كان الله قد كشف حالي فما اكتمه
انا عنك يا مولاي انا كنت في وطني طغاني
الشيطان وسقط في خطيه ولما صح
امري مع اسقفي قطعني الا اعود اكهن وانا
لفقري ولاني ما اقدر اعيش ان لم اخدم
فصلت عن وطني وجيت الى هنا وانت
لما نظرت من سو حالي وغربتي تحننت علي
واوبتني في دارك وانا الشقي استهنت
بالابتيمون الذي علي واطرحت الخوف
من العقوبه الدهريه وازدريت بحكم
الله العادل فكنت اخدم كاهنا الى اليوم
واذ قد اشهر الله امري فما انا من اليوم
باهل ان ابصرك يا سيدي فاجابه الرييس
ايها

ايها المر الشقي قد كان الاولى لك تحفظت
وخالفت ضميرك ولا اطرحت ما كان
عليك من الابتيمون لاجل هذه الحياه الوقتيه
وانت نفسك وتجاسرت من الدنو من
الاشيا الرهيبه الذي لا يدنى منها الا ان
ما يقول الرسول ان كانت الملايكه تفزع
من النظر اليها وكيف جسرت انت وانت
غير مستحق من الدنو امنها لكن على حال
اذ كان الله محبًا للبشر ويقبل التايبين
بنيه صادقه امض الحجر ونب توبه نقيه
والزم الندامه بقيه عمرك لعل الله
يسامحك بما جسرت عليه لانه يحسب
ضني ما ثم شي اردى مما فعلت وانت غير
مستحق كهنت وتجاسرت على الاسرار
النقيه المقدسه هذا ما قاله له وشرح سبيله
قيل عن بعض شمامسه قسطنطينيه
انه في حال تشميسه في البيعه جحد المسيح
وشغل بالاسحار والتعاويذ فبعد زمان
مديد ظهرت حاله فمسك والقي في سجن
الابراطوريون فلما استكشف امره سيل
من الابراطور كيف جسر ان يمثل امام
المذبح فقال معا كنت امسك المروحه
المقدسه كان يجي ملاك الرب باخذها

الرهبه وكملها بالمروحه لبعض اصحابه ع نقلا

مني ويعزلني عن الموضع ويخدم هو بالمروحه
عوضي مظهرا نفسه كانا هو كذاك كان
عند تناولي الاسرار الالهيه كان يتقرب
عوضي وكانوا الكل يظنون باني انا
اتقربت فلننا مل اذن طول روح الله المحتمل
مثل هذه الاشيا وبطول اناته ما يسرع
بالمكافاه عنها لاحكام مجده التي لا تفهم
لغيره من رسالة القديس ديونيسيوس
الاراوباجيتس الى ذيموفيلس خادمه
انه لا يجب لشماس او راهب وان اخطا
الكاهن ان يدينه لا سيما فيما بين علمانيين
اللهم الا ان يكون قد ابدع بدعه او جدد
مقالًا لان رتبته فوق رتبه الرهبان والشمامسه
هي في كلامه اسمع كلامنا ما يليق
توبيخ كاهن لان الخروج عن النظام وتعدي
القوانين وتجاوز الفرايض ما يسوغ ولا
يقبل الله فعل من يريد نقض ما امر به هو لان
كيف تثبت مملكته اذا انشقت عليه لانه
ان كان الحكم والدينونه بتجعل على ما قد جا
في الصحف الالهيه والكهنه فهم ملايكه
وانبيا بعد روسا الكهنه ينبونا باحكام
الله وفرايضها اما انت في وسط الخدام
اذا ما اقتضى الوقت فعلم بانا قد اهلنا ان

تكون له خادمًا تفسير ذلك ان الطالبين
علم الاشيا الالهيه من الكهنه بما سيليق بهم
ان يطلبوها بنفوسهم وان كانوا رهبانا:
الا بوساطه الشمامسه: وهذا متى كان الوقف
ملايم: ويستدل على ذلك معانده ديموفيلس
انه يوجد في القسان كفو متى لم يقتص منهم:
لكن ذلك النص زعم فماذا اما يجب ان
يقتص من الكهنه اذا ما الحدوا وفعلوا
غير ذلك من المنكرات الفظيعات: مطلق
ذلك للمفتخرين بالناموس ويتهنوا
الله بمخالفه الناموس وكيف الكهنه هم
مظهرو اسرار الله والناطقون بها:
كيف يذيعون في الشعب الفضايل الالهيه
من حيث لا يعلموا قوتها وكيف ينيرون
المظلمين وكيف يمنحون الروح الالهي
وهم ما هم قد صدقوا حقيقًا وملكه: ان
كان ثم روح قدس جواب المعانده انا
اجاوب عن هذه لان ديموفيلس ليس بعدوا:
ولا احتملك منضافًا للشيطان وبعد
قليل ان كانت الرتبه البرره انما هي للقسان
فقط تسقط جمله من النظام والقوه
الكهنوتيه الذي هو ليس بنير فيكم وكم
يكون اكثر من ليس منيرًا وجسورًا انا

اظن ان من كانت هذه صورته اذا ما
رام الامور الكهنوتيه وما يجزع ويجري
اذا ما طلب الالهيات عن غير استحقاق
ويظن بالله انه يجهل ما قد تسامح هو به
نفسه: ويظن انه يخادع الرب المدعو منه
ابا بدعوه كاذبه: ويتجاسر على شناعاته
النجسه لانني ما اسميها صلوات: اذ كانت
الاشيا الالهيه يجب ان تتلا على صفه
بالمسيح لا يقه تفسير ذلك اعني تحمل
الاسرار الالهيه وان الكهنه اذا ما
صلوا على القرابين الالهيه اعني الامانات
والاشارات: موضع الرب هم وقوف
ما هو هذا كاهن ما هو كاهن بل عدو غاش
طناز بنفسه: ذيب في الشعب الالهي
لابس جلد خروف لكن ما يليق بديموفيلس
ان يقاصص على هذه: وبعد قليل يقول وبالقول
المطلق في جميع الموجودات من العنايه
الالهيه المرتبه الكل احسن ترتيب
في الاوايل تمنح للثواني ما تستحقه: ومن بعد
قليل يقول ديموفيلس ليفرز للغضب والشهوه
والنطق ما يستحقه كل منهم التفسير
يعني ليعاقب ديموفيلس عدمه النطق
وشهوته وغضبه المتعلقه بمحبته الترؤس

فص ليجز

فص ليجز ويكف القول المتعالي للمتحفظ
عنه تفسير زعم ليستولي النطق على
الشهوه والغضب لان في رتوبه اباهما
تظهر السلطه والقوه الناطقه حتى لا
يكون استعماله اباهما جزافًا بل قصدًا منه
لمنفعه ما قص ومن بعد قليل اما هو فليفرز
للناطقه والشهوانيه والغضبيه ما يجب
لكل منهم فاما انك انت فالخدام الالهيون
ولهولاي الكهنه ورؤسا الكهنه للكهنه:
ولرؤسا الكهنه الرسل وخلفا الرسل:
ومن في اولايك انحرف عن الواجب تثقف
شانه من رفقايه القديسين: وما يرجع
نظام على نظام: ولا تعود رتبه على رتبه:
بل كل واحد يلزم نظامه وخدمته
التفسير نظام جيدًا كنا نسي ان تقتلوا
الشمامسه: للرهبان والقسوس الشمامسه:
والاساقفه للقسوس والرسل للاساقفه
وخلفاهم وفي خلفا الرسل المسما اون الان
بطاركه تفسير هذه الرساله كتبت
بسبب قسيس شيخ وطرد من راهب والحجه
ان الكاهن يلبس الراهب رتبه ويرهبه
للقديس ما ثاذيوس بطريرك قسطنطينيه
من افراز رهبان دير الاسطاديون

ليسمعوا مع اقاويل شيوخ كبار وقديسين
متقدمين واعضين وليقبلوا متقدمين
على الكل قول ديونيسيوس الكبير انه ما
اطلق لهم القريسه في شي الا في ما يتعلق
بالقوه الناطقه والشهوانيه والغضبيه
فقط لا غير لا في شي مهما كان من الاشيا:
ما كان ما فسح لاحد في عداد الاكليريس
ان يفضول او يكثر فيه الكلام كاين من كان
بالجمله على ما يوجبه القانون لا يتكلموا
به: ولا يسمعوه ولا يدخلون نفوسهم فيما
يليق بالعلمانيين لانه كما لا يجوز لاحد
ولو كان بالغ الشجاعه ان يتقلد قياده جند
وربا يسنهم ولو انه ابصر الناس بامور الحروب
ومن تجاسر على ذلك اقتص منه غايه
الاقتصاص: فقد ذكر ذلك ديونيسيوس
الكبير هكذي ولا يجوز لهولاي ان يفرسوا
في امور الكهنه على ما يقول الرسول الالهي
ليس من اخذ ياخذ لنفسه الكرامه بل من
دعاه الله: ويردف هذا القول كما كان
هرون وكان المسيح ليس هو دعا نفسه
كاهنا: بل القايل له: انت الحبر الى الدهر
على رتبة ملشيصاداق: والقوانين وديونيسيوس
الكبير في القديسين يوضحوا ايضا حاينا:

كيف المتقدمون يقنون الذين تحتهم لان
النظامات العاليه تفعل في المنخفضه وتجوز
امورها فيها من سنودس القسطنطينيه
في هيكل الرسل في ايام اغنانيوس البطريرك:
لما بذر الكلي خبثه زارع الزوان بذارات
الارا طقه في بيعه المسيح وراها قد اقتلعت
من اصولها بعديه الروح؛ ومنجله سلك
طريقا اخري فصدا منه تجزيه جسد المسيح
بحنق اصحاب الزي لاكن السينودس
المقدسه اقتلعت وحبلته هذه الخبيثه
اقتلاعا تاما؛ ورسمت من الان اي قسيس
او شماس يتبع سقطه اسقفه ويلومه
عليها من قبل اجتماع سينودس عليه والشجب
عن حاله؛ واخراج القضيه الكامله عليه:
ويمتنع من اخذ القربان منه او ان لا ينوه باسمه
في الصلوات التي تتلا في القداسات علي التقليد
ان السالفه يقترس من فعل ذلك ويعرا
من كرامه الكهنوت بالجمله؛ لان من كانت
رتبته قسيسا يخطف رتبه المطارنه
وذان قبل المحاكمه هو حسر علي مثل ابيه
واسقفه ما هو باهل لا القسوسيه وكرامتها
ولا ان يتسما بها ايضا واطاه علوز ابه هذا
وقفاه ان كانوا كهنه فليسقطوا؛ من

كرامتهم وان كانوا رهبانا او علمانيين فليفرزوا
جمله من الكنيسه الي ان ينصرفوا عن انضمامهم
الي راي هولاك الاسخما تيكي اي ذوي الزي
اي المنشقين ويرجعوا الي اسقفهم القانون
الرابع عشر من هذا المجمع اي اسقف
بحجه ذنب ما انفصل من مطرانه قبل محاكمته
السينودس وابتعد من ان يتقرب منه
ولا ينوه باسمه في قداسه علي ما جرت به
العاده القديمه امرت السينودس بقطر سته
ان هو وبخ انه انفصل من مطرانه او تشكل
بشكل ما؛ لانه يجب علي كل احد ان يعرف مقداره
ولا يتجاسر القسيس علي اسقفه ولا الاسقف
علي مطرانه القانون الخامس عشر ما رسمناه
في معنا القسوس والاساقفه والمطارنه:
يليق بالاكثر في البطاركه حتي اي قسيس
او اسقف او مطران تجاسر علي الا يتقرب
من بطركه ولا ينوه باسمه في قداسه
علي المالوف من العاده وقد يمها لكنه
من قبل الاشهار في المجمع واخراج القضيه
الكامله يتضح هو بشكل ما بقطع السينودس
المقدسه قد ابعدت فاعل ذلك من الكهنوت
ابعادا كليا؛ انه وبخ فقط علي ان فعل هذا
الفعل المتعدي الناموس هذا ما رسم وثبت

به علي

به علي من انفصل من متقدمه بحجه ذنوب ما؛
ويتشكلوا باشكال ويفرقون اتحاد
البيعه لان الذين يفصلون انفسهم من
متقدميهم لبدعه ما مطرحه ومحرومه
من المجامع المقدسه ولا يتقربون منهم
ويكون ذاك المتقدم المهتم يشهر تلك
البدعه علي الملا ويعلم بها في وسط
البيعه بوجه مكشوف وراس حاسر:
فهولاي ليس عليهم جناح من الابثيميا
والقوانين اذ كانوا ابعدوا انفوسهم
من متقدمهم الذي هذه صفته من قبل اشهار
امره في السنودس بل تخلوا عن اسقفهم
وقد ابدع؛ لا بل ويوهلون للكرامه الابقه
بالارثذكسيين لانهم ما ابتعدوا وفندوا
راي اساقفه بل اساقفه كذبه في الاسم
ومعلمين كاذبين في تعليمهم وما قسموا
اتحاد البيعه وشذبوه بل ابذلوا جهدهم
في خلاص البيعه من الانشقاق والافتراق
والتحزب والالهنا السبح والمجد الي ابد
الابدين ودهر الداهرين امين امين
المقاله الحاديه والاربعون في معنا
تقليد السلاطين وفي ان الله ما يقلد
كل سلطان بل والكل يفعل وانه من

كثيره يقلد غير مستحقين والمستحقون
يقلدون كمستحقين وغير المستحقين
ايضا يقلد وانا ديبا للخطاه وردعهم
وانه علي هذه الصفه بعينها يسلم الي
الامم عكم الله العادل وان المتسلطين
علينا تاديبا لنا اذا انصرفوا فينا نصرفا
زديا ما يفلتون من دينونه الله وفروق
الاغز الان والتقليات وانه في اوقات
التقليات ما يشفق الله علينا ولا علي
بيوت عبادته كبريا فلوجيوص
من كلام انسطاسيوس السينائي
مسله الرسول يقول ان سلاطين العالم
مرتبه من الله؛ فهل اذن كل سلطان وملك
واسقف الله يسميه ويقلده الجواب
الله يقول في الناموس ساعطيكم سلاطين
حسب قلوبكم ومن البين ان بعض السلاطين
وبعض الملوك مستحقين لهذه الكرامه
وباستحقاق تالوهلوا الذين هم منهم غير
مستحقيها فهم بحسب الشعب المستحق
لهم ليس انهم هم اهلا الي ذلك بل بتخليه
من الله او باراده منه فاسمع في ذلك اخبارا ما؛
لما ملك ذاك فوقاس المارد وأخذ في
سفك تلك الدما علي يد بونوص ظهر

ظهر بمدينة قسطنطينية راهبا قديس
كريم له دالة كثيرة على الله فشرع
في مفاوضة الله بسذاجة قايلا يا رب لم ملكت
مثل هذا الملك فلما ثبت على مثل هذا القول
اياما كثيرة جاءه صوتا من السما قايلا اني
ما وجدت ادنا منه ولا اخس ولا اردى
مدينة اخرى في بلد الحبشة زايغة عن
الناموس فاعلة كل خير وقطاعة فظهر
فيها بعض الشعوبيين بغتة رجل مهلك
في الغاية مظهر خشوعا اخذ بالمضي واخلق
راهبا وتزيا بزي الرهبان ولم يقلع عن اعماله
الرديه بتة ثم اتفق موت اسقف البلد
فظهر ملاك الرب لرجل قديس قايلا امض
وابعث المدينة ان تشرطن فلانا اسقفا
فمضى الراهب وعمل حسب ما امر فلما
شرطن ذاك السالف ذكره الشرطن الذي ما
تخلا عن طرايق الشرطين احد يتبجح في قلبه
ويفتخر فوقف به ملاك الرب وقال له لم
تفتخر بانك صرت اسقفا لقبلك الحقيقة ما صرت اسقفا
لانك اهل لهذه الرتبة والكهنوت بل هذه
المدينة تستحق اسقفا مثلك فمتى ما رايت
ملكا او اسقفا او سلطانا غير اهل
لما هو فيه فلا تقل شيا ولا تعجب من هذا

ولا تثلب عناية الله لانك اعلم وتحقق ان
بحسب خطايانا اسلمنا لمثل هولا
الارباب ومن بعد ما بلينا بهم ما تخلينا عن
شرورنا من قوانين الرسل الملك السيء
الاعتقاد ليس هو يملك من بعد بل ما يأتي
مغتصب ولا الاسقف ايضا الا اسقف
محالي ما قلده الله بل الناس وسموه كحنينا وما
ما اس في اسرايل وصدقيا واخا اس
والانبيا الكذبة الظاهرين في بابل من كلام
فم الذهب ما ثم سلطان الا من الله فماذا
تقول كل سلطان تقليده من الله ما قال هذا
ولا كلامي الان في كل واحد واحد من
سلاطين العالم لكن كلامي في الامر نفسه
اما التسلط وان يروس بعض الناس بعضهم
فيكونوا امروسين ورووسا لا انما الامور
مهملة مسبلة كلها مثل امواج البحار
المتلاطمة هنا وهنا انا اقول ان التسلط
نفسه امر من الله رسمه ورتبه بل هو
مردود الى سياسته ذات الحكمة ولذلك
قال الرسول ما من سلطان الا وهو مرتب
من الله وهكذا اذا ما قال حكيما انه
من الله الفت وترتب المراة مع الرجل
هذا قصده ان الاقتران نفسه الله امر به

لانه يجمع بين كل امراة مع رجلها لانا
نرى كثيرين اجتمعوا اجتماعا رديا وما
ينسب هذا الى الله لقبحه وفضاعته
من كلام انسطاسيوس السينائي
ان جميع الشرور التي تعملها بنا الامم
اعني امر الله هي الجواب اما الله المحب
للبشر المقسط العادل في حكمه اذا ما
نحن اخطانا على اكثر الامر يسلمنا الى
مضاددينا الا للهلاك بل لنودب حسب
ما يقول لاسرايل بلسان هوشع يا شعبي
تشجعوا يا شعبي ذلك لاسرايل اعني
الامم لا للهلاك بل لانكم اسخطتم الله
اسلمتم للامم وحده نحن من اجل عليكم
فاذن من هنا نعلم ان مؤدبينا ومؤدبينا
سيقتص منهم غاية الاقتصاص واما نحن
فسبيلنا ان نعلم ان الخطايا التي تسلمنا مرارا
كثيرة للامم ونقع في ايديهم على ما قيل
حكم الله العادل وشعيا ايضا يقول
لاسرايل من اعطى يعقوب الاختطاف
واسرايل لسالبيه اما هو الله الذي
اخطوا اليه وما شاوا ان يسلكوا في
طرقه ولا سمعوا ناموسه فانزل بهم
سخطه ورجز غضبه وقوى الحروب عليهم

فاذا اما شي من جميع الاشيا العارضة لنا
من المحزنات والكوارث اذا ما اخطانا يجي
علينا ظلما بل استحقاق حسب حكم الله
المقسط العادل وظلمنا نسبب لنا
الشرور لان ما ياتي من الله جميعهم واجبه
عادله نحن احرار فينا الاستطاعة على
خلاصنا وهلاكنا كما انت ان الله خلق
اولا الانسان وخلاه في يد رايه وبين عينيه
حياته وموته وما احسن ما قال الحكيم
ان شقوتي المايقة نوقعه في الشرور
وجسارة فيه تستدعي موتا هكذا
جرت حال ادم وحوا لما اتبعوا الخدعة
ومشورته وظنوا انفسهم مساوين
الله وتعدوا وصية الله سقطوا من
الفردوس ونزول الموت وكل من جربوا
الرب واحزنوه رذلوا وهلكوا لاجل
اثامهم باحكام الله المقسطة المعطي
كل احد حسب عمله ولذلك لما اشترع
قال ان اعطا احد رفيقه مذمة يفعل به
كفعله انسحاق عوض انسحاق وكسر
بكسر عين بعين سن بسن حسب ما
نعمل به يعمل بنا كذلك مثله ولذلك قال
النبي حسب الطريقة التي ركبت هكذا

تكون لك مكافاه تكافا بها على اسك
فما احسن ما قال الحكيم بما يخطي انسان به
يكافا من سفر الخروج لا تسيوا الى كل
ارمله ولا الى كل يتيم فان اسا انسان اليه اساه
وصرخا الى الارمله واليتيم المستضامان
ساسمع ضجيجهما واحتد عليكم
واقتلكم بالسيف للقديس باسيليوس
حكم الله العادل يجيز فتح المدن وهلاكها
والقتل وجميع الكوارث والمحزنات على
مستحقيها واهل العذاب يعذبهم بوساطه
محاربيهم وهكذى يسوس العالم ويدبر
في حزنيات محزناته ومفرحاته ومن طرقه
الهلاك في وقت من الاوقات ونالته
عقوبه فهذا جزي هو وليس هو كلي المنفعه
اجزى الجسم هكذى غرق جنس الجبابره
هكذا بادوا اهل سدوم ولما نفاق عابه
للنفاق بشر القبيل القبطي وامه الحنانانه
اما اوليك فاحرقوا واما هولاي فغرقوا
وبعض الامم اسلمت الى المحاربين للقتل
وغير هولاي الاف من الشعوب تبت على
عيبها وما انتقم منها فاما الحزنيات التي
تنالهم فذلك لمنفعه جزنيات غيرها واما
هولاء الذين لا يقتص منهم فهم متحزنين

للنار وسخط يوم الرجز واستعلان الله
اذ ذاك في ذلك الوقت لا لمنفعه ولا
لتوبه بل الانتقام من الرذيله واشهارها
كما جرى الامر في الاجسام الاخر التي
تخالط الذهب والفضه يميزها النار وتسيرها
لان خطايانا التي نفعلها في وقت بعد وقت
تخفا في كميه ما وحينيذ تجلب علينا الديان
المقسط العادل الانتقام قال بعض
الابا ان الملايكه كانت تعدد الامم والان
فما هي بعددهم بل بعدد المومنين لان كل
واحد من المومنين له ملاك حافظ يحفظه
حسب ما قد كتب ان ملاك الرب يعسكر
حول خايفيه وينقذهم والامر الاول
كل رجل من القناك كان له ملاك على ما
يقول يعقوب الملاك الذي انقذني من
كلام ابيفانيوس في البنا ايا قال
الكتاب ان كل امه لها ملاك يدبرها الان
الملاك الذي خاطب دانيال قال ملاك
سلطان الفرس وملاك سلطان اليونانيين
وميكاييل سلطان اليهود وقد قال موسى
وقف حدود الامم لعدد ملايكه الله ولذلك
يوحنا يقول في جليانه احلل الاربعه
الملايكه الواقفين على الفرات يعني الظابطين

سلطه

سلطه اطلاق الامر على الحروب الى زمن
طول اناه الله فيامر وينصف قد يشيه
بوساطهم لان الملايكه مضبوطين بامر
الله من الروح ما الهمز من طروف لان
وقت الانتقام ما ان تسرح نفيه
الامر من اجل الامتهان الجاري على القديسين
لان هولاي يعني الملايكه يجلون ويطوفون
الارض على ما يقول يوحنا والانبيا واذا
ما اطلقت الملايكه واخذت في حركتها
تحرك الامر لصوره الانتصاف قال
بعض الابا ان الله قال لاسرايل بلسان
موسى ليس الله يدخلك الى ارض الميعاد
مكرما لك انت تهابل لاجل خطايا سكانها
وهكذى بنو اسماعيل ما اعطاهم الله
قوه على النصارى ليملكوهم وارضهم
بمحبه لهم بل لاجل ما ارتكبوه النصارى
من الخطايا ولم يتغافل الله عن المومنين
ليحل بهم هذه الاحزان الا ليفرق بين
المومنين وغير المومنين ويميز بين الزوان
والحنطه لان ذلك الوقت انما هو نار
امتحان والله يطيل اناته على احزان
المومنين والصديقين ليظهر المختارين
حسب ما قال بطرس انكم متى ما عبرو كم

وتطردوكم وقالوا فيكم كل كلمه خبيثه
رديه كاذبين من اجلي افرحوا وسروا
فان اجركم موفور في السما من اللاويين
اي سفر الكهنه ان سلكتم بحسب
اوامري وحفظتم وصاياي وعملتم
بها اعطيتكم المطر في اوانه والارض
تعطي غلاتها وشجر البقاع تعطي ثمارها
ويدرك البيدر القطاف ويتصل القطاف
بالزرع وتمتلوا من خبزكم وتسكنوا
بطمانينه في وطنكم ما تعبر حرب في
ارضكم واسبغ السلامه على ارضكم
وترقدوا مطمانين لا مزعج يزعجكم
واهلك الوحوش المفسده الخبيثه من
ارضكم وما يطرق ارضكم يقاتلون
وتهزمون اعداكم ويسقطون قتلا
تجاهكم وخمسه منكم يهزمون مايه ومايه
منكم يهزمون ربوات ويسقطون اعداكم
امامكم بالسيف وانظر اليكم وانميكم
واكثركم واعطيكم عهدي وتاكلوا
ما عتق وعبر وقته وما عتق عن العتيق
ابدا فيدرك الجديد العتيق واثبت عهدي
معكم وما تفركم نفسي ولا ارذلكم واحضر
فيما بينكم واصير لكم الاها وتكونون

انتم لي شعبًا انا هو الرب الاهكم مخرجكم
من ارض مصر وانتم بها مستعبدين وقد
سحقت رباط نيركم وسقتكم بوجاهة
وذاله وجهارة وان لم تطيعوني ولا
تعملوا اوامري هاذه لكنكم تخالفوها
وتعصوا احكامي وتستثقل نفوسكم
عمل وصاياي وتناها حتى انكم تنقضوا
عهدي وانا اعمل بكم كذا احلب عليكم
الفقر والقمل والجرب والبرقان يفسد
عيونكم ويذيب نفوسكم وتزرعون
باطلا فارغا والمضاددون ياكلون
زرعكم وانظر بوجهي اليكم وتسقطون
قدام اعدايكم ويكم مبغضوكم وتهربون
من غير طارد يطردكم ومن بعد ان يحل
بكم كما وصفت وما تسمعوا مني فانا ازيد
الى ما ادبتكم به سبعة ضربات لاجل
خطاياكم واكسر بطر عجزكم واجعل
السما لكم حديدا وارضكم نحاسا وستكون
قوتكم في باطل وارضكم ما تعطي بذارها
وشجركم ما تثمر ثمارها ومن بعد ذلك ان
تماشيتم عرضا وما تشاوا طاعتي ازيدكم
سبعة ضربات حسب اثامكم واطلق
عليكم وحوش الارض الوحوش المفسدة

البرية تاكلكم وتبيد مواشيكم وذلكم
وتقلل عددكم وتتلف طرقكم وبعد
هذه ان لم تتادبوا بل تمشون معي عرضا
مشيا معوجا سالك انا معكم بغضب
معوج عرضي واتلف مقادسكم وما
استنشق رايحة عطايركم وذبايحكم
واجعل ارضكم بورا يبابا بلاقع ويزداد
اعجاب اعدايكم الساكنين فيها من تكرار
الناموس كيف يهزم واحد الف وكيف
يقلقل اثنان ربوات لولا ان الله اسلمهم
اليهم والرب اعطاهم من شعيا النبي
ان شيتم وسمعتم مني تاكلون خيرات الارض
وان لم تشاوا ولا تطيعوني فالسيف ياكلكم
لان فم الرب نطق بذلك من كلام الذهبي
الفم لانه ان كانت الحروب تطرقنا والمحن والنايبات
كثيرة قد طرقتنا ونحن نايم ونخطي كيف
كانت تكون اذية حالنا لو كنا في حفظ عيش
وان شيتم مصداق قولي انظروا الى بشر
صان لانه ان كان ما مضى عليه في الفردوس
زمن يسير وعساه ما عاش في الجنة يوما
كاملا لما استمتع بالرفه تهور الى هذا
المقدار من الرذيلة حتى انه تخيل مساواة الاله
وظن بخداعه انه البته محسن وما قدر على

حفظ

حفظ وصية واحدة لو كان غير ما
بعد المعصية من الزمان بغير شفاوة وكلفت
ماذا كان صنع وعمل وفعل فاذ لم يستعمل
الكرامة التي اكرم بها حسب مقتضاها
وواجبها ادبه الله بما ضادها وبايتها
هذا فعله في كل موضع وكذا فعل بادم
لما لم يستعمل سكنا الفردوس على ما يجب
اصلحه باخراجه منها والمراة لما رامت
مساواته في كرامته حط من قدرها
الذي كانت عليه وجعلها له طايعة
خاضعة تابعة للقديس اسيذوريس
ايها الحبيب انت تعجب كيف الله سبحانه
اذا ما سخط على الارض ما يشفق على بيوت
عبادته لانه ان كان ما شفق على تابوت
عهده بل اسلمه للغربا من القبايل مع
كهنته الاثنين واسلم مدينة قدسه
وكان وبيم مجده وملابس الكهنة والنبوات
والدهن الذي كان يدهنوا به وبقية ما
شاكل ذلك من هذه الاشيا والاستعلا
وجعلها تداس وتطا واسلمها الى نجاسة
الامم فما يشفق ولا على بيعة المقدسة
ولا على الاسرار النقية الطاهرة بل
يهمل ذلك ليودب به ويفزع الخطاة

المتعلقين على سوا اعمالهم الثابتين عليها
فيكون العقاب لا اشفاق فيه من قول
انسطاسيوس السينائي على كم جهة
تكون ضروب التخلية هل هي لاحزان قوم
او لاضعافهم او لاجل خطاياهم وكيف
نعرف ما كان من الله تاديبا او من الشيطان
تجريبا الجواب كثيرة هي ومتلونة فنون
التخلية اما التاديب وتثقيف كفعل
الاب بابنه او على اطراح والغاية
كملك مع عدوه كما كانت تخلية المسيح
اخيرا ليهوذس تخلا وعن العناية وعن
المخلع لغفران خطاياهم لا عن عملهم لانه قال
له اذ قد صرت معافى فلا تعود تخطي
ادب بولس لزيادة فضايله لانه عن
حتى لا انعجر وادب ايوب على ما قال الله
لا تبعد حكمي ولا تظن اني خذلتك الا
لكي تظهر انك صديق اسلمو الانبيا الى
السبي منا لا ومنفعة للشعب ويجب على
من قد خذل وتخلى عنه ان يفتش نفسه
وينظر ما سبب التخلية عنه وينقيها
التي يخجلها يقهروه اعداوه او يغتالوه
اصدقاوه او يمتهنوه ويزدروه من كانوا
دونه في المنزلة ولا يساووه حسنا او

قد دفع الى الهوان والامراض والاسقام
بحكم الله المقسط لان مرار كثيره اما
من عجرفه وابهه او من نا ندين غيرنا او من
حقدنا على غيرنا او استصغارنا الباهم
او من خطايا سلفت نسلم وندفع الى اعراض
نفسانيه وجسمانيه لان الرسول
يقول لود ناد واننا ما كنا نذان فنحن نادب
من دا اننا الله حتى لا نخصم مع العالم لان
الله دفعات كثيره يلقي الخاطي الذي لا يتوب
في تجارب واحزان وبوساطه ذلك
يفيق فيعرف سبب ما حل به وناله
ما جرى على بختنصر ومنسا وبما الاداب
والتجارب التي من الله تطرق الانسان
لما يوافقه وينفعه وما ينقطع رجاه الله
ولا يخرجه من نفسه كما كان ايوب
قايلا الله احتملك الى ان اصبر ايضا وقت
لي وقتا تذكرني فيه وايضا ان الرجل الذي
يوبخه الرب لسعيد فاما الامتحان الذي
ينزل بالانسان من الشيطان بسماح من
الله فانه يملا النفس كابه وعجزا وعدم
رجا بنعم ونحن نباشر التجارب والامراض
والمصايب من عدمنا الاقرار وتعجرفنا
كما يصيب الناظرين الى انقلاب فصل

الشتا فيلجاون الى المواني واخرون يلقوا
نفوسهم في امتحانات ومعاطب ظاهره
ولا يتحرزون من الاهوال لفرط الذهب
لا منفعة يتجه لنا ولو انجحنا عندكافه
الناس ما دمنا لله مضادين عاقين ولا
عطب بلمرنا به ولو القينا وجوههم
عنا كل الناس ومقتونا ما دام الله يقبلنا
ويوبخنا فلنحرص كما قلنا ان نجد عند الله
برا ومنه ونعمه وعلى هذه الصفه نكون
عند جميع الناس مقبولين مانوسين والان
فاذا ما اخطانا فالله يثير علينا اعدانا
لكي وان حاربونا فلا نغار بهم بل الاولا
بنا ان نحاسب نفوسنا وننقف ما اثمناه
ونسعا بين اعدانا لكي تجاه عيونا ولذلك
امرنا ان لا نكافي اعدانا اذ كان الله على
الترا الامر يطلقهم علينا لاجل خطايانا
وما نعمل طفرا متى حاربنا من قد اطلقه
الله وسلطه علينا لاجل تفاقم خطايانا
ان تريد ترى صرعه محاربيك ندم على ما
فات من خطاياك وهم يصرعون لذلك
الامتحانات والاحزان وجسم ما يبت وتغاير
امور كثيره مصايب واعراض والام لكون
منزلتها على النفس منزله الا ف لجم

كالحجه اذا ما شمخت ونعرت مقدارها
فلا تتعجب اذا امتحنت بل اقبل مصايبك
دوامه ويمكنك ان تخطي براحه جزيله
ذاك العازر المستحق لخيرات السماوات
كان لقى منقبح مطروح لالسن الكلاب
مبتلي بجوع ثابت لا يزايله والغني فكان
في بلهنيه من العيش ورفاهيه زايده
وتفنح كثير معافي مصح لكن لا انشقاوه
ذاك ضرته ولا خفض عيش ذاك
نفعه ولذلك قال الحكيم ايها الولدان
قدمت على خدمه ربك اهب نفسك
للتجارب واصطبر من كلام القديس
ثناسيوس اطفال الاغنيا على اكثر
الامر يموتون ما دبه لا بايهم وقصد الله
بذلك امران احدهما ان يعضوا الاطفال
انفا فيخلصوا وعساهم كانوا عتيدين
ان يجيبوا احياه خبيثه فيسوق الله تعالى
اليه سياسه منه ورحمه لهم وثانيا
ليردعوا الدبهم فيصدقون بما ذخروه
لاولادهم عن خلاصهم اوسابيوس البمقلس
لان ناتان بامثال الذي اورده لداود
يعلمنا ان الامتحان عظيم عرض لداود لما
اخطاه مع امراه اوريا لان الشيخ ينبي

انه ما خاطبه قدام قوم غيره ولا تجاه
الشعب كله ولا عن وجه غيره الا دخل
اليه فيستبين اي زعم وهو فيما اعترف بما
اجترمه وقدم عليه امام اصحابه بجهل وقد
خطيته للامم والقرون الاتيه من بعده والاجيال
فلتب من مور خمسين وضمنه قبح فعله
كيف دخل على بر صابا امراه اوريا وكيف
دخل عليه ناثان وانا اظن انه اسلم الحب
هذا الروح الردي لذاك القول الواحد
الذي قاله انا قلت في حال اخصامي اني ما
انزع الى الدهر ما برزت هذه اللفظه الا
من فم متشامخ متعجرف تعجرفا عظيما انه
ما يتقلقل الى الدهر الا انت دايما حاله
غير متغيره ولا منتقله في خفض عيش
وبلهنيه من العيش انها اللفظه تشامخ
متعجرف وابهه ولربما تشبه قوله اذ
لم يبنى الله المدينه فباطل تعب بانيها لكن
الرسول الطاهر لما عرف هذه وزكنها
ما تجاسر ان يتفوه اني ما اتقلقل الى الدهر
الا انه قال مهتم بنفسه لا اكون قد
كرزت للغير فاصير انا مسفلا وبعضنا
قايلا لا يفتخر احد في البشريين والمفتخر
فبالرب ليفتخر ومن ظن بنفسه انه قايم ينظر

الناظرين

منزلتها على النفس منزله الاف لجم

كالحجه

لايسقط فاما داود لما صار غنيا من نعم
الله وخيراته وانجح في الفضايل تجاسر
فنطق قايلا انما اتقلقل الى الدهر ولذلك
في الحال تخلا عنه الرب مساعده علي
خيراته و مقبضها عليه وشبت به روح
خبيث ولذلك قال انا قلت في حال الخما
واثرائي ما اتقلقل الى الدهر وانت فردت
وجهك عني وانا فاضطربت معلما ايانا
انه في الاول لما قال انا ما اتقلقل الى الدهر
بعد ذلك لما الفت الله عنه وجهه:
لاجل هذه اللفظه المتعجرفه اعترف
انه قلق وانزعج واضطرب ثم انتفع بعد
الما الادب فنسي ما كان فيه من الخيرات
والمنافع فدعا الى الله لا الى ذاته فهتف
قايلا يارب بمشيتك منحت جمالي قوه:
لانك لما الفت وجهك عني انزعجت
فعلمت حينيذ ان جمال نفسي انما كان
منحه منك وموهبه ولذلك قال لما
ارتفعت اتضعت وشفقت لانه
صالح لي وموافق انك اذللتني كيما اعلم
مبارك علمت وزلتك يارب ان احكامك
عدل وحقيقه وواجبا وضعتني من
كلام انسطاسيوس السينااي مسله

من ابن نرى قوما من المومنين يرتكبون اثام
جسمانيه والله يحسن اليهم ويسعدهم
من المعاطب الجواب احكام الله لا تدرك
ولا تفسر ولذلك ما يجب ان ندبر احد
الى ذلك اليوم فان الجامع يقول اعني
سليمان الحكيم قد يجد بار هالك ببره ويجد
منافق مصر على رذيلته لان قد يظهر من
قوم منافقين في الظاهر وربما كان لهم في
الخفا فضايل واعمال ترضي الله ونحن
نظن بهم خطاه والله يزكيهم وقوم عصوا
برحمه الله لصلوات والدين كحال سليمان
بصلاه ابيه داود واهل محبه الله للبشريه:
لان الله يقول له عوض ابيك ما حفظت
وصاياي ولا عملت مراسمي التي رسمت
لك فانا اشق شق المملكه من يديك واعطيها
لعبدك بل في ايامك ما افعل هذا لاجل
داود ابيك وايضا اخرون يكونوا في وقتهم
اشرار وهم عتيدين ان يتوبوا فيما بعد
توبه نقيه خالصه فيعتني بهم وفي حال
شرارتهم انهم صديقين مثل بولس وغيره
لاجل توبتهم وتنعمهم يستمتعون بخيره
الله او من لا يشعر بذلك فيزداد جفا
وقساوه نصبر له طول الاناه ويدعوه للعفو
البي

التي في تلك الدنيا مثل الغني المحتقر بالعازر
زعم الرسول جاهلا ان خيريه الله تقودك
الى توبه وعلى حسب قساوتك وفظاظتك
وقلبك التي لا يتخشع تستدر وتتوب تدخر
لنفسك سخط في يوم رجز الله واستعلان
وحكم الله العادل الذي يكافي كل واحد
حسب اعماله ويوما احسن ما قال الحكيم
لاننا نرى عجل الخاطي لانك ما تعلم ايش
يكون انقلابه من كلام الدهر الفم لم
نرى ابرهيم فاما ايوب فاحتاج الى طلبه
الخبز اما كان وهذا صديقا فلم نرى ذلك
وكذا هذا الابل لم استغنا العيش وهو
نجس رجس فاما يعقوب فطالت مدته
متعبدا الم كان داود وهو نبيا ان يتم
يقضي عمره كله في اهوال وتعاطب
واتعاب وسليمان ابنه عبر اربعين
سنه في بلهنيه من العيش بلا خوف ولا
جزع اطيب عيش من جميع البشر في سلم
واطمانينه زايده ومجد واكرام جا بقا
في كل نوع من الترفه ولم بعض الانبيا حزن
كثيرا و بعضهم قليلا اترى ما هذا امن
ان كل واحد بما له ما وافقه ولاومه ولذلك
في كل واحد من الامور يجب ان يقال

احكام الله لعو كثير لان الرب يودب
من يحبه حتى اذا ما نحن تمتعنا بحفظ
عيش ونحن اشرار حينيذ يجب ان نحزن
ونكتيب ونتخشع لانه يجب علينا في حال
اخطايانا ان نفزع ونتوجع سيما انا لم
ينالنا بوسا الا ان الله لذا ما اخذ في عقابنا
من شي شي من اعمالنا يخفف حينيذ عقابنا
عما اجترمناه واذا ما هو طول اناته
معنا عن كل صنف من اثامنا فهو يدخر
لنا العقاب عظيما في صرينا على خطايانا
لانه ان كان الحزن ضروره يلم بالفضلا
فاحرا بالاكثر ان ينال الخطاه انظر
كم من طول الاناه استمتع بها فرعون
فاعطى عنها اخيرا الطايله العظما واقتص
منه جميع ما اجترمه كم اخطا بختنصر
وفي اخرته اقتص منه عن كل ما جرى عليه:
وذاك الغني لاجل ان ما ناله هاهنا بوسا
لذلك صار هناك شقيا الفيا لانه مضي
الى ذاك العالم الدهري يقيم بالطايله عن
جميع ما استمتع به في هذا العالم الوقتي ولم
يجد هناك سلوه لبوسه الامور اشرارا
ولا يعذبون سبيلهم ان يفزعون كثيرا
لذلك ويجزعوا لان اسباب الاستنام تتمول

وتتضاعف لهم بتاخير العقاب عنهم
وبطول روح الله عليهم لاننا بمقدار ما
نكون بحسن النية بذلك المقدار نعذب
ونعاقب ولكثر ما ظهرنا غير مستحقين
الاحسان ما يجد صديق ليس له اثم ولا
يجد ايضا خاطي ماله بر وصلاح ما.
فان رايت صديقا مريضا ومبلي بامتحان
ما فلا تتعجب لذلك بل افكر وقول هذا
الصديق شيا ردي قد عمل بلا شك
يسيرا بما انه بشر ويقتص منه هنا لكيلا
يعاقب هناك. وايضا ان رايت خاطيا
خاطفا شرها عاملا من الشرور الاف
ربوات وهو مغتبط في عيشه فلا تعجب
من ذلك بل قول هذا الخاطي صانع ربوات
الشر من حيث لم ينله بوس بلا شك شيا
جيدا عمل ويستوفي ثوابه هنا حتى يعذب
هناك. فان هو مات فجاه بلا تعب ولا
نصب ناله. فيا له من موت شرير خبيث
مضي متروكا منكفنا بالخطيه لانه يقول
موت الخطاه ردي ولذلك قال ابراهيم
لما ان كان العازر قد اخطا في عالمه.
والغني قد فعل خيرا في حياته انك اخذت
خيراتك في حياتك وكذاك العازر نال

البأس لو لم يعاقب احد من الخطاه الخبثا ما
كان يظن احد ان الله يفهم الامور البشريه.
ولو كانوا كل الاشرار يعاقبون ما كان
احد يظن انه ما ثم قيامه اذ كانوا الكل
قد استوفوا جوازي اعمالهم هنا ولذلك
يعاقب ولا يعاقب لذلك يحزنون الصديقون
لانهم فلاحون وغربا في دار غربه.
وينالهم هذا ليعتبروا ويمتحن صبرهم مثل
ايوب لان من الاخيار قوما ما لهم اعمال
رديه يطرحوها هنا ومن الاشرار قوم لهم
اعمال صالحه ينالوا ثوابها في هذه الدنيا
ليعاقبوا هناك. نعم ولم الكل لا يعاقبوا
هنا الا انما قد نري كثيرين من الاردية
معاقبين في حفظ عيش كثير مصحوبين
متنعمين الان الذي ما نالهم هنا بوس
هو سبب زياده عقوبتهم هناك. وقد
ابان هذا الرسول بقوله نحن اذا ما دنا
من الرب نتادب حتى لا نخصم مع العالم.
من كلام انسطاسيوس السينائي
مسله هل كل المتهورين في جرف او
الغرقا والمطمورون بالاردام ينالهم
هذا بامر الاهي وغضب او من فعل الخبيث
يصيبهم ذلك الجواب اما ان احكام الله

كما

كما قال الكتاب لا تفحص ولا تعرف اثارها
وسبله لا تدرك. فهذا امر واضح بل ولا
كل من مات باحد المنيات المذكوره يموتون
بها بخطاياهم. اذ كان اولاد ايوب وهم
صديقون وقع عليهم المنزل. والمسيح
يعلمنا ذلك بقوله ان اولايك الذين وقع
عليهم البرج ما كانوا اخطا من في اورشليم.
ولا اولايك الذين مزج بلاطس دمهم
بالضحايا. حتى نعلم من ذلك ان قوما من
الصديقين يموتون موتات شنعه بشنعة
صعبه. يحل بهم ذلك لاحكام الله خفيه
مستوره جاريه على ثلثه وجوه لان الله
يتسامح بقوم ابرار صديقين يموتون قتلا
او ياكلهم الوحوش او في الزلازل او
خنقا في المياه او يسقطون في جرف
حتى يهلعون الباقيين. قايلين ان كان
من كانت هذه صورتهم حل بهم هذا فنحن
الخطاه ماذا لا يصيبنا وان كان الصديق
بالكاد يخلص اين يظهر المنافق والاثيم.
واخرون ربما كان لهم منافع يسيره
ولذلك تسومح ان اصابهم ما اصابهم من
من هذه الفوادح النار لتطهيرهم لينوالوا كاملين
عند الله واخرون فيلوثون قد اخذوا

خطايا الشعب مرارا كثيره فيسقطون
في تجاريب وامتحانات ويسلمون الي موت
ردي واخره رديه ويسببون بذلك
لنفوسهم خلاصا عظيما وللشعب ايضا
معهم لان المسيح الم لاجل خطايانا وقبل
الموت عنا فاذا ما كنا هذا فلا تتعجبن
اذا ما رايتا اشعيا منشورا وبطرس مصلوبا
وغيرهم كثيرين من القديسين قد ميتوا
بموتات صعبه واهوال ومعاطب وكذلك
في معني الرجال الاشرار تصيبهم المنايا
الرديه على ثلثه اوجه او ليتادب الغير
ويرتدع ويفزع اذا ما راي الرجز حال
بهولاي وحتى هولاء المايتون يخف عنهم
هناك. لان الذين يفارقون اجسامهم بموت
مر يجدون خلاصا كثيرا ومصداق قولي
ان الرب قال عن مدن ما قبلت انذاره.
ان ارض سادوم وغاموررا تكون في ذلك
اليوم اخف من تلك البلده. او قسم اخر
يحل بهم الموت الردي لرجز الاهي وعبد
رباني كما جري حال فرعون وحال
اصحاب الطوفان. وقوم يعاقبون هنا
فقط مثل العازر وقوما يقتص منهم هنا
اقتصاصا جزيا وهناك جزيا مثل المغترين

في سدوم وقوما هناك فقط كالغني المتغافل
عن العازر ولا تتفرنس ولا تتفضول اذا ما
رايت مبلي باحد هذه الميتات لم مات بهذه
الميته لان الناس دفعات كثيره تقع في مصايب
وتجاريب وامتحانات من عجرفتنا وعدم
افرازنا وبلا ميتات صعبه ورزايا كما
ترا في قوما لما عاينوا فصل الشتا زهق
نفوسهم من العجز وترى اخرين يلقون انفسهم
باختيارهم وسلطتهم في الاهوال والمعاطب
من حيث لا لله في هلاكهم سبب ولا لابليس
ايضا اذ كان عملهم ذلك وما شاكله
منسوب الى اختيار ذاتهم وحريتهم
وسلطتهم اذ كان السيد المسيح يقول
لنا ان وشعر روسكم محصا فمن البين
ان ليس للناس بل ولا للشياطين سلطه
على البهايم والانجيل شاهد بذلك لان
ولا على الخنازير له سلطه فهذه الميتات
الشنيعه الصعبه تصير على ما اقول بلا
من الله مرارا لينبه ويحل من يخطي ولا يقلع
عن خطاياه كما جرت حال اصحاب الطوفان
واهل سدوم اذ قد كتب ان الاردياء
يموتون موتا شنيعا مذهلا وموت الخاطي
خبيث وبعض هذه الميتات تجري بتخليه من

الله كما جرت حال اولاد ايوب وغيرهم
بعلم الله فقط لا بارادته ولا منعه لانه
يقول الرب عصفوران يباعان بفلس واحدهما
ما لا يسقط على الارض بغير علم ابيكم الذي
في السماوات وقوله هكذا ارى ان ما جرى
شي بغير علمه بل ما يفعل في جميع الاشيا
وربما دفعات كثيره بامر الله وارادته
يموتون قوم يموت من اخلاصهم كما جرت
حال موريق الملك لانه طلب من الله لئن
يقابل عن خطاياه في هذا العالم فراى قايلا
يقول له حلما انه اسلم الى فوقا الجندي
في بعض الايام جر نهر انسانا فمات
فقال قوم انه باعماله مات وقال غيرهم
بل اجله وقف به فجا الاسكندر الطوباني
وسال اوسابيوس الكبير عن ذلك فقال
له ما اصاب احد الفريقين في قوله لانه
لو نال كل احد حسب اعماله ما ثبت
العالم والشيطان ليس هو علام ما في
القلوب بل مستمع والله وحده علام
ما في القلوب فالشيطان يسمع بموت الانسان
ويجيب بما عنده لينسب الموت الى فخه
لانه اذا راى موت الانسان قد اقترب
منه يجده ويجرله ان يدخل الى قتال

وغيره من امور العالم كبيرا كان ام صغيرا
او يبعثه على ان يجاسر ويهجم فيتفق
الموت ومن لطمه صغيره فيموت الانسان
في الحال او يحسن له ان يقطع نهرا او
يخرج في يوم شاتي او يلقي نفسه في
بعض التجارب بغير واجب حتى ينسب
الموت الى فخ الشيطان وليحقق ان
الامر كذاك انظر كيف بعض الناس
يضربون قوما بلا رحمه ضربا الى
الموت ويضربون بالسيوف فما يموتون
وربما مات الشخص من رميه حجر صغير
او لكمه او ضربه صغيره فيموت في
الحال وهذه الميتات تجري هكذا ان كان
انسان في منزل وادركه شتا اضطر
الخروج فيه فمات في الطريق هذه ميتة
بسوا رايه فان خرج في صحو والحفه العطب
في الطريق ولا يجد موضعا يستتر فيه
فهذه ميتة للشهدا وايضا ان راى
انسان نهرا جرارا فقطعه اجلا
يتجاسر هو على عبوره ثقة بشجاعته
يريد ان يرى فيه مخاضه ومعبرا ويختنق
في الما فهذا اختنق برايه فاذا راى النهر
ساكنا هاديا وقد خاضه وغيره فيه

غيره من قبله ودخل هو فيه فغرق
ابليس حيله او كيف كان يقع فيختنق
في الما فموت هذا موت الشهدا وهكذا
افهم في كل امر ولا تتفرنس في احكام
الله الذي يليق به التسبيح والمجد الى دهر
الداهرين امين

المقاله الثانيه والاربعون في معنى
الاحكام الالهيه وان ليس احدا
يفلت منها حسب ما جزم به الرب
قايلا انك تدان بما دنت وتكال لك
بما كلت وان الله ناظر الى جميع الامور
وان ظن به في وقت ما انه ما يكافي ويثوب
لها لكنه متى اقتضى الوقت كافا وجازا
وفي باب معنى العنايه الالهيه كريا
افلوجيس من كلام القديس افرام
من مقالته في الاعتراف وتوبيخ لنفسه
يا اخوتي اظن عندكم انا فعال امور كثيره
فسبيلي ان انفع نفسي لانه غير واجب
ان اغذي الاخرين واجوع انا وما اقبح
ان اسقي غيري واموت انا عطشانا
وكيف تكون كذا لا يكون ان لم اوبخ
اعتقادي اذ كنت اعلم ان هذا ينفعني
في مجلس الحكم العتيد لان العدو قد

صافني واجارني في امور كثيره في حداثتي
وعن قليل كانت تشبيبني قد حققت عندي
ان امور العالم تجري من تلقايها وبذاتها؛
وحالها حال سفينه التي بلا رجليف
والنوتي في مقدمها وجريها الي الورك
او ما نحري وتكون وقت ننقلب فيه ان لم
ينظر اليها ناظر ويعينها ملاك او بشر؛
هذا حدث في وجريت على عرق الضلاله
ولا احس بالعطب الذي قد نزل بي فيما
ذا فعلت خبريه اللذي في نواحي ماسو
بطاميا الجوانيه لما سافرت اليها اتفق
لي اني صادفت راعيا للغنم فقال لي يا شاب
اين تذهب فاجبته حيث اخذه في فقال
لي تصبر فالنهار قد عبر والمسا قد دنا؛
فرضخت لمقاله وبت عنده في منتصف
الليل وثبت ذياب على الغنم وشتتها
والراعي سكران فنسبوا ما حدث اصحاب
الغنم الي وجروني الى مجلس القضا ولما
حضرت حضره الحاكم جاوبت وشرحت
الامر كهيئته؛ وبعدي احضر انسان قد
ضبط في زنا وهربت الزانيه فامر الحاكم
بحبسنا كلنا ووجدت في الحبس فلاحا
بقتل منهما وما كان لا قاتولا ولا الاية

زانيا حسب ما هو لا انا كنت لصا ولا سارقا
للغنم وكان الميت القتيل محفظا لاجل
الفلاح والراعي لاجلي والرجل لاجل الزاني
وكانوا هولا محتفظا بهم في منزل اخر
فلما مكثت ثم سبعه ايام رايت في صبيحه
اليوم الثامن قايلا يقول لي في الحلم
احسن بقينك وستفهم العنايه انا
بالك ما فكرت فيه وما عملته وتفهم
من حال نفسك انك ما نالك هذا ظلما؛
ولا الذين هم بسبب ما جرى يهربون
فيقتلون؛ فلما انتبهت تاملت الرويا
وبحثت وفحصت عن جرمي فوجدت
انني وانا بعد في بلدي في بقعه من بقاعه؛
فدا بعدت وقد ردت عجله ما الغريب بايس
تخابثاني في نصف من الليل وفا فترستها
بعض وحوش الموضع وقد كلت من الشي
ومن جوع بطنها؛ فلما قصصت الرويا
وسببي للذين معي اخذوا هم يشرحون
اما الفلاح فحكا انه راى انسانا يختنق
في النهر وكان يمكنه معونته فلم يعنه؛
واما ذاك المدني فحكا انه شارك
بالتي له امراه قد قذفت بزنا غشا وكانت
ارمله واخوتها تسببوا بذا عليها البحره

من جيران

من جيران اوبيها ورشوني رشوه عن
ذلك فاخذت انا الخشع للمقولات؛
وان المكافاه كانت كبيره؛ ولو كان ما عرض
عرض لي انا وحدي كنت انسبه لبعض
الحوادث البشريه الا اننا نحن ثلثه مضبوطون
في هذه الشوون وورا بعنا قاض وحاكم
لا يناسب المظلومين ولا نشاهد ما جرى
لانني انا قط ما رايته ولا هو ابصار الحق
وكلنت لمن معي صوره الطاهر لي في
الحلم؛ ولما عاودت النوم رايته قايلا
لي في غد ستري المظلومين منا وخلاصكم
من التهمه والعنت وانتبهت وبقيت مفكرا
خايفا مما الى الامر وانتبت نفذا في
في ان امور العالم جاريه من تلقايها وكانوا
اولايك معي في اهتمام فلما عبرت تلك الليله
قدمنا الى الحاكم وفي الحال جنه مطالعه
بخمسه نفر مغلغلين فضربوا الذين كانوا
معي وتركوني وحدي في الحبس ثم احضروا
اثنين للحكومه اولا وهذان كانا اخوه الارمله
المظلومه فاحدهما مسك في قتل والاخر
في زنا وهو اعترفا بما وجدا فيه وعوقبوا
ليعترفوا بسيات اخر عملوها فاعترف
القاتول انه في بعض الاوقات في مضيه الي

المدينه كان جرت عادته الدخول الى حربه
فافسدها وهذه كانت المحبوسه معي
فاستخبره الحاكم كيف اتفقت في كا
ان جارا الزنا بها ونحن نرصد معه من
طريق اخرى اليها الحاجه ما فعلما ان هي
ما اشتهت ان لنتي من طاقه وسالتني
ان لها معي عمر لان اصحاب الذين يا يلون
يدهقوني والمعول على ان نفعل هذا ضبطت
من اجلها وهي بنا نحن زعم الحاكم وان
الحرمه فعرف موضعها فرسم الحاكم
بحفظه الى حين حضورها هو الاخر اضيف
الى ما قرف به من الزنا انه قتل وكان الفلاح
المضبوط معي متهم بهذا القتل وهذا فقال
ان رجل المراه العاشقه له هو الميت ولما
جيته العمر لا فتقاده دنوت منه لا اقبله
فقتلته في الحال وهربت وكان قريبا في
نايم متعوب فخرج اصحاب القتيل وما كانوا
يعرفوا القرباني بي الاول ولا يعلموا اما
جري فوجدوه منتبها على الصباح فمسكوه
وكتفوه كقاتول واحضروه زعم
الحاكم ابين دليل ذلك احجاب القاتل
الحرمه واين هي فقال الحاكم فعرف الموضع
وباسمها في موضع ليس بعيد فسجن في

[illegible]

الحالة فاحضر والثلثة الباقون احدهم
شكى منه انه احرق زرعًا والاثنان عن مشا
هدتهما قتلا وضربوا ضربًا خفيفًا ولما
لم يعترفوا بشي اخر خلا والسجن لان
القاضي سمع بعزله واخذت انا معهم
وكنا كلنا مجتمعين في موضع واحد
فجا الحاكم الجديد وكان من وطني وبلدي
وملت منه لا اعرف بلدته ولا من هو
وفي هذه المده انفسحنا وصادقنا بفيه
من في السجن واذ كانوا الذين قبلنا طيبين
النفوس انذروا البقية بما قبل كانوا
الكل يسعون الى تحسين العباده ود انك
الاخوان الارمله يحبوا من ساعدها
والكل رغبوا الى ان احكي لهم شيًا
مستطر فاحسنًا فحكيت ثم ايام المراد ذلك
الظاهر لي اولا في الحلم وفي اخر الايام
رايته قايلا ابصلان وهولا الثلثه ضبطو
في منكرات اخر والان نفتش منهم فقلت
لهم ما رايته فاعترفوا بمنكر اخر عملوه
وتحاملهم مع رجل كان قد قتل انسانا ما
لاجل كرمه فشهدنا له ان الكرم رهينه
عنده وله عليه دين وانه لم يقتله بل هو
تهور من جوف فمات واعترف الاخر انه

بغير شهوتي دفعت انسانا في غيظي من
على سطح فوقع ومات ثم رايت ذاك
المخاطب لي في الحلم قايلا انك في غد تخلص
والباقون يحفظون لمجلس القضا العادل
فكن مومنًا وتشفع بعنايه الله وفي غد جلس
الحاكم على منبره فحكم علينا جميع وعرف
بجميع ما جرى لنا الا النمس الحرم فحضرت
وحضر ثلاثتهم فاطلق الحاكم الابريا اعني
القرباني والمضنون به انه زان وعاقب الحرم
مريد ان يعلم لابكن عملن عملا اخر وحرت
الواحده هي عملت الحريق حسدًا على من اسلم
نخلها فاطلقه كبري والاخرى فاعترفت
انها من تلك القريه واقترنت بالكنيسه وان
القتيل الى بيتها اجيب رجل مدني وجد
معها احد اخوتي الارمله ضجيعًا عاشقًا
لها فضربه دقله ورماه في الزقاق ولما صار
حركه الرجلان كانا يطردان خلف انسانا
قد سرق تيسًا فلما دنيا ظن بهما انهما
هاربان وضبطوهما واطلقوهما لكن
لا ذنب له فاستخبر الحاكم عن اسمايهم
وجنسهم وديارهم ولما تفتش عن جميع
انسابهم عرف الحق واعتق الابريا من
القرباني والمضنون به زان والثلثه الاخ

فاما

فاما الاخوين والحرمنين الفاسقيين
فطرحهم للوحوش واستغربني انا المله
لما كشف عن حالي من حاشيته وشرع
في ان يحكم حكمي وحالي مع الاغنام وسرقت
له الحق على هيته فعرفني من صوتي ومن
اسمي وامر بعقاب الراعي لتحقيق الحق وبراني
من الذنب بعد سبعين يومًا او سبع منها
والمعرفه فكانت من سكنا والذي مع
من بي الرجل خارجًا من البلد لاننا تخصصنا
به مده من السنين ثم رايت في تلك الليله
ذاك الرجل الظاهر لي حلمًا قايلا لي عود
الى موضعك وتب من ظلمك واقنع ان
ان ترعينا للكل ناظره وباصره وبالغ
في تهذيبك وانفصل عني والى الان ما
عدت رايته فقلقت وانزعجت وعدت
وبكيت طويلا ولا اعلم بعد ان كنت خففت
امري لدى الله ولذلك ارغب ان
تساعدوني كلكم بصلواتكم فان الجرح
عسر البرو واما النجح عنا ظري بل اضني
بافكاري النجسه فلتظهر لفرعون ملاكًا
بنذيره بالمستانف لكن النبوه ما عبرت القضيه
وقد قال المسيح للمتنبين باسمه ما اعرفكم
يا فاعلي الاثم وقد ذكرت ان كل ما رايت

حقا هو وصح معي يقينًا بالتجربه الا انني اتوجع
واتالم من شك الالحاد والكفر في عنايه الله
لان الذي يقول ان جربه الكل منها وبها
ومن تلقايها الا يعتقد ان الله وجودها
اكذب افكرت هذا الفكر وقد ندمت
وتاسفت بل ما اعلم ان كنت لله استعطفت
فدا جهرت منذرًا بعنايه الله مهما زلت
ان كان قبل توبتي وتاسفي وندمي على ما
كان مني في شبيبتي قد سطرت اقوالا
في العنايه بل لا علم لي ان كان الله قبلها
من البا انا ربلون قال الاب اغاتونيقس
رييس اللانوبيون الذي في سيق ابينا سابا
انني في بعض الاوقات نزلت الى دوبان لالقا
الاب يحيى الراعي فوجدته واقررت له
بافكاري وفي العشا خلا بي في مغاره
وذهب هو الى مغاره اخرى وكان الشتا
وحدث في تلك الليله برد شديد فبرد
جدا فجاني الشيخ بكره فقال لي ما شانك
يا ابني فقلت له صدقني يا ابي انني جزت
ليله صعبه من البرد فقال لي هو انا ما برد
لي وكان عريانا فعجبت من قوله فقلت له
اعمل محبه وقول لي كيف ما برد لك فاجابني
جاني سبع ابك نام بجنبي واسخني بل اقول

لك يا ابني ان الوحوش تاكلني فقلت له
ولم يا ابي فاجابني في بلدنا لما كنت ثم انت
راعيا الغنام وتغافلت عن طارق غريب
واكلته الكلاب وكنت قادرا على
ما خلصته وقتلته الكلاب واكلته
وكذا يصيبني انا ومن بعد ثلثة سنين
حسب قوله اكلته الوحوش ايضا جلس في
بعض الازمان عند الاب موسى قوم من
الاخوة فقال لهم اليوم يطرق الاسقيط
بربر فانهضوا واهربوا فاجابوه وانت
اما تهرب معنا فقال انا لي مده هذه السنين
الكثيره انتظر هذا اليوم ليتم في قول سيدي
المسيح القايل ان كل من حمل سيفا بالسيف
يموت فاجابوه ولا نحن نهرب بل معك
نموت فقال لهم انا مالي شي وكل واحد
لينظر كيف يتخلص وكانوا سبعة اخوة
فقال لهم ها البربر قد دنوا من الباب ودخلوا
فقتلوهم فاما واحد منهم فجزع واختفى
خلف الباب وراى سبع تاجات قد نزلت
عليهم فتوجتهم من كلام القديس مكسيمس
اما العاقل فيعتقد في الدوا انه من احكام
الله فيصطبر على ما ناله من المصايب
بشكر من حيث لا ينسبها الى احد الا الى
خطاياه فاما الجاهل الجهله بعنايه الله ذات
الحكمه الحكيمه اذا ما اخطا واذنب يظن
بالله او بالناس انهم سبب ما جرى عليه
من الكوارث لقديس الذهب من تفسير الزبور
انت لتنظر الى الصالحين والطالحين
معاقبين فانا امل ان سببهما البر والحد
لانه يقول ضربات الخاطي كثيره فاما في
الصديقين فيقول ليس كما قاله هنا
بل احزان الصديقين كثيره والرب من
جميعها يخلصهم وكريم لدى الرب
موت ابراره من كلام ماري اسحق اذ
كان الامتحان نافعا لكل انسان لذلك
يمتحنون الكل اما المجاهدين ليزداد
غناهم والاردياء ليحفظوا اما البعيدين
ليقربوا من الله والاخصا ليزداد واداله
لان النبوه الابويه لا يعطا الابن غير المرتاض
وهو بعد طفل عديم العقل لان الامتحانات
الصابره من العصا الابويه لنجاح النفس
ونموها بما نمتحن به ونستبرهي هذه الكسل
ثقل الجسم رخاوه الاعضا الملل تبلبل الذهن
اتعاب الجسد قطع الرجا ساعة ما
ظلمه الافكار اخذ لان المعونه البشريه
عوز الحاجه الجسميه وما شاكل هذه
من هذه

من هذه الامتحانات يقتني الانسان نفسا
سودا الاشفيع لها وقلبا ميتا وعسكنا
ومن هذه يمتحن ان كان يصل الى شهوه
خالقه والمعتني بتدبيرهذه حسب قوته
ويحسب حاجته قابليته فاما التجاريب
الصابره من تخليه الله على الاوفاح
المتجبرين فافكارهم امام صلاح الله
وخيريته ويظلموها ويعجز فهمهم هي هذه
الامتحانات الظاهره التي تتبروها
الابالسه وهي تفوق قوتنا عدم وعوز
النفس من قوه الحكمه التي فيها احساس
مرض الفكر في الزنا المطلق عليهم
لذلك ابه منهم الغضب السريع طلبه
نصره شهوته المماحكه في الكلام
المبادره بالاينيميا ازدرا الفلك الضلاله
الكامله التي تلحق الذهن يجدف باسم
الله الدهن الاحمق المملو ضحكا لا
بل المفعم بكا التهاون من الناس والاف
كرامه لهوته بخزي ومعيره من
الشياطين في فنون كثيره سرا وجهرا
شهوه الاختلاط بالعالم والتصرف فيه
الهذيان واكثار الكلام دايما هذرا
ان تعد لنفسه تجديدا دايما مع كذب

نبوه الوعد كثيرا فوق الطاقه وهذه
هي النفسانيه فاما فيما يعرض له من
الجسمانيات العارضه المولمه ثابته
ابدا متشبكه عسره الحل مضادات
اشيا زديه على الدايم وملاقاه اناس
كفار الوقوع في يد المجرمين تحرك
قلبه دايما من غير سبب بغته من
الخوف الالهي ان ينالهم دفعات كثيره
سقطات كبار من صخور ومن مواضع
شامخه وما شاكلها مما يستحق الجسم
واخيرا اعوز من بعض القلب من القوه
الالهيه ورجا ايمانه واذا اوجزت
في القول كلما زاد عن قوته معنا له
بمقدار قبول هذه الافكار المنسوبه
الى الكبريا فاذن من انواع الامتحانات
الحاله بك ادرك طرق لطافه ذهنك
فان رايت بعض الامتحانات ممزوجه
مع الامتحانات المذكوره من قبل فاعرف
ان بمقدار ما تملك من هذه ذلك المقدار
قد تداخلتك الابهه من الباب الذي
كان بعض المتوحدين فاضل لا فاسل
الله فابلا عرفني احكامك ابتهاجي
ومرارا كثيره زاد تقشف ليكشف له

ذلك ومثل طلبته هذه وتقاعد الله عن
اجابته لطلبته ما لا يتصل اليه مكننته
ولا لاحد من الناس معه فلما قام متقفا
طالب هذه الطلبة بعينها سال الله ان يحقق
عنده هذا الامر تسامح في ان داخله فكر
ان يمضي يفتقد متوحدا اخر بعيدا من
قلايته فلبس مزينته واخذ الطريق
فارسل الله اليه ملاكا متشكل بزي
راهب فلقيه الشيخ وقال له اين تمضي
يا راهب فاجابه الشيخ الى فلان المتوحد
فاجابه الملاك المتزي بزي راهب
وانا ايضا فماض اليه دع نترافق ولما
تصاحبا اليوم الاول وصلا الى موضع
فيه رجل للمسيح محبا فاضافهما
واكرمهما وفي اكلهما قدم لهم صحن
المسيح في سقطليه فضه وبعد اكلهما
اخذ الملاك فابادها في الهوى فلما راى
الشيخ ذلك حزن ثم خرجا معا مصطحبين
ثاني يوم ووقت غدايهما في موضع كان
فيه ايضا محب للمسيح ومود للرهبان
زايد عن كل احد اضافهما وغسل ارجلهما
وبالغ في الاهتمام بهما وبكره كان له ولد
وحيد فضبط الملاك عنقه وخنقه

فنظر الشيخ وبهت ولم يقل شيا بنده وفي
اليوم الثالث سارا طويلا فما وجدا
من اضافهما فوصلوا الى موضع خراب
من مدة طويلة فجلسا تحت ظل الحايط
يا كلان من البقسماط الذي كان
الشيخ تزوده وفيما يا كلان راى
الملاك حايطا هابطا فنهض وشد
حقويه واخذ يخرب ويعود يجدد فحينيذ
لم يحتمل الشيخ ايضا فساله بيمين انت
ملاك ام شيطان قول لي ابشر انت لان
اعمالك ما هي اعمال بشر فقال له الملاك
البشر عملت فاجابه الشيخ امس واول امس
اضافونا محبي المسيح وبالغوا في اكرامنا
فعقبت بانه ذلك وقتلت ولد ذاك وههنا
حيث لا لنا سلوه ما اخذت تخرب وتعمر
فاجابه حينيذ الملاك فايلا اسمع ما
اقوله لك الذي اضافنا اولا هو محب الله
وبتدبر اموره تدبير يرضي الله وذاك الاناء
تبليكي اي السقطليه كان بقي له من
ميراث ظالم من جوره فليلا يضيع اجره
بسبب ذلك عقبت اثارها
وفيه عمله نقي نظيف والاخر الذي
اضافنا هو رجل فاضل فلو عاش ولده
ذاك

ذاك الصغير كان عتيد ان يكون الة
لابليس وعون من اعوانه حتى كاد يبيد
اعمال ابيه الصالحه ولذلك خنقته
لكنا نا عما البخلص هو ونبقى نضيفه قدام
الله فاجابه الشيخ فههنا لاي شي تعمل
هذا العمل فقال له صاحب هذه الصيره
مفسد هو ويطرب لكثير بن وهو فقير
ومن هذا من يمكنه شيا فاما جده وهو
بنى هذا الحايط ذخر له فيه ذخيره قليلا
بحجه العماره يجد المال فينسى الى ماكان يسبق
فوضعه ها فاذا عمرت العماد ارحت
عليه فعدل الى قلايتك لانه كما قالت
الروح القدسيه احكام الله لا تدرك
وانها اللجه عظما ولما قال له هذا
غاب عنه فعاد الشيخ الى عقله ورجع
الى قلايته ممجدا الله للقديس انطو
نيوس لما نظر الى عمق احكام الله
طلب قايلا يا رب لم قوما يموتون اطفالا
نقص اعمارهم وقوما يهرمون ويشيخون
ولم قوما فقرا وقوما اغنيا فجاه صوتا
قايلا انطونيوس تامل ذاتك واصغ الى
نفسك لان هذه هي احكام الله والعلم
بها ما يوافقك الذي يلوي به الجد والسيح الى الابد امين

المقاله الثالثه والاربعين فيمن يطلب
الايات ويتنبا المستانفات او
ينظروا منامات تسابيح من الله وفي انه
لا يجب ان يلتفت الى شي من ذلك بتة ولا
يعتقد في مجترحيها انهم قديسون
بل ينظر الى قوم ايمانهم وعملهم بوصايا
الرب لان كثيرين من المومنين قد اجترحوا
ايات وعملوا معجزات وهم الى اليوم يعملونها
وسيرتهم اقبح سيره وتنبوا وظهر لهم
اعلانات وجليانات ظانين مطلين وهذا
هو غرض الشياطين لكي يخدعوا ويغلوا
كثيرين لاجل اجتراحهم الايات وافعالهم
المعجزات ليقتفوا سيرتهم ويعملوا عملهم
كان طريقهم طريق الحياه ولذلك اجترحوا
المعجزات ويجترحونها الايا السيه
فاعلون في هولاء الذين قصدهم وفي انه
ما يجب ان نضل وننطغي بمثل هولاء
بل ولو راينا مومنا او غير مومن ينقشف
حسك زايد في البراري ساكنا فارب
للصحف او مصنف تصانيف من تلقا
ذاته هو لا يحذو كتابه ولا ان راينا
جسم انسانا مات فلم يتحلل في طول الزمان
ولا ان يبصرنا بشي اخر من هذا الفن وما

جرا بجراه نعتقد فيهم انهم قد يبسون ان
لم نسبق فنرا فيهم كمال وصايا الرب وعملها
ونشاهد عليهم منح الروح التي عددها
الرسول وهم ما يتون راسا باغضين بالطلبه
لمجد العالم البطال والافراز والاعتراف
بالايمان الصحيح لان كما سبقنا فذكرنا
من اعمال الشياطين هي او تسامح من
الله لاحكام يعرفها هو وحده كبريا
افلو جيد ص مسله الايات والمعجزات
والنبوات الصايره من مخالفينا في الاعتقا
دات من اي قوي تصير الجواب عن ذلك
الايات والمعجزات والنبوات مرار كثيره
تصير على يدي من لا يستحق لحاجه ما
او لسياسه كما جرت الحال في بلعام
والعرافات المتكلمات من اجوافهن ايضا
فالرسل قد وجدوا انسانا ما غير مومن
يخرج الشياطين باسم المسيح ولما منعوه
قالوا للمسيح فاجابهم لا تمنعوه لان من ليس
عليكم فهو معكم فاذن متى ما رايت معجزا
منمما على يد هراطقه او غير مومنين
قد تسامح الله بفعاله لحكم من احكامه
الغامضه ولا تتعجب ولا تتزعزع عن مستقيم
الايمان ودفعات كثيره ايمان من يتقدم

تصنع المعجزات ليس استحقاق يحتج به لان
ويوحنا المشهود له ان ما قام في مواليد
النسا مثله ما ظهر له معجزه بته وما بونيس
فبلا شك قد عمل معجزات لانه احد المرسلين
لاقامه الاموات وتنقيه البرص ولذلك
لا تظنن عظيما متى ما رايت غير مستحق
او سيي الايمان صانعا ايه ومعجزا ولا
يجب امتحان الرجل المستقيم الايمان
من التنبو واجتراح المعجزات ويعتقد
فيه انه قديس بل اسبر سيرته امتحن
طريقته لان مرار كثيره كثيرين خطاه
ارتذكسيه واراتقه وغير مومنين تنبوا
وعملوا معجزات لسياسه ما حسب ما
تقدمنا فقلنا بتسامح من الله كما جرت
الحال مع بلعام وشاوول وبختنصر وقيافا
والروح القدس يفعل فيهم وهم انجاس
ادناس لاسباب واجبه فاذ على ما قد بان
تصير ايات ونبوات كثيره مرار لسياسه ما
على يدي خطاه وغير مومنين فما يجب ان
نلتفت في اعتبار القديسين من هذه
الوجوه حسب ما تقدمت وقلت بل من ثمارهم
يعرفون على ما قال السيد وثمار الرجل
الحقيقي الروحاني فقد ابانه الرسول بقوله

غمر الروح

ثمر الروح هو المحبه فرح سلامه طول
اناه صلاح خيريه امانه وداعه مسك
الهوى على مثل هولا ليس ناموس فان اقتنا
مقتني هذه الثمار ظاهرا هو هذا انه قديس
لله حبيب لان كل واحد من العبيد الحقيقين
عبيد الله ما يخلو من نعمه روحانيه اما
بحظ حكمه او معرفه او ايمان او موهبه
الاشفيه او باحد الفنون الذي عددها
الرسول من منح الروح القدس ومن اجترح
ايه او تنبا خلوا من هذه الثمار هو احد من يقول
في ذلك اليوم يا رب يا رب اما باسمك
اجترحنا قوات كثيره وتنبانا فيسمع
الحق اقول لكم ما عرفتكم قط ابعدوا عني
يا فاعلي الاثم من كلام الرسول ليس كل
من تنبا بار ولا كل من اخرج شياطين
قديس لان بلعام العراف تنبا واعتقاده
بيس الاعتقاد وشاوول وقيافا ودفعات
كثيره ينطق الشيطان ومن تحت يده
من الشياطين ومن هذا الوجه فما فيهم
شراره حسن عباده فظاهر ان الكفره
وان تنبوا فنبوتهم ما تحقق سو اعتقادهم
ولا الذين يخرجون الشياطين يصيروا
ابرارا من اخراجهم الشياطين بل يعاقبون

اشد عقابا من نبوه ارميا ويحهم متى ما
نطقوا من قلوبهم ولا ينطقون بفم الرب
وانا ما ارسلتهم انبيا وهم حضروا
واسرعوا وما كلمتهم وهم تنبوا فانا بن
قال الرب من نبوه باز اكيل هكذا
يقول الرب من تغرب مني ومضى الى نبي
الافك ليسله بي انا اجاوبه بما سامه
في نفسه واثبت وجهي على ذلك الانسان
واساد عه ايه بابده واقلعه من وسط
الشعب وسيعرفون انني انا الرب والنبي
الكاذب ان انخدع وخلع فانا الرب اذن
قد خدعته وظللته وامد يدي عليه
وابيده من شعبي وسيا خذوا ظلمهم حسب
ظلم سوالهم وويل المتنبيين من قلوبهم
وهم جمله لا ينظرون من كلام الرسول
يا الغور ثروه الله وحكمته ان احكامه
لا تستقصا وسبله لا تدرك اثارها لان
من علم علم الرب او من صار له مشيرا مسله
كيف نفهم ما جرى من حال العرافه التي سرت
بحال شاوول الجواب عن انسطاسيوس
السينائي قوم قالوا ان شاوول حقيقا
نشل ورفع وقوم ينقضوا هذا الراي
ويقولون ان شيطانا خادعا للناس

اظهر شكل صاموييل وقال ما الرجل فاله
صاموييل على اكثر الامر ولا اسمعه منه
بل جهل بزمان موت صامويل ومدنه فاما
انا فاظن بالقول الاول انه غير لايق ولا
سايغ لان رفع ونشل النفوس المايته
ولو انها اي نفس كانت ذ رعنك نفس
نبي كريم مستبعد لانه بين ان النفوس
مكثها في موضع اخر تنتظر قيامه
الاجساد فاذن بيس الاعتقاد
اعتقاد من ظن ان في قوه العرافه هذه
القوه لتنشل مثل نفس صامويل فاما الوجه
الثاني فهو بالجهل ولامن سو الاعتقاد
لانه اراد دحض ذاك القول الكاذب
فظن بسابق الانذار ونسبه الى الابا السه
معلمي الانه لكنهم فليسمعوا الى الكتاب
المظمن بقايا الاخبار قايلا الهم ومات
شاوول لخطاياه التي اخطاها بحسب
قول الرب ولذلك ما حفظه لبسل شاوول
العرافه لطلب ويجاوب فظاهر من
هنا ان الله شكل كما اراد صوره صامويل
واخرج القضيه لم تقدر العرافه على ذلك
بل القدره لله اخرج القضيه بوساطه
الاضداد لتسمعه قايلا وان انت مضيت

الى بني الافك والمبين انا الرب اجاوبه لانه
بوساطه بلعام النبي الاعتقاد بارك
الشعب وانذر بالمزمعات من حيث لم
تنتغم الروح النجس بل الروح الالهي فعل
من البانار يفون راهبا ماذونقا اسمه
اغريغوريوس احكا انه اشتاق الى المضي
الى اورشلام والسجود في تلك المواضع
المقدسه زعم وفي حال سفري حيث الى
موضع وجدت فيه جرفا عاليا ومغاره
وتحت الجرف دير حكوا الى رهبانه ان من
مده شا احدنا ان يسكن المغاره التي على
الجرف وسال الرييس في ذلك وكان الرييس
حسن الافراز فقال له يا ولدي كيف تسكن
المغاره وحدك وانت بعد ما خضعت
اسقام نفسك ولا الام جسمك ذي القوه
الناطقه لان الذي يريد ينفرد للعباده
يجب ان يكون معلما لا محتاجا الى تعليم فانت
اذا ما قد وصلت الى هذه المقدار تطلب
من مسكنتي ان افسح لك تسكن المغاره وحدك و
لكنه يشبه انك جاهل بفنون ابليس المتفننه
لانه الاجود لك كثيرا ان تعلم ابهات
وتزيح صلواتهم وتسبح الله معهم في صلوات
الساعات اونبقا وحدك محارب افكار
نجسه

نجسه او ما سمعت الاب الفاضل يوحنا
مصنف كتاب السلم قايلا الويح الواحد
لانه ان استولى عليه الملل والكسل
ما له من ينشطه من البشر وحيث اثنان
او ثلثه مجتمعين على اسمي قال الرب فانا
بينهم هذا وما شاكله خاطبه به الرييس
ولم يمكنه اقناعه ولا ابعاده من
الافكار الفاسده الذي استولت
عليه فلما راه غير منتقل عن فكره هذه
وراغبا في سكنا المغاره فسح له في
ذلك فسكنها بصلوات الابا وكان
احد الاخوه يودي له ما ياكله فينزل هو
اليه زنبيل يستقي به ففي حال مكثه في
المغاره ابليس الذي دابها يحارب من
سلك طريق الله ما كف يحاربه
بافكار خبيثه مقلقه مزعجه ليلا ونهارا
وبعد ايام ظهر له في شكل ملاك نور
قايلا اعلم ان لنقي اعتقادك وشرف سيرتك
الملايكه فذا رسلني الرب خادما القدسك
فاجابه الراهب وما ذا الذي فعلته
فاستوجب ذلك وتخدمني ملايكه
فاجابه جميع اعمالك جليله وعظيمه
ازدريت بزخارف العالم وسلكت

وتوفرت على الصوم والصلاه والسهر ثم
ثم اعتزلت من الذين في هذا الموضع فكيف
لا تخدمك الملايكه بهذه الاقاويل
نفخ النبين ووسوس لذلك الراهب واوقعه
في الكبريا وكان يظهر له في كل يوم ويخاطبه
بمثل ذلك ففي بعض الايام رجل سرق وقعت
به اللصوص فسلبوا ما المتجا اليه فلما
راه قادما اليه جا ابليس النجس في صوره
ملاك ظهر له وخدعه قايلا هذا الاتي
اليك سرقوا اللصوص ما في بيته والرجل
الذي سرقه هو فلان وهو في الموضع
الفلاني فقل له يمضي الى الموضع فياخذه
فوصل الرجل وسجد تحت المغاره فاجابه
ذاك من فوق مرحبا بك يا اخي قد عرفت
حزنك لكن لا تحزن لصوص طرقوا منزلك
واخذوا رحلك وهو كذا وكذا وجبوه
في الموضع الـ[illegible] مضي وخذه وصلي علي
فلما سمع ذاك الرجل ذهل وعاد فوجد
كما قال الراهب فاخذه وشاع هذا
الخبر وذاع في الناس وتحدثوا ان ساكن
المغاره يعلم الغيب فتسابق اليه جمهور
غفير صبايا ونسوان وصبيان ورجال
وكانوا يتعجبون من كلامه ودخل فيه الشيطان

وقال لكل واحد ما ناله في زمانه نعم وانذره
بما يكون منه. فلما سمع الريس ورهبانه
بذلك عجبوا كيف بلغ هذه المنزله في
يسير من الزمان حتى صار يتحدث بما كان
وبما يكون. فلما انخدع ذاك الشقي بهذا
الخداع زمانا مديدا في يوم الاثنين ثاني
اسبوع من عيد السلاق وارتفاع ربنا
الى السما ظهر له ذاك ابليس النجس قايلا
اعلم ايها الاب انه لحسن سيرتك وجميل
طريقتك الملايكه ملايكه ينزلون هم
عتيدون ان يجوك ويحملوك رافعين
الى السما لتنظر الجمال الذي هناك مع
طغمات الملايكه. فبعد خطابه بذلك
غاب عنه. فاما الله محب البشر الذي
ما يشا هلاك احد الهمه فخبر بذلك
للريس على يد الاخ المتردد اليه
الطعام وقال له [illegible] الريس يصعد
الى عندي. فلما عاد المرسل واخبر الريس
بما قاله الراهب اسرع الريس بالمضي اليه
وترك جميع ما كان بيده وصعد الى عنده
بسلم. وقال له يا ولدي لم استدعيتني
فاجابه بماذا اكافيك يا ابي عن جميع ما
عملته مع حقارتي وعدم استحقاقي

فاجابه الريس وماذا صنعت معك من
الخير. فاجابه نعم يا ابي خيرك علي كثير
واحسانك الي جزيل. فبك استحققت
لبس هذا الزي. بك سكنت هذه المغارة.
بك بلغت ان انظر الملايكه مخاطبه
لي. بك اهلت لعلم الغيب. فلما سمع
الريس هذا قال له انت الشقي تنظر ملايكه.
انت اهلت لعلم الغيب. ويلك ويلك
يا شقيا لقد اما سبقت فقلت لك لا
تصعد الى هذه المغاره فتضلك الشياطين
ففي قول الريس له هذا قال له الراهب
لا تقول هكذا يا ابي المكرم انا بصلواتك
انظر الملايكه. وفي يوم السلاق انا عتيد
ان ارفع منهم بجسدي هذا الى السما وان
فاذا ما صعدت فحينئذ اسل ربي يسوع
المسيح ان ترفعك الملايكه الى هناك
لتكون معي بعاين ذاك المجد. فحين سمع
الريس هذا لطم وجهه قايلا اخسيت
يا شقيا حمقت ضاع رشدك لكن على
حال اذ قد صعدت انا الى هنا ما انزل
بل اقيم عندك الى حين ارى اخر امرك
لانني انا ما ارى الملايكه الا دناس الارجاس
الذين تشاهدهم انت فمتى رايتهم انت

قولي. وامر الريس برفع السلم واقام
عنده مصليا معه الابصلتير وصايما
ومجاهدا. فلما جا اليوم الذي خدع ذاك
انه يرتفع فيه الى السما وان راى الشياطين
قادمه اليه فقال قد جاوا ايها الاب
حبيبي اعتنقه الريس وصرخ بصوت
جهير ايها الرب يسوع المسيح بن الله
وكلمته وازر الاخ المخدوع. ولا تمكن
الشياطين من الاستيلا عليه. وفي قوله
هذا جرت الشياطين الاخ المخدوع ورامو
جذبه من يد الريس فزجرهم فاخذوا ام
بربطاره الاخ المخدوع وغابوا ونظرت
بربطارته مرتفعه الى علو الجو وخفيت
مقدار ساعه وبعد ساعه زمانيه
وقعت على الارض. فقال له الريس انظر
يا اجهل الخلق يا شقيا لقيا اين عملوا
الشياطين ببربطارتك هلذي ارادوا
ان يعملوا بك يرفعوك مثل سيمن الساحر
ويهبطونك ويكسروك ويهشموك
وتتلف نفسك بيس التلف. ثم صاح الريس
بالرهبان ونصبوا السلم واحدر معه
الاخ المخدوع ورسم له ان يخدم في المخبز
والمطبخ وبقيه الخدم ليذل فكره بذلك واما بتم

حيل ومكر الابالسه الانجاس. تشاهر ثم
اي اعدالنا فلنتامل نفوسنا ولنحرسها
ونحفظ قلوبنا بكل حراسه لئلا
يدخلها شيا من وسواس سهم الردية
بل نقاتلها ونخلخلها بافكار جيده
نقيه بذكر الموت والعقوبات الدهرية
وبالاصوام والصلوات والسهر لان
القلوب منسحقه من الله نطلب من الله
ان ينجينا من فخاخهم من سيره القديس
باخوميوس لما سهر في بعض الاوقات
بالامر الكبير مع القديس باخاميوس وكانت
نار تتقد قدامهما انهض اخ طار وطرقهم
ليبيت معهما وقال الشيخ من معكم له
امانه فليقم على هذا الجمر وليصلي صلاه
الانجيل. فلما عرف الشيخ ان هذا القول
من عمل الكبريا زجره قايلا كف من هذا
القول لانك قد ظللت. فلم يصغ ذاك
الى كلام الشيخ ووضع رجليه على الجمر
وتلا الصلاه ولم ينله بوس والخذر عن
الجمر ونظر فعل الشياطين بتخليه من
الله اذ لم تنل رجليه فزاد عجرفه وشمخ
قلبه حسب ما كتب الله يرسل الى
المعوجين طرق معوجه. وفصل عنهما

وانفرد منهما بعيدا. ولما راي ابليس الذي
استغواه انه قد ملك وحصل تحت يده
تشكل بصوره امراه حسنه جميله مزينه
فجا وقرع باب قلايته ولما فتح له مد ابوب
لي قد اقلقوني ومالي ما اوي فيه اطلب
منك اوبني في ديرك الي ان يجوزوني
وهو لعما بصيرته لم يميز الامر فقبل المراه
فرشقه ابليس بسهامها واقنعه ان
يخطي بها ولما دنا من ذلك القاه ابليس
في حيره وكان لقي علي الارض كميت وبعد
ايام قلايل عاوده رشده يسيرا فجا الي
عند الابهات باكيا حزينا من تعدله
مقرا انه هو صار سبب هلاك نفسه
قايلا لانكم مرار كثيره وعظتموني فما
ارعويت لكن علي حال ساعدوني انا الشقي
لان الشيطان يعطيني قتلا وفي قوله هذه
والابا يبكون لاجله بغته استولي عليه
ابليس النجس في الحال خرج وحضر الي
الجبل مسافه بعيده ووصل الي مدينه تعرف
ببانوس وهلك بعد زمان الي نفسه وهو
مجنون بحير في اتون الحمام واحترق هناك
كان في الدير راهب ناسكا بل لا
من حيث يرضي الله. فلما راه ابونا باخوميوس

قال له ايها الاخ الرب يقول اخذ نزل من
السما لا لاصنع مشيئتي بل مشيئة الاب
مرسلي. وانت فاسمع من القايل لك هذا
بلساني انا اراك محسودا من ابليس ويريد
يضيع تعبك كله ولذلك تعال مع
الاخوه وقت الغدا ولا تنصرف الي المسايل
امض كل يوم خمس كسرات وكل من طبيخهم
ولا تملا البدن جسمك ليكون خفيفا لا
يتعاق عن خدمة الله وعشيه اشبع وخاف
من اجتماعات الاخوه لا تصل كثيرا الي ان
تستولي علي شيطان الافتخار لانه يغتال.
فلما سمع ذلك هذه للوقت قنع ثم تبع ضلالته
قايلا في ذاته ان كنت لا انصرف لا اصلي لا
تتقشف هولا حيث لا يقدرون علي ذلك
يمنعون القادرين فلما عصا هكذا وشرع
علي الجنون استدعى باخوميوس الكبير
لتاوذرس وقال له انت تعلم اني جاهدت
علي هذا الاخ انه ما يسمع مني فامض افتقده
وانظر ما يعمله فمضي ووجده مكبا علي
الصلاه. فعرف بذلك لباخوميوس
فقال له امض امنعه من الصلاه وفي منعك
اياه في الحال يظهر لك الشيطان الفاعل
فيه واذا ما رايته احرس نفسك الي ان
اجيك

اجيك. فمضي تاذرس وفعل كما قال له ولما
منعه من الصلاه صرخ قايلا انت يا تاذرس
تمنعني يا كافر ولما جلس بحرصه نهض
علي تاذرس بعود كبير يضرب به راسه.
فحفظ تاذرس نفسه وزجره باسم الرب
وفي الحال كف. وقال الشيطان له انريد
ان تعلم ان الذين يزمرون بلذه من عملي هو
تامل من سمعته يصلي لانه يردد اللفظ
تسع دفعات وكان واحد في القلايه
يزمر بتزمير موسي لتوتلي للرب لانه قد
تمجد تمجيدا. فلما سمع تاذرس خشع وعجب
مفكرا في نفسه ما قيل له ولذلك بناحاه
ماسه كبيره الي تيقظ زايد وانتباه لتفلت
من فخاخ ابليس فاما ابونا باخوميوس
فصلي كثيرا من اجل الاخ المبلي فشفاه
الله الرووف ثم عقل وبقي بقيه عمره
حارسا نفسه وفي وقت اخر كان ابونا
يظفر حصيرا فظهر له شيطانا قايلا انه
المسيح وما للشياطين سلطه ليس ان
يظهروا لاحد من الناس بل ولا يوسوسوا
بفكر ما من غير تسامح من الله وتقع المسا
محه من الله ليظهر النجبا المعتبرون فلما
كان القديس قد امتلك الافراز من الروح القدس

ليفصل ويميز بين الارواح الخبيثه والنجسه
من الارواح القدسيه في الحال ميز هذا ان
في منظر القديسين فكان الناظر يفني بالجمله
وما يتامل شيا غير قداسه الناظر فاما انا
فها انا انظر اني اروي فيتبين هوانه يكذب
ما هو من القديسين فلما راي الشيطان اياه
مفكرا في هذا اخذ في ان يقلع افكاره ونهض
بامانه المسيح وبسط يده حتى جانه يضبطه
وينفخ في وجهه معا وفي الحال تلاشا وذهب
قال القديس قاسيانوس الرومي تذكروا
انتم ابرنيس الشيخ وسقطته المرثي لها
الذي كابدها منذ ايام قلايل قدام اعيننا
باي صفه يهزوا الشيطان يهبط من تلك
الرفعه التي لطلف تلك السيره الي قعر
الجحيم نعرف هذا انا كنا البراري مده خمسين
سنه مستعملا لا تقشف السيره ومسك
الهوى طالبا ابدا طرق البريه والتفرد اكثر
من كل انا كنيها بهذا بعد هذه الاتعاب
تلاعب به ابليس وزلقه في زلقه ثقيله
وتسبب بسببه للابا القدما الذين في
البريه ولجميع الاخوه مناحه عظيمه.
ولو كان متحصنا منصونا بالافراز والتمييز
ما كان اصابه ما اصابه وتعلم بما ناله الابرخ

لخاصي فكره الابرصح ويطيع مشوره الابا
والاخوه الى هذا الحد تبع قلوه في الاصوام
والنفرد من الناس الى حد ولا في يوم الفسح
المجيد كان يجي في جمله الاخوه الى الكنيسه:
حتى لا يفطره الامر ان ياكل مع بقيه الاخوه
الابا والاخوه شيا مثل قطنيه وغيره مما
يقدم على المايده فيسقط من غرضه والحد
الذي قد حده لنفسه: هذا بقي مده ما يخدم
من شهوته وداخله شيطان فقبله وسجد
له كملاك نور فامره ان يزج نفسه في جب
عميق في منتصف الليل ليتحقق بنفس
الخبره انه ما يلحقه باس ولا يناله بوس
لعظيم فضيلته واتعابه الكثيره من اجل الله:
فلما لم يفوز بفكره ولا ميز بعقله من هو
المشير عليه بهذه المشوره بل الظلام
عقله زج نفسه في منتصف الليل في بير
وبعد زمان عرفوا الاخوه بما جرى له
فلكاد نشلوه بتعب كثيره دفعوه
ميت فعاش بعد ذلك يومان ومات في
اليوم الثالث وخلف للاخوه حزنا والاب
الشيخ الكاهن يفنوبنوس الذي بعثته
كثره محبته للبشر وتذكر كثره اتعابه
وطول مده سنين مجاهدته وثباته على

نقفا البوبه ما نسبه: بل كان يقدم عنه
قربانًا كما يقدم عن المتنيحين وان لا يحتسب
موته لموت الرديين الموت ويحسب من
جملتهم ماذا اقول مثل ذاك الذي
اكتفا عن اسمه طوعًا لانه حي بعد الذي
قيل في بعض الاوقات شيطان كملاك:
وكان ينظر في قلايته ذا ابناطوس راج:
فيما بعد امره ان يقدم ولد كان معه مقيم
في الدير ويضحيه لله ليستحق بهذا كرامه
ابراهيم اب الابا فانقاد لهذه المشوره
الى هذا الحد الى حد ان كاده بتممها بالفعل
ويذبح ولده لولا ان ولده راه يشحذ سكين
خلاف العاده ويتاهب لما يشده به ويربطه
ويوثقه بها ليعرفه بل ضحيه يقدمها واشرف
على ذلك فهرب الولد منه ونجا: ويقول
علينا شرح حال ذاك الماسوبوتميوس
الذي اظهر من ضبط الهوى وملك
سنينا كثيره حابسًا نفسه في قلايه هذا
فعلا تلاعبت به الشياطين فيما بعد وهرب
به باعلانات ومنامات اظهرتها له ويهود
واختتن بعد اتعاب كثيره وفضايل جزيله
فاق بها جميع الاخوه القاطنين هناك لان
الشيطان لما طال خدعه اراه مرارا

منامات

منامات صادقه ليحسن قبوله النفاق ويجعله
حسن الانطباع الضلاله التي كان عتيد يجيبها
عليه اخيرًا فاراه في بعض الليالي شعب
المسيحيين مع الرسل والشهدا مظلم جدا
ومن كل خزي مفعما كيبا كمدا تعيسا
وفي مقابلته شعب اليهود مع موسى
الانبيا والابا الاضيا بابها لا منبسط
واشار عليه الخداع ان يثبت نوال ضيا الله
وفرح هذا الشعب فاختتن فانخدع فيلوح
من جميع ما قيل ان السالف ذكرهم ما
كانوا الابا الساسه يتلاعبوا بهم تلاعب شنيفا:
يجب ان يرتا لهم منه لو كانوا احفظوا
بهيه الاقرار من يعادله عرريعوريوس
وبطرس قال بطرس اشا ان اعلم ان
كان يجب ان يحترز من ما يظهر في المنامات
قال عرعوريوس ان كان العقل ما يعرف
ويفصل ما يتعلق بها بحراسه فالروح
الظاهر له يعرفه خداعات كثيره لانه
دفعات كثيره يريه اشيا صحيحه ليمكنه
اخيرًا ان يصطاد النفس بغير واحده:
وقد عرض لواحد من اصحابنا طرباشي مثل
هذا كان يصغا الى المنامات كثيرا ووعد
في الحلم انه يعيش عيشا مديدا في هذه الحياه:

نجمع لذلك قنيانا كثيرًا لما وعد به من طول
المده فمات فجاه وترك جميع ما احتشده
سالفًا موفورًا وما عمل به ولا عمل محمودًا
من كتاب اكليمس في المنامات
المصدق بالمنامات يشبه من يريد يلحق
ويمسكه بشيا طين العجرفه تنذرونا في
الحلم بما يكون بها كثيرًا منهم ويبشرونا
اذا انت المنامات نخشع نحن كاننا قد قربنا
من نعمه النبوه ونعجب وفكرنا في جملته طابع
الشيطان مرارًا صار نبيا وفي مزدريه
يكذب دايما هو روح غلام بما في استقصى
الهوى وعرف ان قدمات احد فيخبر به
قبل كونه ويخدع الخفيفي العقول ما يعلم
الشياطين شيا من سابق معرفه والا
فقد كانوا السحره يمكنهم ان ينقلوا مول
يموتنا: يتشكل دفعات كثيره بملاك نور
ويتشكل شهيد من الشهدا ويرونا
ذلك في الحلم ويعرفونا فرح وابهه اذا
ما استنبهنا ولكن هذا الك علامه نخدعهم:
الملايكه تورينا دينونات وعقوبات
وانفصالات فيجعلونا اذا استيقضنا
مرتعدين عبوسين اذا ما اخذنا ان نطيع
الابالسه في النوم حينيذ ويقضا تنا

تتلاها بنا من صدق المنامات فما ينجح في
شي تنبه ومن كذبها هو الحكيم لا يصدق
منها الا بما انذرتك بعقاب ودينونه
وان ادركك الاباس وهذا من الابالسه
هو ايضا من البانا يتلون الشيطان يتشكل
بشكل ملاك وظهر لبعض الاخوه قايلا
له انا جبرايل مرسلا اليك واجابه ابصر
لا تكون ارسلت الى غيري لاني انا ما انا
مستحقك فغاب عنه في الحال قالت
الشيوخ ولو ظهر لك ملاك حقيقي
لا تقبله بل مسكن ذاتك قايلا انا عايش
بالخطايا ما استحق ان انظر ملاكا قالوا
عن بعض الشيوخ انه كان جالسا في قلايته
مجاهدا وكان ينظر الشياطين ظاهر
ويستحقرهم فلما راى ابليس نفسه محقورا
مقهورا من الشيخ جا وظهر له قايلا انا
هو المسيح نغمض الشيخ عينيه فقال له
ابليس انا المسيح تغمض عينيك فاجابه
الشيخ انا ما اريد ابصر المسيح هاهنا:
فلما سمع منه ابليس ذلك غاب عنه
الاب اور قال انه راى في البريه انسانا
ما ذاق طعام مده اثني عشر سنه بل كان
في كل ثلثه ايام يجد ملاك ومعه طعام

سماوي يلقيه في فمه وكان ذلك عوضا
من اكله وشربه وشاهدت هذا الانسان
ان الابالسه خيلت له طغوم ملايكه
ومواكب جفله ومرات كثيره كان ملكا
انا اليه قايلا ايها الانسان قد اتقنت كل
شي فاذ خر لي ساجدا وانا ارفعك كما
رفعت ايليا فقال الراهب في فكره انا
كل يوم اسجد لملكي ومخلصي ولو كان هذا
ذاك ما كان يلتمس مني السجود له ولما
اجال هذا الفكر في باله فقط وحدث
نفسه ان ملكي هو المسيح ودايما
اسجد له وانت فلست لي ملك على
المكان تلاشا ذاك الخيال هذا ما
شرحه لنا كانه عن غيره طالبا ستره
سيرته يا ما الاباء الذين كانوا معه فقالوا
انه هو نفسه راى ذلك بعض الاخوه
جلس ناسكا وشات الابالسه ان
تخدعه بحجه ملايكه وانهضوه الى جمع
الكنيسه واروه انوار فجا الى شيخ ما وقال
له يا ابا الملايكه يجيبني بصوره يفهمني الى
مجمع الكنيسه فقال له الشيخ لا تقبل
منهم يا ولدي ابالسه هو بل متى جاوك
ينهموك فقل انا متى ما شيت قمت ومكن

الشيخ

332

ما اسمع نسمع الاخ مشوره الشيخ ومضى
الى قلايته وفي الليله الثالثه جاوا الابالسه
كعادتهم فاجابهم كما قال الشيخ فاجابوه
ذاك الشيخ السو الكذاب خدعك:
لان طرقوه اخوه يستعيرون منه شيا
وكان له فكذب لهم فقال ما لي ولا
اعطاهم شيا فجا الاخ بكره الى الشيخ
واخبره بذلك فقال له الشيخ اما ما طلبه
الاخ الذي جاني فكان لي ما طلبه وما
اعطيته لانني عرفت ان اعطيته اياه
بسبب له حصران نفس فرايت ان اجاوز
وصيه واحده ولا اجاوز عشره وما بدا
ينتهي امرنا الى حزن واما انت فلا تسمع
من الشياطين الذين يريدون ان يخدعوك
ودعمه الشيخ ادعاما بليغا وصرفه
الى قلايته اباس ما مضى مع بعض الاخوه
الى البريه الجوانيه وكان امره السنه لا ان
ينفصل احدهما عن الاخر وفي اليوم
السابع يجتمعان يصليان وياكلان ولا
يريدان عن الصلاه لفضه واحده فمضت
الابالسه الى احدهما وخدعته في اشيا
كثيره وسبقت فاعلمته بمجي اخوه وانذرته
باشيا جرت في بلدان مختلفه فصدق

هو بما خيل له وظن بالخيالات انها قوى
قدسيه وانعاق بذلك عن المسير الى اخيه
في اليوم الذي جرت عادتهما الاجتماع
فيه وبالاتفاق مضى ينتقل الخامر بضا
ونصع لقوم كانه يخلي بما يخلبه عن غيره:
ويقول هل يمكن احد في العالم يعلم ما في العالم
فعلموا اسامعوه وفهموا انه هو المخدوع:
فزجروه بانشيما قايلين ان شغلت افكارك
بمثل هذه الاشيا فلا تعد الساعه في الحال
ندم وجحد جميع تلك فعادت اليه الابالسه
خادعه له فسماهم كذبه في الحال
تغيرت صورهم الى حيوانات فتهددوه
وانصرفوا عنه من البانا يقولون للوصايا يقول
انسان اسمه لونس جنسه فلسطيني
رايه فرتني عقله عقل متشايخ لان الرسول
بولص لما كاتب اهل قرنتيه نسب الهم
الكبريا قايلا وانتم متشامخون ذووا انهه
فجا والس هذا الى البريه وسكن معانده
من السنين وانقل التقشف وطلب السير
الى اقصا غايه خرج من الاباهه والكبريا
خدعه بها ابليس ونشاها في الجمرفه:
لمخدوع بها من الابالسه واوقع فكره
ان ملاكه غيط به تخدمه في ما يحتاج:

وعلى ما حكوا رفقاوه في بعض الايام وهو
يعمل الزنابيل في ليل عميق دارج رما بالابره
الذي كان يخيط بها الزنابيل على الارض
ولما لم يجدها ظهر له شمعه فعل ذلك
ابليس ووجد الابره فتجرف واستكبر
من هذا الحادث المزور واكثر حتى انه
ازدرا باسرار المسيح، فاتفق ان قوما
غربا حضروا الى الاخوه فاكهه واخد
القسيس مقاريوس الطوباني وانفذ لكل
واحد نصيبه حفنه وانفذ له في الجمله:
فلما اخذ ما ارسل له شتم وضرب بوصله
قايلا له امض قول لمقاريوس ما انا دونك
لتنفذ لي بركته، فعلم مقاريوس انه قد
خدع فبعد يوم مضا اليه يعزيه وقال له
بالحق قد تلاعب بك الجن فكف واطلب
من الله فلم يصغ الى كلامه ولما لم يطيعه
مضى حزينا لانخداعه، فلما تحقق ابليس
انه قد انطاع له غايه الانطياع تشكل
بشكل المخلص وجاه في الليل مع شياطينه
كجملايكه الاب حاملين انوارا واظهر
له بكره نارية تخيل له فيها وسطا المخلص
واخر الشياطين قايلا له المسيح قد عشق
سيرتك وجاهد الان وجا ليبصرك:
وجاء انه

فاخرج من قلايتك ولا تعمل شيا اخر
الا تقوم من بعيد واذا رمقته فانا في
وسط الكل فخر له ساجدا وعاد دخل
قلايتك، فلما خرج والسرور اى المصاف
وحاملي المصابيح وقف على مسافه ما وسجد
لضد المسيح، والى هذا الحد فسد عقله
المخدوع المغرور حتى انه عاد جا الى البيعه
في اليوم الاخر، وعند شهد من جماعه
الاخوه قال انا ما بي حاجه ان اتقرب لاني
اليوم قد رايت المسيح، حينئذ غلغلوه
الابا بالحديد مده سنه فشفوه بالصلاه
وفنون نشاطها، وحطوه من عجرفته
وكبرياه سيره لا عمل فيها وشفو
الضد بالضد على ما يقال ومن لازم الضروره
ان نظن كما بان هذا اشيا من سيره
المغرورين لنحترس منها حسب ما ان
في عروس الفردوس قد يبع معها عود
معرفه الخير والشر حتى متى ما كمل ما له
منفعه ما فلا يتنح نجحا عظيما الفضيله
نفتها لان مرارا كثيره تصير الفضايل
اسباب السقوط والوقوع متى لم يلاحظها
محكمها بنعمه وحكمه روحانيه فمما
منه لحسن العباده على ما كتب بانت

صلوتها

صديقا هالكا بتره على ازهد الانسبه
وبطاله، دان لي جار اسكندراني شبق
شاب ذكي حسن الفطنه نظيف
السيره هذا بعدا حكامه سيره فاضله
لله مرضيه، وصل الى ذروتها وبلغ
غايتها باتعاب كثيره واعراق جزيله
تشامخ وتجرف واستكبر، ومن هناك
سقط سقطه عظمى ترثي له منها كل
احد ورفع عنقه على جميع الابا وتيه
وابهه فتجاسر على شتمه الكل شتما
فظيعا وفي جملتهم شتم اوغريوس الابير
قايلا الراضخون لتعاليمك يخذ وعون
لان لا معلم الا المسيح وحده واستشهد
على قصد جهالته قايلا، ان المخلص
نفسه قد جزم قايلا: لا تدعوا لكم معلما
على الارض واظلم عقله بعجرفته وتيهه
فسقط من علو الى سفل حتى انه غلغل
بالحديد لامتناعه من تناول القربان المقدس
بعجرفته منه وتيها، ولقد كانت سيرته
ظلفه بالحقيقه حتى ان كثيرين وصفوا
وتحدثوا بشده نسكه فيها، قال قوم
انه كان يصوم ثلثه اشهر لا ياكل فيها
الا ما كان يتناوله من القربان وان اتفق

له شيا من الحشايش البريه ولقد كانت لي
انا به خبره مع البانوس الطوباني في حال
مضيه الى الاسقيط وكان بيننا وبين
الاسقيط اربعين مرحله، اكلنا فيها
دفعتين وشربنا ما ثلثه ايام وذاك
لم يطعم شيا وكان ماشيا يحفظ خمسه
عشر مزمورا، ثم سوره زاكيال ثم رساله
الرسول الى العبرانيين ثم بشاره لوقا
الانجيلي ثم امثال سليمان وعلى هذه
الحال منه ما كنا نقدر نلحقه ماشيا:
هذا اخر امره ضبطه العدو واغبته
ووعكته حمى محرقه فما امكنه الجلوس
في قلايته فمضى الى اسكندريه وعسى
ذاك سياسه الالهيه كما يقال دفع
مسمار بمسمار الانه وقع بغير اختيار
في عدم الاقرار فوجد فيما بعد خلاصا
طوعيا وكان يحضر المشاهد وحيث سبق
الخيل وبدخل القبايل ومن كثره اكله
واستعزامه بشرب النبيذ نزل في بير
محبه النساء ولما شارف الخطا كان يكثر
من الحديث مع انسان ما مبما ذين كشف
له مرضه، فلما انتهت حاله الى هذا حدث
له بسياسه ما في عضو تناسله مرض

اقام فيه ستة اشهر حتى ان اعضاه تهرت
ووقعت منها وبهلو فيما بعد برى وعاد
عادم هذه الاعضا ؛ وتنبه تنبهًا الاهيًا
وذكر السيره السمائيه واعترف بجميع
ما عرض له للابا القديسين ؛ ولم يفسح له
الاجل ان يعمل شيًا فتنيح بعد قليل من الايام
واخر اسمه بطليما وس عاش عيشة
بعسر وصفها من بليغ فضيلتها ؛ الا
بل لا يمكن نعتها في اول امره سكن فوق
الاسقيط في الموضع المعروف بافيمفا
اسم موضع لم يسكنه قط ساكن من الاخوه ؛
بينه وبين الجب ثمانية عشر مسافه ؛
وكان ياخذ فخارًا كثيرًا وفي كانون الاول
والثاني يجمع الندا من على الصخور باسفنجه ؛
لان الندا يقع هناك كثيرًا وكان يجمع
ثا ، فيكفيه مده خمسه عشر سنه ؛
وسكن هناك زمانًا طويلًا لا يكلم
احدًا فتغرب من ملاقاه رجال ابرار ومحا
لطتهم وعدم التعلم الروحاني والمنفعه
من المفاوضه وتناول الاسرار الطاهره ؛
فجر وحمق الى هذا الحد حاد عن الطريق
المستقيم حتى انه اعتقد ان الاشيا من
تلقاذ انها على ما تراه الكفره الملحدين

ودخل فيه ديبس الشياطين حتى انه صار
يجهر بان لا نظام لامر من الامور بل هي
مطلقه ومخلاه جميعها وساير ما في العالم
يتحرك من تلقا نفسه ؛ وبلغ امره الشقي
الى ان اقنع نفسه بهذه الاقاويل قايلا
بطلا ما لم تنهك نفسك مجانا اذ لا جزى
عنه ولا مكافاه اي مكافاه تساوي
هذه الانعاب ؛ او من هو الذي يجازيك واي
دينونه تكون المنهد دينها في الاتي اذ
كانت الامور كلها مهمله مسبله مخلاه ؛
لا يعتني بها احد ؛ وسوس له فكره هذه الوسوس
الوساوس وضاع عقله وعدم رشده
تاه الى اليوم ؛ وظل في بلد القبط والكف
على الاكل والشرب من حيث لا يحادث
احدًا بل يطوف الاسواق مطرقًا منظر
برحمه ويرثى له ويبكي عليه من النصارى
ملهاه وملعبًا لمن يجهل سيرتنا ؛ وانما لحقه
هذه المصيبه العظما من كبره وتيهه
وتلاعب الشيطان به وظنه بنفسه
انه قد فاق ساير الابا المعروفه ومنها
هلك من ظنه بنفسه ما ليس هو من حيث
لم يرجع الى قول ولا مشوره احد الابا ولا
رضخ لتعاليمهم بل بقي بمفرد نفسه غير

ملازم فهبط هبطة فظيعه ؛ ومات شر
موت وشبهت حالته حال شجره بالاوراق
والثمار مخصبه ؛ طرحت جميع ذلك عنها
بغته وعريت منه في طرفه عين وبقيت
يابسه على ما قد كتب ؛ وكذى يحق من
لا يتدبر براي من هو اشد منه يسقط
كسقوط هذا مثل ما قلنا في مثال الشجره ؛
ولقد راينا نا بكرًا في اورشليم لابسه
مسحًا مده سته سنين جالسه تغلق عليها
في قلايه لم تاكل شيًا مستلذًا ابتهل
فتنسكت نسكًا في الغايه ومسكت
هواها وزادت بفعلها على النساك فآخر
امرها تعرت من معونه الله بتجرفتها
فسقطت سقطه يستعاد منها لانها
تحت طاقه فلانيها وادخلت من كان
يخدمها اليها وافسدته وفاسدته ؛ وانما
حل بها هذا لانها ما نسكت نسكًا وجهادا
بمحبه الله بل لمراياه الناس وحب الكبريا
واعتقاد ردي ؛ لان جميع افكارها توفرت
على تجرفتها فبعثتها على لوم وثلب غيرها ؛
ولما ملكتها الابهه تسلط عليها الشيطان
لعدمها الملاك حافظ عفتها ولذلك
كتبنا بالقصص اشرف الرجال ايمانا ؛

سير الرجال الذي اتقنوا النسك وبالغوا
فيه وسير من تعب تعبا النيره وانفق
مناقب كثيره ؛ واخيرًا وقعوا في فخاخ
الشيطان ومصايده حتى يتحرز كل احدًا
من سيرته حبل العروه ؛ باغض الخير فيعرف
فخاخه المتموهه الملتويه ؛ ابراهيم
راهب قبطي تحرز عاش في البريه خمسين
سنه في تنفه فلحق عقله مرض الكبريا ؛
وجا الى البيعه مخاصمًا للقسوس قايلا
وانا في هذه الليله سامني المسيح قسيسًا
فاقبلوني مثل قسيس ارتدا كهن فاخرجوه
الابا من البريه وساقوه الى السيره التي هي
اغلظ ؛ ولا افراز فيها ؛ فشفوه من الم
الكبر وعرفوه بضعفه وحققوا عنده
ان شيطان التجرفه تلاعب به ؛ ولقد راينا
متوحدًا اخر ساكنًا مغاره لعبت به
المنامات وتجرفته ؛ وكان يتلاعب مع من
يطرقه ويتخادع لاقواله واضاع عقله ؛
مستفزًا بالمنامات واعيا اهويه طاردًا
جللا لانه كان عفيفًا بجسمه لشجوخته
وطول سنينه وعسى لتجرفته اضاع
العقل الفاعل الفضيله وسلبه من
ابهته التجسد وسقط من السيره الفاضله

من الآباء ابلون قيل عن بعض الاخوه
انه جلس في البريه ملهاه للشياطين مده
من السنين وكان يظن بهم انهم ملايكه؛
وكان يزوره والده الطبيعي في حين بعد
حين مفتقداً له؛ وفي بعض الايام اخذ
معه فاساً زعم اذا ما عرف احتطب به؛
فسبق بعض الشياطين وقال لولده ها
الشيطان وارد اليك بشبه ابيك معه
في زنبيله فاس يريد يضربك به فيقتلك
فلما جا ابوه على عادته اخذ الابن الفاس
منه وضربه به فقتله؛ وفي الحال الصقوا به
روح نجس غشه وخنقه من بناد يا ابيفا
نيوس عن الامانه قوم اخرون من اخوتنا
القديسين جلوس في منازلهم بمسوح
وركاع؛ وغيرهم مباشرون سيرة قشفه
وصوماً زايداً واتعاب لوجه الله متحققين
لقا الختن؛ وغيرهم على ما سبقت فقلت ما
سلكوا مستقيماً لفساد عقلهم
تعجرفوا تعجرفاً فانمرد بذلك كما جرت حال
زكياس الذي توفي من قريب في الجبل
في اعمال اورشليم ولم يصل مع احد جمله؛
بل وللحال تجاسر ان يدنو من الاسرار
الطاهره ويخدم القداس وهو علماني ولم

يقتص واخرُ ما وكان رجل مضنوناً به
سالكاً سيرة خشنة في بلد القبط قد
سكن في دير قريب من البريه واخر سكن
في طور سينا فحجر فيه المنامات وقبل
شرطونيه الاسقفيه فجلس واخذ يعمل
عمل الاساقفه رساله القديس سمعان
الى الحبيس جميع المناظر الذي يمكن الانس
ابانتها في الاجسام انما هي تخاييل افكار
النفس؛ وليست افعال النعمه لان من شان
هذا القتال تعذيب المرذين من الرهبان
الشديدي الحراره الحادين في حركاتهم
الشديدي البحث والفرسنه محبي العجرفه
والمتمسكون بالوقيعات المرايون حسب
ما كان في اكثرها انسان اسمه ما البطون
متمسك بدين المصلين؛ وكان يرى ارى
غريبه ويتجاسر على العظايم بتصنع
لاحتمال اتعاب ومعاطب متشبث بمسك
الهوى الى ابعد غايه؛ وعلى ما يقال انه تلميذ
لا ولبانوس الطوبان الملقب بسابا مده
من الزمان؛ وشاهد انطونيوس الكبير
وصاحبه الى القبط والى طور سينا نعم
وصحب غيره من القديسين الكبرا وسمع منهم
اقوالاً كثيره يتعلق بالطهاره وبخلاص

النفس

النفس واشياء اخر كثيره تذكارات عما
لطف من احتمال المصاعب شرحها هو
لاقوام ذوي عرف بما يتعلق بمناظر الروح وان
يمكن النفس اذا تنظفت كما يجب في وقت
من الاوقات؛ وان تاخر تبلغ الى عدم الانفعال
اعني اذا القت عنها بخدمه الوصايا بالباس
الالام العتيقه وتثبت ثباتاً قوياً على
صحتها الطبيعيه التي كانت حظيت بها
من قبل هذه وما شاكلها لما سمعها
ملبطن التهب بالعجرفه كملتهب بنار
نار؛ وعاد الى مدينته وانفرد في موضع
وانفصل من الاجتماع بالباقين وانعكف
على نصب وتعب طويل طويل وتبتل
للصلوات القويه والطلبات ليحظا فقط
بما كان يامله؛ من المناظر الرفيعه حسب
ما سمع عنها وكان مغرماً بنوال ما
كان قد احذ قصاً عنها التي بها يمكنه
مقاومه الاعدا اعدا الحق ولا كان
عرف حيل وكمينات المحارب التي بها
جرت عادته سرقه الاكابر من الناس
ودفعهم الى الهلاك بل وثق باتعابه
واعراقه لا غير التي توفر بها على الاصوام
وهجر الطعام من حيث لم يرا ان بذلك

ذاته او يخضع لبه جمله ويسحق قلبه؛
وهذا افتلاح عظيم هو على حيل ابليس
ولا فهم المقال القايل متى ما اكملتم جميع ما
وصيتم به قولوا انا عبيد بطالون؛ بل
تعجرف عقله ولحقه ابهه ولم يخطر باله
شيا اخر ولا تخيل غير المناظر الرفيعه
التي كان سمع عنها من قديم حسب ما
قلنا فبعد زمان ما؛ راه الشيطان انه
لا همه عنده عن تواضع القلب ولا باله
منصب الى معنى اخر الا الى امال المناظر
الباطله الفارغه فاظهر له ذاته محاطا
به مجد عظيم ونور منير قايلاً له انا البارقليط
وانفذت الان اليك من الاب لبو هلك شيا
من المناظر التي انت اليها مشتاق من مده
كثيره؛ جزي لاتعابك ها انا من الان اجعلك
لا تتالم واريحك من الاتعاب والاعراق
الكثيره وطلب منه السجود له فلما جهل
ولم يشعر بخبث المخاطب له ابتهج وسر
كثيراً بما سمعه؛ وفي الحال خر وسجد له
فلما اخذ العدو السجود الذي اراده استوى
عليه راساً؛ وحوله تخاييل شيطانيه وعوضا
من المناظر الالهيه التي كان يشتاقها وفرغه
من الاتعاب والاعراق كانه قد بلغ الى عدم

الانفعال. وقال له اذ كنت انت قد بلغت
الى هذا الحد من عدم الالام اي حاجه بك
ايضا الى تعب ونصب اوبالجمله الى حرب
جسدي. ونحن هاهنا جعله الشيطان
مقدما. واما ما مقاله الساجدين المصلين
الى ان ظهرت حاله للاسقف المستقيم الراي
الذي كان في الوقت فابعده ورذله ونفاه
الى بعد. واخر من بلد الرها اسمه استيناوس
وضع فصولا كثيره ولحنها وهي تقرى
الى اليوم. هذا لما استولت عليه افكار
كبار اسلم ذاته وفرشها لاتعاب كثيره
واعراق جزيله وصعوبات بلا افراز
ولا تمييز ليحضا بالمديح والتقريظ من
الناس لا غير فخدعه ابليس واخرجه من
قلايته ووقفه على الجبل المسمى ابسوبربون
واركبه فاروخه واراه جبل غير هاً
وفاروخاته. وقال له الله يستدعيك
على الصفه التي استدعا بها ايليا فلما
صدق قوله وعلى الفاروخه. وفي الحال
تلاشت التخيلات وسقط هو من علو
عال فتكسر وحظى بميته يضحك منها.
بدلا من الرفعه الرفيعه التي املها وشرحت
هذا البس جزا فايل ابدا لا يخفى عنك غرقلات

الخبيث ولا يستنزمكر العطشان الى هلاك
الناس. ولا تشتاق انت باسامعا امور تعلوا
قدرك رفيعه جليله. ولا ترم الصعود
في سلم المناظر قبل الاوان والكمال
بالملكه التي تتعلق بالفضايل وتصير ضحكه
لابليس. لاني انا الان اشاهد شبابا كثيرين
بعدم الالام وهم يفتشرون ويهدرون
عن اسرار عدم الالام من حيث لا يتوقوا
شيا. ولو كان ان يضحك عليهم من خيبوه
ما املوه جاوا الى انطونيوس اخوه
يخبرونه عن تخيلات راوها ليعلموا منه
حقيقتها او هي من الشياطين. وذلك انهم
اتان تفق في الطريق. فلما جاووه بدرهم
هو قايلا كيف تفق الاتان الصغير في
الطريق. فاجابوه ومن اين علمت يا ابانا
فاجابهم الشياطين اروني ذلك. فقالوا
له ونحن فلهذا جيناك لتسلك لانا نرى
تخيلات تصدق مرارا كثيره لا تكون
تضل. وحقق عندهم الشيخ من حال الاتان
الذي اخبرهم به ان هذه التخايل من الشياطين
هي من بشيره الاب انطونيوس. قال
هذا الاب الكبير. وان ترابوا الشياطين
يسابق المعرفه فلا يتصنع متصنع لنفسه

بذاك

بذاك لانهم يخبرون الاخوه باشيا كثيره
قبل كونها بايام ليقنعوهم ان يصدقوهم.
ويستولون بعد ذلك عليهم ويهلكوهم.
ولذلك لا يجب ان نصغي الى شي من اقاويلهم
بل يقال لهم ما بنا نحن حاجه الى ذلك.
لانهم ما يسبقون يعلمون بشي من الصاير لانه
ما علم الغيب لله وحده. وسابق المعرفه
عن هولا الشياطين فسعاه ساعيه ما
يرونه يسبقون فينذرون به كلصوص
وسراق. فاطلبوا من الله ليوازركم على غلبه
الشياطين لا لتسبق فتعرف ما سيكون
وان شيتم هذا فقدموا ولا اذهانكم وتثقف
النفس على حالها الطبيعيه. وتمكنكم ان
تسبق فتعرف ما سيكون مال كاني عقلك
الرب الكاشف لك هذا. ومتى طرقوكم
الشياطين ليلا وقالوا لكم نحن هم الملايكه
لا تصحوا لاقوالهم لانهم كذبه. وقد يكون
نعم ولا تصدقوا اقوالهم اذا ما اخذوا في
مدح نسككم وتطويبكم احرسوا
نفوسكم واختموا نفوسكم والمواضع الذي
انتم فيها. وصلوا وستبصروهم يتلاشون
لانهم جبناهم يخشون من رسم الصليب
جدا. فان هم زادوا في اتقاحهم وقاوموكم

واظهروا لكم من التخايل تلونيات وفنون
لا تخافوهم ولا تخشوا منهم ولا تصغوا
اليهم كاخيار. لان المنظران كان من
قد يسبق في الحال ان يبلوا خوفكم قايلين
لا تفزعوا ولا تخشوا. كما قال جبريل
لزكريا. والملاك الظاهر عند القبر السيدي
قبر الحياه للنسوان. وكما قال ايضا للرعا
عند تجسد الكلمه الازليه. ويقولون
خوفكم الى فرح لان هذا شان منظر
الملايكه. فاما عن الاردبا وخيالهم مشوشه
هي بجلبه وصراخ وصوت وجبانه
ووعيد الموت. واعرفوا هذه العلامه متى
ما ثبتت نفس منكم جبانه فالاعدا قد حضروا
لان الشياطين ما يزيلوا هذا الخوف. بل
الازاله هي للملايكه فقط. ولا يجب ان تفخروا
وان انتم اخرجتم شياطين وشفيتم سقيمين
لان اخراج الشياطين من اعمال المخلص
هو. وشفا المرضى الامانه القادمين يتسبب
والمفتخرون بعمل الايات. والقايلون يارب
اما باسمك اخرجنا الشياطين. وعلى
اسمك اجترحنا قوات كثيره. فيسمعون
الجواب قايلا لهم حقا اقول لكم ما عرفتكم
وقال هو ايضا اعني انطونيوس ان اخذ

انسان في الحي من بلاد الحبشة ما تعلم الشياطين
في ابنها بحبه فاذا اما القوة ما شيا يسبقون
فينذرون بحبه قبل ان يجي ويتفق لذاك
بعد ايام يصل ومرار كثيرة يرجع ذاك
الانسان الذي كان جايبا فتكذب الشياطين
وهكذي يهذون عن ما النهر لانهم متى ما
عاينوا الامطار زايدة حادثة في نواحي
بلاد الحبشة ويعرفون ان زيادة النهر منها
قبل ان يصل الما الى القبط يسبقون فيخبرون
ولو كانوا الناس يسعون حسب سعي الشياطين
كانوا يجرون ويخبرون بذلك وكما
كان جاسوس داود الملك والديدبان
يقف على اعلا موضع فيسبق ينظر ما لم
ينظره من هو تحته فينذر قبل الباقين بالخبر
ما الذي ما لم ياتون بل بما قد كان وصار
سبق نظره فاخبر به هكذا وهو لا
الارجاس يفعلون ويتقدمون فينذرون
غيرهم ليخدعوا الناس بذلك فان رات
العناية الالهية في عضون مجي الما وطوف
لان الناس لاي اخر ذلك ممكن لها فقد تكذب
الشياطين وخدعوا مصدقوهم هكذا
قامت عرافة الجنفا وكذا اخذ عنهم
الشياطين في القديم لكنها الان اعني

خدعتهم بطلت وتلاشت منذ الان لان
الرب ابطلها مع فاعليها ومكرهم قد جاز
وقدم فيما يعملون من تلقا نفوسهم شيا
بل كلصوص ما يرونه عند غيرهم يخبرونه
وهم شديد والحسد باكثر مما هم عالمين
الغيب ولا على هذه الصفة يجب ان يعجب
منهم لان والاطبا لعلهم حذقهم بشفا الامراض
فاذا امارا او بانسان مرض كانوا راوه قبله
بغيره فيما سلف تقدموا فانذروا اما قد
صح عندهم مثله مرارا كثيرة والنواتية
ايضا والفلاحون عودا اما قد جرت به
العادة تغايير الانوا واختلاف الاهوية
اذا ما راو مثل ما راو فيما سلف تقدموا
فانذروا بالشتية والصحو وما ينسب احد
هذا من فعلهم الى الافهام الالهي بل الى
تجربتهم واعتيادهم من سيرة القديس
ايبيفانيوس ظهر في ايامه بقبرص شاب
حكيم تحاووه علما وجادلوه فكان يجيبهم
باقناع اقوال وكان يجيبه اكثر كلي مرار
كثيرة واساقفة فيفحمهم ويقنعهم فتكاسل
الاكثرون عن مجادلته واحجموا عن
مفاوضته وذاع صيته في جميع الجزيرة
وشاع الى ان وصل بافوس وتحدث بحكمته
وسفسطته

وسفسطته وقوة مننه في الجدل وقوته
على المنطق والكلام حتى مر قوامه الاكثر
لا بل الكل فبلغ الاسقف ايبيفانيوس
خبره وحزن لذلك وفابس بالاتقاو بل
المرواه عنه وقال في نفسه ما ذا العله
هذا الشاب المفتخر باطلا بعلوم كاذبة
ونسلح باماته المسيح فقط وقال انوبه
الى تحاووه الى حيث كان واسند عوه
الى عند الاسقف ايبيفانيوس فنهض معهم
اليه فلما جاه وتحدثا او لم ينطقا قبل ان
صليا فلما ابدا الاسقف في صلاته اخذ الشاب
رعدة وصرت اسنانه تتعجب الكل من قوه
صلاة الاسقف فلما علم الاسقف بقوة
الصلاه اطالها واطالها وطلب من الرب
يسوع المسيح قايلا يارب اشف هذا
الشقي احلل نير الاسير واظهر الشيطان
الذي استتر به زمانا طويلا وسفسطته
واجعله جهيرا واخرجه من خليقتك
واكشف سرعة ضعف الفاعل فيه
ياسيدنا يسوع المسيح حينيذ راى الشيطان
ذاته مطرودا مكروذا محروما خاف
القديس صر باسنانه وابدى زبده وابعد
عنه هيته الاولى بالكليه وغيرها واحمر

عينيه ورام ان يظفر على القديس فمنعوه
الوقوف فاجابهم القديس اطلقوه فلما اطلق
ضج ضجيجا الانت تخرجني يا ايبيفانيوس فقال
له القديس لي يسوع المسيح يخرجك
فاجابه الشيطان لهذا السند عنيتني لانك تدرب
بي بعد مكثي في منزلي مكرما سنين كثيرة
وتفصلني من محلي فاجابه ايبيفانيوس السيد
المسيح يريد ان يشفي اناه وجبلته وانت
فتعذب وتذوق العذاب الذي ظننت انك
تثبت مستترا متكتما مدة هذه الزمان باقناع
الاقوال والان قد ظهرت وظهرت حيلك
اخرج من الشاب فقال له الشيطان ما عرفتني
من انا انت تخرجني وضحك ايضا وقال
وان جهلتني فكثيرون يعرفوني والقديس
قال له من انت فاجابه ابليس انا الناطق
على فم اوريجانس فقال له الاسقف ان
كنت انت المتكلم بلسان اوريجانس فقول
لي ما في ذاك المصنف الذي يقولون ان
ذاك الشقي صنفه في المبادي فبدا ابليس
يقول من اول مسطر فيه فقال منه كثيرا
وضمن اخبر ايضا فعاد القديس قال له
كثيرة صنف ذاك الشقي وما فات العذاب
ولا في واحد منها واني اومن انك انت

الناطق على لسانه على ما اسمع انه صنف
على القيمه تصنيفًا فضيعًا فحقق ذلك عندي
وقوله واخذ الشيطان يشرح من اول
المصنف فلم يستطيع القديس سماع التجذيفات
فسد سماعيه وكذلك فعل من حضر
من الاكليركي اذ لم يحتملوا تجذيفاته
على سيدنا يسوع المسيح حينيذ القديس
قال باعلا صوته صاه اصمت اسكت يا لعين
يا ولد جهنم واخرس مع اونجانس الذي
شاركته في انعاب نفسه وفي الحال
قام ذلك الانسان برجليه على الارض
ولعن نفسه وقال لو علمت ان مجي
اليك اهلكني ما كنت فاوضتك بل
ضننت انني اخدعك كما خدعت كثيرين
غيرك باقناع الكلام المحقق وجاي وخايب
مني لانني اهلكت كثيرين بتعليمي الاول
واستعملت تعليمي في اذيه غيري بهذه
الاقوال وكثير مثلها اعطا الشيطان
الويل لنفسه وغت الشاب لان راي
الشيطان نفسه مخزي وجامد فوقعا من
القديس ولانه امره بالخروج منه حينيذ قال
القديس باسم الرب يسوع المسيح اخرج من
الشاب من حيث لا تاذيه فسقط على

الارض وخبط خارجًا من الشاب وامر
القديس بالاهتمام بالشاب وصرف العنايه
اليه فسالوه الاكليركي من اي ناحيه
هو من الجزيره فاجابهم بلغته التي اعتادها
من وسط كوره في الجزيره فقالوا له هل ذي
تتكلم وكيف امس كنت تتكلم بعبارة
فاجابهم ما اعرف ما يقولون وما ادري
كيف جيت الى ها هنا فاخبروا الاسقف
بذلك فعجب منه ولبث الشيطان طمار
الى هلاك الناس خبرًا اخر الشيطان بفنون
كثيره وانحا شتا يتقن شره ومنحن وبطل
جنس البشر وغير العارفون بحيله يقعون
في فخاخه سرعه بوساطه امور العالم
ومبلهم اليها وبوساطه الذين عقولهم لحميه
جسدنيه وايضا بقوم اخر دايمين روحانيين
وكذلك بتخيلات وتصنعات اخر كثيره
لا تحصا من شره وخبثه حسب ما يقال في
خبر القديس يعقوب المتفرد وكيف بعد منح
كثيره وقوى دوحانيه عرقله ابليس ولما
شفى جاريه مجنونه حسن له الشيطان
ضبطها ليكمل بروها فافسدها اخيرًا
ثم خشا من الناس فقتلها ورماها في النهر
ولولا ان الله القادر على كل شي الرحوم رحمه

وقاده الى معرفته

وقاده الى معرفته بفنون كثيره والمه
عقله والا كان صار مضحكه وشماته
ولعبه ابليس راسًا وايضا مكتوب في
خبر القديس ابيفانيوس بعد اخراجه
شيطان من احد الناس تهدده ابليس
انه يجدره مكرهًا الى بلد فارس ودخل
هذا الشيطان في ابنة ملك فارس
فلهجت بذكر اسم ابيفانيوس وذكرت
الكوره والموضع الذي هو فيه هذا القديس
ابيفانيوس وفي الحال ارسل الملك الى
ابيفانيوس واشعره بما جرى جميعه
فعرف القديس حيله ابليس ورضخ لامر
الملك ومضى مع وفده الى بلد فارس
واخرج الشيطان المارد من ابنه الملك
وعلم الملك وحاشيته بما ينفع نفوسهم
من حيث لم ياخذ من احدهم شيًا البته وعاد
الى حيث وصل الى بلد فينيكي وعادت
حيله الشيطان عليها منه وهذه الحيله
ما اعتمدها مع ابيفانيوس وحده بل ومع
غيره يعتمدها دايمًا ليضلهم اذ قد اخذوا
نعمه وقوه على الشياطين وليظهر احدهم
عند اجلا العالم وعلى هذه الصفه يجذبوا
الى منشيه الله ودفعه اخرى تشكل

الشيطان بشكل ابيفانيوس ومضى الى
الدير فخرجوا الرهبان الى لقايه غير عارفين
بمجيء احد الاخوه الانشط والازيد حراره
سجد له كانه ابيفانيوس وسلم عليه وفي
الحال غته الشيطان وصرعه فلما راه
ابيفانيوس شفاه وابراه وانت اذا امعنت
من قراه الكتب الالهيه تجد هذه ومثلها
كثيرًا حادثه الان بيننا نصرى وتجري
من تاريخ الملوك في ايام بسيل المتملك
من بلد الكاذونيه ظهر راهب ظالم
ومظل وظهر في شكل انسان وديع
محترح ابان عارف بالغايب توسط له
البطرك فانيوس مع الملك وجمع بينهما
فمال الملك اليه ومال الراهب الى اغراض
الملك واكرمه كرامه زايده فلما راى
الراهب الملك قد افرط من الحزن على فقد
ولد قسطنطين لمحبته له خدعه الراهب
وواعده انه يحضره له وهو حيًا وفعل
ذلك لان الملك في عبوره ببعض المواضع
صادفه خيال على فرس والشخص لابس
حله منسوجه بالذهب في صوره قسطنطين
وراه الملك بعينيه وعانقه وقبله وغاب
عنه من حيث ظن الملك انه حقيقيًا انه

اعلم ايها
القاري
اسم وانا
...

راى قسطنطين ولده؛ وانه ما خدع فيما راى
ولذلك عمر في الموضع ديرا على اسم قسطنطين
القديس القانون الثالث والثمانون من
سينودس قرطاجنا كذلك راى
السينودس ان يقتلعوا الاساقفه المواضع
اين ما وجدوا في حقول وكروم وفي كل
موضع حيث راو مذابح كانها ذكرى
للشهدا؛ والا يكون هناك جسم شاهد او
شي من بقايا اعضايه تهدم ذلك الاساقفه
واذا لم يتمكنوا من شغب العامه فعلى حال
يقنعون الخلق الا يجتمعون هناك ولا يجمعوا
احد من ذوي المعرفه الحقيقيه؛ ولا يجدوا
شي من ذاك في ذاك الموضع ولا يذكر
ذكران شاهد هنا كذا ان لم يكن هناك
جسم شاهد او بعض عظامه او قد يتسلم
من القدما سكان المواضع وما الكبها ان
قد صار هناك اشفيه ظاهره؛ وقد صدق
بها من قديم الزمان وتسلموها قوم عن
قوم الخلف عن السلف؛ فاما جميع ما يجد قد
عملوه ناس لما ان ظهرت لهم او اعلانات
حيث وجدت بكل وجه؛ يرذل ذلك
وتفرزه وترميه من كلام انسطاسيوس
السينائي هذا ما يقوله في ارتدكسيه

وخطاه عاملين ايات ايقنيون فظاهر من
امرهم ان الشياطين تلاعبت بهم ويظنون
ان الله عمل ذلك على يديهم؛ لاننا قد عرفنا
حال اسقف هراطيقي في كبر قبرس اسمه
مكادانيوس محارب الروح وانه اقتلع
شجره زيتون من الموضع الذي كانت فيه
ونقلها الى موضع اخر؛ وتشكل بشكل
صلاه؛ ورجل ظالم ازعج حرمه ارمله لدين
كان على رجلها وزاد في كميته عما
كان فعرف ذلك الاسقف المذكور ولم
يكن بعد رجلها دفن بل وجسده طريح على
السرير الذي كان عليه الميت وكانه جعل
الميت يتكلم ويقول كم هو الدين فلما مات
هذا الارتيقوس ظهر عند قبره خيالات
كثيره واجترحت ايات؛ فلذلك ما يجب
ان يقبل كل مجترح ايه كقديس بل يجب
ان يمتحن اولا ويختبر على ما يقوله من قال
لا تصدقوا كل روح بل استبروا ان كان
الروح من الله؛ لان انبيا كاذبين كثيرين
خرجوا الى العالم والرسول يقول لان
هولا رسل افكون فعله غاشون يتشكلون
برسل المسيح؛ وليس ذلك بعجب اذ كان ابليس
يتشكل بشكل ملاك نور فلا عجب ان

تشكلوا

تشكلوا الصحابه كخدمه عداله الذين نهايتهم
حسب اعمالهم؛ لان الشياطين الانجاس
بوساطه انبيا الكذبه الذين يطيعوهم
من الناس يجترحون ايات ويشفون امراض
جسديه ليخدعوهم ولغيرهم؛ ويظهروا
انسانا ما بنا قد قام ويخاطب الاحيا
كذلك خيالا؛ لان الشيطان يدخل
في جسم الانسان الميت ويحركه للميت
ويرى انه قد قام بوساطه صلاه باطله
من مصليها الظالم؛ ويتكلم الشيطان عن
وجه الميت يخاطب ذاك الانسان
المخدوع عما يسله ويختاره؛ ويعرفه
عن اشيا خفيه مكتومه وعما عملوه
قوما سرا او قالوا كانه يعمل ذلك بقيا
خفيا بفعلهم ما يفعلوا او قولهم ما يقولوا؛
وانه يرى ذلك ويسمعه لكن افتدانا الله
من شك هذه الضلاله ومن كلامه ايضا؛
وايضا الشياطين يحدسون على خصب
الارض وجدبها واختلافات الاهويه
وكثره الامطار والقحط وصعوبه
الاشتيه وما شاكل ما قلناه وجانسه
فينذرون بها مثل الناس؛ وايضا يفهمون
ارى البشر ونياتهم من اشارات وامارات

339
يرونها في الانسان ويتصيدوهم من وجوه
ما؛ وليس ذلك فقط يدركوه فيقولوه
فقط بل ويسبقوا ينذروا ايضا قوم من
الناس؛ لان العنايه الالهيه قد وضعت
علامات ما؛ في الجسم البشري سيما عند
الشياطين وامثالهم وما كان من الانذار
بزمان مديد او قريب حسب ما ينذروا
بذلك الذين قد احذقوا صناعه الطب
حذقا بليغا؛ وقوما من المسلمين الخبره
يحققون ذلك ويسبقون بمعرفته ويرون
علامه من قد قرب فيموت في الحزن؛ وكذاك
علم الشياطين بموت الناس
سيما وينظرهم بما انهم ردوا حانيون اشف
من نظر التزابيون؛ ويستدلون على موت
الناس من علامات تظهر لهم في اجسامهم
من ماده الدم والاخلاط كما يستدلوه
الاطبا فيسبقون وينذرون بموت الناس
وكذا يقول في النسا العرافات والمنجمين
انهم يحدسون بما يحلمون به والشياطين
يعرفون اللصوص وما يسرقونه ويمكنهم
ان يعرفوا بذلك؛ ولان المسيح الكذاب
اذا ما سامح الله بحجبه يجعل خدمته
الشياطين ان تفعل بوساطته ايات ومعجزات

كثيره كثيره هل اذن الكفار وسبارا
وامتحانا للمومنين وماذا من المستطرف
ان كان الشيطان بوازره يعمل ايات
كثيره وتخيلات ونحن عارفون بقوم اخرين
سحره ومشعوذين قد صنعوا ايات مثلونه
من فعل الشياطين واعمالهم ومن جملتهم
هاروت وماروت الذي كانا في عهد موسي
وجعلا عصيهما حيات واقلبا المياه
الي الدم وردفعا من الامواه كثره ضفادع
حتي ملت ارض مصر وايضا سيمن الساحر
في عهد الرسل كم من الايات اجترح خياليه
وحرك اصناما وجعلها تمشي وطرح
في النار وما احترق وطار في الهوى
واقلب حجاره خبزا او صار حيه وتشكل
باشكال حيوانات اخر متنقلا وفتح
ابوابا مرتجه وفك الحديد وحل القيود
وعلي الموايد امثله اشكال كثيره اورى
وكان يجعل الاوعيه التي في البيت تتحرك
منها وبها خادمه متحركه من حيث لم
يرى محركها وجعل ظل وافيا كثيره
تتقدمه زاعما انها ارواح الذين ماتوا
ورام كثيرون من السحره ان يقحموا
ويوجوه فغير شكل نفسه ثم نجحه وليه

ذبح ثورا او اطعمهم الله فحل بهم اسقام كثيره
وغشتهم شياطين ليست قليله ولما طلله
اخيرا فبصر فزع منه فهرب وطرح
شكله على غيره وكذاك ابوليانوس
الملقب ابلونيوس وابولانوس الساحران
في ايام ذوميانوس الملك عمل تخيلات
كثيره احدها على ما جاي في الانتباه
في كتب القدما ان مرض الجدري طرق
بلد روميه وهلك الناس الا قليلهم وامرا
هذان الساحران من الملك ومن اماثل
البلد بمساعده البلده الهالكه فاجاب
ابولانوس انا انولي فديه ثلث البلد وازيل
المرض منه في دون خمسه عشر يوما ثم
قال ابولونيوس وانا ازيل مرض ثلث المدينه
الاخر في مده عشره ايام فقال افرد تفوس
بما انه اقرب الي الشيطان منهما بالبطاله
ابوليانوس زعم في مده خمسه عشر يوما
تهلك المدينه جميعا منتظره لمعونتهم اما
انا فالثلث الباقي برسمي في الان يزول عنه
المرض الموتي ومع قوله زال المرض حتي
ان الملك ساله ازاله مرض الثلثين الباقيين
سرعه ولا ابونيوس شيا وبذ كثيره
قادره ان تدفع ضرر واذا يا حيوانات

ودبابات

ودبابات كثيره وغير ذلك مما يمنع سيول
انهار جاريه جريا خارج النظام وغير
ذلك مما شا كله يظهر من فعله مضره
حياه الناس مردوله عند اهل العقلا
وليس فعل ذلك في حياته بل وبعد موته
الشياطين تعمل به وبوساطته ثابته
عند قبره تظهر ايات ومعجزات باسمه تخدع
بها من سهل انخداعه من الناس من كلام
القديسين اثناسيوس مسله كيف قوما
سحره يطردون شياطين الجواب الرب
يقول في الانجيل ان كان الشيطان يخرج
الشيطان ملكه ما يثبت فمن الظاهر ان الساحر
يخرج شيطانا لمثل الشيطان الذي في المتشيطنين
بشهوته يخرج منه وعوض ما كان واجبا
عليه يلجا الي الله يقنع الناس ان يمضوا الي
السحره مسله هل نري على من ضيع شيا
ومضي الي المنجم جناح الجواب الكتاب
الالهي قد فقهنا ان نقول على كل مصيبه
تحل بنا الرب اعطا والرب اخذ كما راى الرب
كذلك كان ليكن اسم الرب مبارك الي الدهر
مسله كيف الارا طقه دفعات كثيره
يجترحون ايات الجواب ما سبيلنا ان
نستغرب ذلك لاننا قد سمعنا الرب قايلا

ان كثيرين يقولون في ذلك اليوم لي يا رب
اما باسمك اخرجنا شياطين وصنعنا قوى
كثيره واقول لكم ما اعرفكم ابصروا عني
يا عمله الاثم وعلى الكثر فامانه المتقدم
تسبب الشفا الاسيره المجترح لانه مكتوب
ان امانتك خلصتك ويجب ان نتامل ايلا
نصيب قوما ان تذكسبه كذلك يجب ان
نعلم ان قوما من السببين لاعتقاد مرارا
كثيره قد تقشفوا وقدموا لله اتعابا واخذوا
جزاهم في هذا العالم منحه من الله شفا الامراض
لكيما يسمعوا في العالم العتيد انك استوفيت
خيراتك والان فما بقي لك شي من سير
القديسين باخوميوس قوم هراطقه رهبان
لباس الشعر لما سمعوا بسيره باخاميوس
القديس جاوا الي ديره وقالوا القوم من الاخوه
ان ابانا انقذنا الي كبيركم قايلا ان كان على
التحقيق حسب ما يبلغني عنه انه رجل الله
والله يسمع دعاه فليجي نعبر النهر برجلينا
انا وهو ليعلم الكل ايناله دالة عند الله فجروا
الاخوه عظيمهم بذلك فتنكر على الاخوه
قايلا لم احتملتم سماع هذا الكلام منه بالجمله
اما علمتم ان هذه المسايل غريبه من الله واجنبيه
من الامانه الارثذكسيه ولا تقبلها سيرتنا

نعم ولا يقبلها خصفا العلمانيين لان اي ناموس
من نواميس الله يامرنا بهذا: ويبعثنا على العمل بها
لا بل والمخلص يامرنا في انجيله بضد ذلك.
الا نعرف شمالنا بما تفعله يمينا ما يكون
جهل اجهل من هذا الكلام: وهو ان اترك
ان اندب وابكي خطاياي واهتم كيف افلت
من العقوبة الدهرية وافكر في مثل هذه المباينات
فقال واله الاخوة فكيف نجاسر الهراطيقي الغريب
من الله: ان يسند عبك الى مثل هذا النوا جاتهم
الطوباني قد كان يمكنه خوض النهر بسائح
من الله وبمضافرة ابليس: ويمشي عليه كمشيه
على الارض حتى لا يبحل عقد كفره والحاده سيخزع
بذلك طايعوه باخرجوا ونادوا في القايلين
هذه ان عبد الله باخوميوس يقول لك هذا
جهدي كله وحرصي هو: لا ان اعبر النهر
ماشيا: بل كيف اعبر عن دينونة الله لخ
وان اعبر ذاك النهر نهر النار الجاري الخاطف
قدام منبر السيد المسيح وان اقفز عن هذه
الاعمال الشيطانية بقوة الرب: ولما قال
هذا ارضا الاخوة ان لا يفتخروا ويفضا بلهم
افتخارا اعظم: ولا يشتهوا ان ينظروا منظرا:
ولا يعاينوا شياطين: ولا يتوبثوا الى بان نشاكل
ما قبل: ولا يلتمسوا امثال هذه الامور: ولا يجربوا

الله بطلبة نا ما هي هذه الشنوق وعلى ما يقول
الكتاب لا تجرب الرب الاهك للقديس
مقار يوسن ابتن يعمل الانسان المجد وعن من
الشيطان باسباب واجبة او بنور يشبه
في معنى استعلان الجواب لذلك مرار
كثيرة يحتاج الانسان الى افراز ليفرز ويميز
بين الخير والشر: وحيل ابليس المتلونة باستعلا نات
واجبة الظهور خدعة للكثيرين فانه اذا افرز
وميز علم وفقه لانه كما ان الذي يريد اختبار
حربة حرمته يمضي اليها بلا لاكانه يخطي
معها: وتلك تضربه وتصرخ فيفرح هو
بذلك ويميز انها حافظة عفتها وصيانتها:
فانت اقبل هذه الامور السماآبية بافراز وتمييز:
واعتبار وسبار عندك فان انت رايت
هذه السمايبة عندك بفرح الرب وتفرح
هي وتمنحك نوال نعمة الرب اكثر وان بك
وتمتلا بها بتمتع روحاني لاجل محبة الرب
فلا تسلم نفسك بسرعة وتخف وتشجا:
بل اثبت رصينا رزينا ثقيلا متمسكا بالجيد
بافراز وتمييز: وابعد عنك الردي والنجاسات
او كما تلون وامقا صديقا محبوبا: وتكون
لذاك عدوا جاييا اليك بوجه صديقك كانه
هو هو: فان انت قبلت العدو الصديق فقد

امتهنت

امتهنت صديقك لانك قبلت عدوه فسبيلك
ان تفرز وتمحص وتميز وحينيذ تصدق وتثق
وتسترسل: وافعال النعمة فظاهرة هي
الذي وان تشكلت بها الخطية كانها شي صالح
فما تقدر على ذلك لان الشيطان يعرف ان
يتشكل بشكل ملاك نور ليخدع بذلك:
لكنه ولو تشكل باشكال بهية مريدا بذلك
خدعة الشخص يتخيل النفس فما يمكنه ان
يفعل فعلا جيدا ولا ياتي بعمل صالح: اللهم الا ان
يتسبب بذلك كبريا او تقسيما ما يسبب
وداعة ولا دمانة ولا لذة ولا مسرة:
ولا سلامة ولا ثبات افكار ولا بغضة
العالم ولا ابتهاجا روحانيا الوجه الله ولا
غراما بالخيرات السماآبية بما يسكن الملاذ
ولا يهدي الالام ولا يضع شيا من صنايع
النعمة الالاهية: لانه يقول ان ثمار الروح
انما هو زعم محبة: فرح: سلامة: وبقية
ما عدد: فاذن من الفعل تعلم النور العقلي
الامع في نفسك: هل هو من الله او من الشيطان:
نعم والنفس نفسها ان لها فيها افراز في
الحال من الاحساس العقلي تعرف الفرق
بين الضوين كمثل ما تفرق بين الخسة
والمرارة والخل والخمر هذه تشتبه في المراي

بل الحنك بالذوق يعرف الفرق بينهما ويميز
كل واحد من صاحبه: وهكذا النفس
من الاحساس العقلي تعلم وتعرف ابما هي المنح
الروحانية: وابما هي التخيلات الشيطانية
من الباناريلون اللاصيقون في معنى
يفنوتيوس الملقب باغلاروس هذا حظي
بمعرفة الكتب الالاهية العتيقة والحديثة
يقول جميعها من حيث لا يعرف كتابة وكان
وديعا الى هذا الحد حتى انه زاد عما قاله
النبي في وصف الودعا من فضيلته انه
مكث سبعين سنة ما ملك فيها ثوبين ولما
لقيته انا واوغريوس الطوباني والبياوس
طالبناه معرفة اسباب الاخوة الساقطين
او المنحرفين عن السيرة الابقة: واتفق في تلك
الايام ان شاديمون الناسك توفا وهو جالس
في مقبورة ما سابدة علمه: واتفق لاخ
اخر وهو يحفر جبا هوى فيه وطمره:
وعرض لاخ اخر كان جاييا من الاسقيط
ان مات مخطوفا بو نجار يا حال اصطفان
واوفرنيوس الساقطين في زنا قبيح وحدثنا
بحديث ابرن الاسكندراني واوالس
الفلسطيني وبطيمس الاسقيطي الفقطي
وبحثنا سايلين ابتن السبب في ان يكونوا

قوم ذوي فضيلة: نساكين البريه فبعضهم
يفسد عقله ويخدع: واخر تستولي عليه
الحنجره واخر يكابد الفسق والشبق فاجابنا
القديس يفنوتيوس الرايقه معرفته بهذا
الجواب ان جميع ما يصير ينقسم قسمين قسم
بمشيه الله وقسم بمسامحة منه: فكلما كان
من الفضايل فهو الى الله منسوب: وكل ما كان
من الخصران والمعاطب المهوله الساقطه
فهو بتسامح من الله والمسامحه فتقع
من عدم ايمان وعناوه المخدولين المبلايين
بها لانه يمكن من استقام اعتقاده وحسنت
سيرته ان يخذله ويهمل وان يسقط في
اخرى ويبلى بخديعه الشياطين اذ كان
اما يسقط ويغلط كل من ظن بنفسه وسلك
طريق الفضيله بقصد مريض يقصد به ارضا
الناس بمعرفه افكان يمكن الله منهم نسالح
مع قصودهم المعوجه لكيما يشعروا من
اخذ الهم فيتقفوا طريقهم ويقلعوا عن عيبهم
ويغيروا اسويا نهم وقبح افعالهم لانه قد
يخطى النيه مره وتاره سيخطى الفعل متى ما
كان فاسدا جاريا على صفة غير لايقه:
ومرات كثير يتفق الفاسق ان يعمل صدقه
بقصد فاسد يتصدق به على تشابه بغرض
قبيح بدو العمل الحسن هو ان يساعد يتيمه وبزه
ناسكه ويتفق ان يعمل رحمه مع مرضا وشيخ:
او من فقد ثروته وافتقر بعد غنا: ويتصدق
بشح وتذمر فيكون قصده مستقيما: وفعله
غير ملايم قصد فلان يتفق بالذي يرحم ان يرحم
بشاشته ويتكرم لا بشح: وقد قالت
القديسون هذا القول ان فضيله النفس
كبيره بعضها ذكا الذهن: وبعضها نهو
النسك والتقشف: ولكن متى لم يجري
الامر لاجل الشي الجيد المستحسن نفسه: ولا
بفضل الاهي ولا بنسب الذكا والنهو والعلم
والمعرفه لمانح الخيرات الله الخير: بل نسب
الناسب ذلك الى خاص ذاته وبنيته:
واصطلاوعه بالامور ونهي صنيه: فهولا
تخلا عنهم العنايه الالاهيه فيسقطون
في امور مخزيه وافعال شنيعه: فاذا ما تخلا
عنهم التواضع والتذلل والانخفاض الذي
يظهروه ويستفيدوه من تخليه الله لهم
ولسلطان ذلتهم وهولي لم ينفضوا عنهم
قليلا قليلا النيه والابهه التي لحقتهم من
عمل ما ظنوه انه فضيله: فلا يعود وا يثقوا
بنفوسهم: بل ينسبوا جميع مناقبهم
وفضايلهم الى الله مانح جميع الخيرات والصالحات

والحسنات

والحسنات: لان التايبه بذكايه وعمله فيما
ينسب هذه المنحه الى الله بل الى ذكايه وكذلك
المتقن عملا حسنا ينسبه الى حسن ثباته
وجوده طباعه: فيبعد الله عنه الملاك
المرتب له على حفظ هذه الموهبه: فاذا ما
بعد ملاكه استولا عليه شيطانه فيقع
في الزنا ليكون دايما او طلبا متنقلا الى طبيعه
شيطانيه فيقع في الزنا ليكون: فيتعجرف حتى
اذا ما فايقه شاهد العفه يصدق بما يقوله
هو: ويهربون الانقيا من تعليم فمه ويتل بعين
فيه على ابتم فيه ما قاله الكتاب ان الله
قال للخاطي لم تشرح انت مناري وتتخذ
عهدي على فيك: لان نفوس الناس المتفعلين
امثالهم تشبه منابيع مياه متلونه: بعضها
تجري انيه محبه السكر ملتهبه به عيون
ذات حماه وطين: وبعضها محبه الفضه
شرهه تهمه ينابيع فيها ضفادع: وبعض
الانفس حده متعجرفه فيها تهيو امسا
لمعرفه: وتشبه ينابيع منتنه ينتن فيها
العلم كتنن الما القايم في غدير لا ينزف
منه احد اشيا المراره العاده ولنتانه
الاعمال النجسه: ولذلك داود يسل
طالبا ثلث مواهب صلاحا وادبا ومعرفه:

لان المعرفه العديمه الصلاح لا ينتفع بها وان
لم يعطي هذا ويرفض عنه بسبب التخليه
من الله اعني النيه ويتخذ تواضع العقل ويعرف
قدرهم حيث لا يتكبر على احد ويشكر الله:
ويعاود المعرفه المشهود لها نعم الشهاده:
لان الاقاويل الروحانيه متى لم يكون فيها ويسمعها
طريقه تصفه حكيمه تنسا وتهمل فتشبه
سنبلا لا تفسدها الرياح شكلها شكل سنبل
والاعدا معها يوم سقطه اما باللسان او
بالعين او بالسمع او بالشم او بالفعل او بكليه
الجسد تصير بحسب نسبه العجرفه او الا
تخليه من الله المشفق على المخذولين لان ان
كان الرب مع الفسق يشهد لذكاتهم لمنحه
كلامهم: فلقد كان يصنعهم شياطين
متعجرفين بالعجرفه الرنسه: بهذا ما قالوه لنا
الابا الابرار الفضلا: قالت جماعتهم متى رايتم
احدا له سيره رديه مقنعا في كلامه واقاويله:
اذكروا الشيطان الذي يذكر في الانجيل انه
خاطب الرب والشهاده التي قد قيلت في
الكتاب ان الحيه كانت اعقل الوحوش التي
فوق الارض: ولكن عقلها عاد ضررا اذ لم
يضاف الى العقل فضيله اخرى لانه يليق
بالمومن الخير ان يعقل ما الهمه الله وينطق

بما يعقل ويقول بما يتكلم لانه ان لم تساوق
صدق الاقاويل فضيله السيره وحسن نسيب
قنية السجايا الصالحه فمنزله هذا منزله
خبزا عادم ملح بحسب ما يقول ايوب الطوبان
ولا يوكل بنفسه وان اكله اكل فيحل بالاكله
بوسكنته لانه يقول هل ترى يوكل خبزا
بلا ملح فاقوال ان كان في الالفاظ الباطله
مذاقه يعني في منعه عن نامه شهاده
الاعمال الصالحه وانواع التخليه كثيره اجرها
بحدث لاجل فضيله مخفيه ملتومه كما
تظهر كفضيله ايوب المجاهد العظيم
وشده صبره اذ كان الله اوحى اليه قايلا لا
تبعد حكمي ولا تظنني اوحيت على جهه
اخرى الا لكي تظهر صديقا فما عندي انا
فحالك مشهوره من الاول اذ لست انا
علام الخفايا وناظرا الى عمق افكار البشر
ولما كان مقدار فضايلك مجهولا عند
البشر لظن الرديين الظن انك تعبدني
لجزيل ثروتك فخليت عليك محنه عظمى
حصدت غناك لاظهر لهم فلسفتك
الشكوره ويكون تخليه على ضرب اخر ليلج
بها عجرفه ويدحض بها ابهه وكبريا كما
جرت حال بولص الرسول لانه خذل واسلم

الى مصايب وجلدات مرشوقا باحزان مفتنه
ولذلك قال اعطيت نخزه في جسمي ملاك
شيطان يجلدني كيما لا اتكبر حتى لا يكون
مع هذه الايات والمعجزات تصير الراحه
والخصب والكرامه التي نالته بزجه وتلقيه
في تبه شيطاني مسترخيا من التقسي وخذل
المخلع لاجل خطيته لقول يسوع له هاقد
صرت معافى فلا تعود تخطي ليلا يصيبك
اشر مما اصابك وخذل يوداس لما اثر الفضه
على كلمة الحياه ولذلك خنق نفسه وخذل
والعيسو ولذلك سقط في الزنا لما ارذل
الامعا على البركه الابويه وهذه جميعها
لما شعر بها بولس الطوبان بالروح القدس
تكلم في المخذولين على هذه الضروب لما انهم
ما امتحنوا ان يكون لهم الله بمعرفه اسلمهم
الله الى عقل غير محنك للعمل بما لا يجب براي
فاسد وابهه فارغه ويقول لانهم عرفوا
الله وما مجدوه كاله وشكروه واجب شكره
لكنهم صاروا عاطله في افكارهم واظلم
قلبهم العادم الفهم ولما قالوا انهم حكما
حمقوا المتورطون في عمى شيطان الكبريا
والعجرفه ولذلك اسلمهم الله الى الالام
الهوان لتهان اجسامهم بهم حتى انه من
هذا

هذا يليق بنا ان نعرف انه غير ممكن ان يقع
انسان في زنا ان لم تخلا عنه العنايه العلويه
يخذلون من ونيتهم وكسلهم ويقعون
فيما يعرض لهم وهذا هو الحد ليفنوتيوس
الفاضل وساير الرهبان المجربين العلما
لما حضروا معه وتاملوا حال الاخوه
الساقطين في الام ما محزونين يعقوب
والذين شرفوا بالتقشف الزايد في مغار
ابيا التي كانت من الاول للاموراي يجتوفا
لما هربوا اليها لما كان يشوع بن نون يحاصر
القبايل الغربيه قال لنا بعض القديسين
ان العقل اذا ما بعد من النظر الالهي في فكره
اما يصير شيطانا او دابه ولما استخبرناه
عن معنى ذلك قال هكذى ان عقل الانسان
اذا ما انفصل من علم الله من لازم الضروره
اما ان يسقط في شيطان الشهوه السابقه
الى الزنا والى الروح الغضبي الخبيث الذي
منه يتولد السورات البهيميه وكان
يقول عن الشهوه الفاسقه انها بهيميه
وعن الغضب انه حركه شيطانيه فلما
قاومته انا في ذلك قايلا كيف يمكن ان يكون
عقل بشري على الدايم مع الله قال هكذا انه
في حال تعقله شيا ما او امور تكون النفس

تفعل ذلك بقدر حسن العباده والالهي مع
الله تكون من كلام القديس نيلس لا تشتاق
ان تنظر ملايكه او قوى او المسيح حسيا
لكيما لا يضيع عقلك بالكليه وتقبل
ذيبا عوضا من خروف وتسجد لاعدايك
الشياطين لان بدو اضلال العقل الكبريا
التي فيها يتحرك العقل فيروم ان يحصر الاله
في صوره واشكال من الواجب عليك ان لا
تجهل هذا الغش ان في وقت ما تقسم الشياطين
ذواتها وان طلب الطالب معونه يجد دخلت
البقيه باشكال ملايكه طارده الاولين لكي يخدعو
بالفكر كانهم ملايكه قد يسبين وفي وقت ما
توسوس لك الشياطين بافكار وايضا
تحركك كانها للصلاه عليهم او نقاوتهم
ويمضون باختيارهم كيما اذا انخدعت ظننت
بنفسك شيا فتكبرت وتمثلت انك قد
بدات تقهر افكارك وتفزع الشياطين
كان راهبا في بلد الحبشه قد بلغ في
التقشف غايه كبيره صابرا على صلوات
وطلبات وسهرانات وما لكا عدم القنيه
الى ابعد غايه يضني جسمه بالاصوام
والانعابات واول امره بيك الواحده في كل
عشيه كان يتناول قطيه يسلوله وتكفيه

ثم من بعد زمان ما كان يكتفي بهذا المقدار ليلة
بعد ليلة وبقي على هذا الاغتذا مدة من الزمان
وبلغ ان لا ياكل الا يوما واحدا في الاسبوع
وهو يوم الاحد ياكل من احد الى احد وعشيه
اليوم ما تقوله من القطاني المبلوله والحشايش
النابته منها وبها. مكث على ذلك مده
زمان يطوي الاسابيع صوما. الا ان الشيطان
موجب الرذيله حسده ورام ان يسقطه
بمرض العجرفه. المرض الذي هبط به هو اولا
فداخله فكر الكبريا ووسوس له انه قد
سلك في الصوم مسلك لم يسلكه غيره
من البشر. وانه يجب له ان يستريح ابانا
ليزداد نشاطا في النسك ويبني الناس مني
مارا وعجايب الله ويمجدوا الاب السماوي.
فقال انطلب فعل الابان لان يخلصنا فقد
قال اطلبوا فتعطوا فقدم الراهب مثل هذه
الطلبه الى الله بدراعه متصله. فاما الله
الصالح المحب للبشر المريد خلاص الكل لما
راى ظلاله وابصر الشيطان يغربله ويرزه
وان يوقعه في مرض الكبريا اردى
الامراض واصعبها. ولذلك يليق به القول
الزبوري بسهوله القايل اذا ما سقط بالكسر
لان الرب يشدد عضده فجاه فكر انه ارسل

يزعم انا نا غير لابس اكفا ان نرى مرده وانا
شنا فان كان ذلك قد قال عن ذاته انما
هو كف. فكم بكم انا محتاج الى فعله فامضي
اذا الى هذا المتوحد ومهما قاله لي واشار به
علي اقبله كمن الله. مرشدا وخلاصا وكان
ذلك الراهب الذي رام المضي اليه كبير له
وله صيت ذايع قد انجح في عمل النسك وبان قادر
على منفعه من يلقاه ويلقي من يساله. فلما خرج
من قلايته جا اليه ولما دخل عليه راى الشيخ
قد برك على كتفيه جالسين ماسكين رفيعة
بسلسلة حول واحد منهما برهقه جربا
اليه. ولما شاهد هذا عرف سببه لان الرجل
كان منفهه يتهد ويكا يسلون وبعد صلاه
وما جرت به العاده من السلام جلسا ساعه
صامتين لان بذا جرت عاده الابا والرهبان.
ثم فتح فاه الراهب القادم قايلا ايها الاب
انفعني وعظني وارني مراشد الخلاص فاجاب
الشيخ ما انا لهذا يا ولدي لانني انا بعد محتاج
الى ارشاد. فقال له لا تشابابا بي من ان تنفعني
لانني قد تحققت فيك ذلك وطرحت في
قلبي قبول مشورتك. فاجابه احسبانك
ما تسمع مني ولذلك امتنع من ذلك. فعاد
حقق عنده واكد معه انه مهما قلته لي اسمعه
كمن ملاك

كمن ملاك حبيب قال له الشيخ خذ هذا
الهميان الذي فيه القطع للصيارف وامض
الى المدينه وابتع عشره خبزات وستين
شربه نبيذ وعشره ارطال لحم وهلم تجيب
ذلك. لكنه على حال اخذ ما اعطاه ومضى
وجالت به الافكار في طريقه مفتكرا اليس
قد عرض لهذا الشيخ وكيف ابتاع هذه الاشيا
يشكون العلمانيون اذا ما ابتعت هذه
وحملتها. ومضى خجلا باكيا كئيبا وابتاع
بوساطه واخذ الخبز وبوساطه اخر النبيذ
وقال ويلي كيف ابتاع اللحم انا بيدي او بيد
غيري لان تجزئ واستحيا اخذ القطع
واعطاه لانسان علماني فابتاع واعطاه.
فاحضر ذلك جميعه الى الشيخ. فقال له
الشيخ اطبخ اللحم فطبخه معبسا. فقال له
الشيخ لا تنس انك عاهدتني الا تخالفني بل
تسمع مني جميع ما اقوله لك فخذ هذه وامض
الى قلايتك وصلي وتناول خبزه واحده.
وشربه واحده من نبيذ. ورطلا لحما في كل
يوم. ومن بعد عشره ايام عد الي فسمع منه
ولم يتجاسر على خلافه. فتناول ما اعطاه ومضى
باكيا حزينا لما جرى. قايلا في نفسه من اي
طبقه في الصوم هبطت. والى اي طبقه وردد نزلت

في نفسه قايلا اه افعل ما افعل ان لم افعل اكون
قد عققت الله لانني عاهدته انه مهما قاله لي
اقبله كمن فم الله. والان يارب انظر الى شقاي
وارحمني واغفر خطاياي لانني اضطررت
ان اعمل خلاف ما قصدت به من مسلك هواي.
وجا الى قلايته باكيا وعمل كما قال له الشيخ.
وانعكف على الصلاه انعكافا بليغا. وفيما هو
قد اخذ ياكل بل الخبز بدموعه قايلا يا الله
تخلت عني. فلما راى الله توبته وندامته
ومسكنته وعزى قلبه واخطر بباله سبب
ذلك. فشكر الله واعترف بالقول النبوي
شاكرا له. وهو قوله كل عداله الانسان
كخرقه الطامث. وايضا ان لم يبني الله البيت
ويحفظ المدينه فباطل يسهر الحارس. هكذا
عاد الى الشيخ موعوك الجسم ومدعولا اكثر
مما كان. وهو يطوي الاسابيع صايما. فلما
راه الشيخ منذ للا متضعا قبله بوجه طلق
وصليا وجلسا صامتين. ثم قال الشيخ يا ولدي
الله المحب البشر قد تعاهدك ولم يمكن
العدو من الاستيلا عليك. لان من عادته
دايما خدعه من يسلك مسلك الفضيله
بوجوه ظاهره انها واجبه ويسوقهم الى
مرض الكبريا ويبطرهم ويامرهم ان يخوضوا

في خوض عظيم من الفضايل حتى يهذا الوجه يهبط
بهو لانه ما عند الله مرض مرذول من امراض
الخطيه مثل مرض الكبريا ولا ثم فضيله
مثل فضيله الاتضاع والتواضع وانظر الامور
وتاملهما من مثل الفريسي والعشار والطرفان
خطران لان بعض الشيوخ يقول ان الافراطات
من اعمال الشياطين هي فاسلك طريقا
ملوكيه كما يقول الكتاب ولا تمل عنه
ولا شمله اتبع التوسط في الامور كلها وكل
عشيه باعتدال وان دعت الضروره لمرض
او عارض بعرض فاسلك في الوقت بغير افراز
وان اقتضى حل الساعه المحدوده لمرض او لعارض
يعرض ويتفق وان اقتضى ايضا ان تتناول شيا
في غير يوم مطلق تناوله لاننا ما نحن تحت ناموس
بل تحت نعمه واذا اكلت فلا تتملا بل اقتصد
واقتصر سيما من الاطعمه المتخيره واحبب
ابدا ما كان دون واحرس قلبك لان النبي
يقول ضحيه لله روح منسحقه والله ما
يرذل القلب المتذلل المنكسر وقد قال ايضا
النبي داود هذا تواضعت وخلصني الله
وبلسان شعيا النبي يقول الله الى من ينظر
الا الى الوديع الساكت المرتعد من اقوالي
فالى يابني جميع اتكالك على الرب واسلك

طريقك بسلام وهو يفعل ويخرج عدلك
كضو وحكمك كالظهيره فلما نفع الاخ
ودعمه بهذه الاقوال ولكل مع الذين كانوا
معه سرح سبيله مسرورا بالرب وفي
حال مضيه ترنم قايلا خايفوك وعارفو
شهاداتك ليردوني وادبا ادبني الرب
وللموت لم يسلمني ويودبني الصديق برحمه
ويوبخني وقال لنفسه يا نفس ارجعي الى
نياحك لان الرب قد احسن اليك وبقيه
ما يتلوا ذلك وجا الى قلايته وقضى عمره
حسب ما بين وفرض له الشيخ معبرا زمان
حياته بخشوع وتواضع الى ان وصل الى
حد رجل كامل الى حد سن كمال المسيح
من فرايض الرسل لما سلم البنا بنا والاهيا
يسوع المسيح مخلصنا سر حسن العباده
السر العظيم واستدعى اليهود ذو الحنفا
الى معرفه الاب وحده الاله الحقيقي والذي
حسب ما يقوله هو في بعض المواضع شاكرا
على خلاص الذين به امنوا اظهرت اسمك
للبشر انممت العمل الذي اعطيتني وقال الاب
عنا ايها الاب القدوس ان كان العالم ما
عرفك الا انني انا عرفتك وهم فقد عرفوا
حق المعرفه لتكون كاملين جميعنا وقال عن

المنح

المنح الذي التي يمنحها بوساطه الروح بهذه
العلامات تتبع المومنين باسمي يخرجون
الشياطين يتكلمون بالسن جدد يمسون
الحيات ان شربوا قاتلا سمما ما يضر وا على
المرضى يضعون الايادي فيبرون وهذه المنح
لنا نحن الرسل منحت في الاول لما كنا عتيدين
ان ننذر الخليقه كلها بالانجيل المقدس ثم
بعد ما منحت للذين امنوا بوساطتنا ليس منفعه
لفاعليها او مخترجيها بل عنايه بالذين يومنوا
بما قالوه لهم حتى من لا ينجع فيه القول تقنعه
وتبهر عقله الايات لان الايات ما هي بسبب
المومنين بل بسبب غير المومنين من اليهود
والحنفا لان اخراج الشياطين ما هو فايده
لنا بل للمتخلصين من شرهم بقوه المسيح حسب
ما ادبنا به في بعض كلامه لذلك السجود فانه
قال لا تفرحوا اذا خضعت لكم الارواح بل
سروا ان اسماكم قد دونت في السماوات
اذ كان خضوع الارواح منسوبا الى ايده
وقوته وتدوين اسمانا في السماوات اذ كان
منسوب الى ما نبدي به من الفضايل والمانتزمن
حيث تشملنا عنايته ومراعاته وليس من
لازم الضروره لكل مومن ان يخرج الشياطين
او يقيم الاموات او يتكلم بلسان جديد بل ينبغي

ذلك بالذي قد استحق موهبه لسبب ما نافع
بسبب خلاص الكفار اذ كانوا على الاكثر
ما يتقهرون لقوه الكلام كقوه الايات والمعجزات
نعم ولا كل الكفار ينقهرون للايات والله شاهد
صادق بذلك متى ما قال في الناموس اني
ساكلم هذا الشعب بالسن جدد وبشفاه جديده
وما يومنون لان ولا المصريون امنوا بالله
على ان موسى قد اكثر لهم من اجتراح الايات
ولا اطاعت اليهود المسيح كموسى على
ان المسيح قد شفا جميع امراضهم وشدد
كل استرخا بهم وما حسم اولئك عصاه
انتقلت حيه ويده ابيضت ونهر النيل
مستحيل الى دم ولا عميان ابصروا واموات
هبوا فنشروا وموسى عاند هاروت وماروت
والمسيح قاومه انا وقيافا هكذا ولا الايات
تونثر في الكل بل في اولائك الحسني الانعطاف
المومنين الذي بسببهم يفعل الله المعجزات
كمدبر حكيم ليس بقوه البشر بل بارادته وقوته
ومشيته وانما قلنا هذا لكلا يتشامخوا ويتعلو
الاخذون هذه المنح والمواهب على من ليس
حظي بها اعني اجتراح الايات والا فما من بشر
مومن بالله ما اخذ موهبه روحانيه ولنفت
ونكسر من نجم المنعجر فين نضيف وهذه

هد

ان الله يرفع نعمته ويزيل موهبته ممن كانت
العجرفه جلبته: لان سليمان يقول الله يضادد
المتعجرفين ويمنح نعمته للمتواضعين فله السبح
الى دهر الداهرين امين

المقاله الرابعه والاربعون في انه جيد
مقبول لدى الله العمل على صفه مستحسنه
وفي انه من ترك العمل وحلوا قوما في كثره
الاثام ويوحلون بهم ويزلون في كثره اراسس
وبدع كثيره: وفي انه يجب ان نبحث على قدر الشي
الجيد ويجرر لئلا يصير لنا سببا الخطيه لاننا
نخوض فيه بخلاف قصد الكتب الالهيه وفي انه
من قدر ولا يعمل يدان لدى الله كشره وفي
ان المعلمين والمقدمين ورؤسا الكهنه
انفسهم يجب ان يبنا ولو مع عملهم الروحاني
وعملا محسوسا لان كان الانسان مركبا
مضاعفا روحا وجسدا محسوسا ومعقولا
وكذلك يجب ان يكون عمله بحسبه مضا
عفا كبريا افلوجيس من تفسير الزهبي
فمه لبشاره يوحنا قال السيد ايها الكمر
اكلوا المن في البريه قال المفسر الزهبي
لسانه وايضا يسوقوه الى غذا جسدي
وباله مرذ نب عظيم ومثلبه كبرى لكنه هو ما
اقتصر عند التوبيخ ولا وقف عند التفنيد
لا بل اضاف ليه وتعليما: قال اعملوا لا
للطعام التالف البايد بل للطعام الثابت للحياه
دهريه التي يخولكموها ابن البشر: لان
الاب الاله اياه ختم: وهذا نحو قوله ذا
لا تحفلوا بهذه الطعام: بل بذلك الروحاني
لكنه لما كان قوم من المريدين ان يغتذوا
وهم بطالون يستعملوا هذا القول ان المسيح
قد منع من العمل: فالضروره تدعونا ان
نقول لهم اذ كانوا موثرين تزييف ديانه
النصرانيه جمعا ويبعثون على العطله
واطراح العمل ليجمز بالدين المسيحي فان
من لازم الضروره ان نقول مقال بولس
وماذا هو قوله: زعم اذكروا الرب القايل
اجود هو ان يعطي الانسان لا ان ياخذ
اذ كان هذا اجدر واحرى فمن ماله
كيف يعطي ومن اين يمنح وكيف قال يسوع
لمرثا التي تهتمين وتحفلين بكثير والحاجه
الى شيا واحد فقط: واما مريم فقد اختارت
الحظ الصالح وقال ايضا لا تهتموا للغد
فالضروره تقودنا ان نحل عويص جميع
ذلك لا لكي نوقفهم فقط ان شاووا
العطله: بل لنوافق بين اقاويل الله ونزيل
عنها الخلاف المظنون فيها: اذ كان بولس

في موضع

في موضع اخر يقول نحن نتوسل اليكم ان
تتفضلوا وتتكرموا وتتصاموا وتعملوا
ما خاصكم لكي تسلكوا مع البرانيين بحسن
شكل: وايضا قال السارق فلا يعد يسرق
اذ كان الاولى به ان يتعب ويكدح بيديه لكي
يفضل عنه فيعطي المحتاج اليه: فها بولس
ها هنا ما يامرنا بالعمل مطلقا لكنه قال
بتعب ونصب حتى يفضل عنا ما نعطيه
المحتاج اليه وهو ايضا يقول في موضع
اخر هاتان اليدان خدمتني واللذين معي
يصحبوني ولما كانت اهل قرنثيه قال
اني جره لي حتى اذا ما بشرت اجعل البشرى
بلا نفقه ولما دخل الى قرنثيه اقام عند
برسطس مباشر للعمل لانهم كانوا خيميين
لان هذه تؤكد المقاومه في المقال الذي قبل
فاذا الضروره تدعونا ان نحل الشك فماذا
نقوله في حل الشكوك نقول ان ترك الاهتمام
ما هو اطراح العمل راسا بل ان لا ينصب المر
انصبابا ذليلا الى امور العالم اعني الابسرو
الاهتمام بغد والبطنه فيه: لان ليس
الاهتمام والعمل سوا لان ما يعمل الانسان
وقصده العمل: بل ليعطي من فاضل عمله المحتاج
وما قيل لمرثا: ليس هو القصد فيه عن اعمال
وافتعالها لكنه في معنى انه يجب النظر الى
الوقت والا يضيع زمان السماع للاقوال
الالهيه في امور عالميه يهتم بها: فما قصد
بهذا ان يبطلها عن العمل بل يامرها ان تتوفر
على استماع ما ينفع كانه يقول حيث معلما
اباكم يا عجب وانت تحفلين بالمايده
انريدين تضيفيني وتحفلي بالمايده فاعمل
لي غذا اخر امنحيني السماع بنشاط وبارى
شوق اختك ما منع من الضيافه والطعام
ابعد عنك هذا من راي: بل قصده ان لا يضيع
وقت السماع في الاحتفال بالطعام: فاما قوله
لا تعملوا للطعام الفاسد البايد فانما يخوله الى
البطاله والعطل من العمل: لان هذا هو حقا
العمل الفاسد والبايد اذ كانت البطاله او جلبت
كل رذيله: لكنه يريد ان يعمل ويعطي الانسان
من عمله: لان الصدقه ما هي عمل فاسد بايد
لان ان اكل انسان وملا جوفه ولا يعمل شيا
وتوفر على المتعه فهذا يعمل العمل البايد الفاسد
وان عمل انسان واشبع واروى وكسى المسيح
فمن يقول بعد جسه ان هذا طعام فاسد بايد
التي بها وعد ملك السماوات ونيل تلك
الخيرات فهذا الطعام المقيم الثابت وحيث
لما لم يكونوا احفلوا بالامانه ولا يصغوا الى

من يعمل هذه الاعمال ولا ياتي قوه: بل قصدهم
كله شيا واحد لكان يملوا بطونهم من حيث
لا يهتموا بالطعام الثابت المقيم فبواجب دعا
طعامهم فاسدا: ازعم غزوت اجسادكم
لكي تتوفروا وتطلبوا اغذا نفوسكم الثابت
الدايم: وانتم ايضا تتحاملون الى الارضيات:
فلذلك ما اود بكم الى هذا الطعام النافق
بل الى ذاك الكامل المانح حياه لا وقتيه:
بل دهريه ابديه وللنفس غاذيه من كلام
القديس ابيفانيوس من مقاله المصليين
هولا المصليين هم بانطاكيه بدوهم من ماسوبو
طاميا اي المدينه التي بين النهرين وحصل لهم
هذا الراي المضر من اهمال نابد ووقع من
بعض الاخوه: لان قوم من اخوتنا الاردنذ كسبه
لما لم يعلموا ان يعدلوا السيره المسيحيه
بهجرهم العالم جمله: وان يتعروا من قناياهم
واملاكهم ويتغربوا من ابنا جنسهم ويتبعوه
تبعا حقيقيا من حيث لا يكون بطالا ولا لا
يعمل عملا او ياكل الرشوات لا يتشبه بالذكر
من النحل بل يعمل بيديه مثل القديس بولص
هاجر للعالم يكون تدبير الحق الذي بداه البس
تخرمه هو وحده فتلقنه: بل والذين معه
من حيث لا يكونوا ولا اوليك بطالين: بل
مشاركين في عمل الاعمال كما نحو الرسول
معلما تعليما واضحا قايلا وا البطال فلا ياكل
وقوم من الاخوه السالف ذكرهم تعلموا من
مانس حتى اقول كذا الذي جا من بلد فارس
وما كان يليق ان يكون حالهم هذه الحال بل كان
يجب ان يتاملوا وكما يقول القول الالهي
ان يهربوا من البطالين هذا القول ظلال ظن
قوم وهو قول المخلص اعملوا الا للطعام
البايد الفاسد بل الثابت الى حياه دهريه:
ظنوا ان البايد هو العمل الجيد التي لنا تعيينها
للعداله: التي كملها ابرهيم بالعجل وتمنها
الارمله التي اضافت ايليا: وتممه ايوب بما
كان يعمله عن اولاده بحيواناته: وكافه
عبيد الله الذين يعملوا بايديهم العدل ويقوا
نفوسهم وغيرهم من المحتاجين بما يعملون
في دياره كثيره في بلد القبط وبلدان كثيره
للعرب كفعل النحله تعمل بيدها الشمع وفيها
العسل مسبحه خالق الكل: وتفقهه
بصوتها حسب احساسها: حسب ما
يشهد سليمان وخلقت لتكرمه الحكمه
هكذى: وعبيد الله الحقيقيون المتناسكون
على الصخره الوطيده الحقيقيه: والبانون
منزلهم بنيان وثيقا: يعملون بايديهم الاعمال

الطبقه بمقتضى كل صناعه: وفي فيهم يهذون
كل كتاب الالهي بنشاط من غير تكاسل
يواظبون السهرانات الدايمه يتلون القران
تلاوه متصله يمواظبين الصلوات النهاريه
والليليه في اوقاتها بتواضع كثير وتهد
غزير: افعن الطلبات الى الله: عاملين
بيدهم ما يليق وبافهامهم ما يجب للاعمال
الروحانيه حتى لا يعوزوا او يقعوا في مراتب
بشريه: ما يقدرون على مقاومه الكبار
بل ولا يكونوا معوزين مرددين ظلم الاغنيا
الشرهين على المساكين: والا يا كلوا من تعبهم
اذ لم يستمدوا قوتهم اليومي من حقه وواجبه
بل يعوزهم تدعوهم الضروره ان يطعموا من
موايد الاغنيا: ولذلك يندروا القول الالهي
قايلا لا تهوى طعام الاغنيا لانها لحياه
كاذبه: وقد قال ايضا في موضع اخر انه يجب
عليك ان تتاهب لهذه وان كنت زايدا في الشره
فلا تهوا طعامه بهذه مجدوا اولايك الفتيه
الثلثه في بلد بابل: لما ابتعدوا من الموايد الملوكيه
واقتنعوا بالقطاني وهجروا الطعام والمجد
الملوكي: وموسى فاختار ان يشقا مع شعب
الله باكثر من ان يحظى بكنوز مصر وكان يعمل
بيديه يحظى بموهبه النبوه لانه كان راعي
غنم فصار نبيا وتبنت به بنت فرعون وما
اكل خبزه وهو بطالا: حسب ما قال ابونا
يعقوب ابي للابا اعطيني عملا اعمله لاكل
خبزا: وهو ايضا فحمد رتبه راعيا حتى
لا ياكل صديقا خبزه وهو بطالا: وقيل
للرسل اسعوا بانذار القول حتى لا تنشاغلوا
عن السفر من مدينه الى مدينه ومن موضعا
الى موضع: لان الفاعل يستحق اجرته ويلقى
الفاعل طعمته: ولذلك قال القول الالهي
الرعاه لتتوفروا على الرعايه والعنايه
بالبيع وصرف الاهتمام اليها: قل نحوهم
من يرعى غنما ولا ياكل من لبنها: او من ينصب
كرما فما يشرب من شرابه: فقال الرسول
اولا يجب للفلاح التعب ان يتناول من
الغايه: حتى يرتب للاسقف والقسيس
القوت اليومي: امر الشعب ان يقيم للكهنه
باودهم من اتعاب واجبه بما يحضرونه
لهم من باكورات مغلاتهم والقرابين وغير
ذلك مما يمكنهم: وهولاي المامورون من الله
ان يرشدوا غيرهم فما سبيلهم ان يتناولوا
مما يحضر لهم ان كانوا يريدوا مرضاه الله
بالكليه كما وعدوه وعاهدوه: ويجب ان
يتشبهوا بالرسول بولص حسب مكتنهم

وان لم يكونوا الكل بل الاكثر يليق بهم العمل
بيديهم اي عمل كان لا بقين بتنهون وتتوفرون
على الاهتمام بالبيع حتى مع القول والانذار
بسر اعتقادهم اذا ما تحولوا بيديهم والقوا
نفوسهم واعطوا غيرهم من اتعابهم وبما
يحمل اليهم من الشعب من القرابين والبالوزات
فيظهرون بذلك حسن اعتقادهم بالله
ويشكرون طوبيتهم من حيث لا يخامر ذلك
اكراه ولا دنيونة بل عدالة واعمال واجبة
ويبالغوا في المروة لان النفس الفاضلة المت
تخوف الله المقتنية المعرفة من الروح القدس
تحتاج الى الغنا السماي التي تحصل لها باتعابها
الواجبة والاعتقادات الصحيحة وهذيذ
الكتب الالهية المقدسة والتوفر على
الاصوام والصلوات والتقا وظلف السيرة
واضطرنا واخرجنا الى هذا الكلام لاحتجاج
المصالين المقدم ذكرهم لانهم اخذوا سبب
مرضهم من هناك ومن فقد ذهنهم زاغوا
عن الحق وللدمشقي من هذه المقالة
بعينها وهم ايضا يقرون عمل الايدي لشي
رذل ويسمون نفوسهم من هنا روحانيين
من حيث لا يعلموا انه ممكن ولا واجب ان
يمسوا عملا محسوسا حاجدين بذلك

تقليد الرسل من كلام ثاوذوريطس في
هذه المقالة نفسها ولهم لقب اخر لصوقهم
من فعلهم يدعون منشدون اذ قد قبلوا
في داخلهم فعل بعض الشياطين فهم يحلمون
ظانين ان هذا الفعل من افعال الروح القدس
والكاملون فيهم يقرون عمل الايدي
كعمل خبيث رذل واذا ما فاقوا لهم
بوساطة تخييل المنامات الانتداه ومعاينة
الروح من تسكيات باسيليوس سؤله
فاذا ان لم يجز الاهتمام بما يقوم بضرورات
الحياة ووصية اخرى هي الامرة بالعمل لا
بالطعام الفاسد فالعمل فضله الجواب
الرب نفسه في كل موضع من المواضع توضح
ما امر به بقوله لا تطلبوا ما تاكلوا ولا ما تشربوا
لان هذه الامم تطلبها ورسم قايلا اطلبوا
ملك السما وعدله وكيف يجب ان تكون
الطلبة فقد دل به بوساطة مشاهدته
وها هنا ما منع من عمل الطعام البايد الفاسد
وعلم العمل بالطعام الثابت الى الحياة الدهرية التي
اياها هو في موضع اخر حيث قال طعامي
هو العمل بمشية ابي الذي ارسلني فان كان
من مشية الله اطعام الجياع وارواء العطاش
واكسا العراه وبقية المعددة فيلازم الضرورة

يجب الاقتدا بالرسول القايل جميع الاشيا
قد اريتكم لتتعبوا وتعضدوا المرضا ويجب
الرضوخ لقوله عندما يقول والاولا ان
يتعب بيديه عاملا الخير حتى ان يكون له ما
يتفضل به على غيره المحتاج اليه واذ كنا
قد تقلدنا هذه وما ضاهاها من السيد ومن
رسوله فظاهر الامر انه ممنوع بالجملة
ان يهتم الانسان من اجل نفسه هو وحدها
وبحسب وصية الرب مطلوب هو العمل
لحاجة الاخ القريب الفقير يجب ان نبالغ
في العمل ونتناهى في التعب سيما والسيد قد
اعتد بالمنة الصايرة الى الاخ انها اليه واصلة
وجازى عنها بملكوت السماوات بما قال
الرب ليس قول مطلقا ولا لئن الفاعل
مستحق طعامه والرسول يامر ان يتعب الانسان
ويعمل الخير بيديه كيما يفضل لنا ما نواسي به
المحتاج بان لنا من هذين القولين انه يجب
العمل بجد اذ كان لا يجب ان يظن بالفضل
الالهي سبب بطالة ولا للفرار من التعب
والنصب بل يعتقد فيه انه يجب اتعاب زايدة
وجهادات كاملة وصبر على الاحزان النازلة
حتى نستطيع ونحن فنقول بتعب ونصب
مرار كثيرة وبسهرات بجوع وعطش ليس

الغرض بذلك تخضيع وتذليل الجسم فقط
بل لاجل محبة القريب اذ كان ذلك لما نا فعلا
حتى يمنح الله بوساطتنا الاخوة ما يجد بهم
حسب الرسم الذي رسمه الرسول في كتاب
اخبار الرسل قايلا جميع الاشيا اريتكم وانه
واجب عليكم اذا ما تعبتم هكذا تعضدوا المرضا
وتعضدوهم وقال ايضا لكي لم تعطوا الذي
الحاجة وبما نستحق ان نسمع هلموا يا مباركي
ابي رثوا الملك المعد لكم من انشا العالم لاني
جعت فاطعمتموني وما يتقدم الشر المتولد
من الفراغ والعطلة فليس يجب ان نقول فيه
اذ كان الرسول قد جهر بان البطال لا ياكل
فكما انه من لازم الضرورة لكل احد من
الناس ان ياكل في كل يوم هكذا يلزمه ان
كل يوم عمل من الاعمال حسب مكنته ولان
سليمان الحكيم جزافا ما سطره بقوله انه
ما اكلت اغذية ذات كسل وقال ايضا
هذه المعنى الرسول ما اكلنا خبزا مجانا من
احد بل بتعب ونصب عاملين ليلا ونهارا
هذا على ان كان له سلطه ان يعيش من البشارة
اذ كان بها نذيرا والرب فقد قرب بين الكسل
والخبث قايلا ايها العبد الكسلان الخبيث
وسليمان الحكيم كما ذكرنا العمال الفاعل

لكنه ويوبخ الكسلان بقياسه اياه الى
اصغر الحيوانات قايلا امضي الى النمله ايها
الكسلان حتى تسبيلنا ان نفرغ لا يتقلم لنا
في يوم الدينونه ويطلب منا المعطي ايانا قوه
للعمل تضاهي قوه ما جنا للعمل لانه يقول
من اعطي كثيرا او زايدا يطلب منه: وقد
حد لكل واحد مسك الهوى بحسب قوه
جسمه حتى لا يكون جهاده دون قوته ولا
يزيد عليها واظنه انه يجب ان يتامل هذا
حتى لا نكون بزياده تقشفنا ونسكنا
نحط من قوه اجسادنا ويبقى الجسم عطلا
بطالا عن عمل الحسنات لان الله لما خلق
الانسان ما اراده ان يكون فشلا غير متحرك
بل عما لا فاعلا لما يجب لانه رسم لادم سكني
الفردوس والعمل فيها وحفظها لانه وان
كان ذاك الغرس علما اللذه وبعضه ما هو
اهل للمماراه والحرص والجد ويترجم هكذي
ان كان ذاك البيت مما يتعلق بالعلم دون
العمل لانه من خاصه الذي يجب له الجد
والمماراه والمنافسه اذ قد حكم عليه بعد
سقوطه من هناك ان يأكل خبزه بعرقه فاما
ما قيل لادم يجي به الى جميع نسله لانه فظاهر
من هنا لان الله حكم بالموت على ادم نفسه

فقال له انك ارض والى الارض ستصير راجعا:
وكل اولاده قد يشربون معه بكاس موته:
فالخليق بنا اذا لا نبدع بدعه خارجه عن
الطبع ونتجاوز حدود الطبيعه ونتعدا
حدود خالقها المحسن الينا بل نثبت عليها
ويكون جسمنا عما لا من حيث لا نخله يتجاوز
المقدار واني لاظن هذا فضيله وهو اتقا
حدود السياسه الفاضله الموضوعه لنا:
ولنا ايضا ان نورد شهادات كثيره على
صفات اخرى من الكتاب الالهي اذ كان
الكتاب الالهي يامرنا بالارتياض والعمل ويخدم
غيرنا من المرضى لا نحتاج نحن يكون جسمنا
الى خدمه غيرنا انما ان نضوي ونضني
ونذيب ونذبل اجسامنا بالافراط من الاتعاب
فما جانا بذلك امر يجب بلا شك ان يرمي
الناسك عنه البته والصلف ويسلك طريق
وسطي ملكيه ولا يوعك جسمه بزايد
ضبط الهوى لانه لو كان جيد ان يكون جسمنا
مسترخيا مننا متنفسا كان الله خلقنا اولا
خلقنا كذاك: فان كان ما خلقنا كذاك
فلا شك ما كان اجود بحسبه خلقنا وان
كان احسن خلقنا فيخطون الذين لا يحفظون
هذا النظام الطبيعي ويسبيل ناسك حسن العباده

يتامل

يتامل شيا واحدا: ان لا تغتشش في نفسه
رذيله لاجل تكاسله: ان لم تكن قد خارت
النقطه وامتداد الذهن الى السهوات لم يكن
اظلم قدس النفس والنور المتوجه منها الى
النفس: لانه متى ما كانت هذه الملكات
الجسمانيه ناميه فما للالم سبيل الى التوثب على
النفس وهي مشتعله بالعلويات وما قد
للجسد ان تطغر الامه وتثب النفس بعمل
تصف الفلسفه بمفردها لكن ليس بوساطه
الجسم لاننا لو كنا عراه من الجسم كان من اللازم
الضروره ان تكون الافعال جميعها من عمل
النفس بمفردها لا سيما المحاسن فاذ كان
الانسان مركبا من نفس وجسد فمن اللايق
ان يكون اعماله منسوبه الى النفس والجسم واتعاب
الجسم ليس هو البطله: بل العمل ويجب ان نتامل
هذا ان لا نكون بسبب حاجات الجسم نزلوا في
خدمه الملاذ اذ لو انه ممكن ونحن في راحه
دايمه ان نعمل بجسمنا الاعمال اللايقه فلقد
كان هذا اجود وافضل واذ كان لاجسام قليله
هو الا نسقط بهذا التصرف والتنسج: بل ينبغي
الصيام بقدر ويخدم الجسم الخدمه الضروريه:
من حيث لا يكون القصد في الطعام لذته بل
مقدار كفايته متعالما بامر به العقل وحده

كصانع حاذق وطبيب بليغ شاف للاسقام
بصناعته وجودة ديانته فاذا وصلت النفس
الى هذا الحال فما نظهر منا وله الطعام ثانيا
في الرسم عن الذي لم يثنيا ولطعاما في التسليف
الى قصد الدايم ليس قد اتقن صيامًا بل اهمل
عدم الاعتدال وله مديح بسياسه جسمه
السياسه الفاضله: لان الاقتصاد والاعتدال
في التصرف ما من شانه الهاب الشهوات:
وافساد ضبط الهوى وان يجعل الالام
غير مراضه لان هذا من شان النهم والاستكثار
من الطعام والتماس المنفعه هذا ما اتانا من
الشهادات الطبيعيه والكتب الالهيه:
تثبت الذهن ونتامل الواجبات: واذ ذا نروم
نوطيد ذلك ووصفه واثبات ما قلناه ليس
من الاقاويل فقط بل نوكل ما نشير به من
مقالات عمليه ونشير بقولنا الى تصرف المخلص
التي تصرفها جسدنا وجعلها انموذجا للمن
شا الحياه الحسنه للعباده منا لا للفضيله:
وانموذجا ورسم ليحتذوه اهل من [illegible] صيره
اليه ولا يحيدوا عنه ويتحرفوا عن التشبه به:
واسمع تحقيق قولي من ان المخلص هذا قصد
بما نشيره اي لنفرغ على قالبه ونعمل كعمله:
زعم المخلص ان خدمني انسان فليتبعني اي اتباعا

جسميا لان هذا مقام للكل اذ كان الرب
الان في السما هو بل اراد بقوله يتبعني اي
يتشبه بي بفضلك بطلف سيرتي المحرره حسب
طوقه وكيف تصرف المخلص على الارض وكيف
استنسار بين الاحيا في العالم فامر ظاهر هو
من نواميس الطبيعه وتسليم الكتب الالهيه
ومما صنعوه كافه القديسين ومن قانون
الدين حسنت عبادتهم وظلفت سيرتهم
وجميع ذلك يوجب ان الافضل والاجود
ان تمسك رمق الجسم ولا نضعفه ونحله
اذ كان الاولا ان تكون فيه قوه على فعل
الحسنات والصالحات لا ان يكون عطلا بطالا
لزياده عوزه وفقره الى الاغتذا ويجب على
المقدم الامر بامرنا الا تكون اوامره زايده مفرطه
لللا يصير سبب احتجاج لمن ضعفت قوته عن
مثلها بل يليق به كاب حرب يعني بصلاح شان
اولاده بالسوا من حيث يحمل كل منهم حسب
طاقته وعلى من فيه قوه ونهضه معطاه من
الله فيجحدها ويخالف رييسه ولا يعمل باوامره
دينونه عظيمه لانه ان كان على الرييس المقدم
دينونه وعطب متى طمر بذره التعليم وما ينذر
كل واحد من تلاميذه بالحربه الوارده اليه لاجل
خطيته فاحرى بذلك كثيرا ان يصيب لمن خطي

من الله بقوه جسميه ويقدر ينفع غيره فيخفي قوته
ويطمر نهضته مسئله باي قصد وباي اعتقاد د
يجب للعاملين ان يعملوا اعمالهم الجواب
يجب ان يعلم ذلك ان العامل ما سبيله ان
يعمل ليخدم حاجاته لكنه يعمل ليكمل وصيه
السيد القايل جعت فاطعمتموني وبقيه الكلام
لان اهتمام الانسان بنفسه امر محظور هو
ممنوع من الله القايل لا تهتموا لانفسكم بماذا
تاكلون ولا لاجسادكم بما تلبسون مع
ذلك قايلا ان الامر هذه المطالب تطلبه يجب
على كل عاقل ان يكون قصده ملازمه عمله واسعاف
المحتاجين لا يعمل الخاص حاجته لان غايه هذه
الصفه يفلت من ذنب محبه الذات وياخذ
من الله بركه محبه الاخوه اذ يقول مهما عملتموه
مع احد هولاي الاصاغر فبي عملتموه لا يظن
ظان ان هذا القول يضاد قول الرسول
القايل حتى يعملون فياكلون خبزهم لان قوله
هذا بحوايه نحو عدمي النظام البطالين اذ كان
العمل انزل وبعل الحياه وخدمه الانسان نفسه
وان لا يثقل على غيره والرسول فيزعم انه بلغنا
ان قوم فيكم يمشون بعدم نظام بطالين لا
يعملون شيا لهولاي نحن نوصي راغبين ان
يعملوا بهدو اعمالهم وياكلوا خبزهم ويواضبوا

العمل

العمل نهارا وليلا لكيلا يثقلوا على احد هذا
يفهم منه من قصد الرسول حثا على محبه
الاخوه وقطع بطاله العدمي النظام
فرسم العمل لياكل خبزه العامل ورسم
مواضبه العمل ليلا ونهارا ليكون له فضله
يسعف بها المحتاج والا الذي يهتم
بحاجاته من عمله ولا باسعاف المحتاج
اليه ويجعل ذلك كفايته في حياته بما
انه قد اتكل على انسان فعليه تحل
اللعنه القايله ملعون المرء الذي يتوكل على
بشر مثله ويدعم به لحم عضده وتبعد نفسه
من الرب فحوى هذا الكلام اما بقوله ان
يتكل انه على انسان فقد رجى وامل غيره
وبقوله يدعم لحم عضده فيدل انه قد وثق
بذاته ودعا كل نحو من هذين الفنين يبعد
امر الرب واري غايتهما وانه سيصير
كالطرفا في البريه وما يبصر الخيرات اذا
ما قدمت فقد دل الكلام ان الواثق بنفسه
او المتكل على غيره يبعده ذلك من الرب
مسئله اذ كانت امره ربانيه قايله لا
تهتموا للغد كيف نفهم هذا القول فهما
صحيحا بليغا لانا نجد من نفوسنا ان فينا
حرص شديد لحاجتنا حتى اننا ندخر ما يكفينا

350

زمانا طويلا الجواب القايل تعليم الرب
قايلا اطلبوا اولا ملكوت السما وان
ملكوت الله وعدله وقد تحقق صدق وعده
باتباعه هذا الكلام من قوله وهذه كلها تزاد
وها: ما يشغل نفسه في الاهتمامات العالميه الخا
نفه التعليم والتاركه اباه غير مهتم بل جاهد الجهاد
الحسن في رضا الله ويصدق قوله القايل ان
الفاعل مستحق طعمته وما يهتم بما ياكله
ولا يفضول في الاهتمام به وليس بسبب نفسه
بل لاجل وصيه الرب حسب ما اوضح وتلم
الرسول قايلا لجميع الانبيا انكم حتى هكذا
تتعبون وتعضدون المرضى لان تعب الانسان
لنفسه يجعله تحت جناح محبه الذات وتعبه
وكدحه لاجل الوصيه والامر واعمل
واهتم فينسب ذلك منه الى محبه المسيح ومحبه
الاخوه للقديس افرام قال هذا القديس ان الرجل
الذي يقدر ان يعمل وياكل ويتكل لبسر رجل
صالح اذ كان الرسول يقول انني حرست
نفسي غير متثقل عليكم وساحفظها هكذا
فيما بعد وقال ايضا قد كتب لا تعملوا
للطعام البايد الفاسد بل اعملوا للطعام الثابت
حا لحياه دهريه بل بذلك تعمل خيرا واصلا
لتعطي من يحتاج اليك وقلبك دع يداوب

دايما نحو الرب وعلى هذه الصفة تكون عاملاً
الطعام الباقي الثابت لا الطعام البايد
الفاسد. وقال ايضاً ايها الاخ اعمل ولا
تطلب الراحة لان البطالة اظهرت في
العالم رذيلة كبرى كثيرة من الباناريون
طرق بعض الاخوة للاب سلوانوس في
جبل سينا. ولما راى الاخوة مكبين على العمل
قال الشيخ لا تعملوا الطعام البايد لان مريم
اختارت لها الحظ الصالح الاصلح. فقال
الشيخ لتلميذه زكريا اعط الاخ مصحفاً
وادخله قلايه فارغة. ولما جات الساعة
التاسعة بقي الاخ ينظر الى الباب وان كانوا
يبعثوا خلفه يجي الماييده. فلما لم يدعه
احد نهض وجا الى الشيخ. وقال ما اكلوا الاخوة
اليوم يا ابا. فاجابه نعم. فقال له ولم لم تدعوني.
فاجابه الشيخ لانك رجل روحاني ما بك حاجة
الى طعام. ونحن فلجسميون محتاجون الى
طعام. ولذلك نباشر الاعمال وانت فقد
اثرت الحظ الصالح تقرا النهار كله وما تريد
تاكل طعام جسداني. ولما سمع هذا الكلام
خر ساجداً قايلاً اغفر لي يا ابي. فاجابه الشيخ
فبلا شك ان مريم تحتاج الى مرثا لان مرثا
مدحت مريم في بعض الاوقات بسبب الاب

سلوانوس اي طريقة سلكت فخطيت
بمثل هذا العقل. فاجاب ما نزلت قط في قلبي
فكر ابن حزن الله. لفم الذهب من تفسير كتاب
اخبار الرسل انتم تعلمون ان يدي هاتين خدمتا
حاجاتي وحاجات اصحابي. فانظر معلماً
ليس على بسيط ذات العمل بل كادحاً
تشاهده كيف عمل بجد وحرص وهو رجل
مخاطب في ليله ونهاره. وفي رسالة اهل
تصلونيكية يقول اعملوا بايديكم حسب ما
وصيناكم ان تعملوا بايديكم. ان هم طالبوا
العمل الروحاني. انظره كيف ازاح كل احتجاج
لهم بقوله بايديكم. اترى يعمل العامل بيديه
صوماً اترى يعمل سهراناً. اترى بيديه يضجع
على الغبرا. ما يقول احد هذا كلا بل قوله في
معنى عمل جسداني هذا هو العمل الروحاني
ان يعمل العامل بيديه ويسعف المحتاج اليه.
وليس شيا يساوي هذا العمل. وقد اظهرت
لكم الاشيا كلها حتى متى ما تعبتم كذا تعضدوا
المرضى لما الكرم فسيحة ان تلجوا الى الجهل ان ثنيتم
بالاعمال انكم هكذا يجب ان تكدحوا في
الاعمال. وما قال ان الاخذ ردي. بل قال
الاجود هو الا باخذ الاخذ. هذا دليل التسامح
مع الضعفا اذ كان الاعطا من مال الغربا ليس
بجيلهم

وله من تفسير رسالة الفليبسيين بيع
اخر سلبت واخذت ادما الخدمتكم هذا
دليل انه اخذ لكن بولس بواجب اخذ ان
كان اخذ اذ كان اخذ مباشراً وممارساً
عملاً هذا مقداره فاما من لم يعمل شياً كيف
يمكنهم الاخذ. زعم الا انني اتني واصلي
ليس هذا عملاً لا يعمل هذا بعد ممارسة العمل.
زعم الا انني اصوم ولا هذا ايضاً عمل. لكن
انظر هذا الطوباني في مواضع كثيرة منذرا
وكارزاً وعاملاً لا فاعلاً لا ليتين مرار كثيرة
اخذ واسبياً ليلا يعملوا فيها بعده لكن ليس بولس
لا بد كان ياخذ ويعطي غيره. وياخذ ويمنح
المحتاجين. لكنه هذا انما يجب ان يعمل انه
ما كان يتفسح فيما ياخذه ولا يفرح بالفاضل
منه. بل عساه في حال شبعه وفي حال جوعه
وفي حال فضلته وعوزه حاله كانت حالة
واحدة. ولفم الذهب من تفسير الاكسامرون
واخذ الله الرب الانسان الذي خلقه ووضعه
في الفردوس. واضاف الى قوله فردوس النعيم.
ليظهر لنا زيادة اللذة التي استمتع بها من سكنا
الفردوس. ويقوله وضعه في فردوس
النعيم ليعمل ويحفظ. هذا دليل مراعاته ايضاً
اذ كان التصرف هناك مملواً من كل نعمة.

عوزه وغناه لانه لا ينظر ولا يبطر ولا يطغى نعم حالته سوا

ما نحن النظر مطربانه ومعطياً امره ومسرة
التمتع. ولئلا يعجب الانسان من كثرة الهنيه
العيش لان العطلة اضرت في العالم رذ
رذيلة. بذلك امره ان يعمل ويحفظ. ازعم
اتراه كان الفردوس فاقداً الى اهتمام ادم
وعمله. ما اقول هذا لكن اراد الله ان يكون له
اهتمام ما على حال اهتمام مقتصد قابل
بالعمل وبالحفظ. لان عمله كان خالياً من
تعب ومحنه شغلاً ما لا عامرة وجمع وعلم
لحل ثقله قوله وليحفظ ما وضع جزاً فالانه
تنازل الفاظ حتى يعلم جملة انه تحت امره
ما نحن استمتاعه هذا مقداره ومع استمتاعه
بذلك رسم له حفظه متمثله من الباناريون
اي وما ينبغي للانسان فيمكنه بها الخلاص
الجواب اربع هي الفضايل الموضوعة للانسان.
الصوم والرغبة الى الله والعمل بيديه وحفظه
جسمه. فالشيطان ضاد هذه الاربعة
واخرج ادم من الفردوس لينتزع ولا
بالاكل وثني بان اخزاه فهرب به ليختبي ولا
يحظر لدى الله فيغفر خطاه. ولما اخرجه
من الفردوس وبقي بطالاً ادرم ابليس بواسطه
فراغه ان يهور به في خطيه اخرى وهي
الاياس لياخذه اليه بالكلية. هاما السيد

المحبت للبشر يسبق فعلم يسوع صناعه الحاك
اعطا ادم عملاً قابلاً له ان يعمل الارض
الذي منها اخذ اجابهم ادم بالعمل
وينبذ عنه صناعة البطال فعلها التهزم
الشيطان وبهذه الاخرى الفا بني الله
على بنات البشر ولسنا نصل مجد بني الله
عشر وجمال بنات الزانيات المبهرجات
واحدث الناس الى شهوة الجسد فالله
فالشيطان يحرص في تبطيل الصوم وفي
تعطيل العمل لان العمل ينقطع من سوء
صنايعه كثيراً لا يجاهد ان يبطل العفه
الفاضله فان احكم انسان وانقر هذه
الفضايل الاربع وبناها في عمله لقنها
ينال بكل الفضايل الباقيات في حلوبس
القديس انطونيوس في بعض الاوقات
في البريه لحقه ملل واظلمت افكاره
وقال لله يا رب اريد الخلاص وافكاري
ما تخليني اخلص ايش اعمل في حزني هذا وليف
ونهض خارجاً قليل فرى انساناً يشبهه
جالساً وعاملاً ثم ناهضاً من عمله ومصلياً
ثم جالساً ضافراً وعاملاً وبعد ذلك قايماً
للصلاه ايضاً وكان هذا الشخص ملاك
الرب مرسلاً لتثقيف انطونيوس

وصيانته وسمع هذا الشخص قايلاً له اعمل
كذا وتخلص فلما سمع ذلك فرح فرحاً جداً
وحظي بحشارة تامه ولما عمل كذلك
خلص ونجا من مرض الملل يقول القديس
كاسيانوس ان الرسول لما علم بهذا
المرض انه باهض ثقيل جداً واراد استيصاله
بجرثومته من نفوسنا كطبيب ماهر اخذ
في اقتلاع الاسباب المولده له بما كتبه الى
اهل تسالونيكيه وقال هكذا اوصيكم
يا اخوه ان تبتعدوا باسم ربنا يسوع المسيح
من كل اخ عادم النظام في مشيه وسيرته
ولا يتصرف حسب التقليد الذي قلدنا اياكم
انتم انفسكم وقد عرفتم كيف يجب عليكم التشبه
بنا لاننا ما عملنا عندكم شياً بغير النظام مبايناً
ولا اكلنا لاحد خبزاً مجاناً بل بتعب وكدح
عاملين ليلنا ونهارنا ليلا نثقل على احد منكم
ليس لانه ما لنا سلطان بل لنعطيكم انفسنا
مثلاً لان تتشبهوا بنا لانني وقت كوني عندكم
بهذه وصيتكم وقلت لكم من لا يباشر العمل
فلا ياكل والان فقد سمعنا ان قوماً فيكم
يسيرون سيره عادمه النظام ولا يعملون
عملاً ابداً فنحن نوصي هولاي ونسلهم بالرب
يسوع المسيح ان يعملوا بسكون وياكلوا خبزهم

فلنسمع

فلنسمع كيف ربنا علم اسباب الملل
هذا الرسول الالهي لانه يدعو البطالين
للنظام عادمين بهذه اللفظه الواحده
ابان رذيله كبيره لان عادم النظام فما
يكون ذا اتقا بل متهجماً في اقواله سريعاً
للشتيمه وغير ملايم للصمت والسكون عبداً
للملل فهو يوصينا ان نبتعد منه يعني نفر
مثل من يفر من مرض وبا معدي ثم قال
ولا يسلكون بحسب التقليد الذي قلدنا كم
بهذه اللفظه اوضح انهم متعجرفون مهملون
يهدمون تقليدات رسوليه وايضا
ما اكلنا لاحد خبزاً مجاناً بل كدحنا
وتعبنا ليلاً ونهاراً عاملين لئلا نثقل على
على احد معلم الامم يندب الانجيل وكارزه
المنقال الى السما الثالثه القايل ان الرب
امر الكارزين بالانجيل ان يعيشوا من
البشاره والكرازه والانجيل هو نفسه
يكدح ليلاً ونهاراً منكباً على العمل لئلا
يثقل على احد من الناس فماذا نصنع نحن
الذين اذا مللنا من العمل وطلبنا راحه
الجسد نعوض الذين ما سلم الينا نذار الانجيل
ولا الاهتمام بالبيع بل يلزمنا الاهتمام
بنفوسنا فقط وان تامل متامل يامل

بليغاً الظرف الناجز عن البطاله فهي
يجب من قوله الثاني لا يعملون شياً بل
يفضولون ويفرسون الفضوله من البطاله
ومن الفضوله يتولد عدم النظام ومن عدم
النظام تبرز كل رذيله فهو يثبت ايضاً
ويتبع نحن نوصي ان يعملوا بسكون وياكلون
خبزهم ويقول ما هو في الزجر اكثر من هذا
وانثل وهو قوله من لا يباشر العمل فلا ياكل
بهذه التعاليم الرسوليه تادب الابا الذين
في بلد القبط فما يفسحون للرهبان ان
تنقطعوا من العمل ولا وقت من الزمان
سيما الشبان من الرهبان من حيث
علموا ان عنايتهم الاعمال يرفعون بها
الحصر والملل ويستدرون قوتهم ويسعفون
المحتاجين لان ما قصدهم بعلمهم حاجتهم
فقط بل يعولوا الغربا والمساكين والمحبوسين
من عملهم متحققين ان هذا الصنيع الحسن
يصير لدى الله ضحيه مقدسه مقبوله
وهذا يقولوه الابا ان العامل يحاربه شيطاناً
واحداً وهو يغلبه ويخزيه فاما البطال
فتشتته ربوات ارواح نجسه قال بعض
الابا اهتم بعمل يديك وباشره ان امكنك
ليلاً ونهاراً لكي لا تثقل على احد ولا سيما

يكون لك ما تعطي غيرك حسب ما يامر به
الرسول الطاهر وكيما بهذا العمل الذي
تعمله تصرع شيطان الضجر والملل وتزيل
من نفسك بقية شهوات العدو لان شيطان
الضجر يلبث على البطالة وهو في الشهوات
مكمن قال القديس نيلس لاحد تلاميذه
وكان عالما ان البطالة بدو رداوة الاعمال
وانت تقرب لك وتعترف بسيما للذين
قد عدموا الادب وان اليهود لما لم يكن
لهم في البرية عمل خرجوا من البطالة الى
عبادة الاوثان فلا تفتر عمل اليدين لانه
نافع جدا ومهذب وقال ايضا ان انسان
كسلان فتنا على ما بلغنا اخذ في حضنه
المصحف من الساعة الاولى الى غيبوبة
الشمس ما فتحه ولا نظر فيه كانه مربوط
برصاص في مقعده ولا سيما وقد حظيت
جسد قوي صحيح لان انطونيوس امامنا
ما عمل هكذا بل عمل حسب ما اراه الملاك
تارة كان يجالس العمل مما يساله وتارة كان
قايما مصليا دايما داود ابو حصى بنور
الى هذا الحد حتى انه قال لاحد تلاميذه
وقته انني لكي لوح مما اتلوا في طبيعة المخلوقات
دايما اتلوا اقاويل الرب وفي ظلمة الليل الى

هذا الحد كان يتصل بالله كان الليل نهارا امضي
حتى تتذكر هذه وتقول ايش بيني وبينك ايها
الصوم الحسن من هذا قوله اذ انبلج له الصبح
واضي النهار وقال ايضا ان تثبت ان
تكون اعمال يديك الاهية لا ارضية
ترابية ليكون ما يصير من اثمانها مشاعا
بينك وبين المحتاجين وقال ايضا القديس
افرام فاتحة الضجر فيه ان لا يشارك الانسان
للاخوه في التعب حسب مكنته واذا ما
حثنا الى العمل فلا نكثر الكلام بل يكون
جدنا وحرصنا العمل الذي بسببه خرجنا
سال اخ للاب يوسف قايلا ايش اعمل ما علمني
ان اكدح واتعب ولا اعمل واحد وقال
له الشيخ ان لم يكن احدها فاذن احرص
نيتك من كل سوء لاخيك وستخلص لان
الله يريد من النفس ان لا تكون خاطية
قال بعض الاباء القديسين لا باهذه الطريق
سلموا الينا ان نكب على العمل ونلازم الصمت
ونبكي على خطايانا قال السواح عن بعض
الاخوه انه ما خلا قط من عمل يديه فكانت
صلاته دايما ترتفع الى الله لانه كان متضع
جدا وحسن النظام قال البار مركيانوس
سالني البرية المحبين نجح وموثرين ان يعيدوا

ي دحم

من وجوه شتى ولا سيما من النسا ان كان الله
لصلاحه يسكب على الخطاه رحمته فكم
ولا يسكب عليك انت ان كنت جالسا
لاجل اسمه منتظر له مترجيا رحمته
وان كنت لا تثق بان الله يعتني بك وبهمه
امرك كخاصته فلك بدان تعمل
لانه الاوفق لك ان تتشاغل بعمل البر
من ان تتفرغ لاعمال الخطية لان العمل اما
فيه خطية بل بر ثابت لان البطال ما ينتشا
فيسقط مثل ذاك الذي يظن انه مكب
على عمل روحاني وما يخوض فيه حقيقيا
في بعض الاوقات طرق بعض الاخوه
الاب يوحنا الخادم اعني الخصي من بطن
امه وفيما هم يتحدثون قال لما انتم في
الاسقيط كان عملنا عمل النفس وكان
عمل ايدينا بالفصل الثاني لا الفصل الاول
والان فقد صار عمل النفس بالفصل الثاني
وعمل اليدين بالفصل الاول فساله اخ
قايلا ايما هو عمل النفس فقال الشيخ كلما
صار حسب وصايا الرب هو عمل نفساني
فاما ان نجمع شيا من عملنا سبيلنا ان يكون
على الفصل الثاني فقال له الاخ اوضح ذلك
اشد ايضاح فاجاب الشيخ ها انت تسمع

عني انني مريض ويجب عليك افتقادك
فتقول في نفسك اخلي شغلي وعملي
الان وامضي بل سبيلي اذا فرغت من شغلي
انا امضي فيصير لك عايق اخر وربما لا
تجيبني جملة ويقول لك ايضا اخ اخر
اعطني يدك ايها الاخ وساعدني فتقول
اخلي عملي وامضي معه فان لم تمض فقد
ازدريت وخليت وصية المسيح وهذا
هو عمل النفس وتنعكف على الذي هو
الفصل الثاني وهذا هو ما تعمله بيديك
سال اخ للاب انبا بيمان قايلا قول لي
لفظه فاجابه ما استطعت واصنع
عملا بيديك لتعمل منه صدقة لانه مكتوب
ان الرحمة تنفي الخطايا قال الاب انوب
الراهب الذي ما يعمل شيا ابدا ان كسلان
قال الاب بيمين ثلثة اعمال دايما الاب
نيسوا صوم الى المسا كل يوم وصمت وعمل
يديه يقال عن هذا الاب نيسوا ايضا
انه لما جاز موته قال انني منذ دخلت
هذه البرية وبنيت القلايه وسكنتها
ما جاز لي يوم واحد بلا عمل ولا اعلم
انني اكلت خبز الاجرة والى هذه الساعة
ما ندمت على لفظة واحدة لفظتها

وهكذي الماضي الى عند الله كانني ما بدات
بعد بشي يرضيه قال بعض الابا اذا ما قمت
بكره قول في نفسك يا جسمي اعمل لتغتني
يا نفس استيقظي لترثي ملك السماوات
سيل بعض الابا ابش الواجب ان يعمل الانسان
من يريد الخلاص وكان منكبا على العمل
لا يرفع راسه منه فحاوبه هاما نزله
قال القديس شعيا اضطر نفسك على العمل
وخوف الله يحل عليك طرف الاب لو
كيانوس رهبان ثما المعزو زين بالمصليين
فسالهم الشيخ ما هو عمل يديكم فاجابوه
نحن ما نطلب عمل يدين بل نعمل كما امر
الرسول نصلي دايما فاجاب الشيخ اما
تاكلون فاجابوه نعم فاجابهم الشيخ ففي
حال اكلكم من يصلي عنكم وقال لهم
ايضا اما تنامون فاجابوه نعم فقال لهم
ففي حال نومكم من المصلي عنكم فما قدروا
ان يجاوبوه على كلامه فقال لهم اغفروا
لي هاما تعملون جيدا وانا اريكم ان مع
ملازمتي عمل يدي واضب الصلاه ايضا
اذا ما بللت الخوص ونسجت منه اقول يا الله
ارحمني كعظيم رحمتك وبحسب كثره
رافتك امح مآثمي وقال لهم اما هذا الكلام

كلام صلاه فاجابوه نعم فاذا ما قضيت نهاري
مصليا وعاملا اعمل بسته عشر فلسا واعطي
منها في الباب فلسين واكل الذي ياخذ
الفلسين يصلي علي وقت اكوني اكلا ونايما
وبمعونه الله يتم لي ان اصلي دايما متصلا
قال الاب اموني اني طرقت انا والاب
بيمين للاب انشلايو سمعنا ما كان يقراه
وهو هذا الاخ يا يعقوب من نزولك
الى مصر ومكث زمانا يكرر هذا القول بعينه
ولما قرعنا الباب عليه فتح لنا وسالنا من اين
نحن فخشينا نقول من الفلالي فقلنا له من
جبل نتريا فقال ابش اعمل بكره انكم جيتم من
بعد فادخلنا ووجدناه انه قد ظفر في
الليل ظفيره كبيره فسالناه ان ينفعنا بقول
فقال لنا انا من البارحه الى الساعه ظفرت
عشرين ذراعا ما احتاجها لكن لان لا
يسخط الله علي قايلا انت يمكنك العمل
لم لا تعمل ولذلك اعمل واتعب حسب طاقتي
فانتفعنا بكلامه هذا وانصرفنا بعض
الابا جا ووجد على النهر غدير قصب
جلس صامتا وقطع من حشيش النهر
وظفر ظفيره ورماها في النهر ولم يزل هذا
عمله الى ان وافى الناس وزاروه فنهض وانصرف

لانه

لانه ما عمل لحاجته الى العمل بل ليتعب جسمه
ويلزم الصمت سال اخ لانبا بنطاميا
قايلا الآن اتفق لي ما احتاجه من جهته
ذلك يليق ان لا اعمل بيدي فاجابه الشيخ
لو سنح لك ما سنح لا تدع العمل اعمل جهدك
بسكون قال الاب بوليانوس انا عبد
وصاحبي قال لي اعمل عملك وانا اعولك
من اين لا انظر النبي ان انا سرقت او اقترضت
ما عليك او كان لي اعمل فقط وانا اقيم
باودك فانا ان عملت فمن اجرتي اكل وان
لم اعمل فصدقه ومحبه اهل قدم قوم الى
انبا صيصاي ليسمعوا منه قولا وما قال
لهم شيا وما زادهم عن اغفروا لي ولما
راوا عنده زنابيل قالوا لتلميذه ابراهيم ايش
تعمل بها فاجابهم نفرقها ها هنا وها
هنا فلما سمع الشيخ قال وشيصوي يغتذي
من ها هنا وها هنا فسمعوا ذلك وانتفعوا
جدا ومضوا مغبوطين بفرح ولازمين المسله
قال الاب بيمين عن القس اسيذرس
انه كان في كل ليله يظفر حزمه خوص
فسالوه الاخوه قايلين ايها الاب ريح
نفسك قليلا لانك شيخ فاجابهم لو احرقوا
اسيذرس وذروا رماده في الريح فما له

في هذا فضل لان ابن الله متجلي نزل الى العالم
جا الاب الكبير مقاريوس الى الاب انطونيوس
في الجبل ولما قرع بابه خرج اليه وقال له
انت من انت فاجابه انا مقاريوس فغلق
بابه ودخل وتركه خارجا بوسين فلما راى
صبره فتح له ومازحه قايلا الآن زمن طويل
اشتقت ابصرك لما سمعت خبرك واضافه
وخدمه لانه كان قد قدم من بعد بعيد
تعبا فلما جا العشا بل له انطونيوس خوصا
صغارا فقال له مقاريوس امر ان ابل لي انا
ايضا وجلسا من العشا يعملان ويتفاوضان
بما ينفع النفس وبلغت الضفيره اسفل
المغاره ولما راها غدوه الاب انطونيوس
عجب من عمل مقاريوس وقبل يديه قايلا
قوه عظيمه تخرج من هذه الايدي قيل عن
الاب يوحنا القصير انه ظفر في بعض الاوقات
ظفيره زنبيلين وخيطها زنبيلا واحدا وما
شعر الى ان وصل الى الحايط لانه كان فكره
مشغوله في التامل يا جا اخ ما ياخذ منه
الاب يوحنا القصير زنابيل فخرج اليه
فقال له ابش تريد ايها الاخ فاجابه زنابيل
فحلا ودخل راجعا يضفر وما ذلك
قرع الثاني بابه فخرج اليه وقال ابش تريد ايها

الاخ فاجابه الزنابيل ايها الاب فضبط
به وادخل به وقال له ان اردت زنبيلا
امدد يدك وخذ فانا مشغول جا في بعض
الاوقات جمال لياخذ عمل يديه ومضى
الى موضع اخر فخرج ليعطيه الظفير ونسي
لان كان ذهنه ممتد الى عند الله فازعجه
ثانية الجمال وقرع الباب وعاد الاب
يوحنا نسي فلما قرع الجمال ثالثة دخل
وهو يقول يا ظفيره للجمال يا ضفيرة الجمال
حكا بعض الابا قايلا انه راى اخ جالسا
في قلايته يظفر ضفيره وكانت دموعه
تنحدر فينهض يصلي وفي الحال يقف وكان
يعود يجلس يضفر وجمع عقله وفي الحال
انحدرت وفي قرانه كذلك لما كان يجمع
كانت تنهض وعلى المكان تنحدر ولما
كان يمسك المصحف فقط تجيه حينيذ
قال الاخ ما احسن ما قالت الابا ان النوح
والندب معلم هو لانه هو الذي يفقه
الانسان لجميع ما يوافقه قال القديس
اقوام ان بعض الاخوه قال غضبت وطلبت
من الله ان يعطي عمل يدي نعمه ويقول
عمل يدي جميع الانوبيون ما كان يلون
لي بذلك فرح وسرور قال بعض القديسين

ان انت باشرت عملا في قلايتك وجات
ساعة صلاتك فلا تقل افرغ هذا القليل
الذي بيدك وافرغ من هذه الضفيره اقوم
بل بادر في الوقت ووف الله في كل ساعه
دين الصلاه والاقبالا قليلا قليلا تعتاد نفسك
اهمال الصلاه والخدمه وتبور نفسك
اخ سال شيخ قايلا لم اذا خرجت لعمل
تكسل نفسي فاجابه الشيخ ما انتنا كمال
الملايكة لانه يقول سبارك الرب في
كل زمان وتسبحته في فمي وقت فانت في
حال دخولك وفي حال خروجك وحيث
اتجهت لا تفارق قولك تبارك الله لان
ليس بالقول فقط بل وبالعمل وفي نيتك يمجد
سيدك لانه ما هو محصور في مكان بل
هو في كل مكان مالي الكل بقوته الالهيه
ثاوذوسيوس الكبير الذي في الاسقوبالي
لما اخطر بباله الصوت الرسولي القايل انه
كان يعمل ليلا ونهارا لكيلا يثقل على احد وان
يديه كفته مونته ومونة من كان معه كان
هو يعمل بيديه ويامر بذلك لمساكنيه ان
يعتزلوا بالاتعاب النفسانيه للاعراق
الجسد بل لانه زعم قبيح فظيع ان يكونوا
اهل العالم بالاجرة فيعولوا اولادهم ونسام

ويبدا

يبذروا الخراج والاتاوه مع ذلك ويحملوا
الى بيوت الله البالوارات ويسعفوا المحتاجين
حسب طاقتهم ونحن فلا نستند ونمتار
حاجتنا من اتعابنا هذا على ان حاجتنا
نزره وثيابنا دنيه بل نجلس ايدينا في
اعبابنا داخلا نستند الى اتعاب الذي
غير نالنا جهد وما شانا كلها كان يحرص سامعيه
الى العمل من حيث يقيم بواجبات جميع
الصلوات ويفرد للعمل في عضون ذلك
وقتا اما قال الكبير اثاناسيوس بطريرك
الاسكندريه اذا ما انت في دير فلا تجلس
بطالا يعولك غيرك بل يجب عليك اما تعمل
عملا او تفلح الارض لتستدر قوت يومك
بعض الرهبان عمل في عيد شهيد فلما راه
غيره قال له يجوز اليوم العمل فاجابه في هذا
اليوم الشهيد فلان عوقب وجلد وانا
فما يجب لي ان اتعب قليلا في عملي بعض
محبي المسيح العلما ابن سال يوحنا النبي
تلميذ برصنوفيوس قايلا اهل العمل في يوم
الاحد خطيه فاجابه الذين عملهم لوجه
الله واعمال الله ما فيه خطيه لان الرسول
زعم انه واضب العمل في ليله ونهاره لكيلا
يثقل على احد فاما الذين يعملون نكرامه

الاحد ويعملون الشوق والنشو فخطيه
هو ويجب ان نعلم وهذا الامر في عمل الانسان
في الاعياد بمتصل الاهي لا التهاون وشي
ما هو مرذول على ما قالت الابا ان حلم انسان
بين وافراز هذا فالعيد انما هو على راي
الابا الابتعاد من كل رذيله والعمل برضاه
الله فمن اكب على هذه الصفه عاملا فهو
كل يوم معيد وفي الانوبيا مسماه هي اعياد
البطاله عن اعياد المارانيه السيد والاعياد
السيديه والاثني عشر رسلا والابردرمس
وغيره من القديسين الكبار ان يبطل النهار
جميعه ويوم اعياد يجب فيها البطاله الى
منتصف النهار كوا النهار نبوا الابا البطاله
للاشتغال في الصلوات والتلاوات وبقيه
الاعمال الصالحات وهذا بعينه رسم
لمن في العالم حسبما في مراسم الرسل عن
الاعياد قالوا يشتغلوا في البيعه لتعلم
حسن العباده وقالوا ايضا يبطلوا العبيد
لان بهم حاجه الى التعليم وفي سفر الخروج
قيل عن الاعياد ان لا يعملوا فيها عملا
مجيدا ما بل ما يتعلق بالنفس فقط وحفظوا
هذه الوصيه وقال ايضا في سته ايام تعمل
اعمالك واليوم السابع تستريح انت ودابتك

وتزوج ابن اميناك والاجي ليكنهنو قيلت
في العتيقه وفي الاناجيل كذا قيل انه كان يعلم
في بعض ايام الاجتماعات في السبوت واذا
بامراه بها روح مرض مده ثمانيه عشر سنه
وكانت منحنيه لا يمكنها ان ترفع قامتها
فلما راها يسوع صاح بها قايلا يا امراه
قد عوفيت من مرضك ووضع يده عليها
وفي الحال استقامت قامتها فامنت لله
ومجدته فتغاظ ذلك على رييس المجمع قايلا
ان يسوع قد ابرا في سبته وقال للخلق
في سته ايام يجب العمل ففيها تعالوا واشتفوا
لا في يوم السبت فقال له الرب يسوع يا
مرايين كل واحد منكم ما يحل ثوره واتانه
من المذود ويسقيه في يوم السبت وهذه
هي ابنه ابراهيم قد ربطها ابليس مده ثمانيه
عشر سنه فما يليق ان نحل من رباطها في
يوم السبت وبقوله هذا اخزيوا اعداءه
فاذ كانت هذه الامور هكذا وفي العتيقه
قد امر بالراحه من الاتعاب الجسديه
والاشتغال بالروحانيه حسب ما فسر
اثناسيوس بطريرك اسكندريه قايلا
ان الله لما عرف غلظ ومحبه الجسد وميل
بني اسرايل بالكليه الى الهيولانيات لعدمهم

الاقرار او لا لسبت تريح العبد والدابه على
ما كتب اذ كان الرجل الصديق يترافع علي
بهايمه وايضا العبد وافراغا من عادته
الهيولانيات فيمضوا الى الله بقراه
الكتب الالهيه والاشتغال في الصلوات
والتلاوات والتسبحات فان كان في العتيقه
قيل هكذا فاولايه اكثر واكثر في الحديثه
التي بها امرنا ان نتعالا ونترفع عن الجسمانيات
اللحميات ونتشاغل بالعباده الروحانيه
فاعلين وصايا الله ونايلين كنيه المنزله

المقاله الخامسه والاربعين ومن
تشككات باسيليوس كبريا افلاجيسو
مسله ايما هي الصنايع اللايقه بالرهبان
جواب هذه هي اللايقه بالرهبان ان يعملوها
جميع ما لا يعيقهم عن صلوات الساعات
في اوقاتها او في التلاوات وبالجمله في عباده
الله ويحط من منزلتهم في منقصه نسكهم
مخالفه ما وعدوا به عند رهبنتهم
مسله اي صنايع يليق بنا وما عاهدناه
جواب ليس متيسرا فراز تمييز الصنايع
لطلبه بعض الناس وغيرهم لما الا ان نتحول
مواضعهم وما يوافق طبعه ولونه
وما يتفق فيها وبالقول المجمل يمكن ان نسهل

اختيارها

اختيارها فنقول جميع ما يحفظ على حياتنا
السكون والسلم وعدم الاختلاط من حيث
لا يختلج في اسبابنا ماديتها نفقه كثيره
ولا تعيقنا ولا نكتفي ما يباع ونحتاج الى
تعب شديد ولا ما نحتاج فيه الى ممارسه
نسا معنا او رجال مما لا يليق بسيرتنا
ولا يسبب لنا ضرر ولا اذيه بل يجب
ان يكون قصدنا فيها قصدا واحدا الطا فتها
وحقارتها من حيث نهرب من ان نخدم
فيما نمارسه شهوات رجال جهال طالبين
اذا ما التمسنا ان يعملوها لكن في البساطه
والنسج ما قد جرت به العاده في العالم تقبل
منه الا ما عاد بعض الصبيان من الشبقين
وكذلك في الاساقفه نمارس ما دعت
الحاجه اليه فاما البنا والنجاره وعمل
الحديد والفلاحه وهذه الصنايع في
ذاتها نفسها هي ضروريه نافعه منفعه
كبرا في العالم غير مرذوله عندنا لكن متى
ما صار منها لنا اختلاطات وتشويش او
صارت سببا للفرقه اجتماع الاخوه
حينيذ بلازم الضروره يجب ان نتجنب
عنها ونمارس الصنايع المحافظه علينا
التباتنا العباده لا تشتت فيها وحبسنه

الملازمه للرب لا تزعج تسلك حسن
العباده من صلواتهم وتلاواتهم وبقيه
نظامهم عن وقتها الا ما اذا امست تلك
الصنايع لا ضرر منها في حياتنا فهي اثر
عندنا وانسبها الفلاحه التي منها استمداد
القوت الضروري وتغني لاكثرين
الحركه فوق واسفل بل يجب ان نراعي
الا يصير لنا حسب ما قلنا الامر سببا لكيننا
ولا من يجاورنا اختلاطات وتشويش
فانه يليق بالناسك ان يتصنع لعمل ما يحسن
به يجب عليه ان يمارس ما يخلص من التشول
والبيع فما احتاج الى تسديد كثير وقبح ربحه
ويتاير ما فيها فهو على الله الاجر ان تدعنا
مشتغلين كيلا نكسر من قوه نفسنا
وفضيلتنا لطول العمل فيها كيما يتم العمل
بسكون وان اقتضا الحاجه الضروريه
ان يعمل عملا فما يمنع هذا من التفلسف لانه
لان الفيلسوف الحر جسمه هيكل
هو ودير ونفسه مسكن حريز ولو اتفق
في سوق او في بحر او في جبل او في قريه وحقل
او بين جماعه وقد توطن في الدير الطبيعي
قد جمع عقله داخلا يتفلسف بما يليق
به لانه يمكن للكسلان ان يكون داخل

بيت وافكاره تابهه خارجا ويعلن ان
يكون مستيقظ وهو في السوق كانه في
بريه عاطف نفسه الى ذاته والى ربه
فقط من حيث لا تقبل حواسه خياطاف
المحسوسات العارضه للنفس قال
القديس افرام ان الخبيث يوسوس للراهب
يكون هذه صفته يجعله يشتاق عملا
خارجا عن ما لا يليق ومنه يتولد مرض
محبه الفضه وتخرج النفس بمحبه الفضه
الرديه وتجعله يتابر بكره وعشيه ويمارس
العمل فوق ما يجب حتى ان امكنه يخلي
صلواته والاجتماع باخوته ويعكف
على العمل بمحبه الفضه واذا ذوق الناقوس
يكون اخر من يجي واول من يخرج ايها
الحبيب فاذا علمت ذلك احترس لنفسك
كيلا تنسحب بجهالة ما لا يجب وتسقط
من رصانتك ولا تنهب في القول اذا ما
حل عروقه بمحبه الفضه ولا تحاحس
قوته يبدا الخبيث يوسوس له بمثل هذه
وحبيب الاخ لا يشعر بالمرض المزعج له
يبدي تبكره بالعمل قايلا في نفسه مثل هذه
مده هذه السنين نعمل هذا العمل المبارك
وما يصير منه اجره تجري هاهي بل

تعبه لكن لا غيره ويقول في نفسه البطاله
اخير من هذا العمل الردي امارس غير
هذه الصناعه من حيث يكون الفايده
كثيره سريعه ابنان منها حاجاتي هكذا
يغربله الشيطان بجهله واما الرجل العارف
المدرك يعمل كل شي بحقه ويواصل الصلوات
والاجتماعات بالاخوه في وقته وامانته
تعطيه قوه في كل عمل صالح ومتى لم يلح الى النفس
الراهب فكرا اخر غريب وبجر الانسان مع
فكره لرغبه الفضه والسبح البطال ومحبه
الذات والهيولانيات والحسد وعدم
التصديق والكسل والضجره والسكر ومحبه
اللذه ولا يطيع احدا راسا فهذه العله
متى لم يسحب انسان مع احد هذه الافكار
ويتعبد للامر بما عمل الراهب بيديه تقيل
متى مارس ما لا و اكتفا فان اشتاقت النفس
بعض هذه الامور حينيد يلجو ذاك الانسان
ما قد كتب لان من انقهر لشي فقد تعبد
لذاك الشي لانك ان عملت فوق طاقتك
بسبب نفسك فقد انقهرت بل بسبيلك
متى ما فضل عنك شي اعط لمن هو محتاج
اليه ببشاشه لان الله يحب المعطي البشاش
فقد قال ايضا الثلون فضيلتك ساده انتفع
ا لايك

او لايك لتقع المساواه كما انت ما المزيد
في الكثير ولا نقص من القليل قد وايضا يقوت
فلو يكن نحو مخافته من الثنا ان يفون حرف
اخوه في بعض الاوقات شيخ كبير فقال
للاول منهم ايش تعمل ايها الاخ فقال ايا ابانا
اضفر ظفيره فاجابه والرب يظفر لك
تاج يا ولدي وسال الثاني ايش تعمل فقال
حصر فقال له الله يقويك يا ابني وسال
الثالث ايش تعمل فقال غرابيل فقال حفظك
الله من ولدي وسال الرابع وانت ايش تعمل
فقال الحبك والنسج فقال له انت تعرف
وتعلم وسال الخامس فقال له امارس صناعه
الكتان فقال الشيخ انا ما لي عمل قد ضافر
الضفيره ان يتقطع مع معونه الله يضفر له
تاج وعامل الحصر يحتاج الى قوه لانه يتعب
وعامل الغرابيل يحتاج الى حراسه لانه
يبيعها في القرى والناسج فسبيله ان يذلل
قلبه لانها صناعه فيها مجرفه ومارس
الكتان هو بحر فان راى الناظر انسان قا
عن بعد حامل زنابيل او حصر او غرابيل
يقول هذا راهب هو لانه حامل حشيشا
والحشيش عمله ويحرقه وان راى انسان
يبيع سباني سبنيات يقول قد جا وكذا

التجار لان هذه الصناعه من عمل اصحاب
العالم هي وكثيره الجدوى جاء الاخ الى الاب
بيمين قليلا الا انه الا ازرع حقلي واصلي فيه
فقال له نعم العمل ايها الولد فمضى ببشاشه وزاد
في الصدقه فلما سمع الاب انوب بهذا قال
لانبا بيمين اما تخاف الله بقولك للاخ ما
قلت فسكت الشيخ وبعد يومين انفذ الاب
بيمين الى الاخ وقال له بحضره الاب انوب
يا ابني لما قلت لي ذلك اليوم ايش قلت لي وكان
عقلي في موضع اخر فقال له الاخ قلت لك
اني ازرع حقلي واصدق به فقال له الاب
بيمين ظننت ان كلامك عن اخيك العلماني
وان كنت انت الذي تعمل هذا فليس هذا عمل
راهب فسمع وحزن وقال اغفر لي ما احسن
اعمل عملا اخر غير هذا وما يهني الا ازرع
حقلي فلما مضى بحث الاب انوب مطانيه
وقال اغفر لي فقال له الاب بيمين وانا من
الاول عرفت ان عمله ما هو عمل راهب بل
كلمته بحسب فكره اعطيته نشاط
لعمل الصدقه والان فقد مضى حزينا وهو
ايضا يمارس عمله بما يسد انسان اسمه
فيلوبيمن حاذق في الرهبانيه قال
من حيث عملت وتسلمت والى اليوم خبزا

غريبًا عجبًا انا ما كلت بل من اتعابي اعطيت
المجذمين من كد حي وتعبي مايتين دينار:
لانه كان ناسخًا فايقًا مبرزًا ما فارق النسخ:
وقد بلغ نحو ثمانين سنه ولا فارق عقله
الله من سيره القديس مركلس الذي من
دير الساهرين هذا الاب مع بقيت
محاسنه كان يكتب كتابه حسنه وكان
يكتب بيديه ويتعب وما يستدره من نسخه
ياخذ منه جزو الحاجات جسده ويعطي
الباقي للمحتاجين ومع رحمته كان عادلا
لانه ما كان ياخذ ابدًا عن ما يسوا نسخه من
احد شيا بل كان يعطا فاضل عما يستحقه
كان يعمله وكذا قضا ايامه شيخًا في الكتابه
وعلى ما في الاقاويل الالاهيه بصوت اعمال
يديه الى الله ويقضي ليله في الصلوات يخاطب
الله بلذاذه متحد به وان نام بسبب الضروره
الجسد ما كان نوما رحبا بل تعب مقصورا
هكذا يستحل حياته كلها تعبا مجاهدا
قيل عن الاب وغريب انه كان حسن الطبع
في كتبه طريقه الفلانيه وكان يكتب في سنته
ما يجري قوته فقط وطهر عقله في مده
خمسة عشر سنه فاهل النعمه الاشفيه
والمعرفه والحكمه وتمييز الارواح

ابونا الكبير يوحنا كان باطل جميع ما
اطلق لاصحاب دنيا من غير ملامه بل كان
اكله يسيرًا واظن انه كان يعمل هذا البكس
قوت البنيه بغاية الحكمه وبهذا المقدار
كان ينام بمقدار ما لا يفسد جوهر العقل
بالسهر الزايد ومن قبل النوم كان يكثر من
الصلاه ويرتب مصاحف ملحما بذلك فكر
الملل والضجر وشعبه كله صلاه دايمه وعشق
لله لا يماثل قيل عن الاب تاذرس السيباي
الصابر اسقف الرها من سيق سابا انه لما
كان في السيق كان كاتبا ماهرا يكتب الصحف
الالاهيه وما انبه باق الى اليوم في سيق سابا
كذخر كريم عظيم وكان نسيبه ميخايل
اهل للشهاده وكان مساكنه وخادمه
متعلم منه الفضيله يصفر بيديه الضفير
والقفاف والمرجونات وكان نشا باديا
عليه نعمه وكان حاذقا فيما يعمله وفي طول
زمان يدخل مدينه صهيون الى ماوا الغربا
يبيع عمل يديه وياتي لابيه منه وكان هو
يدفع ما يحضره له الى الرييس المقدم وكان
دابهما بذلك ليلا ياكلان خبزًا وهما بطالان
وكان يصدق ببعض ذلك على المحتاجين
وكان هذا ميخايل تابع لتاذرس سالك معه

السيرة الملائكية

السيره الملايكيه ابونا اسطافان الباز
كان قد تعلم شبك الصيادين ومعها
النسخ لئلا يثقل على احد لا بل من اتعابه كان
يمنح المحتاجين واعفا نفسه من كل اهتمام
ارضي واهتم بشي واحد لا غير يرضي الله
بالصوم والصلاه مهتم بساير الفضايل
من سيره القديس باخوميوس ابونا باخوميوس
مع ابيه بلامن كانا كلاهما مشتغلان
بالنسك والصلاه وعملهما الغزل وعمل
مسوح خشنه شعريه وكانا يعملان لا
ليستغنيان هما بل لاجل المساكين ذا الدين
قول الرسول وفيما كان الشيخ مع باخوميوس
يسهران وحس ان النوم قد اثقلهما كان
كلاهما يخرجان الى البريه الى الجبل يحملان
زنبيل رملا ينقلوه من موضع الى موضع
ليكسروا من بطر اجسادهما ويتعبان
اجسادهما وكان الشيخ يقول تيقظ
يا باخوميوس لئلا يمتحنك الشيطان
ثاوذورطس الطوباني اسقف قورش
يقول في احد مصنفاته عن قديس مابين
ان هذا ابعد عن نفسه مع ابعاده بقيه الالام
والمال الابهه ولما وطي تمرد الشيخ البطال
كان حرصه ان يجمع اتعابه وما احتمل

حمل حديد خوفًا لا يحدث له من ذلك البعض
متى قلت النفس ورم الطلف والتبة ولما
امر بعضهم ان يحضر له قرمه بلوط ثقيله
جدا كانه يحتاج اليها لبعض الحاجات
كان يضعها ابدًا على اكتافه وهي عليه
وهو يصلي فلما جاه طارق وقرع الباب
خباها في بعض الاماكن فاورا الي اباها من
شاهدها وشا ان يعرف كم يقدر ثقلها
وبالكاد رازها بكلتا يديه فلما راى هو
امرني بتركها فسالته انا ان اخذها لاسرق
جه سبب التعب فلما رايته من ذلك
حزينا افرجت له عن الغلبه هكذا كان
وديعا بعقله حتى كان يقبل رجلي كل من
يجيه كان من كان جنديا كان يمارس صناعه
كان فلاحا كان هذا والشياطين اقشعرت
من هيبته للنعم ولقد احضروا له كثيرين دهبا
دفعات كثيره ولم ياخذ من احد شيا فقط
بل كان يامرهم ان يدبروه هم ويوزعوه
هكذا كان يظن بالمسكنه انها افضل
من كل مملكه حتى انه ما كان له القوت
الضروري لاني رايته دفعات وجيته
طالبا بركته ولم يكن عنده غير قليل تين
ولم ار ذرا قط انسانا ملوكان للذم محبا

معرفا شكيه قط مرة بل الكل قد اتفقوا
على مديحه والشا عليه ومهما اروه ما
لتشبهوا فوافقه قيل عن شيخ ديم في الاسقيط
انه مهما كان يري اخوه يعمروا قلالي ما كان
يفارقهم الى تمام العمل قال الاب بلادبس
عن تادرس السباني الناسك انه قام
ستين سنه في المغاره وكان يغتذي اغتذا
بغايه الخشاوه واليبس لانه كان يقضي
يومه كله وفي زمان الصيف وهجيرته في
البريه التي على شاطي البحر يجمع حجاره
ويعمرها قلالي ويدعها لمن لا عنده ان يعمر
يكمل في كل سنه قلايه فقلت له انا ايش
تتعب نفسك ايها الاب وانت قد بلغت
هذه الشيخوخه تضني جسمك بالاتعاب
الشديده فاجابني فان ذاك يعني جسمه
قتلني فانا اقتله وكان اكله في كل يوم ستة
اواق خبز وجزره بقل لطيف ويشرب
يسير ولم يشهد من انه مارانه قط بسط
رجليه ولا نام متمرغا للنوم لا على حصير
ولا سرير بل يقضي ليله كله جالسا يظفر
ظفيره من خوص النخل برسم قوته ومونته
قيل عن بعض القديسين الكبار انه
كان يطوف البريه ويجاهد جهادا شديدا

فطلب خوص من القسيس فظفر وحزم مناطق
الحيوانات فلما انزل انسان اعرج ان يجبه الشيخه
معمما علا على الحيوان الذي كان يحزو ما
بني مما حزمه معما سبب رجلاه الحزام
الذي ظفره القديس في الحال شفي وكان يرسل
للمرضا بركات اخر فليشفيهم قال بولص
الاب الاسكندراني الذي من دير القلمون
الذي عند الاردن في بعض الايام وانا عند
الاب بولص اللاذيقون في المغاره جاس
دق الباب فخرج الشيخ فتح له واخرج خبزا
وباقلا مبلولا وقدم بين يديه فاكل وانا اظننه
غريبا تطلعت من الطاقه واذا به اسد فقلت
له لم تعطيه باكل فاجابني اوصيته ان لا يوذي
انسانا ولا دابه وقلت له تعال الي كل يوم
وانا اعولك فهوها له مده سبعه اشهر يجي
دفعتين في اليوم واعطيه ما ياكله
وايضا جينه دفعه اخرى ابدا ابتاع منه
فلسقين لانه كان يعملها الشيخ وسالته
عن السبع فقال انه يسوح الان بالامس جا
وقدمت له ماكولا فرايته وفكه مدمي
فقلت له ما سبب هذا خالفتني واكلت لحم
مبارك هو الله ما اعطيك تاكل لحم ... الا
وانت الحمار كال ... ولم يشي ان يمضي فاخذت
حبلا

حبلا او ثلثته وطردته وعلى هذه الصفه
انصرف طرقنا الاب اسحق التيباري
وشرح لنا الشيخ قايلا ان مذ اثني وخمسين
سنه فيما اعمل عملت مصيده للذباب وظللت
وحزنت انني ما شعرت بغلطي عملته طول
النهار وما كنت ادري ايش اعمل ولما حزنت
حيرة كبيره دخل الي من الطاق شابا
فقال لي بالحقيقه لقد ظللت بل اعطني حتى
احله فقلت له امض انت من هنا ولا تكون
ابدا فاجابني لانه تخصر نفسك ان عملته
ردنا فقلت له انا لا يهمك هذا فقال لي
ايضا الا انني ارحمك لانك تضيع تعبك
حبلي قلت له ليس ما جيتني الي هنا انا
وجابوك فقال لي حقيقا انت جلبتني
الي هنا فدخلت وقلت له ايضا كيف قولك
هذا فقال لك ثلاث اجاد تتقرب وانت
حردان تعادي لقريبك فقلت له تكذب
فقال لي لا لا بل حضرت عليه بسبب العدس
وانا على الحقد اتيتك ومن الان انت من
اصحابي فلما سمعت انا هذا تركت قلايتي
ومضيت الى الاخ وطرحت له مطانيه
واصطلحنا ولما عدت وجدت ما كنت
اعمله والحصير التي اسجد عليها محترقه

سمعت عن بعض الشيوخ انه جلس في
الهيكل في القلزم وما كان يعمل عمله ولا
كان اذا امره انسان بشي يعمله يعمله لانه
وقد كان وقت يعمل المصايد وكان يعمل شيا
ووقت كان يعمل يطلب منه غزل كان يعمل
كتان حتى لا يتخبط عقله في الاعمال
قال شيخ انني احط الغزل واتخيل الموت
قبل ان اشيل راسي بن عيني طرق الاب
اخلاس ثلثه شيوخ وكان على الواحد
منهم اسم قبيح فقال له احد الشيوخ يا ابانا
اعمل لي مصيده فقال لهما اعمل وقال
الاخر اعمل محبه ان يكون ذكرك في الدير
اعمل مصيده واحده فاجابه ما اتفرغ
فقال له الاخر الذي عنده الاسم القبيح اعمل
لي انا مصيده واحده حتى اكون اتبارك من عمل
يديك يا ابانا فاجابه انا اعمل لك فقالا له
الشيخين ناحيه لم نحن سالناك وما
اجبت ان تعمل لنا واجبته ان تعمل لذا له
فقال لهما الشيخ قلت لكما انني ما اعمل
وما حزنتما لانني ما اتفرغ وان قلت لهذا
لا يقول لاجل خطيتي ما يعمل لي وفي الحال
يقطع الحبل لانني انهضت نفسه حتى لا
يبتلعه الحزن حلو قوه ازا ولادا انا بهين

في بعض الاوقات كانوا يعملوا ليوما كان لهم
ما يبتاعوا به كتان فابلغ خبرهم بعض
محبيهم لتاجر مومن وانبا يمين ما كان
يأخذ شيا البلاد محوه فالتاجر شا ان
يقضي حاجة الشيخ فاخبر انه يحتاج
ربطات الكتان واحضر جمل واخذها
وجا الاخ الى انبا يمين وسمع بما عمله جزا الناس
واراد ان يفرحه فقال يا ابي ما اخذها
وهو لها مريد بل ليقضي لتاجر حاجه
فلما سمع انبا يمين هذا القول قال للاخ
قوم الترى جملا واحضرها وان لم تحضرها
فيمين ها هنا ما يجلس لانني ما اريد احضر
انسانا يأخذ ما لا يحتاجه وياخذ ذلك
ومضى الاخ واحضرها بتعب جزيل ولو
لم يحضرها كان الشيخ مضى من الموضع فلما
راها معاده فرح كمن وجد كنزا عظيما
قيل عن الاب تيلوانوس انه جلس
في قلايته خفيه ومعه خمس بسيرا امانات
به الى ان عمل مابه غربالة وفي الحال جاه
انسان من مصر ومعه اتان حاملا خبزا
فقرع باب قلايته وتركه فاخذ الشيخ
الاتان وحمله الغرابيل وسرح سبيله
قال بعض الشيوخ انه سمع من بعض

ان شباب لا يسندون بشيوخ الى الحياه
وحكا هكذا ان كان شيخ سكيراه
يعمل كل يوم حصير يبيعها في المدينه
ويشرب بثمنها فجا اخ اخر سكن معه
وكان هو ايضا يعمل كل يوم حصير
وكان الشيخ ياخذ الحصيرين يبيعهما
ويشرب بثمنهما ويجيب للاخ في كل
عشيه يسير خبز فلما بعد اعمله ثلثه
سنين والاخ ما يقول شيا ثم قال في نفسه
ها انا عريان واكل خبزي بتفسيخ انهض
من ها هنا وامضي ثم اعود ثم عاد افكر
الى اين امضي دع اجلس انا حلو سي لله في
لونبون وفي الحال ظهر له الملاك قايلا
لا تمض بنيه اعدا احيك فسال الاخ
الشيخ وذاك اليوم لا تفارقني اليوم
يجوون الذين ياخذونه فلما جا وقت
رحيل الشيخ قال له يا ولدي ما يجو اليوم
لانهم قد ابطوا فاجابه نعم يا ابا بلا بد
يجون وتنيح وهو يكلمه فاما الشيخ
فبكا قايلا ويحي يا ولدي لقد عشت
دهرا طويلا في اهمال واغفال والان انت
تخلصت نفسك في زمان يسير
يصبر كوكذا من ذاك الوقت عف الشيخ

وعقل

وعقل وصار نجيبا بعد ان اوحا الله الي
انطونيوس الكبير قايلا له ان تشتبت ان
تسعى بالحقيقه وتهدي وادخل البريه
الجوانيه وايضا بعد قضيه البهلي يقول
عنه اثناسيوس الكبير ان في بدو امره
اخذ من صاحبه خبز ثلث وجده
في الجبل من حيث لم يكن معه احد غير هلانه
عرف ان الموضع موضعه يثبت فيه فلما
العرب فحين عاينوا نشاط انطونيوس
نعمه واسلوك تلك الطريق وكانوا يأتوه
بخبز فرحين وكان له من النخل عذرا ما فهم
فليل ثم عرفوا الاخوه موضعه فكانوا
يذكروه كما لا يذكروا اباهم ويحملوا
ما يتعذوه لو لكنه عاين ان بسبب احضار
القوت اليه قد يتعبوا وينصبوا اشفق
على الرهبان افكر في نفسه وسال بعض
طرافه ان يجيبوا له فاسا وحفره وسير
حنطه فلما احضر له ذلك سلك في طريق
الجبل فوجد موضعا صغيرا موافقا لما
يريد ففلحه وكان ما النهر عليه غزيرا
فزرعه وكان يعمله في كل سنه ويستده
خبزه منه بفرح لئلا يثقل على احد ويحفظ
نفسه غير مبرم به ثم بعد ذلك راى

قوم يبطون قد فلح وغرس يقول فليله
حتى متى جاء احد يجد عن الما التعبه وسلوكه
في تلك الطريق الشاقه الذي صنف سيره
ابلاديوس الكبير قال عنه انه قد بذل وخضع
جسمه باصوام ثقيله باطعمة باكل في كل
ثلثه ايام يسير من خبز يابس وبغير ادوم
خمس عشر سنه بعد غروب الشمس وكان
يديم الصلاه ويلازم التلاوه وعرف الارض
باهتمام ويطعم خوصا متقبلا اعمال
رهبان القبط حتى تقشف بتعب وبجسو نفس
طريقته بذل وبغلب حركات جسمه
وجعله ما يتناعد ما الافكار الرديه النجسه
لما جينا نحن الي جهت كان يسكن انطونيوس
كان ابلاديون الطوباني مع تلاميذ انطونيوس
اخذونا وطافوا بنا ذلك الموضع جميعه
وبهشاشه وبشاشه كانوا يقولوا لنا
تلاميذه اسحاق وبلو تيانوس ويرونا
قايلين في هذا الموضع كان يصلي وفي هذا
يتلو وفي هذا يجلس صامتا وفي جلوسه
يسبح زنايل وفي هذا الموضع كان يريح
جسمه من التعب وهناك يرقد وهذه
الاوانه وهذه الغروس هو غرسها وهذه
المسكنه بيده عملها وهو بنا هذا الحوض

ينبع ونصب لسقي الفردوس هذه الجفره
كان له رمانا طوبلاً بحفر بها الارض ولما
اطافوا بنا جميع هذه المواضع جا الشيخ
ونوي في الموضع وكان للموضع مربعا بسع
انسانا واحدا انا بمله في راس الجبل فلالي
منحوته من صخر بهذا المقدار سعة هل فلانه
بفرد باب يصعد اليها بتخلبون لصعوبه
الجبل وارتفاعه بحان يعبر الى هناك اذا
اراد الرب وان لا يزعجه مزعج ولما
دخلنا البستان اروانا شجر فاكهه كثيره
حامله حملا كثيرا وقالوا ان الطوبان
نصبها مد ثلثه سنين لما دخل ابلاديون
الكبير الى جزيره قبرص لها بعد مقدار عشر
اميال من البحر مضى الى موضع ما خفى صعب
الدخول والصعود فوجد جبلا انشا منحا
مفرغا ها بلا الافحجا على يديه ومشي برجليه
وبالكاد صعده وكان حول الموضع اشجار
وامياه تنحدر من راس الجبل الى الموضع
وبستان في الغايه مطرب فيه اشجار مثمره
كثيره وفي جانب البستان هيكل دار
ولما الزم الا يتقل على احد في شيا من الاشيا
وان لا ياخذ من احد خبز ازدرع هناك
شعيرا وعمل خبزه منه فرحا وكان ابن

ثمانين سنه في ذلك الوقت يقال عنه وذا
شبوس الكبير الذي في الاسقيط انه مع
نسكه الشديد اضاف اليه لبس الحديد
على عنقه وحقويه وعضديه وكان شعر
الى رجليه مستعملا الصلاه والتسبيح دايما
فذلك وعطل الشهوه والغضب والنيه
وغيرها من الالام النفس الالام الوحشيه
البريه وبزيد في انغابه انغابا ويعمل بيديه
تاره زنابيل وتاره مراوح وتاره ثمار عمل
اربضات صغار يستلقطها قوته فلما
شاع صيته على ممر الزمان تسارع اليه
كثيرين من كل شيء مريد ان يسير كونه في
نسكه وانغابه ومسكنه وسيرته هكان
يقبلهم ويرشدهم الى هذه الطريقه وكنت
نرى هذا مباشر الهدا من الاعمال يوذلك
لذاك واخرين يضفرون زنابيل واخرين
يعملون مراوح واخرين يفلحون الارض
ابونا الكبير باخوميوس عمر ثلثه ديارة
وكان هو في معظمها واولها وفي الاثنين
البعيدين عنه الف وثلاث مايه رجلا وفي
الاخر مايتي رجلا ومن هذه الديره نشئت
ديره اخرى مستنه سنه وبلغت كميتها
سبعه الف رجلا وفي الدير الذي كان هو

ليسكنه

يسكنه لانه رهبانه صار فيه صنايع
مختلفه خمسه عشر خياط نحدادين
سبعه نجارين اربعه قصابين خمسة عشر
اساكفه خمسة عشر دباغون عشرون
بستانيون عشرون خمسين فدانا حلاونه
نساخ عشره الى عشر جمال عمله
الزنابيل الكبار عشرون حصريين
عشرين حفظه عشره وبالقول المطلق
كل صناعه فيه صناعها ويحفظون
الكتب الالهيه قال الاب دانيال
قبل مجي الاب ارساني الى اليها كانوا
مع الاب اغاثون وكان اغاثون يحب الاب
الاسكندر لانه كان ناسك ووديعا
فعرض لجميع التلاميذ ان يغسلوا كتانا
في النهر وكان الاب الاسكندر يغسل
بوداعه فقالت بقيه الاخوه للشيخ الاخ
الاسكندر ما يدري اش يعمل واراد هو
نياح افكارهم فقال ايها الاخ الاسكندر
اغسلها جيدا لانها كتان ولما سمع
حزن ثم عزاه الشيخ قايلا اترى ما انا
اعلم انك جيدا تعمل لكني قلت ذلك بين
يديهم لانيح افكارهم بطاعتك يا اخي
قال الاب بادرس النغري في حال

جلوسي في الاسقيط في بعض الاوقات
كان هناك شيخ قبطي اسمه داود وفي بعض
في بعض الايام ليحصد لان بذا جرت عاده
اصحاب الاسقيط فصعد الشيخ الى
ضيعه واكرا نفسه في يوميه فاكتراه بعض
الفلاحين وفيما هو يحصد في يوم من الايام
اشتد الحر في الهجيره مضى الشيخ وجلس
في كوخ فلما جا الفلاح وجد الشيخ جالس
زجره بغضب قايلا لم لا تحصد ايها الشيخ
اما تعلم انك تاخذ اجرتك كامله نهار كامل
القمح وحب الحنطه يتساقط من السنبل
ولذلك انتظر ساعه لينكسر الحر ولا
تحصد فقال له الفلاح قوم اعمل ودع
يحترق كله فقال له الشيخ تاينه وتتباطأ
يحترق فلجاب للشيخ بغيض شديد قد
قلت لك حينيذ نهض الشيخ الى الحقل
وبدا الحقل بغته يحترق ثم جا الفلاح
الى الجانب الاخر حين رى بقيه الشيوخ
يحصدوا وسالهم ان يمضوا فيسالوا الشيخ
ان يصلي ويزيل الحريق من الحقل فجاوا
سجدوا له وسالوه فاجابهم قايلا الفلاح
قال يحترق كله فقام معهم على حال وجا
الى وسط الحقل ما بين السالمه والمحترق وصلى

وفي الحال طفى الرجز وسلم باقي الحقل
قيل عن الاب يوحنا القصير ان جميع
ما كان يحصل له من تعبه في الحصاد كان
يحمله الى الاسقيط قايلا اذا املي وبماي
في الاسقيط هم وقيل عنه ايضا في عودته
من الحصاد ما كان يقصد يلقي الشيوخ
بل ليتشاغل في الصلاة الى ان يعود فكره
الى نظامه الاول العتيق وقيل عنه انه
دفعه اخرى كان في الحصاد سمع اخ
يقول لقريبه بغضب وضحك فخلا
الحصاد ومضى قال الاب اسحق رايت
اخ يحصل حقلا ورام ان ياكل سنبله
قمح فقال لصاحب الحقل تاذن لي ان اكل
سنبلة حنطه فتعجب من قوله وقال ايها
الاب الحقل كله لك وانت تسالني في سنبله
الى هذا الحد كان هذا الاخ محترزا انظر
مفرز ابيوب الطوبان كان يحصد مع
بعضهم فاذكره في اجرته فلما اخرها عنه
مضى الى الدير ولما عاد استدعاه الى
الحصاد عمل بنشاط ولم يعطه ذاك
شيا فعاد ايضا الى الدير وفي السنه الثالثه
جرى الشيخ على عادته في العمل والفلاح
على طريقتنا يوما اعطاه شيا ولما بعث

الرب عن منزله حمل الاجره وصعد الى
الشيخ طالبا ان يعطيه اياها ولو بالكاد
وجده وهو ساجد الرجليه واعطاه
قايلا انا الرب قد كافاني فامره ان يعطيها
في الكنيسه لقسيسها حدث في بعض
الاوقات في بعض الاوره قحط شديد
ولم تمطر فسال اسقف الكوره الله في
ذلك كثيرا فقال له الله امضي الى باب
المدينه الفلاني باكر ومن راته اول داخل
امسكه وهو يصلي فتمطر فعمل حسب
ما قيل له واول من راى شيخ قبطيا حاملا
حطب ليبيعه في المدينه فمسكه الاسقف
وعلى المكان حط الشيخ الحمل عن اكتافه
فساله الاسقف قايلا صلي ايها الشيخ
لتمطر فصلى الشيخ وفي الحال هطل المطر
مثل قطر قطرات من السما ولولم يعد يصلي
ما كانت ضبطت فسال الاسقف طالبا
منه وقايلا لا اعمل محبه ايها الشيخ وانفعنا
بشرح سيرتك لنا فلما اجاب الشيخ اغفر لي
ها على ما ترى اني ابيع هذا الحطب وامسك
من ثمنه ثمن خبز بين اقتاد بهم لا غير وانام
في الكنيسه واقوم تكوه الى هذا العلى
بعينه ومتى جا يوم سبت اقيم يوم ديومين
صايم

صاحبه الى حين تصالي واخرج فانتفع به
الاسقف مع اكليروسه وشعب البلد قايلين
لك انت حقا انسان المكتوب انك في الارض
فلاح في نواحي الاردن كان متوحد اسمه
تاذرس جا الى فلاحي قايلا لي اعمل اغابيه
اي محبه يا ابانا يوحنا واشتر لي مصحفا به
مضمنا الحديثه كلها ولما تطلبت اقتراحه
على عرفت ان ابانا بطرس الصابر اسقف
قبرس له هذا المطلوب فمضيت وقلت
له فاوراني مصحفا جيدا فقلت له بكم هو
فقال لي ثلثه دنانير ثم سالني اتريده
او غيرك فقلت له صديقي متوحد طلبه
مني فاجابني ان كان متوحد طلبه فخذه
بلا شي وها ثلثه دنانير وان اعجبه المصحف
فدعه ينضبط وان لم يرضيه ها معك
ثلثه دنانير ابتع له بها ما يرضيه فاخذته
ومضيت به اليه فاخذه ومضى به الى البريه
وبعد شهرين عاد الي الى الفلايه قايلا اعلم
يا ابا يوحنا ان فكري ياكلني حزنا لاني بلا
شي اخذت المصحف فقلت له لا تحزن الاب
بطرس محب هو وانسان جيد غني ويفرح
بمثل هذه الاشيا فاجابني بالحقيقه ما
انتيح ان لم تقبض مني الثمن فقلت له فلك

الثمن فقال لي لا لكن اعطني مسحا لالبسه
لانه دخل عريانا فاعطيته مسحا وكان مقلوا
ومضى عمل في البير في اورشليم البير
الذي عمله البطرك يوحنا بطريرك اورشليم
في السيما عمل طول نهاره وصار له من اجرته
دراهم ثلثه دنانير واحضرها وقال لي خذ
الثمن للمصحف وامض الى صاحبه فان اخذ
الثمن والا عد اليه بمصحفه فمضيت وقلت
للاب بطرس هذا فلم يشا الا اخذ المصحف
ولا اخذ الثمن فاقنعته باخذ الثمن فلا يرد
تعب المتوحد فاخذه واعاد المصحف الى
المتوحد فاخذه ومضى الى البريه فرح مسرورا
شرح لنا بعض الابا عن اسقف ان بعض
الاساقفه اعتق من اسقفيته ومضى الى
انطاكيه مدينة الله وعمل بسببه امانا
وخادما للاماتين وكان في ذلك الاوان فارس
المشرق افرامبوس رجل رحوم سمح معمر
عمارات الوسط المكيه لان المدينه كانت
عقيب زلازل قد اثرت فيها فرى هذا
افرامبوس في بعض الليالي الاسقف نايما
وعمود نار من السما اليه نازلا وعليه
واقفا اي هذه الرويه لا بد فعمل مرارا
كثيره فحار من ذلك لانه كانت ايه عظيمه

مملوة ذهولا وصار يقول في نفسه ايش
هو هذا المنظر لانه لم يعلم ان الفاعل بيديه
بين يديه كان اسقفا فيما سلف
من اين كان يبين له هذا من شعره الدون ومن
ثوبه الوسخ من زي اه منظره وشقايه من
كثرة نسكه ومسكه هواه وتاني الاتعاب
فيه فاستدعاه طالبا علم خبره ومن هو
وكيف كانت حاله في سالف زمانه فاخذ
في سواله على انفراد فلخذ في سواله من
اين هو وعن اسمه ووطنه فاجابه انا
من فقرا هذه البلد ومالي ما يقيم بي فاعمل
في الفعله واكل بمعونة الله فالهم الله
افرامبوس وجاوبه قايلا اصدقني ما ادعك
ان لم تصدقني عن جميع امرك حقيقيا
فلما لم يمكنه ان يخفيه شيا قال له عاهدني
الله ما دمت حيا لا تظهر لي خبرا وانا
اقول لك قصتي دون اسمي وبلدي فحلف
له افرامبوس عما اراد واجابته الى
طلبته فقال له انا اسقف ولاجل الله
خليت الاسقفية وجيت الى هاهنا
الى موضع لا اعرف فيه اعمل بيدي
واستدعوني لكنك ما دمت تقدر
بكل قوتك زد في الرحمة فالله في هذه

الايام يرقى بك الى كرسي انطاكيه هذه
البلد لترعى شعبه الذي ابتاعه بدمه المسيح
الاله الحقيقي فاحرص في الرحمة وفي تقويم
الامانة لان الله يرضى بهذه الضحايا نعم
ما قاله لافرامبوس * عن ايام قلايل وحين
سمع ذلك افرامبوس حمد الله قايلا كم
من عبيد مخفيين لله معروفين عنده هو
وحده اخ سال شيخ قايلا ايش اعمل لاني
حزين لا ابد ان اضفر ضفيرة وما اقدر على
ذلك فاجابه الشيخ ان الاب سيصاي
كان يقول انه ما يليق بنا ان نعمل عمل الذي
بيحيا لانه يليق بالرهبان عملان اثنان
عمل باليدين وعمل بالفكرة لان الفكر الفارغ
البطال ما يولد شيا من الصالحات ونحن
نغرط هذه الغرايض عن مثل هذه الاشيا في
هذه المدينة المملكة نعمل بها وفي بقية المدن
غيرها من مدن الامم

* ونبيا عليه فيه وصار يطرد كما قال الاسقف

المقالة السادسة والاربعون

في كيف ينبغي لانسان يبيع ويشتري
ولا يرجز الله وفي انه هذا من علامة
المسيحي ان يخسر في نصرانيته باكثر من
ان يخسر وفي ان القوانين الالاهية تفرد
من يتاجر ويبيع ويشتري في البيع علمانيون

كانوا

كانوا رهبان متى ما صروا على ذلك
وكذلك في من يجمع البخورات ويتجر
فيها في اعياد الشهدا القديسين يبيعون
الاوا لان النصارى يجتمعون في هذه الاجتماعات
للصلاة والخشوع وقرات جهادات
القديسين وذكراناتهم ومماراة شهاداتهم
ماما الفصل فيها البيع والشرى

كبريا افلوجيس من تسبحات باسيليوس

مسله كيف يجب بيع ما يعمله الانسان
بيده ولم يجب الجواب يجب ان يستعجل
في البيع ولا يبعد ولا يشهر نفسه ليرى
بايعا والاولويه ان يكون مكانه في موضع
واحد واجري عليه وعلى اخوته بينهم
حفظ بعضهم بعضا في تسييرهم اليومي
حتى يكون اثر عندهم ان يتنصر ولا يروج
ولا يبعدوا من اجل فاينه ان كان ذلك
ممكنا فالتجربة توضحه ان يجتنبوا مواضع
وملك رجال اتفق البلا ايضا سفرهم
غير متميز وفي البخورات المضهرات بكثرة
اجتماع الاخوة كل واحد يحضر عمله
ويصطحبوا في الطرق ويصلون اجمعون
ويشددون بعضهم بعضا واذا اجتمعوا
في المواضع يجتنبوا المنازل والمساكن التي

تخصرهم وتحفظ بعضهم بعضا في تقواهم
صلاة نهارية او ليلية وان يتخلصوا من الحادثات
الرديه بغير مطر وزين منها اذ كانوا الحمية حين
الترمن انفراد بعضهم من بعض لان
الناس يابون ان يضهر حجوزهم ووضيهم
للكثيرين ولو كانوا اشد اقتناء

مسله

في المتاجرات التي في الجامع الجواب
الاول لا يفسح لنا البيع والشرا في بيوت
الشهدا والاجتماعات لذكر انهم ولان
ما يليق لاحد سيما نصراني ان يجمع في
هذه المجامع الافضل للصلاة وما يراه من
صبر الى الموعظة والتشبه بهم منذ كان
دجز الله المجزع والذي على انه وديع ومتضع
القلب وفي كل موضع وفي كل وقت ودايم حسب
ما انت لكنه بالمقرعة والسير ضرب
وجلد وطرد الباعة الذي وجدهم في
الهيكل يبيعون ويشترون ونها انهم جعلوا
بيت العبادة الى مغارة اللصوص وليس
لان قوما سبقوا وافسدوا العادة المستحقة
وعوض ما نصلي بعضنا على بعض
ونستعطف الله عن خطايانا ونشكره
عن احساناته وان ندعم بعضنا بعضا
باقاويل العزا حسب ما يذكر وعهد ياه

عوض ذلك العوسيع بل الموضع الشريف والوقت
الذي هو وقت استعطاف بخور ومنجى
والواجب علينا ان لا نتبعهم ونخفق فنبح
افعالهم بدخولنا معهم بل نتشبه بالاجتماعات
المذكوره في الاناجيل المقدسه في ايام سيدنا
يسوع المسيح : ونتمم ما يقوله الرسول
وسمه ونحذ وحدوه ورسمه وهذا الذي
كتب اذا ما صعد احدكم فليكون معه
مزمور لنجلنا انا نفسر الآ ذلك
لنشبك بعضكم بعضا القانون السادس
عشر من قوانين المجمع السادس في
انه ما يجب ان يباع ويشترى في الهياكل
او يحضر فيه انواع الماكولات لبيع
وشري بل يحفظ كرامة البيع وتوقر
بيوت العباده : لان معلمنا لما حضر
بالجسد ادبنا ان لا نجعل بيت ابيه
بيت متجر او بيت دراهم الصيارف
واخرج متخسي الهيكل فمن وجد
فاعلا لذلك فليفرز من شكبان
باسيليوس ان جاز لاخوه مع اخوه
متاجره وطلبه الثمن الواجب عن نوع ما
يباع الجواب ان كان ذلك سموحا
لن يبيعوا الاخوه لاخوه : فما لي ما اقوله
في ذلك لاننا امرنا ان نشارك ونمازج
بعضنا البعض فيما تقتضيه الحاجه
حسب ما ثبت لبكون ما فضل عند من تنبر
نفق او لا لك : وكذلك يجري بحالك
او لا ابك معكم لنتم المساواه وان لا
تخسر في وقت ما فهذه الضروره فيجب
على المشتري ان يجود الا يبخس في الثمن
به بليو ذلك اكثر من البيع : ولنذكر
ان كلاهما قول القايل لبس بعيد ان
يغضر رجلا صديقا لفم الذهب من
تفسير بشاره يوحنا لاننا في معاملاتنا
ومتى ابتعنا وبخسنا في الثمن وعملنا
جهدنا اما بدعا هذا الصوصيه وسرقه
وشره ولا تقول لي انك ما اختلست
منزلا ولا اسنقت عبدا : لان الظلم
والجور ما يقاس بمقدار الماخوذ بل
بنيه سارقه ومتلصصه لان الانصاف
والجور في الكباير والصغاير قوته
قوه واحده للقديس يشعيا ان مضت
الى مدينه او دخلت قريه لا تماكك
في ثمن ما تبيعه افعل كمثل ما تعمل
القديسين تسهل في بيعه لتفادكه
لك حتى لا تهلك بفعله فوه خدمته
فلا يتك

فلا يتك وان ابتعنا بضاعه شيا فلا تماكك
وتخاصم وتقول ما اعطيك الا كذا وكذا
بل ان كان من حاجتك احمل على نفسك
فيه قليلا وان لم يكون معك ثمنه دعه
واسكت : فان فاتتك افكارك فاليه
ان ترجع لتجد قول لها : افتر على ما انا
كما صرت مسكينا كسابر القديسين
الذين ابتلاهم الله واختبرهم الي ان
راى صدق نيتهم فوسع عليهم ومن
كلامه ايضا ان بعت شي او شريته
فاختار ان تخصر نفسك شيا يسيرا لحي
لا يحدث من بحثك في الثمن خصام وكذب
في الايمان ومماحكه والاجود ان
تستجلب غيرك رجل ما صديقا امينا
ومن ابانا ديقون قال بعض الاباء ان
من الاخذ والاعطا ما يعوز خطيه :
فان انت بعت او اشتريت فاحضر
الثمن ولا تماحك وتدافق في الثمن مثل
ما يفعلوا محبوا الارباح فيوول حالك
الي اسباب ضاره لنفسك والي خصام
وحنث في ايمان بتغيير كلامك ونحط
من قدرك وتخسر بنفسك : واذا تاملت
ما قلناه تحفظ في اخذك واعطاك
وان شيت الاجود وما فيك ارتد
الامر في ذلك الي رجل تثق به وتبقا انت
بعيد عن صور تك بالشا فسقيلي سال
اخ للاب مصطامنا قايلا : ابش اعمل
فان الحزن يلحقني متى ما رمت بيع عمل
يدي : فاجابه الشيخ الاب سيصاي
وغيره قد كانوا يبيعوا اعمالهم وما في
هذا مضره متى ما بعت شيا قل ثمنه دفعه
واحده : وان ردت ان تنقص من الثمن
قليلا ومتى ما عملت كذي تستجد راحه
الاب اغاثون والاب امنون وقت
بيعهما دفعه واحده كانا يقطعان ثمنه
وياخذان ما يعطيانه بسكوت وكذلك
كانت حالهم متى ما اراد وان يبتاعوا شيا
كانوا يعطوا ما يطلب منهم وياخذوا
ما يريد ولي شراه بصمت وسكوت قال عن
الاب فيلمون انه متى كانت تدعوه
حاجه الي بيع عمل يديه بنفسه حتى
لا يتغير كلامه فيكذب ويحلف بالمماحكه
والمجاوبه او يكثر في الكلام او يلحقه نوع
اخر من انواع الضرر والغلطات يدعي
انه مجنون ويقف وكل من كان يحتاج
الي شي من عمله كان ياخذه ويعطيه

ماشا؛ وكان يعمل المراجين وياخذ ما يعطا
له بشكر من حيث لا يلفظ لفظة هذا
الفيلسوف المعدودان كان الذي يبتاع
منه مسكينا كان بوطية ما يرتك
بحان وكان كل من ابصره قد عرفه:
وكانوا يقولون هذا هو الراهب المجنون
ويبادروا اليه وياخذوا عمله من البستان
لاباء في مدينة اسكندرية هيكل
للشيدة مارتمريم والدة الاله كانوا؛
الداخلين والخارجون من المحبين المسيح
للصلاة يروا راهبا جالسا خارج الباب
يبيع مراجين فقال بعضهم لبعض من
حيث رايناه هذا الشيخ يبيع ما رايناه ولا
سمعناه يخاصم ولا يماحك في شي ما
ولا في لفظة فهلموا بنا نمتحنه؛ ولما دنوا
منه؛ قالوا له قول يا شيخ تبيع هذه فاجابهم
نعم فقالوا له بكم فاجابهم بعشرة
فلوس؛ فاجابوه كثير نسوم بل خذ
خمسة؛ فقال لهم خذوا كما تريدون
وعادوا قالوا له هو كثير اهي ان شيت
فلس فلس ناخذ منك فقال لهم كيف
شيتم خذوا فاعطوه الفلوس واخذوا
الزنابيل كلها؛ فاخذ الشيخ عكازه

ومضى الى قلايته؛ فلما صح معهم فضيلته
لحقوه قايلين يا ابانا ايش عملت فاجابهم
ايش عملت فقالوا له سمتنا عشرة
وقلنا لك كثير واعطيناك خمسة
فقلت خذوا كيف شيتم ثم قلنا لك
انه كثير ان اردت فلس فلس خذ واخذت
منا فلس فلس وخروا له ساجدين
قايلين بمحل الرب قل لنا لم فعلت كذا؛
حبيبنا قال لهم كذي عادتي اقول الثمن
الواجب واخذ ما اعطوه لي فسالوه
ان يصحبوه الى قلايته فمضوا ووجدوا
قعب الما وبرمه وقفتين فقالوا له نريد
نعمل الحنشة قليلة لناكل معك ونتبارك
فقال لهم اعملوا فعملوا بقسماط مدقوق
يغلي في القدرة وكانت قلايته في النطرابلون
الكبير فلما عملوا قال لهم امضوا الى
قلاية تاوذوسيوس فتجدوا هناك شيخ
يبيع قفف فقولوا له يقول لك مشاركك
في السحوخة؛ هلم تاكل مع الاخوة؛
وجيب معك زنابيل صغار فمضوا
وجدوا الشيخ حسب ما قال لهم الراهب
وقالوا له؛ قال لك مساهمك في السحوخه
تعال تاكل مع الاخوة؛ فقال لهم ما قال

لناكل فاذن قد ماتت فلتفقوا لهذا القول
فاخذوا الزنابيل والاخ وجاوا وجدوا
الشيخ قد قضى فبكوا وجنزوه ودفنوه
وسالوا الشيخ قايلين بمحل الرب اجلس
انت في قلايتك ونحن نجيب لك خبزك
كل يوم لتصلي علينا فقال لهم هلموا الى
في اليوم السابع فان وجدتموني حيا اعملوا
كما قلتم لان بيني وبين الشيخ المتوفي
عهد من يسبق منا بعد سبعة ايام يسل
الله ان يلحقه به فعملوا الاباء الرجال
محبوا المسيح كما قال لهم وجوه في اليوم
السابع فوجدوه ميتا فدفنوه بجنب
الاخ؛ وتعجبوا باطوبا لا العد مهم هذين
الشيخين عمودي الفضيلة ومضوا
شاكرين الله؛ الذي كشف لهم مثل هذه
الفضايل في مدينة اسكندرية بيت
للشاهد القديس سرابيوس داخل
باب الشمس وكان هناك راهب شيخ
جالس في زي صعلوك داخل في
المعمودية يتصدق وكان في بعض الاوقات
يتصرف الساعة الثالثة وفي بعضها
الساعة الخامسة؛ وفي وقت يتاخر عن
الوقتين فلما راه خادم الهيكل زمانا

طويلا؛ وانتفع بحسن طريقته واستحسن
فعله مداخله فكر ان يمضي خلفه ينظر
الى اين يمضي واين يعمل فتبعه من حيث لم
يشعر به وراه قد ابتاع خبز وبا اثني عشر
فلسا؛ وبا اربع فلوس جبنا وخرج الى خارج
المدينة حيث كانت مغاير فدخل في قبر
حديث وقبل دخوله اليه دنا منه خادم
الهيكل وضرع اليه قايلا بمحل الرب
قول لي من انت واين تعمل فلما ملت مطل
له بذلك فقال له انا اجلس في هيكل
الشهيد فلان واذا حصل لي قوت سته
عشر فلسا؛ اخذتها وانصرفت متى ما
حصلت لي واشتري خبز وجبنا واخرج
الى هذه المغاير اقضي فيها بقية يومي وابكي
على خطيتي فساله قايلا من اجل الرب
اجلس في قلايتك مصليا علي وانا اتيك
كل يوم بقوتك فاجابه الشيخ فان انت
فعلت كذا كما قلت وتدع ما تجيبه خارج
الباب وتدق وتمضي انا افعل ما قلت فلما ~~~ به
الى ذلك؛ فلما امتثل خادم الهيكل يفعل
ذلك مدة من الزمان على ما قال الشيخ وفي
بعض الايام دق الباب ومكث ان يخرج
الشيخ خارج الباب فضرع اليه ان يهبه

فادخله وصلى عليه صلاة الرهبانيه
والاسكيم حسب ما يليق واقام عند
الشيخ فخرج الشيخ كسالف عادته
وكان يجلس الى ان يحصل له اثنين او ثلثين
فلسا من الصدقه فيبتاع بها خبزتين
وجبن يكفيا الاثنين له وللاخ وكان بعض
الجند المحبين المسيح يكثر من دخول هيكل
الشهيد المذكور ولما راى طريقه الشيخ
رابه وتبعه ليبصر اين يمضي واين هو
مقيم ولما فهم ذلك ساله ان يستغفر
في قلايته مصليا عليه وعلى اله وهو
يقيم له بما يقيم اوده فقال له الشيخ احتاج
كل يوم خبزتين وقطعتين جبن ولم
يخبره بالاخ الذي عنده فلما اقام مده من
الزمان يحمل اليه قوته وقوت رفيقه اتفق
موت الشيخ وقال لتلميذه ذلك خادم
الهيكل قريبا اجلس ها هنا ولا تبرح
من موضعك فاذا جاك الجندي بالخبزتين
والجبن قول له ما احتاج غير واحده من
الخبز والجبن وان حفظت وصيته فالرب
معك مصليا على ما جرت به العاده
فلما مضى الشيخ ودفنه كان الشيخ يصلي
معه متى ما صلى حسب ما وعده وملت

هذا فعله ايام مديده فلما باغض الخير حاسد
الانسان خلاصه وسوس له بقلا هم من له
نزكا هلك الساعه ابس يقولوا عنك
يقولون نراه حيي وما نحن لو مضيت علسا
دفعه واحده افتقدتهم وجبت الى موضعك
وجلست بلا هم فانخدع لهذا الفكر ومضى
ولما عاد وجا وقت الصلاه ما سمع صوت
الشيخ مصليا معه ايضا وخلا صلاته
وجلس يبكي عند قبر الشيخ قايلا اخليتني
يا سيدي يا ابي فخرج اليه صوت من القبر
قايلا انزاني انا خليتك انت خالفت وصيتي
انزاني انا كنت اصلي معك الله المحب البشر
المهتم بهم كان يبعث ملاكه يصلي معك وانا
مقيم في الموضع الذي ربنا لي الله فالملاك
خلاك لخلافك فاجلس باكيا على
خطاياك متواضع الى ذاتك والله الصالح
يعينك حدث في ايام القديس باخوميوس
جوع وعاز الاخوه القمح وعدم القمح في
جميع بلاد القبط فانفذ الطوبانى من يطوف
القرى والبلدان ليطلب ويبتاع ودفع
اليه مايه دينار فلما مضى الرسول الى عدة
مواضع ولم يجد شيا ملك في قريه ما وبشبيه
من الله وجد رجلا هناك حسن العباده

خايف

خايف من الله في الغايه وكان قد سمع
بخبر القديس باخوميوس ورهبانه وكان
متقلد بهزبه الغلات السلطانيه فجا اليه
وساله ان يبيعه بمايه دينار فقال له
صدقني يا اخي لو كان لي انا حنطه تخصني
من اولادي كنت اخذها واعطيها لك
لانني قد سمعت بسيره القديس باخوميوس
ومن معه من الرهبان فاسمع مني ما ابدا
اقوله لك لنا ها هنا حنطه سلطانيه
وفي وقتنا هذا الحاضر ما يطلبها السلطان
فان شيت تاخذ منها الى البيدر انا علي
ان اصبر الى ذلك الوقت فان كنت تدري
انك تقدر في البيدر تعيد العوض فخذ
ما شيت فقال له الاخ ما اريد العمل هكذا
الان ما لنا حيله ان نعيد ما ناخذه
بل ان شيت خذ المايه دينار وبيعني باي
سعر شيت وان قدرت تعير لي الى البيدر
فنعم ما تفعل فقال له اقدر نعم وان شيت
خذ باكثر من المايه دينار وانا اصبر
الى البيدر رغبه في صلاتكم فقال له الاخ
ولا لنا دنانير غير هذه فقال له لا يهمك
هذا متى ما قدرت على دنانير احضروها
فملا العشاري قمح على هذا الشرط سعر

ثلثه عشر اردب بدينار وكان القمح قد عدم
يا بنتا من بلاد القبط وعاد الاخ الى الدير
فرحا مسرورا فلما سمع باخوميوس
بذلك وقد دفع جرن الغلال انفذ في الحال
الى العشاري الاخضر والى الدير حبه
واحده من الحنطه ولا الاخ مشتري
الحنطه يظهر لوجهه الى ان يعيد الحنطه
الى حيث اخذها لانه قد تجاوز الناموس
بما فعله وليس فعل فعل واحد بل وازداد
مايه دينار اخرى ما امر قول له ان اخذها
بسلطنته وعمل بعقله وحب الاكثر
وانخدع لمحبه الربح فاستغنينا وجعلنا
مثل بني بشر واغتنم محبه المعطي للبشر
فاحضر لنا ابدا عن حاجاتنا واقترض
حنطه باختياره ورايه وما النا ما نوفيه
نعم ولو كان عرض له عارض بشري في محبه
او انكسر العشاري ايش كنا نعمل واما
كنا كلنا قد صرنا عبيدا للمديونين لاجل
كل من الحنطه احضر وا علموه فامر بان بيعه
بالسعر الذي اخذ وللعلما بين الذين ها هنا
لا بهذا السعر الضيق وبعد بيعه ليا اخذ
الثمن ويوصله الى من دنوه عيب لنا
نحن بالمايه دينار الذي لنا بالسعر الذي بيع

به الى في كل موضع فعمل الاخ كما
رسم له باخوميوس الكبير، وعاد الدنانير
الى من اعطاه الحنطه فقبلها بفرح لاجل
حزن الاخ، وعجب من سيرة ابينا باخوميوس
الكبير ومن ذلك اليوم ما ترك هذا
الاخ ان يخرج من الدير في خدمه، لانه
راه قد انقهر لمحبه الفضه، بل الزمه
فلاحته واستناب غيره في موضعه فاخذ
هذا المومن الاخر من اسكاف المدينه
كثيره وغيرها ليبيع ذلك فاحضر
الى الاسكاف الذي من الثمن الذي قرره
معه، فلما اخذه الاسكاف وجده
قد ضاعف الثمن اربعه اضعاف عن ما رسم له
فصعد في الحال الى الاب الكبير فاخبره
بذلك قايلا بالحقيقه ايها الاب لقد
صدقت لنا انك ما عملت جيد اذ دنيت
هذا الاخ لحاجاتنا ومسايلتنا وما يتعلق
بالدير لان عقله بعد في العلمانيات فاستخبره
الاب الكبير عما يقول واي شي عمل هذا الاخ:
فقال له الحاله من اولها الى اخرها، كما
جرت حقيقتها، فاستدعا الاخ وقال له
ان فعل هذا او اخذت الزياده فقال له
نعم يا ابي انني اخبرت المشترين بالثمن

الذي رسم لي فقالوا لي ايها الاخ ان لم تكن
سرقته فهي تسوا اكثر مما تقول اضعاف
من هذا القول، فقلت ما هي سرقة بل كذا
رسم لي ان اخذ ثمنها فاعطوا الثمن ما نسبوه
ودفع كل واحد حسب ما اراد وجمع
له وانا فما عددت جمله الدراهم المتحصله
فلما سمع قوله اجابه: اخطات لشرا وان تب
الزياده فاسرع برد الزياده في الثمن الى من
اعطاها لك وتعال تب عن خطاياك
واجلس في الدير ومارس لعمل يديك لان
ما تحسن لهذه الخدمه فعمل ذلك الاخ
حسب ما قال له رجل الله، ورتب في هذه
الخدمه اخر با القديس رجلا خبيرا كاملا
في كل الخدمه ممدوحه افعاله بين كافه
البشر القديس برصنوفيوس بعض
محبي المسيح من العلمانيين سال برصنوفيوس
قايلا اذا ان ابتاع انسان شيا واشترى
هل في ذلك خطيه، ان هو زاد في الثمن
او نقص الجواب من هو في شده ما يجي
الى علماني محب المسيح، بل يحبه من له مونه
وما هو خطيه ان ياخذ حسب ما يتفق
بينهم لو ان شعر انسان من نفسه انه
قد اخذ زايد عن حقه وشا ان يعمل معروف

ما يفعل

ما يفعل ويشكره ذلك على ذلك، ومتى
ما وافق انسان انسانا هو تحت سلطته
سبيله ان لا يكون موافقته له عن قلة
والا فهو في هذا اثم، بل يجب عليه ان يحقق
عنده فيقول له ايها الاخ ما احزن
عملت كذا كما اقول لك ولا ان تترك
شيا فافعل ما تختار من اليانا اي يكون
قيل عن الاب اوراين تلميذه مضى في
بعض الاوقات ليبتاع خوصا فوجد
غيره قد سبق وسلف عليه، لان هذا
الاب ما جرت عادته ان يسلف قط
على شي من الاشيا بل ينفذ الثمن لوقته
وياخذ حاجته، فمضى التلميذ الى موضع
اخر، فقال له البستاني بعض الناس قد
اعطاني سلفه على خوص وما عاد جا
خذه انت، فاخذه وجا الى الشيخ واخبره
بالخبر فلما سمع الشيخ بذلك ضرب بيديه
وقال هو ذو هذه السنه ما نعمل ولم
يهدك الى ان اعاد الخوص الى حيث كان

المقاله السابعه والاربعون

بيان ما هي الصنايع التي تليق باصحاب العالم
وان صناعه الطب ما هي مرذوله لا
في العلمانيين ولا في الرهبان، وكيف يجب
ان تستعمل، وفي ان نفعا جزيلا يستعمل به
اسعاد ورقي ونعا... وما على ذلك
وفي ان بعض الناس صنا عنهم ان يقتدوا
للربيع وغيرهم من الحيوانات الكثيره ليلبسوا
بها وان القوانين الالهيه لجميع هولا
ان تابوا تقبل من حيث منعهم القربان
برهه من الزمان، ومتى اقاموا عليها لا يحرموا
يفرزونهم من ديانه النصرانيه كبيرا
افلوجنس من تفسير الذهبي الفم
لرساله الرسول الثانيه الى اهل قرنثيا
في العالم موجود صناعه الفلاحه ... صنا عه
النسج والحياكه، وصناعه البنايه
صنايع ضروريه جدا نافعه في الغايه
لحياتنا وباقي الصنايع الموجوده فهي
تبع وخوادم لهذه الفلاحه هي اول ما
دبره الله في العالم لما خلق الانسان لانه
كان يمكنه الحياه بلا ثياب ولا احذيه فاما
بلا الفلاحه فما امكنه الحياه بسبب هذه
صنعه اولايك الفلاسفه العراه الذين
حكا عنهم انهم في بلد الهند لانهم هم
المفتقرون الى الفلاحه فاخروا با كافه
مدخلي الى العالم الصنايع الرديه واهل
البطاله الباطله واسخوا اثم الذنب

بالزعم انتم مومنين منا ولا بك البرنو الذين
ما يحتاجون الى صناعة لان الله جعل
الطبيعة قانعة من القلايل حداً للتي
ما اضطر ما اشترع ان نحيا هكذا بل على
ما اقترح وطلب يعقوب وما ذا اطلب
ذاكراً عمر ان اعطاني الرب خبزاً اكله
وثوباً البسه وكذا امني بولص قايلاً
اذ لنا ما نلبسه ونملك ما نقتاته فلنقنع
به فاول الصنايع الفلاحة وثانيها
الحياكة وثالثها البناية فاما الاسكفة
نتأخر عنهن كلهن اذ كان عندنا قوم
كثيرون عبيدنا وفلاحينا يتصرفون
في العالم بلا اجرة به فاذن النافعات
الضروريات هي ما عددناه من كلام
القديس برصنوفيوس مسلة سال
بعض الاخوة الشيخ برصنوفيوس قايلاً
جيد هو استعمال صناعة الطب ام لا
الجواب اذ كنا لم نبلغ الكمال كما
نتخلص من اسر الالام فالاوفق لنا ان
نتشاغل بصناعة الطب ولا نتعكف
على الالام بل يجب ان يكون اتكالنا
عليها بل على الله المحيي والمميت القايل
انا اضرب واشفي ومتى قرات شيا من

الطب او سالت غيرك عن شي منه فلا تنس
ان تخلو من معونة الله ومشيته ما بنفسا
مريض فيجب الاتكال عليه وهو الشافي
المعين لان صناعة الطب ما تمنع احداً
من حسن العبادة بل تكون عندك كبعض
اعمال الاخوة التي يعملونها بايديهم ومارس
كل ما تمارس بمخافة الله وهو يحفظك
بصلوات القديسين من نسخة باسيليوس
مسلة ان كان يلاوم فضل حسن العبادة
الصناعة الطبية الجواب كما ان كل
صناعة من الصناعات هي منحة لنا لضعف
طبيعتنا من الله مانح الخيرات كقولك
الفلاحة اذا ان ما يلقينا ما تخرجه
الارض من ذاتها ولا تجري حاجاتنا
والحياكة اذ كان بنا امس حاجة الى
ستره اجسادنا ودفع ضرر الهوى عنها
وكذلك البنا لنصنع لنا كناً ناوي به
وكذلك الطب اذ كان جسمنا من داخل
من فضلات الاغذية ومن خارج من العوارض
الذي تعرض له محتاج الى مداواة فصناعة
الطب تماثل شفا النفس باخراجنا من
احشائنا الفضلات واستعمالنا الادوية
النافعات وكذلك نفعل في شفا النفس

ومداواتها

ومداواتها الذلك اوجدها الله طب
النفوس والاجسام لانه كما اننا لو كنا
نتشاق فردوس النعيم على ما خلقنا ما
كان بنا حاجة الى فلاحة وتعب وعمل
الارض كذلك ولا كان جسمنا عرض
بالمرض فاحتاج الى صناعة الطب
اذ كان من فاتحة الخلقة مصحح معافى
ما كان بنا حاجة لا الى فلاحة
ولا الى طب لكنه من بعد نفينا الى
هذا الموضع الذي نحن فيه وسماعنا
ان بعرق جبينك تاكل خبزك فيتبعنا
من ذلك جميع شقا صناعة الفلاحة
تعزية للعناء المحزنة ومنحنا الله
ان نتفقه فيها وفي الاتها والعمل بها
وادراكها وهكذا لما امرنا
ايضاً ان نعيش راجعين الى الارض
التي منها اخذنا واقترنا بجسد ذي
اوجاع واوصاب والت بنا الحال
الى الفساد لاجل الخطية لاجل
اسقامنا وامراضنا منحنا معونة الصنا
عة الطبية لننتفع بها المرضى منفعة
ما لان الحشايش النابتة من الارض
منها وبها ما كان فيها قوة تقاوم مرض

368

بعضها منفعة في الزهر
ومنها في ثمرها

من الامراض ما ظاهراً هو انما
نبت بمشية الله الخالق منفعة لنا
لا اسقامنا فوجدت النباتات وفي
بعضها منفعة في عروقها وفي اخر من
النباتات منفعة في ورقه وفي اخر في
ثمره وكذلك حال النافعات من
المعادن والبحار للشفا ومنفعة اجسا منا
وجدت خاصة كل واحد فيها اشبه
منفعة الماكولات والمشروبات فاما
الافعال في هذه الصناعة الطبية
والزيادة في الاكباب عليها حتى اننا
نصرف جميع حياتنا في الاهتمام بما يتعلق
بشفاء الجسم فهذا امر محصور على النصارى
المسيحيين فان اقتضت الحال استعمالها
فلنقتصر منها على ما لابد منه من حيث
لا نظن بان سبب العافية كلها او المرض
جميعه هي منها بمفردها بل يكون الاتكال
على الله وحده مثال لاهتمام النفس
وشفايها من اسقامها وداويها وكما
انا نتكل عليها ونجرب شي لم نجد
طبيباً او ادوية بل نحقق ونصدق ان
الله ما يخلا عنا الى ان نبلى بما لا نطيقه
او نفعل كما تفعل الشبيبة في بعض الاوقات:

فانه اخذ طينا فتفل تفلا وفتح عين اعما
فابلا انسانا ان تبرئ وقوم اخرين كثير
بما يسون الامراض تظهر لعاينهم الكثر
بما البلاهر، وهكذا يصنع بنا نحن متى
ما امسنا مسا خفيا غير ظاهر، وكان
ذلك لانفسنا ملايما نافعا، وعلمه هو
ونحن ما نشا ان نستعمل معونات هيولانيات
لاجسادنا نافعات نفعل ذلك نذكر
اي محنه، او كما سبقت فقلت مثالا
لدوا النفس فمن شفايها استعمال ما
لايمها، ووافق جوهرها، واطراح ما
ليس من سنخها، وجوهرها، وكذلك
هي مداواه الجسد بما لايمه ودفع ما
نافره وباينه، لان الله خلق الانسان معا في
صحيحا، وابدعنا العمل الخيرات لنثبت عليها
وننصرف بحسبها، وكما اننا نحتمل في مداواه
الجسم الكي وشرب الادويه المره البشعه
لننال الاشفيه، كذلك يجب ان نحتمل في
مداواه النفس الزجر والتوبيخ والتعنيف
والتقشف وما جرى هذا المجرى لتصح
النفس منا ونعافا، والقول النبوي يوبخ
من لم يتادب ويعيرهم قايلا الا ترى ما في
غالاط او طبيب ما هناك لم لا نشف

ومن ابتلي والبلوى زمانا طويلا بامراض
الجسد ومقاسات اوصابه والامه واختلاف
امراضه، فهو من دلايل امراض النفس
ويجب ان تقع المداواه بطلبه حاده
متعبه مزمنه، وتوبه، وخشوع واقلاع
ليشفينا الله، ويجب علينا تثقيف سيرتنا،
ومتى لم نستعمل صناعه الطب هكذا
وعلى القانون الواجب فما بيننا وبينها
عمل، نحن نهرب منها، وننفر من منفعتها،
وكذاك يجب وفي بقيه الصنايع مثل
الطبيخ لانه المطلوب منه تفنين الالوان
وتمييعها، وتلوينها والاسراف فيها وفي
الانفاق عليها، كما يعمل ذو اللذه ولا في
الحياكه ولا في غيرها، بل القصد ما قام
بالاوده وسد الجوعه وستر العوره،
ونتجنب ما سوى ذلك مما لا يودي الى
نفع، ولا فايده، والاتكال جمله على
الاطباء فمن عمل البهايم، فسبيلنا
كما نعمل في الفلاحه نفلح والاتكال على
الله ومنه طلبه الخصب واجتناب النوايب
ونركب السفن ونعطي مقاليدنا للنواتيه،
الا اننا نطلب من الله السلامه والخلاص من
اللجج، ودخول المينا، وكذلك في الامراض

يحضر الطبيب

يحضر الطبيب اذا استحسن، ونطلب من الله
البرو والعافيه، اذ كان ذلك اليه،
وهو القادر عليه لا الطبيب، وانا ارى
في الطب راي اخر، وهو انه موافق لنا
ولسيرتنا بما انه ينهى عن التملي ويامر
بتقليل الغذا، والحميه والاقتصار على
لون واحد لا الوان كثيره، فان نحن
استعملنا الطب او لم نستعمله، فليكن
الغرض كله والقصد الاتكال على
الله وطلبه مرضاته ومنفعه النفس
مع صحه الجسد مكملين، وفي هذا الامر
النبي القايل ان نحن اكلنا وشربنا او
مهما عملنا فلنعمل كل شي لمجد الله
من كلام فم الذهب. لان المحزنات
والكوارث للنازله بنا في هذا العالم
التعاذيب، فانها تقلل عنا جزلا وافرا
من العقوبات المستانفه، واذا ما منيت
بمرض صعب واضطروك لتروم
ان تستعمل الرقى والعزايم والتعاويذ
او غير ذلك مما شاكله لتشفي به مرضك
او تقلله، وانت تحتمل المرض بشهامه
وجلد واصطبار خايفا من الله وتستجير
ان يصيبك كل ما يجوز ان يكون دون

369

ان تلجا الى شي مما ذكرناه فمهما تعلمت هذا
صار لك سبب تاج شهاده، ولا يعتريك
في ذلك شك لان كما ان ذاك يصطبر
بشهامه على الاوجاع العقوبات
حتى لا يسجد للصنم، هكذا تعد لك
انت بصبرك على اوجاع مرضك اذا
ما لم تلتجي الى شي مما نهيت عنه ولا تتهاه
من كلام فم الذهب من تفسيره لرساله
الرسول الى كولاصايين
التعاويذ وان قالوا اصحابها انها باسم
الله تدعوا، وان كانت العجوز والذي
ترقي نصرانيه مومنه فالحال انها في
عباده الاوثان، فهالنا انذر لكم من عاد
لتستعمل رقيه او معزمه، او شي مشاكلا
لذلك مما اشفق عليه عودا، زعم لم لا
يوجد الان في العالم الذين يقيمون الاموات،
لم لا يوجد من يعمل الاشفيه لا بشريا
هم موجودون الان المحتقرون بهذه
الحياه باجرهم يعبد الله، الا ان لما كانت
الطبيعه البشريه ضعيفه لما كان يجب
غرس الامانه، كان مثل هولا كثيرون والان
فما يريد ربنا الله ان نعلق نفوسنا بمثل هذه
الايات بل نكون مستعدين متاهبين للموت

كان من اعداء الله البيا دهه الذي على اليهود
لذلك نحن ندعا ونسمى مسيحيون ونحن نبارك
لنوضح للمسيح لا لنخاصم مسرعين الى ان
اعدايه فان وعدك الموعد انه يشفيك
ولذلك ينضى البيعه اكشف له الرقى والعزايم
والحيل والاسحار والتعاويذ والحروز
لانهم ما يشفون الا بهذه ولا حقيقه
لشفايهم وانا فاعالى بكلامى واقول
معالنا معالاه رابده وان هم يشفوا
وابروا حقيقيا الاجود هو ان نموت
دون ان نعول على اعداى الله ونبرك
عباهم وعلى صفه من صفاتهم لان اى
فايده فى برى الجسم مع هلاك النفس
واى ربح هنا اى سلوه يحك ونحن
مشرفون على الوقوع فى نار لا تطفى لان
حتى لا يقولوا هذه اسمع ما يقول الله
عز من قايل ان قام لك نبى او من حلم
حلم واخرج ايه وعجيبه وصح له
ذلك حسب ما قال وقال لك لنمض
ونعبد الله اخرين لا تسمعوا من ذلك
النبى لان الرب يكون يجربكم ان كنتم احببتم
الرب من كل قلوبكم ونفوسكم ونحوى
قوله هذا هو ان زعم نبى ما انى قد

[illegible] افهمنا او افتح عينى اعمى لكى تطيعونى
ولتسجد للشياطين لتعبد الاوثان ثم
يكون القايل هذا القول قادرا على فتح عينى
الاعمى ويفتحها فلا تطعه على هذه
الصفه لان الله يكون قد يسامح بذلك
ليمتحنك او اعطاه قوه على ما فعله لا
لانه ما عرف بنيتك بل ليمتحنك ان
كنت تحب الرب هكذى لان من شان
المحب لا ينفصل عن حبيبه ولو اقام له
من كان من الناس اموات ولا ينحرف عنه
وان كان قد قال هذه لليهود فاحرى به
كثيرا ان يقولها لنا نحن الذين رقانا
الى فلسفه اعظم وفتح لنا باب النشور
والقيمه الذين امرنا ان لا نتشبث بالحاضرات
بل نعد في مالنا كلها بالحياه المستانفه
لكن ما قولك تقول ان المرض يضنك وبالمك
ويقلقك الآن ما حل بك ما حل بايوب
الطوبان لانك ولا جزء يسير ما لك مما
ناله ومنى به لانه بعد هلاك جميع قناياه
بغته فجاه اختطف صفا اولاده
جميعه وبعد واحدهم دفعه فى يوم
واحد لان على حال وعدته المره
بالخلاص من هذه كلها قابله له هكذا

قول

قول كلمه للرب ومت تعنى [illegible]
وتخلص من هذا العذاب فماذا اهل برب
ثنى هذا القول لذلك القديس لا بل عرض
له ضد ذلك من ان هذا الكلام قوى
منتنه وابده كثيرا وربنه حتى انه حرج
المره اذ اختار ان يضوى ويتجع ويشقى
ويقاسى الباسا ويحل به دبوات البلايا
على ان يتخلص من مثل هذه الاحوال
الرديه وهكذى جرت حال ذلك الذى
بلى بالمرض ثمان وثلثين سنه وكان فى
كل سنه يجرى الى البركه ويدفع عن
النزول فيها وما كان يحظى بشفا بل
كان يرى غيره كثيرين يعافون فى كل سنه
لا حال ان كان لهم كثيرين يعتنون بهم
وكان هو لعدمه من يعتنى به قد طالت
مدته مرضه هذه المده الطويله وما
مضى الى منجمين ولا الى اصحاب الرقا
والتعاويذ والعزايم بل صبر لمعونه الله
ولذلك عند تناهى امره حظى بذلك الشفا
العجيب المعجز والعازر المرمى كابد
كل حياته المرض وعدم من يخدمه ليس
ثمان وثلثين سنه بل عمره كله وكان
هكذى طريحا على باب الغنى يتنفس الصعدار

[illegible] وابه جايعا طعما للكلاب
لان الى [illegible] الجلد اكل جسمه واسترخى حتى
ان ما كان فيه يطرد الكلاب الا طعه
جراحاته وكلوا معه لانه ما نطلب اصحاب
الرقى والعزايم والحيل والتعويذات
والسحره ولا اعتمد على شى اخر من المحظورات
الممنوعات بل الكثير ان تموت وهو
بتلك الحال السيه على ان يخرج خروجا
يسيرا من حسن الدين والعباده وباى عفران
نحظى نحن ان كان اولانك بالهم مثل هذه
الاشيا الصعبه الكبيره نتخاصم بسبب
حماه تنوبنا والجروح نجرحها ونبادر الى
اصحاب الحيل والرقى والتعاويذ والعزايم
والاسحار ونستل عليهم الى ما نريد اما
سمعت ما يقوله الكتاب اما قال لك يا بنى ان
كنت تقدمت لتخدم الرب عد نفسك
للامتحانات صوب قلبك للاحزان واصطبر
فى مرضك وفقرك الح اليه لانه كما ان
الذهب يمتحن فى الكور كذلك يكون المرء
مقبولا فى اتون المسكنه وانت فتى ما رابت
الله اباك بعافيه لا ابلغ الى اليهود بعد انه
لئلا تخف الان والا نهب اسرع الى اصدقايه
واحبابه الشهدا المرضيين له والذين لهم

عنه خالقه كنبوة فلا تعرض النا سخط المنزل
المقدار مقلا به لان وان ظن بالحقيقات الحرام
انهن يردن الحمايات لكي يوقدون النار
الجوانيه ويدخلون اللهيب ويوصلونه
الى القلب لان اذا كان ضميرك في كل يوم
يتربك وفكرك يا كلك فايلا لك قد
اسات فيما فعلت كفرت غدرت بما
عاهدت الله وحنثت بما وافقت المسيح
بسبب مرض يسير اضعت حسن عبادتك
انراه انت وحدك مرضت وحل بك
ما حل بل اما غيرك فكثيرون قد حل
بهم اضعاف ما حل بك لكنهم على حالك
ما فعلوا ما فعلت ولا اقدموا على ما قدمت
وانت المستحي الفشل صحبت بنفسك
كيف تقيم بالحجه للمسيح كيف تستدعيه في
صلواتك باي ضمير دخلت الى بيعته
باي مثل تمثلت لدى الكاهن باي يد
تلمس الهايبك الطاهره باي اذن تسمع
ما في الكتب الطاهره الالاهيه اذ لما
بليت بهذه الافكار تحرك كل يوم
ضميرك ويوبخك فكرك فما الهاجس
افكار بل هي اصعب واشد من الحمى
الذي تاتيك انما هي هذه العافيه داخلنا

خير من الافكار تتربنا وان انت احتملت
يسيرا واخرجت من منزلك الذين تقدمنا
بوصفهم ذوي الارى والصنايع المزجره
لله ولا يمس جسدك شي من حيلاتهم
وتبعدهم عنك بانتهار كثيرا ولو
الهبتك الحمى شر لهيب فنفسك
وضميرك من داخل ينذبك ويوصل
اليك سلوة اجود واسرى ويقول
لك ضميرك زه زه ايها الانسان يا عبد
المسيح ايها الرجل المومن مجاهدا عن
حسن العباده المونن ان يموت في الكازات
من ان يسلم حسن العباده او يزدريها مع
الشهدا تقف في ذلك اليوم لان كما
اختار واولايك العقاب والعذاب
ليكرمون كذلك وانت اليوم اخترت
ان تعذبك الحمى واوجاعها وما قبلت
رقابات يو اصحاب العزايم والشعوذه
واتكلت على الحروز والتعاويذ ولا
حفلت بالاوصاب النازله بك
من كلام القديس برصنوفيوس
بعض محبي المسيح من اصحاب العالم سال
للمتك برصنوفيوس الكبير الاب يوحنا
قايلا اذا اتجعت دابتي ابري في استدعاي

من يعالجها

من يعالجها اثم وتاجه الجواب فقال
منع من الله ان يعزم على شي او يتكلم
عليه وما يجب ان يستعمل لان في خلاف
اوامر الله هلاك النفوس فاما نفيه
ما يعالجون به البياطره استعمله اذ
ما فيه خطيه ورش عليه ماء مقدسا
مثله ان مرض عبدي ومضى الى يعزم
من حيث لا اشعر به بنسب ذلك
الى الجواب ما ينسب اليك بل اليه
ومتى شعرت اذيته حتى لا يعد الى
مثله مسله اذا كان سوال المنجم غريبا
من اوامر الله فمتى رايت انسانا ماضيا
اليه على فرض ان اقول له لا يمضي الجواب
ان كان يحبك بالمسيح فعليك ان يقيم
نصحه فتقول له يا اخي في تمرك الى
المنجم اذيه نفسك وترجز الله الذي
منع من مثل هذه الاشيا وان لم يقبل
منك فهو ابصر به وان كان الماز الى
المنجم من اتفق فما عليك نصحه ان لم يقل
هو فيسالك عن حاله احينيك يلزمك
ان تصدقه ومتى لم تجبه بالحق فالاثم
عليك لان شاول لما عزم على الصعود
الى المعزمه سال ابنه يوناثن لم ياذن

امالحي والغص قادرين وان كان انسان
تحت سلطانك فليلزمك نصحه وتاديبه
متى ما خالفك الذين يحجمون تابعين سنن
القانون الرابع والعشرون مما
وضعته سنودس انكره
الذين يحجمون تابعين سنن الامم او يدخلون
اصحاب هذه الصنايع الى منازلهم طالبين
بذلك وجدان ادويه او نظهيرا يكونون
تحت قانون اصحاب الخمس السنين القانون
السادس وثلثين من سنودس الاذقيه
ما يليق ان يصير في طغمة الاكليروس
سحره او رقاه او منجما او اصحاب التعاليم
او من يعمل الحروز التي هي عقود النفوس
ومن لبسها فنحن نامر برميه من الكنيسه
القانون الحادي والسبعون السادسه
المعولون على المنجمين وعلى روساء
المبين ومن جرى مجراهم ليعلموا منهم
شيا يظهر لهم ما ارادوه حسب
ما سنت عليهم الابا من قبلنا يكونون تحت
جناح القانون اللازم لذوي الست
من السنين وكذلك يكونون تحت
هذا القانون بعينه من يرقص الدب
او غيرها من الحيوان بلعب ما ضر للبسطا

واذية للشديد بدي السماجة من يقول
بالبخت والجنم المقضي والمواليد وما
شاكل هذه المضلين الهذايين المنجمين
المعزمين الذين يخرجون الحيات الحواييون
اصحاب الحروز ومتى اصروا على ما هم
ولم يقلعوا عنه ويتخلوا عن هذه
الصنايع الحنيفية نحن نامر ان يزولوا
من الكنيسة جملة بحسب ما نامر به
القوانين الالاهية لانه اي خلطة
للضيا مع الظلام بحسب ما يقول
الرسول او اي ملاومة لهيكل الله
مع بيت الاصنام او اي حظ للكافر
مع المومن اي موافقة بين المسيح وابليس
من الناموس الذي لا يسلن سابل نجما ولا
منجما او اصحاب فال ولا يستوحي
كذلك ابنا او تعليما او من جرى مجراهما
ومن خالف ما امرنا به يبت ويقطع
في كل موضع الخطايا بحسبه هي فاما
في المدينة المتملكة الموجود بن سحرة
او منجمين او مفسري احلام او اصحاب
فال يعاقبون ويجرد لحومهم متى تجردوا
وقاموا من تحتهم ولا يلون لهم حرف
في شي السحرة وفي الايام الفسحية يسجنوا

ويعاقبون بالحديد ويشدون لا يتجسر
احد بتقطيع شيا من الاحشا اذ يحل
العقاب المر الشديد بل بمن يبطل حقيقية
الحاضر والمستانف بخلاف ما نهى عنه
الذي يعطي عبد شيا عوض من دوا
فعليه ثمنه اذ سبب له الموت الذي
يعمل سما ليقتل به انسانا عليه ما على
القتلة في الناموس او يبيع سما او يناوله
وثم ادوية تسبب عاقة وهذه التي تعمل
للمحبة وان اعطى انسان لمره شيا
ليحل وما يلون عن نيه ردبه منه ويموت
الاخذ ينفى من بهجم واعطي سوكرانا
او سلمندرا اي قنطريا او لفاح او
ذرارنح ولربما الحد الى الابد امين
المقالة الثامنة والاربعون في الفرق
بين الخصيان ومن اين يدين الامر

وايضا فمن هم خصيان طبعا ومن
بصر وافليرلي وكيف ومن اين وافا
وانهم ما يفعلوا من مرض الزنا بخصيهم
بل يجاريون بالزنا اكثر من باقي الالام
وفي ان الاكليرلي اذا ما خصوا فهما
يقشرسون والعلمانيون يمنعون القربان
وفي ان من اخصا الحد لمرض ما عليه جناح

فاتحة المقالة كيوبا افلوجيس من
خصيان اخصوا انفوسهم لاجل ملك السما
تفسير الذهبي الفم

ما اراد بقوله قطع الات التناسل
ابعد عنك ذا بل اقتلاع الافكار
الردية اذ كان من يقطع عضو تناسله
ملعون على ما يقول الرسول ياليت
قطعوا من عجونا الان من يقطع عضو
تناسله يجاسر على ما يجاسر عليه
القتلة ويعطي حجة لمن يرذل ويزيف
خلقة الله ويفتح افواه المنانية
ويفعل من تجاوز الناموس ما فعلته
الحنفاء من هذا الفن لان افتعال هذا
الامر من اول فاتحته من عمل شيطاني
واغتيال ابليسي صار لتزييف خليقة
الله ليفسد واهذا الحيوان حتى لا ينسب
كل شي الى الاختيار بل الى الطبيعة الاثمة
فهم الاشقياء يخطيون بالاجزاء
كان ما عليهم جناح هذا ما اشترعه
الشيطان حتى يدخل الى العالم وراك
من يرى الحنم ويفسد الحرية التي اعطينها
من الله ويقنع الناس ان الاشيا الردية
طبيعية خلقة ومع هذه يفسد بالاكثر

... هذا اي هولا مثل هذه في سماجة
الشيطان ولذلك اسالكم ان تزولوا
من هذه السماجة والاثم لانه ولا بعد
قطع عضو التناسل تستانس الافكار
المتعلقة بالشهوة ولا ينقطع الفكر
فيها بل تزداد تزيد اي فاذا اشكر
انت الله انك تحتمل هذا مع جزاء واجر
وهو ما احتملوه اولايك الذين خصوهم
الناس بلا جزي ولا تاجات وما يك
كل الشهوة ولهيبها وتموجها
وله من تفسير رسالة تيطس

كثيرون خصوا وما اطفوا نارهم
الجوانية لان الشهوة هي موضوعة في
الات اخر داخل الطبيعة من كلام القديس
ابيفانيوس من مقالته في بدعة واليسوس
جماعة المتجاسرين على هذا الامر قد
اعدموا نفوسهم الكون مع الكل وصاروا
غربا منهم وصاروا لا رجال ولا نسوة
وقد تسبقت هذه التسمية والقبائح
الجهاد والمجازاة عنه اذ كانوا هولاء
ما هم في عداد الثلث الطبقات المعدودة
من الرب في معنى الخصيان ما هم مثل المولو
كذا من بطن امهاتهم لان لا ع لبكة

ما هم بسبب خصيهم وما لهم جزا عوض لكن
لانهم لذي ولد ولا ولا هم ايضا يقدرون
على فعل الخطية بعد منعهم الان تناسل
الرجال فانهم ان نقهروا للشهوه وهم
لا يقدرون على الفعل فلهم جزاء لانهم
ما امسكوا عن الفعل انهم ما ارادوا الا
انهم ما قدروا وهذا اول ما ذكره الرب
من حال الخصيان وسبب تهم زعم ويوجد
خصيان خصوهم الناس لان الذي
خصوهم للناس يقصدون بهم خدمة
الملوك لان الامير يزيد هم بسبب ايمانهم
على النسا والغيره عليهن فخصوهم وهم
صبيان جدا وهذا سبب الخصي وفاحشه
امره في العالم وانا اظن انه سمي اونوخس
واشتقاق اسمه من جوده العقل اي
ذو عقل جيد صحيح زعم ويوجد
خصيان خصوا نفوسهم لاجل ملك
السماوات وهولاء هم الرسل الشجعان
ومن تلاهم من ابكار الرهبان يوحنا
ويعقوب ابنا زبدي وبولس لا خصوها
الناس ولا فارقا المره لكنهما قهرا
الجسد قهرا عجيبا ففاز ابفخر الخصي وتاجه
وبعدهما الالف من الرهبان ظهروا في

العالم بتولين وفازوا بما فاز به اولايك
الاثنان ما باشروا جسم امراه لكنهم
جاهدوا جهادا كاملا مثل ابيفانيوس وانبل
في الغنيمة وغيرهما كثيرون وهولا
الاشقيا يعملون سماجه هذا الخصي
الردي وما لهم عنه جزا ولا ثواب
به وكلاهما يخصمان الفاعل والمفعول
به الفاعل لانه افسد اخاه والمفعول
به لانه اتلف نفسه وصارا كلاهما
مغتالين خلقه الله ومضرين نفوسهما
وزاد لهيب نار شهوه الخصي وشبقه
جدا وتغير رايه بتغير طبيعته
لانه ما يعدم الشهوه بل يمكنه
فعلها وبعض الحكما يقول شهوه
الخصي اقتضاض بكر وتحيرات مدفقه
على فم مطبق او اطعمه موضوعه على قدره
او ثمره تعطى صنما لا يستنشق ولا
ياكل هكذى صوره الخصي الذي يعشق
بتولا يتنهد فاما سليمان فيخص قبح
فعالهم بقوله طوبا للخصي الذي لم
يعمل بيديه اثم ولا روى زويه
رديه على الرب هذا الفعل الشيطاني
متجاوز الناموس وسنه رديه

مقاومة لشريعه الله وناموسه وحمضه
منه لان الله لما اشترع قال ما يدخل
خصي اجم الى بيعه الله الى جيل ثالث
ورابع وايضا في معنى الضحايا رسم
خصي واجم ما يدخل مذبح الرب لان
فيهما عيبا وما يقبلان من كلام القديس
باسيليوس في البتوليه اما الخصي من جوف
امه هو عفيف طبعا ما له ان يظهر
فعلا خاصا به في جمال البتوليه وتلك
منقبه منسوبه الى الطبيعه وما الفت
عن الجبره معتقد البتوليه كما ذاك
الذي خصوه الناس وفسروه على البتوليه
ما هذا منقبه تختص بالبتوليه بل
بالخصي نفسه فاما من اخصى نفسه
سيما الضبط هواه ونسله فقد فعل
فعلا من افعال البتوليه ويفتخر في الملوك
ويخ بمنافع خاصيه لا اجنبيه دخيله
غريبه فاما من لم يفهم لكنه قوله ان
خصيان يوجد خصت نفوسهم لاجل
ملكوت السما وانهم قطعوا الات تناسلهم
تعدي على الناموس وبخلافه ويلوم الامر
نفسه من بعد انه يشبق لان الذين طرحوا
عنهم سلاح العشق الجسمي حتى لا يفعل

انما الذي يرفعهم يحتسبا من ان يخصوا
نحو الشهوه فالقوا عنهم السلاح فعفوا
وتبتلوا لا لانهم ما ارادوا بل لانهم ما قدروا
لان ما فعلوه يهتف من بعد على اسرافهم
لانهم بعد الخصي يصبرون اشبق واشد
[illegible] انهم يتروا ابتزا قبيحا من نوع
الفعل وتوفروا معتوقين عنقا بلا انضبا
المخالطات هولاي وان كانوا ما يباشروا
الشقيات مباشره فانهم يسحبون ويدنون
كفعله فساد لان الناموس ما يدين
العمل بل المشبه والنيه وما يجب ان يباح
هولاء مخالطه العذارى بلا افتراز لان
السفاح من الكل على البتول يحمل وينفد
لانه وان كان خصيا الا هو بالطبع رجل
ذلك لان كما ان الثور ذي القرون
ولو قطعت قرونه ما ينتقل الى طبيعه
الفرس بل يهلك وبعد قطع قرونه
ثورا واذ لم يكن قرناه له كذلك والرجل
متى ما جبت اعضا تناسله ما انتقل بقطعها
الى طبيعه امراه بل هو بعد ذلك رجل عدم
الات تناسله بفعل الشهوه الا لانه لذلك
لشده كلبه يطفر الى ملازمه البكر وان
لم يفسدها بذلك العضو الذي به يزعج

الشقيه وتبتهيها الآنه هو [illegible] حال
حال من قد افسد بشهوته و[illegible]
هي الى الخطيه اكثر واكثر يفسد العقل
جميعه ويهيج الجسم الى فعل الفساد:
ولذلك قد بلغ الزها و لاى على اكثر
الامر يصروّن باشانهم [illegible] الشهوه:
في اجسامهم فيضطرون بشده اللهيب
بالاعض عض وخشبا محاذين ما يجب ان
يحتسب لقاطعي اعضا تناسلهم عفه:
لاننا ما نمدح الخيل متى لم تنطح لان ما
يتعجب من انسان شيا ما يقدر عليه بل
يتعجب منه انه يقدر على فعل ذلك الشي
ويمكنه فيمسك عنه وعن التعدي
فيه: فان هم ظنوا ان قطع الاثم يلام
في علم اخطا نفوسهم فليفعلوا اعينهم
ويقطعوا السنتهم وايديهم وارجلهم
ويسدوا اذانهم حتى لا يكون شي من
هذه الاعضاء التي عددناها اله لافتعال
الخطيه على ظنهم لكن هذه قيلت عن الذين
يقطع [illegible] جميع اعضا تناسلهم مع الخصيتين
معا: فاما الذين يقطع خصاهم وحدها
دون اعضا التناسل فيعرض لهم من
هيجان الشهوه اعراض لا دعه لا تنضبط

[illegible] فيهم الشبق والهيجان لكنهم يحتالون
انهم يجامعوا من اتفق لهم ويفسد وهم
من غير عايق يعوقهم: حسب ما يظنوه
لان يقال اذا ما قطعت الخصيان اعضا
التولد من الحقو الى الكلا الى العضو
الباقي تصير خادمه: وهذا كي تزيد المني
يهيج الرجل ليلقي المني وما قد يغلي منه: وما
له طريق الى رمي البزر لان هذا ينسلخ وهو
ما كان خباه له المجامعه: والفعل السمج
وقد صنع قطع خصيتيه بلوغا للمراه
الشقيه ليخدعها فيجامعها اشبق واسمج:
لان الرجل بالطبع تقبل الخصيان المني من
فوق وتدفعها البزر والزرع فيلقي المني ويفيق
ويهمد شهوته: واما الخصي فماله ما يفرغ به
ما يدغدغه: فبالكاد يهمد ويجمد وما
يهدا الى ان يحله التعب المفرط فيبقا كلبا
جنفا كالاول له ايضا انه ضع علينا صور س
وفرس كانها وحوش زبيعيه لان على
حالهم غير نقيه: وان احتيج الى شهود
ما يفقون عبيد ولا جنس الخصيان الجنس
الدنف الجالي الهلاك: هو هذا الشي نفسه
ما هم اناث ولا رجال حنقون على النسوان
غيورون ردّيون للاجره سريعون التقلب
اشما

اشما قائلون كل شي لا يشبعون [illegible]
العشاسر يعون الخرده مجنونون في
محبه الذهب فساه مخانيث عبيد اجوافهم:
ومالي ان اكثر واقول غير ما قلت ومع
ميلادهم قد خصموا بالحديد ليف يكون
لهم راي مستقيم: وارجلهم معوجه
وهولاي يعفون عفه لا اجر عنها: بل
عفتهم الحديد وما يثمرون لقفا حنتهم
وسما جنتهم وما يفقون هولا شهود
للحكم بل عين الصديقين ومراي الرجال
الثاقل غشوش الرجال في النسوان وفي
النسوان رجال الذين قد عدموا ل
تطبيعهم الفسق فيزنون بالسنتهم
[illegible] اما الرجال يصيدون بحسنهم
النسوان: واما النسا والمخانيث متصيدين
من نوم قاتل الصوام قال هولا كما قالت
مصابيح البيعه سيما باسيليوس الكبير
يقول وانهم النسا يفعلون فعل الرجال
ومع الرجال يحل بهم ما يحل بالنسا والمراه
المقارنه خصيا فالظاهر من عاجل
امرها انها قد فاتها الاولاد سيما الرهبا
نيات والارامل ومن قد غاب رجلها في
بحر ومده طويله يفعلون كذلك فاما

حنقين [illegible] لاجل [illegible]
من [illegible] يجامعون الخصيان لاجل انهم
يطبون الانزال وهولاي عليهم جناح
اكثر من الزانيات ويجب عليهم الابتيها
الثر واكثر ومتى صودف انهم يكن
هذا الفعل لا دفعه ومرات لنبرهن على
سبيل المجارة وهن على امرهن يخطون مع
الخصيان: وهذا و الزنا شنا واحد والخصي
الذي يجامع امراه وهو ابن سته عشر سنه
لا يكهن بته وان فعل به ذكر وانشقت
سفرته فلا يقرب الكهنوت بته: ولو كان
فاضلا مجاهدا حتى يقيم اموانا لا يتجاسر
على شيا من هذا: وان كان حل به ذلك
دفعه او لطفوليته او لقامته لسنه:
او لقهر انسان عليه: فان هو لا بس بين
يخزيه فقط وهذا الادابها: بل يشاذل
مفردا او في طفوليته او بقدره فقد
بها عليه: فادر فعند معرفته ما جرى
عليه ان اهتم بالفضيله يوهل للكهنوت
ويبقا جابيا متسلما نادبا حاله من تصيير
نبوه شعيا لا يقول الخصي اني عود يابس
انا: هذه يقولها الرب للخصي كل من حفظ
مراسيمي واختار ما اريده وتمسك بعهدي

اعطيه في بيتي وفي حايطي [illegible] مسمى
افضل من البنين والبنات اعطيهم [illegible]
دهريا لا يفنى القانون الواحد والعشرون
من قوانين الرسل الخصي الذي تعدوا
الناس عليه فخصوه او اعدموا اعضا
الرجال في زمان الاضطهاد او ولد
كذلك وكان اهلا للاسقفيه فليصير
ولهم قانون ثاني وعشرين من جب نفسه
لا يصير اكليريكس لانه قاتل نفسه
وعدو خلقه الله قانون الرابع والعشرين
لهم ايضا العلماني الذي جب نفسه ليفرز
ثلاث سنين لانه مغتال حياته القانون
الثالث والعشرون لهم ايضا من من الاكليروس
جب نفسه فليقطع لانه قاتل قانون
لسينودس نيقيه من بط في مرض من الاطباء او
قطعت مخاصيه من البربر فليثبت في
الاكليروس وان كان انسان معافى يقطع
مخاصيه لنفسه يجب ان يوقف من الاكليروس
ولا يتقدم في شي بعد ذلك هذا وكما ان
هذا بين انه ابه قيل عمن يتضع لهذا الامر
ويتجاسر ان يجب نفسه هكذا الذين خصوهم
الناس اصحابهم او البربر وهم على جهه اخرى
اهل ومستحقون فليقبلوا في الاكليروس
قانون ثامن مما وضعه السينودس المقدسه

سجل الرسل بقسطنطينيه
الثاني الطاهر الرسولي بدين الذين يجبون
نفوسهم كانهم قتله ذواتهم وان كانوا كهنه
يقطعوا وان كانوا غير ذلك ان يتحولوا
في شي من الكهنوت يمنعهم فظاهر من
هذا ان كان من جب نفسه فهو قاتل ذاته
فالذي يجب غيره قاتل هو نعم ومنزلته
منزله من استهان بالخلقه فلذلك رسمت
السينودس الطاهره ان اي اسقف
او قسيس او شماس ظهر انه خصا انسان
بيده او عن امره فيقطع وان كان علماني
فليفرز اللهم ان يكون يخته على ذلك
مرض فاضطره لانه ولا القانون الاول
مما وضعه سينودس نيقيه ما يتقرر من
بط في مرضه وكذا نحن ما نذين الكهنه
الامرين بخصي المرضى ولا نوجب جناح
على العلمانيون الذين يجبون نفوسهم في مرض
اذ كان هذا الفعل منهم دواء هو للمرض اما
هو اعتيال الخلقه او امتهانها والناموس
المدني الذين يخصون نفوسهم او غيرهم
ينفون في عقوبتهم تاره بضرب العنق
وتاره بالنفي والاشتهار وتاره بان يفعل به
كما فعل وبالجمله ما نطلق الخصي في مدينتنا
بل عند البربر فقط وان اخصى انسان من

قبلنا

قلنا فيبعتوا ان كان عبدك ولو اخصي
لمرض من الامراض
المقاله التاسعه والاربعون في معنى
التمسكن وفي ان الرب ما يطوب الضايرين
مساكين بعوز كالذي فعلوا ذلك
اختيارا وهم بعدو عن اقاويل الله
وانهما تواضع القلب بعلم الكلمه وفي ان
مادام الانسان متواتيا ما ينبغي اليها
لانه ما يطلب منه الله ويعقل عقلا
عظيما كنام كامل وايضا في معنى
النوح والوداعه والعداله وفوقها
ومن يقال عنه انه نقي القلب وان توسط
الصلح بين الناس من عمل الكاملين هو
الذين ما ينضرون فاما الضعفا فينبغي لهم
ان يسلموا قلوبهم وقلوب احبائهم بالله
ويفعلوا ذلك ما دام ما فيه خصام
نفس وايضا تشتمل هذه المقاله على وصايا
اخر واقاويل الرب وجميعها كانت غير
لايقه ان تورد في المقالات السالفه
كيريا ابولوجيتين كتب المسكنه المسيح
نفسه الا هنا علمنا اياها قولا وفعلا
لانه يقول في بعض وصاياه المقدسه
اذكروني ما عملتم بهذه كلها قولوا انا

عبيد بطالون عملنا ما وجب علينا عمله
و[illegible] الموهبه من المسكنه ما يتفق
لقوم على الاطلاق بل كما قالت الاباء
القديسون انها بعد تكميل جميع الوصايا
وان كل عمل اما من تقليد الاباء او من تصنع
الانسان نفسه او من هذه وصايا الرب ما
يكون فيه هذه الذخيره فليس ثابت اما
وصايا الرب فقد فرضت المسكنه اسا
وفاتحه وفي المصنف الفيناها بعد تمام
وصايا الرب وتعاليم الاباء الالهيون
على ترتيب لانها تعرض لقوم حسب
ما سبق به القول بعد كمال جميع الوصايا
ولهذا السبب ما وضعناها اعني الكلام
في المسكنه في فاتحه الكتاب واوله بل
عند غايته ووصايا الرب فاذا ما تعلم من تعاليم
ابائنا القديسين خلوا من قوانين السنودسات
المقدسه تفرض وتشرع بكامل السلطه
وتلزم من يعملها عطب كثير لذلك
يجد بهما كان من وصايا الرب الاخر
وكلامه خارجا عن وصاياه اذ لا يلزم
في هذه الاقوال وغيرها مما اسننا كلها
فجمعنا الكلام في المسكنه مع تفاسير
معا ووضعناه مقترنا وجب ان نستفتح

كلامنا هكذي الذين اعطاهم [illegible] بالصوت
الالهي المساكين بالروح اعني [illegible]
اعطا التطوبيات بهم بدا قايلا طوبا للمساكين
بالروح لان لهم ملك السما وان من تفسير الذهبي
فمه لبشرى متي ما معنى قوله المساكين بالروح:
معناه المساكين المنسحقين الفكر ويريد بالروح
هاهنا النفس والنيه لان نجد مساكين ليسون
لا بشهوتهم بل من ذوي الامور قسروا وعلي
المسكنه فتلك عن اولايك لان مسكنتهم
ليست بتقريظ لهم ولا مديح فاعطى الطوبا
وقدم فيها المتمسكنين المتعدين اختيارا
وابيادا ولم يقيل البايسين بل المساكين اذ
كان هذا اعظم من ذاك لانه انما اشار
بقوله الي المرتعدين الخايفين من وصايا
الرب الذين حسنت صورتهم جدا عند
الله حسب ما اوضح ذلك شعيا في نبوته
بقوله الي من انظر الا الي البار الوديع الصامت
المرتعد من اقوالي لان ضروب المسكنه
تواضع اللب كثيره غزيره فواحد متضع
باقتصاد واخر قد اغرق فيها وبالغ مبالغه
كليه والنبي الطوبان يمدح هذا الضرب
من تواضع القلب ليس راسما فكرنا المتجعد
علي الاطلاق بل المنسحق غايه الانسحاق

ولذلك يقول ضحيه هي لله الروح المنسحقه
والله ما يزدري بالقلب المنسحق المتضع
واوليك الفتيه الثلثه فاياها قدموا لله
عوضا من ضحيه عظمى قايلين لنقبل بنفس
منسحقه وروح متضعه هذه عينها يطوبها
المسيح الان للقديسين سحق التواضع هو قوه ما
سريه الذي يقبلونها القديسون بعد كمال
سيرتهم جميعها وما تعطي هذه القوه الا
لكل من كملت فضيلته بقوه النعمه حسب
ما تجري الطبيعه بحكمه لان الفضيله تحصر
في ذاتها جميع الاشيا ولذلك ما نقدر ان
نعتقد في كل واحد من الناس انه متضع اللب
جزافا الامن قد اهل لهذا النظام الذي
قلنا ليس كل من كان بالطبع وديعا صامتا
لينا دمثا يكون قد بلغ الي درجه تواضع
اللب لكن ذاك هو المتضع اللب حقيقيا
الذي يكون قد امتلك في نفسه شيا يوجب
العجرفه وما يتجرف بل يعتقد في فكره انه
ارض وتراب نعم ولا ذاك المتذكر
خطاياه واثامه ويتضع لبه بذكرها الي
ان يسحق قلبه من افكار العجرفه بتذكره
اياها فما ندعوه متواضع اللب وان كان
فعله هذا ممدوحا الا انه فيه بعد فكر

العجرفه

العجرفه وما اقتنى التواضع بل [illegible]
يتضع ويخجل وان كان هذا اهلا للمديح
كما قلت بل بعد ما قد صح له التواضع اللب
الكامل هو الذي لا يحتاج ان يصنع اسبابا
لعقله ليتضع لبه بل في جميع هذه قد اقتنى
التواضع كاملا بالطبع خلوا من عمل امثاله
ان يكون قد قبل في ذاته موهبه عظمى تفوق
كل قنيه وطبيعه وينظر الي نفسه بعينيه
كانه مزدري محتقرا وقد قالت قوم من القديسين
ان التواضع في المناظر الالهيه تحمل النفس
واذا لا يتجاسر احد يفكر في نفسه انه قد
وصل الي مقدار تواضع اللب وبسبب فكر
واحد خشوعي خطر له في وقت ما او بدموع
نزره تذرف منه او لفعل واحد صالح طبيعي
حسب ما قلت او يكون قد قهر نفسه وشهواتها
لان ذلك الذي هو تمام جميع الاسرار ومعقل
حريز لساير الفضايل لانه اقتنا هذه جميعها
باعمال صغار في موضع هذه المنحه بل
ان غلب الانسان جميع الارواح المضاده
وما فاته ولا عمل واحد من اعمال الفضيله
كلها وما يكون عمله لذلك مرايا واخذ
بالوجوه وقد غلب وخضع حصون
العدو اجمعها ثم يحس بالروح في نفسه

[illegible]
[illegible] بما يقول الرسول فهذا هو كمال
تواضع اللب فان سال انسان قايلا اما اصنع:
كيف اقتني هذه وعلى اي صفه اهل لقبولها:
قل له التلميذ ان يصير مثل معلمه والعبد
مثل سيده انظر والي الموصي بها ومانح المنحه
باي حال اقتناها وتشبهوا به لانه هو قال
لن اركون العالم يجي وما يجد في شيا اشاهدت
كيف يتشبه واقتني التواضع عند كمال جميع
المنافع ان عاينت نفسك انك قد استرحت
من اوجاع الالام لا تثق بنفسك لان العدو
يكمن لك كمينا ما يتوقع بعد الراحه
انزعاجا لشي واضطرابا فاذا تعرف
منازل الفضايل ومحالها ما تصادف راحه
من تعب ولا تجد فسحه من الاعيا الا ان
الي ان تبلغ الي محل التواضع وله العجرفه
هي ليس اذا ما عبر الفكر بها في الذهن ولا
ان انتهر لاحد منها في وقت ما بل تلك
الثابته في الانسان لان لذاك الاول
تبع خشوع وهذا منتي ما احبها ما يعرف
الخشوع للقديسين دوما وكثيرا بمقدار ما يقربون
القديسين من الله بذاك المقدار يظنون
نفوسهم خطاه اذ كنا ذكرنا انا نتكلم في بعض

الاوقات عن[...] ثم [...] وى الهيا
فى غار الماسه فعنا نقول انه [...] ما نتوجب
الانسان من الله بذاك المقدار ينظر نفسه
خاطيًا؛ استغرب هذا القول واستظرفه
وقال كيف يسوغ هذا؛ واراد ان يفهم الكلام
لذلك يفهم معناه فقلت له يا سيدى الاب روطس
قول لى ابش منزلتك فى مدينتك فاجابنى
انا عظيمها واولها؛ فاجبته فان انت
مضيت الى قيساريه ابش تعد منزلتك
هناك فاجابنى اعتد نفسى هناك اتبع
عظمائها؛ فقلت له فان انت مضيت الى
انطاكيه ابش تعد نفسك فاجابنى كواحد
من افنا الناس؛ فقلت له فان انت مضيت
الى قسطنطينيه قريبا من الملك ابش تظن
نفسك هناك فاجابنى اعتد نفسى كاحد
الصعاليك؛ حينيذ قلت له ها هذه
صورة للقديسين بمقدار ما يدنوا من الله
بذلك المقدار ينظرون نفوسهم خطاة؛ ولن
يمكن احدًا ان يصف هذه التواضع ولا
كيف تتكون فى النفس ان لم يتعلمها بالخبرة
والممارسة فى بعض الاوقات الاب زوسيما
كان يتكلم فى باب المسكنه وسمعه سفسطاى
وجد هناك وشاء ان يباحثه عن حقيقتها؛

فقال [...] قول لى كيف تعتقد فى نفسك
انك خاطى؛ اما تعلم انك قديس؛ اما تعلم
ان لك فضايل؛ ها انت ترى كيف تعمل
بالوصايا؛ فاذ كنت بهذه الصفات كيف
تقول انك خاطى؛ وعجز الشيخ عن جوابه؛
بل اجابه ما احسن اصف لك بل انا هذه
حالى؛ ففارقه السفسطاى قايلا لكن يكون
هذا لو الشيخ فلما لم يقدر يثبت له الامر اجابه
بسذاجه لا تلومنى انا هذه الحال حالى؛ فلما
شاهدت انا الشيخ قد عجز عن الجواب فقلت
انا له؛ اترى ما هذا هو السفسطه والطب
اذا ما احكمها المحكم وعمل بها حينيذ
يحصل له ملكة الطبيب والسفسطاى؛
ولا يمكنه ان يقول ولا يشرح كيف صارت
له؛ ملكه اذ كانت نفسه اكتسبتها
قليلا قليلا وعملت بها صناعة هكذى
وفى المسكنه انه من العمل بالوصايا يكتسب
المكتسب ملكة متواضعة مخفضة وما
يمكن شرحها؛ فلما سمع ابانا زوسيما
هذا فرح وعانقنى فى الحال وقال لى لقد
طبقت المفصل؛ ووجدت الامر بنصه
وهو على ما حكيت من تسبيحات انا سيليوس مسلمه
ما هو تواضع القلب وكيف تقتنيه الجواب

تواضع

تواضع القلب هو ان يعتقد الانسان فى
نفسه انه دون الكل بحسب ما حدد
الرسول ويتقنها الانسان اولا ان ذكر
وصيه الرب القايل تعلموا منى فانى وديع
ومتضع القلب؛ وقد علم بهذا وعمل به كثيرًا
على وجوه كثيرة وانه فصدقه اذ يقول من
وضع نفسه يرتفع؛ ثم ان اكثر الهذيذ
والرياضة بسهولة من حيث لا يفارق تواضع
القلب فى نظر فانه يوقفنا الكاد على هذه الصفه
بالمثابره والملازمه يمكنه ان يصل الى نظام
تواضع القلب كما جرى مجرى الحال فى
الصنايع وهذه السجيه فهى لازمه التثقيف
فى كل فضيله من وصايا ربنا يسوع المسيح
للاب شعيا؛ بمقدار ما يكون الانسان فى
التهاون تقنعه افكاره انه يقرب من الله؛
فان تعتق من الالام يخجل ان يرفع بصره
قدام الله تعالى لانه ما يمكنه يطلع ذاته كما
يريد الله ان يكون؛ فان ادركته رحمه الله
فيسبح الله ويرى نفسه دايما بعيد من
الله من تفسير الذهبى فمه طوبى للذين ينوحون
ويبدو على ان الكل يعطوهم الويل لانه لذلك
سبق فعمل الابات حتى اذا ما اشرع هذه
المشترعات يصدق قوله ويثق اليه؛

وايضا ما [...] الناحين مطلقا
بل [...] يجعل خطايا امر اذ كان
النوح فى غير ذلك ممنوعًا محظورًا جدًا؛
مثلا ان يندب انسان لامر من امور الدنيا؛
وقد نبه الرسول بولس على ذلك بقوله؛
اما الحزن الذى يتعلق بالعالم فيصنع موتا؛
فاما الذى هو لوجه الله فيعمل توبه لا
ندم بعدها؛ تفضى الى الخلاص من تسبحات
انا سيليوس باى نوح نتحمل نوحا المطلوب
الجواب ان خامره ماهو لوجه الله متى ما
نذنبنا خطايانا لاننا امتهنا بفعلها ناموس
الله؛ لاننا نبعدنا شرايعه متهتكة او
نندب الهالكين بالخطية؛ زعم لان النفس
الخاطية هى التى تموت متشبهًا بالقايل
سانذب كثيرين ممن سلفوا اثمين مسلمه
من كلام القديسين صوفرونيوس اذا الرب قد قال
طوبى للنواح؛ والرسول يقول ان الانسان
يجب ان يكون هاشا باشا حسن الملقاه
مسله؛ ابش يعمل الانسان ليعتقد فيه
النوح او البشاشه وكيف يجتمع الامران
الهشاشه والنوح الجواب النوح هو الحزن
لوجه الله يولده التوبه وهو من اشارات
التوبه الصوم الصلاة التلاوه ومهد الكتب

[illegible] الاهبه ... البها هو [illegible] الله
الذى يطيرها المنظر بوجه [illegible]
على جهه مستحسنه للذين يلقونه فليكن
النوح فى القلب وليكن فى الوجه والكلام
والبشاشه والهشاشه الطريقه المستحسنه
وعلى هذه الصفه يمكن اجتماع الامرين
معا من تفسير فم الذهب طوبا للودعا فانهم
يرثون الارض اى ارض قول لى لان قوم
قد قالوا ارض عقليه وما اصدق قولا لاننا ما
نجد فى الكتاب ارض عقليه لكن ما يحوى
المقال يجعل الجزى محسوسا اذ كان يظن
بالوديع انه يضيع جميع ماله ويعده
بضد ذلك قايلا ان هذا هو الذى يرث
جميع ما اقتناه وحرسه الذى ما هو متهجم
ولا متجرف فاذن الذى هو بهذه
الصوره على اكثر الامر يفقد ما كان
لو الدته من القنايا نعم ونفسه ذاتها
زعم اطلبوا ولا ملك السما وهذه كلها
فستزداد وها طوبا للجياع والعطاش
الى العدل اى عدل يريد الى جمله الفضايل
وهذه الحريه المضاده للشره لانه لما كان
عتيد ان يامر بما يتعلق بالرحمه ارى
كيف يجب ان تكون الرحمه مثاله ان لا

تكون من اختطاف ولا من استغنام فطوبا
الذين يعطشون بالعدل وانظر المبالغه
التى بالغها فى هذه الوصيه لانه ما قال طوبا
للمساكين بالعدل بل طوبا للجياع العطاش
الى العدل حتى لا تكون الرحمه كيف سنح
واتفق بل بشهوه قويه نخوض فى علمها
اذ كان هذا من خواص الشره وما تشرئب
نفوسنا ولا نشتاق المطاعم والمشارب
كاشتياقنا الى الاستكثار من القنيه
والملابس امر ان ينقل هذه الشهوه الى
ان لا نستكثر ولا نشره ثم ايضا جعل
عنها الجزى محسوسا بقوله فانهم سيشبعون
لانه لما كان يظن الاكثرون ان الشره والاستغنام
يغنيهم قال ضد ذلك وعلمه ان العداله
تفعل ذلك فمتى ما انصفت لا تخش الفقر
ولا تفزع من الجوع لان الخطفه هم الذين
يعدمون جميع الاشيا وما دمت للعداله
عاشقا فجميع الاشيا لك محروسه وان
كانوا الذين ما يتهمون على ما ليس لهم يترثون
كثيرا لهم الاخرى والاولا ان يستغنون
الذين يبذلون اموالهم طوبا للرحومين
لكنه ما يريد هنا بصدقه المال وحدها
بل وبصدقه الجاه والاعمال لان طريقه

الرحمه

الرحمه طريقه متلونه متكثره وهذه
الوصيه فرحبه واسعه فمن لا يجزل
عنها زعم انهم سيرحمون طوبا للنقيه
قلوبهم فانهم لله يعاينون ها ايضا المجازاه
روحانيه واراد بالانقيا هاهنا المقتنين
فضيله كليه ولا يجدوا من نفوسهم شيا
رديا او يجابهم نحو الاعفا وليس شيا من
الفضايل يرقى بنا الى معاينه الله مثل هذه
الفضيله ولذلك قال بولس اطلبوا السلم
مع الكل والقداسه الذى خلو منها ما
يعاين الله احدا ونظر الله هنا يريد به
حسب ما يصل اليه الانسان لان كثيرين
يرحمون وما يخطفون ارى ان الاول ما
يجرى فاضاف اليه وهذا من تسابات
باسيليوس مسله ما هو النقى القلب الجواب
الذى لا يرخص لنفسه ان يجد وصيه
الله او ينقص او يتهاون لفم الذهب طوبا
صانع السلم هنا ما يقتلع ويستاصل
تشويشنا فى نفوسنا ولا معاداه بعضنا
بعض لكنه يطلب منا شيا احرز ابدا عن ذلك
او لنضم الينا اخرين منشغبين جابشين وايضا
الجزى عن ذلك روحانيا بما هو ان وهو لا
اولاد الله سيدعون لان هذا العمل

من فعل [illegible] صانع الشيطان
ومصطلح [illegible] الجاه بلغت لم لله نطق
بالسلامه انها فى كل شى حينئذ اردف قوله
بان قال طوبا للمطرودين لاجل العدل
يعنى لاجل الفضيله لاجل الاعتنا بالغير
من اجل حسن العباده ومن شانه ان يسمى
كليه فضيله النفس عداله من تسابات
باسيليوس مسله من هو الذى طوبه الرب ودعاه
حسب الرسول القايل اننا نشفع عن المسيح
كما انه يرغب الى الله بنا نطلب من اجل
المسيح صالحوا الله وايضا اذ قد صرنا
ابرار من الايمان فلنا سلم مع الله لان السلامه
التى هى على وجه اخر قد قالها الرب القايل
سلامى اعطيكم ليس كما يعطى العالم انا
اعطيكم من كلام القديس صفرونيوس مسله
بعض محبى المسيح من اهل العالم يسال قايلا
اذ قد كتب طوبى صانع السلم هل حينئذ هو
ان يحرص الانسان فى السلم مع الكل الجواب
ان يبلغ السلم فى قلبه الانسان يجد دو
ويجب كذا على كل احد وطوبى فاعله
فاما ملقى السلام بين المتنازعين والمحاربين
فهذا امر عمل كل الجليل من عمل رب
يمكنه ان يجوزه بلا ضرر فاما الضعيف

لئلا يجب عليه ان يخرج سلامه الدى ولا
يدخل نفسه بين الغريبين [..] يحسبه
بالله ومتى يفعل ذلك مني لم يكن فيه حسنا ره
يفسر من الباتريقون في بعض الاوقات فيماهو
الاب يمين جالس خاصم واحد يقربه لاخ
اخر حتى سال من فريقيهما الدم ولم
يكلمهما جمله الشيخ فلما التا الاب ابوب
راهما قال للاب يمين لم تكتبهما من
ذلك وما نجربهما فاجابه هما اخوان
ويصطلحان ايضا فقال له الاب ابوب
البشر هذا اراتيهما قد عملا هذا العمل
وتقول هما اخوان يصطلحان فاجابه
الاب يمين اجعل في قلبك اني ما كنت
هاهنا داخلا قال فلما تنسر من كلامه
من نقاله الاقرار طوبى لفاعلي السلامة الاحد
يضاد هذه الفضيلة واما انا فشاهدت
قوم بافتول العداوه وطوبوا اثنان كان بينهما
وصله زنا ورجل من العلما شماس
يحتال التي بغضه بينهما وافسد الفتهما
بان ابلغ الى كل منهما ما وحش به قلبه
وامن هذا الحلم اطراح مكر شيطاني
بضاعه بشريه والتي بغضه حله
زناه ويحل من نبذ وصيه يوصيه لاتي

شاهدت شبابا ملتئمين بعض مع بعض ولاجل
ضرر الباقين وتشويش اعتقادهم اقنعوا
نفوسهم وانفصلوا مده من الزمان للذهبي فيه
من بشاره متى اذا ما جا ابن البشر بمجد
ابيه وكل ملايكته القديسين معه حينيذ
يجلس على عرش مجده ويميز الغنم من الجدا
ويقبل الغنم بانهم اطعموه جيعانا وسقوه
عطشانا واووه غريبا وكسوه عريانا
وتعاهدوه مريضا وزاروه محبوسا ويحا زيهم
بالملكوت ويعطف الى الجداء الطالحين
اصحاب الشمال ويسبهم لاستعمالهم [..]
ضد ما استعملوه اولايك ويرسلهم الى
النار الدهريه المعده لابليس وملايكته فزعم
ان الامر كلها تجتمع يعني طبيعه البشر اجمعين
ويميزهم كتمييز الراعي الغنم من الجدي لان
ماهم مفروزين بل مختلطون كلهم وحينيذ
تقع القسمه بتحرير كلي وتاملهم ليس
واحد واثنين بل اجمعهم ثابتين فقيرين
لانهم ليس انهم ما اطعموه وسقوه بل ولانهم
ما فعلوا معه ولا ما هو اخف واسهل
وهوانه ما تعاهدوه في مرضه فتامل كيف
اوامره قريبه خفيفه ما قال كنت في الحبس
فما اخرجتموني لكني كنت بالمرض وما افتقدتموني

بل ما جيتم

بل ما جيتم الي مفتقدين وكذلك في
الطعام والشراب ما طلب شططا بل
ما يسد الجوعه وتقع غليلا ما سهل وخف
لان الطالب المسكين انما طلب خبزا اذ
كان صعلوكا يلتمس الترفه والمساعل
الطبيعيه لانه انسان وبشر بالسوا
من البشاره فالموعد وحذر من مفزع
العقاب من تفسيره لبشاره يوحنا ده
قول لي ايش اسهل من ان نمضي الى الحبس
ونمشي اليه فلا نهمل اذن هذه التجاره
ولا نتكاسل عن هذه الفعل لانا وان
لم يمكنا عطا خبزا ولا فضه نساعد
بها بل نعزي بالكلام فقط ويمكننا ان
ننهض النفس التي قد استلفت ونقدرنا
ان نساعد باشياء اخر كثيره ونخاطب
الذين سجنوهم ونوانس المتوطنين بهم
وبلا بد نربح ربحا ما كثيرا وقليلا لانه
ان بحثنا ان المحبوسين ليسوا اغنيا ولا
نبلا ولا رجال ودعا بل قاتلين والقبور
نباشين بطالين [..] فجره فسقه
مملوين من زنا بل كثيره فلازم الضرو
ابين لك ان المضي الى عندهم وزيارتهم واجبه
اضطراريه لاننا ما امرنا ان نحم الاخيار

ونعاقب الاشرار بل نظهر مع الفريقين
محبه للبشر واحده لانه يقول كونوا مثل
ابيكم الذي في السموات لانه يشرق
شمسه على الاخيار والاشرار ويرسل
هطله على الصالحين والطالحين ولا نثلب
الغير بامسكيتنا امرا ولانبالغ في المداينه
بل لكن محبا للبشر انسا لاننا نحن وان كنا
ما نحن فسقه نباشي القبور بطالين الادناس
الا ان لنا امانا قص ما اثم اخر توجب علينا
من العقاب امره لاننا قد دعونا اللاخ مرارا
كثيره جاهلا وهذا فيسبب لنا جهنم وقد
نظرنا الى نسوان باعين مشتاقه الى زنيه وهذا
فهو حال الزنا ما هو اصعب من ذلك [..]
تناولنا الاسرار الالهيه مرارا كثيره ونحن
غير مستحقين وهذا يجعلنا نحت جناح
جسم المسيح ودمه فلا نصر فاحصين
فحصا مرا عن غيرنا بل نتامل ما يحصل لنا على
هذه الصفه نتالم ونكف عن مثل هذه القساوه
وعدم الانسانيه ومن غير ذلك فنقول
وذاك انا قد نجد في السجن كثيرين ودعا
نعم ومستحقين على كثير الامر المدنيه
جميعاتما اذا نقول سكان الحبس لصوص
ونباشي القبور ان كل قطان المدنيه

صديقين انري ما انتير من الصدقين بحجه وعلم
الحيا الكثير اكثر من اولا ... هو احسن
منهم وافتح طريقته وان لا ف ان يقول قولا
يعجب منه من قبل معظما فليس بعد وجا
هكذا كمن قبل شيئا القبل لان الاول له
اسباب كثيره تحسن حاله فاما المنبود
المطروح من الكل فما اله الامنيا واحد رحمه
راحمه المسدى اليه جميلا حتى ان هذا
الفعل هو بمفرده محبه البشر النقيه والذي
بكرم ويعلم البنيه الامثل ربما كان فعله
ذلك به على اكثر الامر مرايا للناس واما
من اعتمد اقتقاد المرمي المزدري الايس
فان فعله به ينسب الى وصيه الله لا الى
غيرها ولذلك يعني عملنا ما يت فليدع عمنا
وعرجان ان رحمنا فالقصد بذلك الا
دنيا الحقير احسب الامور بحوانه يقول مهما
فعلتم مع احد هولاي الاصاغر فبي فعلتم
من تفسير لبشاره متى من قبل نبي باسم نبي
ساخذ اجر نبي ومن قبل صديق باسم صديق
سياخذ اجر صديق يعني بذلك ان لم
يكن فعله لحال انا عالميه ولا يكون بقوله
اياهم لا بد من الامور الفاسك الرابلع لانه
اما يكون نبيا او صديقا فسياخذ اجر نبي

واجر صديق كما يجب ان ياخذ من قبل صديق
او نبي او ان ياخذ ما دام انك عتيد ان تاخذانه
وهو ما يحوا اليه بولص بقوله لتكون فضلتكم
سداد لعوز ذلك ثم حتى وتصير فضله
اولايك سداد لعوزكم انتم لئلا يحتج
محتج بفاقته زعم من سقى احد هولاي الاصاغر
كاس زلال فقط على اسم تلميذ حقا اقول
لكم ما يضيع اجره ان انت اعطيت كاس
زلال فقط حيث لا علك ان تخسران
ولا كلفه فالاجر عنه يذخر لك زعم ومن
هو الان كذاك لذلك قال على اسم تلميذ
ونبي وصديق ليعلم لا لمنزله الوارد بل ولا
عتقاد المضيف وحبه يكون الجزى ها هنا
الكلام في معنا انبيا وصديقين وتلاميذ وفي
موضع اخر يامر بقبول الذي هم لشي مرفوضين
منبوذين جدا ويعاقب من لا يقبلهم زعم
بمقدار ما لم تعملتم باحد هولا الاصاغر
ولا بي عملتم ويقول ضد ذلك ايضا في معنا هو
لانهم وان كان ما انفق شيا فاضلا غير انه
انسان مثلك ساكن عالما انت فيه معه تنظر
شمسا ينظرها سويك نفسا سبك وسبك
واحد شريكك في الاسرار الالاهيه مستل
معك الى سما هي بعينها له شفيع قوي من

الفاقه بمن به اليك وحاجته الى قوت
ضروري يجعل الكنيسه الفريسيين المرابين
انكم تاكلون بيوت الارامل بحجه تطويل
صلواتكم لذلك الدينونه عليكم موفوره
زايده بها هنا ببطنهم يحججهم وادبك
ما في الامر انهم ما ملوا بطونهم من موايد
الاغنيا بل من اقوات الارامل فقط بل المعدو
في ذلك واسر فوا ثم اي صفه بصفه
اقبح وافضع القبليات بحجه تطويلكم في
الصلاه ان كل فاعل سو مستحق للعقاب فاما
اخذ ذلك وسببه من تقي ووجه مستحق
يتصنع به ويستعمله بشكل خبث فهو
اهل العقاب اليم وعذاب مفعد مقيم
ثم نسبهم بالجهل لانهم اقروا باطراح
الوصايا الكبار على انه قيل زعم ضد
ذلك انهم يشددون انما الاصعبه الحمل
الا انهم فعلوا تلك وعملوا هذه ايضا
واعتمدوا كل شي مفسد لذوي طاعتهم
طالبين التحرير فيما صغر منها وبين بالجبابره
والعظايم زعم تعشرون النعنع والشبث
واهملتم باهضات الناموس وهذه كان
واجب ان تعمل وتلك لا تهمل موضع
تكون تعشير ورحمه لان اشر المضره

من اعطا الرحمه لكنه ليس يحفظه ناموس
ولانه ولا ... يقول ان يعطي كذا بقوله
ها هنا هذه كانت واجب ان تعمل وموضع
يتكلم في النقيه والنجسه ما يريد هنا لانه
يقيم ويظهر بلازم الضروره النفاق
الجوانيه والتابعه لها من خارج فاما ضد
ذلك فلا لانه حيث الاهتمام بحجه البشر
يجوز كثيرا لهذا السبب نفسه ولاجل انه
كان الوقت ان يستاصل الناموس بان جهرا
وظاهرا فاما في ضد المتطهرين ان الجسد به
قبل بعضها وضح واظهر ولهذا السبب
نفسه في معنا الرحمه يقوله هذه كان يجب
ان تعمل وتلك لا تهمل فاما في المتطهرات
ماذا قال زعم تنظفوا خارج الكاس
والطاس وهما من داخل ملا ان خطفا
وغشما نظفوا ولا داخل الطاس والكاس
حتى يصير وظاهرهما نقيا واخذه من امر
ظاهر مفروربه من الكاس والطاس ثم
ارى انه ما يحجه من اطراح التنظيفات
الجسد يه ولا مضره واحده ومتى لم يهتم
بالنفس وينظفها يتبعه عقاب اليم
عظيم ونظافه النفس فهي فضيلتها لذي
هذه بعوضه لانها صغار ليست شيا وتلك

جملة اذ كانت لا تحتمل ولذلك قال انصفوا
البعوضة وتزدردوا الجمل لان تلك بسبب
هذه شوعت لاجل الرحمة والحلم حتى
ومتى بطلت بمفردها فلا فايدة فيها لان
في ذلك الحين الصغار من جرا الكبار كانت
قبلت ثم ان كان تلك كملت وهذه حرض
فيها بمفردها فما ثم طايل من هذه تلك تبعث
هذه وتلك فبلا شك تتبع هذه وبقوله
هذا ارى ان من قبل مجي النعمة ما كانت هذه
من المهمات ولا من المقدمات لكن غيرها كانت
من المطلوبات وان كان قبل هذه قبل النعمة
فاحرى كثيرًا بعد ان جات انذارات عالية
تكون هذه غير نافعة ولا يجب ان نعمل اصلا
اذ كانت الرذيلة في كل موضع ردية سيما
متى لم تنقف وما هو اشد رداءة اذا ما
ظن ان فيه كفاية لتثقيف غيره وهو ما
دل عليه المسيح فقال ودعاهم مهديين
عميان لان متى دعت الحاجة بالظن الى
مهدٍ اعمى كان هذا غاية المصيبة والشقا
ان يكون الاعمى مرشد اخرين ينظر الى
هوة يسوق هذا الامر وهذه جميعها
قال له انا امزيها على حبر نهم محبة المحلة كليهم
على هذا المرض الكلب الشديد من كلامه انكم

ثم شكا منهم السبح البطالة واظهر بهم
ما استكبروا واستهاروا اباطلة بامور لكنه
ضرورة بقلان ولا كان لهم لانهم كانوا له
مصغرين من الفضايل وعادتهم الا لهم شيا
ينحونه الا ما صغر وكان باردا وما كان
لشارات لرذيلتهم حروزهم اعني واهداب
ثيابهم لانهم اذ كانوا على الداير ينسوا الله
واحسانات اليهم امرهم ان يكتبوا ايامه التي
اصطنعها معهم في مصحفات صغار
ويعلقونها على ايديهم ولذلك قال لكي غير
متزعزعة فيما بين عينيك وكانوا يسمونها
حروزًا وتعاويذ حسب ما يفعل الان كثير من
النسوان يعلقن في اعناقهن انا جيل وحتى
يذكروه ايضا من جهة اخرى كما يفعل الان
كثيرون لبس مراير يربطون سلكه في
كحذا ايضا بمعنى هذا امرهم الله ان يعلوه
كانهم صبية غزل ازرق يخيطون به ذيولهم
حتى متى ما نظروه يذكروا الوصايا وكانوا
يسمونه الهدب وكان في جملتهم فضلا
يعرضون حمايل المصاحف ويعظمون اهداب
ثيابهم غاية التيه منهم والعجرفة وانا اعاتبهم
بالسوال قايلا لم تتيهوا بهذا وتعرض هذه
وتكبرها انرى هذا منقبة وفضيلة هو هل

ينفعك

ينفعك شيا اللهم ان تسبب لك ربحا لان الله
ما يطالبك بتكثير هذه وصرف الاهتمام الى هذه
بل تريد منك العمل بوصاياه وتكتسب بها
الفضايل وان كان ملجا الافتخار لا يصدقه
ولا صوم وبقية المناقب المنبعة فليف تخر
بهذه ايها اليهودي وهي تشهد لك بالفشل
وما كانوا القوم مرضى بهذه الاشيا فقط
او باشيا اخر صغار لانهم احبوا التصدر
في الموايد والتقدم في المجامع والسلام عليهم
في الاسواق وان يدعوا من الناس ربي وهذه
الفنون وان ظنها صار صغيرة لكنها
مسببة ردا لتي بهذه اقلبت البيع هدمت
المدن واني لابكي الان وانوح اذا ما سمعت
بهذا واخطر في بالي كم اشيا ردية تتطرق
على بيع الله منها وما هو ضرورة ان ابوح
لكم الان بها سيما من كان منكم اسن ما بهم
حاجة ان يسمعوها منا من كلام ابيفانيوس
البانارياوهذا القديس يقول في كتابه
هذا في معنى الكتبة والفريسيين ان الكتبة
ومنزلتهم مثنون الناموس يشرحون
مهنة ما لنحوا ويعملون جميع ما تفعله
اليهود ويوردوا سفسطة فاصلة ولبس
تسيرهم بحسب الناموس فقط بل يزيدون

عنه يغسلوا الطاسات والكاسات
والاقداح والجامات والقصع وبقية ما
يبتذل في خدمة كانهم انضف واظلف
سيرة وانقا من غيرهم يغسلون ايديهم ويتطهرون
طهورات اخر بالمياه وفي الحمامات ولهم
5 اهداب ثياب بحسب سيرتهم للمرائاة والمباهاة
واقتناص المدح من النظارة وكانوا يعلقون
على ثيابهم تعاويذ وحروز جلود عريضة
محمرة مذهبة ولا يظن ظان اذ قد اجرى
ذكر هذه الانجيل انه يقول عن حروز اذ كان
قد جرت عادة قوم ما ان يسمي التعاويذ حروزا
ما قصد الانجيل هو الفصل جملة لكن لما كانوا
هولا يلبسون بدلا ان عراضا فيه مصبوغة
بالصبغ القرمزي وكانت هذه علامات البرابر
حروز قد جرت العادة بتسميتها باسماها
البرب مثل ما كانوا اولئك يسمونها نسوح الاعلام
بدلك على شرح التسمية ويعظمون اهداب ثيابهم
كان لكل واحد منهم على اربع جهات ثوبه
معلق كشكل الرمان مربوطة به في الشبه
التي كانوا يسكوا بها وينقنقوا بتوليه لان
كان لكل واحد منهم اذا نوفش على حاله كان
يجد لنفسه وقتا للطهارة او للضبط للتوبة
وكانت هذه امارات وعلامات يظهر ونهار

للناس بديا ليردهم ما قد وعدوا
به من الشك حتى لا يدفع احدٌ منهم
انه لم قد يسبين نفيسين لغم الزمع نارمني
اما بقيه الاشيا فانها هي التي تلبسهم لصغار
وذات احتقار لا حاجه بتلاميذك اليها ولا
الى تثقيفها بل ما كان سبب جميع الشرور
وهو محبه الترأس والتوثب على كرسي التعليم
فابرزه الى الوسط وثقفه وبالغ في الكلام فيه
زعم فاما انتم فلا تدعوا ابى ثم اورد السبب
فقال لان معلمكم واحدٌ هو وانتم كلكم
اخوه لا افضل الواحد على صاحبه لذلك
قال بولس لان من هو بولس ومن هو ابلوس من
هو كيفا الاحدام كما قال معلمين وايضا
قال لا تدعوا الكم ابا اليس ان لا يدعوا بل ينبغي
ان يدعوا الاب الحقيقي كما ان المعلم ليس معلما
على الترتيب الاول فالقصد الاول كذلك
ولا الاب ايضا اذ كان الله هو معلم المعلمين
واب الاباء واردف قوله ايضا لا يدعوا ايضا
روساء لان ابيكم ورئيسكم واحدًا هو
المسيح فلما جالوا الى كفرناحوم نقل مول
طالب الدرخما وهي الاتاوه الى بطرس
قايلين معلمكم ما يدي الاتاوه والتي هي
الدرخما لما قتل الله ابكار المصريين

حبيبا اتخذ سبط لاوي عوضهم ثم لما كان
عدد هذا السبط انقص من ابكار اليهود
عوض الناقصين من العدد امر بان يدخل
سقلين وعلى هذا جرى الامر منذ ذلك الحين جرت
العاده ان يودوا الابكار هذه الاتاوه فاذ
كان المسيح بكرًا وظن التلاميذ بطرس انه
بكر تقدموا اليه لانه حسب ظني كانوا
يستحيوا كل احد من مدينته ولذلك جادو
في وطنه لانهم ظنوا انها كفرناحوم
ولم يتجاسروا على الدنو امنه فدنوا من بطرس
نعم وما دنوا منه باستبسال كبير بل بدماثه
ووداعة قايلين سايلين معلمكم ما يدي الاتاوه
اما الاعتقاد الابوي فما اعتقدوه فيه
بل عاملوه ظنوه انسانا لكنهم وفوه حق كرامته
كرامه لاجل ما سبق من اياته حينيذ اجاب
بطرس قايلا له ها نحن قد تركنا جميع
الاشيا وتبعناك فماذا العله يكون لنا
فالذي اجاب هو انكم انتم تابعوني في الكون
الثاني اذا ما جلس ابن البشر على كرسي مجده
تجلسون انتم على اثنا عشر كرسيا وتدينوا
اثنا عشر سبط اسراييل فماذا ان كان
يهوذا اسيجلس في الجمله لا لانه قال
قال تجلسون انتم الاثنا عشر على اثنى عشر

كرسيا

على كرسيا ليف تم هذا الوعد اسمع ليف
ثم وباى صفه فريضه من فرايض الله بلسان
ارميا النبي مفسره عند اليهود فانه اذا قال هذه
سانتكلم غايه على امه ومملكه لان انزعها
واطردها وان رجعت تلك الامه عن
شرورها ارجع انا عن الاسوا الذي اضمرت
لها وسانتكلم غايه على امه ومملكه
لان اشيدها وانصبها وان عملوا السو لدي
ولا يستعملوا اوامري ندم انا على الخيرات
التي رمت ان اعملها معهم هذه العاده
جرى عليها المسيح فقال ان قلت انا اتشيد كم
وجعلوا هم نفوسهم غير مستحقه للوعد
فما اعمل انا شيا وكذلك جرى الامر في
ادم من زعم خوفكم وجزعكم لكن على الوحوش
فما صار هذا لان ادم جعل نفسه غير
اهل للرياسه كذاك ويهوذا لانه حتى
لا يقع الاباس من ناس فما السامعين القضيه
بالعقاب ولا يسترخوا قوم فما سامعين
وعد الخيرات ويتغافلوا لاني هذين الامرين
بما سبق فقاله وهو هذا ان انا وعدتك
بخير فلا تتغافل السماعك وعد الخيرات
لانك ان جعلت نفسك غير اهل الخيرات
فوعدي ما يجري عليك نفعا بل وينزل بك

[illegible]

العقاب لاني انا انما وعدتك وقت وجدتك
اهلا للوعد ولذلك في ذلك الوقت لما وصى
التلاميذ بما وصاهم مطلقا لانه ما قال لهم انتم
فقط وصمت بل اضاف الذين تبعوني فحق
بقوله يخرج يهوذا من الجمله ويجذب من ياتي
بعد لانه ما خاطبه نحو اوليك فقط ولا
تعمد به يهوذا متى يا صار غير مستحق اما
التلاميذ فوعدهم بما سيكون ووعدهم به
قايلا تجلسون على اثنى عشر كرسيا لان
طبقتهم كانت اشرف وما التمسوا شيا من
الحاضرات فاما الباقين فوعدهم وبما
هنا لانه يقول وكل من خلا اخوه او اخوات
او ابا او اما او حرمه او اولادا او حقولا
ومنزلا لاجل اسمي سياخذ عنها عوضا
ما به ضعف في هذا الدهر ويرث الحياه
الدهريه لانه لبلا اذا ما سمع قوم قوله
انتم يظن به ان يمن به بين التلاميذ وغيرهم
اعني انه ما بنالوا التقدم والتصدر في المسانات
اسهب في القول وبسط الوعد على جميع
الارض وحقق الموعدات من الحاضرات
وفي الاول ومبادي الامور خاطبهم لما
كانت طبقتهم بعد ناقصه من الحاضرات اجرى
طالمه معهم لانه لما جذبهم من البحر وابعدهم

عن رضاعتهم وامرهم بترك المراكب ونخليه
العشائر بما ذكر لهم سماوا لا عرشا بل
فاوضهم من امور الدنيا عن رضاعتهم لكي
صيادي ناس فلما رفع منزلتهم واعلا
طبقتهم حينئذ خاطبهم عما هنالك وما
هو ذاك زعم تجلسون على اثنا عشر كرسيا
تحكمون على اثني عشر سبط اسرايل اي
تخصمونهم لانهم لبسوا عند من ان تجلسوا
قضاه وحكاما لكنه كما قال عن ملكه
التيمن تخصم ذلك الجيل واهل نينوى تخصمهم
هكذا وهولاي لذلك كما قال الامر والمسلونه
بل قبايل اسرايل لانهم فيما بينهم ربوا
بنوا بينهم وعاداتهم وسيرتهم لهم
الرسل واليهود معا فمتى ما قالت اليهود
لذلك ما قدرنا ان نومن بالمسيح لان الناموس
امرنا ان لا نقبل فرايضه ونرد الى الوسط
هولاي الرسل الذين قبلوا الناموس نفسه
وامنوا به : وهذا الحسبه من اخصام اليهود
ولذلك نتعلم : فقال هذا الامر بعينه انهم
لهذا السبب سيصيرون عليكم حكاما :
ولقد وعد بوعد عظيم بقوله ان كان ما
ملكوه اهل نينوا وملكه التيمن فهيهلوه
هولاي يسيرا واشياء كثيرة سيعدها وعلم بها

وبعدها بعلمهم وليس هذا هو الجزا فقط
بل كانه بهذا اشار الى ما هو اتم من ذلك
لانه في معنى اولايك قال مطلقا رجال
نينوا سيقومون ويخصمون هذا الجيل وملكة
التيمن تخصم واما في معنى هولاي فما قاله مطلقا
هكذا بل كيف قال زعم اذا ما جلس
ابن البشر على كرسي مجده حينئذ ستجلسون
انتم على اثني عشر كرسيا : يعني بذلك انهم
سيملكون معه ويشركونه في مجده لانه
يقول ان نحن صبرنا فسنملك معه لان
الكراسي ما تدل على جلوس اذ كان هو وحده
ينفرد بالجلوس والحكم بل اشار بالكراسي
الى غاية الاكرام ونهاية الاعظام : هذا اما
قاله هولا فاما البقية الناس فوعد بحياه
دهرية والجزا المضاعف مايه ضعف
هاهنا وان كان هذه وعده للباقين فاجزيه
كثيرا ولهولاي وهذا في هذه الدنيا وقد صح
هذا وظهر لانهم انما تركوا قصبه ومصيده
فتسلطوا باموال واحوال كافة الخلق
وعملوا في اثمان منازلهم واملاكهم نعم
وتصرفوا في اجسام المومنين على ايديهم
وعلى اكثر الامر اثروا ان تقبلوا عنهم حسب
ما يشهد به بولص لكثيرين منهم : واذ لاهم

قال من جلا مونته ما يريد به فسخ التزويج على
الاطلاق لكن قصد به المقصد الذي قصده
في هلاك النفس بقوله من اهلكها بسببي
سيجدها لا لكي نقتل نفوسنا ولا لنفرق
بينها وبين الجسم بل اراد بقوله ان نوثر
العباده ونقدمها على جميع الاشيا هذا
قصد به في معنى المراه والاخوه واظن به
انه يحوجه الى الاضطهادات اذ كان كثيرين
من الاباء جروا اولادهم الى الكفره واخرين
لازواجهم ... عن متى التمسوا امثال ذلك
فلا يكونوا عندكم بصورة نسا ولا بصورة
اباء وهذا بعينه بقوله بولص ان الكافر
ينفصل فلينفصل هو ولما صعد يسوع الى
اورشليم انفرد باثنا عشر نفس في الطريق
وقال لهم ها نحن صاعدين الى اورشليم
وابن البشر سيسلم الى روسا الكهنه
والكتبه ويدينوه بالموت ويسلموه الى الامم
ليهزوا به ويجلدونه ويصلبونه وفي اليوم
الثالث سيقوم هذا القول وان كان قاله
دفعات كثيرات فما فهموه بعد ولان لم يكونوا
ما هو الموت نفسه ابن هو فكيف كانوا يفهمونه
بتبيان بعضه مضى ولذلك خافوا ان يتبعوه
لا لهذا السبب فقط بل على ما اظنه لنا :

انه كان يلقيهم في حيره ومتى جاز اهم هم امس
الا ليزيل لاشي من هذه الاشيا جعلهم
ان يتقولوا هذا وهم يسمعونه على الدوام
يخاطبهم في باب النشورة لان مع ذكره
للموت وذكر القيامه كان ايضا يشوش
افكارهم جدا اسماعهم للحزن والضرب
وما شاكل هذا فلما عرفوا ابانه واخرجه
الشياطين من الناس ونشور الاموات
الذين يشرهم وبقيه ما اجترحه بعدها
سمعوا هذه الكرازه فذهلوا كيف يحتمل
هذه الاجتراحات تلحقه هذه المولمات
فحاروا من ذلك وبهتوا فتاره كانوا لا
يصدقونه وتاره يشكون في اقواله اذ لم
يمكنهم فهم المقولات هكذا فما فهموها فهما
واضحا حتى ان بني زبدي في الحال دنوا منه
مفاوضيه في التقدم والفضل زاعمين فيريد
ان تجلس احدنا عن يمينك والاخر عن شمالك
وكيف قال هذا الان والدتهما دنت منه
يشبه ان يكون الامران صار لانهما صدر الى
بوالدتهما مبالغه في الشفاعه يحتمون
المسيح بها ومصداق ما قلته لان المسلة
منهما كانت وطلبهما صدر وابالوالدة
ونامل كيف نبل المسيح قولهما والام والابنان

نحل او لا البشر طلبوا اونفقهم قصدهما به وكيف
وقع ذلك في بالهما فمن ابن خطر لهم هذا
الفكر من انهم راوا انفسهم ازيد كرامه من
الناس توهموا من هنا انهما يصلان الى
بغيتهما لكن ترك ما طلبا وابتهو واستمع
بشيرا اخر يوضح ذلك غاية الايضاح
لانهما لما كانا قريبين من اورشليم وظنهما
ان ملكه فيها من الان يظهر طلبا هذه
الطلبه لانهما ظنا ان ملكه محسوس
وقد دنا بصف الابواب وان فاز بما طلبا
ما ينزل بهما شي من الكوارث لانهما ما
طلبا الجلوس منه وشمله للامر نفسه بل
لينفلتا وينخلصا من المصاعب ولذلك بدرهما
هو اولا بهذا الفكر امر لهما الا الاصطبار
والاحتمال القتل والاهوال والمصاعب التي
لا يبقى بعدها باقية زعم ايمكنكما شرب
الكاس الذي انا مزمع ان اشربها الا انه
لا يقلقن احد من الرسل بعد كانت طويتهم
ناقصة عن الكمال لانه ما كان سر الطلب
بعد فقد تم وما كانت نعمة الروح القدسي
اعطيت وان شيت ان تعلم فضلها فاعلمها
مما ياتي بعد ولذلك كشف لهم عن المنافض
كما يعلمنا فيما بعد كيف صارت حالهم

الروح القدسي عليهم ثم الدليل على صحة ما قلت
من انهما ما طلبا امرا روحانيا ولا فكرا في
الملك السماي اي العلوي يظهر من هذا الخطاب
بل النظر كيف تقدما وماذا قالا نريد ان
تنيلنا ما نطلبه منك فاجابهما المسيح ما
ذا تريدان لا جهلا منه بمرادهما بل ليضطرهما
الى الجواب ويكشف عن الجرح ثم يضع عليه
الدواء فاما هما فخجلا واستحيا اذ كان جهلهما
على ذلك الامر بشري ولذلك انفردا معه
دون بقية التلاميذ من غير سبقا حتى لا يظهر
امرهما للتلاميذ وهكذا قالا ما ارادا
على ظني انا لانهما سمعا الجلوس على اثني عشر
كرسيا فارادا التصدر فيها والتقدم على
الباقين بل قد كانا عالمين بتكرمتهما عن الباقين
بل خشيا من تقدم بطرس عليهما فقالا بل
ليجلس احدنا عن يمينك والاخر عن شمالك
وانهضوه قل هذا ثم اجابهما هو دل انهما
ما طلبا مطلبا روحانيا ولا علما انه ما
التمساه ولما تجاسرا هذا التجاسر قال
لهما ما تعلمان ماذا تطلبان كيف هو امر
عظيم كيف هو شي عجيب كيف تفوق القوى
العلوية ثم اردف ايمكنكما ان تشربا الكاس
التي انا مزمع شربها وتصطبغا الصبغه

التي انا اصطبغها انشاهدنه كيف عن المكان
ابعدهما مما طلباه بمخاطبته اياهما مما
ضاد ما كان في نفوسهما وباينه لانه زعم
اما انتما تخاطباني في معنى تكرمة وتاج
وانا فاخاطبكما في اعراق وجهاد لانه
لان ما هذا زمان الجزي ولا مجدي يظهر الان
لكن الحاضر ان تقتضى قتلا وحربا ومعاطب
وانظر كيف بطريقة السوال كيف عن حضهما
وجذبهما لانه ما قال اتقدران تقتلا
ايمكنكما سفك دمائكما لكنه كيف قال
ايمكنكما ان تشربا الكاس ثم جذبهما وزعم
الذي نشا ربه انا كيما يجعلهما اشد نشاطا
بشربه مثلهما ودعاه ايضا صبغة مظهر
بان سيكون منه للمسكونه تطهير عظيم
فاجاباه يمكننا وعداه بذلك الوقت من
شدة شهوتهما غير عارفين ايضا ولا بهذا
الذي يدلاه فقالا لكنهما رجاء ان يسمعا ما
اختارا اذ طلبا ثم قال هو اما كاسي فستشربانها
وبصبغتي تصطبغا اتباهما بخيرات عظيمة
اعني انكما توهلان للشهادة وتنالا كما
ما نلته انا وتقتسمون فاهوه للحياة باصعب ميتة
وتشركاني بذلك فاما الجلوس عن يميني
وعن شمالي فما ذلك الي ان اعطيه بل لمن

اعده الاب رفع بذلك نفوسهما وركابهما
واعتقهما من الحزن حينئذ تقف طلبتهما
لكنه ما ترى تقوى ما قاله الان لهما لان
الاثنين مطلبين يطلبون احدهما ان
كان اعد لمن كان من الناس الجلوس عن يمينه
والاخر ان كان هو الرب ما هو رب ولا مالك
ان يمنح ذلك لمن قد اعد لهم ثم تحول المقال
ان نحن حللنا المطلب الاول حينئذ يتضح الثاني
للمتمسه فما هو هذا ليس احد يجلس عن يمين
ولا عن شمال لان ذلك العرش لا يدنو منه احد
ولا يقرب ليس اقول ذاك عن الناس والقديسين
والرسل لكن والملايكة وزعماء الملايكة ولساير
القوى العلوية والرسول يضع ذلك كانه
امر مثبت الابن الوحيد جنسه بقوله لمن من
الملايكة قال قط اجلس عن يميني وعن ايضا قال
للملايكة الصانع ملايكته ارواحا فاما الابن
فعرشه بالله فكيف لا يكون جلوس
الميمنة والميسرة لي ان اعطيه كان ثم جلوس
قوم بالحقيقة ليس ذلك ابعد عنك هذا الظن
لكنه اجاب به تقتضي سوال منه من سال
متنازلا لا فيه نعمتهما لانهما ما فهما ذلك
العرش الرفيع والجلوس عن يمين الاب والعلقد
دانوا يجهلون ما هو دون هذا اكثر اسما كان

بما وضع به في كل يوم بل قد كان قصدهم كله
واحدًا فقط وهو التقدم والتصدر على الباقين
ولا يبقى مهم احد وهو ما كنت سبقت فقلته
انهم لما سمعوا بان اثني عشر كرسيًا جهلوا فحوى
المقال فطلبوا التصدر والتقدم وما اجاب
به المسيح فهو هذا انكما تموتان قتلا لاجلي
وسبب انذار كتابي ونشر كتابي في المدن لكن هذا
الحال ما يجزيكما في بلوغ التصدر ولا يبلغكما
في التقدم على الباقين لانه ان جال خرومع شربه
كاس المنون في الشهاده منتقا بقيه الفضايل
باكثر منكم ما اتركم عليه وان كنت لكما انتك
منفه وانا بعد ذلك الذي قد صدرته وقدمته
منافقه وافوض اليكما التقدم والتصدر لانه
ما قال كذا الكيلا يكشف الهما بل ومي اليه
ايماك قال ما كاس فنشربانها وصبغتي نصطبغانها
فاما الجلوس عن يميني وبساري فما اعطي
ذلك الا لمن قد اعد له ومن هم المعد لهم
الا اولايك الذين قد اشرفت اعمالهم ولذلك
ما قال الا عطا ما هو الي اعطا اوه الا لاو
لايك المعد لهم تقدم اليه احد ممن قد
استغبهم الفتيان به استكثار كثير من انا
منه قايلا يا معلم اتبعك حيثما توجهت
انا هنا كم تقدا هذا التيه والصلف

لانه ما عد نفسه في جمله الخلق لكنه اظهر
انه اشرف من الجمهور تعلي هذه الصفه جاه
لانه هذه هي العادات التي هو ذبه مهلوهم
داله في غيرونتها وكذاك اخر بعد ذلك
والكل يشكون طهر فقال اما هي الوصيه
الاولى لكنه على كل حال ما جزه السيد
ولا فند دالته التي ما كانت في موضعها بعلها
ابانا احتمال من كانت هذه الصوره صورتهم
ولذلك لم يوبخ جهرا المرايين الخبايثه بل
يجاوبهم حسب ضمايرهم وتكبر عن التوبيخ
وضاعف منفعتهم بانه عرف قصدهم وما
في ضميرهم وانصابعد اظهاره ما تناساها
مفتحا لهم ان شا او استفاد نفوسهم ايضا
وكذي نعلم في هذا الامر لان هذا الشاب
لما راي الايات المتكاثره والخلايق المنشايمه
ظن انه يربح فلس من قبل هذه الاجتراحات
ولذلك حرص في ان يتبعه ومصداق قولي
من جواب المسيح لم اذكان الجواب ليس
حسب ظاهر الكلام بل يقتضي نيه الشاب
وضميره لانه يقول انظن انك تحتشد
حطاما اذا ما تبعتني اتراك ما تري ان
ولا ماوا الي حتى ولا مثل الطيور لانه يقول
الثعالب لها مناقب ولطير السما مساكن

فاما ابن البيتي فما له حيث يحني راسه وهذا
فليس جواب من يريد صرفه عنه بل كلام
موبخ سو نيته ما نع اياه ان يتبعه بعد معرفته
غايه حاله لكن ذلك لما سمع هذا ما قال
انا منتاهب لاتباعك ودفعات كثيره وفي
مواضع كثيره ومتى يظهر المسيح فاعلا مثل
ما فعل هنا ما يوبخ جهرا بل من جوابه ليتبين
ما في نيته من يد نوا منه لانه جاوب ذاك
القايل له ايها المعلم الصالح المترجي انه يستميله
اليه بملقه كلامه اياه جاوب بحسب ضميره
الفاسد وقال له لم تدعني صالحا ليس صالحا
الا الله وحده وكذا فعل هنا جاوب بحسب
النيه وانظره كيف تواضع ها هنا كثيرا لانه
ما قال انا املك لكنني ازدريك بل قال ما املك
ولا الي زعم واخر قال له امرني ولا بالمضي
ودفن ابي رايت الفرق في البون كيف اما ذاك
قال بفحه زعم اتبعك حيث اتجهت وهذا
زعم على انه التمس امر الابقا فقال امرني
لكنه ما امره بل قال له دع الاموات يدفنوا
موتاهم وانت فاقف اثري لانه في كل موضع
يراعي النيه دون مخرج الكلام ذعم ولم يا ذن
له فقال لا يوجد من يتم تلك الخدمه ويدفنوا
الميت وهذا انما كان يليق به ان يعلن امور

ضروريه بقوله موتاهم اري ان هذا الميت
ليس غيبت للسايل الا انه بحسب ظني كان الميت من
الكفره غير المومنين وان انت تعجبت من هذا
الشاب انه سال يسوع في معنى ضروري وما
مضي منه ويه فليزداد اعجابك به انه بعد
منعه ثبت واقام اترى ما كان يكون من غايه
عدم الانسانيه متى لم يمضي في دفن ابيه زعم
لو فعله تكاسلا لكان ينسب منه الي
كفر وعدم شكر وان كان اعتمد به لئلا
مضيه ينقطع عن امر اشد ضروره لقد كان
مضيه ينسب الي غايه العقوق وذا بل
الكفر لان يسوع منعه ليس امرا باطرا
كرامه الحسن ولا ازدرا بالوالدين بل
ابان انه ليس شي اشد ضروره من الامور
السماويات ولا يجب ان يتقدم عليها شي بنه
بل يجب الاسراع اليها والتمسك بها جدا
لا يتبطي ويتلوم عنها ولو يسيرا ولو كانت الصا
عنها الامر وجه عنها ولا مقاص منها جدا الي
الغايه لانه ما ذا ابلون لاذنا اشد من دفن
الوالد او ما ذا يكون اسرع واسهل منه لا
ما يحتاج ان يقضي فيه زمنا طويلا فان كان
ما يجب ان يتخلف عن الروحانيات ولا يسير ما
ما يدفن به من الزمان والدالناله فاحضر الي

ببالك ابتش تسخو عن الذين تقضي جميع
زماننا مستعدين ما يجب للمسيح علينا ونقدم
عنها المعرات من الصور وبانه ونتكاسل
عن افعالها وتتراخا وليس جاوزا يجعزنا علي
ذلك ولما جاز يسوع من هناك راي اخرا
جالسا علي المكس اسمه متي فقال له اتبعني
لما استدعاه اكرمه غايه الاكرام والحبه
وواكله وجعله حسن التوقع والانتظار
لما يابي في مستانف الزمان وسبق الجدالة
ووجاهه اكثر لانه شفا الرذيله ليس في
زمان طويل بل بغتة بجاهه ولم تبكه معه وجده
بل ومع كثيرين مثله على ان هذا الامر و
حسب له ذنبا انه ما دفع عنه الخطاه لكنهم
ما احتفى اولا هذا عن المويدين ثلث ما يفعلوه
والعشارون يجاورن الى مساويهم في الصناعه
وقد افتخر بيحو ليسوع عليه فاستند عليهم دافعه
لان المسيح خاص في كل حوض من انواع
الشفا واعطا الدوا وليس في حال عداوته
واستغابه ولا في حال توبيخه لاعدايه لكنه
في حال اعتدابه تثقف كثيرين حالهم شبيه
معلما ايانا بافعاله بان كل وقت وكل عمل
تمكنه ان يعطينا منفعه هنا على ان
ما كان لديهم في ذلك الوقت من الماكولات

كان من ظلم وشره ومن واستكثار لكن
المسيح ما امتنع من اكلها اذ كانت المنفعه
المتولده من هذا كثيره لكنه ساوي نفسه
بالولايك في المطعم والمسكن لان الطبيب
هنه صوتنه ان لم يحتمل صديد المرضي ولم يجه
ذا اجتهم ما يمنعهم نحو على انه ما لصوتين من هذا
الامر الاقبح قاله وقبح ذكر من اكله مع العشا
عني ومن دخوله منزله ومن انتكابه مع عشارين
كثيرين وانظرهم معيرين بهذا قايلين ها
انسان اكولا وللخمر شروبا صديق خطاه
وعشارين ❋ حقا اقول لكم ما قام في
مواليد النسا اعظم من يوحنا الصابغ فاما الاصغر
في ملك السماوات فهو اعظم منه واصغر بالسن
والقامه حسب ظن الاكثرين لانهم دعوه
اكولا وللخمر شروبا قايلين اما هو ابن النجار
وفي كل موضع كانوا يزدرونه ويدعم هاهنا في
الذي اخترته حبيبي من سرت به نفسي
فان كان ارتضا فما جعل الناموس مضاددا اباه
ولا تعدو الواضع الناموس بل الموافقه على
رايه وعامل بعلمه ثم نوه بوداعته فالاتعا
ولا يهتف اما هو فنشا انتقام فلما دعوه صنم
ما قاوم ولا في هذا من فعلهم ولما بين قوته
من ضعف او لا بكذم قصبه مرضوضه متذانف

+ [illegible] المسيح لانه كان [illegible] لسر [illegible]

وقبله قد دنا فناوها ما يطفي هنا يشف
اجتدامهم وغليان غضبهم عليه وان في قوته
حلها ودحضها ولطفا بالرد غضبهم بشهوه
كلبه ولذلك ابدي وداعه ابديه فما
ذا هنه ستضيا ابدا كذا وحملهم الى الاخر
معنا لين وحنقين عليه تباعد عنكم هذا الظن
ابعده بعيدا لكنه بعد اظهاره ما اليه جنبيد
بفعل وتلك لان على هذا ابدل قوله الى
ان يخرج الحكم الي غلبه والامم تتوكل على
اسمه حسبما يقول بولس هم متاهبون
للانتقام من كل عصيان متى ما استطعتم
فما معني قوله اذا ما اخرج الحكومه الى
الغلبه زعم اذا ما اتم جميع ما عليه حينيد
يجلب الانتقام واي انتقام انتقاما كليا
حينيذ يحل بهم العطب اذا ما اقام منار غلبته
اقامه بهيه واستضعفن فرايضه ومباراته
من حيث لا يبقى لهم حجه ونجه مقاومه لان
من شانه ان يدعو الحكم عداله لكن ومقتضا
سياسته ما تنقف الي هذا الحد الى حد
عقابهم عن كفرهم فقط لكنه يجتذب
المسكونه جمعا قاطبه ولذلك اتبع قايلا
والامم تتوكل علي اسمه من تسبحات
باسيليوس مسله ما هي القصبه

المرضوضه والفتيله المدخنه وكيف لا يكسر
كاسر القصبه وكيف لا يطفي الفتيله
الجواب انا اخال انه يشبه بالقصبه المر
الي من يعمل وصيه الله بالم ما الذي يجب
كسره ولا قطعه بل الاولا انتقاده حيث
قال الرب تاملوا احد منكم لا تحقروها فدام
الناس لمرا يا يحيد الرسول يوصي قايلا اعملوا
كل شي خلوا من تذمر وتدمر وفتيله مدخنه
متى ما عمل انسان وصيه لا بنشاط متوقد
وجد بل بفعله متكاسلا متفاسل
وما يجب ان يكف هذا عن فعلي بل يجب
ان ينبه ويثقفه باحكام الله ويرشد مو اعيد
من يحسن في الذهب لبشاره متى
من قال قولا عن ابن البشر سيصفح عنه
ومن تكلم علي الروح القدس فما يسامح
لم ذاك ليكون هذا معلوم عندكم انكم
تتوافقون في ظاهر الاشيا لانكم وان
جهلتم حالي انا على ما تقولون فما تجهلون
ذاك الامر وهو ان اشفا المرضى واخراج
الشياطين انه فعل من افعال الروح القد
فاذن ما تشيموني بل تجدفون بل والروح القد
من تسبحات باسيليوس مسله
فما يعمل الانسان اذا اخذ على الروح

متوصه

شبي

سي

القدسي الجواب من ذلك التجديف الذي جدفوه
الفريسيون في ذاك الوقت وختم عليهم بهذه
الدينونه لما ظهر او ان ذاك هو المجدف
على الروح القدس الان الذي ينسب افعال
الروح القدسي وثماره للروح الضد كذاك
ما يصيب الاثنين حيث يسمون الفاضل محب
المسيح البطال على اثر الامر ويطرحوه
في عطب ويكذبون على مظهر الغيرة الصالحه
بانه غضوب حريد ومثل هذه اشياه اخر
كثيرة تشادلها ويظنونهم الردية الخبيثة يشبعون
تشبعا اذ جا مبينا تفسير الذهبي الفم لبشارة
متى عن تشريع في السبوت ما بين الزروع
فجاعوا لانه يقول يعبد وايفركون السنبل وياكلون
يتفسير ها الوفا فيو عمر في سبت ثان اول وما
معنى ثان اول هو متى تضاعفت البطاله
بطاله يوم سبت الرب وبتقوفيه عيد يبطل
لاجله فتتضاعف البطاله لانهم يدعون
البطاله نه سهاسبنا فا عجب لي من التلاميذ دانت
الذين كانوا هكذا منقبضين غير حفلين بشي
من الجسمانيات بل قد جعلوا القوت الضروري
وما يغتذي الجسد فضلا ثانيا الا اولا وكانوا
على الدايم كابدين جوعا ملازما وعلى ان
هذه الحال كانت حالهم ما كانوا ينافرونه

ولا يتعب وانه لانهم لو لا يبسبب جوعهم
ما كانوا فركوا السنبل قد جعوا الى يسوع من
اورشليم كتبه وفريسيون قايلين لم تلاميذك
يتعدوا وصيه الشيوخ يتجاوزوا تقليدهم
لانهم ما يغسلون ايديهم اذا ما اكلوا خبزا
فاجابهم قايلا ولم تتجاوزوا انتم تقليد وصيه
الله لتقليدكم انتم لان الله امر باكرام الاب
والام ومن شتم اباه او امه فليمت موتا وانتم
تقولون ان الهبه التي تجب لك مني وتنتفع
بها وما يكرم اباه ولا امه وعطلتم وصيه
الله لاجل تقليدكم ما قاله يوحنا انظر الى ها
هنا ايضا يضادون من نفس السوال لانهم ما
يقولون لم تتجاوزون ناموس موسى بل تقليد
المشايخ الى هذا الحد وصلوا من تجاوز الناموس
حتى الى حد يحفظ وصاياهم ويتجاوزوا وصايا
الله الى هذا المبلغ بلغوا في ذلك حتى ان الامر
صار مثلبة وهذا ايضا عظم ذنبهم بما انهم
ابدعوا في وصايا الله وعطلوا وزادوا ونقصوا
وراعوا حفظ وصاياهم ابلغ مراعاة من حيث
لا يحفلوا بوصايا الله وتركوا ذكر البقيه الاشارة
وتركوا ذكر بقيه الاشيا اعني الطاسات والنحاسيات
لانها كانت مما يجب ان يضحك منه فاوردوا
الى الوسط ما ظنوا به انه اولا من غيره قوانا

لظن بهم انهم قصدوا اغيظوه لذلك ذكروا
الشيوخ ليما يعطي حجه على نفسه باستنزاله
لما هو من الواجب ان يجب ولا لم كانوا
التلاميذ ياكلون من غير غسل ايديهم ولم
يستجاز ولذلك ما يظنوه بل كانهم كانوا
مطرحين عنهم بقيه النوافل اللواتي ليس
ضروريات وتوفروا على الضروريات
وحدها وكانوا يعملوا الامرين كيف سنح واتفق
لان الذي كانوا يستحقرون بالقول الضروري
نفسه كيف كانوا عتيدين ان يحفلوا بغسل
الايدي قبل الاكل فلما عرض منهم هذا الامر
مرارا كيف سنح واتفق من تلقا ذاته لا بقصد حسب
ما عرض في فرك السنبل صدروه به اليهود
كانه ذنب وخطا ولا ينبغي اليهود الذين
يتلبون ذابا عن الجابره ويحفلون بالنوافل
غير اللوازم ويهتمون بها كثيرا فماذا قال
المسيح ما اجابهم عن هذا بحرف بل شكا
منهم في الحال وهدم جراتهم ورد التهم
مظهرا بذلك ان المجرم جرايم عظيمة ما
يجب به ان يبحث على غيره فخذاهم قايلا لم
وانتم تتجاوزوا وصيه الله لاجل ما تقلدوه
لان الله وصى قايلا اكرم اباك وامك ومن
شتم اباه او امه فليمت موتا وانتم تقولون من

قال لابيه او لامه الهبه التي تنتفع بها مني لا
يكرم اباه ولا والدته وعطلتم وصيه الله لاجل
تقليدكم وما ذكر الشيوخ بل انتم وزعمتم
تقولون وما قال الشيوخ فالنتجي لا يثقل
الكلام عليهم لانهم لما ارادوا ان يظهروا
التلاميذ متجاوزي الناموس اوري هو انهم هم
نفوسهم فعله هذا الهذا الامر بعينه وابري
ساحه تلاميذه من تجاوز الناموس لان ما امروا
به الناس ليس هو بناموس ولذلك دعاه تقليدا
قلدوه اناس اولا ان يدعوا متجاوزي الناموس في
واذ كان هذا الامر ليس يضاد الناموس الامر
بغسل الايدي اورد الى الوسط تقليد اخر
للناموس مضادا وحولوا قولهم هذا هو ادبوا
اليهود الشباب منهم الازدرا بابو الديهم
بشكل حسن عباده يلبث وعلى نوع صيفه اسمع
اي الوالدين قال لو لك اعطي هذه الغنيمة التي
لك او هذا العجل وما جرى مجراهما كانوا
يقولون ان هبه وهديه الله عوض الذي تريد
تنتفع به مني فما يمكنك اخذه وتضاعف
الردي من هذا التقليد لانهم ما كانوا يقدمونه
لله وكانوا يجعلونه لوالديهم وما يعطوا لكم
اباه بتسميته هبه وقربان ضحيه وهديه
امتهنوا الله بحجه والديهم وامتهنوا والديهم

محتجين بالله. وقوم اخر يفسرون على نحو اخر
الهبة التي يريد ينتفع بها مني يعني ما يجب لك
علي كرامة انني اهب لك ومنه اسدي اليك
ان انا اكرمتك لكن والمسيح ما كان اجرى ذكر
مثل هذه المسئلة. ومرقس يوضح هذا المعنى
ايضا حاء اشي القربان الذي تنتفع به مني
والقربان فليس تهبه وصلة بل يقال لها خاص
الاسم تقدمه فارى المسيح اذا ان لوهم للتلاميذ
ليس بسايغ ولا واجب على من يجاوز وصية
الشيوخ بوهم قد داسوا ناموس الله واظهر
ايضا هذه ومن البين لانه لما استظهر عليهم
جدا انتقل الى غير الاول وتقدم الى قدامه وهذا
دابه في كل موضع يورد الكتب الى الوسط موبخا
بذلك عن نيته انه ملايم وموافق لله. فيما
ذا بقوله النبي قال ان هذا الشعب بشفتيه يكرمني
وقلبه فناء عني بعيد لنا باطلا يكرمونني ويعلمون
تعليم وتقاليد ابن بشر. زعم فلما سمعوا هذا
تنجسوا ابن الشعوب لانه يقول دنوا منه
التلاميذ قايلين له علمت ان الفريسيين لما
سمعوا هذا المقال تشككوا هذا على انه ما نجا
نحوهم بنية باصبع المسيح ملحل تنجس اولئك
وان الجهل جرى فايلا كل نصبة ما نصبها ابي
السماي يستقلع باصلها لانه كان علام ابن

يدري بالنجس وان لا يدري لانه يعرف في
موضع اخر وحتى لا تنجس في الفوز طلاق في
البنوة هاهنا فقال دعهم هم عميان يقودون
عميان والاعمى ان هدى اعمى فكلاهما في هوة
يسقطان. فقالت التلاميذ هذا ليس تنجيس الا
لا ولا ابدا لانهم هم نفوسهم قلقوا اشكوا اذ
كانوا لم يتجاسروا على ان يقولوا من اي وجه
هذا اساوا وان يعلموه شرح ما يتعلق بغيرهم
ومصداق قولي انا اسمع كيف فيما بعد بطرس
الجاز المجاز في كل موضع المبادرة تقدم فقال
اشرح لنا هذا المثل مظهرا بذلك القلق
المستكن في نفسه. وما تجاسر ان يقول جهرا
انني قد تنجست بل النفس الخلاص من القلق بواسطه
تفسير المثل وشرحه ولذلك زجر ثم يقول المسيح
قال كل نصبة لم ينصبها ابي السماي ستقلع
بجرثومها ولما ولد يسوع في ايام هيرودس
الملك اذا المجوس قد جاوا من المشارق الى
اورشليم قايلين اين المولود ملك اليهود.
لاننا قد راينا نجمه ان بنا حاجة كبيرة الى سهر ان
وبنا حاجة ماسة ايضا الى صلوات لنشرح
هذا الكلام فهات بنا اذا ان نقدم على حل
المطلوبات ونجعل فاتحة الحل من الكوكب الذي
كان ليس هو احد الكواكب الكثيرة هذا الكوكب

والدولي

والدولي حسب ما ارى ولا هو كوكب بل قوة
ما غير مرئية تشكلت بهذا الشكل وصلاف
[illegible] ولا من يتبين ذلك لان ليس نجما
من النجوم يسلك هذه الطريق لانك ان قلت
الشمس او القمر ولو ذكرت بقية الكواكب كلها
فانا نرى سيرها من المشارق الى المغارب.
وهذا فسار من قبله الى شمال لان وضع بلد
فلسطين من بلد فارس هذا الوضع وضعه
وثانيا من زمانه ووقته لانه لم يظهر ليلا الا
نجم نهارا والشمس طالعة مشرقة. وما في
كوكب هذه القوة لا بل ولا القمر لان القمر وان
كان يفوق ساير الكواكب بهذا المقدار فمع
شروق شعاع الشمس في الحال يخفى ويستتر.
وهذا فبهاية وزيادة ضيائه يغلب الشعاعات
الشمسية. وظهر اظهر منها ولمع ضيا زايدا
عظيما. وثالثة من ظهوره واختفائه عودا
لانه ظهر مرشد الطريق كلها الى بلد فلسطين
ولما دخلوا اورشليم اخفى ذاته عنهم بعد فراقهم
هيرودس وتعريفهم اياه فيما قد قالوا واخذوا
قافلين اظهر نفسه. وهذه الحركات ليست
من حركات كوكب بل حركة قوة ما زايدة
النطق لانه ما امتلك طريقة تخصه لانه
كان متى ساروا سار ومتى وقفوا وقف عند

كل شي بتدبير لانها قد تخلف عامود الغمام
الذي كان يحرك ويبين جيش اليهود على
ما يجب. وقبلته زعم لما سمع هيرودس انزعج
واورشليم جميعا معه وجمع كافة روسا
الكهنة والكتاب الذين للشعب فاستخبر
منهم اين يولد المسيح فاجابوه في بيت لحم
اليهودية. زعم واذ كان عتيدا ان يجي من هناك
لم يعد سيلاده يتصرف في الناصرة وستر
النبوة بل ما سترها لكنه بالغ في كشفها
لان يكون والدته هناك دايما والدته
هنا اظهر ان الامر صاير من سياسته لم يهذا
الشي ما خرج الى هناك على المكان وفي
الحال بل اقام اربعين يوما البحث عنه من اراد
ذاك. وفسح ان يستسلف الامور كلها بحث
وتنقير حتى انه استدعى هيرودس المجوس
خفية واستخبرهم بحثا بليغا عن زمان
الكوكب الظاهر ملتمسا قتل المولود وهذا
فكان من غاية جهله ليس من نهاية جنون
فقط لذلك استدعى سرا وطلب الزمان
ليس زمان الصبي بل زمان الكوكب امراه
بتضليل الامر بغاية ما يمكن لانه على ما اظن
ان الكوكب قد ظهر من زمان مديد لان
الملوك كانوا عتيدين ان يقولوا في الطريق

زمانا كثيرا حتى من حال ولوده يتلون
عنك لانه وجب ان يجل لهم هو في قطه
نفسها البطهر من امره ما دان معجزا جدا
وفا بنفاق البلد عما يفوق الظن والحدس
فاظهر الكوكب ذاته من زمان مديد لانه
لو كان وقت ولادته في بلد فلسطين في ذلك
الوقت دار ظهوره لهم في المشرق وكانوا
قد افنوا في الطريق زمانا كثيرا لما كانوا لما
جاوو شاهدوه في اقماطه وان كان قد قتل
هيرودس ابن سنتين ودون فما يجب ان
ان يعجب مرتين تشبعه لان الغضب والخوف
لزيادة الاحتراس بغته على ان يحتاط بزمان
الزمان ليلا يفلت منه احد ويفوته ولما
دخلوا المنزل شاهدوا الصبي مع مريم
والدته وكيف يزعم لوقا انه كان لبي في البلد
يوسف في حال ولادتها اياه اضجعته
هناك لترى كم الجم الغفير القادمين
بسبب الاحصا ما كان يجد من لاوقد نبه
لوقا على ذلك بقوله لعوزها موضعا
الفيه في البلد وذم رفعته والفته على كونها
انتم اصعدوا انتم الى هذا العيد انا ما اصعد في
هذا العيد لان زمني ما تم بعد ولما قال
لهم هذه اقام في الجليل فلما صعد اخوته

حينيذ صعد وهو ليس ظاهرا بل مختفيا جميع
ما عمله المسيح بسياسة بشرية تلد بلهذا
الامر فقط وهو لموكب بانسته الاته ولهما
الفضيلة لانه لو كان عمل كل اعماله كالاه
من ابن كنا نحن نكن في حال هفوتنا وسقوطنا
في امور بشرية ماذا يجب ان نعمل مثاله لوانه
وهو في هذه الاوره ما بين اليهود القتلة لو برز
في الحال الى الوسط وكسر من سورتهم لو عمل
هذا دايما وما كنا نحن عليه نستطيع ونتبع
في مثله كيف كان لنا علم ان نستعمل الامور هل
نقيم لنموت في الحال ونسوس سياسة تنجي
تنقل التعليم من ابن كنا علمنا نحن الذين ما كان
يقدر بنا ان نبرز الى الوسط ماذا يجب ان نعمله
ولذلك يعلمنا هو هذه لانه يقول لما قال يسوع
هذه اقام في الجليل فلما صعد واخوته حينيذ
صعد الى الحبسه وهو ليس ظاهر لكن مختفيا
بقوله صعد واخوته اري انه ما شاء ان يصحبهم
ولذلك تاخر وما اشهر نفسه هو اولا بل
وكانوا اخرين يصبون ان يعلموا هذا فلم وهو
دايما يخاطب جهول بذاله عمل هذا في خفا
ما قال خفيا بل في استتار وخفي هل ذلك
عن له ما قلته مودبا ايانا سياسة الامور
ومن غير هذا ما كان بالسو ان يسقط دهر

يعني

يعملون عليه وقد برح غلبا انهم من بعد
فراغ العيد وتقوض الموسم نعاما الى اليهود
فطلبوه وقالوا اين هو ذاك بما احس
منافعهم في الاعياد دايما كانوا فيها يثبوا
على القتل ومنها كانوا يحرصوا ان يصيدوه
لانهم في موضع اخر كذا يقولون ما تظنون
انه ما يجي في العيد قالوا اين هو ذاك من كثرة
بغضهم له واستثقالهم به ما شاووا ولا
ان يسموه باسمه واذا باحد من كان مع
يسوع مد يده وجرد سكينا وضرب عبد رييس
الكهنة وجدع اذنه اليمنى وحينيذ قال له يسوع
اردد المديه الى موضعها لان كل من حمل مديه
بمدينه يموتون او تظن انني ما انا قادر الان في
ان اسل ابي ويحضر لي اكثر من اثنا عشر جردوسا
من الملايكة الا انه كيف تتم كتب الانبيا ان كذا
يجب ان يكون من هو هذا الواحد قاطع
الاذن يوحنا يزعمه بطرس لان هذا الاعتماد
الى حراره حرته يشبب الحق يجب ان يبحث
عن ذلك الشي وهو لاي سبب حملوا السكاكين
اما انهم حملوا فيظهر من ذا ومن غيره وهو
قولهما الما انشيلا ان عندهما اثنان ويسل
ايضا لم هم المسيح بحملها الان ولو ان لوقا قد
ذكر ذلك وقال لهما ارسلتكم بلا اكياس

ولا مخالي ولا احذية هل عوزكم شيا واما
جاوبوه قايلين ما عوزنا شيا قال لهم الا الان
من كان له كيس فهما بان ليستوفيه وعلاه
ومن ليس له ثوب فليبيع ثوبه وليشتري به مدية
وبعد ان اجابوه الى ان ههنا سكينين قال لهما
فيهما كفاية تعلم رخص لهم في اقتناء السكين
الا ليحقق في نفوسهم انه سيسلم ولذلك قال
لهم فليشتري مدية لا ليحملوا اسلاحا هيهات
هيهات بل ليشعرهم بانه سيسلم وزعم قوم
امرهم باقتنا مزود ومخلاة مودبا اياهم الا
والانتباه واستعمال الجهد والحرص الشديد كانهم
في اول امورهم بانهم قبلوا الخبرة اعا هم
باين القوي والان فاذا كان قد اخرجهم الى الكد
كفراخ قد ان لها ان تطير امرهم باستعمال اجنحتهم
في الطيران ثم ليلا يظنوا انه تركهم لنفوسهم
خوفا منه وضعفا لما امرهم ان يحصلوا لنفوسهم
ادكرهم بالسوالف قايلا لما انفذتكم لا اخلوا من
هميان ومزود اعوزتم شيا لكي يعقلوا قوته
بكلى الامرين ما جرى اهم اولا وما فاوضهم به
اخيرا ولمعترض ان يعترض ويقول من اين كان
هناك سكاكين فنقول يعارضه قبلين كانوا قد
قاموا من مايدة وخرجوا من طعام وشيا الحمل ان
هناك سكاكين لاجل حمل الفصح فاتخذوها

لما سمعوا لهذا ان قوم يهيئوا عليه ليشفقوه
فصل سمعهم الماً فنعة عن المعلم هذا جهل ماكانوا
يقدروا عليه لاعتبره ولذلك زجر بطرس لما
اقتضى المديا ونشد غلبه لكبرله ودفع العبد
القادم وانه فهمنه لشده حرارة نفسه ورغبه
منه المدافعه عن المعلم لا عن نفسه والسيد
المسيح ما كان من اذيبه لاجل لانه في الحال شفاه
واظهر بمعجزا بديعاً فيه كفايه لاظهار واشهار
قوته ووداعته وموربا بنشك معه التلميذ له
ودمانه شيمه لان اعتماده قطع الاذن
دليل خالص محبته وسرعه اعاده المديه
الى قرابها دليل حسن طاعته لان في حال
سماع ارج السيد يف قرابها على المكان
رضخ الامر المطاعة وبعدها ما حمل سكينا
بتة وسنين اخر يقول شالوه قايلين انصر بهم
فنعهم من ذلك ورد السامعه المجزوعه
وزجر التلميذ جادعها وتمرده ليلق رضخ
زعم كل من حمل مديه بمديه يموت من كلام
القديس مكسيمس ان شئت تتخذ الطريق
الموديه الى الحياه المشتهاه في تلك الطريق
القايله انا هو الطريق والحيوه والحق فتجدها
فيها انا خذ في حرصك وابذل جهدك في
الطلبات لان واجديها قليلون جدا

يخلف عن الابك القليلين يتجمع مع الناس
الكثيرين في العالم فيه كثيرين صبايين للروح
وكثيرين نادبين والمسالمين في العالم سيجيهم
بخلاف ما يجب والنادبين يندبون غرامة الموتهم
او فقد اولادهم ويجب كثيرين ودعا الكل ابتغاكا فهم
ووداعتهم نحو الالام الجسدانيه وبري كثير
عفيفين غرثانين ظمانين عطاشا وجايعين
لكن عطشهم وجوعهم لاختطاف الباس
نهم وان يرتحوا من ظلم غيرهم ونشاهد في
العالم رحومين كثيرين بل رحمتهم الجسدانيه لما
اطاف بالجسد وتنبض في الدنيا انقيا القلوب
بل المحبه السيح الفارغ وتلقى فيه ملتمس سلامه
ومصلحين فاسدين لانهم يخضعون النفس للجسد
ونرى كثيرين مطرودين مطرودين لكن بغير نظام
ونرمق كثيرين معيرين لاجل على اثام سمجه الا
ان اولايك فقط هم السعدا المطوبون الفاعلون
هذه والمنفعلون بها لاجل المسيح وفضلهم
المسيح ولهم يذخر ملك السماوات وهم يسرون
الله ويفوزون بجميع ما وعد حتى ان يجعل
لنا من المقولات ان ليس فعله هذه المعدوده كم
سعدا مطوبون لان والسالف ذكرهم هذه
الامور بعينها صنعوها بل السعدا المطوبون
هم الذين يفعلوها داخل بهم بمحل المسيح وفضلهم

بها

بها المسيح لا لفخره من كلا مراو شنا ابويس
والبين الفرق بين الناموس والوصيه
الجواب الناموس هو الجمله الشامل الجامع
والوصايا هي فريضة مما فيه جزئيات كقولك
لا تقتل لا تزني لا تسرق وما تلا هذه والشهادة
هي ما يأمر به واضع الناموس ويفترضه شهادة
مما يقولها السامعين كما قال موسى انا اشهد
عليكم اليوم السما والارض والاحكام
هي جميع ما يحكم به ويوجبه في كتابه كما
عمل على ذاك المجذف على الاسم المفزع
الرهيب رفعه الى الله وما رد حكمه الى
نفسه هو بل امر برجمه حسب الحكم الالهي
فصار ما فعله حدا حديثا وحكما على نفيه
من جذف والمبار هي ما يشاكل هذه الاوامر
زعم ان اقتنيت عبدا عبريا وحدمك ست
سنين مما يلا يقيه هذا الكلام لان هذه فيها
زيادة عدل وانصاف لا امتناع من نوع السرقة
تابع القتل لا كرامه الوالدين تعرف في القسم والايمان
وما تشابهها وضاهاها حتى ان الامر الذي
لا ناموس لها تعمل بها وتحفظها واما الاحد
عشر تلميذ فمضت الى الطور حيث رسم
لهم يسوع فلما عاينوه خروا له ساجدين
فبعضهم تشككوا فدنا منهم يسوع فقال

لهم قد اعطيت كل سلطه في السما والارض
فانتم حولوا لتلمذوا جميع الامم وتعمدوهم
باسم الاب والابن والروح القدس وعلموهم
جميع ما وصيتكم به وها انا معكم سائر
الايام الى تمام الدهر امين ❁ ❁ ❁

المقاله الخمسينيه تشتمل على انه يجب
ان تقدم على غيرها وبعدها نضع تقليدات
الشر وفي الذي لم يستفرغ ويسعه في صابا
الرب بل يتشاغل بتقليدات الناس يعملهم هذا
فصلهم به مرضاة الناس وتشتمل ايضا على
افرازات وتمييزات مقتضيه من كتب كثيره
في معاني واسما معاني لفظ اسمها لفظ واحد
ولها فروق وثلثه كقولنا الطاعه والمشبه
البساطه الغفله عدم الشر لا فراز الفرح
الوداعه النجين الطلاله وما جانس هذه
وقاربها فان الفروق فيها مضاعفة في كلها
تحمل حسدا وتقهر وحاسبنا ايضا تتضمن
هذه المقاله في معنى البر والعداله والقداسه
وعدم الذنب وكيف يعرف من قد سلك
هذه فاتحة المقاله كتوبا فلوجيس من
من تسكيات باسيليوس الكبير هنا هو العمل
الكامل كما لا طنا من السيره النسكيه
الابتعاد من فظيع الاعمال والاعتام

بوصايا الرب ووضع تقليدات البشر بعدها
على الفصد الثاني و الان فالاكثر الناس فانهم يقولون
انهما لا ظاهر ان وصايا الخالص وبين ضحوت
لتقليدات الناس اكثر من رضوخهم لتلك لان
سكنا الجبال في ديرة البراري في ان يحبس
الانسان نفسه في بيت صغير وان لا ياكل في
نهاره غير مره واحده والامتناع راسا من
اكل الخبز وشرب الما ولبس المسح والتغلغل
بالحديد وغلغله الجسم بذلك والمشي حافيا
النوم على الارض والهرب من محادثة الاخرين
هذه جميعها تقليدات رجال قديسين هي
ونعم ما اوصوا بها وروا فيها لكن يستبيل هولا
هذه يتقلدون يحفظون بوصايا الرب من
قبلها اعني يحكموا طول الروح الحنو والتواضع
التضبط الهوى ونسيان الاشيا الرديه
هجران الانصباب الى الحاضرات ويتقنوا قوم
الامانة الصبر المحبه التي لا ريا فيها التي خلوا
منها ما يرضي احد الله لانه يليق حفظ هذه
ولا نترك تلك ويليق الابتعاد من الاعمال
الرديه بحسب فريضة الرب ويجب ان نهرب
من الحرد والحقد والحلف والغضبه والسب
ونفر فرارا كثيرا من شهوة النسوان والصلف
وحب التسبيح الفارغ والكذب والنميمه والعداوه

والحسد ومن جميع الرذيله وان من لا يحفظ
هذه وصايا الرب المعلنه ويحلف ويحنث
ويشتم ويفرح بالشرور الغريبه ما اقبح جمله:
ولو قضى عمره كله بلباس المسح والعباده:
ولا يطعم طعامه لاني اعتقد انه افضل الذي
المتناول ما يسح وانفق من المال ولان الساذج
بشكر الله ونسك حسب طاقته من ان يتمسك
بالتقليدات البشريه ويهمل الوصايا الالاهيه:
وانا فلما شاهدت كثيرين قد بنا هو في مسك
هواهم واما ثوا اجسامهم لزياده تقشفهم قلت
هو لاجل الاني رايت ضبط الهوى للشياطين
مخرجا مني ما اذا بناه على اس وصايا الرب والابتعاد
من الشرور فلما رايتهم بعد ذلك حالفين حالين
وشتامين سالتهم راغبا قايلا يا ايها الاخوة
اذ كنتم عاملين بتقليدات الناس فاهتموا بوصايا
الرب وتجنبوا الاثار الخبيثة اعني اليمين والحلف
والكذب والحقد والباقيات اللواتي لهن
مشاكلات فالتفتوا الى ما قلت لهم ولا قبلوا
مشورتي فبان لي ان تلك الذي يعملوها
بمحل الحد البشري يعملوها لا لغير ذلك لان
مسك الهوى يتعب الجسم واما الابتعاد من
الكذب والنميمه واليمين فما يحتاج الا
الى اصغا وتامل فقط لان هذه السبيل المسيح

اقتربنا

اخبر عنها وتهدد بحالفيها لجهنم والصوم
والسهر والنوم على الغبرا وجميع ما يفعل
بغير ناموس المسيح فالمسيح يقبلها اذ كانت
تقليدات رجال قديسين وما يعاقب من
اهملها لاجل ضعف جسمه ومرضه واما عن
ترك العمل بوصاياه فقد جزم بالعقوبه على
فاعل ذلك ومن خالفها متكاسلا يستحق
وانا اريد الرهبان ان يقلعوا عن الحسد والنميمه
والحمل والضحك الشنيع والمناجره المسرفه
والكلام البطال والكذب والشتيمه
واليمين والغش ومحبه الرياسه والسكر
والحنجره وحضور مجالس الاحكام والبغضه
وعدم الطاعه والباقي مما يضاهي هذه
المعتمده فان ابا انسان ان يشتري ليكون
ذلك خلوا من كذب ويمين وان ابغ في
الخدمه المعتمده فيه فليكن منه ذلك من
غير صلف وطلب شيح بطالة ان يطيع
لمن هو اكبر منه ونحن من كان دونه ولا
يحزن لخيرات تصيب غيره لان هذا امر الحسد
بتولد ولا يفرح بشر يصيب غيره لان هذا
نوجبه البغضه ولا يحسن في محادثاته دينح
القول فيها ولا يرد شرا لاحد ولا يغش احد
ولا يرد ذي احد كمثل وكسلا لئلا يكون

دايما حسن الرجا الخلاص الحي لا يسرع في
مكافاه من عقل عليه لانه يغلب رذيله
الظالمين يسبب ما يصنعونه معه من الحزن:
الله يقبل الناسك الذي هذه الصوره صورته
ان يكون وديعا صالحا خيرا لطيفا متنزل
على الاكبر ما الامر غيره عن منفعة تخصه ولا
يخرج من فيه دغل ولا غش هذه ما يتولها
باسيليوس الكبير لكن لما كانت فاتحة الكتاب
مخاطبنا عن الطاعه والمثبتات والواجبات
وغير الواجبات وتظهر لنا ما خفي عنا منها
من الكتب الالاهيه فقد عدنا ايضا الى جزو انها
نحو اخرها نظر ايضا تمييزات ووسراج من
الكتب الالاهيه وعلى الشياق فلنات بحسب
الفضايل المرتبة اذ هاتنا ونضبطها ونقررها:
لنقل الافضل من الذي لاجلها ههنا اسم المعنا
الفروق الذي على الشي وضده فضيله ورذيله:
وكثيرون مثلي لا يميزون الجيد من الردي فانحرفوا
من الفضيله الى الرذيله مثاله الكلام في الطاعه
اسم الطاعه ينقسم قسمين قسم جيد وقسم
ردي اعني الى الطاعه الالاهيه والطاعه
الشيطانيه وذلك انه متى اطاع مطيع لاوامر
وصايا الرب ومراسم الابا الالاهيين وما قد
حالت به الكتب المقدسه فذلك نحو اطاع

للامر الالهية وعكس ذلك متى اجاب الى
فعل شي مضاد مخالف لما تو عزبه الكتب
المقدسة ورضخ للامر المضاد الشيطاني
فقد صار من حزب ابليس ولذلك ابهاتنا القديسين
يحرسونا ويصونونا عن ذلك وفم الذهب
الالهي يقول في تفسيره لبشارة متى ان كان
بولص يرسم في معنى الوالدين كثيرا مريدا منا
الرضوخ لهم وطاعتهم فلا تعجب من ذلك
لانه ما يريدنا ان نطيعهم الا في ما لا يفسد حسن
عبادتنا وفي ما سوا ذلك واجبا علينا
ان نوفيهم حق كرامتهم ومتى راموا منا ابدا
غير ما يجب فما يجب طاعتهم والى هذا المعنى
بعينه نحا فيما اورده في رسالة اهل افسس
فاذا ما كان قصدهم الا نطيع الوالدين الا
فيما يجب فكيف نرى تكون الحال مع غيرهم
فاحترس لنفسك وتامل اما طاعة الله واما
طاعة ابليس عدو طبيعتنا الان لمن اطعت
من الاثنين طاعة تسمايه في المشيات وذلك
الامر فيها ينقسم قسمين جيدا وردئيا اعني
مشيه الاهيه واخرى شيطانيه حسب
ما سبقنا فقلناه وخبر ادم يوضح ذلك
ابدا جانبيا الا انه كلمني سمع كلمة من
الله وكلمة من ابليس الضد وكان فيما بينهما

والية طاعة ابهما شا والرضوخ له وما ل
فكره الى ما الجيد وهو بجه وكذا جرت القضيه
من الله في عقابه ومجزيا هذا لما اوردنا في
معنى الطاعة والمشيات اذ كنا اشبعنا
وبسطنا الكلام فيها الكثر لحو اول مصنفنا
هذا نعم وفي المقالة السابعة عشر والثامنة
عشر الفنا روس ملايمة الطاعة والمشيات
في معنى السذاجة والبساطة وايضا هذه
تنقسم قسمين بساطة جسديه وبساطة
روحانيه فالروحانيه تفهم مما قد صنفه
باسيليوس الكبير في مقالته المشتمله على
محبة القريب فقال انه ما يجب ان نحب قريبنا
فيما يتعلق بالبشريات بل نقصد محبتنا اياه
فيما عاد بمرضاة الله ولايمه ووافقه فيها
وقال هذا القديس قولا شاملا ان سبيل
الانسان يكون ساذجا بسيطا في الاعطا
وفي جميع ما تامر به وصايا الرب ولا نزيل
عن ذلك ونخرج منه والجسديه ايضا تبين
اذا ما نقنع الانسان في الجسد بما نحن الاكل
والشرب والنوم واللباس زايدا عما يجب واحرج
نفسه فيما يحتاجه وكذلك في مكافاة من
احسن اليه بهذه جميعها من الجسديات هبة
اذ كان فاعلها لا يسمع شيا من التعاليم الالهيه

ويقد

وقد نعتت لهذه المشيه الجسديه الضربه
لا ترضخ لقريبه من ناموس الله ولا ترجع
الى كلمة من كلام الاباء الحسني العباد هل
قد طرح خلاصه وتبع مراد جسده واثر
تباحه عن طاعة نواميس الله وفرايض
ابراره من كانت هذه صورته هو بسيط
ساذج متعبد لتعاليم ابليس وما يلتفت
الى المشيه الالهيه الجيده لانا نسمي بسيطا
ما كان مستقيما لا معوجا ومزوجا اعني
فيما بين الجيد والردي بل يجب ان يتبع
واحدا اما الجيد او الردي حسب ما تقدمنا
فقلنا هذه هي الطريق الواسعه الرحبه
المفضيه الى الهلاك التي قالها الرب فاما
باسيليوس الكبير فيفسر هذه الطريق الواسعه
الرحبه قايلا لانه كما ان الذي هو على الارض
طريق مستقيم التي ما لخرج عنها واسعا جدا
يكون كذلك حال الخارج من الطريق
المؤديه الى ملك السما وان تجد سعه
واسعه لكثرة ضلالته وتوهانه اعني
بذلك ان موضع الضلاله واسع هو رحب
ونهايته الهلاك فاما الطريق الضيقه
الحرجه ما تدل على شي وشي اخر الا زيادة
ضيقها تدل على الحزن الحقير حتى ان ضيقتها

وشدة حرجها بل ان سالكها يتعدى الى زوالها
يعني انها تضيق على سالكها من كلتي الجهتين
وتلزمه لزاما شديدا ان يكون الخروج عنها عطب
من كل عطب ان مال عنه او شمالة كان على
جسر ومعبر النهر الذي يجب للجسر من كل
الجهات يقبل الجانب عن الجسر ولذلك
يقول داود النبي وضعوا الي طرق مشتمله
على فتنه وشك فيليق اذن بالمختار الدخول
الى الحياه بعيوره في هذه الطرق الحرجه
الضيقه ان يحرص نفسه ويجوز من الانحراف
والميل والخروج عن وصايا الرب منتهيا ما
يمكنه كيف قبل لا امنه ولا ايسره هذا ما قاله
هذا القديس باسيليوس ونقول ايضا على
نظام وتنسيق واطراد بسيط بينما
ايضا الذي ما هو مزوج ظاهره شيا وباطنه
غيره فان الذي ظاهره هو باطنه جميله جيد
شيا او رديا سذاجته وكذلك
الكتاب الالهي اذا ما خاطب
البساطة والسذاجة ما يذكرهما
مفرده بل يصف بالصالح كذا يقول
السذاجه والبساطة واعتقاد صالح
وبساطة وعدم شر وما شاكل ذلك
حسب ما نطق به الكتاب الكاهن

كله

فان اجدها هناك قابلا النساطيه هي
ملكه لامنو منها غير متحركه الى ردبه
ردبه ؛ وعدم الشر هو منظلم النفس الساذن
الساجي الذي لاغامره نكره قول الرسول نقول
ان المحبه لا تكتسب سنبات ردبا ؛ فان كان ظاهر
الانسان ردبا وباطنه مثله فيدعى ردبا
بالقول المطلق انه بيطمئن ردي ليس فيه
شي جيدا ؛ ولذلك يقال عن الشاح ليس
من نشادحا من ليس فيه شي او لا يصلح
لشي بل ذلك هو الذي ما قد اكتسب
ردبا من خارج لا حاصه فلا شكلا ؛ ولا يعلم
شي زدبا الى اي صنف كان ؛ وبلون ظاهر
اخر وباطنه اخر كمثل المضاعف المزدج :
بل يكون متسقيا لا فضول فيه وقد نسبه
لا الشر ؛ ويكون غير مبهرج ولا متشكك
بل متقنيا فقط لمفرده غير مخامره
لشي ما خارج مما يتعلق بحوا اس الرذايل
والتصنعات فيها كذاك دعا الكتاب
يعقوب نشا دجا ؛ فمتى مال الانسان الى
القسم الصالح الروحاني وصل الى
الخيرات المعدة من قبل ومتى مال
الى الجسدانيات ولا يجعل نبا ذاك ؛ فانه
يصير اشد بهيميه من البهايم ويظلم عقله

ونفسه ويسود عمله وفعله ويصير مظلما :
وكذلك العقل ينقسم قسمين قسم روحاني
وقسم جسداني ؛ فمتى مال العقل الى العقل
الروحاني يصير عالما حكيما مميزا بين الخير
والشر فيصير مشابه سراج يضي لذاته
ولكل من دنا منه ويرشد الى طريق
الحق ؛ ومتى مال الى العقل الجسداني يصير
خبيثا شريرا مميزا الردي كحال اب الظلمه
الشيطان ؛ وعلى نفسه ظلما وبطل ابا هما
كلاهما يعمون عن طريق الحق ويهلكون
نفوسهم بتصنعات مهلكه ؛ فانظر الى
التمييز والافراز كيف يشرف في الاثنين
لانه يوجد افراز للجيد وافراز للردي
والافراز الردي هو متى كان فينا امران
ويكون مميزهما جسدانيا يفضل الادنا
على الاجود ويتمسك بالادنا اذ كان هو
عشيقه ردئيا فاما الروحاني فيميز الامر
الروحاني الجيد ويفصله من الردي ويتمسك
بالجيد ويفصله ويرنح به مشاعره جيدا
ايضا بحسب ما قد جاني اطيمليس انه يجب
من يدفع وصيه لاجل وصيه يعني لاجل
وصيه اعظم ينابا من الوصيه التي هي اصغر
منها ؛ وفي تمييز ما بين شيئين رديين عسى
بناله

بنا ان نختار الاخف من الاثنين لانه كما ان
في تمييز ما بين شيين رديين يامرنا باختيار الاخف
كذلك يامرنا في تمييز ما بين شيين جيدين ان
نختار ما كان فايقا في الجوده ؛ فاما من كان
جسدانيا فيختار من الاجود الادون ويميز
الامور بحسب شهواته لان كل واحد على
ما اشتهى ويخدع من خاص شهوته ؛ ولذلك
ما فسح الابا الالهيون الافراز والتمييز للكل
الا لاوليك وحدهم المرتاضين رياضه
بليغه المختارين الذين قد راضوا حواسهم
برياضه عدم الالام القادرين على فصل
ما بين الجيد من الردي على ما يخاطبه الرسول
فاما المبتديون والمتوسطون الذين ما
قد اعتقوا بعد من النقلات الجسدانيه
فيحسن بهم ويليق ان يكونوا مربوطين بالطاعه
والوصيه ؛ ومتى تناول المتناول كل شي في
كماله تكمله نافعة ؛ والاستعمال الكل
راسا ويهلك هلاكا كاملا ؛ ولقد تخصوا
الابا هذا التخصيص ؛ اما في العتيقه ففي
خبر ادم ؛ لان التراجمه قالت ان الانسان
المخلوق اولا اخذ وصية لكيف يليق ان
يرتاض فلم يقف عند مقداره ؛ بل تعلى من
العلو اما لم يومر به ؛ لا بل ما لم يكن له موافق

ع ولا ملايمه ولم يقنع بما وعت العقل وابان انما
ما كان في الكل ؛ ولو انه وقف عند مقداره فقد
كان الله منحه في الوقت الابق ما كان ينعم
عليه ؛ ووثب اليه قبل وقته ؛ وايضا في العهد
[٨] الجديد في معنى تلاميذ المسيح ورسله
قال موسى الشيخ الكبير في الابا ان الرب
[ح] قال لهم انا ارسلكم كغنم بين ذيابا وامرهم
ان لا يتخذوا معهم شيا الا من لم يتخذ
شيا مما يصلح للزياده ما قد رتب الذباب
ناطقه فلما رجعوا انسا لمين حافظين
الوصايا سر معهم وشكر الاب الاله
على ذلك وايدهم لما عرف ما في قلوبهم
بعطا قال لهم اني رايت الشيطان من السما هابطا
كبرق وانا اذا قد منحتكم سلطه لتطاوا
على الحيات والعقارب وجميع قوة العدو :
لانهم لما تمموا وصيته اعطاهم السلطه
بمقداره هذا ما سطرته الابا في العهد بين
الجديد والعتيق وانه يليق ولا يقول
الوصيه والارتياض بها لم ينتقل الانسان
الى المقدار الاكمل بوساطه التمييز والا
متى لم يسبق التطهر والارتياض بالوصايا :
كيف نتجاسر ان نصعد الى المقدار الاجمل
من التمييز بمعرفه وطن كاذب حسب الحق

الملوف وكل الناس وهذا كاف فيما نحن
بصدده ونتكلم فيه ايضا في التمييز الروحاني
وليعني نخوض في ذلك ومنزلتنا منزلة مبتدئين
فيا يمكنا الكلام فيه لان هذه الموهبة
حسب ما سبقنا فقلنا للكاملين وهي
الان على حال حسب ما قال الابا الالاهيون
ان من البحث والحرص في تفتيش الكتب
الالاهية بتواضع وتذلل وفهم ما فيها
واختبار احسنه والعمل باجوده والتمسك
بما جاءت به الوصايا وسوال الاباهات
القديسين والتعليم منهم والاقتدا بعملهم
حسب ما يقول المصباح الكبير برصنوفيوس
لانه هكذا يقول ان يجب على الانسان
حفظ جميع السوالات الملايمة للوصية
لانه شي اخر هو مشورة بسيطة لوجه
الله وشي اخر هو الوصية والمشورة هي
موعضة تظهر للانسان السبيل المستقيمة
من غير اضطرار اضطره فاما الوصية فيربطها
ما لمن يتجاوزها لانه ان كان بعض القديسين
يعطيك وصية من غير ان تطلب انت منه
يجب عليك حفظها هذا ما قاله القديس
برصنوفيوس لكن ليس من المقولات السالفة
فقط يعرض لقوم منحة هذا الافراز الروحاني

ان لم يكون على ما قالت الابا مع المقولات الاعمال
السالف ذكرها التضرع القلبي وداعيه
والحب بقوة الوداعة والاستقامة لان من
شان رحمة الله ان يحل في هذه وان كان
فينا ضبط الهوى الشامل الحاوي الذي
يقول فيه اسحق الكبير مع بقية الابا ان
معرفة الله ما يحل في جسم اللذة محب ويقول
ايضا ان في جوف ملان معرفة سراير الله
ما تكون وان علمك انسان خلاف ذلك
فلا تصدقه وهذا ما قيل في ضبط الهوى
الجسداني فاما في معنى فضايل النفس ما
الامثال يقول فاما معرفة الناموس فدليل
صالح هو فاما تحنا مولف ذنابه سلم الفضايل
الالاهية هكذا يقول ربنا يعرف معرفة
كلية الافراز انه الادراك الصحيح لمشيئة
الله في كل مكان وموضع وامر من شان
هذا يوجد للذين هم نقيين القلوب وجودهم
ومع نقا قلوبهم نقا اجسامهم وافهامهم
ويقول ايضا ان ذلك هو المفرز المميز موجود
العاقبة ومستاصل المرض فاذن من ليس
هو نقي القلب ضعيف الفهم طاهر الجسم
كما قال هذا الاب المثاله لبه فهو يجلب
الفنس الاخر يفعل ضد ما قلنا اعني بشاكا

الصحة ويوجد المرض وهذا كاف في هذا
وقد يكون الافراز والتمييز على وجه اخر
وبالقول المطلق على سبيل التنازل على
ما يقول القديس لغرام لتي ظلمت الحق لما
ملت الى الرجمة للتي ما انفقته في ذاتي ذريت
هدية بين ردية للاخوة للتي ما زرعت
ولا اعطيت اجناسا احتقنت الخوف وصلته
لكن لا باسراف وتمكن حللت صوما للتي ما
تهاونت بالنفس تعرفت عن ضبط الهوى
وتغيرت بحسب الوقت تثبت وجذبت
الكذب للتي ما طربت بذلك اذدريت بالصلوه
للتي ما رضخت للكفر اهملت التلاوه
للتي ما ابتهجت باشياه اخر عالمية مالهمتهم
بما نعمله بلكيف بل ابيت من التقبل في مواضع
كثيرة احتقرت بالحق للتي ما معت احدثته
ولا شك ان هذا هو الافراز الذي لمثل
هولاي ويمكن ان نفرز ايضا على صفة اخرى
حسب ما قلنا فيما سلف في كتاب الطمانين
انه يجوز دفع وصية لاجل وصية ولكن لا
ما يصير هذا في اخرين لكثيرين بيسما متى خص
لنا في الوصية لنا ايضا اعني نتاج جسداني
لا روحاني فلا نعتمد اسم هذه الصورة
صورتها ما يودي الى الخطية بل تنازل معنا

فيها الضعفا ولما لا ابد منه من طبيعتنا لانه
اذا ما نقصت لنا حاجة بحبه فربي بسماتني
ادى ذلك الى تثقيف النفس لا لاختلاط
وسقوط يجب حينئذ ترك هذه الوصية
لان محبة القريب هي وصية شاملة حاوية
متى لم تغامرها مخامرة ما اذيه نفسانية
حسب ما قيل نحن اذا ههنا الهدوه نستعمل
تفسيرا من تفاسير الذهبي فمه وهو ما
يجاب به وقاله لاو لايك المقتبين الاضعفين
في الاخوة بما كل ضحايا الاصنام هذا نص
كلام الرسول في رسالة القرنثانيين الاولى
ان كان اخرون قد حظوا بسلطتنا افما
احرى كثيرا لنا نحن ذلك لكننا ما استعملنا
هذه السلطة ✻ التفسير ✻ ما يمكن احد
ان يتفوه بذلك وهو الاعظم انه ولا في
حال تفسحنا او السعة الذي نحن فيها اما
استعملنا الكل ولا لما دعتنا الضرورة ما
رضخنا البتة لها وهذا بعينه يقوله في
الرسالة الثانية الذي اليهم يبع اذ رسلت
واخذت اذ ما الخدمة تكون في حال حضوري
عندكم وغيبتي عنكم ما تراخيت في شي
ويقول ايضا في هذه الرسالة وبجوع وعطش
وتعري وتطرب وها هنا الى هذا المعنى

نفسه يتشبه ويتزين فايلا الا الذي يحمل كل شي
فيقوله نصطبر على شي يشير الى الجوع
والضيق وبقية الاشيا الخشنة ولا هكذا
زعم اضطررنا ان نحل الناموس الذي نسناه
لنفوسنا لئلا نزعم لئلا نعطي مقطعًا
لبشارة المسيح لانه لما كانت حال الوثنيين
حال ضعيفة زعم لان لا نزعجكم باخذنا
اخترنا ان نفعل خلاف ما امرنا به واثرنا ذلك
على ان نعطي مقطعًا للانذار بالمسيح اعني
لعظتكم وان كنا نحن وان كان قد فسح لنا
ذلك وقد حفرنا اليه حافزه نشدده:
ولنا اسوة برسل غيرنا ما فعلنا ذلك لئلا
نعطي مقطعا ولا متقطعا مطلقا بل مقطعا تاما:
كما يقول القايل لئلا يعمل تلومًا وتنبسطا وبطا
لجريان المقال زعم ان كنا نحن استعملنا حقًّا
هذا مقداره فلما ولا بكم انتم الناقصين
كثيرا عن منزلة الرسل فما الكرام تقولوا ان
قد فسح لكم بذلك ناموس بل ضده تكونوا
قد مارستم محضورات وممنوعات مضرات
ضررًا كثيرا بالكرازة والانذار والانجيل
ليس فقطعتم فقط ولما رأيتم ضرورة قد
نزلت بكم ابتعدتم كما يجب هذا المقال كله
قاله لاجل ولاجل المغتنيين الاضعفين

من الاخوة بسبب ما ياكلونه من ضحايا الاصنام
فنحن يا احبتي اذا ما سمعنا هذه لئلا نختنق
بالمفتنين ولا ننقطع كثيرا من الانجيل والايمان
بالمسيح لئلا نسلم خلاصنا ولا نحتجن لي قائلة
ان الاخ يشكك اذا الربيع وافتنا به نجدا
وكذا فانه يطلق لانني انا اقول ما هو اعظم
ولو انه المسيح نفسه الذي يامركم مني بان
انسانا مناد بالفعل ولا نامره بشي اذ بولس
هذا قد فعل كان يمكنه ان ياخذ اذ كان المسيح
قد سامحه بذلك فلم ياخذ شيا لان السيد
محب هو للبشر وقد مزج اوامره بدمائه لكثيرة
لكي لا نكون نفعل ما نؤمر به فقط بل ونصنع
اشياء كثيرة من تلقا نفوسنا هكذا يفسر
الذهبي فمه في الرسالة المذكورة اما نحن
فكيف نقدر ان نميز هذه كلها ونفرزها
ونحن بعد صبيان العقول متعبدين لافكار
لحميه ونعقل الذي يحب سنفعل بماذا هذا
الامر شبيه هو بالكاملين الروحانيين الخاصين
من الالام النجسة الرجال الذين قد علوا عليها
حسب ما تقدمنا فقلنا انهم يفرزونها ويميزونها
في الوقت الاني الملايم ويفرزونها هكذا لما
يقال فرارا خالصا من الضلالة والانفعال
الكلام في الفرح وكذلك الفرح ينقسم

قسمين

قسمين روحانيا لفرحنا بالرب متى ما كان
احدنا حاجبا عطاشنا اعرابنا مهانا وما
له عزى في هذا الدهر ونطلق القول تكون
حاله شبيه في جميع اموره لاجل محبة المسيح
وامتداد الوصايا الالهية حينئذ ان فرح
قلبه وتلالا نور وجهه على ما يقول النبي
ففرحه اذا فرح روحاني حسب ما يرى
باسيليوس الالهي فانه يقول ان الفرح
الصاير لمحبة الله بوصية الرب هو الفرح بالرب
فمتى ما عملنا بوصايا الرب او اصابنا مصايب
من اجل اسمه يسببنا ان نفرح ونهني بعضنا
بعضا الذي يقول القديس باسيليوس الالهي
ولذي كان فرح الرسل الحواريين في قديم
الزمان كانوا ايسر وامتى امتهنوا من اجل اسم
المسيح وكذاك كانت حال جميع القديسين
ما كانوا ايسر واه يتمجدون الما كانت حالهم
حال الهيبة وحفظ عليتنا واما فم الذهب
الالهي في كلامه في اصلاح الاخلاق يفسر
عن سيرة الرهبان يقول هكذا قول النبي
انعم قلوبنا فرح ومسرة اي مسرة وفرح
يعني ان تراه قصد بذلك الفرح العالمي ما كان
ذاك ابدا ولا يكون لانهم لو كانوا اطلبوا هذا
الفرح العالمي لما كانوا تدبروا وسكنوا الجبال

وسكنوا القفار ولبسوا الغبى والمسوح لانه
يريد ذلك الفرح الذي ما بينه وبين هذا
العالم نسبة اعني فرح الملايكة وما ساوقه:
ويعقوب اخو الرب يقول يا اخوتي متى ما نابتكم
٥ تجاريب متلونة ظنوها كل فرح وشبيه
بهذا يقول الرسول افرحوا بالرب ابدا وعودا
٦ اقول افرحوا هذا الحوى كلامه يعنيه لا غيره:
ولذلك اضاف الى قوله بالرب ذكان الفرح
العالمي ليس هو بالرب بل كان في العالم اعني لاصحاب
هذا الدهر الذي هم نحن واما الراغبون في ميراث
الدهر العتيد فيما يلمسوا من هذا العالم ما لا
يجب ويصنع هذا وما شاكلها سطرت في
معنى الفرح الروحاني فاما الفرح اللحمي الجسداني
فالامر فيه على ضد هذا جميعه وبالقول المطلق
ففرح العالم هو باللذات البدنية والتنعم والكرامة
والمجد وكل الهيبة بها انس ونفرح والروحاني
متى ما انسنح له شي من هذه يعني مراده وغلاف
ابناره يحزن لذلك ويكتئب ولا يزال حزينًا
الى ان يرجع عودا الى طريقته وانا اورد
الشهادة من الرسول واحتج بها لانه يعز ان
في رسالته الى اهل فيلبس افرحوا ابدا بالرب
ايضا اقول افرحوا والذهبي فمه يفسر ذلك
فيقول طوبى للنوايح والمسيح يقول ويل للضاحكين

فرسنو عن بولص وبقول افرحوا بالرب دايما:
والمسيح يعطي الويل للضاحكين اذا ابا الضاحكين
ضحكا من امور العالم الحاضر وطوبى النواح
ليس مطلقا الذين ينوحون لفقدهم شيا مما
يحبونه بل اولايك النواح الذين ينوحون
من خشيه وخشوع ويندبون ما فرط منهم
من قبيح وردي الذي يبعدون عن اثامهم ولا
يفصلوا عن خطايا غيرهم وهذا الفرح
ليس هو مضادد لذلك النوح لكن هذا
الندب يولد ذاك الفرح لان الذي يبكي
نادبا ما فرط له من قبيح ويعترف بذلك
ويشكر يفرح لا محاله وشي اخر هو النوح من
اجل الاثام التي يرتكبها الانسان ويفرح بالمسيح:
واذ كانوا ابدا يهفون بما يصيبهم من عمر قد
منحهم ليس الايمان به فقط بل وان ينالوا من
اجله ولذلك يقول افرحوا بالرب وهذا
فليس هو شي اخر الا ان تطهروا اسيره
لكم فرح او متى تيسرت اموركم التي تفضي بكم
الي مرضاه الله ولا تنعاق فافرحوا او بما
الذي تكونوا دايما مع الرب اقول ايضا افرحوا
وهذا يقول وانتم مثاله الذي هو مع الله فعز جله
دايما ان لحزن وان اصابه منهما اصابه ما
يبتك فرحا ومصلا فقولي اسمع ما يقوله

لوقا الانجيلي انهم عادوا من وجه المجمع فرحين
الرسل الحواريون مسرورين بما اهلوا استحقوا
ان يجلدوا من اجل اسمه وان كان الجلد
والغلغله بالحديد يظن بها انها احزن ولكن
شي فيتولد منها فرح فيما يكون شيا من الاشيا
غيرها يمكنه ان يحزننا هذا ما قاله فم الذهب
الكلام في الحزن وايضا الحزن على ما سبقنا
فقلنا شبيه بالفرح ينقسم قسمين وايضا
على وجه اخر حسب ما يقول باسيليوس الكبير:
انه متى ما حزن انسان اذا ما اهمل وصيه
من وصايا الرب على ما اثبت كتابه شمليتي من
الخطاه التاركين ناموسك فاما الحزن العالمي
فهو متى ما حدث بسبب امر من امور العالم
اهل العالم وكذلك يقول فم الذهب الالهي
ان المسيحي متى ما حزن فامران تحزنه اما متى
ما اخطا هو الي الله او راي قريبه مخطيا
الكلام في التواضع والانخفاض فرد قه كثيره
اما ما يمدحه الكتاب الالهي هو هذا علي ما قالت
الابا تواضع الاتضاع هو لان يكون عقل الانسان منخفضا
لا مستكبرا متشامخا بل يعرف قدره ولا يبعد
طوره وما هو حسب ما ظنوا قوم طالون عمرو
انه الداله والبجه ظنوا بها انها التحافظ المحمود
الممدوح لا كان ذاك ابدا والا فاقطع واجزم
بالقول

بالقول ان شيوخ الابا الالهيين وسياسه
نايس الرب هي يقعه من الداله والتفخ والطنز
لان الكتاب الالهي يعلمنا بعض الابرار
الالهيين ان كان يعقلهم يتخفظ متضع
وعن الرب نفسه الحكايه انه كان وديعا
متضع ما استنكف من لوب اناب وفي
مواضع كثيره يذكر انه كان يتضع ويتحافظ
والاتضاع والتحافظ ما يلاوم الداله
الرديه اذ كان مرض الداله مرض عضال
كثير الفنون لان الاب الكبير اغاثون يقول
ان الداله تشبه حريق عظيما متى ما صار
هرب الكل منه ويفسد الاشجار وثمارها
ويقول هذا الاب ايضا ان ما ثم مرض اردى
من مرض الداله اذ كانت تولد جميع الامراض
وكثيرون من الابا قد قالوا في الداله مثل
قوله وما وجدنا في موضع من الكتب الالهيه
ان الابا ملوا الضحك بل عاشوا في
هذا العالم وخرجوا منه نادبين باكيين
حزينين وبحت المسيح نفسه قد دمع على
اورشليم وعلى العازر ولم يحد انه ضحك
وما هذا كلامنا نحن لا كان لنا ذاك
ابدا بل كما فسر الذهبي فمه لبشاره متى
فانه يقول فيها عن الرب انه دمعت

مثله فنصير شبيه به لانه هو دمع على العازر
وعلى اورشليم وقلق لاجل يهوذا ونس
ونجده فاعل ذلك كثير مرات وما نراه
بته ضاحكا نعم ولا مبتسما ابتساما
خفيا ما ذكر هذا عنه احد البشيرين
ولذلك بولص دمع وبقي يدمع ثلثه
ايام بلياليها حكا ذلك هو عن
نفسه وقاله عن غيره عاما ان هو ضحك
فلا هو قال عن نفسه هذا ولا حكاه
غيره عنه ولا احد القديسين قال عن
نفسه او عن غيره انه ضحك الا في معنى
ساره قبل ذلك لما ازجرت وعن ابن نوح
لما صار عبدا بعد ان كان زجرا وما اقول
هذا ما نع من الضحك بل من القهقهه كله
فاما الرب فيعطي الويل للضاحكين ويطوب
الباكين قال طوبا للباكين فانهم سيعزون
وويل للضاحكين فانهم سيبكون فلنبعد
عنا الداله الرديه التفخ سبب كل رذاله
والبجه الشيطانيه ولنتاعنا نعمه السيد
المسيح ولتمضنا نصرفه الي عشاقها
المستحقين بها الذين لهم انا فانني وايتها
مشتغف بها وغرا بنيل السبل المسيح
بقصيها عنا ويبعد ما نشا كلها منا بصلوات

المدبرين ويرشدنا الى التواضع السعيد
ويهدينا اليه بلا ظلال فلا نجعل نفوسنا
اولا لاجل الضحك الردى والتفخ والتفسح
نضل عن ونغوي غيرنا ونخلط في امورنا
المدح من فاعلي هذه الامور ونعتقد في
مقالهم انه مديح لان فم الذهب الالهي
يقول في تفسير بشارة متى عن الجنين المسيح
البطالين المعتمدين مرضاة الناس انهم يعملون
جميع امورهم مراياه للناس بزعم ان كل
انسان يبذل جهده بحسب مشاهده
المصارع فيما بين الشجعان يخوض في مجاهدات
شجاعته ومن دانوا انضارته باردين
متكاسلين يتكاسل هو ويبرد كل واحد
بضحك الضاحك منه بحسب ما يراه
يضطرب له وكذلك من راه فيلسوف
فاضلا لا يضع هوان يصير مثله بحسب
راي المادح هذا لما قاله المعلم الكبير في
مثل هولاء وحسن بنا نحن ان نطلب لذواتنا
حراسه من الكتب الالهية لا نتلون نطن
نفوسنا التواضع ونحسب لنا قد فزنا بما
مدح في الكتب الالهية فنجد متعمدين
للشيطان قابلين ما اسمعناه مما قوله هذا
في التواضع الذي يضنونه من كان مثل عليهم

الادب في الدالة والوجاهه وقهقهة الضحك
وفي بقيه الاشيا الرديه المتولده منها ونتقدم
قليلا قليلا ونتربى في الرذيله داعي في خرافات
وامثال وامور مضله وحكايات واغاني
شيطانيه واللعب بالعود والرباب وسنبذات ود
وجمع خلق من الناس وغير ذلك مما شاكله
من الملاعب الكثيره السخيفة وبالقول المطلق
الى كل رذيله شيطانيه بهما اجمل بنا ان نستعمل
مع هولاء عظه فاضله ونوبخ بها غير هذه
التي عددنا فنون كثيره لننفعهم بذلك ولا نشب
معهم في ظلاله الخداع وفاتحه العظه ان في الرمان
الالهي يقول هكذا في مقالته التي على انبيا الافك
ومعلمي المرض خير بكلام العداله لي نقدر ك
نوبخ معز لك في الكلام ونسحر اصحاب
الخرافات وتفحم الهراطقه وذوي البدع
ونرد الساقطين ونردعهم لنحض عنها في
الانسحق متى رايت بلبله وعدم نظام لا تهبط
بل تفزع لاحيا الي ما في الكتب انظر لنفسك اذا
لا تترا خاف لا تخرج من عقلك واذا رايت جهله
كثيرين لا تستغرب ذلك لان يجب ان نبصر هذه متى
ما رايت انبيا كاذبين كثيرين تذكر قول السيد
انه سيقوم مسحه كذبه وانبيا كذبه ومتى
ما ابصرت مضلين بالقول ومحدثين بخرافات

اذكر

اذكر قول النبي القايل وبل للامه الخبيثه متى ما
رايت ذوي التقا المومنين الحكما مزدرين
والانجاس المتعجرفين الجنفا الفسقه
متقدمين للامور متعجبين اذكر قول الرسول
القايل الخشا من الناس يتجون في الادنا
طالبين نظلين متى ما عاينت الكتاب الالهي
مزدولا ممن يظن بهم انهم نصارى من المتكلمين
بكلام الله متعوضين مستوفين تذكر قول
الرب القايل ان يعظم العالم فاعلموا انه
قد سبق فبغضني انا ان كانوا طردوني
فسوف يطردوكم ومتى ما شاهدت جما
مسرعين نحو المحالين والمسامرين لكثيه
الاحزان والمحبين معلمي الاشيا الشيطانيه
السائلين الارواح الخبيثه لا تتعجب ولا
تسلق ولا تتذكر شي من هذه من المضنون
تعلم انهم رعاه مثل ابنهم يفعلون مثل هذه
لا تاييس بل ابك وتذكر قول الرسول القايل
ان في الاوقات الاخيره يبعدون قوما ما
من الامانه ويصغون لارواح الضلاله
ويركنون الى تعاليم ابالسه انجاس ويقول
ايضا سيصير وقت لا يحتملوا فيه التعليم الصحيح
بل يجمعون لنفوسهم معلمين حسب شهواتهم
يحلون اذانهم ويصمون اذانهم عن تعليم

الحق ويميلون الى الخرافات ومتى ما رايت ايدي
جمله مزينة ومتعه وجلبه وضحكا
واصوات للنظام عليه تذكر قول الرب
القايل ويحكم ايها الممتلون فستجوعون ويل لكم
ايها الضاحكون الان لانكم ستبكون ومتى ما
رايت خلقا مجتمعه للعب تغني بالاغاني
الشيطانيه تنهد وابك واذكر داود قايلا
انهم ما زالوا ولا افهموا انهم يسالكون في الظلمه
واخطر ببالك قول شعيا ويل للناهضين بكرا
والطالبين المسكر الصابرين الى العشا ملتهبين
على شرب الخمر بعود ورباب وناي وطبل
ولا ينظرون لاعمال الرب ولا يتفطنون في
عمل يديه وبالقول المطلق اي شيا رايت وفتنك
وشككتك تذكر قول السيد القايل ويح للعالم
من الشكوك ما يجوز الا ان يجي الشكوك والقرن
بل الويل لمن تجي على يديه الشكوك ماذا يقولوه
الثقيلو القلوب طالبوا المحال بزعمون
التنزه لئلا نرذى لانا اذا نود ذي سماع
العود والرباب وبقيه اله الموسيقيه الله
من غايه جهل بالقلب ابليس الخبيث وابه
وحيل خبيثا وفاسقا ايضا دافعوا الارب
السيد الذي وصانا في جميع اقاويله لا
يتنزه جمله المسيحي النصراني والف

تجانس فتقول ماذا نودى هذه يوبخ من
يجعل المر حلوا او بل من يضع الظلمه موضع
الضو ليقولوا لنا العد بنو الادب من راى
ذات يثبتوا قولهم وان هذه الاشيا تخص
وتحمل بالنصارى المسيحيين اى ذلك مساوه
الابا القديسين اى انا جل علمت بهذا التعليم
وان تفحوا النصارى زمنها البيعه الجامعه
الرسوليه من مشارق الارض الى مغاربها
من اقطار المسكونه الى اقطارها تهتف وتعلم
وتعظ بوساطه الناموس والانبيا
والرسل وبفم السيد نفسه وما يجد احد
ان قد فسح للنصراني فعل هذه الاشيا ولا
ان نتشكل بهذه الاشكال كم في العالم
ملوك وسلاطين وحكما ونسا ولهم
واما جليلو واحرار وسبارين واغنيا وشيوخ
وشبان من هولاى اجمعين تقدره ان يرى
ويثبت عن هذه الاشيا ان قد سوغ النصراني
المسيحي بان يسمع العود ويرقص او يسامح
نفسه شيا مما عددناه بما لا احد اثبات
ذلك فلا نجد عندكم خادع ما هذه من شيم
النصارى بل هي غريبه من شيعه المسيحيه
هذه من افعال الامم فلا نجد عندكم خادع ياخوتي
كل من كان منكم يمارس شيا مما سبقنا فقلناه

سقط ويسقطهم من العمق والمسيح على ان نعظ
شيا الى هنا ما وعظ به المصباح العظيم معلم
المسكونه نحو فقد نصصنا لكم راسه لاوهانه
لمنهبكم للتجنب او نخلوا عن جميع ما
سبقنا فقلناه وعن بقيه ما يجرى مجراه
الكلام في التسامح والمساهمه في الالم وفي
المحبه ايضا فماذا نقوله في معنى التراثي والمسا
في الالم وفي المحبه على اننا في المقاله الرابعه
والعشرون من كتابنا هذا لعدا وسعنا الروس
في معناها لو بسطنا الكلام وكلامنا هنا انما
هو في معنى اتفاق الاسم والفرق والفصل الاعتبر
فالسنبانيا اشتقاقها على ما قال الابا الالهيون
من المساهمه والمشاركه في الالم والعارض
وعلى وجه اخر يشتق هذا الاسم من ان فينا
نحن مثل ذلك العارض او الالم الذي في ذلك
الشخص الاخر بالسوا فيجب ان نبحج مع
انجاع ذلك ونتالم لالمه وواجب عليك التراف
على قريبك لتراف الرب عليك وايضا
ما قال الرب عن من قال انه مهما اردتم ان
يفعلونه الناس بكم كذلك افعلوا انتم معهم
فانظر الى الفرق بين هاتين التسميتين فالمساهمه
في الالم والمحبه غير الواجبه تصيرنا نحن
الذين نعقولنا الحمى حسب ما انت انا في اول

عمرى لانك رايت القريبين منى واخلفا ويل
السبيل شهاده غير لابقه عنوقا من الالم
معجون بالشهوات البهيميه مغرق في بنى بها
فاما الابا الروحانيون فيما يسلمون البنا
المساهمه في الالم والمحبه في الكتاب المدون
من اسولا حسب ما قال المغبوط باسيليوس الكبير
في اقاويله النسكيه فانه يقول ما يجب محبه
القريب في الامور البشريه بحيل يكون قصدنا
محبته فيما يرضي الله منفعه لكل انسان
ويقول ايضا في راس اخر في المضيفين الاخ
ان ذاك الذي يسكت ولا يوبخ عديم التحنن
هو كما ان ذاك الذي يخلي السم في من نهشته
الحيوانات فادفه السم ولا يخرجه من المالوم
به ومن هذه صورته فقد حطم المحبه وفي راس
اخر وفصل من كلام هذا القديس في اصلاح
الاخلاق في مقالته في الرحمه يقول هلا ذي عانه
لما كان يتيرون يفتقدوا استعمال الضروريات
يحبه المتاجره وبسبب المتعه الفاسقه
فيشتغلون لذلك في مثل هولاى يقول ان
المانح اياهم شي يصير بسبب الرذيله اذ كان
استعمال التربي ومحبه الاخوه فيلزم للعجب
ان تطهر المحسنين الحزن والمصطبر على
الباسله الذين عنهم نيابه سبقا الحجت وما

اطعمتمونى وبقيه الثالث لهذه القول
ونحو هذا بقوله من اذ القرض منك فلا
تلفت عنه بهذا قاله باسيليوس الكبير في هذا
المعنى اما الذهبي فمه فيقول في تفسيره لرساله
الفيلبسيين ان الصدقات والمنح ما يجب ان
تعمل جزافا ليت انتقو بالجياع للعطاش العراه
للغربا الذين افتقروا بعد غناهم لان ما قال قولا
مطلقا اطعمتمونى بل كنت جايعا ان لم
لا تنكر ان اطعمونى جايعا فعلى تموني في الذهب
نفسه ايضا يقول في رساله اهل افسس مثل هذه
المنح يجب ان يعطى اصدقانا حتى يستخلص نفوسهم
من رجز الله ان بطه الى ان نستعطف الله لا بحق
مجلو لاجلي لا بربط برباط رجز الله اشد رباطه
لانك انت ان ربطه فالرباطات التي لا تحل
تنتظره وهي منخره لعين هذا ان يعلمنا المسالونه
العظيم ان هذا ذي حد والمساهمه في الالم والرحا
والمحبه الالهيه والرحمه والصدقه والتنازل
مع الاثيمين لصخ اثاما مهزوبرصوفيوس الابا الكبير
قال ايضا البعض يتقلدى خدمته في الدير عمران شعرت
ان الطالب محتاج فاعطيه فرحا كانك تعط
لله وهذه هي السيا سعو ان شعرت بانه ليس
بمحتاج فلا تعطيه بل قوله على وصيه بن الاباس
الا اعطى احد غير محتاج وحتى فعلت كذاك

ما يحسب فعلك هذا قنيا او هو نسي وقال
ايضا هذا القديس ان الترثي هو اعطى من كان
في شك حقيقيه لان ضروره هي لمن يريد
ضبط شهوته فهلا يترث لهذا اهلا لما فسره
هذا القديس في الترثي ونعم ما قال لا ترث لمن
يريد ضبط شهوته الخاصيه لان خاصي
شهوته الشهوه اللحميه هي الروحانيه
بالحقيقه لا ابطلا له ما هو شهوه خاصيه؛
بل بلا حسب ما قد سطر في ساير الكتب
ولذلك ما يتسامح بالترثي للمشيات اللحميه
كيف اتفق لا للنفوس ولا للقريبين منا لحال
الواجبات للهمران يكون ذلك لنا لا للضروره
ما واجبه حسب ما فعل القديس ابطوبوس
لما راه الصياد مع الاخوه كيف قال هذا
للكبير انبا ان زدنا في الجد في عمل الله على
الاخوه سريعا ينشقوا هذا ما قاله هذا
القديس على هذه الصفه فالعجب ان نتنازل
معهم دفعه بعد دفعه ونحن لم نعلم
هل ذي او على وجه اخر كيف دان لنا ازله وحاجه
واجبه من حيث يكون لنا على ذلك
شهاده لا منظله من الكتب المقدسه بل
نعمل بغير واجب حسب ما سبقنا
فقلنا او نسوق غيرنا الى هذه فسيقال لنا

فقال الرب انكم تغلقون ملكوت الله قدام
الناس انتم ما تدخلون ولا تتركون الداخلين
فاذن لا بقوتنا ولا هذا الصنف من اصناف
الترثي لانه يجد في الباباتار يقون صنف اخر
من اصناف الترثي في معنى اوليك الذين
كانوا رهبانا ويديمون دخول الحمام في المدن
فشلحهم الرييس منهم وطردهم من الدير ثم
جا الى الاب بيمين حامل همهم من اجلهم اعني
الاخوه وساله عن هذا الحال فاما بيمين
الراعي الكبير فقال اتملك انت شيا من الانسان
العتيق فاجابه نعم فقال له الاب بيمين ها
وانت كاحد الاخوه مسجوب وتحت جناح
هذه الدينونه وبعد ذلك تندم ووجد الاحد
عشر اخا والشيم ربهم يوجد شبيه بهذا
كثير او يصير هذا مني ما دام نحن منفعلين
وتروس منفعلين ونربي ما تنجاب به ذاب
اكليلهم ليس في هذه الفنون زعم مصنف
كتاب سلم الفضايل انه ليس بصواب ان يدعي
اسد غنما وليس بغير خطر ان يروس منفعل
على منفعلين وهذا ما يقوله هذا المعلم الكبير
في الروسا المروسين المنفعلين وفي معنى
هولاي ما امر الكتاب الالهي المعلمين الخفايين
ان يحتقروا ما يحبه الترثي والمحبه الصابره

يغير

بغير واجب على ما اشل منا فقلنا بل يجب ان
يذكروا اعلمهم ذلك اشد انكار منى ما اوقى
ذلك الوقت الملايم الموافق وايما هو الوقت
الملايم الموافق يعلمه من ما اقول وقد جا به فم
الذهب في تفسيره بشاره متى قال هنالك ايما
هو الوقت الملايم للغضب هو الوقت الذي
ما نتنصر فيه لنفوسنا بل نضبط جموح اخرين
ونحتمل غلبانهم ونردهم عن كسلهم وايما
هو الوقت الذي ما يليق هو الوقت الذي لا نريد
ان ننتصف انفسنا فيه ونتقم من اجل ذلك وقد
منع بولس من ذلك قايلا ايها الاحبا لا تنتصروا
لنفوسنا بل اعطوا الغضب وقتا منى ما
نحاربنا عن القضايا والخطايا وقد استاصل
هذه بقوله لم لا تظلمون لم لا تغتصبوا اشيا
اكم لكن الكثيرون يعملون ضد ذلك يعني ما
ظلموا انتزروا ونوحشوا ويترخوا بتخاوف
منى ما او غيرهم مضرور اموذيا وهذان
الامران كلاهما ضدان للنواميس الانجيليه؛
وهو نفسه ايضا يقول في تفسيره لرساله
تيماثاوس لا يزدري احد احداثتك يريد
بذلك ان المعلم يجب ان يكون ممن لا يزدري
زعم ابن الوداعه ان الدماثه ان لم يزدرى
اما فيما يتعلق به نفسه فليزدري به ولا يحتقر

وليحتمل ويصطبر اذا كان التعليم يطول الروح
تتقف عاما فيما يتعلق بغيره فلا ولا لا لد
كان هذا ليس هو دعه بل برد وقله حراره
لانه انتصر لنفسه لشتايم شتم او عار لزاله
لاجل امتهانات امتهن او بسبب اغتيال لانه
اغتيل بواجب يشكو فاما ان كان بامر كي
من اجل خلاص غيرك ويعني به بالله
وسياده مثل الحاجه حينيذ الى وداعه
بل الى سلطه وقدره مولانا لئلا تفسد
حال الجموع هذا ما قاله الذهبي فيه وفي موضع
اخر نجد في الكتب المقدسه ان يحتقر الانسان
بما يتعلق بنفسه ويزدري فاما ما يتعلق
بالله فلا بل ليكون له ثوارا حسب ما يقول
باسيليوس الكبير مع بقيه القديسين وفي
نسكياته لهم لازم الضروره الانتقام
لاحكام الله بلا انه حتى لا يحل بالساكت عن
ذلك ما يحل بالفاعل من رجز الله اللايق
ان يكون المنذر على الفاعل ماله ذالة ولا
وجاهه ان يدين اخا متسيع من الرباخ
او لا من عينك الساريه هو حسبك نتحدث
القداه التي في عين اخيك والقديس اغريغوريوس يقول
صنفا اخر ان لا نهمل الترثي اعني الترثي اعني
توافق قريبنا على منكر ونطابقه على رذيله؛

بل نساعده ونضافره ليبلى ونتخشع هذا امامى
قالته الآبا والازمنه شبيه به وفى معنى الحصى
نسلوهم يهودونا واحبابنا من جهات اخرى
اذا كانت مضرتهم بنا متصله فاما فى معنى
الباقيين فيقال فى الباباد يقول اسنن الهابط:
متى لم يتلك من ذلك مضره فجعله تتق
ورحمه الله تحملك انتبه لذلك يقول
الرسول ما انتم تدنون الجوانيين فاما الله
فيدين البرانيين ففى هذا المقال قد اوضح الفصول
فابان الفروق وارى الكفاف مما يتعلق بالمحبه
وبالنزق مما تسبع ولا لنا ان نتكلم باكثر مما
قيل ولا ذاك بواجب اذ كنا قد اطنبنا
واشبعنا فى ذلك فى المقاله الرابعه والعشرين
من كتابنا نحو تبك الروس التى تتعلق بمحبة القريب
وفى المقاله العشرينيه فى الرحمه وفى المقاله
التاسعه فى الفرق بين الغضب والحرد وفى
التاسعه والثلثون فى الابد بن احد قريبه
بلا اقرانه وفى الحاديه والخمسون فى معنى توبة
الاعتراف وفى الخامسه والخمسون انه
ما يجب ان يكون اعتراف الابا هو وانه فى
ما امعنت فى البحث عن هذه وما شاكلها
اتسعت لبثنا الكلام فى الظلاله فاذ كنا
قد عرفنا الفصول والفروق عن جميع ما

ذكر وغير ذلك مما يشبهها واخذنا ذلك
واقتضيناه من الكتب الالهيه وتعلمنا الملا
نجل من اتفاق الاسما ونخرج عن الطريق
المستقيم فنقع فى جرف وهوتلا لان موجد
الشر والبادى به ابليس رئيس الظلاله دايما
عطشان الى هلاكنا حتى لو امكنه لقد كان
يزج جميع نوع البشر فى جهنم وهو يقنص
قوم من المعقولات واخرين من المحسوسات
ويحتال من العالمين حتى لا يفلت من شبكته ولا
شخص واحد من البشر بالجمله فاما الاله
محب البشر فاشهر مكره هذا وظلالته:
وكشفها لنا من الكتب المقدسه ونقل عن
ظلالته ذه والفرق فيما بينها وبين غيرها:
والفصل هذى الظلاله هى حسب اشتقاق
الابا الروحانيين انها تعرج بالعقل وتحرفه
عن الصواب لان الشيطان المضاد يضل الذين
هم يعزل عن الامور بالافكار بعضهم يظلهم:
بالتخيلات الليليه وبعضهم بما يخيل لهم
بافعال كانها فعل الروح القدس وغير هولا
يظلهم بخاصى افكارهم وبالقول المحمل فقد
اشبعنا الكلام فى هذه المعانى فى المقاله
الثانيه والاربعون من كتابنا التى فاتحتها:
فى معنى من يشرح عجايب وينبا ويرى المنامات
هناك

هناك نظمنا هذه جميعها وهذا الفرق
انما اقبل عن ولا بد الذكر خارج العالم
وليف هى صوره نظليلهم فاما ظلاله اصحاب
العالم وليف نظل بوساطه الامور وبو
ساطه الناس الرد بين الاعتقاد ابضا:
فمن يمكنه نعديد فروق وفصول ما يتعلق
بهم من الامور لانهم حسب ما كتب وقال
النبى اعددهم ويزداد عددهم عن رمل
البحر ولكن على حال لنا ان نعرف ونفهم
الظلاله العقليه على ما سبقنا فقلنا فى
مقاله واحده من الكتاب ونعلم شرحها:
فاما عن الظلاله الحسيه المتولده من الامور
فلو خصصنا جميع مقالات الكتاب واتعبنا
نفوسنا فى ذلك فبالجاد كان يمكننا فى وقت
ما ان نقف على حيل الابالسه ومكرهم بعونه
الله ومضافرته ومساعده الروح القدس
والكتاب الالهى فيشهد فابلا ان العالم كله
هو لقى فى الخبث ويريد بالعالم هنا الناس
الخبثا وقد قيل ايضا فى سفر الخليقه ان فكر
الانسان من منصبه الى الخبايث انصبابا
كليا فلندع عنا هنا اتفاق اسم الظلاله
وفروقها اذ قد فحص عن ذلك وجملها ما
اقبل من الكتب الالهيه وترجمناها ولخصناها

تلخيصا واضحا ولنا لخذ فيما بان ونضع فى
اخر هذه كلها تفسير عويصا مثل الاعاب
كنه لب جميع ما سبق القول به لان ذاك
وحده الذى هو ملايم للكل وموافق الغاية
والمعنى من عويصات تسيمس ان كان عود الابياه
على راى الكتاب انما هو الحكمه ومن يهل
الحكمه تمييز وفهم الجيد من الردى فما هو
الفرق بينه وبين عود الحياه الجواب لقد
كان ممكنا المعلمين البيعه ان يتكلموا فى معنى
هذا المطلب بنعمه الروح القدس لكن الابرار:
قد بعدوا عن ذلك ولزموا الصمت فادرموا
هذا الفصل بالسكوت وذلك صوابا لان
قوم الاكثرين رويتهم التى تعجز عن فهم فحص
المختبات اذا ما احتملوا ان يدركوا الى الفعل:
وان كان قوم قد قالوا المحتبين فهم من
قوه السامعين فقالوا قولا جزافا بالمنفعه
المتعلمين وتركوا الذى غير محجوبه عنه:
ولذلك روبنا انا الجوز عن الفصل
بصمت وسكون لولم اتى احزن محتسبا فى
ما صمتنا لالى لا جل ان اقول ما هو موافق للكل
ملايم لفكر ورويه الكبار والصغار من الناس
عود الحياه وما البرهو كذلك فيما وجل
بعضه دعى عود حياه وبعضه عود لا حياه

لكن معرفه الجيد والردي الفرق في ذلك كثير
لا يوصف لان عود الحياه بلا شك هو صانع
حياه وما هو ليس بعود حياه فظاهر من امره
انه صانع موتا لان ما ليس هو صانع حياه لانه
ما دعي عود حياه فظاهر انه صانع موتا
لان الموت ضد الحياه في السمه لا غيره وعلى
وجه اخر اذ كان عود الحياه حكمه
فالفرق بينه وبين عود معرفه الخير والشر
والجيد والردي فرق كثير لان ما ليس حكمه
فالملكه المضاده له انما هي بهيميه وحس
فاذ كان الانسان مركب من نفس عقليه
وجسم محسوس وكذا ولد وا خلف
للوصيه الالهيه فما حفظها وحسب ما
في الكتاب ففي العودان كلاهما كانا مميزين
منفصلين اعني العقل والحس فمثاله اما ما
العقل فله قوه فاعله عقليا وحسيا وقنيه
ودهريه او لا من هذا ان نقول كان قوه
من قوى النفس مميزه فاصله عقليه دهريه
مقنعه لما يجب له ان يبتعد منه ولما يطلوا
عليه اعني الاشيا الحسيه الوقتيه والحس
فكان فيه قوه مميزه فاصله فيما بين لانه
الاجسام والتوجع لا بل هي قوه متنفسه
لاجسام حسيه يعني بذلك اللذه فانها

التي فيها تجرب بعض الالم وتنفع بعضا لان
كان الانسان يشعر بالتوجع الحسي وحده
فقط المتعلق باللذه والتمييز بها وعصى
الوصيه الالهيه فيحس بعود المعرفه الجيد
والردي يعني بذلك عدم النطق الذي حسب
الاحساس هنالك لا غير بها التمييز المقوم
للاجسام الذي به يثبت باللذه لشي جيد
وتجنب التوجع كانه ردي فان هو صار من
جزو اذاك التمييز المميز الوقتيات من
الدهريات فيصير دايما عقليا بحفظه الوصيه
الالهيه فيشعر ويحس بعود الحياه متملكا
الحكمه المتقومه في العقل اعني فقطة المقومه
للتمييز النفساني الذي بحسبه يتمسك بالمجد
الدهري لشي جيد وتجنب حفظ الاشيا
الوقتيه لشي ردي فتكون بعيدا اذا بين العودين
وشتان بين تمييزهما الطبيعي وظهور ما
في طبع كل واحد منهما وتصوت بها موافقه
الاسم خلوا من فصل تسميه الجيد والردي
ويمكن ان تضل ظلالا امثينا الذين يباشرون
اقاويل الروح من غير حكمه وتامل الفكر
انتم بنعمه الروح القدس بما انكم حكما
افهموا انما دعي رديا مطلقا ليس هو لا
محاله ردي لكنه باضافته الى شي ردي

وبايضافته

وبايضافته الى غيره ليس برديه كذلك
ما دعي بالقول المطلق جيد هو متى اذا اضيف
الى شي ما ليس جيدا لا يجب الطلاقه بايضافته
الى شي ما جيد وبايضافته الى شيا ما ليس بجيد
وحفظ من الضرر الناجم من اتفاق التسميه
تلخيص ذلك الجيد في العقل هو الطوبه
الغير منفعله نحو الرويه ورديه العقل هو
الطوبه المنفعله نحو المحسوسات ومن
الحس هو الحركه المنفعله نحو الجسم حسب
اللذه والردي هو الطوبه التي تحسبها بعلم
تلك الحركه : هذا تفسير ملتمس الابن لجميع
ما تقدم شرحه مجملا لذوي الفهم المستقيم :
وان هذا مطلب يقتضي بحثا كثيرا ولذلك
لما وجدنا اخر نحوه واجبه وضعناه ها
هنا ليلا نضل على وجه اخر متى عقلناه
وتلفظنا بعويصه وبه يظهر لنا التمييز والافراز
بين العقل الروحاني والحسي وبين فعلهما على
ما سبقنا فقلنا في جميع ما سلف من مقالتنا :
واخذنا التفسير عنه من الكتب الالهيه من
تعاليم الابا الروحانيين من غير تطليل وقد
قالت الابا وهو الشي ان كل كتاب من العهدين
العتيق والجديد ما يحل من ذاته ولا يفسر من
تلقايه ان لم يفسره ابا روحانيين يعمون من

الروح القدس ولذلك لما ظافرنا الهرب
والرتبه الطاهره ويصلوا اتنا باننا القار يشين
جميع ما قدرنا عليه من تفاسير الكتب
الالهيه الغناه في هذه المصنف وتعبا
في ذلك ليكون علم ذلك عندنا ولا يكون
تاملنا لالفاظ الكتب الالهيه تاملا مطلقا :
من حيث لا نعرف كنه معانيها فنزلق ونخرج
الى بدع واشتقاقات كثيرها لان هولا ذهب
الالهي يقول في تفسيره لبشاره متى الجهل
لما في الكتب لا من ردي جبلتهم تكون بالنا
حينيذ حال حيوانات للنطق عادمه ومن
هنا نجهر بوان شرورا اعني من الجهل لما
تضمنته الصحف ومن هنا نبع الضرر الكثير
من البدع والانشقاقات ومن هنا ادهملت
السنين وفسدت وصار الانتعاب التي لا فايد
لها وعمى النفس وظلاله اباليسوهود الى نقول
في مقالات له اخر كثيره باعينا الانسان الكلب
على البحث وتفتيش ما في الكتب لا لنعرو ولا
صار العالم ايضا والشنيه تبع على
ذلك فاجد كثيرا ان يحث الذين قد
خرجوا من العالم على ذلك وبعد وامنه
بابسليوس اثرعا شتره الرهبان لاي وسيلوس
الكبير بعض الهمان يعديرك منهم الحث

وتفتيش ما في الصحف في اقاويله النسكيه
والخليقه وفي غيرها لتعم وفي رسايله الى
اغريغوريوس الثاولوغس من اجل النساك
وانه قبل كل شي يجب ان يبحث من امورهم ان
كانوا غير خبيرين بالتعليم والايحسنوا
في السوال من غير مري وفي الجواب بلا ابطا
من حيث لا يقطعوا خطاب مخاطبهم ومتى
ما قال لهم شيا نافعا يكونوا لا يكون فضل الغلبه
في كلامه ونصره قوله للمرا بل يكون عارفا
بوقت الكلام ومقداره ووقت السكوت
ومنفعته ووقت السماع ويشتمل ويتعلم
بلا احتشام ويعلم بلا حسد ولا منافسه:
وان لا يكتم ما تعلمه من غيره كما تفعل الفاسدات
من النسوان اللواتي يخدن اولادا ليس هم اولادهن
بل يشبهن بحسن موافاه منشي التعليم والبلاغ
به ومنفعه فاذ كنا قد اكملنا جميع ما اوعدنا
به بنعمه السيد المسيح بحسب طوقنا وقدرتنا
فليحضر نا منذ الان تبيان الفضايل
لنا خواصها اعني المنصف العادل البار
الذي لا يلصق به عيب لقد يسر فالعادل
هو على ما فسر انسطاسيوس السينائي
محب المساواه الذي لا يحيد الى زياده عنها
ولا انتقاص منها لا يظلم ولا يظلم بل يعني

مادعي وقد يقتضي بالحق على ما يعلم الناموس
العتيق ويشبه به ما تتضمنه النواميس
المدنيه التي نصها الحسنوا العباده وبحسب
ذلك يدعا عادلا يدعونه العهد العتيق
ونواميس المدن والبار هو الذي يزيد على
العادل اعني بذلك الصالح الذي يوثر ان
يظلم بالاثم مما يريد ان يظلم ويتبين بحسب
الكمال الذي جاء به الانجيل المقدس وبحسب
هذا سموا الرهبان ومن سلك طريقتهم ابرارا
كانهم قد ازدروا بجميع الاشيا وحملوا
الصليب على اكتافهم الذي معناه الصبر على ما
يدهمهم من الاحزان فاما من لا يلصق به عيب
فهو الذي ليس ياثم اثم فقط وهذا يجمع النواميس
كلها ويتعوض بل ينضف نفسه من جميع
المحضورات بهذا المقدار حتى انه يستعلي
على ما حقر وصغر من الاثام التي يجب عنها ملامه:
ولذلك انه من لا يلصق به عيب بما انه قد علم
الملامه البهيميه العادمه النطق بحسب ما فهم
من الذهب الالهي من اسم ايوب وفسره في مقالته
في انه ما لصق به عيب فلترفا الى ما سمي وعلى
من الموركه فهو القداسه والبنوه بالوضع فالانسان
يتقدس جسما ونفسا او يصير بجملته روحانيا:
لانه يدعا ابن حسب راي الاباء الالهيين ان الابن

مريد

يريد يكون حاله في جميع اموره لحال ابيه الذي
يشتق هذا الاسم انسطاسيوس السينائي
مع اغريغوريوس اسقف نيصا في تفسيره
لابونا الذي في السموات مثله يقول فان كان
انسان غليظ القلب وتقبله حسب ما قد
جا في الكتاب يتطلب المحال ويتجاسر على
النقوه بالفاظ هذه الصلاه فليعلم ذاك
الانسان الذي هذه صفته انه انما يدعو اباه الذي
في السما ابليس الذي تحت الثرى لاجل ذلك قال الرب لليهود
حسب ما قد جا في الانجيل فانه قال قد علمت
انكم نسل ابرهيم انتم الان تريدون قتلي لان كلامي
ما له موضع فيكم انا انا ما رايته عند ابي به انطق
وانتم تعلمون ما رايتموه عند ابيكم فاجابوه
قايلين ان ابانا ابرهيم هو فقال لهم يسوع لو
كنتم اولاد ابرهيم لكنتم لاعمال ابرهيم عاملين
والان فانتم تطلبون قتلي رجلا قلت لكم
الحق الذي سمعته من لدن الله وهذا فما
فعله ابرهيم انتم تعملون اعمال ابيكم فاجابوه
نحن ما نحن من زنا اب واحد لنا وهو الله:
فاجابهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تحبونني
لاني انا من لدن الله خرجت وجيت وما جيت
من تلقا نفسي لكنه هو ارسلني والسبب في انكم
ما تعرفون الحق الذي قوله لانكم ما تقدرون

على سماع قولي وانتم من ابيكم الشيطان انتم
وشهوات ابيكم تريدون تعملون مشابهته وهذا هو تطبع
الاثار والكرازه بالانجيل ليس هو مثله ولا
شركه بين الضيا والظلام بل الضو يبعد بضو
مثله والعدل والجيد والجيد وكذلك
ما يضاد هذه لها شرحان وتنسب المتضادد
هذه من اجناسها واشكالها واشباهها:
لان حسب ما يرحم الله ويعتني بالدواب والطير
والوحوش وبالنوع الانسي الصالحين والطالحين
نعم وحتى وبالشياطين بحسب ما قال مار
اسحق في تعاليمه وبالقول المطلق فعنايته
شامله للخليقه جمعا وكل البريه اذ كان
خالقها فهو عان بها وعنايته تشمل الكل
وما يفصل بين الجيد والردي ويودنا ويريد
منا ان نتوب في هذا العالم الذي هذا في
طباعنا اعني نتوب بهذا والذي يبشر ابنا
وضعيا يعمل كما يعمل من يجعل شبيه باعماله
وما يظن من كانت هذه صورته واخلاطه
ردية بل يعمل هو كما يرى اباه عاملا لاجل
لا بيه لان المحبه تنظر طاردا على ما يقول
الرسول المغتذي بالروح يغفر عن المحبه
فرح روحاني يعني وليس جسداني سلامه
طول الروح الايمان الوداعه ضبط الهوى

زعم على مثل هولاى ليس ناموس ولا فريضه؛
ولكن لنا كلنا ان نوهل لهذه جميعها وهذا
العاد للحفظ بالخيرات العتيد بنعمه ومحبه
البشر التى لربنا يسوع المسيح الذى له مع
ابيه المجد مع روح قدسه الان
والى دهر الادهار امين ✽ ✽

المقاله الحاديه وخمسون في معنى
الاعتراف والتوبه وشهادات عليها
من الكتب المقدسه ولكن يحسن بنا ان نتوب
ونقلع عن اعمالنا الردية ولكن يجب
الاعتراف بالخطايا فاتحه المقاله:

كتب بافلو جيشن التلميذ حبيب الرب
زعم هكذا فقال ان هذه هي محبة الله
حفظ وصاياه ووصاياه ليست باهضه
ولا ثقيله وكل ما يصير من الله يقهر العالم
وقد ركنا ان كل صاير من الله ما يخطى
لان مولود من الله يحفظه والخبيث ما
يلمسه هذا ما قاله يوحنا الحبيب ونحن
كذا نعقل ونومن ونتحقق ان ثبتنا في محبه
الله وحفظنا وصاياه وحرسنا ذواتنا
ما ابعدوا منا الشيطان وان نحن اسلمنا
نفوسنا للكسل والفشل ومحبه هذا العالم
فقد اسقطنا من بنوتنا الوضعيه وصرنا

اولاد اركون هذا العالم والعالم بجملته على
ما كتب فهو موضوع في الخبيث ونحن ليس
انه رجنا في خبثه وبهذا فما اعقلنا ايضا الاله
محب البشر الخير طبعا العادم الحقد لكنه
نهج لنا طرقا للخلاص كثيره لئلا نتعبد للخطيه
لكن نعاود الى المحجه القديمه محجه البنوه
الوضعيه مثل ما فرض لنا ما يتعلق بالتوبه
والاعتراف واشياء اخر كثيره مما قد نقلناه
من الكتب الالهيه ولذلك قد رتبناها انتظام
بعد كمال الوصايا الالهيه تمسكنا بها
بتقليدات الاباء القديسين فلنبد بها من هنا
ولنا خذ فيما يتعلق بالتوبه والاعتراف فيما
نتلو اذ ذلك كيما نقتطف منها منفعه مسلمه

من كلام القديس انسطاسيوس السينائي
ان كل هو حسن الاعتراف بالاثام لرجال روحانيين
الجواب حسن اجتنابه نافع جدا لكن لا لمن لا له
خبره وحاله حال عامي غير محنك كيما لا تحتكم
بالتسامح الغير لايق والاشيا التى ليست واجبه
او بزياده الابيتميا ووضعها بلا حذق وفي
غير وقتها فتشلا منوا بيلا ان لقيت رجلا
روحانيا قادرا على مداواتك فاعترف له بلا
خجل كانك تعترف الى الرب وليس للبشر لان
الحكيم يقول لا تستحي في منفعه نفسك لان

ثم حيا

ثم حيا يودى الى خطيه وثم حيا يودي الى
مجد ونعمه ولا تاخذ بالوجوه على نفسك ولا
تستحي في سقطتك ولا تستحي باقرار
خطاياك وقد قال يوحنا بعد اقرارنا
بخطايانا ان الله عادل وثقه على ان يمحيها
ويغفرانها لنا وينظفنا من كل ظلم وقد نجد
كثيرين من الفشلين فاعلين اعمال الخزي والظلمه
وما يكفيهم انهم يفعلونها ويسلكون في
الظلام بل وايضا يقفوا عليها ويعلموهم تعليمات
رديه فهم لا يبعدوا من الضيق ولا يفرجوا
لا ولا يمكنهم ان يقربوا من الصلاح بالحسنات
قال الرب في معناهم ويل لكم ايها الكتبه والفريسيين
المرائين لانكم تغلقون ملك السماوات
قدام الناس فانتم ما تدخلوا ولا تدعوا
الداخلين ان يدخلوا لانكم تشاوا بسوق الى
عقوبه لا مناص منها هكذا مثل منع وصد
خلاص من يريد الخلاص وان يجعل غيره
مبادرا بالافعاله القبيحه فيصير طاعه من
يطيع ويتشبه زياده في هلاك من يعلم ذلك
ويحسنه فاما ان مع خاصي اثامهم يتبعهم
بعد موتهم وخطايا الانفس اللواتي اضروا
بها واهلكوها من تعاليمهم الخبيثه فاسمع
ما يقول الرسول في معنى هولاى زعم انهم

فيعترفوا خطايا ما هو ظاهر وهي يوديهم الى الالام
فيفرح ويتسوق به قوم تبعهم فاذا ابرصوا
امراضا لا دوا لها اذا ما اعتنقوا بها من
كسلهم وعدم احساسهم وقله التزام ثم
ولذلك ما يبدوا من الضوضو الاعتراف لجل
توبيخ افعالهم وكما ان عم الرب ايضا فانه قد قال
كل فاعل القبيح يبغض الضو وما يجي الى الضيا
لئلا تتبكت اعماله انها شريره فاما فاعل
بعمل الحق يجي الى الضيا لتظهر اعماله انها
معموله بالله وكذلك قال الرسول الالهي
زعم لا تشاركوا الاعمال العادمه للثمار بل
وهو بنفسه وبوبخ قايلا لان ما يعملونه سرا قبيح
بنا ان ننطق به وجميع الاشيا يفضحها الضو
وبوبخها لان كل ما هو ظاهر فهو ضيا هو فاما
القايلين بكفر وعدم منفعه عقل وامر منفعه
من الاعتراف الى الناس لاجل ان المعترف اليه
سويتك هو في الالم والنار والاثم وحدك
بقدرة صح للخطايا فليعلم قايل هذا القول
انه او لا يستتر بقوله دافع فعاله ويتبع
عمل يتعلق عليهم بقول الرب الفصل التلاميذ
مهما ربطتموه في الارض فهو مربوط في السماء:
وكذلك مهما حللتموه على الارض فهو محلول
في السماء وقد قال ايضا انتم حللتم خطايا

فيقول للحواريين ان تم ربطتم فقد ربطت وانتم
هم ضو العالم وملح الارض واخو الرب الجسدانى
فيقول اعترفوا بعضكم لبعض بالعيوب وليصل
بعضكم على بعض لتشفوا الجميل بعضكم
اثقال بعض وعلى هذه الوجه تتمموا ناموس
المسيح ومن هذه تنجون بلا شك من المعمودية
وسائر الخدم الالهية لان البشر هم الخادمون
فيها والله فيفعل بهم النعمة في اعتاد اتقيه
ان يصنع خلاص البشر لا بوساطة ملاك
فقط بل وبوساطة اناس قديسين وقديما
بوساطة الانبيا ثم به هو نفسه وبوساطة
الرسل الالهيين ثم هلم الى انقضا العالمين
يقول لكل من رضيه وجعل بعد جيل من
قبلكم فاياي يقبل ومن يهلكم فاياي يهلك
ومن يسمع منكم فاياي فمن يسمع فاذا
وسامع الاعتراف بشر هو لكن الله يريد
بوساطته ويودب ويصفح كما فعل داود
بوساطة ناثان لذلك قال ناثان قلت اني اعترف
واقر على نفسي للرب بخطيتي وما يتلوا هذا الكلام
الاعتراف كان من داود والانعطاف كان
بناثان لذلك بدء ايضا البرديين مستوك
وعلى فوق شهادة ثالثة والعادل يجد بيني وبين
برحمة لان القريب يستحق منه هو وموازين

دستا تسون وهليس خلاص من يريد
الخلاص وقد بان ذلك الرسول بقوله انه لان
قد يظن الانسان عندما يكون حاد ومعه
سرا يبشر ان الله الانسان يساعد الانسان في
التوبة كما قلت ويجيبه ويذكر ويودب
ويصبر ويجيبه بما فيه خلاصه على ان
الرسول وراى النبي الله فيمحص خطايا
المعترف قايلا انا هو الممحص اثام المعترف
لعودا اذكر انت تذكر ونتحاكم وقول انت اولا
خطاياك حتى تتزكا وتتبرر من سفر العدد
تكلم الله مع موسى قايلا كلم مع بني اسرايل
الرجل والمراه كل من عمل من خطايا البشر
وتغافل تغافلا واخطا تلك النفس تعترف
بالخطية التي اخطت وتستوفي راس الجريره
من اللاويين ان اجعلوا اولاد اسرايل ينقاس
نجاساتهم وما يموتون لدنسهم وبنسوا احبابي
التي بينهم من مراسم الرسل اما انه يجب ان يقرر
للخاطي حسب خطيته كما الله يقول بلسان
موسى لما سأله ان يبارح مريم اخته تفرز
خارجا من العسكر سبعة ايام ثم لتلج وهذا
يجب علينا نحن نتوب خطايانا وتوبه بحد لذلك
مثلما يصير ودهم حسب مقتضا الخطية ثم تتوب
فيقبلنا الله كاولاد من كلام اغريغوريوس التاولوغس
قبلنا

لا تستحي من الاعتراف بخطاياك كمن عارف
كيف كان يوبخنا المعدان بعمل كل نفس من
ذلك الخزي الذي في ذلك العالم بنهر الخزي
اذ كان وهذا هو جزو من ذلك العذاب
وتشهير اغاضك الخطية لذا تشهرها ومع
لمستحقه للامتهان من نسكيات باسيليوس
هذه صفة الاعتراف بالاثام صفة الالام
الجسدية كما ان امراض الجسد ما توصف
لكل احد ولا لمن اتفق بل الخبير بن الحاذقين
بدوايها وشفايها هكذى الاعتراف
بالاثام يجب ان يكون مع القادرين على
الدوا والشفا حسب ما كتب انتم الاقويا
احتملوا امراض الضعفا من كلام
باسيليوس في بعض مقالاته
قال الله خالقنا اعطانا استعمال النطق
لنكشف عن هواجس قلوبنا بعض لبعض
كل واحد لرفيقه بالشامل الطبيعة ننبر مكنون
صدورنا كانه من خزاين الاسرار لو كنا انفس
خلوا من جسد كما كنا نحتاج الى نطق بل
كان يفهم بعضنا عن بعض ما يريده من غيره
اذ بالفعل اذا كانت النفس ما محجوبة بالجسد
ويلبسنا كلما تريد تفهم اغراضها يخفي عنا
الى كلام واسما وافعالا لتوضح ما في عمقها

فاما الحاذق كما تقبل معونة الشفاء
حسب مقتضى الخطية ان كانت الخطية كثيرة
رديه تجيبك الحاجة الى الاعتراف وكتبها الى دموع
مرة الى سهر قوي الى صوم دايم وان كانت
الخطية خفيفة مما تحتمل فسا ويها التوبه
بل تامل نفسك فقط واصغ اليها تعرف
صحة ومرض النفس وتفرق بينهما من تفسير
الذهبي فمه لرسالة اهل فيلبس كما ان
الجراح ما دامت مستورة ومغطاة تتفاقم
العمق سايبا اذ لا يصل اليها من الاهتمام شيئا
هكذى مع الخطية ما دامت مستورة وفي ظلام
تقوى وتتجاسر وتشتد فاذا ما ظهرت
يصير فاعلها ضوهني ما وعض بما تاب
متى ما حضي بالصفح والغفران فارى حبيبك
ما تكون قد ارتكبت الهلكة ما تكون فيه قد اوتيت
جرحك ما تكون قد نلت علم تتركه الى الثاني
بالاجتني مثل هذه النجح لنصح اصدقانا الجذب
نفوسهم من جراثيم ونشفها امن قبح
الخطية وربطها هنا حتى تنعطف
الله لان نعمه علو لا التي لا تنتهي ربطه
من جرا الله لانك ان ربطته انت فالله ما
يربطه ايضا كان اثبت لم ترتبط المخلل رباطات
الدهرية التي لا تحل ستنتظرهم فيحوه الفلا

بطلت يا اخوتي اجل ان هذا من قساوه وعدم
استابتهم بل برد مانه وغايه محبه النشر
ومن المداواه الفاضله والاهتمام اللذين عم
فقط اخذوا بجمعهم واعطوا زمانا للانتقام
منهم وعقابهم قل لي كم هو الزمان اسنه
اثنتين ثلث لان اري تثقيف نفوسهم فقط
صف لي ان كانوا تخشعوا وتندموا على
ما خطوا ان كانوا انتقلوا عما كانوا وتابوا
فقد صار جميع ما قصدناه وتم وكمل وما
دام هذا ما صار فلا منفعه لنا من طول
الزمان لان ما طلبنا ان كان الجرح عصت
دفعات كثيره ان كان الدوا انجع فيه ولو
ظهر الدوا ونفعه في اليسير من الزمان فلا
يعاد الشد وربط العصابه وان لم يكن قد
انجع بعد عشره سنين ليبقي الشد اذ عليه
ولا يفارقه العصابه ولكن هذا اجعلها متبعه
ونجح المربوط منها فان نحن اهتممنا بنفوسنا
وباخوتنا هكذا ولا ننظر بمجد الناس والاستحسان
منهم بل يكون نظرنا الى ذاك العقاب الدهري
ونتفهم المدبره وقبل جميع الاشيا البلا
نخاف الله علينا فلنضع بجد ادويه التوبه
ونسرعه نصل الى الصحه النقيه الخالصه
من كلام فم الذهب لبشاره يوحنا

ان كنتم ما بالنتم للشرور وانتقلتم عن قبيح
الاعمال فلا تطوا الابواب الطاهره لان
الغنمه الجربه المملوه سقما ما يسوغ ان
تجول مع ذوات الصحه بل يجب ان تقصى من
القطيع الى ان تصح وتبرى ولا نتاخر اعضا
المسيح فلا نصير اعضا زانيه ما هو الموضع ما انا
بل بيعه الله فان كنت تملك اعضا الزانيه
فلا تقف قدام الجماعه في البيعه لئلا تنهض
بالمكان وله من تفسيره لمزامير المرنم
ما يليق دخول النجس الدنس الى المحال الطاهره
حتى انه من كان مستحقا ان يطى المحال الطاهره
هو مستحق ان يبارك لان بيت الله تشبيه
بشبه السما وكما انه ما يجب ان يدخل هناك
القوى المضاده ولا واحد منهم هكذا ولا
في بيت الله وبيعته لانه ان كان في ناموس
اليهود ما كان كل موضع مباحا لكل احد
بل كانت فصول وفروق والمواضع كثيره
كثيره احدها الرئيس الكهنه وذلك مره في دفعه
واحده في السنه موضع اخر برسم الكهنه
واخر لليهود واخر للغربا فكم من القداسه
تامل الى حيث عليك انت الذي قد قرنت بهالم
بعوز وانه اولئك لقد خطبت باعظم مما
خطبوا به اولئك ا ولئك خطبوا بقدس القدس
في ذلك

في ذلك الحين الذي ما كان فيه غير الكاروبيم
فانت فقد حزت تسبيك الكاروبيم وملك الملايكه
وقرنت بجسم ودم السيد لا بجره المن والالواح
وعصا هرون وقد قرنت بالروح عوضا من
الكتاب فمقدار ما اهلت له من الاسرار
العظيمه الرهيبه هكذا المقدار يجب عليك
الزياده في القداسه وعليك النتعه والجناح
وعظم العقاب والعذاب ففي تعريفنا المرسوم
لك من كتاب باسيليوس مسله
كيف يجب الاقلاع عن الاثام الجواب نهاري
طوبه داود قال ولا عرفت خطيتي وما
كتمت جريرتي قلت اعترف بجوارى السنه
للرب [illegible] وصف الصفه في هذا المزمور بعينه
وفي غيره يقولون كثيره فاما الرسول فتعلم من
اقاويله ما شهد به لاهل قرنتيه عن جريره
غير [illegible] فانه قال ان الحزن الذي لوجه الله
يجعل توبه الخلاص توبه لا ندامه بشوبها
واورد خاصيات الحزن لانها حزنكم هذا
لاجل الله لا من العوض فقد جلب لكم اعتذارا
تذكرا وغاشوقا ومماراه وغيره انتقاما
وانتصاما فليكن اقمتم نفوسكم انقيا نضافا
في الامر ويبين من هذا الكلام انه ما يجب الابتعاد
من الخطيه فقط والثاني يهتم عن الخطايا

بل وان ينتحب نهم راسا وقد دل داود على
هذا بقوله ابعدوا عني يا معشر فاعلي الاثم
والرسول فيوصي ان لا نواكله ولا نماجه مسله
ايه وصفه هي صفه الرجعه لان الكلام في
غير ظاهر الجواب اما صفه الرجعه فتبين في
تلك المسله التي تتضمن كيف يجب الرجعه عن
الاثام فاما في معنى انه غير ظاهر فلتلك القول
الرب انه ما من مكتوم فلا تعلموا ان الرب عالم
بفضلات القلب مسله فان قال انسان ضميره ما
يثربه الجواب هذا العارض يعرض كثيرا في
الامراض الجسمانيه فان كثير من الامراض ما
يحسون بها المرضى ويعولوا فيها على حدس
ومهره الاطبا باكثر من اصغايهم الى علتهم
وكذلك يجري حال الاعراض النفسانيه
اعني بها الاثام والجرايم ان كان الواحد بلا
جريرته ولا يثربه ضميره عليها فيجب عليه
ان يثق ويركن الى قول اولئك الذين يمكنهم
النظر الى اموره مع الرسل القديسون قد
اظهروا ذلك لما كانوا مختفين بنفاق بيانهم
مع الرب ولما سمعوا الحكم يسلمني صدقوا اول
للرب بالاثم من نصيبهم بانهم ما اختلفوا ابدا
لا اقول انا هو يا رب انا هو [illegible] اشعارا
بيننا الرسول بطرس [illegible] ابحار

خلمه نسبك اباه ومعلمه والاله بغسله رجلاه:
ولما نحه في حقيقيه قول الرب القايل له ان لم
ارحضك فما لك معي قسم اجاب قايلاً لا
الرجلين فقط بل واليدين والراس مسله
ماهي الثمار التي هي اهل للتوبه الجواب
اعمال العداله المضاده للخطيه التي يجب
على التواب ان يثمرها عاملاً ما قيل متمرين بكل
عمل صالح وله ايضا كما ان الذي قد اصابه
سهام في جسمه ما يليق به ان يقلعه فقط
بل وان يمسح الجرح ويداويه هكذي والاثم
ما يقتنع منه بتخلية الخطيه بل وان يظهر
التوبه الايقيه لانه يقول حد عن الشر واصنع
الخير لان كل معصيه وخلاف قد اخذ
الجزا الواجب وقد قال ايضا ملعونون
المنحرفون عن وصاياك ولذلك من لازم
الضروره هو ان نعترفوا بخطايانا للذين
قد ائتمنوا من الله على هذه الخدمه والسياسه
من كلام ذيونيسيوس الاريوباجيتس
انا تابع للاقاويل الالهيه ان صلوات القديسين
تنفع جدا لمن تقدم الى رجل بار واعترف
له بانه بمعاونته ينال الصفح من الله وتمحص خطاياه:
فانا نتقي معتقف من رياسة الكهنوت وخدمه
كهنوتيه لتقي فضل رجل بار او ترتب نفسه

وصلاً معه فسيناله بلا شك طلبا به لان وهذه
هي سنه مفروضه في الاباء الالهيه الرئيسيه
من كلام ايوب ان تنعى انسان في قلبه انه
قد رجع الى الرب واعترف الانسان بنقصه
ووكسه واشهر خطيته وابتهل الى الرب
ففعله مقبول ويلج بوجه نظيف مع اعترافه:
ان تاب انسان توبه حسنه ورجع الى الرب
متندما واعترف الانسان بخطيته وتوسل
معه الى الله سيخلص لانني انا في كل يوم ما انتبت
معترفا لله سال اخ برصنوفيوس الكبير
قايلاً لانه اذ كان يجب سوال الشيوخ عن
جميع هواجس القلب وان يذكر لهم جميع
ما عمل وسمع وراى الجواب يا اخي ليس عن جميع
الخواطر الخاطره يجب السوال اذ كانت عابره
جايزه بل عن تلك الثابته المحاربه للانسان
لان من شيمة قوم كثير قد يري شيئا بعينه
ولا يحفل به فان ثار شتر عليه عنيد حربا
وحاربه بحسبك يدعي عليه عند الوالي وكذلك
يجري الامر في هذا الحال فاما عما سمعت
او عملت ونظرت وافتكرت فهذه فيما يقطعها
شيا غير الصلاه بتواضع تلك الصلاه التي ما
لها ارادة بالجمله الصابره بدموع فان الاباء
المتفقهون تخلوا من تعب كثير ودمع غزير
وقطع

وقطع المشيه عما تقفوا شيئا بينهم من اكليماس
قبل كل شي ان نعترف لحاكمنا الحبيب الصالح
وحده وان شا فلنعترف للكل لان الجراح
المكشوفه تبرا وما تفلج فلا احتار دياه لان
ما يقوي الشياطين علينا شيا اخر مثل ان
نرى افكارنا غير مغفوره بهلوا النفس المعترفه
تلجم لكبح الفرس باللجام ولا تعاود الخطيه:
لان ما لا يعترف به يرتكب بلا خوف كما في
ظلام ايها الولد ومطيع روح الرب لا
تخدعك الابهه وتعترف لمعلمك بخطاياك
كانها عن وجه غيرك لانه لا يمكن الخلاص
من الخطيه دون احتمال الخزي بها لتستحي
للطبيب وجرده وعريه له تقول ولا تستحي
ايها الاب الجرح جرحي الضربه مختصه بي من
فشلي وكسلي لا من سبب اخر ما لها سبب
غيري لا بشر ولا روح ولا جسم ولا شي من
جميع الاشيا ما ثم سبب غير اهمالي وفشلي
من بعادتك وبصورتك وبفكرك لخصوم
عند اعترافك اطرق الى الارض وان امكنك
غرق رجلي الطبيب بدموعك كرجلي المسيح:
اذ من عادة الشياطين التلاعب بنا لو اما ان
يقنعونا الا نعترف بتة او نعترف كانه عن
وجه غيرنا او نلوم غيرنا عما ارتكبناه من

الاثام كانهم هم كانوا السبب فيه ولذلك
كان يوحنا يطلب الاعتراف قبل المعموديه:
يطلبه من القادم اليه وما كان به هو حاجه
اليه بل ليكسب بها خلاصهم ولا تقشعرون
متى ما حوربنا وبعد الاعتراف لانه الافضل
محاربة الافكار دون محاربة الابهه والكبريا.
من كلام فم الذهب لنستحيه ونحن بالجرمه
السامريه ولا نستحي من الناس في اثامنا الان
المحتشم من ان يكتشف خطاياه ويخلص في
ذاك اليوم يشهرها الاقوام واحد واثنين
بل الام المسكونه جميعا تنظرها وتبصرها:
لان الله يعين اذ كان ما يوثر موت الخاطي
كرجعته وحياته زعم جنيفا مضى الى داود
ناثان النبي نبي مضى الى نبي وعلى ان داود نبي
كما ان الطبيب اذا مرض احتاج ان يزوره
طبيب لان المرض يفسد الصناعه هكذي
جرى في حال داود زعم جميع الاشيا بعجم
موبخه من الضعف لانه كما ان الجرح ما دام
مستورا لمعشا اسفل مغطا يسري
في القعر متى لم يهتم به بتة هكذي والخطيه
ما دامت مستوره كانها في ظلام تتجاسر
تجاسرا كثيرا بلا جزع ولا فزع ومتى ما ظهرت
بصيرنا عليها موبتين ما نعفو شيا

واقلع عني ما حطي بالعفران انا ما نطف ظلمتك
اما اذا تبت جرحك وشفيت مرضك واستاصلت عيبك
الخطيه الى الاتمام نحن نمنح موديا هذه المنح
لنخفف نفوسهم من تجرّ الله اذ بطلبه الى ان
يستعطف الله لا تدعه يخلو لاً ليلاً لا يوثق
عليه رباط تجر الله ان لم يربطه انتً
فالرباطات التي لا تحل بتطهره عن الاثمه بكي
الذي من الذي قد عوقبت فيه وقال الحد هو
الزمن طويل جدا بين ثلاث التي ليست انطلب
منه السنين وكثير قابل النفس اصطلاح
النفس وتنقيتها هذا اظهر لي ان كان صار
ثم تخشع ان كانوا يتعافون عن غيهم وقد صار
كل الامر ومتى لم يكن هذا فلا منفعه بجه
من الزمن لاننا ما نطلب ان كان عضو الجرح
عند نعاتبه ان كان الدوا الخبع والرباط
بالشد بالعصابه يجع وينفع فان له منفعه
في يسير الزمان ولا نعاود العصابه ولا
نشد فاو ليكن هذا حد الحاوي المسند ود
وكذلك من كلامه في تفسيره لرسالة قرنثيه
الثانيه ان كان مثل ان كان ذا قدره اشتق
قلبه لا تدعه يستعلي ويتشامخ لكن الا ان
المسا توقف ما نعرف ان كان ثم سبب يعرفه
فما له طاقه يحتمله ويتحقق هكذا التواضع

لنهوض تاملوا ان العشار من لفظه واحده نزكى
علي ان تلك اللفظه ما كانت تواضع بل قبل
اعتراف صحيح فان كان لتلك اللفظه مثل
هذه القوه فكم بالحري يكون تواضع القلب اصفح عن
جرايم الخير بين الباكي لان وهذا الامر نفسه
بصفح جرايمه عن الاول فيقول علمت انبي اسلك
متعلما وشفيت طرق في معنى اخاب هذا
النبي ان الله يجر التنعم في معنى الثاني وقال حلوا
فيخلا لا يرد وقد يجد ايضا طريقه اخرى تجلب
هذا الدوا النا لومنا نفوسنا عما ناثمه فقد
قال قل انت اولا خطاياك لتزكي ومتى
نالك بوس وشكرت عليه صابرا لعفو يزيل
خطاياك وتمحصها ويحطها وما هو اجل
جميع الاشيا الرحمه اعد اذا الادويه
وجراحاتك المشفاه وضع عليها وضعا
متصلا الادويه تواضع القلب الاعتراف
عدم الحقد مقاسات البوس والاصطبار عليه.
والشكر لاجل الرحمه بالقنايا اومه
الصلاه هكذي استعطفت تلك الارمله
للقاضي القاسي الجاسي فان كانت تلك
استعطفت قاضيا فظا فاحرى بك انت
كثيرا استعطاف حاكما ادمثا الطبيعه وقد
يجد طريق اخرى السند عن المظلومين لانه يقول

احكموا

احكموا لليتيم وزكوا الارمله وهلموا نتخاطب
يقول الرب وان كانت خطاياكم مثل البسر ابيضها
كالثلج فهاي عفو اخطاوا اي جواب لنا
ولنا هذه الطرق الكثيره اللواتي يوديننا
ويرفعننا الى السماوات فعلا نسلكها مثل هذه
الادويه المنقيه جراحاتنا نحن بعد جميع
المعمودية ثابتون على غيننا فلا نثبت اذ الكي
الذين ما هفوا انبه قط فليثبتوا على حسن
تشكلهم بل لم يزيدوا في محاسنهم لان هذه
الفضايل متى لم يجد اثاما فهي تزيد وتحسن
والجمال ونحن فلنستعمل المقولات ومن كلامه
ان هفا الانسان هفوه واحله واذاب لحمه
وذوب مخ عظامه صوما وبكا وما ينفعه
شيا فان باح الانسان بخطاياه وفضح نفسه
لذلك يزكي وان سالت كيف ذلك قلت لك
فتعرف العدو ان الله يصفح صفحا عظيما للذي
يتقدم اليه بامانه ويعترف بدموع حاره لان
هذا العدو هو الذي يضافر الانسان على
كل فاحشه ولذلك يتنعم الا بعين قوله
ومن كلامه يجب ان نورد الى الوسط
ونطلب لم قايين اعني بخطيته وذم
صنيعه القبيح وقال ان خطيتي اعظم من
الصفح والتمحيص ما اهل للعفو ولاحد ولا

اي غسل

تمحو خطيته هلموا الى ان النبي يقول قل انت
خطاياك اولا لتزكي لانه اختصم واحتج
لرذاك لانه ما قال حسبما المن النبي لان
النبي ما قال مطلقا قل انت خطاياك اولا
لكنه ماذا قال وامر قال ابدى انت الاعتراف
بخطاياك نعم والمطلوب هذا هو لان
5 يقول مطلقا بل بان يقول نادما متيقنا ولا
ينتظر توبيخا وتاليبا هذا فاين منا فقال
7 اولا بل انتظر توبيخ الله لا بل وبعد ان
وبخه الكل وجهه لانه وبعد ان اظهره ما
جرى دفعه واحده ظاهرا وحسبنا باح
بالخطيه وهذا فليس هو اعتراف لكن انت
باحبيبي من بالخطايا لا تنتظر بان غيرك
لكن بل قبل ان تثلب وتفند فتوبخ انت
نفسك على ما جرى منك لانه ان يجدك
غيرك عليها فما تكون الحمد لك ولا المنقبه
لاعترافك بل التثقيف بسبب الثلب ذلك
والتوبيخ ولذلك يقول الحكيم العادل هو
ثالب ذاته واول من يتفوه به حتى ان ليس
المطلوب هو ان يثلب الانسان ذاته بل
الملتمس هو ان تشتكي لاجل ان يليق هو نفسه
بنفسه ولا ينتظر من يعنفه ويفتله ابه
فبطرس بعد ذلك الجحود للثلاثا ما ذكر

نفسه مسرعًا بالخطيه وعرف ذنبه واعترف
به من حيث لم يعرفه به غيره وبكا بكا مر
على هذه الصفه رحمه بجوده وغسل انجاره
حتى انه صار متقدم الرسل وتقلد مفاتيك
جميع المسكونه من كلام ثاوذورس بطرس
لاخ ما قتل قايين لكن بصدق تبين غيره اقلت
من العقوبه باعترافه بالخطيه وابرز القضيه
على نفسه فمنع القضيه الالهيه ان تحل به
من كلام القديس اسيذورس لم قايين ولاخ
قتلا كلاهما ولا عوقبا كلاهما عقوبه
هي هي بعينها لان الواحد قام بالطايله والاخر
حظي بالعفو والسبب في ذلك ان ذاك
لما وبخ جحد وهذا لما وبخ اعترف لانه وان
كانا تساويا في الاخطا ما تساويا فيما بعد
الاخطا ولذلك يقول قل انت اولا خطاياك
لتبرا فاذا اسبلنا ان نبالغ في الحرص بلا نخطى
فان نحن اخطانا فلا نجعل طايلتنا اردى
بجحودنا وبكتماننا مرضنا من كلام انبا
شعيا الباري تقلد في كل يوم فيما ذا اثمت
وان طلبت لا تجد ذلك فالله غفور من ظن
بنفسه انه نقي نظيف من الخطايا ولو انه صديق
فهذا وحده من غير منفعه تكون له اخرى
تقوده الى الهلاك لانه لم يستيقظ فيتواضع

ويتبع لك كما الحق الفرنسيس بما انه طريق اخرى
موديه الى الخلاص مثل ما يلوم الانسان دايما
نفسه بلوم ويبكيها قدام الله ولو انه عري من العيب
مثل تواضع العشار ويظن بنفسه حقيقيا انه
اثيم يا اخي ان كنت قد هجرت العالم واسلمت نفسك
لله بالتوبه فلا تمكن افكارك ان تضغطك
عما سلف من اثامك انك ما تسامح بها ولا تزدرى
ايضا بوصايا الله ولا ما سلف من خطاياك
تسامح به لا تسكن موضع اخطات فيه لله لا
تطهر افكارك قدام الكل لكي لا تسبب لقريبك
عثره اكشفها لابائك لكي يحفظك كنف الله
ان اخطات في امر لا تكذب وتخزى بل قل اغفر
وبين ول الخطا احرص نفسك لان لا تنسى فيما
اخطات كيلا تجدد فيك خطاياك السالفه
وتطفر اليك اعمال العدو ثبت نفسك في هذه
ان التعب والمسكنه والغربه ومقاساه البأساء
والصمت يولد التواضع والتواضع يصفح عن
جميع الاثام بعض الاخوه سال الاب بيمين +
قايلا اخطات خطيه كبرى فاريد اتوب ثلثه
سنين فاجابه الشيخ كثير ثلث سنين فقال الاخ
سنه واحده فقال الشيخ ايضا كثيره فقال من حضر
الى اربعين يوما قال ايضا كثيره فقال الشيخ
انا اقول ان كانت التوبة وتاب الانسان من كل
+ بقدر الخطيه قلبه

قلبه وجعل على نفسه ان لا يعاود ان يخطى
وفي ثلثه ايام يقبله الله اخ قال للاب بيمين
اني انا هفوت هفوه صعبه وباكلني فكرى
ويثلبني قايلا لم هفوت فقال له الشيخ في اي
ساعه ظن الانسان انه قد غلط ويقول
اخطات في الحال فيكف وقال ايضا من لا يعي
به قلبك وتحققه ولا الخطره في قلبك وقال
الاب اي شي هي التوبه فقال الشيخ الاقلاع عن +
الخطيه وان لا يعاود فعلها هو التوبه لان
لذلك دعيوا الصديقون لا عيب فيهم لانهم
اقلعوا عن الخطيه فصاروا صديقين وقال ايضا
تعليمك قريبك يقوم مقام توبيخه سال قوم
الاب صيصاي قايلين ان هفا اخ اما يحتاج
في التوبه الى سنه فاجابهم صعبه هي هذه
اللفظه فقالوا الى اربعين يوما فقال وصعب اربعين
فقالوا له ان هفا اخ وصار في الحال اعلى فيدخل
هو في الاغابي فقال الشيخ لا بل يحتاج الى ايام
قلايل يتوب فيها سال اخ للاب سيصوك
قايلا ما اصنع يا ابا فقد سقطت فقال له الشيخ
انهض عودا فقال الاخ نهضت وعدت وقعت
فاجابه الشيخ انهض ايضا فقال له الاخ الى متى
الى ان تمسك اما في الخير والجميل او في السقطه
لان الانسان فيما يجد عليه فيه يسلك سبيل

الاب موسى من حقنا ان كان الله يقبل التوبه
فقال له قل لي ايها الحبيب ان انشق ثوبك
ترمى به خارجا فقال له لا بل اخيطه واستعمله
فقال له الشيخ ان كنت انت تشفق على ثوبك
الله ما يشفق على خليقته الخمسه ضروب
تجد للتوبه بعد الخطايا الصفح للقريب عن
خطاياه الغايه الصابره من الصلاه وفي الرحمه
ومن تواضع القلب من مقاله لم الراهب في +
ميلاد يسوع تقرى قبل خمسه ايام الميلاد
ارهب الاعياد واجلها عندك ان نوافيه وما
يحظى احد مني باسماه ام الاعياد كلها هو اي
ما هو هذا العيد هو ميلاد السيد المسيح بالجسد
لاني انا لذلك ابشر هذه الاقاويل لاني ان كنت
اعلم ان كثيرين يقبلون في يوم العيد ويكبون
على الصحبه الروحانيه وقليلا يلوون فعلهم هذا
لسوءها لهم ولا الذين يتوبون نفوسهم بل للخلاص انا
انتقلهم فانذر واسال ان يطهروا نفوسنا بكل
نوع ثم يدنوا من الاسرار المقدسه ولا يقولون
لي قايلين انا متعبون ياوضجرين مملوا اثاما
باهض لان في هذه الخمسه الايام كفايه ان
انت تنفضت وسهرت قد رتب فيها على حتم
كثره خطاياك لا تنظر الى طوله الزمان بل تامل
ذاك ان السيد بحسب الاثام اذا كانوا واهل يتوبوا

في ثلثه ايام قدروا على ازاله تخط عظيم وبما
عافهم طبق الوقت يعمل بنشاط نفوسهم قد مع
محبا السيد للانام ان يعمل كل شي وسلط الطاهر
في لحظه من الزمان ذنب من النسك و رحضت
جميع هفواتها و امحوا اليهود الشانيين
ما فعلته وقبلها ومحاها الله وجهاره:
وانقذها من جميع معايبها وقبل قصدها
وشرح سبيلها لذاك لانها دنت بنيه
حاره ونفس ملتهبه مشتعله ولمست
تلك الارجل الطاهره و ارخت ظفايرها
وذرفت من عينيها ينابيع الدموع ودفقت
الطيب وجعلت الاشيا التي بها اصادت الناس
الات للتوبه و ادوتها بالاعين التي قنصت
عيون الشبقين بها بكت بالظفاير التي بها
عرقلت كثيرين ولفتهم في الخطيه بها نشفت
ارجل المسيح بالطيب التي به خدعت كثيرين به
دهنت رجليه وانت اذا بالاشيا التي حددت
الله عليك به استعطفه ايضا احددته
باختطافك ما ليس لك صالحه بها و اردد
ما خطفت الى من اختزلته منهم و غشمتهم و ضف
اليه غيره وقل مقال زكي ان ازداد ربعه
اضعاف ما اختطفته ازجزته بها لفظ لسانك
من غضبه وشتيمه شتمت كثيرين استعطفه

ايضا بلسانك بلفظه بالصلوات والابتهالات
النقيه وبارك شاتميك وامدح قابليك
قبلك واعتذر لمن ظلمك بالمنه هذه الاشيا ما
تحتاج في فعلها الى ايام ولا الى سنين كثيره بل
تحتاج الى نيه خالصه وطويه صافيه فقط:
وفي يوم واحد تقف ابعد من الشره الكف
عن القبيح واثبت بالفضيله لانذر ان لا تعاود
هذا ويكفيك هذا في العذر والاحتجاج انا
انذر واظهر ان كل واحد من الخطاه
فيكم ان اقلع عن سالف شروره وندر لله
نذر حقيقيا ان لا يعاودها ما يريد الله منه
غير ذلك وبكفيه هذا في عظيم الاحتجاج:
لانه محب البشر هو وكما ان المطلقه تشتهي
ان تلد هكذي يشتهي هو الرحمه وانتشاعها
على الكل فاطيبو للذين خطايانا تحجز بيننا وبينه
فلنقلع الحجاز الذي بيننا ولنأخذ فيما يتعلق
بالعيد منذ الان في هذه خمسه الايام نهجر
جميع القبايح ولنبطل مجالس الاجام و نعطل
مجالس الازي ولنتولى الامور للربونيه:
والمشورات والمعاملات و بفعل واحد
لنفسه اريد خلاص نفسي ما ذا ينفع الانسان
ان ربح العالم كله وخسر نفسه ومن كلاهه
في تاذرس الساقط فلا تشهر الخطيه
كتاب

كتاب نفسك فتطولها كمن يجب له ان يترك
بعد التوبه لانك هكذي يمكنك ان تختم النفس
المعترفه وتجعلها لا تعاود قبايحها لما
احصا منا بنفوسنا جدا وتسميتنا ذواتنا
خطاه فهذا امر مشترك بين كافه وغير
المومنين وكثيرين من اصحاب الحكايات
نسا ورجال المبالغون في الفحيه يعطول
الويل لنفوسهم لكن لا يفصل لا بقي ولذلك ما
اقول انا هذا الامر منهم اعتراف لانه ما بدا منهم
بعد خشوع النفس ولا بعد البكا المر ولا بعد
اقلاعهم عن الخطايا اعترفوا وانذروا بها لكن
فصلهم هذا هو بعينه بعضهم ليتصيب به مجد من
السامعين فيحسن عندهم مقالهم لان ما يظهر
قبح الخطايا مني ما ابداها الغير ومني ما افضح عنها
وباح بها المتجاسر عليها فاما الذي قد سقطوا
الى علم الاحساس من الاياس وازدروا بالجد
الناس ويعترفون بتفسيح ذنابا اذا اشرور هم
المختفيه بهم جحا يعترفون بشرور غيرهم ولكني ما
اريدك ان تكون واحدا منهم ولا اريد للانسان
يتقدم الى الاعتراف من اياسه بامل صالح وقد
قطعت عنك عرق الاياس واظهرت الحرص
الكلي والمضاد له وما هو عرقه واصله ومن
هو الكسل والفشل الاول لا الابدي عرقا

واصلا فقط بل والده ومربيه لقرباننا احترس
بجل جهدك ليلا تسقط لان الوقوع مما يليق
بالمجاهد القوي فان تعرض لك ان تقع في الحال
اطفر و قم ايضا في الجهاد الجليل ولو عرض
لك ربوات ذلك دفعات لتجعل النعمه ربوات
دفعات لكن ذاك اعني النهوض و القيام
والى حين موتك لانه مكتوب ان سقط الصديق 3
سبعه دفعات بعني طول النهار الدهر:
ليقم سبعه دفعات وقت مسلك سلاح 1
الشكل القدسي تحسب مع الغايبين بنوع
التدرع والوسيله الى التهلل فان سقطت
ما دمت ملازم الرهبان مثل جندك شجاع تقبل
الضربات مواجهته بها تمدح الكنا اذ ولا في
حال ضربهم اياك تراخت ولا انا عدت وان
انت فصلت عن الرهبان تضرب في ظهرك:
كهارب وجبان و رام سلاحه فقال لا دالله
له قال شيخ لقد رايت نعمه القوه الالاهيه في
عماد الانوار جاهي هكذي هي وقت التسبير
بالزي الاسكيمي لذلك الذي يلبسه الزي
القدسي زي الرهبان باله حظ مع المومنين
ان يرتب مع جاحدي الامانه و بعاقب
بنوب حق التوبه و تعود فيلبسه حالاته
جحود الامانه للعلماني بسبب الخطيه هلكت

والمتوشح بزي الرهباني الافضل ان تخطي بقياس
الشرور ولا يرميه عنه ويتجلبب بزي اعلماني
لابل شيطاني لانه كما ان الطفل الذي يرضع
اذا ما عمد وبلغ سن الكمال وبا يمكنه يقول
كيف عمدت ما اعرف فان انا جحدته فما لي
عند الله ذنب وهلاك والذي يتجلبب بالزي
الرهباني من طري سنه وصار بجسمه كاملا
ماله فسحة ولا سلطة ولا بلا ومه بته ان
يذكر خلعه اعني الزي الرهباني القدسي
اذ كان هذا التجاوز الناموس هو وجحود
امانه السيد المسيح ربنا بقوة الشيطان الخبيث
خلوا من اختيار الانسان مبنية هي بالجملة ولا
قوة لها وان ظن بها انها ملا من تخيل وعبد
للقديس اسحق ما احسن ما يقوله الرسول
ان الله يرحم من يشا ويقسو على من يشا الا ان
من الذي يقوم امام وجهه او يضادد مشيته
لان ربما في بعض الاوقات مجانا يمنح الله
وفي وقت ما يطلب منا الاعمال والطهارة
وهذا يعطي ويكون وقت ما يعطي في
هذه الدنيا ولا بعد الاعمال ولا بعد الطهارة
لكنه يسقط لنا عطيه ذلك في موضعه
ها الله في المعمودية مجانا يصفح عن الخطايا
وما يطلب منا غير الامانة وحلها ايضا اما في

توبتنا عن خطايانا بعد المعمودية ما يصفح
مجانا بل يطلب منا ان نتعب ونحزن واحزان التوبة
ودموعا وندبا وبكا الزمانا طويلا وبعد
ذلك يسمح لان اللص باعترافه فقط على
الصليب سامحه مجانا وصفح عن خطاياه ووعده
بالملكوت وفي معنى المراه الخاطيه ايضا طلب
منها امانة ودموعا وطلب من الشهدا ومن
المعترفين مع ايمان قلوبهم واعترافهم
طلب منهم ضغطات وعقوبات وعذابات وموتات
وموتات مختلفة الالوان للقديس نيلس الى ...
القسيس الذي كان يخرج على الخطاه بفضاضة
ويقوله ما يكفي التوبة في الاعتراف اظن بك
انك تجهل جدا الكتاب الالهي ولذلك ملت الى
جز منها مظهرا ان جزا الله ملت بفكرك الى ذلك
فقط ولم تعلم محبة الله للبشر المنسكبة في كل
الكتاب وتمل اعمال الاعدا في شكل زاع
ونسلم الخراف الى بالسه اردياء بالاياس من
حيث لا تشا ان يخطر في خاطرك ما قيل في
النبي ابا زكريا النبي سا طلب دم الهالك من
يد الراعي وكيف تجاسرت تضيع انسانا ما
تاب المسيح ان يبذل نفسه عنه لكيف تحرص
تغرقه بزيادة الحزن اعني قسطنطيوس المعترف
بغلطاته جهرا يمسكن كثير هذا ما استنجا
لوالص

بولص ذاك الكبير لان بعد الاقرار بالخطيه
تخصص جدا بالاثم المجرم المخطي وتوسل
الى اهل قرنثيه ان يوكدوا محبته ونوطدوا
محبته اي يثبته اكثر انك بطال وكسلان
في نصب كروم المسيح وانت نشيط مسرع
جاد ومستيقظ في قطع وكسح ما قد نصبه
هو تعالى وترميه خارجا عن كرم البيعة
فلا تقل اذن ايها الانسان ان الرب ما يقبل الخاطيين
بالفعل المعترفين بالاقوال بل فقط لانك مني
قلت هذا ما نكون بعيدا من الطاهرين بالاقوال
الدنسين بالافعال العديمي العلم اصحاب نواطس
اذ كانوا ولا بك لزيادة جهلهم وطفهم
الغير نافع حتى لا يقول مفسد النفس عند
العماد تحل وبكل توبه تصيرها اما انت فما
ترى قبولا ولا الصابرة بالاقوال سيما وقد عرفت
موسى ذاك العظيم ليس جزافا بل بنا مبيلا قد
طلب النفس المقدم عن الخطيه من بيليس الامنه
لانه بذلك دل على اعتراف هل نفسه اهانه
الذي به حطبوا بالصفح وانه الاجود
وفي الغاية يليق بالنفس القوية ان تعترف بالافعال
اعني بالصوم بالسهر بالنوم على الحضيض
بلبس المسح بفرش الرماد والرحمة الجزيلة
الهاشله وبقية الاثمار التي من شان التوبة

الخالص فان عدم بعض الناس هذه من ان ذريا
او حادثة تمها او ضعف او اهمال الكبير ولا يقدر
على هذه الادوية على كل حال اما يرفض الله
الاعتراف الذي باللسان ان المسيح ربنا الذي
مات من اجل الخطايا البشر يحيي وكفر الناس
ودنسهم الكثير يقبل التوبة التي بالاقوال
كفر بان ما ثور عنده كما قيل موسى شعر
المعز الذي هو ادنا الاشيا واحقرها مع
الارجوان الكريم والذهب وبغية الاشيا
الجليلة لانه بابت اتعاب ونصب خلص الخطاة
النس بالفاظ ساذجة متمسكا بها
اعراق دخل اللص الفردوس واي اتعاب
ابداها فطفر من الصليب الى الفردوس وانتقل
الى الحياة النس بالفاظ قليله نزره واعترف
للمسيح بالملكة نعما ما يا كاهنا في الاب
المقدسة مشاعا منك ورا بولس جزا الله
فقط مجلا فيه بل محبته للبشر التي لا تحصى
ولا تستقصا اما يقول الكتاب الى الرب عز وجهنا
ان رحمتك ايها الي لعظيمة لاننا عند ما نجرم
جرائم عظيمة يلتفوا علينا عن حنوه الخاص
انه فاق عظيما مطفيا به نار شرورنا فتحجب
عليك الا تتغذ في العلم وحده بل في محبه
المسيح الذي يودب نوع الناس تاديبا ينفعه

عليك او بينا ازل معنا وبشاركنا في المناحي
لا تهلكه اذ وهي يختص الفاعل كل نوع من
الشر و عدم الانسانيه والكفر والالحاد
واسكن الارض بالقلب ولم يقلد نبيه في بني صالح:
لكنه ادعي الاله مضادد لله ولكن على حال
بعد ان صار وحشيا بهيميا بالحكم الالهي
بالقول فقط وبقول قليل نور ذلك الذي
نعذب الناموس بالاعمال فخطي اخيرا برحمه
الله وعاد الى الاسره الملكيه بل اخذها
وحظي بكرامه اجل وصوره امثل حسبما
قال الرب ان ريش غضبي على قوم محكوم عليهم
فانا ايضا اشفيهم واذا او بهم انا اضرب وانا
اشفي انا الغضب انا الرافق فلا تقول قولا
بغير علم ان الله ما يقبل الفاظ ساذجه تنسب
الى توبه والا فهما وقتك ان تقول ان الله يقبل
التقدمات العينات الذهب والفضه وبقيه
ما يشاكلها من الكرايم واما فلسي الارمله
فما قبلها باكله وكيف تقنعني انك قد امتلكت
معرفه الكتب المقدسه وقد انسيت المخلص
هاتفا في الجبله ما لابي مشيه ان يهلك احد
هولا الاصاغر فاما انت فربما شيت ان تعلم
الغلاظ لديه بوعي كبير بانقولك ان الفاظ
فقط ما يقبل الله بها الانسان نعلمها هذا
منذ تعليم السيد المخلص فان نضع هنا اقوال من
الرب بلسان نبيا النبي الخاطي المجرم قول انت
او لا تخطا بانك لم تتركني الان رجا انفاسي قبل سالني
ما ارد الخلاص لمن يقبل نعاوه وعدا اليه وجهادا
اي شهادا باو سيره نسكيه ناصليه بل
وكانه صار من اجل الهفوات نضرب
الجبهات ودق الصدر وتوجثي الركب على التراب
وبسط اليدين بتوجع القلب وقلبه رانية لخص
الارجل السبل يوصون منه فقط لاجل الاثام:
وتنهض من القعر وتنشر الشفات المعترفه باسم
يسوع المسيح وتحيب وتدب فيض دموع وانحار
باكيه بونيه هاتفه بتوجع ودمعا وده نظر
عيون الناظره الى الله نظر خصيصا والله
على الضرر والانزعاج الذي من الشيطان وعلى
ضعف البشر اذ من البشر من عكنه منا ومنه
بشجاعه كثيره ومنهم من لا يطيق تجاذبه اذ
كانوا مسارعون للوقوع وسريع الاستبكا عليهم:
ومع جمله ما قلت منقدما فان الله يقبل دللعفر
لهم داود القايل خطاتي للرب عملت الذي
نجا هو واشا ايره وبالجمله نعملها الخطاه
بطرن بها صغار وتنتج خلاصا عظيما للمنقل من
على خطا باهو وانظر الى موسى ذاك العظيم بل
انظر الله متمسّ بلسان ذاك ليس تقدم للرب
بقر

تقر وعم وغنم وجلا ونبوس عن الخطايا:
لان هذه توجد كثيرا معنا الاغنيا لكن قد نال
الى حلم تمام وتستعد لاجل الناقص القوه من
قوا النفس لاجل خلاصهم اعتنا بهم وساءل
مع صعفهم وتساهم الى هذه المحرقات حتى
لا يوسون وانت ايها القسيس لا تردني
لاجل الجود حالم وخلص وانعش قلب منسحقا
متواضعا لا نطلب من الخطاه ثمر الفضايل
النفيله الفرنفط بل الاعمال النسكيه بل
واقبل كلامهم واعترافهم المتصنعه على
خطاياهم بل وهم يعتبر فوق البكا بما فيه واصبعه
متواضع زايده وله ايضا ان قوه التوبه لقوه
عظيمه والتي تجعلنا بيض كبياض الثلج وبياض
الصوف وان كانت الخطيه قد سبقت وكان
طولها وقد سبقت النفس باعمال قبيحه وعرفت
نعتنه لان الله يقول على الناس على خطا
بامهم تهو وابا فكاذ وارني عريه مكشوفه
كمن قد اذان نفسه بعبوسه شاكيا لله:
واذا ما ترحم كشف نفس امضوا الان افاني
الى جميع اعمالي قولا لك تقول الله عن عمل سيك
لا تهلكه يارب عمل سيك لانه قد كتب في كتاب
ايوب ان الله يخلص العيون المحزنه والخلص
شفاوه بل يعني ان الله يخلص الخاطي المطاوع

الى اشتغل بالتوبه وخصص نفسه كي تحقق ان
والعشا العديم التالي الطاهرا وقصر ثم وقال
اصفح عني انا الخاطي يا الله وفي انها الرب
تقول لتقبل مولانا الخطاه اذا جوا الى نفوسكم
من التعب كانكم تحصون وقد تحصوا اننا حاف
الصد فهكذا يخلص الجميع وذا بنا النظام
لاجل فضيله عظيمه ولا لعمل الحواسم الالهيه:
بل لاجل محبه الله للبشر ولاجل الاعتراف
اعتراف المعترف بخطاياه متواضع كثير
وقلب متحيز اما ذاك فعلى هذه الصفه تخلص
نفس التوبه في المواضع الغريبه العميقه كعيب
فاما انت فما يبيك القسيس على الاعمال الصالحه
الفاضله لان هذا الكتاب يسمي
الفضايل بل من اخلص ها انا الى الله احفظ
نفسي يا سيدي المسيح لا تحسبني
ابليس وتصلني من العدل الذي ناشه المجد
الى جيب وتسمي جنا الجحيم وطلبه الخطيه:
فعلى الدوام افضل الخلاص لنا بالسيه وقابلا:
حلم عبدك ايها السيد الراجي البكا
من كلام القسط اشنوس السينائي مسليه
ان استحق انسان ان يعترف لا تشا يخطا
وقع انعا للوبد خل البعد ويعترف لله بسببه
وبين نفسه اهل يقبل ان لا الجوابه

د
لم
الح
لجه
ربن
باه

في اي يوم يخشع الانسان ويعاهد الله ان لا
يعاود الخطية بل يتوب توبه نقيه يقبله الله بل
ما يحقق هو في نفسه وجد في نازل القصه طيبه:
لان الواثق بنفسه سيسمع الويل للواحد فانه ان
وقع فالذي ينهضه والرجل الذي لا يسأل ورحق
عند نفسه اذ وما فكر فيما لا يليق به ويعرف
في ذاته والرب يضاد المتجبرين ويمنح نعمه
للمتواضعين والذي لا يريد ان يستعفي ههنا
قدام واحد هناك يستعفي قدام كثيرين
ويسلم الى العذاب لان مرات كثيرة يستكونا
قوم كانه لاجل الله من نفوسهم فاستوا باسا
كثير العدم المشوره وعدم المنفعه من
قوسهم فيفعل امر الله لان الذي يفعل بغير
اختيار منه يفتقر لا كلما هو الله وحده كامل
بذاته لا يفتقر الى غيره وكل انسان ناقص عاجز
فقير هو وان ظن بنفسه انه حكيم فالذي
يصدق بتعليم المسيح وتلاميذه القديسين
يتخلص ولذلك الرسل السعدا دونوا
تعاليمهم وسطروها او دعوها ودعوها
الى البيعه ليهتدي بعض ببعض ويرشد
الى الخلاص ※ اي اسقف او قسيس
ما يقبل الراجع اليه من خطيته فليقطع لانه
[illegible] المسيح القايل ان فرح كثير يصير

في السما على خاطي واحد يتوب لان الرب ما جا
ليدعو الصديقين بل الخطاه الى التوبه والى
ما ادبك تون الخاطي كرجعه وحنانه وكل
من اخرج كريم من غير مستحق هو لفمي وامر لريم
هو لدى الله الانسان وغير مستحق هي الخطيه:
فالذي يأخذ من الله نعمه ان يرد الى التوبه الخطاه
بمقاله وكلامه ولا يعمل بتشديد ان يترك
العبد الخبيث الفشل ويخرج الى الظلمه القصا:
فاما العامل مراد الله والمعلم به فهو عظيم عنده
في ملك السماوات لان الله قد قال لموسى
وهرون اي رجل وامراه عمل شبيه ولم يكتب
خطيته فليعترف للرب بوسلطنكم واذا
ما تاب التوبه الصادقه فليقبل من كل
الزهي فيه من تفسير الرساله الثانيه
الى اهل قورنثيه ※ هكذي يجب ان نحتمل
ابينيما الا بما كذي يليق بالمتقدمين ان
نفعو امع الخطاه لان ما الكل اليهم فقط بل
والبتلان الانيم ان ذاتي نفسي مقسما من الاب
وقد تعلق من الاخوه تبغا شيل وينكا شي لكنه
اذا ما زجره الاب وقشه وغضب انه ابطا عليه:
اما مشفق عليه صاح او كنت شاهد من الاب
فيما نعلمه ظهر الجد النسيد فقط وابناه لا:
لانه قس بل لانه اخطا فان كنت انا اعمتر
وانت

وانت تعلم ايش انتفعنا باكثر من النفع لا:
بل وما يقف الخساره الى هذا الحد بل وتجلب
على نفسك عذابا لان الذي يعوق شفا الجرح
ليس هو بدون جراحه بل اعظم ذنبا لان ليس
بالسوا الضربه واعاقه شفا الضربه لان هذا
بلا بد يولد موتا وذلك فيما يولد موتا لا محاله:
وانما قلت لكم هذا لنحدد وامع جرد الروسا
بالوا على من جرد ولعليه في موضعه حتى
متى رايتم انسانا منفيا تلقنوا عنه باكثر
ما الفت عنه معلمه لا يفرح منكم انتم الخاطي
باكثر مما يفرح من معلمي البيعه لانه ان فرع
من المعلم وحده سريعا يعود يخطي وان هو
فرغ من عيون كثيره وافهام كثيره فيجعل
ويحترس حراسه كثيره ومتى لم نفعل هذه
سيودي الطايله العظمى هكذي لنعمل
في هذه ونساهم الجرح في التثقيف فلنعمل
اذا كذا وان قال قايل نستعمل الرمانه مع
اخيك ومحبه البشر هذا الابوي المسيحي
فليعلمن قايل ذلك ان الذي يجرد عليه
هو الرافق به المونس مود تلبوبنا هو ذاك الذي
يدعوه قبل الاوان وما يفيح له ان يشعر
بجريرته لان قل الجبن هو الراحم المحموم المبرسم
الذي يضجعه على السرير ويمنعه من المأكول

والمشروب الغير نافع له او الذي يسقيه
مسكرا الى ان يسكر ويملاه ويعطيه سلطه:
ويمكنه من جميع ما يستعمله الصحيح المعافى
البين هذا هو الذي يزيد في مرضه المضنوف
به انه يحبه وذاك الاول يريد صحته
وعافيته فهكذي يجب ان نقضي ههنا ونحكم
لانه من محبه البشر هو ان لا نفسح في كل
موضع للمرضى ونتبع شهواتهم ونملق
لهم ما انفع احد الزان في قرنثيه هكذي مثل
بولص الامر ان يعطى للشيطان فيما كان احد
يمقته ويبغضه مثل الذي يشدد ويمتنه وحسبوا
له وما ال الامر قد ابان ذلك لان اولئك
نفخوه وزادوا في ورمه وهذا قبضه ولم
يفرج الى ان عافاه العافيه الكامله التقيا:
وهو لانه زاد في باسايه وذلك فاقلع انه
يوسى تقع فيه فلنتعلم نحن هذه النواميس ان
محبه البشر لانك لو رايت فرسا شاقا على
جرفك تضع في فمه اللجام وتلجمه وتعيقه
وتقرعه دفعات كثيره على ان هذا عقاب
هو لكنه مولد خلاصا هكذي اعمل في معنى
الخطاه اربط الخاطي الى ان يستعطف الله:
لا تدعه محلولا بل لا تشدد عليه وثاق رجز
الله بان انا اربطه فانه ما يعاود ربطه وان

لمرار بطيه فالرباطات التي لا تنحل تنتظره لاننا
لو ادنا نفوسنا ما دكنا نان بهلا نبطن طان
بهذا انه قساوه وعدم انسانيه ولانه منسوب
الي غايه الدمانه و الطب الفاضل في الاهتمام
الكامل ان عمر الانسانه قد اعطانا مانا كافيا في
عقوبته زمان الحكم هو الزمان اسنه اثنين
انلاث لانني ما طلبت هذا فقط اعني الزمان
الا ارىد اصلاح نفسه ان هذا اذا ان
كان يخشع ان كان اقلع عن غيه فقد تم
جميع ما يراد ومتى لم يكن هذا فما ينفعه من
الزمان لان ما طلبنا ان كانت العصابه تشد
دفعات بل ان كان الرباط ينفع فان الجرح في
الزمن اليسير فلا نعاود ايضا وان لم يبجع
فبعد خمسه عشر سنه لنعاود ربطه:
وليكن هذا اخذ الحل نح المغبوط وان يجب
اهتمنا بنفوسنا وبالباقين هذا من حيث لا
ننظر الى بعد الناس ع الاجتشام منهم بل
نفكر في العذاب الذي هناك والمعبره وقبل
كل شي لا نستهل الا بعد الله فلنصنع ادويه
التوبه علي خطايانا و نصل بها الي العافيه
الصحيحه النقيه بربنا يسوع المسيح
ربنا الذي به يليق المجد مع ابيه وروح
قدسه الي الابد امين امين امين ❊

المقاله الثانيه والخمسون التي هي في امثال
ومثالات في معني التوبه والاعتراف
وفي انه ما يجب ان نستشهد ابدا بالاعتراف
الصايب في وقت ما بلا لازم الضروره وعلى
سبيل سياسه وفنيه وصنع خطايا بل
متى ما جاوفت بنا حل الوقت الذي جرت فيه
وفي انه ان لا يقبل توبه بالكليه او ايضا
يتسامح في غير وقت واجب وخلوا من وصيه
ابا و تهاون توبه او ما سلم الينا من القوانين الالهيه:
وبصفح عن خطايانا بجميع ذلك يخرج الي
بدع وانشقاقات بعضه يفضي بنا الى مقاله
النواطيانيين العديمه الانسانيه وبعضه
يودي بنا الى مقاله المصلياني المستنيرين
المتعجرفين الطالبين فاتحه المقاله
كثيرا افلوجيس من الابا انا يكون بعض
الاخوه مضى الى نهر ليستقي ما يوجد هناك
مره غساله وعرض له انه وقع معها في بعد
الخطيه اخذ الما ومضى الي قلايته وظفرت
الشياطين بالافكار ضغطوه قايلين ما
لك خلاص لم نخسر تعبك فلما علم الاخ
انهم يريدون هلاكه دايما قال للافكار من
اين دخلتوا علي و تلزموني كما ايس من نفسي
ما الخطات واقول تائبه بها الخطات ومضي
الي

+لان الشياطين [illegible]

الشيخ وحمت مثل امس وقبل امس فكشف
الله للاخ شيخ كان في جواره ان فلان الاخ لما
سقط علي نفاه الشيخ وقال له كيف حالك
فاجابه جيد يا ابا فقال الشيخ له وما حزنت
شيا في هذه الايام فاجابه لا فقال له الشيخ قد
كشف الله لي انك لما سقطت على حبيبك
حكا الشيخ جميع ما عرض له فقال الشيخ
ايها الاخ بالطبع تمييزك وسحوقوه للعدو
ساكنا في المنفردان دفعات كثيره
من فعل ابليس وقع في زنا وثبت فاسر انفسه
الا بخلي ربه بل زاد في خدمته الصغيره وسال
الله يتنهد قايلا يا الله شييت انا او لم اشا
خلصني فاني انا الحب الخطيه الترابيه التي فيها لكنك
انت مثل الاه قادر صلح عن فعلها الا نلان
رحمت الصديق فماذا كانت عظيم وان خلصت
الطاهر فليس بعجب اذ كانا مستاهلين
الرحمه وانا السيد اجعل رحمتك عجيبه:
وبهذا نظهر محبتك للبشر اذ كان المسلين
لك قد تركه هذه الالفاظ كان يقولها في كل
يوم هفا او لم يهفا ففي بعض الايام وقع في الخطيه
التي جرت عادته بها فتعالها ليلا او في الحال نهض
وشرع في قراه القانون فاما ابليس لما عجب من
رجايه واملة وفطنته الصالحه علي الله ظهر له
وجه لوجه وقال له في حال صلاتك كيف ما تعجب
بالجمله من وقوفك قدام الله ولا تذكر اسمه فقال
له الاخ هذه القلايه تسدان عرض محنه تضربه
ودفعه تضربك و انا اتعب لك الى الموت
صار عليها ابتها الحقتني في اخر يوم من الدنيا انا
احلف لك يمينا وحق الذي جا لخلاص الخطاه
وبين بنوتهما بالكف متبتهلا الى الله عليك
الى ان تكف انت عن قتالي وانتصر من يغلب انت ام
الله فلما سمع منه ابليس هذا قال حقق اذا
انني ما اعاود حربك حتى لا اسبب لك تاجا
بصبرك ومضى عنه ابليس من ذلك اليوم:
فانظر يا صاح الى اي خير يتسبب الصبر والا
يايس الانسان من نفسه وان عرض لنا مرار
كثيره ان نقع في قتالات الخطايا والامتحانات
وتخشع الاخ من ذلك الوقت وجلس باكيا
علي خطاياه وحين كان يقول له قلبه انك تجيب
تعمل ببكاك كان هو يجاوب قلبه لعن الله
هذا الجيد لانه ما حاجه الله الي ان يهلك انسان
نفسه ويجلس باكيا وهل يخلصها ام لا ❊
اخ اخر في بلد القبط كان نجا اسا في قلايته
يتمسك كثير مثلا اليا وكان له اخت في المدينه
زانيه مسببه لنفوس كثير هلاكا كان نحوا
الشيوخ دفعات كثيره الاخ وانقعوه ان يمضي

البها كيما بعضها فتحولا عن زناها. فلما جا
الى الموضع وراه بعض من يعرفه يسبق اليها وعرفها
بمجيه قايلا لها اخوك بالباب واقف فتحركت
احشاوها اليه وخلت عشيا فيها التي كانت
تحذ بهم وطفرت لتعلوه براسن مكشوف لها
رامت عناقه فقال لها يا اختي الشقيقه اشفقي
على نفسك لان يجوز تك كثيرين يهلكوا وكيف
تحملي العقوبات المره الابديه فاجابته بوجع
افتعلم ان لي خلاص من الان فاجابها ان شيت
فالخلاص حاضر فالقت نفسها على رجليه
وسالته ان ياخذها معه الى البريه فقال لها
ردي ثوبك على راسك واتبعيني فاجابته
لنمضي الان فقالت ان ليس راسي مكشوف فاخزبالي
وان لا اعاود الى موضع الخطيه فلما اخذها
في الطريق اخذ يقول لها اقوالا لايقه بالتوبه:
ونظر اقوام قادمين اليه يستقبلوهم فقال لها
اذ كان الكل لا يعرفون انك اختي تنحي عن
الطريق قليلا حتى يعبروا ثم قال لها دع
نمضي في طريقنا بالحث فلما لم تجاوبه لفت
فراها ميته وراي اثارا قدامها مدماه لانها
كانت حافيه فلما عرف الاخ للشيوخ بها
جرى قالوا في نفوسهم ونحن نجد بينها
فكشف الله لبعض الشيوخ حالها انها انفع

اذ لم تحفل بنيه بامر لحمها لكنها واذدرت شهواتها:
ولم تنتهك في بالها الثاني هذا قدره قد قبل توبتها
اخ تاب في بعض الاوقات وقصد ان يعرض له
ان وقع على صخره فالمت رجله وسال منه دم
كثير وضعفت نفسه وقضى فيها والشياطين
طالبين نفسه فقالت لهم الملايكه تاملوا الصخر
وانظروا الدم المراق عليها من اجل الرب لما
قالت الملايكه هذا انعتقت نفسه من الشياطين
كان متوحد جالسا في جبل متحجا بالتقى في
ناحيه البينو وكثيرون كانوا ينتفعوا بكلامه
وافعاله فحسده على افعاله هذه حسود
الفضايل ووسوس له فكرا كانه من تقواه ما
يجب ان يخدمك غيرك بل انت يجب ان تخدم
من سواك فلا اقل من ان تخدم نفسك واذا
امض بيع زنابيلك في المدينه واقض حاجتك
وعاود نسكك ولا تثقل على احد وانما الشيطان
عليه الدغل بهذه المشوره لحسده نسكه ونفعه
طلبته الى الله ومنفعه الكثيرين لانه اراد ان
يصيده من جهات كثيره فلما اطاع هذا الفكر
الطالح نزل من ديره ذلك الانسان المتعجب منه
قديما وكان غير خبير بحيل ابليس ذلك الشريف
المعروف من ناظري بلاد في مدة زمان طويل صادف
مرورا لقتله اصحابه زائقين معا جاءوا الى موضع فقفز

والعدو

والعدو يتبعه لو وقع عنده فلما اخذ ان العدو
قد شمت به بسقطته اذ كان يائسا من نفسه
بيالا الله قد احزن روح الله جلبوا الملايكه
معه والاباء القديسين الذين كثيرين منهم قهروا
العدو وغلبوه ولم ينتبه هو بواحد منهم
فحزن لذلك جدا ولم يذكر ان الله يمنح قوه
المتوكلين عليه بكليه نفوسهم فلما جاز وعمي
بصره عن دوا جرحه اشرف ان يرمي بنفسه
فجرى الى الموت ولفرح ثم لا يلبس لكثره
توجع نفسه ومرض جسمه لو لم يعنه الله الرحمان
ولم يدعه ان يموت ويفرح العدو بموته باخره
عاوده رشده وانى ان يتعب تعبا كثيرا ويقاسي
الباسا فعاد الى ديره وسد باب قلايته وكان
يبكي كانه باك على ميت ويطلب من الله ولما
لم يصل الصوم والسهر والكآبه نحل جسمه: وامر
ولم يكن بعد صح له تحقيق التوبه يفطر قوه الايام
دفعات كثيره ليستنفعوا منه ودقوا الباب
وهو يجاوبهم ما يتلي فحجو لاني قد نويت ان
اتوب توبه خالصه منذ سنه وكان يسال المارين
يصلوا عليه فحار بماذا يجاوب ليلا يعثر
السامعين لانه كان عنده [illegible] جميله
وفي منزله راهب كبير واكمل السنه تايبا وفي ليله
الفصح اخذ سراجا وجعله في برمه جديده

وغطاه من الغشي وقام مصليا قايلا ايها الاله
الرحيم الرووف مريد توبه الخطاه فضلا عن غيرهم:
وان يقبلوا الى معرفه الحق الذي يستطيع ان يخلص
النفوس ارحمني فقد ... مرات كثيره وحزنت
ابليس وها انا ابتت بطاعتي للعدو والتانيها
السبب ... الاثمه وعدمي الرحمه وتعالي
الفريجه بدا افعل ما سكنتني ما يعجزك شي فان
عطاي قد تبذر قت عند الجميع وكذلك
نفسي اعمل معي رحمه فانك صالح ورحوم
جبلتك ذات العقل تنهض الاجسام المايته
في المباركه في يوم النشور اسمع مني يارب
فان روحي قد فنيت وكذلك نفسي الشقيه
وجسدي قد ذاب وقد دنسته وما بقا لي
الحياه ايضا ادخوفك قد استحوذ على عوض
ما وثقت ان خطيتي يمحوها التوبه قد تضاعف
علي الرجا الا جيبني فقد استحقيت وباركنا امر
ان يقد سراجي كما اخذنا اجساره رحمه من
صنع ... فانك تقبه ما تهبه لي من العمر فاحفظه
وما باكيو ولا اذا ولا خوفك بل اخلصك خلاصه
مرضيه يا ابنا عما سلف هذه الصلاه صلاها
في ليله القيامه المجيده ومع ... كثيرا من
السراج ورآه ما اوقد فجا فعاود حرصا بيد
الله وطالبا منه قايلا ... يارب ان ...

قلصار ان انوح وما اصغيت الى رجاي بل
اثرت لذه جسدي فان استحب في عقوبة الكفرة
فاشفق يا رب علينا ايضا اعترف لك ولصلاه حلك
وانضح نفسي واظهر نشاعتي امام جميع
ملايكك وصديقيك ولولا اني افزع الناس
واستحي منهم والا كنت اشهر خزيي امامهم
تراف علي حتى اودع عمري نعم يارب احيني
ولما صلا بهذه الصلاه ثلاث مرات استجيبت
صلاته ونهض وكشف عن السراج واذاه
يوقد وقبل ايهبا مفرح جدا بالله متعجبا من
نعمة الله لانه حقق في نفسه الله وبهذا قال
لقد رحمني انا الغير مستحق لحياه العالم بهذه
الايه الكبيره المعجزه ولما اقام على هذا
الاعتراف تبلج الصبح وكان فرحا بالرب
لاهيا عن الغذا الجسمي وبقي السراج يضي له
من ايامه وهو مبتهج بالرب لبلا ينطفي هكذا
عادت الروح القدسيه سكنت فيه وصار
مشهورا ابيها عند الكل متضعا بالقلب فرحا
بالرب بهذا مقيم الاعتراف ولما شارف الموت
راى قبل موته بايام وايضا مره ناسكه عذري
قد سلكت تسعه سنين وعشره وقد خدعها
مغوي اي مضلي فافسدها وحبلت وولدت
فصفت خادعها غاية البغض وخشعت

في نفسها خشوعا ان لها دموع الى هذا الحد او
من التوبه حتى صابرت مسك هواها وكادت
حلك تموت من الجوع مبتهله الى الله بهذا ابد صحيح
حاره وطالبه منه قايله ايها الاله العظيم
محتمل جميع خطايانا وشرور كل العالم الذي
ما يوثر موت الخاطي وهلاك المجرمين الرحيم
كافه برتبته الان ان اردت هذه هي خلاص
الكل فان شيت خلاصي انا الهالكه اظهر
لي صلاحك بهذا والحق بعجايبك وامن
بجميع ثمر خطيتي الذي حبل بالفسق وولد
خطيه هلا كي لانه ان لم يصر هذا اما اقتل
نفسي او اخنقها لما انصرعت هذه الضربه
استجيبت منها الان المولود بعد قليل مات من
ذلك اليوم ما عادت حادثت ولا لقيت من
سباها واسلمت نفسها الى غاية النسك
خادمه المرضى والمجذمين ثلثين سنه ولما
طلبت من الله هذه الطلبه واستعطفته
حتى انه كشف لبعض الشيوخ القديسين ان
فلان ارضى بنسكه اكثر من توبته وانا سطرت
هذه لبلا نحتقر بالذين لو غلوا في الخطا ونابوا
من كل قلوبهم كما هذه السعيده سحقت
تابعها
نفسها بتواضع لبها وافتخر حياتها ناسكه
فما ازدراها سيد المساكين واخر بالغ في النسك
في

[illegible] سقط في خطيه كبيره مثلها شك
فسقوا له الا بالتسه الا ياس فلما راى نفسه
متهورا بين الحزن سال طبيب حاذق رجا
[illegible] فقال انا اثق برافات الله انه
بلاشك يعمل معي رحمه فلما قال هذا القول
قالت له الشياطين بلاشك يعمل رحمه خاينهم
هو انتم من انتم ان عمل او لم يعمل انتم اولاد الهلاك
ونبواجهم فان كان الله يغير الابن عليكم
وعلى هذه الصفه خزيوا ومضوا بعض
الناس يشاهير دانت له امانه حاره بالقدس
يوحنا فم الذهب فمرض فامر عبيده ان يحملوه
الى هيكل الرسل الحواريين حيث الجسم الاكرم
جسم يوحنا فم الذهب فلما جا الى هنا الموضع
بلموع انضجع في فراشه وفي حال انضجاعه
واستغاثه برسل السيد المسيح وتلاميذه
ويوحنا الفايق قدسه الذهبي فمه وطلبته
ان يرحموه اذ قد اشرف على الهلاك جا في
فكره وعرض خاطره جميع اعماله وفيما هو
يفكر فيها قال نادبا وبلى الشقي الذي ما نبت
كيف انا ماض في طريق لا رجعه فيها وكيف
اصطبر على وعيد الديان الرهيب واحتمل
العقوبات الدهريه الغير محتمله لما لم ارحم هذه
في فكره واكثر منها نادبا باكيا مده سته ساعات

خرج [illegible] صجيله
ورفع طرفه الى جهة الهيكل ونظر صوره
سيدنا يسوع المسيح [illegible] الالوف
ايها السيد ان [illegible] الى [illegible] ربك
المعموله بالايادي [illegible] واجنح [illegible] انظرك
ايها الحاكم الرهيب كيف انظرك انا الشقي اذا
ما ورديت [illegible] خطايا ايها السيد
فسامحني اذ لم احفظ اوامرك ولما اكمل
هذه الالفاظ معترفا بخطاياه وخطايه مع
الصوره وباح بجميع امور [illegible] وفعل اخر
سيما كان يعمله [illegible] خطيه اخرى
عملت ايها السيد [illegible] ما الخاسر تفوه
بها يا الجسر يا محب البشر يا الجسر يا رحيم
وفي قوله هذا سمع صوتا من الصوره قايلا له
[illegible] صوت ثان قايلا قد نزلت
خطاياك فلما سمع هذا الصوت المفرح وعلى
وجهه وشكر الله محب البشر بصوت [illegible]
التي ما يريد موت الخاطي لانه ينتظر رجعته
ويطلب توبته ويريد خلاص الناس [illegible] ان
يصلوا الى معرفه الحق لما [illegible] القدس
فم الذهب مضى الى بيته وعفف بقيه عمره
فاذ قد راينا ايها الاخوه قوه التوبه والاعتراف
لا ننتهي من الاقرار والاعتراف وطلبة الغفران

من امام الكل لتعترف بانك الرجال روحانيين
ان تفعل وتستحي قليلاً باعترافنا بخطايانا
قدام الناس قليلاً لانك تخلص من خزي طويل
وخجلاً لا تنزدهر كلمملكه من دينونه دايمه
قدام الخليقه جمعاً كافه الملايكه والقديسين
كان بعض الاساقفه في مدينه ومن عمل
ابليس زنى فلما صار اجتماع في الكنيسه في
بعض الايام من حيث لم يشعر احد بزناه:
اعترف به من تلقا نفسه قدام الجمع قايلاً:
انا زنيت وخلع المفاريون الذي له على المذبح
قايلاً ما انا من اليوم باسقف لكم فصرخ الشعب
كله هذه الخطيه علينا قيم في اسقفيتك واثبت
فاجابهم قايلاً ان شيتم ان اثبت في الاسقفيه
فاعملوا ما اقوله لكم فامر بغلق الابواب
والقانفسه في باب منها على وجهه:
وقال لا يكن حظ مع الله من يخرج ولا
يطاني ولما فعلوا ما رسم اخر من خرج وطيه
في حال خروجه سمع صوت من السما قايلاً
لكثره اتضاعه قد سامحته بخطيته من دايب
الكليه لامتي لما جيت الى الكوبيون رايت
انسانا يهمل وقلم حبر وراع رايته يجلس
حاديو لما اتفق هناك مجي انسان للاصوصيه
ليسمع الرهبانيه [illegible] الى الفاضل

والطبيب الحاذق ان ينمي بعد [illegible] وينجح
النباح الكامل لينظر الراحه التي في المواضع
فقط وبعد اليوم السابع استدعاه الراعي خلوه
وساله ان كان رافقه السكنا معه واما اراه
لذلكم من ترك غايه الابنا فساله ايضاً اي
قبيح عمل في العالم فلما راه مع قوله له معترفاً
بجميع اعماله تبهتنا بشفقا منه تالله قايلاً
ارتبك ان تشهر جميع ما عملت قدام جميع
الاخوه فقا ما ذاك الذي مقت الخطيه مقتك
حقيقياً وازدرا بالخزي والخجل واطرحها له
وان شيت في وسط مدينه الاسكندريه
اشهر ذلك ثم جمع الراعي في الغنم وعددهم
مايتين وثلثين ولما فرغ من الصلاه والقداس
لانه كان يوم الاحد بعد قراه الانجيل احضر ول
هذا الرجل المخصوم الذي لا عيب فيه محبوراً
من قوم مطرودين منهم ضرباً برفق وبداه مشدوده
الى خلف لابساً مسحاً وعلى راسه رماد مدرور
حتى ان الجماعه بهتت لما رآته وفي الحال صحت
بالبكا لانه لم يعلم احد تلك الحال ثم لما وصل
قريباً من ابواب الكنيسه استدعاه ذلك الراعي
الفاضل بصوت جهير قايلاً الست موضعك
لانك غير مستحق للدخول اليها فانه لما ذهل
لصوت الراعي لانه ظن حسبما حقق عندنا
فيما بعد باتمان

[illegible]
[illegible]
ولما اشتمل عليه الخوف القانفسه على
الارض وبلها بدموعه امره ايضاً الراعي
الصالح الطبيب الحاذق ملتمس خلاصه بكل
فن وما نخ نفسه انموذجاً الخلاص والتواضع
الحقيقي ان يقول ايضاً جميع ما فعله: فاما هو
فبادر الى ما رسم له واعترف بجميعها شياً
فشياً بفزع وجزع فيها استغربنا اعماله كافه
من سمعها البس ما كان منها طبيعياً وخارج من
الطبع بما فعله ببهايم وحيوانات بل وبالغ
في تشنع اعماله الى القتل والسحر وغيرها مما
يقبح التلفظ به او يكتب فلما فرغ من اعترافه
ثانياً في الحال امر برهبنته واحصايه مع
الاخوه فاما انا فعجبت من حكمه ذلك البار
سالته بمعزل لم فعل هذا الفن المستغرب
فاجابني لامرين ولا اولي اعتق المعترف بالخزي
الحاضر من الخزي المستقبل وقد صار هذا لانه ما
قام عن الارض يا ابي يوحنا الا وقد سومح بجميع
ما عمله ولا تشكن في ذلك لان بعض الاخوه
الحضر هناك حقق عندي قايلاً انه نظر
امراً مفزعاً انسان معه رقعه مكتتبه وقلم
ومع ما كان ذاك يعترف بالخطيه كان ذاك

[illegible]
[illegible]
وانت خلبت [illegible] قوم
ما اعترفوا لخطاياهم انشطهم الى الاعتراف
الذي خلوا منه ما بمضي احد بصفح كان شيخ
قديس الا الى في جبل الا ولو تيس وكان
بطرقه كثير من الاخوه للانتفاع منه وسماع
كلام خلاص ففيما هم جلوس تغاوروا نحاهم
علماني فسجد للشيخ ووقف فساله الشيخ لايه
حاجه جا فاجابه لاعترف لقدسك بخطاياي
ايها الاب المكرم فقال له الشيخ ان بك تقولها
لي بمعزل يا ولدي اعلم قدام الكل فاجابه اب
شيت بالحي واني اقربها قدام الكل جميع
الاخوه فقال له الشيخ قول غير خجل ولا حزيان
فاخذ يقول انه كانت تشنيعه فضيعه فسجله
ما يجب ان يسمعها انسان ولا تسمع لها العين
بجميعها بدموع قام كيبيا عبوساً مطاطياً
الى الارض يقلب مستحيا فلو الشيخ القديس
ملياً ساعه وقال له ان كنت تشا البس الزي
القديس فاجابه نعم يا ابي على حد ربه به فعلما
وعظه وحلق شعره والبسه الزي المقدس
سرح سبيله قايلاً له امضي يا ابني بسلام ولا
تعاود الخطيه فسجد له ومضا محباً يتقولا

عجبوا الاخوه وقالوا كيف ايها الاب المكرم
وقد عرفت [illegible]
[illegible] ولا ... اجاب يا اولادي
الاحبا اما ابصرتم ذاك الرجل الجليل الرهيب قايما
ههنا ووجهه يتلالا كالبرق وبرته مضيه
بهيه نقيه في نقا الضو وبيده رقعه مكتتبه
فيها خطايا المعترف ومعه دواه وقلم فمهما
كان يعترف لي بواحده واحده كان ذاك
يمحاها ويضرب عليها بالقلم فاذ كان الله
المحب البشر الرحيم قد صفح عنها من انا الخاطي
حتى اقننه او اعطيه وصيه فلما سمع الاخوه
ذلك تداخلهم رعب وسجدوا للشيخ المكرم
وشكروا كثره محبه الله للبشر وطول روحه
ومضوا متعجبين فرحين من بعض اعمال الله
المعجزه امراه مضت الى بعض الرهبان
لتعترف ما استطاعت ان تقر بجميع اعمالها
اذ كانت كثيره وشنيعه وعادت عابره
في بعض الايام بالمنزل فرات شيخ راهبا طريحا
مهملا محتقرا فقالت له اتريد اخذك الى
منزلي واخدمك بالكليه لكيما نسال الله
في امري لعلم لسقي فقال لها يا ابنتي
يا سيدتي افعلي معي رحمه انا الخاطي
الشقي فمضت اعدت له بيتا واصلحت جميع

حاجته [illegible]
العمام [illegible]
وحضروه الى الموضع الذي اعدت له فلما تم ما
امرت كانت هي بنفسها تخدمه وتمسح
فروجه وبالغت في خدمته بكل فرح فلما جات
الجمعه الكبيره قالت له اريد يا ابي اعمل امر لا
احتملني ولا تنيح به الي احد فاجابها قولي يا سيدتي
مهما تشتهي فلما جاوقت القداس وقام القس
يقدس في الاسبريون الذي في منزلها فلما اكمل
قراه الانجيل وقال لما كان يسوع في بيت عنيا في
بيت سمعون الابرص اخذت هي قارورة طيب وتقدمت
للراهب وسكبته على راسه واخذت تفعل
معه كما فعلت تلك الامراه مع السيد المسيح
وتعترف له بخطاياها فلما اكملت جميع ما عملت
تلك المذكوره في الانجيل عن اخره حدثت زلزله
عظيمه في منزلها وحدها دون بقيه المدينه
فمع الزلزله سمع صوت قايل قد غفرت لك
خطاياك فلما سمع هذا الصوت الالهي قام
الراهب الاجذم يقفز ويطفر صحيحا معافي لا
باس في جسمه مسبحا لله وممجدا بلا فتور
مسبحا ربنا يسوع المسيح صانع البدايع
المعجزات فاما تلك الحرمه السعيده فلما
بغفران خطاياها من رحمه الله ومحبته
للبشر

السقايات [illegible]
[illegible] فجا الحا المريدين
الاعتراف من كل قلوبهم والمريدين التوبه والرجوع
الى الله ... الانام من يخلص دافعه الخلق
كان بقسطنطينيه قسيس خدعه الشيطان
فزنا وبعد يوميات افكر في خطيته واخطر
بباله ساعه الموت الفزعه وحنني من تعهم الذي
الرهيب وبكا على نفسه قايلا ويحي الشقي
ما الذي نفسي وجسمي ايش اعمل لاحضا بغفران
وصفح ما سلفت من الاثام فالهمه الله العطوف
الرحيم الذي ما يشا موت الخطاه ان يمضي الى
جبل اولمبس ويعترف لبعض الابا بخطاياه فلما
مضى وجد شيخا قديسا واعترف اليه بجميع
غلطاته وبزناه فقال له يا ولدي وبعد ان وقعت
في هذا المرض الردي حسرت ان تكهن فقال
له نعم يا ابي فقال له اعلم يا ابني ان الكاهن بعد
ان يقع في هذا الالم ماله دوا اللهم ان يتخلا عن
الكهنوت ويتوب توبه خالصه واما بعد زناه
ان كهن فما اظن ان له دوا فقال له يا ابي ما تم
توبه فقال له الشيخ اغفر لي من اجل الرب يا ولدي
لان من انا الحكم في ذلك واسمع وافوز وامين
بالبني قد رتب ان ابكي على خطاياي فسجد له ومضا
حزينا ومضيه من عنده لقي الاب بطرس فلما راه

حزينا سال الله عن سبب حزنه فحكى له ما جرى
[illegible] العجب
حسب [illegible]
الله للانام فهلم معي الى قلاية يتنعا ومضى وجلس
والله يدبر ما شغلهما حصلا في القلايه في الحال
اعترف له بزناه فقال له اما الشيخ فحقا قال لك
ان الزنا للقسيس امر صعب حتى وغير مسموح
له به لكن اذ قد صار ايش تعمل انت من الان
لا تكهن وترهب وتب توبه نقيه وتامل في
خبر به سيدنا يسوع المسيح انه يقبل توبتك
مع التايبين كلهم فلما سمع القسيس ذلك
خر على وجهه ساجدا له وقايلا اذ الله قد
ارشدني اليك قد نجى فما ابرح من عندك فلما
راى الشيخ دموعه وقلبه المتسحق قال
له ان نشا تكون عندي فما اعيك لان
الرب قد قال ان الاتي الي لا اخرجه خارجا
ووعظه وترهب والبسه الاسكيم وكان
معه يا ابا صابا الله متعطفا وكان
الشيخ شفلي وبعد زمان سال الله ان يعلمه
هل سكنا ففا اجاب سواله وتمكنه من
سلبي التسفلي نحو الطسلسله تعليها
في رقبته وشرط ... الحابط وما
تخلف عن الشيخ من قلاليه ابام ... البه

ولما ان سمعوا ابا السلسلة قال ابن [illegible]
يا ولدي [illegible] كيف يمكنك ان تعلم [illegible]
لا [illegible] انت [illegible] ايها
الرب ان [illegible] بطبي كثيرة [illegible] من ان اخرام
جسمي في موضع [illegible] الطب
امتن على كرهه الراجعة الخارجة منه وان
تسهل الله لقد شك [illegible] افتقدني في كل
يوم من [illegible] الجسد فقبل
سو اله الشيخ وكان بعد له قوته بين كل
يومين او ثلثة وكان هو يخبره [illegible]
كان [illegible] على هذا التقشف [illegible] ثلاث
سنين [illegible] عند الشيخ باستعلان الاهي
ان توبة فقلت وهو عند ان يفارق الدنيا
[illegible] من السلسلة [illegible]
[illegible] تجليه عن الدنيا [illegible] لا يمكن
من السلسلة [illegible] لانها
له الشيخ ما يجب اخذه منها وصلى
في حال صلاته اسلم روحه [illegible]
سال بعض الابا ان [illegible] فاجاب سوا الله [illegible]
واسماه بطرس [illegible] به الى
وطنه وهو مريض [illegible] الى
الرب [illegible] وتشهد
له [illegible] العجايب الصايرة كل

يوم [illegible] الرابع
[illegible] قبل وفاته [illegible]
القسيس [illegible] فقال
لي على [illegible] الموت قريب مني
فان ابا اعترف [illegible] فقلت له قول
بالحق بلا حشمة كلما [illegible] ابليس
حرضنا على الخطية لا كثر [illegible] خطايانا ما
تغلب رحمات الله [illegible] اليه
[illegible] خطاياه
وبعد اعترافه جاه اصدقاه واقرباه يفتقدوه
فلما جلسنا جميع والمريض [illegible]
[illegible] وجهه من الناحية الاخرى من السرير
بسلطة مولاية تكلم مع [illegible] واطال
في الكلام [illegible]
[illegible] فنظر [illegible] وهو قد
ادام نظره نحو الظاهر له فقال نعم [illegible]
هذا علمت بل اعترفت به للقسيس [illegible] فقال
ايضا وهذه صنعتها بل اقررت [illegible] قال
[illegible] انكر [illegible] ما باشرتها [illegible]
قال مثل هذا [illegible]
وهذه [illegible] قال لا [illegible]
الكتاب الذي يقولون يعلم الرب اني ما
[illegible] الى ذلك [illegible] اخر

على جملة [illegible]
[illegible] الرب
عن ذلك فقال ما هو هنا صحيح [illegible]
[illegible] الكشف فان وجد ذلك
حقا [illegible] فقال [illegible] ثلثة
ايام [illegible] من الله ان [illegible] اخرى [illegible]
[illegible] على عقوبة ثلثة ايام وايضا
[illegible] بعد ثلثة ايام [illegible]
هذه [illegible] فزعنا وذهلنا على هذه [illegible]
[illegible] يرجع المريض الى [illegible] انا
[illegible] يتكلم بالحق [illegible]
فقال [illegible] عقلي ما هو
[illegible] الملايكة والرجال
[illegible] الذين معه [illegible] السودان
القيام عند الباب فقلت له [illegible]
[illegible] عند الباب فقلت له قال اعني
الخادم الذي كان يخاطبني الى الان وجهه
[illegible] اكثر من نور الشمس [illegible]
ضيا هذا دخل الى ها هنا مع قوم [illegible]
[illegible] سودان [illegible] الوجه
والعيون [illegible] عند الباب [illegible]
ما علمت [illegible] فقال له الملاك ان كان
[illegible] حتى قلت جميع ما عرفت

وقال ان اعترفت به للقسيس [illegible]
[illegible]
كان ذلك [illegible]
لي [illegible] الكلام اعترف به فقلت
له فاذا كان [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] اليه
[illegible]
وكان العبد [illegible]
[illegible] على سرقة الكتاب [illegible]
[illegible] اذا اعطيته للعبد [illegible] منهم
وسرقت الكتاب واعطيته للعبد فقعد
[illegible]
على الكتابة [illegible] عليها [illegible]
[illegible] وكنت اسمع [illegible]
لها ولا اعترفت بالكتاب فهذا الكتاب
الذي كانوا يقولون [illegible]
اشيا كثيرة [illegible] لما سال الملاك
عن ذلك قلت له الكشف فان كان [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
فبعد ثلثة ايام [illegible] فقلت له ان [illegible]
[illegible] السعيد [illegible] ومولاي
لا [illegible] ما استطيع [illegible] ثلثة ايام فقال

بل لا بل امضي اعمل كما قد قلت لك وبعد ثلثه
ايام اخذك و[illegible] عليه ومضي [illegible]
[illegible] جزعنا [illegible]
اي غايه مفزعه ننتظر فوصا المريض كما شا
ونرهب وبعد ثلثه ايام مضي الي الرب من كتاب
اقليمقس لنسمع قصه نافعه في تدبير ظاهر
ونوجع نافع كان ساكنا هنا انسان اسمه
اصطافان سالك طريقه اصحاب النساك
سباني البريه واقام في مصارعه التقشف
سنين عده قايما مصليا نادبا متجملا بجميع
الفضايل وكانت قلايته في منحدر الجبل
الذي سكنه ايليا اقام في هذا الجبل في مواضع
خرجه مخشوشنه في موضع المتوحدين
المسمي سندسي اقام فيه سنين عده اذ كان
الموضع لا عزا فيه ولا مسلك لمن يطرقه
وبينه وبين المدينه سبعين ميلا في اخر وقته
صعد للشيخ في ذروه الجبل في قلايه وكان
معه تلميذان فلسطينيان تقيان جدا
وبعد ايام قلايل مرض مرض قضا فيه نحبه
وقبل موته بيوم ميتلع بعقله وعينا
مفتوحتان والتفت يمنه ويسره وكان
انسان يحاسبه فقال والجماعه الحاضر
تسمع دفعه نعم هذا صحيح ودفعه لا

[illegible] الا [illegible] عن هذا
كذا كذا سنه وبكيت [illegible]
يقول نعم نعم وفي مواضع لا لا وفي موضع
لا ادري ما اقول في هذا غير ان رحمه
الله كثيره وكان المنظر مبهرا حقا مفزعا
رهيبا بمجلس حكم غير منظور ولا انسا معنا
فيه وما هو ارهب وافزع انه كان يحبث
وبما لم يعمله ينيا له من اعرجني والمتوحد الذي
كان يقول في بعض اعماله مالي عن هذا احتجا
ولا ادري ما اقوله هذا وله في الرهبنه اربعين
سنه باكيا يبكي ويحيا بن قول حزقيال
في ذلك الوقت ليقول لهم علي ما احدر الذي ذلك
يقول الله بالحقيقه ما امكنه ان يتفوه بشي
من هذه ولهذا كان المجد لعلام ذلك وعارفه
وجلت قوم حكوا لي بشهاده الرب انه كان
يطعم نمر بيده في البريه وعلي هذه الصفه فارق
الدنيا محاسبا اي ديونته اوغايته واخرته
او القضيه عليه او اخر محاسبته ما اظهرها
ولا ابانها وان اكليمقس ايضا وما اسلت عن
قصه او سينشيوس الخوريبي هذا ان ذا لما
طول عمره متهاون باصلاح نفسه فمرض
مرض مميتا وفارقت روحه جسمها
ساعه صحيحه وعادت الي ذاته وتوسل الي

كلنا ان يخلي [illegible]
[illegible] سنه لا يلقي احدا ولا
يلفظ مع احد ولا صغير بلفظه ولا بادل
غير خبز وبشرب ما بل كان حالسا منسد
باله منصب الي ما راي وقت انسلاحه وانه
بروحه وهذا هي بشهاده من الرب ما غير ما
كان فيه وعاد بل كان دايما مفكرا
مطرقا ذارفا دموعه بسكون جمله فلما
جاه الموت فتحنا الباب ودخلنا وسالناه
كثيرا فما سمعنا منه غير هذا فقط اغفروا
لي ليس احد يعرف ذكر الموت فيمكنه ان يخطي
قط وخبنا لما راينا ذلك الذي كانت سيرته
الاوله تلك السيره كيف انقلبت بغته واستحالت
استحاله سعيده فودفناه كما يجب في الاميرن
قريبا من المدينه وبعد ايام طلبنا جسمه فلم
نجده وحقق الله بهذا الامر توبته المدوحه
عند كل من يوثر التوبه ويشفعه سيرته من بعد
توانيه وتغافله عن ذلك لقد احسنت احادث
ابهاتنا السعدا الذين امرونا بالبحث والكشف
عما في الكتب المقدسه بحثا دايما وتفتيش
متصلا لا يتعب ونصب ومع ذلك يجتمع الابا
الروحانيين يحيي التعب وتفاوضهم من هذا
الاهتمام بصهر لنا ما خفي عنا وننتفع به لانه

فقد كتب في مصحف احصا نعله جهلا منا
[illegible] ولا نظنه خطيه
في النواموس [illegible] ولا نتوب
منه الا انه عند قراتنا هذا العالم كله بظهر
ويحضر في الوسط والابا يامرونا علي ما قبل
ان نبالغ في الاهتمام بصغير امورنا كبيرها
وننقي عن فرطاتنا وننظفها بالتوبه اللايقه
والاعتراف الواجب ولا ندع منها شيا من
غير ان نهتم بتنقيته كانه حقير صغير لا شي
لان في اقاويل الابا وتفاسيرهم يوردون
شهاده عن مثل هذه الحقيره مما هو مكتوب
في كتاب درج الفضايل لكليمكس عن
اصطفان ذلك الذايع صيته الذي حوسب
محاسبه مفزعه وقت موته لانه يقول في
الكتاب ان كيف يكون هذا ويصوغ يحاسر
الابا السنه الاحباس امام الملايكه مثل ذاك
الكبير مثل هذا المناقب علي ان اخزاها باك
لانهم وجدوا فيه ذلاله واجبه لان هذا
الشيخ الكبير كان علي غايه النساك في البريه
جالسا وكان متي راي قوم تاسبين تهم سيرته
ولا تقشفهم تقشفه يدينهم جهلا منه وعلي
وجه اخر ايضا دان بل ان بالظن دون اليقين
جهلا منه وقله خبره ممن ما اعجب في القصه

انه ولا كان يحمل بهذه الخطايا ليستعطف
الله لاجله او لذلك وقت نزيعه ما عمله
شيا بقوله في معناها لان الرب الصادق
قد حزم بقوله لعبد الملك ابنه الذي تدين ندان
وبالكيل الذي تكيل يكال لكم ولذلك
ثلبته الاباالسه ثلب كاذب فيما لا علم له
به لانه هو كان يدين بالظن على ما تبيقنه
ولا صح عنده وايضا انه كان يدين الشديدين
الضعف لم لا يعملوا اعمال الكاملين التامين
ولذلك دنته الاباالسه لانه ما عمل بما
لا طاقة له به كما ان يدين غيره ويدين
غيره لاجله لانه يقول الاقويا بالقوه
تستوضح احوالهم وان كل من اعطي كثيرا
كثيرا يطلب منه ومن اودع بزياده بزياده
يستخرج وايضا مكتوب هو في مصحف اخر
يعرفه من قراه وهكذى رنبنا اخر شهاده
في اخر الروس المتعلقه بالتوبه والاعتراف
عن ذلك اعني بقولي الذي سرق الكتاب
من امه واعطاه للعبد وكانه قد عمل بذلك
عمل جيد لم يكتف عند موته حوسب
عليه ولم يسامح بفعله هذا دون ان تاب
توبه خالصه واعترف بذنبه هذا وصفح
عنه وقبل تلك المحاسبه المفزعه وما ظن

جدا ان الخطا في مطعمه الا الى ان يظن
ان له بذلك ثوابا وما عمل [illegible]
لهذه كلها وكثير غيرها شبيه بها الاباونا
الخبيرون المنذرون بالالهيات عجيبة بهم
ان نكب بتعب شديد وحرص ابدا على
تفتيش الكتب وعن ما عملناه جهل منا كما
نبحث عما عملناه بفصل ومعرفه وان نتوب
من جميع ذلك ونعترف ونستعطف الله
ونرضيه لملا نوجد وقت موتنا الاد الله لنا
ونقع في يدي الاباالسه الانجاس وقد ذالت
في ايوب عن مثل هولاي اعني ما نعمل بجهل
منا عن غير معرفه لانه هناك يقول عن
اولاد ايوب انه كان يتفقد كل بكره ويطهرهم
ويقدم عنهم ضحايا بحسب عددهم ويحل
واحد عن الخطيه عن نفوسهم لان ايوب كان
يقول لا يكونوا اولادي قد دووا في قلوبهم
شرور الذي الله وهكذى كان ايوب يعمل
كل ايامه وهذا ما اقبل عن الصديقين القدما
فاما في الجديد ايضا مع كانه مرضيين الله
وهذا الرسول العظيم بولص يهتف قايلا انني
ولا ادين نفسي اذ ما اعرف من نفسي شيا لانني
ولا بهذا انزكا والذي يدينني فهو الرب وقد
كنت ايضا فيما روي عن الاباالكبار ان
ابنا

بالقانون [illegible]
[illegible] مولاه الاخوه
قايلين يا ابانا القانون ابن انسيخا جابهم قدام
مجلس قضا الله لنا واقف فقالوا الهم انب ايضا
تفزع فاجابهم على حال حفظت وصايا
الله حسب طاقتي الا انني بشر ومن ابن اعلم
ان كان عملي برضاه الله فقالوا له الاخوه
فما انت واثق ان عملك لله مرضي فقال
الشيخ ما اثق دون ان القا الله لان حكم الله
غير حكم الناس وفي هذا كفايه ونعم ما
قالت الابا حسب ما نقل منا فقلنا من انهم يسلمون
لنا فنون التوبه ضروريا وحراسه لان الله
قد سمحنا فرو كبيره بالتوبه لان نحفظ هفوا اتنا
واثامنا وعلي حال في الكلام السالف
والمستانف يوضح ذلك نعم وقد وجدناه
في دفتر اخر مكتوب ان بعض الابا حكا
عن اسقف ما التقى بما جرى له في خلاصه وحكا
انه هو نفسه شرح حال امراتين علمانيتين
حزنين مومنين ما كانت سيرتهم سيره
فانفعل الاسقف ممن خبره انفعالا نما
وقال له غيره فسال الله في معناهما وطلب
منه ان يكشف له حقيقه امرهما فكشف
الله له ذلك لانه كان وقت ان يقرب الخلق يعرو
يعرف

نفس كل واحد ممن يتقدم الى الاسرار الالهيه
[illegible] خطايا تلزمه
وكان يرى [illegible]
محترقون الوجوه وبعضهم عيونهم [illegible]
وبعضهم سحنتهم بهيه وثيابهم بيض وبعضهم
معا كانوا يا خذوا جسم السيد كان يلهبهم
ويحرقهم وبعضهم مع دخوله في افواههم
كان كانه ضو ينير ساير جسمهم وكانوا
منهم رهبان ومنهم زوجين بحسب ما ذكرنا
واخذ هو في ان يقرب الحرم ليعلم هيبه
نفوسهم وكان يبصر حالهم حال الرجال
سودا ومحمره ومدماه وبيضا كما هي في
الحرم تلك الحرمتان المتقدم ذكرهما اللتان
قرفا عند الاسقف اللتان بسببهما ابتهل
الاسقف هذا الابتهال وراهما قاد مين الى
الاسرار الالهيه وثيابهما بيض وثنا ولا
جسد المسيح فاستنارا بالضو ولما انفعاد
الاسقف الى عادته وسال الله ان يكشف لهما
قد رايهم بحضر عنده ملاك الرب وامره ان
يسله عن واحد واحده فاما الاسقف القديس
اول ما ساله عن الحرمتين ان كان ما قرفا به
او لا حقا او كذبا فقال له الملاك لان جميع
ما قيل عنهما حقا هو فقال الاسقف للملاك

فكيف كانتا في تناول الاسرار الرهيبة بهيتين
في منظرهما وثيابهما بيض وكانا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] قبيح
عملا واقلعا عنه واعترفا بتنهد ودموع
ورحمه المساكين فاستحقا ما رايت ووعدا
ان لا يعاودا شيا من قبيح ما عملاه فحضيا
بعفو الله لذلك وصفح عن خطاياهما
وعاشا بقيه اعمارهما بعفاف وانصاف
وحسن عباده فاما الاسقف رحمه الله تعجب
ليس من توبه الحرم بهذا المقدار لان تجوز مثل
ذلك كثيرا بل تعجب من كثره رحمه الله وحبته
للبشر ومواهبه العزيزه الذي ما اعتق بها
الحرميين من واجب عقوبتهما بل واهلهما
لمثل هذه الموهبه فقال له الملاك امر ذلك
تعجب لانك رجل صديق فاما سيدنا والاهنا
فطبيع خير وود للانام رووف عطوف على
المقلعين عن خطاياهم الراجعين اليه بالتوبه
والاعتراف وليس انه ما يعفيهم يعاقبهم بل
ويبدل رجزه عنهم ويوهلهم للاكرام لان
الله هكذا احب العالم حتى انه اسلم ولده
الوحيد حبنا له عنهم فالذي اثر الموت عنهم
وهم اعدا فاما يليق به لكثره رحمته وقد تابوا
اليه ولاذوا به انه ليعفيهم من العقاب

ويتعمد [illegible] الا ان علمنا
ان الخطايا لو انكثرت [illegible]
سيما متى ما رحض الانسان وغسل ما تقدم له
من الاثام اذا الله غفور رحيم عارف بضعف
طبيعه الانسان وقوه الالام عليه وتمرد
ابليس عليه وخدعته اياه فهو يطيل روحه
على البشر ويصفح عنهم لخلاصهم به ويوثر
صلاحهم ويسامحهم متى ما تابوا وطلبوا اليه
كضعفا في الحال يعفيهم من العقاب
ويمنحهم الخيرات المعده للصالحين والصديقين
فقال الملاك للاسقف بين لي اذن الفرق
بين الوجوه انا اطلب منك لكيف كل واحد
وخطيته لا يخفى ذلك واخلص من الجهل
به فقال له الملاك اما البهيون وسحنتهم بهجه
فهم الذي عاشوا بعفاف وتقا ونظافه وكانوا
ودعا رحما فاما المسوده وجوههم فهم فعله
الاثم والفسق وغير ذلك من اصناف القبيح
فاما المحمرون الملتهبون هم العايشون بالخبث
والمكر والملق الشتامون المدغلون القاتلون
وقال له ايضا الملاك فوازهم ايها الاسقف
ان كنت تبتغي خلاصهم لانك لذلك نصبت
وثبت طلبانك حتى تعرف خطاياهم لا ميلك
وتثقفهم بالعزايم المواعظ والتوبه وترذهم
الي

البنوات [illegible]
لا [illegible] كرك وطاقتك وبفعل
بحبتك وذالك عند سيدك المسيح لئن رجعوا
الى الله من خطاياهم واقنعهم باي نعات
تكفهم عن خطاياهم ولا يايسوا من خلاصهم
فيتولد من فعلك هذا الاول لك خلاص النفوس
والتمتع بالخيرات العتيده متى ما تابوا ورجعوا
الى الله فيكون لك انت الثواب الجزيل
قد شابهت سيدك الذي تصوب متجسدا
من السما الى الارض لاجل خلاص البشر
من كلام انسطاسيوس السينائي على عهد
موريق الملك ظهر لص كبير في نواحي بلد
الانزي قاس عديم الانسانيه وبلغ شره
حتى انه قطع الطرق وبطل السفر بها
فاحتال عليه جند كثير وسراده بكل
حيله ليمسكوه ولم يقدروا فلما سمع الملك
موريق خبره انفذ اليه امانه على يد بعض
اصحابه فاحتشم اللص صنع من الله من امان
الملك وترك عنه اللصوصيه وقصد
بخضوع وتلطف وخر على رجلي الملك
معترفا بقبايحه وبعد مده يسيره مرض مرضا
حادا فطرح في بيمارستان حمصون وشرب
النبيذ ووقع في البرسام ثم فاق وراجع نفسه

قيد بعض [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] العفو بل
[illegible]
رحمتك يا محب البشر [illegible]
رحمتك معي محبته كما فعلت باللص الذي
عن يمينك واقبل بكايي في ساعتي هذه كما
سرني في اقبلني فيها كالاول الفعله
في الساعه الحاديه عشر وما عملوا عملا
يوجب لهم اجره مكذا اقبل دموعي هذه
المره القليله واغسلني بها واعمدني وهب
لي العفو عن ما قد اقترفت هذا الاعتراف
مني مثل المعمود به ولا تطلب مني ان ادمطبه
اذ ما بقي في الوقت فسحه فقد دنوا فايسوا
روحي ولا تاخذها السبيه لا تسل ولا تطلب
في شاهد الخاتم في لايه خطاياي قد سلفت
وقد وصلت وصول ذنبا الي السما وذنوبي
لا تحصى اقبل كما قبلت بكا بطرس اقبل
بكاي يا من هو للانام محبا ادفق بكاي
هذه كما دامع ممسح خطاياي وبا شفيعه
رحمتك امسح خطاياي التي لا تحصا فلما
اعترف هذا الاعتراف وكرره وقد نفذت
وتنشف دموعه بخشوع اسلم الروح حسب
ما ذكر من كان قابلا فربا منه وكان بيش

الطبا البيمارستان اسنان ذو ثقافاتها في منزله؛
راى في الحلم في تلك الساعه التي [illegible]
[illegible] دارة البشر
ومعه رقاع وخرتين كبيره فيها خطايا اياه
مسطورة في اثنين نقرين وتحطوا الميزان
وطرحت الحبشه في الكفه الواحدة جميع
الرقع فثقلت وبقيت الاخرى مرتفعه خفيفه؛
فقال الاذا كملاكا الموت نحن ما لنا هنا
شي فقال الواحد فيه اسنرنا ما له من تخلا
عن اللصوصيه وقبيح طريقه مدة اقلع عشره
ايام واقلع عن قتله الناس واي خير عدة
بعد [illegible] لان هذا اخذنا في تفتيش
سريرته لعلنا نجد فيه شيا جيدا فوجد
الملاك الواحد دمعته التي [illegible] ساعة موته
وقال [illegible] ما هنا شيا غير دمعته للبكاء
بدموع [illegible] في الكفه الاخرى
دمعة [illegible] رحمة الله ومحبته للبشر [illegible]
تكون [illegible] في الكفه الفارغه
ثقلت [illegible] جميع الرقاع التي
كانت في الكفه الاخرى فهنا الملاكان
حينئذ [illegible] رحمة الله ومحبته للبشر [illegible]
[illegible] اللص معهما وذهبا الحبشه [illegible]
[illegible] الطبيب هذا المنام

[illegible]
البيمارستان [illegible]
اول ما [illegible] فارق الدنيا وجسمه بعد [illegible] نفسه
قد مضت الى ربها وعمته على عينيه [illegible]
دموعه؛ وعرف من الذين كانوا حوله اعترافه
لله؛ فاخذ الطبيب العمامه واحضرها الى الملك
موريس واراه اياها؛ وشرح له الحال وما راى
وما سمع من الذين كانوا حوله اعترافه لله؛
فنحن لله شاكرين ايها الملك السعيد سمعنا
باللص معترفا على الصليب مصلوب عن يمين
الملك [illegible] في ايام ملكك
انت الملك الارضي وخلص بالاعتراف ويجب
ان نصدق هذه الاخبار التي نخبر بها وعلى
حال جيد هو ان نبادر ساعة الموت بالتوبه؛
لان كثيرين من الناس ماتوا فجاه من حيث
لم يقدروا على الكلام ولا على البكا ومن
يضمن لنا انا نجد في تلك الساعه دموعا
نقدمها لله كما وجدها هذا اللص
فلذلك لا نتاوم ونتنبط ونتاخر بل الاولا بنا
ان نبادر وجهه بالاعتراف لانني ما اصطاد
هذه لا نجي نفوسكم بل لا تنهضها واحفظكم
انشطها ماكنتم لان الدموع [illegible] الله
لها قوه عظيمه وفعلها عظيم وهو الشاهد
بذلك

[illegible] في [illegible]
[illegible] بالنوبه [illegible]
يتوب بكليه نفسه فلا يخلص واتبشر تقول
لي زنيت فسقت قتلت سرقت تقدم من
بالخطايا وما لي خلاص انا تقول هذه ان كان
الله قبل منسا بو ساطة النوبة وانا [illegible]
واقول ان والشيطان لو تاب بكليه
قلبه لقبله اثنين وخمسين سنه بقي منسى
يلزم بني اسرايل بعبادة الاصنام والسجود
لها فقول لي كم من توبات الناس ما نول
في مده اثنين وخمسين سنه كانت ذنوبهم
على منسى بمثل هذه الكثره الكثيره والجمه
الغفيره ما غلبت محبه الله للبشر وقد
قالت القدما من المورخين ان الملك منسا؛
لما حمل الى بلد بابل السبي امر الكلدانيين اطبق
عليه في صنم من نحاس اطبقه عليه ملك
فارس ولما حصل في جوف الصنم صلا
بدموع حاره صلاته المشهوره عند كل
احد وبامر الله ومحبته للبشر انشق الصنم
وخرج منسا وسليم وعاد الى اورشليم وبها
مات تايبا مقلعا عن قديم غيه فانظر الى الجة
لانصف من رافات محبه الله للبشر وحنانه
وحنانه الذي خلص وحوم من الخالبه بالحقيقه؛

لان قال ابشر قديم منسى بتوبه عاد [illegible]
ذنوبه تلك الوقت التوبات التي [illegible]
[illegible]
لما تاب من طن نفسه ولجا وفرع وسلم نفسه
على رافات الله حظي بالعفو واستاهل
الصفح من سيرة العبد تاذرس المقدس
قريبا من عرفه التي في بلد الحبشه عمل تاذرس
ديرا واسكنه رهبانا من جملتهم واحد اسمه
قادور الذي هو بلغة اهل الحبش القصير وكان
تاذرس يرجوه لكثرة التكاسله في الصلوات
الليليه وكان بين هذا الدير والدير المسمى
بابان مسافه بعيده وكان فيه تاذرس جالسا
في بعض الايام عند غيبة الشمس ما بين الاخوه
وبغته قال البشر كرب الرحمه التي عملها
الله مع قادور في عمره الان في هذه الساعه
انتقلت نفسه من جسمه ورفعت الى السما
بمجد عظيم وسبب ذلك انه كان يحزن
في الارا البيعية تحزن لا [illegible] حفظ جسك
مع بقيه محاسنه وفضايله طاهر النقيا؛
لان بقيته مناقضه وذايله محصها [illegible]
اما [illegible] من بعد خمسين يوما قدم اخوان
من هناك واخبروا ساعة موته وجميع
حاله كانت حسب قال تاذرس المقدس

فاذهلونا اذهالاً كليًّا من مقاله فم الذهب
طعنا على اليهود فاذًا لا ييس مني من نظرت
الى الزانيه [illegible]
الى دوذس فالامران مهلكان اعني الاياس
والثقه لان الثقه تجعل الناهض المشمر
ان يقع ويسقطبوا الاياس ما يجعل المستلقي
ان ينهض ولذلك بولس يعظ قابلاً من ظن
بنفسه انه قايم ليبصر لا يقع فهالك كنّا
لانت على الامرين لغنا التلميذ ظن انه واقف
فسقطبوا الزانيه كانت لقي فنهضت فكونا
سريع الميل والزلق وراينا مستحيل متغير:
ولذلك يجب لنا ان نحترس من كل وجه:
ونحتاط على نفوسنا من كلام القديس
مركيانوس الذي على التوبه لا يكفرن احد
من العاصرين الذين نجو ولجربا جيداً الطا
بعين الحق بالعداله ويرينى ابا خبيثاً فيقول
ان كان ثم موضع وفسحه للتوبه فلم لا اتمتع
سابر شهواتي اولاً وامتلا مما اريد وبعد
ذلك اتوب لا يخادعن احد نفسه بهذا:
انه يمكنه فعله ويعد نفسه بالتوبه لان
الخطيه تستولي عليه وتغلبه وما يعمل الا
ما تهواه الخطيه وتريده لان الخطيه تبغض
التوبه مثل عدوه لها وتهرب منها جهدها:

[illegible] وتبدد ذرها
وتشبيكًا بهم ولا نرم الضر [illegible]
من الخطيه ان يعملوا ما تريد الخطيه ويهربون
من التوبه مثل عدو وهي حتى لا متى استولت عليهم
التوبه والحق يفعلوا فقط العدل ويبعدوا
لذه الملاذ والتمتع بها الملاذ التي تفعلها الخطيه
النجسه وعسا كذبما قلت لي محاربًا انك
قد سمعتني من قبل امرًا وليك الساقطين بالتوبه
ولبف امر بشي لا اقدر انا ان افعله من المفرو به:
انني انا امرت وامر المحاربين من بعضهم المخطيين
بغير شهوتهم فاما انت فقد ابتعت اللذه واخطات
بشهوتك واختيارك وما يمكنك الانعتاق
والحريه اذ قد عبدت نفسك مثل الابل الجرحا
المطعونين في الجرب وما لهم دوا لان نوعين
الخطيه متباينان بونا كثيرا منفصل احدهما
عن الاخر فرق واحد هو الخطيه بلذه من
النفس وفصل اخر هو لضعف البشره اللذه
التي من النفس هي بالاختيار والتي من ضعف الجسم
هي بغير اختيار فالمخطيون بغير اختيارهم
لضعف اجسامهم ما تملكهم الخطيه لانهم
ما استمتعوا ولا وجدوا اسلوه في حال
اختطابهم بل هم في تعب ونصب اكثر:
وقد دعتهم الضروره الى الخطيه من حزنهم

الشديد

الشديد وعصيانهم [illegible]
[illegible] الضروره طالبين
رحمته والله يسمع صراخهم يتعطف ويحييهم
وما يموتون في الخطيه التي عملوها لانهم
عملوها مكرهين باغصبين لها لا محبون في
العداله التي عملوها اذ احبوها من كل قلوبهم:
فاما انت لما اخطات سررت ولما تعبت
وجدت راحه ولما وجدت سلوه ووقفت
في عمل خبيث وما تلف تشا كثيرا عمالك يديك
بالخطيه التي الهتها وعبدتها بكل قوتك
مده زمان اسرافك نعم ولو رمت التوبه ما
تسهل لك مثل ما تتساهل لي ولا بك الذين
اخطوا بغير شهوتهم لانه مكتوب مني ما
اخطانا باختيارنا بعد معرفتنا بالحق ما ننتفع
ضحيه عن الخطايا تتناولنا دينونه مفزعه
ونار غيره تاكل المضادين وان كان هذا قيل
ليس في معنى التوبه بل في معنى المعموديه الثانيه:
لان جوهر واحد قدم عن خطيه العالم الذي
به انعمنا الغفران الخطايا لذلك للذين قد
عاشوا في تعب العداله وتحفظوا من الخطيه:
واستعملوا التقا والعفاف والتيقظ يجب عليهم
ان ينظروا الى دينونه وحكومه المخطيين
طوعا واختيارًا لهم ولا يرثوا الذين اخطوا بغير
اختيارهم تعبهم وسقطتهم وحل نتنهم الرب
[illegible] حتى لا يتفشى [illegible]
يحيون [illegible]
وحزنًا وبحيبا وبكا مما يفعلون الى [illegible]
ويندبون خطيتهم ويبكون على عدتهم وكبما
يخلصوا من خطيتهم ويستمتعون بعدلهم
فاما المبادرون طريقه الشيطان والموثرون
ان يحيوا بفرح وسرور في هذه الدنيا فهم
يحضون بمراعات ابليس كانهم اولاده:
ويخصبون مده يسيره عند ما يستعمل الله
معهم طول الروح وفي الدهر المستانف يعزل
الله يحزنون بسابر ايام حياتهم يتملى وجوههم
خزيا ويلبدون ويتلاشون وتنضغط نفوسهم
بالعقوبه المعده لابليس وملايكته عوضا مما
اختاروا من رايح اللذه الوقتيه والتمتع الزايل
وهزوا وطربوا بالسرور والفرح الحقيد
المعد للصديقين يجد في العهد العتيق والعهد
الجديد اشيا كثيره مكتبه في معنى التوبه الفا
ولقد لخصوها وفسروها الابا تفسير الحق
مطابقا لها حزنوها في البيعه عظه وعن الناسا
الونيين وتثقيفا وصلاحا للمبتدين المتحيين
بعلمهم حتى اذا لم افروا الكتب المقدسه ولا يتعففوا
يريدوا من الانبيا ان تتبع مرادهم وحكمه

عالطون وبطنون انهم يصيبون لان قوم من
المتعرفين مرضوا هذا المرض فخرجوا الى القاطل
بطالون [illegible] الحق
لانهم لو [illegible] لتتوا فيه وما ابدعوا بدع مضلات
وصا تفقوا البيعه وحاربوها وقاوموا الحق وعاندوه
من كلام مرقس البادح متى ما داينا احد المتعجرفين
يخطي اما بكشا او بحمه فنقول لمن اتفق لا تدنسوا
احد قبل الوقت الى ان يقدمه وبانى الرسلان
كذا كتب متى واوجدنا احد المشايخ لو زله
صغيره في الحال يخرج طيبه مويخس قابلس قد
كتب وبخ الخاطي قدام كثيرين هكذا دائما
من اباينا اي بذبلتنا نسترها بالشهادات
المعروفه ولكن حالنا معهم كحال من وبخ
لوجه الله لا لغيره فنستعمل هذه فيمن كان
دوننا اما الذين هم مساوينا في القوه فنحن نود
ونلتفت عنهم في الحال لاستتار خطيته ونقابلهم
بكل حيله وما يصلح لهم قبل ان نفضحهم ونتمادى
من المعرفه القرشيه ونحن كاننا نفرح بالخبر
ونختلط [illegible] مكافاتنا لهم ونملنا
من الرذيله بحيلة [illegible] منها معاودته لهنات
ونطرح اساس [illegible] ثانيه خاليه الشرور
السالفه اذ ما جالنا مع من هو فوقنا واعلى
منا حال من يحمل [illegible] تحادر عن اولا بك

الذين [illegible] البسطاء انهم
يعتز حسود وما تسمع [illegible]
تلتذ بشاعها [illegible] باشكال واقوال
ذات شكل [illegible] الباطن معهم ضد الظاهر
حتى ان قدم فينا ما قيل المطغين بسلامه مع من
قرب منهم ويلفظون الشر [illegible] قلوبهم وقلنا
هذه للذين يعرض لذكر المخطيين بغير انابتهم
موثرين ان يظهروهم من اصحاب برا وخارجا
عشرين للميل الى التوبه اشباه هذه نكتفي ان
لتعدنا من التوبه والتوبه فاجلها بازمان ولا
باعمال بل تصنع بوصايا المسيح حسب الامر
ونفصل ومن الوصايا ما هو شامل جامع حاوفد
دخلت المفردات فيها وبواحده نقطع اجزا
كثيره من الرذيله مثل ما كتب اعط كل من
طلب منك ومن اراد ان ياخذ منك شيا فلا تمنعه
ولا تلتفت عن من يقترض منك ومع هذه بع مالك
واعط المساكين واحمل صليبك واتبعني
واعني بالصليب الصبر على ما يانيك من الاحزان
والمعطي جميع ماله المشا لين في الحال صليبه فقد
عمل بجميع الوصايا السالف ذكرها بفعل واحد
وقوله ايضا اريد الرجال ان يصلوا في كل موضع
رافعي ايدي بار [illegible] وشكوك
ونقسم افكار [illegible] لج داخلا الى

محل مكث

فيرعيه وصل [illegible] جميع [illegible]
وانما الانذار [illegible] وما جرى مجرى ذلك ومع
ذلك تنقيه الافكار واستيصال كل شنايع
منعال ومنفى فكره فقد حصر جميع الشرور
التي سبقنا وعددناها وذلك معبو الله الرا
سعون في الامانه يقومون نفوسهم على العمل
بالوصايا الحاويه والجربات متى عرضت لهم
ما يبددها ولا يرفضوها لذلك اظن يعمل التوبه
انه ينتج وتهب في هذه تلت الفضايل وتحيا فيها
لا القول الظاهر فقط بل والعقلي حتى الذي
يرمز فيها [illegible] اعبر اليمين ولقد كانت التوبه
ثم دون هذه الفضايل الثلاث على ما ارى كلا منها
فالتوبه ابدا لايقه بالخطاه والصديقين موثرين
الخلاص لان حد الكمال ما يعفو عن عمل هذه
الفضايل بل اذ كانت للمبتدين مدخل الى
هذه حسن العبادة والمتوسطين نباكنها
حالهم اذ لا يقطعهم قاطع لاهل الزمان ولا ان
المباركا اللهم ان تكون نداه الايمان بالجهل
فقط وهذا اتفق لمن يشتهل ميله الى الملاذ
محبه الاباس لحبه الله واذ تعاد من اي
اصحاب نواطس ويعد التوبيخ هولا يستثبتون
على الرسول يخاطب العبرانيين المرتدون
الخطيه طوعا المتقهلين كل يوم وقول الرسول

انزل ايضا الضع اشر للتوبه من الاعمال المايته ومن
الايمان بالله [illegible] قلب للعاد [illegible] معيقا
وتجرحه التوبه [illegible] ابدا احا
يقولون اولئك وبنا ولوز [illegible] في [illegible] اس
واحدهو للتوبه المعموديه الواحده بالمسيح
بعلم ان لا يكونوا يتغيرون كل يوم الموسون
من الخيانه ويتبع قوله لانه غير ممكن لمن قد
استنار دفعه وذاق موهبه سماويه وشارك
الروح القدس وذاق كلمة الله الحسنه وهو
عنيد القوه المستانفه وسقط ان يجدد عودا
للتوبه اذ قد اعلموا انه بدا او احيا واسر في
جميع الاشيا وهو التوبه وقد تقدمها العماد
وبعد قليل يتبع لانا متى اخطانا بابناتنا بعد
معرفتنا بالحق ما بقا بعد ذلك ضحيه عن الخطيه
فاذ كان حسب يكون الوصايا والانذارات
فهنا كان تبق ما يقال حسن طباع يعني انه
ملغا يقوله نحو اليهود فقط بل الى نحو كل
من اخطا بالخيانه واول هولا فهم القايلون
عبادة العماد ما يكون توبه ولذلك عادوا بعد
نفوسهم من كل جهه لان الكتاب الالهي
يلوم العلس الذي لم يتب عن خطيته بيته
المكوب يعمو يقول عن الجلع والمصاعه الى
في الاثم او يجد ان يبقا ودنس مثل العلس

الذي اباع بكونه بطعمة واحدة لانهم قد
زكنتم انسعد ذلك اذا اذ [illegible] البركه
فشد وطرح دموع [illegible] طلبها بدموع فلم يجد
موضع للتوبه لانه طلب البركه فقال انه طلبها
بدموع ما عنى التوبه ولا كانت الطلبه للتوبه
هذا صحيح حقيقي لاننا قد وجدنا في سفر
الكون من التوراه انه طلب البركه بكا وابلها
طلب بدموع جارية فاما عن الخطيه ما تاب
جمله ولا بل قد ادم الخطيه: بقوله ستجوز
ايام ابي واقتل اخي يعقوب فالقديس
بولس اخر من الالفاظ ما كان متقدما وعمل
ذلك حسب طبع بشباسته كما يكون
عسر الموجود للنفاه والمحترفين حتى لا
ينقسمون في الاثم بجهة التوبه العتيقه بلا
كان اذا البعض يكون على الاخطا والشرور
وادانهم بجهة التوبه والبعض لاجل انهم ما
يصدقون ان تم توبه وقد ييسوا من نفوسهم
واسلموها للشيطان ومرض الفريقين
خيف عسر البرو لذلك الحق بسبب
الفريقين ما الاثم ووافق قابلا توبوا فقد
دنى ملكوت السما وانت تخنى لانهم لو
الروحانيون المعتنون بهذه الامور اذ قد
خسروا انفسهم كما انبالك ومن صفات

[illegible]
بالاقوال عن قليل يسقط [illegible]
بشوع سقوط الرجا في اما ما دام زوجا بنا
فما يسقطه فاذا ما زاغ قليلا الى ضد ما كان
عليه وثبت فيه ولا يتوب عنه ذلك الشي
القليل الصغير الذي زاغ به اذا طار من
وبنى ما يحتمل ان يبقى بنا معه بل يجذبه الى
ما هو اشد منه مثل حبل المدينة نجره قسرا او عنوه
ما المحبه الطويله المدبر فعان هو جاذبه بالصلاه
وقطعه فهو يثبت في حدوده على حاله:
ويكون قد شكى من عدم الالام الذي فيه:
عنا المقدار وبمقدار طابر وقطع منه الميل
الى ذاك اليسير من الشر فان هو انسحب
الى الغايه عضونا القاهر الضابط وقصر
من فعل الصلاه والقتال والجهاد بينها الضروره
تدعوه ان يقدح من الالام غير ذلك الا ليس لان
ينسحب منقولا قليلا قليلا بالعاده من مرض
بعد مرض بمقدار ما نزل به فيبتعد من معونة
الله ويتمادا الى شرور تعظم جدا بان يكون
ذلك بغير شهوة منه من قبله فسر المشنوق
عليه ونحشاك تقول لي ما امكنه في
فلخه الشر ومبداه ان يسال الله الا
يدخل به الحال الى اخر منه من هوم واجبك انه

فكان

[illegible]
باحباره [illegible] فما يسال الله في بابه
جهلاته ان ذاك الصغير يصير سببا ومدخلا
الى امر كبير كما يجري الامر في الاشيا
الجيده وفي الاشيا الرديه فاذا المتقادم
المرض قد ادا الالم وقد يشرع بالاراده
والمشيه من ذاك الحين بغير اختياره يثب
عليه وتواشك بعد اعتنافه جسد يسعر
فتسال الله وتجاوب العده التي كان
يجهله اولا وينتصر له لا طبه وتجارب
عنه للبشر بموت بما نسمع منه الرب ويقف
معونة عنه لانه ما جاكما ظن الانسان
بل كما دون الرب لنا لاننا لان الرب لعلمه
يشرعه مبلينا وازدنا بالاشيا نجد النا
اكثر المعونات بوساطة الحزن حتى
لا منى يخلصنا من غير حزن نعود الى
اعمالنا الرديه بعينها ولذلك يقول انه
من لازم الصبر ونره ان نصطبر على ما ينوبنا لمما
اجود هنا والمه واوفقه للتوبه لكنك
تقول لي بلا شك المرضيون لله حقيقيا وقد
وصلوا الى درجه الكمال فانه حاجه بهم
ايضا الى توبه اما ان اناس قد صاروا كملا
فانا ما اظن انك طلبه واقول فيه مثل قولك

بل اسمع سماع سديدا ويستعود [illegible] هولاء
[illegible] الى توبه [illegible] يقول الشيطان اولد
الكذب [illegible] العرا وانه
زنا وقد عاد الغضب على الغريب فلا [illegible] انه
تحت الطايله وعن الكلمه الباطله فمن اذا
مثل هذا هو غير الخبير بالكذب الذي لا اعلم عنه
من شهوة النظر الذي لم يغضب قط على اخيه
باطلا ولا وجد متكلما ولا مسبب كلمة باطله
حتى لا نحتاج الى توبه فان كان في فعلنا ما
نجد شخص بهذه الصفه وكان قد صار فيما
سلف شخص لا بل اشخاص بهذه الصفه فالتوبه
واجبه الى يوم الموت ولنفرض ان قد وجد قوم
مبرايين من هذه الامور ومن ولادتهم هم عريا
من كل رذيله وهذا فهو غير ممكن اذ الرسول
بولس يقول ان الكل اخطوا لانهم معوزون
من مجد الله وقد تزكوا مجانا بنعمته وجوده
وفضله ولكن على كل حال ولو دانوا بهذه الصفه
لانهم من سلالة ادم وصاروا بالاشتراك تحت
خطيه المعصيه ولذلك حتم عليهم بموت
الخطيه ولا كان لهم خلاص الا بالمسيح
الرب واتباع الكل به خلصوا وهولاءهم
المفتدي الفادي وضع حقا للكل [illegible]
وقال للرسل قولوا لهم ان توبوا اذ ملكوت

السمانيهم قد دنا ووضع وصايا متممه التوبه:
ورسم تمامها الى الموت فالان اهلك نفسك من
الحلو ومن [illegible] بعضها
الحيا[illegible] وايضا رسم جحود كل شي
والتعري منه ويضيف اليه ان يجحد نفسه
ويختم قوله بقوله من حل احد هذه الوصايا
الحقيره الصغيره ويعلم الناس كذا يسمى دعا
حقيرا في ملك السماوات فان كان قد جعل
حل التوبه الى الموت حسب ما بينا فالذي يقول
انها قد بطلت من زمان وقت حل ويبطل
هذه الوصيه ولذلك باب التوبه مفتوح
للكبار والصغار الى الموت لاننا ان كنا ما
نصل الى هناك بالعمل فسبيلنا بالفضل
ان نعمله يعني لا نحل الوصيه عن اختيار منا:
فيصير علينا جناح وندعا حقيرا في ملكوت
السما ويقول القديس مرقس عن مصادفات
ومحاربات الشيطان التي توسوس للانسان
بها بوساطه الافكار ان سبيلنا ان نعلم هذا
اننا ما نميز ان كنا مغلوبين او غير مغلوبين في
الحال لعجز لا بل نمهله ونستحيل بل اذا ما
امتحنا واختبرنا طول حياتنا في الجسد بالجسد
بوساطه المصادمات والمحاربات غالبين
ومغلوبين تبين يوم موتنا وخروجنا من

[illegible]
سقوطنا وقيامنا في حال [illegible]
بعضه ببعض فيحكم علينا من ذلك كله
مسئله للقديس انسطاسيوس ان اخطا انسان
وتاب وعاد اخطا هل ضاعت توبته واتعابه:
سيما ان كان مات بعد الخطيه الجواب
يقول حزقيال النبي في رجوع الصديق عن
عدالته وعمله الجور والظلم حسب اثيم متعديا
الناموس بالاعمال التي عملها كلها جميع
الصديق الذي عمله ما يذكر يوم سقطته
وهفوته التي هفا هلو بالخطايا التي اخطا بها
يموت وقيل ايضا عدل العادل ما ينقذه في اليوم
الذي يضل واثم الاثيم ما يضره في يوم رجوعه
عن اثمه من قول القديس باسيليوس المسيح في
عمل الخير ثم يعود الى عادته الاوله ليس انه
يعدم الجزا عما عمله بل ودينونته اثقل لانه
ذاق كلام الله الحلو الجيد واهل المعرفه
الاسرار وفاطاع جميع ذلك منحدرا الله
حقيره لنبلس قال الله على ما اجدك ادينك:
فاين هي اتعاب موسى الكبير الكثيره وقد حال
بينه وبين دخول ارض الميعاد ومقاومه
يسيره جرت في طرفه عين واين هي حكمه
سليمان وايش قدر المنفعه من ذلك الى

العزيزه

[illegible] الاول [illegible]
سقط اخيرا في عباده الاوثان ومع انه تربيه
مع اليسع وقد جلب على ذاته برص نحبته
القنيان وما نفع يهوذا من مقامه مع المسيح
وسماعه تعليمه ونظره معجزاته واخيرا
خنق نفسه ولذلك ليس المبادي بدوا صالحا
والخايض خوضا رديا هو الكامل بل الذي
طرح خطاياه ورمى بها ومبا حسنا هذا
هو النقي الزكي عند الله من كلام انسطاسيوس
السينايي مسئله ايما هي الخطايا التي يسامح
بها بعد الموت بوساطه القداسات والصلوات
والصدقات التي تصير عن الاموات الجواب
ديونيسيوس الكبير يقول ان كانت خطايا
المتوفي حقيره صغيره فيجد منفعه مما يعمل
بعده وان كانت صعبه باهضه ثقيله فقد اغلق
الله الباب في معنا هل يجب علينا الاهتمام بنفوسنا
ولا نعول على ما يعمل بعدنا من قداسات وصدقات
قال القديس ديونيسيوس الاريوباجيتس
انا اعلم يقينا تابعا للاقاويل ان كل احد من الناس
قد حظي بما استحق حسب جوازي اعماله
وغلق الله الباب في معنا حضر اموره
واخذ كل واحد من الناس على ما استحق من خير
وشر عمله فيها ما صلوات الصديقين في هذا

للعالم تنفع وتفعل شيا لا بل وبعد الموت مع
[illegible] الحقيقيه
التي قد جاءت به الاقوال [illegible]
ماذا انتفع [illegible] صموييل [illegible] الصلاه النبي [illegible]
ذا انفعت شعب العبرانيين لان رييس الكهنه
الالهي مطلع هو على المبان الرياسيه الكهنوتيه
على ما جا في الاقوال الالهيه لانه ملاك ورسول
الرب ضابط للكل وقد عرف من الاقاويل المنقوله
من الاعيان الحياه الالهيه الصوبه قد اعطيت
للذين احسنوا سيرتهم من الموازين العادله
الالهيه اذ صحت المحبه البشريه البارزه من
الرياسه الكهنوتيه بحريه وصلاح عن جميع
ما فعلوه من الاوساخ لضعف البشريه اذ ليس
احد نقيا من الادران على ما في الاقوال الالهيه:
هذا ما قد عرفه رييس الكهنه موعد به في الاقاويل
الحقيقيه الصادقه ويلتمس ان تصير هذه وتمنح
لمن حسنت سيرته ويجازي بالجميل لان رييس
الكهنه المنبي باغراض العدل الالهي الرياسي ما
يملك ولا يقول البته شيا غير محبوب ماثور
عند الله والله يعطيها موعدا بها وعدل
الالهيه لذلك ما يصلي للراقدين غير الطاهرين
بهذه يعني الغير معمودين ليس انه يروغ من نظام
النبوه بهذا فقط بل يتجاسر على ما يتعلق برياسه

الكهنوت يعرف من حيث لم يحرك حركته
من [illegible] الى الله [illegible] الطلبه
الفضه [illegible] من الفعل العادل ويسمع هذا
يسمعا [illegible] من الواجب تطلبون عطا لخذون
لانكم بيس تطلبون مع للرسل القديسين
يقول في اخبار الرسل عن القداسات في الصلوات
والصدقات الصادره عن الراقدين هكذي ان
قولنا هذا في معنى من حسنت عبادته فاما في
معنى الكفره لو اعطيت للفقرا اموال العالم
ما نفعهم شيا لان من كان لله عدو في حياته
لا تشكر موته عدوته هو ما عند الله ظلم
لان الله عادل في العدل يجدوها الانسان
وعليه وان نتكلف في كل واحد على قدرته عمله بقوله
انه نكلف في كل واحد على قدر عمله وبلا شك
كل احد يحصد ما زرع وما شا وفي هذا قيل عن
حضور الديان يوم الدين الرهيب في وداع العالم
ذاك يوم لا ينتفع فيه لمعونه ولا ينفا وقت لمساعده:
بل كل سوال لا ينجح لان اذا فرع الموسم ما بقي تجارة
ولا مساعدة من الفقرا في ذلك الوقت ان القداسات
ان الصلوات ان الاحسانات فلذلك فلنتضافر
ونساعد بعضنا بعضا قبل ذلك اليوم وتلك الساعه:
لان الله ليس يظلم فينسي العمل على ما يقول
الرسول وانا ستوس الالهي ايضا يقول

اعماله في مقاله له ذا [illegible]
في معنى الراقدين مع هكذي هذه الالفاظ
بعينها من تعدو لو تخالف في الهوي وكان
حسن العبادة وذري في الهوي فلا ينتفع من
ان يوقد بنار وشمعا على قبره فالله يقبل ذلك عنها
مجازاة محبته لان الزيت والشمع محرقات هي:
فاما الضحيه التي لا دم منها فهي استغفار واستعطاف
والاحسان الى المساكين تبادر كل مجازاة جمله:
فنامل هذا الرجل من تشكك قبل اذ كل واحد من
الناس المقتني خميرة صغيره لا يصل ويبلغ الى
ان يعجن ويصير منها خبزا بل ارادة ذلك ولم يصل
اليه اما الكسل او لفشله او جنبه وتوادع من
يوم الى يوم وقبض بغير خلاف ما كان في امله:
هذا ما يشاه الحاكم العادل بل ينهض ليسعد
موتيه اهله وقرايبه ويصوب ارادتهم ويسهل
عليهم ويحرك نفوسهم وقلوبهم ليساعدوه بذلك
مع لمس التشبيه قلوبهم يتممون ما نقص هو من فعله:
ولم يبلغ ان يعطيه فاما من كانت عيشته قبيحه وطريقته
شبيه بمن وجه بالشوك مملوه من النجاسه والدنس
وكان منصبا على البلاد منعكفا على شهوات
الجسد وتابعا غير مهتم بنفسه جملة وذابه
زاي الحمى كله [illegible] فما احد يعطيه معونة:
بل تبقا اموره كلها مهمله لا قريب يلتفت اليه

ولا نسيب

[illegible] هو عند الله يبالغ [illegible]
لكل انسان يحب المسيح ان ينظف نفسه
بالصدقه المأثورة عند الله المقبوله لديه ويبتعد
من كل نجاسة ويتمسك باوامر الله الصعبه:
حتى عند اخر عمره ونهاية امره يقول السيد
بذاله وجاهه بالله ان قلبي لمستعد
وهكذي يستقبل الملائكة المستحقين اياه بهيئته
ولكن الان هذه حال قليل من الناس وفرادى يلون
حسب ما قال السيد ان المخلصين قليلون والحكمه و
المدعوه للكل فاما قالت هذا على الاطلاق ولكن
تعجبا واستعجابا كما يقول القايل ان المخلصين
قليلون وهذا فقط عارفون ان بصعوبه جدا
يوجد احد مستحق للحظ الاول فبلازم الضروره
يصير في الحظ الثاني يتبع في ذلك اقاويل الاباء
والرسل الحواريين فان قال قايل في معنى الغربا
والفقرا الذين ما لهم احد يفتقد عنهم ولا يصدق
ماذا يلون حالهم الذين يخيبون من الخلاص لعدمهم
جميع ما قد رغب هم عليه فاذا الله ظالم
يعطي من له وما يمنح من ليس له فليبعد هذا
الظن عنه من كان من الناس بطبيعته الا ان الله
السيد صديق هو عادل واولا ان نقول حقيقا
هو العدل والحكمه والخيريه والقوه والقدره
ذات القوام وبما انه عادل فيكيل للفقير غزيرا:

وبانه حكيم يبذل عوضا من النقص تاملوا بانه
[illegible] الخلص حليقه
[illegible] اعماله:
غير مومن فكيف نبرر انه [illegible] الرجال
المستنيرون من الله يقولون ان اعمال البشر في
اخر نسمه تبرا اي تعتبر فان بحث الكفه اليمنا
فظاهر من ذلك الانسان ان الملايكه المقاويين
عند اخذ روحه يحزون فان رجحت اليسرى
فالحبشه السود تختطفه وان تساوت الكفتان
حينئذ تغلب محبه الله للبشر لكن حسب ما
يقولون لما الهون في الاقوال وان مالت اليسرا
يسيرا وقليلا رحمه الله تغلب من جاد له
بطرس مع اغريغوريوس سال بطرس قايلا
اطلب اليك اي شي ينفع نفوس الاموات بعد ما
قال اغريغوريوس ان كانت الذنوب بعد الممات
ما هي غير مسموح بها فكثيرا تنقل القربانه
الطاهره المقدسه على شكل الضحيه الخلاصيه
ويمكنها مساعده النفوس وقد لكن هذه نفوس
وارواح الاموات مرارا كثيره قد ظهرت طالبه
اياها حسبما ذكر لنا الاسقف فيلكس عن بعض
القسوس الانقيا سمع منه قايلا ان هذا القسيس
كان في النهر الى الحمه في منزله في بعض الايام
دخل الى الحمام يغتسل فوجد فيها انسانا

تول
ان هذا كذب لا
الاهبه كبيره
لا تتبع
انه قد سطره

يعرفه فخدم القسيس ذبيحه وبعد ذلك مره اخرى
عاد القسيس الى الحمام ومعه قربانان كعادته
فوجد ايضا الانسان نفسه هناك يخدمه
ايضا بحسب ما فعل في الدفعه الاولى والثانيه
ولما خرج القسيس دفع القربانتين اليه على
سبيل البركه وساله قبولهما بمحبه فبعد ذلك
وناح وقال يا ابي لم تعطني هذه وهي خبز مقدس
وانا ما اقدر ان اكلها وانا الذي تراني كنت في بعض
الاوقات صاحب هذا الموضع ولخطاياي عوقبت
هاهنا فان شيت ان تعطيني شيا قدم هذه
عني لله القادر على كل شي وصل عني ليغفر خطاياي
وهذه علامه قبول القربان عني انك متى عدت الى
هاهنا ما تجدني وعند قوله له هذا القول غاب
عن عينيه ذاك الشخص الذي كان يراه انسانا
فاستدل انه روح فاما القسيس فعصر نفسه
اسبوعا يقدم في كل يوم منها عنه لله ضحيه
ثم عاد الى الحمام فلم يجد ثم هذا الانسان لانه
ومن ظهور ارواح الاموات طالبه هذه الضحايا
نفهم ان لاجلها ينالوا غفران خطاياهم وما
رايت ان اسكت ولا عن هذا الخبر بعض
الرهبان اسمه يسطس كان طبيبا وانا بعد في
الدير لحقه مرض فمات وكان له اخ علماني
خدمه في مرضه فلما دنته الوفاه قال لاخيه

ان [illegible] دنانير مخبيه [illegible]
الدين وجدت هذه الثلاثه دنانير اعلما بالحق هذا
الامر القبيح عن الاخ الذي كان عندي لان الاخوه
ما احتملت اذ كان رسم ديرنا مثل رسم جمهور
الاخوه كلهم حياه مشتركه ولا يقتني واحد
منهم شيا فلما حزنت لاني ما احتقرت افكر
ايش يجب ان اعمل في تخفيف الميت من هذه
الخطيه وردع الاحيا ومنفعتهم فاستدعيت
الاقنوم وقلت له امض ولا تدع احد من الاخوه
يقترب ذلك الميت فان تكلم الاخ العلماني عليهم
ذلك فقل له لاجل الثلاثه دنانير التي خباها
عنا هو مرذول عند الاخوه لعل بوجع قلبه
هذا الامر المحزن ويمكنه ان ينفض من [illegible]
الخطيه ولا يدفنوا جسده مع بقيه الاخوه
بل احفروا له في المزبله حفيره وارموه فيها
وفوقه الثلاثه دنانير واصرخوا كلكم بصوت واحد
فضتك معك الى الهلاك وحينئذ ردوا
عليه التراب ففي هذا منفعه الميت والاحيا
حتى حزن ذلك العلماني من الخطيه والاخوه
يرتدعوا امثالها ولا يفعلوا فعله لان
هذا الراهب لما دنته الوفاه وجاء الحق التعزيه
لو طلب الاخوه ليودعهم وهذه الثلاثه دنانير معه
يحي احدهم ان يقربه ولا يكلمه كل الاخوه
الحاي

[illegible] فكان
روح لاجل خطيته وفارقت نفسه جسده
وصراخه كان دفن بحسب ما رسمت فلما سمعوا
الاخوه هذه القضيه المره احضر كل واحد منهم
٢ المحقرات الذي كانت له بحسبه يسم الدنوبون
وفزعوا جدا من الدينونه المنتظره فلما عبر
على موته ثلثين يوما حزنت نفسي لحزن اخيه
واخطرت ببالي مجلس القضا الرهيب وهممت
بخلاص روح المتوفي فاستدعيت الى عندي
الاقنوم وقلت له بعبوسه وضرامه يكفي ذلك
الاخ العذاب الذي قاساه في هذه الايام فسبيلنا
بالمحبه نساعده بما نقدر لنخلصه من العذاب
امض ومن اليوم مده ثلثين يوما قدم عنه ضحيه
سريه لا تخلي يوما منها بلا ضحيه لاجل خلاصه
فعمل كما قلت له في الحال ونحن مشتغلون
بامور اخرى واما بعد الايام فظهر الاخ المتوفي
لاخيه العلماني في بعض الليالي فساله بالحي
كيف حالك والحي يسال الميت كيف حاله في تلك
الدنيا فاجابه الى الان ما كنت الا في عذاب وعقاب
والان فقد صلحت حالي وحسنت واليوم قد قبلت
فاخبر اخوه العلماني الاخوه الدير بذلك فعدوا
الايام فاذا اليوم الثلاثيني وعرف اخوه الضحايا
الذي قدمت عنه في تمام الثلثين ظهر لاخيه

اي انها هو حق وصدق والباقي كا

ويبشره بخلاصه بها باتفاق الى يوم الثلثين
[illegible] الثلثين والضحيه تعمل عنه في كل يوم من
[illegible] الضحيه السريه
التي لادم فيها خلص من العذاب والعقاب
بطرس قال انا اتحقق ما شرحته انت تحقيقا
بليغا غير يعوزني بوس ليعلم هذا ان الضحيه الطا
لاولية نافعه للذين استنابوا في هذا
العالم بسيره قبيحه وانقلعوا عنها ومسكوا
هواهم لذلك حسنا تتم تتبعهم وتنفعهم
بعد موتهم وتفعل بهم ما يعملوه غيرهم عنهم
وفي غضون ذلك يبين ان هذه الطريقه افضل
ان يعمل الانسان الخير الذي يوصي غيره به ان
يعمله بعد موته يسبق هو ويعمله في حياته
واسهل هو للانسان ان يخرج معتوقا من ان
يطلب عتقا من بعد الاغلاق اعاش البطريرك
الذي نقل مني امر انجح الى رومية اسقف
مدينه نرموي وهي في البحر فاساهولا
واحد النواتيه الذين كانوا معه شارف
الموت في العطب لانه خلص بعنايه الله
وبقي حيا فلما عبر عليه ثلثه ايام ولم يظهر
في موضع من البحر حزن عليه الاسقف حزنا
مفرطا وظن انه مات فجعل له عمل عنه
جميع ما يعمل على الميت وامر ان يضحي لله ضحايا

عن نفسه فلما عمل هذا وبلغوا الى الطالبه وجدوا
فيها حجابا معاقبا ففرح الاسقف فرحا شديدا
اذ راى بالاعيان في حساب [illegible] النزول
الذي كان به لانه قد مات وهلك فاخذ يسايله
كيف قد تم ان نجى منه هذه الايام في البحر
فاجابه موضحا حاله وكيف اضطر على
غرق البحر انه لما كان في وسطه ظهر
له شخص حاملا اليه من الخبز ما هاه واشبعه
وانه اكل منه وتملا وتقوى وبعد قليل اتفق
عشاري خلصه من هول البحر وعطبه فلما
سمع الاسقف كلامه هذا وكشف عن اليوم
وجد انه اليوم الذي قدم فيه الضحيه في
الجزيره ابو سنتيفا الضحيه لله عنه من خبز
يوحنا الرحوم امر يوحنا اللبيوان لا انبوانا
في تقدمه الضحايا عن الموتى لانه قال من ملك
بستيره اسر بعض الناس الى بلد فارس وحبس
بها في حبس المنسا فلما هرب قوم من هناك
ووصلوا الى قبرص سالوا اهله عنه ان
كانوا راوه هناك اجابوا قايلين نحن بيدينا
دفناه ولربما هو ذاك بل اخر يشبهه غايه
الشبه وذكروا لهم الشهر واليوم الذي
دفنوه فيه فكانوا اهله يضحون عنه في
السنه ثلثه دفعات كما يضحا عن ميت من

بعد ان [illegible] سنه [illegible] الى القبرس
فقالوا له اهله نحن يا اخي سمعنا انك ميت ولنا
لك تذكارات ثلثه في السنه فلما سمع ذلك
سالهم في اي شهر كنتم تذكروني فقالوا في عيد
الدنح وعيد الفصح وعيد العنصره فقال لهم
هذه الثلثه ايام من السنه في هذه الايام الثلثه
كان يجي شخص لابس بياض ويتلالا وجهه
كالشمس ويحل عني خفيه من الحديد وكنت
ادور اليوم كله ولا احد يعرفني وفي غد
كنت اوجد ايضا مغلولا بالحديد قال البار
يوحنا فتحققنا من هذا الخبر ومما يشاكله
ان الاموات ينتفعوا بما يعمل عنهم من الضحايا
والصدقات وقد سمعنا بذلك في كتاب اخبار
الرسل كبرلس اسقف اورشلام قال ولنذكر
جميع الراقدين من الاباء القديسين والاساقفه
وكافه الراقدين بالقول المطلق منا متحققين
ان نفوسهم تنتفع بذكرنا منفعه عظيمه متى
ما طلبنا من اجلهم الضحيه المقدسه السريه
الرهبيه موضوعه واريد ان افعل بذلك
من انموذجات ومثالات سمعت كثيرين
قايلين ان النفس تنتفع اذا ماتت بخطيتها
وانتقلت من هذا العالم ان ذكرت في ضحيه
تقدم عنها لانه لو سخط الملك على قوم قد

قاموا

قاموا عليه ونفاهم وكان اهاليهم يظفرون
تاجات ويقدموها للملك عنهم في المنفى
والعقاب اما كان يخفف عذابهم وكذلك
يجري حالنا نحن مع الراقدين اذا ما قدمنا
عنهم ضحايا ولو انهم خطاه ما نقدم تاجات
وتجملات بل المسيح نفسه مضحى به عن خطايانا
نستعطف الله محب البشر بذلك انثاسيوس
ا... سكندريه مسله من ابن نبصر قوم
صديقين ينازعون من ايام ويحاسبون وقوم
خطاه يقضون لاجلهم يسكنون وهذا الجواب
ان عرفنا جميع احكام الله فنحن اذا الهه
حينيذ هو لنا لا انفرنس في مثل هذه الاحكام
لان دفعات كثيره رجال ونسا يعاقبون
في وقت نزيعهم وقبل موتهم لكي نحن نفزع
ونعف وربما كانوا اوليك الناس القديسون
الصديقون لهم زله صغيره يتنضفون بذلك
العقاب في نزيعهم تنضيفا بليغا ويوصول
بلا عيب نقيين قال اغريغوريوس الثاولوغوس
ويبطرس على حال هذا الفزع ينضف من خطايا
دنيه خفيفه للنفوس الخارجه من العالم
حسب ما سمعت من رجل قديس كان شرح
لي عن رجل قديس حكا لي انه لما جاه الموت
فزع فزعا عظيما وبعد موته ظهر لتلاميذه

جعله بيضا فدل على البها الذي حصل فيه ودفعات
كثيره عرف الله القادر على كل شي وقبل وفاتهم
اذا ما جنوا اقوام وبسبب [illegible] اعلانا
ما حتى في موتهم لا يفزعوا انسا بطرس انا
النمس ان اعرف ان كان ثم بعد الموت نار منضفه
ان كان لذلك صحه اغريغوريوس من جميع
شهادات الكتاب نجد بالبتر ظاهرا ان على
الهيبه التي نخرج بها الانسان من هذا العالم
بها يقف في يوم الدينونه بل يجب ان نصدق ان
ثم نار منضفه من خطايا خفيفه من قبل الدينونه
مثل كلمه بطاله ضحك سمج قله احتفاله
بعياله بوان لا يبحث عن زلاتهم اعني زلات
من يلزمه من اهله وخدمه وكيف يبيعها ويفرزها
لان هذه كلها الجهل بها ما يظن بها انها خطايا
باهضه ونحن نقيله بعد الموت فان اعقلها
في هذه الدنيا وهو ما يقوله بولص انه اس حيث
واضاف الى قوله من عمر على هذا الاساس
ذهبا فضه حجاره كريمه خشبا حشيشا
قصبا النار تمتحن عمل كل واحد ما هو ونسبا خذ
جزا ومن احترق عمله سيخسر مسله كيف
تتحقق النفس ان الله قد سامحها بخطاياها
الجواب ان نظرت ذاتها في طبقه ذلك الفايل
لقد بغضت الظلم ورذلته لان الذي اسل...

ولذه الوجيب الجنس عن غفران خطايانا قد سبق
فسمح حسب ما البه واذ كان داود النبي يقول
برحمة وخاطر يشهد ان الله رحوم وعادلك
من لازم الضروره ان يعمل ما قالته الانبيا والرسل
فيما يتعلق بالتوبه لتظهر احكام الله وتتم رحمته علل
لصفح الاثام القديس مكسيميس لا نحتمل
الافكار الذي تصغر خطايانا وتنجم لنا غفرانها:
لان الرب امرنا بالاحتراس منها قايلا اصغوا
لنفوسكم من انبيا الافك والكذب الذي يجوزوا
بلباس الغنم وهم دلخلا ذياب خاطفه لان ما
دام فكرنا منزعجا من الخطيه ما نكون قد حظينا
بالصفح والغفران لاننا ما عملنا ثمار التوبه
اذ كان ثمر التوبه عدم انفعال النفس وعدم
انفعال النفس هو تمحيص الذنوب وما قد صحت
لنا هذه المنقبه التي هي عدم الانفعال كليا:
اذ كنا وقتما مقلقون من الالام ووقتما
غير مقلقين نفاذا ولاننا صفح الخطايا فلنتب
توبه نقيه لكي اذا ما انعتقنا من الالام تحظى
بغفران الاثام لتسعيا الباب بالحى ان كنت
هجرت العالم وانويت التوبه لله واسلمت
نفسك للبيعه فلا تدع افكارك تحضرك بسلف
خطاياك من انها ما تغفر لك ولا تحتقر صلابا
الله ابدا ما وتزدريها والاثم لا خطاياك

السالفه تغفر لك وان شيت معرفه هل غفرت
خطاياك ام لا فهذا علامه ذلك متى لم يتحرك
ويختلج في قلبك شيا مما اخطاته او متى ما
تكلمت ايضا بشي منه لا تعرف ما هو فانظر
فقد صار لك رحمه وان كانت بعد حيه
فيك فتمسك بها وابك عليها لانه فزع وحزن
وما يمكنك ان تطرح عنك الاهتمام الى ان تشل
بين يدي الله تعالى نفسيه انظرها هنا حد ود
الاباو قابس بينها وبين قول اكليمس لانه يقول
في باب التجذيف ان تناسي الغلطات يحرف
ويشمخ وذكرها مسبب اتضاع القلب ويقول ايضا
الكثير المستكبرين قد خفا عنهم حال نفوسهم ولما
ظنوا بها انها غير منفعله او فقرها الخصب
بها عند خروجها من العالم من كلام القديس
برصنوفيوس سال بعض الاخوه ابو صنوفيوس
القديس قايلا اغفر لي يا ابا متى يجمل الرب اذ قال لي
قد استرك ازها خطاياك فقد تركت الكهنو شعيا
القديس فيقول لي ما دام الانسان يجد لذه الخطايا
فما قد حظي بالصفح عنها وانا في بعد الذي مسلم
اجل الرب اوضح لي هذه فكري يقاتلني واسلك
ايضا ان تقول لي لان فكري يقول لي ان الله قد
غفر لك لان الزنا يعلا على طول هذا الاسبوع:
فاجابه يا مسكينا ان ابليس الذي يعد من الله:

يشاهد

يشاهد الناس عليهم ويتهاونهم الان قلت لك
ان خطاياك الاوله غفرت لي اني قلت لك ان
محاربتها بطلت لانك انسان وقايم في جهاد
ولولم تكون للخطايا كان يجلب لك لذتها:
وهذا الفن هو الذي قاله الاب شعيا عن فاعليها
الملتذين بها لان شي اخر ذكر الانسان حلاوه
العسل وشي اخر هو يكون له مع الذكر ذوق
الحلاوه حتى ان الذي يتذكر لذه الخطايا ولا
يفعل ما يتعلق باللذه بل يقاوم ويجاهد لهذا
قد صفحت الخطايا لكن هذه هي حيل خصمنا وضدنا:
المريد ان يشرب الناس احيانا ابدا اليحدر الى قعر
الاياس وعدم الرجا والخلاص للذين ما هم دعوين
مستندين على صخره الامانه التي يشبا خذ كل
واحد منها بقسطه: لا تحتش فيما يتحلاه الله
عنك ان لم يخلا انت عن الله وتتخلا عن محبته هو:
ما يتخلا عنا الان مشيته هي ان نرجع اليه
فيخلص الاستنقال بالزنا في الغايه بصبر من الرويه
بالشرور على القريب ودينونته والترذلك
يتولد من استحقاري يا قا وبله ولئه اذ لا لي
من نسكيات باسيليوس مسله لوتحقق
النفس انها قد تنقت من الخطايا الجواب ان عرف
الانسان من نفسه نبه داود القايل انا ابغض
الظلم وبنحته او يكون قد نقف وعلم في نفسه ما

رسمه الرسول القايل ميتوا اعضاكم التي على
الارض الزنا النجاسه الالم والشهوه الرديه الرغبه
التي هي عباده الاوثان التي لاجل هذه يحل الحق
رجز الله على اولاد المعصيه ويعرض على احد
هذه الديونه يحيد عن قوله بان يقول الصوتي
قلب معوج ويوفي جال الخواف الخبيث عني ما كنت
اعلم ويعلم الانسان من ذاته انه قد حصل في هذه
الهبه: ان تخمع الخطاه ما حله مع الفك يسبب
من المسامحه والمساهمه في البالوكد داود يقول
لقد رايت الجهله قد نبب لانهم ما حفظوا اقاو بلك:
والرسول فيزعم من يمرض ولا امرض من ضعفه
يشك ولا التهب انا الا ان كان الفول بان النفس
افضل من الجسد حقيقا فيجب ان نرذل وننفر من
كل دنس وكل اغتيال يعمل في القلب حروبا واحزانا:
فبكم احرى يجب ان نبالغ عن الخطاه شفقا على
ما نقدم يجب على الاخ المحب المسيح والمود لاخيه:
اذا ما راي نعش قريبه واخيه مطعونه ملاوله
لوحش مطعون ما كلون وقد فسدت وتلفت:
على ما قال داود ان خطاياي قد علت على راسي
وثقلت علي كحمل ثقيل انتنت وتماست جراحي من
وجه جهلي بشقيت واخنيت الي الغايه كل النهار
سلكت عبوسا هو الرسول فيقول ان الخطيه ما خوز
الموت فاذا ما علم الانسان من نفسه انه جاله

في خطاياه وخطايا غيره هكذي على ما قلنا
من الاول يعرف انها على هذه الهيه هكذا
حينئذ فلا يتحقق ان [illegible] الخطيه
[illegible] اخر ويجب ان نعلم وهذا انني ما احد
الشهادات السالفه مطلقا بل لا بغباوه
واحرى ان يقال هنا لان وانموذجات الكتب
المقدسه عن اعتراف الخطايا وصفحها وما
جرى هذا المجرى بل يجب ان يوخذ كل شهاده
منفردها في الوقت الايق بها وكما يجتمع ومتى
ما عرض لنا مثل ذلك ضروره حتى لا من تقصير
تمييزنا نزل من الطريق المستقيمه فنخرج منه
او شيما لا ننتفع في اجرائه لان كل ظلاله
وزيغان هو لاننا ما نسلك الطريق الملايه
التي سلكها وعرفناها معلموا البيعه
الجامعه المتكلمين باقوال الروح والمبنون
الاعتراف بالخطايا لخلاص البشر والتوبه
نعم وايضا فوائد اعمال التوبه خشوعا ودموعا
مع الاعتراف ومنعًا وقتيًا من الاسرار
الالهيه وخروج للبيعه وعلى هذه الصفات
اوجبوا صفح الغلطات والفرطات اللهم ان
يحرج الحه وبسبب اخر واجب ضرور يكد
صار بسياسه بحسب ما سبقنا فقلنا في امثله
وانموذجات مايو لذلك وضعناها هاهنا

[illegible] ان المنذرون بالتوبه [illegible]
لها قوانين واوامر مختلفه وسطروها واودعوها
البيعه بواقروالها طرايق واوقات وفروق
وفصول فاما المنحرفون عن المنهاج الحاد
والطريق المستقيمه على ما قلنا ما سلكوا هذه
الطريق بل قال كل واحد ما استحسنه له نفسه
وعمل به وعلمه لغيره اما الذين سرقوا من اليمين
ادخلوا الى العالم محبه الله للبشر لا على وجهها
ولا في وقتها بل هم لعوا في بيعه المصلين واصحاب
الوجد والانشداه ومعالجه الروح الخوراوتيا
والابابنيان والادلفيانيين والاسطاثيانيين والمرقيانيين
والاونيشتيا ومن جرى مجراهم الذين من عجرفتهم
وابهتهم الشيطانيه لاعتقاد اعتقدوه وتفردوا
به ما امتثلوا اما قالت القوانين والاوامر الذي كانت
بها الكتب المقدسه في مغفره الخطايا وفيما يتعلق
بالكهنوت من غير الفرايض البيعيه ولا نصيفهم
من الخطيه تجاسروا على ما تجاسروا عليه
من البدع وعملوا جميع ما عن لهم واستحسنوا
فعله من غير التفات الى قوانين ولا فرايض ولا
اوامر وغير هولا ظلوا من الشمال ايضا
فسقطوا هم في بدعه الكاثاريين [illegible] الباباتيانيين
والملاتيانيين والمنوانيين ومن جرى مجرى هولا
للذين ما قبلوا توبه بعد المعموديه جمله بل تعبدوا

للمك

[illegible] انه لا ينعدل الله غير واجب [illegible]
غير لايقه ونزلوا الى قعر عدم المسامحه
في الالم وعدم الانسانيه بحسب ما قد ابان
ذلك اغريغوريوس قوال الالهيات في مديح
المعموديه وباسيليوس الكبير يقول في اقاويله
الخليقيه هكذي لا تصر ثقيلا في الابيتميا ولا تنوح
سريعا ولا تعبر بنا لم وانفعال لان هذا ينسب
الى العجرفه ولا تحصر في اشياء حقيره صغيره
كانك على غايه التحرير في الانصاف فتمسك
الساقطين واقبلهم وابتهم بتاييد روحاني
على ما يقول الرسول نفسه متاملا ايا لا تمتحن انت
متى تتصيت هذا الاستقصا لا تطلب مجد الناس
وهذا الفصل في هذا الموضع اقبل به في موضع
اخر فرض باسيليوس قوانين تفوه بها من الروح
القدس ومنع من تناول الاسرار المقدسه
وفي معنى الخشوع واعمال التوبه وما يتعلق
بها ما يجب على كبار الخطايا وصغارها التي
نظن بها نحن انها ثقيله صعبه الحمل لضعف
جيلنا هذا انما هو فوضعها وضعًا ناموسيًا
واجبًا التثقيف السيره والاقلاع عن الاثام
وما ضاد القديس نفسه قط بقوله لا تكن هذا
قال دفعه لا تكون متقلا في الابتيميا وما يتلوا
هذا الكلام ثم دفعه وضع قوانين ثقيله في

هذه المعاني باهضه عند ضعف جيلنا هذا يومنا
الالانه ليس من ذلك بمعونه الله افرارا لا يشوبه
ذلك ان [illegible] في [illegible]
الطبيعه ثم انه ما يحيا احد خلوا من الخطيه ما
اللص لما امن تزكا بفعل لا ثقل لي انما فسح له للوقت
ان يتسنى لانه لو كان عاش بعد الايمان واهمل
الاعمال كان خاب من الخلاص في تفسير خاب
اعمال الرسل يقول انظروا ان سيمن لما راي
ان روح الاب يعطوه الرسل بوضعهم ايديهم
تقدم اليهم ورام بجساره ان يبتاعه منهم وعلى
وجه اخر علم بطرس منه انه ما يرجع الى
توبه ولذلك قال له ان سومحت لان طلبتنا
نحن من الرب من اجلك ما هو راجعه الى توبه
بل لاجل الانذار فقط والا ان هو التلبب وابن
الدموع ابن الايمه ابن الاعتناق بهذا ما قالته
معلموا البيعه ومصابيحها في مصنفاتهم ونحن
نراها ونقول بها ونعمل عليها من اجل الارثذكسيين
المستقيمين الايمان فاما في معنى الهراطقه
فباسيليوس الكبير في الخامس من قوانينه يقول
هكذي انه يجب ان نقبلوا الهراطقه التايبين
عند موتهم ويقبلوا الس بغير افراز بل تختبر
ان كانوا اظهروا والتمار الشاهده لهم بطلبهم
الخلاص وهات بادر الى يوحنا الصوام وتلد

فمن في جيلنا اهذا الضعفهم ورخاوتهم وتهاونهم
بالامور وفرض بخريز محزز متنان لا معنا الا بل
[illegible] قد يعفنا فلا [illegible] احتكروا حتى على
كما صنع [illegible] القديس يعجب بتنازله في قوانينه
لانه ما فعل ذلك جزافا وتنازل على الاطلاق
بل بزيادة اذا ما قال انهم عسر عليهم الاكل ع
عن خادي عاداتهم واراد التعبد للملاذ واتهم
عن التعبد لله ولا بروا الحياه التي يامر بها
الانجيل فما بيننا وبينهم كلام لاننا نحن علمنا
ان نقول في شعب مقاوم عاص وتسمع بار
خلاص خلص نفسك ويورد باسيليوس الكبير
شاهدا على تحقيق ما يريد بقوله وهذا القديس
فيبطل فح الدثيرين الغير واجبه ولا لايقه
فلا يا خذ انسان قولا مجردا من اقاويله ويورده
ويترك بقيه الكلام ويتمسك ببعضه بكلتي
يديه فيقبل من الابتيميا التي له ما تنازل فيه ولا
يقبل التوبه الصادقه ووصايا الرب حسب ما
يقول باسيليوس الكبير في قوانينه لا يلون متى
ما وجدنا ملاذا بالملاذ نا ندخل تحت نير الناموس
ومتى رأينا في الناموس باهضا مستثقلا نسعي
الى الدنو بالمسيح لان وباسيليوس الكبير ايضا
في اخر ما قننه يقطع بما انطع به الصوام حسب
ما سبق به قولنا وكذلك يشعيا القديس يعلم

با اسلك عن ذلك [illegible] لا تحتقر
وصايا الله والا ولا ما سلف لك من الخطايا
يغفر وما احسن ما قننه يوحنا الصوام واجوده
لقد بنا ها في ابتاعه لما سبق به وقاله معلمو
البيعه وسنوه وفرضوه لان الذي يقطع الخطبة
ولا يعلود فعلها ثم يدخل تحت نير المسيح وخدمه
ابه حاجه به الى ابتيميا كبار اذ كان بجملته
قد انطرح الالام والشهوات حسب ما يقول
الرسول فلما ما راى اسحق فيقول ليس انا متى
عملنا الخطبه نصير خطاه بل متى لم نبغض الخطيه
ونتندم على فعلها ونحن فوضعنا في كتابنا هذا
من اجل هذه الفنون فصولا قليله من كثيره مما
اقتضيناه من الكتب المقدسه من نومو قانون
اذ كان في ابتيميا الخطاه وقبولهم التي هذه الصفه
صفته مثاله ما هو الحكم والدينونه على قابلي
الاعترافات قوم مثلي عدمي العلم او متعجرفين
او ما يعرفوا مقدارهم جهلوا امر نفوسهم وما
قدر وان يسحو اهذه اللجه العظيمه حتى
انهم القوا فيها غيرهم ليس لاجل قدس وحفظ
بالغ للوصايا بالقول فقط بل ولقساوه وعدم
مسامحه وما هو اردى في القمه لاجل عدم
التجربه والاميه وعوض ما يشفوا قوما لا قد
بدا او وهم قتلوهم واهلكوهم اما بالقطع البات

ومعوبة

وصعوبة الابتيميا ولاجل تبطيلها طاشا
ظانين بالامرين انهما قد فعلا فعلا اسد يلد
فاحدهم يظهر قساوه غير واجبه والاخر
يبدوا ارحمه بلا افراز بملح الواجب لكي يحرز
وحافظ بليغ لا وامر الانجيل كانه قد جاز
ذروه الفضيله والبر والاخر كانه رحوم
كامل متشبه بالمسيح ليعظم ويطوب لا بل يجعل
لنفسه مكسبا وكلاهما قد حادا عن طريق
الحق وفصل حسن العباده خمارو كـ
يمزجون النبيذ بالماء النبيذ يفرح قلب الانسان
يعني عقله والرئيس من اجزى النفس يريك
تعاليم الرسل والانبيا الذي دفق فيهم الروح
خمره الذي الاشرين زجونه وبما مزجوه
وادخلوا فيه رايهم واذوا به السامعين
متنا ولون مع ضعفهم ويتبعين اغراضهم
والامهم ومعنوها الى كلامهم وخلوا القول
النافع الزاجر مما في الكتب المحبه البشر بعدمه
الادب وغفرانات الخطايا من غير افراز
ويعملوا غير ذلك مما يروق الاشرين ويردونه
ويشرحون شروحا الهلاك السامعين
فيخشوا كثيرا ويونثوا انفوس محبون اللذه
من كلام الدمشقي في مقاله المصليين وبهذا
المقدار هو صلفهم وعجرفتهم حتى انهم يعطون

الطوبا لمن قد شعر وحس بالروح التي فيهم
بعضهم كانوا [illegible] لو علوا عن ذل خطيه
فيكرمون ويراعون [illegible] عليهم بعد من
خطيه بل قد اريحوا او فسح لهم زيبا ولعا
يزيدون من الاطعمه ولهم ذلك كرامه ووقار
وقوم كثير منهم بعد الشهادة لهم بالكمال
فيمن هو خارج ما يوهلوه لاسم النصرانيه
وقد ظهروا انهم سقطوا في زنا وفي اعمال
قبيحه كثيره سقطات وسرقات رجالات
ومعما قلنا يبدعون في اشيا اخر كثيره حتى انهم
يجلون رجالات مناسبه بلا افران ويتخذون
المطلقين كنساك ويطوبونهم ويقنعونهم
ان يطرحوا اباهم وامهاتهم وتربيه اولادهم
ويجعلون كل شي اليهم يقبلون العبيد الابقين
من مواليهم بسرعه وكذلك من جاهر من
خطاياهم المتلونه يقبلونهم من غير توبه ولا
امر كاهن ولا شي مما تامر به قوانين البيعه
ويوعدوهم بالطهر من ذل خطيه ولا يريدوا
منهم الا منشار انهم في مقالتهم فقط لا غير
ولكثيرين ممن هذه صورته يشرطونهم مليري
من قبل خلاصهم من اثامهم يرغلون على الاساقفه
ليسموهم ويخلعين بشهاده المظنون به علم
نساك ويحرصون في ذلك لا اعتقاد منهم

في البشريات انها الله وهو يزدرون الاساقفه
متى شاوا بل يتصرفون بسلطه واقبل [illegible]
لتقويمهم نواطس هذا ما كان يقبل من سقط
في الاضطهاد وعاد تايب ولذلك انشق من
الكنيسه الجامعه وانفرد براي وبدعه ولا
كان يقبل توبه من اخطا بعد العماد بل في امانته
ما كان فيها باس بل لاجل عدمه البشريه
وكثره قساوته وايراده ما كان مستغربا
من المقالات الرسوليه اخرج من البيعه
منفيا وحصل في جمله هراطقه اخرين
ولعنوه الابا الالهيون والكاثاروس هولاي
اجتمعوا انواطس الرومي ويرفضون الرجعه
الثانيه بالجمله وما يقبلون توبه وقد تشبه
السابانيانيين والمالانيانيين من جرى مجراهم
واعرف معموديه خامسه وهي معموديه الدموع
الا انها صعبه مثل الذي يحمي في كل ليله سريره
وفراشه بدموعه وهو الذي قد تنشف فيه اثار
الشر ويكون سلوكه حزينا معبسا ويتشبه
بدمعه منسي والد الاله المرحومه من اهل نينوى
الذي يصوت بصوت العشار في الهيكل فيصير
زكيا دون الفريسي المتعظم الذي يعني مثل
الكنعانيه ويطلب الرحمه ويسل في الفتات
الذي يتغذا به الكلب اذا اشتد جوعه

اما انا فاني فرنا في انسان وحيوان [illegible]
سايلا وقلت لك اقبل هذا بنشاط واسجد للذي
اعطاني ادفع الى الغريب واقدم الرحمه قبل
الرحمه لانني اعرف الضعف المركب فينا في
كما اكيل سوف يكال لي ولكن انت ماذا تقول
ماذا تحكم يا جديسا من الفريسيون وظاهر
بالاسم لا بالضمير الذي تعظم عندنا امر نواطس
وانت تحت الرابعيه اما تقبل التوبه اما تعطي
للبكا موضعا اما تستعبر عند الاستعبار حتى
لا يكون القاضي عليك مثلك اما تستحي من تحنن
يسوع الذي اخذ اوجاعنا وحمل امراضنا
الذي لم يتقدم للابرار بل للخطاه حتى يتوبوا
المؤثر الرحمه اكثر من الذبيحه الذي يغفر الجرايم
والاثام سبعه في سبعين وطوباك لو دانت
ترفعك طهاره ولم يكن جبروه وقساوه
تحكم على الانسان بما لا يطيقه وتقطعه بالاياس
عن الاصطلاح فان النسج اذا لم يكن معه ادب
ولا انتقاد والملام اذا لا يتبعه صفح ولا غفران
شيان في الردي متشابهان احدهما يعطي العنان
كله والاخر يخنق بشد جذبه وخطبه واظهر
لي طهارتك حتى اقبل صرامتك والا فما اخوفني
انك من نتن قروحك تحكم بالبعد من البر على
غيرك ومع ذلك فقول لي لا داود يقبل تايبا

وقد سقطت

وتمنعنا عليه التوبه نعمه [illegible]
بطرس وقد نال شيا بشريا بعد الالام
الخلاصيه لان يسوع قد قبل وشفا بالتثليث
في المسله والاقرار ما بدر من تثليث الجحود من
التكرار تراك ما تقبله ايضا ولا عند اهراق
الدم فقد يجوز ان يبلغ بك التهجم الى مثل ذلك
ولا تقبل ايضا الذي زل في قرنثيا وان بولس
محضه الود لما راى صحه الرجعه والعهد
والسبب في ذلك لئلا يغرق في الزياده في
الحزن ويثقل الى القرار بثقله الاعتلال في الزجر
والانتهار وكاني بك ايضا ولست تزوج
الارامل الحدثات من اجل تهور الشر الزلات
ولكن بولس قد امر بذلك [illegible] اليوم معلمه
كانك قد صعدت الى سما رابعه بعد
وسمعت من الكلام الذي لا يباح به ما لم يسمع
ودرت في البشاره الى زمن دوره الا ان ذلك
لم يكن بعد المعموديه فان خيلك اما ان تحضر
واما الاتذين وان كان مشكوكا فيه فلتغلب
محبه البشر والعطف الا ان نواطس ما قبل
الذين كانوا زلوا في وقت الاضطهاد اي
شي اراد بذلك ان كانوا اماتوا بواقبوا واجب
ولا انا ايضا اقبل من لا يبطا طاولا يجعل
تلافيه يعادل خطاه وبلايمه واذا ما قبلت

فانما اطلق لهم موضعا للصفح بهم موافقها ان
كان ذلك لمن قد ذاب بالبكا والدموع فلست
[illegible] نواطس
وقساوته على الناس وقد كان لا يواخذ على
الشره والسرف الذي هو الثاني بعد عباده الاوثان
وكان قضاوه على الزنا قضا من لا حرله ولا

المقاله الثالثه والخمسون يجب ان
تتناول الاسرار الالهيه فان تناولها
بغير استحقاق امر فزع رهيب جدا وخطر
في الغايه وايضا ما يجب ان لا نجتهد في تنظيف
نفوسنا او ان نجعلها اهلا لتناولها ونهمل
ذلك ولا نحرص فيه حسب طاقتنا وان من
تناول هذه الاسرار بلا استحقاق يطغى عليه
ابليس بدالته وكذلك اذا ما بعد عهد تناولها
واهملناها ذلك يطغى ايضا ابليس علينا

مسله من كلام انسطاسيوس السينائي
دسبوطا افلو جيسن حبذا ان يقرب
الانسان دايما او يجب ذلك الجواب اذ
كان الرسول يقول ليمتحن الانسان نفسه وثم
ياكل من الخبز ويشرب من الكاس لان من ياكل
وهو غير مستحق ويشرب وما هو مستاهل
دينونه ياكل ويشرب اذ لم يفرق بين جسد
الرب ولذلك فيكم قوم كثيرون مرضا ومسقومون

ونبيه ما قاله فاما من ... نفسه انه مستحق
فليدن من تناول القربان لتتوفر النعمة عليه ويصير
اجود بهيبة لثمار العقل فاما القليلون الحنكة
الحنكة الذي يتقربون لغايته ولا لحال
اخرى من احوال النفس فيغتسلون على المنفعة
ولا تمنعهم من مرادهم باعينهم بل يعني بما
وافقهم ليكفوا عن شرورهم ولا يعاودوها:
فيظهر ثمارها اهلا للتوبة حتى يمحوا ويستحقوا
ومن استحقها الاتقى بل يهتموا بالرجعة منقلبين
ويلازموا الصلاة حتى لا يظلم الحسد عيونهم:
ذا الغش تخدع قلوبهم فتبعد قلوا وبعد قلوا قربهم:
حسب ما كتب ان الحسد يظلم الحواس
ويزيد دونه القهوة عوج العقل الساذج

من كلام اسيدوس البلوسوقس

اما الخاطيون الغير جسورين على الاسرار الالهية
فوضيون هم وقد شكا اليه ان عنهم الخطيه فاما
الاثنين المتجاسرون على الدنو من الاسرار
الالهية بتواضعهم على ما كتب به فيستحسن
فهم اهلا لان يتوبوا من العقوبة اذا قد جعلوا انفسهم
عن شبعهم جسد ودم المسيح حسب ما
يقول بولس في ذلك اما الاولين فيلبس ما
يكسبهم عار فيدوان هم اخطو الكهم خطو
كراته الاشيا الالهية فاما الطبقة الثانية
الاثيمين ولا يعلمون ويعلمنا ولا يجعلون ونجيا
... على اخذ الاسرار الطاهرة فانه يتبلى فيهم:
ظانا بهم من قبله اجمعا لهم الهلاك الطايح كما
جرت حال يهوذا لانه ما دخل فيه غير الخبز
الشيطان بل لما اتى من خيانته فان من رضيه
لاذ البيت وكان منكرا في ان يسلمه نعما امتنع
من تناول جسده فيقضي فخط عليه لانه لو راه
الشيطان موقرا للاسرار الالهية مستعان
تناولها عشاه فكان عيره كمتنفط فلما راه
متقلا بمحبة الفضة وفكره غير مستقيم ولا محترق
بل ملبس فلا عمره الشكر المفرط وجسر وهو
على هذه الصفة من تناول الاسرار حيث عدم
احساسه ووجد فيه مطمعا فسلك في طلبه

من كلام الرستقي في تناول الاسرار

لمستحقيه واحد بواجب وبامانه غفران
الخطايا بالحياة الدهرية وحرز للجسد والنفس
ولمن هو بضد ذلك يصير عقاب وعذاب
ان موت السيد للمومنين صار نجاه وخلاصا
دهريا فاما للعصاه فقتله الرب صار عذابا
موبدا من كلام فم الذهب من مقالته
الخميس الكبير في ان وقت الرهبة
هذه الرهبة للتقدم كلنا مستعفين مستعجبين
ولا يكون احد يهوذا ولا جنسه ولا فيه غش

قد كثيرون يموتون لاننا لو دنا نفوسنا ما كنا
ندان فاذا ادنا من الرب نادب كيلا نخضع
للعالم ... فلنلازم
بنظف نفوسنا من كل عمل مضاد ثم بعد ذلك
ندنوا من الاسرار المقدسة كيلا يصير لنا وهذا
هلاك النفس والجسم لان الله يقول لاسرائيل
بوساطة موسى كل انسان من بني اسرائيل ونسلكم
يتقدم الى ما قدسوه بنو اسرائيل للرب وهو
دنس ونجس تلك النفس تهلك من هذه فلنت
يوم يتقربوا بغير استحقاق ولذلك الرسول
يقول من اجل هذا فيكم مرضى وسقماء وكثيرون
وخلق يموتون يعني يمرضون فيموتون ولذلك
داود الالهي لما اكل هو والذين معه خبز التقدمه
الذي كان رسم ومثال جسد السيد المسيح:
هذا السؤال سأله الكاهن في الوقت ان
كان نظيفا من مضجع النساء حينئذا اعطاهم
الخبز مسله هل ترى القربان كل يوم جيد:
ام احيانا الحاضر وبعد وقت بعد وقت
الجواب هذا السؤال ما جوابه جواب قاطع
ولا متشابه لان ثم قوم يحسن بهم ان يتقربوا كل
يوم ويوم قوم ما يحسن ان يتقربوا الصلاة وثم قوم
يمنعون من تناول الاسرار ويتمرجون في الخطايا
وثم قوم يتناولوا ويحترزوا لنفوسهم وثم من يتقربون
بتماهل ويوسعون للشيطان موضعا في نفوسهم
كما جرت حال يهوذا وثم قوم يتخفضون من
الخطايا متى عولوا على اخذ القربان وقوم
يبكون ويتوجعون على نفوسهم فيتباعدون
عن اخذه مدة من الزمان فاظن ان هولاء نعم ما
يفعلون وما يوسعون للشيطان فيهم موضعا:
واجمل القول فاقول ان ضمير الانسان شاهد
له وهو القانون في تناوله القربان المقدس
من كيانوس كما جرت حال يهوذا بعد
اخذه الخبز من الرب دخل فيه الشيطان واستولى
عليه هكذا يجري الحال فيمن يجرب الرب ويتقرب
بعد اخذهم الخبز يخذلون الا حتى يستولي عليهم
الشيطان مثل يهوذا بل حتى يتباعدوا من رحمه
ولا يحصلوا مع يهوذا والروح القدس يحل
على من يتقرب باستحقاق ... فيهم ويسربه:
كما انت من اكل لحمي وشرب دمي فيثبت
وانا فيه ولذلك داود انه يوافق من شعر من
نفسه بخطيه ان ينظر الى الطابلة المايرة:
من اخذه بغير استحقاق ويمتنعون من القربان
ويرجون الاد عنه حتى لا يقع بهم النكال
متى نهاونوا باخذه وحال القول ما في الكتب
بل يسيل لهم ان يتعلموا من الرسول قوله
لم يمتحن الاحد نفسه ثم يتناول من الخبز

وبقية

ولا يقول بلسانه شيئا وبقلبه غيره اذا المسيح
ذالان خلصه هو ذاك الجمل لكل المائة وذلك
الخبز هو بعينه الان ههنا لان الذي نقل
المقدمات وجعلها جسما ودما للمسيح ما هو
بشر بل هو المسيح المصلوب لاجلنا والكاهن
نعم شكله نحن ننطق بما نطق به ذاك واما النعمه
ذالقدرة لله هي زعم هذا هو جسدي هذه
اللفظه تغير المقدمات الموضوعات وكما
ان ذاك الصوت القايل انموا واملوا الارض
قيل دفعه واحده فصار فعلا في كل سنة تقوي
طبيعتنا للنسل والتاليد فكذلك وهذا الصوت
قيل دفعه فتكمل الضحيه الموضوعه في كل
مايده من الكنايس من ذلك اليوم والى مجيه:
ولا يحضر دغل ولا خبيث ولا من في نفسه غش
وسم لئلا ياخذ لنفسه دينونه لان في ذاك
الوقت بعد اخذ يوذس القربان ولجه الشيطان
ليس مستهينا بالجسد السيدي بل مستهينا
بيوذس لجهه حتى تتحقق ان الذين يتناولون
القربان بغير استحقاق فيطفر عليهم الشيطان
ويدخل فيهم ويشكل عنهم حسبما جرت
حال يوذس في ذاك الوقت لان الكرامات
كما انها تنفع المستحقين كذلك تضر لغير
المستحقين وما اقول هذا الامر عبثا بل

يلوث
لنخوفكم فلا اخذ يوذس في ذلك الوقت ولا
يحضر من في قلبه سم وغش لان هذه الضحيه
هي غذا روحاني وكما ان الغذا الجسداني
اذا ما حصل في جوف من فيه اخلاط رديه
يزيد في المريض مرضا لا من طبيعه الغذا بل
من ضعف المعده وهكذا في الاسرار
الروحانيه من شانه ان تجري لان هذه اذا ما دخلت
نفس انسان وكانت النفس ملاحنا الاخرى
ان تهلكها وتفسدها لا من طبيعتها بل من
ضعف النفس التي قبلتها ولا يكون احد
ذا افكار خبيثه بل لنتقي نفوسنا وننطفها
اذ كنا ندنوا من ضحيه نقيه نظيفه ويمكن
ان نتقي هذه التنقيه والتنظيف في يوم واحد
كيف على اي صفه انا اريك ان كان في
نفسك موجده على عدو كذا الغضب
احلل العداوة لتنال شفا من المايده انتقدم
الى ضحيه رهيبه يوقرها واحتشمها المسيح
بين يديك ذبيحا ولم ذبح وعن من ليلقي السلم
بين اهل السما وسكان الارض ليجعلك
صديقا للملايكه ليصلح بينك وبين
الاله الكل اذ انت عدوه ومحاربه ليجعلك
ختنه وذاك بذل نفسه عن الباغضين وانت
تقيم عدوا الشريك في العبوديه باي قدم

تتقدم الى مايده السيد بهوذا ذاك فما انتفع من
الموت لاجلك وانت فما تترك العدو الذي
بينك وبين مستاهمك في العبوديه لاجل
خلاص نفسك وباي عفو تحضا اذ لو اي
صفح ينال زعم الا انه اذا اتى غايه الاذيه وبالغ
في اضراري وما هنا يا البشر الغرامه في
القربان كانت وما انصلبت كما اصلبه اليهود
المسيح لكنه على حاله الدم الذي
اذاقوه لك هو خلاص لمهرقيه فما الكفر
شي يساوي هذا ويوازيه ان لم تصفح عن
عدوك فما اضررت بذلك دون اضرارك
بنفسك لانك على اكثر الامر ان ما تؤذي
ذاك في هذا العالم ولو قد عدمت نفسك
العتيدة ولا يغفر لك في ذلك اليوم العتيد
ما يبغض الله شيئا كبغضه الحقود كمثل
قلب دايم ملتهب فاسمع ما يقوله زعم اذا
ما قدمت قربانك على المذبح وذكرت ثم
وانت قايم لدى المذبح ان في نفس اخيك
عليك موجده فخل قربانك وامض صالح
اخاك كما ذا تقول ادع اطلي زعم نعم لان
هذه الضحيه بسبب السلامه التي بين الاخوه
صارت ولاجلها كانت فان كانت صارت
لاجل السلامه فانت ما تتقصها بباطل تتناول

من السيده فلا حجة لك فلا تنتفع اعمل اولا
ذلك الامر الذي لاجله صارت الضحيه وحينئذ
تستمتع بها نعما لذلك نزل ابن الله البشر ليما
بين طبيعتنا وبين الله لذلك ليس جاهو وحده
بل وحملنا نحن الذين نعلم هذه الخدمه نشر
في التسميه لانه يليق لطوبا لملقي السلم
فانهم اولاد الله سيدعون فما صنعه ابن الله
الوحيد اصنعه انت مثل ما تستطيع في السلا
وسالمت بين نفسك وبين غيرك ولذلك
في وقت الضحيه ما ذكر وصيه اخرى
غير مصالحه الاخ يوزتابيك انما اعظم
الوصايا وقد شيت ان اطنب في الكلام:
لكن في هذا كفايه لمن اصغا اليه ان
ذكره فلنذكر هذه الالفاظ دايما ونتبل
القبل المقدسه وقت مصافحه بعضنا بعضا
ومعانقتنا لننتظم كلنا ونصير جسدا واحد
فلنمتزج كلنا ونصير جسدا واحدا لا باعضا
جسدنا بل بالنفوس والنيات نشبكها ونربطها
برباط المحبه ونعقدها ها اذ كان على هذه
الصفه يمكننا ان نتمتع بالمايده الحاضره
وله من مقاله اخرى [illegible] اني اري كثيرين
منا ولين حسم الشيا المسيح كيف اتفق
وعلى الاطلاق تابعين في ذلك عاده لا ناموس

وذكر ابو باونيه طاهر يعني يعملون ذلك معي
ما حضر الصوم او الفصح المقدس [illegible]
ثم انقضاء الاصوام والاعياد بل [illegible]
النفوس والاجساد وبعد ذلك يتناول الاسرار
المقدسة لان الدرس الحقيقي لا في عيد ولا
في صوم هو مستحق تناول الجسم الرهيب
تامل لي كيف كان يتاهبون اوليك الذين
كانوا في زمان العهد العتيق متى ما كانوا
يقبلوا الى الضحية لقد كانوا يتطهرون وينقون
في غاية التطهير وينظفون جسما ونفسا
في جميع حالاتهم وانت تتقدم الى ضحية الملايكة
يقشعرون منها في مرصد دددان الزمان
وتدنوا من جسد المسيح بيد دنسة وفم
نجس وتجسر على ذلك وتهم هذا على انك
ما تستحي ان تقبل الملك وفمك اعفن ويلثم
ملك السما وانت بفم منتن ان هذا الامتهان
فاذا من لا هو للمايدة مستحق ولا هو ايضا
اهلا للصلاة ولا للوقوف مع المستحقين
اما تسمع النذير قايلا ايها الذين في زي التوبة
اخرجوا او كل من لا يتناول الجسد فهي
طبقة التايبين بعد هو كثيرون يتناولون
هذه الاسرار دفعة واحدة في السنة واخرون
دفعتين وغيرهم كثير مرات ونحن نقول اليهم

مخاطبة لكم ومن قاطني البراري بل [illegible]
دفعة واحدة يتقربون في السنة وعلى الاكثر
الامر في كل سنتين دفعة واحدة فاذا من
نقبل الذين يتقربون دفعة واحدة او للذين
يتقربون كثير مرات او قليل مرات نقبل
اوليك الذين ضميرهم نقي وسيرتهم نصيبه
هولا ليتقربوا دايما وانهم لم يكونوا مثل هولا فلا
يتقربوا واحدة لانهم دينونة ياخذوا وجرما وعقابا
وعند ذلك الان الشماس يهتف قايلا القدس
للقديسين معناه من ليس هو قديسا لا يدنوا
لا من كان نقيا من الخطايا فقط بل ويكون
مع ذلك قديسا. فصل من كلام بولس
من اكل من هذا الخبز او شرب من هذا الكاس
بغير استحقاق فهو مجرم جناح جسم
ودم الرب. تفسير لهذا لانه دفعه
واظهر الامه انه ذبح الضحية كما فعلوا
في صلبه طاعنوه بالحربة بما طعنوه ما شربوا
بل لبد فقوا دمه هكذي ومتناولوه بغير
استحقاق ما يقبلوا منه شيا
لنا وددت بطرس الرسول انهم يستعوا من
تناول الاسرار المقدسة بل لا يستعوا من
صلاة الموعوظين ولا من سماع الكتب
المقدسة ولا من عضات المعلمين ولا يستعفى

من القربان

من القربان الالهي بل الى ان يحل [illegible] حتى
يحسوا من ضمهم ويشتاقوا الى العافية ويشعروا
انهم خلوا الملك الحقيقي وانصرفوا الى مارد
مغتصب وفروا من الحسن البهي وقصدوا
المحاربة وفوايض الاباء القديسين تنذر بذلك
قالت الاباء ان اوتيموس المستنير قبل موهبة
وهو بعد حي انه ينظر حركات النفس من
ظاهر الجسم ويفهم من منظر كل واحد الفكر
الذي يحاربه وايها يغلب وايها تغلبه
وكذلك لما كان يقدم القربان الالهي كان
من كثير الملايكة تخدم معه وكان يشرح
لاصحابه بمعزل قايلا انني دفعات كثيرة ابصر
في وقت توزيع الاسرار على الاخوة قوم
من المتقدمين الى القربان الالهي مستنيرين وقوم
مدابين وكانهم مونين على صفة من الصفات
بما انهم غير مستحقين للنور الالهي وكان ينذر
الاخوة كل يوم بذلك قايلا انا ملوا النفوسكم
ايها الاباء والاخوة وكل واحد منكم ليعتبر
نفسه وحينيذ ياكل من الخبز ويشرب من
الكاس حسب قول الرسول لان المتقدم
بغير استحقاق ياكل ويشرب دينونه عليه
ولذلك الكاهن المقدم الضحية الجادمة
الدم لله من قبل ان يبدا بها ينذر الكل [illegible]

فوق
قايلا لكن قلوبنا ويبتطي وعد الشعب وما
يجيبوه به من ان قلوبهم عند الرب حينيذ يتق
ويقدم الضحية فاذا فرغ منها يرفع يديه الى
فوق ويري الكل السر الذي تممه الخلاص
يهتف بصوت جهير يسمع الكل قايلا القدسات
للقديسين كما يقول انسان انا انسان مثلكم ٨
اجعل عمل كل واحد منكم ولا اعرف ضميره
وما في فكره لذلك اقول واناذركم بالرب ان من
كان منكم انسانا مريض الحنجرة او متنازل بافكار ٩
سمجة او اظلم من حقد وبغضة او غلب من
عجرفة لا يتجاسر على الدخول من هذه النار الالهية
قبل ان يرخص نفسه ويغسل ذاته بالتوبة الاعتراف
ويتنظف من كل فكر جسداني ونفساني ويحمل
القداسة لان هذه القدسات ما هي للانجاس
بل للقديسين فيا معشر الانقيا الافكار والنصيبي
الضماير تقدموا اليه واستنيروا ولا وجوهكم
ما تخزا. من سيرة القديس مقاريوس قال
بلاديوس انا طرقت الاب الكبير الروحاني في
فوجدت خارج قلايته قسيسا القرية ملقى
مطروحا وكان راسه قد تاكل من مرض السرطان
حتى ان دود راسه كانت ظاهرة ولها نجا
هذا القسيس الى عند الاب مقاريوس لبركة
وما اراى بعافية [illegible] انا ان يرحمه ويطيب بكلابه

ولو كلمة واحدة فاجابني قايلاً انه ما يستحق
التشفا بوهذا الذي قد حل به فهو تاديب فان
شيت شفاه افتحه من الان ان يتناول من
الاسرار الالهيه فقلت له انا لم انا اسلك
ان تقول لي فقال لي بر لي وعلم ولذلك فقد
ادب بهذا الادب الان فان فزع من الله وندم
على ما تجاسر به ودنا من الاسرار يشفى فلما قلت
انا لذلك المريض حلف لي عاهدني انه ما هذا
يعود بكهن وجبينك قبله وقال له انت تومن
ان ثم اله لا يخفى عنه خافيه فاجابني نعم ثم قال
لذا فكان كذلك ان نظن بالله فقال يا سيدي لا
فقال له مقاريوس الكبير فان كنت قد تحققت
خطيتك وهذا الادب الذي نزل بك تاديب
لكي تقف نفسك فيما بعد فاعترف بخطيته
وعاهد انه ما يعاودها ولا يعاود يكهن
بل يمارس ما يمارسوه العلمانيه حينيذ وضع
القديس يده عليه وفي ايام قلايل بري وثبت
شعره ومضى الى بيته صحيحاً معافي ولله ممجد
شاكراً قد نبه مقاريوس ومن السالف فيما
لنبتا من الروس قد علمنا الخطر الاحوف من تناول
الاسرار بغير استحقاق ثم ايضاً ان لم يحرص
الانسان وينشط لا بل يتكاسل ويفشل ويتهاون
ولا يتناول الاسرار المقدسه فانه من هذا يصير

مسكنا للشياطين لان نفاد العدا قوم يقولون
انا ما يمكنني اضبط هوايا من الاكل والشرب وما
جرى مجراهما بل ولا لي اهتمام لاتي يتناول الاسرار
ويعملوا هذا لانهم ما يشتهوا جمله قطع ما
القوه من الاثام انا وكي اعمل هذا قبل كل احد
واسيل القبايح والشرور نهشوره العدو المارق
ولنسمع في هذا وحيه قوم من الابا يوحنا
الدمشقي يقول في بعض اقواله ان ساحراً حاذق
لما حضرته الوفاه حضر ملاك الرب باحثه
عن جميع هفواته قدام الكل ليسمع منهم
ليحترس منها فقال الساحر في جمله ما
اقوله من الشنايع ياتي لما لبثت انقذ قوه من قوى
الشياطين الى بعض المومنين وكان يجده
الشيطان قد تقرب ما كان له فيه حيله
تنفذ وقد النهب يقول في مقالته في الكهنوت
يقول حكا لي انسان عن نفسه لا عن غيره انه
اهل وسمع ان المنتقلين من هذه الدنيا بالموت
ان كان اخذهم للاسرار المقدسه عن استحقاق
واستجاب بان الملايكه تحجبهم لذلك الامر
وحده وقد كتب في مصحف لوسو عن مقاريوس
الكبير العجيب وعن الحرمه التي مسحت رمله
سحر فلا كيف بعد ان براها مقاريوس الكبير
قال لها ان هذا عرض لك لانك بقيتي خمسه

اعلد

لساده ما تناولت الاسرار الالهيه من هذا
وجد فيك الشيطان سعه واوصاها ان
لا تتقدم قط من الاسرار الالهيه لكن تجتهد
حسب طوقها ان تتناولها وهي مستحقه
لها ولذلك القوانين الالهيه تقول الذي
يبقى ثلثه احاد او اربعين يوما لا يتقرب
تامر بان تكشف الكهنه عن سببهم فان كان
ذلك الحال واجبه او عليه ابيفيون او على
صفه اخرى زعم يسامح وان كان تخلفه عن
تناولها حسب ما سبقنا فقلنا انها ونيره
بالجمله من الكنيسه ان لم يصطلح فاما من تخلف
عن تناول الاسرار لا ابيتميا هي عليهم ويعرض
لهم مرض الموت القوانين تامر بتقربيهم
بلا يخرجوا من العالم عديمي خيراً هذا المقدار
مقداره فان هم عاشوا بعد ذلك فليعاودوا
حفظ الابيتميا وبتموها هو القانون الثالث
عشر من قوانين نيقيه السنودس الاوله
يقول ان في معنى الخارجين من العالم يجب
ان يحفظ الناموس القانوني العتيق حتى من
حضرته الوفاه لا تخرج من العالم عادماً
خيراً هذا المقدار بمقدار برودتيه اذ كان
ذلك ضرور بلغ فان ايس منه وقرب وعاد
عاش لكن مع المشاركين في الصلاه فقط

وبالجمله عن كل احد جاه الموت وطلب ان ينال
الشكر يتبيله الاسقف القربان بامتحان ويحنه
هذا ما قالنا السنودس المقدم ذكرهما اما اغر
يغوريوس المصباح الكبير صاحب نيصص يقول
في القانون الخامس من رسالته ان جا الموت
لانسان ما يكون قد تمم زمان ما عليه من
القوانين محبه الابا للبشر تامر بان يقرب
ولا يمضي مسافر اذاك السفر البعيد
الاخير خالياً من الزاد فان هو عاش بعد
القربان يثبت متمما ما عازه من زمان التقييف
يقيم على تلك الصفه التي كان عليها قبل قربانه
الضروره التي طرقته هذا ما امرت به الابا
وغيرهم يامر بمثله فيها اما باي شكل يجب ان
نتناول الاسرار المقدسه فيما يجب ان نتناولها
كذا وكذا نابعين تقليداً ان نشرب ايهل اوكما
سلمت الينا السنودس السادسه في قانونها
المايه واحد ان نشكل ايدينا لهيه صليب
وكذا نتقدم نقبل بشر له النعمه يوحنا
الدمشقي قال تابعاً لهولا ان يجب علينا الكرامه
بكل نظافه نفسانيه وجسديه ونتقدم
اليه بشوق متقد مشبكين ايدينا بشكل
صليب ونقبل جسم المصلوب ونضعه على
عيوننا وجباهنا وشفاهنا وبيننا ولحيتنا

الالهيه بهذا فيا عن اخذيه بامانه وضمير نقي
فماذا نقوله عن اخذ خبز الاسرار الالهيه
على صفه اخرى الذين تبنا ولونه يشبهها
بالمصالبان لان عمدة هذه المقاله يقولون ان
تناول جسد ودم سيدنا المسيح لن ينفع
شيا ولا يضر لاخذيه باستحقاق ام بغير استحقاق
ولذلك ما يجب الايتنا ولوه ابدا لهذه الحال
فقط اذ لا فرق بين اخذه باستحقاق كان ام
بغير استحقاق ونا يتنا ولوه كانه مقيد بحياه
بفزع وو قار حتى انه جسم الاه متجسد وبعضهم
يقولون ان لا يتنا ول بنه ان لم يحسوا احساسا
محسوسا بحضور الروح في تلك الساعه:
فنحن اذا اذ قد علمنا ذلك جميعه لنهرب
هربا جيدا حسب مكنتنا من هذه الفروق
المايره على صفات ليست جيده ولنواضب
ما قالت الابا في ذلك ونقبله قبولا جيدا:
وجب علينا ان نعلم وهذا ان الابا الالهيون ما
يشفون الذين قد وجب عليهم الابيتميا سني
اخر مثل منعهم من القربان لان يوحنا الصوام
يقول ان هذه هي الوصيه قطعهم من تناول
الاسرار الالهيه كذا تعلمنا ويقول ايضا
انما رسم من الابا القديسين لا من باسيليوس
الكبير لا صوم ولا سهران ولا ما هو لك

يابس فانظر انت عن كل واحد مما عددنا بامر
يريد التوبه ان كان منع ذلك من شرب النبيذ
زد انت عليه عن ذلك بسنه وكذلك من اكل
زيت وزد عليه في المطانيات وفي هجر الجبن
والبيض والسمك فان طلب الرهبانيه اعفو
له سرعه لاجل الزي الذي يلبسه لانه مريد
ان يبعث الى الموت وهذه فالها القديسين اي
اقطع منها من سوى الاصوام وغيرها ما
يعني المرسومه المفروزه من القوانين لان هذه
قد فرضت عند كل احد ومن يعدها يبتر من الكنيسه
وتلعنه السنودسات بل يعني عن اشيا اخر
خارجا عما فرض تزاده عليها ولذلك قال
ما افرز يعني عن الجمهور والالات مساغ يكون
للذين قد انتكلوا قوانين معنونه في معنى الاصوام
وما سواها: فاما الذين عليهم الابيتميا ولا
حالهم ايضا حال حسنه في تناول الاسرار
الطاهره فمن الذهب الالهي يقول عنهم في تفسير
بشاره متى في المقاله الثانيه والثمانين قولهم المتناوليه
بغير استحقاق وعن الكهنه الذين يقربونهم جزافا
ولنعد انفوين بقول هكذى هذه الموضوعات لدينا ما
هي اعمال قوم ستر بهذا ذاك الذي عمل ذاك
الغش وهو هو عامله الان نحن نكمل اشكال
الخادمين وهو المقدس والمحيل فلا يحضرنا

يودس ولا يتنا نسمع عن محب الفضه من كان
ليس من هؤه التلاميذ فليبعد ما تقبل المايده
مثل هو ولا يكن عمل ابن اعمل الفصح مع تلاميذك
هذه هي تلك المايده وما هو في شي يدونها الا ان
ما عمل المسيح تلك وهذه يتم ولكن هو
نفسه عمل تلك وذه هذا المكان هو العليه
الذي كانوا فيها في ذاك اليوم ولا يدنو امنا
من هو عليم البشريه ولا يقربنا قاسى جلف
ولا يظهر لنا خبث دنس فوق هذا معلم انتم يا
من يتنا ول بغير استحقاق ومن لازم الضروره
ان اخاطبكم انتم ايضا يا خدمه هذه الاسرار
حتى تجلدوا في حرصكم بتوزيعكم هذه القرابين
فان العقاب عليكم ليس بيسير ولو تكلم مثى عرفتم
من انسان خبثا ورخصتم له في تناول هذه
الاسرار دماهم تطلب من ايديكم ان كان
قايد الجيش ان كان ابن حسن ان كان الملك
نفسه صاحب التاج والعصابه وتقدم وعرفت
منه انه غير مستحق صده اذ فعه سلطانك
اعلا من سلطنته لو كنت اتمنت على ينبوع يشرب
منه قطيع لتحفظه نقيا ثم رايت غنمه في فيها
حماه لنتره ما كنت تدعها ان تشرب وتكدر العين
والان فما انت مؤتمن على ما بل على عين دم وروح
وتبصر قوم ذوي اثام اخس واخبث من كل حماه

يتقدمون اليها وما تانف لذلك وتغضب وتعمل
وتمنعهم باي عفو تحظى لدى الله المكرم بهذه
الرياسه لتميز واهتك الامور هذه هي شرفكم هذه
هي صيانتكم هذا هو تاجكم ما هو انكم تلبسون ثوبا
ابيضا لماعا ونحن نقول ان عمر من ابن اعرف انا
فلانا وفلانا: ما كلامي معكم عمن لا تعرفونه
بل عمن تعرفونه وتحققونه واقول ما هو ارهب
وافزع ما هذا هو امر مستصعب كون المصروع عند
مثل كون هؤلا الذين يقول عنهم بولس انهم يدوسون
المسيح ويعتقدوا في دم العهد انه كبقيه الدما
ويمتهنوا نعمه الروح لا اثم المتقدم الى هذه الاسرار
اسوى حال من المصروع من الشيطان: لان
المصروع عن ما داموا ايضا عولهم يعاقبوا وهولا
متى تناولوا بغير استحقاق عقابهم الموت فلا نطرد
فقط بل بالقول المطلق من يا ابناه قادما عادما
الاستحقاق لنبعده لا يشارك احد التلاميذ
لا يتناول يودس لئلا يصيبه ما اصاب ذاك العبد
هذا هو جسم المسيح وهذا هو الجم الغفير فانظر
يا خادم الاسرار لا تحل السيف بما يطهره هذا
الجسم لا يعطيه سبقا بلا من عند الكهنه اب
تقدم هو بغاوه صده ان امنعه لا تخشى لا تخف
خف من الله السيد لا تخاف بشرا ان خفت من
انسان فيضحك عليك وان خشيت الله ستصير

موقرًا عند كافة الناس وان انت لم تتجاسروا فاني
الى ما التسامح بهذا ولو فارقت نفسي دون ان
ابذل الجسم السيدي لمن لا يستحقه ابدًا وقد لا يجي
قبل ان ابذل الدم الزكي لمن لا يستاهله وان يجب
الباحث عن الردي من الناس وجهله فلا جناح عليه
انما قلنا ذلك فيمن يعرف وهو مشهور بالردي
فان نحن اصلحناهم فالله يعرفنا سرعة من
يجهله وان نحن اهملنا هولاء فلم يضهر لنا اوليك
وفي هذا الا نمنعهم ولا ننثرهم من الكنيسة
بل الفصل كله صلاحهم وتثقيفهم لنهتم بهم
هكذي يستعطف الله ونجد كثيرين مستحقين
ونا خذ الجزي موفرا عن اهتمامنا وعن اصلاح
غيرنا مسالة ان كان انسان قد غسل فاه او دخل
في فيه ما في الحمام بغير شهوته يحل قربانه
ام لا الجواب نعم والا فالشيطان يجد هذا
احتجاج لمنعهم القربان فيجسر له فعله دايمًا
قانون ثامن وخمسين لسنودس السادس
لا يجسر علماني يقرب نفسه وواسقف او
قسيس او شماس حاضر ومن تجاسر على هذا
بخالف ما رسم يمنع من القربان اسبوع واحد:
ليتادب من هذا ان لا يفعل الشي مما يجب ان
يفعل للقسيس بالسبيل اما متى دعت
الضرورة الانسان من غير حضور كاهن

ان يقرب بيده ما انه ما هو امر مستقل وفي الكلام
فيه فضله بيان ذلك ان العاده الطويله قد
جرت بذلك والامور تشهد بتحقيقه وتصديقه:
لان كل سكان البراري حيث لا يكون كاهن يكون
عندهم قربان يتناوله بيدهم وفي اسكندرية
ومصر من العلمانيين ايضا على الثر الامر يكون
لهم في منازلهم قربان ومتى يشا يقرب نفسه:
اذ كان الكاهن قد قدس القربان دفعه واحده
دفعه اليه والمتناول يجب ان يعتقد انه من كاهن
يتناوله لان وفي الكنيسة الكاهن يعطي القسم
والقابل يمسك به بكل سلطه وهكذي يدنيه
من فيه وقوة هذا القسم الواحد والاقسام الكثيره
قوه القسم الواحد الذي يتناوله بيده من الكاهن
هي قوه بقية الاقسام دفعه واحده والرب ايضا
يقول من اكل جسدي وشرب دمي في يثبت وانا فيه:
وبه يليق السبح والاكرام الى دهر الداهرين امين
:: المقاله الرابعه وخمسون في انه امر
:: ها يل مفزع قبول الضعفا في نفوسهم عن
نعم وفي ان الاعترافات تهبط بالاقويا الروحانيين
وتحذبهم الى الوقوع وفي فروق قبولات هذه:
وكيف يجب ان نستعمل ونحاص منها
فاتحه المقاله ذ سبوطا افلوجيتن
من تعاليم كتاب اكليمكس بعض الناس

ماضنوا ابدًا بتوبته قبول الافكار يشبهون لموا
ان يرعوا نفوسًا بغير قياس وبخلاف الواجب
فيضوا من هنا بين صغر نفوسهم على ان كان بين كم
توه كثيره فقسموها الاخرين في قبول الافكار
وفي الاعترافات التفسير قبول الافكار
هو ان تقبل ثقل غيرك وتضعه على عنقك
وهو اذا يقول القبول هو عطيه كامله
لنفسك الخاصيه عن نفس مطيعك
يعني ان المعلم يبذل نفسه عن تلميذه ليخلص
نفس التلميذ وهذا يتم ويكون متى ما اعطا
التلميذ جميع ارادته للراعي وثم كفاله
اخرى وقبول اخر لما سلف من الاثام فقط
وهذا يتم بتثقيف التلميذ ذاته من خطاياه وثم
قبول اخر يختص بالقبول قسم ثالث اذا ما
كان الخطر من المعلم والتلميذ متى ما كانوا
التلاميذ منفعلين ضعفا لا يقدرون على
عمل ما يومرون به ويكون المعلم الراعي
منفعلا اعني بها التمييز فكان الخطر والعطب
على كليهما اما على التلاميذ فلانهم ما يعملون
ما يومرون به واما على الراعي المتقدم من انه
ما يحمل كل واحد منهم حسب قوته وحسب
استحقاقه ومنزلته ووجهة زعم فظاهر
هو في القبول التام المامور به يحمل الراعي

الديونه حسب ما قطع التلميذ لمشيته واذ
كان يلزمه قبول الافكار هذا التحرير والتفسير
وعليه معرفه بعض ثم بين ها يجب ان يحرس
نفوسنا بكل احتراسه ولا نخوض في ثقل
عظم هذا الامر بغير قياس ولا تامل وجهل
وغباوه لان كثيرين وثبوا عليه بغير تامل
فبددوا الثروه الروحانيه التي ملكوها
قديمًا وخرجوا من هذا العالم بيدين فارغتين
ولاكليمكس من مقاله الراعي حقيقه قبول
الافكار هو عطيه نفس عن نفس القريب
في جميع الامور ويكون لما سلف من الاثام
فقط ويكون فيما يتجدد فقط ويكون احتمال
ثقل الاوامر لقوم قوه روحانيه ومن علم
علم الالام وفي هذا القبول التام يجب
قطع المشيه يحمل الديونه وله ايضا من
شان الله اشفا المنجرحين ومن شان الناس
اصلاح الشبقين ومن شان الملايكه تثقيف
الخطا وله من مقالته في الغربه لا تتطلب
في التفرد والتغرب النفوس المحبه للعالم
لان اللص ما يحتمل كثيرون راموا خلاص
الكسالا والفاشلين فهلكوا معهم بان
النفس متى ما طفيت بالزمان ما تقبل لهيبًا
لانك ما تدري متى تطفي وبدرككك الظلام:

اما ان تخلص غيرنا فكلنا ما نمتنع من ذلك:
لان الرسول الالهي يقول نرى يا اخوتي كل واحد
منا يعطي عن نفسه جوابا: وقال ايضا ان
يعلم غيره اما تعلم نفسك فماذا عن اخرين
لا اعلم بلاد وانا بالاشك فكلنا نعلمها:
لماري اسحق قال هذا القديس متى تداخلك
شهوة اهتمام غيرك بقول الفضيله حتى تشتت
عنك ما في قلبك من الدخول قول له ان طريق
المحبه جيد والرحمه لاجل الله مقبوله:
لكنني انا بحجل الله اسعى ما اريدها: قال لي
راهب ما: قف لي فانني لاجل الله اسعى
وراك: فاجابه ذاك: وانا لاجل الله اهرب
منك للقديسين ان قرام ان لم تكن قد انتهبت
من الروح القدس وجئت فلا تريد تسمع
افكار غيريه لانك تجد حربا مطغعا ولا
تدنس نفسك بسماع ما سمعت ثم تحمل مضاد
من الذي اودعك افكاره متى لم يخطر الالام
بنفس شهيه وقوه للصلب لانسه لان من
كانت هذه صورته متى ما عاد وقع في مثل
هذه الالام بغسله بتلك الالام التي اتخذته
مشفقا نزاه لمحاربه وذاك ان كان نسد بدا
فبيننا سامودعها بالمثل من له حمامه في منزله
فيجد باب مفتوحا فتنسح وتطير من المنزل

ما يعوق بستر جمعها بعضا او يجري يطرح
لها قرطاونه يروم صيدها: فمن شا ان يطهر
الافكار وينتقيها بحاجه ماسه الى سداد
واهتمام للقديس شعبا ان كنت مستطيعا
من الالام فاحفظ نفسك ولا تدع احدا يبوح
اليك بالالامه ذاتك امين لان هذا العمل هو
هلاك نفسك ومحاربه ذاك تضعف فيك:
لان ما بلغه قدرك الى هذا لماري اسحق
لا تقس من يشرح الايات والعجايب والقوات
في العالم للمبتليين المسلوبين بمعرفة اجب بطالة
المسلوب وانزها على ان تفعم وتملي الجياع الى
العالم وان تسترجع امر كثيره الى عباده الله
والسجود له الافضل هو لك ان تفك ذاتك
من غل الخطيه او تعتق عبيدا من العبوديه:
الاجود لك ان تسالم نفسك باتفاق من الثالوث
الذي فيك اعني جسمك ونفسك وروحك
من ان تصلح وتجمع بين المتفرقات بتعاليمك:
لان اغريغوريوس يقول جيدا هو ان يتكلم
الانسان بالالهيات لاجل الله واجود من
ذلك ان ينظف الانسان ذاته لله الافضل
لك ان تكون بطي المنطق وانت عالم متحنك من ان
تكون تفور بحده ذهنك وتنبع تعاليم مثل
مجاري النهر الاوفق لك ان تتوفر تهتم باحيا

الحايات

البايت من نفسك بالالام تحرك له افكارك:
وهو احسك في الالهيات من ان تقيم الاموات
لكثيرون هم وافقوا واقاموا اموانا وتعبوا
في رد كثيرين من الضلاله والتيه واشترحوا
اشتراحات كبار وعلى ايديهم كثيرون اهتدوا
الى معرفه الله ثم هولا الذين احيوا اخرين
وقعوا في اعراض دنسه مرذوله واماتوا
نفوسهم وافتنوا الكثيرين بالفعل الذي ظهر منهم
لانهم كانوا مرضا النفوس وما اهتموا لصحتهم
لكنهم اسلموا انفسهم الى بحر هذا العالم ايضا دوا
سبب لشفا نفوس غيرهم وهم مرضا سقيمون
واهلكوا انفسهم من ترجي الله على الصفه
التي قلت لان ضعف الحواس ما قدر على مضا دمه
لهيب الامور التي اعتادت ان تثير مستصعب
الاعراض ولا ايضا ان صافحتماها لانهم
كانوا بعد محتاجين الى تحفظ واحتراس اعني ان
لا ينظروا الى امراه وان يحوا ويقتنوا فضه
وقنيانا ولا ان يتسلطوا على قوم مثالا الاجود
ان تتهم ظالما القله معرفتك في المقاومه
بالكلام ولا ايضا يك انك حكيم لاجل الفحه
وتخ الفسقه بنسيب تصرفك وقد الوقيح
الحواس بعض طرفك اعرف ذاتك غير باذل
ايام حياتك حيث اتجهت الى ان تجول من

الغرامه المتولده من اللذه لا اراد ذلك وان تشعر
وتحس ترى كل الحين انت على الدايم مباركا
بفمك ولا تشتم لان الشتيمه تولد شتيمه:
والبركه تنتج بركه تظن بنفسك معوزا في كل
امر فقيرا الى التعليم ابتلقا وتجل في كل حياتك
حكيما من سيره القديس ابونيكيوس ابونا
هذا بعد ان شرح اشتراحات كثيره ونال
مواهب عظيمه صادف راهبين مع والده لهم
عجوزه وكانت احد الاثنتين قد كاعت من
شك محاربه القتالات الجسميه وهي عابده للعالم
والاخرى فكانت تابعه لوالدتها وهي تحفظها
وترغب اليها بدموع ان ترجع عن طلبتها العالم
فلما رات العجوز القديس قصدت رجليه بامانه
وخرت قدامه ساجده واشهرت له جميع
مقاصد بنتها الزنا وطلبتها اباه فاستدعاها
تمرنت وقال لها يا ولدي ضعي يديك على عنقي فلما
فعلت الصبيه هذا قال لها الشيخ ثلث مرات
فتالك هذا ينتقل الى بقوه المسيح ويبتعد من
قصاد منك ايضا في الحال خف عنها القتال
الذي كانت تقاتله ورجعت مع امها الى الدير
من حيث خرجوا عادوا بمجدات الله مطوبات
عبده ابونيكوس فاما ابونيكيوس لما وصل الى
نواحي قندورا باذاك ابونيكيوس التشبيه

بتوحنا الابزدرمس الذي استحق مواهبه نارت
افكار الزنا ترشقه مثل سهام نار وقلبا
شعر بها وقد كتب عليه اكيابلز ايدا وجد
تنينًا في مغاره اسلم بنفسه اليه ليا كله:
واخذ بخطوه الى ذلك وبرعظه بيديه
والتنين لا يريد ان يدنوا منه ولا يمسه
بنه: واثر بونيكيوس ان يموت جسمًا ولا
يموت نفسًا: واختار ان يسلم الميت فيه الى
الموت على ان يميت ما لا يموت منه متى اخطا
واثم لكن الوحوش احتشمته ودو قرنه:
كما فرقت وفزعت من الابزدرمس قديما
في البراري الافاعي والتنانين فبسط يديه
في مغاره التنين الى الله وهزم محاربي حياتنا
الابالسه وقهرهم المساعدين على الالام
فهرب في الغابه وامات مع الابالسه والتنين
ومن ذلك الحين نال موهبه من الله على الوحوش
المربيه والغير مربيه بقوه الله حسب ما
يظهر من خبره: وحرمه اخرى استولى
عليها شيطان الزنا وصرف افكارها
كلها اليه وانهبت به التهاب النار وجنت
وتوسوست من هذا وفسد عقلها وحمقت
حمقًا بربريًا الهامنيه وصارت تمزق ثيابها وتنتف
طفايرها وشعر راسها وتفعل مع هذه

اشيا اخر يستحي ذكرها وما تمشي بغلامه فانه
كما يليق بالناس ولا تاكل مثل البشر بل تاكل
لحمها كانه لحم غريب وتضرج الارض التي تطا
عليها بدما بدنها وتنظر بها وحشيه واسنانها
تصر وتنفخ مثل الحيه وتقطع اجنابها
مما تلكمها وتصرخ باصوات قبيحه تفزع:
اذ سكن فيها مع شيطان غيره من عشاق
اللذه وكل واحد منهم يظهر فيها فعله
ويستعملها كاله وبقيت على هذه الحال
مده ايام متنقله من جبل الى جبل تايهه
الموسوسين المصروعين بقوه الله مسببه
جميع الصالحات ومانحه كل خير اتيا بها الى
جبل يشاليد ونس حيث كان ابونا بونيليوس
واحضرتها اليه فلما راى كثره الشياطين
التي قد طافت بها وجماعتهم السمجه ورا
اضمحلوا وتخلوا عنها وذابوا كذوبان
الشمع من النار وتلاشوا تلاشي الرجاز وحلوا
عن الحرمه المجنونه فلما بعدت الشياطين
منها وفرقت قوتهم عنها عادت الى عقلها
ونظرت الاب القديس الصديق وراجعت
ذاتها وشاهدت السيد المسيح مع بونيليوس
فلم وجهها بحرت على رجليه نادبه باكيه
كاشفه له كل امورها فلما راها هو مد يده

يده الى شله

441

يده الى شله مضروبه الضربات الوسواسيه:
ونبا بها غرقه برحمها وقال لها النور الحقيقي
المسيح الالهي يشفيك من الان اذ قد تحننت يا حرمه
ويخلصك من الابالسه الذين للزنا ويعيدن حريتهم
اياك الي انا فيّ الان بخلاصك فعادت الى
نفسها معافاه حسب ما قال لها الاب وصارت
قوه الابالسه الذين كانوا فيها طالبوا الزنا
بفهه من غير احتشام لهم فاما جندي المسيح
الشجاع لما شعر بصادمتهم اياه يتسلح عليهم
بالاصوام والصلوات ويخندق على نفسه
وحسده من الاعدا كما يخندق على المدن
المحاصره بوجاع ويخندق عليهم بناموس العقل
الذي فيه واعتصم به على ناموس فرايضه
واعضابه وهربهم اذ لم يحتملوا مصافقاته
بل هتفوا بصوت جهير يا بونيليوس يا لين
البريه يا لهيب يقع علينا منك قد احرقتنا
وعاقبتنا زمانًا طويلًا وابدتنا فرج لنا
لنتصرف عنك اذ كنا لا نقدر على مقاومتك
ولا نستطيع النظر الى القوه التي فيك فاجا
القديس ايش تستعجلوا يا انجاس ايش تسارعوا
الى حل جلبه السراع اثبتوا ولو اسبوعًا
من الايام مصافقين لي تعرفوا قوه المسيح القاهره
ايالكم بوساطه ضعفي انا وهكذا بعد ذلك

ظفر كاهاربين من غير تزكي واحدهم بعد عبور
يوم واحد من محاربه القديس في التلال الاب
قد رفق بيسير من تعبه تنبيه يدب لكبره عظمه
وكابنيه فهب من نومه ويسطر يده الى
الله طالبًا وفي الحال ولت تلك زمره الابالسه
بطرويه مصروعه منقهره من الاب انقهارًا
كليًا: وفاره منه هربًا من مقاوله اغريغوريوس
بيوس وبطرس لينبون نزلوا محل العالم
وملاذه وفضل القديس بينا ذلك لا حال
منفعه وحاليه يعلمهم بشجاعه جميع
قوات الابالسه الخبيثه ولم يقاوموا وتصافف
ولذلك رسم لنا موسى ان يستخدم في الكهنوت
من خمسه وعشرين سنه ومن خمسين
سنه يلون حفظه الالات بطرس يلوح
دالي من كلامك هذا الذي اسال في ان توضحه
لي اغريغوريوس فيظهر للابا ان من شان
الالام ولهيبها وغليانها انما يكون في زمن
الشبيبه تقلق الناس في ذلك الاوان من
خمسين سنه تخمد نار الشهوه وتنقص
لهيبها والان ظاهره هي لله مقوزه
عقول المومنين فاما المختارون مادام يستون
في عرق الالام فيظهر الامر ان يصبروا
على اتعاب الجسد ويدعوا ابالحق بهاذل

عتقت نحبته الالام ووصلت الى مينا النجاح:
وقهرت حرارة الحبس بحنيق بصيرون
حفضه الابنيه لانهم بصيروا معلمين النفوس
من كلام الصوام المريك نسل الهلافي يجب
ان يكون ارفع منه في الحرى ماهوا راهب ومملو
حبر يوعلى ما اظن انه مجهول عند الشرين لكيف
ومن وباي حال يجب ان يكون قابل الافكار
وكيف بوساطته يحس رحمه الخاطي
ولاجل هذه فقط وكيف خلوا من خطيه اخرى
لاجلها ولو انه قديس بالكليه يهلك لانني
اظن ان هذه هي الموهبه التي يحملها بولس الرسول
اذا ما عدد الباقي ان قوله بعض اعطي هذه
الموهبه واخر اعطي تمييز الارواح
من كلام انسطاسيوس لسينا اي ان قبل
انسان افكار وهل لاجل رشا ياخذها
او على سبيل التسامح يغفر بخلاف ما في همهن
ما ترى يكون الجواب انا اظن انه مشارك
في العذاب وفي بعض الاوقات جا الى راهب
بعض محبي المسيح واعترف للاخوه واعطا
لكل واحد دينار وكذلك اعطا الحبيس ثمان
وفي تلك الليله راى الشيخ حقلا مملوه شوكا
وقايلا يقول له اخرج احصد في حقل من
اعطا الاغاثه وبكره انفذ الحبيس الى معطيه
الدينار ورده اليه قايلا خذ يا اخي دينارك فما
في اقلع شوك غيري لنفسي فلعنت شوك نفسي
:: المقاله الخامسه والخمسون تشتمل على
:: انه ما يليق قبول اعتراف من غير حضور
كاهن وان هذا الخطر يلزم الكهنه اعني
ان لا يقبلوا الراجعين وان يشهر خطايا
اجنبيه ومن لا يعلم ويودب الشعب الذي
تحت يده ومتى نوانا الكاهن في ذلك وثبت
عليه فتريس وفي انه ما يجب ان يوسوا
المتسلمين بل يجب عليه ان يبذل ما عنده
ويفعل ما اليه فعله وينتظر صلاحهم ومداواه
هذه الشوون من شان الاقويا هي الذين يمكن
الانتفاع منهم فاما من كان الاجتماع به اذيه
فيجب ان نفر منه ونبعد عنه فانجه اثناسيه
من نوموقانن الصوام ذسبوطا انه
ما سبيل احد من الاقليرس ان يفري هذا الكتاب
الا اوليك فقط الذين بهم حاجه اليه اعني
الاساقفه والقسان كما ان نقدم الضحايا
ما يجب لغير هولاء المتقلدون مقاليد ملك
السما وهكذى هذه الديونات ما يجب ان يخوض
فيها غيرهم فان دعت ضروره ولم يحضر كاهن
فليقبل الشماس افكار التايب ويقربه ويجب
عليه ان يتعب ويصوم من ما قبل الاعتراف
من المعترف

من المعترف اليه ويشركه في اتعابه لئلا
يسمع ما قاله الرب وهو الويل لكم يا اصحاب
الناموس لانكم تحملوا الاحمال ثقيله صعبه
الحمل وانتم ولا بواحده من اصابعكم ما تقربوها
وله ايضا لان الخطايا التي يخطوها الناس
يجب الاعتراف بها للكهنه المتشبهون
بالله بحب البشر ولغيره ما يجب الاعتراف
بالخطايا الى كل احد بل الى الكاهن اذا كان
الكاهن ملاك ارضيا وانسانا سماييا بدعا
انسطاسيوس لانه من لازم الضروره
الاعتراف بالاثام المتمنين على هذه السياسه:
لان قد كتب في الانجيل ان الى يوحنا كان يلتمس
الاعتراف عند العماد وفي كتاب اخبار الرسل
كان يعترفون لكل من كان يتولا عمادهم
اثناسيوس بطريرك الاسكندريه كما ان
الانسان المعتمد من انسان كاهن ينيره نعمه
روح القدس كذلك والمعترف في حال توبته
بوساطه الكاهن يحظا بالغفران بنعمه المسيح
القانون الثاني من قوانين الرسل اي اسقف وقسيس
او قسيس ما يقبل الراجع عن خطيته بل يبعده
فليقطع لانه يحزن المسيح القايل فرح يصير
في السما بواحد خاطي تايب من تشكيات
بانسيليوس مسله كيف يجب على الاقويا احمال
الضعفا الجواب في الحمل هو ان يا خي ويشفى حسب
ما كتب انه هو اخذ ضعفنا واحتمل امراضنا:
ليس في انه هو قبل هذه بل في انه هو اشفا المرضا
وهكذا يليق من التوبه ومعناها الذي به يكونوا
فيشفون الضعفا باهتمام الاقويا مسله
ما معنى قوله احملوا اثقال بعضكم بعضا وهي اي
فريضه من فرايض المسيح تتم متى ما فعلنا هذا
الجواب هذا معناه وفحواه معنا وفحواه ما
تقدم لان الخطيه ثقيله هي تجذب النفس الى قعر
الجحيم التي يجب ان نحملها عن بعضنا ونرفعها:
ونعود الخطاه الى التوبه وقوله نحمل اي نرفع
بل جرت عاده اصحاب الموضع ان يتكلموا
ما سمعته انا من كثير بين مراد كثيره ونحمل فريضه
المسيح القايل ما جيت لا استدعا الصديقين بل
خطاه الى التوبه وهو الذي سن لنا وفرض علينا
قايلا ان اخطا اليك اخوك امض فيه ووبخه:
فان اطاعك فقد ربحت اخاك مسله اي
اعتقاد يجب ان يكون اعتقاد مفترض الابتميا
الجواب اما مع الله فالاعتقاد الذي اتقنه داود
مع الله بقوله في مزاميره لقد رايت الجهله
تعذبت لانهم ما حفظوا وصاياك ولا اقوالك
فاما بحسب التسامح والتحنن ان يشفي بخلاف وصايا
كانه يشفي ولده الخصيص سيما متى ما كان في

للشفاعة عنا متعبًا من كتاب اكليمس من مقاله
الراعي المحبه تطهر الراعي المحق ولان الراعي صاحب
من اجل الجيد يخصص له في معيشتنا الاتوالف
وما يحتسم كثيرا على الدوام احزن المريض وقت
ما يحي لا يمرض بهم صمت ملعون كثيرون يصمت
الذين ظنوا انهم يسيرو واستيرا احيانا الى ان عرفوا
لنسمع بولس العظيم مكاتبًا تيموثاوس ان ادعم
انتن مصطبرا لهم في وقت ملايم وفي غير ملايم
واظنه يريد بقوله في وقت ملايم متى ما احتملوا
الموبخون التوبيخ بلذاذه ويريد بقوله في وقت
غير ملايم متى ما صنعهم ذلك يمسهم والا فالعبو
ومتى لم يكن انسان عطشنا ان نتبع اشياه تبعد
من يوبخ بمعرفه ناجيه ولمجتنبهم فهو كان هذه
صورته فقد عمل التوبيخ له على ترويس الملا بسبب
تحبب بيد ايضا فلا صح يختارها او الاود يقول
اي الهدي للمرتشد يقول انه ما يحب ان
يقال للكل ان الطريق حرجه مجربة وكذلك
لا يقال لكل احد ان التبر صالح والحمل خفيف
لا انه يجب ان يتامل ويتصحح ويضع الادويه ملايمه
لا تنفع اما المتثاقلون بالخطايا تنقل باعضادهم فان كان
الى الايات فيستعمل معهم التاني ويستعمل
ايضا مع اولئك المايلين الى التعقل الرفيع زي
الابهه الذي الادلة الملايم فهم ليهار امو

شاوكطر يقاعين هنالو الجيدين ها سمعوا
منهم انها مستقيمه غير خطره في الغابه فاستر دهم
لسماعهم ذلك في وسط الطريق عطبوا او من وسطها
رجعوا الى ما وجدوا غير متيقنين ان هو حسب
ما هو عكس ذلك فافهم وتامل الى حسب مس
عشق الا هو هنالك حق في كلام ما قد على شي
ويجب على الرييس حق في الكلام المتضرنا الا بذلك
ذاته ابدا بغير قياس ولا يرفع نفسه ابدا جهلا منه
على ما يسطر بولس سالك في كلا الطريقين
الريب على اكثر الامر يعطي عيون المرووسين
عن بعض منافعهم يتبعهم الرييس نفسه عندما
يكشفها لهم يتولد عدم ايمان وتامل وذلك الا مره
ان مرار كثيره خطيه الرييس فوق كرمه جعلت
بلاعه بالفعل ادون وادون وان كانت خطيه
الجنبي اخف من سوراي قابل الحس وامبره
عظ تباعك اما ما يتعلق بالجسد فالسبق لا بوع
نوع وفي بلب في الانتسا فنوعا نوعا اذكرهم خطاياهم
لبلا وقهادا رشدهم ان يكونوا بعضهم لبعض في
كل امر تسلبي القلوب بذا اجعل نفسك لهم
مثالا ونموذجا واجعلهم ان يكونوا عقلاء اعنو
الا بالسنه وحرسهم لا تخف عنك قصد الغنم في
اعراضهم لان قصد الذياب ان ينفضوا ويبطلوا
ويحطموا الفضلا بوساطه الانفعال الكسالا

لتامله وتتحفظ بوانعمك لان ما يليق بالرييس
باثوابنا العدل والانصاف لاجل الضعفا
لقد رايت انا اثنين يحتكمون عند قاض فقيه
وهو يزكي الظالم كانه اخف واخصم العادل
منهما الزكي بما انه شجاع وحسن النفس
كيلا يصير الا انشقاق اعظم باستعمال
العدل والانصاف فيه وشرح لكل احد
من الاثنين ناحيه ويعزل ما يلزمه ويتعلق
به بسبب الذاك الذي كانت نفسه بارده
تعاهد الاقويا المتن واشتمهم جزافا وباطلا
ليشهد من الضعفا كيما تشفي الم الاخر بدوا
الاخر وتعلم المسترخيين ان يكونوا احمو لين
ما اظهر الله في بعض الاما انه يسمع بالاعتراف
مشهوره حتى لا ينقطع نشاط المعترفين بالاثم
وتجعلهم بعد ذلك ان يمرضوا مرضا لا دوا
له ولو كان فيه قوة وذلك بسابق المعرفه فكلا
نسبق فنقول ونبوح بالزلات المزلين بل
نحرضهم على الاعتراف بالابيه والرمز هو الذي
اوجب واحرى لان قد يصير لهم من اعترافهم
الينا غفران ليس بيسير ونجعلهم من بعد
الاعتراف اهلا لاهتمام ازيد من الاول
وداله علينا وينحون من هذا انجاحا عظيما
من ابايهم بنا ومحبتهم لنا او يجب علينا ان نبكي

لهم بسم مسكنه في الغابه ويودنهم ان عافونا
وانظر لا يكون التابع عن الحاجه في اتباعك
يجلب بذلك شرار النار على روس اولادك
لكيرلس صاحب الاسكندريه زعم انسانا
انسانا من بني اسرايل قد كان ممكنا ان
يقول انسان دفعه واحده لكنه على حال
ضاعفه ليرى الا قلف والمختونين انه يجب
عليهما حفظ هذه الوصيه زعم كل من صاد
صيدا وحشا كان او طيرا ياكله ليهرق
دمه ويستره الارض لان نفس كل ذي
لحم هي دمه وكل من اكله سيهلك فان
اصاد صايد صيدا يعني ان ادرك خاطيا
لان هذا هو الصيد الروحاني او الوحش يعني
ومن كان يصرفه هبو لا نبا وهو من القطعان
الذي ترعي الحشيش او الطاير يريد به من قبل
بعد عن الامور الارضيه لان الارض تستر
خطايا المعترفين كانها نابته سفلا مدفونه
بالتوبه لان لذلك واضع الناموس لما اوصا
اضاف فقوله الا يورد الى الوسط ولا
تشهر خطايا اخوتنا التي هي بلا راي منهم بل
تودعها للارض يعني نصمت عنها بل يريد
منا ان نغطي الدم الطاهر يعني اثمه وخطيته
بصمت وغفران ولان الدم ياكل النفس الزكي

يشهر خطيه فريبه بواجب نظن به هذا الظن
يجب علينا ان نجمع بعض لبعض اذ ولنا نحن ذنوبًا
واثام لان الله وحده هو متعالي عن الزلل القانون
الثامن والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس يهمل امر اكليروسه وشعبه ولا
يعلمهم حسن العبادة ليقرن ومتى ما اصر على
الكسل والفشل فليقطع قال حزقيال النبي
يا ابن الانسان جعلتك عرضًا لبيت اسرايل
وستسمع من فمي كلمه وتهددهم عني تقول
للمتجاوز الناموس موتًا سيمات وما فصلت له
وما نطقت للمتجاوز الناموس بالفصل ليرجع
عن طريقه ليحيا ذاك المتجاوز الناموس
يموت في ظلمه وساطلب دمه من يديك؛
وان انت انذرت المتعدي الناموس ولا يقلع
عن خطيته ولا يرجع عن اثمه ويبان طريقته
ذاك المتجاوز الناموس يموت في ظلمه وانت
تخلص نفسك واذا ما رجع الصديق من عدله
واخطا وهفا واعطا الامتحان في وجهه
هو يموت لان جميع اتعابه وعدله الذي عمله
ما يذكر له ودمه من ايديك اطلبه وان
انت انذرت الصديق لئلا ياثم وهذا الصديق
ما يخطي حياه يحيا لانك انت انذرته وانت
تخلص نفسك لفم الذهب من مقالته في الانذرات

ارضخوا الرساكم واطيعوهم لانهم يتعبون
ساهرين عن نفوسكم كعبيد بن القيام بالحجه
عنكم وان كنت فيما سلف قد قلت ولا الان
اسكت لان فزع هذا الوعيد ابدا يقلق نفسي
لانه ان كان من شكك واحدًا فقط ويكون
ذاك الواحد حقيرًا الا وقوله كان ان يعلق
في عنقه حجر رحا ويغرق في البحر وكافه الطا ربين
اعتقاد الاخوه خطيتهم واصله بالمسيح نفسه؛
فالذين يسرحوا الا بواحد فقط واثنين وثلثه بل
كثره جمه غفيره؛ اترى الى ماذا واي طايله
يعطوا؛ الان ما يمكنهم الاحتجاج بقله التجربه
ولا لهم سبيل ان يلجوا الى جهالة ولا يفرون الي
شنه وضروره الا انه لو كان ممكنًا اسهل
ان يكون احد التباع يلجا الى هذا الملجا في خطاياه
واولا من الرو وسا خطايا غيرهم ولم ذلك لان
الرييس قد رتب ان يثقف ما جهل به غيره وان
يستبق فينذرهم بالحربه الشيطانية وما يمكنه
يلجا الى الجهل ولا يقدر ان يقول ما سمعت البوق
ولا عرفت حال القتال لانه لهذا نصب وعليه
رتب كما يقول حزقيال ليبوق وينذر الباقين
بما يسلون من المصاعب العنيفه ولذلك:
العقاب لا مفاص منه ولو ان الهالك واحد؛
لانه بن عمران لم يبوق الديدبان وينذر بالحربه

الوارده

الوارده ويعرف الشعب بهاو حالات الحربه
واخذت نفسا فانا اطلب دم تلك النفس
من الديدبان وهي اخذت بذنبها ومن دلامه
ايضا ولو تبتوا المتسلمون الينا بعد عصتنا
اياهم على ما كانوا عليه ولا هذا يجب علينا
ان نخلا عن المشوره عليهم اذ كانت المنابيع؛
وان لم يكن من يستقي تنبع داره والانهار وان
لم يشرب منها شارب هي جاريه؛ ويليق بالقايل
ان يكمل خدمته؛ وان لم يصغ مصغيًا اليه لان
علينا نحن متقلدين خدمة الكلام من الله قد
ناموس الا نغفل بشي مما يلزمنا؛ وهو منوط بنا
ولا نسكت ونتصامم ان يسمع منا السامع وان
يتجاوزنا ولم يسمع؛ فان ارميا اذ كان يتهدد
اليهود كثيرًا؛ وينذرهم بما يسيلون من الشدايد
كان يهزون به وكانوا يضحكون عليه طول
النهار فلحقه ملحق بشري وعول على تخليه
تلك النبوه ولم يحتمل تلك الشتايم والتعيير: قال
زعم صرت ضحكه طول النهار فقلت ما انطق
ولا اسمي باسم الرب فصار في كمثل النار
المشتعله ملتهبة في عظامي وتحللت من كل
جهاتي وما يمكني الاحتمال؛ وقال هذا هو
رايت ان ابتعد من النبوه اذ اليهود لا تسمع
مني فمع ما رايت هذا الراي وقع في نفسي فعل

الروح مثل نار والهبت جميع احشاي وهاذابت
عظامي وسحقتها الى هذا الحد حتى ما استطعت
احتمال حريقها فان كان ذاك المعول عليه
والمهزوا به المشتوم كل يوم هذا مرام السلوت
عوقب بعقوبة هذا مقدارها؛ فباي صفح نحظا
نحن وما قد نابنا شي مما ناب ذاك وصعوبت
نفوسنا لاجل قتل قومًا ثم فنترك تعليمهم؛
سيما والمصغون الينا لا يتبرمون وقولي هذا ليس
مغريًا نفسي ولا مسليا لانني قد اقنعت نفسي ما
دمت انتفس وراى الله مقامي في هذه الدنيا
وانا خادم هذه الخدمه ان اصغى الي مصغي وان
لم يصغ؛ انا اعمل ما امرت به الا انه؛ اذ كان
قوم يحلون بك كثيرين والابد خلوا الى جانبنا
شبابا فعلهم يرحون نشاط غيرهم يهزون
بنا ويطنزون قايلين اقلع عن المشوره لهم الكف
واعطا ما يريدون لا اصغا اليك فلا يملون بينك
وبينهم علقة اذ كانوا قوم هذا ابهم اختار
اناتك وقطع رايهم هذا الشيطاني واخرج
ذلك من نفوسهم فانا اطيل المقال واطنب
فيه واشهد لانني بالامس رايت كثيرين قايلين
هذه الالفاظ لما رايت قومًا جلوس في القبين
يهزون ويطنزون ويقولون لقد اطاعوا
الكل وسمعوا اما بقي من يدخل قبلا الى الجاعه:

قد عفت ونصوبت فماذا تقول ايها الانسان
اهل ذي كان وعدنا ان نصيد الجماعه في يوم
واحد فان كان قد رضخ لقولنا عشر نفر او
خمسه او واحدا اما في ذلك كفايه لعزانا او ما انا
اغالي في القول فاقول افرطان ولا واحد
سمع من اقاويلنا هذا فهو غير ممكن ان يكون
قول صوت في مسامع هذا عددها بيقا غير مثمر
بته ولنفرط وهذا الامر نفسه ولا على هذه
الصفه يكون قولنا غير مربح بل وعلى المبده
قد ذكروا قولنا واجروا القول في معنا زجرنا
وتثقيفنا ولما ذكروا ذلك استحوا وتخلوا
في افكارهم ما باشروا وما اجرت عادتهم
مباشرته بتلك الغلاظه والفلامه وهذا
هو سبب الخلاص واستشعارهم فقط بما يعملونه
فانه خلاص هو ومع ذلك فقد صاروا نفع
اخر ليس بدونه واي ربح هو هذا الربح انه
قد جعل الاعفا اشد عفه واقنعهم المقولات
انهم افضل الكل وان كان قولنا ما انهض الاموات
لكنه جعل الاصحا ان يزيدوا في الاحتراس
ما نقل الا ارا ذل من رذيلتهم لكنه جاعل
ذوي الفضيله ازيد تحرزا واقول مع ذلك
قولا انا الناما اقنعته اليوم الا انني في غد ربما
اقنعته وان لم يكن ذاك في غد فبعد غد

السامع اليوم ولم يصغ في غد ربما اصغى والمزدري
بكلامي في اليوم وفي غد وعشاه بعد ايام كثيره
يرضخ لقولان الصياد ربما القى شبكته طول النهار
وجنه الليل ورام الانصراف ورام شيل الشبكه
ربما وقعت فيها تلك السمكه التي ما قربتها
النهار كله فاقتنصها بعد ياس وفوت ومضي
وان ربما لاجل خيبوبتنا الدايمه ان نبطل ونتخلا
عن الامور فقد اضعنا عمرنا كله وليس الامور
الروحانيه فقط نبطل ضياعا بل وغيرها لان
والفلاح وان كان غبنا وتخلا عن الفلاحه
لاجل ما يعرض من تغاير الاهويه في فصول
الزمان فكلنا نموت جوعا بسرعه وكذلك النوتي
ان كان لهول الاشيه العارضه في البحار لا يزمع
بل مرار كثيره يعول على ترك ركوب البحر فقد
سدت طرق البحر وبطل السفر فيه وصار عيشنا
غير محلي علينا شيا وكل صناعه حالها
حال الفلاحه والنوتيه متى عمل فيها كذلك
فكل شيا يهلك ونبقا الارض غير مسكونه
فاذا عرفنا جميع هذه ان انقود دفعه واثنتين
او دفعات كثيره ان تحقق قصدنا ولا نبلغ غرضنا
فيما نحاوله فلا نكف عن معاوده الخوض فيها
بنشاط وبشاشه ولا نقول كذا ولا نتفوه به
لاننا قد انتهينا واطلنا فيما قلنا وما انتفعنا
به شيا

يعني الان الفلاح يزرع الارض الواحده
نفسها دفعه واثنين وثلاث ويخيب من
فضلها الا انه يراجع اعمالا مرا بما عاد
ما خسره في سنه واحده على اثر الامر كذلك
التاجر يعطب به البحر دفعات وما يفارق
ركوبه بل يجر السفينه الى المينا ويستاجر
نواتيه ويقترض ويراجع ما كان فيه اولا وهذا
على ان الغيب مجهول ما يدري ما يكون منه كذلك
شان كل صانع يفعل في صناعته مثل الفلاح
والتاجر هذا الحرص يبذلونه اوليك لاجل امور
دنيانيه على ان غاياتها مجهوله فنحن ان وعضنا
ولم تسمع عضتنا في الحال تخلا فباي عفو انخفا
واي عذر يجده على ان في الخيبوبات اولبك
ما لهم من عزى مثل ان عطب المركب ان زاد
المطر وخنق الارض او اتلف الزرع الضروره
تدعوهم ان يعودوا يبتدوا بن خاليه ويبسب الحال
فيما نحن القايلين الواعضين كذلك لانك ان
زرعت ان يذرف البذار ولا يقبل منك
السامع ولا يثمر ثمر الطاعه فالثواب لك
انت من الله لاجل مشورتك وجزاك يسمع
منك او لم يسمع واحد لانك قد عملت ما اليك
عمله وما علينا جناح اذ لم يصغ الى قولنا ولا
ضمنا ذلك البتا غير العضه والمشوره فقط

والطاعه والرضوخ فالى اوليك وكما اننا
نحن مني لم نعض ولو اتقنوا اوليك زيوات من
الفضايل فالثواب كله لهم بحسب لا لنا اذ كنا
ما وعضنا هلذي مني ما وعضنا نحن اولبك
ما يقبلون فالعذاب معدّ لهم وما علينا نحن
لوم ولا جناح بل الثواب جزيل مذخور عند
الله لاننا قد عملنا ما الينا عمله بقي امر ان
نلقي فضتنا على موايد الصيارف فالعظ الذي هم
ما سمعوا لكن ثوابك انت موفر هو لا تكف
ما دمت متنفس لتدل غايه المشوره سماع
سامعنا وطاعته فاذا رايت اخاك جلفا
فضا غير مصغ قول له خاطبه تشير عليه
ربما يمكنا بطول الزمان اقناعه هلذي امر
بولص وما يجب ان نحارب عبد الله يجب ان
نلون ودعا مع الكل بلطف تودد معاندينا
فربما منحهم الله توبه حقيقيه وفيما قلناه من
الكلام اقناع انه ما يجب اهمال اخوتنا اذا ما
وقعوا ولا ان ندرك بذلك ونحتقرهم بل نسبق
فنحضنهم لبلا يسقطوا بعد سقوطهم يجب
الاهتمام الشافي بهم كذاك يفعلوا الاطبا
يقولون ويستعملون مع المرضا ما يحفظ عليهم
الصحه ويزيل المرض واذا ما خالفوهم وعادوا
مرضوا ما يهملون تدبيرهم بل حينيذ يبالغون في

الاهتمام بهم لئن يلوا مرضهم كذلك فعل بولس
بذلك الزاني بعد خطيته بعد تعديه الناموس
الفعلي الذي ما نعمله الامم اهمله بل وفي
مروقه عنه وخلعه عنانه وعن غيره
ابتاره منه لئيل الشفا وفي حال جوحه
وحرّ وجه عن طاعته اعاده الى الصحه وقاده
الى الشفا حتى انه احذه بجسم البيعه ايضا:
وما قال في نفسه ماذا يكون اكثر مما كان
في الغايه قد زنا وقد عمل خطيه وما بويتر
الاقلاع عنها بل قد تعيب وتكبر ومرض
مرض لادوا له فلندعه لغلبته بما قال شيا
من هذا بل ولهذا الامر نفسه اهتم به اهتماما
بليغا اذ راه قد زلق زلقه فضيعه شنيعه:
وما كف مفزعا متهددا معاقبا بنفسه
وبغيره قوما التبرين يعمل كل شي ويعمده الى
ان شعره بخطيته يعرفها ويندم عليها
لخلصه وانقذه من يعرنها ومعتبها وتنضفه
تنضيفا بليغا: فافعل وانت كذا ونشبه
بذلك السامري المذكور في الانجيل الذي
اهتم بجراح قريبه بذاك الاهتمام الشافي
لان قد عبر به ليونيس جاز به فريسي ولم
يلتفت احدهما عليه بل تجاوزه وبخلط
وفضاضه لما وقف به سامريا بابنه و دينه

من اصلحهم لاسباب ما عبر عنه بل وقف عليه
ورحمه وصب على جراحاته زيتا ونبيذا وحمله
وداخل به الفندق ودفع عنه فضه عاجله
ووعد باخرى اجله عن شفايه ولم يقل في
نفسه ماذا يهمني هذا انا سامري ما بيني وبين
هذا سبب يوصلني به بلدانا بعيد شاسعه
وانا بعيد من المدينه وما يقدر يمشي ومتى لم
تفي قوته بطول الطريق يموت وانا كون انا سبب
موته لان دفعات كثيره كثيرا من الناس راوا
في طرقهم جرحى مرعطين فعبروهم ولا
تكاسلا منهم عن حملهم ولا شفقة على ما
ينفقوه عليهم بل خشيه لا يساقون الى مجالس
الاحكام انهم هم قتلوهم لكن ذاك الوديع المحب
للبشر ما فزع من شي مما عددنا بل تجاوز عنه
وضرب عنه صفحا حمله على دابته الى الفندق
وما اشفق على نفقه ولا فزع مما يفزع منه غيره:
فان كان السامري صار هكذا انسانا محبا
للبشر مع رجل مجهول لنا اي عفو اخصاخس
اذا اهملنا اخوتنا بالقروح الملتهبه والجراح
الدمويه ما يحتمل من يدبره ولا ان يلمسها بيده
خشنه ولذلك الحذاق من الاطبا يلمسون
هذه بسفنجه ناعمه: واذ كانت الخطيه
جرح نفسانيا ملتهبا فلنلتن منها باللين من

الاقاويل واللطيف كاسفنجه ناعمه
ملاما مسنن وتا فرابنا انطلها به ونزيل الصبها:
وتنضف جميع ما فيها من الماده الرديه وتجي
الغاسله وان شتمونا ويسفوا علينا ورموا
ولو عملوا ما عملوا الانفارق مداواتهم
يا حبيبي اذ كان من يداوى الموسوسين
يصيبهم كثيرا مما قلنا لكنهم على كل حال
ما يدعوا امدا وانهم ليسوا ما يلقوه منهم وانا
اخوانا نحضهم هذا الى الاقويا الذين لا ضرر لهم
ويمكنهم ان ينظروا من مباشره اولئك
فان كان انسان ضعيفا فليهرب من الاجتماع
بهم لينفصل عن مجمعهم حتى لا يصير سبب
صداقته اياهم عله للكفر هكذا اعمل بولس
اختلط بالمرضى فقال صرت لليهودي كيهودي
لمتجاوز الناموس مثل متجاوز الناموس فاما
الضعفا من المسلمين ابن ان يجعلهم منهم واعطا
ومعلما بقوله ان الاخلاق الرضيه نفسدها
المفاوضات الرديه وقال ايضا اخرجوا
من وسطهم وانفرزوا منهم يقول الرب
وقد قال القديس اسحق متى ما اشرابت
نفسك واشتهت ان تسمع قول في الفضله:
حتى يفرق السلوب الذي في قلبك من لطف
طريق المحبه جيلك هي الرحمه لوجه الله:

للتي انا لاجل الله ما ازيد هلن عمرا هب واحد
قف لي لاني لاجل الله احضر ذاك فاجابه
ذاك فايلا وانا لاجل الله اهرب منك:
والالهنا المجد الى ابد الابد امين

المقاله السادسه والخمسون في
معنى الابيتيميا والفروز المعطاه من

الكهنه وان ما اعطي منها بواجب ما يحلها
غير الكاهن الذي اعطاها وما كان منها
غير واجب ما يقبلها الله بحسب ما قال ذيو
الكبير وغيره قوما لبنوه وايما هي وكم هي الابتيميا
الواجبه والغير واجبه اعني ما كان منها
القوانين وما كان منها حسب شهوه الكهنه:
وفي انه ما يقبل الله منها ما كان غير واجب:
لكن ما يحسن ان قد طرحت عليه النهاون
بها وينصر هو نفسه بنفسه وبهذه الحجه
يحتقر بالكهنه وبتجوّر على الابتيميا بل
يليق به ان ينفصل بتواضع كبير في انه ان كان
يمكنهم عمل شي بهذا الوجه فيجب عليهم التقدم
الى الكبرا من الكهنه وهم يصفونهم ويتضرع
لهم بحسب ما ينطق به القانون الرابع عشر
مما وضعته السنودس بسردقه ان انه يجب
على الذي افرز او طرح عليه ابيتيميون خارجا
مما امر الله به ولا عن مسيئه اعني خلاف

القوانين يلزمه ان يفتش نفسه بخلاف ما يجب:
فانه هو يخص بعطب هذه الابيتما من النواميس
الالهيه ي فاتحه المقاله د سوطا اولو
جبيس القانون الثاني و الثلثون من قوانين
الرسل د من افرزه الاسقف كان قسيسا
او شماسا فلا يقبله غيره او امره الي من عقله:
لا الي بن سوا اللهم ان يتفق موت الاسقف
الذي عقله ع القانون الخامس مما وضعه سنبس
نيقيه المليه في الدفعه الاولانيه
الذين قد منعوا من القربان كهنه كانوا ام
علمانيين من اساقفه بلادهم يثبت عليهم راي
من قبلهم ولا يقبلهم غيرهم ويجب ان يكشف
لا يكونوا هو لا قد ابعدوا الصغر نفس الاسقف
او لخصومه جرت او لما شاكل ذلك حتى يصير هذا
الفحص الواجب نعاصات لكل ابرشيه اسقف
ان يجتمع دفعتين في السنه مجمعا حتى باجتماع
راي جميع الاساقفه يكشف عن مثل هذه
المطالب فاذا وجد قوم قد قاوموا اسقفهم
وظهر عليهم ذلك فواجب يمنعون من القربان
البتة فاجميع الاساقفه ان يقضوا عليهم قضيه
ذات عدله للبشر ويكون الاجتماع دفعه
قبل الصوم اي الشعانين ودفعه ثانيه في شهر
المبون حتى يزال جميع ما يتعلق بصغر النفس

ونقدم القرابين الطاهره لله تعالى القانون السادس
مما وضعه سنبودس انطاكيه من منعه
اسقفه من القربان لا يقبله غيره الا الذي منعه
نفسه او يجتمع سنبودس فيطلقه ويحكم
السنبودس بما راه من امره وكذلك يجري
الحال في معنى الشمامسه والعلمانيين
وكل من كان تحت قانون او سنبودس الاسقف
قال اما المجري على ما سبيلي ان اسلك
عنه اي سفف شديد الحرد ما الاحسن رجل
مثلي ان يقهر لمثل هذا المريض ويحرك بغلظ
وقصاصه ان خرج قسيس او شماس من البيعه
مضى د ولم يجب ان يعني بامر القسيس او الشماس
لا يحضر بحكم طبيه بعينه ويعدم القربان المقدس
صاحب الجماعه كلها من الخروج من البيعه
له شجه وسلطه ان يلجا الى اسقف مطرانيه
تلك الابرشيه فان كان المطران غايبا فليسعى
الى من هو قريب منه ويسله الكشف عن حاله
لانه ما يجب ان لا يسمع ممن يسله ذلك الاسقف
الذي يكون قد اخرج هذا او الجماعه بغير واجب
يجب عليه ان يحتمل بشجاعه حتى يكشف الامر
واما ان يمضي قضيته او يصلح شان المخروج ومن
قبل الكشف البليغ بخوف الله ومن اقتنى
الذي قد منع من القربان من قبل الوقوف على امره
كلها ليس
وكشف

يكشف حاله فيما يجب له ان ينال بنفسه القربان
فان جا قوم من الاكليروس ونظروا انها ونه
ومعرفته اذ كان لا يجب ان يحتمل شتيمه في
غير موضعها ولا واجبها يجب عليهم رده
بالفاظ شديده المراره وباهضه ثقيله حتى
يسمعوا ويخدموا الامر لهم بالواجبات لانه
كما يجب على الاسقف ان يمنح خدمه محبه
محضه والاعتقاد الصافي كذلك يجب على
ذوي الطاعه ان يتمموا ما يتعلق بخدمتهم
للاسقف بنصح ووفا من ديونيسيوس
الاريوباجيتي من مقالته في الرياسه
الالهيه البيعيه قال هكذا لروسا الكهنه
سلطه على القوى الافرازيه تفسير ذلك
يعني بالقوى الاعتبارات والحكومات المفوضه
اليهم من الله التي بهن يفرزون ويفصلون
الخطاه من الزكيين وعلى ذلك فص
القديسين لمطهرين وناطقين بالسرار الالهيه:
لس ان الرياسه الالهيه تابعه لطف انهم
العادمه الفياس على سبيل الخدمه متى ما
قلنا قولا احسن التاولين بما انهم متحركين
على جهه النبوه بالروح ذي الكمال
فيفرزون بواجب لمن اختارهم الله تفسير
ذلك ان افراز الكاهن بخلاف غرض الله

ما يتبع افرازه الدينه الالهيه فص زعم خزوا
روح قدسا ان انتم سلتم خطايا قوم فمسكت
وان انتم صفحتم صفحت تفسير ذلك هذا
منحتهم النفخه التي نفخ فيهم بعد القيامه فص ولم
باعلانات الالهيه من الروح الكلي القداسه:
كما قالت الاقوال مهما ربطته على الارض
كان مربوطا في السماوات ومهما حللته
على الارض كان محلولا في السماوات تفسير
كيف يجب ان يوخذ قول الانجيل مهما ربطته
على الارض كان مربوطا في السما وما يتبعه
من الكلام مثل قول قايله الاول وكل من هو
رئيس كهنه مثله بحسب الاعلانات التي
اعلنت في الاسرار الابويه ظاهرا معبرو يحيى
الله القايلين ومحضه لعدي الثاله الاقره:
وذاك الكلام الطاهر في اللاهوت على ما
جات به الاقوال ما تحرك من ذاته ولا اعلنه
دم ولحم الا الالهام الالهي من الله وحي اليه:
فنطق بما نطق وعلمه ما يخصه هكذا
يجب لروسا الكهنه الالهيين ان يستعملوا
الافرازات وساير القوى الرياسيه الكهنوتيه
كيف ما حركتهم الرياسه الالهيه المكمله
المتممه من تشكيلات باسيليوس ويجب ان
نصغي الى الاخريين هكذا يجب ان نتامل ما

بعلوه روسا الكهنه بجانهم حركوا اليه من النفوذ
لانه يقول من يحل لكم تعلـ يحلو في القانون الرابع
مما وضعته سينوذس نيقيه المجتمعه في
الدفعه الثانيه بولص الرسول الالهي يدبر
الحق وكارز كانه وضع قانون لقسان
اهل افسس لا بل الكل تمام الكهنوت وجهر
بقوله هكذا ما اخترت فضة ولا ذهب ولا
ثيابا بانه يوفد اظهرت لكم كل شي انه هكذا
يجب ان تتعب وتحمل الضعفا معتقدين في
الحظ انه امر مطوب سعيدا وبذلك ونحن
نتلمذ نامنه فنرسم الا يهما اسقف برنح
قبيح منجج مجانى الخطا باطالنا من نخب بلكه
جميعهم ذهبا او فضة او نوع غيرهما اخر:
لا من رهبان ولا من اكليريكي لان الرسول
يقول الظلمه لن يرثوا ملك الله والواجب
ارفاد الابا للبنين لا البنين للابا فمن وجد
مانعا من القداس بسبب جبايه ذهب او فضه
او نوع اخر او لسبب اخر يحبس به حاله
وبعزل احد الاكليريكي الذين تحت يده او يغلق
بيت عباده الله حتى لا يقدس فيه مرسلا
حنقه الى الاشيا العادمه الحس هو بالحقيقه
العديم الحس والاحساس ويجب عليه بالواجب
على غيره يرجع وجعه على هامته لمتعدي

وصيه الله ويخالف القوانين الرسوليه لان
بطرس هامه الرسل وذروتهم يامر قايلا
ارعوا من رعيه الله التي لديكم لا باضطرار بل
باختيار لوجه الله لا ملتمسين ربحا سمجا
بل ببشاشه ونشاط وشهوه لا كانكم قاهرين
للاكليروس ارباب بل صايرين لرعيتكم امثله
وانموذجات مطهرين من بين الرعاه فتحظوا
منه بالتاج الذي لا يذبل من نشكيات
باسيليوس من ابعد انسان من البركه في غير
حينه لنصر هو بعودا من البركه من النواميس
المدنيه اي اسقف او قسيس خلوا من سبب
قانوني يفرز احدا من القربان فاذا ما اخل
الافراز والابعاد يصير هو ممنوعا من الكاهن
الاعظم من القربان بمده الزمان الذي
الكاهن ما يطلق للاسقفا والاكليريكي
ان يضطروا اقواما يحبسوا الهم فرايو فور الزاق
بسحر وهم او يبودوهم لهذه الاسباب او يحرموهم
او لا يعمدوهم او لا يقربوهم وان كانت جرت
بذلك عاده ومن خالف ذلك يخرج من البيعه
ومن تدبيرها ويخسر خدمته اربطال من سير
سمعان القديس الا ربسمند ريتس فيما هو
جالسا قسيسا في بعض الايام في صحن الكنيسه
يتلوا ويقرا واذا روح قد عبر قدامه في شكل

غمامه

غمامه مظلمه معتمه وطرحته على يافوخه:
فانفسد عقله وضوه وانحلت جميع اعضاه:
وبطل كلامه نحا واو وجوده لميت
وملت على هذه الصفه تسع سنين ما يقدر ينقلب
من جنب الى جنب ان لم يقلبه غيره فلما ان
عرفوا اهله حاله وسمعوا باخبار القديس
سمعان العجيبه حملوه على سرير وجاوا به:
ولما بلغوا الى موضع بينه وبين المنداره ثلثه
اميال باتوا هناك وكان القديس قد كشف
له حال القسيس وهو قايم يصلي وفي نصف
الليل استدعا بعض تلاميذه وقال له خذ من
هذا الما وانزل بسرعه فتجد بعض القسوس
محمولا على سرير في صحن الكنيسه ورش عليه
هذا الما وقول له يقول لك سمعان الخاطي
باسم ربنا يسوع المسيح انهض ودع سريرك
وابتني برجليك فمضى التلميذ وعمل حسب ما
قال له القديس فنهض القسيس معافا بالجمله
وصعد والقى نفسه قدام القديس فقال له القديس
قوم ولا تخش لانه وان كان الشيطان قد حل
مفاصلك تسع سنين بوساطه تباعه وحل
لكن نعمه الله للبشر ما امكنته من اهلاكك
الى الغايه ولست تخدم المذبح بتهاون وغير
نقي ولست تسمع من النواميس البك بقوم

قبل الكشف عن حالهم ولست تقدم بني وتمنع من
القربان من لا يجب عليه المنع ذلك ولما لست
تفعل هذه الاشيا لست تحزن الله المحب
البشر لكثر لكي تفرح الشيطان كثيرا ولذلك
قوي عليك ابليس لكن رحمه الله ورافاته غلبت
وزادت عليك والقوم الذين سببوا لك هذا
المرض تمضي وتحلهم في قلوبهم وترجع لكثره
ويسلوك ان تسامحهم فاعمل معهم كما عمل
الله معك وخذ من تراب هذا الموضع المقدس
واسحقه واشفيهم فمضى القس من عند القديس
سمعان شاكر لله وله وعمل كما قال له
فتشفوا من ضمهم ومجدوا الله وقسيس اخر
خرج من الضيعه المذكوره ماضيا الى ضيعه
اخرى في حاجه فلما تقول له انه صادف حيوانات
تمشي ونظر الحيوانات ماضيه من بعد فصاح
اليها القسيس بصوت جهير انا اعقلكم
بصلاه القديس سمعان لا تعبروا الى ان اجي
اليكم فوقفت الحيوانات الى ان جا القسيس
ومسك منها اثنين وبركهما وذبحهما وبعد
ان فعل هذه الحقه رعب ودنا عقله وندم على
ما فعله فاوجعه في الحال قلبه ولما اشتد
به الوجع قصد القديس وخر لديه طالبا غفرانا
واعترف بما فعله يستشهد من كل من حضره

فقال له القديس الحيوانات البريه تفزع وتطيع
لاسم الله والناس الناطقون يتجاوروا واصابا
الله؛ وقال للقسيس خذ من هذا الما واغسل
وجهك؛ وامسح قلبك به باسم يسوع المسيح
ربنا ولا تجرب روح الله لئلا يصيبك اشر
ما اصابك ويحل بك سخط الله؛ فمضى شاكرا
للقديس؛ متنكها على ما فعله بالحيوانات
فسكن وجعه وزال عنه من سيره ابينا
القديس سمعان العجايبي قسيس الضيعه
المعروفه فاسيا كان متجبر فاصلفا فلجقه
حسبة لما كان يراه من اعمال القديس سمعان
ويسمع به من الاشيا السريه؛ فكان لحسد ه
يثلبه ويتكلم فيه بقبيح؛ وانتهى امره وتلاعب
به ابليس الذي سكنه واعماه؛ فافتري بالجرم
للقديس سمعان؛ وللوقت شاهد كثره
شياطين قد كتفوه الى خلف؛ وما امكنه
تقديمه الضحيه ولا قراه الانجيل؛ وكلما
كان يريد يباشر شي من ذلك كان وجهه
وكلامه يتغير؛ وصار فضيحه كبيره ولم
ينفعه شيا فيما صابه؛ وظن به قوم قايلين
انه قد اسحر؛ واخذوا منه ذهبا يسيرا
لينفعوه فضروه اكثر واكثر؛ وانتهى امره
الى ان يطردوه اصحاب القريه اذ لا يقدر
يحتمل له هو فلما عولوا اصحاب القريه على هذا
التعويل التمس منهم مهله ايام ثلثه وقصد القديس
وطلب منه غفرانا ولم يكشف له حاله فقال
له عبد الله القديس سمعان ان لم تعترف
خطيتك فما لك غفران؛ فباح اليه بما عمل
فطلب القديس سمعان من الله في بابه قايلا؛
ايها الاب رب السما والارض اغفر للقسيس
هذه الخطيه الذي افتراها على وحلل رباطه؛
واجعله اهلا ليقرب لك ضحيه؛ فلما قال
ذلك ختمه بخاتم المسيح وبسط يديه الى
السما؛ وقال باسم ربنا يسوع المسيح قد انحل
رباطك فامض الى بيتك وانل الانجيل؛ وصار
قول القديس فعلا؛ ومضى القسيس الى بيته
معافى شاكرا الله ولعبده سمعان من تسبيح
الرجوم اخطا اثنان من الاكليركي؛ واحد على
الاخر فافرزهما القديس مده ايام ثلثه احدهما
قبل افرازه بطيبه نفس وعرف ذنبه؛ والاخر
قبله بفرح وكان مناه التشفي حتى لا يدخل
الكنيسه؛ ووجد ذلك فسحه فعمل فيها اعماله
القبيحه؛ وغضب على الباباس الذي هو يوحنا
الرحوم؛ واخذ في وعيكه ويتهدده بالاذايا؛
وقوم قالوا انه هو الذي سعي بفماش الكنيسه
الى البطريق الطوبان فبسطا يعلى ما جا في الخبر؛ وعرف

يوحنا

يوحنا يقبح به الجنود التي لا تصطلح؛ ولما كان
راعيا محققا اذكر ذاك القول القايل من مرض
ولا امرض معه؛ واخطر بباله ايضا ذاك المقال
القايل انتم الاقويا احملوا ضعف الضعفا وقول
على ان يستدعيه ونعظه بما يجب ويجعله من
الابنيا لانه شاهد الذيب يريد اختطاف
الغنمه؛ وبسياسه من الله انسى الطوبان ان
يستدعيه لتشهد الامر للكل؛ فلما جا يوم الاحد
وقام القداس ووقف قدام المذبح الرهيب ليقدم
الضحيه العديمه الدم ذكر يوحنا كرذاك
الامر الامر ان انت قدمت الضحيه على المذبح؛
وفي ذاك الموضع ذكرت ان اخاك واجد
عليك؛ دع الضحيه قدام المذبح وامض صالح
اخاك اولا؛ ثم تعال قدم ضحيتك؛ فانفذ
الى الشماس الذي يتلوا الطلبات؛ وقال له
كرر هاد فعات ولا تقطعها الى ان تراني
قد عدت؛ ووقفت قدام المذبح الان قد اخذني
مغص يسير انا خارج بسببه؛ وخرج وجا
الى الاسكوفيلاكيون؛ وانفذ عشرين
من اصحاب الشبه الى ذاك الاكليركي يكشف
القبيح السيرة؛ وكان قصده كله ان يختطف
الخروف من الذيب؛ والله الذي يعمل مشيته
خايفيه بسبب وتيسير وجود الاكليركي؛ ولما

احضروه الى عندهم اولا الباباس القديس يوحنا
خر قدامه؛ وقال له اغفر لي يا اخي فاحتشم
كهنوته ووقر شيبته واستحي من حضور من
كان حاضرا الذي؛ ولا يخشى من الدينونه الرهيبه
لا تنحدر نار من السما في تلك الساعه فتحرقه؛
وهو يبصر تلك الشيبه الكريمه التي على الارض
فطرح له مطانيه وطلب غفرانا؛ فلما قال الباباس
يوحنا الله يغفر لنا جميعا نهضا كلاهما ودخلا
الى الكنيسه؛ حينيذ وقف قدام المذبح بفرح كبير
وطمانينه وقادر يقول لله حل النار لانا نسالها
ونحن نخلي لمن هفا الينا؛ من ذاك الوقت تعفف
وتادب ذاك الاكليركوس وتخشع حتى انه
استاهل فصار قسيسا؛ ورفع الى يوحنا هذا
القديس الرحوم في بعض الاوقات ان احد الاكليروس
الذين له بينه وبين رفيقه حقد لا يصطلح بينه
له؛ فالتمس ان يعرف اسمه ورتبته فعرف
اسمه ذميان ورتبته شماس؛ وكان غد
ذاك اليوم يوم احد فتقدم الى مقدم الشمامسه؛
وقال له اذا ما دخل الشماس الكنيسه تريه اياه؛
ولم يقول له غير ذلك؛ فلما اجتمع الناس في
الكنيسه يوم الاحد والشماس في الجمله
اراه للباباس يوحنا؛ وكان حضوره في ذلك
اليوم لاجله لا لشي اخر؛ غير انه لم يكشف

لاحد ما اى ان يعمله فلما جا الشماس ذميان
فى رتبته ليتقرب منه مسك بيده وقال له امض
اولا اصالح اخاك ثم تعال تتقرب باستحقاق
فاحتشم ان يقاومه فى محفل هذا مقداره وفى مثل
هذا الموضع والوقت اجابه ان يفعل ما امره وبعد
ذاك قربه ومن ذاك اليوم صار جميع الاكليريكي
والعلما ينخفضون من الحقد والضغينة لئلا
يشبههم ويجزيهم حسب ما فعل مع ذميان الشماس
بعض اماثل الناس حقد على مثله من الاماثل فبلغ
خبره الى يوحنا الرحوم فوعظه كثيرا ولم يقنعه
ان يصالحه فاتفق يوم خميس فاحضره الباب
لسبب يتعلق بالديموسن وعيد فى الانتربون
الذى له وما كان معه غير السنقل الذى يكون
بلازمه يقدس فلما جاوفت قول ابانا الذى
فى السماوات ووصل الى قوله فخل لنا غلطاتنا
كما نحن نخلى لمن يجب لنا عليه غلطاته صمت
البطريرك السنقل ان يسكت فسكت الباباس
بسكوته وبقى الرييس وحده يقول خل لنا كما
نحن نخلي ثم التفت الباباس وقال له بصوت
وديع انظر ماذا تقول لله فى اى ساعة مخوفة
خل لى كما انا اخلى فاحس الرييس كان نار قد دخلته
وخر على وجهه الى الارض وسجد لرجليه
قايلا مهما قلت ياسيدى انا امتثله واصالح

عدوه من ذاك اليوم وبالت السجيه التى كانت
بينهما من ابانا ان يكون قال شيخ ان اقوال
المسيح دهريه لا تتغير وهو القايل ان مهما
ربطوه على الارض فهو مربوط فى السماوات
بعض الاكليركى قتنه اسقفه ومضى الى بلده
اخرى وكان قسيسا الحاجه عرضت له
واتفق الاضطهاد فضبط واستشهد وضربت
رقبته بعد عقوبات شديده كثيره اصطبر
عليها وقتل لاجل اسم السيد المسيح وبعض
منتقدى المدينه ابتاع بقيه جسده من الاعوان
وبعد زمان لما سكن الاضطهاد فعمر كنيسه
وترك عظامه فى جرن فى خزانه الهيكل
واستدعى اسقف البلده وكافه النصارى
حتى يعمل انكانيا الهيكل فلما انتهى الاسقف
فى صلاه العشا وقال السلامه والسكينه
للكافه اخذ الجرن الذى كان فيه عظام
الشهيد يتحرك خارجا من الكنيسه منه
وبه من حيث لم يحركه محرك فلما شاهد
الاسقف ومن حضر ذلك صرخوا يارب
ارحم واعادوا الجرن الى موضعه بحبال
جروه بها ولما انتهى رييس الشمامسه قايلا
لنتوسل الى الرب عاد الجرن على الصفه الاولا
خارجا من الكنيسه فاخذ الذى ابتاع جسده

وعمر الكنيسه

وعمر الكنيسه لاجله يرمى بنفسه وينتحب
باكيا على الارض قدام الشهيد ويقول
عن نفسه انه غير مستحق وان بسبب خطاياه
جرى ما جرى ولم يتجاسر بعدها ان يمس الجرن
فظهر الشهيد فى تلك الليله للاسقف قايلا
بالمحبه تجشم العنا وامض الى اسقف البلده
الفلانيه وسله ان يحلنى من الابيتيميا التى
طرح على لانه منعنى من خدمه القداس
وما يحلنى ان اقف معكم فى قداس ولا فى صلاه
جامعه ان لم يحلنى والمسيح فقد وهب لى
اكليلى بل ما وقفت قدام وجهه لانى ممنوع
ولا انطمع فى حلى لا انت ولا ملاك غير
الذى عقدنى ولا يقدر يحلنى الا هو وحده
لان مهما عقدته الكهنه فى الارض فهو فى
السما معقود وعندما اصبح الصبح اعاد
الاسقف ما راه على كافه الخلق ومضوا
الى ذاك الاسقف وسالوه فى حله واخذوا
كتابه واحضروه الى الجرن وفيه هكذا
المسيح يقول لك بوساطتى انا المسكين
الاسقف بصلوات اعترافك الحسن فقد
انحللت من العقاد الذى كان عليك فالهج
لنفسن وادخلوا الجرن الى موضعه
وقدسوا فلم يتحرك الجرن ايضا بل ثبت فى

موضعه فان كانت الملايكه المقربين لا
يمكنها حل ما ربطته الكهنه على ما قال
هذا الشهيد فكيف اخر من الناس يحل ما
عقده غيره من الناس ايضا من كتاب البستان
حكا لنا قسيس اسمه بطرس قدم من روميه
عن اغريغوريوس الباباس لروميه ايضا انه
لما صار باباس عمر ديرا كبيرا للرجال وطرح كلمه
الا يختص احد من الرهبان بشى حتى ولا فلس
واحد وكان لبعض الرهبان اخ علمانى
فطلب منه قميصا لانه ما كان له فساله
بالمحبه ان يبتاع له قميصا فقال له الاخ العلمانى
ها ثلثه دنانير خذها وابتاع لك قميصا برضيك
فاخذها الاخ الراهب وكانت معه فلما راه
راهب اخر فمضى وعرف الرييس حاله
فمضى الرييس وعرف الباباس بذلك فمنعه
من القربان لانه افسد قانون الدير وبعد زمن
مات الاخ الممنوع من القربان من حيث لم
يعلم الباباس وبعد ثلثه ايام عرف الرييس للباباس
بموته فحزن كثيرا اذ لم يحله من العقاد قبل
موته وكتب رقعه ودفعها للارشيدياكن
وامره ان يمضى ويقراها على الاخ فوق قبره
فمضى وعمل كما امره وفى تلك الليله راى
الرييس الاخ الميت وقال له اما قد قضيت

ايها الاخ فقال له نعم وعاد ساله اين كنت
الى اليوم فقال له يا سيدي كنت في الحبس وامس
اخرجت منه فقم الان في الساعة التي قريت
الرقعة على قبره فيها حل من العقاب وانعتقت
نفسه من الدينونة من مجادلة بطرس
واغريغوريوس قال اغريغوريوس اخوان
راهبتان كانتا البس بعيد من دير الاب القديس
باناديكتس في بيت واحد وكان بعض
الصالحين يخدمهما ويقيم بما يحتاجون وكانا
السنتهما عليه بالشتيمة وكان رجلا فاضلا
وحركوه الى الغضب فلما لم يقدر ايضا ان يحتمل
شتمهما الزايد مضى الى الاب باناديكتس وشهر
له رايهما فيه وعرفه كم من الشتايم قد احتمل
منهما فلما سمع بذلك باناديكتس العجايبي
وعرف حال العذارى ارسل اليهن ان يصلحوا
نفوسهن ويمسكوا السنتهن والا يمنعهن من
القربان ومنعهن من القربان ما جعله عليهن
كافرا بل فصل به اصلاح رايهن الفاسد
كان مشفق حكيم وذا انك العذارا ان لم
يصلحا ولا اقلعا عن جهلهما ولا احفلا
بما قاله الاب وبعد زمان يسير ماتا ودفنتا
في البيعة وكان في وقت القداس في البيعة
يصرخ الشماس حسب العادة من لا يتقرب
يخرج من الكنيسة وكانت مربية تلك العذاريين
التي كانت تجيب عنهما قربانه وتجيبه الى
البيعة تبصرهما خارجين من القبر ومن الكنيسة
ايضا فلما رات ذلك دفعات وهن من القبر
ومن البيعة خارجات اذا ما هتف الشماس
بما يهتف جا في بالهما ما كان قاله لهما القديس
باناديكتس وهما بالحياة وقت اشار اليهما
بالمنع من القربان فمضت اليه سرعة وتمرغت
بين يديه باكية نادبة وعرفته بالمنظر المفزع
الذي رايته فتعطف وتحنن لقولها واعطاها
قربانة وقال لها امضي قدميها عنهم لله وما
يبقوا عدميات لتناول الاسرار الالهية
فلما قدمت هذه القربانة عنهن وهتف الشماس
بما جرت عادته ان يهتف به بما شاهدتهما
تلك الحرمة خارجات من البيعة فمن هنا
نومن ايمانا لا يمازجه شك انه في الساعة
التي اعطاها القديس القربانة عنهن وفي
الحال حضيا بالغفران واستحقا القربان
بوساطة باناديكتس القديس ويجب علينا
ان نعرف وهذا انه قوة عظيمة لا بتيميار
الكهنة التي تكون واجبة والى هذا المقدار
تصل لا الى الناس وفي اشيا اخر بل والى الملايكة
نصل لاننا نجد ان ابيتميا واجبة من ابا كهنة

ربطت

ربطت ملايكة حسب ما صنف انسطاسيوس
السينا اي عن ذاك الكاهن الذي كان من الاديرة فيه:
التي في بلد سينا بالابيفجا الكاهن الى ذاك
الطفل الذي مات غير معمود وقد المملاك
ورد نفس الطفل ان عمك يحتبيك حل الملاك
من الرباط وامره ان يقبض روح الطفل فقال
الفسر ما اليه عمله وانه من حيث سمع بموت
الصبي لساعته نهض واخذ في صلوات
المعمودية الى ان وصل الى هاهنا لانه كان
رجلا فاضلا واعرفوا هذا ان ليس فقط في
حياة العلما بن غير المستحقين يمنعون
من القربان من القوانين الالهية ويعقلون
في السما والارض حسب قول الرب تعالى
ويفترسون الا طبرلي بل وبعد الموت حسب
ما قد جا في خبر يوحنا فم الذهب لان ينونوسيوس
بابا رومية كتب الى اركاديوس الملك
وجزم في حكمه قايلا ارضا كيوس الذي
جعلتموه خليفة ليوحنا في كرسي الاسقفية:
وبعلموته تفترسه مع جميع من شاركه
بالنية من الاساقفة ولا يكتب اسمه في
الذبتيخا لانه غير مستحق لها انه زنا بالاسقفية
لان كل غرس لم يغرسه ابي الذي في
السماوات يقلع بعرقه من اصله واما في

معنى غفران امور صعبة عويصة صعبة
الحل الاجل اسباب ما الينا ايضا انموذج هذا
اينوكنتيوس البابا قايلا للذين اعتنقوا فم الذهب
الله ابها الاولاد ان كان مرضيه بغفر لكم
لكن هذا بعد ان وبخهم توبيخا عن شي
مما عملوه وانهم هم اخذوا دينونة فترسته
وقطعه على رووسهم ورد امرهم الى الله
وشرح سبيلهم لربنا المحل الى الابد امين
المقالة السابعة والخمسون في معنى
الاعياد والاصوام والسجود المهنوع
منه بالمطلق ما نقلنا من الروح القدس
بوساطة الابا الالهيين وان الاحتقار
بذلك امر فيه عطب لان المتهاونين
بشي من ذلك يحرمون ويفرزون مثل
الهراطقة ويفرزهم القوانين الالهية ان لم
يكن ثم سبب واجب وايش سبب الاعياد
والاصوام والسجود ولم نصلي الى الشرق
فاتجه المقالة كبريا افلوجيس عن
بطرس وبولص نرسم لكم ان تعملوا في
ايامهم يوم السبت والاحد فتوفروا على
البيعة لتعليم حسن العبادة فالسبت
فيه ضرب من الخليقة والاحد فهو يوم القيامة
والسبة الكبيرة كلها هي السبة التي تعرفها

ابطلوها ولو العيد ايضا ابطلوها اما السبه
الكبيره فهي سبه الالام والاخرى فهي سبه
القيمه ونحتاج ان نعلم ان الذي تالم وقام او
من الذي صلب وقام ويبطل في عيد السلاقه
لانه غايه قدومه وسياسة السيد المسيح
ويبطل في العنصره لنزول الروح القدس الذي
حل ومسح المومنين بالمسيح ويبطل في عيد
الميلاد للنعمه الصايره فيه التي ما كنا نوملها
ثم جاتنا بميلاد كلمه الله من مريم العذري
لخلاص العالم ويبطل في عيد الدنح لظهور
الثالوث في المعموديه والشهاده من الاب للابن
وتاييد الروح القدس بحلولها على الابن وفي ايام
ذكر الرسل يبطل فيها لانهم معلمونا
الايمان بالمسيح وجعلونا مستحقين للروح
القدس ويبطل في عيد اصطفان اول الشهدا
وبقيه شهدا المسيح الذين اتوا الموت عن
المسيح التي من حيله الدنيا تصلي الاثنين والثالثه
والسادسه والتاسعه والعشا وصباح
الديك اما الاثنين لان الرب انارنا واذهب
بالليل واحضر النهار والثالثه ان فيها
خرجت القضيه من بيلاطس على الرب والسادسه
لان فيها صلب والتاسعه لان فيها زلزلت
الارض لصلب السيد لما لم تحتمل ما جرى عليه

والعشا شكرا لله انه اراحنا من تعب النهار
وصباح الديك لانها ساعه توذن بحضور
النهار لنعمل فيه اعمال الضو للقانون الرابع
والستون من قوانين الرسل اي اكليريكس
وجد يوم احد صايما او يوم سبت ما خلا
السبت الواحد فليقطع وان كان علمانيا
فليفرز القانون التاسع والستون ايضا
اي اسقف او قسيس او شماس او اغنسطس او
ابصلتس ما يصوم الصوم المقدس والاربعا
والجمعه فليقطع ان لم يكن مريضا مرضا
جسمانيا وان كان علمانيا فليفرز من
اوامر الرسل القديسين ايام اعياد الرب
يجب ان تحفظ اولا الميلاد والعماد والاربعين
يوما الصياميه وفيها ذكر الرب واشتراعاته
وتصرفاته ولتكن هذا الصوم قبل صوم
الفصح يبتدى به من اثنين وينتهي الى يوم
جمعه وبعد ذلك يتم هذا الصوم ويبدا
باسبوع الفصح نصومها من اجل اليهود
الهالكين لان الرب المسيح رسم لنا صيام
هذه السته ايام لاجل تعدي اليهود للناموس
رسم لنا ان نبكي عليهم وعلى هلاكهم لانه هو
بكا ودمع عليهم نصوم هذه سته ايام
قبل الفصح نبدا بالاثنين ونختم بالسبت ناكل

خبزا

خبزا وبقلا وملحا ونشرب ماء لانها سته ايام ندب
وحزن ما هي ايام عيد ونصوم يوم السبت
لانه يجب صيامه لا لان فيه فرغ الرب
من خلق خليقته بل لان فيه قبضوا على
المسيح لئلا يتم ذلك القول القايل ضعوا
علاماتهم في وسط اعيادهم ولم يعلموا فيجب
ان نطوي الجمعه الكبيره والسبت ان كان
ممكنا ولا يوكل فيهما شيا الى صياح
الديك من ليله الاحد ومن لم يقدر على
طيهما فليحفظوا يوم السبت لا اقل من
ذلك لان الرب يقول فيه اذا ما رفع عنهم
الختن حينيذ يصوموا في تلك الايام وفي
هذه الايام رفع عنا السيد من اليهود منجا
الناموس وصلبوه لذلك نامر ونعظ ان
يصوموها كما صمناها نحن ويوم الاثنين
الكبير والثلثا والاربعا والخميس نفطر عشيه
ونفطر صباح الديك صبيحه يوم احد
القيامه ونسهر من عشيه الى نصف الليل
ونتلو التوراه والانبيا والزبور ونكف من
ندبنا ونطلب من الله ان يرجع اسراييل
وان يتوب ويصفح له عنما اجترمه لان
الحاكم الغريب لقتيله غسل يديه وقال
انني بري من دم هذا الزكي انتم ابصروا

واسراييل هتف قايلا دمه علينا وعلى
اولادنا وما لنا ملك بل قيصر وعند قيام
المسيح قدموا الله ضحيه منكم الضحيه
التي رسمها لكم قايلا اعملوا هذا ذكري
لي وحلوا صيامكم فرحين معيدين بسرور
ان عربون قيامتنا يسوع المسيح قد قام من
الاموات ويكون هذه لكم رسنه دهريه الى
انقضا العالم ومن يوم احد القيامه عدوا
اربعين يوما مع الاحد وعيدوا السلاق
واليوم الخمسين من الفصح فليكن لكم عيدا
عظيما فيه الساعه الثالثه نزلت نعمه
الروح القدس وبعد العنصره عيدوا
سبعه ايام ثم صوموا لانه واجب السرور بنعمه
بهبه الله ومنحته والصيام فلا بد بعد الراحه
لان وموسى وايليا صاما اربعين يوما ودانيال
صام ثلثه اسابيع ما اكل فيها خبزا ولا لحما
ولا شرب نبيذا وبعد هذا الصوم نامركم
بصيام الاربعا والجمعه دايما وتعطوا
ما فضل عنكم للمساكين وفي كل سبت والاحد
ما خلا السبت الواحد اجتمعوا وافرحوا
ومن صام يوم احد عليه جناح وخطيه
لانه يوم القيامه وايام الاعياد ما فيها صوم
ولا حزن لانها ايام افراح لا ندب وصيام

وصومكم لا يكون مع المرايين لانهم يصوموا
الاثنين والخميس والسبت وانتم اما ان تصوموا
الخمسه الايام او الاربعا والجمعه لان في
الاربعا عمل على المسيح وفي الجمعه تالم
وعيد السبت والاحد فاحدهما تتذكر
بتمام الخليقه والاخر ذكر القيامه وكسبت
والاحد تحفظوه وصوموه في كل سنه السبت
الذي دفن فيه الرب ويجب ان يصام لا يعيد
فيه من كلام اثناسيوس لا تنقدوا صيام
الرب اعني الاربعا والجمعه ان لم يكن عايق من
مرض فاما خلا الخمسين يوما من الفصح الى
العنصره والاثني عشر يوما الميلاد احفظ
الصيام وسبه الفصح وان طرقك اخ حل
الصوم وما اعنى بالصوم المامور به في
الاربعا والجمعه بل الذي تعمله باختيارك
من صومك الاثنين والثلثا والخميس ويوم السبت
لا تصوم طول النهار لانه ما يجب بل صم الى
السادسه او السابعه لا تغرب الشمس
وانت صايم لصبيحه الاحد الا سبت الفصح
وحده والجمعه والاربعا الى الساعه التاسعه
وان زدت شيا عن التاسعه فهذا امر مردود
الى اختيارك وان زدت على ذلك وقد زدت
وصبرت صبر ناسك صايما وما بطهواك

فانظر لا يلحقك عجب فيه فان العجب انما هو فخ ابليس
وبه سقط من السما وجبريل بها يهبط بالناس
من السما الى الارض لا يخدعك خادع فتصوم
يوم احد ولا تجثوا بركبتك ولا في الخمسين
يوما الفصحيه لان ما فرضت ذلك البيعه
لا تتخلف عن الاجتماعات في القداسات والصلوات
ولا يضلوك اصحاب مركيون او غيرهم بصوم
يوم سبت ناحيه بمعزل من ابانا ابيفانيوس
سنوا الرسل صوم الاربعا والجمعه الى الساعه
التاسعه بل الالام التي لحقت السيد فيهما
والمؤامره عليه وليس نصومها سنه منا للذي
الم ميخلنا بل لنعترف بالم السيد عنا ونقدم
لله صوما مرضيا وفي سنه ايام الذي قبل الفصح
لا يوكل طبيخا بل يابسا خبزا وملحا وشرب
ما ونفطر عشا وتحل الصوم صبيحه الاحد
الكبير يوم الفصح صباح الديك قال اريوس
ما ثم صوم مرتب مفروض لان هذه فرضت
لليهود الذين كانوا تحت نير العبوديه ونوق الضد
فما عليه ناموس الا الناموس ليس على من يقتل
اباه وامه وما نشا كلهما بان شيت انا باختياري
ان اصوم فاصوم اي يوم شيت لا بي اصوم
من اني لاجل حرتي كذلك راي هذا اريوس
وشيعته صوم يوم الاحد والاربعا ويفطر

صبيحه السبت

صبيحه السبت ومرار كثيره يصومون يوم
الاربعا لا بناموس وفرض عليهم بل اختيارا
منهم هذا اما تعالج به اريوس في العالم ويوشك
ان يكون سمي بهذا الاسم الذي اشتقاقه في
اللغه اليونانيه من الهوا الذي فيه ارواح
نجسه هوائيه خبيثه ويشاكل في اللغه
العربيه لانسان اسمه ابو الريح لخفة عقله
القانون الثامن عشر لسينودس غنغره
من صام يوم احد نسكا منه فليكن ملعونا
القانون التاسع عشر ممن النساك يحرف
من غير ضروره جسديه وحل شيا من الاصوام
المفروضه على الجمهور من الناس وقد حفظتها
الكنيسه ويكون فكره فكرا صحيحا تاما فليكن
تحت الحرم مبعودا من سيره الاب نيقودمس
ابونا هذا الكبير نيقولا في جمله عجايبه الكثيره
الكبيره يقال عنه وهو طفل يرضع ما كان
يغتذي الا من الثدي الايمن دفعه واحده
في نهاره في يوم الاربعا والجمعه كان
ياخذ الثدي الساعه التاسعه من النهار
متغذيا بقانون كهنوتي في حال طفوليته
من كلام باسيليوس ملايكه حضر في
كل كنيسه تكتب الصوام فانظر لا تكون
بسبب لذه حقيره من الماكول ان تخسر

ان تكتبك الملايكه وتجعل نفسك عند كاتب
الجيش في صوره من رمى سلاحه وفر هاربا
لبطرس صاحب سلسلته به ما نقلوا شاكا
منا لم يصمنا الاربعا والجمعه في الاربعا
تشاوروا على صلب المسيح وفي الجمعه صلبوه
ويوم الاحد فهو يوم قيامه وسرور للذي
قام فيه من الاموات لذلك ما فيه سجود ولا
ان يجثوا انسان بركبتيه للقديس اغناطيوس
من يتقشف ويطهر ويتقي فلا يستكبر ويعجب
حتى لا يضيع اجره اكرموا الاعياد لا
تستحقروا بالاصوام لا تهملوا صيام الاربعا
والجمعه واعطوا ما يفضل منكم للمساكين
من صام يوم احد او غير سبت واحد فهو قاتل
المسيح [illegible] يكون الوسانيقون
قال القديس ايلاريوس في اربعا اسلم المسيح وفي
الجمعه صلب فمن حلهما يشارك من اسلمه
ومن صلبه واذا طرقك اخ فاسجد له لان
من سجد لاخيه فلله قد سجد لانه يقول
ابصرت اخاك فقد ابصرت ربك وقدم
له ما بيك فقط وان لم يشا فلا تكرهه بهذه
عاده عامه تسلمناها والاصوام المشهوره
لا تحل منها شيا الا لشده وضروره تدعو في
بعض الاوقات بعض شيوخ البريه المجاهدين

نبها السمه يوحنا الى بابيسيوس الكبير وهو محتاج
الى غذا وراحه فلما اجتمع بعضهما ببعض
وتحادثا قليلا فهم بابيسيوس ان يوحنا شقى
مضنوك بالنسك فقال لتلميذه احضر المايده
وطعاما يسرعه لناكل مع الاب يوحنا
ففعل ذاك كما امره به فاخذ الشيخ يسل
يوحنا ان ياكل وقال له انك محتاج الى غذا
لشده نسكك ومسلكك فتناول يسير غذا
فقال يوحنا اغفر لي اليوم يوم صوم هو
وجب علي ان اصوم لاجل كثره خطاياي فعجب
الشيخ بابيسيوس من فكره الذكي التقي وقام
ونظر الي السما قايلا من صميم قلبه يا ربي
تعاهد عبدك يوحنا المجاهد عن اسمك
جهادا عظيما ولما ابتهل بذلك دخل الى
الصلاه على نيه صالحه معجزه معول برؤح
يوحنا وراى شابا حاملا بيده ماكولا
ومشروبا وقدمه اليه واعطاه اياه فلما
رجع الى ذاته وعاوده رشده ظهر ملاك
من لدن شبعان في الغايه اذ كان غير محتاج
الى غذا هو لانه ذاك المفعم من الغذا
الملايكي ونهض شاكرا لله وللاب
بابيسيوس معترفا له بالمنه وعاد صايما
الى البريه يضيف صوما الى صومه ويقول لنفسه

بلذه قد اكلت فلتصم بنشاط وهكذا كان هذا
الشجاع مصارعا وعلى الدوام عاما بصلاه
بابيسيوس الطاهر من سيرة باخوميوس
في حال جلوسه في المغاره ظهر له ملاك الرب
قايلا يا باخوميوس قد اتقنت امورك فجلوسك
في المغاره فارغ هلم واخرج واجمع كل شبان
الرهبان واسكن معهم واشرع لهم حسب
الرسم المشروع لك واعطاه لوحا من نحاس
فيه مكتوب هكذا انا اسمح لكل واحد ان ياكل
ويشرب حسب قوته وبحسب قوى الاكلين
تكون اعمالهم ولا تمنع من ذلك ولا من يصوم
والاعمال الشاقه اعطها للاشد قوه والتي
هي دونها للذين هم انقص ويقرون ويصلون في
مواضعهم والذين يمارسون الاعمال ويحطو
واحد بحسب ما يجد من نفسه يتناول الماكول
بعضهم للسادسه واخرون السابعه
واخرون الثامنه واخرون التاسعه واخرون
لحمه العشا وقوما يصومون يوما لهم وقوم
يومين كل واحد حسب ما يشا وبقدر حسب
ما سنه الملاك والاقنوم بعمل ثلاث عظات
واحده في السبت وفي الاحد اثنتين ويصومون
الاربعا والجمعه وفي بعض الايام كانت جنازه
عابره في الطريق فلقيها ابونا باخوميوس

ورأى

ورأي ملاكين خلف السرير يتبعان الميت
فسال الله ان يكشف له هذا الامر فجاه الملاك
كان وقال لهما لم وانتما ملايكه تتبعوا ميتا
فاجاباه احدنا هو ملاك يوم الاربعا والاخر
ملاك يوم الجمعه واذ كان هذا الشخص
الى موته ما زال يصوم الاربعا والجمعه
ولذلك نتبع نحن جسده لانه حفظ صومنا
الي يوم موته ولذلك اكرمناه لجهاده للرب
من ... الاب تيموثاوس مسله ان كان
انسان مريضا وبضعف جدا وجاه الفصح ايجب
ان يصوموا ويحل الصوم الافليكوس باخذ ما
يقدر عليه او زيتا ونبيذا لاجل شده مرضه
الجواب يجب ان يحل الصوم ويتناول غذا
ومشروبا مشروبا حسب ما يقدر يحمل لان
تناول الزيت واجب هو لمن قد ذاب دفعه
مسله ان ولدت امراه في الفصح ايجب ان تصوم
ولا تشرب نبيذا او تحل الصوم وتشرب
لاجل ولادتها الجواب الصوم يراد به
لاضعاف الجسم فان كان الجسم في ياس وشقا
ومرض وضعف يجب ان يتناول حسب ما
يقدر ويحمل من الماكول والمشروب
لبطرك قسطنطينيه نقيفور ان اتفق
عيد البشاره يوم الخميس الكبير والجمعه

الكبير يجب ان يشرب نبيذا ويوكل سمكا
وزيتا القانون الرابع يطلق للرهبان المرضى
اكل السمك وشرب النبيذ في الصوم القانون
الخامس يجب في الاربعه وجمعه نسبة الخميس
ان يصوموا الرهبان وبعد فراغ الابراجيون ملنا
بالطون جبنا حيث ما كانوا لان هذا القانون
يفسخ راي اليعاقبه وبدعة التراذيطاي
مكرمي الاربعا الذين يدخلون على الناموس
رابوعا السنودس السادسه القانون
الثاني والخمسين في جميع ايام الصوم المقدس
ماخلا السبت والاحد ويوم البشاره المصير
الابراجيزما فاما القانون الثاني والاربعين السنودس
الاذ فيه ما يجب في الصوم تقدمه صحيحه ما
خلا السبت والاحد القانون الخمسين ما
يجب حل الصوم في الخميس الكبير قبل كل انتهاء
الصوم جميعه بل يجب صيام الاسبوع جميعه
والابركل فيه طبيخا القانون الواحد والخمسين
ما يجب تعييد الشهدا في ايام الصوم ان لم
يكن في سبت واحد القانون الثاني والخمسين
ما يجب في الصوم زيجه او يحفل بولاده ونفاس
من كلام انسطاسيوس السينائي مسله
الرب يقول ما ينجس الانسان ما يدخل في فيه
لم يسنوا الاباء ان لا ناكل لحما في الاصوام ثم

المقدسه الجواب ما قال الرب ما قاله في معنى
طعام لاننا نتحقق ان كثرة الاكل وكثرة الشرب
تحرك الانسان وتقلقه الالام لان قوة الشيطان
علما ان ايوب من شهوة البطن ... لما كانوا
الفريسيين قد لاموا الرسل لم ياكلوا من غير ان
يغسلوا ايديهم قال لهم المسيح ليس كل ما دخل
من الفم ينجس الانسان يعني بذلك وسخ الشفتين
الذي انتم موكلون بقبل الخطايا الخارجه من
الانسان هي تنجسه ولذلك اتبع قوله الاكل
من غير غسل اليدين ما ينجس الانسان لكن وان
كان لنا مطلقا ان ناكل كل شي بل ما يوافقنا كل
شي حسب ما يقول الرسول لانه يقول كل شي
مباح لي من اكل وشرب بل ما يستولي علي شي
يعني ما احب ان تغلبني الاطعمه وتقهرني الشهوه
المتولده منها اذ كان الكثيرين ما بنا ملون هذا بل
ينظرون الى ان الاكل والشرب مباح هو
للناس وان يملون اجوافهم وان الله قد اعطانا
خيرات الارض والبحر نستمتع بها ونلتذ بعض
كان هذا رايه وقوله فينقض ضررا لشرك وعنهم
يقول الرسول الذين جوفهم الاههم والطعام
للجوف والجوف للطعام والله يبطل كليهما:
والقصد بجميع الصيامات وسائر التقشفات
انما هو الامتناع من ملاذ الدنيا اذا ما ازدروها

المجاهدون نالوا الخيرات الزهريه والفضل
الاخر لبذل الجسم وبذلته تخشع النفس بصفوا
العقل فينال الانسان الصفح والغفران فاذا امتنع
الانسان من اللحم وغذى جسمه باطعمه غيره
ونيجه ويوسخه فما ينتفع من صومه عن اللحم
شيا يجب ان نعلم ان ما يجب صوم ثمان اسابيع
في الصوم الكبير كما يعملون اصحاب اريوس
المتجاوزين عدد الايام التي صامها السيد ونقلوا
ويزيدون عليها اسبوعا غير سامعين موسى
قايلا احفظ اللفظه التي اقولها لك لا تزد عليها
ولا تنقص ولا يسمعوا صاحب الامثال قايلا لا
تزد في اقواله ليلا يوبخك وتفهم بادبك ولا
سمعوا المعمدان يحذرا قايلا لا تعملوا ابدا عما
قد امرتم ولا الرسول ناطقا ان كنت انا او ملكا
من السما يبشركم باكثر مما بشرناكم به فليكن
مبعودا لان كذا جرت الحال من الاول فقال
الله لادم افعل كذي ولا تفعل كذا يود ذاك
كانه اراد بحسب ظنه ان يفعل شيا زايدا عما
امر خالف ما امر به فضيع ما كان معه بما يليق
الخلاق تعبا في امره فاطعه بل يلزم ما قد سلم
وقلت لانه ان جاز صوم ثمان اسابيع فما سمي
اربعين بل تسعه واربعين والاربعون فنهايتها
جمعه الشعانين لان الاسبوع الكبير انما

نصومه اكراما لالام الرب والفصح وما هو
محسوب من الصوم وهذه بدعه من بدع
الهراطقه مخالفه لراي الارثدكسيه بحسب
ما يفعلون قوم اخر يصومون السبوت
والاحاد الصوميه وهم المنسوبون الى
اسطاث والى مركيون والمصالبانيين والابابنانين
الطاهرين في بغلاغاتيا ... السبت والاحد انما
هما يومان مقدسان عيدان لا يجوز فيهما صوما
احدهما يوم ترك لاجل فراغ الاعمال فيه والاخر
الرم ومحل لقيامه السيد المسيح من كتاب
ما خرج في السنه ايام قال الله لموسى قل لبني
اسرائيل احفظوا لي في السنه ثلثه اوقات في
الشهر الاول عيد الفطير من اليوم الرابع عشر
كلوا فطيرا بمراره خبز الشقا والباسا:
لانكم فيه خرجتم من مصر وعدوا لكم من السابوع
السابع ثمانيه ايام كامله وادعوها يوما
مقدسا ادعوا معجلا لي في الخامس عشر من
الشهر السابع في نصف الحول يكون لكم عيدا
مجيدا للاستغفار ونصب المظال وذللوا
نفوسكم وكل نفس لا تذل تهلك من شعبها:
ومده سبعه ايام قدموا الي محرقات وانتم سالنين
في خيم لتعلم اجيالكم انني في خيم ومضا الاسلنت
بني اسرائيل لما اخرجتهم من مصر انا الرب

... ويوشك ان يكون رسم لنا نحن حفظ
الاصوام الثلثه التي كانوا اوليك يفعلوا
فرسموها بثلثه اعياد ولا يقبل زياده عن
العدد الثلاثي من خبر القديس سمعان
العجايبي شرح لنا هذا القديس ما علمه عن
الصوم المقدس فقال انني وانا بعد طفل واقف
في الوقفه الاوله التي وقفتها في موضعي سمعت
ان الناس ياكلون في الصوم جبنا وبيضا وما
يحفظون الصوم فحزنت من هذا وخرجت
من عقلي فحضر لي ملاك الله معه باطيه
وجدي من عنز وسكين وقدامي ذبح الجدي
واخذ دمه في الباطيه ورايت الدم واذا قد
تجبن بجبن اللبن فقال لي هذا هو الجبن الذي
ياكلوه الناس في الصوم هو دم الجدي لذلك
تعلموا الى من يليكم الا ياكلوا في الصوم جبنا
ولا بيضا لانها افلاع وتنانين وقد تلوثت من
نجاسه ودنس ولما رجعت الى نفسي وعاودني
رشدي ذكرت شعيا النبي قايلا كسروا بيض
افعا وينسجون نسيج عنكبوت والذي ياكل
بيضهم فعند كسره يجد مدرا وفيه فرخ حيه:
والجايز ان اقول هذا الا لان الماكول لا ينجسه:
لان ما نتناوله وطهره الله ما يجب ان نعتقد فيه
انه نجسا اذ كانوا المومنين ياكلوها ويتعلس

يبركة من الله للتي شرحت لكم هذه بما انكم
رهبان لتنتفعوا بها حتى ان بدوا من قد استكمل
في الايام المقدسة وقد سبقت فانذرت من كان
ملازمي قبلكم من سيرة تادرس المقدس في
ايام الصوم مثل الذي تادرس ملاك الرب
وعرفه بشيطان بعض الاخوة فجا تاوذورس
الي الدير وامر بجمع الاخوة وخاطبهم وتقدم
اليهم ينتظروه ان يحضر ومضي مع اثنين معه
الي بيت المايدة وضبط شيا اخارجا منه
فحمله الي موضع اخر والجاه ان يقول له ماذا
كان يصنع واشار اليه ان الملاك اباه
اراه وقد امره باخراجه من الدير فلما انشا
تاوذرس يقول له عن اول عمله وساله ان
كان ما كان معه احد الرهبان مشاهدا
فخر على رجليه ساجدا وساله لا يشهره
شيا اخر من اعمال الجهل يصرفه من الدير فاشهره
تاوذرس لجميع الاخوة المجتمعين واعترف
قايلا بالحقيقة ان الله اعلن لخادمه امور
الاخوة بواجب قد امر ان اطرد من الدير
وامر تادرس باخراجه وخاطب تادرس
لكل واحد من باقي الاخوة المظنون بهم من
الملاك واخذ كلا منهم بمفرده ليلا وعرفه
ما قد فعله بعد المعمودية المقدسة وحثهم

على التوبة واستعطاف الله فلما عرفوا بحميه
الله لهم وعنايته بهم ارادوا ان يشهروا امورهم
علانية فمنعهم تادرس قايلا دعوا لا يجعلها
مسامع اكثر الاخوة وتضرون ايضا بشر جها
من كان بعد طفلا بالمسيح فامرهم ان يمحوا
عن ذكرها ويقلعوا ايضا راجعين الي الله
بالتوبة وان يصلوا عليه هو وهذا جرى في
ايام الصيام وفي اسبوع الفصح بليل عموني في
يوم الاربعا اجتمعت كافة الرهبان الذين
كانوا في عشرة اديرة باخوميوس عند تادرس
في بابان وكانت جرت لهم بذلك عادة ان يجتمعوا
بعد عيد الفصح فسالوا تاذرس ان يفسر لهم ما
اغتاص عليهم فهمه من الكتب المقدسة وفسر
لكل واحد ما طلبه وقال صالح هو ان اقول
قبلكم ان روح نجسة سارت من احدكم وفقه
قايلا قد جرت عادة الرهبان في الليلة الماضية
الا يفطروا ولو كان هو ما افطر فلما تاملته انا
وجدته شديد الجوع وقد نفد جدا لانه
من شانكم انتم الابالسة تجلسون على الام
البشر وتوسوسوا لهم بالافكار وتلهوهم
بالجوع وجعلتموهم يسرقون خفيا خبزا
وياكلوه والان السارق الغادر بما وعد
كانه ما افطر معهم فقال تاذرس للرهبان لا

لا يكلف

يكلف احد نفسه ما لا يطيق اذ كان من
كثرة التقشف قد نحلت اجسامكم ايها الضعفا
منكم في كل عشية تاكلون من سوى يوم
الجمعة فقام ذاك ما بين تلك الكثرة الاب
الفرنسمة خر على رجلي تادرس وعرفه
بالحال فغطا وجهه تادرس بمزرته ولم
يدع الجماعة ان تعرفه وقال من يمرض فلا
امرض معه انا تاذرس يشير الا صطوذيه
في يوم جمعة اول اسبوع الصوم اذ كان
مسك الهوى احد الفضايل فلنوقن في الحال
عليه لنعط ابنه مجدا اننا قد كملنا مسافة
ما واحدة من الصوم وجوهنا قد تغيرت
عما كانت فيه اولا بل هي متغيرة التغيير
الحسن بصفرة شاهدة بمسك الهوى فاما ما
قد صارت منه ثمرة من ياخير الاكل لكن
ارواحنا قد حلت واستطارت بجناح
الروح وهذه اشيا تضاد بعضها بعضا
ومتى قوي الواحد تعب الاخر فيجب ان
نفرح متى ما زدنا في الافضل وعسى قايلا
يقول ان الاكل كل يوم هو نقص من الكمال
لكن ليس الامر كذلك ولو كان كذلك ما
كان الرب امرنا بان نطلب خبزنا يوما فيوما
ما كان ايليا يغذيه الغراب في البرية كل يوم

ما كان بولس النبي الذي سكن البرية قبل
انطونيوس يجيه خبزه من الله في كل يوم وهذا
نفسه انطونيوس اختار صوم كل يوم الى العشية
وقدمه عن طي الاسبوع كاملا واظنه كذلك
فعل هذا اذ كان جسمنا في طول النهار يتعب
من الحواس فيكل الجسم جار يحتاج الى راحة
خالق الطبيعة بلازم الضرورة جعله
يغتذي كل يوم ليلتون فيما يعمل حسن
الجري ولا يبطل ويكل حسب ما يصيب من
يطوي يومين وثلثة وخمسة ولا يمكنه ان يسجد
كثيرا ولا يصوت في الصلوات ولا يوفي بقية
الخدمة حقها اللهم ان يكون ما يصير فوق
الطبيعة فالاكل كل يوم ليس هو من شان
النقص بل من شان الكاملين جدا حسب القانون
والحد الذي تقلدناه فما احسن ما سنوه ابهاتنا
في معناه ويهب لنا ان يحب الله صحة الجسم
والروح لنخدم الله الحي الحقيقي وننتظر اليوم
الاخر الذي فيه يشرق الفاد يسوع ذا الشمس
ويرثون ملك السما وان يسوع المسيح ربنا
القانون التاسع والثمانون لسينودس
السادسة ايام الالام الخلاصي يجب ان يحلوها
المومنين بصوم وصلاة وبتخشع قلب وينهوا
صومها في نصف الليل من السبت الكبير

كان البشيرين لوقا ومتى قد صوروا الوقت.
اما الواحد فبقوله لما كانت عشية بعض
السبوت واخر فهو الاخر يقول وسحر عميق
اراد بذلك بسط الليل وناخبره من بعض
المجاميع السنكسارية يجب ان نعلم ان
والمجمع السادس رسم ان نتمم ايام الالام
بصوم وصلاة وما نشا كلها وينتهي الصوم
في النصف من الليلة المسفرة عن احد الفسح
المجيد بحسب ما اشار اليه متى ولوقا بينا
انهما وقد سلف ذكر ما قالاه وهكذي يجب
ان تكون الاقلونيا الذي للفسح المجيد اذ
كانت قيامة السيد المسيح صارت لا في
الاكثر ولا الوسط من اليوم الثالث بل
في اوله كانت وفي تمام اليوم الثاني وبدوا
اليوم الثالث لان هكذي صارت الاية العظمى
وعلامة دلتهم بحسب ما قال الاب السيد
وكثيرون من الاباء ولذلك يلزمنا ان نعيدها
بان نقوم من نصف الليل بحسب ما رسموا
الرسل الحواريون وعلى ما قلناه من ابائنا
القديسين للقديس ابيفانيوس السيد
المسيح صلب في الساعة السادسة من يوم
الجمعة ومنها الى التاسعة اظلمت فافهم
هذه الظلمة ليلا واضف اليه حسب هذا ايضا
نهارا ثم ليلة الجمعة ونهار السبت وليلة السبت
بكرة على ما يقول الانجيل صبيحة احد السبوت
للقديس ذيونيسيوس في معنى الفسح من ديونيسيوس
لباسيليدس الولد والاخ مساهمنا في الخدمة
الليق التالهيا افرح بالرب يا ولدي اللغوي الامين
انفذت تستعلم متى اي ساعة يجب ان يحل صوم
الفسح وقد قال قوما من الاخوة انه يجب ذلك
عند صياح الديك وقوم قالوا من العشا يجب ان
يكون لا بل قلت ان الاخوة الذي برومية على
ما يقال ينتظرون صياح الديك واخوتنا الذي
هنا قلت انهم يسبقون هذا الوقت والتمست ان
نحد لك حدا محررا وساعة في الغاية معلومة.
وهذا فامر صعب وخطر لانه من بعد وقت
القيامة يليق ان ناخذ في الفرح ونكون قد دعنا
نفوسنا بالصوم الى ذلك الوقت وهذا الشي معترف
به عند كل احد فلما تاملت ما كتبته تاملة
صحيحا ولم يظهر من كلام الانجيليين شيا
محررا يدلنا على ساعة القيامة لان المبشرين
قد اختلفوا في الاوقات التي جاو فيها النسوة
وغيرهن الى المقبرة وكلهم اتفقوا على ان الرب
وجد قايما من الاموات فمتى قال في عشية
السبت ويوحنا كتب بكره وهو بعد ظلمة ولوقا
سحر عميق ومرقص بكره جدا عند شروق

الشمس

الشمس ولم يوضح احدهم ايضا حاليا في اي
ساعة قام فاما عشية السبت الذي صبا الى
احد السبوت الى شروق الشمس من احد السبوت
الصايرون الى القبر ما وجدوه بعد فيه موضوعا:
هذا الامر مقرور به معترف ولا يظن بالمبشرين
انهم اختلفوا ولا ضاد بعضهم بعضا وان نص
ظنوا غلطا تماسيرا في المطلب الذي قد اتفق
اولا يكان في تلك الليلة شرق السيد المسيح
الذي هو ضيا العالم ولكننا نحن نحسن وفا
وجوده امانة نولف ما بين قوالهم اما ما قال
متى فهكذي هو في عشية السبت المتسفر
الى احد السبوت جات مريم المجدلانية ومريم
الاخرى لتنظر القبر واذا زلزلة عظيمة لان
ملاك الرب نزل من السما وجا فدحرج الحجر
وجلس فوقه وكان منظره كالبرق ولباسه
ابيض كالثلج ومن فزعه ارتعجوا الحراس
وصاروا كالاموات فاجاب الملاك قايلا
للنسوة انتن لا تفزعن لانني اعلم انكن يسوع
المصلوب تطلبن ليس هو ها هنا قد قام
كما سبق وقال وهذه العشية اظن بها
ظان انها تدل على عشية السبت لاشتراك
اللفظ الا ان الاشتحكمه لما سمعوها ما
فهموها كذا بل قالوا انها تدل على ليل عميق
دامس كثير من طول مدته قال ليلا لا
عشية مساوية لذلك اردف قوله بان قال
المسفر عن صباح احد السبوت وقد من
ليس حاملات الطيوب كما قالوا نفسه
المبشرين لكن لينظروا القبر ووجدوا الزلزلة
قد صارت والملاك جالسا على القبر وسمعن
منه ليس هو ها هنا وشبيه بذلك قال يوحنا
في احد السبوت جات مريم المجدلانية والبعد
ظلمة بكرة الى القبر ونظرت الحجر مرفوعا
عن القبر لكنها جات وبعد ظلمة الى القبر واما
لوقا فيقول اما في السبت فسكتوا حسب الوصية
وفي احد السبوت بسحر عميق جاوا الى القبر
حاملات ما اعددن من الطيب فوجدن الحجر
عن القبر مدحرجا والسحر العميق عساه يوضح
لنا الشروق الاول الذي يكون بكرة ولذلك
بعد مضي السبت جميعه بليلته وفي ابتدا
نهار اخر جاوا النسوة حاملات الطيوب في
بكرة انه كان قد وقف مضى من قبل كثير من ليس
يتبع ذلك بقوله شروق طيبوا بالجون بهن
يسوع وجين في بكرة جدا من اجل الاسباب طلوع
الشمس وهذا فقد قال بكرة جدا ساوق ويعادل
قول الاخر سحرا عميقا لما اردف قوله شروق
الشمس اما مجيبهن وطرقهن ونهضهن قال

عَلى انهم اخذت في الطريق بتعب عميق جدا
بجده وا قمن ما يشاب في الطريق وعند القبر
الى شروق الشمس وحينيذ قال لهم الشاب
الابس البياض انه قد قام وليس هو ههنا ولما
كان اقاويل هولا على هذه الصفه نحن نقطع
بهذا الموثر من تحريق الامر في اى ساعه او في
اى نصف من ساعه او ربع ساعه وبليق
ان نبدى بالفرح بقيامه السيد المسيح ونلوم
المبادرين جدا والمسارعين الى قبل نصف
الليل بكانهم منها ونون لا تضبطوا شى عن
قليل يسبقوا فهدموا الجرى والاحضار هذا
وقد قال رجل حكيم والذى هو من بين من صغير
في امور العالم ليس بصغير فاما الموخرين
الماكثين وقتا كثير الى الربع الرابع اى
المحرس الرابع الوقت الذى ظهر فيه المخلص ماشيا
على البحر وراكبيه نقبل قولهم كشجعان
ومحبين للتعب ولا نزعج جدا الذين استراحوا
ما بين ذلك حسب حركتهم او حسب ملتمسهم:
اذ ولا كلهم عبروا ستة ايام الصوم
بالسوية لا كانت حالهم جميعهم حال امتساويه:
لكن بعضهم طواها وزاد في الامتناع من الغذا
فيها وبعضهم طوى يومين وغيرهم ثلثه:
وغيرهم اربعه وبعضهم ما طوى ولا يوما

واحد ايضا من طواها جميعها وتعب فيها كلها
مكاع بل انه ما قضى فهولاى مسموح لهم بمبادره
الاكل ومعاجلته وغيرهم ليس انه ما طواها
بل ولا صامها واستمتع في الايام الاربعه السالفه:
ولما وصلوا الى اليومين الاخيرة اعنى الجمعه
والسبت فطووهما ظانين انهما قد عملوا عملا
عظيما بو لو صبروا الى صباح الاحد طاويين
ما اظنهم قد ساووا اوليك في جهادهم اوليك
الذى صاموا ستة ايام هذا راى وبه اشير وكتبت
بما رايت من كلام ابينا البار ذوروثيوس
في الاصوام في التوراه رسم الله لبنى اسرايل
بعشر واجميع ما يملكوه في كل سنه وهو لما
كانوا يفعلوا هذا كانت البركه تحل عليهم في
جميع اعمالهم فلما عملوا الرسل هذا راتا و
مساعده واحسان لنفوسنا هذا الراى الجليل
العظيم ان نعشر ايام كافة حياتنا ونوفقها
لله ليبارك اعمالنا ونستغفر خطايا سنيلنا
كل سنه بسنتها فلما بحثوا قد سوا لنا من
الثلثمايه يوما وخمسه وستون جملة السنه:
سبع اسابيع الصيام هكذى فرضوا الرسل
لكن الابا راوا ان يزيدوا فيها اسبوعا اخر فضل
منهم تقدمه رياضه من يريد يدخل في تعب
الصوم وايضا ليكملوا عدد الاربعين يوما الذى

صامها السيد المسيح ربنا لان الثمان السوابيع
اذا ما انت ابترت منها الاحاد والسبوت
تبقا اربعين يوما خاتمه السبت الكبير لان
هذا السبت هو اطهر واقدس بقيه سبوت
السنه بقى خمسه وثلثين يوما فاذا اضفنا
اليها صوم السبت المقدس ونصف الليل
الى النير البهى تصير سته وثلثين يوما ونصف
وهذا عشر السنه نحن الان عشر الثلثمايه
ثلثين والستون عشرها سته وعشر الخمسه
نصف يوم فاذا كمل لك سته وثلثون يوما كما
سبقنا فقلنا فهذا هو العشر من السنه الذى
فرضوه وقد سووه الرسل القديسين لطهور ل
لخطايانا في جميع السنه فمن حفظها بالخوف
حفظا جيدا كما يجب فهو سعيد مطوب
فان عرض له ان يزل من ضعف او اهمال
لكن ها الله قد اعطا هذه الايام المقدسه:
حتى ان جل الواحد وحرص واستيقظ وتاب
تطهر من خطيه كل سنته وتستريح نفسه
من ثقل ثقيل ويبلغ الى يوم القيامه المجيده
نقيا نظيفا ويتناول الاسرار المقدسه
باستحقاق وقد يصير انسانا جليلا بصوم
وخشوع هذه الايام المقدسه الصوميه:
فيبقا فرحا مسرورا معبدا بمعونه الله

ايام الصوم لان اليوم الخميس هو قيام النفس
ولذلك ما نحثوا فيه على ركبنا من الخميس
يوما ومن يشا تنظيف خطاياه مدة سنه يوما كل يوم
هذه الايام يريدا ولا حفظ نفسه من اختلاف ٣
الاطعمه لان اختلاف الاطعمه كما قالت
الابا تسبب للانسان كل شى وتريد تحفظ
ايضا الاعمال بشى من هذه الاصوام ان لم يكن
من يشك يشبع لا يطلب ما الذ من الاطعمه لا
يمل منها ولا من المشرب بات ايضا لان الحنجره ٢
تنقسم قسمين بين الناس من يجاذب بما الذ
منها وما يريد يكثرها دايم بل ما استلذ منها
فقط ويتفق لهذا متى اكل طعاما بارز فهو انقهر
من لذته الى هذا المقدار انه يثبت طابطا داك
الطعام في فمه ويلوكه مده ولاجل الزيادة
باكله بغير طيبه نفس منه ولا حاجه لاكله:
وهذا يقال له حنجره واخر يجاذب بكثرة
الاكل وما يريد الاطعمه الطيبه ولا يهمه
ما الذ منها ولا ما لا يلذ بل فقط ان يملا جوفه
وهذا ايضا يدعى حنجره القسم الواحد يملا
جوفه والقسم الاخر ليلتذ حنجره هكذا
لها اسمان في اللغه اليونانيه واشتقاقها
منها فمن اراد ينظف خطاياه يجب عليه ان
يهرب من الحنجره ويستيقظ لكنه هذه ليس

بالجسم حاجه ماسه اليها بل هي الهم من الام
الجسم مثل المجامعه الناموسيه والزواج والزنا
للجميع مجامعه هو والفصل يفرق بينهما:
وهكذي في الماكولات ان الاكل الحاجه
الجسد والاكل اللذه اكل بدعه والعرض هو
الذي يعمل الخطيه والاكل للحاجه هو ان
يجل الانسان لنفسه كم يتناول في اليوم:
ويدبر نفسه هل يحتاج يزيد او ينقص منه
قليلا ويثبت على الكفاف فضلا منه لا لذه
بل يقيا جسمه حيا وسبيله ان يتناول ما يتنا وله
بشكر ويبين نفسه انه غير مستحق لما يتناول
كانما ما كان نعم وانه غير مستحق الحياه
ولا يلتفت الى من يبيح نفسه لحاجه او
ضروره حتى لا يطلب هو مثل ذاك او نراك
نظن ان النياح امر يخف على النفس في بعض
الاوقات وانا في الكنوبيون مضيت مفتقدا
بعض الشيوخ وكانوا الكثيرين ووجدت
الاخ الذي يخدمه للشيخ ياكل معه فسالته
على انفراد فقد عرفت وانت ايها الاخ هولا
الشيوخ الذي ترى ياكلون فقال لهم نياح
بسببه ويشبهون اناس قد عملوا وخبوا
ما كسبوا في همياني الى ان ملوه وختموه:
وعملوا ايضا واكتسبوا الفرح بنا المتلون

لهم في وقت شدتهم حتى احتاجوا انفقوا منها:
هكذي وهولاء تعبوا وعملوا ولنزوا النقوسهم:
وبعد ختم اكياسهم عملوا اعمال اخر قليله:
وهي لهم لوقت مرض او شيخوخه لئلا يخرجوا
مما كسبوا الخير او تبقي ما السبوه في الاول:
مذخورا موفورا لهم ونحن بعد ما اقتنينا ولا
الكيس فمن اين نفوق ولذلك كما قلت سبيلنا
ان ندبر نفوسنا ولو لنا اشيا الحاجه
ماسه كاننا غير مستحقين شيا من النياح:
نعم وغير مستحقين لحياه الرهبانيه ولا ننفسح
فيما ناكله وهكذي ما يكون علينا دينونه:
بنا حاجه الى ما قلت في مسك الهوى والحنجره:
وبنا ايضا حاجه ان نبتعد من جميع الخطايا:
حتى نصوم اللسان كما نصوم الجوف ونتجنب
النميمه الطرب الكلام البطال الشتيمه:
الغضب ويطلق القول نتجنب من جميع الخطايا
اللسان والعيون لئلا ننظر باطلا ولا ندل
كثيرا ولا ننظر نظرا وقاحيا وكذلك نمنع
اليدين والرجلين من السعي في المحاورات
ونصوم هكذا كما يقول باسيليوس صوما
مقبولا منقطعين عن جميع الرذايل منطقين
ساير حواسنا ونتقدم الى يوم القيامه القوم
الجسد بلوا انقيا جدد مستحقين لتناول الاسرار

المقدسه

المقدسه ونستقبل الرب قبل ذاك بالخوص
واغصان الزيتون جالسا على الجحش قادما
الى المدينه المقدسه بسعف النخل كقاهر
الموت لانه هو قهر العدو وعنا بالزيتون
نطلب منه رحمه وحتى نقهر العدو به كما
قهره هو ومثلنا يوجد حاملين امارات غلبته
شاكرين لا انه غلب فقهر العدو لاجلنا
بل وانا نحن قهرنا بالمعونه الذي التي استمدنا ها
منه وكان لنا ذاك بشفاعات جميع القديسين
امين ويجب ان نعلم وهذا اننا مع اتعابنا
نفوسنا في وجدان ما سلف ذكره من الاصوام:
وصوم الاربعا والجمعه وجدنا وصوم اخر
وهو صيام نياح السيده فبعضنا الانا
في سنودس الانجاد ما قد يجب على من تزوج
زيجه ثالثه من الابتميا يقول هكذا من كان له
من عمره ثلثين سنه وله اولاد من المره السا لفه:
ويتزوج بثالثه فليبق هذا الا يتقرب اربع
سنين لانه ظاهر من امره انه عبد للشهوه
اللحميه لا لشي اخر فصل بينه وبعد ان
يطلق له تناول القربان بعد الاربع سنين
يتقرب في كل سنه ثلثه دفعات دفعه
في الميلاد ودفعه في الفصح ودفعه في نياح
السيده لاجل الاصوام التي تتقدم هذه

الاعياد الثلثه والمنفعه الصايره منها هكذي
تذكر هذه السنودس ذكرا مشبعا لم نجد
هذه السنودس في المقاله الثلثه والستون من
مصنفنا هذا لم نجد ايضا في مصنف اخر صنفه
بوحنا مطرابوليط نيقيه نقضا واشهارا
لما اورده فانو لبوا ارمينيه الكبرى على الارمن
يذكر هذا الصوم المقال له ارتزبيورزبون
يقول هكذا ان لا الرسل القديسين ذكروا
هذا الصوم ولا سينودس نيقيه ولا ذكره
قديس اخر الا صوم الاربعا والجمعه والصوم
الكبير وصوم سبه الالام وصوم الميلاد وصوم
الحواريين وصوم السيده من الذي امرنا ان
نصوم صوم الامم فيها وهذا قد يعد صوم السيده
في جمله الاصوام الضروريه الواجبه وانها
المومنين اخذوها عن الاسلاف القديسين
حسب ما حكى هذا المصنف وقد سالنا
كثيرين عن هذا الصوم فاختلفوا فيما قالوه
قوم قالوا انه واجب + بل ما يصاموا وغيرهم
بالكليه ما يقبلوه ويلومون من يصومه:
والذين يصوموه ويحفظوه لهم عليه شها
من الكتب المقدسه والذين ما يقبلوه بل يرذلوه
ما يوردوا على ذلك شهاده بل يقولوا ما
ارادوا قولا مطلقا والذين يعترفون به

+ وبعض يقولوا عن صوم ... انه واجب على الكل
دات

وما يصومونه ما لهم عليه شهاده من كتاب
بل يقولون لنا من غير كتاب اننا نجد من
يحفظ اصواما كثيره لا قلدتها اباهم
القوانين بل عاده اخذها الخلف عن السلف
ليس عن فكر ردي بل بامانه ومحبه وكان الرجال
الانقيا يتقربون كل عيد بالاصوام منقيين
نفوسهم لاستقبالها وهذه فما تلزم الجمهور
ولا جماعه الناس بل كل واحد يفعل ما
شا لكن ما يجب ان يفعل ما قد منعته القوانين
اعني صوم الاربعا بعد الاربعين واربعه وجمعه
سبت الجبن وغير ذلك من الاصوام التي
تصومها الهراطقه جزافا بل بدعه ابدعوها
خارجه عن راي الكنيسه الجامعه
الرسوليه يرجونها بغير هلو ما يجب
تشاركهم فيها واما في معنى صوم نياح
السيده يقول ان عيد التجلي وعيد الاباء
ما رسمت الرسل تعييدها الا الاباء بعدهم
رسموها ويتفق عيد التجلي في سنه من ان
نريد نعيدها في الوسط ونقري ما يتعلق
بالعيد ثمانيه ايام فعلى ذلك كل الصوم حسب
ما قيل عن بقيه الاصوام الكبار المقدسه
يحفظ هذا كل واحد كما يشا وما يليق
ان تقلده الجمهور بعد ان يشير علينا ابهاتنا

الان يضيفون الى ما قاويلهم اننا نجد في
التيبيكون رسوم الديره الكبار ان عيد
التجلي نعيد ثمانيه ايام مع نياح السيده
وما يتسع الصيام العام في الجمهور في الوسط
وتيبيكون اورشلام فيه ان نعيد التجلي
ثمانيه ايام وفي تيبيكون الاسطاذيون اربعه
ايام ورسم بطريرك قسطنطينيه انطاكيه ان
نعيد هذا العيد يوما واحدا وها هنا في هذا
البلد كثيرون يصومون هذا الصوم ويحفظونه
بحسن وفا وسيما العلما والاماثل منهم
الى السنوذيقون المذكور فيه وقد سبقنا
بذكره بعضهم يبتدي بصيامه من اول اب
ويحله يوم التجلي وحده ويعود يصوم وغيرهم
يبتدي بصومه من بعد عيد التجلي حسب
ما يشا كل منهم وقد تكلمنا في الاصوام ما
كان منها لازما وما كان غير لازم في
الاختلاف فيها وبحثنا حسب طوقنا
وسالنا حتى نكفي الضرر المنجه من احدها
ليجد منه الاعتقاد الصحيح ان كان في شي منها
مضره لغاشيين حسب ما سبقنا فقلنا لا
يضاد شيا من قوانين الرسل والاباء لاننا
نجد في سير الاباء انهم كانوا يعلمون ويعملون
وللاصوام يواظبون ما خلا الاعياد التي

منع ان يصام فيها لو ان بولس الكبير يقول انه
لا سبيل الى حل شي من الاصوام العامه التي
يجب على الكل صومها الا لضروره شديده
وقد وجدنا في بحثنا البحث الشديد عن الاصوام
صوم الصليب المكرم يقال عنه انه من الابتدا
صاموه الاباء القدما القديسون لاجل تقبيلهم
للصليب المحيي واكرامه حسب ما نفعل
في التقدم بالتاهب والتنظيف قبل حضور
الاعياد المار ذكرها ولان جميع ما نقري في
يوم عيد الصليب من انجيل وابسطلس وغيره
يتعلق بالصلب والصليب فيجب ان يصام
ويستقبل بصوم هان في التيبيكا الذي لاهل
والاسطوذيون يومين يعيد له يوم رتبه
وغده لا غير وفي نوموقانن الصوم وفي
ترتيب اورشلام يومر بصوم يوم الاثنين
من كل اسبوع وفي ما املاه يوحنا الدمشقي
عن بدعه الذين لا يجثوا بركبهم يقول
هولاي في جميع زمان صلواتهم ما يجثوا
بركبهم بل يتلوا صلواتهم من قيام وعز
بذكر هذه البدعه لكن لنحترس ولا اذا ما
لم نشا وعلى راي اخر كيف كان نشرف
من جهه اليمين ولا نشا ان نجثوا بركبنا
اعني نركع في الايام المرتبه لان كل تجاوز

الان المستقيمه سقوط هو من الابتسه
الجامعه الرسوليه على ما يقولون الاباء
الالهيون لان الاصوام الواجبه والسجود
المرتب فيها هي دليل على الامانه المستقيمه
وكما ان ما لا يجب تسبيل في الاصوام المفروضه
ان نجد يمينا او شمالا على ما سبقنا فقلنا
كذلك يجري امر السجود ايضا ولننصف الى
قولنا هذا الكلام في السجود في الصلوات
قد ابتدينا في فاتحه مقالنا هذا عن الاعياد
والاصوام ومراسم الرسل القديسين نذكر
امر الاعياد وفي هذا الموضع نقول ما قاله
اثناسيوس يقول لا يخدعنك احد فتصوم
يوم احد ولا في مده خمسين يوم العنصره
لان الكنيسه ما امرت بذلك وابيفانيوس
يقول في خمسين يوم العنصره لا صوم ولا
سجود ويوحنا الصوام يقول في السابقين
وعليهم ايضا جميع الاحاد والسبوت
والاعياد والاثنا عشر يوما من الفصح الى
العنصره لا تجثوا بالركب في الوسط ومتى
لا يجب ويعمل كل واحد في قلايته حسب
اختياره ومتى لا يجب لا في الوسط ولا
في القلايه وفي خمسين يوم العنصره لا في
الوسط ولا في القلالي يجب ان نجثي بالركب

وباسيليوس الكبير وغيره من الاباء القديسين
يقولون عن خمسين يوم العنصره انها ما هي
خمسين بل يوم واحد يوم قيامه لا غير واحد
حسب ما قال لوقا الانجيلي لما تم اليوم الخمسيني

قانون تسعين للسنودس للسادسه

قد اخذنا عن الاباء الالهيين لا نجثوا بركبنا
في الاحد مكرمين بذلك قيامه المسيح
ونحن نوضح للمومنين من عشيه يوم السبت
الى عشيه الاحد لا يجثوا احد بركبه
لان السبت سابق هو لقيامه المخلص
ينتهي فيه عيد القيامه الى مسا اذ بدايتها
من مسا السبت ونكمل ليلا ونهارا
وقال القديس باسيليوس لهذا السبب
ننظر في صلواتنا الى الشرق وكلنا القليل
ما يعرفون اننا نطلب وطننا القديم الفر
دوس الذي نصبه الله في عدن في المشارق
ونصلي في احد السبوت من غير ان نجثو له
وما نعرف في ذلك السبب لاننا ليس فقط
كاننا قد قمنا مع المسيح وسبيلنا ان نطلب
ما فوق في اليوم النشوري للنعمه التي اعطينا ها
بقيامنا منتصبين في الصلاه نذكر نفوسنا
بها لكن ولانا نظن باليوم انه رسم ومثال
هو للدهر العتيد المستانف المنتظر بالذلك

دعاه موسى مبدي الايام وما سماه
اول لانه يقول صار مسا وصار صباحا يوما
واحدا كانه هو نفسه يتعاد ويتكرر مرارا
كثيره هو واحد وثمنيه تلك الواحد حقا هو
وثامنه حقا التي وقد ذكره المزمر في عنوانات
مزامير مظهره بذاتها الترتيب الذي بعد
هذه السبعه الالاف من السنين اليوم الذي لا
يسكن ولا ينتهي الذي لا له مسا الذي لا له خلف
الذي لا له نهايه اعني ذاك الدهر الذي لا يهرم
ولا يشيخ فمن الضروره اللازمه لبني الكنيسه
ان يتمموا الصلاه فيها قيام منتصبين حتى
بكثره تذكارنا لتلك الحياه التي لا اخر لها لا
نهمل الزاد الذي نتزوده اليها وجميع ايام
العنصره هي ذكر للقيامه المنتظره لان ذلك
اليوم الواحد والاول اذا ما ضرب في سبعه
يكمل سبع سوابيع العنصره بدا من احد الى
الى احد هو هو نفسه بذاته ضرب هو بذاته
في ذاته سبعه دفعات فجا سبع اسابيع
مما بدا اليه وانتهى اليه مضروبه بما شابه
في الوسط من ضرب خمسه في سبعه خمسين
ولذلك شابه الدهر كانه في حركه دوريه
نبدى من هذه النقطه واليها ننتهي الذي فيه
ادبونا وعلمونا الذين فرضوا لنا القوانين السبعه

انه نكرم

ان نكرم الشكل المستقيم منتصب في الصلاه
قياما من الذكرى الظاهره كانهم ينقلون
عقولنا من الحاضرات وفي كل يوم نجثوا
بركبنا ونقوم لنرى بفعلنا هذا اننا بالخطيه
انحدرنا الى الارض هابطين وبمحبه خالقنا
للبشر ورحمته استدعينا الى السما من البا
تاريكيون قال بعض الابا عن العنصره
والاصوام انها دها الي الخيرات المستانفه
لانها اماره وعلامه الدهر هذه السبع
سوابيع العنصره ما يجب ان نجثوا فيها
بركبنا ولا صوم ولا تقشف ومدتها كله
بعد يوم واحد شبيها بالدهر وانه عشيه
ولا بكر والى هذا اشار لوقا بقوله لما كمل
اليوم الخمسيني ما اسما الايام التي تشاكل
الدهر اياما بل يوما واحدا يوم الاثنين والاربعا
والجمعه يوكل زيت وسمك لا غير والثلثا
والخميس يوكل كل شي سوا اللحم وفي يوم السبت
والاحد ما على احد اثيما في ما كول
بل كل شي مباح له لمن ما عليه ابتيموس
اعني باكل اللحما ويشرب نبيذا وكذلك في
جميع اعياد السيد والدتيه والرسل
والاثني عشر من اتفق منهم في اي يوم
كان من عليه ابتيما الا ان ياكل ولا يراعي

461

في هذه الاعياد اربعا او جمعه او اثنين وكذلك
اعياد الابروذ ورمس وفي اثنى عشر يوم الميلاد
والسبه الذي بعد الفصح والسبه التي بعد
العنصره وقبل احد جميع القديسين التي تدعا
سبه الروح ومن احد الفصح الى العنصره بحلوله
كلها من سوى الاربعات والجمع ويمتنع فيها
العلمانيون من اللحم والرهبان من البيض والجبن
والاسبوعان اللذان هما سبه الجبن والمرفع
مطلق فيها للعلمانيين اكل اللحم والرهبان البيض
والجبن من سوى اربعاتها وجمعها الا ان الذين
لنا اميهم دبار يجب ان يمتنعوا في هذه الجمع
والاربعا الى من امكن من السمك ويصام
الى العشي وامرت القوانين بذا دايما الا على
لا بسبب صديق ولا غيره ان لم يكن من ضعف
الجسم او شي اخرى شديد وكذلك لا
يشرب نبيذ بسبب طري وقطيف صديق ان
لم يكن لمرض او شي شديد من سوى الاحاد
والسبوت والاعياد ولا يسامح في اثنين
والاربعا والجمعه ومن الملكه ان لا يشرب
جمله فثوابه جزيل سيما الذين قد تاذوا
بشربه وسقطوا الاجله وطبع كل واحد
وخلقه وعادته يعرفها من ياخذ افكاره
فاما الصوم من صوم الرسل وصوم القديسين

فليكن ترسم العلمانين لا ياكلوا الحم ا والرهبان
الا ياكلوا ابيضًا وجبنًا من سوى عيد ميلاد
يوحنا ودخول السيد الهيكل وهذا ان
سالوا فيه فى ايام الصوم الكبير ان امكن
العلمانين ان لا ياكلوا فيه سمكا الا
يوم السبت والاحد والرهبان ايضًا وان
لم يستطيعوا ذلك فياكلوا الثلثا والخميس العلمانين
سمكا والرهبان زيتًا وكذاك لا يشربوا
نبيذًا الا فى السبت والاحد وان دعتهم شدة
او مرض فلا اقل من حفظ الاثنين والاربعا
والجمعة ومن كان فى زمن التوبه فلا يسمى
باسم النبيذ بته سيما فى اول سبه من الصوم
وفى السبه الكبيره يوم الخميس الكبير فقط
يشرب نبيذ يسيرا هذا الحد الاول
عندى وقد جمع بقيه فروق السنه
والحد الثانى ان لم يختار فاصحاب الابتيميا
الثبات فى هذا الحد فالاثنين والاربعا
والجمعه يحفظوها العلمانيون والرهبان
كما قلنا ولخصنا: الحد الثالث من عدمنا
من خبرتنا هو هذا وان لم يقنعونا فيما قلنا
لاسباب واعراض تعرض لهم او لمحبه
لذه فليحفظوا الثلثه ايام نقية نظيفه فى
زمان ما هم تحت ابتيميون ويستعملوا الرهبان

زيتًا والعلمانين سمكا وانا اعلم ان على دينونته
فى هذا التسامح والتساهل امام الديان العادل
لكن الاجود لى ان الام على ذلك من ان
امدح كانى قد تسامحت وتساهلت وعليهم
فى ليلهم ونهارهم ثلث صلوات بكره وقبل الغذاء
ووقت العشا واذا اراد والنوم وفى كل
صلاه يقولون الذين يحسنون مزمور خمسين
وثلاث دفعات قدوس الله وبانا جبار ياسين
وبانا رهبون ومايه صوت كريا لايصون الله
اغفر لى انا الخاطى خمسين مره ويارب اخطات
اغفر خمسين مره وخمسين مطانيه ومن
لا يقدر على هذا فليكن نصفه ومن لم يقدر
فثلثه لان يوجد اناس فى غزو ومرض وشيوخ
وقليلوا النشاط او فقرا كثيرا وعبيد ولذلك
يجب على اخذ افكارهم يستبرى جميع هذه
التى ذكرنا والعاده والتربيه والاميه والعالم
منهم من هو ربح ومن هو منكود ويحسب ما
يتحمل معه فيفرض عليهم صلوات ومطانيات
ويجوز ان نفرض على قوم صلاتين فى يومه
وليلته وقوم صلاه واحده ومن كان نشيطًا
قليل الخطايا يثقل عليه فى الابتيميا لمن يرا ذكى
لا يخطى بصغ الخطايا فقط بل وياخذ ثوابا
من قابل نيته ويجلها لا باعتاب بل يحسب

الطبع والنيه ويليق ايضا ان يكون الكثير
الاثام والضعيف او الذى لا له شهوه ولا
به شيطان نشاط ان يخفف الابتيميا التى كانت
عن الاول وجميع الاشيا حتى تريحه ولا
تخسره وعلى فى هذه المساهله والمسامحه
دينونه من المسيح لكن خيد هو لى ان ادان
فى مثل هذه المسامحات والقديس باسيليوس
يقول اننا ما نحكم فى مثل هذه الاشيا بحكم
واحد فى جميع الزمان بل ننظر منا مايين فى
التوبه والقابل الافكار سلطه لانه قد امن
على الحل والربط من الله فمن قد اخطا زايد
ان ينقص زمان الابتيميا التى عليه وما عليه
فى ذلك لوم اذ كان قد جانا فى الاخبار ان
المعتز فين باتعاب كثيره ندركهم محبه الله
للبشر سريعه وان كانوا اشد بعدوا الانتزاع
عن عادا ثم ولا يريد والحياه بما يامر به الاحكام
فما بيننا وبينهم كلام لا تتاخر فى شعب عاص
مقاوم قد تعلمنا ان نسمع باخلاص خلص
نفسك فلا نطابق ان نهلك بهلاك خطايا
اجنبيه ولا نقبل ذلك ولا نريده بل اذا ما
فزعنا من الدينونه الثقيله وجعلنا اليوم
الرهيب امام عيوننا لا نوثر ان نشارك مثل
هولا فى الهلاك بل سبيلنا ان ننذرهم بلا

دنهارًا او فى الملا او فى الخلوه لا نطابقهم على
فسادهم وخبثهم ونرغب فى ان نوبخهم وننقلهم
من فخاخ الخبيث فان لم نقدر على ذلك الحرص
ان نخلص نفوسنا من الدينونه الدهريه فلا اقل
من ذلك ويوحنا الصوام وباسيليوس الكبير
والقديس شعيا قد تكلموا فى ذلك الكلام
واسعا وما لاحد سبيل ان ياخذ لفظه من
الفاظهم ويترك الباقى ويوحنا فقد تنازل فيما
قننه لضعف جيله وجميعهم يقول لا تحتقر
وصايا الله والا فلا ما سلف من ذنوبك تصح
ومن اقلع عن خطيته فلا يبعد دهليز بيت
فى بيت المسيح ويخدم الوصايا فما به حاجه الى
ابتيميا ثقيله اذ كان بجملته قد صلب نفسه
مع شهواته وحسب ما يقول الرسول والقديس
اسحاق يقول اننا ما نصبر خطاه اذا ما نهمل
الخطيه بل متى لم نبغض الخطيه ونجتنب عن
خطاه متى لم نندم على فعلها ترتيب دين
الاسطاذيون فى كميه وكيفيه المداولات
والمشروبات اذا ما جاوا الاخوه الى
[illegible] يمون بالاستيحى فى كل واحد يقول يا ربنا
يسوع المسيح الاهنا ارحمنا اسوى يجب ان
نعلم ان من الفصح الى عيد جميع القديسين
ناكل طبيخين فقطنيه وسليق بزيت فاذا كان

سمكا وبيضا وجبنا ونشرب على المايده
ثلثه وفي العشي اثنين وفي صوم الرسل ما ناكل
سمكا ولا بيضا ولا جبنا ان لم يكن في الايام
التي ما يصلا فيها السواعي واذا اكلنا اللونين
اما السليق فبزبيب والقطنيه بلا زيت ونشرب
قدحين في التاسعه وفي العشا اثنين ايضا
وفي الايام التي نبطل فيها ناكل فيها جبنا وما
جرى مجراه ناكل السادسه ونشرب ثلثه
وبالعشي اثنين وكذا ترتيب صوم فيلبس ومن
صوم الرسل الى صوم فيلبس في الاربعا
والجمع الى ان نصلي التاسعه ويجري الامر فيها
لمجرى الصومين الاخرين في الماكول والمشروب
وان اتفق عيد قديس نبطل فيه السواعي
والمطانيات ناكل سمكا وبيضا وجبنا
ان وجد ونشرب على المايده ثلثه وفي العشي
اثنين وفي الصوم الكبير ناكل خبز فقط ما خلا
السبت والاحد في السبه الاوله وفي الوسطا
فناكل باقلا حارا والمال بلا زيت وخمس
تينات وان اتفق شاه بلوط وسبع زبيبات
واجاص وفي السبه الثانيه والثالثه و[illegible]
والسادسه ناكل كل القطنيه حارا والمال
ولون قطنيه ساذجه من غير سليق ولا
ترده قطنيه وتين وفاكهه فانا كل ولا ناكل +

عوضه حنطه مسلوقه وفي مده الصوم نشرب
او قوطون والافوسطون اذا كان يكون فيه
من فلفل وكمون ويانسون ما خلا الشيوخ
والضعفا يجب ان نعلم ان في السبت الاول
من بعد السادسه ما نعمل مطانيات ونا كل
وقت الغدا باقلا حار بزيت ابيض واسود والمال
وطبيخا وحنطه مسلوقه فلوبيا ونشرب قدحا
واحدا نبيذ وكذلك في اول احد من الصوم
وكذلك في احد النصف اذا ما صلينا للصليب
وكذلك في سبت العازر وفي عيد الاربعين
شاهدا لكننا حينيذ نصلي السواعي ونسجد
ثلث مطانيات في كل صلاه نجتمع فيها ويوم
وجود راس يوحنا ناكل لونين قطنيه وسليق
بزيت اللونين ونشرب ثلثه وكذلك في احد
الشعانين وفي الاثنين والثلثا والاربعا والجمعه
من السبه الكبيره ناكل التاسعه ما كنا ناكله
في السبه الاوله ويوم الخميس الكبير ناكل لون
واحد قطنيه وحب مغلي ونشرب قدحا
واحدا ويوم السبت الكبير نبتدي بصلاه العشا
الساعه الحاديه عشر من النهار ونمد الى التمام
وناكل جبنا وبيضا وسمك ونشرب ثلثه وهذا
قد نبطل الساعه وما يوكل جبنا الى غد اي يوم
الحد يجب ان نعلم ان في بشاره السيده يكون قداس +

البشاره
كامل

كامل ونا كل سمكا وزيتا يجب ان نعلم ان في
بلد فلسطين ما يقدس براجيزمانا الا الاربعا
ولا الجمعه الجبن ولا تقدس جمله بل نصلي
صلاه الاسبارينون حسب بقيه ايام هذا
الاسبوع بل نقرا القرات من بعد الابوكلمتن
ويفعل الريس المقدم كما يشا وفي الاثنين والثلثا
من السبه الاوله ما نقدس الى يوم الاربعا
نعمل براجيزمانا الصوم الكافه حسب ما
قلناه الذي يكثم يطوون الى يوم الجمعه ويوم
الاربعا النصف ما يقال ناوس كيريوس بل
اللبلوبا في اللحن الذي يكون يوم الخميس الكبير
يدق الناقوس سابع ساعه من النهار ويبدي
بالصلاه ويرشون الاخوه عليهم من ما الغسل
ويمضي الى الغدا يوم الجمعه الكبيره ما يعمل
براجيزمانا لانه يوجد في احد قوانين بعض
السنودسات تقليده من الرسل ان من راحب
السيد المسيح من حيث اسلم الى ان يقوم لا
ياكل ياكل بعد فراغ قداس الخميس ويبقا
صايما الى فراغ قداس السبت الكبير ولذلك
اهل فلسطين ما يقدسوا الجمعه الكبيره الا
يبقى كل موضع لا يقدس براجيزمانا ويوم السبت
الكبير يدق الناقوس في الساعه الحاديه عشر
ويبتدي بالاسبارينون وبعد فراغ جميع الاقولبتا

نمضي الى المايده وناكل قليلا لا جبنا ولا بيضا
ويجب ان نفرغ القداس ساعتين من الليل
ونتناول بسبتبو ونقوم في الاغربنيا ونقري
من كتاب اعمال الرسل ومن تفسير فم
الذهب ومن بشاره يوحنا يتغير في القراه
ويقرون اربع ساعات ثم يدق ناقوس الاوترس
يجب ان نعلم ان في مده السنه في الايام التي
التي ما فيها عيد ولا صوم يدق ناقوس القداس
الساعه الخامسه ويمضي الى الغدا بعد فراغ
القداس ونستعمل طبيخين لون طبيخ والاخر
حار اما سليق او قطنيه ومده السنه كلها
الاثنين والاربعا والجمعه ما نا كل زيتا بل حسب ما
قلدناه من الابا وان اتفق عيد نقول فيه ناوس
كيريوس ناكل مثل بقيه الايام وفي مثل هذا
الاعياد في الكنويبون يحلون الصيام الا في
السبق اي سبق كان وكذلك بقيه المتوحدين
يحفظون الصيام حفظا جيدا وما يحلونه
الا في الاعياد الكبار لا غير تيبكون
ترتيب الجبل المقدس في كيفيه وكميه الاطعمه
والاشربه يجب ان نعلم ان خادم المايده يعطي
كل يوم لمن يريد يخدم ثلاث مطانيات ولا
الكل من الكبير والصغير يجتمعون في المايده
الى العشا يدق ناقوس المايده وناقوس العشا

زجه

وفي العيد يدق الناقوس الكبير واذا كان صوم
يدق الناقوس الصغير لانهما ناقوسان وفي العشا
ما يطبخ بل يقدم ما فضل من المايده يجب ان نعلم
ان بعد فراغ القداس اصحاب الخورسات
يفطرون تماما الصحاح صاحب المايده يسل
ان كان راح الطعام وحينيذ يدق ناقوس
المايده ويدخلون الاخوه يرتلون بالمزمور
والقسيس يقول الصلاه يجلسون كلهم
بسكون تسعه تسعه ثم يبدي القاري
وصاحب المايده يقول الاستيخن باعلا
صوته يارب بارك يارب يايسوع المسيح
الاهنا ارحمنا والجماعه تقول هذا
الاستيخن بسكون وعلى كل لون يقولوا
الاستيخن ويكون صاحب المايده يردد
ما بينهم يامر بالسكون والسكوت وبعد
فراغ المايده القاري يغسل الاطباق والقصاع
لان هذه الخدمه تلزمه يجب ان نعلم ان
من الفصح الى حد كل القديسين لونين ناكل
على المايده بزيت سليق وقطنيه وجبن
وسمك متى وجدناه في سبت الفصح نشرب
على المايده ثلثه وعشيه اثنين وفي بقيه
الايام السادجه نشرب على المايده اثنين
وعشيه اثنين وفي السبت والاحد والاعياد

الكبار نشرب على المايده ثلثه وعشيه اثنين
وفي صوم السليحيين جبنا جمله ما ناكل ناكل
لونين احدهما بزيت والاخر بعسل او جوز
مدقوق الاربعا والجمعه ما نشرب نبيذ جمله
ان لم يكون مريض او من اختار الريس وفي
السبوت والاحاد والاعياد الكبار ان
كان لنا سمك اكلنا ونبيذ نشرب ايضا وفي
الاعياد الصغار ناكل الساعه السادسه وعشيه
وما ناكل سمكا وان اتفق اربعه وجمعه ولا
نبيذ نشرب بل نقراتا (?) وسليروس (?) مطهوا ناكل
السادسه وعشيه وان اتفق اربعه وجمعه
ولا نبيذ نشرب الا ان برسم الريس وفي بقيه ايام
هذا الصوم ناكل الساعه التاسعه ونشرب
عشيه اثنين من صوم السليحيين الى صوم الميلاد
اذا لم يكون عيد ناكل الساعه السادسه وعشيه وان
اتفق لنا سمك اكلنا وان اتفق عيد كبير يوم
اربعه او يوم جمعه ناكل ان كان لنا سمكا
وجبنا ونشرب على المايده ثلثه وعشيه اثنين
وفي صوم الميلاد دفعه واحده ناكل في النهار
بعد صلاه الاسبار يكون لصغر النهار وناكل
ماكول صوم السليحيين ونشرب قدحين وفي
الاعياد الكبار والصغار نعمل كما قلنا
متقدما في الصوم الكبير دفعه ناكل عشيه من

سوى السبت

سوى السبت والاحد يوم اثنين الصوم والثلثا
ما نتمم مايده لصوم الكل بل سوى المرضى
يوم الثلثا والخميس نتمم مايده ناكل خبز لا
غير ونشرب قدحا سخنا ويوم الجمعه نقدس
ابن اجبن مانا وناكل طبيخا بالحامض بلا زيت
والمايده يوم السبت ما تاذن بس والاحد عند (?)
ناكل لونين ونشرب قدحين وكذلك
عشيه ومده الصوم كله كذي يعمل في
السبوت والاحاد ويوم السبت الثلثا
والخميس ناكل لون واحد بلا زيت بل عوض
الزيت جوز وما نشرب في اليومين نبيذ ويوم
الاثنين والاربعا والجمعه ناكل ماكيل
الصوم كما يقول مبلولات وما شاكلها في
عيد الاربعين وعيد الابرد زمس (?) في نصف
الصوم وليله القانون الكبير وليله الاقاسطن (?)
ناكل لونين بزيت ونشرب قدحين ومده
الصوم ما ناكل سمكا الا ثلثه ايام يوم قبل
البشاره ويوم البشاره ويوم بعد البشاره الثلثه
ان كان لنا سمك اكلنا دفعه في اليوم ناكل
ونشرب ثلثه ويوم الاثنين الكبير والثلثا
والاربعا ناكل خبزا وقطنيه حاره ويوم
الخميس الكبير ناكل لونين بزيت ونشرب
ثلثه ثلثه ويوم الجمعه الكبيره ناكل خبز وبقلا

يوم السبت نبدي بالصلاه الساعه الحاديه
عشر ونحن قربان القربانه وفيه ونصف وناكل
واحده واحده وناكل فاكهه ونشرب ثلثه
هذا رسم اللاويين ومن قدر على غير ذلك فليفعله
بامر الريس الخدام يتخلوا عن خدمهم السبه
الاوله والسبه الكبيره ويواضبون الكنيسه
في صلوات السواعي وفي سماع ما يقرى من الميامر
ان لم يكن ثم خدمه ضروريه وكذاك سبه
بعد الفصح الى يوم الاربعا وفي بقيه الايام من
الساعه الاوله يخرجون الى خدمهم والذين هم
في خدم قريبه يجون الى الاسبار يكونون والى
المايده البعيد يحضرون الا باذن لهم يجب
ان نعلم ان اذا اكلوا الاخوه دفعه في النهار
يعطون الغلام الكبار اربعه اقداح ضعف
ما اكلوا وضعف ما شربوا هذا اذا كانوا
يخدمون واذا لم يخدموا يكونون مثل بقيه الاخوه
يجب ان نعلم ان الاعياد التي يستانف ذكرها
ان وجدت علامه الصليب على عيد يبطل
الاجتماع الاخوه وما ليس عليه علامه صليب
يبطلوا الاخوه وحدهم ونعمل الاجرا
شهر ايلول فاتحه السنه عيد القديس
سمعان. والثامن عيد السيده. الثالث
عشر انكانيا القيامه. الرابع عشر الصليب

ي عشر ين عيد اسطانبوس * السادس وعشرين
يوحنا الثاولوغس :: شهر تشرين الاول
* في السادس منه عيد توما الرسول * الثامن
عشر عيد لوقا البشير * الثالث وعشرين
عيد يعقوب اخا الرب * السادس وعشرين
عيد ذمتريوس :: تشرين الثاني اوله
عيد قزما ودميان * الثامن عيد الملاك
الثالث عشر فم الذهب * الرابع عشر فيلبس
الحادي والعشرين السيده :: كانون
الاول في الرابع عيد بربارة * السادس نيقولاوس
* التاسع حبل حنه * الثالث عشر اسفوليبوس
د فقته الخمسه * الخامس والعشرين
الميلاد * السابع والعشرين اسطافنس ::
كانون الثاني اوله الختانه وباسيليوس
السادس الدنح * السابع عشر انطونيوس
العشرين افتيموس * الخامس والعشرين
اغريغوريوس الثاولوغس :: شهر اشباط
الثاني الدخول * في سبعه عشر تادرس اليترون
* الرابع والعشرين وجود راس يوحنا :: شهر
اذار في التاسع عيد الاربعين * الخمسه
والعشرين البشاره * شهر نيسان في ثلثه
وعشرين مار جرجس :: ايار ثامنه يوحنا
الثاولوغس * الرابع وعشرين سمعان العجايبي

حزيران ثامنه تادرس الاسفهسلار * الرابع
والعشرين ميلاد يوحنا * التاسع وعشرين
الرسل :: شهر تموز اوله قزما ودميان ثامنه
نون السبع :: ثامنه بروقوبيوس العشرين
ايليا * السابع وعشرين بندلايمون ::
شهر اب سادسه التجلي * الخامس عشر
نياح السيده * تاسع وعشرين يوحنا المعمدان
وثلثين عيد زنار السيده :: في الصيام اول
سبت اربعا النصف ليله القانون الكبير
الخميس الكبير خميس الصعود ::

:: المقاله الثامنه وخمسون تفسير القناه
:: من الكتب المقدسه في معني الاعياد انها
ما جعلت للنصارى لاجل متعه ولذه والعطله
من الاعمال الصالحه وتسبب ضرر للنفس
كما كانت اعياد الصابه بل المنفعه النفس
وصلاح الشان والعطله من الاعمال الرديه
والتوفير علي الاعمال الجيده :: وصايا الرب
ونورد علي ذلك شهادات من الكتب الالهيه
انها لذلك رسمت للنصارى :: في معني الادناس
الخارجه عن الجسد مثل الجنابه وسيل المني وما
اشبه ذلك :: فاتحه المقاله لبريا
افلوجيتس الرسل القديسون والابا
بعلمهم الالهي لما زرعوا في كل موضع

الدين الحق سنوا علهم سنن الامانه المستقيمه ::
وقلدونا تقاليد ورتبوا لنا اعياد السنه كلها :
لا لناكل ونشرب ونستمتع ونتراخا ونتفسح
ونهلك نفوسنا :: لان الرسول يقول النفس
المتنعمه قد ماتت وهي حيه :: وفي موضع اخر
يقول ويل المستمتعين المتملايين والرب يعظهم
الويل فالويل لكم ايها المتملايين وحكم
ايها الضاحكين فستبكون :: وفي العتيقه قد
قال جلس الشعب لياكل ويشرب ونهضوا
للعب وايضا اكل يعقوب وتملا ورفص
الحبيب وسمن وغلظ ونسي الله ربه مغذيه ::
واظن ان لهذا كتب في العتيقه انك اذا ما
اكلت وشربت تذكر الرب الاه كيلا
المتعه والبطر ان سرت لساعتها بل يبعد
من الله والعتيقه فما وعدت بمتع سماويه
بل بمتع ارضيه فاما الانجيل المقدس والعتيقه
في اكثر الامر وكل كتاب مقدس يامر بترك
الارضيات السايلات ويجنب المتعه والبطر
ونبعد المنعكف عليهما من سيره النصارى
لان التعبد للذات ليس هو شي اخر الا ترك
الله وعباده الجوف وتالهه علي ما يقول
الرسول :: ومن يمكنه استقصي جميع ما قد
جا في الكتب السنه عليه من هذه الاصناف

وهذه الفنون كلها فنحن نخلي استقصا ذلك
لمن يطالع في الكتب الالهيه لينتفعوا ويعتبروا
بما يجبرهم وجميع من صح عقله قد تيقن ان نزا
الحلحيت الابا وكذلك كتبوا عن كثره الاكل
وكثره الشرب والبطاله تهيج الالام علينا
لا نحن المبتدين الضعفا بل والكاملين الفضلا
حسب ما قد جا في البابات يكون ما الراحه شو ذي
الشباب فقط والرفاهه تؤدي الشيوخ و
والكاملين وقد تحلت حركات مرار
كثيره فطبيعه الجسم كما يصير الحاط و
النعش وفضلات البطن والبصاق وحسب
ما كتب به اثناسيوس صاحب اسكندريه
الي امون الراهب وغيره من الابا هذه علي
ما حدوه الابا ما علينا فيها جناح بل من
التملي من الاكل والشرب والنوم والبطاله
واللعب وكلام الباطل والمزاح وتحسين الثياب
والراحه واطلاق الحواس والعادات المرمنه
وما جري هذا المجري وايضا من الابيه
والعجرفه ودينونه القريب ومن ضعف الجسم
ورخاوته ومن اسباب اخر كثيره وايضا
من مزاج حار ومن مزاج بارد والمستكبرون
ومحبون الفضه يستولي عليهم ابليس في
العجرفه ومحبه الفضه كفايه ان نجعلنا

اهلا للعقوبه الرهبانيه دون بقيه الانام:
حسب ما يقول انسطاسيوس السينائي
هذه جميعها تقول الآبا انها موليه للالام:
واذا ما تنظفنا من جميعها يعرض لنا ما هو
من الطبيعه بحسد الشيطان وعلى ما
قالت الآبا: ان هذا الشيطان متى لم يكن الاسباب
المذكوره ما يستولي علينا كثيرا في الوالكما
ان الذي يريد يعمر منولا وما يجد فلان يتعب
باطلا كذي حال الشيطان: فاذا اما علينا
جناح فيما يجري منا بالطبع وجعله الله فينا
بسبب النسل وسيره الرهبان فقد وعرفت
موعدا علا من الطبيعه ولذلك الكاملين
ما يلحقهم ملاحق الطبع لانهم قد اخمدوا
ناره وطفوها وخصوا انفسهم بسبب ملك
السما اعني اماتوا اعضاهم حسب ما يقول
الرسول: ولذلك الهفوات الصايره منا ما
تقتنها القوانين الالهيه مطلقا بل تعاقب
اسبابها التي ولدتها حسب ما قد جا في
المقاله التي في التجديف في كتاب اكليمقس
السلم: سبب العثره والكبر باسباب الافكار
القبيحه اما في العثره فالعاثر ما هو السبب
بل يعاقب لانه يسلم بلا شك بعذبه فاما الاب
فنتكلم في معنى شيطان التجديف ان المحارب

منه لا جناح عليه بل يعاف لانه تعرض لانه
قد عرف ان سبب العجرفه يتولد التجديف
وهكذا يجب ان نعتقد فيما يصير منا بالطبع
نفسه وما يشكا منا شكايه ساذجه بسبب
ما يصير منا طبعا: بل لانها تعرض لنا من اهمالنا
وفشلنا وتمتعنا حسب ما قيل وكذلك يجري
الحال في جميع الاشيا الرديه وكذا يجب ان
نفهم الحال فيها: وكل واحد يحكم على هفواته
حسب ما وعد به ولنقل هنا امرا مفزعا:
لكنه قد جا في البا تار يكون ان مواطاه الراهب
لافكاره في الزنا تشابه زنا العلمانيين بجسده لانه
قد قال الانقويا يقتص منهم بكثره وكذلك قد
ورد في سيره سنكليتيكي الطوباويه وهاهنا
ايضا فروق كثيره لان كما في العلمانيين كذا
في الرهبان ونتظر في حال المبتدي نظرا وفي حال
الوسطانيين نظرا اخر وفي حال الكاملين نظرا
غير ذلك وقد قيل ايضا في موضع اخر: ان
الله يحتمل خطايا العالم وهذه وان كانت تقال
الان الآبا قد قالوها: وان كل كتاب مقدس
هكذا يعلم ونحن نومن ونطابق ولكن يجب
لان العلمانيين ما يحترز منهم هذا التحرز عن
هفواتهم الخارجه عن جسدهم وان حفظوا
نفوسهم لئلا يقعوا مع جسم اخر في سقطات

الرهبان

الرهبان في المقاله الثانيه عشر من هذا الكتاب
في مواطاه الزنا لا يصنعوا اصلا اذا ما قرا ذلك
ستجد من الاشيا قليلا امرا اخر بالكلام عن هذه
الاشيا: اعني الخطايا التي هي خارج جسم اخر:
اعني يسير من قوانين الابا وفرايضهم التي ها هنا
في معنى الرهبان والعلمانيين واما العلمانيين
فقد جا في رساله اثناسيوس صاحب اسكندريه:
ان العلمانيين ذوي كفايه ان يصيروا ا
حكاما على نفوسهم ويجب ان يتباعدوا
بعض القرينين من بعض وقتا ما ليشتغلوا
بالصلاه ويعودوا الى ما كانوا عليه: قد
سمعوا بولص قايلا فاما الذين يصيرون في
سبيلان بغير اختيارهم في الليل فليتبعوا
ضميرهم الخاصي ويميزوا انفوسهم وبهذا ملوا
امورهم كما يجري الامر في الطعام واما المفرز
ان اكل يعمادين وذلك من يدنوا من الاسرار فلكن
في هذه الامور حسن الظمير حسن الاله
حسب قدره وتذكره مسله من الجوابات
القانونيه لتيموثاوس الاسكندري اني
يجب لمن حلم ان يتقرب ام لا الجواب
اظن ان الذين هم في وسط العالم ما عليهم
دينونه من هذا ان حفظوا بقيه الوصايا
مسله ان حلم علماني وهسال افلير يقش

يجب ان يامن ان يتقرب ام لا الجواب ان
كان به عشق امراه فما يجب ان يتقرب وان
كان الشيطان يغريه حتى يجعله القربان
بهذه الحجه يجب ان يتقرب والا فما يهدي المحارب
في ذاك الوقت ان يفترس عن يريد القربان:
هذا فرض في العلمانيين الساكنين في وسط
العالم: واحد الشيوخ قال من تنقطس في
نومه تنقطسا نجسا لا يتقرب في ذلك
اليوم وان كان ما راي مرى حركه الى
ذلك فليتقرب ان سال منه مني فان نحن
سقطنا سقطات صغار باللسان والسمع
والعينين والقوه الغضبيه وما شاكل ذلك:
ولمنا نفوسنا عليها واعترفنا لله نتقرب
واثقين ان جسد ربنا يسوع المسيح ودمه
يطهرنا من هذه الاثام مسله لبرصنوفيوس
ان صار فنطاسيه الليل ويكون في غد قربان
ما يجب ان يعمل الجواب نتقدم الكهنه وحين
ولا كتمها او نبين بل كمن به حاجه الى طبيب
ويشفينا الذي يشفانا في الدم ولنجبه كثيرا:
ليقول لنا قد غفرت لنا خطايانا الكثيره:
واذا عزمت على القربان فقول هذا الانكوش
هذه الاسرار ايها السيد دينونه لي بل لتطهير
النفس والجسد وحينيذ تتقدم بخوف وسكينه

يجب هو البشر يعمل بعنا حسب رحمته ❁
مسئله انرى جيد هو الاعتراف لبعض الاخوه
بالفنطاسيا و يعطيه مطانيه ليصلي عليه
الجواب جيد هو ان يقول لكن لمن يقدر علي
السماع ويطيقه ولا يكون المقول لشاب
واما ان يعطي المعطي مطانيه فيجب عليه ان
يطلب ان يصلي عليه : وهذا قول الكتاب ان
نعترف بعضنا لبعض بانا مناه وما يتلوا ذلك
واذا عرض لك امتحان من هذا القتال يجب
ان تطرح تسعه واربعين مطانيه وتقول
على كل واحده اخطيت يا رب اغفر لي لاجل
اسمك القدوس وان كان بك مرض جسم
او اتفق يوم احد يوم لا يجب فيه ان تجثو
بركبك تقول هذا القول اخطات يا رب
تسع دفعات في سبعين عوض الركعات
التي قلنا : وباسيليوس معلم المسكونه الكبير
يقول في نسكياته هكذي مسئله ان عرض
لانسان عارض طبيعي مما قد جرت به العاده :
يجب ان نجاسر على القربان ام لا الجواب
الرسول قد اظهر الذي قد اندفن مع المسيح
في المعموديه انه اعلا من الطبيعه : قد قال
دفعه في موضع العماد بالابعاد التي امامنا :
وعاد فيرى هذا الامر نفسه ان انساننا العتيق

قد انصلب مع الخطيه ليبطل جسد الخطيه لكي
يعاود عبوديه الخطيه ونعمل لها دفعه
يقول اميتوا اعضاكم التي على الارض الزنا
النجاسه الالام الشهوه الرديه والرغبه التي هي
عباده الاوثان التي بسبب ذلك ياتي سخط
على اولاد المعصيه وودفعه يضع حد
بقوله : فاما الذين من حزب يسوع فقد صلبوا
الجسد مع شهواته والامه وانا اعرف ان
هذا قد اتقن بمعونه المسيح : والرجال والنسا
اما انتم بالرب خالصه : فاما الدنس ان دنا من قدس
فقد بنوته مفرغه : ومن العتيقه نعرف ذلك
بقوله وها هنا اكثر واعظم من الهيكل :
والرسول فيوجبنا تاديبا ارهب بقوله الذي
ياكل ويشرب الاسرار المقدسه بغير
استحقاق : فانما ياكل ويشرب دينونه
عليه من يوم وفاتن الصوام : هذه الابتيمات
ليس هي بل باسيل الكبير وضعها للرهبانيات
الهاقيات مصادفه القلال لاخطيه عليها :
افترانه عليه اثنى عشر مطانيه التنازل معه
سبب الابتيميا المصار عنها اما اهل النجان او
لعقابه : الالم نفسه ان كان يعرض الليل
يبقا يوما واحدا لا يتقرب ويعمل خمسين
مطانيه : ويقول مزمور خمسين ثلث دفعات

التي رتبت بحسبها بقطانيه تيقا سبعه
ايام تعمل هذه الركعات والصلوات وتتقرب
بعد ذلك : الدفلقه بالبي عليها اربعين
يوما لا يتقرب والمساحقه هي دفلقه
من وجه تصير بنفسين ولذلك تبقا ثمانين
يوما لا تاكل طبيخا : وتفعل بقيه ما يليق بالتوبه :
القبل واللمس الذي ما معه فساد عليه ايتيمو
الدفلقه اربعين يوم لا ياكل طبيخا وبقيه ما
يتلوا هذا ثم يتقرب وفي الحال تكفينا الفضه
مما قلنا : في معنى الادناس والهفوات
الصايره فينا من اهمالنا وتستحقرها : فاما
عن هفواتنا الكبار التي نعملها باجسادنا :
من قبل رجحها الكثر على حال وهذه جميعها
نجد موضوعه في فرايض وقوانين الابا الصحيحه
ونحن نعود الى حيث بدانا من حيث لخذنا
سبب هذه الالام قبل متقدما : واظهر مقالنا
ان الخطايا بسببها فشلنا واهمالنا اذ كان
الحق هكذي ونحن نعرف معرفه شافيه عما اسلفنا
والامنا : فما اعطونا ابهاتنا السعدا سبب
خطايا تتسبب لنا في الاعياد : ونحن نصارى
مسيحيون حسب ما سنت الابا السنه
الصابه في اعيادهم لا كان ذاك ابهاتنا جعلوا
ابهاتنا لنا الاعياد سبب لتطهيرنا من الخطايا

كا باد تهار اسباب ضبط لهوا لها نفعلنا بقيه
الفضايل : لان ضبط الهوى يكون قوه وتاثيره
كاخذ ابهاتنا وبمعونه الى هذه المقالات ❁
حتى ان عرض لاحد في الاعياد ان يتملا من
الاطعمه فوق احتياجه فهم يغربون من هذا
ويهربون منه بعيلا حسب ما قد جا في خبر
جراسيمس لان فيه يذكر هكذا ان سمعوا
اهل نجران رهبان جراسيمس لهم سيره
عظيمه كانوا ايطرقون في السبت والاحد
ويحضرون لهم عن كل البسر بسبب فلما راو
قوم من الابا المجاهدين العلمانيين يطرقون
الذي هو بواسنه او لرايته واشباعه مسلك الهوى
متحققين انها والله : النسك التعفف و تنقص
وتقبض الافكار النجسه وتقطع ثقل النوم :
ونجد الابا في كل موضع يعلمون كذا يفعلون
ايضا فان ظن احد منا انه ما ينظر بشي من هذه
الالام النجسه ولا ينزعج بها يوهذا ما لا يليق
وبسوغ حسب قول الابا اذ كان غير
لا يبق طبيعتنا جملته الكن على حال
الكتاب الالهي يعلمنا ايضا على جهه اخرى
لا تستعمل عن الجاهنا يعلمنا باب
بعمرانيك الذي بها الماكر العامل ان نحن
تعبنا تعبا بالهامنا تكا فينا عن علامنا

من الدنيا زاد خلاصي حسب ما قد عرفناه
من كل كتاب الاهي وفي الباتاريكون ايضا
قد يقال عن هذه الاشيا اقوال كثيرة . قيل
عن الشيخ اثيناتوس في بلد الحبشة انه تعب
في شبيبته اتعابا كثيرة وعمي في كبره وضعف
ولاجل ذلك يتجوه الاخوة واطعموه وسالوا
الاب اباو عن كثرة ما يتجوه فاجابهم اقول
لكم ان كان قلبه شا وتناول بلذة ان اكل
ثمرة واحدة فقد سلبه الله ثواب اتعابه .
وان كان ما شا ان عقله الى ذلك واكل
وهو لا يريد ولا يلتذ فالله قد حفظ له
اتعابه لانه مكره اكل والذين اطعموه لهم
اجرهم . وفي موضع اخر من الكتب المقدسة
يقول عن مثل هذه الاشيا هكذا مثل هذا .
والرسول بولس في رسالة اهل تصلونيكيا
يقول قولا نساملا ايمان من خاصة المسيحي الحزن
في هذا العالم وايضا يقول فانتم فقد لستم
اتنا الذا وطعنا . فاذا كانوا هولاء اجمعهم
كذا يعلمونا ما يجب ان نعتقد غيرة ابهم
ولا نوثر ما توثره الامم . يجب ان نعلم ان
القوانين الالهية تامرنا ان نجتمع في اعياد
القديسين اكرام لهم وانا قولنا لا تكون
لكي نجتمع لعينا مخالفا لما نريد دونه القديسين

ولا لنتهاون بها ونعمر منها لا لنسلك باللذة
ونعجز قوانا الا فعرفتنا بضعفنا وهربنا من
الاجتماعات الحفلة الموذية بقلب منسحق جدا
هو لمن يريد الحياة لوجه الله وسيما عن الرهبان
في كل موضع بين هو حسب ما نجده في اقاويل
الابا الان بتكن العجيب يقول في مقالته عن افكار
الزنا ان وجه المراة سهم مسموم هو جرح
النفس وترك فيها سمه هو كلما الزمن يعمل
الفساد كثيرا المتحفظ من هذه السهام ما
يحضر ولا يمضي الى هذه المحافل ولا ينظر في
الاعياد والاجود الجلوس في القلاية والانتفاع
بالصلاة او نظن انا نكرم الاعياد فنصير ملعبه
للعدو . وشيخ اخر قال في الباتاريكون ان في
الذكرانات العلمانية والسهرانات والمواكب
الراهب لا يقرب . وقد قيل عن ثاوكتستس
الكبير كيف كان يكثر الدخول الى البيت المقدس
ليسجد للقديسين فلما صار عبد في الجسمانية
وتقدم هو ليسجد ويتبارك من ايقونة السيدة
العذري ابدا خرج منها صوت قايلا يا ابه
ان كنتم رهبان اجلسوا في البرية ولا تكثروا
من دخول البيت المقدس لان هذه الاعياد
للعلمانيين هي فان كان لمثل هذا الاب ما كان
لايق حضور مثل هذه المحافل الجامعة على ان
ما كان

ما كان دخوله لحاجة اخرى الى البيت المقدس
الا ليتبارك والصلاة فيكم وكم ما يجب لنا
نحن الضعفاء الذين قصدنا اتمام شهوات
الجسد . فاذا عرفنا هذا لا نحتج بالخطايا .
بل نسلك طريق الابا ونستعمل ابدا ما يجب وتعلمه
نعم ولا هو مطلق للعلمانيين ان يعيدوا ل
بالاكل والشرب والتفسح في المتعة بانقص اعمال
الشيطان فكيف يجوز حضور مثل هذه الاعياد
للرهبان . وقد كتب ايضا في الباتاريكون
لا يكون بالك في الاعياد التي من النبيذ .
بل تجد بل بالك عقلك وتجديدك وطهارة
النفس لانك متى ما ملات جوفك وسكرت
تغضب صاحب العيد . وقد قال ايضا اخر
ان اشار عليك فكرك بان تعمل طعاما اشتهيته
في عيد فلا تسمع منه ولا يكون عندك شبه
اليهود لانهم هم يعملون هذه الحفلة .
واللذة الصالحة والطعام الموافق للراهب
هو الندب والبكا . والقديس نيلس يقول
شبيه بهذا ان نفس الحجر ابي تنتظر اعياد
الشهدا ونفس الناسك تروم ان تتشبه بسيرهم .
هذا ما جا في معنى العلمانيون والرهبان الذين
يحضرون هذه الاعياد والمحافل مما قاله
الابا وفي الامر الرسول بولس في معنى الاكليروس

الذين يحضرون ذكرانات الاموات يقول
هولا اذا ما دعيوا الى مثل هذه الذكرانات
يجب ان ياكلون ويشربون بورع وتقى
خايفين من الله لكي فيهم قوة ولا بركاته
يشبعوا عن الاموات واذا انتم قسوس
وشمامسة الله وخدامه يجب عليكم الانتباه
والاستيقاظ دايما مع انفسكم ومع غيركم
حتى يمكنكم ردع المضطربين لان الكتاب
يقول الاقويا هم غضوبون فينبغي لا يشربون
حتى لا اذا شربوه ينسوا الحكمة وما يحكمون
عدلا وانصافا والاساقفة والقسوس والشمامسة
بعد الله القادر على كل شي وبعد ولده
الحبيب هم اقويا في البيعة وقولنا هذا الاولى
لا يشربوا بل ولا يقربوا من النبيذ الذي اعطا
الله لمسرة القلب بل نقول انه ما يجب التملي
منه لان الكتاب ما قال لا تشرب نبيذ بل
لا تشرب نبيذ حتى تسكر وايضا السكير
ينبت في يديه شوك وفناحه وجلد ما يتجوه
به نحو الاكليروس بل يفصل به كل من عليه اسم
السيد المسيح من علمانيين وغيرهم لان عموما
قيل لمن الويل لمن الاضطراب ولمن الثياب
والسلد [illegible] العيون
المهيجه [illegible] في الباطل

الالمن يداوم شرب النبيذ ويعبر زمانه فيه
ويتوصل ابن هي مجالس الشرب ويكفينا ما
قلناه ان نحن شينا ان نقصد الفضل الصاليه
ليلا نضل ونخنق حجابا بالخطايا وعلى حال
ان جاز لنا ان نعيد فلنعيد كما يليق بالمسيحيين
وان سالتني كيف اجبتك كما قالت الابا
نعيد بالمزامير والصلوات والتماجيد والتلاوات
الروحانيه كما يليق بالنصارى بالاقوال
التي ترضي الله بحسن عباده والعمل بالوصايا
وما قلناه وان ساغ ان نتعزى جسمانيا
فلنتعزى كما يليق بنصارى لا بسكر وخماره
بل كما يقول الرسول بما يسد الجوعه
ويستر العوره فقد صح معكم مما سلف ومما
نقول ايش سبب الاعياد واي فضل نفضل
بها وهو ان الفضل بها البطاله عن الاعمال
الرديه والانعكاف على الافعال الرضيه
والعمل بالاشيا الروحانيه ويجب ان نعلم
وهذا ان شيا اخر هو الصوم وشي اخر
هو مسك الهوى فالابا يحدون مسك
الهوى وان يتناول الانسان شيا يسيرا
ويمسك نفسه والصوم هو ان لا يمس شيا
بتة وهذا فهو عبوسه النفس جدا وايضا
وما يليق في وقت الغذا يعني لم يودي الى ضرره

واذ نحن بما فينا من الضعفا النفوس ما
نقدر على جمله الامتناع من الامور الجسدانيه
وان نعيد روحانيا اذ لا يجوز لنا نحن النصارى
يعبر يوم العيد بحزن ولا نام من قوانين البيعه
بذلك وقد كتب في المقاله السابعه والخمسون
من هذا الكتاب في باب الاعياد والاصوام
في قوانين الرسل السليحين القديسين ان في
كل سبت ما خلا السبت الواحد وفي جميع
الاحاد اجمعوا فرحين مسرورين وعلى
من صام يوم احد تبعه وجناح اذ كان يوم
قيامه وان يحبس في مده خمسين يوم العنصره
او بالجمله اي يوم كان للرب فيه عيد لان
يجب فيها الفرح لا الحزن والقانون الرابع
والستون من قوانين الرسل يقول ايضا
اي اكليريكي صام يوم سبت غير السبت الواحد
او صام يوم احد فليقطع وان كان علمانيا
فليفرز وايضا لا يجوز ان يصام يوم السبت
فلا نصم فيه الى غروب الشمس كذا قال
القديس اثناسيوس لكن يصام يوم السبت
الى الساعه السادسه والسابعه ولا تغرب
الشمس وانت صايم في ليله الاحد الا ليله
الفصح وحدها ولا يطغيك احد فتصوم
جمله ولا تجثو على ركبتيك في يوم احد ولا

في خمسين يوم العنصره فانا نترك الكنيسه
بذلك ولا يقبلونه اصحاب مرقيون او
غيرهم من ذوي البدع ان نصوم يوم سبت
بمعزل ونتخصص والقديس اغناطيوس يقول
ايضا من صام يوم احد او غير سبت واحد
فقاتل المسيح يدعا والقانون الثامن عشر
لسنودس غنغره قد جزم بالقول في ذلك
جزما مفروغا يقول هكذا من صام يوم احد
لنسك مظنون به فليكن محروما فقد
استوفانا الكلام في هذا واشبعناه في
المقاله التي تشتمل على الاعياد والاصوام
فمن اتانا بخلاف ما قلناه ولا تقبلوه فهو من
الاراتقه اصحاب البدع وقوم اخر يقولون
هكذا لو لا تغير بقيل اذ كان لا يجوز صيام
السبت والاحد فما علينا جناح ان ناكل
كل شي بلا جزع في هذين اليومين بحسب ما يعملوه
الارمن ومن شاكلهم فنقول لهولا ان
بدعه الارمن ومن جرى مجراهم اخرجت
من السنودس الرابع والسنودس السادس
تقول في القانون السادس والخمسين انه
قد بلغنا ان في بلاد الارمن وفي مواضع اخر
في سبوت واحاد الاصوام ياكلون بيضا
وجبنا فراينا ان لا يوكل بيضا وجبنا في هذه

السبوت والاحاد فلتمتنع منها كما تمتنع
من ساير الذبايح لانها تتولد من دم الحيوانات
فمن لا يمتثل ما قلناه ويتعداه ان كان اكليريكيا
فليقطع وان كان علمانيا فليفرز وفي
سيره القديس سمعان العجايبي ان في القديم
كان قوم ياكلون بيضا وجبنا في الصوم
فاعلن الله ذلك للقديس بوساطه ملاك
وامره ان يتقدم يمنعهم من ذلك وما هو بعجيب
لان في الاول ما كانت امور البيعه منتظمه
وكانت البدع كثيره وما كانت هذه الغلطه
وحدها وما كان يوجد من يصلحها بل وغيرها
والان يسير جميع سنن وفرايض البيعه
والتب يقول الحق والتوبه بالاراء الصحيحه
المستقيمه وما كانت بعد موجوده وفيما بعد
سكنت الرهبا واخذت الكنيسه زينتها ورتبتها
ومحاسنها وفرايضها وصح فيها قول السيد
القايل ان ابواب الجحيم ما يستطيعها وقد ورثنا
الابا التقاليد التي تفضي بنا الى الحياه ان حفظناها
ولا نميل عنه ولا يسره بل نسلك طريق ملوكيه
اعني انجيليه رسوليه ابويه بهذا الحد حدوا
الابا الطريق الملكيه المستقيمه والابا
فيقولون ضبط الهوى وصيه جامعه
شامله معد جدهم ثمار الروح التي يعددها

الرسول في جميعها انكار وكم احرى ان تكون
في الملاذ الجسدانيه فيما يتعلق بالماكول
والمشروب وما يتبعها، فظاهر ان هذه
الاقاويل ان حيث ليس مسلك هوى ولا ثم
حضور الروح القدس بل ضد الروح القدس
يحل عندهم الروح المحب للعالم ويجدون مسلك
الهوى بضبطنا نفوسنا عن جميع الامور المودية
لنا وان نقتنع بما جاد به الله علينا وهو خالق
طبيعتنا هكذى يفرحون النصارى المحقون
في وقت العزى الجسداني فاما روحانياً فهي
ابدي حسب ما يرى الرسول عاملين بوصايا
الرب ومنصلبين بصلبه ممسكين بالامنا
وشهواتنا باللذات فانه، وهكذى نسر ونفرح
كيما نقوم معه ونتمجد بمجده وان شئنا ان
نحفظ حفظاً بليغاً تقليدات الآبا القديسين
ولا نحل صوم بحجة عيد ولا بحجة صوم
نبطل عيداً ايضاً فليتامل ما سلف وما يجي
فيما بعد، ونجد قانون لثاوفيلس صاحب
اسكندريه ولكيف اعياد بلاد اورشليم،
وكيف ان نفوق عشيه عيد الميلاد والدنح،
ان يكون في يوم سبت او احد كيف تقول
الآبا ان ناكل يسيراً مجففاً لا طبيخاً ولا زيتاً
ولا غيره مما شاكله عشيه ناكل كلنا،

حتى لا نبدع اليوم يوم صوم وعلى هذه الصفه
نعطل الارا الهراطيقيه ولا نحل صومنا ولا
نمسك هوانا ان كنا نريد، فان كان هذا صا
فلنعمل به، والا فان كان ثم ما هو اجود لنعمله،
فاما تاخير وقت الفطر لامر ضروري في
هذه الاعياد فان اثناسيوس يقول في السبت
ان نجوز صومه الى السادسه والسابعه،
لا ان نبعد عن ذلك وهذه لضروره داعيه
وحال واجبه، ولا نصوم فوق الساعه السابعه
من السبت وانت اذا تصفحت بسائر كلامنا
ومستانفه ستجد فروق كثيره في الاصوام
والاعياد وتتملا من ذلك وتفهم الميزه
بينهما، وقد قال الذهبي فمه في معنى الخيريه
والبشاشه الروحانيه في بعض اقواله، لا
تشبث بطرف من اقوالي انك قد منعت ان
تتصرف ببشاشه، وتبدي تكتيب وتعبس
وتستصعب على الاخوه الذين يطرقونك ولا
تصر فظاً غليظاً صعب اللقا عديم الانسانيه
وعوضاً من ان تكون نافعاً ومحبباً محبوباً
تظهر عادماً للانسانيه ولا تكون عبوساً
وقت اجتماع الاخوه، لا تخاطبهم ولا تجاوبهم،
لان الرسول يامرنا ان نكون ابداً فرحين وان
يعزي بعضنا بعضاً ومسالمين بعضنا بعضاً
واجبه

واجبه علينا الدعه المحبيه نصلح وفي مصنفات
الرسل ان نصلح بعضنا بعض ونسلي ونعزي
وكثير ما نتكلم في معنى المحبه الالهية والخيريه
والصلاح الذي لا يخرجنا الى بشاشه زايده،
ولا الى ضحك وتفكه يفسد الخيريه التي
لوجه الله، بل نقف وسطاً بين البشاشه
الكامله وبين الناقصه، فلا نخرج من الفاه
ولا ننفخ ونسترخي ولا ننجس زجراً ودياً
ولا نملق ونخدع بل نعزي عزاء ملايماً من شغف
ان يبرز من فيه لفظه صعبه هو العاقل بالاقاويل
الجيده شهد وعسل وحلاوتها تشفي النفس ويوم
افا وبليهم خنجر يجرح، والسنه الكلي تشفي هذا
ما انابه في الذهب الالهي في بعض مقالاته ولنبد ايضا
حسب ما يوجب من اوامر الرسولين بطرس
وبولص، اما بطرس وبولص امرا الشعب ان
يعملوا خمسه ايام، ويوم السبت والاحد
يبطلوا ويلازموا البيعه ليتعلموا حسن
العباده لان السبت يوم راحه مما خلق
الله والاحد يوم قيامه، والاسبوع الذي
قبل الفصح والذي بعده يبطل فيهما احدهما
للالم والاخر للقيامه ويعكفوا على
تعليم حسن العباده وكذا ايام وان يعمل
في بقيه العباد السنه القانون التاسع

والعشرين لسنودس لاذقيه انه يجب ان
نفعل النصارى كما تفعل اليهود ويبطلوا
السبت بل يعملوا في السبت وفي الاحد يبطلوا،
٥ كما يبطلون النصارى وفان كان لاتهم راي
اليهود فليكونوا مبعدين من المسيح
القانون السادس والستون للسنودس
السادس من احد الفصح الى الاحد الجديد
٦ يجب على النصارى ملازمه الكنيسه ولا يفارقوها
معيدين بتسابيح روحانيه وصلوات
وتبتلات فرحين بالسيد المسيح مصغيين
الى ما يقال في الكنيسه المقدسه مستمتعين
بتناول الاسرار الطاهره ولنقوم مع
المسيح ولنرتفع بارتفاعه لا نكن في هذا
الاسبوع ابيلوروميا اي سباق الخيل ولا
شيا اخر من مشاهد اللعب والهزو من
تراتيب الاديره القديمه السبعه الاوله من
الصوم والسبعه الكبيره ليبطلوا خدام الدير
خدمتهم ويتوفروا على الكنيسه في السواعي
وقرات السامر وغيرها، وان لم يقطعهم عن ذلك
خدمه ضروريه واجبه وكذلك من يوم
الفصح الى يوم الاربعا الثانيه لا غش من
مقالته في الميلاد قال فلنعيد لا احتفالياً
بل الاهياً لا عالمياً بل فوق العالم لا بحسب

احوال النظر بحسب احوال من هو لنا لا بل من هو
سيدنا لا من حيث المرض بل من حيث المداواه:
لا من جهه الجبله بل من جهه اصلاح الجبله:
فان قلت كيف يكون هذا قلت لا نكلل الدهاليز:
لا نولف الصفوف لا نزين الاسواق ولا نمتع
العيون لا نطرب الاذان لا نخنث المشام لا
نوصل الفسق الي المذاق لا ننعم اللمس بالطرق والمداخل
الي الشر السهله فهذه هي الطرق الي الشر
الي الخطيه لا نترف بالملابس اللينه الناعمه:
السايله التي نفسها الاعنافيه: ولا نستعمل
بريق الاحجار ونور الذهب واختراع حكمه
الالوان التي تزور الجمال الطبيعي وتشنع
الصوره لا نستعمل السكر والملاهي التي قد
عرفت الفسق والمفارش مزدوجه
بهانا بعه لها لان الاشرار من المعلمين
تعاليمهم رديه بالخبيث من البذور غلته
خبيثه: ولا نعلن التنصيب ولا ننصب الا
للبطون فجميع ذلك انما هو لمهشيم وتقنيت
ولا نقدم من الشراب ما طابت زاجته:
ومن الطعام ما دقت صنعته: ومن الطيب
ما جلبت قوته: ولا نكرم البر والبحر ان نحمل
البنار بلا نكرمه: فاني انا هكذي اري ان
اكرم التعوان لا يطلب الواحد ان يغلب

الاخر في الاسراف فانه لسرق عندي كل
فاضل اذا ابذبر بذ على مقدار الحاجه: هذا
وقوم اخرون جياع وهم ونحن من طينه
واحده ومزاج واحد فسبيلنا ان نترك
هذا وما شاكله للحنفا اعبادهم وبذخهم
وبخارهم فانهم انما يسمون الهه للذين
يفرحون بالفتان ويعيدون للاله بما يوافق
بطونهم فهم مزروفون ابدا بالشياطين اردياء
وهم اصحاب شر للذين هذه صورتهم واخوانهم:
فاما نحن الذين مسجودنا كلمه فان وجب ان
نتنعم كان سبيل تنعمنا ان يكون بنطق وناموس
الاهي والاخبار التي منها هذا العيد لكون
النعم خاصيا بنا غير بعيد ممن دعانا
من مقاله فم الذهب في الغني والعاز التنعم
كل يوم امر ردي ورذيله وليس هذا الان
نحن مطالبون بتفلسف زايد بل وفي العهد
العتيق ومن فاتحه الامر وقت لم يكن قد شهر
مثل هذا التفلسف ومصداق ذلك اسمع ما
يقوله النبي ويح القادمين الي اليوم الردي الواثبون
واللامسون سبوتا كاذبه: اليهود يظنون
انهم اعطيوا السبت للعطله وليس هو كذا
بل ليتخلوا عن الدنيانيات ويتوفروا علي
الروحانيات ودليل ذلك واضح من نفس الاعمال
لان

لان الكاهن في السبت تتضاعف خدمته لانه
في كل يوم ضحيه واحده يقدم: وقد امر في
السبت ان يضاعفها: ولو كان اراد من
اليهود بطاله السبت فالكاهن كان
اولي بان يبطل قبل كل احد فلما ان كان
اليهود لما تخلصوا امما يجب عليهم من امور
الدنيا لم يتوفروا علي الروحانيات بل
مالوا الي ضد ذلك من الانعكاف علي التملي
واللذه والسكر وامعنوا في ذلك انظر
الي النبي كيف يلومهم لانه بقوله يمسوا
سبوتا كاذبه: اظهر بما اتبع به هذا
القول كيف كانت كاذبه: فكيف عملوها
كاذبه بعملوها كاذبه بفعلهم الرذيله
وانعكافهم علي الملاذ لانه لما قال ويمسوا
سبوتا كاذبه اردف قوله الجالسون
علي الاسره العاجيه المتقنعون البطرون
علي مفارشهم الاكلون الجدي من المراعي
والعجول الرضيعه من القطعان الشاربون
النبيذ المروق المتعلقون بفاخر الطيب
سلم اليك السبت لتخلص نفسك من الخبث
وانت تنضرها اكثر واكثر من كتاب
اكليمنطس في الحنجره اليهودي يفرح
بالسبت او العيد والراهب الحجي ان السبت

والجديون زمان بحسب يوم الفصح ويشتغل
بالطعام من قبل بايام عبد الجوف بحسب باي
اطعمه بعينه فاما عبد الله فبحسب باي
مواهب يشتغل في ضبط الهوي يليق لان
نبعه عليهم علي صفه وعلي الذين عليهم
نبعه علي صفه لان الاوايل قد اقتنوا حركه
الجسد بعلامه والتواني الي الموت والنهايه
ما بحثوا ولا ايضا الحوا: اما الاوايل يريدون
حفظ امتزاج واختلاط العقل والناموس
يستعطفون الله بتقشف النفس وتدبيها:
زمان فرح وعزا اما الكامل فعلم اهتمام
بجميع الاشيا والجاهد وقت المصار عه:
والمنفعل عيد الاعياد وموسم المواسم
جوفك واستولي عليه قبل ان يستولي عليك:
ثم تخزى وتمسك هواك الساقطون قد
تركنوا قوه المقال الهابطون في هوه هاويه:
فاما الرجال الخصيان فهم غير خبيرين
بهذه المنفه يد بهوه هاويه الذلقه
وبالخصيان الذين خصوا نفوسهم لاجل
ملك السما وانهم قد مسكوا اهواهم
شاملا جاوبا بالان الباقين من الناس لا يفرقون
اذ كانوا في مثل هذه الايام ساقطون
ومن كلامه ايضا في النوح المفرح

من سلك لوجه الله في نوح دايمًا هذا يعيد
في كل يوم يوم من لم يكف معيدًا تعييدًا جسمانيًا
فالنوح الدهري يقبله في المسانف المحزونون
ما لهم فرح وهم في الجسد وما للرهبان المحتفين
على الارض عيد للقدس مقاريوس في يعني
الصيام والعنصره قال يا اولادي ان قلبي
يتسر لاجلكم لانكم مهما عملتونه في
الاربعين يوما يصير لكم ثمرًا لجميع السنه
لان تخلصنا في مثل هذه الايام يسر المخلص اذ
كنتم قد قدمتم تتعبوا في اتعابه فان تعبتم
معه ستمجدوا بمجده فالان يا اولادي
احفظوا هذا الجهاد ابدا ولا تعتقدوا
ان حفظكم الاربعين يوما وحده يدخلكم
الى ملك السماوات لانه قد كتب الصابر
الى الغايه سيخلص فلا تماثلوا قومًا من الجند
ياخذون رتبة الجنديه فقط ويتوشحون
بالوشاح الملكي ويهملون امر الحرب والجنديه
وما يحفظون الحفظ المرسوم لهم فان
جا الملك ووجدهم قد اهملوا امر الحرس
المرسوم لهم ما يشفق عليهم بل يهلكهم
فلا تهملوا انتم الحرس دايما المامور به لكم
من الملك لا تهملوه ولا يوما واحدا لان
في كل يوم من ايام السنه سوى الايام [illegible]

يوم جهاد بعد يوم لا يكون صوم يكون يوم
سهران يوم لا يكون سهران الجسم يكون
سهران النفس ويقظه القلب وهلم خذ
هذا القانون ابدا في جميع ايام السنه ولا تخل
يوما واحدا منها بغير جهاد يوصلك الى العه
الفضيله هذا السهران هو سهران دايم وقد
كتب ان من حفظ فيه يحرس نفسه ويطرده
خلف الحرس لانه هو غايه اتعابكم لان كما ان
البيت ما يكون بغير اجمال الابناجه كذلك
والصوم ان لم يكن فيه تمسكن وتذلل مع بقيه
الفضايل يا اولادي اثبتوا بالتوبه الى الاخر
لا تخرجوها من منازلكم ولا تتبعوا الاهمال
وتنسوا حلاوه التوبه ولا تتركوها خارج
ابوابكم واقفه تقرع وما تفتحوا لها هي
في احضانها لئلا تاكلوا وتشربوا وتنسوها
لانني اخشى انكم متى ما وجدتم المتعه
تهربوا من التوبه احرصوا انفوسكم لان
حسادكم واعداكم كثيرون كثيرون وان
خرجتم من جهاد التوبه بما يمكنكم صوم
الخمسين العنصره فاكثروا من السهر
وافرحوا بنشاط تلتذوا باجتماعاتكم منتظرين
تناول القربان بعما جيدا بفرح وجزع وفزع عن
من السر الذي ثبتنا ولونه ولا تتركوا ايجي الكنيسه
ليباركم

ليباركم ملاك القربان اخشوا من الملايكه
السابقه اباكم الى البيعه حتى لا تنتهوا وتولوا
فبادروا الى الكنيسه لتسقا قلوبكم بصلاه
المزامير والقراات واعطوا صوره قلوبكم
نقيه لتثبتنا ولنوا من جسم ودم ربنا يسوع المسيح
ولا يكون في قلوبكم ما يذم ويبكتكم لا تنجسوا لان هذه
الحياه تخرج جميع قوى الظلمه من النفس لانه
ان كان دم الثيران والتيوس ورماد العجله
يقدس وينضف من درن الجسم فكم ولم صحية
لا دنس فيها تنضف ضمايركم من الاعمال
الميته لتتعبدوا لله الحي الحقيقي والرب فقد قال
الذي ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا
فيه فمن يتهاون ويثبت خارجا من هذه فالخبيث
يتمكن فيه موعضه الاب ثاودورس صاحب
الاسطاذيون في يوم الجمعه الكبيره ايها
الاخوه والابا ان اكثر الناس يدعون هذه
الايام اعيادا لسكرهم فيها وتفكههم وما
يعلمون ان هذه الايام تامر بان لا يوكل فيها
لحما لكن ما يجوز ان نسكر فيها ولا نتفكه
اذ كان ذلك من شان الاعياد الصابيه
فاما اعياد النصارى فمن شانها الا يليق
بها القبح والاخف بامور الجسد وشهواته
على ما يعلم الرسول لكن الامر الذي اذ قد

اختان ببرى به ببستوق العالم ايها الابنا
فاما نحن ايها الاخوه فلنهرب من الاسراف
من الاشيا الذي قد شوهت انفسنا ولهلكها فمن
ان الاسراف هو مولد الخطيه واصله من عضه
شبه الجبن ايها الاخوه والابا فعلت
كثيره طوبت غيشانها عملت ذاك مطلقا
الا بحقيقه ولا فعلته لاعطي الويل لاهل العالم
بل قصدت ان اجعل نشاطكم اكثر واكثر لاد
قد عرفتم ما يعملوه اصحاب العالم اليوم يسكرون
ويتملون من الشراب والخمار والرقص والزفن
وغير ذلك من اعمال الخبيثه الذين يتنعمون
واجبه وسيرتنا نحن ليس كذلك الا من هي
سيرتنا وسيرتنا تسبيح الرب ليلا ونهارا
حسب وصيه الابا القديسين الصلاه بعد
الصلاه والقراه تتلوه القراه والابتهال يتلوه
الابتهال تنقيه الافكار تثقيف الذهن هو زيد
الاقاويل الالهيه من صميم القلب السلوك
في وقته الكلام في موضعه نعظ بعضنا
بعض نستعمل كل شي بقانون وميزان وان
صاغ العزا في عيد فلا يكون ذاك بسما
اسمع ما يقول الرب ليوديت ما انت عسينك
تعمل بالحزن لم يعلم احد من المتكبين معنفها
معنى قوله لان قوم ظنوا انه اذ كان دج

التقفه معه فان يسوع قال له ابتع ما لنا
حاجه اليه في العيد او ادفع اليه ان يعطي
للاخوه شيا فشاهدت انهم كانوا
يهتموا بالعيد وبالمساكين فاذ ذلك
كذلك ان رايتم نحن البابسين لنا يوم ان
ننفقه وننفقه لغير الذهب من تفسير
الاكسايمرن قد علمتم ان شيتم ان
تعلموا احكمه الصانع الفاضل الله تعالى
مني ما فحصتم ومن اشيا اخر كثيره ومن تكنوا
رايتم صلاحه وان كل شي مما خلق بقياس
ما خلق وهذا وقت الصيام المقدس فيه يتجلى
ما نطلبه ونري فيه ترتيبه وكما ان في الطرق
مرابط ومنازل تقبل المسافرين التعبين
وتريحهم من اتعابهم المتكاثره وحينيذ
يعاودون بالسفر والحركه وفي البحر
شطوط وموانى يلجا اليها من اللجج ويستراح
فيها من مقاومه الارياح وبعد ذلك يبتدا
السفر على هذه الصفه يجد الامر ههنا
في هذا الصوم المقدس يلجوا المومنين قطع
سبعه يجدون هاذين اليومين من الاسبوع
مثل موانى وشطوط ومنازل وطريق
يستريح فيها بذلك منجنابها السبيل
لتريح الجسد يسيرا من اتعاب الصوم:

وتسلي الروح وتعزيها ثم بعد عبورهما نعود
نمسك الطريق التي كنا فيها انفسها اخوتي النظار
الذين نسافر هذا السفر النافع الحسن الجيد
فهات نبلغ اذ كان اليوم يوم الراحه:
نسل محبتكم ان يحفظ الارباح التي احتشدت
بالصوم كيما نستريح قليلا فنعاود نزيد
على ما سلف وعلى هذه الصفه قليلا قليلا
ونجعل التجاره كثيره عظيمه ونصل الى اليوم
السعيد وقد ملانا سفينتنا الروحانيه
اعمالا صالحه ونرسي في المينى الساجي لنا فيلس
صاحب اسلند به في يوم الدبح العاده
المستمره الايقه تغتصبنا ان نعيد في كل يوم
احد اذ كان ربنا يسوع المسيح فيها قام من
الاموات ومنحنا القيامه ولذلك دعي هذا
اليوم في الكتب المقدسه اولا بما انه مبدا
وثامنه كانه قد غلب السبت اليهودي
فاذ قد عرض ان يصير يوما صوميا العيد التافا بنا
اي الدبح نعمل سياسه وبحذق تدبير كلى
الامرين نتناول قليلا من الثمره ليحيد عن
الاراسس التي ما تكرم القيامه التي لسيدنا
يسوع المسيح ونوفي اليوم بعينه ما يجب
لبينسطرين صلاه المسي التي تكمل بتشبيه الله
هنا فلنجتمع ها هنا من الساعه التاسعه

في ناموس

في ناموس المدن يقول في اربعين يوم الصوم
تبطل كل مطالبه بذنب وايضا السبعه
الايام التي قبل الفصح والسبعه التي بعد
وعيد الميلاد وعيد الغطاس ويوم الام
الرسل والاحد كما يكون مشهد لعب ولا
حلومه في الخمسه عشر يوم الفصحيه:
ولا مطالبه دين لاي احد من الناس كان
ولا الذين هم من اللصوص يعاقبون في هذه
الايام الخمسه عشر والفجره يعفا على تاريخ
وخاطفي العذارى ونباشي القبور والسحره
والقتله ومحرق السكه الملكيه وقتله
اباهم وامهاتهم وهولا ابدي يقتص منهم
ويواخذوا باعمالهم وغيرهم يسامحون
في الايام المذكوره ويعفون من المحاكمه
المقاله التاسعه والخمسون تفسير
من الكتب المقدسه فيه روس من الاب
وشهادات على اي صفه نحل الاصوام
التي قلناه عموما بحجه يجي اباال واخو تليكلا
نخرج الى بدع كثيره من جهلنا بذلك واما
هي الاصوام التي نحلها بخاصي ارادتنا وانه
الذين يحلون الاصوام التي نقلناها من الروح
القدس بوساطه الابا القديسين من غير
سبب موجب او امرض وزنيقها زلون

الصالين والابا يلومون ما كلوها في
اعتقاداتهم يلعنون مع من السنودسات
المقدسه والقوانين الالاهيه فانجه المقاله
ذ تسبوطا افلوجيتمن الرسل الالهيون
والابا المعلمون يسلموا من اهل الامن وانحنه
لا ولا د الكنيسه السنن والفرايض ونواميس
البيعه الجامعه الرسوليه حتى لا يبشر كول
اصحاب البدع الذين خرجوا عن الكنيسه من
ضلالتهم ونبههم ونتبعوا معقولهم واموتونا
ان لا نجد نميما ولا نشما الايل نسلك طريق
ملكيه ونخلص من ضرر الفريقين عن دل واحد
من هذه الاراسس والبدع تشبيه مركبا
مركبا من عود واحد ومن عوام واحد ما
بين ولا يجوز تركيب مركب فيها من اعواد
كثيره فكل واحد من البدع حسب ما قلنا
هي مركبه من عود واحد وهي عديمه الاقرار
ما تصور لنا صوره الحق فيقلبوا لذلك اصحاب
الكنيسه الجامعه باقرار كثير منها وهي تقول
ان مضادته الله خطيه عظيمه لا يقلبون ويجاوز
نواميسه امر يهلك يعني النواميس والفرايض وترته
والسنن ويجب حفظها جميعها مع الاحد
وصوم الاربعا والجمعه كل السنه ولا يحل
شيا منها ولا يحلها ان لم يكن بحجه عيد او

مرض او لضروره غيرهما شديده والقدس
ابلوامع بقيه الابا يقول الاصوام الشامله
الجامعه ما سبيل الى حل شيا منها ان لم
يكن من شده شديده بل وان طرق ضيف
من الاخوه فضع قدامه المايده فقط والمر
بنا فلا نلزمه: هذا تقليد تقلدناه في ايام
الصوم عاما شاملا: والابا الروحانيين
هكذي يميزون الامر الضروري في من
يجيهم متى ما جا انسان متعوبا من تعب او
نسك او من سبب اخر حينيذ يجب ان يحل
الصوم في كل الماكولات ماخلا البيض
والجبن ان لم يكن عيد كبير وبحسب المكنه
ما يجب ان يحل الصوم لان الجبن ليس هو
شي اخر الا دم الجد حسب ما اري الملاك
للقديس سمعان العجايبي وكذلك البيض
فهو مولد من نجاسه وما هي غشه و لا
الاطعمه دنسه ونرذل خلقه الله: حسب
الانقريتا المتعجرفين لا كان ذلك ابدا له
بل كما يقول باسيليوس الكبير ان كل الماكو لات
نقيه هي بل يجب ان يميز الافضل من الادني
والقوانين تامر في الصيام باستعمال ما ليس
هو مطبوخا: ومتى ما لم تدع ضروره فمن تمكن
هو اذا حفظ الصيام وان كان دون الاكل

يجب ان نتناول حينيذ مع الاخ ما يليق بالصيام
وايضا ان كان الاخ الذي طرق من الاخوه
الكبار العلما فيجب ان يرد الامر الى
افرازه وتمييزه كيف افرز وميز كان وان
اتفق الطارق والمطروق شبان شبيهان
فليميز كلاهما: وهكذي في كل وقت يجب
الافراز والتمييز وكل تنازل وافراز كما قالت
الابا يصير لضروره ما الى ترتيح منه ما هو
افضل بحسب ترتيب صاحب كتاب الكلماكس
لان هذا يوحنا الكبير يقول انه يجد من يدفع
وصيه بوصيه و نعم ما قال الذي يدفع ويبلع
صغيره لكبيره هو المفرز الصايب ولان تجاوز
سنن البيعه نهاو ناديها: و تعدي الفرايض
الابويه المسلمه الينا من الله دليل عجرفه هو:
ومتى تعجرف واحد على واضع الناموس ما يدخل
فيما امسه: بل يحفظ هو نواميس نفسه: لانه
يقول المتعجرفون تجاوزوا الناموس جدا فهنا
القول يدل ان متجاوز النواميس تعجرفه
مقدار الهه هذا المقدار وهو انه تجاوز الناموس
كما اتفق من غير احساس بتوبيخ ولا يخطر
في باله تمسكنا حقيرا اكيما يرحمه الله فاما
من تجاوز الناموس باقرار ان تجاوزه لضروره
ندعوه: ان كانت واجبه حسب راي الكتب
المقدسه

المقدسه فليشكر لمن له سلطه على الايام
والسنين والاعوام ربنا يسوع المسيح رب
الكل: وايضا ان كان تجاوز بغير واجب
مايوول الامر به الى اياس بل يرجع الى توبه
واعتراف واجب فيفوز بغفران خطيته:
حسب تقليد البيعه الجامعه الرسوليه وتمييز
امور حسب قدرته لا من ذاته بل من الكتب
الالهيه المصنفه من الابا القديسين تلقينا
من الروح القدس لان من ابى يامر من تلقا ذاته
ما دانه راي الروح كما قالت الابا بل بعقل
قلبه: فاما من يتكلم بما في الكتب وعقله بحسب
فما يتكلم من ذاته بل يقول ما لقنته الروح
القدس ليتم فيه القول الالهي الى من انظر
الا الى الوديع الساكن المرتعد من اقوالي
ويعمل كل شي لمجد الله: ان هو اكل او شرب
حسب ما يقول الرسول وباسيليوس
في نسكياته هكذي يفسر هذا الكلام
من كلام الرسول من اكل او شرب لمجد
الله ياكل ويشرب ويذكر المحسن اليه:
من حيث تكون نفسه تشهد له من حسن
هيه حسبه انه ما ياكل كغير مهتم بل
كان الله ناظره. وفي قصد ما يتناوله:
ان هو ما ياكل لله لا عبدا لجوفه: بل كفاهما

لله لاجل الغنى الذي في الاثمار الجيد وصيه
المسيح على هذه الصفه قال باسيليوس الكبير
لان الاكل والشارب بغير انفعال ياكل
ويشرب فهما عن الاصوام التي قلناها في
العموم فماذا يجب ان يقال وهذا الافراز السالف
ذكره يجب ان نستعمله مع الذين لا يطيقونا
في صومنا متى ما دعتنا ضروره اليه لنا انموذج:
سيلوانوس ذاك الكبير لما جا الى بعض الاديره
استعد والهم ماكول يسير ليا كلوا وكان
الوقت صوما فخرجوا فوجد وامانو لما اراد
التلميذ ان يشرب ما تركه الشيخ بل قال له
ان ذاك الذي اكلناه اغاني امي محبه كان
ونحن من الان نحفظ صومنا بهوان لن نثاقل
على صومنا فلنا ايضا انموذج ذاك الشيخ:
الذي جا الى بايسيوس في الصوم وامره بايسيوس
ان ياكل فما اكل ولاجل صومه فلم يلزمه
بايسيوس بل استحسن ما فعله فهما يحسن
بنا ولا ينفعنا في الصوم ان نخرج من مواضعنا
ولا نطرق اقوام ما يمكنهم تمييز هذه
الامور يقال من كبانيا من من ليون
الصبرفي وا و نتشبه ابوا ثيوسيا سليوخو برونا:
ولا بنيا في هذا دلنا بنيان: او سطانيا في بعليا
اي المصلين: وهذا الفساد الغالب على اكثر

الامر يوجد عند الرهبان بعينه الشكلانيه كذا
يقولون ان كان يعمل كمع ملهوس يلصق به شيطان
من اخصلم ادمهم يحركه الى الاعمال القبيحه
مقدمه اتحاد جوهري بل يقولون بعد طرد
هذا الشيطان المتجوهر معه بالتبجح ويصفه
ورفضه ما يحتاج الى الصوم ايضا ولا الى غيره من
نسك نفسانيا وجسدانيا يحتاج الانسان
غير ما خرج منه تادبا ورياضه لجثته ولا
يشفقوا النفس بتعالم اذ كان الجسم قد تطهر
والنفس بعد تطهيره ما تقبل الميل الى الاذى
اذ قد صارت هي وهو شي واحد لعدم الالم ويقولون
ان بعد هذا من يسوق ويتم لا يحتاج خطيه
ولا خطيه اذ لا يبقي فيه شيا بل يطل يحتا الم ما يباح له
نسحه بين جسد الالام القبيحه الممنوعه وعجز
منهم ويتبعهم يبلغ الى هذا الحد ان الذين يشعرون
منهم بالروح هم شعلا يطلبون من الكل ايتل
كاملين معتوقين متعالين عن الخطيه وتكبر
من كان هم ما بقي عليهم قنوع وخضوع لخطيه
بل يباح لهم الماكل والتمزج والراحه على
الناس اكرامهم واعطاهم وكثير من منهم
بعد ان يشهد لهم بهذه الشهاده قد تطهروا
منعكفين على اعمال قبيحه وشرقات وزنا وفجور
وما يعرف نوعا منه كانهم منصوبون الى الصلاه

ثم منع جماعه اكلوا البلا وصاروا من غير مراعاه
وقت ولا ساعه ونشا عنا عن زهادنا افضل
ذلك وقد نعرف ذلك من قوانينهم واخبارهم
كيف ارضوا الله بالفضايل ونحن نورد روساء
يسيره في معنى ما رسموه الابا من حل الصوم
قيل في الباتاريكون ان بعض الاخوه سال
الاب مانودن قايلا اتبين اعمل ان طرقني اخ في
صوم بكره ابقي حزينا فاجابه الشيخ الرحزن
وناكل معه فنعم ما تصنع وان لم تنتظر انسانا
وناكل فالمشيه اليك. جا الاب اذلفيوس
اسقف نيلوا المدينه الى الاب سيصاي الى
جبل انطونيوس ولما اراد الخروج من قبل ان يفتهم
جعلهم ان اكلوا عنده وكان صوما فلما سبقوا
المايده واذا الباب يدق فقال لتلميذه اعطهم
بركه يسيره لانهم يعيون. فقال له الاب
اذلفيوس دعهم الساعه لئلا يقولوا ان سيصاي
ياكل بكره. ولم يلتفت الشيخ لقوله وقال
للراح امضي اعطهم ثوبا اي طبيخ من قسماط
مدقوق فلما راوا الطبيخ المذكور قالوا ان ري
عندكم اضياف هل ترى الشيخ ياكل معكم
فقالوا نعم فحزنوا وقالوا يغفر الله لكم
انكم تركتم الشيخ ياكل الساعه الا ترى
ما تعلمون انه يريد يتعب اياما كثيره لذلك

وسمعهم

وسمعهم الاسقف واعطا الشيخ مطانيه
قايلا اغفر لي يا ابانا اني فكرت فكرا بشريا
وانت عملت ما امر الله به. فقال له الاب
سيصاي ان لم يجعل الله انسانا فما يجد
شي. قال الاب قاسيانوس الرومي اننا جينا
من فلسطين الى مصر الى بعض الابا واضافنا
فسالناه لم لا نوقف في قبولكم الاضياف والغربا
ما نحفظوا القانون الذي تسلمناه نحن في
بلد فلسطين فاجابنا الصوم ابدا معي هو
وانتم لستم معي ابدا والصوم ان كان نافعا ضروريا
فهو مردود الى اختيارنا لهو الله فيطالبنا
بتمام المحبه وتكميلها فاذا اقبلت المسيح
بحضوركم يجب علي ان اخدم بجهدي كله
واذا انصرفتم احفظ قانون صومي واعود
الى نسكي لان ابني الخدر ما يمكنهم الصوم
ما دام العريس معهم فاذا ارتفع مما بينهم
حينيذ يصومون باقتدار وسلطان
حاني بعض الاوقات الاب سيلوانوس
وتلميذه زخريا الى بعض الديره والزمهم
باكل شي يسير قبل ان ياخذوا في الطريق
فوجد التلميذ ما في الطريق وجا فشرب منه
فقال له الشيخ زخريا اليوم يوم صوم فاجابه
فما قد اكلنا يا ابي فاجابه الشيخ ذاك الذي

اكلناه بسبب الاخا ولاجل المحبه لكن نحن
نضبط صومنا. في بعض الاوقات مضي
بصيام سبعه والعولان قوم من الاخوه المصريين
طرقوا الاب موسى فعمل لهم طبيخا يسيرا فراوا
الجيران الدخان وقالوا للاكليريكي ها موسى
قد خالف الوصيه وطبخ فقالوا له تعالوا نعاكبه
في ذلك اذا جا. فلما جا السبت الاكليريكي
لما شاهدوا السيره الجليله التي للاب موسى
قالوا له قدام الشعب ايها الاب موسى
كيف خالفت وصيه الناس قال خالفت وصيه
الناس وحفظت وصيه الله ※ طرق في
بعض الاوقات اخوان لبعض الابا وكانت
عاده الشيخ ان لا ياكل كل يوم فلما راى
الاخوه فرح كثيرا وقال الصوم له ثوابه
والذي ياكل ايضا لاجل الاغابي فيكمل
وصيتين قد ترك مشيته وتمم الوصيه
ونيح الاخوه اخ طرق متوحد وقت خروجه
قال له اغفر لي يا ابي ابطلتك من قانونك
فاجابه قانوني هو ان انيحك واسرح سبيلك
بسلام. بعض المتوحدين كان جا الساعه نقرب
لنوبيون ذو سيره جميله فاتفق قوم جوا
الى النوبيون والزموه ان ياكل في غير
وقت الاكل فقالوا له الاخوه بعد ذلك

التيمة يا ابا ما حزنت فاجابهم حزني انا
هو ان عملنا ينبغي ان نمضوا فوه من
الاخوة الي الاب يوسف الي بنفي ليسالوه
كيف يجب ان يعمل مع من يطرق من الاخوة
بتنا ان لا نفعهم ام لا فقال الشيخ لتلميذه افهم
ما اريد ان اعمله اليوم واحتمل ووضع
الشيخ واحد عن يمينه واخر عن شماله
وقال اجلسوا ودخل قلايته ولبس اثوابا
عتيقة وخرج جلس وسطهم فبهتوا من
من فعله فقال لهم افهمتم ما عملت فقالوا
نعم فقال لهم هل ترى تغيرا مني بشبه اللباس
الزري فاجابوه لا فقال لهم ان كنت انا ذاك
الواحد في اللباسين فكما ان الاول [illegible]
ونحن كذلك ولا الثاني [illegible] هكذا
يجب ان نلقى الاخوة حسب ما في الانجيل لانه
يقول اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله
ومتى اتفق حضور اخوة فلنلقاهم [illegible]
واذا كنا وحدنا فيجب علينا ان ننوح ونبكي
لنثبت فيما لما سمعوا قوله عجبوا لانه قال
لهم ما كان [illegible] من قبل ان يسالوه ومجدوا
الله وشجوه قال ماري اسحق السرياني
انني مضيت في بعض الاوقات الي قلاية
بعض الاخوة وما كان يفتح بابه لاحد فلما ادنا الي

من الطاقة وعرفني فقال لي ان يد الدخول فاني
نعم انما الاب المكرم فلما دخلت وصلينا
بطشنا انتفا وخونا فسالته اخبرا البشر اعمل
يا ابي وقوم يجوني وما انتفع عندهم ولا اربح
شيا واستحي اقول لهم لا تجوا عندي وبعيقوني
عن صلواتي في اوقاتها مرارا كثيرة ولذلك
احزن فاجابني مني ما جاك قوم محبين
البطالة اذا ما جلسوا قليلا لا اجعل نفسك
انك تريد تقوم تصلي واعطيهم مطانيه وقول
لهم يا اخوتي اريد اصلي فما يلي اعبر وقت
صلاتي ولا يثقل عليكم لانني اريد ارجع اوفي
ما فات في وقت اخر ولا انقلقل لذلك ومن
غير شك [illegible] ما يلي اعبروا فوقوا الان فها
هاهنا شك تدعوني الي ذلك ولا تدع الحا
+ او الحاضرين ان لم يصلون معك فان قال
لك صل انت انا اريد امضي اعطه مطانيه
وقول له يا حبيبي صل معي ولو هذه الصلاة
الواحدة لا تنتفع من صلاتك معي واذا [illegible] تطيل
طول في صلاتك كما جرت العادة فان انت
استعملت مع من يجيك هكذا يعبروا منك
انك ماتحب البطالة وما يجوا الي الموضع
الذي يسمعون انك فيه فانظر لا يجابي
انسان وتخل وتترك عمل الله فانظر طرقك

احد

احد الآبا الكبار او غيره يتعب غلوسك
[illegible] يجب انك صلاة كبيرة [illegible] ان كان غريبا
[illegible] عب الكلام البطال فيحجة حسب طاقتك
وسرح سبيله من كلام اكليمنطس قد
عرفت ان الشياطين انهم يفنعون الذين
البطالين ان يطرقوا اكثر من يريد الصمت
والسكوت حتى يعيقوهم عن عبادتهم الله
ولو يسيرا من الزمان فاعرفهم بانهم ولا تتبع
من ان تحزن كسالي خزنا يفضي بهم الي حبس
العبادة يعلمهم بانك ابا مهم يقلقون من الدوران
وتامل لا يبلون بهذا الفضل تحزن نفس احزانا
باطلا انفس طالبه ما الامن شك عطشها
ونريد تستقي من مايك من ابانا ان يكون
حلي لنا الاب ذا ابيال ان في بعض الاوقات
جا قوم من الاسكندرية ابنين ليبصروا
الاب ارسانيوس وكان احدهم عم لثيماثاوس
القديم بطريرك اسكندرية المعروف بعدم
القنية وكان معه واحد من بني اخيه وكان
الشيخ في ذلك الوقت مريضا وما اراد
الاجتماع بهم حتى لا يجي غيرهم ويقلقوه
وكان في ذلك الوقت في صخرة طرى فرما
حزينين واتفق مجي البربر فجا وبات في
نواحي السفلاني فلما سمع بخبره جاوا

ايضا اليه ليطلبوه واستقبلهم بنيح وقعد له
بعض الاخوة الذين كانوا معهم [illegible] فريتنا
الاب انا جينا اليك في طريق لننظرك وما
قبلتنا فقال له الشيخ وانتم اكلتم خبزا او شربتم
ما وانا ايا يا ولدي ما اكلت ولا شربت ولا
اعاقب نفسي الي ان [illegible] انكم قد وصلتم الي
موضعي ولا نالكم [illegible] وانتم تعبتم من اجلي لهذا اعفوا
لي يا اخوتي وتعزوا وانصرفوا قال الاب
ذا ابيال ان بعض الاخوة اراد وا ان يمضوا
الي بلد الحبشة محل الكار فقالوا للاب الاب
ليبصروا الشيخ ولما دخل الاب الاسكندرية
قال الشيخ قد جا واحد من اسكندرية يرين
لقاك فقال له الشيخ استخبرهم لاي حال
جوا فلما علم انهم ماضيين الي الحبشة لاجل
الكنان قال الشيخ ما الطبع ما يبصروا وجه
ارسانيوس لانهم ما جوا لاجلي بل لشغلهم فجعهم
وسرح سبيلهم بسلام وقول لهم الشيخ ما
يمكنه الاجتماع بكم [illegible] طرق [illegible]
الاب ارسانيوس مع بعض الرد وسالوا الشيخ
ان يسمعوا منه لفظا فسكت قليلا ثم قال فان
قلت لكم تحفظوا ما اقوله فاجابوه نعم فقال
لهم موضع ان تسمعوا ان فيه ارسانيوس لا تقربوه
ودفعة اخرى اراد الاب شيا ابسكا [illegible]

يجي ابي عندك فقدم من يستخبر ان كان نفتح له
الشيخ فقال له ان انت جيت وجدت لكوما
يملني اغلق عن غيرك وحيثي ما نجلس لحي ها
هنا: فلما سمع الادرشيا بسكابس بذلك
قال ان كنت امضي لاطرده من موضعه:
فما اعود امضي اليه :: قالوا عن بعض الاخوه
انه جا الي الاسقيط لينظر الاب ارسانيوس
وانه لما جا الي الشيخ سال الاخوه ان يجاور
الاب ارساني فقالوا له استرح قليلاً وتبصر
فقال ما اذوق شيا دون ابصره فانفذوا معه
اخ ليوصله اليه: لان كانت قلايته بعيده
وقرعوا الباب ودخلوا وقبل بعضهم بعضا
وجلسوا: فلما سكتوا قال الاخ المنفذ من
الجماعه انا ماضي صلوا علي والاخ الغريب
اذ لم يكن له مع الشيخ دالة فقال وانا اجي معك
وخرجا معاً فساله ان ياخذه الي الاب موسى
الذي كان قديما لصا فلما جا واليه قبلهم
بفرح واضافهم وسرح سبيلهم فقال له
الاخ ها قد جيتك الي المضيف بل وايضا
والي القبطي المصري من ارضاك من
الاثنين فاجابه انا ارضاني المصري فلما سمع
بعض الابا هذا قال مبتهلاً الي الله يا رب
اكشف لي هذا الامر فان احدهما هرب

وفي لاجل اسمك والاخر اضاف لاجل اسمك
فاري له عشاريان في نهر كبير وراي الاب
ارساني سايرا يتكلمون في احدهما والروح
الالهي معه: والاب موسى وملايكة الله
سايرين في الاخر وكانوا يطعموه مالي العسل
:: طرق بعض بعض الاخوه الاساقفه في
بعض الاوقات الاسقيط وكانت عادته
بدا في كل سنه مفتقد الابا فلقيه بعض الاخوه
وداخله قلايته وقدم له ملحاً وخبزاً وعتذر
ان ماله غيرهما: فقال له الاسقف ابيك
اجي السنه الاخرى فلا اجد ولا ملحاً ::
قيل عن الاب شيصاي الشيباي ان كان في
الموضع الفلاني وشيخ اخر كان مريضا في
السيق الاخر فلما سمع حزن اذ كان يصوم
يومين يومين وكان اليوم الذي ما ياكل فيه
فيه سمع: فقال لفكره ايش اعمل ان مضيت
ربما الزموني الاخوه بالاكل وان لم امضي
لا يعوت في غد لكني اعمل هذا امضي وما اكل
وامضي صايم متمما وصيه الله وما حل طريق
الله وصومه من كتاب اقليمقس في
مقابسه الاشيا الرديه بليق بنا ان نختار
الاخف مثل قولي ربما طرقنا اخوه ونحن
قيام في صلاه فمن الضروره احد الامرين اما
بنطل

نبطل الصلاه واما نصرف الاخ حزيناً لان
المحبه اعظم من الصلاه لان هذه جزيه والمحبه
حاويه كلاً وايضا وانا شاب مضيت الي
قريه ومدينه وجلست على مايده محارباً من
قدمين فكر الحنجره وقد سبح الباطل بخشيت
بالاكثر من الحنجره وانقهرت للسبح البطال
وقد عرفت ان شيطان الحنجره يغلب شيطان
السبح البطال في الشباب وبالواجب لان في
العالم عرف واصل جميع الشرور محبه
الفضه هي في الرهبان الحنجره اليهودي يفرح
بالسبت والعيد والراهب الحنجري يفرح بالسبت
والاحد بحسب حساب الفصح بزمان ويستعد
للماكولات بايام عيد الجوف بحسب باي
اطعمه يعيد واما عبد الله باي سبح يستغني
اذا ما جا ضيف ينهض الحنجري يعمل له
اغابي ويحسب حل صومه انه عزا الاخيه في
حضور قوم ارتاي ان يغلي النبيذ وظن انه يكتم
فضيله فصار عبداً للالم على الثا الامر السبح
البطال يعادي الحنجره ويحارب الراهب الشقي
كمحاربه الانسان العبد الواحد تنظره
ان يحل والاخر ان يشهر فضيلته والراهب
العليم يفلت من ضرر الاثنين يتبذل ويطرح
ويطرد الواحد بالواحد في وقت مخصوص

اما في ضعف ان الجسم فكل وقت شبيح يعاقب
منه بالمادا اشغال الجسم بما الصنه يداري
قبل الموت نحن ابنا النار شايخ كهنه
شيوخ تتلاعب بهم الشياطين مع الشباب الذين
لا يخضعون لهم في مجالس النبيذ ما يتلوها
يتلوها بتركه ان كانوا امنوا بين ما بهني بين ليتم
شيا لسيما ان كنا نحارب النار :: قال بعض الابا
ان كنت بعد شاب فاهرب من النبيذ لهربك
من حيه: وان شربت يسيراً في اغابي فلا تلتفت
استحلفوك الذين يدعوك واعطوك كاسه
لا تلتفت الي حلفهم لان الشياطين كثيرا
تجعل الرهبان يخطرون الشباب في شرب
النبيذ لانها اعني الشياطين قد علمت ان النبيذ
والنسا يفصلون من الله :: ان مضيت الي موضع
فلا تشهر سيرتك انك ما تاكل زيتاً وسمكاً
او طبيخاً بل النبيذ وحده لا تحله ان لم تعمل
الفضايل وان لا مك قوم فلا يهمك ان كان
جسمك ضعيفا استعمل حاجتك بمقدار
مرضك لان لا تنفع في مرض وتطلب اطعمه
وتثقل على من يخدمك :: اخ كان لا ياكل
خبزاً طرق شيخاً كبيراً فاتفق هناك غرباً
اخير فطبخ الشيخ قليلاً بسببهم وقدم لنفسه
حمصاً مبلولاً واهل لما اقاموا عن الطعام

+ مسعود العمار بن ... سليمان ابن ... [illegible]

لمن الشيخ ناحيه وقال له يا اخي اذا اصفت
انسانا لا تشهر سيرتك ولن شيت ضبط سيرتك
فاجلس في قلايتك ولا تخرج منها فانتفع و
وتادب بقول الشيخ وصار نشيطا في لقا
الاخوه ∴ ههنا انسان اسمه اولوجيوس تلميذ يوحنا
الفايق قدسه الاسقف قسيس ناسك يصوم
يومين يومين وربما عبر الاسبوع كله
صايما واذا اكل اكل خبزا وملحا وكان الكل
يمجدوه فطرق الاب يوسف في بنافوا ليمو ملا
ان يرى عنده شيا من التقشف فقبله بفرح وعزاه
بجميع ما قدر عليه وقالوا ان التلاميذ اولاجيوس
القسيس ما ياكل شيا غير خبز وملح ويوسف
كان ياكل صامتا واقاموا ثلث ايام بها سمعوهم
يصلوا ولا يقروا الا ان كان عملهم خفيا وخرجوا
ولم ينتفعوا بشي وبسياسه من الله حدث
غيم غليظ فظلوا ورجعوا الى عند الشيخ
وقبل ان يقرعوا الباب سمعوهم يصلوا فاقاموا
طويلا ودقوا فقبلهم الشيخ بفرح ولاجل
الشرب اخذوا اصحاب اولوجيوس القعب
واعطوه وكان ممزوجا من البحر والنهر
ولم يقدر ان يشربه فرجع الى ذاته وخر
ساجدا للشيخ طالبا ان يعرف سيرته قايلا
ماذا يا ابانا في الاول ما صليتم الا الان بعد ان

غنيا ولما اخذت القعب الان وجدت الما حلوا
فقال له الشيخ الاخ مجنون هو واختلط ومزج
به ما البحر يا واولوجيوس سال الشيخ طالبا
ان يعلم منه الحق فقال له الشيخ ذاك القدح
الصغير قدح النبيذ كان للاغابي وهذا
الما الذي يشربونه الاخوه دايما واظهر له
افراز تمييز الافكار قايلا وقطع منه جميع
الاشيا البشريه ليصير مشاركا ومن ذاك
الوقت كان ياكل جميع ما يقدم له ويعلم هو ان
يدين عمله مخفيا وقال للشيخ بالحقيقه عملكم
هو العمل الصحيح ∴ طرقت الاب تادرس في
تاراونتي الاسكندراني وقال لنا الشيخ يا اولادي
بالطبع قد اضاعوا الرهبان الاسقيط عظيما
والافراز حسب نبوه الشيوخ صدقوني
يا اولادي ان الاغابي والنسك كان في
الاسقيط عظيما والافراز ولحقت هناك
شيوخا متى لم يطرقهم طارق ما كانوا ياكلون
طعاما بته ومن جملتهم شيخ اسمه امونيوس
ساكنا بقربي وكان هذا عمله وكنت اجيه
يوم السبت لياكل طعاما بسببي وكانت
هذه عادتهم متى ما طرقهم طارق فيصلون
جميعا وتنصب المايده ويتعزوا مع الاب
كاسيانوس طرقت شيخ في مصر وجعلنا
ان ناكل

ان ناكل وبعد ان شبعنا امرنا ايضا ان
نتناول طعاما قليلا فلما قلت له ما بقي في قال انا
ست دفعات نصبت المايده لطراق
طرقوني ولما ومرت اكلت مع كل واحد
منهم وانا بعد جايع وانت فاكلت هذه
الدفعه الواحده وتمليت حتى ما تقدر تاكل
زياده ∴ المقاله الستينيه في الماكل
والمشارب الايقه بالرهبان المتوحدين
والذين في الوسط وفي ان الخبز والملح والما
هي الطريقه الملكيه في الغذا والابازير
فضله لا يحتاج اليها خارجا عن الحاجه
مرذوله من حسن العباده وفي ان الغذا
الطبيعي رسم واحد من الخالق للناس ولبقيه
الحيوان هو خضره الارض ويقولها اعني
والقطنيه وانه يتسامح للراهب في وقت ما
يتفق ان يتناول من كل شي متى ما شا لمجد
الله وتسبيحه من حيث لا يضر بنسكه
وظبطه هواه ∴ فاتحه المقاله ∴
دسوطا افلوجيس من سيره
ابينا خاريطن ابونا هذا الكبير وصى
جميع الناس سيما تلاميذه كما يليق بسيره
الرهبانيه وفي الماكول قايلا يجب اذا ما
مال النهار ان نتناول الطعام دفعه قليلا

بل لا نثقل المعده فانه تقدم علي اكمال الصلوات
الليليه الذي ملي تخمه والشرب ما تبعه
العيون من ذاتها والطريق الملكيه من
سلكها سلك مسالك الرب وعنها يقول
سليمان لا تحد عنها يمينا ولا شمالا ∴ من سيره
ابينا سمعان العجايبي شفق عليه معلمه ابا
يوحنا ∴ قال له كف يا ابني من هذا الراي البعيد
من البشريه لانك ما تفرح لنا ان نستريح
بكفيك يا ابني انك من لدونه اظفارك
وصغرك قد انصلبت مع المسيح تيا ولك ادا
تراني انا اتناول الطعام والشراب ما يحس
الانسان ∴ الله القايل اني اعطيكم كلا حشيش
البقل واسهر كما تراني انا اسهر لتقوى على
التعب ولا تمله ∴ فاجابه الصبي سمعان الطعام
ما يحس احد بل يحرك الافكار الخسيسه
ويكدر العقل ويغلظه ويجعله بعدان كان
في غايه اللطافه في نهايه الكثافه ولاجل
محبه الرب لا تفرز متميزا ما يتعلق بسلكتي انا
لاني الى هذا اللجام محتاج والمسلك الجسداني
للقديس نيلن طعامنا الطبيعي هو هو واحد
رسمه خالقنا للحيوان جميعه لان الله يقول
ها قد اعطيتكم جميع حشيش الحقل الكثير
والوحوش طعمه فلما تشاركنا الوحوش

في طعامها جرّفناه الى ما صار اليه الشبق
فكيف لا ندري اذ لحس ونطق منها بقانون
الواجب اذ كانت الوحوش قد ثبتت على
ما رسم لها ما غيرت مما امر الله به شيا؛
ونحن المكرمون بالنطق قد خرجنا بالكليه
عن الفريضه الالهيه؛ واذ كان يتولد من
الشره ضرر كثير فلنستاصل ونثبت بسببه
ولنستفز عدم القنيه؛ للهرب من الاجتماعات
بالناس الذين ما في اجتماعهم منفعه ولنتوفر
على الوحده والتفرد الاجتماع بالناس الذين
لا ينتفع بهم صار مفسد لطريقه السلامه؛
لان كما ان فساد الهوى يمرض الكل كذ
والاجتماعات بالناس المفسدين يفسد الكل
لنبلو الراهب من سيره الابا الذي قتلوا
في طور سينا ورايثو لانه الى هذا الحد
قويت الحنجره التي لا تشبع ان تخدم المذاقه
بالقنارات؛ وتفانين الطبايخ والابازير
والامراق والودك التي تلهب الشهوه
بالملاذ؛ ولانه لم يقنع الشرهين من الناس
فروق المذاقه؛ ولا الملون من الاطعمه ان
لم يخلطوا ذلك بما يصبغ من الالوان؛ ويمزج
الامراق بانواع الابازير والافاويه لتحرك
الشهوه؛ ويلذ الناظر بالاصفر والاخضر

والاحمر والاسود وتخدع العينين قبل حاسه
الذوق؛ زعموا ان تلذذ المشام يجب ان يمزج
في الاطعمه الشي الفلاني؛ ولكيما تلذ الحنجره
ايضا يجب ان يمزج الحلو والحامض والتفه
والعفص والحريف؛ ولذلك استعمل الارز
والزعفران والفلفل والسنبل وغيره من
صنوف الابازير والافاويه حتى تعترف البطن
المسيك انها قد نالت جميع ملاذها؛ واطربت
ساير الحواس خدمها جميعها ورسلها؛
وتمدح جوده الصنعه فيما اكلته؛ لكن غذا
السالف ذكرهم من الرهبان ما هذا غذاهم
ولا شيا منه البته قال اكليمنس الحنجره
صنعت الافاويه ام الملاذ والدنيها مسله
قال القديس برصنوفيوس اذ كان في كل
طعام لذه ما طبيعيه؛ فهل نرى في هذا ضرر
لمستعمليه الجواب الخالق سبحانه جعل
في كل طعام لذه تخصه؛ ومتناولها يشكر ما
ينصرف منها بل يجب ان نحترس من التشامخ في
اكلها لان في ذلك هو ضرر النفس مسله
ايش الفرق بين الاكل بالشهوه او بالملله
الجواب الاكل بالشهوه هو ان نشتاق الى
طعام لا يحتاجه جسمك؛ فهل شره منك اليه؛
فان رايت ملكتك وعادتك ان تنيل بفلا؛
اكثر

اكثر من قبول الطبيعه؛ فما هذا الاكل بشهوه
بل لخفه العقل؛ هذا الفرق بينهما؛ الان ثم عاده
وملكه تطلب الاشيا الحلوه؛ وثم عاده
وملكه تطلب الاشيا المالحه؛ وهذا ما هو
امر لا شهوه ولا حنجره؛ فاما الاشتياق الى
طعام؛ ولو انه غليظ هذا هو الخادم للحنجره؛
وتامل هذا اذا غلب عليك امر الحنجره؛ ان ملك
فكرك فان قاومته؛ واستعملت الغذا
استعمال حسنا الحاجه؛ فما هذا شره ولا
حنجره مسله بابا فان لم يكن في امر الحنجره
وقت الغذا يهيج في انخلاع عن الغذا ام لا الجواب
في الحال لا تنخلا؛ قاوم فكرك متذكرا ان
الغذا كي يصبر ثباته لا جدوى فيه؛ وانا
ندان نحن اذا ما اكلنا وغيرنا يمتنع بالجمله
فان ابتعد وهكذى تناول مدبرا نفسك
وان اقام استدع اسم الله لمعاونتك واستريح
وان هو استولى حتى لا يمكنك ان تاكل بنظام
حينيذ اقطع الغذا او بطليه؛ في غضون ما يلونون
اناس جالسين حتى لا يفطن بك تناول اليسير
فان كنت جايعا اجعل حاجتك من الخبز
اعني من طعام لحم ما الذي فيه قنال مسله
بين لي علامه الحنجره ايما هي الجواب اذا
رايت فكرك ملتذ بشي ويلزمك ان تتناول

قبل كل احد فيجذبك الى قدامه هذا الامر
هو الحنجره؛ [illegible] ان تمسك الامر شهوتك
واستفرغ [illegible] لا تتناول
منه بسرعه بل بحسن نظام وادفع الامر
باكثر الى قدام؛ الجلوس وما يليق بسبب الحنجره
للوقت ان تمتنع من العقل؛ بل يجب ان تحفظ
لا يكون تناولك منه بسوا ادب ومن غير الحنجره؛
قد قالوا الابا لا تمد يدك الى قدام غيرك
على ما يليك لان هذا قبيح؛ واذا ما كان الامر
الذي قدامنا حتى ما هو ظاهر ابين ما قدام كل
واحد لكي ياكل منه الكل يختلط امشاعا
اعني ما هو قبيح ان نتناول الواجد منه بلا
ادب ونظام لكيلا يخرج به الامر الى الحنجره
وبلا هو علامه اخرى للشره والحنجره ان
يبتدى الانسان الاكل قبل الوقت؛ وهذا ما لا
يجب ان يعمل؛ ان لم يكن ثم سبب يوجبه في
كل الاشيا يجب ان يدعوا بالمعونه من الله
ويفعل مسله اسل ان اعلم كيف يصل الانسان
الى مسك الهوى؛ وكيف يعرف الضعف
الطبيعي والضعف الذي من الابا السنه وكم
مقدار ما يجب ان ناكل الجواب ما يوجد من
مير ويقرر هذه؛ ان لم يكن الواصل الى هذا
المقدار؛ فاما في معنى الضعف ان اعتلت

كل يوم واسترخى فهذا من الشياطين هو
الا فهو ضعف طبيعي فاما مسك الهوى
هو ان يقوم وقد بقي فيه بقية قليلة كما رسم
الابا لاصحاب الطبقة الناقصة فهذا واصل
الانسان الى مقدار الوسول القابل لانه انما
يجهل افكاره ما يمكن ان يخفى عنه بل مقدار
ما يجب ان ياكل لانه يكون مرتاضا ما يذكر
هذا عند اجتماع لانه قد انسى ان ياكل خبزه
لكي يكون عقله يطلب ما فوق يعقل ما على
مسئلة بين لي مقدار مسك الهوى الجواب
حسب طاقتي والابا ان تقوم وفيك بقيه يسيره
ولا تملا جوفك طعاما وشرابا لو ان دابت جسمك
يطلب زيادة من غير تعب زايدا وانه اكل
ما الحاجة فهذا فنا الهوى ويجب ان تمسكه واكد
وان كان ثم شيب يعرف فما هو فنا الهوى يجب
ان يعني ان كان يحمله ذبيحة واجله يشرب
شربة او ثانية لان عادات الناس واماكنهم ليست
واحدة مسئلة م نسلك ايها الاب ان تقول
لنا مقدار قوة الانسان الذي يطلبها منه الله
لكي لا نغلط بها شيا من تفاوته م الجواب
فما اعطا الله للانسان نعمة يميز به الامور ان
كان من تعب او سفر او من اعمال اخر تقبله بما
يمكنه يحفظ مشاقة بقيه الايام الاخر بل

يتناول مع جسمه يسيرا مثل ان يقول يا كل في يومه
نصف رطل خبز لاجل تعبه ياكل نصف وقيه
اخرى فقد جعل قوته ان لا ياكل فاضلا يسهر
من نصف الليل الى الصباح فان استراح ساعه
اخرى لاجل التعب فقد عمل جهده وقد بقي منه
بقيه يسيرة من اكل ونوم فهذا هو الذي حدده
الابا النصف من الليل فاما في الغدا ان يكون
يسيرا انه دايما انه محتاج الى اكل شيا اخر
قليلا م مسئلة م يجب على المعافي الصحيح ان
يتناول كل يوم من الطعام والنبيذ فقد يشبها
من كان امر نفسه اليه ويبصر كيف كانوا
الابا يستعملون التقشف والغذا الخشن
التقشف م الجواب اما النبيذ فيكفي منه
قدح واحد للصحيح الذي يريد يمسك هواه
وان كان به مرض فيكون قدحان لاثنان
وكذلك من الطبيخ لون واحد فاما استعمال
الابا التقشف فانهم وجدوا اجسامهم طايعه
لهم فاذا الذين يريدون نفوسهم بافراز يعملون
بحسب ما يجدون من اجسامهم وعاداتهم مسئلة
هذا قانون كلي يجب ان يكون في مسك الهوى
بحسب ما قلته لي فا الابا جلوا بحسب الناس
لهم الجواب نعم ايها الاخ دايما فاوضت
محبتك في معنى التقشف فان نحن انقسنا

المتوسطات

المتوسطات نحن نحتاج الى الكبار لان
الواصلون الى المقدار الذي قال الرسول
يمكنه يشبع ويجوع وما يتبع ذلك لانهم قد
علموا كل شي فاذا انت ايها الاخ قد عرفت
فاذا اضار بك قتال نقص وقيه اخرى وكذلك
من المشروب مسئلة م ان تقدت الى احد الجواب
وما يكون معي اطلاق للطعام في النمس مني
ان اكل في الوقت فاقول له يا معلمي ما اطلق
لي معلمي ويصير ويلح فيضطرني ان اعمل
اذ كان ما يتولد من المقاومة شيا
صالح الا ضرر النفس اقبل واذا احتبت عن
المعلم في النمس عفرا انما اما ان كان منه مضرة ولو
فاو مكر بوات دفعات لا اغتم ان نفعل لانه
مشهور يكون ان فعله شيطاني هو من
هنا باكل ليمل ... ظن وغريس المطرود
من الله انه احكم الحكما في معانيه وجزالة
نطقه لانه كذب النبي وظهر احد الجهله
في اشياء كثيرة وبا كثر في هذا الشي
لانه زعم متى ما اشتهت نفسنا الى اطعمه مختلفه
لنظن طبيعتا تامة وخبز يشبعه قوله لمن قال
لصبي ان يطلع جميع الشاء في خطوه واحده
ونحن نتنظ حقه فاين ان نفسنا متى طلبت
اطعمه مختلفه انما نطلب امرا بالطبيعه خصبا

ولان الذي اشتغل عليه ذات الحبل العشرة
ان لم يعض في الا قلا او ثقات تتطلب القطع
على حال الا ما نمن من الطعام ويعرينا العتم مالزد
وان مللت فاعط جوفك طعاما يملا فاسهل
ايضا ما يجبني اما بالشبع بعد هذا من ايها الذي
لا يشبع واما بشهوة ايضا ما يتعلق من
نار هذا لكاننا اخلصنا من مخطي من كلام
خ القديس برصنوفيوس هو شال بعض الشيوخ
لبرصنوفيوس الكبير قايلا اذ كنت اعطي
جسمي فوق الحاجه وما يقوم بالحاجه واخشى
ايضا ان نقصته تسقط قوته بالكليه ايش
اعمل في هذا م الجواب الله ما يطلب
من الضعيف خدمة جسده بل روحانيه
يعني الصلاة لانه يقول داوموا الصلاة فاما عن
غذا الجسد ان اخذ الكفايه من الطعام ما
يمكنه الخدمة وان لم ياخذ الكفاف يخشى
ايضا من الضعف ومسك التوسط لا الى
فوق فوق ولا اسفل اسفل ليتم الكتاب
القايل لا تمل يمينا ولا شمالا بل اعط الجسم حاجته
باقتصاد هذه هي طريقة الابا لا نتفكه ونبطر
وننفخ ولا نثقل بالشبرة الصوم المحسوس
خلو من الروحاني ما هو شي لان ما دخل في
الانسان من اللذة يخبثه لا ما خرج منه وايضا

فقد ناعط الله التمييز والافراز فافرز وميز
ايها الحبيب من يطلب الله الرحيم من المساكين
او من الغني لانه هكذا يقول لا تكف
الاحسان الى المحتاج حسب ما تصل يدك فالله
ما يطلب من المرضى الاجسام نسكا بل من
المعافين الاجسام تنازل يسير امع الجسم فما
فيه خطية لان الله ما يطالبك بهذا الا انه
عارف بانه البكه المرض فاشكر على
كل حال لان الشكر يشفع الى الله عن ضعف
الانسان اطلع الانسان العتيق مع الشهوات
والبس الجديد المخلوق لوجه الله فاما في معنى
الصوم فلا تحزن لا تحسب ما سبقت فقلت لك
ما يطلب الله من الانسان فوق طاقته لان ما هو
الصوم الا تاديب للجسد حتى يخضع للجسم الصحيح
ويضعفه لاجل الاثم لانه يزعم اذا المريض
حينيذ اكون نقويا فاما الضعف فهو تاديب
زايد لمن يعمله الشاكر لله عليه ومن هذا الاحتمال
تقطف ثمر خلاص عوض ما يضعف الجسم بالصوم
للجسم من ذاته يضعف اشكر لانك اخلصت
من تعب الشبيبه وان اكلت عشر مد فعات
لا تحزن ما عليك ذنوب بذلك لانه ما هو من
فعل النساطين لا من زخاوه فكرك بل الشياطين
امتحان هو واعتبار المنفعه النفس اذا كان

حسب ما قدمت فقلت لك انه ما تاكل وتشرب
لذه فما يصير لك ذنوب ولا تفتش عن ذلك
ونشعشه وايضا في معنى الصلاه والخدمه
لا تحزن ايضا لان الله ما يطالبك بذلك لضعفك
المصغي الى نفسه يضغط نفسه في شبيبته لاجل
الرب ولاجل خلاص نفسه فيصير اضغاط المريض
عوض من اضغاط الشبيبه وفي معنى المرض
لا تضجر ما يغلبك الرب بل يعمرك ويعلمك ما لا
ما حق لا تضغط فوق قدرتك قال بعض
الشيوخ لان الله ما يسر بفضيله اخرى مثل
ما يفرح بشكر الانسان وصبره على اي حزن وقع
فيه واما من مرض جسمانيا ما يطالبه بالامتناع
من الماكول والمشروب والصوم عنهم ولا يطلب
منه جهاد جسمانيا لاجل شيا واحد ما يريد منه صبرا
وشكرا لان الانسان يشتغل الصوم بالجسد ويتعبه
باتعاب النسك لاجل الالام الجسديه ومرض
الجسد ارفع واقوى من الصوم والجهاد ويثلث
الصوم شريعا ولذلك ما يطالب المريض بصوم
وينعب جسدك لانه ما يقدر بل يجب عليه الشكر
الدايم والرغبه الى الله ان يعطيه صبرا الى
الغايه يقول القديس دوروثاوس
انه قد يعد معرفه من الله ليحزن انسان كلما وان
يمرض لا لان مشيته تعالى ان يحزن بل ليمتحن
ان تحزنا

ان تحزنوا اذا ان تقول ان مشيه الله هو ان يمرض
فلا يرحمه الله ما يريد شيا من هذا المنوه منا ان نعدم
مثل هذه المشيه يريد ايضا وهذه الصوره صوره تم
انما يعمله هو ما يريد ان يريده هو الا يريد ان نريد ارادته
الصالحه الصايره حسب مشيته بهذا امر ما
صار بحسب الوصيه ان يحب بعضنا بعضا وان نتالم
بعضنا لبعض ان نتوفر على الرحمه وما شاكل ذلك
ايضا هذا القديس ه احسان عظيم
يصير الينا وينفعنا لو منا النفوسنا فيما يعرض لنا ولا
نلوم غيرنا شيا ان ما يصير شيا بغير علم الله وعنايته
فاذن ان قال قايل كيف يمكني ان لا احزن متى
طلبت امر ولا اصل اليه فقد انا محتاج اليه ضروره
وكيف هذا الى فسحه ان يلوم احد اذ يحزن على
احد لكنه ان كان حسب ما يقول يحتاج امر
ولا يبلغه فسبيله ان يقول ان المسيح يعرف
اكثر مني فان كان سبيلي ان استريح هكذي
ينفق لي عوض من هذا الامر بني اسرايل الاهوا
المن في البريه اربعين سنه والمن نعم نوع واحد طعم
وصار لكل انسان حسب حاجته من احتاج ما لحا
كان له مالحا من احتاج حلوا كان له حلوا وبالجمله
المطلوب حسب حاجته ولو كان احد كان يشتغل
ليتيه هكذا يجب ان احتاج احدنا بيضه ولا
يصل الا البقل يقول لفكره لو كان لا ممي ان

ان لم يجد [illegible] الله بلا انقص [illegible]
[illegible] ولو ان يعمل منه البقل الى [illegible] ان
واثق بالله ان هذا [illegible] الحقيقه
ان انسان استحق التاج فالله يعلم قلب متالم
هو نافع ان يعمل معه رحمه بحسب حاجته وان
كان غير مستحق للتاج او لا يلاومه ولا
ينفعه لو عمل شيا جنبه واريض جسده ما عد
ذاجته وقد ينفق لانسان في بعض الاوقات
حاجته وفي بعض الاوقات ولا حاجه تنفق
له اذ كان الله الرحيم يمنح كل احد حاجته
ودبما يسهل له فوق حاجته يظهر بذلك بالي
محبته للبشر ويعلمه الشكر ومتى لم يسهل
له حاجته يعمل بامره فعل الامر الذي يحتاجه
ويعلمه الصبر حتى ان سبيلنا في كل شي
يرجع في امورنا جميعها الى فوق الى السما
ان مشينا بوش اولنا الذي نريده دهواه دنحه
ونشكر الله على سابق ما يعرض لنا ونعود ابد
بالايمه على انفسنا لما يلين كما قالت اباونا
ان اتفق لنا جيد ان نقول بشباسته من الله وان
وان عرض ردي نقول هذا صحيح لاجل خطايانا
من البابا ان يكون قيل عن الاب بيمين انه
وقت ان كان يدعا الى الاكل بغير مشيته
كان يمضي باكيا حتى لا يخالف لاخوته يعز

حضرته لانا سمعت عن بعض الاخوه انه شرب
نبيذا فقال لهم النبيذ بالجمله ما هو من اعمال
ولا لايق بالرهبان وصار في بعض الاوقات
عيد في الاسقيط فاعطوا اصل الشيوخ
قدح نبيذ فرده قايلا ارفع عني هذا الموت
فلما راوا بقيه الحاضرين معه ما فعله فعلوا مثله
احضر الى القلالي ظرف نبيذ ليسقوا الاخوه
قدحا قدحا فدخل بعض الاخوه الى فوق الهرب
فوقع عليه الفتور فمضوا للتوحيد فوجدوه ملقى
فاخذوا ليستخبروه قايلين يا محب الشيخ البطال
جيد نعم اصابك فاعتقه الاباس فقال لا اخلوا
ولدي نعم ما فعل وحي هو الرب ان هذا الفتور بعينه
في ايامي حتى يحدث في الدنيا لاجل قدح نبيذ ان
واحد ووقع فيه ابن القلالي وسال اخ لراهب
زمن قايلا ان اصبت في مكان في وقت ما واكلت
ثلاث خبزات ارى كثيرا هو فقال له الشيخ
اعلا الاخ الى البيد تجيت فقال له ايضا ان
شربت ثلثه اقداح نبيذ ارى كثيرا هو فقال
له الشيخ ان كان ثم شيطان فما هو كثير
وان كان ثم شيطان فكثير هو لان النبيذ غريب
هو من سيره الرهبان الذين يحيون بحسب الله
قال شيخ راهب شرب اكثر من ثلثه اقداح
لا يصلي عليه قال الشيخ لله دايما ابدا امين

المقاله الحاديه والستون في باب
الاطعمه والاشربه التي تستعمل في التنسك
والذي يستعملها المتوحدون فنقول انه يجب
ان نعتبر لاجل طعام ولا لاجل طعام يسير طرف
العشم فيتشوق من ابده الاخوه ويطلب غير ذلك
اطيب فالدوان في الخبزه القطنيه كمال
حاجه الجسد وفي شرب الما المزج صحه جسده
وكيف يجب لنا ان نتامل المصريين من نضره
الاطعمه او من تو انا احرز نفسنا لجفو انه متى اتفق
وقت لا نتناول المريد لكم اعني بالمرق بيضا
وجبنا وسمكا ونامنا كل ذلك من الاطعمه
للرهبان بمقدار ما لا يفسد النسك وضبط
الهوى فاخذ المقاله دستوطا
افلو جبص مسله من اقا وبل باسليو
الكبير النسكيه من جرت عادته
بصيام كثير ولا يقدر ان ياكل من طعام
الكل ايش الواجب عليه ان يختار ايجب
عليه الصيام مع الاخوه او ياكل ياكلهم او
لاجل زياده صومه يجب ان ياكل غير اطعمه
الوسط الجواب وقت الصوم هو ليس
منتسبه كل احد بل الحاجه الى ما يودي الى
حسن العباده وحسبما قد جا في كتاب
اخبار الرسل فقد عرفنا من حال داود تان طعم
صام
انسان

يتمسك على هذا الوجه فيتوهل للقوه عليه
بلا شك لان الموعد لله هو ابن مسله
كيف يجب ان يصام اذا حضر وقت الصيام
مما يتعلق بشي يفضي الى حسن العباده وهل
يصوم مضطرا او مختارا الجواب الرب
يقول طوبا الجياع والعطاش الى العدل فجميع
ما يتعلق بحسن العباده ولا يجري بشهوه
وحرص فهو خطر حتى اما من يصوم بلا شهوه
فما عليه باس ولا خطر فاما الصوم في وقت
حاجه مثل هذه فهو امر ضروري اذ كان
الرسول قد شرح لنا هذا وعدده في جمله
بقيه الفضايل تاديبا لنا وتعليما قوله وبالام
كثيرا مرات مسله ان كان من لا ياكل مما
ياكلوه الاخوه بل يطلب غيره يفعل جيدا
الجواب بالجمله طلبه الطعام بخلاف
الوصيه هو اذ كان الرب قد قال لا تطلبوا
لا ما تاكلوا ولا ما تشربوا ولا تنفخوا وزجر
ونهر بقوله هذه كلها الامم تطلبها
الامر في ان يعطي كل احد حسب احتياجه
مسله الذي يقول ان هذا يوذيني وهذا ما
يوافقني ان اعطيت غير ذلك ايش في هذا
الجواب يظهر من امره انه ما عرف رجا
العازر ولا يحققه ولا عرف محبه المومن

على الكل ... بالجمله ... كل
والجواب ان يرد الامر في ... ما يريد بما
ينفعه الى نفسه ... ذلك الى المرتب
على امتحان حاجه كل احد ... عن جميع
الاشيا او لا منقوع نفسه وثانيا بحتم بما
يحتاج جسمه المدبر ذلك بحسب مشيه
الله مسله فان عجز لاجل طعام الجواب
عليه دينونه الذين عجزوا في البريه لان
الرسول يقول لا تعجزوا بحسب ما عجزوا
قوما وهلكوا من المهلك مسله ان كان
يجب للذي يتعب ان يطلب زايدا عما جرت
به العاده الجواب هو يتعب لياخذ الجزا
من الله معطي ثواب الجزا وما يجب من ها هنا
عن التعبه بل ينظر الى المجازاه من الرب ولا
يطلب مجازاه تعبه ها هنا مستحقا ان كما ان
عن التعب مجازاه هكذي ويتوهل للعزا من الله
يجب البشر عن الضايقه والمرتب على العطا
يعطي كل واحد حسب حاجته ويلزمه ان
يكشف عن كل واحد من التعبين ويتيحه كما
يجب مسله فان اهمل المرتب على العطا ولا
يعطي للاخ حاجته الجواب هذا اذا فعله
تكون دينونته ظاهره بينه من اقوال السيد
القايل امضي عني يا ملاعين الى النار الدهريه

حكو قوم لانبا بيمين عن بعض الاخوة انهما يشربا
نبيذا فقال لهم النبيذ بالجمله ماهو من اعمال
ولا لايق بالرهبان صار في بعض الاوقات
عيد في الاسقيط فاعطوا اصل الشيوخ
قدح نبيذ فرده قايلا ازنع عني هذا الموت
فلما راو ابقيه الحاضرين معه ما فعله فعلوا مثله
احضروا الى القلالي ظرف نبيذ ليسقو الاخوه
قدحا قدحا ودخل بعض الاخوه الى فوق الهرب
فوقع عليه الفنو فمضوا للوجيه فوجدوه ملقى
فاخذو ليشتموه قايلين يا محب الشيخ البطالة
جيد نعم اصابك فاعتقه الاباس قايلا اخلوا
ولدي نعم ما فعل وحي هو الرب ان هذا الفنو ما يعبر
في ايامي حتى يحدث في الدنيا لاجل قدح نبيذ
واحد ووقع نبوا قبابن القلالي : سال اخ لراب
زينن قايلا ان اصبت في مكان في وقت ما واكلت
ثلاث خبزات ان يكن كثيرا هو : فقال له الشيخ
ايها الاخ الى البيد تجيت : فقال له ايضا ان
شربت ثلثة اقداح نبيذ ان يكون كثيرا هو : فقال
له الشيخ ان كان ما ثم شيطان فما هو كثير :
وان كان ثم شيطان فكثير هو لان النبيذ غريب
هو من سيرة الرهبان الذين يعيشون بحسب الله :
قال شيخ راهب يشرب اكثر من ثلثة اقداح
لا يصلي عليه قوة الشيخ لله دايما ابدا امين

ان

المقاله الحاديه والستون في باب
الاطعمه والاشربه التي تستعمل في الكنيسيا
والذي يستعملها المتوحدون وانه ما يجب
ان نغتنم لاجل طعام ولا لاجل طعام يشبر طرد
الغنم فيلنشق من مايدة الاخوة ويطلب غير ذلك
اطيب والذوات في الخبز القطنية كمال
حاجة الجسد وفي شرب الماء من صحة جسمه :
وكيف يجب لنا ان نتامل المضرة من مضره
الاطعمه او من تونانا احرز نفسنا في وانه متى اتفق
وقت لا يوافق تناول المريد لكوا يعتني بالابيضا
وجبنا وسمكا وما شاكل ذلك من الاطعمه
للرهبان بمقدار ما لا يفسد النسك وضبط
الهوى : فاتحه المقاله شروطا
افلو جبض مسله من اقاويل ابا سلو
الكبير النسكية من جرت عادته
بصيام كثير ولا يقدر ان ياكل من طعام
الكل ايش الواجب عليه ان يختار ايجب
عليه الصيام مع الاخوة او ياكل باكلهم او
لاجل زيادة صوم يجب ان ياكل غير اطعمه
الوسط الجواب وقت الصوم هو ليس
منشبه كل اصل الحاجة التي تؤدي الى
حسن العبادة : حسب ما قد جا في كتاب
اخبار الرسل وقد عرفنا من حال داود : فان طعام
صام
انسان

انسان على هذا الوجه فهو اهل للقوة عليه
بلا شك لان الموعد ثقة هو ابن مسله
كيف يجب ان يصام اذا احضر وقت الصيام :
مما يتعلق بشي يفضي الى حسن العباده : هل
يصوم مضطرا او مختارا الجواب الرب
يقول طوبا الجياع والعطاش الى العدل فجميع
ما يتعلق بحسن العباده ولا يجري بشهوه
وحرص فهو خطر حتى اما من يصوم بلا شهوة
فما عليه باس ولا خطر : فاما الصوم في وقت
حاجه مثل هذه فهو امر ضروري اذ كان
الرسول قد شرح لنا هذا : وعدده في جمله
بقيه الفضايل تاديبا لنا وتعليما : قوله وبالا
كثيرا مرات مسله ان كان من لا ياكل مما
ياكلوه الاخوه بل يطلب غيره فهل يفعل جيدا
الجواب بالجمله طلبه الطعام بخلاف
الوصيه هو اذ كان الرب قد قال لا تطلبوا
لا ما تاكلوا ولا ما تشربوا ولا تنتفخوا و
ونهر بقوله هذه كلها الامم تطلبها
الامر في ان يعطي كل احد حسب حاجته
مسله الذي يقول ان هذا يوذيني وهذا ما
يوافقني ان اعطيت غير ذلك ايش في هذا
الجواب يظهر من امره انه ما عرف رجا
العازر ولا تحققه ولا عرف محبه المومن

على الكل واهتمامه هو بالجمله ما سبيل كل
واحد ان يرد الامر في امتحان ما يؤدي به او
ينفعه الى نفسه هل يرد ذلك الى المرتب
على امتحان حاجه كل احد مقدما عن جميع
الاشيا اولا من قوع نفسه وثانيا بهم بما
يحتاج جسمه : المدبر ذلك بحسب مشيه
الله مسله فان غضب لاجل طعام الجواب
عليه دينونه الذين عجزوا في البريه لان
الرسول يقول لا تعجزوا وبحسب ما عجزوا
قوما وهلكوا من المهلك مسله ان كان
يجب للذي يتعب ان يطلب زايدا عما جرت
به العاده الجواب هو يتعب ليأخذ الجزى
من الله معطي ثواب الجزى وما يجب من ها هنا
عن التعبه بل ينظر الى المجازاه من الرب ولا
يطلب مجازاه تعبه ها هنا : متحققا ان كمال
عن التعب مجازاه هكذي : ويوهل للعزا من الله
محب البشر عن الضايقه والمرتب على العطا
يعطي كل واحد حسب حاجته : ويلزمه ان
يكشف عن كل واحد من المتعبين ويتبعه كما
يجب مسله فان اهمل المرتب على العطا ولا
يعطي للاخ حاجته الجواب هذا اذا فعله
تكون دينونته ظاهره بينه من اقوال السيد
القايل امضوا عني يا ملاعين الى النار الدهريه :

المعده لابليس وملايكته لانى جعت وما
طعمتمونى : وقد قال ايضا ملعون كل من
عمل اعمال الله بتوانى مسله اذا زاد الصوم
وامنا ضعفنا عن العمل فماذا اذا يجب ان
نعمل نعوق العمل لاجل الصوم او اهمال الصوم
لاجل العمل الجواب والصوم والعمل يجب
ان نتناول بقياس حسن العباده حتى متى
اقتضا ان نكمل وصيه بالصوم نصوم ومتى
اقتضى ان ناكل ليقوا اجسمنا ناكل الاكل
حنجرا بلين : بل كمثل نعله الله حافظين
قول الرسول ان اكلتم او شربتم او مهما
عملتم : فلمجد الله اعملوه مسله ان كان
ضروريا اجتماع الجماعه وقت الغدا ليف
يتجاوز من يتخلف ويجى بعد الغدا الجواب
ان كان التخلف لضروره واعاقه من موضع :
او من عمل يحافظ امر القايل كل واحد بال
خونى ليثبت فيما دعي له وادعي اليه : ذاك
الذى هو مرتب على النظر في مثل هذه الامور :
يحتمل تاخيره ذاك فاذا اعرف سببه سامحه
فان كان المتاخر يمكنه ان يلحق المايده ومما
جد في المجى فليعرف ذنب تاخيره وانه من
توانيه واهماله وليصم ولا ياكل شيا الى مثل
وقت الغدا من غد ذاك اليوم مسله الى

يمسك انسان فمه من اكل الاشيا الضاره :
بل ياكل ما اتفق بشره ويتاذا يجب ان يهتم به
ام لا الجواب اما السرف فردانه ظاهره :
فيجب ان يهرب بشفا هذا الدا ولا ينبغي لانه
يحب البشر لما لا انشان يرى الناس مقدار يهمه
مسك الهوى اطلق من اركثيره للنفس استعمال
الاشيا الضاره بدا الاسراف فان شعر وحس
بالضرر الصاير من السرف واهتدى الى مسك
الهوى في جميع الاشيا واهتم بحسك من الضرر
الصاير له من الاسراف كما يليق وينبغي ليس بغير
امتحان بل باهتمام لبيلا لا يكون باشفا جسمه
بترك روحه غير مشفاه حتى متى يادب انسان
انسان بشفا الجسم واهتم بشفا النفس فهم
بما يحتاج اليه جسمه بحسن وفاء وان اهتم
بجسمه واهمل امر نفسه فلا جود له ان يخلا
في تلك الاوجاع التى سببها النفسه من
السرف التى استعملوا ان هو بدا بالزمان
يشعر بما يفعله وحسن بالعقوبه الدهريه واهتم
يعاقبه نفسه : لانه يقول وعن اذا ما دنا من
الرب نتادب حتى لا ندان مع العالم مسله
ان جاز في جماعه الاخوه ان يطلق لواحد يزيد
في الصوم او في السهر ان عن اخوته ويفعل
مشيته الجواب الرب يقول انني نزلت
من السما

من السما لا لا فعل مشيتي بل مشيه من ارسلني :
فكل ما يعمله الانسان بمشيته فهو بحكم مشيته :
وهو غريب من حسن العباده ومن خوف وحذر
لبلا يسمع من الله وعما طنه يتعلق ان جعته
اليك ذات نروسه ومن اختار ان يزيد على غيره
ويفعل ما لا يفعله الاكثرون هو مرض المماراه :
يعرض عن محبه المديح البطال فلمنع من
ذاك الرسول فقال لا نشا ما نقدر ان يدين
ولا نقايس نفوسنا بقوم يشنون هم نفوسهم :
ولذلك يجب ان نتخلا عن حاصي مشيتنا لو ان
نزيد في شيا على غيرنا بل نرضخ لقول الرسول
القايل ان اكلتم او شربتم او مهما عملتم كل
شي لمجد الله افعلوا ولا لا المماراه والمديح
البطال ذات يرضى انسان لنفسه بما يفعله هو
بل انتم هذه المعده غريبه هي بالكليه من
المجاهدين جهاد حسنا نامن شيا ولذلك
يامر لا يصير محبى المديح البطال ودفعه ان
ظن احد انه ما جك فهو الناس اعاه ولا
بيع الله ودفعه اخرى يقول سبيلنا نحن ان لا
نرضى نفوسنا بحسب هذا القول عابه التعليم :
لان المسيح ما ارضى ذاته فيان ظن انسان
بانه يحتاج الاكثر في الصوم او في السهر ان
او غيرها مهما كان فلنكشف هذا المرض فقد

انه طلب ان ينظر رتبته ويعرف السبب المقتضى
للزياده ويحفظ ما يقال له لانه على الحقيقه
الامر انه يحتاج على صفه اخرى ان يفعل
ما يسد الحاجه مسله ان حرد انسان
فامتنع ان ياخذ شيا مما يحتاجه الجواب
من كانت هذه صورته اهلا هو ان طلب
لا يعطا الى ان يتشبر امره المقدم عليه :
وانه قد شفى من مرضه لا بل امر اصبه مشقته
ضروريه هو ان نتناول من جميع ما يقدم لنا
الجواب ضروره ان يفصل ويميز وهذا الا
اما الرياضه الجسم فمسك الهوى لمجاهد
حسن العباده امر لا مناص منه لا نكل مجاهد
يحتمي ويمسك هواه عن كل شي واما اوليك
الذين يفردون الطعام المضر بين الاعتقاد :
ولذلك يمنعون مما قد اطلقه الله واطلق
اكله للمومنين الشاكرين فما يجب ان يطا
لانه يليق في كل وقت ان يتناول ما اقتضاه
الوقت وظهر لمن يراه اذ كان كل شي نقيا
لا نقيا وكل ما خلقه الله حسنا وما هو
مردول متى اكل بشكر لانه قد تقدس
بامر الله وبالصلاه يجب حفظ فصل النساك
ويستعمل من الضرورى الحقير ما يحتاجه ويتجنب
الضرر بالاكثر منه ما كان ملذ نسع منه

مر :
ي
بنهم :

المعده لابليس وملايكته التي جعلت وما
طعمتموني وقد قال ايضا ملعون كل من
عمل اعمال الله بتواني مسله اذا زاد الصوم
وامتد ضعفنا عن العمل فماذا اذا يجب ان
نعمل نعوق العمل لاجل الصوم او اهمال الصوم
لاجل العمل الجواب والصوم والعمل يجب
ان نتناول بقياس حسن العباده حتى متى
اقتضا ان نكمل وصيه بالصوم نصوم ومتى
اقتضى ان ناكل لنقوا جسمنا ناكل لا اكل
حنجرانيين بل كمثل نعله الله حافظين
قول الرسول ان اكلتم او شربتم او مهما
عملتم فلمجد الله اعملوه مسله ان كان
ضرورة باجتماع الجماعه وقت الغذا ليف
يتجاوز من تخلف وجا بعد الغدا الجواب
ان كان التخلف لضروره واعاقه من موضع
او من عمل يحافظ امر القايل كل واحد بالـ
خوف لينيت فيما رتب له ودعي اليه ذاك
الذي هو مرتب على النظر في مثل هذه الامور
يمتحن تاخير ذاكنو اذا عرف سببه سامحه
فان كان المتاخر يمكنه ان يلحق المايده وما
جد في المجي فليعرف ذنب تاخيره انه من
توانيه واهماله التعليم ولا ياكل شيا الى مثل
وقت الغدا من غد ذاك اليوم مسله الم

يمسك لسان فمه من اكل الاشيا الضاره
بل ياكل ما اتفق بشره ويتاذ ايجب ان يهتم به
ام لا الجواب اما السرف فرداته ظاهره
ويجب ان يهتم بشفا هذا الدا ولا الينبغي الله
للانام
محب البشر لمهشا ان يرى الناس مقدارهم
مسك الهوى اطلق من اركبنه للنفس استعمال
الاشيا الضاره بدا الاسراف فان شعر وحس
بالضرر الصاير من السرف واهتدى الى مسك
الهوى في جميع الاشيا واهتم بجسده من الضرر
الصاير له من الاسراف كما يليق وينبغي ليس بغير
امتحان بل باهتمام ليلا لا يكون باشفا جسمه
بتركه وجه غير مشفاه حتى متى تادب انسان
انسان بشفا الجسم واهتم بشفا النفس في هم
ما يحتاج اليه جسمه بحسن وفاه وان اهتم
بجسمه واهمل امر نفسه فلا جود له ان يخلا
في تلك الاوجاع التي سببها النفسه بين
السرف التي استعملها ان هو تنبه بالزمان
يشعر بما فعله وحسن بالعقوبه الدهريه واهتم
بعافيه نفسه لانه يقول ونحن اذا ما ادبنا من
الرب نتادب حتى لا ندان مع العالم مسله
ان جاز في جماعة الاخوه ان يطلق لواحد يزيد
في الصوم او في السهر ان عن احوته ويعمل
مثبته الجواب الرب يقول انني نزلت
من السما

من السما الا لافعل مشيتي بل مشيه من ارسلني
فكل ما يعمله الانسان بمشيته فهو يحض مشيته
وهو غريب من حسن العباده ومن خوف وحذر
ليلا يسمع من الله وعما طنه تبعلق ان جعنه
ان
اليك ذات تروشه ومن اختار ترتيد على غيره
ويفعل ما لا يفعله الاكثرون هو من حب المماراه
بعرض عن محبه المديح البطالة فلذلك منع من
ذاك الرسول فقال لا نتنا منا نفقله ان يدين
ولا نقايس نفوسنا بقوم بقسون هم نفوسهم
ولذلك يجب ان تخلا عن خاصي مشيتنا ولو ان
نزيد في شيا على غيرنا بل نرضخ لقول الرسول
القايل ان اكلتم او شربتم او مهما عملتم كل
شي لمجد الله افعلوه لان المماراه والمديح
البطال ذات يرضي انسان لنفسه بما يفعله هو
بذاته وهذه المعنه غريبه هي بالكليه من
المجاهدين جهادا حسنا نامو شيا ولذلك
يامر لا يصير محبي المديح البطال ودفعه ان
ظن احد انه ما حك فنحن الناجين اعاك ولا
بيع الشهود دفعه اخرى يقول يسبيلنا نحن ان لا
ترضى نفوسنا جسم بهذا القول تابه الحتم
لان المسيح ما ارضى ذاته فيجب ان يظن انسان
بانه يحتاج الاكثر في الصوم او في السهر
او غيرهما مهما كان فقلنكنفع هذا المرء فقد

انتن عليه لينظر فيه ويعرف السبب المقتضي
للزياده ويحفظ ما يقال لهلاك على الحتم
الامر انه يحتاج على صفه اخرى فان يفعل
ما يسد الحاجه مسله ان حرد انسان
فامتنع ان ياخذ شيا مما يحتاجه الجواب
من كانت عنده صورته اهلا فهو ان يطلب
لا يعطا الى ان يشتهر امره المقدم عليه
وانه قد شفي من مرضه لا بل امراضه مشتكه
ضرورة جهوان يتناول من جميع ما يقلم لنا
الجواب ضروره ان يفصل بين هذا الا
اما الرياضه الجسم فمسك الهوى لمجاهد
حسن العباده امر لا انفاص منه لان كل مجاهد
يحتمي ويمسك هواه عن كل شهوه اما اوليك
الذين يفرزون الطعام المقترين الاعتقاد
ولذلك يمنعون ما قد اطلقه الله واطلق
اكله للمومنين الشاكرين ما يجب ان نطا
لانه يليق في كل وقت ان نتناول ما اقتضاه
الوقت وطهر لمن يراه اذ كان كل شي نقيا
لا نقيا وكل ما خلقه الله جيد او ما هو
مرذول متى اكل بشكر لانه قد تقدس
بامر الله وما الصلاه هو يجب حفظ فضل النسك
ويستعمل من الضروري الحقير ما يحتاجه ويتجنب
الضرر بالاكنا منه ما كان ملذ تمتع سنه

مرة ي

نتهم

راسًا لان هكذى نقطع المحبي اللذه ونشفي دا
المحر المحبر فين الاعتقاد وتعتق نفوسنا
من الظنه في الامرين لانه يقول لم تفر حزني
انا من اعتقاد غير مسك الهوى يظهر
من قدمات مع المسيح واما اعضا جسدك
على الارض هو الدالعفه وام الصحه يقطع
عوايق الافكار بالمسيح قطع كافيا ان كان
حسب ما قال المسيح ان اهتمامات هذا
العالم ولذات الدنيا وشهوات بقيه الاشيا
تخنق القول وتدعه غير مثمر وقد علمنا
الرب نفسه قايلا ان هذا الجنس ما تخرج الا
بالصوم والصلاه مسله ما هو حل مسك
الهوى الجواب اما في معنى الام النفس حدا
فاجعل المسك الهوجي فهو الابتعاد والتعرب
الكلي من الاشيا المفضيه الى اللذه المهلكه:
فاما في الطعامات كما ان الحاجات تختلف
لقوم دون قوم في السن والصناعات
وهيات الاجساد تنقسم تقسيم خاصا:
هكذى فمقدار الاستعمال والطريقه
تختلف حتى انه ممكن استعمال على الكل
بقانون واحد لرياضه حسن العباده فقد ا
ميزت والرزت حدا ما يتقن في الاصحاب
هذا بتصير نعمير وتبديل ما يعرض لكل احد

بحدس يرد ذلك الى مرتبين على السياسه لاننا
ما امكنا ان نحوي ما يخص كل واحد بالقول:
بل ما كان متعلق بالتعليم الكلي لان غرى
المرضى بالاطعمه او من قد تعب جسده على
جهه اخرى باعمال قويه او من قد اشتغل
للتعب كمثل تعب السفر او غيره من الاشيا
المتعبه الناظرون الحاضرون يدبرونه دايما
بحسب الحاجه تابعين القايل انه كان يعطي
كل واحد حسب ما يحتاج اليه لا بما هو على
ان يعرض للكل وقت للغذا واحدا بعينه:
ولا مقدارا واحدا بعينه ولا نفسا واحدا بعينه:
بل يكون فصل تماما تمام الحاجه وتكملة العوز:
لان التملي من الطعام اثقال الجوف بالاغذيه
يستحق اللعنه اذ الرب يقول الويل للمتليين
والجسم نفسه يصير ثقل لا ينتفع به في عمل
من الاعمال ويسهل عليه الضرر من النوم
وغيره من الاشيا المضره بذيو يكون متاهبا
نحو الاشيا الضاره نعم ولا نصلح اخر الطعام
وغايه لذه اذ كان ذلك لا يوافق بل نجعله
للحاجه الماسه متجنبين من اللذه التنبق
والفسق لان التعبد للشهوات ليس هو
شي اخر الا ان فاعل ذلك قد جعل الجوف ربه:
لان الجسم ابدا يتحلل منه ما يحتاج معه الى

الخلف

الخلف ولذلك شهوه اللذات هي فينا طبيعيه:
ويقتضي القياس الصحيح اخلاف المتحلل منا
ليبقى الحيوان حيا غير محتاج الى ما نغتذي به ما ينبغي
من باس ونطب بذلك على صحه قولنا الرب لما
اطعم تلك الكثره الكثيره حتى لا تنحل في
الطريق كما كتب اذ كان يمكنه بما العجب
في البريه بالتسير فيعمل لهم الغذا هكذى
بسيط غير فاضل حتى ان كان خبزهم شعيرا
وحوتهم حرا بسيرا ولم يذكر عن مشروبهم
شيا اذ كان الما مطبوعه للكل مبذولا ولا يكفي
ما يحتاجه الانسان ما دام ما به مرض يجتنب فيه عليه
من شرب الما بحسب ما يقول بولص لتيماتاوس
تلميذه يجب ان يجتنب الما ونجتنب ايضا سائر
ما يودي الى مضره واذيه لانه غير موافق ان نختار
لنشاب الاجسام الطعام ونحارب الطعام نفسه:
ايضا ونقاتل به ونجعله عايقا له عن خدمه الوصيه:
وعلى هذا المنهاج يوجد الانموذج يجب علينا
ان نعود النفس الهرب من الاشيا المودية ولو
ان فيها لذه اذ كان لا يبقى ان نختار من كل شي
افضله حتى لا نتسبب مسك الهوى يكثر
ونفضل ما كان اكثر نفقه واطيب من
المالكى لانه ومن الاطعمه ونكثر [illegible] ابازيرها
وافواهها بل نفضل ما كان في كل موضع

رطب

سهل الوجود ناقعا متيسرا دنيا حقيرا عسارة
عما الذي هو في الموضع ويحلق السعر شتعا
ما كان ضروريا في قوام الحياه مثل الارض
والماشيا كليهما ما كان ملايما ضروريا للابدان
المرضى: فهذا معنى ما كان بلا تبسه زجلبه
وانعاب ومشقه ٭ ولذلك من رسالة الى
اعزيعي يوس الناولوعتس [illegible]
بالقول المطلق كما ان في الملبوس لابرهن
ما دعت اليه الحاجه كذلك في الطعام
الخبز يتمم الحاجه والما يكفي لطفي عطش
العطشان الصحيح المعافى وجميع البزور
والقطنيه فيها كفايه لسد الحاجه الضروريه
ويعطي الجسم قوه ولا تنفصل ما تطلبه الحجره:
بل نطلب دايما ما قام باودنا سادجا لا متخذا مفسد
لمسك الهوى ولا مضرا بالعقل ومغيبه عن
تصور الله بل يجعل الطبيعه نفسها وما يقبله
الجسم من الاغذيه شيا لمجد الله ونسبحه [illegible]
او كثر في انواع الاغذيه ونخالف بين خواصها
ونقيس كلا فيما لائم الاجسام ووافقها
واحد وقت للغذا هي بعينها في دور
الاربعه وعشرين ساعه التي يكملها الليل
والنهار فيها ناكل وبقيه الساعات نقضيها
في مجد الله من تسبحات باسيليوس

راسا لان هذا الذي يقطع المرء عن اللذة ويشفي دا
الحر المحترق من الاعتقاد وتعتق نفوسنا
من الظنة في الامرين لانه يقول لم تنفر حزني
انا من اعتقاد غيري مسك الهوى يظهر
من قدمات مع المسيح واما اعضا جسدك
على الارض هو والدا العفة وام الصحة بقطع
عوايق الاثمار بالمسيح قطع كافيا ان كان
حسب ما قال المسيح ان اهتمامات هذا
العالم ولذات الدنيا وشهوات بقية الاشيا
تخنق القول وتدعه غير مثمر وقد علمنا
الرب نفسه قايلا ان هذا الجنس ما يخرج الا
بالصوم والصلاة مسلة ما هو حد مسك
الهوى الجواب اما في معنى الام النفس حدا
فاحد المسك الهوى فهو الابتعاد عن التقرب
الكلي من الاشيا المفضية الى اللذة المهلكة:
فاما في الطعامات كما ان الحاجات تختلف
لقوم دون قوم في السن والصناعات
وهيات الاجساد تنقسم تقسيما خاصا:
هكذا في مقدار الاستعمال والطريقة
مختلفة وحتى انه ممكن الاستعمال على الكل
بقانون واحد الرياضة حسن العبادة مقدار ا
مبرت فاقربن حد ما يتفق في الاصحاب
هذا نصير تعبير دينيا ما يعرض لكل احد

عرش نزدذاك الى مرتبين على الشبابين لانا
ما امكنا ان نحوي ما يخص كل واحد بالقول:
بل ما كان متعلق بالتعليم الكلي لان عزى
المرضى بالاطعمة او من قد تعب جسده على
جهة اخرى باعمال قوية او من قد اشتغل
للتعب كمثل تعب السفر او غيره من الاشيا
المتعبة الناظرون الحاضرون يزيد برد مدا اما
بحسب الحاجة تابعين القايل انه كان يعطي
كل واحد حسب ما يحتاج اليه لانه ما هو ممكن
ان يعرض للكل وقت للغذا واحد بعينه:
ولا مقدار واحد بعينه ولا اقنا واحدا بعينه:
بل يكون قصدا عاما تمام الحاجة وتكملة العوز:
لان التملي من الطعام اثقال الجوف الاغذية
يستحق اللعنة اذا الرب يقول الويل للممتلين
والجسم نفسه يصير ثقيل لا ينتفع به في عمل
من الاعمال ويسهل عليه الضرر من النوم
وغيره من الاشيا المضرة بيه ويكون متاهبا
نحو الاشيا الضارة نعم ولا تصلح اخر الطعام
ونهايته لذة اذ كان ذلك لا يوافق بل يجعله
للحاجة الماسة متجنبين من اللذة التشبق
والفسق لان التعب للشهوات ليس هو
شي اخر الا ان فاعل ذلك قد جعل الجوف ربه:
لان الجسم ابدا يتحلل منه ما يحتاج معه الى

الخلف

الخلف فلان لعل شهوة اللذات هي فناطيرهم
ويقتضي القياس الصحيح اخلاف ما تحلل منا
ليبقى الحيوان حيا غير محتاج الى ما يغتذيه بما ينبت
من ياس ويطب يدل على صحة قولنا الرب لما
اطعم تلك الكثرة الكثيرة حتى لا تنحل في
الطريق كما كتب اذ كان يمكنه تمدا العجب
في البرية بالتبرير فعمل لهم الغذا هكذا
بسيط غير فاضل حتى ان كان خبزهم شعيرا
وحوتهم حزا اشبعوا ولم يذكر عن مشروبهم
شيا اذا كان الما من طبعه للكل مبذولا ويكفي
ما يحتاجه الانسان ما دام ما به مرض يخشى فيه عليه
من شرب الما بحسب ما يقول بولص لتيماثاوس
تحسبن يجب ان يجتنب الما ويجتنب ايضا سايرا
ما يودي الى مضرة واذيته لانه غير موافق ان يختار
لتشاب الاجسام الطعام ويجانبوا الطعام نفسه:
ايضا ويقاتل به ويجعله عايق له عن حفظه الوصية:
وعلى هذا المنهاج يوجد الانموذج يجب علينا
ان نقوذ والنفس الهرب من الاشيا المودية ولو
ان فيها لذة اذ كان لا يليق ان يختار من كل شي
افضله وحتى لا بسبب مسك الهوى يكثر
ويفضل فيما كان اكثر نفقة واطيب من
الماكل لاننا من الاطعمة ونكثر من الازيادها
وافواهها بل نفضل ما كان في كل موضع

يسهل الوجود ما يعاشر اذ ما يعسر اعدادها
طالبين في هذا الموضع وعلى هذا النحو ما
ما كان ضروريا في قوام الحياة مثل الدهن
وما شابه كل يوم ما كان بلا ما ضروريا بالغد
المرضى فهذا امر ما كان بلا وثيقة وجلبه
ذا تعاب ومشقة وله من يسال الغذا
اغز بعض يونس الناو لو عشر هذا
بالقول المطلق كما ان في الملبوس لا نوم
ما دعت اليه الحاجة كذلك في الطعام
الخبز يتم الحاجة والما يكفي لطفي عطش
العطشان الصحيح المعافي وجميع
والفطنة فيها كفاية لسد الحاجة الضرورية
ويعطي الجسم قوته ولا نفصل ما نطلبه اخرى:
بل نطلب دايما ما قام باودنا ساذجا لا ملذا يفسد
لمسك الهوى ولا نصير بالعقل ومعيقه عن
صورة الله بل يجعل الطبيعة نفسها ويبتليه
الجسم من الاغذية شيا لمجد الله وشبع الجوف
او كثرة في انواع الاغذية ويخالف بين خواصها
ويشاكل فيما لا ام الاجسام ووافقها شيا
واحدا يحدد وقت للغذا هي بعينها في مدة
الاربعة وعشرين ساعة التي يكمل بها الليل
والنهار فيها ناكل وبقية الساعات نصرفها
في مجد الله من التسبيحات بالتسبيح

اما الناسك فيليق به ان يطلبها لو انا كثيرة
و يعبر طعامه بنسك متصنع لان هذا هو هدم
النظام العام و سبب فتن و اسعاس موذن
الويل للذي يطلب مثل هذه الاسباب و هو
في عداد النساك بل يلقى في الطبع المجنف
الذي اصار وه و اطلقوه الا با الذين يسوون
بالماو السلبق مخلوط لا يكون بحجه لانها نفا
وهي شبع بطال يتطلب بالامتناع من الاطعمه
كانه يمتنع من اكل اللحم و يتطلب ما يخرج من الاطعمه
و و لف و كرم بل يعيش كثيرة الخبز و سلها
و يبل معها و ياكل بشكر جزيل بل لعظمها
لانه اذا فعل هكذي ما يشكا منه ان يستمتع
بل يقال انه سلك طريق الفضايل المحرزه و انه
سلك الهوى بشقا و يليق به نسك البر لا يجعل
هذا فصل لان ما استعمل هذه و ذا بنا فيها دابا
هو دابا يل اهل بين من الله و التمالي مسله
كيف يجب ان يكون الجلوس في وقت الغدا
و العشا و الجواب اذ كان السيد في
كل اقواله يامرنا بالاتضاع و طلبه الموضع
الاخير في الاتكا و الجلوس فيلزم من استشاد
نستنبه لا مخالفته و لا هذا الامر ما امر به و ان
خالطنا لما بيوت يجب ان لا نتكبر و لا نطلب
الصدر و نصير من حزب من يرتبه و يطلبه

و حسب يدخل الكل منضد و احط اللين في
كل وقت و كل موضع تمسكن الذين اسبقنا
نطلب الموضع الاخير و نماحك طلبه و نخليه و لا
الصدر انصا و نحط بل يحبان يفرح كل واحد
منا لصاحبه بالموضع الاتي به يسكن و هدوا
و يزد الامر فيه الى هو فلذنب على هذه الخدمه
حسب ما يرد سبيل الامر الى صاحب المنزل
ترتيب الجلوس كما ينبغي و يحتمل بعضنا بعضا بمحبه
و يجلس بحسن زي و هيبه لا المرايا و لا نتصنع
بالتمسكن فالذل كما يفعل الشعوب و نقاوم
و نماحك في ذا كثير ابل بحسن الطاعه
تكمل الاغراض و المسكنه و نبقيها لان
ظهورنا الكبريا في المقايسه اكثر مما هي
في تقدمه الجلوس لذا ما قلناها بامر من الامر
بها ابو لنا ههنا السبع الى دهر الداهرين امين
المقاله الثانيه في الشتون في معنى
طعام العلمانيين و كيف يليق ان يا ذنوا
النصارى ان الله تبارك من اول الامر
فطنه و بزرا و بقلا هذه اطلق
للناس ان ياكلوه فان اكل اللحمان و شرب
العقار دخل الى العالم من بعد الطوفان
و في الوقت الضروري ليست مرذوله لا اهل
العالم من كلام فم الذهب في مقالته

ان من

ان من لم يظلم نفسه ما يقدر احد على اذيته
دستوطا ابلو حيص ههنا اشتنا ان ننظر
اي لذه للغني و ابه كرامه فلنكشف عن
موايد الاغنيا و الفقرا و نعاين الاكلين
فيها من هم الذين يجدون لذه خالصه
ما من شي يعمل صحه و لذه مثل دنونا من الاكل
و نحن جياع على قوم البه عالمين ان الحاجه
في الكفاف لا في الاسراف و لا يحمل على
الجسد فوق طاقته فان انت شككت في
قولي اعتبر اجسام الفقرا و اجسام الاغنيا
و نفوس الفقرا الفريقين اما ترى اجسام و
الاكلين باقتصاد صحيحه معافاه تسعا
فيما تريده بسهوله لكن هوا جسام اولايك
منحيه ارخى من الشمع محاصره بانواع
الامراض لان التفريس يسرع البهم رعشه
في غير وقتها و هرم في غير اوانه و وجع الراس
و فساد المعده و عدم الشهوه و هم دايم
محتاجون الى الاطبا و الادويه و شفا
في كل يوم و مداواه و علاج هذه هي اللذه
و من من العقلا البصرا يقول هذا من قول
ان في هذا النعم لان اللذه هي التي يتقدمها
شهوه و لا لان صحت المتعه و اسقت ثم
شهوه ليس بينه فقد فسد ما يتعلق باللذه

و ضايع لان الرعشه و الاعلال ...
و وجع الرجلين يشتمل على هولا الا على يا ...
فتبان الاطبا فهوايد هولا لا فرق بينها و بين
السمايم و الحشايش القاتله و ان قلنا ما هو
اصدق بل هي شر مما ذكرنا و له من مقالته
الرابعه في معنى الحنم المقضي ما اشوقكم الى
التقشف كارهين بل لنبعد عنا الفضله زيا
زاد عن الحاجه نصرفه عنا لان باي عقل
نخطى اذ اعتبرنا معوزا من الحاجه الماسه
الضروريه و نحن نبطر و نتمتع فوق الحاجه
و له من تفسير الرساله الثانيه الى اهل ترندنه
لمن يحكم بالمتعه لمن قد قنع بالسلق و البقل
و ما به باس و هو معافى صحيح او لمن قد قدم
له ما يريد و جعله مملوه من اغذيه متنعمه مرا
و استقاما من البيت ان الاول هو صاحب المتعه
فلا تطلب التزمن هذا بل من كان يقدر ان
يكتفي بالفطنيه و يصح فلا يطلب التزمن ذلك
و من كان قادرا على الاقتناع بالقطنيه و يصح
لا يلتمس ما زاد عن ذلك و من كان اشد ضعفا
و احتاج الى اكل السلق فلا يمنع من ذلك
و من كان يحتاج الى المعونه من لحم يسير فما
نمنعه منه لاننا ما نشير بذلك لنقتل الانسان
و نفسد هو نا نشير به الا الى نقطع الفضلات

اما النابسك فما يليق به ان يطلبا الوانا كثيرة و
و تغير طعامه بشك متصنع لان هذا هو هدم
النظام العام و سبب فتن و اسعاش من ذنب
الويل للذي يطلب مثل هذه الاسباب و هو
في عداد النساك بل يلبغي في الطبخ المختلف
الذي اختاروه و اطلقوه الاباء الذين يسبون
بالماء السلبق مخلوط لا يكون بجميعه لانها نيا
وهي شبع بطالين يطلب بالامتناع من الاطعمة
كانه يمتنع من اكل اللحم و يطلب ما يخرز من الاطعمة
و و لف و كرمة بل يغمس كسرة الخبز و سلها
و يبل منها و ياكل يشكر جزيل بل لمعطيها
لانه اذا فعل هكذي ما يشكا ميته ان يستمتع
بل يبقا انه سلك طريق الفضايل المحررة و انه
مسك الهوى يشقا و يليق بالنسك البر لا يجعل
هو اقصده لان ما استعنا من هذه ذرانا فيها انا
يهود يا بيا هلابين من اللذة و التملي مسئلة
كيف يجب ان يكون الجلوس في وقت الغدا
و العشا الجواب اذ كان السيد في
كل اقواله يامرنا بالاتضاع و طلبه الموضع
الاخير في النكا و الجلوس فيلزم من استشارة
نسبته لا نخالف و لا هذا الامر ما امر به و ان
خالطنا علمانيون فيجب ان لا يتكبر و لا نطلب
الصدارة و نصير من حزب من يرتبه و يطلبه

و حتى يدخل الكل يفضل و احطها البين في
كل وقت و كل موضع تمسكن اللين اسيلنا
نطلب الموضع الاخير و ما يحبك طلبه و يخلق و لا
الصدارة نصا و يحط بل يجب ان يفرح كل واحد
منا الصاحبه بالموضع الاتي به يتسكون و هدوا :
و يرد الامر فيه الى من قد رتب على هذه الخدمة :
حتى ما رد سيد الامر الى صاحب المنزل
ترتيب الجلوس كما ينبغي و يحمل بعضنا بعضا بمحبة
و يجلس بحشم زي و هيئة لا المرايا و لا نتصنع
بالتمسكن و التذلل كما يعمل الشعوب و نقاوم
و ما يحبك في ذا كثير ابل يجب الطاعة
تكمل الاغماض و المسكنة و نتفهم لان
ظهورنا الكبريا في المقايسة اكثر ما هي :
في تقدمة الجلوس اذا ما قبلناها بامر من الامر
بها يولد لنا هنا الشبع الى دهر الداهرين امين
المقالة الثانية و الستون في معنى
طعام العلمانيين و كيف يليق ان ياذنوا
المصارين ان الله شرم من اول الامر
فطنته و بزورا و نبات هذه اطلق
للناس ان ياكلوا فان اكل اللحمان و شرب
العقار دخل الى العالم من بعد الطوفان :
و في الوقت الحضر و ربي ليس من دولة الاهل
العالمية من كلام فم الذهبي في مقالته
ان من

ان من لم يظلم نفسه ما يقلد احد على اذيته و
د شبوطا انلو جيبس هم انشا ان ننظر
اي لذة للغني و ابة كرامة فلنكشف عن
موايد الاغنيا و الفقرا و نعاين الاكلين
فيها من هم الذين يجدون لذة خالصة نقية
ما من شي يحمل صحة و لذة مثل دنونا من الاكل
و نحن جياع على قوم البة عالمين ان الحاجة
في الكفاف لا في الاسراف و لا نحمل على
الجسد فوق طاقته فان انت شككت في
قولي اعتبر اجسام الفقرا و اجسام الاغنيا
و نفوس الفقرا الفريقين اما ترى اجسام و نفوس
الاكلين باقتصاد صحيحة معافاة نشعا
فيما تريد بسهولة كثيرة و اجسام اولايك
منحية ارخى من الشمع محاصرة بانواع
الامراض لان النقرس يسرع اليهم و رعشة
في غير وقتها و هرم في غير اوانه و وجع الراس
و فساد المعدة و عدم الشهوة و هم دايم
محتاجون الى الاطبا و الادوية و شفا
في كل يوم و مداواة و علاج هذه هي اللذة
و من من العقلا البصرا يقول هذا من قول
ان في هذا الذة لان اللذة هي التي يتقدمها نهمة
و شهوة و الان صحت المتعة و اسقت ثم
شهوة ليس بينة فقد فسد ما يتعلق باللذة

و ضاع كلها لان الرعشة و الانحلال و السل و السعال
و وجع الرجلين يشتمل على هولا اعني ما يقولوا
فتيان الاطبا فمواعيد هولا لا فرق بينها و بين
السمايم و الحشايش القاتلة و ان قلنا انها هو
اصدق بل هي شر مما ذكرنا و له من مقالته
الرابعة في معنى الختم المقضي ما اشوقكم الى
التقشف كارهين بل يبعد عنا الفضلة و ما
زاد عن الحاجة نصرفه عنا الان راي عفران
نخطي اذ عبرنا معوزا من الحاجة الماسة كانه
الضرورية و نحن نبطر و نتمتع فوق الحاجة
و له من تفسير الرسالة الثانية الى اهل قرنثية
لمن يحكم بالمتعة لمن قد قنع بالسلبق و البقل
و ما به باس و هو معافى صحيح او لمن قد قدم
له ما يد حفلة مملوة من اغذية مفعمة امراضا
و اسقاما من البين ان الاول هو صاحب المتعة :
فلا نطلب الترف من هذا بل من كان يقدران
يقنع بالفطنية و يصح فلا يطلب الترف هذا :
و من كان قادرا على الاقتناع بالفطنية و يصح
لا يلتمس ما زاد عن ذلك و من كان اشد ضعفا
و احتاج الى اكل السلبق فلا يمنع من ذلك :
و من كان يحتاج الى المعونة من لحم يسير فما
نمنعه منه لاننا ما نشير بذلك ليقتل الناس
و نفسدهم انما نشير الا الى نقطع الفضلات :

والفاضل هو كل ما زاد عن الحاجة واذ كنا
من غير ذلك تمكنا ان نحي في صحه وحسن
زي بعد ذلك النابع عن هذا فضله بدعي
لنا وذو وطر من تفسير العتيقه قال
الله لنوح انت تاخذ لنفسك من جميع الماكل
التي تاكلون وتجمعها اليك تكون لك
وللحيوانات برسم الاكل بين انهم كانوا
ياكلوا بزورا وقطنيه وبقلا لان الله ما
اطلق اكل اللحمان للناس من اول وهله
لانه يقول ها انا قد اعطيتكم كل حشيش وما
يتلوا هذا الكلام فبين ان الناس والحيوانات
ما كانت تاكل اللحمان وانه من بعد الطوفان
فسح في اكل اللحم لان الله علم بسابق علمه
انهم يلهون هذه الحيوانات فاطلق ذبحها
واكلها ليبطل العباده لها ولذلك قال ان
بعض الحيوان طاهر وبعضه نجس ليفروا
عن النجس فلا يلهوه وهذه بما انهم ياكلونها
لا يسجدوا والها قال باسيليوس في اصلاح
ما كان في الفردوس ذبيحة ولا ذبح حيوانات
ولا اكل اللحمان والنبيذ بعد الطوفان بعد
الطوفان قبل كلوا كل شي مثل الحشيش لما
ييبس من الكمال اطلق الاستمتاع للقديس
انسطاسيوس السينائي مسله ان كان
جميع ما خلقه الله جيدا جدا لكيف صار فيما
بعد بعض الحيوان طاهرا وبعضه نجسا الجواب
اما الله تعالى فخلق كل شي جيدا جدا لما اغلوه
الناس من شرههم واسرافهم الى ما لا ينبغي فما
بقيت جيده وفيما بعد بكثير اكبوا الى اكل
كل شي بلا تمييز وزاد امرهم فما صرتهم فبلازم
الضروره عنايه من الله ذكر ان بعض الحيوان
طاهرا وبعضه غير طاهر لان بعض الحيوانات
الارضيه والمائيه فيها من السم اكثر فمنع منها
ذا اسا فكل شي جيد في وقته وينفع الانسان
وقت حاجته اليه من الحيوانات فاذ فيه السم
ويعمل منها ادويه لان سيراخ يقول جميع اعمال
الله صالحه فيها منفعه في وقت يحتاج اليها
وما ينبغي ان يقال ان هذا اخبث واردى من هذا
لان جميعها تعتبر في وقتها والله خلق من
الارض ادويه والرجل العاقل ما يقززها ولا يردها
مسله كيف يجب ان نفهم ان ما يشن الناس
شي صالح مثل ان ياكل ويشرب ويظهر نفسه
صالحا في نفسه الجواب ما امر سليمان ياكل
ويشرب حسنا بل يدجاني الا انه يقول
في امثاله لا تنخدعوا بشبع الجوف فالاصلح
هو ان يمضي الانسان الى منزل النوح لا الى
منزل الفرح وقلب الحكيم في بيت النوح من

هذا

هذا كلامه كيف يناقض نفسه ويامر بالفرح
وبملي الجوف والانسان ياكل ويشرب
وحانيا اذا ما عمل بوصايا الرب يعمل
الطعام الثابت الى الحياه الدهريه لانه يقول
طعامي هو ان اعمل مشيه ابي واذا ما قال
الرسول ان المريض ياكل بقلا وسلبقا منهم
كان من اليهود قال ذلك لانهم امنوا واعتمدوا
وقززوا اكل لحم الخنزير حتى لا يفطن بهم
قطعوا اكل اللحم جمله واستعملوا السلايق
وطعام الرهبان وعنهم قال المريض والضعيف
في الامانه وما قد عاد بالجمله عودا اكليا
ياكل بقلا وسلبقا وله من تفسير رساله
الروم قد ذكرت انه عويص لدى الكثيرين ما
قيل فلذلك يجب ان نقول بالضروره
ما سبب هذا الفصل جميعه وايش قصده
بصلح فلوح وقلب بهذا ايش قصد تثقيفه
كان كثيرون ممن امن من اليهود اعتقاد
الناموس في ضمايرهم ومن بعد ايمانهم كانوا
يتحفظوا من الاطعمه وما قد انتقلوا انتقالا
كاملا عن الناموس وعاداته وحتى لا يظهر
امرهم انهم يمتنعوا من لحم الخنزير وحده
امتنعوا من كل اللحم جمله واقتصروا على
اكل السلايق حتى يظن بها يفعلوه صوما
وما هو تعبد وتحفظ لفرايض الناموس وطريقه
لغيري غيرهم ولا ايضا كانت اريد كما لا اما
كانوا يحفظون من شي مثل هذا فتثقلوا
على من كان يتحفظه واستثقلوهم وغيروا
بسكوتهم فحزبونهم فلما خشا الطوبان بولس
ان لا يلوموا فضد والتقا امر صعب فيهم
الكل واردوا ان يسوقوهم الى الابقر واتباع
الاطعمه فيجعلوهم يضيعون امانتهم من
قبل الوقت الايق لحرصهم على اتقان الكل
فيحضروهم اجل الاشيا واصحها واخطرها
ويزعجونهم من الامانه بالمسيح يزجرهم دايما
اباهم وتعبيرهم فيبقوا ناقصين في الامرين
انظر كم من السداد استعمل ولبق هم
بكلي الفريقين حسب المالوف من حكمته
لانه ما تجاسر على ان يقول للزاجرين انكم
بيس ما تعملون حتى لا يثبتوهم ولا يلك على ما
كانوا عليه من التحفظ ولا ان يقول لهم انعم
نعم ما عملتم حتى لا يزيدهم على ما هم عليه من
الثلب بل اقتصر في الزجر ويظن به انه يزجر
الاقويا والفصل كله منصب الى الذين القول
اليهم قوله انت لك امانه فاحيا بها قدام
الله امانه ها هنا يريد بها عن الماكول لانه
لانه لو كان يريد امانه الاعتقاد انه كان

والكامل هو كل ما زاد عن الحاجة واذ كنا
من غير ذلك لمكننا ان نحي في صحه وحسن
زي فيجب لك النايب عن هذا فضله بدعه
لنا وذلك وردت من تفسير العتيقه قال
الله لنوح انت تاخذ لنفسك من جميع المآكل
التي ياكلون وتجمعها اليك تكون لك
وللحيوانات برسم الاكل بين انهم كانوا
ياكلوا بزورا وقطنيه وبقلا لان الله ما
اطلق اكل اللحمان للناس من اول وهله:
لانه يقول ها انا قد اعطيتكم كل حشيش وما
يتلوا هذا الكلام: فبين ان الناس والحيوانات
ما كانت تاكل اللحمان وانه من بعد الطوفان
فسح في اكل اللحم لان الله علم بسابق علمه
انهم يلهون عن الحيوانات فاطلق ذبحها
واكلها ليبطل العباده لها ولذلك قال ان
بعض الحيوان طاهر وبعضه نجس ليفرزوا
عن النجس فلا يلهوه وهذه بما انهم ياكلونها
لا يسجدوا لها قال [illegible] بيليبوس في اصلاح [illegible]
ما كان في الفردوس ذبيحه ولا ذبح حيوانات
ولا اكل اللحمان والنبيذ بعد الطوفان بعد
الطوفان قبل كلوا كل شي مثل الحشيش لما
ييبس من الكمال اطلق الاستمتاع للقديس
انسطاسيوس السينائي مسله ان كان

جميع ما خلقه الله جيدا جدا لكي صار فيما
يجد بعض الحيوان طاهرا وبعضه نجسا الجواب
اما الله تعالى فخلق كل شي جيدا جدا لكن الغلوه
الناس من شرههم واسرافهم فيما لا ينبغي فيما
يفيت حينئذ وفيما بعد بكثير: اكبوا على اكل
كل شي بلا تمييز وزاد امرهم فيما ضرهم فبلازم
الضروره عنايه من الله ذكر ان بعض الحيوان
طاهرا وبعضه غير طاهر: لان بعض الحيوانات
الارضيه والمائيه فيها من السم اكثر فمنع منها
لا انه كل شي جيد في وقته وينفع الانسان
وتتحلل [illegible] البهائم الحيوانات فاذفه السم
ويعمل منها ادويه لان سيراخ يقول جميع اعمال
الله صالحه فيها منفعه في وقت يحتاج اليها
وما ينبغي ان يقال ان هذا اخبث واردى من هذا:
لان جميعها تعتبر في وقتها والله خلق من
الارض ادويه والرجل العاقل لا يبغضها ولا يردها
مسله كيف يجب ان نفهم ان ما يدخل الناس
شي صالح مثل ان ياكل ويشرب ويطهر نفسه
صالحا في نفسه الحوامع ما امر سليمان باكل
وشرب حينئذ بل يدحا في قدوة الانهو يقول
في امثاله لا تنخدعوا بشبع الجوف فقد الاصلح
هو ان يمضي الانسان الى منزل النوح لا الى
منزل الفرح فقلب الحكيم في بيت النوح من
هذا

هذا كلامه كيف يناقض نفسه ويامر بالنوح
ومل الجوف والانسان ياكل ويشرب
وحانيا اذا ما عمل يوما الرب يعمل
الطعام الثاني الى الحياه الدهريه لانه يقول
طعامي هو ان اعمل مشيه ابي واذا ما قال
الرسول ان المريض ياكل بقلا وسليقا منهم
كان من اليهود قال هذا لانهم امنوا واعتمدوا
وقد زووا اكل لحم الخنزير حتى لا يفطن بهم
قطعوا اكل اللحم جمله واستعملوا السلايق
وطعام الرهبان وعنهم قال المريض والضعيف
في الامانه: وما قد عاد بالجمله عودا اكليا
ياكل بقلا وسليقا وله من تفسير رساله
الروم قد زكت انه عوض لدى الكثيرين ما
قيل: فلذلك يجب ان نقول بالضروره
ما سبب هذا الفصل جميعه: وايش قصده
بصلح فلوح: قلت بهذا ايش قصد تثقيفه
كان كثيرون ممن امن من اليهود اعتقاداتهم
الناموس في ضميرهم ومن بعد ايمانهم كانوا
يتحفظوا من الاطعمه وما قد انتقلوا انتقالا
كاملا عن الناموس وعاداته: وحتى لا يظهر
امرهم انهم يمتنعوا من لحم الخنزير وحده:
امتنعوا من كل لحم جمله واقتصروا على
اكل السلايق حتى يظن بما يفعلوه صوما

[illegible] يتحفظ لفرايض الناموس [illegible]
[illegible] لانها كانت ابتدا الامانه
كانوا يتحفظون من شي مثل هذا فثقلوا
على من كان يتحفظه واستثقلوهم [illegible]
يسلوبهم ويحربونهم فلما اخشا الطوباني بولص
ان لا يلبثوا افضل واتقان امر صغير [illegible]
الكل واراد وان يسوقوهم الى الابقى نوايب
الاطعمه فيجعلوهم يضيعون امانتهم من
قبل الوقت الابق لحرصهم على اتقان الكل
فيحضروهم اجل الاشيا واصحها واخطرها:
ويزعجونهم من الامانه بالمسيح برجوعهم الى
اباهم وتعييرهم فيبعثوا انقصين في الامور
انظر كم من السداد استعمل وليف اهتم
بكلي الفريقين حسب المالوف من حكمته:
لانه ما تجاسر على ان يقول للزاجرين انكم
بيس ما تعملون حتى لا يثبت هو لا يلك على ما
كانوا عليه من التحفظ ولا ان يقول لهم ايضا
نعم ما عملتم حتى لا يزيدهم على ما هم عليه من
الثلب بل اقتصر في الزجر ويظن به انه يزجر
الاقوياء والفصل كله منصب الى الذين اقول
اليهم قوله انت لك امانه فاحتفظ بها قدام
الله امانه ها هنا يريد بها عن الماكول لان
لانه لو كان يريد امانه الاعتقاد لقال [illegible]

دلك للكل لان ما نطوي من لا بد بن ذاته فما
بمحص وعلما المفسر ان اكل فقد دبن لانه ماهو
من امانه وكل ما البس هو من امانه فخطيه معى
معنى هذا الكلام انك لو لا بك كل احله
وانت تعمل شيا الخلاص اخ وضميرك ما شربك
ولا بد بك فطوباك اذا وهذا ما بعد ان توجد
شاملا كليا الذي في الحال الحاضره قدامك:
اعني مما يتعلق بالماكولات يعني لا يغرز و يميز
فيما يمحن مثل لك بهذا او لا اكل هذا الان لشربت
هم الذين ما بد بنوا نفوسهم فيخطون كثيرا:
وهم اشقى الكل زعم والذين يغرز قد دبن
ان اكل البسر لانه بحس بل لاجل انه ما هو من
امانه لانه ما امن انه نقي طاهر بل مسه نجس
غير طاهر ودنا منه من ضروره او حبا:
فصار له سبب دينونه من تفسيره لرساله
القرنثيين وقوم الى الان باعتقاد الاصنام
باكلون ضحاياهم يعني بالنيه التي كانوا عليها
اولا واعتقادهم لانه ضعيف يتدنس وما
يمكنه ان يستهين بهم ولا يضحك عليهم:
بل الاعتقاد بعد نفوز و يميز مثل من ظن
انه ان يلبس شيا بحس نفسه بحسب العاده
اليهود بينهم يرى اخرين يمسونه باعتقاد
نقي ولا يمسه هو بهذا الراي نفسه بهذا

جوب حال او لا بك في ذاك الوقت من
التفسير بعينه والاكل فما بوقفنا لدى
الله لاننا ما نزيد ونفضل ان اكلنا ولا نعوز
ان لم ناكل ارايت ابضا كيف يستاصل تفعلهم
لانه يقول له ليس او لا بك فقط بل كلنا لنا
معرفه لان ما ثم من عرف كيف يجب ان يعرفه
وان المعرفه تولد الكبريا وان هولا بتدنسوا
لضعفهم حتى لا يقولوا اولئك وايش النا
من هذا ان لم يكن المعرفه في الكل لم لا في فلان
معرفه لم هو ضعيف مريض حتى لا يحتجوا
بذلك ما بادر الى ان يوضح بيان ان يتعدوا:
لان ذاك ينظر بل حر هذا الامر معهم دهم
واري اولا ما هو ازيد من هذا وانما هو الذي
هو ازيد من هذا هو وان لم يتاذ احد ولا افكر
القريب منا الذي اليه الف خطا به ولا هكذي
يجب ان نفعل هذا الشي لانه يتعب باطلا لان
الذي قد سمع ان اخر ينظر وهو ينتفع ما يعي
جدا الا اذاك الوقت الذي يعلم فيه انه ولا
هو ينتفع من هذا الامر نفسه ولذلك وضع
ذاك اولا فقال الطعام ما يوقفنا لدى الله:
اذا انت كيف ولم مقدار ما يستحقره هذا ذاك
الذي ظن انه يصير من معرفه كامله زعم لا
ان اكلنا زدنا وفضلنا يعني ننجح عند الله كاننا
قد عملنا

قد عملنا عملا عظيما وما الحاوي ولا ان لم ناكل
نعوز يعني ما نملك شيا انقص و لضهر
انه لا شي وانه فضله لان الامر الذي لا ينفع
اذا كان ولا يضر اذا لم يكن فهو فضله لا
يحتاج اليه و يتقدم بالقول مظهرا الصابر
من جميع الامر تاره بقول ان ضرره يتصل
بالاخوه اذ يقول انظروا الا تكون سلطتكم
هذه تصير عثره للضعفا من الاخوه ولذلك
ان دان الطعام يفتن اخي فلا اكلت لحما الى
الدهر هذا فعله المعلم الفاضل الحاذق يودب
بنفسه وبما يقوله ولم يقل ان كان واجبا
او غير واجبا زعم وما اقول انه ضحيه للاوثان
وقد منع لعله اخرى لانه وان كان يفتن
لدى السلطه فقل سومح به فانا ابتعد منه
لا يوم واثنين بل مده حياتي ما اكل لحم الى الدهر
ولم يقل لئلا اهلك الاخ بل حتى ولا اشككه
شكا ساذجا لانه من غايه الجهل ان تكون
الامور الماثوره عند المسيح الى هذا الحد حتى
وان عثار الانسان الموت لاجلها تظنون
انتم بها انها هكذي محتقره مطرحه حتى انكم
ولا تمتنعون من طعام لاجلها ولو المجاهد
يمسك هواه عند جميعها وكلها ما معنا
كلها البس يمتنع من هذا ويخطي في شي اخره

بل انه يشتهي من البيع ...
وبالقول الكلي عن جميع الاثم من الامور
لانه يقول ... الامور والجهاد
البر انه بلان ما يجوز للمجاهد ... الجهاد
السكر ولا الزنا حتى لا تحل ... ولا يفعلوا
غير ذلك من المنكرات بل ... انفسهم
من جميع ذلك و يتوفرون على ما يليق بالرياضه
والارتياض تناولوا وكلوا من جميع ... حانوت
القصاب يباع ولا تميزوا اشيا زعم لانك
ان اكلت وانت جاهل غير عالم فما عليك
عقاب والامر ينسب الى الجهل وعدم العلم به
لا الى حنجره وما يبعدهم من هذا الجهاد و حل:
بل ومن غيره و يمهد اهم فسحه وحريه لنيره:
لانه ما بدعهم يغرزون يعني يبحثون ويكشفون
ان كان ضحيه للاوثان ولا تبل باكلون
بالقول المطلق جميع ما في السوق ولا يستعلمون
ما هو الذي يجدوه و يجعلوا له اسبابا حتى ان
من اكله وهو جاهل به قد استراح من النقمه
فيه لان هذه طبيعه الاشيا التي ما هي بالطبع
رديه ولا جيده بل النيه والفكر تقضي عليها
بذلك من كلامه في رساله اهل افسس
لا تسكروا من النبيذ الذي فيه الفسوق التفسير
انه يريد ان تعرف ان هو النبيذ حين اسوع الكتاب

ذلك للكل لان مطوبي من لا يدين ذاته فيما
يمتحن واما المفسر ان اكل فقد دين لانه ماهو
من امانته وكل ما ليس هو من امانته فخطيه هي
معنى هذا الكلام انك لو لا بك كل اجلته
وانت تعمل شيا الخلاص اخ وضميرك ما يشربك
ولا يدينك فطوباك اذا وهذا اما يجلان توجد
شاملا لكلما للمرء في الحال الحاضره قدامك
اعني مما يتعلق بالماكولات يعني لا يفرز ويميز
فيما يمتحن مثل كل هذا ولا اكل هذا لان كثير
هم الذين ما يدينوا انفوسهم فيخطون كثيرا:
وهم اشقى الكل زعم والذي يفرز قد دين
ان اكل ليس لانه نجس بل لاجل انه ماهو من
امانته لانه ما امن انه نقي طاهر بل ابسه نجس
غير طاهر ودنا منه من ضروره او حيا:
فصار له سبب دينونه من تفسيره لم كاله
القرنثيين وقوم الى الان باعتقاد الاصنام
ياكلون ضحاياهم يعني بالنيه التي كانوا عليها
اولا واعتقادهم لانه ضعيف يدنس وما
يمكنه ان يستهين بهم ولا يضحك عليهم:
بل الاعتقاد بعد نقي ويميز مثل من ظن
انه الملس شيا يتنجس نفسه بحسب العاده
اليهود به ثم يرى اخرين يدنسونه باعتقاد
نقي ولا ابسه هو بهذا الراي نفسه بهذي

جرت حال او لا بك في ذاك الوقت من
التفسير بعينه والاكل فهو لا يوقفنا لدى
الله لاننا ما نزيد ونفضل ان اكلنا ولا نعوز
ان لم ناكل ارايت ايضا ايف يستاصل تفعلهم
لانه يقول انه ليس ولا بك فقط بل كلنا لنا
معرفه الا ان ما ثم من عرف كيف يجب ان يعرفه
وان المعرفه تولد الكبريا وان هو لا يندسوا
لضعفهم حتى لا يقولوا اولئك واش البنا
من هذا ان لم يكن المعرفه في الكل لم لاني قلان
معرفه لم هو ضعيف مريض حتى لا يحتجوا
بذلك ما بادر الى ان يوضح بيان ان يعد واهم
لان ذاك ينظر بل حرر هذا الامر معهم
وارى اولا ما هو ازيد من هذا وانما هو الذي
هو ازيد من هذا هو وان لم يتبادا احد ولا فكر
القريب منا الذي البه الفتخطا به ولا هلا كى
يجب ان يفعل هذا الشي لانه يتعب باطلا لان
الذي قد سمع ان اخر ينظر وهو ينتفع ما يع
جدا الا ذاك الوقت الذي يعلم فيه انه ولا
هو ينتفع من هذا الامر نفسه ولذلك وضع
ذاك اولا فقال الطعام ما يوقفنا لدى الله:
اراك ليف ولم يقل انما يستحقر هذا ذاك
الذي ظن انه يصير من معرفه كاملا زعم لا
ان اكلنا زدنا وفضلنا يعني نجح عند الله كاننا
قد عملنا

قد عملنا عملا عظيما وصالحا ولا ان لم ناكل
نعوز يعني ما نملك شيا النقص واظهر
انه لا شي وانه فضله لان الامر الذي لا ينفع
اذا كان ولا يضر اذا لم يكن فهو فضله لا شي
جناح البته ويتقدم بالقول مظهرا الصابر
من جميع الامور تاره يقول ان ضرره يتصل
بالاخوه واذ يقول انظر والا تكون سلطتكم
ذه تصير عثره للضعفا من الاخوه ولذلك
ان دان الطعام يفتن اخي فلا اكلت لحما الى
الدهر هذا فعله المعلم فاضل حاذق يؤدب
بنفسه وبما يقوله ولم يقل ان كان واجبا
او غير واجبا زعم وما اقول انه ضحيه لا
وقد منع لعله اخرى لانه وان كان يفتن
لذى السلطه فقد سومح بل نحن انا ابتعد منه
لا يوم ولا اثنين بل مده حياتي ما اكل لحم الدهر
ولم يقل لئلا اهلك الاخ بل حتى ولا اشككه
شكا ساذجا لانه من غايه الجهل ان تكون
الامور المانوره عند المسيح الى هذا الحد حتى
وان عنا الانسان الموت لاجلها يظنون
انتم بها انها هكذى محتقره مطرحه حتى انكم
ولا تمتنعون من طعام لاجلها ولا مجاهد
يمسك هواه عند جميعها وكلها ما معنا
كلها ليس يمتنع من هذا ويخطي في شي اخر

بل يمسك نفسه من الجميع من الزنا والسكر:
وبالقول الكلي عن جميع الاعراض والاثام
لانه يقول وكان يجري الامر في الجهاد
البرانيه لان ما يجوز للمعد للمتبر وقت الجهاد
السكر ولا الزنا حتى لا تحل قواهم ولا يفعلوا
غير ذلك من المنكرات بل يمسكوا انفوسهم
من جميع ذلك ويتوقون على ما يليق بالرياضه
والارتياض تاولوا وكلوا من جميع ما في حانوت
القصاب يباع ولا تميزوا اشيا زعم لانك
ان اكلت وانت جاهل غير عالم فما عليك
عقاب والامر ينسب الى الجهل وعدم العلم به
لا الى حجر زعم وما يبعدهم من هذا الجهاد وحده
بل ومن غيره ويمهد لهم نسبه وحريه لتيره:
لانه ما يدعهم يفرزون يعني يبحثون ويكشفون
ان كان ضحيه للاوثان ولا ليلا ياكلون
بالقول المطلق جميع ما في السوق ولا يتعلمون
ما هو الذي يحدره وجعلوا له اسبابا حتى ان
من اكله وهو جاهل به قد استراح من النقمه
فيه لان هذه طبيعه الاشيا التي ما هي بالطبع
رديه ولا جيده بل النيه والفكر يقضي عليها
بذلك من كلامه في رسالته الى اهل قورنثس
لا تسكروا من النبيذ الذي فيه الفسق التفسير
انه يريد ان تعرف ابن هو النبيذ حيث اسمع الذباب

قايلاً اعطوا الذوى الاحزان نبيذاً وسكراً
لمن به وجع وذلك بواجب لان من شانه
ان يلين الخشونة والعبوس ويبعد الغم
الجم ويفرح قلب الانسان فليت يكون منه
لان ما يكون الضدان من شيا واحد انما السكر
من الخمر بل من الاسراف فما فسح لنا شرب الخمر
الا لصحة الجسم وعافيته والاسراف عايق
عن الصحة اسمع بولس كاتب وقايلا لتيما
ثاوس استعمل نبيذا يسيرا لاجل فم معدتك
وامراضك المتكاثفة لان النبيذ لذلك
جعل اجسامنا معتدله مكتفيه باليسير
مودبا ايانا بهذا اننا متهيين لحياة اخرى
وهكذا شان يكون من اصحاب تلك الحياة
فلما لم يجعل نفوسنا اهلا لها نلوم في الزمان
الذي نلوم فيه ما تركنا بولا فيه ان نمنع
بها باسراف بقدح نبيذ وخبزة واحدة نكفي
في هلا جوف الانسان زعم ان النبيذ الذي فيه
الزنا لانه ما يسلم بل يهلك والروح فيقول
مفصلا ان في الاخير يبتعدون قوم عن
الامانة ويصغون لارواح الضلالة وتعاليم
الشياطين بترايبون بريا الكذبة لاناس
المحترقين الظماير يمنعون من التزويج ومن
الاطعمة التي اباح الله من اكلها للمومنين

بشكر وعارفين للحق لان كل ما خلقه الله
جميل جيد وما هو مرذول ولا متى اخذ بشكر لانه
يتقدس بكلام الله وبامره وبالصلاة تفسير
فماذا اذا ما قد منع من الترفه وجدنا قد منع منها
ولم لا ينهاهو وقد خلقت لتنالها وقد خلق الخبز
الا انه منع من الاسراف في اكله وخلق النبيذ
الا انه خطر الاسراف فيه وما نهاها عن الترفه
انها امر حسن بل لاجل انها ترخي النفس
والان كل ما خلق الله اذا ما استعمل
باقتصاد وشكر ما هو مرذول وان كان
خلق الله جيد فكل الاشيا جيدة جدا
هي اشار بذلك الى جميع الماكولات ويقلع
بدعة القايلين ان الهيولى غير مبدعة وهذه
منها هي متكونة زعموا فان كان جيدا لاي يقول
يتقدس بقول الله وامره والصلاة فهو ادلك
انه لما كان نجسا تقدس وما يريد به هذا بل
كانه بهذا القول نحو اوليك الظانين ان بعض
الاشيا نجس وضع اصلين احدهما ان ما في الخلق
نجس وثانيا زعم ولو صار نجسا صلح عليه
اشكر من اجله محل خالقه وكل نجاسة
تبتعد منه فاذا على زعمك هذا امكنك ان
تطهر ذبيحة الاصنام الم تعلم انها ذبيحة
للاصنام فها انت علمت وتناولت ستنصبر
لا لها

لا لانها للاصنام صحيح تقبل لانك قد اوثرت بان
لا تشارك الشياطين فمثل هولاء يتم بوساطه
النبيذ حتى ان ليس النبيذ بطبعه كذا بل من
ارادتك انت وشهوتك ومعصيتك
القديس باسيليوس من رسالته الى الطوباني
انفيلوشيوس في ان النبيل لم يجهل يوم القيامة
واليوم الاخير ولا الساعة فاما اوليك
المتحيرون في شك هو لاهم جوابا المسلم
الضريبة الم نحن لا ناكل كلنا يقال لهم
اننا نتقزز وفضلاتهم اما حسب الاستحقاق
فاللحم عندنا يقل الحشيش فاما حسب افراق
الملاومات والموافقات فكما اننا نميز
ونفرز في السلاق والبقول المضر من غيره
هكذا نعمل وفي اللحم نميز ونفرز جيده من رديه
ومضره من نافعه والا فالحشيش هو السوكران
كما ان ولحم الرخمة لحما ايضا الا ان من له
عقل ما ياكل سوكران ولا ادو وجحي ايضا
باكل لحم كلب وان لم يكن ضروره شديده
تدعوا الى ذلك تفسير هولا النساك
ظابطوا هواهم المذكورين منتقدا ما يرذلون
ويرفضون الزواج وينسبوه الى الشيطان
ويمنعون من اكل كل ماله نفس من رسالة
اغريغوريوس العجايبي القانونية في معنى

من اكل في طروق البربر من ذبائح الاصنام
فالاطعمة ما تنقل اليا البطاهر ان
الاسارى اكلوا ما احضر صحابهم لهم ولا
سيما وقول الكل واحد متفق ان لا ينجس
احد الاصنام من البربر الطارقين بواحسا
والرسول فيقول الطعام للجوف والجوف
للطعام والله يبطل كليهما والخلاص السيد
المسيح يقول الذي هو ينطهر سائر الاطعمة
يقول ما ينجس الانسان ما يدخل الى جسمه بل
ما يخرج من جسمه هو بعينه القانون الثالث
لسينودس انكيره هو الهاربون المضبوطون
او المسلمون ممن يخضعهم او المضطرون
على العقوبات او المجوسيون وهم يصرخون
اننا نصارى وقلوبنا تغلي فيدهن يضطهدونا
ويضطرونا لاكل طعام ما يريدوه وهم
بالكليه معترفون اننا نصارى ويبصرون
دايما حزنهم على ما جرى عليهم وهم يشهدون
ذلك بكل شكلهم وزيهم وحفظ سيرتهم
هاولاى لا يمنعهم القربان كخافوا ما اخطا
ولا ان علمهم وان كانوا قد منعوا من انسان
ما من اجل تحرز ونحو بالغ او من جهل قوم
وعباوتهم ففي الحال يجب قبولهم ويجري
الحال كذلك في الاكليريكي والعلمانيين

قايلاً اعطوا الذوى الاحزان نبيذاً وسكرا:
لمن به وجع وذاك لواجب لان من شانه
ان يلين الخشونة والعبوس ويعد الغم
الجم ويفرح قلب الانسان فليف يكون منه
لان ما يكون الضدان من شيا واحداً فما السكر
من الخمر بل من الاسراف فما فسح لنا شرب الخمر
الا لصحة الجسم وعافيته والاسراف عايق
عن الصحة واسمع بولس كاتب وقايلاً لتيما
ثاوس استعمل نبيذاً يسيراً لاجل فم معدتك
وامراضك المتكاثفه لان النبيذ لذلك
جعل اجسامنا معتدله مكتفيه باليسير
موديا بانا بهذا انا منتهيين لحياه اخرى
وهذى شا ان يكون من اصحاب تلك الحياه:
فلما لم نجعل نفوسنا اهلاً لها نلوم وفي الزمان
الذي نلوم فيه ما تركنا ولا فيه ان نمتنع
بها باسراف قدح نبيذ وخبزه واحده تلقى
في هلا جوف الانسان زعم ان النبيذ الذي فيه
الزنا لانه ما يسلم بل يهلك والروح فيقول
مفصلاً ان في الاخيرة يبتعدون قوم من
الامانه ويصغون لارواح الضلاله وتعاليم
الشياطين بترايبون براياه الكذبه لانهم
المحترقين الضماير يمنعون من الزيجه ومن
الاطعمه التي اباح الله من اكلها للمومنين

بشكر عارفين للحق لان كل ما خلقه الله
جيد هو وما هو مرذول متى اخذ بشكر لانه
يتقدس بكلام الله وبامره وبالصلاه تفسير
فماذا اما قد منع من الترفه وجدا قد منع منها:
ولم لا انها لو قد خلقت لتنال الا وقد خلق الخبز
الا انه منع من الاسراف في اكله وخلق النبيذ
الا انه حظر الاسراف فيه وما نهاها عن الترفه
انها امر نجس بل لاجل انها ترخي النفس
والان كل ما خلق الله اذا ما استعمل
باقتصاد وشكر فما هو مرذول وان كان
خلق الله جيد فكل الاشيا جيده جدا
هي يشار بذلك الى جميع الماكولات ويقلع
بدعه القايلين ان الهيولى غير مبدعه وهذه
منها هي متكونه زعم فان كان جيداً البو يقول
يتقدس بقول الله وامره والصلاه فهذا دليل
انه لما كان نجساً تقدس وما يريد به هذا بل
عنا بهذا القول نحو اوليك الظانين ان بعض
الاشيا نجس فوضع اصلين احدهما ان ما في الخلق
نجس وثانيا ان زعم ولو صار نجسا صلب عليه
اشكر من اجله محد خالقه وكل نجاسه
تبتعد منه فاذا على زعمك هذا امكانا ان
تطهر ذبيحه الاصنام لم نعلم انها ذبيحه
للاصنام فان انت علمت وتناولت تنجس
لا لانها

لا لانها للاصنام ذبيحه بل لانك قد اوقرت بان
لا تشارك الشياطين فمشاركتهم بوساطه
النبيذ حتى ان ليس النبيذ بطبعه كذا بل من
ارادتك انت وشهوتك ومعصيتك تم
القديس باسيليوس من رسالته الى الطوبان
انفيلوشيوس في ان السبيل لم يجهل يوم القيامه
واليوم الاخر ولا الساعه فاما اوليك
المنحرفون في مسك هواهم جوابا المسلمين
الضربفه لم ونحن لا ناكل كلنا يقال لهم
اننا نفرز وفضلا انهم اما حسب الاستحقاق
فاللحم عندنا بقل الحشيش فاما حسب افراز
الملاومات والموافقات فكما اننا نميز
ونفرز في السلاقه والبقول المضر من غيره:
هكذى نعمل في اللحم ونفرز جيده من رديه
ومضره من نافعه والافشيش هو السوكران
كما ان ولحم الرخمة لحما يسمى الملح من له
عقل ما ياكل سوكران ولا دو وحجى ايضا
ياكل لحم كلب ان لم يكن ضروره شديده
تدعوا الى ذلك تفسير هولا النساك
ظابطوا اهواهم المذكورون يتقلدما يرذلون
ويرفضون الزواج وينسبوه الى الشيطان
ويمنعون من اكل كل ما له نفس من رساله
اغريغوريوس العجايبي القانونيه ويعني

من اكل فطروق البريين من ذبايح الاصنام
قال الاطعمة يا تنقلنا انا الفاهم ان
الاسارى اكلوا ما احضر اصحابهم لهم
سيما وقول الكل واحد يتفق ان ليس
احد للاصنام من البربر الطارقين واحسنا:
والرسول يقول الطعام للجوف والجوف
للطعام والله يبطل كليهما وان المخلص
المسيح يقول الذي هو يطهر سائر الاطعمه:
يقول ما ينجس الانسان ما يدخل الى جسمه بل
ما يخرج من جسمه هو ينجسه القانون الثالث
لسنودس انكره هو الهارتيون المطبوطو
او المسلمون ممن يختصهم او المضطرون
على العقوبات او المجوس ودهم يصرخون
اننا نصارى فقد نعتل في بدين يضطهدونا:
ويضطرونا لاكل طعامات ما نريدها وهم
بالكليه معترفون اننا نصارى ويضهرون
دايما نرهم على ما جرى عليهم وهم يشهرون
ذلك بكل شكلهم وزيهم وحفظ سيرتهم:
ها ولاي لا يمنعوهم القربان كاقوام لا خطا
ولا اثم عليهم وان كانوا قد سعوا من انفسهم
امام من اجل تحرز وتخوبا ابلغ او من جهل قوم
وعباوتهم ففي الحال يجب قبولهم وتجري
الحال كذي في الاكليريكي والعلمانيين:

وقد قنن وبحث في ذلك الامر وهو ان كان
من وقع في مثل هذه الفتن من الطايفين
يمكن ان يرتب في طغمة الكنيسة وذاينا
ذلك صوابا اذ لا ذنب لهم يلزمهم متى وجدوا
سالكين سيرة مستقيمة حسنة نقية
القانون الثالث والستون من قوانين الرسل
يجوز ان يوضع اي اسقف او قسيس او شماس
وبالجملة من كان من عدد الاكليروس الطاهر
ان اكل لحم بدم نفسه او اكل ما قد نهشه وحش
او ميتا فليقطع لان الناموس قد منع من ذلك
وابانه وان كان علمانيا فليفرز القانون
السابع والستون للسينودس السادس
الكتاب الالهي يوصينا ان نجتنب الدم والخنق
والزنا فنحن نعطي ابتيمبا لمن يصنع بصنعة
ما بدم اي حيوان ويجعله ان يوكل ويجعل ابتيمبا
على من يتناول منه ويأكله فمن الان من يرام
اكل دم حيوان على اي صفة كان ان كان
من الاكليروس فليقطع وان كان علمانيا فليفرز
القانون الثاني والستون للسينودس
انكرتم من اراد ان اكل لحما خلوا من دم ومما
يضحى به لصنم وخنيق وياكل ما سوى ذلك
بامانة وتقى كانه لا رجا له بل انه اكل فليكن
محروما لغنة الجرم القانون الثالث

والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس او شماس في ايام الاعياد ما اطلى
لحما ويشرب نبيذا لكانه يبغض ذلك وما هو
منه عن نسك فليقطع من كان صغيرة محزونا:
وقد صار سبب عثره لكثيرون. من كلام
باسيليوس ان وقع في نبيذ او زيت او جب
شيئا ما فشرب منه انسان فلا ياكل حيوانا سبعا
وشمكا ثلثة ايام ويمتنع من القربان سبعة
ايام هذا من الناباتكين ثم قال بعض الابا
ما بلا ومن لا يسوغ متى طرق طارق غيرنا
الدير علمانيون ان يطبخ فيه لحما اي طبخ
كان اذ لا يليق هذا بزي الرهبان
قال الاسطوذيوس تادرس الى الابا
والاخوه في هذه العظيه ان يلزم مثال
ما قاله انا امركم بعوا في الشرح الذي
شرحته فهو هكذا في بلد البلغريه
حسب ما خبروا العارفون بصحة المعرفة:
خرج امر تدي ضابط تلك البلد ان يلزم
النصارى الماسورين احوتنا ان ياكلوا
لحما في الصيام ومتى خالفوا قتلوا ومنهم
اطاعوا احسوا وقوي هذا الامر واشتد
واجتمع الخلق رجال فنسا وصبيان:
ينوحون ويبكون كانوا تارة يتمسكوا
بسنه

بسنه النصارى وتارة يجيبوا ويحسوا الموت:
[له] واخر الامر انقهروا اللاامر ورضخوا للامر المنكر:
فانشق من الجماعة اربعة عشر رجلا وقاموا
قايلين اننا ما نرضخ ولا نطيع ولا نفسخ ناموس
نصرانيتنا باكلنا اللحم في الصوم فسالوهم البقية
وطلبوا اليهم قايلين يجب ان نرضخ للشدة:
ونجيزها ولا نموت هزلا وجزافا ونحن
نتوب وباب التوبة فهو مفتوح فلم يثنهم
شي من هذا القول ولا امانا كله ناظرين
الى الله والى السعادة العتيدة فلما راي ذلك
الغتمي مقاومة اوليك الرجال التي لا تنثني
[واحد] قتل و وهب حرمته واولادهم للغنم عبيدا:
حتى بهذا يثني الباقون ويطوعونه فيثبتو
اوليك غير مطيعين هاتفين صارخين نحن
نصارى ومن حزب احببنا القتل وعلى رايه
وباقرارهم هذا الاقرار قتلوا عابدين لله
فانظروا ذا يا اخوتي والان الانجيل مبشرا
علك السما وعالا ما قاله وهو من احب ابا او
اما اكثر مني فما يستحقني ومن احب ولدا او
ابنه او حرمه اكثر مني فليس باهل لي ومن لم
يحمل صليبه ويتبعني فليس يستحق لي وقال ايضا
لا تخشوا من قتله الجسم ولا يقدروا على قتل
النفس بل الاولى بكم ان تخشوا ممن يقدر على

هلاك الجسم والنفس في جهنم وهولاي الرجال
سمعوا الاوامر الانجيلية ورضخوا للرب فتوجوا
بتاج الشهادة فتشبهوا التموزيين واولادهم
وضاعفوا عددهم اذ كانوا اولايك سبعة
وهولاي اربعة عشر واستشهدوا واوليك
[لحم] عن اكل لحم الخنزير الذي ما كان حلالا
لهم وهولاي صبروا على الموت من اجل الا ياكلوا
اي لحم كان ونقضوا سنة النصارى هولا
بهذا انه اشرف واجل لان اوليك بالطبيعه
خطيه عليهم اكل لحم الخنزير واما هولا فقد
كان ممكنا لهم للشدة النازلة بهم ان
ياكلوا لحما ما هو خطية عليهم ولا ابوا
كما قال باسيليوس الكبير الا انه لما كان
الامر بليك العجمي الترتيب وكان القصد
منه جحد الامانة بالمسيح ما اجابوا الى
ذلك بل جعلوا الاشيا كلها ثابتة وقدموا
محبة المسيح فيا الرجال سعيدا بالهامين
تجارة مربحة سعيدة مقبلة بطريقة واحد:
استبدلوا بالارضيات السمائيات وبالوقتيات
الزائلات الدهريات الراهنات ولمن توجهم
المجد الى ابد الابدين امين
المقالة الثالثة والستون وهي خاتمة
الكتاب في معنى شرطونيا وقطع

وقد فتش وبحث في ذلك الامر وهو ان كان
من وقع في مثل هذه الفتن من العلمانيين
يمكن ان يترتب في طغمة الكنيسة وراينا
ذلك صواباً اذ لا ذنب لهم بل زمهم متى وجدوا
سالكين بسيرة مستقيمة حسنة …

القانون الثالث والستون من قوانين الرسل
يجوز ان يقع اي اسقف او قسيس او شماس
وبالجملة من كان من عدد الاكليرس الطاهر
ان اكل لحم بدم نفسه او اكل ما قد نهشته وحش
او ميتاً فليقطع لان الناموس قد منع من ذلك
وان كان علمانياً فليفرز … القانون
السابع والستون للسينودس السادس
الكتاب الالهي يوصينا ان نجتنب الدم والخنق
والزنا فنحن نعطي ابيتيميا لمن يتصنع بصنع
ما بدم اي حيوان ويجعله ان يوكل او يجعل ابيتيميا
على من يتناول منه وياكله … الان من دام
اكل دم حيوان على اي صفة كان ان كان
من الاكليرس فليقطع وان كان علمانيا فليفرز

القانون الثاني والستون لسينودس
انكره … من اراد ان اكل لحما خلوا من دم او مما
يضحي به لصنم وخنيق وياكل ما سوى ذلك
بامانة وتقى كانه لا رجاء له لانه اكل فليكن
مبعودا بعد الجرم القانون الثالث
والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس او شماس في ايام الاعياد ما كان ياكل
لحماً ويشرب نبيذاً كانه يفرز ذلك وما هو
منه عن نسك فليقطع من كان ضميره مخزناً
وقد صار سبب عثرة لكثيرين … من كلام
باسيليوس ان وقع في نبيذ او زيت او خل
شيئاً ما وشرب منه انسان فلا ياكل حيناً وبعضا
… اياماً ويمنع من القربان سبعة
ايام … لماذا تتكون … قال بعض الابا
ما بال … لا يسوغ متى طرف … فعمرنا
الدير علمانيون ان يطبخ فيه لحماً اي طبيخ
كان اذ لا يليق هذا بزي الرهبان
قال الاسطوذيوس … ايها الابا
والاخوة في هذه العظة ان يعلم … مثال
ما فاحذا ان امركم يعرفوا الشرح الذي
يشرحه فهو هكذا في بلد البلغرية
حسبما اخبروا العارفون بصحة المعرفة
خرج امر … ضابط تلك البلد ان يلزم
النصارى الماسوذين احوتنا ان ياكلوا
لحماً في الصيام ومتى خالفوا قتلوا ومتى
اطاعوا احيوا … هذا الامر واشتد
واجتمع الخلق رجال ونسا وصبيان
ينوحون ويبكون … كانوا تارة يتمسكوا
بسنه

بسنة النصارى وتارة يجيبوا ويخشوا الموت:
واخر الامر انقهروا للامر ورضخوا للامر المنكر
فانشق من الجماعة اربعة عشر رجلا وقالوا
قايلين اننا ما نرضخ ولا نطيع ولا نفسد ناموس
نصرانيتنا باكلنا اللحم في الصوم فسالوهم البقية
وطلبوا اليهم قايلين يجب ان نرضخ للشدة
وعجزها ولا نموت هزلا وجزافا ونحن
نتوب وباب التوبة فهو مفتوح فلم يقبلوا
شي من هذا القول ولا ما شاكله ناظرين
الى الله والى السعادة العتيدة فلما راى ذلك
الغشمي مقاومة اوليك الرجال التي لا تنثني
قتل … منه واولادهم للغنم عبيدا
حتى يهدا … الباقيون ويطوعونه …
اوليك غير مطيعين … صار حين نحن
نصارى ومن حزب اخينا القتل وعلى رايه
وباقرارهم هذا الاقرار قتلوا عابدين الله
فانظروا اذا يا اخوتي والان الانجيل مبشرا
علك السما … ما قاله وهو من احب ابا او
اما اكثر مني فما يستحقني ومن احب ولدا او
ابنه او حرمة اكثر مني فليس باهل لي ومن لم
يحمل صليبه ويتبعني فليس يستحق لي وقال ايضا
لا تخشوا من قتلة الجسم ولا يقدروا على قتل
النفس بل الاولى بكم ان تخشوا ممن يقدر على

هلاك الجسم والنفس في جهنم وهولاي الرجال
سمعوا الاوامر الانجيلية ورضخوا للرب فتوجوا
بتاج الشهادة وتشبهوا الثمونيين واولاد
وضاعفوا عددهم اذ كانوا اوليك سبعة
وهولاي اربعة عشر واستشهدوا واوليك
عن اكل لحم الخنزير الذي ما كان يطاق
لهم وهولاي صبروا على الموت من اجل لا ياكلوا
اي لحم كان وينقضوا سنة النصارى واظن
بهذا انه اشرف واجل لان اوليك بالكلية
خطر عليهم اكل لحم الخنزير واما هولاي فقد
كان ممكنا لهم للشدة النازلة بهم ان
ياكلوا لحما ما هو محظور عليهم ولا يدانوا
كما قال باسيليوس الكبير الا انه لما كان
الامر بذلك الغشمي البربري وكان القصد
منه جحد الامانة بالمسيح ما اجابوا الى
ذلك بل جعلوا الاشيا كلها ثابتة في قلوبهم
محبة المسيح فيا لرجال تشتعل بالهامي
تجارة مربحة شعيلة مقبلة بطريقة واحدة
استبدلوا بالارضيات السمائيات وبالوقتيات
الزائلات الدهريات الراهنات والمتوجهم
المجد الى ابد الابدين امين

المقالة الثالثة والستون وهي خاتمة
الكتاب في معنى شرطونيا وقطع

وقترسته الاكلبريكي و وفي ان ب
شرطن من الاكليريكي دون السنين
المحدوده للقس والشماس يقترسون وفي
ان الاكليريكس الذي يلعب بالنرد والقص
والمشاكلين ونصب على السكر يقترس
فالعلماني يفرز ومن ترك الكهنوت
وترهب ما يعود يتكهن وفي ابواب
اخر كثيرة قوانين مما وضعت السنودسات
المقدسة ماكان يليق فيما سلف من المقالات
وفي ان روح واحدا قد سنا نطق على
السنة السنودسات العامة والجزئية
ويجب حفظ جميع ما قالوه على ممر الدهر
ولا نحتج في الخطايا وفي ان من نقص
شيا او غير شيا من القوانين ورام ذلك عليه
تبعه ويحتاج حسب ذاك القانون الامر
بذلك وبمقتضى تلك الابتيماه ٢ د

فاتحة المقالة د سوطا افلوجيستس

الاله الكلمة وصايا تلاميذه الرسل القد
قايلا امضوا تلمذوا جميع الامم اد تعمدوهم
باسم الاب والابن وروح القدس وتعلموهم
حفظ جميع ما اوعزت به اليكم وقال ايضا
من يحبني ولم يحفظ كلامي فله من يدينه
ذاك الذي قلته هو يدينه في اليوم الاخير

وقال ايضا اذا ما جا المعزي البارقليط روح
الحق المنبثق من الاب هو يذكركم بكلامي
فاذ كان الروح المعزي القدسي لاجل
خلاصنا جميع المجامع المقدسة وحققوا ان
مشيه الاب والابن واحدة وامل سلطة
ناوله قوانين عدة على افهام هولاي الا با
الالهيين فيجب علينا مختارين ومكرمين
ان نعمل بها والامثل ما حدثنا عنها ان
ولذلك جميع القوانين التي ما لا في ان نصف
فيما سلف من المقالات جمعناها كلها والفنا ما
جميعها من جملتها قد ورد مفرقا فيما سلف
من المقالات حسب ما اقتضى المعنى في موضعه
اعني في معنى تقرسه الاكليريكي واشياء
اخر كثيرة وقد تركنا المنفعة المقتطفة
منها لمحبي التعب متى تقبوا عليها وعنوا
عنا جيدا لينفعوا غيرهم بها ممن لا خبرة
لهم بها فلننبه اذا ما القوانين التي تتعلق
بالشرطونيات والقرطاسات ونتبعها بغيرها

القانون الرابع عشر للسنودس السادس

القانون الذي لاباينا الالهيين يثبت وفي
هذا ايضا ان قسيس دون ثلثين سنه
لا يشرطن ولو انه على غاية الاستحقاق
بل يترقب هذا الزمان لان سيدنا المسيح
ابن

ابن ثلثين سنه اعتمد واخذ في التعليم ولا شماس
لا يشام دون خمسه وعشرين سنين ولا شماسه
دون اربعين سنه ولا ايودياقن دون عشرين
سنه فمن شرطن من هولاي دون السنين
المحدوده فليقترس القانون الثامن للرسل
من جا من الامم واعتمد او انتقل عن سيرة قبيحة
ما يجب في الحال يشرطن اسقفا لان ذلك غير
واجب ان يصير من لا له خبرة بعد ولا خبرة
معلما القوم اخرين ان لم يصير ذلك حسب نعمة
الاهية هـ القانون الثاني لسنودس نيقيه
ان كان قد صارت اشياء كثيرة اما من شدة او من
ضرورة اخرى مما يجري بين الناس خارجا عن ما
ترسمه قوانين البيعة حتى ان قوما يجي بلمن الامم
يومنون ويعمدون زمانا قليلا وفي الحال
يقدمون ومع عمادهم يرتضحوا الى الاسقفيه او
القسوسية ورانا انه صوابا الا يصير من
اليوم شيا مثل ذلك لان الموعوظ به حاجة الى
زمان يعبر عليه وبعد عماده يحتاج الى امتحان
كثير والقول الرسولي يوضح ذلك غاية
الايضاح بقوله لتيموتاوس لا يكون طري النصبه
لئلا يستكبر فيدان ويقع في فخاخ الشيطان
وان كان على ممر الزمان يحدث له سقطه نفسانيه
ويوبخ عليها من اجله من شاهدين او ثلثه
فليخرج من جملة الاكليروس ومن خالف هنا
ويتجرا ويتهجم على السنودس الكثيرة

يعدم رتبته وتحط عليه من الاكليروس
القانون التاسع عشر مما وضعته هاره
السنودس ايضا في معنى من راي بولص
ودخل بعد ذلك الى البيعة قد وضع حدا ان
يعمدوا بلا بد وان كان قد تقدما فيما مضى من الزمان
قد احصوا في جملة الاكليروس ان ظهروا ابريين
من العيوب لا يلصق بهم مذمة فيعمدوا او يشرطنوا
من اسقف البيعة الجامعة وان وجدوا عند
الامتحان غير مستحقين يجب ان يقترسوا وبالجملة
في معنى الممتحنين بالقانون يحفظ هذا الرسم
وذكرنا الشماسات المحتسبات انهن اذا ما لطفهن
وضع يدهن احد فهو لا من لازم الضرورة يكشف
عنهن مع العلمانيين هـ القانون الثامن وستون
من قوانين الرسل م اي اسقف او قسيس
او شماس قبل شرطونيه ثانيه من احد فليقترس
هو ومن شرطنه ان لم يثبت ان الذي شرطنه
كان ارابنكوس لان المشرطنين من الهراطقه
او المعمدين منهم ما يمكن ان يكونوا لا مومنين
ولا اكليريكين هـ القانون السابع عشر
لسنودس اجتمعت بقسطنطينيه في هيكل
الرسل القديسين يجل الاهتمام بجميع ما عاد
حسن تبنى الكنيسه وقد وضعنا هذا كامر
ضروري حتى من الان لا يكون احد من العلمانيين
او الاكليريكيين يرتفع الى درجه رتبه الاسقفيه
بغتة وفجاه بل يتعين اولا بالدرج البيعيه ثم يشرطن

وقرسه الاكليريكي ويجب ان ب
شرطن بين الاكليريكيين دون السنين
المحدوده للقس والشماس يقرسون وفي
ان الاكليريكي الذي يلعب بالنرد والفص
والشاكليه ينصب على السكر يقرسن
فالعلماني يفرز وقد يترك الكهنوت
ويترهب يعود يكهن وفي بابات
اخر كثيره قوانين مما وضع السنودسات
المقدسه ما كان يليق فيما سلف من المقالات
وفي ان روح واحد قد سنا نطق على
السنه السنودسات العامه والجربه:
ويجب حفظ جميع ما قالوه على ممر الدهر
ولا نحتج حجه في الخطا ابو في ان من نقص
شيا او غير شيا من القوانين ورام ذلك عليه
تبعه ويحتاج حسب ذاك القانون الامر
بذلك ويقتضي تلك الابيتيميا

فاتحه المقاله دسوطا افلوجيتس

الاله الكلمه وصات التلاميذ الرسل القد
قايلا امضوا تلمذوا جميع الامم اذ تعمدوهم
باسم الاب والابن وروح القدس وتعلموهم
حفظ جميع ما اوعزت به اليكم وقال ايضا
من جحدني ولم يحفظ كلامي ليه من يدينه
ذاك الذي قلته هو يدينه في اليوم الاخير

وقال ايضا اذا جا المعزي الباركليط روح
الحق المنبثق من الاب هو يذكركم بكلامي
فاذ كان الروح المعزي القدس لاجل
خلاصنا جميع المجامع المقدسه وحفظوا ان
مشيه الاب والابن واحده وامرا وسلطه
نافذه قوانين عده على افهام هولاي الابا
الالهيين فيجب علينا مختارين مكرمين
ان نعمل بها والامتثال ما حدنا عنها ان
ولذلك جميع القوانين التي مالا فانا نصف
فيما سلف من المقالات جمعناها كلها والفناها
جميعها من جملتها وقد وردت مفرقا فيما سلف
من المقالات حسب ما اقتضى المعنى في موضعه
اعني في معنى قرسته الاكليريكي واشيا
اخر كثيره وقد تركنا المنفعه المقتطفه
منها لمحبي التعب متى تعبوا عليها وعنوا
بها جيدا لينتفعوا اعتبرهم بها من الاخبره
لهم بها فلنبدا اذا ما القوانين التي تتعلق
بالشرطونيات والقرسيات ونتبعها بغيرها

القانون الرابع عشر للسنودس السادس

القانون الذي للابا الالهيين يثبت وفي
هذا ايضا ان قسيس دون ثلثين سنه
لا يشرطن ولو انه على غايه الاستحقاق
بل يترقب هذا الزمان لان سيدنا المسيح
ابن

ابن ثلثين سنه اعتمد واخذ في التعليم ولا
لاشماس دون خمسه وعشرين سنه ولا شماسه
دون اربعين سنه لا ابودياقن دون عشرين
سنه فمن شرطن من هولاي دون السنين لجا
المحدوده فليقرس القانون الثامن للرسل
من جا من الامم واعتمد او انتقل عن سيره قبيحه
ما يجب سرعه في الحال يشرطن اسقفا لان ذلك غير
واجب ان يصير من لا له خبره بعد ولا خبره
معلما لقوم اخرين ان لم يصير ذلك حسب نعمه
الاهيه القانون الثاني للسنودس بنقيه
اذ كان قد صارت اشياه كثيره اما من شده وقد
ضروره اخرى مما يجرى بين الناس خارجا عن ما
ترسمه قوانين البيعه حتى ان قوما يجي نلمن الامم
يومنون ويعمدون زمانا قليلا وفي الحال
يعمدون وفي عمادهم يرتقوا الى الاسقفيه او
القسوسيه وذا نرى انه صوابا الا يصير من
اليوم شيا مثل ذلك لان الموعوظ به حاجه الى
زمان يعبر عليه وبعد عماده يحتاج الى امتحان
كثير والقول الرسولي يوضح ذلك غايه
الايضاح بقوله لتيموثاوس لا يكون طري النصبه
لئلا يستكبر فيدان ويقع في فخاخ الشيطانه
وان كان على ممر الزمان يحل له سقطه نفسانيه
ويوبخ عليها من اجهه من شاهدين او ثلثه
فليخرج من جمله الاكليريس ومن خالف هنا
وتجرا وتهجم على السنودس الكثير

يقاومه شنه وتخيطه نفس الاكليرس
القانون التاسع عشر مما وضعه هذا
السنودس ايضا في معنى من تعدى يواني
وفي بعد ذاك الى البيعه فقد صح ان
يعمل بلا بين وان كان قديما فيما مضى من الزمان
قد حصلوا في جمله الاكليروس ان ظهروا بريين
من العيوب لا يلصق بهم ملامه فيعمدوا ويشرطنوا:
من اسقف البيعه الجامعه وان وجدوا عند
الامتحان غير مستحقين يجب ان يقطعوا وجمله
في معنى المتحنين بالقانون يحفظ هذا الرسم
وذكرنا الشماسات المعتبرات برهن ولانهن
وضع يد من احد فهولاء من لازم الضروره يكنف
عنهن مع العلمانيين القانون الثامن وستون
من قوانين الرسل من اي اسقف او قسيس
او شماس قبل شرطونيه ثانيه من انسان فليقرس
هو ومشرطنه ان لم يثبت ان الذي شرطنه
كان اراتيكوس لان المشرطنين من الهراطقه
او المعمدين منهم ما يمكن ان يكونوا لا مومنين
ولا اكليريكي القانون السابع عشر
لسنودس اجتمعت بقسطنطينيه في هيكل
الرسل القديسين يجب الاهتمام بجميع ما عاد
حسن تثبيت الكنيسه بقوله وضعنا هنا كامر
ضروري حتى من الان لا يكون احد العلمانيين
او الاكليريكي يرتفع الى درجه رتبه الاسقفيه
بغته وفجاه بل يتعين اولا بالتدرج البيعه يشرطن

اسقفا لانه وان كان الى الان قد صار قوم من
العلمانين والرهبان اساقفة فجاه وتعته حرج
لضرورة دعت الى ذلك وطهرت فضيلتهم ور
دوق كنا نشهد لكن الشاذ الفارد ما يحفظه
ناموسا للبيعة فنحن نرسم من الان لا يصير نيسا
من هذه الرياض المشترطن في جميع درج الكهنوت
وبتمم في كل درجه منها الزمان المحدود:
القانون العاشر لسينودس سرديكي وسبو
الاسقف قال اظن ان هذا ضرور با يبحث بحث
جيل بليغا شافيا ان كان غنيا الا علقه له بالامع
السوقيه يسل في ان يصير اسقفا الا بسام او لا
ان لم يخدم خدمة الاغنسنسي والشماس والقس
حتى ان ظهر منه في كل درجه من هذه الدرج
انه مستحق ترقي الى ذروة الاسقفه باجا وكل
درجه من هذه الدرج فلا اقل من خدمتها سنه
فيها يمكن ان يظهر امانته وحسن شيمه وجوده
طرايقه ورصانته وودا عته ومنها يستحق
الكهنوت الاكبر لانه غير سايغ ولا لايق
ولا الصناعه توجبه ولا الرتبه الصالحه
تقتضيه ان يتجاسر على مثل هذا ويرقى اليه
سرعه فيصير اسقف او قسيس او شماس
بمبادره لان هذا واجبا يدعا طري الغرس اذ
والرسول الالهي معلم الامم الطوبان قد ظهر
منه منع المبادره الى هذه الاشيا لان الخبره انما
تظهر في الزمان المستنير فيظهر طريقته وخليقته:

فصاحت الجماعة كلها ان هذا القول مرضي لهم:
وبالجمله لا ينقص منه حرف واحد من الناموس
المدني ولا الناموس المدني يفسح لمن كان
علمانيا ان يصير اسقفا سرعه بل يجي اولا
في جمله الاكليرس ويثبت ثلثه اشهر يعلم الكتب
والقوانين وفي موضع اخر قد رسم سنه اشهر
يمتحن فيها ولكن ابن خمسه وثلثين سنه من
قوانين الرسل القانون السابع والسبعين
من كان اعور او اعرج ويستحق الاسقفه
فليرسم لان عاهه البدن ما يعيقه بل دنس النفس
يقطع به ويمنعه القانون الثامن وسبعين
لهم اعما واطروش لا يسام اسقفا الا ان ذلك
نجاسة لكن لا تعاق خدمه البيعه القانون
التاسع وسبعين لهم ايضا من كان به لمم
من الشيطان لا يصير اقليريكوس ولا يصلي مع
جماعه المومنين واذا خلص من الشيطان الذي
به يحتبل فليصبر وان كان مستحقا فليصير
القانون الثاني عشر مما وضعته سينودس
قيسارية الجديده ان كان من يرسم من ابليس
قد نقي واستنار فما يمكنه ان يصير قسا لان امانته
ما هي من نيه بل من نشله وضروره الا ان يسامح
لما يظهره فيما بعد من السعي والحرص والايمان
ولاجل قله الناس القانون الرابع عشر للسينودس
السابعه اما ان الكهنوت يجب ان يكون فيه نظام
فهذا ظاهر لكل احد وحفظ ما يتعلق بدرج

الكهنوت

الكهنوت امر لله مرضي واذ كنا نرى قوم من
الاكليريكيس من طفوليتهم من حيث ما وضع
احد عليهم يد لا من اسقف ولا من غيره ويقرون
على الانبل ويفعلون بذلك ما خالف القوانين
فنحن نامر الان الانبلون هذا وهكذا يجري الحال
في الرهبان ولكل رييس دير فسحه ان يرسم
انغنسط في ديره ويضع يده عليه ان كان
اسقف قد وضع يده على الرييس وبركه وكان
قسيسا مثل رياسته وكذاك الخوري والسقفي
بامر الاسقف لهم ان يرسموا انغنسطيه حسب
العاده القديمه القانون السادس لسينودس
خلكيدوني لا يسام قسيس ولا شماس ولا
غيرهما من طغوم الاكليروس مطلوا مرسلا
ان لم يكن مخصوصا في بيعه مدينه او قريه او
بيت شاهدا او دير وينوه به انه شرطن للموضع
الفلاني والذين يشرطنون من غير اسم موضع
يذكر لهم ان يجتمعوا فيه فشرطنتهم لا تصح ولا
لهم ان يخدموا البته فهذا ما امرت به السينودس
ومتى فعل ضده كان امتهان المشرطن القانون
الثالث والثلثون من قوانين الرسل لا يقبل
شماسا او قسيسا غريبا او اسقفا ان لم يكن
معه كتاب يثبت به كهنوته ومتى ما اظهروا
كتبهم يختبر وايمان كانوا امناء بن وكان وزين
بحسن العباده فليقبلوا والا نعطيهم ما يقيم
باودهم ولا نخالطهم ولا نتقرب منهم لان اشيا

كثيره تصير على سبيل الغطرسه القانون الثالث
عشر من سينودس خلكذوني من لا معه
سنسطاتيقون اي كتاب يشهد بكهنوته من
اسقفه وهو غريب في بلده اخرى فلا يخدم بتة
القانون الثالث لسينودس اجتمعت بانطاليه
اي قسيس او شماس او بالجمله من طغم الكهنوت
يتخلا عن موضعه وينتقل الى غيره ويروم الملك
في موضع اخر مده طويله فلا يخدم ايضا سيما
ان كان اسقفه يستدعيه ويسترجعه فلا يرجع
لامره بان اصر على فساد نظامه نحن نمنعه من
الخدمه والقسيسه ولا ندع له سبيلا للعوده فان
قبل لهذا السبب وقبله اسقف اخر لا و ذاك
ندعه ونجعله تحت ابتيميا السينودس الشامله
العامله الكليه مثل من يحل السنن البيعيه ويبطل
الفرايض الكنيسية القانون الثامن عشر السينودس
السادسه الاكليريكي الذين انتقلوا الطروق
البربر والحادثه ومصيبه اخرى حتى ترسم اذا
زال ذاك السبب الذي انتقلوا لاجله
يعودون ايضا الى بيعهم وحنابسهم ولا يدعونها
زمانا طويلا من غير حجه ظاهره تدعوهم الى ذاك
ومن لم يعمل بهذا القانون فليفرز الى ان يعود
الى كنيسته وهكذي يجري الامر في الاسقف
الذي يسله القانون الحادي عشر من قوانين
الرسل من صلي مع اكليريكي مقطوع مثل اكليريكس
يقطع وهو القانون الثاني عشر اي اكليريكس

اولا بقوس اي علماني كان مفروزا غير مقبولا
او مضى الى مدينة اخرى وقبل بلا كتب تثبت ذلك
له فليفرز القابل والمقبول القانون الثالث عشر
من كان مفروزا من البطالة افرازه مثل كاذب ومصطح
بيعة الله القانون الثامن عشر اي اسقف او
قسيس او شماس قترس بواجب لذنوب طاهرة
وتجاسر ان يرجع يلمس شيا مما كان فيه هذا
فليبتر من الكنيسة راسا قانون عاشر لسينودس
اجتمعت بقسطنطينية في هيكل الرسل القديسين
الذين يفسحون لنفوسهم ارتكاب الاثم وليس انهم
ما يخشون العقاب الذي توجبه عليهم القوانين
الطاهرة بل ويتجاسرون ان يتكلمون عليها هي انفسهم
لانهم يحرفونها ويتلفونها ويفهمونها حسب
مشتهياتهم حتى انهم بذلك يصح فيهم قول اغريغوريوس
المتفوه بالالهيات ولا يكون الشي الردي عندهم لا
جناح عليه بل ويظن به انه امر الهي لان القانون
الرسولي القايل ان اناء ذهبا او فضيا قد قدس او
صينية لا يعود احد يستعمله في حاجاته بسبيل له
لان هذا امر يخالف الناموس ومن وجد فاعل ذلك
فليفرز فاذا ما اخذوا هذه لمساعدة امورهم
المتجاوزة للناموس يزعمون انهم ما هم اهلا
للقترسة اولئك الذين ياخذون لبسة المذبح
الطاهر فيجعلونها لباس لاجسامهم او بغيرها
الى غير ذلك ولما جرى مجراها الى شكل اخر يعم
ولا من اخذ الكاس او الصينية او ما شاكلهما

واصرفها في حاجاته او يسلوها او دنسوها والفا
بامر من فعل هذا يفرز ولا يقترس لكن من يحتمل
مثل هذا الكفر لان القانون افرز من استعمل شيا من
هذه الالات المقدسة الا من اختزله راسا واخذه
اليه هولا يعتقون من القترسة الخاطفين السالبين
الاشيا الطاهرة قدس القديسين ويستعملون الة
القدس في خدمهم وحاجاتهم ولا يقترسون هم هذا
على ان الدنس طاهر وبين هو ان جميع هولا لا ينفع
لهم بالقترسة بل تلزمهم الخروج المحرج ولذلك
رسمت السينودس الطاهرة ان الذين ياخذون
شيا مما يخدم به في المذبح المقدس مثل كاس صينية
وملعقة واناء قرا او ثوب من ملابس المذبح ويخطفونه
او يستعملونه في خدمة ما يقترسون لان البعض
يتجسون بفعلهم ما لا يجب والبعض يسلبون
الاشيا الطاهرة واما ما كان يستعمل خارجا من
المذبح من انات مفروزة او ثياب يستعملونها ويبدلون
لونها او تعار للغير فالقانون يفرز هولا ونحن مشاركه
في افرازهم ونبث به واما من اختزله راسا واختطفه
فنحن نلزمه ما يلزم من يسرق ويسلب الاشيا
الطاهرة القانون الثاني وسبعون من قوانين
الرسل الابسطليين الحواريون القديسين
اي اكليريكس او لا نفس علماني اخذ من البيعة
المقدسة شمعا او زيتا يفرز ويعيد ما اخذه
ومثله خمسة اضعاف القانون السادس عشر
مما وضعته السينودس الملتيمة بقسطنطينية

في هيكل

في هيكل الرسل لاجل الخصام والعداوات العارضة
في بيعة الله راى السينودس ان نامر فيه
بامر ضروري وهو ان ما دام المقدم يحيا فلا
يظهر اسقف في البيعة على اي وجه كان وهو
اعني المقدم بعد في كرامته ان لم يعتفي هو
باختياره من رتبته واسقفيته لانه يجب
اولا ان يكشف عن حال وسبب من هو عتيد
ان يصرف من الاسقفية وينفيها حسب القوانين
ثم بعد قترسته يجعل غيره في اسقفيته وما
دام الاسقف في كرامته ولا يوثر الاعتفا
ولا يشا ان يرعى من رعيته بل يدع اسقفيته
ويغيب عنها اكثر من ستة اشهر وينصرف
في موضع اخر لا ممنوعا بامر ملكي ولا هو
في خدمة بطركية ولا به مرض صعب يمنعه
عن الحركة من كان بهذه الصورة ما له مانع
من الموانع المذكورة وبعد من اسقفيته وغاب
زايدا عن ستة اشهر فليعرى من رتبته وكرامته
الاسقفية راسا لان من ترك رعيته وغاب
عنها زايدا عن ستة اشهر وتصرف في موضع
اخر امرت السينودس ان يعرى بالكلية
من كهنوته ويجعل عوضه وينصب موضعه
غيره والناموس المدني يقول ان لا يتخلف اسقف
عن اسقفيته اكثر من سنة ان لم يكن بامر ملكي

قال الجاه الى ذلك وبطريركه يلزم بالمقام
في كرسيه فان تخلف اكثر من سنة من غير
امر ملكي يسال عنه بطريرك الاقليم ويحفظ
في معناه ما توعز به القوانين الطاهرة فان اصر
على الخلاف عزجه من الاسقفية ويسيم عوضه
الناموس المدني ايضا ان غاب اسقف عن بيعته
زمانا طويلا فلا يعطيه الاقنوم نفقة بل يصرف
ما كان يريد هو ينفقه في حاجات الكنيسة
السنودس السادسة قانون سابع وثلثون
اذا طرقت البربر في ازمان مختلفة وملكت
مدن كثيرة حتى لا يمكن الاسقف ان يقيم في
كرسيه ويجهز ويسيم ويعمل ما اليه عمله من
شرطونية وغيره فنحن نحفظ كرامة الكهنوت
ولا نجعل طروق الامم سبب لفساد شي
مما يحمل البيعة وابنا ان نفسح لهولا الذين قد
حيل بينهم وبين كراسيهم ان يسيموا الاكليروس
حسب السلطة المعطاة لهم ويشرطنوا
ويكون ذلك ثابتا مقبولا لانه يجب بسبب ضرورة
الزمان وما ابداه من الشدة التي لا تفسح ان تحفظ
هذه الاشيا تبطل وجه السياسة القانون
السادس وثلثون من قوانين الرسل اي اسقف
شرطن ولا يقبل خدمة لنيته ويهتم برعيته
يفرز الى ان يقبل ذلك وكذلك القس والشماس

وان مضى ولم يقبل الامر اختياراً فهو من جنب الشعب
هو يبقى اسقفا او يبقى اكليروس من المله لانهم
ما ادبوا وهذبوا شعب هذه الرتبه ※ القانون
الحادى عشر لسينودس انطاكيه
ان تجاسر اسقف او قسيس او من كان من
الاكليروس من غير علم وكتب اساقفه
الابرشيه سيما المطران ان يمضى الى الملك
يرذله وينبذه وليس من القربان يمنعه بل يخطيه
من منزلته يخرج عن المسامع الملكيه خارجا
ما نامر به فرايض الكنيسه فان دعته حاجه
ماسه او لعبه ضروره شديده الى قصد الملك
ترود كتبا من مطران البلد ومن الاساقفه
ويمضى ※ القانون الحادى والاربعون
لسينودس اللاذقيه ما يجوز لكاهن او
شماس يسافر من غير كتب سسطاتيكا
القانون الحادى عشر لسينودس
خلكذونيه كافه الفقرا المحتاجين الى
معونه برتسابل الامتحان نرسم ان يسافروا
برتسابل سلاميه فقط لا سسطاتيكه اذ كانت
الاسسطاتيكا يجب لمن يطرد عليه شبهه
على لا غيرهم القانون السابع لسينودس
سرديكيه قال اوسيوس الاسقف
تكاثفكم وشوالانكم غير الواجب جعلنا:

ان لا نفتني من الهمه مقدار ما كان يجعلنا
ان نفتني لان كثيرين من الاساقفه ما ينقطعوا
من المعسكر سيما الافرنجيين الذين حسب ما عرفنا
من اخينا الحبيب غايطش قسنا وهمنا في الخدمه
والاسقف اغراطس ما يقبلون الوصايا المخلصه:
لكن يحتقرونها هكذا مثل انسان واحد
في المعسكر وهي كثيره متلونه وما يقدرون
على منفعه البيع فيرفعون رسايل كما الايليق
ولا على ما يجب وينبغي في مساعدة الفقرا
وذوي البا‌سا من العلمانيين والارامل
بل مضرتهم في ان يكتسبوا القوم ما رتبا و
وهذا الفعل القاسي ما سبب لنا الا استحيا
وملامه وانا ارى انه الين بالاسقف ان
يساعد للذاك المضطهد من جهه ما او لارمله
مظلومه او ليتيم مستنطا من ان كانوا هولا
مستعفين ذوهم ايتام ومضطهدين وارامل
بالحقيقه فان رايتم جاعتكم هذا الراي
يا اخوتي الاحبا ان لا نصل الى المعسكر
ولا يدخله من لا يستدعيه الملك نفسه
بكتاب منه لكن اذ كان بعض لاقوام
محتاجين ترحمه ان يلجوا الى الكنيسه
يعضدونهم او في جزاير او يقضي عليهم
بمثل هذه القضايا فلا يجب ان نقعد عن معاونتهم

بل نسعي

بل نسعى في الغفران والصفح لهم فان رايتم هذا
ساعدونا وصيروا معنا حاكمين بهذا صاحب
الجماعه مجيبه لنرسم وهذا اوسيوس الاسقف
قال يسادكم ينظروا في هذا المعنى اذ قد رايتم
ان لا يلام احد الاساقفه القاصدين الاخوه
في المعسكر فمتى اتفق لاحدهم ان يرفع وسيله
ينفذها مع صاحب له لان الغلام ما يجلس
ويمكنه ان يوصل ما معه سرعه بلا اعاقه:
اجابوا الكل وهذا جيد الكن القانون
الثاني والاربعون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس او شماس لعب بالفصوص وانعكف
على السكر اما يكف او يقطع القانون الثالث
والاربعون الذيذياقن والانغنسط والابصلتس
اذا لعب بالنرد وانصب الى السكر اما يكف او
يقطع وكذلك العلمانى القانون الخمسين
للسينودس السادسه من الان لا احد من
الاكليريكي ولا من العلمانيين يلعب بالفصوص فمن
ظهر فاعل ذلك ان كان اكليريكوس فليقطع
وان كان علمانيا فليقطع والناموس البلدي
يقول ان الاسقف والاكليريكوس اذا لعب
بالفص او خالط لعاب الفص او حال السهم:
او مضى الى مشهد او متصيد يقطع من خدمه
الكهنوت اي خدمه كانت ويعدم جرايته

ويجعل له سنه ليتوب فيها وان هو لم يتوب
... الى حجه مدرج الكهنوت وان
اصر بعد السنه على ما كان فيه يقطع من
جمله الاقليرس والامره الثانيه من ...
الاول من النار اى الحربيه ...
يمنعوا من الكهنوت ثلثه سنين ...
والى رؤسا الكهنه يعطى سلطه ونقليل
هذه مده الثلثه سنين متى ما راوهم قد تابوا توبه
واجبه القانون السابع والتسعين للسينودس
السادسه الذين يقارنون زوجاتهم او
المواضع المقدسه على وجه اخر لا يوبسنهينو
بها ويسكنوها نامر باخراجهم من داخل تلك
الهياكل المكرمه ومن لم يحفظ هذا ان كان
اكليريكس يقطع وان كان علمانيا يفرز
ولهذه السينودس القانون الثامن والثمانون
لا يدخلن احد دابه اى دابه كانت داخل هيكل
طاهر الا ان يكون قد جا من سفر وقد
لحقته شده شديده ولا يجد موضعا ياوي فيه
بتله فدعته الضروره الى ذلك لانه متى لم
يدخل بالدابه يتفق اذا اتفق ان عاق هو عن
السفر فيموت ويهلك ونحن فقد عرفنا ان
السبت لاجل الانسان كان فنفهم من ذلك
ان خلاص الانسان يتقدم في ساير الاشيا ويختار

عن جميعها ان داخل انسان دابه الى هيكل
من غير شك نسد بيه لا محاله فبهذا ان كان
اكليريكيون بفتشون وان كان علمانيا فيفرز
القانون الثامن لسينودس خلكيدونيه
اكليريكي الاديره وبيوت الشهدا ومنازل
المساكين يكونون على ما قلدونا الاباء تحت
سلطه اسقف كل بلد ولا يخرجوا عن طاعته
ويخلعوا عنان الطاعه له فمن خالف رسمنا
هذا على اي وجه كان ولا يرضخ لاسقفه
ان كان اكليريكيا فيضع عليه الابيمتيون
وان كان راهبا او علمانيا فليمنع من القربان
القانون الاول مما وضعه سينودس انقيره عن غيره القسوس
الذين ضحوا ثم عادوا وانقضوا ما فعلوا حقايقنا
لا تصنعا ولا يكونوا اسبقوا فلفقوا ان يصنعوا
واقنعوا حتى خافوا العقاب لبلا يحل بهم
بالضرب والذي رايناه ان نبقا عليهم كرامه تقدمهم
في الجلوس من حيث لا يدنوا ولا يلمسوا اولا
يباشروا شيا من اعمال الكهنوت والقانون
الثاني لهذه السينودس هذا الحكم بعينه يقول
في معنى الشمامسه واثناسيوس الكبير صاحب
اسكندريه قد كتب الجد وبنس الاسقف
انك سالتني عن المجروحين من ضروره ما ولم
بغسل حد بينهم والتمس مني ان اكاتبك بما رايته

في معناهم جميع السينودسات في كل
موضع فاعلم يا سيدي الاتزان في البدي
لما سكنت الشده الصايره احتمعت سينادس
حضرها من النواحي الترابيه اساقفه وصار في
سكان الاذا من الحزام بها وجرى مثل ذلك
ولسردونيه في اسبانيا وغاليا ورضا الكل
قاطبه بما استقر هنا بان يصفح للساقطين من
الغافلين عن حسن العباده اذا تابوا ولا يمكنوا
من موضع في الاكليروس فاما من لم يصر للمطالعه
بالكفر وسحب اليه بضروره وشده اثنا ان
نصفح عنه ويكون له موضع في الاكليروس
شبها بمن ما كان لهم عله امتنعلو رايناهذا
ضربا من السياسه لانهم تشددوا وعليهم ان ينقلوهم
الى الكفر لحتى لا يثوروا ولا يقوم قوما اسد كفرا
فيفسدوا الكنايس او ان يخضعوا للشده
ويحملوا الثقل دون هلاك الشعوب فلما قالوا
هذا واعتمدوه راينا انه مقنع احتج ايننا زل
هرون اخا موسى مع الشعب في التربه لما عصاه
الشعب نازل معهم وجنبه لبلا يرجع الشعب
الى مصر فيشتغل بعباده الاصنام لانه كان
واجد ظاهرا انهم متى ما تبنوا في التربه يسلنهم
الاقلاع عن الكفر ومتى ما دخلوا مصر زاد كفرهم
وتمادوا كذلك نسا بجنا عن ما نسابجنا لمن

خدع

خدع وحير على ابيه وانا اطالع حسن ملازمه
بذلك واثق انك تقبل ما قد رضا به الجماعه وامر
تقرا ما كاتبناك به على كهنتك وشعبك:
ليعلموا ذلك ولا يلوموك في شي منه القانون
الثاني والستون من قوانين الرسل
اي اكليريكي لخوف بشري حوفه به يهودي
او حنيفي او هرطيقي يجحد وكفر ان كان يجحد
باسم المسيح فلينفصل وان كان يجحد باسم
الاكليروس فليقطع ومتى تاب يقبل كعلماني
القانون الحادي والثلثون لسينودس
خلكيدونيه هولا المقال لهم انهم اهبطوا
من رتبه الاسقفيه الى رتبه القسوسيه وان
كان ذلك جل منهم باسباب توجبه ولاهم اهلا
يستحقون منزله القسوسيه وان كان
انزالهم الى الرتبه المنخفضه من غير سبب واجب
تقتضي ذلك فهم لذلك اهلا ان ظهروا ابريين
ما قرفوا به يعادوا الى رتبه الاسقفيه والكهنوت
من رساله ابسا كيرلس صاحب الاسكندريه
الى دمنس الذي يعطون خطوطهم بالاعتفا
لا باختيار منهم بل من شده وخوف وتهديد
وقوم ما وعلى وجه اخر ما هو امر يرضي ويوافق
قوانين الكنيسه ان يقدموا اعتفا ان قوم من
خدام الكهنوت لانهم ان كانوا اهلا للكهنوت

في الخدم متوقيتهم اقبها وان كانوا غير مستحقين
لا يجوز من الكهنوت اعتفا بهم بل من ثلث
فكهنه قوم كثير يحصون على انهم ينبلسون
رتبتهم وانهم خارج كل انساق نار السلام
على جماعه اخوتنا وجماعه عندك السلام الربا
قانون ثاني من سينودس احتمعت بقسطنطينيه
في هيكل الثاوالوغوا اي كلمه الله وهو هيكل
اجابيو فيا على ايام قوبيوس البطرك
ان رئيس الكهنه متى ترهب فلا يكهن
ككاهن وان كان جرى مثل ذلك اليوم
وترهبوا قوم من روسا الكهنه
وعادوا يكهنون لكن السينودس تقف
هذا الامر وحسنت ما قبح منه بامرنا اي
اسقف او غيره من اصحاب رئاسه الكهنوت
نزل الى الزي الرهباني وطلب موضع التوبه
فلا يعود يكهن لان عهود الرهبان انما
تقتضي طاعه وتلمذ لا رتبه وتعليم وتقدمه:
ولا ان يرعوا غيرهم بل وعدوا ان يرعوا هم:
ولذلك حسب ما سبق به القول نرسم ونفرض:
من الان لا تنازل احد من رياسه ورتبه الكهنوت
والرعايه الى منزله من يرعا فمن يخاصر على
فعل هذا بعد هذا الانذار والقضيه الحاضره
ويعدم هو نفسه بنفسه يتمون ورياسه
الكهنوت فيما ابا موا عنقامنه اعني نزوله:

عن جميعها بما نهد احل انسار دابه الى هيكل
من غير شك نسبك لا بستوجبه فهولا بكانب
اكلير لا بون يفترس وان كان علمانيا فيقرا
القانون الثامن السينودس خلكيدونية
اكلير الذين يعونون الشهدا ومنازل
للساكين بكونون على ما قلدونا الابا تحت
سلطة اسقف كل بلد ولا يخرجوا عن طاعته
ويخلعوا عنان الطاعة لهم من خالف رسمنا
هذا على اي وجه كان ولا يرضخ لاسقفه:
ان كان اكلير يكون فيضع عليه ايتيمون:
وان كان راهبا او علمانيا فليمنع من القربان
القانون الاول مما وضعته سينودس عنغره الفسوس
الذين صحوا ثم عادوا نقضوا ما فعلوا احتفاظا:
لا تصنعا ولا يكونوا اسبقوا فلعقوا وتصعوا
واقنعوا حتى خافوا العقاب ليلا يحل بهم:
بالضر والزي رايبا ان يبقا عليهم كرامة تقدمهم
في الجلوس من حيث لا يبدوا ولا يلمسوا اولا
يباشروا اشيا من اعمال الكهنوت وفي القانون
الثاني لهذه السينودس هذا الحكم بعينه بقوله:
في معنى الشماسة واثناسيوس الانبا صاحب
اسكندريه قد كتب الي روفينس الا انه
انك سالتني عن المجبورين من ضرورة ما ولم
يفسدوا دينهم والتمست مني ان اكاتبك بما رانه

[illegible] جميع السينودسات في كل
موضع فاعلم يا سيدي الا نزان في البدي
لما سكنت الشدة الصادرة اجتمعت سينادس من
حضرها من النواحي الترائيه اساقفته وصارت في
سكان الاذامن الحزام بما يجري مثل ذلك
والبشر دونه في اسبانيا وغاليا ورضا الكل
فاطبة بما استقر هنا ان يصفح للساقطين من
الغافلين عن حسن العباده اذا تابوا ولا يمكنوا
من موضع في الاكليروس فاما من لم يصر لطاعة
بالكفر وشحب اليه بضرورة وشدة انما ان
نصفح عنه ويكون له موضع في الاكليروس
شيما متى ما كان لهم عذر امتنعوا وراينا هذا
ضربا من السياسة لانهم تشددوا واطبعهم ان تقلوهم
الى الكفر لحقى لا تشوروا ولا يقوم قوم اسد كفرا
فيفسدوا الكنايس ولو ان يعجوا للشدة
ويحملوا الثقل دون هلاك الشعوب فلما قالوا
هذا واعتدوا به رايناه مقنعا احتجوا بان ارن
هرون اخا موسى مع الشعب في البريه لما عصاه
الشعب نازل معه وجنبه ليلا يرجع الشعب
الى مصر فيشتغل بعباده الاصنام لانه كان
واجد ظاهرا انهم متى ما ثبتوا في البريه يمكنهم
الاقلاع عن الكفر ومتى ما دخلوا مصر زال كفرهم
وتمادى كذلك شنا بحنا عن ما نسابحنا لمن

خدع

خدع وحير على ابنه وانا اطالع [illegible]
بذلك وانو انك تقبل ما قد رضابه الجماعة وامر
بقراءه ما كاتبناك به على كهنتك وشعبك:
ليعلموا ذلك ولا يلوموك في شي منه القانون
الثاني في السنون هر قوا بن الرسل
اي اكليرس يكن لخوف بشري جوفه به يهودي
او حنيفي او هرطيقي جحد وكفر ان كان جحد
باسم المسيح فلينفصل وان كان جحد باسم
الاكليرس فلينقطع متى تاب يقبل كعلماني
القانون الحادي والثلثون لسنهدس
خلكيدونية هولا المقال لهم انهم اهبطوا
من رتبة الاسقفية الى رتبة القسوسية فان
كان ذلك جرى لهم باسباب توجبه ولاهم اهلا
يستحقون منزلة القسوسية وان كان
انزالهم الى الرتبة المنخفضة من غير سبب واجب
تقتضي ذلك فهم لذلك اهلا ان طهروا ابريين
ما قرفوا به يعادوا الى رتبة الاسقفية والكهنوت
من رسالة اثناسيوس صاحب سلسلة به
الى دمتشرع الذي يعطون خطوطهم بالاعتقا
لا باحتشاد هم [illegible] من شنة وخوف وهدب
وقوم ما وعلى وجه اخر ما هو امر يرضي ويوافق
فرابين الكنايس ان يقدموا اعتقادات قوم من
خدام الكهنوت لانهم ان كانوا اهلا للكهنوت

[illegible] في الحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قرنهم وانهم خارج [illegible]
على جماعة اخوتنا وجماعة [illegible] الابا
قانون ثاني من سينودس [illegible] قسطنطينية
في هيكل الله والغول اي [illegible]
ان رئيس الكهنة متى ترهب فلا [illegible]
كاهن وان كان جرى مثل ذلك [illegible]
وترهبوا قوم من رؤسا الكهنة
وعادوا يكهنون لكن السينودس توقف
هذا الامر وحسنت ما قسمته فيما مر اي
اسقف او غيره من اصحاب رئاسة الكهنوت
نزل الى الزي الرهباني وطلب موضع التوبه
فلا يعود يكهن لان عهود الرهبان انما
تقتضي طاعة وتلمذ لا رتبة وتعليم وفضلة:
لا انهم يرعوا غيرهم بل وعدوا ان يرعوا هم:
ولذلك حسب ما سبق به القول نرسم ونفرض
من الان لا يتنازل احد من رئاسة ورتبة الكهنوت
الى الرعاية الى منزلة من يرعاهم من خاشر على
فعل هذا بعد هذا الانذار والقضيه الحاضرة
ويعلم هو نفسه نفسه بينما ورئاسة
الكهنوت فيما ابا موا عنقا منه اعني نزوله:

Water Damage

عن كهنوته ان يعود اليه [illegible]
وبلغنا وهذا [illegible]
[illegible]
[illegible] وبعد شرطنتهم وما يأبوا
ان يصير [illegible] ولما اعتنينا غاية العناية
[illegible] من الآن لا يكون شيا من هذا:
[illegible] لا جاحدين ولا ناقضين ما سنه
[illegible] بل معينين بنجاح من الدينا
من [illegible] والاندع بابا للطعن على رياسه
[illegible] لان الرسول الالهي يقول اعملوا كل
شي لمجد الله لا تدعوا عثره لا للحنفا ولا ليهود
ولبيعة الله حسب ما انا التمس رضا الكل
من حيث لا اطلب ما لامني بل ما لام للاكثرين
حتى يخلصون انتشبهوا بي كما انا اتشبه بالمسيح:
ومن ظهر متجاسرا على فعل شيا من هذا فليقطع
القانون الثامن والاربعون لهذه السينودس
حرمه الاسقف التي كانت له قبل شرطونيته
باتفاقها مع رجلها وانفصالها عنه باختيارها:
بعد شرطونيته تداخل في دير بعيد من
الاسقفيه ويهتم هو بها وان ظهرت مستحقه
لرتبة الشماسيه فلتوهل لذلك القانون
التاسع والاربعون لسينودس الاوله
تجدد وهذا القانون نرسم ان تكون المواضع

[illegible] دفعه واحده اديره براي
الاسقف تثبت ابدا اديره ويحفظ عليها
ما مولها بواجب ولا تعاد الى شي من العلمانات
فتصير لهم محلات ولا تعطى وتفوض امورها
للعلمانيين وان كان جرى مثل ذلك الى اليوم
فنرسم ان لا يصير من الان ومن يفعل هذا من حيننا ذا
يكون عليه ابتيميون القوانين والقانون
الرابع والعشرون لسينودس خلكيدونيه
هذا بعينه يذكر ويقول. القانون الثالث
الثالث عشر من السينودس السابع
اذ كان لاجل ما جرى في البيع والكنايس
بسبب خطايانا من المصايب تخطفت الزياره
ومساكن اساقفه وسون عباده من رجال ما
وجعلوها مساكن مشاعه فان شاو ان يسلموها
يعطوها ويعيدوها لتصير كما كانت اولا
فاحبذ وان لا ان كانوا من عدد الاكليروس
فيقطعوا وان كانوا رهبان
وعلمانيين فيكونون محرومين من الاب
والابن والروح القدس ويجعلون موضع النار
التي لا تطفا والدود الذي لا يهدا كما
لصوت الرب القايل لا تجعلوا بيت ابي محل
تجارة القانون الخامس والعشرون
لسينودس انطاكيه

للاسقف

الاسقف سلطه علي مال الكنيسه [illegible]
في جماعه المحتاجين بخوف الله وتقاه وان
شا فليأخذ منه ما يليق ويحتاج اليه حاجه
ضروريه ومن يطرقه من الغربا حتى لا يعوزهم
شيا حسب ما يقول الرسول اذا ما يستر ثيابنا ويسد
جوعتنا فلنكتف به وان لم يقنع بذلك ويصرف
مال الكنيسه في حاجاته ويتصرف في املاكها
وضياعها الا براي القسان والشمامسه بل
يفوض ينتقص بهم وباقربايه من اخوه وبنين نسبهم
السلطه ليصير اضرارا خفيا بالكنيسه وبمالها
ويجون في حسابها ان يكون على فاعل ذلك ان يعطي
السينودس الابرشيه وان زيف الاسقف
على وجه اخر او من معه من القسوس من انه
داخل به في شيا من ساير الاشيا التي تتعلق
بالبيعه حتى يضيق على المساكين فالسينودس
المقدسه تنظر في ذلك وتثقف الفاسد فيه
القانون الثاني عشر مما وضعته السينودس
السابعه اى اسقف او رييس مما يتعلق
بالاسقفه والدير يجعل شي تحت يد سلطانيه:
او يسلم ذلك لوجه اخر ففعله هذا منقوض
غير جايز ويدينه بخوف الله كانه ناظره
من حيث لا يختزل منه شيا بتة ولا يعطيه
لاهله لانه مال الله وان كانوا اهله فقرا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السلطان من ملك [illegible]
للاكليريكي وللفلاحين [illegible]
فاتباع السلطان الضيعه من [illegible]
الفلاحين فاذا كان الامر هكذا [illegible]
ويعود الملك الى الكنيسه الاسقف [illegible]
والاسقف والرييس الذي يفعل هذا يطرح
الاسقف يصرف عن الاسقفيه والرييس يخرج
من رياسته ودبره مثل المبذر فبين يدي فقد
نديه مالم يجمعه والناموس المدني يقول ان
كان انسان كسبي له ملك يتصرف فيه بنوع من
ساير التصرفات ويكون للكنيسه فيبيعه
او يورثه او يعطيه او باجره ويلمسه ليهودي
او سامري او حنيفي او غيرهم من الهراطقه
الجماعه التي لهذه القريه تخلص ملكها وامر
لاخر نامر ما نفسح للهراطيقي بيتا جر ولا
او يبتاع او ياخذ شيا من املاك الكنيسه:
والاديره على اي وجه كان من التصرفات
والا فيضيع ما يعطيه عن هذا الامر والشي
يرجع الى ملك من كان له وهو الذي طابق عليه
ودبر يمنع من خدمته ويدخل به الى دير ويبيع

عن كهنوته ان يعود اليه فاما من يأتي غشّ
وبلغنا وهذا ايضا ان في افريقيه وليبيا وموضع
اخر روسا الكهنه المتصدرون في المجالس
يستاكلون حرّيهم وبعد شرطنتهم وما يأبوا
ان يصبر واعشوا الغير هؤ فلما عنينا عنايه العناية
بمن ترعاه ايضا من الان لا يكون شيا من هذا
ونقول هذا الاجاحدين ولا ناقضين ما سنّه
الرسول القدّيسين بل معتنين بنجاح من لدينا
من الشعوب والاندع بابا للطعن على رياسه
الكهنوت بل ان الرسول الالهي يقول اعملوا كل
شي لمجد الله لا تدعوا عثره لا للحنفا ولا ليهود
ولبيعه الله حسب ما انا التمس رضا الكل
من حيث لا اطلب ما لامنى بل ما لام للاكثرين
حتى يخلصون انشبهوا بي كما انا اتشبه بالمسيح:
ومن ظهر متجاسرا على فعل شيا من هذا فليقترب
القانون الثامن والاربعون لهذه السينودس
حرمه الاسقف التي كانت له قبل شرطونيته
باتفاقها مع رجلها وانفصالها عنه باختيارها:
بعد شرطونيته تداخل في دير بعيد من
الاسقفه ويهتم هو بها وان ظهرت مستحقه
لرتبه الشماسيه فلتؤهل لذلك القانون
التاسع والاربعون لسينودس الاوله
تجدد وهذا القانون قد رسم ان تكون المواضع

التي وقفت دفعه واحده اديره ترى
الاسقف تثبت ابدا اديره وتحفظ عليها
ما هو لها بواجب ولا تعاد الى شي من العالمانات
فتصير لهم محلات ولا تعطى وتفوض امورها
للعالميين وان كان جرى مثل ذلك الى اليوم
فقد رسم ان لا يصير من الان وممن يفعل هذا من حيننا ذا
يكون عليه ايتيميون القوانين القانون
الرابع والعشرون لسينودس خلقيدونيه
هذا بعينه يذكره ويقول القانون الثالث
الثالث عشر من السينودس السابع
اذ كان لاجل ما جرى في البيع والكنايس
بسبب خطايانا من المصايب تخطفت الديارة
ومساكن اساقفه ومسوس عباده من رجال ما
وجعلوها مساكن مشاعه فان شاوا ما تسلموها
يعطوها ويعيدوها لتصير كما كانت او لا
فاحينا الان كانوا من عدد الاكليروس
فيفترس نحكم ان رسم وان كانوا رهبان
وعلمانيين فيكونوا محروسين من الاب
والابن والروح القدس ويجعلوا موضع النار
التي لا تطفا والدود الذي لا يهدي كضا
لصوت الرب القايل لا تجعلوا بيت ابي محل
تجاره القانون الخامس والعشرين
لسينودس انطاكيه

للاسقف

للاسقف سلطه على مال الكنيسه لينفقه
في جماعه المحتاجين بخوف الله وتقاه وان
شا فليأخذ منه ما يليق ويحتاج اليه حاجه
ضروريه ومن يطرقه من الغربا حتى لا يعوزهم
شيا حسب ما يقول الرسول لنا ما يسترنا ويسد
جوعتنا ولنكتف به وان لم يقنع بذلك ويصرف
مال الكنيسه في حاجاته ويتصرف في املاكها
وضياعها لا براى القسان والشمامسه بل
يقوم يختص بهم وبأقربا له من اخوه وبنين ليجولهم
السلطه ليصير اضرار اخفيا بالكنيسه وما لها
ويجوز في حسابها يكون على فاعل ذلك ان يعطا
السينودس الابرشيه وان زيف الاسقف
على وجه اخر او من معه من القسوس من انه
داخل به في شيا من ساير الاشيا التي تتعلق
بالبيعه حتى يضيق على المساكين فالسينودسات
المقدسه تنظر في ذلك وتثقف الفاسد فيه
القانون الثاني عشر مما وضعته السينودس
السابعه اى اسقف او رييس مما يتعلق
بالاسقفه والدير يجعل شي تحت يد سلطانيه
او يسلم ذلك لوجه اخر فنفعله هذا منقوض
غير جايز ويدبر هو بخوف الله كانه ناظره
من حيث لا يختزل منه شيا بته ولا يعطيه
لاهله لانه مال الله فان كانوا اهله فقرا

فليتصدق عليهم كفقرا ولا يبيع شيا من مال
الكنيسه بحجتهم وان احتج ان الضيعه ما
تغل التغصير ولا على هذا الوجه يمكن
السلطان من ملك الضيعه بل يسلم ذلك
للاكليريكي او للفلاحين ولا يعود يدلها وتملك
فابتاع السلطان الضيعه من الاكليريكي او
الفلاحين فاذا كان الامر هكذا فالبيع
ويعود الملك الى الكنيسه الاسقفه او الدير
والاسقف والرييس الذي يفعل هذا يطرد
الاسقف يصرف عن الاسقفه والرييس يخرج
من رياسته ودبره مثل المبذر فيبدد ما فقه
بدّيه ما لم يجمعوه والناموس المدني يقول ان
كان انسان ليس له ملك يتصرف فيه بنوع من
ساير التصرفات ويكون للكنيسه فيبيعه
او يورثه او يخلّه او يأجره ويسلمه ليهودي
او سامري او حنيفي او غيرهم من الهراطقه
الجاعه التي لهذه القريه تخلص ملكها وثمن
اخر نام ما نفسح للهراطيقي بيننا جر ولا ثمن
او يبتاع او يأخذ شيا من املاك الكنيسه:
والاديره على اي وجه كان من التصرفات:
والا فيضيع ما يعطيه عن هذا الامر والشي
يرجع الى ملك من كان له والذي طابق عليه
ودبر يمنع من خدمته ويدخل به الى دير ويمنع

من القربان سنة ؟ من الناموس المدني اي
ان انتكلوس نسطوريين يعقوبيين وغيرهما يتبا...
بعمل ... لديانته النصيحة بدوا الجماعة ...
ولذلك ويتحف القانون الخامس والاربع...
من قوانين الرسل اي اسقف او قسيس او شماس
ملامع ارانتكلوس ليغفر ثوان رخص لهم دانهم
اكليريكي ان يعملوا اشيا فليغفر القانون
الخامس والستون لهم اي اكليروكس
او لايكس دخل الى مجمع يهود يفترس ويغفر:
القانون السادس للاذقيه لا تفسح
للهراطقه دخول بيوت العباده ماداموا
ثابتين على غيهم مسله لتيماثاوس الاسكندراني
ان كان يجب ان يصلوا هراطقة او اراتكي
ان يوسبين على اكليريكوس او لا يضره ذلك
مادام هو يعمل الصلاه الجواب في الصلاة القدس
من قبل القبله والسلم الشماس يعلن قايلا من
لا يتقرب ليمش ماسبيلهم بعد ذلك ان يحضروا
ان لم يكونوا قد وعدوا بالتوبه وتخليه الار...
التي لهم القانون الثاني والثلثون من سينودس
الاذقيه ما يجب ان يوخذ من اراتكي بركه
التي بالحقيقه ما هي بركه بل لعنه الثالث والثلثون
ما يجب ان يصلي مع اراتكي ولا مع من ينزل با
بزيهم القانون السابع والثلثون انه ما يجب

ان يوخذ من اليهود والاراتكي مما يرسم للاعياد
ولا يعيد معهم القانون الا... ... من المجمع
السادس لا فسحة للاسقف ان يعلم في بلد
ما هي له فمن خالف وظهر انه يعلم يخلع من
اسقفيته ويبقى قسيسا يخدم مثل قسيس
القانون الثاني عشر مما وضع في مسارية
الحديثه فسوس الهرى والاسقف حاضر ما
يمنكم في مجمع المدينه يقدسوا ولا يحضور قسيس
المدينه ولا يفرقوا بركه ولا كاسا يعطيان اسقلـ عي
لصلاه وحده يصليها القانون السابع وعشرون
من سينودس قرطاجنه الخار اسقلوبي هرمي
منزله السبعين تلميذ ويكونون بما انهم شركا
في الخدمه يحرصهم فيما ينفع المساكين وقد حقق
هذا الشي ان كان في وقت من الاوقات قسيسان
او شماسه يوبخون على خطيه ثقيلة تزيحهم
عن الكهنوت لا يضع عليهم ايادياً مثل توابين
او مثل علمانيين ولا يرخص لهم ولو عادوا
تعمدوا ولا يفسح لهم ان يعودوا والى يتمون
الاكليريس فيتحون في شي من رتب الكهنوت
القانون الخامس عشر من سينودس الاذقيه
لا يصلي في الكنيسه غير الكاتا... ابسلتا
الذين يصعدون على الانبل ويرتلون القانون
الحادي والعشرين ما للخدام موضع في
الديا قليلون

196

الديا قليلون ولا يمسوا شي من الات التسبيح به
القانون التاسع لسينودس خلكدونيه
اي اكليريكوس كان له مع اكليريكوس
طلابه فلا يدع اسقفه ويمضي الى جهة علمانيه
ويجلسه بل يعتبر اولا قصته عند اسقفه
او يصل امره خصمه عند من امر الاسقف
ومن خالف ذلك عليه ابيتيميا القوانين وان
كان له طلابه مع اسقفه او مع اسقف
اخر فليناظر عند سينودس الابرشيه
او مطرانها وان اختلف الاكليريكوس مع
اسقفه فليطالع لكرسي المدينه
وعربيه او يناظر بقسطنطينيه ويحتكم
عند بطريركها ❊ والناموس المدني يامر
ان ظهر اكليريكوس مستحقا للانتقام والعقاب
يعري اولا عند اسقفه من رتبة كهنوته:
ثم يصير تحت يدي الناموس فان كان ذنبه
ذنبا يتعلق بالكنيسه فالاسقف يحكم عليه:
بقوانين الكنيسه ❊ فالنواميس تتبع القوانين ❊
وما للسلاطين ان ينظروا في قصته ❊
وامرا اخر يامر ان الاسقف اذا ما ثلب فالمطران
يحكم عليه ❊ وان ثلب المطران يحكم عليه
البطريرك وان ثلب الاكليريكوس اوراهب
فالاسقف ينظر حكمهم ويودب المخطي:

يجب ما توجب القوانين والبنوته في تقيه
الناهص عن حاله القانون الواحد والثمانون
مما وضعت سينودس قرطاجنه
ولذلك رسم اي اسقف فلم افربا او قربه لا ...
او غيرهما هراطقه حنفا وان لم على الكنيسه:
فبعد موته يكون هذا محروما ولا يبوه باسمه
مع روسا الكهنه ولا عذر له ان مات بغير
وصيه اذ لما اختير اسقفا كان واجب عليه
وصي باموره على ما ينبغي وعلى ما وعد به عل...
عليه: والقانون الثلاثيني يقول ان ليس الهم
يمنعون الاخذ من الاساقفه والاراتكي:
بل ومن غيرهم لان قد قيل ان ما يمكن ان تندلسي
على اي صفه كانت من الصفات ان ينقل
ملك الي هراطيقي ويكون الملك للكنيسه
ان تدكسيه والاصار الملك للكنيسه القانون
الاربعين من قوانين الرسل لتكون حال
الاسقف ظاهره ان كان له شيا يخصه
وتكون امور الوسط ظاهره حتى تكون له فسحه
عند موته يوصي بماله لمن شا ويفعل فيه ما يشا:
ولا يضيع ما يخصه بحجه مال الكنيسه:
وبعضها يدخل في جملته لان ربما كان
له خلفا امراه واولاد واهل واصحاب حتى لا
تخصر الكنيسه شيا بحجه مال الاسقف

طقد

من القربان سنه [illegible] من الناموس المذنب [illegible]
ارابنكوس [illegible]
[illegible] النصيحه [illegible]
[illegible] القانون الخامس والاربعون
من قوانين [illegible] اي اسقف او قسيس او شماس
[illegible] لبغيرنوا ان رخص لهم دايم
[illegible] ان يعملوا اشيا فليفرز القانون
[illegible] والستون لهم اي اكليريكس
[illegible] يكن دخل الي مجمع يهود يفتش ويفرز
القانون السادس للاذقيه لا تفسح
للهراطقه دخول بيوت العباده ماداموا
ثابتين علي غيهم مسله لبتيماثاوس الاسكندراني
ان كان يجب ان يصلوا اهراطقه او اراتكه
ان يوسبين علي كليريكوس او لا يضره ذلك
مادام هو يعمل الصلاه الجواب في الصلاه القدس
من قبل القبله والسلم الشماس يعلن قايلا من
لا يتقرب ليمشوا سبيلهم بعد ذلك ان يحضروا
ان لم يكونوا قد وعدوا بالتوبه وتخليه الارا
التي لهم القانون الثاني والثلثون من سينودس
الاذقيه ما يجب ان يوخذ من اراتكه بركه
التي بالحقيقه ما هي بركه بل لعنه الثالث والثلثون
ما يجب ان يصلي مع اراتكه ولا مع من يتنزبا
يزيهم القانون السابع والثلثون انه ما يجب

[illegible] يهود والاراتكه ولا يقبل [illegible] الاعياد
ولا يعيد معهم القانون [illegible] من المجمع
السادس لا فسحه للاسقف ان يعلم في بلد
ما هي له فمن خالف وظهر انه يعلم يخلع من
اسقفيته ويبقا قسيسا يخدم مثل قسيس
القانون الثاني عشر مما وضع في وسايه
الحديد مسوس العري والاسقف حاضر ما
يتكلم في مجمع المدينه بقليل سوا او لا يحضر قسيس
المدينه ولا يفرق ابركه ولا كاسا بعد ان استكمل
الصلاه وحده يصليها القانون السابع وعشرون
من سينودس قرطاجنه المختار اسكولوبي هم في
منزله السبعين تلميذ ويكرمون بما انهم شركا
في الخدمه بحرصهم فيما ينفع المساكين وقد حقق
هذا الشي ان كان في وقت من الاوقات قسيس
او شماسه يوبخون علي خطيه ثقيله تزعجهم
عن الكهنوت لا يضع عليهم ايادي امثل توابين
او مثل علمانيين ولا يرخص لهم ولو عادوا
تعمدوا ولا يفسح لهم ان يعود والي ان يتوب
الاكليريكس فيمحون في شي من رتب الكهنوت
القانون الخامس عشر من سينودس الاذقيه
لا يملا في الكنيسه غير الكانانيكي ابسلتيس
الذين يصعدون علي الانبل ويرتلون القانون
الحادي والعشرين ما للخدام موضع في
الدياقونيكون

الديانايليكون ولا يمسوا شي من الات السيد به
القانون [illegible] لسينودس خلكذونيه
اي اكليريكوس كان له مع اكليريكوس
طلابه فلا يدع اسقفه ويمضي الي جهه علمانيه
ويجلسه بل يعتبر اولا قصته عند اسقفه
او يفصل امره خصمه عند من امر الاسقف
ومن خالف ذلك عليه ابيتميا القوانين وان
كان له طلابه مع اسقفه او مع اسقف
اخر فليناظر عند سينودس الابرشيه
او مطرانها وان اختلف الاكليريكوس مع
اسقفه وليطالع الكرسي خبر المدينه
وعريفها او يناظر بقسطنطينيه ويحكم
عند بطريركها والناموس المدني يامر
ان يعطي اكليريكوس مستحقا للانتقام والعقاب
يجري اولا عند اسقفه من زينه كهنوته
ثم يصير تحت يدي الناموس وان كان ذنبه
ذنبا يتعلق بالكنيسه فالاسقف يحكم عليه
بقوانين الكنيسه والنواميس تتبع القوانين
وما للسلاطين ان ينظروا في قصته
وامرا اخر يامر ان الاسقف اذا ما ثلب المطران
يحكم عليه وان ثلب المطران يحكم عليه
البطريرك وان ثلب الاكليريكس او راهب
فالاسقف ينظر حكمهم ويودب المخطي

[illegible] القانون [illegible]
[illegible] القانون [illegible] القانون
مما وضع [illegible] سينودس قرطاجانه
ولذلك رسم اي اسقف علم [illegible]
او غيرهما هراطقه حنفا [illegible]
فبعد موته يكون هذا الحرم [illegible]
مع روسا الكهنه ولا عذر له ان [illegible]
وصيه اذ لما اختير اسقفا كان واجب
وصي باموره علي ما ينبغي وعلي ما وعليه كان
عليه والقانون الثلاثيني يقول ان ليس العزر
يمنعون الاخذ من الاساقفه والاراتكه
بل ومن غيرهم لان قد قيل ان ما يمكن ان يذكى
علي اي صفه كانت من الصفات ان ينقل
ملك الي هراطيقي ويكون الملك للكنيسه
ان تذكيه والاصحاب الملك للكنيسه القانون
الاربعين من قوانين الرسل لتكون حال
الاسقف ظاهره ان كان له شيا يخصه
وتكون امور الوسط ظاهره حتى تكون له قيمه
عند موته يوصي بها لمن شا و يفعل فيه ما شا
ولا يضيع ما يخصه بحجه مال الكنيسه
ويخصها ويدخل في جملته لان ربما كان
له خلفا امراه واولاد واهل واصحاب حتى لا
تخسر الكنيسه شيا بحجه مال الاسقف

ولا يعص الاسقف في اهله شيا من مال الكنيسه:
او يعطوا اهله فيما يعرفون [illegible]
القانون الرابع والعشرون من سنودس
انطاكيه مال الكنيسه يجب ان يحفظ
حفظا جيدا [illegible] فيه اهتمام بليغا بامانه ويخب
[illegible] الله الناظر الكل والحاكم فيه ويدبر
الاسقف المومن عليه بامر وسلطان ويدبر
الكنيسه ظاهرا يعرفه القسان والشمامسه
حتى لا يخفى عنهم شيا من مال الكنيسه حتى ان
مات الاسقف يكون جميع مال الكنيسه
ظاهرا ما يضيع منه شيا ويهلك ولا يتعرض لما
يخص الاسقف [illegible] اجهته بحجه رجال الكنيسه:
ولاسقف مطلوب يقتضي الواجب ان يعطي
ما خصه كيف شا ويخلفه لمن اراد ويحفظ
مال الكنيسه معزول من جهة [illegible] الاجهه
الكنيسه ولاجهه الاسقف ويعطوا اهله
ويزعجوا ويصيروا موضع شنيع القانون الثاني
وعشرون لسنودس خلكدونيه
ما يجوز للكليريكي ان ينهبوا مال الاسقف
بعد موته بحسب ما قد سبق من ذلك قوانين القدما:
ومن عمل هذا يسقط من تبونه ودرجته القانون
الخامس والعشرون لهذه السنودس
ايضا اذا كان قوم من المطارنه على ما بلغنا يتلو

الاهتمام لمن عندهم ويوخروا شرطونيه الاساقفه:
فان السنودس المقدسه لا يوخر الشرطونيه
الا الى ثلثة اشهر ان لم يكن سبب ضرورة لا عاقها:
ومتى خالف ذلك يكون طلبه [illegible] الكنيسه:
ويكون ما يصير من مستغل الكنيسه الارمله التي
مات اسقفها او اخرت شرطونيته من يديه يصير
عليها على كماله وبتمامه محفوظا عند اقنومها
القانون الواحد والثلثون للسنودس السادسه
ما ينبغي ولا يجوز لمطران من المطارنه اذا مات
احد الاساقفه الذين تحت يده ان ياخذ شيا
من مال الكنيسه ويحتزله بل يجب ان يكون
المستغل محفوظا عند اكليرس الكنيسه التي
التي مات صاحبها الى ان يقوم عوضه الذي لم
يكون ما قد بقي في هذه الكنيسه اكليريك
حينيذ يحفظ ذلك المطران ولا ياخذ شي منه
ويسلم لمن يسميه جديدا على كماله وتمامه
القانون الخامس عشر لسنودس انكره
جميع مال الوسط وبيعوه القسوس اذ لم يكن
الاسقف حاضر يعاد الى الوسط ويرتجع ويرد الامر
في رد الثمن اولا الى حكم الاسقف لان على
اكثر الامر يكون قد اعطي ثمن ما باعوا من مستغلات
ما بيع القانون الثاني والثلثون لسنودس
قرطاجنه كذلك دفع الرضا ان يكونوا
لهاساقفه

الاساقفه والقسان والشمامسه وغيرهم من
جملة الاكليرس الذي ما لهم شي ان ابتاعوا اشيا
باسمايهم لمن صيه بحدودها بالزمان يكون الثقه
عليهم انهم عاشروا على اشيا لها ارباب وهي
شبيهة ان لم يعيدوها الى الكنيسه متى
طلبت منهم فان صار اليهم هبه من بعض الناس
او ميراث بسبب يعملوا فيه موتهم وانهم عادوا
الى الوزر يحكم عليهم كغير مستحقين:
ولا يخبرين بالكرامه البيعه هو والناموس
المدني هكذا يقول [illegible] اي شي لكنيسه
الاسقف بعد شرطونيته للكنيسه التي [illegible]
وان كافة الاكليرس الشمامسه والقسان
[illegible] جميع ما يقتنوه ولو انهم تحت
الحجر لهم من خاصة [illegible] ويوصونه هكذا
لهم فسحه او متى عدموا او [illegible] الناموس
المدني او فقدوا اما الكهم ليس لهم فسحه [illegible]
[illegible] الا [illegible] كنيسة الاساقفه
والاكليريكي ما يقتنوه ولو انهم تحت حجر بعد
[illegible] خاص وما يدخلوا به الوسط ولهم
فسحه وهم احيا يعملوا به ما شاوا او يوصوا به
لمن ابنين او يخلفوه لاولادهم فاما ما اقتناه الاسقف
بعد ان يصير اسقفا ماله سبيل ان يتصرف فيه
ولا يوصي به ان لم تكن قد صارت اليه من والديه:

من الناموس المدني

لوالديه او من [illegible]
[illegible]
بعد من [illegible]
فيتصرف فيها الاسقف [illegible]
بها لمن شا الاساقفه ما اقتنوه [illegible]
اساقفه ما حركه وغيره بذاتهم [illegible] الى
اهاليهم على اي صفه كان [illegible]
فكاك الاسارى وفي طعمه المساكين
او في ما عاد بصلاح شان الكنيسه [illegible]
منها بعد وفاتهم تختص به الكنيسه ولهم
فسحه ان يتصرفوا فيما ملكوه قبل ان يصيروا اساقفه:
وفي جميع ما صار اليهم بعد الاسقفيه من
اهاليهم ما ورثوه من غير وصيه الى الوجه الرابع
وهذه الرسوم الا [illegible] فيما موضع تربيه
الايتام وموضع ماوى المشايخ والبيمارستانات
والجرحى وماوى الغربا وفي جميع بيوت العباد
الموقفه لله بحسب ما قلنا يجري في امر
الاساقفه ان توفي اسقفا او اكليريكي بنفس
في اي شي كان من الكنيسه او شماس
من توفي من هولا بغير وصيه ولا وريث له
ناموسي بجميع ما لهم يكون رسم الكنيسه
التي يكونون فيها قد شرطنوا القانون
التاسع والستون لسنودس انطاكيه

ولا يخص الاسقف واهله شيا بحجة مال الكنيسه:
او ينفعوا اهله فيما يكرهون ويصير موته مستبيعا
القانون الرابع والعشرون من سنودس
انطاكيه هو مال الكنيسه يجب ان يحفظ
حفظا جيدا ويهتم فيه اهتمام يليق بالامانه ويجب
الحفاظ وحق الله ناظر الكل والحاكم فيه يدبره
الاسقف المومن عليه باقرار وسلطه ويكون
مال الكنيسه ظاهرا يعرفه القسان والشمامسه
حتى لا يخفى عنهم شيا من مال الكنيسه حتى ان
مات الاسقف يكون جميع مال الكنيسه
ظاهرا ما يضيع منه شيا ويهلك ولا يتعرض لما
يخص الاسقف ويتاذا جهته بحجة رجل الكنيسه:
ولان الاسقف مطلوب بتقضي الواجب ان يعمل في
ما يخصه كيف شا ويخلفه لمن اراد ويحفظ
مال الكنيسه معزول من حيث لا يتاذا الاجهه
الكنيسه ولا جهه الاسقف ويعنتوا اهله
ويزعجوا ويصير موته مستبيعا القانون الثاني
والعشرون لسنودس خلكدونيه
ما يجوز للكليريكي ان ينهبوا مال الاسقف
بعد موته حسب ما قد منع من ذلك قوانين القدما:
ومن عمل هذا يسقط من تبوته ودرجته القانون
الخامس والعشرون لهذه السنودس
ايضا اذ كان قوم من المطارنه على ما بلغنا يتهاونوا

الاهتمام لمن عندهم ويوخروا شرطنه الاساقفة:
ان السنودس المقدسه لا يوخر الشرطونيه
الا الى ثلثه اشهر ان لم يكن سبب ظاهر لا عايقها:
ومتى خالف ذلك يكون تطيه ابيتيموس الكنيسه
ويكون ما يصير من مستغل الكنيسه الارمله التي
مات اسقفها يحرز شرطونيه من يريد يصير
عليها على كماله وتمامه محفوظا عند اقنومها
القانون الواحد والثلثون للسنودس السادس
ما يستحق ولا يجوز لمطران من المطارنه اذا مات
احد الاساقفه الذين تحت يده ان ياخذ شيا
من مال الكنيسه ويختزله او ياخذه اليه بل يكون
المستغل محفوظا عند كليرس الكنيسه التي
التي مات صاحبها الى ان يقوم عوضه اللهم الم
يكون ما قد بقي في هذه الكنيسه اكليريكي
حينيذ يحفظ ذلك المطران ولا ياخذ شي منه
ويسلم لمن يسميه جديدا على كماله وتمامه
القانون الخامس عشر لسنودس انكيره
جميع مال الوسط وباعوه القسوس اذ لم يكن
الاسقف حاضرا يعاد الى الوسط ويرجع ويرد الامر
في رد الثمن اولا الى حكم الاسقف لان على
اكثر الامر يكون قد اعطى ثمن زايد عن مستغلات
ما يبيع القانون الثاني والثلثون لسنودس
قرطاجنه كذلك وقع الرضا ان يكونوا
لها اساقفه

الاساقفه والقسان والشمامسه وغيرهم من
جمله الاكليرس الذي ما لهم شي ان ابتاعوا اشيا
باسمايهم لمن صحيه يجدوها بالزمان يكون النعه
عليهم انهم عاشروا الى اشيا لها ارباب وهي
شديدة ان لم يعيدوها الى الكنيسه متى
طلبت منهم فان صار اليهم هبه من بعض الناس
او ميراث نسيب يعملوا فيه ما يشاوا وانهم عادوا
الى الذي يحكم عليهم كغير مستحقين:
ولا جبرين بالكرامه البيعيه والناموس
المدني هكذا يقول لهم اي شي لكنيسه
الاسقف بعد شرطونيته للكنيسه التي ليحق:
وان كافه الاكليرس الشمامسه والقسان
الا يغتصبوا الا يبطلوا جميع ما يقتنوه ولو انهم تحت
الحجر لهم هو خاصه يهبونه ويوصونه هكذا
لهم فسحه او متى عدموا او الديهم الناموس
المدني او فقدوا اما الكهنه لهم فسحه ياخذوا
منه جزا ناموسيا لا ترث كنيسه الاساقفه
والاكليريكي ما يقتنوه ولو انهم تحت حجر بعد
فهو لهم خاص وما يدخلوا به الوسط ولهم
فسحه وهم احيا يعملوا به ما شاوا او يوصونه
لمن ابتغى او يخلفوه لاولادهم فاما ما اقتناه الاسقف
بعد ان يصير اسقفا ماله سبيل ان يتصرف فيه
ولا يوصي به ان لم تكن قد صارت اليه من والديه:

ومن الناموس المدني

او لغيرك اليه عمومته او اخوته بل ما لم يكن يستم لبيعته:
والاوانه يحاسبوا لمن هذه الاشيا التي ذكرنا
بعد موته وما كان اقتناه قبل ان يصير اسقفا
فيتصرف فيها الاسقف كيف شا ويوصي
بها لمن شا الاساقفه بما اقتنوه بعد ان صاروا
اساقفه ما حركه وغيره بذاته ما ينقلوه الى
اهاليهم على اي صفه كان بل يصرفوه في
فكاك الاسارى وفي طعمه المساكين
او في ما عاد بصلاح شان الكنيسه وما فضل
منها بعد وفاتهم تختص به الكنيسه ولهم
فسحه ان يتصرفوا فيما ملكوه قبل ان يصيروا اساقفه
وفي جميع ما صار اليهم بعد الاسقفيه من
اهاليهم ما ورثوه من غير وصيه الى الوجه الرابع:
وهذه الرسوم الا فقط في ما موضع تربيه
الايتام وموضع ماوا المساكين والبيمارستانات
والجرحى وماوا الغربا وفي جميع بيوت العباد •
الموقفه لله حسب ما قلنا يجري في امر
الاساقفه ان توفي اسقفا او اكليريكي
في اي نعمه كان من الكنيسه او شماسيه
من توفي من هولا بغير وصيه ولا وارث له
ناموسيه بجميع ما لهم يكون برسم الكنيسه
التي يكونون فيها وقد شرطوا القانون
التاسع والستين لسنودس السابكيه

لاتسبيل لعلماني من كافة الناس ان يدخل
الى المذبح التي داخل الهيكل الا ذوو السلطه
الملكيه المولابيه قد منعت من هذا منى
ما اراد ان يقرب قربانا الخالقه ماله سبيل
ان يدخل الى المذبح من مذابحه بحسب ما قلناه
من قديم الوقت القانون التاسع والسبعون
لسنودس السادس ايضا اذا ما اعترفنا
بالميلاد الالهي ميلاد العذرى انه بلا انفاس
بل يعلو عن ذاك ويفوقه وننذر بذاك في كل
المرعيه فنحن نعمل نثقيف من يمارس امر يجهل
منه ولذلك اذ كان قوم قد ظهروا ابعد يوم
ميلاد سيدنا المسيح يطبخوا اسميذا ويتحفوا
به بعض لبعض بحجة كرامة نفاس الطاهرة الوالده
العذرى فنرسم الا يعمل المومنين شيا من هذا الان
هذا ليس كرامه لمن ولدت الكلمه التي لا تسع
بالجسد العذرى ميلاد يفوق العقل والصفه
ويظن ميلادها انه مثل مواليد بقيه الناس
ونريد نحده ونرسمه ونفهمه بحسب ما عندنا
فمن ظهر بعد اليوم لذلك فاعلا ان كان
اقليريكون فليقطع وان كان علمانيا
فليفرز القانون الخامس والاربعون السنودس
السادس ايضا اذ قد بلغنا ان في الديرة النساويه
يلبسون من يريدون يرهبونها قبل رهبانيتها
الحلي والحلل والملابس الثمينه الفاخره ويزفونها
ويقدموها الى المذبح على هذه الصفه ثم يجعلونها
جميع ذلك وفي الحال يصلوا عليها ويلبسونها
الثياب السود ثياب الرهبانيه فنحن نرسم من الان
لا يكون شي من هذا لانه لا يليق بمن قد رفضت
زينة العالم جميعها باختيارها وشهوتها
وتخلت عن متعة العالم ورغبت في السيرة الالهية
وتحققتها يقينا ودخلت بهذه النيه الذي تعاد
تذكر بشي مما في هذا العالم الفاسد السايل
وقد تخلت عنه ورفضته ونسيته فترجع تشو
فكرها وتقلق نفسها بعرضنا شيا منه لها ونلقيها
في امواج افكار هذا العالم الفاني حتى لا تبكي
تدمع مظهرين بذلك تخشع قلوبنا وان دمعنا
فيكن بسبب الاجل حسن السيره القشفه والجهاد
لما نفارقه من هذا العالم ويظن بنا من ينظرنا اننا
لذلك نبكي للقديس باسيليوس القانون
الواحد والثلثون المراه التي تتزوج عند غيبه
رجلها وانعجام اخبارها وقبل تحقق موته فقد
زنت وله القانون الخامس والثلثون ويجب
ان ننظر في سبب التارك ونعرف سبب تركه:
فان ظهر انها فصلت عنه بغير واجب اما الرجل
فيجب ان نصفح عنه واما المراه فتستحق ابيتميون
والغفران في ذلك مردود الى الكنيسه
القانون

القانون السادس والثلثون ح حرم الحبل
الذي يغيب ازواجهن وتنعجم اخبارهن
اذا تزوجن عليهم هذه الابيتميون التي
على ما من انتظر نوا عوده ازواجهن الغيب
بل يبدا الامر معترا ان ما للطنه الواقعه
انهم قد ماتوا القانون السابع والثلثون
بعد ان توحد العرسه من ازدوج منها اشكا
منه في الاوله الزنا وفي الثانيه ما طبيه
جناح القانون السادس عشر للسنودس
السادسه اذ كان في كتاب اخبار الرسل
انهم رتبوا سبعه شمامسه وفي سنودس
ناو كيسارياي فيساريه الحديده في
جمله قوانينها كذا ان تسنو لوان المدينه
كبيره كثيرا فيتبعه السنه في هذا الراي
الاسطليين ونحن لما شئنا ان نولف
بين القول الرسولي وبين راي الاباء وجدنا
ان كلامهم عن الرجال الذين يخدمون
الاسرار لكن في معنى من يخدم في خدمه
حاجات الموايد الى دا يسير كتاب اعمال
الرسل ويذكر كذا في هذه الايام لما
كثروا التلاميذ صار تذمر من الحنفا
مع اليهود لان الارامل التي فيهم اطرحوا
في الخدمه اليوميه فاستدعوا الاثنا عشر
كثرة التلاميذ وقالوا ما يرضينا ان نخلو
عن كلام الله ونخدم الموايد فانتخبوا
منكم رجالا سبعه مشهود لهم ممتلين
من الروح القدس والحكمه لنرتبهم على
هذه الخدمه ونتواضب نحن على الكلام
والصلاه فارضى للشعب كله هذا الامر
واختاروا اسطفانوس رجلا مملوا امانه
وروح القدس وفيلبس وبروخورس
ونيكانور وتيمن وبرمنا ونقولا انطاكيا
طاربا واوقفوهم قدام الرسل المفسر
لهذه الاثا ويلعلم البيعه يوحنا فم الذ
هكذا يفسر يجب ان نعجب كيف ما
انشق الشعب لاختيار الرجال وكيف
ما رفضوا الرسل من الشعب ومن لازم
الضروره ان نعرف ايه رتبه وايه سلطه
نالوا هولا هل نرى ما تعلق بالشمامسه
وليس كان ذلك في الكنايس والقسا
كان يتعلق امر التدبير على انه لم يكن
احد استفقابل الرسل وحدهم ولذلك
اعتقد ان اسم للشمامسه ولا اسم للقسا
بينا ظاهرا ومع هذه نحن نذكر ونشد
ان لا ينهم عدد السبعه الشمامسه المقد
ذكرهم انهم شمامسه وخدام الاسرار

لا سبيل لعلمانى من كافة الناس ان يدخل
الى المذبح التى داخل الهيكل البتة والسلطه
الملكيه للولايه قد منعت من هذا المعنى
ما اراد ان يقرب قربانا الخالقه ماله سبيل
ان يدخل المذبح من مذابحه بحسب ما قلدناه
من قديم الوقت القانون التاسع والسبعون
لسينودس السادس ايضا اذا ما اعترفنا
بالميلاد الالهى ميلاد العذرى انه بلا نفاس
بل يعلو عن ذاك ويفوقه وننذر بذاك في كل
الرعيه فنحن نعمل تثقيف من يمارس امر يجهل
منه ولذلك اذ كان قوم قد ظهروا بعد يوم
ميلاد سيدنا المسيح يطبخوا اسميدا ويتحفوا
به بعض لبعض بحجة كرامة نفاس الطاهره الوالده
العذرى فنرسم الا يعمل المومنين شيا من هذا الان
هذا ليس كرامة لمن ولدت الكلمه التى لا تسع
بالجسد العذرى ميلاد يفوق العقل والصفه:
ويظن بميلادها انه مثل مواليد بقية الناس
ونريد نحن ونرسمه ونفهمه بحسب ما عندنا:
فمن ظهر بعد اليوم لذلك فاعلا ان كان
اكليريكون فليقطع وان كان علمانيا
فليفرز القانون الخامس والاربعون للسينودس
السادس اذ قد بلغنا ان في الديره النساويه:
يلبسون من يريدون يرهبونها قبل رهبانيتها

الحلى والحلل والملابس الثمينه الفاخره ويزفونها
ويقدموها الى المذبح على هذه الصفه ثم يجعلونها
جميع ذلك وفي الحال يصلوا عليها ويلبسونها
الثياب السود ثياب الرهبانيه فنحن نرسم من الان
لا يكون شي من هذا لانه لا يليق بمن قد رفضت
زينة العالم جميعها باختيارها وشهوتها:
وتخلت عن متعة العالم ورغبت في السيره الالهيه
وتحققتها يقينا ودخلت بهذه النيه الذي تعاد
تذكر بشي مما في هذا العالم الفاسد السايل
وقد تخلت عنه ورفضته ونسبته فترجع تشوش
فكرها وتقلق نفسها بعرضنا شيا منه لها ونلقيها
في امواج افكار هذا العالم الفاني حتى ولا نبكى
ندمع مطهرين بذلك تخشع قلوبنا بل وان دمعنا
فيكن بسبب الاجل حسن السيره القشفه والجهاده
لما نفارقه من هذا العالم ويظن بنا من ينظرنا اننا
لذلك نبكى للقديس باسيليوس القانون
الواحد والثلثون المراه التى تتزوج عند غيبة
رجلها وانعجام اخبارهما وقبل تحقق موته فقد
زنت وله القانون الخامس والثلثون ويجب
ان ننظر في سبب التارك ونعرف بسبب تركه:
فان ظهر انها فصلت عنه بغير واجب اما الرجل
فيجب ان نصفح عنه واما المراه فتستحق ابيتيميون
والغفران في ذلك مردود الى الكنيسه
المانحه

القانون السادس والثلثون ع جرم الجند
الذي يغيب ازواجهن وتنعجم اخبارهن
اذا تزوجن عليهم هذه الابيتيميون التى
على ما من انتظرن عوده ازواجهن الغيب
بل في الامر معنى ان ما للطنه الواقعه
انهم قد ماتوا القانون السابع والثلثون
بعد ان يوحد العريه من ازدوج منهما يشكا
منه في الاوله الزنا وفي الثانيه ما طلبه
جناح القانون السادس عشر للسينودس
السادسه اذ كان في كتاب اخبار الرسل
انهم رتبوا سبعه شماسه وفي سينودس
ناوكيساريا اى قيسارية الجديده في
جمله قوانينها كذا ينبغي ولو ان المدينه
كبيره كثيرا ان يتبع السنه في هذا الرسم
الاسطليين ونحن لما انتبهنا ان نولف
بين القول الرسولى وبين راى الاباء وجدنا
انهم كلامهم عن الرجال الذين يخدمون
الاسرار بل لكن في معنى من يخدم في خدمة
حاجات الموايد الى ذا اسبيركتاب اعمال
الرسل وبذكر كذا في هذه الايام لما
كثروا التلاميذ صارت تدمدم من الحنفا
مع اليهود لان الارامل التى فيهم اطرحوا
في الخدمه اليوميه فاستدعوا الاثنا عشر

جمع التلاميذ وقالوا ما يحسن ان نخلوا
عن كلام الله ونخدم الموايد انتخبوا اذا
منكم رجالا سبعه مشهود لهم مملوين
من الروح القدس والحكمه ونقيمهم على
هذه الخدمه ونواضب نحن على الكلام
والصلاه فارضى الشعب كله هذا الامر
واختاروا اصطفانوس رجلا مملو ايمانه
وروح القدس وفيلبس وبروخورس
ونيقانور وطيمون وبرمناس ونقولاوس انطاكيا
طاربا واوقفوهم قدام الرسل المفسر
لهذه الاقاويل معلم البيعه يوحنا فم الذهب
هكذى يفسر يجب ان نعجب كيف ما
انشق الشعب لاختيار الرجال وكيف
ما رفضوا الرسل من الشعب ومن لازم
الضروره ان نعرف اية رتبه وايه شرطونيه
نالوا هولا: هل نرى ما يتعلق بالشماسه
ولكن كان ذلك في الكنايس بل القسا
كان يتعلق امر التدبير على انه لم نال
احدا اسقفا بل الرسل وحدهم ولذلك
ما كان اسم للشماسه ولا اسم للقسا
ظاهرا ومع هذه فنحن نكرر ونقول
ان لا نعدهم عدد السبعه الشمامسه المقدم
ذكرهم انهم شمامسه وخدام الاسرار

الالهيه حسب التفسير الثالث ذكره:
بل الخدمه ما يحتاج اليه الجماعه الملتبسه في
ذلك الوقت وهو لانقضاء الناظرين الاوا
مود جا الغرض وجب قطعه ويحبه الاخوه
الجماعيين ؏ القانون الثالث والتسعون
للسنودس السادس ؏ اذ كان بوساطه
الصليب المحيي ظهر لنا الامر الخلاصي ينبغي
لنا ان نبذل وسعنا ونستفرغه في اكرامه
الواجب الذي به خلصنا من الورطه العتيقه:
ولذلك بالعقل والقول والحس يجب ان نوفيه
حق الاكرام ونرسم بان الذين يتجاسرون يرسموا الصليب
الذين يخطونها ويرصفونها قوم في الارض
ويقلعونها بالكليه حتى لا يداس اماره الغلبه
باقدام الماشيين عليه فنحن نرسم من الان ان
رسم صليبا في ارض بان يفرزوا ؏ القانون
العاشر لسنودس انكره جماعه
الشمامسه المرتسمه في هذا النظام ان
كان قد شهد لهم وقبل عنهم انهم يجب
ان يتزوجوا ولم يمكنهم الثبات على ما هم
وبعد ذلك تزوجوا فليثبتوا في الخدمه:
لان الاسقف امرهم ويكون هذا ان كان
قوما سكتوا او رضيوا الثبات على ما هم
عليه في الشرطونيه ثم تزوجوا فليبطلوا
عن الرباط اي يتخلوا عن الخدمه ؏ القانون
الحادي عشر للسنودس السادسه
لا احد من العلمانيين ولا من الكهنه
ياكل من فطير اليهود ولا يختص بهم:
او يستطبهم في مرضه او ياخذ منهم
ادويه ولا يدخل حمام معهم بتة فمن لم يفعل
شي من هذا ان كان اكليريكوس يفرز
وان كان لايقوس اي علماني فليفرز ؏
القانون الثامن من قوانين الرسل
اي اسقف او قسيس او شماس او من طغمه
الكنيسه لا يتقرب يجب عليه ان يوضح السبب
فان كان عذره واجبا يصفح عنه والا
يفرز كمثل من قد صار للشعب سبب اذيه:
وترك المقدم يختظنه ويتهمه ؏ القانون
الثاني من سنودس انطاكيه كافه
الداخلين الى كنيسه الله السامعين
الاقوال الطاهره ولا يشتركون في
الصلاه مع الشعب ومانساو لوامر الشكر
المقدس ؏ النوال الالهي على ضرب
من سو الادب نحن نبيدهم ونخرجهم من
الكنيسه الى ان يعترفوا ويظهروا الثمار
التي يجب اذا رغبوا في الصفح والغفران
ثم الوجوه لا لهم سبيل يتقربوا مع من قد منع
من القربان

من القربان ولا يمضوا الى دور ويجمعون
مع المجتمعين هناك فاي اسقف او قس او
شماس او واحد القانانيكي يتقرب مع من
منع من القربان فليمنع وهو من القربان كمبلبل
نظام الكنيسه ومفسد قوانينها ؏ القانون
الحادي عشر لسينودس غنكره من احتقر
الذين يعملون اغابي بامانه ويستدعي الاخوه
اكراما للرب ولا يشارك في ذلك بل
يستحقره ويستصغره فليكن مفروزا
من كلام تيموثاوس الاسكندراني
مسله ان تشيطن انسان وكان موعوظا:
وشاهو اواهله ان يعمد المعمودية المقدسه:
هل يجب ان يعمد ام لا سيما ان كان الموت
قد حضره الجواب المتشيطن ان لم ينق
من الروح النجس ما يمكنه ان ياخذ روح
قدسا ويعمد عند موته مسله ان كان مومن
قد تشيطن على له القربان ام لا الجواب
ان لم يسح بالسر ولا يجدف على وجه اخر
فليتقرب لا كل يوم بل في كل احد فقط
مسله ان وقع انسان في مرض فتوسوس
ولم يمكنه ان يعترف بامانته وسالوا اهله
ان يعمد الى ان يحيى يجب ان يتناول ام لا
الجواب يجب ان يتناول ان لم يتجن من روح
نجس مسله ان كان انسان اسري شي قبل
تسلمه او هو رهاهل يتقبل لاجله قربان
ام لا الجواب سبيل الاكليروس [illegible]
ويميز ان كان عمل هذا وهو عقله [illegible]
لان دفعات كثيره قرايب المصاب يريدون
ان يقربوا بالقربان عنه فيكذبون ويقولون
انه ما كان يعقله وربما كان [illegible]
بالمحقه من الناس وعمل بنفسه هذا [illegible]
وما يليق ان يقدم عنه قربانا لانه هو قتل
نفسه بنفسه فيجب على الاكليروس ان يكشف
عن جميع ذلك لئلا يقع تحت تبعه مسله
ان عرض على القربان المكرم تلف ما يمكن ان
يقرب يحرق او يرمى في النهر الجواب
ان يعطى العنايه الشافيه ان لا يلحقه تلف وان
يتفق تلافه من اهمال ونوان فما يجب لا
حرقه ولا رميه في النهر بل يلقا عليه نبيك حلوا
ويستعمل مسله من يستمع قول الله دايما
ولا يعمل به هل عليه في ذلك دينونه الجواب
وان كنا ما نعمل بما نسمع ما يليق ان نلوم نفوسنا
انا ما نسمع ونعصي لان والملامه هي جزو من
[illegible] الخلاص مسله من اي وجه شرع على
على خطايا الناس عند الله الجواب من علم
وعقل كل واحد واحد من اثني عشر سنه:

الالهيه حسب التفسير الثالث ذكره:
بل الخدمه ما تحتاج اليه الجماعه الملتيه في
ذلك الوقت وهو الاقتصار والتاغن الاوا
مود جا الجرس وعد خطاه ومحبه الاخوه
المحتاجين ۞ القانون الثالث والسبعون
للسنودس السادس ۞ اذ كان بواسطه
الصليب المحيي ظهر لنا الاله الخلاص ينبغي
لنا ان نبذل سعينا ونستفرغه في اكرامه
الواجب الذي به خلصنا من الورطه العتيقه:
ولذلك بالعقل والقول والحس يجب ان نوفيه
حق الاكرام ونرسم بازاله شاره رسوم الصليب
الذين يخطوها ويرصفونها قوم في الارض
ويقتلعونها بالكليه حتى لا تداس [illegible] الغلبه
باقدام الماشيين عليه فنحن نرسم من الان من
رسم صليبا في ارض بان يفرزوا ۞ القانون
العاشر لسنودس انكره جماعه
الشمامسه المرتبه في هذا النظام ان
كان قد شهد لهم وقبل عنهم انهم يجب
ان يتزوجوا ولم يمكنهم الثبات على ماهم
وبعد ذلك تزوجوا فليثبتوا في الخدمه
لان الاسقف امرهم ويكون هذا ان كان
قوما سكتوا ورضوا الثبات على ما هم
عليه في الشرطونيه ثم تزوجوا فليعزلوا

عن الدياقونيا اي يتخلوا عن الخدمه ۞ القانون
الحادي عشر للسنودس السادس
لا احد من العلمانيين ولا من الكهنه
ياكل من فطير اليهود ولا يختص بهم
او يستطبهم في مرضه او ياخذ منهم
ادويه ولا يدخل حمام معهم البته فمن ثم فعل
شي من هذا ان كان اكليريكوس يفرز
وان كان لايقوس اي علماني فليفرز ۞
القانون الثامن من قوانين الرسل
اي اسقف او قسيس او شماس او من طغمه
الكنيسه لا يتقرب يجب عليه ان يورد السبب
فان كان عذره واجبا يصفح عنه والا
يفرز كمثل من قد صار للشعب سبب اذيه
وترك المقدم يحن ظنه ونهمه ۞ القانون
الثاني من سنودس انطاكيه كافه
الداخلين الى كنيسه الله السامعين
الاقوال الطاهره ولا يشتركون في
الصلاه مع الشعب وما يتناولون اسرار الشكر
المقدس ۞ والنوال الالاهي على ضرب
من سو الادب نحن نبعدهم ونخرجهم من
الكنيسه الى ان يعترفوا ويظهروا اثمار
التوبه واذا ارغبوا في الصفح والغفران
نالوه ولا لهم سبيل يتقربوا مع من قد منع ۞

من القربان

من القربان ولا يمضوا الى دور ويجتمعوا [illegible]
مع المجتمعين هناك فاي اسقف او قس او
شماس او احد القانونيين يتقرب مع من
منع من القربان فليمنع وهو من القربان كمبلبل
نظام الكنيسه ومفسد قوانينها ۞ القانون
الحادي عشر لسينودس غنكره من احتقر
الذين يعملون اغابي بامانه ويستدعون الاخوه
اكراما للرب ولا يشارك في ذلك بل
يستحقره ويستصغره فليكن مفروزا
من كلام تيموثاوس الاسكندراني
مسله ان تشيطن انسان وكان موعوظا
وشاهوا اهله ان يعمد المعموديه المقدسه
هل يجب ان يعمد ام لاسيما ان كان الموت
قد حضره الجواب المتشيطن ان لم ينق
من الروح النجس ما يمكنه ان ياخذ روح
قدسا ويعمد عند موته مسله ان كان مومن
قد تشيطن يحل له القربان ام لا الجواب
ان لم يبح بالسر ولا يجدف على وجه اخر
فليتقرب لا كل يوم بل في كل احد فقط
مسله ان وعظ انسان فمرض فتوسوس
ولم يمكنه ان يعترف بامانته وسالوا اهله
ان يعمد الى ان يحيى يجب ان يتناول قربان ام لا
الجواب يجب ان يتناول ان لم يتخبط من روح

نجس مسله ان كان انسان ابتلى بشي فقتل
نفسه او دهورها هل يقدم لاجله قربان
ام لا الجواب سبيل الاكليريكوس ان يفرزوا
ويميزوا ان كان عمل هذا وهو عادم عقله حقا:
لان دفعات كثيره قرايب المصاب يريدون
ان يقدروا بالقربان عنه فيكذبون ويقولون
انه ما كان يعقله وربما كان من ضرر
يلحقه من الناس وعمل بنفسه هذا من حجره:
وما يليق ان يقدم عنه قربانا لانه هو قتل
نفسه بنفسه فيجب على الاكليريكوس ان يكشف
عن جميع ذلك لئلا يقع تحت تبعه مسله
ان عرض على القربان المكرم تلف ما وما يمكن ان
يقرب يحرق او يرمى في النهر الجواب
ان بقي العنايه الشافيه ان لا يلحقه تلف وان
يتفق تلافه من اهمال وتوان فما يجب لا
حرقه ولا رميه في النهر بل يلقيه علينا نبيك حلولا
ويستعمل مسله من يسمع قول الله دايما
ولا يعمل به هل عليه في ذلك دينونه الجواب
وان كنا ما نعمل بما نسمع ما يليق ان نلوم سبا نتقي:
انا ما نسمع ونعصي لان والملامه هي جزو من
[illegible] مسله من اي وجه شر تحكم
على خطايا الناس عند الله الجواب من علم
وعقل كل واحد واحد من اثني عشر سنه:

من سنة واخرون اكثر من ذلك : وكذلك
وقع الرضى في معنى الاطفال الذين يوجد
من يشهد لهم انهم انعدوا بلا شك ولا كانت
سنهم تقتضي ان يكونوا فهموا شيئا مما علموه :
فيجاوبوا عنه جوابا منفعلا يجب ان يعمدوا
بلا عثرة ما لا يكون الشك في معناهم يعدمهم
القدس والطهارة لان طيموطيوس بابا المورث
اي حفظة المواضع الذي للسودان اخوتنا :
راوا هذا الراي لانهم يبتاعون كثيرين من هولا
من البربر القانون الحادي والعشرين
لسينودس لاذقيه يجب حسب القانون
الذي للبيعة المتزوجين زيجة ثانية ناموسية
حرية ولا بتزوجوا في السر اذا ما عبر لهم
زمان بسنين وانعكفوا على الصوم والصلاة :
رسمنا مسامحة لهم ان يتقربوا قانون
رابع للقديس باسيليوس في المتزوجين
زيجة ثالثة وزيجة كثيرة نرسم عليهم هذا
القانون وهو قانون من تزوج زيجة ثانية
سنة واخرون سنتين فاما من تزوج ثالثة
فنفرزهم ثلثة سنين وربما كانت اربع
سنين ونسمي هذه الزيجة لا زيجة بل كثرة
زيجة لا بل زنا يجب عليه العقاب ولذلك
قال المسيح للسامرية خمسة رجال اتوا والذي

معك الان ليس هو لك بعلا لانهم ما يجب ان
يدعوا ازواجا لانهم زادوا عن الزيجة الثانية :
فلا يسما ذاك بعلا ولا تلك بعلة وقد
جرت العادة بان اصحاب الزيجة الثالثة
خمس سنين لا يقانون بل من النساك ما قد سلف
بل ما يجب ان يمنعوا من حضور القداس بالجملة :
بل بسبعة سنين او ثلث ثم يومرون بان يقفوا
ولا يتقربوا واذا ما اظهروا اثمار التوبة ع
في موضع التوبة القانون الخمسيني من قوانين
باسيليوس الكبير ما ليس ناموس لزيجة ثالثة :
حتى ان الزيجة الثالثة ما تساق بناموس فنرى
هذه النجاسات والقذارات في الكنيسة وما
ندخلها تحت احكامات عامية كانها اثر
واصلح من الزنا المباح القانون الثاني عشر
لباسيليوس بالجملة قد منع القانون لذوي
الزيجة الثانية من الخدمة القانون الرابع
والثلثون لباسيليوس الزانيات المعترفات
لاجل التقى او الموبخات بكيف كان اباونا قد
منعوا من اشهارهن حتى لا توجدهن سبب
موت متى ونحن بل عليهن لا يتناولن القربان
الى تمام زمان توبتهن القانون التاسع
والستون الانغنسط ان عامل خطيته
قبل الزواج والعرس يبطل عن قرائته سنة :

ويقبل

ويقبل بلا عثرة وان سرق الجماع من غير خطبة
فليكف عن خدمته وكذلك يجب على الابار
اي الخادم والاباء فضربوا صفحا عن كثرة الزيجة :
كانها اشبه بالبهايم غريبة من السيرة البشرية :
ونحن نرى ان هذه الخطية اعظم من الزنا ولذلك
يجب ان يداخلوها لاجل القوانين اعني
يبكوا سنين وثلاث سنين يقفوا موقف الخاضعين
وهكذي يقبلون للسينودس التي
لم تجتمع الصايرة في ايام قسطنطين
الملك ورومانوس ابي الملك الباسيلاوس
وباطرهرم زمنيه اذ كانت الفتن قد
تولدت من اسباب الزيجة يجب ان تنفى وتنفر
ونحرر حتى لا يكون بسببها اضطراب في
العالم ولا في الكنيسة ولا يكون حياة
من اختار ان يحيي مثل هذه الحياة معفوية منه :
فنحن اذا عموما كلنا برأي مشترك نحرم من ستتنا
ده التي هي سنة ستة الاف واربعماية وثمانية
وعشرون التاريخ التام بلا يعاشر معاشرة
في زيجة رابعة بل تكون هذه الزيجة بالجملة مرذولة
منبوذة ومن يعاشر عليها يمنع من الاجتماع في
سائر البيع لا يمكن من دخول الهيكل ما دام ثابتا
عليها ومن الهاهنا اذا اي رادوه من تقدمهم من ابائنا
القديسين نحن نوضحه ونبين خطيه هذا وبعد

من تزوج السادسة في هذا عقابه في معنى
الزيجة الرابعة ونمنعها وحتى تا ان رجال
بقية الزيجات هالزيجه لا تقفو بحسب المسبعين
ولا يكون فيها سماحة ولا ما ابين من ما قد لهاوه
نرسم في باب الزيجة الثالثة ما قد عرفه وهي
التي تصير لاجرافا وكيف انفق المتزوج
بها من ابائنا النجاسة كما وقد ارادوا قبل الحال
فيها ونحسر وكشف عنها القناع ولا انبسطت
وسارت بل كانت الحال فيها حال التي تحتجب
من هي في زاوية من بيت خربة متغيرا عنها والان
فاذ قد انتشرت وانبسطت وما اعتقد فيها
سماحة ولا نجاسة وكثرت فنعم ما رأينا انتطيفها
بما انها ليس ودنس ليس متمادية في زاوية بل
منتشرة متبلية منبسطة في المنزل فما نهمل
ذلك بل ننظفه وننبذ ونرمي الدنسة منه ونشا
مع الضعف البشري ونهتم بما يليق بحسن
زي حياة المسيحيين فنرسم ان يحفظ الحال
في ذوي الزيجات الثالثة وكل امر كان
قد وصل الى سن الاربعين ولا حيث من
الطبيعة ولا يحفل ما يليق بالمسيحيين فيجب
[illegible] السازي بل قد انتصب بكليته الى الزيجة
الثالثة والتي تنسب فيها هذا ابنا لا يتقرب
خمس سنين لا ينقص منها شيء لا زمن قد

من سنه واكثر من اكثر من ذلك : وكذلك
وقع الرضى في معنى الاطفال الذين يوجد
من بينهم كبير انفرادهم والاشك ولا كانت
سنيهم تقتضي ان يكونوا فهموا شيا مما علموه :
فيجا ويواعتمدوا با منفعلين يجب ان يعمدوا
بلا عنت ما لا يكون الشك في معناهم بعلمهم
القدس والطهاره لان طيبوطين نبا الموزت
اي حفظه المواضع الذي للسودان اخوتنا :
ناوا هذا الراي لانهم يبتاعون كثيرين من هولا
من البوبر القانون الحادي والعسرين
لسينودس لاذقيه يجب حسب القانون
الذي للبيعه المتزوجين زيجه ثانيه ناموسيه
حريه ولا بتر وجوا في السر اذا ما عبر لهم
زمان بسنين وا نعكفوا على الصوم والصلاه :
ورسمنا مسامحه لهم ان يتقربوا قانون
رابع للقديس باسيليوس في المتزوجين
زيجه ثالثه وزيجه كثيره نرسم عليهم هذا
القانون وهو قانون من تزوج زيجه ثانيه
سنه واخرون سنتين فاما من تزوج ثالثه
فنفرزهم ثلثه سنين وربما كانت اربع
سنين وتسمى هذه الزيجه لا زيجه بل كثره
زيجه لا بل زنا يجب عليه العقاب ولذلك
قال المسيح للسامريه خمسه رجال الذي

معك الان ليس هو لك بفعل لانهم ما يجب ان
يدعوا ان ولجالانهم زادوا عن الزيجه الثانيه :
فلا سيما اذا كان بعلا ولا تلك بعلها وقد
جرت العاده بان اصحاب الزيجه الثالثه
خمس سنين لا بقانون بل من النساك ما قد يمنك
بل ما يجب ان يمنعوا من حضور القداس بالجمله
بل يسمعوه سنتين او ثلث ثم يومرون بان يقفوا
ولا يتقربوا واذا ما اظهروا اثمار التوبه نعم
في موضع التوبه القانون الخمسيني من قوانين
باسيليوس الكبير ما ليس ناموس لزيجه ثالثه
حتى ان الزيجه الثالثه ما نساق بناموس فنرى
هذه النجاسات والقذارات في الكنيسه وما
ندخلها تحت احكامات عامه كانها اكثر
واصلح من الزنا المباح القانون الثاني عشر
لباسيليوس بالجمله قد منع القانون لذوي
الزيجه الثانيه من الخدمه القانون الرابع
والثلثون لباسيليوس الزانيات المعترفات
لاجل التقى او الموبخات كيف كان ابا وناقد
منعوا من اشهارهن حتى لا توجدهن سبب
موت متى ونحن يجب ان لا يتناولن القربان
الى تمام زمان توبتهن القانون التاسع
والسبعون الاغنسطس ان عامل خطيبته
قبل الزواج والعرس يبطل عن قراته سنه :
ويقبل

ويقبل بلا عثره وان سر الجماع من غير حلو
فليكف عن خدمته وكذلك يجب على الابار
اي الخادم والابا فضربوا صفحا عن كثره الزيجه :
كانها اشبه بالبهايم غريبه من السيره البشريه :
ونحن نرى ان هذه الخطيه اعظم من الزنا ولذلك
يجب ان يداخلوا هو لا غير القوانين اعني
يبكوا سنه وثلاث سنين يقفوا موقف الخاضعين
وهكذي يقبلون للسينودس التي
كان انعقاد الصايره في ايام قسطنطين
الملك ورومانوس ابي الملك الباسيلا
وباطرهيه [illegible] اذ كانت الفتن قد
تولدت من اسباب الزيجه فيجب ان نبقي ونقر
ونحرر حتى لا يكون بسببها اضطراب في
العالم ولا في الكنيسه ولا يكون حياه
من اختار ان يحيي مثل هذه الحياه مجهوله :
فنحن اذا عموما كلنا براي مشترك نحرم من سنتنا
ده التي هي سنه سته الاف واربعمايه وثمانيه
وعشرون التاريخ التام بل نعاشر معاشر
طه زيجه رابعه بان تكون هذه الزيجه بالجمله مردوده
منبوذه ومن يعاشر عليها يمنع من الاجتماع في
شلشر البيع لا يمكن من دخول الهيكل ما دام ثابتا
عليها ومن [illegible] اي تاوه من تعلمه من ابانا
الذي سنين ونحن نوصيه ونبين ما طيه هذا وبعد

من بين السلاجين في هذا [illegible]
الزيجه الثانيه [illegible] حتى [illegible]
بعده الزيجات [illegible] للسبعين
ولا يكون فيها مسامحه ولا ما [illegible] الفعل الفاسد
نرسم في باب الزيجه الثالثه [illegible]
التي نصبت لاجزافا وكيف [illegible]
بها من ابانا النجاسه ما وقد ارهبوا [illegible]
فيها وحشر وكشف عنها القناع [illegible]
وشاركت بل كانت الحال فيها حال التي [illegible]
من هي في زاويه من بيت خرب متغل [illegible] الا ان
فاذ قد انتشرت وانبسطت وما عففن فيها
مسامحه ولا نجاسه وكثرته فنعم ما زلنا تطيعها
بما نهلكش ودنس لبس متبلبه زاويه بل
منتشر متبلبه منبسط في المنزل فانهمل
ذلك بل ننظفه ونبنذ ونرمي الكريه منه ومعنا
مع الضعف البشري ونهتم بما يليق بحسن
زي حياه المسعبين فنرسم ان يحفظ الحال
في ذوي الزيجات الثالثه وكل من كان
قد وصل الى سن الاربعين ولا يحتشم من
الطبيعه ولا يجعل ما يليق بالمسعبين فيجب
[illegible] بل قد انصب بكليته الى الزيجه
الثالثه والتي تمنعه فيها هذا ايضا لا يقرب
خمس سنين لا ينقص منها شيا الا زمن قليل

ادخل على البيعه المسيحيه بعد اربعين سنه
هذه النجاسه واختارها ... لم
... التي بها ... الاسرار
الطاهره ... مباح ان يتقدم الى القربان
الا في ... اليوم الشريف ... لاجل ... السلفه
من ... الذي فيه كفايه ان يتطفه
الاربعين ... الصوميه ويسامح بذلك من
لا اولاد له من الزيجه الاوله ولا الثانيه ... من
... بعد الاربعين ان يتزوج زيجه ثالثه:
والا ان كان له اولاد فلا يسامح بزيجه ثالثه:
لانه غايه الجور ونهايه الظلم ان يسامح نفسه
بالشهوه الخارجه عن الوقت والحد ولا يهتم
بالاولاد الصابرين له من الزيجات الاوله:
ويراعيهم ويتوفر على صلاح شؤونهم ... وينظر
فيما يعرض للبشر من كثره الاولاد وتوفير
النسك: ومن كان ابن ثلثين سنه وله
اولاد من الزيجات المتقدمه وتزوج ثالثه ...
القربان اربع سنين لان امره ظاهر ان ما ... ه
الى ذلك الا محبه الاسراف من الشهوه
والتعبد للشهوه الجسدانيه فتزوج ثالثه:
فيتقرب في السنه ثلث دفعات بعد اطلاق
ذلك له دفعه في الفصح المقدس وثانيه في
... السيد ... وثالثه في الميلاد المجيد لاجل

الاصوام التي تصام قبل هذه الثلثه اعياد والتهذب
بصومها وان لم يكن له اولاد وقد حثه على
ذلك شهوه النسل ان يسامح بهذه الزيجه الثالثه:
ويكون دواه ما فرض عليه من الاول والى الان:
هذا ما نرسمه في معنى الزيجه الثالثه ... وما
ندع الاوله ولا الثانيه عادمه الاحتراس
بل نامر في تينك الاثنتين ان يكونا هكذي الا
يكون فيهما ولا سبب واحد من اسباب الخبث
والفساد او الخطف او تقدم فساد قد سبق
بل يكونون نقيين من هذه الادناس ومن العبث
الزناي بمقتضى الناموس وبحسب ما يامر به:
فمن احتقر شيا مما رسمناه وتنازل الى مباشره
زيجه اوله او ثانيه بكنيسه المسيح الطاهره
التي لا فيها دنس خطيه تحت الكشف الخلاصي
وما تقبله للاسرار الالهيه منا ولا دون ان
يتمم الزمان المحدود على الزنا بتحرير وتنقير
ان لم يضطره الحث الضروري الذي لا بد منه
من خروج العالم ... الى ان يتم السبه الساعه
والكاهن المتجاسر ان يخالف هذا الحد المحدود
ويؤهله للقربان الخطر عليه السقوط من ثبوته
من حيث يعود ذاك الذي تقرب دون الحد
المحدود ويرجع ايضا الى الاتقرب دون تمام
السبع سنين جميع ما هو خارج عن تقليد
البيعه

البيعه وتعليمها ورسومها التي علمت بها
وحددتها الابا الالهيون من ينقص منها شيا
او ينقض ما عملوه فليكن محروما الذين يعثرون
بيعه الله ... انها قبلت الزيجه الرابعه بجعل ...
اخوتنا الصابر بمشيه الله وتدبيره اخوتنا:
هولا الذي افصلهم مناسبب الفتن السابقه:
يكونون ملعونين الذين يتجاسروا ان يقولوا ان
بيعه الله ما هي حافظه طهاره قدسها:
بل قد لصق بها دنس ... لاجل نعمه الله
الصابره في ايجاد اولادها الذين فرقهم
وشتتهم ما صار من الفتن وضمهم وجمعهم
اطراحه وجعله من الكل ليكن محروما:
المحتقرين بقوانين الابا الطوباويين الذين
انار والبيعه: وزينوا جميع سيره المسيحيين
وارشدهم الى التقى ليكونوا محروم ومن القانون
الثاني للسنوذس السادس ان هذه
السنوذس راى في غايه الجوده والسرا
ان تثبت ومن الان تكون ثابته رصينه جميع
القوانين المسلمه الينا من الابا القديسين
الطوباويين واعطيناها باسم الرسل الحواريين
لشفا نفوسنا وعافيه الامنا وهي خمسه
وثمانون قانونا ومضافا الى هذه القوانين قد
ثبت ان نقبل مراسم الرسل القديسين التي قيلت

على لسان قليمنطس التي قالت ... القينا
في ... اخلوها غريبه ... لسنه:
وضعت لفساد ... جنس
اعتقادنا ومستقيمه ... الراس ...
لعماره وحراسه المسيحيين ... كذب
المخالفين في الاعتقاد ... لا ...
فنحن نعود ننظر هذه القوانين التي ... لسان
اقليمنطس في تعليم الرسل التعليم ...
من اقاويلهم ونختم بتحقيق جميع القوانين ...
وضعوها الابا الطوباويين اعني ما وضعوا
الثلثمايه وثمانيه عشر بنيقيه وفي انكوره
وفي قيساريه الجديده وغنغريه معها
وضعوه المجتمعين في انطاكيه الشام وفي
الاذقيه التي في بلد افريجيه والمايه والخمسون
التي التامت في مدينه قسطنطينيه والمايتين
المجتمعين في افسس الدفعه الاولى والستمايه
وثلثين المجتمعه في خلكذونيه وفي سرديكي:
وفي طجيه ايضا المجتمعين في قسطنطينيه
في ايام نقطاريوس بطريركها وثاوفيلس اسقف
اسكندريه وديونيسيوس اسقفها ايضا:
... الاسقف والشهيد وغريغوريوس
اسقف قيساريه الجديده العجايبي واثناسيوس
اسقف اسكندريه وباسيليوس اسقف قيساريه

ادخل على البيعه المسيحيه بعد اربعين سنه
هذه النجاسه واختارها اى تحقيق عفو عندنا
لحسن سيرته التى بها يستحق تناول الاسرار
الطاهره فانه مباح ان يتقدم الى القربان
الا فى القيامه اليوم الشريف ولاجل ما اسلفه
من النسك الذى فيه كفايه ان يتطفه
الاربعين يوما الصوميه ويسامح بذلك من
لا اولاد له من الزيجه الاوله ولا الثانيه لمن
اولاد بعد الاربعين ان يتزوج زيجه ثالثه:
والا ان كان له اولاد فلا يسامح بزيجه ثالثه:
لانه غايه الجور ونهايه الظلم ان يسامح نفسه
بالشهوه الخارجه عن الوقت والحد ولا يهتم
بالاولاد الصايرين له من الزيجات الاوله:
ويراعيهم ويتوفر على صلاح شونهم وينظر
فيما يعوض للبشر من كثره الاولاد وتوفير
النسك: ومن كان ابن ثلثين سنه وله
اولاد من الزيجات المتقدمه وتزوج ثالثه يمنع
القربان اربع سنين لان امره ظاهر ان ما حركه
الى ذلك الا محبه الاسراف من الشهوه
والتعبد للشهوه الجسدانيه فتزوج ثالثه:
فيتقرب فى السنه ثلث دفعات بعد اطلاق
ذلك له دفعه فى الفصح المقدس وثانيه فى
تباليح السيدى وثالثه فى الميلاد المجيد لاجل

الاصوام التى تصام قبل هذه الثلثه اعياد والتهذب
بصومها وان لم يكن له اولاد وقد حثته على
ذلك شهوه النسل يسامح بهذه الزيجه الثالثه:
ويكون دواه ما فرض عليه من الاول والى الان
هذا ما نرسمه فى معنى الزيجه الثالثه نعم وما
تدع الاوله ولا الثانيه عادمه الاحتراس
بل يامر فى تنيك الاثنتين ان يكونا هكذى الا
يكون فيهما ولا سبب واحد من اسباب الخبث
والفساد او الخطف او تقدم فساد قد سبق
بل يكونون نقيين من هذه الادناس ومن النجس
الزناى بمقتضى الناموس وبحسب ما يامر به:
فمن احتقر شيا مما رسمناه وتنازل الى مباشره
زيجه اوله او ثانيه بكنيسه المسيح الطاهره
التى لا فيها درن غطه تحت الكشف الخلاصى
وما تقبله للاسرار الالهيه منا ولا دون ان
يتمم الزمان المحدود على الزنا بتحرير وتنقير
ان لم يضطره الحث الضرورى الذى لا بد منه
من خروج العالم اعنى الى ان يتم السبعه السابع
والكاهن المتجاسر ان يخالف هذا الحد المحدود
ويوهله للقربان الخطر عليه السقوط من تمونه (?)
من حيث يعود ذاك الذى تقرب دون الحد
المحدود ويرجع ايضا الى الا يتقرب دون تمام
السبع سنين جميع ما هو خارج عن تقليد

البيعه وتعليمها ورسومها التى علمت بها
وحددوها الاباء الالهيون من نقص منها شيا
او نقض ما عملوه فليكن محروما الذين يعتنون (?)
بيعه الله: انها قبلت الزيجه الرابعه بحل الكل
اخوتنا الصابرين بخشيه الله وتدبيره اخوتنا:
هولا الذى افصلهم منا سبب الفتن السابقه:
يكونون ملعونين الذين يتجاسروا ان يقولوا ان
بيعه الله ما هى حافظه طهاره قدسها:
بل قد لصق بها دنس ما لاجل نعمه الله
الصابره فى اتحاد اولادها الذين فرقهم
وشتتهم ما صار من الفتن وضمهم وجمعهم
اطراحه ويجعله من الكل لكن محروما:
المحتقرين بقوانين الاباء الطوباويين الذين
انارو البيعه: ورتبوا جميع سيره المسيحيين
وارشدوهم الى التقى ليكونوا محرومين القانون
الثانى للسينودس السادسه ان هذه
السنودس راى فى غايه الجوده والسداد
ان تثبت ومن الان تكون ثابته رصينه جميع
القوانين المسلمه الينا من الاباء القديسين
الطوباويين واعطيناها باسم الرسل الحواريين:
لشفا نفوسنا وعافيه الامنا وهى خمسه
وثمانون قانونا ومضافا الى هذه القوانين قد
ثبت ان نقبل مراسم الرسل القديسين التى قيلت

على لسان قليمنطس التى قالت فيها مخالفينا
فى الاعتقاد انها غريبه دخيله مدلسه:
وضعت لفساد الكنيسه وشوهت حسن
اعتقادنا ومستقيمه فرفضنا هذه المراسيم بديها
لعماره وحراسه المسيحيين ولم نقبل كذب
المخالفين فى الاعتقاد ولا ما ولدوه الاولا (?)
فنحن نعود نقرر هذه القوانين التى على لسان
اكليمنطس فى تعليم الرسل التعليم الخالص النقى
من اقاويلهم ونختم بتحقيق جميع القوانين التى
وضعوها الاباء الطوباويين اعنى ما وضعوا
الثلثمايه وثمانيه عشر بنيقيه وفى انكره
وفى قيساريه الجديده وفى غنغرا ومعها ما
وضعوه المجتمعين فى انطاكيه الشام وفى
الاذقيه التى فى بلد افريجيه والمايه والخمسون
التى التامت فى مدينه قسطنطينيه والمايتين
المجتمعين فى افسس الدفعه الاولى والستمايه
وثلثين المجتمعه فى خلكذونيه وفى سرديكى:
وفى طجنو وايضا المجتمعين فى قسطنطينيه
فى ايام نقطاريوس بطريركها وثاوفيلس اسقف
اسكندريه وديونيسيوس اسقفها ايضا:
بطرس الاسقف والشهيد غريغوريوس
اسقف قيساريه الجديده العجايبى واثناسيوس
اسقف اسكندريه باسيليوس اسقف قيساريه

فاذ كان اغريغوريوس اسقف نيسا اعني
الثاولوغس وفيلوثيوس اسقف قونية ... و
اسقف اسكندرية ثاوفيلس اسقفها ايضا
وكيرللس اسقف اسكندرية ايضا وجناديوس
اسقف قسطنطينية و ايضا القانون الذي
وضعه قبريان صاحب كوره الافرن الشهيد
الذي ضبط في موضع هولا الاساقفة الصدق
حسب الرسم الجاري وحكم بالانجيل لاحد
يحرف ولا يحل شيا من القوانين التي سبق وضعها
ولا يقبل غيرها مما تزور ويخترس فيه ويولف
من قوم مما قصدهم تزييف الحق وافساده فمن
تجاسر ونقص وثلم قانونا مما قد وضع ان
دام نقصه يكون تحت جناح وتبعة هذا القانون
وعليه الابيتميون التي يوجبها عليه ويبداوا
به حسب خطاياه في اول مقالة السنودس
السابعة يوجب حفظ القوانين ويعمل بها
مع كل احد الرسوم والاوامر والقوانين هي
فضايل وشهادات الكهنة التي يجب ان نقبلها
ببشاشة ونهتف مع داود الالهي صارخين
الى الله وقايلين طربت في طريق شهاداتك
كطرب من اصاب كل غنى واوصيت بالعدل
وبشهاداتك الى الدهر فقهني وساحيا
فالنبي يوصينا بحفظ شهادات الله الى الدهر
وحبابها اي بحفظها غير مبلبلة ولا متزعزعة
وموسى ناظر الله هكذي قال ما نزيد عليها ولا
ننقص منها والرسول الالهي بها يفتخر قايلا التي
الملايكة تشتهي ان تطلع فيها ان بشركم
باكثر مما بشرناكم فليكن محروما واذ قد
انذرنا بهذه هكذي فلنفرح بها كمن وجد غنايما
كثيرة واسلاب جزيلة ولنضع في صدورنا
القوانين الالهية التي تنغم بها الرسل الالهيون
وما قالته السنة السبعة المجامع الكبار
وايضا ما وضعته الصغار وجميع ما قالته
اباونا الالهيين كافتهم وكلهم وجميعهم من روح
واحد هو بعينه استنارو وانفرسموا النافعات
الملايمات نلعن من لعنوا ونقرر من قرروا
نفرز من افرزوا ونلقي الابيتميا على من القوا
طريقتنا لا تكون محبة للفضة تقتنع بما لنا
ويحضرنا هذا ايهتف به بولص الصاعد الى
السما الثالثة والسامع ما لا يباح به هكذي
يقول صار خاما قلقلا وحرك شيا مما قالته
الابا الالهيون وما يجب ان يدعى فعله سياسة
بل معصية وتسليم اعتقاد وكفر بالله تعالى
لنبما انا ... قسيس للكنيسة العظمى اسكوندمبيس
ببيعة السيك في الخلقوبراتيا في الفرق بين
الدين يفصلون البيعة المقدسة طالبين
الدين

الدين والامانة بابوجها حبيب الله مستانفا
في الخدمة مع عدد للمنتقلين الى البيعة المقدسة
الجامعة الرسولية ثلث مراتب وثلث مواضع
الموضع والرتبة الاولة هي رتبة طالبي المعمودية
المقدسة والثانية من لا يريد معمودية بل
ميرون المقدس يتهون به الرتبة الثالثة
رتبة من لا يريد معمودية ولا ميرون بل
يجب عليهم ان يلعنوا مذهبهم وساير البدع
والاراسس والذين يتعمدون هم هولا طسنطاروني
مركيونيسيا سيفوفوري ابوطقتينا بلاعيي
نيقولاتيا منطانستا ابوريانى ما بنشاك
اونوميانى نوليانستا فوتيانستا سيبوميانى
مانذرياني ايبوناي كرنثياي قربوقراتيان
والمنسوبون الى مرقس النجس والى اباليس
والى ثيوطوسي والى يابطس والمنسوبون الى
بلاجيوس وكلاستيوس والى ملشيسذاق
والذين يتسمون بالمبرين هم هولا اصحاب
الاربعة عشر يوما اعني اصحاب الاربعا وانيانيين
اعني سبانياني اربابين ماكذونيانيين ابولنارستا
والذين لا يعمدون ولا يتسمون بالميرون هم الذين
يلعنون مذهبهم وجميع المذاهب الاراتيكية
المبدعة الاثيانيين المنسوبون الى ما لانيوس
الاسمسثيما ايتفوس هولا اراءهم واعتقادهم

ردي يلعنون زيهم الخاص النساطرة
اليعاقبة وشركتهم اصحاب ديسقورس
وسوريرس المركونية الصاليانيين الاوتيشيا
الاوتيبسياستا الخورونا الاتيانيين ذلفياتيين
سطانيانيين من الحا وجا الى الاراتيكية
وطلب حظ المتخلصين من الهراطقة تقبله
على هذا النظام الذي يجب عليهم لعن اعتقادهم
وغيره من البدع يعطونا خطوطهم بذلك ويلعنون
الاراسس كلها المخالفة البيعة الجامعة بعد
ان يرسموا او لا تعموكم وجباههم وانافهم
وافمامهم واذانهم يرسمهم قايلين خاتم موهبة
روح القدس فاما البوليغانستا ومن عددناه بعض
في جملتهم نقبلهم كما نقبل الحنفا واول يوم
نعملهم نصارى وثاني يوم نعظهم وثالث يوم
يستحلفهم بعد ان ننفخ ثلاث دفعات في وجوههم
واذانهم ونعظهم ونجعلهم يطيلوا مقامهم
في الكنيسة ويسمعون الكتب ثم نعمدهم و
والنساطرة والبعاقبة ومن عددناه في جملتهم
يلعنون اعتقاداتهم وساير البدع ويعطو
خطوطهم ثم نقربهم والسنود سادس المقدس
يتفق على هذه الاوامر والفرايض المذكورة
والنواميس المدنية تقول هكذي ان شا اليهودي
النصرانية ليخلص من ذنب جناه او دين عليه

باذكيا اعز يعقوب بولس اسقف بنيامين
لنا ولو غنتنا ابلوشيوس اسقف ...
اسقف اسكندريه ... اسقفها ايضا:
وكيرلس اسقف اسكندريه ايضا وجنا ذيغ
اسقف قسطنطينيه ايضا القانون الذي
وضعه بزيان صاحب لوره الافون الشهيد
الذي ... في موضع: هولا الاساقفه الصد
... الرسم الجاري وحكم بالاسبيل لاحد
... ولا يحمل شيا من القوانين التي سبق و ضعوها:
لا يقبل غيرها مما نزور ونخترس فيه ويولف
من قوم مما قصدهم تزييف الحق وافساده من
... اس ونقص وثلم قانونا مما قد وضع اق
دام نقصه ... تحت جناح دنبعه هذا القانون:
وعليه الابنثميون التي يوجبها عليه ويبداوا
به حسب خطاياه في اول مقاله السنودس
السابعه يوجب حفظ القوانين ويعمل بها
مع كل اجله الرسوم والاوامر والقوانين هي
... وشهادات الكهنه التي يجب ان نقبلها
بشا ... ونهتف مع داود الالهي صارخين
الي الله وقايلين طريت في طريق شهاداتك:
كطرب من اصاب كل غني وصينا بالعدل
وبشهاداتك الى الدهر ففهني وساحيا:
...النبي يوصينا بحفظ شهادات الله الى الدهر

... حبا بها اي غير ... ها غير مبدله ولا مزعزعه:
وموسى ناظر الله هكذي قال ما تزيد عليها ولا
نقص منها ... الرسول الالهي بها يفتخر قايلا التي
الملايكه تشتهي ان تطلع فيها ... من يبشركم
باكثر مما بشرناكم فليكن محرو ... ما ... اذ قد
انذرنا بهذه هكذي فلنفرح بها كمن وجد شيا
كثيره واسلاب جزيله ولنضع في صدورنا
القوانين الالهيه التي تنغم بها الرسل الالهيون
وما قالته الستة السبعه الجامع الكبار
وايضا ما وضعته الصغار وجميع ما قالته
اباونا الان ... كافتهم وكلهم وجميعهم من روح
واحد هو بعينه استنارو ... سموا النافعات
الملامات نلعن من لعنوا ... نقترس من قترسوا:
نفرز من افرزوا ونلقي الابسيميا على من القوا
طريقتنا الا نكون محبه للفضه ... تقتنع بما النا
وبحضرنا هذا ... به بولس الصاعد الى
السما الثالثه السامع مالا يباح به هكذي
يقول صارخا من قلقل وحرك شيا مما قالته
الابا الالهيون ... يجب ان يدعي فعله سياسه:
بل معصيه وتسليم اعتقاده وكفر بالله تعالى
لنيما ناوس قسيس للكنيسه العظمى اسكو ...
بيعه الستيده في الخلقوبراتيا في الفرق بين
الذين يصلون البيعه المقدسه طالبين

الذين

الدين والامانه بابوجيا حبيب الله ...
في الغد موضع للمستقدمين الى البيعه المقدسه
الجامعه الرسوليه ثلث مراتب وثلث مواضع
الموضع والرتبه الاوله هي رتبه طالبي المعموديه
المقدسه والثانيه من لا تزيد معموديه قبل
ميرون المقدس يدهنون به: الرتبه الثالثه
رتبه من لا يريد معموديه ولا ميرون بل
يجب عليهم ان يلعنوا مذهبهم وساير البدع
والاراسس والذين يجحدون هم هولا الطسقديوسيين
مركيونيسين اسيفوريين ابوطفيتيان الاعين
نيقولاتيين مسطانستيين ابوبريين مايتشاك
اوتوميين خولبانستيين فوتيبانستيين سيبيومنانيين
مانثريانيين ابيونيين كرينثيين قربوقراتيانيين
والمنسوبون الى مرقس النحس والى ابا ليس
والى نبوطوسي والى بابطس والمنسوبون الى
بلاجيوس وكلاستيوس والى ملشيبذانيين
والذين يتسمون بالمبرين هم هولا اصحاب
الاربعه عشر يعني اصحاب الاربعانيين ابنانيين
اعني ... نبانيين الحاربين ما كينيين ابولناريستيين:
والذين لا يعمدون ولا يتسمون بالمبرين هم الذين
يلعنون مذهبهم وجميع المذاهب الاراسيه
المبتدعه الاتبانيين المنسوبين الى مالانيوس
الاسمشيين ايتوس هولا ما ارايهم واعتقادهم

... يلعنون ... الفاحش ...
... فيهم اصحاب ... نفرس ...
وسوريس ...
الاوتبيسيانيين الحيوزاونا الاتيانيين ...
سطانيانيين من لحا وجا الى ...
وطلب حظ المتخلصين من ...
على هذا النظام الذي يجب عليهم ...
وغيره من البدع يعطونا خطوطهم ...
الاراسيس كلها المخالفه البيعه الجامعه
ان يرسموا ولا نعبوتهم وجبا هم وانا ...
وافواههم واذانهم ونرسمهم قايلين خاتم ...
روح القدس فاما البولنيانستيين ومن عددناهم
في جملتهم نقبلهم كما نقبل الحنفا اول يوم
نعمدهم نصارى وثاني يوم نعظهم وثالث يوم
نستحلفهم بعد ان ننفخ ثلاث دفعات في وجوههم
واذانهم ونعظهم ونجعلهم يطيلوا مقامهم
في الكنيسه ويسمعون الكتب ثم نعمدهم ...
والنساطره والبعاقبه ومن عددناه في جملتهم:
يلعنون اعتقاداتهم وساير البدع ويعطون
خطوطهم ثم نقربهم والسنودس المقدس
نتفق على هذه الاوامر والفرايض المذكوره:
والنواميس المدنيه تقول هكذي ان شا اليهودي
النصرانيه ليخلص من ذنب جناه او دين عليه

لا يقبل الجان او في دينه ويخرج من تبعة
الذنب الذي جناه. ونامر بان يعمدون الحنفا
واولادهم وهم صغار والكبار من اولادهم
يعلمون الكتب والسمره يعطون سنتين
والراجعين من الاراطقه الفايصومون
عشره ايام وخمسة عشر يوما ولا يزالوا
الصوم والصلوات بكره وعشيه ويتعلمون
الزامير هكذي رسمت السينودسات
والنواميس المدنيه ونحن الان نبصر في
البيعة الكبار مثل البطركه والمطرنات
الارمن واليعاقبه والنساطره وغيرهم اذا
ماجوا الى البيعه ما يعمدون بل يرسمون بالميرن
وهذا رسم الساعة لاسباب واجبه يعرفون
ايضا يعمدون الارمن معمودية كاملة كما
يعمدون الكل وهولا ما تقلدوا هذا من البيع
الكبار الجامعة بل من كتب ومصاحف
شبثوا بهذه الحجه لان يوحنا مطران نيقيه
يقول عن الارمن في مقالته الى زخريا الجاثليق
لارمينيه الكبرى يقول هكذي في معنى الارمن
ان ما لهم شرطونية بل هم غربا منها فيظهر
من هنا ان القديس اغريغوريوس الصابر سقف
على ارمينيه لاون اسقف قيسارية قباذاقيه
الذي شرطن اغريغوريوس اسقفية جعل

بينهما عهدا ان يكون اسقف ارمينيه الذي يصير
في كل زمان يقبل الشرطونيه من اسقف قيسارية
الذي منه قبل هو اولا الكهنوت حسب ما في مصحف
بيعه اغريغوريوس يذكر عن جميع هذه الاشيا
ذكر المحرر. فاما هولا فخرجوا اساقطين في
بدع كثيره وبعدوا وتغربوا من البيعه الجامعه يوما
ياخذوا الشرطونيه من اسقف قيسارية بحسب
العهد القديم فكيف لا يكونون وهذه صفتهم غربا
لا شرطونيه عليهم ولا الهيمن المعمودون منهم صو
صورة الامر التي ما تعمدت فالذين يعلقون الارمن
يستشهدون بهذه الشهاده وغيرها اشكالها
وغيرهم يرسموهم بالميرن ويستندون الى السنودسات
ونحن حسب ما نرى اليوم في البيع الجامعه الكبار
بحسب عادة قد جرت لا شهاده اقيم عليها نتبع
ذلك ومثله يليق ان نصيف ونضع هاهنا
جزءا من القانون الاول الذي لباسيليوس ابينا
القديس الكبير وكذلك تسعه واربعين
قانونا له فيها تامل المعموديات السالف ذكرها
القدما ينبك حلوا ان يقبل معمودية التي ما فيها
خروج عن الامانه. ولذلك سموا البعض اراسس
وبعضها انشقاقات وبعضها اجتماعات
خارجه ويدعوا اراسس المنشقين بالكليه والغريبين
من الامانه وانشقاقات الذين باينوا بعضهم بعضا
لاسباب

لاسباب ما بيعية ومطالب شافيه واجتماعات
خارجيه الاجتماعات التي يجمعونها القسان
الذي لا يطاعوا والاساقفه تجتمع من
شعب عادم الادب مثل من اذنب ذنب
يكشف عن حاله وامر الابقاس فلا يرضخ للقانون
بل ينتصر هو لنفسه واخذ الكهنوت والرتبه
ومضى معه قوم وخلوا البيعه الجامعه هذا هو
اجتماع خارجي وانشقاق هو الاختلاف فيما
يتعلق بالتوبه الى ما نقوله ونعتقده البيعه
والاراسيس هي مثل المنانيه والمركيونيه ومن
جرى مجراهما الفرق بيننا في الايمان بالله فراوا
القدما جحود الاراطقه بالكليه واما المنشقين
فيما انهم بعد متعلقين بالبيعه ان نقبلهم واما
اصحاب الاجتماعات الخارجيه اذا انصلحوا
واذا تابوا احق التوبه نضمهم الى البيعه حتى ومن
انخدع ومضى معهم ممن كان لا يطيع واحد زناه
من يثونه اذا ما تابوا اوليك وقبلناهم نعيدهم
الى يثونا تمم من هذا القانون يعنيه
القاثاري من المنشقين يدعون بدا والقدما
اصحاب فربانوس وفرمليانوس ان نحكم عليهم
بحكم واحد القاثاروس والانقرتيا والادر
نسطاطس لان فاتحه الفرقه صار بانشقاق
وهولا فانبعدوا من الكنيسه فما عليهم نعمه

روح القدس لان واهبين الهاقي وابتدا انساقه وانقطعت
القطيعه بانقطاع الاتساق لان الاولين لما
انفصلوا اخذوا الشرطونيات من الاباوهم
لبنيهم اخذوا النعمه الروحانيه فاما المنشقون
لما صاروا علمانيين ما لهم سلطه على معمودية
ولا شرطونيه ولا قدره على ان يمنحوا غيرهم
نعمه الروح القدس ولذلك بما انهم معمودون
من علمانيين القادمين منهم الى الكنيسه بالتبني
المعمودية الحقيقيه فيتطهرون. ولما اراد قوم منا
من اصحاب بلد اسيا بسياسه تتعلق بالكثير
ان نقبل معموديتهم اذ كانت مقبوله يجب
علينا ان نفهم نحن اكثر الانقراتيين اذ لا نقبلهم
الكنيسه راموا ان يسبقوا بمعمودية لهم خصم
ولذلك حرفوا اعادتهم ذو وانا اظن اذ كان
ما ثم شي ظاهر ومعناهم يجب علينا ان نحله
معموديتهم ومن انعمد منهم وجا الى الكنيسه
نعمده وان صار هذا ايضا اعاقه للسياسه الكليه
فيجب ايضا ان نعمل ونستعمل ما جرت به
العاده وينبغي ان نتبع ابهاتنا الذين دبروا اما
بسياسه لانني اتجنب لئلا يكون بحسب ما نريد
نسوقهم فنجعلهم اشد كسلا في المعموديه.
فنعيق من يريد الخلاص لصعوبه وصرامه المقدمه
فان كانوا هم يحفظون معموديتنا فهو يخشيهم لنا.

لايتقبل الجان او في دينه ويخرج من تبعه
الذنب الذي جناه، ونامر بان يعمد من الحنفا
واولادهم وهم صغار والكبار من اولادهم
يعلمون الكتب والسمره يوعظون سنتين
والراجعين من الاراسس البنا يصومون
عشره ايام وخمسه عشر يوما او بلا يتروا
الصوم والصلوات بكره وعشيه ويتعلمون
المزامير وهكذا رسمت السينودسات
والنواميس المدنيه ونحن الان نبصر في
البيعة الكبار مثل البطركه والمطرنا
الارمن واليعاقبه والنساطره وغيرهم اذا
ماجوا الى البيعه مايعمدون بل يرسمون بالميرون
وهذا رسم الساعة لاسباب واجبه واخرون
ايضا يعمدون الارمن معمودية كامله كما
يعمدون الكل وهولا ما تقلدوا هذا من البيع
الكبار الجامعه بل من كتب ومصاحف
نشوا بهذه الجهه لان يوحنا مطران نيقيه
يقول عن الارمن في مقالته الى زخريا الجاثليق
لارمينيه الكبرى يقول هكذا ومعنى الارمن
ان ما لهم شرطونيه لانهم غربا منها فيظهر
من هنا ان القديس اغريغوريوس الصابر سقف
على ارمينيه لاون اسقف قيسارية قبادوقيه
الذي شرطن اغريغوريوس اسقفا جعل

بينهما عهدا ان يكون اسقف ارمينيه الذي يصير
في كل زمان يقبل الشرطونيه من اسقف قيسارية
الذي منه قبل هو اولا الكهنوت حسب ما في مصحف
بيعه اغريغوريوس يذكر عن جميع هذه الاشيا
ذكر المحرر انما هولا لما خرجوا اسافطين في
بدع كثيره بعدوا وتغربوا من البيعه الجامعه يوما
باخذوا الشرطونيه من اسقف قيسارية بحسب
العهد القديم تكلف لا يكونون وهذه صفتهم
لا شرطونيه عليهم ولا لهم المعمودون منهم صو
صورة الامر التي ما انعمت الذين يعمدون الارمن
يستشهدون بهذه الشهاده وغيرها انشا كلها
وغيرهم يرسمونهم بالميرون ويسندون الى السينودسات
ونحن حسب ما نرى اليوم في البيع الجامعه الكبار
حسب عادة قد جرت لا شهاده اقيم عليها اتبع
ذلك ومثله يليق ان نضيف ونضع هاهنا
جزا ما من القانون الاول الذي لباسيليوس ابينا
القديس الكبير وكذلك سبعه واربعين
قانونا له فيها تامل المعموديات السالف ذكرها
القدما ليك حلوا ان يقبل معمودية التي ما فيها
خروج عن الامانه ولذلك سموا البعض اراسس
وبعضها انشقاقات وبعضها اجتماعات
خارجه ودعوا اراسس المنشقين بالكليه والغريبين
من الامانه وانشقاقات الذين بانوا بعضهم بعضا
لاسباب

لاسباب ما بيعيه ومطالب شافيه واجتماعات
خارجيه الاجتماعات التي يجمعونها القسوس
الذي لا يطاعوا او الاساقفه تجتمع من
شعب عادم الادب مثل من اذنب ذنب
يكشف عن حاله او امر الابقديس فلا يخضع القانـ
بل يتنصر هو لنفسه واخذ الكهنوت والرتبه
ومضى معه قوم وخلوا البيعه الجامعه هذا هو
اجتماع خارجي وانشقاق هو الاختلاف فيما
يتعلق بالتوبه اي ما نقوله ونعتقده البيعه
والاراسيس هي مثل المنانيه والمركيونيه ومن
جرى مجراهما الفرق بينا في الايمان بالله فراوا
القدما بجحود الاراطقه بالكليه واما المنشقين
فيما انهم بعد متعلقين بالبيعه ان تقبلهم واما
اصحاب الاجتماعات الخارجيه اذا انصلحوا
واذا تابوا وحزنوا التوبه نضمهم الى البيعه حتى ان
الخروج ومضى معهم من كان لا يطيع واحد
من يثمونه اذا ما تابوا اولئك وقبلناهم نعيدهم
الى يثمونا تام من هذا القانون بعقبه
القاتاري من المنشقين يدعون بدل اوا القدما
اصحاب ثمرباتوس وقرملبانوس ان نحكم عليهم
بحكم واحد القاتاروس والانقرتيبا والادر
نسطاطس لان فاتحه الفرقه صار بانشقاق
وهولا فانبعدوا من الكنيسه وما عليهم نعمه

روح القدس لا يتوالمافي وايتنسا انتساوه وانقطعت
القطيعه بانقطاع الانساق لان الاولين لما
انفصلوا اخذوا الشرطونيات من الابا ونيح
ايديهم اخذوا النعمه الروحانيه واما المنشقون
لما صاروا علما بين ما لهم سلطه على يعودوا به
ولا شرطونيه ولا قدره على ان يمنحوا غيرهم
نعمه الروح القدس ولذلك بما انهم معدون
من علما بين القادمين منهم الى الكنيسه حالتين
المعمود به الحقيقه فيتطهرون لما ما اقوام منا
من اصحاب بلد اسبابا سياسه تتعلق بالتدبير
ان يقبل معموديتهم اذ كانت مقبوله يجب
علينا ان نفهم نساكر الانقرايتيا اذ لا انتقلناهم
الكنيسه راموا ان يسبقوا معمود به لهم فخصصهم
ولذلك حرفوا عادتهم ذ وانا اظن اذ كان
ما تم شي ظاهر ومعناهم يجب علينا ان نجحد
معموديتهم ومن انعمد منهم وجا الى الكنيسه
نعيده وان صار هذا ايضا اعاقه السياسه الكليه
يجب ايضا ان يعتمد ويستعمل ما جرت به
العاده وينبغي ان نتبع ابهاتنا الذين دبروا اما
بسياسه لانني اتجنب لبلا يكون بحسب ما نريد
نسوقهم فنجعلهم اشد كسلا في المعموديه
فيعيق من يريد الخلاص لصعوبه وصرامه المقدم
فان كانوا هم يحفظون معموديتنا فهو غير ثم لنا

لان ماعلينا ... ان نكافيهم فيه عوض منه:
بل نتعبد لتعزير القوانين ونسم بقول كل
الذين يحبونا من معمود. ثم ان يرشموا المبرون
اعني المومنين منهم ثم ينقلوا الى الاسرار
الطاهره. قد عرفت انا قد قبلنا الاخوه
الذي من حزب الاريين وصاطر ينوس اذ
كانوا من ذلك المصاف وقرناهم في رتبه
الاسقفيه حتى ان من كان حصن ذاك
ما امكننا تميزه ونقرزه من الكنيسه كاننا
قد جعلنا الناقانونا لخلطتنا بهم بقبول الاساقفه
وله القانون السابع والاربعون ...
والاقرانيين والصفوقوى والابوطقتينا
والنوانياني داخلون تحت هذا النظام لان
في معنى اوليك صوت بقانون وان كان كثير
الفنون ومرار كثيره واما ما يتعلق بهولا فقد
سكت عنه ولم يقل فيه شيا. ونحن نقول واحد
نعود نعمد هولا وان كان العماد قد منع
عندكم كما منع عند الروم بسبب سياسه ما
قد جرت معمود نيهم لكن قولنا الذي له القوه
اذ كان اعتقادهم موافق المرقونيه برفضهم
الزواج: ولا يقولون بالنبيذ قايلين ان خلقه
الله دنسه نجسه ما نقبلهم في الكنيسه:
ونعمدوا معمودنينا لانهم لا يحتجوا بانهم
انعمدوا بالاب والابن والروح قدس وهو يجعلون
الله خالق الشر مثل المرقيونيه وبقيه الاراطقه
حتى ان كان هذا ارضى يجب ان تجتمع عليه
اساقفه اكثر ويضع عليه قانونا حتى لا يلوم
عطيا على فاعليه المجاوب بثقه في جواب
مثل هذه الاشيا وهذه القوانين حسب ما سبقنا
فقلنا. وكذلك النواميس المدنيه بهذا النوع عن
ان من انحرف ولو انحرافا يسيرا عن الامانه المستقيمه
اد ابنيقوس هو وعليه النواميس الامره على
الاراتيكي فاما الامر الاول التطلس من النار ان
يدعوا اراتيكي كل من لم يكن ابنوبيقوس اي
مشترك القانون الخامس والثلثون
لسنودس الاذقيه يرسم ان لا يصلي مع
ابابيقوس او منشق لما ناذيوس بطريرك
قسطنطينيه ترتيب ورسم عن الذين يجحدون
والفرق بين طريقتهم وسنتهم ان كان انسان صبيا
وجحد لفزع او لجهل وعدم معرفه وعلم هذا
يصلي عليه شبقانات سبعه ايام ويداخل الحمام في
الثامن ويشد عليه لند ويرسم بالميرن حسب
ما جرت به العاده المعمودين يرشموا ويلبس
ثيابا جددا على عاده المعمودين وان كان شابا
او كهلا او شيخا في سنه ان كان جحد من عقاب
عوقب به فيوهل للرحمه ومحبه البشر يفعل يصوم
ثمانين
ثمانين يوما يلازم فيها الصلوات والطلبات
والمطانيات وعند كمال الثمانين يوما يصلي
عليه ثمانيه ايام شبقانات ومن اتفق مع القسيس
المصلي عليه: يقول كل واحد مايه صوت كيرياليسون
لا يبصق ويداخل بهم الحمام ويرشموا بالميرن
حسب ما ذكرنا متقدما ويقدس وينقربون
ويلازمون الكنيسه مثل المعابد سبعه
ايام فاما ان كانوا قوما قد جحدوا باختيارهم
فعلى هولا قانون مفزع يدل على تسبيل المسلمين
ليصوموا سنتين لا ياكلوا فيها لحما ولا
بيضا ولا يشربوا نبيذا: ولا ياكلوا جبنا ولا
سمكا: ويثابروا على المطانيات ان كانوا
شبابا بحسب قوتهم كل يوم مايه مطانيه ومايه
صوت كيرياليصون وعند فراغ السنتين من قبل
ثمانيه ايام لفراغها يصلي عليهم شبقانات
وما يتبع ذلك حسب ما قلنا انفا: كانوا
رجالا او نسوه كاملين في سنهم هذه يرسمها
على الراجعين المنضوين الى البيعه الجامعه
حسب ما يجب وينبغي رتبناه ووصفناه
هنا والمجد لله ابد الابدين امين
كملت الثلثه وستون مقاله وبكمالها
كمل الكتاب ولمانح العقل وواهب
جزيل الشكر الى دهر الداهرين امين

رحم الله المصنف المولف والناسخ والقاري
والناظر والسامع والعامل بما فيه امين امين امين
بسم الوحده التي عرفت الي الثالوثيه
ووقفت عند الثلاثيه الاب والابن والروح القدس
يجب ان يعلم ان جامع هذا الكتاب النافع كان
في لفظه اميا وفي معرفته فيلسوفا عالما الا لا
عالما فاقتضب من عده كتب شرعيه وناموسيه
ونواريخيه فصولا وكان غرضه به المنفعه
لا الزهزهه لحسن صفه وفصاحه الفاظه
وجعله كتابا حاويا مغنيا عن كتب كثيره
اتلفها الزمان الخوان الذي لا يدع شيا على حاله
وقد نسخه بعض تلاميذ الفضلا المتشبه
وامينه وكتبه حققين بالخط الدقيق ومن لم
يكن عارفا بنحو اليونانيه ولا عنده علم من شروط
كتابتهم فيعلم ان شكله واحدها اعرابا في
غير موضعه يفسد معنا كاملا او يسطر
او صغيره او كبيره بلا معرفه بغير تغيير المرا
فاسهرت ناظري في قراته واتعبت خاطري
في تامل معانيه من حيث لم اجد لي معينا
ولا مساعدا على كتبه ما امل الا الله وحده
سبحانه فخرجته من اللغه اليونانيه الي هذه
اللغه العربيه. وانا انطق الخرس وفاتح الاعين
الطمس ابن الله الوحيد جنسه والشامله

لان ما علينا ... ان يكافيهم فيه عوض منه
بل نتعبد لتحرير القوانين ... ثم نقول كلي
الذين يحسبونا من معمود ... ان يرسموا المومنين
اعني المومنين ... يتقدموا الى الاسرار
الطاهره ... فقد عرفت انا قد قبلنا الاخوه
الذي من جنب الدين وضاطر بنيوس تاود
كانوا من ذلك المصاف وقد نا هم ونبه
الا ... حتى ان من كان حصن ذاك
... تميزه ونفرزه من الكنيسه كاننا
قد جعلنا القانون الخلطتا بهم يقبول الاساقفه
وله القانون السابع والاربعون ...
والاوابينا والصفوقوى والابوطفتينا
والنوابيانى داخلون تحت هذا النظام لان
في معنى اوليك صوت بقانون وان كان اكثر
الفنون من ... كثيره واما ما يتعلق بهولاء فقد
سكت عنه ولم يقل فيه شيا ونحن نقول احد
نعود نعمد هولاء وان كان العماد قد منع
عندكم كما منع عند الروم بسبب سياسه ما
قد جرت معمودينهم لكن قولنا الذي له القوه
اذ كان اعتقادهم موافق المرقيونيه يرفضون
الزواج ولا يقولون بالنبيذ فابلين ان خلقه
الله دنسه نجسه ما نقبلهم في الكنيسه
وننعمدوا معمودتينا لانهم لا يحتجوا بانهم

... الاب والابن والروح قدس ... هو يجعلون
الله خالق البشر مثل المرقيونيه ...
حتى ان كان هذا ارضى عب ان نجتمع عليه
اساقفه اكثر وبضع عليه قانونا حتى لا يلوث
عطبا على فاعليه والمحاوب ثبوته في جواب
مثل هذه الاشيا وهذه القوانين حسب ما سبقنا
فقلنا وكذلك النواميس المدنيه بهذا النوع عن
ان من يخوف ولو انحرافا بسبب اعراء الامانه
ارابنفوس هو وعليه النواميس الامر على
الارابنكي فاما الامر الاول للنطلس من النار
بدعوا ارابنكي كل من لم يكن ابنوسبنفوس لي
مشترك القانون الخامس والثلاثون
لسنودس الاذقيه يرسم ان لا يصلي مع
ارابنفوس او منشق لانا ذيونس بطريرك
قسطنطينيه ترتيب ورسم عن الذين يجملون
والفرق من طرفيتهم ورسمهم ان كان اسرا صبيا
وجد لفزع او الجهل وعدم معرفه وعلم هذا
بصلي عليه شبقانات سبعه ايام ويداخل الحمام في
الثامن ويشد عليه لند ويرسم بالميرن حسب
ما جرت به العاده المعمودين برسموا ويلبس
ثيابا جددا على عاده المعمودين وان كان شابا
او كهلا او شيخا في سنه ان كان يجد من عقاب
عوقب به فبوهل الرحمه ومحبه البشر يصلي بصوم
ثمانين

ثمانين يوما بلا زم فيها الصلوات والطلبات
والمطانيات وعند كمال الثمانين يوما يصلي
عليه ثمانيه ايام شبقانات ومن اتفق مع القسيس
المصلي عليه يقول كل واحد ما به صوتا لا يرا
لا بيض ويداخل بهم الحمام ويرسموا بالميرن
حسب ما ذكرنا متقدما وبقدسوا وينقربون
ويلازمون الكنيسه مثل المعاهد ... سبعه
ايام فاما ان كانوا قوما قد جحدوا باختيارهم
فعلى هولا قانون مفزع بل على سبيل المسامحه
ليصوموا سنتين لا ياكلوا فيها لحما ولا
بيضا ولا يشربوا نبيذا ولا ياكلوا جبنا ولا
سمكا ويبقوا على المطانيات ان كانوا
شبابا بجهدهم في كل يوم مايه مطانيه ومايه
صوت كريا ليصر وعند فراغ السنتين من قبل
ثمانيه ايام لفراغها يصلي عليهم شبقانات
وما يتبع ذلك حسب ما قلنا انفا كانوا
رجالا او نسوه كاملين في سنهم هذه رسمها
على الراجعين المنصوبين الى البيعه الجامعه
حسب ما يجب وينبغي بنناه ووصفناه
هنا والمجد لله ابد الابدين امين
كملت الثلاثه وستون مقاله وبكمالها
كمل الكتاب والمانح العقل والهاب
جزيل الشكر الى دهر الداهرين امين

504
... المصنف المولف والناسخ والقاري
والسامع ... والعامل على عليه لتبين من يعرف
بلسم الوجه ... الى الشاميه
وقد وقفت عند الثلاثيه الاب والابن والروح
يجب ان يعلم ان جامع هذا الكتاب النافع كان
في لفظه اسيا وفي معرفته فيلسوفا ... لا
عالما فاقتضب من عده كتب شرعيه ناموسيه
ونوارخيه فصولا وكان عرضه ...
لا الزهد له بحسن صفه ونصاحه ...
وجعله كتابا حاويا مغنيا عن كتب كثيره
انلفها الزمان الخوان الذي لا يدع شيا على
وضع نسخه بعض تلاميذه الفضلا المنشيه
وامينه وكتبه حقيقين الخط الدقيق والذي
عارفا بنحو اليونانيه ولا عنده علم من شروط
كتابتهم فيعلم ان شكله واحده اعرابا في
غير موضعه يفسد معنا كاملا او سطرا
او صغيره او كبيره بلا معرفه بغير تغيير الاسرار
فاسهرت ناظري في قرانه وانعبت خاطري
في تامل معانيه من حيث لم احد الى معينا
ولا مساعدا على كتبه ما امل الا الله وحده
سبحانه ... نقل جنيه من اللغه اليونانيه الى
اللغه العربيه والذي ينطق الخرس وفاتح الاعين
الطمس ابن الله الوحيد جنسه والشاه له

بحمته ومعجب من خلل النسخه الـ ... ملت منها
على تشيهما اذا ... رها ... بعد الجابه
سوال من طلب ذلك مني واستحثاني على اتما
النسخ ... مفاجاه اللص الدقيق الشخص
التي لا يصدنه قاطع ولا يمنعه مانع من اخذ
نفوس حيا ... بني ادم ومساكينها هو معي
مهره الاطبا ومميت الاحيا ومفني اولاد
... فشارعت لمطلوبه فصل المنفعه
جميع سادتي واخوتي الراغبين في قرانه
والعمل بما فيه واستفرغت وسعي وبذلت
جهدي ومهدت الطريق لمن يعتني وتصفيها
من الصخور والوعره حسب طاقتي فمتى ظفر
بعض محبي التعب بسهو فاتني او غلط استتر
عني ووجد حصاه او حسكه او وراه فليعزلها
من هذه الطريق التي نحيتها ونقلتها لينال
الجزى من الله الكامل وحده الصالح وحده
الجواد وحده العاري من انحا النقص كلها التي
بالقوه والفعل وحده سبحانه وعلو مكانه
فالطبيعه البشريه غير معصومه من الزلل
ولا معراه من الخطا في القول والعمل والمجتهد
معذور ويليق بقاري هذا الجزو النفيس
اذا صعب عليه شيا من فصول نازينسيه
او من نسكيات الكبير باسيليوس او اقليمقس

الجليل بكرار قراتها عده دفعات فان فهمها
بعد التكرار والا يسل عنها الساده الابا
الاخبار العاملين حرسهم الله اجمعين
ليفهموه اياها وبكمل الكامل نقص الناقص
ابدا قولا وفعلا وبمحبه مما افاض الله عليه من
خزاين علمه وخيراته ويصلي على الناقل المسكين
احقر عبيد السيد المسيح ربنا الذكوه ... بعد
والترهم اثاما فهو عرف قدرته بحب المحسنين
الى نفوسهم والي بني نوعهم رزقنا الله رحمته
وحنانه وعفوه وغفرانه بشفاعه ذات
الشفاعات المشفعه الوالده البتول ابدا
والده الكلمه الازليه خالقه جميع الموجودات
المعتنيه بساير المخلوقات وشفاعه يوحنا
المعمدان والقديس العجايبي سمعان وكافه
الرسل والشهدا والنساك والانبيا
وجماعه من ارضاه ويرضيه الى حين
يحضر ديانا وحاكمنا بين العالمين ومجازي
كل شخص على صالح عمله وطالحه جعل
الله بني المعمودية قاطبه من حزب اليمين
واسكنهم جنانه الى دهر الداهرين امين
تحررت كتابه هذا المصحف المبارك
في ايام الاب الطاهر والكوكب
الزاهر ابا يوحنا مطران دمشق واعمالها
ادام

ادام الله ايامه على يد الحقير في السما
والرهبان يوحنا تلميذه وهو مقيم عنده
في قلايته عمرها الله بطول بقايه
وذلك في اول يوم من كانون الاول
سنه سته الاف وسبعمايه واسن وثلثين
لكون العالم الموافق لعشر الاول من ذي
القعده سنه عشرين وسبعمايه للهجره
كتبه طالب المنفعه منه لنفسه ولمن
شا الله بعده وهو يسال طالبا ومتضرعا
الى كل من قرا هذا المصحف المبارك
ان يصلي له ويطلب له المغفره وصفح
الخطايا والذنوب من السيد المسيح ربنا
الديان العادل في يوم الدين والقضا الذي
لا ريا فيه وهو طالب شفاعه والدته
السيده الطاهره ومار يوحنا المعمدان
ويوحنا الرسول وجميع القديسين امين
باسم الموحد جوهره المثلث خبره
الاب والابن وروح القدس من الان
والى دهر الداهرين امين
لابينا الكبير في القديسين باسيليوس
اسقف قيسارية قبادوكيه تعليم
ووصايا للكهنه قال هذا القديس
الفاضل ايها المرتل تامل ذاتك وانظر الخدمه

التي ... ها التي تتمها اذ كنت ... ما فذا ...
و ... ها ... ليست
من خدم البشر ... من خدم الملايكه فاحرص
ان تجعل نفسك عاملا لا ... يا ... بقول
الحق لا تقف في الجماعه ... عاره
واحده على بعض الناس لان ... الرفط
المعزى في يوم الجماع لا ...
بل صل خفيا واقرى الى ان ...
وعلى هذه الصفه امثل لدى المذبح ...
بخشوع من حيث لا تلتفت الى هنا وهنا ولا
تدمج الصلوات مستعجلا لا تاخذ بالـ ...
بل ارمق الملك الموضوع قدامك لا ...
وتراي وتدفع الجسد الالهي الى من لا ...
وحيث لا يجب اجعل نفسك اهل للقوانين
الالهيه لا تخدم مع من قد اجعله القانون وابصر
كيف تقف وتمثل لتخدم القداس وتفرس في
من تنيله الجسد الالهي وكيف تجمع وتضم اليه
القداس واصغ لئلا تنسا الوصايا التي انبه نعم
ولا وصايا الحواريون القديسين لخطر ببالك
ذاك القول القايل لا تبتلوا القداس للكلاب
وبقيه تمام كلام الفصل ايضا اذا والتسع لا
تخشى من الناس المستثقلين ولا ... ابن الله
الى الايادي غير مستحقه تامل ولا تعاشرهم خطا

رحمته وبحسب من خلل النسخه ... قلت فهما
على شفهما اذا وجدت بردها ... به في اجابه
سوال السابق طلب ذلك مني واستجابني على ما
التمس بحونه في معاجات اللص الدفيق الشخص
التي لا يصل قاطع ولا يمنعه مانع. من اخذ
نفوس جبابره بني ادم ومساكينها هو معي
مهوه الاطبا ومميت الاحيا ومفني اولاد
حوا. فسارعت لمطلوبه نصرا للمنفعه
جميع سادتي واخوتي الراغبين في قراته
والعمل بما فيه واستفرغت وسعي وبذلت
جهدي ومهدت الطريق لمن يعتني وتصفها
من الصخور الوعره حسب طاقتي فمن ظفر
بعض مجى التعب بسهو فاتني او غلط استتر
عني ووجد حصاه او حسكه او قذاه فليعزلها
من هذه الطريق التي فحتها ونقلتها لينال
الجزى من الله الكامل وحده الصالح وحده
الجواد وحده العاري من انحا النقص كلها التي
بالقوه والفعل وحده سبحانه وعلو مكانه
فالطبيعه البشريه غير معصومه من الزلل
ولا معراه من الخطل في القول والعمل والمجتهد
معذور ويليق بقارى هذا الجزو النفيس
اذا صعب عليه شيا من فصول نامو سيه
او من تسكيات الكبير باسيليوس او اقليمقس

الجليل بكرار قراتها عده دفعات فان فهمها
بعد التكرار والا يسل عنها الساده الابا
الاخيار العاملين حرسهم الله اجمعين
ليفهموه اياها ويكمل الكامل نقص الناقص
ابدا قولا وفعلا ومنحه مما افاض الله عليه من
خزاين علمه وخيراته ويصلي على الناقل المسكين
احقر عبيد السيد المسيح ربنا الذكور بعيب
والترهم اثاما. فهو عزت قدرته يحب المحسنين
الي نفوسهم والي بني نوعهم رزقنا الله رحمته
وجنانه وعفوه وغفرانه بشفاعه ذات
الشفاعات المشفعه الوالده البتول ابدا
والده الكلمه الازليه خالقه جميع الموجودات
المعتنيه بساير المخلوقات وشفاعه يوحنا
المعمدان والقديس العجايبي سمعان وكافه
الرسل والشهدا والنساك والانبيا
وجماعه من ارضاه ويرضيه الحي
بحضرد باباوحا كما بين العالمين ومجازي
كل شخص على صالح عمله وطالحه جعل
الله بني المعموديه قاطبه من حزب اليمين
واسكنهم جنانه الى دهر الداهرين امين
نجزت كتابه هذا المصحف المبارك
في ايام الاب الطاهر والكوكب
الزاهر الاب يوحنا مطران دمشق واعمالها
ادام

ادام الله ايامه على يد الحقير في الشماسه
والرهبان يوحنا المبيك وهو مقيم عنك
في قلايته عمرها الله بطول بقاييه
وذلك في اول يوم من كانون الاول
سنه سته الاف وسبعمايه واربع وثلثين
لكون العالم الموافق العشر الاول من ذي
القعده سنه عشرين وستمايه للهجره
كتبه طالب المنفعه منه لنفسه ولمن
شا الله بعده وهو يسال طالبا ومتضرعا
الى كل من قرا هذا المصحف المبارك
ان يصلي له ويطلب له المغفره وصفح
الخطايا والذنوب من السيد المسيح ربنا
الديان العادل في يوم الدين والقضا الذي
لا رد فيه وهو طالب شفاعه والدته
السيده الطاهره ومر يوحنا المعمدان
وحنانيا الرسول وجميع القديسين امين
بسم الموجد جوهره المثلث خبره
الاب والابن وروح القدس من الان
والى دهر الداهرين امين
لابينا الكبير في القديسين باسيليوس
اسقف قيساريه قباذاكيه تعليم
ووصايا للكهنه قال هذا القديس
الفاضل ايها المر تامل ذاتك وانظر الخدمه

التي تبتل بها الى تتمها اذ كنت ... وافهم انت
وقلبت حرمه ارضيه بل سماويه ليست
من خدم البشر بل من خدم الملايكه فاحرص
ان تجعل نفسك عاملا لا يخزى بانا يقول
الحق لا تقف في الجماعه وفي قلبك عداوه
واحد على بعض الناس لان لا يهرب الباركليط
المعزي في يوم اجتماع لا تخاصم لا تغاضب
بل صل خفيا واقرى الى ان تجي ساعه ...
وعلى هذه الصفه امثل لدى المذبح بخوف
وخشوع من حيث لا تلتفت الى هنا وهنا ولا
تتبع الصلوات مستعجلا لا تاخذ بالهوى
بل ارمق الملك الموضوع فان الملك لا تعرف
وترى وتدفع الجسد الالهي الى من لا يليق
وحيث لا يجب اجعل نفسك اهلا للقوانين
الالهيه لا تخدم مع من قد اعد القانون وابصر
كيف تقف وتمثل لتخدم القداس وتفرس في
من تبلبه الجسد الالهي وكيف تجمع وتضم الله
القداس واصغ لئلا تنسا الوصايا ... نعم
ولا وصايا العوازيون القديسين لخطر بالك
ذاك القول القايل لا تبتدوا القداس الكلاب
وبقيه تمام كلام الفصل انظر اذا واسمع لا
تخش من الناس المستثقلين ولا تسلم ابن الله
الى ايادي غير مستحقه تامل ولا تحتشم عظما

الارض ولو كان منهم لابس التاج لا تفزع
منه في تلك الساعه دابصر المزدين لخل
الجواهر والقربان الربانيه كيف نعطيهم
ذاك انا ما على شي سنبصر انت انظر مالا
نطلقه القوانين الالهيه لا تبذله انت اذ
قد حسبوا ما لامر ومن قبل عود تهم ورجعتهم
فالويل لمعطيهم بالغ في الاصغا لا تلمس
الاسرار الالهيه فاره او ما جرى مجراها
فانظر لا يلحقها نذا او دخان او يمسها من
لا يستحقها ولا هو من اهلها . ومتى حفظت
هذه التي القيناها اليك وماضاها وتنكرها
خلص نفسك ونفوس ممتثلي قولك
والسبح لله دايما ابدا وعلينا رحمته امين
ولهذا القديس الاوحد وصاه في معنى
القداس الالهي وفي ان لا يقدس قداسين
في يوم واحد بل تكون الخدمه دفعه
واحده لا غير ان القول المستقيم وفهم الامور
المحرر يفسح للكاهن ان يخدم الضحيه العزيه
من الدم دفعة واحده في اليوم لامور كثيره
لانه ما يجوز ان يجي دفعتين في مذبح واحد
وكذاك ما يجوز للكاهن ان يخدم دفعتين
في اليوم وهذا ما الكاهن احرى من المذبح
اذ كان السيد المسيح رييس الكهنه
الاله الحقيقي دفعه واحده قدم في اليوم حتى
من قدس في يومه دفعات كثيره بعد ما نقلبس
بصلب المسيح ويجب من ديانه المسيحيين
المستقيمه حقا يقينا وكل من يشاركه
في خدمته هو تحت تبعته اذ كان ما يوم
بمن صلب دفعه واحده في اليوم الخلاص
الناس بل يوم من ياخر عثره تالم دفعات
كثيره ولم يكن منه خبره ولا قدره على
اتمام سياسته الالم اذ كنا قد علمنا يقينا
ان الكاهن جميع ما يعمله في خدمته
رسوما هي تتم ويجب ان تحفظ بخواص
رسم الحق بغير تبديل وتغيير ان كانوا اعتدوا
بتلوا النا طبيعه الحق هـ صلاه تقال
على من اوز من قوم افراز عثرو اجب
ويكونوا هم وقد عقدوا انفوسهم ٥
واكدوا ذلك بالايمان ده ده
ايها الاله الوهيب القدير مرسل ابنك
الوحيد جنسه الى العالم نورا فامسك
بغرض معك ايامنا ونقل اعلالـ
المغللين بالخطيه وتبدد الاسارى
بالفكاك وتكرر بيد المصفرين للقيد
بالراحه انت ايها السيد محب البشر
اعتق عبيدك هنا بصلاحك من النيره

الذي

الذي عليه وفكاك غله اذ انت مفكك كل
عقده الظلم والمحرق صكوك المعاملات
والمشابكات المتقلبه اذ انت تصنع
كل شي وتنقله كيف شيت بقدرتك وقوتك
فانت الان ايها الطويل الاناه الرب حلل
وبطل كل كلام يتعلق بالعقاد والانعاد
واللعن وكل افراز ولعن طرح على عبيدك
هذا باطلا وجزافا امامن بلهه او كسله
او نسيانه او رذيلته او جهله ومن كل
لفظه عاهد بها اعتق من سايرما ذكر
ايها الرب القديم الحق واردد الى
خشيتك من اقتنص بغير واجب باقتن
بشاخلاص الناس اجمعين كيما نسبح دايما
الهيتك بدالة وجهارة فنحظى بملكك
اذ كان اسمك قد تبارك وتمجد الى
ابد الابدين امين امين امين
صلاه تقال على من يهجم على اليمين ده
ايها الاله عالم ضعف وسرعه زلق
الطبيعه البشريه العارف معرفه شافيه
بهواجس افكارنا والتقلبات التي تعرض
لنا من تهجمنا في الامور سامحنا بها واصفح
ايها العليم المحقق عفو واغفر لمن قد
شك بذنب اليمين اذ انت وحدك
عارف بما في قلوبنا واذ لك نرغب اليك
ان تسامحنا ولنا ان نفوز بصلاحك اذ كان
اسمك القدوس قد تبارك وتمجد الى
دهر الداهرين امين صلاه وتناول عنب
باركا ايها السيد هذا الثمر الجديد ثم الكرم
الذي انشاته بجوده مزاج الهوى وقطر
الهطل والماء وسائر فصول السنه
وانضجته فصار هكذا حتى يكون الثمر
لك منه هديه وقربانا الغفران خطايانا
بوساطة الجسد الطاهر المقدس جسد
مسيحك الذي لك معه المجد مع الروح القدس
الكلي صلاحه المحيي الان ابدا والى دهر الداهرين
امين يا رب ارحم ارحم يا رب امين ده
افشين استغفار الكهنه الروسا
ايها الرب الاله القوي الجاعل ابانا في ارثه
هذه الخدمه ايها الفاحص القلوب والكلى
والعلام عيوب الناس استمع منا الاثمه وافتك
ونقنا من كل دنس بشري وروح وهب لنا
ان نحرز قد سابتقوا كالاستطاعه السحاب
المالئ وكالغمام الجزايل او عسيانا قوتك
ونعمه ابنك الوحيد وتاثير وخائف الهي
قدسه اجعلنا اصفا الان نحضر خدم عهدك
الجديد لنقدر ان نقيم لك الخدمه احقا

الارض ولو كان منهم لابس التاج لا تفزع
منه في تلك الساعه وابصر المويدين لخل
الجواهر والقربان الى منابهم كيف نعطيهم
ذاك انا ما على شي سنبصر انت انظر ما لا
نطلقه القوانين الالهيه لا تبذل له انت اذ
قد حسبوا ادا لامر ومن قبل عودتهم ورجعتهم
فالويل لمعطيهم بالغرو الاصغا لا تلمس
الاسرار الالهيه فاره اوما جرى مجراها
فانظر لا يلحقها نار او دخان او يمسها من
لا يستحقها ولا هو من اهلها ومتى حفظت
هذه التي القيناها اليك وماضاها او شاكلها
خلص نفسك ونفوس ممتثلي قولك
والسبح لله دايما ابدا وعلينا رحمته امين
ولهذا القديس الاوحد وصاه في معنى
القداس الالهي وفي ان لا يقدس قداسين
في يوم واحد بل تلون الخدمه دفعه
واحده لا غير ان القول المستقيم وفهم الامور
المحرر يفسح للكاهن ان يخدم الضحيه الغريبه
من الدم دفعه واحده في اليوم لا مرار كثيره
لانه ما يجوز ان يجي دفعتين في مذبح واحد
وكذاك ما يجوز للكاهن ان يخدم دفعتين
في اليوم وهذا بالكاهن احرى من المذبح
اذ كان السيد المسيح رييس الكهنه

الاله الحقيقي دفعه واحده قدم في اليوم حتي
من قدس في يومه دفعات كثيره يعيد ما يفند
بطلب المسيح ويحسب من ذبائه المسيحيين
المتشبهه حقا يقينا وكل من يشاركه
في خدمته هم تحت تبعته اذ كان ما يوم
من صلب دفعه واحده في اليوم الخلاص
الناس بل يوم من باخره عتره تالم دفعات
كثيره ولم يكن منه خبره ولا قدره على
اتمام سياسه الالم اذ كنا قد علمنا يقينا
ان الكاهن جميع ما يعمله في خدمته
رسوما هي تمم ويجب ان يحفظ خواص
رسم الحق بحريره وتنقيره ان كانوا اعتدوا
يتلوا النا طبيعه الحق هم صلاه تقال
على من افرز قوم من افراز غيره واجب
ويكونوا اهم وقد عقلوا انفوسهم ٥
واكثر واذلك بالايمان ٥

ايها الاله الوهيب القدير مرسل ابنك
الوحيد جنسه الى العالم نورا فامسك
لغرض صحك اثامنا وتقل علالك
المغللين بالخطيه وتنذذ الاسارى
بالفكاك ونكرز بالمصفرين للقيد
بالراحه انت ايها السيد محب البشر
اعتق عبدك هذا بصلاحك من النير

الذي

الذي عليه وفك غله اذ انت مفكك كل
عقاد الظلم والمحرق صكوك المعاملات
والمشابكات المتقله اذ لنت تصنع
كل شي وتنقله كيف شيت بقدرة قوتك
فانت الان ايها الطويل الاناه الرب احلل
وبطل كل كلام يتعلق بالعقاد والابعاد
واللعن وكل افراز ولعن طرح على عبدك
هذا باطلا وجزافا امامن بلهه او كسله
او نسيانه او رذيلته او جهله ومن كل
لفظه عاهد بها اعتق من سابر ما ذكر
ايها الرب العديم الحقد واردد الى
خشيتك من اقتنص بغير واجب بامتن
بسلطان الامر الناس اجمعين كيما نسبح دايما
الهيبك بداله وجهاره فتحظى بملكك
اذ كان لسمك قد تبارك وتمجد الى
ابد الابدين امين امين امين
صلاه تقال على من يهجم على اليمين
ايها الاله عالم ضعف وسرعه زلل
الطبيعه البشريه العارف معرفه شافيه
بهواجس افكارنا والتقلبات التي تعرض
لنا من تهجمنا في الامور سامحنا بها واصفح
ايها العليم الحقد محض واغفر لمن قد
مسك بذنب اليمين اذ انت وحدك

عارف ... ما بقلوبنا والذلك نرغب اليك
ان ... ولنا بفوز صلاحك اذ كان
اسمك القدوس قد تبارك وتمجد الى
دهر الداهرين امين صلاه ... ول ...
بارك ايها السيد هذا التمر الجديد من الكرم
الذي انشاته بجوده مزاج الهوى وقطر
الهطل والماوس ... فصول السنه
وانضجته فصار هكذا حتى يكون ... للتمر
لك منه هديه وقربانا الغفران خطايا
بوساطه للجسد الطاهر المقدس جسد
مسيحك الذي لك معه المجد مع الروح القدس
الكلي صلاحه المحيي الان ابدا والى دهر الداهرين
امين يارب ارحم ارحم يارب امين ...
افشين استغفار الكهنه الروسا
ايها الرب الاله القوي الجاعل ابانا في ارث
هذه الخدمه ايها الفاحص القلوب والكلى
والعلام عيوب الناس استمع منا الكثره دافنا
ونقنا من كل دنس بشر وروح وهب لنا
ان نحن قد سابقوا كما انبسط عنا كالسحاب
المالتم وكالغمام الجزاير او عسانا من قوتك
ونعمه ابنك الوحيد وتاييد وحلال الكلى
قدسه اجعلنا اهلا الان نصير خدم عهدك
الجديد لنقدر ان نقيم الاخلالنا احقا

لاسمك وبهذه لنقاد بسرا[illegible] [illegible]ك ولا نذر[illegible]نا ان نكون شركا في الجرايم الغريبه
ولكن يحص ايضا الهفوات التي لنا وامنحنا الا نعمل شيا على سابق ظن او تعترم اسنك عا
خلوا من انتقاد ان نختار ستعقبك وندنيهم لمشيك المقدس لانك لصالح انت وحرنا الرحمه
في كل الذين يدعونك بحق ولك ايها الاب والابن والروح القدس نعز التمجيد الان وابدا والى
دهر الداهرين امين

الخطبه الثالثه والثلثون في مناقب الرسول السعيد بولص

ما نقول نحن اذا انتوسل الينا اذ كان بولس قد مضى عنا الان نكون بصوره من يسمع
صوت بولس هنا فقط بل ولا نتوهل لمعاينته اذا مضينا الى هناك واني لاجيب فاقول
نحن لسنا جلبين له لعمري ان وضعنا نفوسنا موضع من يستوجب موازرتهم لا ابل
ان نحن سمعنا صوته هنا او اطعناه فلنشاهدنه هناك من كل بد وان لم نمثل
بالصف ولنبصرنه بين قريبا من العرش الملكي حيث الكاروبيم يمجدون والسارافيم
يطيرون هناك بلاحظ بولس اماما ومصدرا مع بطرس وزمره القديسين ونتمتع بالمحبه
الصريحه اعني محبته لانه ان كان هنا قد احب الانام حتى انه اثر المقام هنا دون الانحلال والكون
مع السيد المسيح فهو احرى ان يترأى بهذه المحبه هناك اما انا فاحب رومية لهذا السبب على
ان لي جهات عده تقودني الى اطرايها من ذلك عظمها وقدمها وجمالها وكثره اهلها
وجلالة قدرهم ووفور ثرايهم وعلى ما اثرهم في الحروب الا انني اضرب عن هذا كله صفحا واقرظها
واطوبها لهذه العله وهي ان الرسول كانت قطانيها وهو حي وودهم ومازجهم ووافاهم
وقضى نحبه هناك وحصل عندهم جسمه ولهذه الحال علا صيت هذه المدينه اكثر من بقيه
الاحوال ولقد حصل لها من جسدي هذين القديسين ما يجري مجرى جسد قوي جسيم
ذي عينين مشرقتين ليست السما على بهايها وخاصه اذا اشرقت الشمس وانبسط
شعاعها كمدينه الروم ذات المصابيح المشرقين في سابر المسكونه منها يختطف
بولس وبطرس انعموا الى النظر ايها الخلان وافزعوا في مقدار ما نستعاينه هذه رومية
وذلك انها تنظر بولس السعيد والمرء الشهم السيد بل ناشرا عنه من ذلك المجد مع
بطرس

بطرس مرتفعا لاستقبال السيد المسيح تعالى ايه هديه [illegible]ك رومية للمسيح [illegible] اجمل [illegible]
هذه البلد باين منطقه عسجديه قد تمنطقت اي يعيش وبتوى[illegible] بالفضايل اعيد [illegible]
قد فتنت لهذه الاحوال افتتن بهذه البلد اعجابا لا من اجل عز برنسها ولا عمدها ولا [illegible]
ذلك مما يتصور بل من جرا هذين عمودي البيعه من نعود على الان بان اعانق [illegible] بولس
وابحث في قبره والاحظ شمايل ذلك الجسد المكمل بقايا الام المسيح والذي فيه اثار [illegible]
الناشر في كل مكان رايات الانذار بالايمان وارمق ذلك الجسم الذي [illegible] البشاير [illegible]
واعاين ذلك الفم الذي به نطق المسيح ومنه اشرق النور الذي [illegible] على [illegible] [illegible]
خرج ذلك الصوت الذي هيبته في انفس الشياطين خزاهم الله [illegible] من كل [illegible] وبه [illegible]
ذلك الثغر السعيد لقد وددت ان اكون معفورا من جرا اخوي [illegible] نطق [illegible]
والذي به عرفنا بولس وسيد ان لصوته من الاخافه في انفس الابالسه المرده ما ليس [illegible]
لانهم ان كانوا قد رهبوا سرابيله فما من تدبر ان يفزعوا من صوته هذا الصوت صفدهم هذا [illegible]
طهر المسكونه واشفى الامراض واباد الرذيله واسترجع الحق واقتنى المسيح ساكنا فيه [illegible]
[illegible] ابدا له في كل مكان وما قد حظي به الكاروبيم به بعينه قد حظي صوت بولس لانه [illegible] الله تعالى
[illegible] على تلك القوات هكذا قد جلس على لسان هذا الطوبان لانه كان اهلا لذلك [illegible]
ما تغير به حبيبا الى المسيح تعالى ولقد طار الى غايه امدا العلى كمطاير الساي [illegible] بالبيت [illegible]
ماذا يكون اجل سموا من ذلك الصوت القايل ولقد تحققت انه لا ملايكه ولا [illegible] ولا [illegible]
ولا حاضرات ولا مستقبلات ولا علو ولا سفل ولا خليقه اخرى تقدر ان تفصلنا من محبه
الله التي بيسوع المسيح كم جناحا نظن لهذا الصوت كم عينا لذلك قال لاننا لسنا نجهل معاني[illegible]
وهو اجسه لهذه العله انطردت الشياطين لا عند سماعها صوته فقط بل وعند لحاظها
عن بعد انني لا ودان امثل بخايل ذلك الفم الذي به تكلم المسيح تلك العظايم التي لا توصف
على ما قال هو نفسه لان الروح القدس خاطبت بهذا الفم كما الجنرحت [illegible] الامر
بدي التلاميذ واوحت اليه ذلك الوحي المتكاثر اي خبر لم يضعه ذلك الفم [illegible]
طرد والجرايم ازال وبلد وللامر الفجم والخطبا والفلاسفه بكت والجن والتويرجي والامر
للمسكونه قاد الى الله الاعظم وكل ما في الارض عدل ونظم وما في السموات اجرا[illegible] على
على وربط من اراد حسب ما فوض اليه من السلطان وقدره من الامكان

لاسمك وههنا لنقاد بسر... رك ولاندر نا ان نكون شركا في الجرايم الغربيه
ولكن يحص لنجا الشهوات التي لنا وامتحنا الا نعمل شيا على سابق ظن او نعتزم استدعا
خلوا من انتقاد بل نختار مستحقيك ونرتسم لمجدك المقدس لانك لصالح انت وجزيل الرحمه
لكل الذين يدعونك بحق ولك ايها الاب والابن والروح القدس نعز التمجيد الان وابدا والى
دهر الداهرين امين

الخطبه الثالثه والثلثون في مناقب الرسول السعيد بولص

ما نقول نحن اذا ابتوسل الينا اذ كان بولس قد مضى عسانا الان نكون بصوره من يسمع
صوت بولس هنا فقط بل ونكون اهل لمعاينته اذا مضينا الى هناك واني لا احب فاقول
نحن الساجلين له لعمري ان وضعنا نفوسنا موضع من نستوجب مواز ربهم لا بل
ان نحن سمعنا صوته هنا او اطعناه فلنشاهدنه هناك من كل بد وان لم نمثل
بالصفب فلنبصرنه بين قريبا من العرش الملكي حيث الكاروبيم يمجدون والساروفيم
يطيرون هناك نلاحظ بولس اماما ومصدرا مع بطرس وزمره القديسين ونتمتع بالمحبه
الصريحه اعني محبته لانه ان كان هنا قد احب الانام حتى انه اثر المقام هنا دون الانحلال والكون
مع السيد المسيح فهو احدر ان يتراا بهذه المحبه هناك اما انا فاحب رومية لهذا السبب على
ان لي جهات عده تقودني الى اطرابها من ذلك عظمها وقدمها وجمالها وكثره اهلها
وجلالة قدرهم ووفور ثروتهم وعلى ما اثرهم في الحروب الا اني اضرب عن هذا كله صفحا واغبطها
واطوبها لهذه العله وهي ان الرسول كانت قطانتها وهو حي وودهم وما رجههم وواعظهم
وقضى نحبه هناك وحصل عندهم جسمه ولهذه الحال علا صيت هذه المدينه التزمن بقيه
الاحوال ولقد حصل لها من جسدي هذين القديسين ما يجري مجرى جسد قوي جسيم
ذي عينين مشرقتين لست السما على بهايها وخاصه اذا اشرقت الشمس وانبسط
شعاعها كمدينه الروم ذات المصابيح المشرقين في ساير المسكونه منها يختطف
بولس وبطرس انعموا الى النظر ايها الخلان وافزعوا في مقدار ما ستعانيه هذه رومية
وذلك انها تنظر بولس السعيد والمر الشهم السيد بك ناشرا عنه من ذلك المجدث مع
بطرس

بطرس مرتفعا لاستقبال السيد المسيح تعالى ايه هديه تقدم رومية للمسيح باي اكليلين تحتجب
هذه البلده بابين مطوقه عسجديه قد تمنطقت اي معينين ينبوعين بالفضائل تمتلك
قد فتنت لهذه الاحوال افتتن بهذه البلده اعجابا لا من اجل غزير تبرها ولا عمدها ولا
ذلك مما يتصور بل من جرا هذين عمودي البيعه من يعود علي الان بان اعانق جسد بولس
وانبطح في قبره والاحظ شمايل ذلك الجسد المكمل بقايا الام المسيح والذي فيه اثار الدم
الناشر في كل مكان رايات الانذار بالايمان وارمق ذلك الجسم الذي ساق الى ساير الجهات
واعاين ذلك الفم الذي به نطق المسيح ومنه اشرق النور الذي ... على كل ... ومنه
خرج ذلك الصوت الذي هيبته في انفس الشياطين خزاهم الله ... من كل ... وبه ...
ذلك الثغر السعيد لقد وددت ان اكون معفورا من جرا احولي ... نطق ... الملوك
والذي به عرفنا بولس وسبيله ان لصوته من الاخافه في انفس الابالسه المرده ما ليس ...
لانهم ان كانوا قد رهبوا سرابيله فيما من كثير ان يفزعوا من صوته هذا الصوت صفدهم هذا الجيش
طهر المسكونه واشفى الامراض واباد الرذيله واسترجع الحق واقتنى المسيح ساكنا فيه وجالسا
... اياه في كل مكان وما قد حظي به الكاروبيم به بعينه قد حظي صوت بولس لانه كما انه تعالى
قد جلس على تلك القوات هكذا قد جلس على لسان هذا الطوباني لانه كان اهلا لذلك اذ ...
ما نعم به حبيبا الى المسيح تعالى ولقد طار الى غايه امد العلى كنطاير الساروفيم بالبيت شعري
ماذا يكون اجل سموا من ذلك الصوت القايل ولقد تحققت انه لا ملايكه ولا رياسات ولا قوات
ولا حاضرات ولا مستقبلات ولا علو ولا سفل ولا خليقه اخرى تقدر ان تفصلنا من محبه
الله التي بيسوع المسيح لم نجا جانظر لهذا الصوت لم يعبنا لذلك قال لاننا السا ... معاينه
وهو اجسه لهذه العله انطردت الشياطين لا عند سماعها صوته فقط بل وعند الحاظها
من بعد اني لا وثر ان امثل بخيال ذلك الفم الذي به تكلم المسيح تلك العظايم التي لا توصف
على ما قال هو نفسه لان الروح القدس خاطبت بهذا الفم كما الجن خضعت العلو من الامر
بدي التلاميذ واوحت اليه ذلك الوحي المتكاثر اي خبر لم يضع عند ذلك الذين ...
طرد والجرايم ازال وبلد وللامر الجم وللخطبا والفلاسفه بكت والجن والتدبير علم واو...
للمسكونه قاد الى الله الاعظم وكل ما في الارض عدل ونظم وما في السموات احدرها على
عل وربط من اراد حسب ما فوض اليه من السلطان وقلده من الامكان

[illegible] الكرار صفة واصف بانه حنان المسكونة فاطم
احيانا تلو عنصرها. قلن يعطي الصواب ولا يعدل [illegible]
[illegible] شاه من هناك تدفقت وانبثت في الكل وحصلت في اعضا المسيح
[illegible] اعضا في الشريانات بل في الاعراض الداعية الى الصالحات لقد رحب
[illegible] وسع بلدانا كاملة وامما وافرة وشعوبا متكاثرة لانه يقول لقد رحب جناب
[illegible] واسعا هكذا. قد عصره الاشتياق وضغطه الحنين هذا هو الحب الصحيح والود
[illegible] يقول قد [illegible] من فرط كآبة قلبي وانعصاره لقد وددت ان انظر هذا اب
[illegible] على [illegible] واحد من الهالكين والوالد الثاني ثانية ما سقط من الاولاد
[illegible] جل وعز لانه يقول ان الاتقيا قلوبا سيرمقون الله ويعاينونه. والصائر لله تعالى
يقول ان الروح المسيح ضجعة لله سبحانه. والذي هو اعلى من السموات واوسع
من المسكونة وابهى نورا من الشعاع واشد حرارة من النار واقوى من حجر الماس والمدفق انهار
لانه يقول ان انهار ماء حي تجري في جوفه والينبوع الساقي لا وجه الارض بل نفوس لا تعلم
[illegible] كما تجري انهار افقط بل ودموعا والعاشق ليلا ونهارا حياة مدبلة لاحيانا [illegible]
[illegible] على ذلك قوله احيا. لا انا بل المسيح في يعيش فاذا قلت ذلك هو قلب بولس روح
روح القدس ومصحف النعمة والجزوع من جراء الهفوات الاجنبية لانه يقول اخشى ان يكون
[illegible] معلم ضايعا او الا تخلعوا اما خلع الاثر من حوله والا اصاد فلم كما الا انوحى والخائف
على ذاته الواثق بها. والدليل على ذلك انه يقول انني لاجزع الا الوف قد انك ان اخرين
وانا غير محتك ولقد تحققت انه لا ملائكة ولا روساء ملائكة يقدرون يفصلون
[illegible] لان يكون خليل المسيح تعالى وان يعفه تيقنا على كل احد ولم ينهاون بالحمام والجحيم
[illegible] بالعبرات على اخوته لانه يقول ماذا تصنعون لقد فتتم قلبي بتبكيتكم الذين
[illegible] انوتبلى ولا بعض ساعة لقد اثرت ان ادنوا الى تيك اليدين اللتين بتسنا
[illegible] ضمها [illegible] الروح تنبح وبهما اتيت الصحف الالهية لانه يقول انظروا اي كتب [illegible]
[illegible] بيدي وايضا السلم بيدي انا بولس تامل اليدان اللتان حين ابصرهما الافعوان سقط
ولقد احببت ان اشاهد تيك العينين اللتين عميتا حسنا وابصرتا في خلاص المسكونة
[illegible] او في جسد السيد المسيح تعالى والناظرتين الى الارصاد ولسنا [illegible]

[illegible] الكاين صفه واصف بانه حنان المسلوبة قاطع [illegible]
[illegible] او عنصرها. فلن يعطى الصواب ولا يعدلك [illegible]
[illegible] لانك قد وقفت وانبثثت في الكل وحصلت في اعضا الـ[illegible]
[illegible] وعصا في البشر باناث بل في الاعراض الداعية الى الصالحات لقد رحب
[illegible] وسع بلدا كاملة واماما وافرة وشعوبا متكاثرة لانه يقول لقد رحب جناب
[illegible] واسعا هكذا. قد عصره الاشتيا وضغطه الحنين هذا هو الحب الصحيح والود
[illegible] قد كنت تكلم من فرط كابة قلبي وانعصاره لقد وددت ان انظر هذا الجـ[illegible]
[illegible] علي [illegible] واحد من الهالكين والولد الثاني ثانية ما سقط من الاولاد
[illegible] جل وعز لانه يقول ان الاتقيا قلوبا يشرّفون الله ويعاينونه. والصابر لله تعالى
[illegible] يقول ان الروح المتسع محبة لله سبحانه. والذي هو اعلى من السموات واوسع
[illegible] ونه وابهى نورا من الشعاع واشد حرارة من النار واقوى من حجر الماس والمد فوانا
[illegible] يقول ان انهارا ماء حي تجري في جوفه والينبوع الساقي لا وجه الارض بل ينبوع لا [illegible]
[illegible] ما يجري انهارا فقط بل ودموعا والعاشق ليلا ونهارا حياه مدبلة لاحبابه [illegible]
[illegible] على ذلك قوله احبا. لا انا بل المسيح في يعيش فاذا قلت ذلك هو قلب [illegible]
روح القدس ومصحف النعمة والجزوع من جراثيم الهفوات الاجنبية لانه يقول احشى ان يكون
[illegible] تعلمها بعدا او الاختلفوا انما خدع الاثر بحوله والا الصاد فلم كما الا انوحى والخائف
[illegible] ذاته والواثق بها. والدليل على ذلك انه يقول انني اجزع الا الون قد انكم آخرين
[illegible] وانا غير معك. ولقد تحققت انه لا ملايكة ولا روسا ملايكة يقدرون يفصلون
[illegible] لان يكون حبل المسيح تعالى وان يفه يبقا على كل احد والمتهاونين بالحمام والحجيم
وبالعذاب على اخوته لانه يقول ماذا تصنعون لقد فتتم قلبي بحبيلكم الذي
[illegible] التوبيخ ولا بعض ساعة. لقد اثرت ان اربوا الى ندبك الذين البين يستنا
[illegible] انت الروح نبخ وبهما انت الصحف الالهية لانه يقول انظروا اي كتب
[illegible] بيدي. وايضا السلم بيدي انا بولس تامل الهدان اللتان حين ابصرهما الا فعوان سفا
[illegible] ان اشاهد تلك العينين اللتين عميتا حسنا وابصرتا في خلاص المسـ[illegible]
[illegible] في جسد السيد المسيح تعالى والناظرتين الى الارضياب ولسنا [illegible]

END

PROJECT NUMBER

EGPT 00004

ROLL NUMBER

1

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

LIVRE SPIRITUEL ET MYSTIQUE

ITEM

4